زيارة البطريرك لبيت الريحاني وخطابه = ٩

مساعي الصلح بين الوكوك على ايفا = ١٤ وفيها الصور والاعلان

امين الريحاني يخطب في كليات امريكا - مختلفة = ٣٥

حصة لبنان من انابيب بترول الحجاز = ٥٩

مقال منصور شليطا ٩٥

مقال موريس صقر عن قلب لبنان ٩٥

قلب لبنان بقلم مارون عبود على الاذاعة في ١٧ ك ١ سنة ٤٧ = ١٢٦

قلب لبنان - يوسف بزبك في الاذاعة - ٢٨/١٠/٤٧ = ١٣٤

رسالة مسيات لامين = ١٢٩

قصيدة وديع ديب مرفوعة الى البرت = ٥٢

٣٢ - مأدبة الجالية العربية لامين الريحاني

٢٨ - الادباء في هافانا كوبا بمرور الريحاني بالاشتراك مع رجالات نيويورك

Testimonial Dinner in honor of Ameen Rihani - ١٤٥

٢٧ - زيارة امين لدير [illegible]

٢٩ - تأبين شبل دموس

قصيدة على البر مكتبي ١٢٦

الدكتور الوجيه امين الريحاني قصيدة محمد محمود = ١٢٧

الحلقة الذهبية انتم رجالها - قصيدة خليل نخله = ١٢٨

ريحانيات يا ثالث الحيدري والزهاوي - قصيدة خليل نخله = ١٢٩ ١٣٢

قصيدة عبد الله شخادة = ١٤٢

قصيدة الياس حنيكاتي في منزل امين الريحاني = ١٥٦

قصيدة جرجي سعد = ١٥٦

قصيدة حليم دموس ١٧٩

الريحاني كما تعرفت عليه [illegible] فؤاد حداد

اذاع فخلو الحوراني حديثاً عن قلب لبنان

في اذاعة لندن ١٢ شباط ١٩٤٨ = ص ١١٥

المجلد الخامس = رسوم يدوية عن امين الريحاني

صفحة	
٥	مجلة العاصفة بالحبر الصيني ١٩٢٤
١٠٧	قرص كبير (تراكوتا) في بيت شارل قرم بريشة حليم الحاج ١٩٤٧

في هذه المجلدات التي تتبع تجد بعض الرسوم اليدوية عن الريحاني، ولكنها غير تلك التي تجدها تحت عنوان: "تماثيل وتبلويات" في كتاب "اين تجد امين الريحاني"



Ameen Rihani Museum متحف أمين الرَّيحاني

Bibliography on Ameen Rihani مراجع حول أمين الرَّيحاني

المجلّد الخامس

Vol. 5

1931–1951

Ameen Rihani Museum Archives أرشيف متحف أمين الرَّيحاني

ARMA

المجلد العربي الخامس

من

قصاصات الجرائد

أسس البرت اول جمعية للفنانين اللبنانيين في بيروت
سنة ١٩٤١ - وايضاً ٢١ ايار ١٩٤٣ ص ٥٥

اصلاح طريق الفركية وترقيتها ص ٥٩

البترول السعودي ص ٥٩

خطب امين في ما يزيد على (٤٠) جامعة اميركية في الولايات
المتحدة عام ١٩٣٧ وكان الدولار في حينه (٢١٨) قرشاً ص ٤٥
خطبة البرت الريحاني على لورين شقير (٥) حزيران ١٩٤١ ص ٤٧
زفاف البرت الريحاني على لورينا شقير (٤) آب ١٩٤١ ص ٥٠
الطوفان في منطقة الوكالة تحت ملعب التفاريح الكبير بيروت
٢٦ اذار ١٩٤٣ ص ٥١ و ٥٢
اخوان الثقافة كان البرت امين مالية ١٩٤٤ ص ٥٤
اصلاح طريق الفركية ٢٨ آب ١٩٤٢ وايضاً ص ٥٩ ص ٥٩
لغيات [illegible] البترول ١٤ تشرين ٢ ١٩٤٤ ص ٤٥
تطلب اطلاق اسمه على احد شوارع المدينة بيروت ٣٠ [illegible]
اعترافاً بفضل الريحاني وتخليد ذكراه شباط ١٩٤٥ ص ٦٨
رسالة من الملك عبد العزيز سعود الى البرت الريحاني بما انعم عليه
من عباءة فاخرة ١١ آذار ١٩٤٥ ص ٧٠
اقامة تمثال لامين في ساحة الاونسكو بيروت ٢٤ ت ١٩٤٤ ٧٢
ارزة الخالد الريحاني فقيدة ١٤ ايلول ١٩٤٥ ٧٣
مهرجان الجالية اللبنانية في كوبا [illegible] باحتفال ذكرى الريحاني
٢٣ نيسان ١٩٤٧ ص ٨١
[illegible] الريحاني استقالة [illegible] الانتخابي الاخير ١٨ حزيران ١٩٤٨ ص ١٢٥
صفحة ١٢٣ و ١٢٧ [illegible] الجبهة اللبنانية عام ١٩٥٠ ص ١٢٣
البرت (امين مال) [illegible] ١٩٥٠ ص ١٢٦
[illegible] لبنان ١٥ شباط ص ١٩٢ و ١٩٤
[illegible]

ترجمة كتابات امين
ال
اللغات التالية

- الانكليزية
- الافرنسية
- الروسية — ومنها سبع لغات لولايات مختلفة من روسيا
- الالمانية
- الايطالية
- الاسبانية
- البورتغالية
- الدنمركية
- العبرية
- الأرمنية
- التركية
- الفارسية
- الهولندية
- الهندية
- العربية
- اليابانية
- الصينية
- اليونانية

امين الريحاني
المجلد
الرابع
لقصاصات الجرائد
عربي - انكليزي
١٩٠٠ - ١٩٣٩

لسان الشرق ٢ ت ١٩٣٤

حديث مع الريحاني

رايه في الصحف العربية — في الشيوعية

لرئيس تحرير هذه الجريدة

واي لسان لم يسمع بهذا الاسم الكبير الذي ملأ العالم رياحيناً والذي تزين اليوم صدر اللسان بحديثه الظريف كما تزين الام الحنون صدر وحيدها عندما يعود اليها من ساحات الوغى غانماً ظافراً

الساعة تدق الثانية بعد الظهر وانا جالس الى مكتبي افكر بما عساي ان اكتب لارضي به القراء الكرام وارضاء القراء امر صعب لا يتمكن منه الا نفر قليل احترف الكتابة وسبر غورها وبينما انا مسترسل للتفكير العميق دخل الي صديقي مكرزل وعلى وجهه علامات السرور وفي ثغره ابتسامة عذبة وقال: السيارة بالانتظار فهل انت مزمع على زيارة الريحاني ؟ فدعوته الى الجلوس قليلا بعد ان قدمت له لفافة من التبغ ثم ارتديت ثيابي بسرعة فائقة ومن ثم ركبنا السيارة وهي تنهب الارض نهباً ونحن كالسكارى الذين يقصدون الخمارة حيث يستقبلون ابنة الكرمة ضالتهم المنشودة نعم ... هكذا كنا نحن نقصد ضالتنا المنشودة في وادي الفريكة وادي النبوغ والعبقرية ... وصلنا الى هناك ودخلنا دار الفيلسوف الكبير حيث استقبلنا على الباب الخارجي شقيق الفيلسوف وشقيقتاه ... جلسنا قليلا نتأمل بهذه الدار النابتة فيها الريحانة التي ملأت الشرق [illegible]ب اريجاً فواحاً ...

ماهي دار الفيلسوف وكيف هي ؟

هناك ... على اكمة وادي النبوغ وبجانب الطريق المؤدي الى بيت شهاب حيث تمتزج رنات الناى بزقزقة العصافير فتحدث نغماً شجياً يؤثر بالعقول ويلعب بالعواطف والقلوب لعب ابنة الكرمة في الرؤوس قامت دار جميلة شاهقة مفروشة بالاثاث العربية التي قلما توجد في دور الملوك والامراء محاطة بحديقة غناء متنوعة الاشجار والازهار وداخل الحديقة اطيار وحيوانات داجنة وغير داجنة وجياد عربية يدوي صهيلها في الفضاء. هذه هي دار الفيلسوف الريحاني ...

جلسنا لاول مرة على شرفة ذلك الدار الشرقية ندخن التبغ ونشرب القهوة ونسرح النظر في ماحولينا من المشاهد الساحرة التي بدون ريب يعود اليها الفضل الاكبر في سحر وابداع قلم الفيلسوف ... وفجأة دخل علينا رجل اسمر اللون، عريض الجبهة، براق العيون، معتدل القامة علائم النبوغ والعبقرية واضحة بينة في نظراته وحركاته جميعها تبسم طويلا بعد ان رحب بنا فعرفنا به ضالتنا المنشودة وفيلسوفنا الكبير ...

يتبع

لسان الشرق ١٦ ت ١٩٣٤

حدث مع الريحاني

رايه في الصحف العربية — في الشيوعية

في الاستاذ ميخائيل نعيمه

لرئيس تحرير هذه الجريدة

تابع ماقبله

جلسنا نتحدث بعد التعارف الاول وبعد ان كتب اسم كل منا في سجل زائريه. واليك درر الفيلسوف

— ماهي المهنة التي تتعاطاها اليوم يا «يوسف»

احرر في جريدة لسان الشرق

— وهل انت محرر لسان الشرق ؟

— نعم

— اتذكر انني اتطلعت على اعدادها الاولى ثم انقطعت عني ولا اعلم السبب

— من الان فصاعداً ستصلك دائما بدون انقطاع.

— شكراً.

ثم حول وجهه نحو صديقي مكرزل وقال وانت يا مكرزل ماذا تتعاطى من الاشغال ؟

— طالب في السنة النهائية

— وباي مدرسة تدرس ؟

— في معهد «الفرير»

— وهل انت مسرور في هذا المعهد ؟

— لا يا استاذي.

— لماذا ؟

— لان مرأى الثياب السوداء تزعجني

ضحك

وبعد ان قهقه طويلا — واظن ان الثياب السوداء تفرحه — قال:

— واي مدرسة احب اليك في هذه البلاد ؟

— طبعاً كلية الاميركان لانها لا تبث روح التفريق والتعصب الذميم بين طلاب اليوم ورجالات الغد الذي عليهم يتوقف مدار الكون.

— احسنت الاختيار يا مكرزل كما انك احسنت الجواب.

وبعد ان انتهى من حديث صديقي مكرزل استأذنته بقولي: ايسمح لي حضرة الاستاذ بحديث وجيز لنشره في جريدتي ؟ فقال:

— بكل ممنونية.

— ما رأي الاستاذ في الصحف العربية ؟

— من اي وجهة تعني ؟

— من الوجهتين الادبية والمادية

— ان الصحف السياسية هي لسان حال [illegible] فقط وهي قائمة على الاحزاب والغايات [illegible]ية غير ملتفتة الى صالح البلاد زد على [illegible] مباخر تتمرجح في كل يوم وشموع تحترق [illegible]ل النفع الذاتي وقد قامت مؤخراً [illegible] بعض جرائدنا التي تصدر باللغة الافرنسية تهشم بعضها تهشيما ذريا وهذا شيء معيب ومحط من كرامة الصحافة وهي لسان حال الامة. هذا هو رأي مختصراً في الصحف السياسية ولا ادري اذا كنت مصيبا فيه

— والصحف الادبية ؟

— ان الصحف الادبية لا تعيش و[illegible] تعيش طويلا مالم يكن لها مصدراً اميركانياً او افريقيا يدر عليه بالنفع المادي والجرائد التي يكون لها مصدرا اميركانيا يجب ان تنشر الاخبار المحليه قبل العلوم والفنون لان سكان المهجر اليوم وابناء هذه الجبال سابقا لايهمهم الا اخبار بلادهم تاركين السياسة لاهل السياسة وهذه الطريقة قد احسن الاختيار فيها وسبق الجميع اليها الصديق ميشال افندي الحايك صاحب جريدة العلم الغراء وعلى ما اظن ليس بوسع [illegible] صحفي مزاحمته.

لسان الشرق ٢ ت ١٩٢٤

حديث مع الريحاني

رايه في الصحف العربية — في الشيوعية

لرئيس تحرير هذه الجريدة

واي لسان لم يسمع بهذا الاسم الكبير الذي ملأ العالم ريا حيناً والذي تزين اليوم صدر اللسان بحديثه الظريف كما تزين الام الحنون صدر وحيدها عندما يعود اليها من ساحات الوغى غانماً ظافراً

الساعة تدق الثانية بعد الظهر وانا جالس الى مكتبي افكر بما عساي ان اكتب لارضي به القراء الكرام وارضاء القراء امر صعب لا يتمكن منه الا نفر قليل احترف الكتابة وسبر غورها وبينما انا مسترسل للتفكير العميق دخل الي صديقي مكرزل وعلى وجهه علامات السرور وفي ثغره ابتسامة عذبة وقال: السيارة بالانتظار فهل انت مزمع على زيارة الريحاني؟ فدعوته الى الجلوس قليلا بعد ان قدمت له لفافة من التبغ ثم ارتديت ثيابي بسرعة فائقة ومن ثم ركبنا السيارة وهي تنهب الارض نهباً ونحن كالسكاري الذين يقصدون الخمارة حيث يستقبلون ابنة الكرمة ضالتهم المنشودة نعم … هكذا كنا نحن نقصد ضالتنا المنشودة في وادي الفريكة وادي النبوغ والعبقرية … وصلنا الى هناك ودخلنا دار الفيلسوف الكبير حيث استقبلنا على الباب الخارجي شقيق الفيلسوف وشقيقتاه … جلسنا قليلا نتامل بهذه الدار النابتة فيها الريحانة التي ملأت الشرق والغرب اريجاً فواحا …

ماهي دار الفيلسوف وكيف هي؟

هناك … على اكمة وادي النبوغ وبجانب الطريق المؤدي الى بيت شهاب حيث تمتزج رنات الناي بزقزقة العصافير فتحدث نغما شجياً يؤثر بالعقول ويلعب بالعواطف والقلوب لعب ابنة الكرمة في الرؤوس قامت دار جميلة شاهقة مفروشة بالاثاث العربية التي قلما توجد في دور الملوك والامراء محاطة بحديقة غناء متنوعة الاشجار والازهار وداخل الحديقة اطيار وحيوانات داجنة وغير داجنة وجياد عربية يدوي صهيلها في الفضاء. هذه هي دار الفيلسوف الريحاني …

جلسنا لاول مرة على شرفة ذلك الدار الشرقية ندخن التبغ ونشرب القهوة ونسرح النظر في ماحولينا من المشاهد الساحرة التي بدون ريب يعود اليها الفضل الاكبر في سحر وابداع قلم الفيلسوف … وفجأة دخل علينا رجل اسمر اللون، عريض الجبهة، براق العيون، معتدل القامة علائم النبوغ والعبقرية واضحة بينة في نظراته وحركاته جميعها تبسم طويلا بعد ان رحب بنا فعرفنا به ضالتنا المنشودة وفيلسوفنا الكبير …

يتبع

لسان الشرق ١٦ ت ١٩٢٤

حديث مع الريحاني

رايه في الصحف العربية — في الشيوعية

في الاستاذ ميخائيل نعيمه

لرئيس تحرير هذه الجريدة

تابع ماقبله

جلسنا نتحدث بعد التعارف الاول وبعد ان كتب اسم كل منا في سجل زائريه. واليك درر الفيلسوف

— ماهي المهنة التي تتعاطاها اليوم يا «يوسف»

احرر في جريدة لسان الشرق

— وهل انت محرر لسان الشرق؟

— نعم

— اتذكر انني اتطلعت على اعدادها الاولى ثم انقطعت عني ولا اعلم السبب

— من الان فصاعداً ستصلك دائما بدون انقطاع.

— شكراً.

ثم حول وجهه نحو صديقي مكرزل وقال وانت يامكرزل ماذا تتعاطى من الاشغال؟

— طالب في السنة النهائية

— وباي مدرسة تدرس؟

— في معهد «الفرير»

— وهل انت مسرور في هذا المعهد؟

— لا يا استاذي.

— لماذا؟

— لان مرأى الثياب السوداء تزعجني

ضحك

وبعد ان قهقه طويلا — واظن ان الثياب السوداء تفرحه — قال:

— من الوجهتين الادبية والمادية

— ان الصحف السياسية هي لسان حال اصحابها فقط وهي قائمة على الاحزاب والغايات الشخصية غير ملتفتة الى صالح البلاد زد على ذلك مباخر تتمرجح في كل يوم وشموع تحترق في سبيل النفع الذاتي وقد قامت مؤخراً بعض جرائدنا التي تصدر باللغة الافرنسية تهشم بعضها تهشيما ذريا وهذا شيء معيب ومحط من كرامة الصحافة وهي لسان حال الامة. هذا هو رأي مختصراً في الصحف السياسية ولا ادري اذا كنت مصيبا فيه

— والصحف الادبية؟

— ان الصحف الادبية لا تعيش و[illegible] تعيش طويلا مالم يكن لها مصدراً اميركانياً او افريقيا يدر عليه بالنفع المادي والجرائد التي يكون لها مصدرا اميركانيا يجب ان تنشر الاخبار المحلية قبل العلوم والفنون لان سكان المهجر اليوم وابناء هذه الجبال سابقا لا يهمهم الا اخبار بلادهم تاركين السياسة لاهل السياسة وهذه الطريقة قد احسن الاختيار فيها وسبق الجميع اليها الصديق ميشال افندي الحايك صاحب جريدة العلم الغراء وعلى ما اظن ليس بوسع صحفي مزاحمته.

[illegible]

لسان الشرق ٢٢ … نمرة ٢

حديث مع الريحاني

رايه في الصحف العربية — في الشيوعية

في الاستاذ ميخائيل نعيمه

لرئيس تحرير هذه الجريدة

تابع ماقبله

— ما رأيك في الشيوعية ؟

— ليس لي رأيا جازما في هذه الفكرة

لماذا ؟

لاننا بحاجة لتتميم اشياء عدة قبل هذه الفكره

— واظن يا استاذي ان الشيوعية هي فكرة عالمية ومبدء انساني شريف .

= نعم اني لا انكر انه مبدء انساني وانه منزه عن كل الحزبيات والغايات ولكن . . .

— ولكن ماذا ؟

= كما قلت سابقاً اننا بحاجات عديدة يجب ان تتم قبل تتميم هذا المبدء

— اذن انت من اعداء هذه الفكرة

— كلا ولكني ليس من المناصرين لها وعلى كل اقول انها تساعدنا على تتميم فكرتنا كل عمل سواء كان شيوعياً او شيطانياً يرافق الغاية التي نحن ننشدها يكون لنا المساعد الاكبر

— والاستاذ نعيمه ما رايك فيه ؟

— انه اديب منزوي في قعر داره يشتغل لنفسه فقط .

الايفيد الاستاذ نعيمه سواه في جهاده الادبي

= لا اظن وقتياً .

— انه رجل روحاني كبير على ما ظهر لي في كتابه « المراحل »

— نعم انا لا انكر انه روحاني ومتصوف ولكن لا ادرى لماذا لا يخدم اهو خوف من غضب السلطات الدينية عليه ام لانه لا يريد ان يخدم . هذا شيء لايمكننا ان نجزم فيه .

— بلغني موءخراً ان الاستاذ نعيمه يشتغل في كتاب جديد وهو على وشك النهاية

— لا علم لي بذلك .

— نعم عرفت ذلك من مصدر وثيق

— ما هو الكتاب الذي يوءلفه نعيمه ؟

— لا اعرف اسمه تماما انما عرفت انه متحامل على المرحوم جبران ؟؟؟ لا اظن ابداً

— هذا ما عرفته .

— ان الذي نقل اليك الخبر ليس له العلم الكافي بذلك ثم ان الكثيرين من ابناء هذه البلاد عندما يطالعون نقداً او تقريظاً للاستاذ نعيمه يظنون لاول وهلة انه يتحامل تحاملا قويا

يتبع

لسان الشرق ٢٠ … ١٩٢٤ نمرة ٤

حديث مع الريحاني

رايه في الصحف العربيه — في الشيوعية

في الاستاذ ميخائيل نعيمة

لرئيس تحرير هذه الجريدة

ويغضب غضباً سريعاً والحقيقة هي غير ذلك ولكن أتعرف لماذا يرون ذلك ؟ لأن الاستاذ نعيمه في جميع انتقاداته لايفكر في الكلام الخفيف الظريف ، بل ياتي بالجمل الحادة الخشنة وهي خالية من « الدعاية » الادبية لذلك يتهمه الناس بالتحامل . وليس انت وحدك اول من قال لي هذا ، بل هناك جيشاً عرمرماً

— وهل ان نعيمه والمرحوم جبران كانا متفقين في الاراء والافكار

— كلا ثم كلا

— كيف لا وهم اعضاء رابطة واحدة في بلادنا طحة السحاب ؟

وهدفهم الوحيد طمس الخرافات وضحض الاكاذيب واظهار الحقيقة والحرية للناس كالشمس في رابعة النهار

— ان اعضاء الرابطة لاتلزم كل فرد من افرادها ان يكون متفقاً مع غيره . فهم يختلفون في اكثر الاحيان على فكر يتكرونها في كل يوم وانما يتفقون دوماً على تحطيم الاوهام والخرافات .

— وانت هل كنت تتفق مع نعيمه هناك ؟

كلا . والشاهد على ذلك انه عندما كنا سوياً في النيويورك يوم كان الرفيق جبران حياً يرزق قام نعيمه و كتب فيَّ باللغة الانكليزية في جرائد النيويورك مقالا كنت اود ان لااسمعه من زميل له مقامه واحترامه هناك ولكن و ياللأسف قد برهن بمقاله هذا يوم ذاك انه ضعيف في اللغة الانكليزية وقد اعترف لي بذلك وأقر بخطأه بعد مدة طويلة ومن ايام قليلة زارني هنا في وادي الفريكة وهو الان من اعز اصحابي

— والمرحوم جبران هل كانت افكاره تتفق مع افكارك ؟

— ليس في كل الاوقات

— واظن يااستاذي ان المرحوم جبران كان من اخلص الاخوان لك في النيويورك

— بلا ريب

قال هذه الكلمة وقد اغرورقت عيناه بالدموع كأن ذكرى جبران اعادت اليه تلك الوقفة التي وقفها على منبر « التياترو الكبير » يرثي الفقيد الغالي بقوله :

« اخي وحبيبي ورفيقي جبران » وعندما انتهينا من هذا الحديث كانت الساعة حوالية الخامسة بعد الظهر فنهضنا للانصراف فتمنع الاستاذ وطلب الينا ان نجلس بضع دقائق لنشاهد « طياره » وهذا الطيار هو حمل صغير [illegible]ض الصوف مفكوف القرنين قد رافق الاستاذ في الطيارة يوم عاد من تشريده فاطلق [illegible]يه اسم الطيار وهو الان يحسن تربيته ويعلمه [illegible] الصراع ثم ودعناه شاكرين مسرورين [illegible]عدنا الى مكتب اللسان ندون « انتهى »

لسان الشرق ٢ ت ١٩٣٤

الريحاني عند الصحافي التائه

زارني اليوم الفيلسوف امين الريحاني

وامين الريحاني هو القائل انه يقرأ كل الجرائد وهو جالس ولكنه يقرأ الصحافي التائه وهو واقف

وقال امين الريحاني انه يضع الان مؤلفاً جديداً باللغة الانكليزية عنوانه : فيصل والعراق

ولا شك بانه سيكون لهذا الكتاب مقام عالٍ جداً في عالم التأليف كما هي كل كتب امين الريحاني

وسألنا امين الريحاني اسئلة عديدة فاجاب على بعضها .

قال اولاً عن بكركي ان هؤلاء الاحبار هناك اذا عملوا بما يقول لهم المسيح نبوس ارجلهم لا ايديهم

وقال عن كتابات الصحافي التائه النسائية

« الصحافي التائه متطرف ولكنه يمشي مع روح زمانه فهو يكتب ما يفتكره الشبان والشابات ولا يقولونه

وانتقل فجأة الى الشام ، ولامنا على موقفنا العدائي المحض تجاه الوطنيين وقال :

« كل رجل عنده جوهر مضطر ان يعاون ويفخر ويعتز بعدوه الذي يناضل ويحارب لاجل حريته فكيف به اذا كان الذين يناضلون ويحاربون لاجل حريتهم بالشام هم جيرانه وابناء لغته واقرب الناس اليه .

هذا كلام حكيم كبير قد يردنا الى الايمان اذ ان الريحاني عندنا مسيح جديد يتكلم بالآيات ونحن نسمع آياته بكل احترام واجلال

...



مجلة الكلمة ٢ ت ١٩٣٢

مفخرة الشرق

تتوق نفسنا دائماً ، الى معرفة الرجال الذين يخدمون هذا المجتمع ، بعلومهم وآدابهم او بفنونهم .

ولذا انتهزنا فرصة وجودنا في لبنان ، لنتعرف الى اكبر مفكر عربي في هذا العصر — كما لقبه احد كبار المستشرقين الافرنسيين — اعني فيلسوف الفريكه ، الاستاذ امين الريحاني .

ورغبت سيدة مصرية ادبية ، ان تتعرف اليه ايضاً ، وقد قدمناها الى قراء الكلمة في عدد مضى ، وهي السيدة عناية الله ، التي تطوعت في خدمة الكلمة بمصر .

فسرنا معاً الى مقر العلم والادب ، يسير امامنا الصديق جورج مصروعه ، وهو من ادباء لبنان الظرفاء ، وقد حضنته حلب بضع سنوات ، وحفظت له اطيب الذكر .

أسعدنا الحظ ، فجالسنا الاستاذ الكبير ساعات ، مرّت كالبرق ، تاركة في نفوسنا أثراً لا يمحى .

لقينا الرجل ، الذي ألّف المجلدات الضخمة في الفلسفة والاجتماع ، بلغة غير لغة اجداده ، فشهد له كبار كتاب اللغة الانكليزية ، بطول الباع ، وسعة الاطلاع .

كتاب فيلسوف الفريكه

الى صاحب هذه المجلة

مجلة الكلمة حلب

ليس في العالم العربي كله من يجهل فيلسوف الفريكه وخطيبها المصقع وكاتبها النابغ الفذ الاستاذ امين الريحاني ، بل ليس في الشرق من اقصاه الى اقصاه من ينكر قدرته وعلو مكانته في الفلسفة والخيال .

ولقد أتيح لصاحب هذه المجلة ان يتعرف اليه ، في الصيف الغابر ، في ربوع لبنان وان يقف على ما يكنه قلبه الكبير من العواطف النبيلة ، والاحساسات الشريفة الفياضة ، فاكبره واحله من نفسه محلاً رفيعاً ، وطلب اليه ان يزور الشهباء ، فوعده بذلك وعداً صادقاً اكيداً .

وهذا كتاب بعث به الامين ، الى صاحب هذه المجلة ، ويبين له فيه عزمه على المجيء الى حلب في الربيع القادم ، كما ذكر له كلمة طيبة عن السيدة عناية الله .

وما هي الا شهور قليلة تزول ، حتى يأتي الربيع الباسم ويأتي معه ذلك العبقري الخالد الى الشهباء المتعطشة الى زيارة جبابرة الاقلام امثاله .

الفريكه (لبنان) في اول تشرين الاول سنة ١٩٣٢

اخي الكريم الاستاذ فتح الله صقال حفظه الله

ان رسالتكم لمن اجمل والطف الرسائل التي جاءتني في هذه الايام ، وان زيارتكم الفريكه لمن الزيارات التي نذكرها ونتمنى تكرارها على الدوام .

هنيئاً للقلوب التي لا تشيب ، القلوب العامرة بأريج الفجر ، ونور الضحى ، وصفاء الظهيرة وحرها . فهي كالمرآة الجلية ، تنعكس فيها آيات

التتمة على قفا هذا الوجه

لسان الشرق ٢ ت ١٩٢٤

الريحاني عند الصحافي التائه

زارني اليوم الفيلسوف امين الريحاني
وامين الريحاني هو القائل انه يقرأ كل الجرائد وهو
جالس ولكنه يقرأ الصحافي التائه وهو واقف
وقال امين الريحاني انه يضع الان موءلفاً جديداً باللغة
الانكليزية عنوانه : فيصل والعراق
ولا شك بانه سيكون لهذا الكتاب مقام عال جداً في
عالم التأليف كما هي كل كتب امين الريحاني
وسألنا امين الريحاني اسئلة عديدة فاجاب على بعضها .
قال اولاً عن بكركي ان هوءلاء الاحبار هناك اذا
عملوا بما يقول لهم المسيح نبوس ارجلهم لا ايديهم
وقال عن كتابات الصحافي التائه النسائية
« الصحافي التائه متطرف ولكنه يمشي مع روح زمانه
فهو يكتب ما يفتكره الشبان والشابات ولا يقولونه
وانتقل فجأة الشام ، ولامنا على موقفنا العدائي المحض
تجاه الوطنيين وقال :
« كل رجل عنده جوهر مضطر ان يعاون ويفخر ويعتز
بعدوه الذي يناضل ويحارب لاجل حريته فكيف به اذا كان
الذين يناضلون ويحاربون لاجل حريتهم بالشام هم جيرانه
وابناء لغته واقرب الناس اليه .
هذا كلام حكيم كبير قد يردنا الى الايمان اذ ان الريحاني
عندنا مسيح جديد يتكلم بالآيات ونحن نسمع آياته بكل
احترام واجلال

جالسنا النابغة ، الذي اقدم على ترجمة ابي العلاء المعري ، ونظمها باللغة الانكليزية شعراً [illegible] ... رم به الا من كان جباراً .

المفكر ، الذي ترجم احد علماء روسية بعض مؤلفاته منذ عهد بعيد ، فانتشرت تعاليمه في تلك البلاد الواسعة الارجاء .

وبعد ان سمعنا من تلك الشفاه الدرر تلو الدرر ، اراد الصديق مصروعه ان يطلعه على مشاريع الكلمة ، فارتاح بها وتمنى لها كل نجاح .

ولدى عودتنا الى حلب ، طلبنا اليه ان يزور الشهباء ، التي كانت ولا تزال تحافظ على لغة الآباء ، لكي تتمكن من ان تقوم بما يستحقه من الاجلال والاكرام ، فبعث الينا بكتاب ، رغبنا ان نزين به هذا العدد ، وقد وعد به ان يتحفنا بزيارته في الربيع القادم .

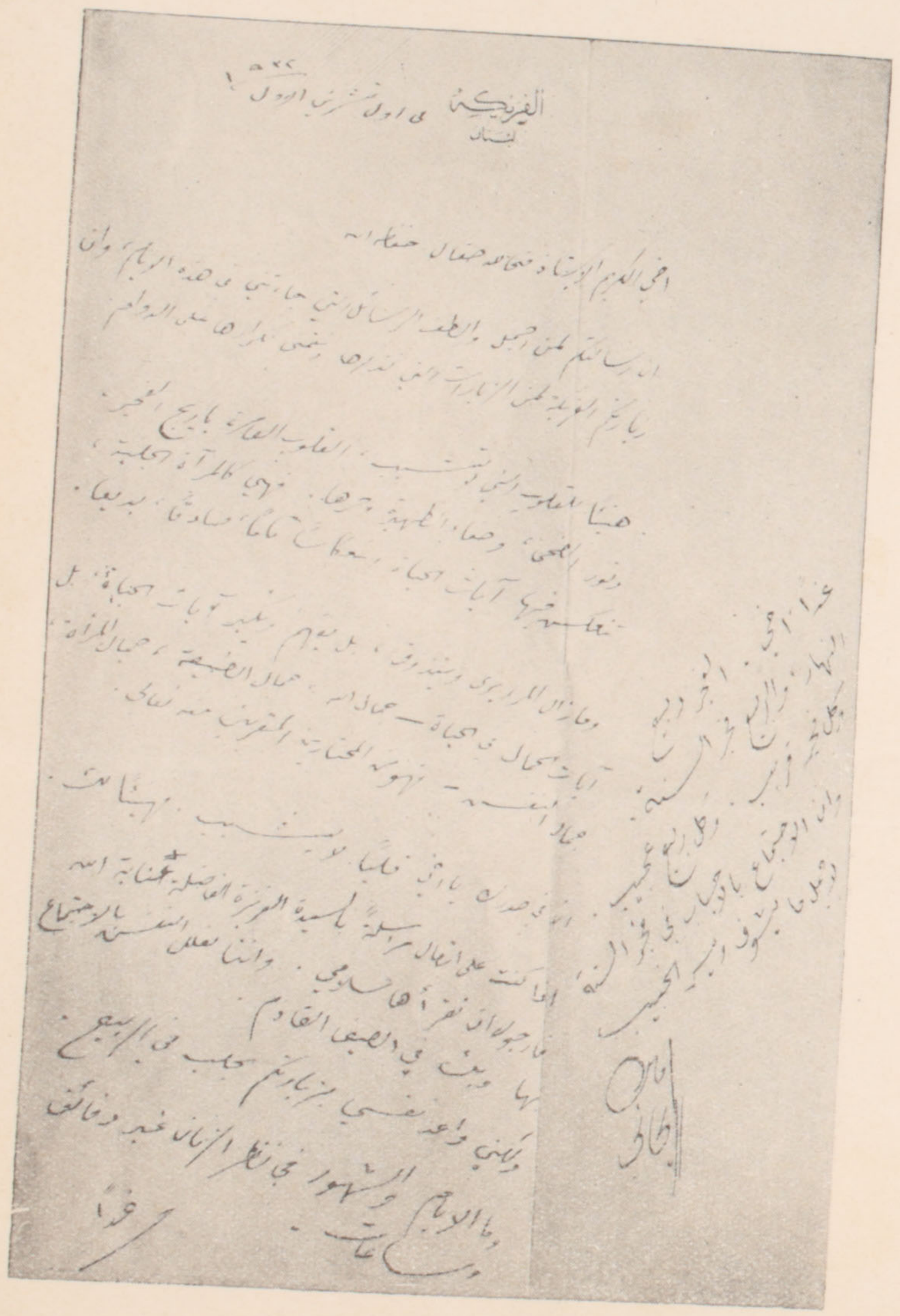
وقد بعث سلاماً الى السيدة عناية الله ، التي ارادت اثناء زيارتنا اياه ان تلحفه بمعطفها لئلا تلمسه الرطوبة .

وكأن الاثير قد نقل ذاك السلام ، في اللحظة نفسها ، الى السيدة عناية الله ، التي طلبت الينا — وقد تسلمنا الكتابين في يوم واحد — ان نبلغ تحياتها الى فيلسوف الفريكه ، وهذا ما جاء في كتابها : انني لفخورة لتعرفي الى الاستاذ الكبير الريحاني ، واتمنى له عمراً طويلاً ، لينير بآرائه السديدة هذا الشرق التائه في ظلمات الجهل .

فاضم تمنياتي ، يا مفخرة الشرق ، الى تمنيات السيدة عناية الله ، ولا بد ان يستجاب دعاؤها ، لانه صادر عن سيدة جليلة حسناء ، ذات قلب حار ونفس كبيرة .

المحامي

فتح الله صقال



نسخة زينكوغرافية للكتاب الذي ارسله فيلسوف الفريكه الكبير الاستاذ امين الريحاني الى صاحب هذه المجلة

مَشَاهِيرُ الرِّجَالِ

امين الريحاني

أرسل الينا صديقنا الاديب ، السيد جورج مصروعه ، هذه الصورة الناطقة بنفسيات فيلسوف العرب الاوحد ، الاستاذ امين الريحاني .

والاديب مصروعه هو اشد الناس احتكاكاً بالفيلسوف الكبير ، بل هو اكثر الناس اعجاباً به وتحمساً له ؛ ولذلك فليس بغريب اذا رسمه رسماً دقيقاً واضحاً ، واذا نقل مظاهره الباطنة والظاهرة نقلاً حقيقياً صحيحاً .

من ضفاف الفرات الى وادي النيل

من مجاهل الكنج الى حاضرات الولايات المتحدة

من بوادي اليمن الى شواطئ قزوين .

رددت الاصداء صوت الامين

أصداء صوتٍ صدر من اعماق نفس شريفةٍ ابيَّة

قام في ربوع الشرق هاتفاً باسم الحرية

فتحرّكت له الشعوب في مواطنها — وتغذّت بنبراته بلغاتها — من اصقاع سيبيريا الى اواخر الجزر الضائعة في جنوب الاوقيانوس الهادئ .

الريحاني — ولا تكاد تلفظ بهذا الاسم في المعاهد الادبية والمجتمعات الراقية الا ويظهر لك الاعجاب مرتسماً على الوجوه وتشعر بان للرجل

في وادي الفريكة

صاحبا النسر عند فيلسوف العرب

امين الريحاني بعد عودته من المنفى

هبطناها من علٍ — من ظهور الشوير — نبتغي في وادي الفريكة روح علاوفي سفح الاشم شمما وشيم

وكانت مناظر لبنان الطبيعية الخلابة الراقصة ، تكتنفنا وتسحرنا فتهيج بنا الذكريات — ذكريات عز ماضيات طوتها الأيام وابدلتها بالمؤلمات ، الموجعات المرديات

ولكن جمال المناظر لم يستوقفنا ، ولم يخفف من سرعة سيرنا إلا جهلنا وجهل السائق الطريق الى الفريكة فكنا نقف بين آونة واخرى لسؤال المارة والفلاحين وقفات قصيرة نحسبها طويلة كاننا نردد مع المتنبي قوله في سيف الدولة امير الحرب والملك : —

نحن ادرى وقد سألنا بنجد

أطويل طريقنا ام يطول

وكثير من السؤال اشتياق وكثير من رده تعليل

لااقمنا على مكان وإن طاب

ولا يمكن المكان الرحيل

كلما رحبت بنا الروض قلنا

حلب قصدنا وانت السبيل

اما وقد دخلنا الفريكة هدفنا ، فراهن كل من الثلاثة (فؤاد ابو سعيد من كرام جاليتنا في ميشغان والفرد ابو سمرا احد صاحبي هذه الجريدة ومحرر هذه السطور) اننا لا نحتاج الى دليل الى دار الريحاني امير الادب والوطنية لأن اها الى القلوب اشعاعا هاديا مستمدا من نور وطنيته ولأن لها موقعها الشعري الذي يسرح منه بصره الى الآكام التي يحب والوديان التي يقدس تلك هي الدار غارقة في طوفان من الرياحين والاشجار تحيط بها الورود والازهار

حاسب يا شوفير ! هاهي الدار

وكان اول من استقبلنا في فنائها القرقور !

القرقور الرحالة الطيار وهو اول قرقور طار ، طار من العراق الى لبنان فنزل فيه مكرما معظما حرا مباحاله التذوق من كل ما في الجنة ولا تستثنى التفاحة فهو ضيف وضيف كريم مهذب حسن الاخلاق والتصرفات والضيف الكريم عند العرب معزز مكرم ..

حيينا القرقور المفضال تحية الاعظام والاجلال مكبرين شجاعته معجبين بتبريزه على قراقير العالم جمعاء فقد سمع عن الكلاب تطير مع اصحابها وصاحباتها اللواتي لا يطقن فراقها فيرافقهن هواها حتى في الهواء ولكن هذا الفاضل هو اول قرقور طار ولا عجب فالحمل الوديع يستأسد بعشرة الاسد

رد القرقور التحية بالتي هي أحسن وشكر (ومعى) وكان معاوه) جرسا جاءنا بالاديب البر شقيق الأمين يستقبلنا ويدخلنا المكتبة وفيها خزائن اصدقاء الامين الامناء واقربهم مودة اليه (احياء وامواتا) وثم الى قاعة الاستقبال واول ما استلفت نظري على منصة في ارض الغرفة وضمن اطار جميل صورة رجل ذي مهابة تبدو الصراحة من عينيه فلم اشك انه والد الامين وان هي إلا هنيهة حتى دخل شخص قبلنا باسما مصافحا ، مرحبا وكان اكثرنا حظا الصديق فؤاد الذي قبله قبلتين واحدة عنه واخرى عن الوطني الصديق نجيب ابو سمرا

وبعد السلام الكلام وكان ما كان

ولا يظنن احد ان قد كان تصميم ثورة فلم يك قط واحد منا ثائرا الا على البطل ولم يكن واحد منا نازعا إلى حرب ولم يك قط واحد منا إلا راجيا ان يطبق في كل بلاد القول (كما تريدوا ان يفعل الناس بكم)

وعليه فلم نستغب احدا ولا شعبا ولم نشتم لحية ولم نحل عمامة ولم نحطم قلنسوة ولم نؤاخذ موظفا وانما دار الحديث حول مواضيع اجتماعية واقتصادية وبين الامين وفؤاد عن امير كا واحوالها وعن بعض الاصدقاء

وكانت قد اعدت لنا في المكتبة المائدة المعلومة وقبل ان نخرج سألنا عن بعض الاشياء التي رأيناها معلقة على جدران الغرفة ومنها منفاخ للنار جميل من شغل الحسجة وسيفان تناول الامين احدهما الابريزي القبضة والغمد ، فقلنا وهل هو سيف بقبضته وغمده وحمائله فقال الأمين بل بنصله ايضا وجرده فإذا به بتار ، وهو هدية الملك ابن السعود ومضى عليه في حوزة آل السعود نحو ثلاثماية سنه وعليه طابع شعار العجم ، وعهده يرجع الى زمن الفتح الاسلامي لبلاد ايران

وشاهدنا ايضا خنجرا حجازيا شريفيا هدية من الملك حسين وسوى ذلك من المصنوعات العربية الجميلة

وكانت المائدة وكان كل ما عليها من دموع العذراء ومازتها من البيت او من البلاد السورية فجلسنا اليها وبعد ان دب دبيبها دون ان يتعدّ مواقف الاسرار ، قمنا الى غرفة المائدة فتعرفنا فيها الى سيدة جليلة باسمة هي والدة الامين والى شقيقته السيدة سعدى ، وسواهما من اقربائه ، فجلسنا الى مائدة متقنة تجلى فيها الكرم العربي ورأينا من الواجب قبل ان نتذوق طعما ما ان نشرب نخب الجليلة التي انجبت تلك الروح الكبيرة ففعلنا وشاركنا الجميع

وبعد ان اكلنا وشربنا وقلنا وسمعنا

في وادي الفريكة

صاحبا النسر عند فيلسوف العرب

امين الريحاني بعد عودته من المنفى

هبطناها من عل — من ظهور الشوير — نبتغي في وادي الفريكة روح علاو في سفح الاشم شمما وشيم

وكانت مناظر لبنان الطبيعية الخلابة الراقصة ، تكتنفنا وتسحرنا فتهيج بنا الذكريات — ذكريات عز ماضيات طوتها الأيام وابدلتها بالمؤلمات، الموجعات المرديات

الرياحين والاشجار تحيط بها الورود والازهار

حاسب يا شوفير! هاهي الدار

وكان اول من استقبلنا في فنائها القرقور!

القرقور الرحالة الطيار وهو اول قرقور طار ، طار من العراق الى لبنان فنزل فيه مكرما معظما حرا مباحاله التذوق من كل ما في الجنة ولا تستثنى التفاحة فهو ضيف

وبعد السلام الكلام وكان ما كان

ولا يظنن احد ان قد كان تصميم ثورة فلم يك قط واحد منا ثائرا الا على البطل ولم يكن واحد منا نازعا إلى حرب ولم يك قط واحد منا إلا راجيا ان يطبق في كل بلاد القول (كما تريدوا ان يفعل الناس بكم)

وعليه فلم نستغب احدا ولا شعبا ولم نشتم لحية ولم نحل عمامة ولم نحطم قلنسوة ولم نؤاخذ موظفا وانما دار الحديث حول مواضيع اجتماعية واقتصادية وبين الامين وفؤاد عن امير كاو احوالها وعن بعض الاصدقاء وكانت قد اعدت لنا في المكتبة المائدة المعلومة وقبل ان نخرج سألنا عن بعض الاشياء التي رأيناها معلقة على جدران الغرفة ومنها منفاخ

٤١٤

سلطةً على العقول واعتباراً جماً في ... حتى وفي صدور المتظاهر بنكران عبقريته لغاية لهم في النفس .

رجل يرنّ ذكره في الخافقين ، وهو من مواطنيك ، فيحملك الاعجاب به على التقرب منه .

تسير بك الخطى الى داره فتتقدم واجماً مفكّراً ، في قلبك هزّة عنيفة ، وفي نفسك رعشة المنتظر ظهور الروعة متجسمة بشكل مهيب .

في وادي الفريكة

صاحبا النسر عند فيلسوف العرب

امين الريحاني بعد عودته من المنفى

هبطناها من علٍ — من ظهور الشوير — نبتغي في وادي الفريكة روح علاو في سفح الاشم شمما وشيم

وكانت مناظر لبنان الطبيعية الخلابة الراقصة ، تكتنفنا وتسحرنا فتهيج بنا الذكريات — ذكريات عز ماضيات طوتها الأيام وابدلتها بالمؤلمات ، الموجعات المرديات ولكن جمال المناظر لم يسترقفنا ، ولم يخفف من سرعة سيرنا إلا جهلنا وجهل السائق الطريق الى الفريكة فكنا نقف بين آونة واخرى لسؤال المارة والفلاحين وقفات قصيرة نحسبها طويلة كاننا نردد مع المتنبي قوله في سيف الدولة امير الحرب والملك : —

نحن ادرى وقد سألنا بنجد
أطويل طريقنا ام يطول
وكثير من السؤال اشتياق * وكثير من رده تعليل
لا اقمنا على مكان وإن طاب
ولا يمكن المكان الرحيل
كلما رحبت بنا الروض قلنا
حلب قصدنا وانت السبيل

اما وقد دخلنا الفريكة هدفنا ، فراهن كل من الثلاثة (فؤاد ابو سعيد من كرام جاليتنا في ميشغان والفرد ابو سمرا احد صاحبي هذه الجريدة ومحرر هذه السطور) اننا لا نحتاج الى دليل الى دار الريحاني امير الادب والوطنية لأن لها الى القلوب اشعاعا هاديا مستمدا من نور وطنيته ولأن لها موقعها الشعري الذي يسرح منه بصره الى الآكام التي يحب والوديان التي يقدس تلك هي الدار غارقة في طوفان من الرياحين والاشجار تحيط بها الورود والازهار

حاسب يا شوفير ! هاهي الدار

وكان اول من استقبلنا في فنائها القرقور !

القرقور الرحالة الطيار وهو اول قرقور طار ، طار من العراق الى لبنان فنزل فيه مكرما معظما حرا مباحاله التذوق من كل ما في الجنة ولا تستثنى التفاحة فهو ضيف وضيف كريم مهذب حسن الاخلاق والتصرفات والضيف الكريم عند العرب معزز مكرم ..

حيينا القرقور المفضال تحية الاعظام والاجلال مكبرين شجاعته معجبين بتبريزه على قراقير العالم جمعاء فقد سمع عن الكلاب تطير مع اصحابها وصاحباتها اللواتي لا يطقن فراقها فيرافقهن هواها حتى في الهواء ولكن هذا الفاضل هو اول قرقور طار ولا عجب فالحمل الوديع يستأسد بعشرة الاسد

رد القرقور التحية بالتي هي أحسن وشكر (ومعى) وكان معاوه) جرسا جاءنا بالاديب البر شقيق الأمين يستقبلنا ويدخلنا المكتبة وفيها خزائن اصدقاء الامين الامناء واقربهم مودة اليه (احياء واموانا) وثم الى قاعة الاستقبال واول ما استلفت نظري على منصة في ارض الغرفة وضمن اطار جميل صورة رجل زي مهابة تبدو الصراحة من عينيه فلم اشك انه والد الامين وان هي إلا هنيهة حتى دخل شخص قبلنا باسما مصافحا ، مرحبا وكان اكثرنا حظا الصديق فؤاد الذي قبله قبلتين واحدة عنه واخرى عن الوطني الصديق نجيب ابو سمرا

وبعد السلام الكلام وكان ما كان ولا يظنن احد ان قد كان تصميم ثورة فلم يك قط واحد منا ثائرا الا على البطل ولم يكن واحد منا نازعا إلى حرب ولم يك قط واحد منا إلا راجيا ان يطبق في كل بلاد القول (كما تريدوا ان يفعل الناس بكم)

وعليه فلم نستغب احدا ولا شعبا ولم نشتم لحية ولم نحل عمامة ولم نحطم قلنسوة ولم نؤاخذ موظفا وانما دار الحديث حول مواضيع اجتماعية واقتصادية وبين الامين وفؤاد عن امير كا واحوالها وعن بعض الاصدقاء

وكانت قد اعدت لنا في المكتبة المائدة المعلومة وقبل ان نخرج سألنا عن بعض الاشياء التي رأيناها معلقة على جدران الغرفة ومنها منفاخ للنار جميل من شغل الحسجة وسيفان تناول الامين احدهما الابريزي القبضة والغمد ، فقلنا وهل هو سيف بقبضته وغمده وحمائله فقال الأمين بل بنصله ايضا وجرده فإذا به بتار ، وهو هدية الملك ابن السعود ومضى عليه في حوزة آل السعود نحو ثلاثماية سنه وعليه طابع شعار العجم ، وعهده يرجع الى زمن الفتح الاسلامي لبلاد ايران

وشاهدنا ايضا خنجرا حجازيا شريفيا هدية من الملك حسين وسوى ذاك من المصنوعات العربية الجميلة

وكانت المائدة وكان كل ما عليها من دموع العذراء ومازتها من البيت او من البلاد السورية فجلسنا اليها وبعد ان دب دبيبها دون ان يتعدّ مواقف الاسرار ، قمنا الى غرفة المائدة فتعرفنا فيها الى سيدة جليلة باسمة هي والدة الامين والى شقيقته السيدة سعدى ، وسواهما من اقربائه ، فجلسنا الى مائدة متقنة تجلى فيها الكرم العربي ورأينا من الواجب قبل ان نتذوق طعما ما ان نشرب نخب الجليلة التي انجبت تلك الروح الكبيرة ففعلنا وشاركنا الجميع وبعد ان اكلنا وشربنا وقلنا وسمعنا

على الفقي

سلطةً على العقول واعتبارا بما في [illegible] حتى وفي صدور المتظاهرين بنكران عبقريته لغاية لهم في النفس .

رجل يرنُّ ذكره في الخافقين ، وهو من مواطنيك ، فيحملك الاعجاب به على التقرب منه .

تسير بك الخطى الى داره فتتقدم واجماً مفكّراً ، في قلبك هزّة عنيفة ، وفي نفسك رعشة المنتظر ظهور الروعة متجسمة بشكل مهيب .

يسمعك الامين صوته مرحباً ويريك وجهه باشاً فتضمحلُّ تأملاتك بسرعة البرق الخلّب وتصبح كلك عيوناً تنظر اليه وآذاناً تتلقف احاديثه .

ترى العيون فيه قامة معتدلة عصبية المزاج تظن دقتها لاول نظرة نحولاً ورأساً يمتاز بحجمه على الرؤوس المعتدلة يلفت اليه النظر بما يحيط به من الشعر الاسود المتجعد ، وقد وخطه الشيب قليلاً ، وهو يرتفع بشكل هالةٍ افقية الانحدار الى جبهةٍ واسعةٍ وبشرة حنطية اللون وعينين سوداوين واسعتين طويلتي الاهداب وانف أقنى يفصله شاربان ضئيلان عن فمٍ معتدل الشفتين وذقن مستدير .

اذا جلس انقلبت هامته قليلاً الى الوراء جرياً على عادة التفكير واذا مشى اسند ظهر الكفّ من يمناه الى خاصرته ومالت قامته ميلاً زهيداً الى الجهة اليمنى .

واذا امتطى صهوة جواده العربي الكريم علت جبهته كأنها منارة بما في صدره من نزوات العروبة الحقة .

التابع على الفقي

٤١٥

واذا صعد الى منبر الخطابة تجمعت قوى نبوغه وسعة معارفه في مقلتيه وارسلت عيناه برقاً وهاجاً كالسن للسحر نارية .

وتراه بين الخطباء كالنسر الجارح بين سرب من الطير ، يرسل الكلام مشفوعاً بالاشارة الملائمة فتخال كلماته خارجة من اعماق صدره متأثرة بما يجول في خفايا نفسه ممتزجة بكل ما في شخصيته من ارادة وشدة ويقين . يقول الحقيقة ولو جرحت ويعترف بالصدق ولو اغضب كأن عاطفته قد تناست العالم الخارجي عندما ضربت على اوتار إحساسه .

وترى البصيرة فيه روحاً نبيلة حركها النبوغ وسمت بها الاخلاق ، فيممت شطر هدفها الاسمى : « الوطنية العربية » .

وهي في سيرها الى المآل المقصود قد تنزهت عن كل ما يستوقف عزائم البشر من الماديات والغايات الشخصية والطائفية والدينية ونبذت تلك الترهات والخزعبلات السياسية التي تثبط الهمم والفكر وتتوغل في تقاليد الشعب فتتفكك لوقعها عرى الاتحاد القومي ويسود الضعف حيث كانت الشدة ويصبح السيد الحر ، في عقر داره ، عبداً للاغراب .

وكأني بروح الامين قد علت في برجها الى مستوى لا يرى منه الا المصلحة الجوهرية الاساسية التي يجب على كل فرد من افراد الامة ان يضحي في سبيلها كل ما لديه من قوى عقلية ومادية .

ولكن . هل يرى جميع الناس ما تراه من سمائها روح الامين ؟ ...
ان للشرق في ذمة الدهر عهداً لا يعلمه الا الله .

٤١٦

عندما يحدثك الريحاني ... اللون والضعف والخنوع امعن النظر الى عينيه تر فيهما ظلمات مدلهمة تتجلى فيها الآلام نفسه بكل قواها .

في وادي الفريكة

صاحبا النسر عند فيلسوف العرب

امين الريحاني بعد عودته من المنفى

هبطناها من عل — من ظهور الشوير — نبتغي في وادي الفريكة روح علا وفي سفح الاشم شمما وشيم

وكانت مناظر لبنان الطبيعية الخلابة الراقصة ، تكتنفنا وتسحرنا فتهيج بنا الذكريات — ذكريات عز ماضيات طوتها الأيام وابدلتها بالمؤلمات، الموجعات المرديات

الرياحين والاشجار تحيط بها الورود والازهار

حاسب يا شوفير! هاهي الدار

وكان اول من استقبلنا في فنائها القرقور!

القرقور الرحالة الطيار وهو اول قرقور طار ، طار من العراق الى لبنان فنزل فيه مكرما معظما حرا مباحاله التذوق من كل ما في الجنة ولا تستثنى التفاحة فهو ضيف

وبعد السلام الكلام وكان ما كان

ولا يظنن احد ان قد كان تصميم ثورة فلم يك قط واحد منا ثائرا الا على البطل ولم يكن واحد منا نازعا إلى حرب ولم يك قط واحد منا إلا راجيا ان يطبق في كل بلاد القول (كما تريدوا ان يفعل الناس بكم)

وعليه فلم نستغب احدا ولا شعبا ولم نشتم لحية ولم نحل عمامة ولم نحطم قلنسوة ولم نواخذ موظفا وانما دار الحديث حول مواضيع اجتماعية واقتصادية وبين الامين وفؤاد عن اميركا واحوالها وعن بعض الاصدقاء ، وكانت قد عادت لنا في المكتبة المائدة المعلومة وقبل ان نخرج سألنا عن بعض الاشياء التي رأيناها معلقة على جدران الغرفة ومنها منفاخ

في وادي الفريكة

صاحبا النسر عند فيلسوف العرب

امين الريحاني بعد عودته من المنفى

هبطناها من عل — من ظهور الشوير — نبتغي في وادي الفريكة روح علاو في سفح الاشم شمما وشيم

وكانت مناظر لبنان الطبيعية الخلابة الراقصة، تكتنفنا وتسحرنا فتهيج بنا الذكريات — ذكريات عز ماضيات طوتها الأيام وابدلتها بالمؤلمات، الموجعات المرديات واكن جمال المناظر لم يستوقفنا، ولم يخفف من سرعة سيرنا إلا جهلنا وجهل السائق الطريق الى الفريكة فكنا نقف بين آونة واخرى لسؤال المارة والفلاحين وقفات قصيرة نحسبها طويلة كانا نردد مع المتنبي قوله في سيف الدولة امير الحرب والملك : —

نحن ادرى وقد سألنا بنجد
أطويل طريقنا ام يطول
وكثير من السؤال اشتياق ٭ وكثير من رده تعليل
لا اقمنا على مكان وإن طاب
ولا يمكن المكان الرحيل
كلما رحبت بنا الروض قلنا
حلب قصدنا وانت السبيل

اما وقد دخلنا الفريكة هدفنا، فراهن كل من الثلاثة (فؤاد ابو سعيد من كرام جاليتنا في ميشغان والفرد ابو سمرا احد صاحبي هذه الجريدة ومحرر هذه السطور) اننا لا نحتاج الى دليل الى دار الريحاني امير الادب والوطنية لأن اها الى القلوب اشعاعا هاديا مستمدا من نور وطنيته ولأن لها موقعها الشعري الذي يسرح منه بصره الى الآكام التي يحب والوديان التي يقدس تلك هي الدار غارقة في طوفان من الرياحين والاشجار تحيط بها الورود والازهار

حاسب يا شوفير! هاهي الدار

وكان اول من استقبلنا في فنائها القرقور! القرقور الرحالة الطيار وهو اول قرقور طار، طار من العراق الى لبنان فنزل فيه مكرما معظما حرا مباحاله التذوق من كل ما في الجنة ولا تستثنى التفاحة فهو ضيف وضيف كريم مهذب حسن الاخلاق والتصرفات والضيف الكريم عند العرب معزز مكرم ..

حيينا القرقور المفضال تحية الاعظام والاجلال مكبرين شجاعته معجبين بتبريزه على قراقير العالم جمعاء فقد سمع عن الكلاب تطير مع اصحابها وصاحباتها اللواتي لا يطقن فراقها فيرافقهن هواها حتى في الهواء ولكن هذا الفاضل هو اول قرقور طار ولا عجب فالحمل الوديع يستأسد بعشرة الاسد

رد القرقور التحية بالتي هي أحسن وشكر (ومعى) وكان معاوه) جرسا جاءنا بالاديب البر شقيق الأمين يستقبلنا ويدخلنا المكتبة وفيها خزائن اصدقاء الامين الامناء واقربهم مودة اليه (احياء واموانا) وثم الى قاعة الاستقبال واول ما استلفت نظري على منصة في ارض الغرفة وضمن اطار جميل صورة رجل زي مهابة تبدو الصراحة من عينيه فلم اشك انه والد الامين وان هي إلا هنيهة حتى دخل شخص قبلنا باسما مصافحا، مرحبا وكان اكثرنا حظا الصديق فؤاد الذي قبله قبلتين واحدة عنه واخرى عن الوطني الصديق نجيب ابو سمرا

وبعد السلام الكلام وكان ما كان ولا يظنن احد ان قد كان تصميم ثورة فلم يك قط واحد منا ثائرا الا على البطل ولم يكن واحد منا نازعا إلى حرب ولم يك قط واحد منا إلا راجيا ان يطبق في كل بلاد القول (كما تريدوا ان يفعل الناس بكم)

وعليه فلم نستغب احدا ولا شعبا ولم نشتم لحية ولم نحل عمامة ولم نحطم قلنسوة ولم نؤاخذ موظفا وانما دار الحديث حول مواضيع اجتماعية واقتصادية وبين الامين وفؤاد عن امير كاواحوالها وعن بعض الاصدقاء وكانت قد اعدت لنا في المكتبة المائدة المعلومة وقبل ان نخرج سألنا عن بعض الاشياء التي رأيناها معلقة على جدران الغرفة ومنها منفاخ للنار جميل من شغل الحسجة وسيفان تناول الامين احدهما الابريزي القبضة والغمد، فقلنا وهل هو سيف بقبضته وغمده وحمائله فقال الأمين بل بنصله ايضا وجرده فإذا به بتار، وهو هدية الملك ابن السعود ومضى عليه في حوزة آل السعود نحو ثلاثماية سنه وعليه طابع شعار العجم، وعهده يرجع الى زمن الفتح الاسلامي لبلاد ايران

وشاهدنا ايضا خنجرا حجازيا شريفيا هدية من الملك حسين وسوى ذاك من المصنوعات العربية الجميلة

وكانت المائدة وكان كل ما عليها من دموع العذراء ومازتها من البيت او من البلاد السورية فجلسنا اليها وبعد ان دب دبيبها دون ان يتعدّ مواقف الاسرار، قمنا الى غرفة المائدة فتعرفنا فيها الى سيدة جليلة باسمة هي والدة الامين والى شقيقته السيدة سعدى، وسواهما من اقربائه، فجلسنا الى مائدة متقنة تجلى فيها الكرم العربي ورأينا من الواجب قبل ان نتذوق طعما ما ان نشرب نخب الجليلة التي انجبت تلك الروح الكبيرة ففعلنا وشاركنا الجميع وبعد ان اكلنا وشربنا وقلنا وسمعنا

٤١٦

عندما يحدثك الريحاني ب[illegible] والضعف والخنوع امعن النظر الى عينيه ترَ فيهما ظلمات مدلهمّة تتجلّى فيها آلام نفسه بكل قواها.

وعندما يقص عليك اخبار الاباء وعزة النفس والشهامة والكرم تتحول ظلمات نفسه الى شموس ساطعة الانوار ينبعث منها الحماس ويضحك فيها البشر ويرتسم في اختلاجها الانشراح الداخلي الذي يجول بين ما في صدره من الصدق والاستقامة والوطنية السامية.

اذا صمت الريحاني احذر ان تدير دفة الحديث الى الماديات والغايات التافهة لانك اذا فعلت ونظرت بعد ذلك اليه ترى في تلك العينين السوداوين الواسعتين طهارة الاطفال وعدم المبالاة والاهتمام بما تقول.

وترى البصيرة على جبهته الواسعة اشباحاً يعلم اللبيب من التأمل فيها بانها لا تمتُ بصلةٍ ما الى ما يقال في المجتمع من اخبار التجارة والارباح واسعار البورصة.

الريحاني - نفس مفكّرة قبل كل شيء. نفس تشعر بالحقائق التي تخالجها فترسلها الى العالم وهي امينة من قوتها ومضاءها متيقنة من صدقها ومداها، غير مبالية بمعتقدات الناس وتقاليدهم، تستمد الضياء من ايمانها الحي وتلفظ حكمها غير هيّابة على مذهب : «قل كلمتك وامشِ».

لبنان

جورج مصروعه

لسان الشرق

الفاحص

امين الريحاني

فيلسوف الفريكه

يتمتع الاستاذ امين الريحاني بلقب «فيلسوف» وهو لقب يحمله منذ عهد بعيد ، على ان الذين طالعوا الاستاذ الريحاني باللغة العربية ويطالعونه يريدون ان يعرفوا اين تستقر فلسفة الاستاذ الريحاني وعلى اي دعامة تقوم

ربما كان الاستاذ الريحاني اودع فلسفته اللغة الانكليزية ، وهذا محتمل جداً ، اما اللغة العربية فهي تخلو من فلسفة الاستاذ ، الا اذا استثنينا «بزور المزارعين» حتى ان «بزور للزارعين» نفسها تخلو من هذه الفلسفة العالية التي يجوز ان نطلق على صاحبها اسم «فيلسوف»

ومهما يكن من الامر فمن الواجب الاقرار بان الاستاذ امين الريحاني من كبار حملة الاقلام سواء في اللغة العربية او اللغة الانكليزية . وقد سمعت من فئة تحسن اللغة الانكليزية وتكتبها ان الاستاذ الريحاني يكتب لغة الانكليز كالانكليز ، فهو متضلع منها ، متين فيها ، حتى ان فئة كبيرة من كتاب الانكليز لا تجيد الكتابة بلغة «شكسبير» كما يجيدها الاستاذ الريحاني

وليس في اندية العلم والادب في اميركا وانكلترا من يجهل اسم الريحاني ، فهو من حملة الاقلام المعروفين وممن يقبل الغرب على شراء مؤلفاتهم بالثمن الغالي ، ومما يذكر للرجل بالفخر ان كتابه «ملوك العرب» طبع في لندن ونيويورك في وقت واحد كأنه المعاهدات السياسية تنشر في اليوم نفسه في عاصمة الدولتين المتحالفتين

ويمكن القول ان اجمل ما كتبه الريحاني هو «ملوك العرب» . فقد كان في مؤلفه هذا فاتحاً غازياً . فاطلعنا على الحالة الراهنة في جزيرة العرب وعلى عادات ملوكها وامرائها وزعمائها . وكل ذلك بلغة سهلة التناول ، لطيفة السبك ، دقيقة الوصف .

ويمكن القول ايضاً ان كتاب «ملوك العرب» في كفة وكل ما وضعه الريحاني من مؤلفات اخرى في كفة . ففي «ملوك العرب» قرأ الناس كاتباً يتحفهم بالجديد الرائع مما لم يسبقه احد اليه ، بينما هم في «الريحانيات» وسواها من مؤلفات الريحاني طالعوا كاتباً لا يرتفع عن مستوى سائر الكتاب ، ولم يخط قلمه غير ما يخطه في كل يوم حملة الاقلام من مقالات سياسية او ادبية تنشر ثم تطوى وتموت .



الاستاذ امين الريحاني فيلسوف الفريكه

واذا استثنينا فاننا لنستثني مقال «وادي الفريكه» الذي ابدع فيه الريحاني ايما ابداع ، ولو حوت «ريحانياته» من امثال هذا المقال الخالد لكانت جديرة كلها بالخلود

والريحاني نفسه احس بان «ريحانياته» ليست مما يكتب له الخلود ، ولذلك عدل عنها في مؤلفاته الاخيرة ومال الى وصف رحلاته ، وكان لنا من هذا الوصف كتاب «ملوك العرب» ، وشاقه وضع التواريخ فوضع «تاريخ نجد» ، والكتابان من التحف النفيسة في الادب العربي ، والكتابان لا تبلى جدتهما ، فلا بد لكل من يريد الاطلاع على حالة الجزيرة ان يلجأ اليهما ، ومن الصعب جداً على اي كان ان يجاري فيهما الامين

وللاستاذ الريحاني شهرة واسعة جداً . وهذه الشهرة لا يتسنى لكل كاتب شرقي ان يدركها . فلو لم يكن الاستاذ الريحاني من فحول الكتاب في اللغة الانكليزية لوقفت شهرته عند شواطئ سوريا ولبنان ، واذا اتسعت امتدت الى البلاد العربية كلها ، اما اليوم فهو من الكتاب العالميين ، وكما نقول «هنري بوردو» و«جيروم وجان تارو» يمكن ان نقول «امين الريحاني» ، فهو من هذه الفئة التي يطالع مؤلفاتها الناس في العالم اجمع

والريحاني في الانكليزية اقوى منه في العربية . فالقلم الذي يخط به مؤلفاته في لغة «شكسبير» امتن واسمى من ذلك القلم الذي يعالج به لغة ابي العلاء والمتنبي ، على انه في اي حال من الكتاب المعدودين ، وممن تفتخر امتهم بامثالهم ، وممن نرجو ان يكثر عددهم بيننا لنظهر للغرب ان في الشرق ادمغة تزاحمه حتى على لغته ، وتبدع فيها فوق ما يبدع فيها ويجيد ! . . .

نحن الضيوف وانت رب المنزل

البرق ٨ [illegible] ١٩

تكريم وزير المالية العربية في لبنان

مأدبة فيلسوف الفريكة للضيف العربي الجليل

عندما بلغ مسامع الكاتب المؤرخ العربي الكبير الاستاذ امين الريحاني خبر [illegible] وزير مالية المملكة الشيخ عبدالله [illegible] ية الى مصر لاجراء عملية جراحية وهو صديقه الحميم منذ عهد رحلته المشهورة الى الرياض ، كتب اليه يدعوه للاستشفاء في داره الجميلة على ظهور (وادي الفريكة) المشهور ، وعندما وصل معالي الوزير الى مصيفه في (سوق الغرب) كان الامين في طليعة المرحبين بنزوله على لبنان

ومعلوم ان معالي الوزير العربي عاد في مطلع الاسبوع المنصرم مع حاشيته الكريمة من دمشق الى سوق الغرب للاستراحة اياما قبل الرحيل الى الحجاز .

ورأى قبل ان يغادر هذه الديار ان يزور الاستاذ الريحاني المشهور بولائه للفكرة العربية وللجلالة الملك عبد العزيز والذي وقف الجهود على اخراج المؤلفات القيمة عن الجزيرة العربية وملوكها واحوالها ، وضرب معاليه موعداً لهذه الزيارة قبل ظهر هذا الاحد

وشاء الاستاذ الريحاني ان يشرك نخبة من اخوانه واصدقائه اللبنانيين في واجب الترحيب بالضيف الكبير ، فدعا رهطاً منهم لتناول الغداء ظهر الاحد على مائدته السخية في الفريكة

وما دقت الساعة ١١ قبل ظهر هذا الاحد حتى كان جمهور من اصدقاء الامين يلتفون حول الوزير الكريم ، وكلهم اذانا صاغية لحديثه المطرب وبيانه العذب عما طرأ في هذه السنوات الاخيرة على المملكة العربية من تطور وتقدم وعمران .

واعرب الوزير عن شدة سروره بهذه الاقامة القصيرة في لبنان وعن اعجابه بمناخه وجمال موقعه وطيب شمائل اهله . وقال انه حقاً مصيف الامة العربية

وقد اسف الجميع لتخلف معالى فؤاد بك حمزه وكيل الخارجية العربية وحضرة الاستاذ رياض بك الصلح عن هذا المجلس اللطيف لدواع صحيه قاهرة

ورأينا في طليعة المدعوين مدام افلين بسترس والاستاذ سامي بك الصلح الرئيس الاول لمحكمة الاستئناف وسعادة قنصل دولة ايران والاستاذ شارل قرم والاستاذ يوسف السودا ، والجراح الكبير المشهور نقولا ربيز والاستاذ الشيخ عزيز الهاشم والاستاذ توفيق الشرتوني وحسين بك العويني والاستاذ ابرهيم حتي وابراهيم بك شاكر والاستاذ حسن البحصلي والاستاذ يوسف صادر والاستاذ امين حتي والاستاذ يوسف طعمه والاستاذ اديب صادر ومنشيء هذه الجريدة وغيرهم كثيرون

وكان الاستاذ ريحاني يستقبل مدعويه بما عرف به من لطف وظرف ، وعند الساعة الواحدة دعي الوزير وحاشيته والمدعوون الى مائدة انيقة دلت على الاريحية وسلامة الذوق ، وبعد الطعام وقف صاحب الدعوة مرحباً بضيفه الكبير الذي عرفه منذ عشر سنوات في الرياض وعرف فيه الوطنية والشمم العربي والعلم الواسع والادب الكامل ، وحيا صاحبي الجلالة الملك عبد العزيز وشاه ايران بشخص ممثليهما وتمنى لامتيهما دوام العز والفلاح فاجاب الوزير بكلمة عربية بليغة شاكراً لفيلسوف العرب ضيافته وللبنانيين كرم وفادتهم مثنياً على البلاد واهلها مشيراً الى ما للريحاني من مآثر في عالم الادب .

وتكلم الاستاذ توفيق الشرتوني باسم المدعوين اللبنانيين شاكراً للريحاني فضله في ان يكون واسطة التعارف بين الوزير ونخبة من ادباء البلاد ، مشيراً الى ما لهذا التعارف من فوائد عظيمة في تقريب القلوب بين الشعوب الشقيقة مؤكداً اعجاب اللبنانيين بشمائل الملك ابن سعود متمنياً للامة العربية في عهده دوام الازدهار .

وبعد هذه المأدبة استمر المدعوون حول الوزير الكريم في سمر واحاديث حتى اقبل العصر ، وتفرقوا تباعا وهم يشكرون للاستاذ ريحاني ولشقيقتيه الفاضلتين ولصهره الاستاذ صادر وتجليه لطفهم وكرم اخلاقهم

اما الوزير الشيخ عبدالله السليمان فعلمنا انه غادر اليوم سوق الغرب الى القدس ومنها الى مصر فالحجاز ، رافقته السلامة والتوفيق

وقبل ان يغادر منشيء البرق صومعة الفريكة كتب في سجلها الذهبي :

«خشعت ساعات امام وادي الفريكة الذي اوحى للامين نبوغه ؛ وغزى في روحه الوثابة تلك الشعلة اللبنانية السامية التي سطعت انوارها في العالم العربي»

العدد ٥٥٨ — الاحد في ١١ شباط الثاني ١٩٣٤ — السنة الثانية عشرة

الحق والقوة

نريد لقوتهم شيئاً من الحق ،
ولا يريدون لحقنا شيئاً من القوة
— الريحاني —

نريد لهذه البلاد التاعسة شيئاً من الهناء والانصاف ، ولا يريدون لها سوى الذل والتقهقر والافلاس .

نود ان نراها حائزة على شيء من حقها ، متمتعة بقسطها من السعادة في هذه الحياة ، ولا يسمحون لهـا بغير الفقر والاستسلام والخنوع .

لقد حاولنا كثيراً ان نطرق غـير هذا الباب؛ ، بـاب المصائب والنكبات ، وان نسير في غير هذا السبيل ، سبيل الضرائب والويلات وشاقنا والله ان نقتصر عن العويل والاستغاثة والصياح ، ولكن ، من اين لنا السكوت والضرائب تكاد تخنقنا ، تكاد تقضي حتى على آخر رمق ابقته الايام في صدورنا من الرجاء ؟ .

هل يفكّر الغريق السائح في عرض المحيط بغير خشبة تنقذه من اللجة وتعيد اليه قوى الحياة ؟ . . .

هل يرغب اليائس في غير نورٍ مـن الامل يلمع في سماء ايامه المظلمة ؟ . . .

وهل يمكننا ان نسكت عن الضرائب وضرباتها ، وهي تعمي بصائرنا ، وتسدّ في وجهنا ابواب الرزق ؟ . . .

— « الضرائب ، الرسوم ، الضربات » —

هي الكلمات التي يرددها كل فرد من افراد الشعب اللبناني في هذه الايام ، لما يعتور حياته ويرقل اعماله من نتائجها المفجعة ، من نتائجها القاتلة ، من تلك النتائج البائرة بهذا الجبل وبأهله الى هاوية الدمار والهلاك

لقد مات موسم الحرير ، يا اخي ، وهذه قبرس وتركيا وبلاد ينازعونك موسم الاصطياف بعـد ان اهمله الموكلون بالسهر

على مصالحك ،

وهذه معاملك الوطنية رازحة تحت عبء الرسوم ، وهذه الازمة آخذة بخناقك . . .

فمن اين لك ان تطعم الغير وانت جائع ، فهل يدرّ لك الصخر عسلاً وتمطر السماء عليك ذهباً ؟ . . .

بلينا فيما مضى بالمسقفات فقلنا : « لا بد من يوم تنقلب فيه الاحوال . »

واحتملنا الاقلام الشتى قائلين : « لا حول ولا . . . »

واما اليوم ، فقد وصلنا الى علب الثقاب والقدّاحات الحديثة ! .

نصف قرش على علبة الثقاب وثمنها دون هذا المبلغ ، وليرة سورية واحدة فقط على كل قداحة وفي كل سنة ،

فهل سمعت بمثل هذا ؟ . . .

أرجع اذن الى قداحات الجدود ،

أرجع الى ضرب الصوّان بالفولاذ ، وجبلك الكفيل باضرام النار في كوخك .

انفض عن كتفيك غبار الفناء الذي دهمك من الغرب فان جبلك الاشم المحبوب لم يرَ عهداً للسعادة الحقيقية والمجد الخالد ، والعز والرغد والهناء إلا في ايام الجدود

في أيام صوانهم وفولاذهم

في ايام انفتهم وامتناعهم في هذه الربوع التي صبغتها دماؤهم وسقتها مياه وجوههم

ويكفيك ما يتطلبه استعمال هذه القداحات القديمة مـن مهارة ولباقة وبراعة ، وما تثيره في مخيلتك من جميل الذكريات

وفي الغد القريب ، اذا احتاجت خزينة « الدولة » الى اموال اضافية ، وجاءت تحصي عليك انفاسك ، وتستثمر قطرات دمك ، فليس عليك إلا ان تدخل ظلمة الرمس ، وفي قلبك شيء مـن العزاء ، لان هذه « الدولة » ستتبعك الى ظلمة رمسك ، عندما يسقط الشعب تحت اثقال الضربات ، ويدبّ في هذه البلاد الفناء .

جورج مصروعه

الفريكة - لبنان

رسالة الفيلسوف العربي الاكبر

الاستاذ الريحاني الى الفنون الجميلة

حضرة الاخ الاستاذ الكسي اللاذقاني حفظه الله

احييكم تحية طيبة شذاؤها من زنابق الوادي التي بدأت تنور في هذه الايام . واشكركم شكراً جماً ، ينطق به القلب قبل ان يخطه القلم ، على ما غمرتموني به من الحب والفضل وجميل التقدير .
واني اتمنى لكم ولمجلتكم كل ما تتوقون اليه وتستحقون من النجاح في نشر الفنون الجميلة وتعزيزها في بلادنا العربية .
انكم من الرواد الصادقين والفنانين العاملين جزاكم الله خيرا واطال عزيز بقاكم

صديقكم المخلص

امين الريحاني

قلم التحرير - ما هي بالمرة الاولى التي يخلد بها فيلسوفنا الكبير الاستاذ الريحاني في صحائف الفنون الجميلة ، وصحائف الايام فان مآثره ، الخالدة ومؤلفاته القيمة ، قد شملت المشرقين ، سواء في ميادين الادب والعلم ام في تشجيع هذه الجريدة الفتية . فحيا الله الرجل الفيلسوف الذي لم تنساه الفنون في كل مراحلها . . . وحفظه ذخرا للامته في كل كلمة ! . . .

ملحق الجزء ٤ من المجلد ٣٢ من العرفان

الريحاني ومحفوظ في رثاء جبران

بين فيلسوف الفريكة وبلبل الجنوب

بقلم الأستاذ الياس الخوري

المقدمة

ان قصيدة الدكتور عبد المسيح محفوظ في رثاء جبران كان لها صدى استحسان عظيم في الأوساط الأدبية في سوريا ولبنان ونكتفي في مثل هذا المقام بذكر رأي الأستاذ وديع عقل صاحب الراصد الغراء واحد اركان اللغة العربية في عصرنا الحاضر : « ان قصيدة الدكتور محفوظ حلة رائعة تليق بجبران ولا تليق إلا بجبران وهذا غاية ما يتطلبه الأدب العالي ... » ولا بأس من ذكر رأي الأحوال الغراء في القصيدة بكلمة موجزة جامعة :- « ان قصيدة الدكتور عبد المسيح محفوظ بلبل الجنوب لهي من عيون الشعر العربي ... » (الاحوال عدد ١٠٣٥٧) ومما يلفت النظر ان الأحوال الغراء التي سبقت صحف بيروت الى نشرها قد نفدت اعدادها من ايدي الباعة قبل ظهر ذلك النهار

وقد قرأنا في البيرق الأغر (عدد ٧٧١) للأستاذ المفكر الياس الخوري سكرتير الجامعة السورية الاميركية في كرندريبدس مشغن وكيل الهدى وكاتب المرآة في تلك الولاية مقالا ممتعا قابل فيه بين قصيدة الدكتور محفوظ وبين خطاب الاستاذ الريحاني الذي يعد آية من آيات الأدب العصري وقد اختار له مدير الجريدة الاستاذ الكبير اسعد عقل هذا العنوان : « الريحاني ومحفوظ في رثاء جبران »

ولم يخف على احد انه اقيم في بشراي حفلتان حفلة السبت برآسة الاستاذ يوسف جعجع وحفلة الاحد برآسة معالي وزير الداخلية بصفته الرسمية . وقد تكلم في حفلة السبت مع حفظ الالقاب السادة الآتية اسماؤهم حسب نظام الحفلة : يوسف جعجع . نصيف طربيه كامل شهاب . وهيب خوري . سليم ابو جمرا . يوسف صقر . فؤاد مفرج . فؤاد جرداق . اما حفلة الأحد الكبرى التي حضرها ممثلو البطريركية وممثلو الحكومة اللبنانية والمفوضية العليا والقائد العام فقد تكلم فيها كل من معالي وزير الداخلية الاستاذ غور والسودا والمنذر والغلاييني رئيس المجلس الاسلامي الأعلى وعدد وافر من كبار الخطباء والشعراء وفي هذه الحفلة القى الدكتور عبد المسيح محفوظ قصيدته الرائعة باسم ابنان الجنوبي حسب طلب لجنة الاحتفال وانا نقدم هذا المقال إلى مهاجري مرجعيون الذين يحق لهم ان يفاخروا بمواطنهم الذي مع حداثة سنه وتقيده بالاصول الشعرية قد تواردت افكاره مع افكار الفيلسوف الريحاني الذي أبدع في الادب العربي ادبا جديدا والذي عرف فيه علماء الانكليز والأميركان منكرا من كبار مفكري الشرق وهذا هو المقال :-

كما يرسم جبران صور الغابرين فيحييهم . وكما يرسم رافييل صورة حبيبته (فرناربنا) فيجعلها موضوع اعجاب الجميع هكذا يرسم لك فيلسوف الفريكة بقلمه الساحر صورة رفيقه وحبيبه جبران ! . وان صورة القلم لا بعد غورا وامد عمرا تتناقلها الاجيال دون ان تمس شيئا من جوهرها واعراضها ودون ان تفقدها شيئا من جمالها الأصلي

وإذا كانت صورة الراسم المبدع لا تمثل صاحب الصورة الا في عمر معين وحالة محدودة وناحية محصورة من نواحي نفسه فإن صورة القلم المبدع تمثل صاحبها في جميع ادوار حياته وفي سائر احواله وتخترق اعماق نفسه فتبرزها إلى العالم الخارجي وتظهر اسرارها وخفاياها

هكذا رسم الاستاذ الريحاني صورة جبران الخالدة ! تمثل روحه تستيقظ في جبال الارز وتستمد غذاءها من جمال الطبيعة تمثله يحمل إلى العالم الجديد ارثه القديم ، تمثله وهو يرسم صورته الساذجة ويتمتم كلمته الاولى وتمثله وهو يستوحي الآلهة وينزلها إلى الأرض . ثم عاد به إلى موطنه القديم مصدر نبوغه ليرقد في ظلاله رقاده الابدي !

اطلعت على القصائد التي قيلت في رثاء النابغة العربي ومعظمها من الشعر العالي الذي يستوحي مادته من مناظر لبنان وجماله فتلذذت من قراءة تلك القصائد وتنقلت من قراءة قصيدة الاخطل الصغير شاعر الالهام الذي « تود النجوم او سمر الليل لتبقى لشجوه سمارا » والذي وصف الصورة ببضعة ابيات وصفا رائعا لم يسبقه اليه شاعر إلى قصيدة شاعر القطرين الذي سما « بصرعة المفكر » إلى اعلى ما يسمو اليه خياله الواسع المبدع الى قصيدة الاستاذ ابي شبكه الشاعر الروحاني وقصائد الرصافي شاعر العراق وسلامة ودموس وغيرهم من الشعراء المجيدين

بيد اني وقفت عند قصيدة لشاب مرجعيوني الدكتور عبد المسيح محفوظ الملقب (بلبل الجنوب) ذلك اني كنت من المعجبين بخطاب الاستاذ الريحاني فوجدت ان هذه القصيدة تتناسب معه تناسبا تاما باسلوبها وروحها وافكارها وصورها . فليسمح لي شعراؤنا وادباؤنا الكرام بأن اقابل قابلا بين الخطاب والقصيدة راجيا ان لا تؤخذ كلمتي هذه على سبيل انتصاري لشاعر دون آخر فهذا شأن غيري

وليس من شأن « ضيف » لا يلبث ان يعود من حيث اتى إلى « موطنه الجديد » انما غايتي الوحيدة من مقالي هذا تنشيط شاب لا يزال في فجر حياته تواردت افكاره مع افكار احد كبار مفكري الشرق وان في التنشيط غذاء النبوغ

***

بدء الشاعر المرجعيوني الدكتور محفوظ بوصف ذلك الاستقبال العظيم والحماس الشديد حيث ازدحمت وفود الشعب العربي وممثلو الدول الاخرى الاحتفاء بوصول جثمان النابغة اللبناني كما ازدحمت يوما وفود الشعب الافرنسي بحماس زائد الوصف لاستقبال وفاة قائدهم الاكبر ، وقد تألم الشاعر من هذه العودة المحزنة قال :

لعمرك ... « بونابرت » عاد لأوطانه
على النعش او « جبران » عاد للبنانه ..
إلى « الاوليزه » ام هل إلى الارز يا ترى
تسير « وفود العالمين » .. بجثمانه
وحن إلى الصين الجميل رفاته
جوى أم اصغين غدا كل تحنانه !..
قد اهتز في لبنان شعب مفجع
كما اهتز شعب الصين يوما لسلطانه
إذا القائد الجبار عاد لأرضه
مسجى على نعش الردى بعد تيجانه
كذا البلبل الغريد عاد لارزه
صموتا ... وكم اشجى النفوس بالحانه

فقد البس الشاعر هذا المعنى صورا جميلة تجمع بين التاريخ والحقيقة والخيال وقد زاد المعنى جمالا تلك الصورة التي يدعوها ارباب البيان « تجاهل العارف » والتي تذكرنا قصيدة الفارض المعروفة اوميض برق في الابيرق لاحا ؟..

وبقول غيره من كبار رجال الادب العربي والغربي . ولا بأس اذا استطردنا وقلنا ان شاعر القطرين قد ذكر نوعا ما هذا المعنى ببضعة ابيات بليغة حيث قال :

هل عجيب ان يجمع الشرق والغرب
مصاب في العبقري الفريد
يابني امه الذين تلاقوا
في وفود تسير تلو وفود
ان تسيروا بنعشه في جلال
لم يشاهد بموكب مشهود الخ ...
رد من غربة الى الارز محمولا
عزيزا وليس بالمردود الخ ...

فليتأمل القارئ في جمال الصورة التي ورد فيها معنى شاعر القطرين وجمال الصورة التي ورد فيها معنى الشاعر المرجعيوني إذ اعادا كلاهما ذلك البلبل الغريد إلى ارزه تشترك « وفود العالمين » الجديد والقديم في مصابه الأليم

وقد ذكر شيئا من ذلك الاستاذ الريحاني بكلمة مؤثرة اذ قال في آخر خطابه متألما : ما آلمني شيء في حياتي مثل عودتك هذه وددتها والله لنفسي . ولأعطيتك لو استطعت عيني وقلبي لترى ما نراه اليوم منك وفيك » لترى ذلك الاستقبال العظيم وتلك العاطفة القوية التي يكنها لك الشعب اللبناني

ثم قابل الشاعر بين قائد الجيش الذي يسطو بجيشه وقائد الفكر الذي يسطو ببرهانه وقابل بين اجنحة جبران المتكسرة واجنحة (نسر فرنسا) المتحطمة كما وصفها فيكتور هيكو فخر ذلك النسر من عالي فضائه فاخذت انكلترا النسر الاكبر والنمسا النسر الصغير فقال متأسفا على ذلك الشاب الزاهر :

ولجنحة قد كسرت قبل آنها
فلهفي على غض الشباب وريانه

وبعد ذلك اتفقت افكاره مع افكار الريحاني اتفاقا جميلا فقد رافق الأستاذ الريحاني جبران منذ يقظة روحه بين تلك الهضاب الجميلة حيث سمع اصوات شهداء الحب والانبياء وحفظ أقوالهم وتعاليمهم فسمع اصوات الخلود وحكمة الاجيال « سمع ووعى وادكر ثم ودع وماهجر » فيستنتج من قول الاستاذ ان لبنان منبت النبوغ لا يقدم للنبوغ غذاء ينميه ليعطي ثماره الصالحة فهجره إذا لبنان كان نقطة هامة في تاريخ حياته الابدي

وقد ايد ذلك ايضا قوله في آخر خطابه « ان للشهرة يوما وان للحزن يوما والباقي للبنان » وهذا ما جاء في قصيدة الشاعر الذي ذكر بخمسة ابيات مؤثرة ان النبوغ قليل الحظ في لبنان الجميل او (السجن الجميل) الذي فر منه اليازجي والبستاني وصروف وزيدان ونمر والريحاني ومكرزل وغيرهم من كبار المفكرين ورجال العمل فقال :

فررت من السجن الجميل بحكمة
وسرت إلى شعب يسر بشبانه

« سمع ووعى وادكر ثم ودع وماهجر » بعبارة ثانية « هجر وبقيت مخيلته تهيم في تلك الاودية تصوغ احلامها الذهبية عند السواقي الفضية ... وحمل الوطن بقلبه ... » قال الشاعر بهذا المعنى

لجبران لبنان جميل بنفسه
والناس لبنان جميل بسكانه
حباه جمال (الجرد) مؤنة فنه
فالف من الوانها سحر الوانه
يحب فيستوحي نسيم مروجه
وهمس سواقيه وضجة غدرانه
وعذراء لم يختر سواها حليلة
يهيم بها وجدا على رغم هجرانه

تمثله الاستاذ الريحاني في باريس ام الفنون حيث اتقن فن التصوير فاعجب هناك بفن روبنس نابغة القرن السابع عشر فنسج على منواله حتى لقب فيما بعد (بروبنس القرن العشرين) وهذا ما اشار الشاعر اليه بقوله :

اروبنس قرن النور والطائل السمى
وفارس لبنان المجلي بميدانه ...

ثم حمله الاستاذ الريحاني إلى بلاد الذهب والحديد التي تعرف كيف تنشط ابناءها وتغذي نبوغهم فجمع هناك إلى رقة الغرب روعة الشرق وخيال الشرقي : (هناك تنازع الروح والعقل والقلب فكان سلاحه سيفين من الشرق والغرب لغة العرب ولغة الانكليز فانتصر بالعربية على العقل وعلى القلب بالانكليزية فاستعاذ بخياله العربي من حقائق الحياة وسما ببيانه الانكليزي فوق الخيال ..) وهذا ما قاله الشاعر بهذا المعنى :

يغذيه اعجاب الكبار بفنه
وتنشيط روزفلت وتخليد ويتانه
فضمن (آلستون) روعة شرقه
وضمن (ادكارا) جزالة حسانه
فكانت معانيه تصاوير فكره
بفني مقاييس الجمال واوزانه

وآلستون هو اعظم مصور اميركي كما ان ادكاريو اعظم شاعر متفنن اميركي فجمع روعة الشرق إلى رقة الغرب . ان الموارد الرئيسية التي كان يستمد منها جبران مادة لأدبه وفنه كثيرة اهمها ثلاثة : الجمال الذي فتح امامه ابواب الفن والالم الذي اوحى اليه تلك الافكار السامية المؤثرة والحب الذي غمر حياته واسرارها ولا تعاليمه رقة ورحمة وحنانا اضف الى ذلك خياله الشرقي ارثه القديم ومدنية الغرب والعالم الجديد ومعارفه المكتسبة منها فتلك المواد المختلفة قد جمعها روح شرقية واحدة هي خلاصة ما يوحيه وجدانه النقي وذوقه السليم . ذلك ما ذكره الشاعر المرجعيوني بكل دقة وبلاغة كما ذكره الاستاذ الريحاني ببلاغته المعروفة فعبر عن تلك الموارد الرئيسية الثلاث بالنسوة الثلاث نسوة تموز اللواتي رافقنه في لبنان وباريس ونيويورك يوحين اليه مادة فنه وأدبه (فالاولى ذات الجلباب الأبيض روح الفن والجمال ومنشئها الحقائق والثانية السوداء الثوب ربة الاحزان والثالثة ذات الوشاح الاحمر ربة الحب ومشعلة الاشواق تقف بين الاثنتين . فتمزج ابتسامة الاولى بدمعة الثانية .. كانت الروح المستيقظة ترد موارد الفن والجمال فكن شريكات له فيما تجسد من حبور وروعة وما تجسم من ألم واسى . وكن خيالا في حقيقة وحقيقة في خيال ..

ولم يشأ الاستاذ الريحاني ان يفصل بين ادب جبران وفنه لأن مادتهما (الجمال والالم والحب) هي واحدة وقد كان جبران يلجأ إلى الريشة حينما يقف القلم فيستعين بها في معظم كتاباته للتعبير عما يعجز القلم عن التعبير عنه من خيال وعاطفة وفلسفة فيمثل فكره وعاطفته للقارئ بالوانه الساحرة وهذا ما قاله الشاعر المرجعيوني عن ادب جبران وفنه وهو الوحيد بين الشعراء الذي تعمق في تحليل فلسفة جبران وادبه تحليلا منطقيا جارى فيه فيلسوف الفريكة ذكرها بعشرين بيتا نذكر منها الأبيات الآتية :

يحب فيستوحي ...
يولد من قلب الجمال حقائقا
ومن حكمة الأجيال قوة برهانه
فكانت معانيه تصاوير فكره
بفني مقاييس الجمال واوزانه
وكانت معانيه كموجي فؤاده
ابتسامة مكلوم ودمع اشجانه
والموج ازباد وازباد موجه
خلاصة ما يوحيه عرو جدانه
وما روحه الا انعكاس اشعة
الجمال وآيات له باوزانه
فيشبع اسرار الحياة بف[illegible]
ويشبع [illegible] الفنون بعرفانه
فما تعجز الاقلام من [illegible]
تجلـ[illegible] الهام ريشة افنانه
وفلسفة الأجيال [illegible] [illegible]لات
المناظرين بالوانه

ومن قرأ [illegible] جبران يرى ان (الحنان والحب والرحمة) هي اسس مبادئه التهذيبية وتعاليمه (والمرأة ذات الوشاح الابيض ينطق الحنان بعينها الدامعة) قال الشاعر :

فشاد على اس الحنان وصخرة النهى
في جنان الخلد شاهق بنيانه
وما دينه إلا حنان ورحمة ...

وقال الاستاذ : « فسمعت كلماته وتعاليمه امم كانت تضن بسمعه على الشرق وردد حكمته من نشأوا حول مهدها

وما اجمل ما ورد في قصيدة الشاعر بهذا المعنى مشيرا إلى كتبه المنشورة بين الأمم ولا سيما كتابه (النبي) الذي ترجم إلى عشرين لغة وبعبارة أخرى الذي تقرؤه عشرون امة فقال مشيرا إلى قول الناصري العظيم :

فلا بدع ان كان (النبي) مكرما
ولكن ، رعاك الله ، خارج اوطانه
تدين بما يوحيه (عشرون امة)
تغذت جمالا من نقاوة ايمانه

اتم الاستاذ الريحاني خطابه بهذه العبارة الساحرة : (ان للشهرة يوما وان للحزن يوما والباقي للبنان لهذا الجبل العزيز الذي يضمك اليوم وغدا يضمني اليه .) صورة في غاية الجمال فالذي يحدث عادة بين الحبيب وحبيبه اللذين يلتقيان بعد فراق طويل فتأمل ايها القارئ بهذه الصورة البديعة التي وردت في قصيدة الشاعر بهذا المعنى مشيرا الى تلك البقعة العذراء التي احبها في حياته وبعد مماته قال :

تعشقها حيا وقد شاء ميتا
بأن يلتقي جفنا ثراها باجفانه
كأهل الهوى العذري ان مات عاشق
يضاجعه الثاني لشدة احزانه
يعيشان في حب وان نزل الردى
يناما في حب عميق بكتمانه
فاودع خدريها شعاع دماغه
واودع احشاها دقائق جثمانه

وقد ترك الاستاذ النسوة الثلاث يتساءلن (هل يعود ؟ ياترى ؟ هل يعود ؟) فقال الشاعر :

ليرتاح في احضانها وهو باسم
ازواره حتى ينادي (بأتيانه)

اشارة إلى قوله في كتاب النبي : (وقليلا ولا ترونني وقليلا وترونني لأن امرأة اخرى ستلدني)

ثم زين الفيلسوف العربي خطابه بهذه الخاتمة (وان ترابي غدا في وادي الفريكة سيناجي ترابك في الوادي المقدس ومن ظلال الصنوبر الذي سيظلل ضريحي سيحمل النسيم قبلات عاطرة إلى ضريحك في ظلال الارز)

فاحب شيء إذا إلى الأستاذ ان يعود كل غريب من غربته وكل مهاجر إلى مسقط رأسه وان يدفن كل غريب في مدافن اجداده في وطنه الأول الذي استعار منه عناصر جسمه الأولى وهذه هي الصورة الرائعة التي وردت في قصيدة الشاعر بهذا المعنى فقال مخاطبا (العين الأزلية)

لقد كان في الدنيا غريبا بروحه
بجسم غريب قيدت بين جدرانه
فرد لك الروح التي انت كنهها
وارجع جسما مستعارا للبنانه
خليلي ان النسر بعد طوافه
يعود إذا جن الظلام (لأكنانه)
فنم يا اليف الحب نوما مسهدا
ونم يا حبيب الارز ما بين احضانه

ان ذلك (النوم المسهد) تعبير جميل عن موت الرجل الخالد فهو ميت حي ونائم مستيقظ وان جبران لنائم مستيقظ !..

ايرو

ان رسالة امين الريحاني بخصوص
هذا الرد تجدها في صفحة ١٥٢ من
هذا المجلد الرابع من المجموعة

المجلد الرابع العربي صفحه ٨

بيروت الاثنين في ١٤ كانون الثاني سنة ١٩٣٤

البلاد

الاشتراك
في لبنان وسوريا
عن سنة ٥٠٠ غ٠ل٠س
ستة اشهر ٢٥٠ غ٠ل٠س
في الخارج
عن سنة ٢٤٠ فرنكاً
ستة اشهر ١٢٠ فرنكاً

جبران خليل جبران بين الاستاذين نعيمه والريحاني

جواب من ميخائيل نعيمه الى امين الريحاني — ادب جبران في نظر الريحاني

قرأت ، يا امين ، في صدر عدد من اعداد هذه الصحيفة الكريمة رسالة موجهة منك الي بشأن كتابي « جبران خليل جبران — حياته . موته . ادبه . فنه . » وما كنت لاكلف نفسي عناء الرد عليها لو انها كانت نقداً للكتاب من حيث هو سفر ادبي . فانا الذي نقدت آثاراً ادبية كثيرة في حياتي اعرف كيف احترم آراء النقدين المخلصين مهما يكن نصيبهم من فن . فلا اناقش احداً رأيه في شيء اكتبه لكن رسالتك بعيدة كل البعد عن النقد الذي اعتبره وأجله . فانت « تعلمني » فيها كيف تكون الصداقة ، و كيف يتوجب على الصديق ان يكتب في صديقه . وتقيم لي من نفسك مثالاً على ذلك . فتذكرني « بصداقة » قديمة كانت بينك وبين جبران و كيف انك كلما خطرت ببالك اياما ، لا تذكر منها « غير حب . . . كصفاء الفجر ، وشوق سام كسمو . . .ات الاطفال والانبياء ، وجهاد ادبي (حملتما) في سبيله انواراً من هيا كل قديمة ، وسلاحاً شحذته الليالي والايام . »

رفع عصاه فوق رأسك ، ولو لم يتدار كه بعض الحاضرين لما كنت اليوم في عداد الاحياء . منذ تلك الليلة — وقد غمرتها امواج اربع عشرة من السنين — لم ير جبران لك وجهاً ، ولا وقع بصرك على وجهه



المرحوم جبران خليل جبران

ثم انك ما كنت تحفل يا امين بادب جبران ولا تعتبره بشيء . واني مذكرك — اذا



ما عهدته فيك قط تطلب لي السماح من الله !

لو كنت تفهم الحب يا امين لكنت تجل حباً ينزوي في القلب عندما يحدث عن المحبوب ، وقلباً يحجب ذلك الحب عن الناس كيلا يمسه قلم كقلمك و يدنو منه لسان كلسانك . ولو كنت تعرف لب الصداقة لكنت تقدس صداقة ترسب في اعماق الروح عندما تكتب عن الصديق ، وروحاً تحضن تلك الصداقة وتحميها من عيون المتفرجين وشقشقة المتطفلين . واذ ذاك لعلك كنت تقف « أعجاباً واجلالاً » اما صديق يكتب في صديقه بقلم مجرد عن الصداقة الشخصية ، مثلما وقفت امام « القنن العالية » في كتابي التي رأيتها قنناً « في الادب العربي نيرة ومنيرة . » ولو انك قرأت كتابي كما يجب ان يقرأه العاقل المفكر ، لا كما يرعى الجمل الاعور الاشواك ، لكنت ، وقد وقفت امام قننه العالية اعجاباً و . . .

— ان من يكتب فصلا . . .

تابع البلاد وجه ٨

من ميخائيل نعيمه الى امين الريحاني

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

اخي بهفوات قد لا اكون بريئاً منها ؟ » اذن ، انا لست اعتقد ان في الحياة الكبرى اسراراً وعندما « ابوح » بسر لا اكشف امراً مستوراً بل اخبر عن امر مكشوف . واذن يأبى علي ذوقي الفني ان اصور حياة جبران من نور صاف او ظل كثيف . لانها لم تكن ذاك وحده ولا هذا وحده . ولو كانت كذلك لما ابصرها او شعر بها انسان . — واذن انا لا ادين اخي بهفواته اذا ما جعلت من هفواته ظلالاً تبرز معها انوار حسناته فتبدو ساطعة وهاجة ومن ثم فانت لو احسنت قراءة تلك المقدمة عينها — وقراءتها لا تستغرق اكثر من دقيقتين — لسمعتني اقول في مكان آخر ان « اجمل ما في حياة جبران هو صراعه المستتب مع نفسه لينقيها من كل شائبة و يجعلها جميلة كالجمال الذي لمحه بخياله و بثه بسخاء في رسومه وسطوره » فكيف لي ان ابين صراعه مع نفسه ان انا لم ابين ذاك الذي كان يصارعه ؟ وماذا عساه كان يصارع في نفسه ليجعلها جميلة الا كل ما لم يكن فيها جميلاً من ضعف بشري ومطامع ارضية ؟ وآخر ما اقوله في المقدمه هو هذا :

« فالفن مهما تسامى في نظر صاحبه ونظر الناس ليس من الاهمية على شيء ما لم يترجمه صاحبه والناس الى قوة تنشط بهم من عقالات المعيشة المحدودة الى حرية الحياة التي لا تحد — من الانسان في الله الى الله في الانسان . والادب ، مهما جمل ، لا معنى له الا على قدر ما يكشف معنى الحياة الذي هو اثبت من الارض وابقى من السماء »

اذن فذا . . . "كتاب هو ان ابين

يدك هذا المفتاح ، لما اجتاحك « غضب » ولما انتابك « ألم » . لكن في غضبك والمك تعزية لي . فانا يلذ لي ان اعصر قلب الجهل فاغضبه . وان المعن كبد الكبرياء وادعاء فاوجعهما لئن فاتك من كتابي جوهره فقد فاتك كذلك قلبه . فانا قد بدأته ، وختمته بفصل « الاحتضار » لابين ان حياة الانسان على الارض — كائناً من كان — ليست سوى غفلة يكتنفها ضباب الموت . وان اجمل ما فيها حلم يخترق ضباب الموت الى يقظة الحياة المثلى ، ويرفع الانسان الى ما فوق الخير والشر — الى الله . وان الذين يظفرون بمثل هذا الحلم طيلة غفلتهم الارضية يستيقظون الى غبطة المعرفة الكاملة والحرية التي لا تحد . اما الذين يتذوقون حلاوة ذلك الحلم ويعودون فيفسدونها بمرارة احلام اخرى ، فيظلون معذبين ريثما يتخلصون من المرارة . والمرارة هذه تتولد من كل شهوة و كل مطمع ، و كل رغبة لها بداية ونهاية . وقد اتخذت من حياة جبران مثلاً لذلك . فجبران من الذين حلموا الحلم وافسدوه بمرارة اهوائهم الارضية . وجبران لا يخفي ذلك . بل يعلنه في كتاباته لمن يعرف كيف يقرأها ويقول انه « سيعود » الى العالم هذا لينقي حلمه من كل مرارة

واذ اني اجهل حياة جبران قبل ان عرفته تراني قد اطلقت على ذلك القسم منها اسم « خيالات » — خيالات بشري ، وخيالات بوسطن . ومن هيكل المعلومات التي عندي عنها كونت جسماً من عظم ولحم ودم — هو جسم جبران . وقد ساعدني في ذلك معرفتي لجبران في خلال الخمسة عشر سنة الاخيرة من حياته ، والقرابة الوثيقة بين ذوقي وذوقه في

ف كصف

رات الاطفال والانبياء ، وجهاد ادبي (حملتما) في سبيله انواراً من هيا كل قديمة ، وسلاحاً شحذته الليالي والايام .»



الاستاذ ميخائيل نعيمه

ألا اعذرني ، يا امين . — اعذرني اذا ما قلت لك بصراحة ما بعدها صراحة اني لو كنت اجهل من الصداقة حتى الالف والباء ، ولم يكن في الارض معلم سواك ، لما رضيت ان ادرسها عليك . واعذرني بعد ذلك اذا ما اخبرت الناس عن تلك « الصداقة » التي كانت بينك وبين جبران

تقول لي في رسالتك : « انت تعلم اني لم اكن قريباً من جبران قربكم في السنوات العشر الاخيرة من حياته .» — هكذا تقول ولا يغمى على قلمك في يدك ، ولا تحمر الورقة التي تكتب عليها خجلاً من مثل هذه « الحقيقة » التي تصفع الحقيقة ثم تخنقها . ولو صدقت لقلت « انت تعلم اني كنت منبوذاً وممقوتاً ومحتقراً من جبران في السنوات العشر الاخيرة من حياته »

بلى يا امين . لقد كانت بينك وبين جبران صلة في بدء نشأته الادبية . صلة ما اظنها بلغت حد الصداقة ، وان شئت ان تزينها اليوم بهذا اللقب . لكن جبران ، من بعد ان بلغ أشده في ادبه ، ومن بعد ان خبر « حبك الصافي كصفاء الفجر » نبذك من حياته ونبذ ذلك الحب كما تنبذ انت نواة زيتونة تأكلها . واصبح اذا ما تراءى له خيالك في كاس من الماء ، وكان عطشاً حتى التلف ، احجم عن شربها وحطمها . واني مذ كرك — وما انت بالناسي — بليلة

ثم انك ما كنت تحفل يا امين بادب جبران ولا تعتبره بشيء . واني مذكرك — اذا كنت ناسياً — بليلة صرفتها عندي قبل وفاة جبران بسنة او اقل . وبساعة خرجنا سوية في تلك الليلة نتمشى في « برودواي » فجئنا على ذكر جبران وادبه وبكلمتين انكليزيتين افرغت فيهما رأيك في ادب جبران وهما : Mowkish sentimentalism ومعنى الاولى — وهي نعت للثانية — « مليخ . مقزز . كريه المذاق » . ومعنى الثانية : « عاطفة مائعة تتصنع الرقة »

مات جبران وهو يمقتك . مات جبران وانت لا ترى في ادبه اكثر من « عاطفة مائعة كريهة المذاق .» ولكن — وهذا هو العجب العجب — ما جيء بجثمانه الى هذه البلاد ، وكان له ما كان من الاستقبال المفعم بالاعجاب والمحبة حتى وقفت ترثيه وتسبغ عليه نعم حكمتك وعطفك وتدعوه « اخاك الحبيب » . واراك حتى اليوم لا تترك ظرفاً مناسباً او غير مناسب الا شهدت فيه بحبك « الصافي » له . وانا ما كنت لاتصدى لشهادتك هذه تتلفظ بها امام من لا يعرفونك مثلما اعرفك ، ويعرفون جبران مثلما عرفته . لكنك جئت الان تشهدها امامي ولي . وجئت تقيمها لي مثالاً للحب « الصافي » الا ان هذه القحة لخلاصة القحة يا امين . هذه قحة خالعة العذار

اعود الى كتابك المفتوح — ام اقول المفضوح ؟ — انت تلومني يا امين لاني « كشفت الستار » عن بعض ما تحسبه معايب في جبران فتقول لي : « أفما كان الاجدر بهذا القلب قلبك ان يتسع للضعف البشري في اخيك وحبيبك ؟ اوما كان اخلق بتلك الروح الطيبة روحك ان تسدل ستاراً على معايب اخيك الشخصية ؟ » ثم تخاطبني « باسم الحب والصداقة قائلاً اني اخطأت في ما فعلت . وبحرارة ايمان

— ان من يكتب فصلاً [illegible]



الاستاذ امين الريحاني

الفأرة فولدت جبلاً » يود في كل ما يكتبه ان ينفذ من خلال اكسية الحياة وزخرفها الى قلبها العاري . فاما انحدر الى واد ، او تغلغل في كهف ، او توغل في ادغال فلكي يخرج منها كلها بخلاصته الحياة العارية

لا . انت لم تحسن قراءة كتابي يا امين . وانا قد وضعت في اوله « مفتاحاً » يسهل على القارىء الوصول الى مراميه ، ومقاصده ويفتح ما اغلق من رموزه . فقد قلت في المقدمة ان في حياة كل انسان « اسراراً » يكتمها عن الناس . واني « قد وقفت على البعض من اسرار جبران . وفاتني منها الكثير . فهل يليق بي ان ابوح ولو ببعض البعض الذي اعرفه ؟ وان انا كتمته فما معنى الذي اكتبه ؟ أأخون نفسي والقارىء وجبران بكتمان ما ليس مكتوماً في سجل الحياة الكبرى — وان يكن مستوراً عن اعين الناس — فاصوره صورة لا وزن بين ظلالها وانوارها لارضي بعض من لا ذوق لهم في الفن ولا رأي لهم في الحياة ، واجور على ذوقي وادفن رأيي في التراب ؟ وان انا لم اكتمه فكيف لي ان ابوح به من غير ان اظهر في عين القارىء كما لو كنت ادين

— البقية في الصفحة الثامنة —

٨

تابع البلاد وجه ٨

من ميخائيل نعيمه الى امين الريحاني

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

اخي بهفوات قد لا اكون بريئاً منها ؟ »

اذن ، انا لست اعتقد ان في الحياة الكبرى اسراراً وعندما « ابوح » بسر لا اكشف امراً مستوراً بل اخبر عن امر مكشوف . واذن يأبى عليّ ذوقي الفني ان اصور حياة جبران من نور صاف او ظل كثيف . لانها لم تكن ذاك وحده ولا هذا وحده . ولو كانت كذلك لما ابصرها او شعر بها انسان . — واذن انا لا ادين اخي بهفواته اذا ما جعلت من هفواته ظلالاً يبرز معها انوار حسناته فتبدو ساطعة وهاجة

ومن ثم فانت لو احسنت قراءة تلك المقدمة عينها — وقراءتها لا تستغرق اكثر من دقيقتين — لسمعتني اقول في مكان آخر ان « اجمل ما في حياة جبران هو صراعه المستتب مع نفسه لينقيها من كل شائبة ويجعلها جميلة كالجمال الذي لمحه بخياله وبثه بسخاء في رسومه وسطوره » فكيف لي ان ابين صراعه مع نفسه ان انا لم ابين ذاك الذي كان يصارعه ؟ وماذا عساه كان يصارع في نفسه ليجعلها جميلة الا كل ما لم يكن فيها جميلاً من ضعف بشري ومطامع ارضية ؟ وآخر ما اقوله في المقدمه هو هذا :

« فالفن مهما تسامى في نظر صاحبه ونظر الناس ليس من الاهمية على شيء ما لم يترجمه صاحبه والناس الى قوة تنشط بهم من عقالات المعيشة المحدودة الى حرية الحياة التي لا تحد — من الانسان في الله الى الله في الانسان . والادب ، مهما جمل ، لا معنى له الا على قدر ما يكشف معنى الحياة الذي هو اثبت من الارض وابقى من السماء »

اذن فانا [illegible] كتاب [illegible] ان ابين يدك هذا المفتاح ، لما اجتاحك « غضب » ولما انتابك « ألم » . لكن في غضبك والمك تعزية لي . فانا يلذ لي ان اعصر قلب الجهل فاغضبه . وان المعن كبد الكبرياء وادعاء فاوجعها

لئن فاتك من كتابي جوهره فقد فاتك كذلك قلبه . فانا قد بدأته ، وختمته بفصل « الاحتضار » لابيّن ان حياة الانسان على الارض — كائناً من كان — ليست سوى غفلة يكتنفها ضباب الموت . وان اجمل ما فيها حلم يخترق ضباب الموت الى يقظة الحياة المثلى ، ويرفع الانسان الى ما فوق الخير والشر — الى الله . وان الذين يظفرون بمثل هذا الحلم طيلة غفلتهم الارضية يستيقظون الى غبطة المعرفة الكاملة والحرية التي لا تحد . اما الذين يتذوقون حلاوة ذلك الحلم ويعودون فيفسدونها بمرارة احلام اخرى ، فيظلون معذبين ريثما يتخلصون من المرارة . والمرارة هذه تتولد من كل شهوة وكل مطمع ، وكل رغبة لها بداية ونهاية . وقد اتخذت من حياة جبران مثلاً لذلك . فجبران من الذين حلموا الحلم وافسدوه بمرارة اهوائهم الارضية . وجبران لا يخفي ذلك . بل يعلنه في كتاباته لمن يعرف كيف يقرأها ويقول انه « سيعود » الى العالم هذا لينقي حلمه من كل مرارة

واذ اني اجهل حياة جبران قبل ان عرفته تراني قد اطلقت على ذلك القسم منها اسم « خيالات » — خيالات بشري ، وخيالات بوسطن . ومن هيكل المعلومات التي عندي عنها كوّنت جسماً من عظم ولحم ودم — هو جسم جبران . وقد ساعدني في ذلك معرفتي لجبران في خلال الخمسة عشر سنة الاخيرة من حياته ، والقرابة الوثيقة بين ذوقي وذوقه في

البرق

في الفريكة تحية الريحاني للزعيم وجواب البطريرك

وعاد غبطته في الساعة السابعة الى دار الاستاذ الكبير امين الريحاني ، وكانت تعج بكبار المرحبين ؛ بينهم الاستاذ يوسف السودا ، عقيلته والاستاذ ابراهيم حتي وشقيقه الاستاذ امين حتي والاستاذ يوسف صادر وغيرهم من اعيان الناحية

وكانت السيدة الجليلة (ام امين) منتظرة وصول غبطته على الرتاج الخارجي ؛ وهي في اسمى حالات الفرح لهذه الزيارة المباركه وحولها كريماتها المحترمات ونجلاها الاستاذ امين والاستاذ البر

وعند وصول غبطته استقبله شبان القرية بالاهازيج والاناشيد ولعب السيف ؛ ودخل مع السادة المطارنة والاعيان المرافقين الى الصالون الكبير حيث اديرت القهوة والمرطبات

خطاب الريحاني

واقد تكلم الاستاذ الريحاني مرحباً بزعيم الجبل وعميدلبنان مشيراً الى جهاده الوطني الذي جذب الى سدته جميع القلوب واثار اعجاب

« تجد البقية على الصفحة السادسة »

عظيمة لامين ولام امين ولوادي الفريكة ، فنحن لكم ابر الابناء المخلصين ، وقال ان نضالكم في سبيل حرية الجبل وكرامته ومقاومتكم للمشاريع الضارة وللاحتكارات نالت تأييد الجميع ، ولكن العمل العظيم الذي يفوق كل هذا قيمة وبلاغة ، هو نضالكم التاريخي للتقريب بين العناصر والطوائف ؛ وللتبشير بالمحبة وتصفية القلوب ، فثقوا يا مولاي ان جهادكم في سبيل مصلحة لبنان وسوريا المشتركة وعملكم لازالة كل تباعد بين الناس ، سيخلد ذكركم الى الابد فباسمي واسم ام امين الجالسة الى يمينكم وباسم هذا الجمهور ارحب بكم اخلص ترحيب

جواب البطريرك

فرد غبطته على ترحيب الريحاني بكلمة لطيفة ، ومما قاله :

انا كاب مفروض علي الاهتمام بامر اولادي واحوالهم الروحية والزمنية ، ولا يمكننا الاهتمام بالروح دون الجسد ، كما لا يجوز الاهتمام بالجسد دون الروح ، ومن الواجب علينا بصفتنا اب وبصفتنا عميد اللبنانيين كما ارادت ثقتهم تلقيبنا ان نبذل كل ما في وسعنا لخيرهم ولحماية مصلحة لبنان ومصلحة سوريا ايضاً

انا ارى ان الذين يحصرون سعيهم وحبهم باهلهم وذويهم اصحاب عقلية ضيقة ؛ ومن الواجب العمل لتوسيع هذه الحلقة ، وان نتعاون مع جيراننا على ما فيه مصلحتنا ومصلحتهم دون ان يمس هذا التعاون الضروري كياننا او كيانهم.

ان سيدنا المسيح جعل المحبة اساس الدين ؛ ولم يخصصها بالاقارب والاهل بل جعلها شاملة مطلقة واوجب علينا حب جيراننا واخواننا بالانسانية جميعاً دون استثناء ، وبوحي هذا المبدأ عملت للتقارب بين ابناء الوطن اللبناني على اختلاف مذاهبهم ، وللتعاون بين سوريا ولبنان . وفي هذا السبيل سأواصل السعي لان مبدأي مستمد من مبدأ المسيح ؛ ونحن نثني على كل من يعتنق هذه الروح ويعمل بتعاليمها

ان قرية الفريكة صغيرة ولكنها كما قلت في الكنيسة اخرجت رجالا كباراً ؛ واخص بالذكر ولدنا امين الذي كتب وألف بالانكليزية ، حتى كان موضوع اعجاب الانكليز والاميركان وكان مع رفاقه نوابغ الكتاب اللبنانيين في المهجر موضوع مباهاة لوطنهم الصغير

فانا ابارك هذا البيت واصحابه وهذه القرية واتمنى ان يكون امين في الشؤون الروحية عند حسن ظني كما في الشؤون الزمنية

وبعد ان زار غبطته غرفة (ام امين) المحولة الى كنيسة صغيرة للعبادة ، غادر الدار مودعا بالاكرام ؛

« انا ثابت على مبداي الى الابد »

من خطاب لغبطة البطريرك الماروني في الفريكه

يقوم صاحب الغبطة البطريرك الماروني بزيارة رعائية في منطقة جبل لبنان وفقاً للبرنامج الذي



اعلنه غبطته منذ ايام وقد وصل امس الى الفريكه حيث زار الاستاذ امين الريحاني وقد جاء في خطبة القاها هناك كما يطالع القارىء في صفحة المحليات ما يلي :

... المحبة الشاملة ليست للاقارب ولا للجران ولا للمواطنين ، ولا المدينين بدين واحد فقط انما هي لجميع الناس على السواء . فواجب علينا ان نحب الجميع . وان نتعاون معهم على الخير . ان نأتلف معهم هذا الائتلاف الذي سعيت اليه ، وقلت به ، فكان للسعي والقول صدى بعيد .

انني اسر بكل من تدفعه سليقته الى التضامن والتضافر مع ابناء الوطن المحبة والاخلاص

دراسة كتاب

«قلب العراق»

كتاب سياحة وسياسة وادب وتاريخ
مزين بالخرائط والرسوم
بقلم امين الريحاني · مطبعة صادر بيروت

الطالب الاديب: عارف ظاهر

الريحاني حلقة الاتصال بين الحضارة العربية والثقافة الغربية ، فهو يعمل بجد متواصل لتعريف العالم العربي الى الغرب وهو يدأب ليرينا نقاط الضعف في مجتمعنا العربي لنسعى لازالتها · وذلك تراه صريحاً في اسلوبه الكتابي لا يترك صغيرة ولا كبيرة دون ان يدونها مبتغياً من وراء هذا كله وصف العلل الاجتماعية باسلوب مؤثر يجعلنا نعمل لتخفيفها · وهو في تآليفه العديدة لا يقتصر على ناحية من نواحي الحياة العربية بل يحاول ان يلم بكل شيء · وفي كتابه الاخير «قلب العراق» الدواء الشافي لمرض قلب العراق ·

قسم الريحاني كتابه «قلب العراق» الى اقسام ثلاثة خص القسم الاول بوصف عام لبغداد وقد ابدع المؤلف في الفصول الاربعة الاولى ايما ابداع اذ مزج الخيال بالحقيقة حتى ليحسب القاريء انه يقرأ اسطورة من الاساطير · وشارع المستنصر — قلب بغداد — حوى كل ما لذ وطاب في نظر المؤلف فجعل من قصته باباً مكملاً لابواب قصص شهرزاد ·

اما القسم الثاني من الكتاب فقد خص بوصف القديم من الآثار والاخبار وكنت وانا اقرأ هذا القسم من الكتاب أسمع حديث سيدنا الكيلاني قدس الله سره وجنيد الكرخي وجدلهما الفلسفي العويص وكنت اجد لذة في سماع مثل هذه الاحاديث التي ينقلها لنا الريحاني باسلوبه الجذاب ولقد ختم المؤلف هذا القسم من الكتاب بفصل عن «غزوات الاثريين» في العراق · ونبه الريحاني اهل بغداد الى السرقات التي يقوم بها علماء الاثار الاجانب ·

اما في القسم الثالث فقد تكلم المؤلف عن السياسة والتعليم والادب · ومع ان تحيز الكاتب ظاهر في بعض فصول هذا القسم من الكتاب فنحن لا ننكر ان لكل رأيه الخاص في الناس · ولكننا نخشى ان يكون اتصال الاستاذ الريحاني بأهل بغداد ناقصاً وهو ما لاحظته من مطالعتي الكتاب فقد ظهر لي ان الدائرة التي دار فيها المؤلف في بغداد لا تتعدى حدود الموظفين واتباعهم فهو يهجم على المعارضين تارة ويصفعهم بكلتا يديه تارة أخرى وهو في الحالتين يبتسم لهم مشجعاً اياهم على روحهم الطيبة ليخفف من ألم الصفعات · وعلى كل فان نية الكاتب الحسنة تجعلني اعذر له بعض الهنات او اضرب عنها صفحاً ·

في كل فصول الكتاب يبدو للقاريء نظر الاستاذ الريحاني للحياة ، فهو صريح العبارة ساخر من فساد النظم التي يراها وقد تؤدي صراحته هذه وسخريته احياناً الى قساوة لا يحتملها البعض ممن لا يعرفون روحية الكاتب · ولو كان الكاتب غير الريحاني لما عذرناه على قساوته في اصدار الاحكام ولكن وثوقنا بحبه للخير العام يجعلنا نتغاضى عن مثل هذه الاحكام القاسية · ولكي اظهر للقاريء شيئاً من ذلك كله اراني مضطراً الاضرب مثلاً على ذلك تصويره عقلية السياسي البغدادي فهو يقول عنه في الصفحة ١٩٨ : «اما سياسي بغداد فلا اظنك تجد له صنواً في الشرق او في الغرب · فان عقليته مزيج من الغبار والرماد غير ان قلبه مضمخ بالطيب ولسانه لسان خطيب» · فان مثل هذه الاحكام التي يعتبرها البعض قساوة يعده الكاتب حقيقة من الواجب ان يجاهر بها ولو كان فيها غمط لحقوق البعض ·

لا اشك في ان اتصال الريحاني بطبقة خاصة في بغداد قد ولد في فكره رأياً غير كامل عن حالة بغداد الروحية والاجتماعية والعقلية والسياسية · فلم اعثر في بطون «قلب العراق» الا على الشيء القليل مما يحس به ابناء الطبقة المتوسطة او الطبقة الفقيرة ولو اتيح للريحاني او ترك له المجال ان يرى كل ما تهواه نفسه لرأينا كتاب «قلب العراق» على غير صورته الحالية ولغير المؤلف جزءاً ليس بالقليل من احكامه · على ان الاستاذ الريحاني -- حسبما يظهر — كان يود ان يفلت من القيود التي احاطته وهو في بغداد · لذا نراه يصف لنا وصفا سطحياً لما رآه من احوال عامة الناس وهو يسير في ازقة بغداد ودرابينها ·

اسلوب الكتاب يعد بحق المثال الحسن للاسلوب العربي في القرن العشرين · فكتابته مزيج من الحقيقة والخيال وقلما يشعر القاريء بسآمة او ملل عند مطالعته كتاب الريحاني لان المؤلف يحاول ان يزيح عن القاريء التعب ويخفف عنه ويلات الحقائق ويأخذه معه الى سماء الخيال الصافية · ويمتاز ادب الريحاني بطابعه السخري فهو يسخر ويضحك عندما يشتد به الالم فيرمي بسهام نقده الى صدور من يستمعون النقد · وتتجلى لك سخرية الريحاني في وصفه للعالم العلامة الاستاذ الاعظمي · ولا اشك ان هذه السخرية نتيجة طبيعية للحرب النفسية التي تستعر لظاها في روح الاستاذ الريحاني · فهو يرى النقص في حياتنا الاجتماعية والسياسية والروحية فيتألم لذلك ويحاول ان يخفف آلامه بسخريته هذه · وبجانب سخريته ترى الاستاذ الريحاني صريحاً لا يخشى لومة لائم ولسان حاله يقول مع الاستاذ الرصافي

«احب صراحتي قولاً وفعلاً
واكره أن أميل الى الرياء»

قلب العراق — مجلة الحديث

لامين الريحاني نهج في التأليف يختلف عن غيره من المؤلفين .. هذا كتاب رحلة ولكنه يختلف عن الكثير من كتب الرحلات .. ففيه ادب ، وفيه تاريخ وفيه فن وفيه غمز ولمز .. وفيه ارشاد وسياسة ولباقة .. وفيه كل ما يتصل بالمنازع البشرية .. وحسبك ان تذكر ان الريحاني قد زار العراق مرة وثانية وثالثة . وللريحاني مركزه الادبي ومركزه السياسي كمحب امين للعرب.. ومقامه الثقافي وجمعه بين نزعات الشرق والغرب .. ووقوفه على خفايا السياسات وحقائق الادب - بهذه الالوان المتمازجة دخل العراق ليكتب عن نهضته الفكرية الجديدة وعن احداثه السياسية وعن ماضيه اللامع واثرياته ومِلله ونحله وشعوبه فماذا كتب؟ انه كتب اخلد الصفحات فسكب في كتابه روحه وفلسفته وحبه ودموعه ونقده وجده ودعابته فجاء الكتاب من اخلد ما كتب عن هذا الوطن الجديد في تاريخ العرب السياسي ..

لقد نفذت الى قلب العراق يا أمين . اقول ذلك ولم اقرأ من كتابك غير فصله الاول «بغداد : الحقائق في الارقام والاحلام» و«الزيارة الاولى» ولا اعلم كيف تركت فصول الكتاب الى صفحاته الاخيرة ، الى هذا الفصل القيم «في واحات الشعر» وهذه اول مرة المس روح اديب معاصر يخاطب ادباء معاصرين بهذه الصراحة ، بهذه الوخزات ، بهذه الحقائق الجارحة المؤلمة .. لاشك انك ستثير عليك الشعراء ، وقد اعتدت ان تحتمل ثورتهم وضجيجهم ولكن هذا ما نريده في نهضتنا . ان المحاباة والتملق هو داؤنا وكذا وضعنا الادبي وما ابلغ كلمتك حين تصف الشعر العربي الحديث بأنه ليس «في مجمله الا اصداء لاصوات الشعر الماضية ، واشباح لالوانه واشكاله . فهاكم القصيدة بوجوهها القديمة كلها - بمحاسنها اللغوية والبيانية ، وبمصادر وحيها ، وبقوالبها القاسية ، وبمواضيعها الابدية - المديح والرثاء والغزل والاستجداء ، اما في الجيد من هذا الشعر فقد يغلب في هذا الزمان الحماس الوطني والمنازع الوطنية والاكتئاب والتخييب . هاهو ذا الشاعر واقفاً على الاطلال الجديدة في الامة ، وفي نفسه ، فيرثيها دامع العين ، دامي الفؤاد . وهو يمجد الماضي ويعدد محاسن الاجداد ، فيصيغ القوافي حيناً من الماء المالح ، وحيناً من النار والحديد .. الخ» .. وما اجمل احاديثك عن هذه الصور القديمة في بغداد ، عن مقاهيها ودووها وهذا الشحاذ الذي التقطت كلماته كأنها تنزيل حكيم . «.. فقد رأيت شحاذاً آخر ، في جادة اخرى ، جالساً عند الحائط ، وسمعته ، وقد رفع يديه ، و«فك» عينيه ، يصيح «اللعنة عليك ، يابغداد وعلى ذكرك ، وعلى اهلك ، الدود يأكل عظامك ، يابغداد ، وعظام ابنائك ! .. النار والشط والوباء عليك وعلى بنيك ، فلا يبقى منك ومنهم غير الرماد والتراب! وما استوقف مع ذلك احد المارين ، ولا استرعى نظر احد السامعين» .. ولكنه استوقفك واسترعى نظرك .. فعرفت ان تلتقط هذه الصورة الواضحة التي كانت تهم الغربيين فأصبحت تهمنا نحن ايضاً لانها صور شرقية مهما حاولنا التملص منها !..

اقف عند هذا الحد .. فقد وصلني كتابك وعدد نيسان قد طبع او كاد فاكتفيت بقراءة هذين الفصلين وكتابة هذه الكلمة العجلى .. وانا ارجو ان اعود الى قراءته كله والى كتابة كلمة اوسع .. فالكتاب جدير بالبحث والوقوف عند فصوله وقفات طويلة ايها الصديق العزيز

لسان الشرق ٢٠ ت ١٩٢٤

١٩٢٥

الكتب الجديدة

مجلة الضاد حلب نيسان ١٩٢٥

قلب العراق

أهدى الينا حضرة الفيلسوف العربي الكبير الاستاذ أمين الريحاني مؤلفه الجديد « قلب العراق» وهو كتاب سياحة وسياسة وأدب وتاريخ مزين بالخرائط والرسوم الكثيرة الجميلة.

ولقد طالعنا هذا المؤلف الجديد فأكبرنا عمل الامين اكباراً عظيما وشكرنا له هذه الجهود التي يبذلها في سبيل خدمة التاريخ والادب.

وانه لحق أن نقول ان قلب العراق سفر قيم بديع يحوي كل ما يود أن يعرفه المرء عن العراق وآثاره وعادات أهله وعدد سكانه ومذاهبهم ومواقع حدوده وأسماء الويته وشعوبه وأهم قبائله واكبر مدنه وانه لحق أن نقول أيضاً ان الواجب القومي يحتم على كل عربي يحب العراق ويخلص لملوك العراق أن يشتري هذا السفر البديع القيم ليرى فيه الحقائق المنزهة عن الزخرف والخيال وليمتع نظره بتلك الصور الجميلة التي تبين أروع مناظر العراق وأحبها الى القلب والنفس.

وقد كان من حسن حظ الضاد أن تنشر، في الصفحة ٥٣ من عددها الثاني الصادر عن شهر شباط الماضي، فصلاً من التاريخ المشار اليه وذلك قبل أن ينتهي طبعه.

مجلة الشرق

التقريظ والانتقاد

قلب العراق

للفيلسوف امين الريحاني

ما زال الاستاذ امين الريحاني احد اعلام الادب العربي ينفح الناطقين بالضاد بمؤلفات وجيهة تعد عند الغربيين في عصرنا من اروع صفحات الادب والتاريخ. عنينا بها آداب الرحلات. واخر كتاب ورد علينا من المؤلف يدعى قلب العراق تناول فيه البحاثة اللبناني الكبير ذلك القطر العربي ودرس تاريخه وغابره وحاضره في كثير من الاناقة وفي كثير من وجاهة التعليل. ولا غرو فاسلوب الريحاني الشيق في تدوين رحلاته اشهر من ان يعرف

وفاء الزمان او ذكرى الفردوسي للاستاذ امين الريحاني

هذه رواية قيمة اهداها الينا الاستاذ الريحاني وهي تمثيلية ذات فصلين. وضعها فيلسوف الفريكة خصيصاً لمهرجان الفردوسي الذي اقامته ايران في شهر تشرين الاول المنصرم احتفالاً بمرور الف عام على مولد الشاعر الخالد مؤسس الشاهنامه وقد قدرت حكومة ايران هذه التحفة النفيسة فانعمت على المؤلف بوسام

...ظ والانتقاد

ويظرف لاسيما من الريحاني المخلص لكنه (ثخنها) كما انه اكثر من نقل كلمات المتصوفة عن المستشرق الفرنسي ماسينيون وغيره والمقام لا يقتضي هذا الاكثار. وهذه المآخذ التي تعد على الاصابع لا تزري بقدر هذا الكتاب المملوء بالفوائد وقد غضب الالمان لما كتبه عن بعثتهم الأثرية أقاموا الدعوى عليه وقيل إن الكتاب منع دخوله للعراق لأجل ذلك وحكومة العراق سخية جدا في المنع والعطاء (يعطي ويمنع لا بخلا ولا كرما)

...وتوارد ... في رحلته ... بشاً ... سبوا ... ض ... جيزه ...) قال: ... كتاب، ... لا:

...واحداث تاريخيه ... فيها المؤلف الامانة في النقل وعدم التحيز خلافا لعادة اكثر المؤرخين ممن يسيرون مع العاطفة التي لا ينبغي أن يكون لها مجال في التاريخ الصحيح وحبذا هذا الكتاب وكل كتاب مفيد

٢ قلب العراق (٢)

كتاب سياحة وسياسة وأدب وتاريخ مزين بالخرائط والرسوم ويكفي في تعريفه أن نقول إنه تأليف الاستاذ امين الريحاني صاحب المؤلفات الممتعة والأبحاث الناضجة وقد بحث فيه عن زيارته الأولى والثانية للعراق وعن آثار العباسيين والآثار التربية وبقية المقامات والآثار إلى غير ذلك من المباحث التي يضيق المقام عن استيعابها إلا ان الكتاب لا يخلو من مغامز يحسن بنا الإشارة اليها:

١ غمز في كلمته التمهيدية من قناة العرب او الإسلام او الشريعة الإسلامية عدم مزجهم جميع المذاهب والقبائل مزجا واحدا كمزج الماء

طبع بمطبعة صادر «بيروت» سنة ١٩٣٥ م فجاء في ٣١١ صفحة بقطع العرفان ويطلب من المطبعة المذكورة

٣

المجلد ٢٦

لسان الشرق ٢ ت٢ ١٩٣٤

١٩٢٥

الكتب الجديدة

مجلة الضاد
حلب
نيسان ١٩٢٥

قلب العراق

أهدى الينا حضرة الفيلسوف العربي الكبير الاستاذ أمين الريحاني مؤلفه الجديد « قلب العراق» وهو كتاب سياحة وسياسة وأدب وتاريخ مزين بالخرائط والرسوم الكثيرة الجميلة .

ولقد طالعنا هذا المؤلف الجديد فأكبرنا عمل الامين اكباراً عظيما وشكرنا له هذه الجهود التي يبذلها في سبيل خدمة التاريخ والادب.

وانه لحق أن نقول ان قلب العراق سفر قيم بديع يحوي كل ما يود أن يعرفه المرء عن العراق وآثاره وعادات أهله وعدد سكانه ومذاهبهم ومواقع حدوده وأسمـاء الويته وشعوبه وأهم قبائله واكبر مدنه وانه لحق أن نقول أيضاً ان الواجب القومي يحتم على كل عربي يحب العراق ويخلص لملوك العراق أن يشتري هذا السفر البديع القيم ليرى فيه الحقائق المنزهة عن الزخرف والخيال وليمتع نظره بتلك الصور الجميلة التي تبين أروع مناظر العراق وأحبها الى القلب والنفس .

وقد كان من حسن حظ الضاد أن تنشر ، في الصفحة ٥٣ من عددها الثاني الصادر عن شهر شباط الماضي ، فصلاً من التاريخ المشار اليه وذلك قبل أن ينتهي طبعه .

مجلة الشرق

التقريظ

قلب العراق

للفيلسوف

ما زال الاستاذ امين ا... يتحف الناطقين بالضاد بمؤل... عصرنا من اروع صفحات... آداب الرحلات . واخر... قلب العراق تناول فيه البحا... العربي ودرس تاريخه وغابره وحاضره في كثير من الاناقة وفي كثير من وجاهـة التعليل . ولا غرو فاسلوب الريحاني الشيق في تدوين رحلاته اشهر من من ان يعرف

وفاء الزمان او ذكرى الفردوسي للاستاذ

امين الريحاني

هذه رواية قيمة اهداهـا الينا الاستاذ الريحاني وهي تمثيلية ذات فصلين . وضعها فيلسوف الفريكه خصيصاً لمهرجان الفردوسي الذي اقامته ايران في شهر تشرين الاول المنصرم احتفالاً بمرور الف عام على مولد الشاعر الخالد مؤسس الشاهنامه وقد قدرت حكومة ايران هـذه التحفة النفيسة فانعمت على المؤلف بوسام

التقريظ والانتقاد

نتكلم في هذا الباب عن الكتب والصحف التي يحتاج الكلام عنها لابواب ولاسيما إذا رغب منا اصحابها ذلك وساعدنا الوقت على تصفحها بامعان وانما نكتفي بذكر اكثرها في الباب الآتي لضيق الوقت

١ حروب الإسلام والامبراطورية الرومية(١)

أشرنا غير مرة لما يخرجه الاستاذ امين ...يد للمكتبة العربية من المؤلفات القيمة التي فتحت فتوحا جديداً في تنسيق التأليف الادبي . واشرنا ... إصلاحه فأين اين المصلحون

والكتاب جعبة فوائد ، ومجموعة حوادث واحداث تاريخية راعى فيها المؤلف الأمانة في النقل وعدم التحيز خلافا لعادة اكثر المؤرخين ممن يسيرون مع العاطفة التي لا ينبغي أن يكون لها مجال في التاريخ الصحيح وحبذا هذا الكتاب وكل كتاب مفيد

٢ قلب العراق(٢)

كتاب سياحة وسياسة وأدب وتاريخ مزين بالخرائط والرسوم ويكفي في تعريفه أن نقول إنه تأليف الاستاذ امين الريحاني صاحب المؤلفات الممتعة والأبحاث الناضجة وقد بحث فيه عن زيارته الأولى والثانية للعراق وعن آثار العباسيين والآثار التترية وبقية المقامات والآثار إلى غير ذلك من المباحث التي يضيق المقام عن استيعابها إلا ان الكتاب لا يخلو مـن مغامز يحسن بنا الإشارة اليها :

١ غمز في كلمته التمهيدية من قناة العرب او الإسلام او الشريعة الإسلامية عدم مزجهم جميع المذاهب والقبائل مزجا واحدا كمزج الماء

(٢) طبع بمطبعة صادر «بيروت» سنة ١٩٣٥ م فجاء في ٣١١ صفحة بقطع العرفان ويطلب من المطبعة المذكورة

اقصدوا محل وديع خوري واخوانه في سان باولو

هدايتي لاسم المجلة

بين النقد والتقريظ

موءلفات حديثة

✻ قلب العراق ✻

كتاب قلب العراق للاستاذ الريحاني — طبعه المؤلف بقراره فجاء صورة عن نفسه جمع الى جمال الاسلوب الفني والى ظرف النكتة دقة النظر وخصوبة الملاحظة والترسل السائغ الجميل ووراء ذلك نظرات في الادب والتاريخ لا بأس بها ولو انصف المؤلف البيئة والعقلية الادبية والسياسية فيها لانقص من كتابه مائة صفحة ولم يحس القارىء بنقص ولا اسبل التاريخ دمعة عليها وذلك لما جاء في معظمها من التمحل والتطويل الممل" ومما لفت نظرنا في الكتاب هو حديث المؤلف عن اربعة شعراء عراقيين نعت الاول منهم بالفيلسوف الشاعر والثاني بالشاعر المتفلسف أما فيلسوفه الزهاوي فاننا للآن لم نشتم رائحة الفلسفة لا في شعره ولا نثره كما لانعتقد ان الفلسفة تتفق والشعر ولا الشعر نفسه يدين بالفلسفة الاماجاء منها عفو الخاطر وابن التجربة كما نلمسها في بعض مقاطع من شعر المتنبي أو ابي العلاء، وهذه نسميها حكمة وتمرس في شؤون الحياة لان الفلسفة كما نعرفها لاتزيد عن نظريات تنقضها نظريات لتطور عقلية البيئة التي تطور معها عقلية الفيلسوف فيعود وينقضها بنفسه كما وقع للكثيرين من الفلاسفة

أما اولئك الذين يتعمدون الفلسفة في الشعر كالزهاوي فانهم لم يجنوا على انفسهم كشعراء وفلاسفة فحسب بل جنوا على الشعر والفلسفة معاً على اننا نجد الشعر المتفجر من صميم العاطفة والعاطفة المتفجرة من صميم الحياة المتصلة بكل حاسة من حواسها فهي فيما ترسمه وتخطه من رموز وصور ابقى واخلد من الفلسفة الوضعية المحتواة لتعسفها في الشعر وتذليلها للقافية والوزن وهذا مالا يهضمه الذوق الشعري السليم

أما ثورة الزهاوي في جحيمه فهي لاتستحق في نظرنا ان تدعى شعراً فكيف بها فلسفة ليتناولها المؤلف بريشته الانكليزية ويخص لها هذه الصفحات في العربية من كتابه قلب العراق · وهناك ماهو اشد واضحك، هناك صورة عن الشاعر الرصافي تحسب أنها مسلوخة من كتاب (رجوع الشيخ الى صباه) وكأن المؤلف شاء أن يكون لكتابه قلب العراق عرقاً ينبض في هذا القلب فجاءنا بالرصافي وقوة (باهه) ونحن لانشفق على تلامذة المدارس العراقية من هذا الفصل على مافيه من مداعبة مضحكة بل على الهوانم المخدرات اللائي سيقرأن قلب العراق بقلب نابض وهن لا يعلمن شيئاً عن عظمة الرصافي من هذه الناحية فهل يدفع الشاعر العراقي للفيلسوف اللبناني ياترى ثمن هذه البروبغندا ؟ وكنا يشتهي ان يكون ذلك الشاعر الموهوب في « طبيعته » ليستحق هذا التخليد من يراعة اديب كبير كالريحاني

وبعد فاننا لم نر في (قلب العراق) تلك الحرارة التي لمسناها في كتاب فيصل الاول ومن يدري امل" لفصول العام شأنها ولتقلبات مزاج الكاتب باعها الطويل فيما يثمره·· فالصيف على حره لذة في ثماره لاتدانيها بلذتها ثمار الخريف الرجمية وهذا الكتاب هو من ثمار فصل الشتاء البارد في لبنان وعلى كل فالمؤلف هو الفيلسوف الريحاني وله شهرته في عالم الادب والتاريخ ومهما يكن فللكتاب قيمته الكبيرة من نواح متعددة اهمها الناحية التحليلية والتاريخية وتلك اللذعة التهكمية التي اشتهر بها اناتول فرانس ولها ميزتها الدائمة عند فيلسوفنا الريحاني

حديث « عجلان »

الاهالي

مع الاستاذ الريحاني

كتابه الجديد عن العراق باللغة الانكليزية

. . . لم يشأ حضرة « الخادم » أن يضعنا — أنا وحضرة مدير الجريدة — بين يدى الاستاذ الريحانى الا بعد أن تكلم مع رفيقه بالتلفون باللغة « التلكيفية » الرقيقة كأنه يريد أن يبرهن على بعد الشقة بيننا وبين الاستاذ .. ولكننا ما كدنا نلتفت حتى ارتطمنا بوجه الخادم الآخر الذى كان يتكلم مع رفيقه بالتلفون !...

وبعد أن قدمنا البطاقة مشتركة — اذ أنى لم أتشرف حتى الآن بعمل بطاقة خاصة بى — وقفنا ننتظر . . . وقد كنت أمني نفسي بحديث ممتع مع الأستاذ ، وكنت مقطب الجبين أعد الاسئلة فى ذهنى . . واذا بى فجأة أمام الاستاذ الريحانى وهو ينظر الى البطاقة ويرفع عينه الينا معتذراً عن عدم استطاعته اعطاء الحديث كما نروم لانه كان على موعد فى تلك اللحظة ... وانه لايستطيع ذلك الا بعد ثلاثة أيام على الأقل فحبطت المساعي وأصبح لزاماً علينا أن نرجع بخفي حنين كما يقول أجدادنا ..

ولكني أردت أن أسترق منه بعض الأحاديث ولو بطريقة غير مباشرة وأخذت أردد فى ذهنى اية طريق أتبع فى ذلك .. وبعد أن أخفقت تماماً أنقذني خادم الفندق — جزاه الله خيراً — اذ انه أبطأ فى ايجاد « تاكسي » فاضطر الاستاذ الى الوقوف بباب الفندق .. وكان لي هناك مجال التحدث أخيراً ...

فقلت :

— هل نستطيع أن نعلم السبب المباشر الذى دعى حضرة الاستاذ الى هذه الزيارة ؟

— نعم ... انى أريد أن أتم رحلتي فى العراق لعزمي على تأليف كتاب خاص عنه باللغة الانكليزية . وهو الكتاب الرابع من الكتب التي نشرتها فى اللغة الانكليزية عن بلاد العرب فقد كان الاول عن ابن السعود والثاني عن الممالك الصغيرة باطراف الجزيرة والثالث عن الامام يحيى

وبعد أن سكت قليلا .. نظر الى الشارع العام وقال :

— لقد تخلصتم — ولله الحمد — من غبار هذا الشارع ! لقد كان الغبار يضايق الانسان كثيراً ...

— نعم لقد تخلصنا منه .. ولكن ! هل هناك غير الغبار فى الشارع مما جلب نظركم أيها الاستاذ ؟...

فانهزم أمام السؤال انهزاماً أخفاه بقوله :

— لسه بعد ماطفت تماماً ! ..

ودخل هو ومدير الجريدة بحديث طويل عريض حول سوريا التى التقيا بها مرة وأخذ كلاهما يذكر الآخر بالمواقف التي تلاقيا بها ويستعيدان التواريخ فى ذلك ...

وكنت فى خلال ذلك أنظر الى الاستاذ نظراً جانبياً فالمح الشيب الابيض تحت « السدارة » السوداء اللامعة التى يظهر انه ابتاعها حديثاً .. فيظهر لي كأنه شيخ طاعن فى السن ولكن ذلك الخيال يتحطم تماماً عندما يرتطم بأذني صوته القوى الذى هو أشبه بصوت الشاب فى مقتبل عمره . وكان يشحط فى تنفسه عند الكلام ولا يحاول أن يشدد كلامه بالاشارات اليدوية التي يستعملها الكثيرون . . ولا يحول نظره من وجه الذى يخاطبه ويتريث باخراج الكلمات كأنه يزن الكلام وزناً ..

وقد هممت بالقاء سؤال عليه ولكن « السيارة » قد أتت ولم يبق هناك بد من مصافحة الاستاذ على أن مرة اخرى بعد نلتقى أيام لأخذ حديث مستفيض ..

وهكذا كان ؟

« ع »

الاستقلال - صاحبها عبد الغفور البدري

بغداد

الاستاذ الرصافي
يكذب الاستاذ الريحاني
ويل للحقيقة منه ...

كان الاستاذ الريحانى قد نشر كتابه قلب العراق الذي اصدره اخيرا ومنعت الحكومة ادخاله الى العراق نبذة عن الاستاذ الرصافى شاعر العرب الكبير حشوها الافتراء على الاستاذ بما هو براء منه ولا يحكم العقل السليم بصدورها من مثل شاعرنا المعروف بغيرته القومية واكباره للرسول الاعظم فى عدة مواقف من شعره السائر وكان الادباء والشعراء فى العراق والاقطار العربية ينتظرون بفارغ الصبر كلمة الاستاذ في دحض ذلك الافتراء وكشف النقاب عن دجل الريحانى ودسه وتضليله المشهور عنه فى تآليفه ومقالاته عن اقطار العرب وزعمائها.

وهاهى الكلمة الفاصلة التي بعث بها الينا شاعر العرب الكبير تدمغ الباطل فتظهر الحق الابلج.

حضرة الاستاذ الفاضل صاحب جريدة الاستقلال الغراء.

ارجو نشر الكلمة التالية في جريدتكم ولكم الفضل والشكر:

اطلعني بعض معارفى على ماروا الريحانى عني في كتابه قلب العراق فعجبت منه واستغربته كل الاستغراب لقد اجتمعت بالريحانى عدة مرات في ازمان مختلفه ومجالس مؤتلفة وغير مؤتلفة تجاذبنا فيها اطراف الاحاديث من كل نوع ولا اتذكرها اليوم لمرور الزمان ولاختلال ذاكرتى بالنسيان فانا من هذه الناحيه لا استطيع ان اناقشه فى صحة تلك الاقوال التى اسندها الي ورواها عني. ولكنني الان استطيع ان انفى نفيا باتا صحة كثير مما رواه فى كتابه المذكور بدليل ان تلك الاقوال مالو قاله اليوم احد غيري لانكرته عليه اشد الانكار. اذن فكيف اقول للريحاني ما انكره لو قاله غيري. وفى الاخير اقول: ان كان كل ما يرويه الريحاني في كتبه من هذا القبيل فويل للحقيقة منه وويل له من الحقيقة

معروف الرصافي

قد اجاب امين بكلمة على هذا التصريح الرصافي

فيلسوف العرب



الاستاذ امين الريحانى

نذيع رسم فيلسوف الفريكة ونحن جد آسفين لاصرار حكومة العراق الجليلة على منع كتابه الاخير (قلب العراق) الذي توخى الاستاذ فيه خدمة القوميـة العراقية والنهضة العربية ونذكر ان هذا الكتاب جر على الاستاذ دعوى الأثريين الالمان التي لا تزال مطروحة على المحكمة الاجنبية، ونحن نتمنى ان يعلن القضاء براءة الريحاني، وان تجيز حكومة العراق دخول كتابه القيم الى ارضها

ان الاستاذ الريحاني الذي قضى وقتاً طويلا في تأليف هذا الكتاب وتكبد نفقات عظيمة على اخراجه، يستحق عطف الامـة العربية السخية.

كتاب الريحانى
يمنع من الدخول الى العراق

جاء في انباء بغداد ان الحكومة العراقية اصدرت امراً يمنع بموجبه بيع واقتنـاء كتاب «قلب العراق» لمؤلفه الاستاذ امين الريحاني وقد تضمن امر المنع ان الكتاب يحتوي على ابحاث تتنافى مع المصلحة العامة

دعوى الريحاني
كلمة الى حكومة العراق

كان امس موعد النظر في الدعوى التي اقامهـا احد الالمانيين على الاستاذ امين افندي الريحاني، وذلك لما جاء في كتابه «قلب العراق» من الكلام عن البعثات الاثرية، فتأجلت الجلسة الى موعد آخر

وليست الدعوى المقامة على الاستاذ الريحاني هي التي تستدعي انظارنا، بل المهم ان حكومة العراق منعت دخول الكتاب الى بلادها على اثر اقامة الدعوى، مع ان الكتاب كله دفاع عن حقوق العراق واشادة بامجاده واستنهاض لهمم ابنائه باسلوب فخم وبحث مشبع شأن اديبنا الكبير في خطبه وكتاباته

فعسى ان تعيد حكومة العراق الجليلة النظر في أمر المنـع فتبيح دخول الكتاب الى بلادها مكافأة لجهود الاستاذ الريحـاني الذي خدم البلاد العربية خدمات عديدة. وضنا بالفائدة التي يجنيها اهـل العراق من مطالعتهم كتاب «قلب العراق»

منع كتاب للريحانى
في المملكة العراقية

امرت الحكومة العراقية بمنع كتاب قلب العرب الذي الفه الاستاذ امين الريحاني في البلاد العراقية ومصادرة النسخ الموجودة منه فيها

والكتاب المذكور من انفس الكتب التي الفها الريحاني في المدة الاخيرة وقد عالج فيه حالة العراق من وجهة نظر شعبية صادقة.

«قلب العراق»
للاستاذ امين الريحانى

اهدت الينا مطبعة صادر الكتاب الجديد الذي وضعه الاستـاذ امين الريحاني بعنوان «قلب العراق» وهو كتاب سياحة وسياسة وأدب وتاريخ مزين بالخرائط والرسوم

واذا كان لنا ان نقول كلمة في هذا الكتـاب فيكفي ان نقول ان مؤلفـه هو مؤلف «ملوك العرب» و«فيصل الاول» و«ابن السعود» وغيرها من الكتب النفيسة في العربية والانكليزية التي تبحث في شؤون العرب بحثاً تفرد فيه الاستاذ الريحاني من حيث العمق والطلاوة. وهما مزيتان قلما اجتمعتا لواحد

***

وبهذه المناسبة نقول أن رئيس البعثة الأثرية الالمانية في العراق اطلع على فصل من الكتـاب نشرته احدى صحف بغداد منذ مـدة فرأى فيه تعرضاً لامانته العلمية فبادر الى اقامة الدعوى على المؤلف.

وسننشر في «نهار» مقبل رأي الاستاذ الريحاني في هذه الدعوى

كتاب الريحاني
يمنع فى العراق

اصدرت وزاره الداخلية امرها بمنع تـداول كتاب (قلب العراق) لمؤلفه الاستاذ امين الريحاني وقد جاء امر المنع وفيه ان الكتـاب المذكور يحوي كثيراً من المباحث التي تتعارض مع المصلحة العامة والتي لا تتفق مع الحقيقة

المساء ٧ آب – ١٩٣٥

المساء

الحكومة العراقية تتدخل في دعوى ببيروت

اقامها ثلاثة من الالمانيين على الاستاذ امين الريحاني

يذكر القراء ان ثلاثة من الرجال الالمانيين كانوا قد اقاموا الدعوى على الاستاذ الكبير امين الريحاني لما جاء في كتابه «قلب العرب» من التعريض بهم

اما الثلاثة الذين اقاموا الدعوى فهم المفوض الالماني في بغداد ومدير المتحف في بغداد ورئيس البعثة الالمانية هناك

وثيقة عن اعمالهم

وكان الاستاذ الكبير امين الريحاني قد اطلع على وثيقة سرية رفعت من امانة المتحف الى وزير المعارف يتهم فيها الثلاثة الالمانيين بالاشتراك في نقل آثار الى الخارج وان صندوقين كانا فارغين لما عرضا للمراقبة ولكنهما حين الشحن كانا قد ملئا بالآثار.

الثلاثة يقيمون الدعوى

وقد احدث نشر هذه الوثيقة السرية ضجة كبرى في العراق ولما اطلع الالمان الثلاثة على ما جاء فيها اقاموا الدعوى على الاستاذ الريحاني يطلب فيها كل منهم كتعويض خمسمائة ليرة ذهبية عيناً

وكانت المحكمة بيروت قد عقدت جلسة منذ اسابيع للنظر في هذه الدعوى ولكنها اجلت النظر فيها الى موعد آخر

الاستاذ الياس في العراق

وكنا قد اشرنا في عدد سابق الى ان المحامي المعروف الاستاذ فل الياس قد رافق السيد جورج عريضة صاحب معامل المنسوجات في طرابلس الى بغداد وحظيا هناك بمقابلة جلالة الملك غازي والقى الاستاذ نوفل في حضرة جلالته قصيدة

وقد اغتنم الاستاذ نوفل هذه الفرصة فأشار الى دعوى الالمان الثلاثة على الاستاذ الكبير امين الريحاني وراح الاستاذ نوفل يعدد مواقف الاستاذ الريحاني في القضية العربية، والصداقة المتينة التي كانت تربط الاستاذ الكبير بالمرحوم جلالة الملك فيصل . والتمس الاستاذ الياس من جلالة الملك غازي ان يتفضل فيتدخل في هذه القضية

جلالة الملك يتوسط

وقد وافق جلالة الملك غازي على هذا الرأي وكتبت الحكومة العراقية الى المفوضية الالمانية في بغداد بهذا الشأن تتوسط في القضية . ولم يرد جواب القنصلية بعد ويظن ان انهماك الالمان بالانتخابات النيابية والحوادث الجارية حال دون السرعة في الجواب

انما من المرجح ان توسط الحكومة العراقية في الموضوع سيكون له الاثر الفعال في حسم المشكلة وانهاء الخلاف

الاستاذ الريحاني يدفع

وقد اجتمعنا امس الى الاستاذ امين الريحاني وسألناه عما جد في القضية فاجاب انه لا يعرف شيئاً جديداً غير ما نشرته الصحف وقال متهكما انه منهمك الان في تهيئة الف وخمسمائة ليرة عثمانية ذهباً ليدفعها للالمانيين الثلاثة اصحاب الدعوى نقداً وعداً

الرابطة

مضيبة الريحاني

ببعض مستشرقي الالمانيه

يعلم القراء ما كان من امر القضية التي سببها كتاب «قلب العراق» لصديقنا الاديب الكبير الاستاذ امين الريحاني . فقد اقام عليه بعض مستشرقي الالمان – طليعة جنود الاستعمار – دعوى يطالبونه بها بدفع الف وخمسمائة ليرة ذهبية فقط لا غير والا فلا احد يعلم ماذ يحدث ! ..

والسبب في هذا الطمع الاشعبي باموال الاستاذ الريحاني – الحلال – ان اولئك الالمان رأوا مساعيهم الخفية في العراق قد ظهرت لكل ذي عينين وان كتاب قلب العراق قد كشف الستار عن الغاية من التنقيب في الارض لاستعباد السائرين عليها فراحوا يحاولون حجب شمس الحقيقة باصبع الوهم فاقاموا الدعوى وباتوا ينتظرون النتيجة .

ونحن الذين نعرف جهود الاستاذ الريحاني الكبيرة في سبيل تحرير الفكر العربي من قيود التقاليد البالية واندفاعه منذ ثلث قرن نحو الثورة على الخرافات المضلة الاخذة بالتلابيب لا يسعنا الا اظهار اسفنا الشديد على ما ابتلي به في هذه الايام الاخيرة من تعنت اولئك القوم واضرارهم اياه الى الدفاع عن نفسه في المحاكم

وهو في الواقع كان ينتظر حفلات التكريم تقام له تقديراً لجهوده في كتاب «قلب العراق»

وان عجبنا لشيء فلسكوت اصدقاء الاستاذ ومحبيه – وهم كثر كما نعلم – عن هذه القضية واعتصامهم بالصمت مع اننا كنا نراهم يملأون الدنيا ضجة يوم يحدث للريحاني ربع ما حدث له الان .

فهل في الدعوى ما يستوجب السكوت ام ان وراء الاكمة ما وراءها ؟ ..

وعلى كل فان تدخل صاحب الجلالة ملك العراق في القضية كفيل بان ينهيها على الوجه الذي يرضي صديقنا الاستاذ الريحاني . فاشارة صغيرة من جلالته تغني عن جميع مساعي الاصدقاء الاخرين . وفي هذا كل العزاء للاستاذ الكبير.

مساعى الصلح بين الريحاني والعلماء الالمان

تأجيل السير فى الدعوى الى اجل غير معين

للتثبت من جنسية المدعين وبينهم وزير المانيا المفوض

نشرنا في «نهار» مضى ان المسيو غروبا وزير المانيا المفوض في بغداد والمسيو ارنولد نولدكي رئيس البعثة الاثرية الالمانية في العراق والدكتور جوردان مدير المتحف العراقي كانوا قد اقاموا الدعوى على الاستاذ امين الريحاني بحجة ان الاستاذ قال عنهم في كتابه «قلب العراق» انهم اهملوا مصالح العراق في الحفريات والآثار التي تولوا شأنها، وان احدهم اخذ لنفسه بعض الآثار بدون علم الحكومة

وقد رفعت هذه الدعوى الى المحكمة الصلحية الاجنبية في بيروت . وكان الاستاذ السودا وكيل الاستاذ الريحاني قد اعترض على صلاحية هذه المحكمة . وكان امس موعد اعطاء قرار في هذا الصدد .

ولما ذهب وكيل الدفاع صباح امس الى المحكمة لسماع قرارها على اعتراضه، علم من وكيل المدعين ان المحكمة أجلت السير في الدعوى الى وقت غير محدود لاجل التثبت من جنسية كل من المدعين الثلاثة المتقدم ذكرهم ، وخصوصاً للتثبت من ان المسيو غروبا هو وزير مفوض لالمانيا في العراق .

* * *

وقد اتصل بنا من جهة اخرى ان هناك فريقاً من دعاة الخير يتوسطون بالصلح بين الاستاذ الريحاني والمدعين الالمان الثلاثة لاسقاط دعواهم عنه وذلك بالنظر ما للاستاذ الريحاني من المكانة المرموقة في البلاد العربية والخدمات الطيبة في سبيل العرب عامة والعراق خاصة. فعسى ان تسفر هذه المساعي عن تفاهم الفريقين تفاهما ينتهي باسقاط الدعوى عن الاستاذ الريحاني

عن الاستاذ الريحاني الاستاذ يوسف السودا وحضر الاستاذ حبيب ربيز عن الاستاذ يوسف صادر صاحب مطبعة صادر الذي ادخل في الدعوى بتهمة انه هو الذي طبع ونشر كتاب «قلب العراق»

وقد طلب الاستاذ السودا من المحكمة تقرير عدم صلاحيتها للنظر في الدعوى، مستنداً في طلبه هذا الى القرار رقم ٢٦٣٠ الصادر من المفوضية العليا والمتعلق بالمطبوعات

وقد ارجئت الدعوى الى ٧ آب القادم، لاعطاء القرار بطلب الاستاذ السودا

المساء ٧ آب — ١٩٣٥

المساء

الحكومة العراقية تتدخل في دعوى ببيروت

اقامها ثلاثة من الالمانيين على الاستاذ امين الريحاني

يذكر القراء ان ثلاثة من الرجال الالمانيين كانوا قد اقاموا الدعوى على الاستاذ الكبير امين الريحاني لما جاء في كتابه «قلب العرب» من التعريض بهم

اما الثلاثة الذين اقاموا الدعوى فهم المفوض الالماني في بغداد ومدير المتحف في بغداد ورئيس البعثة الالمانية هناك

وثيقة عن اعمالهم

وكان الاستاذ الكبير امين الريحاني قد اطلع على وثيقة سرية رفعت من امانة المتحف الى وزير المعارف يتهم فيها الثلاثة الالمانيين بالاشتراك في نقل آثار الى الخارج وان صندوقين كانا فارغين لما عرضا للمراقبة ولكنهما حين الشحن كانا قد ملئا بالآثار.

الثلاثة يقيمون الدعوى

وقد احدث نشر هذه الوثيقة السرية ضجة كبرى في العراق ولما اطلع الالمان الثلاثة على ما جاء فيها اقاموا الدعوى على الاستاذ الريحاني يطلب فيها كل منهم كتعويض خمسمائة ليرة ذهبية عيناً

وكانت محكمة بيروت قد عقدت جلسة منذ اسابيع للنظر في هذه الدعوى ولكنها اجلت النظر فيها الى موعد آخر

الاستاذ الياس في العراق

وكنا قد اشرنا في عدد سابق الى ان المحامي المعروف الاستاذ فل الياس قد رافق السيد جورج عريضة صاحب معامل المنسوجات في طرابلس الى بغداد وحظيا هناك بمقابله جلالة الملك غازي والقى الاستاذ نوفل في حضرة جلالته قصيدة

وقد اغتنم الاستاذ نوفل هذه الفرصة فأشار الى دعوى الالمان الثلاثة على الاستاذ الكبير امين الريحاني وراح الاستاذ نوفل يعدد مواقف الاستاذ الريحاني في القضية العربية، والصداقة المتينة التي كانت تربط الاستاذ الكبير بالمرحوم جلالة الملك فيصل. والتمس الاستاذ الياس من جلالة الملك غازي ان يتفضل فيتدخل في هذه القضية

جلالة الملك يتوسط

وقد وافق جلالة الملك غازي على هذا الرأي وكتبت الحكومة العراقية الى المفوضية الالمانية في بغداد بهذا الشأن تتوسط في القضية. ولم يرد جواب القنصلية بعد ويظن ان انهماك الالمان بالانتخابات النيابية والحوادث الجارية حال دون السرعة في الجواب

انما من المرجح ان توسط الحكومة العراقية في الموضوع سيكون له الاثر الفعال في حسم المشكلة وانهاء الخلاف

الاستاذ الريحاني يدفع

وقد اجتمعنا امس الى الاستاذ امين الريحاني وسألناه عما جد في القضية، فاجاب انه لا يعرف شيئاً جديداً غير ما نشرته الصحف وقال متهكما انه منهمك الان في تهيئة الف وخمسمائة ليرة عثمانية ذهباً ليدفعها للالمانيين الثلاثة اصحاب الدعوى نقداً وعداً

الرابطة

مضيبة الريحاني

ببعض مستشرقي الالمانيه

يعلم القراء ما كان من امر القضية التي سببها كتاب «قلب العراق» لصديقنا الاديب الكبير الاستاذ امين الريحاني. فقد اقام عليه بعض مستشرقي الالمان — طليعة جنود الاستعمار — دعوى يطالبونه بها بدفع الف وخمسمائة ليرة ذهبية فقط لا غير والا فلا احد يعلم ماذ يحدث!...

والسبب في هذا الطمع الاشعبي باموال الاستاذ الريحاني — الحلال — ان اولئك الالمان رأوا مساعيهم الخفية في العراق قد ظهرت لكل ذي عينين وان كتاب قلب العراق قد كشف الستار عن الغاية من التنقيب في الارض لاستعباد السائرين عليها فراحوا يحاولون حجب شمس الحقيقة باصبع الوهم فاقاموا الدعوى وباتوا ينتظرون النتيجة.

ونحن الذين نعرف جهود الاستاذ الريحاني الكبيرة في سبيل تحرير الفكر العربي من قيود التقاليد البالية واندفاعه منذ ثلث قرن نحو الثورة على الخرافات المضلة الاخذة بالتلابيب لا يسعنا الا اظهار اسفنا الشديد على ما ابتلي به في هذه الايام الاخيرة من تعنت اولئك القوم واضرارهم اياه الى الدفاع عن نفسه في المحاكم

دعوى الالمان

على الاستاذ امين الريحاني

كان قبل ظهر امس موعد انعقاد محكمة الصلح الجزائية المختلطة للنظر في القضية التي رفعها الدكاترة الالمان غربيا ونولدك وجوردان على الاستاذ امين الريحاني بالتهمة التي سبق لنا ان فصلناها في اعدادنا السابقة وهي تتعلق بما جاء في كتاب «قلب العراق» الذي نشره الاستاذ الريحاني مؤخراً من تهم صريحة موجهة الى المدعين

وفي الموعد المعين انعقدت المحكمة فحضر عن الاستاذ الريحاني الاستاذ يوسف السودا وحضر الاستاذ حبيب ربيز عن الاستاذ يوسف صادر صاحب مطبعة صادر الذي ادخل في الدعوى بتهمة انه هو الذي طبع ونشر كتاب «قلب العراق»

وقد طلب الاستاذ السودا من المحكمة تقرير عدم صلاحيتها للنظر في الدعوى، مستنداً في طلبه هذا الى القرار رقم ٢٦٣٠ الصادر من المفوضية العليا والمتعلق بالمطبوعات

وقد ارجئت الدعوى الى ٧ آب القادم، لاعطاء القرار بطلب الاستاذ السودا

لست ادري من ذا الذي اغتصب
عزيزي مارون عبود فجاء "ينشي
خلقه" بجانب "وفاء الزمان".

صفحة

صوت الاحرار
٢٢ ايار ١٩٣٥

ادبنا وأدباؤنا

في سبيـــــــل الفردوسي

وفاء الزمان — مسرحية الريحاني

ألف لريحاني رواية (وفـاء الزمان) في الفردوسي، واخرج مخائيل نعيمه كتاب (جبران خليل جبران) فكان الاول مسرحياً والثاني قصصياً وكلاهما لم يوفق للفن

الريحاني ونعيمه تقضى شبابهما في بلاد الدولار ونهلا من ينابيع الثقافة الاميركية الانكليزية، لهما آثار واضحة في النهضة الحديثة لا ينتقصها فقدانها بعض جدتها

كان كتاب نعيمه أسبق ظهوراً فهو أولى بالتقديم، ولكن هذه القافلة الفردوسية السالكة طريق التجارة القديمة حاملة الى بلاد فارس مراً ولباناً — كالمجوس من قبل — تخفى علينا آثارها اذا تباطأنا عن ترسم خطاها. والحمد لله في كل حال لم يفتنا (الموسم) وقلنا في الفردوسي نثراً وشعراً

ما كنا لنعنى بنقد هذه المسرحية لو لم تكن للريحاني احد مشاهير كتابنا الذي له في كل معركة غبار وفي كل عرس قرص، ولولا ان ظهور المسرحيات في جونا الادبي كظهور مذنب هالي

للريحاني (الجديد) خطب ومقالات اجتماعية وسياسية حتى الصحيـة .. وله روايات وقصص وكتب رحلات عربية وانكليزية، وللريحاني (القديم) ترجمة نتف من لزوميات ابي العلاء وله شعر انكليزي وله كتاب المحالفة الثلاثية في المملكة الحيوانية الذي شهره فتحدث الناس به، وله ايضا نبذة في الثورة الافرنسية، وقصة المكاري والكاهن الذي اعاد طبعها هذا العام

قلنا ان الريحاني لم يوفق لتكوين مسرحيته الفردوسية، وانى يوفق من يصبغ صبغا... فالرواية فصلان في ست وثلاثين صفحة (قطع وسط حرف اول) يرفع فيها الستار اثنتي عشرة مرة فتأمل

اما موضوعها فالاسطورة التي نسجتها عناكب التاريخ على شخصية الفردوسي وتناقلتها الصحف والمجلات بمناسبة ذكراه الالفية. لم يزد الريحاني عليها شيئاً غير شخصية (الزمان) و (الجمـال) الذي رافقـه الفردوسي فكان ابلغ من الشاعر والزمان، مع ان المثل يقول ان لم تعلم ابنك فالزمان يعلمه

واليك عرض الرواية

في المشهد الاول يحلل الريحاني عقلية السلطان الروحية في حوار مع الشاعر يكاد يدنو من الواقع ويتدرج الى مجاملة الشاعر بلباقة وفن — وان سماه الفردوسي قبل الاوان — اما حمل السلطان كلام الشاعر عنه وعن الرسول محمـل الظرف فهذا كثير ولا يحدث اليوم فكيف يكون منذ الف عام، واغرب منه ان يكره سلطان فارسي (المجاملة) ويعدها تبذلا غير خليق بالشاعر. ان بدعة التبجيل والتعظيم كان الفرس دعاتها بين العرب، فدنّا بها ولا نزال نركع ونقوم في هيكلها الرميم

فنحن — ولا فخر — اذا لم نسلم على الكتاب والشعراء بالقابهم (بنصها وفصهـا) عدونا ممن يبخسون الناس اشياءهم ولا ادري ماذا... وحملوا البريد الينا رسائلهم (اللقيطة) النامة عن وجوههم المظهيـة

عفواً لقد شط القلم... وينجلي المشهد الاول عن تعهد السلطان للفردوسي بدينار عن كل بيت تدفع الفاً بالف، اما الفردوسي فيرى ان يقبض المـال جملة ويبني السـد المزعوم الذي يتغنى به شعراؤنا...

ويرخى الستار ليرفع عن وزير يفاتح السلطان الـكلام، وهذا لم يألفه الملوك القدماء، وتبتدئ محنة الشاعر فيكيد له حسن واياز، ويغالط المؤلف نفسه فينسى ما قاله في المشهد الاول فنخبر في هذا المشهد وما يليه ان الفردوسي ملح ملحف. وبعد المناقشة يخرج حسن واياز ويرخى الستار ليرفع عن المشهد الثالث فيظهر السلطان وحده في المكان عينه ليتكلم دقيقة او اقل، ويقول: ان الفردوسي مثل سائر الشعراء مسترفد لجوج شتام

لقد حيرني ارخاء الستار ورفعه هنـا ولم افهم حكمة الريحاني فيه

اما المشهد الرابع ففي طوس، الفردوسي ببيته عاتب ساخط على السلطان يعجب كيف لا يأمر وزيره بقضاء حاجته فيقول: استدين ثم استدين ثم استدين.. اطلب من اللئيم الجالس في باب الخزنة مائة دينار فيرسل الي عشرة دنانير

وفي آخر هذا المشهد وهو خاتمة الفصل الاول يوزع الريحاني (الملبس) فيقول بلسان الشاعر: لولا الحاجة اليها — اي الدنانير — لوضعت كل دينار في بعرة جمل وارجعتها اليه

الفصل الثاني، وهنا يبتدئ التقطع والتفكك في المشهد الاول وهو صفحة واحدة يجتمع السلطان ببطانته ليقول لوزيره حسن: «ارسل الى الفردوسي حمل فيل ذهباً ستين الف دينار» فيقنعه الوزير بارسال ستين الف درهم من الفضة ويرخى الستار

أما كان يقدر الريحاني على قول هذا بلسان الرسول في المشهد الثاني، فيستريح ويريح ويرضي الفن، رضي الله عنه

وفي المشهد الثالث يدخـل (الزمان) على الشاعر في بيته. في المشهد روعة لولا حدة في الشاعر تشبه الجنون فلو قللها امين لكانت ابرع. امل له عذراً فربما نسي انه يحدثنا عن الفردوسي. لعله تخيل شاعراً آخر في تلك اللحظة فشوه الصورة...

وفي المشهد الرابع يهدر السلطان كالجمل الهائج ويسب الشعراء جميعاً، وضع امين قصيدة الهجاء في يده ولم يبال بشكوك المؤرخين، ياليته فعـل هذا في كثير من المواقف وأنقذ روايته من القحط الجدب، وماذا عليه فحياة الفردوسي اسطورة وشعره اساطير

أما الطعن في الشعراء جميعاً والنيل منهم كلهم بلسان هذا السلطان فما اشبهه بعمل يوسف وهبه في رواية «الدفاع». افسد الرجل فنه وجعـل المحكمة المصرية ملهاة وملعباً ليغمز على اللبنانيين، اذ ابرز ذلك الشاهد العنتري الديابي الهلالي الذي أخذ صورته عن (صندوق الدنيا)

اما المشهد الخامس ففي الطريق وعندي ان مجلس رفيقا السفر: الشاعر والجمال، لان ما قولّهما اياه المؤلف يقصر دونه المسرح مهما بعد مداه، وحديث كهذا اخلق بالجلاس منه بالمشاة. المشهد جميل ولا غرابة فيه الا ان هذا الجمال — قاطع الطريق — كان يستجوب الفردوسي ويستنطقه كالممتحن ثم يقول له اعد الرمي.. ولم يكن ينقصه الا ان يربته...

وفي المشهد السادس يندم السلطان ويأمر رئيس الديوان بان (يعد) ستين الف دينار ذهبا واذا نقص شيء فليرسل بقيمته نيلا

وفي المشهد السابع تمر جنازة الفردوسي، والجمال واقف مع رفيق له يتذكر صحبة الشاعر منذ عشر سنوات، ويأتي رسول السلطان بالمال الخ.. ماشبهت هذا المشهد الا بما يمثله اولاد النصارى في القرى يوم (سبت العازار) واظن امينا يتذكر مثلي ذلك ولا ينساه

هوذا اليابسة! قد بلغنا المشهد الثامن وهو الاخير، فتنفس معي ايها القارئ الكريم واستعد لتنظر (الاب نويل) ثانية. فهذا الزمان قد ظهر بعد الف سنة، هنا تظهر شخصية الريحاني بكل خطوطها فيقول مايريد ان يقول ويقرر مايريد ان يقرر من (الحقائق) بلا شك ولا تجمجم، لا يحسب لتقلبات الزمان حسابا، افلا يرى معي امين ان زمانه خرف اذ يقول: المستقبل للعلم الذي فيه خير الناس اجمعين وحرية الامم جمعاء لا للمال المستبد للشعوب

هـل قضى على الشعوب المستضعفة واقض مضاجعها واستعبدها واحتلها — فنياً — غير هذا العلم الجشع الميت الضمير؟ أليس باسمه يعاني الضعيف ما يعاني؟

كان على الاستاذ ان يأتينا بخير ما عنده من البضاعة الفنية ولا يضع بفم الزمان هذا المبتذل من الكلام، ولا يسمعنا هذه (التطويبات والدعوات والتمجيدات) التي يقول مثلها الكهنة في آخر القداس الاحتفالي، أيفكر الزمان ياترى ان يفتخر بما جعله الريحاني يفتخر به؟ لقد بز امين المتنبي وابن هاني، وكل شاعر عربي

ومجمل الرأي في هذه المسرحية انها (كدرب الصليب) ولا ينقصها الا النشيد واللازمة، وابشع عيوبها قلة الخطوط التي تميز الاشخاص وهذا اهم ما يتطلبه الفن من الروائي، فهو كالتمثال، واشهد اني لولا قصة الفردوسي المعروفة ما عرفتـه في رواية (وفاء الزمان)، فهي لم تظهر لنا منه غير رجل متكالب على المال، اما مثله الاعلى في الحياة فما فهمته من هذه الرواية ولا من قصائد الشعراء

الوزير يصلح ان يكون وزيراً في الهنـد او الصين ولا بأس عليه، والشاعر ككل الشعراء بل هو والجمال سواء، والبيئة ككل مصر من الامصار الاسلامية المستعربة. ان انطاق اشخاص من الفرس كما كانوا ينطقون منذ عشرة اجيال لمهمة شاقة لا يحققها الا درس عميق طويـل، ولهذا تاه امين في صحراء الفن مع انه لم يتـه في الدهناء...

اما الحوار فكان يستقيم حيناً ويلتوي غالباً، وحديث الجمال — لولا تلك الفلسفة العالية — كان خير الحوار، فكاني بامين تمثل مكاريا نبيهاً يرافقه فاجاد — لولا التفاصح

والختام لم يكن فيه شيء من (المسك) فالزمان كان كخطيب فاته الختام البارع فانقض كجلمود امرئ القيس، يتكلم ولا يعلم كيف ومتى ينتهي. لقد كان على الزمان ان يبقي شيئاً في نفسه وان لم يفعل الزمان هذا فمن يفعله؟

ان الزمان في المشهد الاخير كان محاضراً لا ممثلا

وبعد فقد تصادف هذه الرواية استحسـان الناس — كما قالت الصحف الغراء — ولكن الفن لا يقوم باستحسان الجمهور، فالنـاس يسرهم ويدهشهم شيخ كالزمان طويل اللحية يدب على العصا، وكم تدهش اللحى الطويـلة فهي وحدها روايـة

فليت اميناً كتب قصة ولم يؤلف مسرحيـة نيئة فجة، ليته فكر طويلا ليقطع بالحجـة اولئك الذين ينعون على العرب قلة الابداع والاختراع، منذ ايام الجاحظ

وقصارى الـكلام ليس في هذه الرواية جهود فنية بارزة تنبئنا ان صاحبها انخرط في سلك جوقة تمثيلية اميركيـة (١) فما هي الا عرض حكاية لا عمل للخيال فيها، ومشاهد متعددة مفككة اسرع من جنازة بشار... لا تؤلف مسرحية، ولاسيما ان الريحاني كان كالملقن الاجش لا يختفي، واكبر عيوب الرواية ظهور شخصية المؤلف في ابطاله

أين اختفت شاعرية الريحـاني؟ وأين توارى خياله الخصب؟ هذا ما سألتنيه نفسي وحرت بماذا اجيبهـا

انا أعلم ان الريحاني مغامر يكتب في كل باب — حتى قال الشعر الموزون مرة في زحلة — وهو يخرج كتبه بسرعة مدهشة، فما أظنه الا اكتفى بلقب الفيلسوف وما اليه، وكم يجني الاطراء الجزاف على الادب والادباء. انني انصح له ان يتقن ويمحص فالغد هدام زلزال

أما تصحيح الاخطاء المطبعية فليته تركه، لقد عرف شيئاً وغابت عنه اشياء

فالزمان نسأل ان يسدل على هـذه المسرحية خصلة من لحيته الطويلة، وقد كان على الريحـاني قبل شحنها الى ايران ان يكتب عليها — سريعة العطب — Fragile

انها شدة شديدة فاسترها يا رب...

عاليه ١٧ - ٥ - ١٩٣٥

مارون عبود

(١) بلاغة العرب في القرن العشرين صفحة ٨١

جعلني الناس هذا اللقب كما أحمل اليهود الصليب
وانا بريء منه! وقد كان الاطراء بقوة
لكنت اليوم غير ما كان.

العراق

بدل الاشتراك — ويدفع سلفـ...
وفي الخارج تضـ...
العنوان جريدة العـ...
اجرة الاعلانات ١١٣ فلساً...
واذا اريد نشر الاعلان لمدة...

هل من نهاية...
من واجـ...
ان تقـ...

تدور في البلد اليوم شائعات مختلفة منها...
هي خطرة جداً بحيث تتناول نظام الحكو...
وكيان البلاد ولكن بصور واشكال يراد بها افهـ...
السذج والمغفلين من الناس انها سبل تؤدي الى...
رفاه الشعب كله والى تدعيم استقلال البلاد...
مثل هذه الشائعات تدور بين النـاس منذ...
من غير ان تجد مقاومة شديدة تقف حائلا دو...
انتشارها بين الافراد بالصورة التي يريدونـ...
هذه وشائعات اخرى لا تزال تدور في المجتمعا...
عن الوضع السياسي الراهن للبلاد بتقيـ...
الحركات الاخيرة كنا نعتقد انها ستزول بـ...
مجيء الوزارة الحاضرة التي عقد الشعب عـ...
آمالاً في زوال عهد الارتباك والفوضى الذين...
البلاد ردحاً من الزمن .. ولكن هـا هي الو...
الهاشمية تتقلد زمام الامور وتمضي عليها...

...
وساقيه.
٤ — اني نسيـ...
للآثار.
اما مروري السريع فما انكر...
اكتب الا عما رأيت واما علم طرطوس فلم...

وسام للاستاذ الريحاني

من جلالة شاهنشاه ايران

خطاب صاحب الوسام

العراق ١٢ اذار ١٩٤٥ بغداد

—(٥)—

يذكر القراء ان الحكومة الايرانية اقامت منذ ستة اشهر سلسلة حفلات تذكارية بمناسبة مرور الف عام على مولد شاعر الفرس وفيلسوفهم ابي القاسم الفردوسي . وقد وضع الاستاذ امين الريحاني رواية مثلت في المهرجان الذي افتتحت فيه الحفلات المذكورة

واعجب صاحب الجلالة الشاه رضا بهلوي امبراطور ايران بهذه الرواية فأمر وزارة المعارف ان تمنح مؤلفها وسام المعارف من الدرجة الاولى

وقد ارسل الوسام الى قنصلية ايران في بيروت لتسلمه للمهدى اليه فاقام سعادة القنصل حميد خان سياح حفلة شاي لهذا الغرض دعا اليها عدداً كبيراً من رجال السياسة والادب والصحافة فلبى جميعهم الدعوة . وقام سعادة القنصل في اثناء الحفلة وقلد الاستاذ الريحاني الوسام وارفقه بكلمة طيبة فاجابه صاحب الوسام بالكلمة التالية :

كلمة الريحاني

ايها السادة

ان الشرف الذي يرمز اليه هذا الوسام الشاهاني هو شرف جديد عندي ، ماعرفت مثله فيما مضى من حياتي الادبية ، ولا تاقت النفس الى شيء منه . فلا عجب اذا كنت احار في تقديره كوسام . ولا عجب اذا كنت انظر اليه نظر الولد الى لعبة جديدة ، يلهو بها ساعة ثم ينساها

ولكن هناك غير الوسام ، وغير شرف التقدير لعمل ادبي ضئيل . هناك امة شرقية عظيمة في ماضيها ، ناهضة في حاضرها ، مجددة لمعالم مجدها ورقيها وصولتها

وهناك شاعر شرقي عظيم ، بل شاعر عالمي كبير احتفل منذ ستة اشهر بمرور الف عام على مولده ، وشاركت في الاحتفال الامم المتمدنة الاسيوية والاوربية والاميركية

وهناك ثقافة شرقية عالية ، امتزج فيها العنصران الاري والسامي ، الايراني والعربي ، فأشعلت في الامتين ، بل في العالم شرقاً وغرباً مصابيح للشعر والادب والفنون وهاجة في نورها ممتازة في الوانها ، وعقدت بين الامتين والايرانية ، روابط القرابة والالفة والولاء

فان انا قبلت هذا الوسام شاكراً مسروراً فذلك لانه يحدثني عن هذه الامة الشرقية العزيزة الامة الايرانية العظيمة في ماضيها ، المجدد اليوم مجدها والناهض بها الى ذرى الرقي والعمران ذلك الرجل العصامي العظيم جلالة الشاه رضا خان بهلوي

واني اقبل هذا الوسام مسروراً فخوراً لانه يذكرني دائماً بالشاعر الاكبر واحد العباقرة الكبار في العالم ، ابي القاسم الفردوسي فاذكر مصيبته فتخف مصيبتي ، او اتعلم ماشاءت الاقدار ان تعلمني ، اذ جاءت تقرن اسمي باسمه في هذه الرواية الصغيرة التي تمثل مأساة حياته الدنيا ، ووفاء الزمان في حياته الخالدة

واني اقبل الوسام شاكراً مسروراً فخوراً لانه في نظري اداة وصل بين الامتين الشرقيتين المحبوبتين ، الايرانية والعربية . وكلنا لبنانيين كنا او سوريين نعتز بعزهما ، ونزداد املاً وطموحاً ونشاطاً في جهادنا القومي اذا ماتوثقت بينهما عرى التآلف والتضامن والولاء

اني ارفع شكري وامتناني الى صاحب الجلالة العظمى الشاه رضا خان بهلوي واسأل الله دوام العز والتأييد في نهضته القومية الشرقية

واشكر سعادة القنصل العام صديقي الفاضل حميد خان سياح ، الذي شاء ، حباً وكرماً ، ان يضم الى شرف الوسام شرف هذه الحفلة

واتمنى للامة الايرانية في نهضتها المباركة في تجديد رقيها وثقافتها واستعادة مجدها وصولتها ما اتمناه للامة العربية

١٥

لست ادري من ذا الذي اغتصب عزيزي مارون عبود فجاء "ينشئ خلقة" بجانب "وثناء الزمان"

صفحة

ادب

صوت الاحرار ٢٧ ايار ١٩٤٥

ادبنا وادباؤنا

في سبيل الفردوسي

... هوذا اليابسة ! قد بلغنا المشهد الثامن وهو الاخير ، فتنفس معي ايها القارئ الكريم واستعد لتنظر (الاب نويل) ثانية . فهذا الزمان قد ظهر بعد الف سنة ، هنا تظهر شخصية الريحاني بكل خطوطها فيقول مايريد ان يقول ويقرر مايريد ان يقرر من (الحقائق) بلا شك ولا تجمجم ، لا يحسب لتقلبات الزمان حسابا ، افلا يرى معي امين ان زمانه خرف اذ يقول : المستقبل للعلم الذي فيه

[illegible]

(دمشق سرخ) اسم الجريدة

۲۱ نوفمبر ۱۹۳۴ — فیلسوف عرب الاستاذ امین الریحانی

مصاحبه

با آقای فؤاد بیك حمزه وزیر امور خارجه حجاز

روز یکشنبه ۱۳ آبان فیلسوف ونویسنده معروف عرب استاد امین الریحانی میهمانی مفصلی بافتخار آقای شیخ فؤاد بیك حمزه وزیر امور خارجه مملکت عربی سعودی درخانه خودشان (وادی الفریکه) داده وآقایان ژنرال قونسولهای ایران وعراق دربیروت وهمچنین عده زیادی از ادباء و نویسندگان عالم اسلامی عرب نیز جزو مدعوین بودند. تشکیل اینگونه مجالس برای حسن تفاهم و برادری ویگانگی ملل شرق مخصوصا درعصرحاضر کمال ضرورت راداشته وتنها دراین قبیل موارد میتوان هر گونه اشتباه وسوء تفاهمی را برطرف کرده از اسباب چینی وتحریك مغرضین جلوگیری نمود متاسفانه چندی بود که برخی از نویسندگان متعصب عرب در اطراف مناسبات ایران و عراق بهانه جوئی نموده وبدون هیچ دلیلی اززبان درازی درباره ایران خود داری نمیکردند و اگرچه از طرف مامورین ایران وایرانیان مقیم سوریه همواره ازشایعات بی اساس برخی ازجراید جلوگیری بعمل آمده است ولی اجتماع عده زیادی از عناصر مختلفه عرب باحضور نمایندگان ایران وحجاز وعراق آنهم درخانه آقای امین الریحانی تاثیر دیگری داشت وبهمین مناسبت میزبان محترم پس از معرفی حضار بیکدیگر شرح مبسوطی در زمینه اتحاد و اتفاق ممالك شرقی مخصوصا نهضت و ترقی ایران و خدمات بزرك اعلیحضرت شاهنشاه پهلوی بعالم [illegible]ق و اسلام بیان داشته ویکی از ماجرا جویان [illegible]ب را که بیجهت دنبال پیکار ودشمنی باایرانیان [illegible]ت سخت سرزنش و وی را از تعقیب این سیاست [illegible]سند نکوهش کردند.

[illegible] سر میز ناهار نیز آقای یوسف صادر یکی از ادبای معروف لبنان نطقی در همین زمینه ایراد [illegible] باسم تعاون ودوستی واتحاد ملل شرق نزدیك جام [illegible]ود را بلند کرده وحضار نطق ایشان را با کف زدنهای زیادی تلقی کردند، پس از صرف ناهار نگارنده نیز فرصت را غنیمت شمرده با آقای وزیر امور خارجه مملکت عربی سعودی که پس ازچند ماه مسافرت باروپا و دید وبازدیدبزمامداران سیاسی به بیروت آمده بگوشه‌ای رفته و مصاحبه ذیل را بعمل آوردم:

س — منظور از مسافرت اخیر حضرتعالی [illegible]چه بوده و از زمامداران و رجال سیاسی [illegible] کسانی را ملاقات کرده‌اید؟

ج — بطور کلی رجال سیاسی هروقت ودر [illegible] کجای دنیا باشند آنی آسایش وراحتی نداشته [illegible] گرفتاری و کارهای روزانه آنان بقدری زیاداست [illegible] فرصت ومجال استراحت بدانها نمیدهد، مسافرت [illegible] من باروپا هم برای تغییر آب و هوا وهم [illegible]ی تصفیه وانجام پاره مسائل مربوط بحجازصورت [illegible]فته است، بطوریکه میدانید ودر جرایدملاحظه [illegible]ده‌اید در لندن از سر جوهن سایمن وزیر [illegible] خارجه انگلستان ملاقات کرده و در مجالس [illegible]فتی که از طرف برخی از نمایندگان اسلام و [illegible]ل سیاسی از بنده بعمل آمده بود با بسیاری [illegible]زرگان انگلستان از نزدیك آشنا شدم، در [illegible]سه نیز با صاحب منصبان عالی رتبه وزارت [illegible] خارجه ملاقات هائی نموده ولی مرحوم موسیو [illegible]و را بواسطه غیبت از پاریس ندیدم، درایتالیا [illegible] از سنیور موسولینی ملاقات و در تمام این [illegible]نها روح دوستی وصمیمیت حکمفرما بوده است

س - اوضاع حجاز چگونه است و روابط حجاز با ممالك اسلامی ازچه قرار بوده و نسبت باایران وایرانیان چه سیاستی را تعقیب میفرمائید؟

ج - مملکت حجاز کعبه آمال ومرکز مهم عالم اسلامی است که تمام مسلمانان روی زمین نسبت باوضاع ومقدرات آن علاقه مند میباشند در اینصورت هردولتی که زمام کارهای سیاسی این مملکت را بر عهده خود گیرد وظیفه سنگین و پر مسئولیتی را عهده دار گشته که در هیچیك از حکومتهای دنیا نظیر آن یافت نمیشود بلی هریك از دول دنیا نسبت برعایا و اتباع خود وظایف و مسئولیتهائی دارند در صورتیکه حکومت حجاز دو مسئولیت: یکی نسبت برعایای خود ودیگری دربرابر ۳۵ ملیون مسلمانان عالم را بر دوش گرفته است در اینصورت یگانه توجه اعلیحضرت ابن سعود این بوده مسلمینی که از تمام اقطار عالم برای ادای فرایض مذهبی بحجاز میروند جان ومالشان درامان باشد و از این جهت ازهر گونه تعدیات واجحافات دزدی وراهزنی و مالیاتهای گزاف جلوگیری فرموده برای آسایش حجاج و قوانین ونظامات مخصوصی وضع شده که بخوبی وراحتی بتوانند واجبات مذهبی خویش را ادا نمایند؛ سابق براین اوضاع حجاز طوری بود که حجاج از حیث آب ووسائل نقلیه و مسائل صحی بسیار در زحمت و فشار بوده ولی دولت کنونی ولی حجاز توجه مخصوصی باین مسائل مبذول و امروزه میتوانم بگویم که اوضاع سابق بکلی سپری گشته‌است بسیاری ازدوستان ایرانی من ازاوضاع گذشته وبدرفتاری های مامورین دولتی بر آیم حکایت میکردند ولی خوشبختانه امروز کمترین اثری از آن بر جای نمانده است حجاج ایرانی مانند تمام برادران اسلامی خود ازتمام حقوق و امتیازاتی که در دوره سابق ازآن محروم بوده برخوردار و وسایل مسافرت وآب و حفظ الصحه وسایر قضایای حیاتی دیگر طوری ترتیب داده‌شده که حجاج بهیچوجه درزحمت نمی باشند.

امارا جع باوضاع داخلی حجاز با در نظر گرفتن اوضاع جغرافیائی وطبیعی و موارد ومنابع اقتصادی مملکت نمیتوان انکار نمود که اعلیحضرت ابن سعود ازبدو زمامداری خود کار هائی صورت داده که هیچکس غیر از ایشان بانجامش موفق نمی گشت.

س — جنك بین حجاز ویمن بکجا کشیده ومناسبات این دومملکت ازچه قرار است؛

ج — آتش جنك بین حجاز ویمن مدتی است که فرونشسته و مناسبات حسنه برقرار گشته است وفعلا چیزی که‌اسباب کدورت خاطر باشد در میان نیست.

س — راجع بمسئله وحدت عرب وتشکیل کنگره ها و اجتماعاتی برای این منظور عقیده شما چیست؟

ج — امسال بنابود کنگره ای از مسلمین اروپا درژنو منعقد گشته ودر این زمینه مذاکراتی بنمایند ولی بمناسباتی کنگره مزبور برای سال آینده بتاخیر افتاد در اینجا آقای امین الریحانی رشته سخن راقطع نموده وچون غروب آفتاب نزدیك بود مجال آن نشد که عقیده ایشان را در این قضیه بهتر بفهمم

م•

الاحتفال بعيد ميلاد شاه ايران في بيروت

جلالة الامبراطور يهدي وساماً للاستاذ الريحاني

لمندوب البيرق الخاص

احتفلت الامة الايرانية يوم الجمعة بعيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة رضا شاه بهلوي امبراطورها العظيم فاقامت الحفلات الفخمة في طول البلاد وعرضها وازدانت الشوارع وجميع الابنية بملايين من المصابيح الكهربائية الملونة والازهار واقواس النصر والاعلام الايرانية واقيمت مظاهرات عديمة النظير في تاريخ تلك البلاد تخليداً لميلاد صاحب الجلالة الشاهانية الذي اضاف صفحات ناصعة خالدة في تاريخ الامة الايرانية المجيدة



جلالة الشاه رضا بهلوي

ولم تنحصر هذه الحفلات الشائقة في البلاد الايرانية بل تعدتها الى جميع بلدان العالم حيث توجد سفارات وقنصليات وجاليات ايرانية

حفلة بيروت

وقد كانت الحفلة التي اقامها سعادة حميد خان سياح القنصل العام للامبراطورية الايرانية في بيروت في دار القنصلية غاية بالفخامة.

فقد حضر هذه الحفلة جمهور كبير من كبار موظفي السلطتين المنتدبة والوطنية وقناصل الدول وفي مقدمتهم معالي عبدالله بك بيهم امين سر الدولة وسليم بك تقلا محافظ بيروت وبعض كبار [illegible] الموظفين والقناصل [illegible] من الصحافيين والادباء

وكان القنصل العام ومعاونوه يستقبلون المدعوين باللطف والترحيب

وقد تخلف المدعوون الى مقصف انيق غاية بالترتيب والسخاء

وسام ايراني للاستاذ الريحاني

ووقف القنصل فالقى خطابا رحب فيه بالمدعوين اجمل ترحيب وارسل تحية صادقة الى جلالة مليكه رضا شاه بهلوي بمناسبة عيد ميلاده سائلا لجلالته طول العمر والعز والتأييد ثم اعلن ان جلالة الملك المعظم قد انعم على الفيلسوف اللبناني الكبير الاستاذ امين الريحاني بوسام المعارف من الدرجة الاولى تقديراً لخدماته للعلم والادب وتقدم وسط عاصفة شديدة من التصفيق وعلق الوسام على صدر المهدى اليه وعانقه

ثم وقف الاستاذ الريحاني والقى خطبة شكر فيها جلالة رضا شاه بهلوي على منحه هذا الوسام الرفيع وذكر الاسباب التي جعلته ان يقبل الوسام بعد ان رفض قبول اوسمة عديدة كانت قد قدمت اليه وختم خطبته شاكراً القنصل العام حميد خان سياح داعياً لجلالة ملك ايران المعظم بالنصر والتوفيق والقى شاعر الارز الاستاذ شبلي بك الملاط بعض ابيات من الشعر في تهنئة الامين قوطعت بالتصفيق وعقبه الاستاذ الاديب جرجي باز بابيات رقيقة ايضا بتهنئة الاستاذ الريحاني فقابلها الاستاذ بالشكر وتقدم الحاضرون من فيلسوف العرب بتهانئهم كما اعربوا لسعادة القنصل العام عن شكرهم الخالص لتقدير جلالة الملك قدر كبير من ادباء لبنان ورجوه تقديم اسمى عواطف احترامهم لجلالته

وقبل ان ينفرط عقد المدعوين وزعت عليهم رواية تمثيلية عن الفردوسي بقلم الاستاذ الريحاني وفي ساعة متأخرة من المساء انصرفوا وكلهم السنة تلهج بشكر سعادة القنصل على حفاوته وكرم اخلاقه وتدعو لجلالة الملك بطول العمر ولامته الشقيقة بدوام العز والنجاح

نبذة عن حياة الامبراطور

ونحن ننشر فيما يلي لمحة وجيزة من ترجمة حياة جلالة ملك ايران

ولد جلالة رضا شاه بهلوي يوم ١٥ اذار ١٨٧٨ في قرية (الشت) من سواد كره من عائلة نجيبة عريقة في المجد والعز [illegible] وكانت عائلته منذ القدم تسكن سواد كره احدى مقاطعات ولاية ماوندران وساكنو هذه الديار من دم ايراني خالص اذ كانوا بعيدين عن اختلاط العناصر الاجنبية، وعرفوا في جميع الادوار التاريخية الايرانية بالبسالة والشجاعة

تجد البقية على الصفحة الرابعة

[illegible]فيلسوف العربي

[illegible]تلي المنبر بعده الفيلسوف العربي [illegible]امين الريحاني، فاستعرض هذه [illegible]ي يحكمها المتنبي في وصف العروبة [illegible]ا، وتخلص الى تحليل عقل ابي [illegible]اطن تحليلا ينطبق بالحكمة [illegible] ودقة البحث، وجدة الاسلوب [illegible]بها الاستاذ الامين؛ في اسلوب [illegible]ت فيه خبرة السنين وطول الباع

الاحتفال بذكرى مولد جلالة شاه ايران

حفلة شائقة فى قنصلية ايران ـ وسام للاستاذ الريحانى

اقام يوم الجمعة الماضي حضرة قنصل الامبراطورية الايرانية العام في بيروت حفلة بمناسبة عيد مولد صاحب الجلالة رضا خان بهلوي ، دعا اليها فريقاً من الرجال الرسميين والاعيان والصحافة وكانت حفلة انيقة اغتنمها حضرة القنصل فقلد الاستاذ امين الريحاني وساماً منح له للرواية التمثيلية التي وضعها ومثلت في ايران اثناء المهرجان الذي اقيم لمرور الف عام على وفاة الشاعر الفردوسي

وبعد ان قلد حضرة القنصل الاستاذ الريحاني الوسام المهدى اليه ، القى كلمة طيبة بالايرانية نقلها الى العربية احد الطلبة الايرانيين في الجامعة الاميركية ، ورحب بالمدعوين ، ثم اشار الى المناسبة التي استحق من اجلها الريحاني الوسام الايراني . فرد عليه الاستاذ بالعربية قال :

خطاب الريحانى

ايها السادة

ان الشرف الذي يرمز اليه هذا الوسام الشاهاني هو شرف جديد عندي ، ، ما عرفت مثله في ما مضى من حياتي الادبية ، ولا تاقت النفس الى شيء منه . فلا عجب اذا كنت انظر اليها نظرة الولد الى لعبة جديدة ، يلهو بها ساعة ثم ينساها

ولكن هناك غير الوسام ، وغير شرف التقدير لعمل ادبي ضئيل . هناك امة شرقية عظيمة في ماضيها ، ناهضة في حاضرها ، مجددة لمعالم مجدها ورقيها وصولتها

وهناك شاعر شرقي عظيم ، بل شاعر عالمي كبير احتفل منذ ستة اشهر بمرور الف عام على مولده ، وشاركت في الاحتفال الامم المتمدنة الاسيوية والاوربية والاميركية

وهناك ثقافة شرقية عالية امتزج فيها العنصران الاري والسامي ، الايراني والعربي ، فاشعلت في الامتين ، بل في العالم شرقاً وغرباً مصابيح للشعر والادب والفنون وهاجة في نورها ، ممتازة في الوانها ، وعقدت بين الامتين العربية والايرانية روابط القرابة والالفة والولاء

فان انا قبلت هذا الوسام شاكراً مسروراً فذلك لانه يحدثني عن هذه الامة الشرقية العزيزة الامة الايرانية العظيمة في ماضيها ، المجدد اليوم مجدها ، والناهض بها الى ذرى الرقي والعمران ذلك الرجل العصامي العظيم جلالة الشاه رضا خان بهلوي

واني أقبل هذا الوسام مسروراً فخوراً لانه يذكرني دائماً بالشاعر الاكبر ، احد العباقرة الكبار في العالم ، ابي القاسم الفردوسي فاذكر مصيبته فتخف مصيبتي ، او أتعلم ما شاءت الاقدار ان تعلمني ، اذ جاءت تقرن اسمي باسمه في هذه الرواية الصغيرة ، التي تمثل مأساة حياته الدنيا ووفاء الزمان في حياته الخالدة

واني اقبل الوسام شاكراً مسروراً فخوراً لانه في نظري اداة وصل بين الامتين الشرقيتين المحبوبتين ، الايرانية والعربية . وكلنا لبنانيين كنا او سوريين نعتز بعزهما ، ونزداد املاً وطموحاً ونشاطاً في جهادنا القومي اذا ما توثقت بينهما عرى التآلف والتضامن والولاء

اني اذن ارفع شكري وامتناني الى صاحب الجلالة العظمى الشاه رضا خان بهلوي واسأل الله له دوام العز والتأييد في نهضته القومية الشرقية

واشكر سعادة القنصل العام صديقي الفاضل حميد خان سياح الذي شاء ، حباً وكرما ، ان يضم الى شرف الوسام شرف هذه الحفلة

واتمنى للامة الايرانية في نهضتها المباركة ، في تجديد رقيها وثقافتها ، واستعادة مجدها وصولتها ما أتمناه للامة العربية

***

وقد تجلت في هذه الحفلة مظاهر الاناقة والاريحية ، فدلت على حسن ذوق حضرة حميد خان سياح قنصل الامبراطورية الايرانية وجميل ترحيبه بضيوفه . واننا نغتنم هذه الفرصة لنهنيء الاستاذ الريحاني بالوسام العالي الذي ناله

(شفق سرخ) اسم الجريدة

٢١ نوفمبر ١٩٣٤

مصاحبه فيلسوف العرب الاستاذ امين الريحاني

با آقای فؤاد بيك حمزه وزير امور خارجه حجاز

روز يكشنبه ١٣ آبان فيلسوف ونويسنده معروف عرب استاد امين الريحانی ميهمانی مفصلی بافتخار آقای شيخ فؤاد بيك حمزه وزير امور خارجه مملكت عربی سعودی درخانه خودشان (وادی ـ الفريكه) داده وآقايان ژنرال قونسولهای ايران وعراق دربيروت وهمچنين عده زيادی از ادباء و نويسندگان عالم اسلامی عرب نيز جزو مدعوين بودند. تشكيل اينگونه مجالس برای حسن تفاهم و برادری ويگانگی ملل شرق مخصوصا درعصر حاضر كمال ضرورت راداشته وتنها دراين قبيل موارد ميتوان هر گونه اشتباه وسوء تفاهمی را برطرف كرده از اسباب چينی وتحريك مغرضين جلوگيری نمود متاسفانه چندی بود كه برخی از نويسندگان متعصب عرب در اطراف مناسبات ايران و عراق بهانه جوئی نموده وبدون هيچ دليلی اززبان درازی درباره ايران خود داری نميكردند و اگرچه از طرف مامورين ايران وايرانيان مقيم سوريه همواره ازشايعات بی اساس برخی ازجرايد جلوگيری بعمل آمده است ولی اجتماع عده زيادی از عناصر مختلفه عرب باحضور نمايندگان ايران وحجاز وعراق آنهم درخانه آقای امين الريحانی تاثير ديگری داشت وبهمين مناسبت ميزبان محترم پس از معرفی حضار بيكديگر شرح مبسوطی در زمينه اتحاد و اتفاق ممالك شرقی مخصوصا نهضت و ترقی ايران

س ـ اوضاع حجاز چگونه است و روابط حجاز با ممالك اسلامی از چه قرار بوده و نسبت بايران وايرانيان چه سياستی را تعقيب ميفرمائيد ؟

ج ـ مملكت حجاز كعبه آمال ومركز مهم عالم اسلامی است كه تمام مسلمانان روی زمين نسبت باوضاع ومقدرات آن علاقه مند ميباشند در اينصورت هردولتی كه زمام كارهای سياسی اين مملكت را بر عهده خود گيرد وظيفه سنگين و پر مسئوليتی را عهده دار گشته كه در هيچيك از حكومتهای دنيا نظير آن يافت نميشود بلی هريك از دول دنيا نسبت برعايا و اتباع خود وظايف و مسئوليتهائی دارند در صورتيكه حكومت حجاز دو مسئوليت : يكی نسبت برعايای خود وديگری دربرابر ٣٥ مليون مسلمانان عالم را بر دوش گرفته است در اينصورت يگانه توجه اعليحضرت ابن سعود اين بوده مسلمينی كه از تمام اقطار عالم برای ادای فرايض مذهبی بحجاز ميروند جان ومالشان درامان باشد و از اين جهت ازهر گونه تعديات واجحافات دزدی وراهزنی وماليانهای گزاف جلوگيری فرموده برای آسايش حجاج و قوانين ونظامات مخصوصی وضع شده كه بخوبی وراحتی بتوانند واجبات مذهبی خويش را ادا نمايند ؛ سابق براين اوضاع حجاز طوری بود كه حجاج از حيث آب ووسائل نقليه

...بة الفيلسوف العربي

واعتلى المنبر بعده الفيلسوف العربي
...تاذ امين الريحاني ، فاستعرض هذه
...ر التي يحكمها المتنبي في وصف العروبة
...ني بها ، وتخلص الى تحليل عقل ابي
...ب الباطن تحليلا ينطبق بالحكمة
...زانة ودقة البحث ، وجدة الاسلوب
...امتاز بها الاستاذ الامين ؛ في اسلوب
...ني تجلت فيه خبرة السنين وطول الباع

١٦

(شفق سرخ) اسم الجريدة

٢١ نوفمبر ١٩٣٤

مصاحبه فيلسوف عرب الاستاذ امين الريحاني

با آقای فؤاد بیك حمزه وزیر امور خارجه حجاز

روز یکشنبه ۱۳ آبان فیلسوف ونویسنده معروف عرب استاد امین الریحانی میهمانی مفصلی بافتخار آقای شیخ فؤاد بیك حمزه وزیر امور خارجه مملکت‌عربی‌سعودی درخانه خودشان (وادی‌-الفریکه) داده وآقایان ژنرال قونسولهای ایران وعراق دربیروت وهمچنین عده‌زیادی از ادباء و نویسندگان عالم اسلامی عرب نیز جزو مدعوین بودند. تشکیل اینگونه مجالس برای حسن تفاهم و برادری ویگانگی ملل شرق مخصوصا درعصرحاضر کمال ضرورت راداشته وتنها دراین قبیل موارد میتوان هر گونه اشتباه وسوء تفاهمی را برطرف کرده از اسباب چینی وتحریك مغرضین‌جلوگیری نمود متاسفانه چندی بود که برخی از نویسندگان متعصب عرب در اطراف مناسبات ایران و عراق بهانه جوئی نموده وبدون هیچ دلیلی اززبان‌درازی درباره ایران خود داری نمیکردند و اگرچه از طرف مامورین ایران وایرانیان مقیم‌سوریه همواره ازشایعات‌بی‌اساس برخی ازجراید جلوگیری بعمل آمده است ولی اجتماع عده زیادی از عناصر مختلفه عرب‌باحضور نمایندگان ایران وحجازوعراق آنهم درخانه آقای امین الریحانی تاثیر دیگری داشت وبهمین مناسبت میزبان محترم پس از معرفی حضار بیگدیکر شرح مبسوطی در زمینه اتحاد و اتفاق ممالك شرقی مخصوصا نهضت و ترقی ایران

س - اوضاع حجاز چگونه است و روابط حجاز با ممالك اسلامی ازچه قرار بوده و نسبت بایران وایرانیان چه سیاستی را تعقیب میفرمائید ؟

ج - مملکت حجاز کعبه آمال ومرکز مهم عالم اسلامی است که تمام مسلمانان روی زمین نسبت باوضاع ومقدرات آن علاقه مند میباشند در اینصورت هردولتی که زمام کار های سیاسی این مملکت را بر عهده خود گیرد وظیفه سنگین و بر مسئولیتی را عهده دار گشته که در هیچیك از حکومتهای دنیا نظیر آن یافت نمیشود بلی هریك از دول دنیا نسبت برعایا و اتباع خود وظایف و مسئولیتهائی دارند در صورتیکه حکومت حجاز دو مسئولیت : یکی نسبت برعایای‌خود ودیگری‌دربرابر ۳۵ ملیون مسلمانان عالم را بر دوش گرفته است در اینصورت یگانه توجه اعلیحضرت ابن سعود این بوده مسلمینی که از تمام اقطار عالم برای ادای فرایض مذهبی بحجاز میروند جان ومالشان درامان باشد و از این جهت ازهر گونه تعدیات واجحافات دزدی وراهزنی و مالیاتهای گزاف جلوگیری‌فرموده برای آسایش حجاج و قوانین ونظامات مخصوصی وضع شده که بخوبی وراحتی بتوانند واجبات مذهبی خویش را ادا نمایند ؛ سابق براین اوضاع حجاز طوری بود که حجاج از حیث آب ووسائل نقلیه

الاحتفال بذكرى مولد جلالة شاه ايران

حفلة شائقة في قنصلية ايران - وسام للاستاذ الريحاني

اقام يوم الجمعة الماضي حضرة قنصل الامبراطورية الايرانية العام في بيروت حفلة بمناسبة عيد مولد صاحب الجلالة رضا خان بهلوي ، دعا اليها فريقاً من الرجال الرسميين والاعيان والصحافة وكانت حفلة انيقة اغتنمها حضرة القنصل فقلد الاستاذ

الوانها ، وعقدت بين الامتين العربية والايرانية روابط القرابة والالفة والولاء

فان انا قبلت هذا الوسام شاكراً مسروراً فذلك لانه يحدثني عن هذه الامة الشرقية العزيزة الامة الايرانية العظيمة ...

خطبة الفيلسوف العربي

واعتلى المنبر بعده الفيلسوف العربي الاستاذ امين الريحاني ، فاستعرض هذه الصور التي يحكمها المتنبي في وصف العروبة والتغني بها ، وتخلص الى تحليل عقل ابي الطيب الباطن تحليلا ينطبق بالحكمة والرزانة ودقة البحث ، وجدة الاسلوب التي امتاز بها الاستاذ الامين ؛ في اسلوب خطابي تجلت فيه خبرة السنين وطول الباع

النداء

الى الريحاني

القى الاديب السيد انطون سليم كرم محاضرة في احد الاندية الادبية عن الاستاذ الكبير الريحاني وخطابه في عاليه جاء فيها ما يأتي :

ايها الريحاني !

لقد نشأت وترعرعت تحت سماء الغرب فرفعت الاسم اللبناني — السوري — العربي عالياً وعالياً جداً

نقلت فلسفة الخيام وابي العلاء الى لغة لويد جورج فخلد اسمك ابناء « التميز » خلود تقاليدهم وعظم بك احفاد « واشنطن » فيلسوفاً عبقرياً ناضجاً .

جئت الاقطار العربية من جهاتها الاربع باحثاً منقباً ، ودونت رحلاتك هذه في لغة « شكسبير » فجاءت اثمن ما انتجته فكرة اديب عربي بعد الحرب — فاكرمك ابناء الغرب الاكرام كله

دعيت من مجلس اشراف الامبراطورية لالقاء محاضراتك القيمة عن سياسة الشرق العربي وادابه فقمت بالمهمة خير قيام واصحبت الصلة بين الشرق والغرب

نشرت ما بيننا « النكبات » و« الريحانيات » و« ملوك العرب » وغير ذلك من نفيس المؤلفات الخالدة عصير دماغك الكبير المفكر فعرفنا فيك الكاتب الاجتماعي الضليع وقدرنا اندفاعك المتواصل في سبيل المجتمع الانساني دون مأرب شخصي .

جاهدت في سبيل بلادك ثلاثين حولا كاملا جهاد الابطال الابسل سياسة وادباً ، الا امد الله بحياتك الغالية لتحصد ثمار ماغرست ، ثمار جهادك القومي للقضية العربية الكبرى

فزعت عن المظاهر الخلابة البراقة ، عن المجد والعظمة والتكريم فاذا هي كلها اتبع لك من ظلك .

لله من وداعة الحملات ، وحديث اعذب من الالحان وقلب انقى من الزهر والريحان

انت ، اجل انت رجل الاخلاق العالية والاخوة الحقة ، نكرم الرب الهك بكل ما في جوارحك وتكرم العرب ومن انتمى اليهم من اخوانك في القومية واللغة .

ان داخل الاهراء اصداء تتجاوب شعرك المنثور في « فتاة النيل » فاكرم بالقطر الشقيق من امة قدرت النبوغ والعبقرية المتجسمين بشخصك العزيز الكريم

ان وقفاتك الخطابية المشرفة من ادبية واجتماعية وثورية مجددة لتسجل بمداد الفخر والاعجاب وما وقفتك الاخيرة في عاليه الا احداها .

انها لساعة تاريخية فريدة غالية يعتلي في اثنائها فيلسوف عالم ، بحاثة ، مدقق منبراً وطنياً في اجتماع حافل شامل ليوبيل فضي مدرسي ، نائراً من على منصته على رجال الغد واليوم حكماً وارشاداً هما دعامة الحياة الحرة وروحها المتمردة على السلاسل والقيود ، على الخنوع والتخنث شاجباً منددا بالندب والنواح تلك السموم المتغلغلة في جسم هذا الوطن العربي العزيز ، وداعياً الى التمنطق بالشجاعة والقوة

ان تينك الكلمتين اللتين دونهما «الاخطل الصغير» في « الاتحاد اللبناني » اثر خطابك هذا لا تشرفان صاحبهما كثيراً فما انت — اي والله — بالمشعوذ المراوغ لاستشهادك ببيت من نظمه من ابيات البكاء والنحيب مداوياً بتحليله وقلبه الى لحن انتصار ، احدى علل هذه الامة النفسانية المؤسفة ، كلا ليس قولك

الهوى والشباب والامل المنشود

ها هي كلها في يديا

بدلا من : ضاعت جميعها من يديا ، انم عن

البقية على الصفحة السادسة

Jaffa Saturday 6 April 1935

٦/٤/٣٥

حديث للاستاذ امين الريحاني

عن محاولة الاعتداء على ابن السعود

ومطالبة الملك عبد العزيز بميناء العقبة

الحمة لمندوب فلسطين — اغتنمت فرصة وجود فيلسوف الفريكة الاستاذ الكبير امين الريحاني في الحمة بقصد الاستشفاء فاجتمعت به وتحدثت واياه عن محاولة الاعتداء على جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، وعن فصل العقبة عن الحجاز والحاقها بشرقي الاردن . ولاقوال الاستاذ الريحاني في الموضوعين قيمتها بالنظر لصداقته الشخصية مع جلالة الملك عبد العزيز واطلاعه على شؤون الجزيرة العربية

وقد اجاب حضرته على اسئلتي بما يلي :

« لا اظن محاولة قتل جلالة الملك حادثا فرديا ، الا اذا كان [illegible] تحقق في هذه المسألة وستظهر نتيجة تحقيقها بعد قليل

« اما ما يتعلق بالعقبة ، فقد كانت في عهد المغفور له جلالة الملك حسين رحمه الله تابعة للحجاز . وظلت كذلك في العهد القصير المضطرب الذي تولى فيه الحكم جلالة المغفور له الملك علي . ولما فتح جلالة الملك عبد العزيز الحجاز استولى عليه جميعه حتى القنفذة وتخوم العقبة التي لا يزال يعتبرها حجازية لا يتنزل عنها

وقد رفض التحدث عنها اثناء المفاوضات التي جرت بينه وبين المرحوم السر جلبرت كلايتون قبل عقد المعاهدة الانكليزية السعودية ، اذ اصر جلالته [illegible] حجازية واصر السر جلبرت [illegible] ردنية . وتركت مسألتها معلقة [illegible] عنها شيء في المعاهدة . ولا [illegible]

[illegible]

الجامعة الاسلامية ٢٥ شباط ١٩٣٥

لقد منحت وزارة المعارف الايرانية وساماً علمياً من الدرجة الاولى على الفيلسوف الكبير والكاتب النابغة الاستاذ امين الريحاني وذلك بمناسبة روايته التمثيلية (وفاء الزمان) التي كتبها بمناسبة العيد الالفي لميلاد اكبر شعراء الفرس ابو القاسم الفردوسي وقد ترجمها الى اللغة الفارسية حضرة الفاضل الاستاذ السيد مصطفى خان الطباطبائي وكان للكاتب الاستاذ الريحاني ولترجمته الفارسية التي وقعت موقعاً حسناً لدى الكتاب والشعراء والفضلاء الايرانيين احسن اثراً في الاوساط العلمية التي تركتها احتفلات واعياد مرور الف سنة على ميلاد شاعر ايران الاكبر

[illegible]

امين الريحاني وسام المعارف من الاولى اعترافاً منها بخدماته الجليلة للامة الايرانية في تأليفه رواية وفاء الزمان التي تتضمن ذكرى حياة الفردوسي ، فانا اهنئه واشكره »

كلمة الريحاني

وبعد ان علق الوسام على صدر الاستاذ الريحاني ، القى حضرته الكلمة التالية :

ايها السادة !

ان الشرف الذي يرمز اليه هذا الوسام الشاهاني هو شرف جديد عندي ، ماعرفت مثله في ما مضى من حياتي الادبية ، ولا تاقت النفس الى شيء منه . فلا عجب اذا كنت احار في تقديره كوسام . ولا عجب اذا كنت انظر اليه نظر الولد الى لعبة جديدة ، يلهو بها ساعة ثم ينساها

ولكن هناك غير الوسام ، وغير شرف التقدير لعمل ادبي ضئيل . هناك امة شرقية عظيمة في ماضيها ، ناهضة في حاضرها ، مجددة لمعالم مجدها وصولتها ورقيها

وهناك شاعر شرقي عظيم ، شاعر عالمي كبير ، احتفل منذ ثلاثة اشهر بمرور الف عام على مولده ، وشاركت في الاحتفال الامم المتمدنة الاسيوية والاوروبية والاميركية .

وهناك ثقافة شرقية عالية ، امتزج فيها العنصران الآري والسامي ، الايراني والعربي ، فاشعلت في الامتين بل في العالم شرقا وغربا ، مصابيح للشعر والادب والفنون وهاجة في نورها ، ممتازة في الوانها وعقدت بين الامتين العربية والايرانية روابط القرابة والالفة والولاء

فان انا قبلت هذا الوسام شاكراً مسروراً فذلك لانه يحدثني عن هذه الامة الشرقية العزيزة ، الامة الايرانية العظيمة في ماضيها ، المجدد اليوم مجدها ، والناهض بها الى ذرى الرقي والعمران ، ذلك الرجل العصامي العظيم جلالة الشاه رضا خان بهلوي . اني اقبل هذا الوسام مسروراً فخوراً لانه يذكرني دائما بالشاعر الايراني الاكبر احد العباقرة الكبار في العالم ، ابي القاسم الفردوسي فاذكر مصيبته فتخف مصيبتي او اتعلل ما شاءت الاقدار ان تعللني اذ جاءت تقرن اسمي باسمه في هذه الرواية الصغيرة التي تمثل مأساة حياته الدنيا ، ووفاء الزمان في حياته الخالدة

واني اقبل الوسام شاكراً مسروراً فخوراً لانه في نظري اداة وصل بين الامتين الشرقيتين المحبوبتين ، الايرانية والعربية ، وكانا لبنانيين كنا او سوريين نعتز بعزهما ونزداد املا وطموحا ونشاطا في جهادنا القومي اذا ما توثقت بينهما عرى التآلف والتضامن والولاء

اني اذن ارفع شكري وامتناني الى صاحب الجلالة العظمى الشاه رضا خان بهلوي ، واسأل الله له دوام العز والتأييد في نهضته القومية الشرقية .

واشكر سعادة القنصل العام صديقي الفاضل حميد خان سياح الذي شاء حبا وكرما ان يضم الى شرف الوسام شرف هذه الحفلة

واتمنى للامة الايرانية في نهضتها المباركة في تجديد رقيها وثقافتها ، واستعادة مجدها وصولتها ما اتمناه للامة العربية

تهنئة الريحاني

ثم طفق المدعوون يهنئون الاستاذ الريحاني وبعد ذلك اختلفوا الى مقصف انيق حوى اطيب الحلوات والذ المشروبات ونحن بدورنا نثني على سعادة القنصل العام ونهنئ العلامة الريحاني من صميم الفؤاد

البلاغ ٢٠ اذار ١٩٣٥

وسام المعارف الايراني

على صدر الاستاذ الريحاني

اقامت القنصلية الايرانية العامة في بيروت يوم عيد الاضحى حفلة شاي زاهرة حضرها عدد وافر من رجالات السياسة والادب ، وقلد سعادة القنصل العام في خلالها ، وسام المعارف للاستاذ الريحاني ، الكاتب الفيلسوف المعروف ، الذي اهدته اليه وزارة المعارف الايرانية لتأليفه رواية « وفاء الزمان » احياء لذكرى شاعر الفرس الاكبر ابي القاسم الفردوسي

كلمة القنصل

وقبل ان يقلد الاستاذ الريحاني الوسام القى سعادة القنصل الايراني العام ، الكلمة التالية :

« ايران بلغت في التاريخ القديم مجداً عظيما ، وكانت لها مدنية فاخرة ، وكان لها علوم وفنون

منذ الف سنة ظهر رجل ايراني صميم فجاهد بقلمه وبنفسه ، وانقذ الامة الايرانية وكانت على وشك الفناء والاضمحلال هذا الرجل المنقذ هو الذي احتفلت ايران بذكرى مولده ، وشاركتها في هذه الذكرى معظم الشعوب الشرقية والغربية

ان تقدير الاشخاص الذين يخدمون البلاد ويعملون لانقاذها ، كان مفقوداً في ايران ، فاحياء الان الرجل الذي انقذ ايران اليوم ، فمنقذ ايران اليوم ، يعيد ذكرى منقذ ايران في الامس ، وليس هذا فحسب بل ان ايران اليوم تقدر الرجال الذين يقدرون رجالها او يشعرون معها في هذا

الجامعة الاسلامية ٢٥ شباط ١٩٣٥

لقد منحت وزارة المعارف الايرانية وساماً علمياً من الدرجة الاولى على الفيلسوف الكبير والكاتب النابغة الاستاذ امين الريحاني وذلك بمناسبة روايته التمثيلية (وفاء الزمان) التي كتبها بمناسبة العيد الالفي لميلاد اكبر شعراء الفرس ابو القاسم الفردوسي وقد ترجمها الى اللغة الفارسية حضرة الفاضل الاستاذ السيد مصطفى خان الطباطبائي وكان للكاتب الاستاذ الريحاني ولترجمته الفارسية التي وقعت موقعاً حسناً لدى الكتاب والشعراء والفضلاء الايرانيين احسن تأثير في الاوساط العلمية التي تركتها احتفالات واعياد مرور الف سنة على ميلاد شاعر ايران الاكبر

امين الريحاني وسام المعارف من الاولى اعترافا منها بخدماته الجليلة ... الايرانية في تأليفه رواية وفاء الزمان التي

نود ان نرمي اليه

***

وبعد فان البلاد على ذمة التواتر والاشاعات والتكهنات قادمة على احداث سياسية وتطورات حكومية ، فاذا صح ذلك ، فان جل امانينا وامالنا ان تكون هذه الاحداث موافقة لمصلحة البلاد ، موافقة لاراء البلاد ، موافقة لرغائب البلاد ، وهذه المصلحة ، وهذه الاراء ، وهذه الرغائب ، تنحصر في كلمات ثلاث الحرية والعدل والمساواة وهي شعار الامة الافرنسية نفسها فاذا كانت هذه الاحداث صحيحة ، و كانت مستندة الى هذه الدعائم الثلاث فاهلا وسهلا بها واذا كانت هذه الاحداث خيالية تتحدث بها الصحف من قبيل تسلية القراء ، فان بقاء الحالة الحاضرة امر لا يطاق ، لا من جهة شكل النظام ، ولا من جهة الشخصيات القائمة على ادارته ، فان هذا امر ثانوي في نظرنا ، ولكن من جهة الكلمات الثلاث التي هي شعار الامة الافرنسية ، فان ما نطلبه سواء بقيت هذه الحكومة ، او حل محلها حكومة اخرى ، وسواء ظل هذا النظام او حل محله نظام اخر ، ان ما نطلبه هو الحرية والعدل والمساواة

فهل يعملونها يا ترى ؟

واذا اعلنوها هل يعملون بها ؟

« دال . . »

Jaffa Saturday 6 April 1935

فلسطين ٢٥/٤/٦

حديث للاستاذ امين الريحاني

عن محاولة الاعتداء على ابن السعود

ومطالبة الملك عبد العزيز بميناء العقبة

الحمة المندوب فلسطين — اغتنمت فرصة وجود فيلسوف الفريكة الاستاذ الكبير امين الريحاني في الحمة بقصد الاستشفاء فاجتمعت بـه وتحدثت واياه عن محاولة الاعتداء على جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، وعن فصل العقبة عن الحجاز والحاقها بشرقي الاردن . ولاقوال الاستاذ الريحاني في الموضوعين قيمتها بالنظر لصداقته الشخصية مع جلالة الملك عبد العزيز واطلاعه على شؤون الجزيرة العربية وقد اجاب حضرته على اسئلتي بما يلي :

« لا اظن محاولة قتل جلالة الملك حادثاً فردياً، الا اذا كان المعتدون ارادوا الانتقام من جلالة الملك ، وان يثأروا بهذه الطريقة لحجاج اليمانيين الذين قتلهم الوهابيون منذ سنوات عديدة وهم في طريقهم الى مكة المكرمة — هذا اذا كان المعتدون من اقارب اولئك القتلى — ولا اظن لحادث الاعتداء اي دافع سياسي الا اذا كان صادراً عن حكومة اجنبية وهي ليست حكومة الامام يحيى قطعاً لاني اعتقد ان جلالة الامام صادق كل الصدق في برقيته التي ارسلها الى جلالة الملك عبد العزيز ، يهنئه فيها بالسلامة ويلعن المعتدين . وما الفائدة من التكهنات والظنون ما دامت الحكومة السعودية تحقق في هذه المسألة وستظهر نتيجة تحقيقها بعد قليل

« اما ما يتعلق بالعقبة ، فقد كانت في عهد المغفور له جلالة الملك حسين رحمه الله تابعة للحجاز . وظلت كذلك في العهد القصير المضطرب الذي تولى فيه الحكم جلالة المغفور له الملك علي . ولما فتح جلالة الملك عبد العزيز الحجاز استولى عليه جميعه حتى القنفذة وتخوم العقبة التي لا يزال يعتبرها حجازية لا يتنزل عنها

وقد رفض التحدث عنها اثناء المفاوضات التي جرت بينه وبين المرحوم السر جلبرت كلايتون قبل عقد المعاهدة الانكليزية السعودية ، اذ اصر جلالته على انها حجازية واصر السر جلبرت على انها اردنية . وتركت مسألتها معلقة ولم يذكر عنها شيء في المعاهدة . ولا يزال جلالته متمسكا بها

اما السبب في ادعاء الحكومة البريطانية بان العقبة تابعة لشرق الاردن فيقال انه ناشيء عن اتفاق سري عقد ايام الحرب الحجازية النجدية (اي سنة ١٩٢٥) بين جلالة الملك علي وشقيقه الامير عبد الله . ولست اعرف شخصا ادرى بهذا الموضوع من صديقي الشيخ فؤاد باشا الخطيب الذي كان يومئذ وزيراً للخارجية في الحجاز وهو الان المستشار الخاص لسمو الامير عبد الله .

النداء

الى الريحاني

القى الاديب السيد انطون سليم كرم محاضرة في احد الاندية الادبية عن الاستاذ الكبير الريحاني وخطابه في عاليه جاء فيها ما يأتي :

ايها الريحاني !

لقد نشأت وترعرعت تحت سماء الغرب فرفعت الاسم اللبناني — السوري — العربي عالياً وعالياً جداً

نقلت فلسفة الخيام وابي العلاء الى لغة لويد جورج فخلد اسمك ابناء « التميز » خلود تقاليدهم



١٨

رسالة الريحاني الى ملوك العرب

البلاد (١٢ حزيران ١٩٣٦)

« الغلطة السياسية التي هي رأس اسباب الفجائع الفلسطينية في هذا الزمان »

فيما يلي صورة الكتاب الذي ارسله الاستاذ امين الريحاني الى اصحاب الجلالة عبدالعزيز بن سعود ملك المملكة العربية السعودية وغازي الاول ملك العراق والامام يحيى ملك اليمن وفاروق الاول ملك مصر وفيه بيان الحالة الحاضرة في فلسطين وطلب التوسط بين الانكليز والفلسطينيين العرب.

مولاي صاحب الجلالة

اني بعد السلام والاجلال استرعي نظركم الى المأساة العربية الصهيونية الانكليزية التي تمثل اليوم في فلسطين تمثيلا فظيعاً فتهرق الدماء وتحرق البيوت والمصانع ويتلف الزرع والضرع من اجل وعد اليهودية في الحرب العظمى (ت ٢ سنة ١٩١٧)

والمادة الثانية من صك الانتداب على فلسطين تقول ان الحكومة البريطانية تنظر بعين الرضى الى تأسيس وطن قومي لليهود بفلسطين وتساعد بتأسيسه على شريطة الا يضر ذلك بحقوق اهل البلاد الدينية والمدنية

هذا هو بيت القصيد في ما امسى معروفاً بوعد بلفور. وهو كما ترون وعد ذو وجهين. بل هو سيف ذو حدين اذا استخدم لاسكان اليهود بفلسطين ذبح العرب واذا استخدم لصون حقوق العرب ذبح اليهود الصهيونيين

لقد وعدت الحكومة البريطانية هذا الوعد فاثبتته عصبة الامم في صك الانتداب ومنذ ذاك الحين اي منذ ثماني عشرة سنة والحكومة البريطانية تحاول ان تنفذ هذا الصك دون ان تضر باحد الفريقين بل لخير الفريقين كما تقول. ولكن تلك المحاولات اثمرت الثورات الدامية المتوالية. فقد حدث في مدة ثماني عشرة سنه خمس ثورات عربية في فلسطين. وكانت كل ثورة اشد ويلا

— البقية في الصفحة الخامسة —

[illegible]

فيلسوف الفريكة

النفير – حيفا ٤ ك ٢ ١٩٣٧

الاستاذ امين الريحاني يتحدث الى قراء النفير

عن الوحدة العربية - المؤتمر الاسلامي - القضية الوطنية - مؤتمر المعارضين - السلام العالمي - تباري ملوك العرب في كرم الاخلاق

كنت في مكتب الاستاذ حليم دموس صاحب مجلة الاقلام الجديدة عندما حمل الي بان الاستاذ والفيلسوف الكبير امين الريحاني قد زار منذ ساعات خلت بيت الشاعر حليم، فقررت والصديق حليم ان نزور الاستاذ في الليلة نفسها، وهكذا كان فقابلنا الاستاذ الريحاني في بيت نسيبه الوجيه المعروف السيد يوسف صادر فابدى الاستاذ رغبة كبيرة في التحدث الى قراء النفير في مطلع هذا العام الجديد، وكان الحديث عن امور ثلاثة هي في نظره اهم ما يتحدث عنها في الاوقات الحاضرة. وها نحن ننقل الى القراء اراء وافكار فيلسوف العرب الريحاني:

الوحدة العربية

انا من انصار الوحدة العربية واحد النفر القلائل الذين كرسوا حياتهم في سبيل تعزيز هذه الوحدة واجد من واجبي الاول ان اتحدث قبل كل شيء عن هذه الوحدة التي ادعو اليها

الوحدة العربية لا تزال في طورها الاول اي الطور الادبي المعنوي والذين يشتغلون للوحدة يزرعون اليوم بذورها في العالم العربي، وقد اخذنا نرى مؤخراً بوادر النجاح في هذا العمل العظيم

والذين ساعدوا على انماء بذور الوحدة العربية هم اولئك الاشخاص البعيدون عن المقاصد الذاتية والمتزهون عن الاغراض السياسية

اما التربة التي زرعت فيها تلك البذور انما هي اخصب تربة في الشعب العربي الا وهي صدور الشبيبة العربية والناشئة الجديدة

لقد عمل الاديب المنزه كثيراً لتحقيق هذه الفكرة كما أن الشباب يعمل بدوره أيضاً لتعزيزها لكن ينقص الوحدة عامل ثالث في غاية الاهمية وهي في أمس الحاجة الى مساهمته ومساعدته وهذا العامل هو الحكام وذوو السلطة من العرب، في استطاعة ملوك العرب وامرائه ان يساعدوا على اخراج قضية الوحدة العربية من طورها التمهيدي الى طورها العملي التنفيذي

وكل اجتماع يقع بين ملوك العرب وامرائه يكون أكبر عامل على ايجاد التعارف والتآلف والتوادد بينهم

المؤتمر الاسلامي والسلام العالمي

الامر الثاني الذي اريد أن أتحدث عنه الى قراء النفير الكرام هو مسألة المؤتمر الاسلامي العام، ذلك المؤتمر الذي شغل مؤخراً افكار الاقطار العربية الاسلامية كلها. وحديثي عن المؤتمر وجهان الاول ما له علاقة مباشرة بانتفاع الاقطار العربية خصوصاً فلسطين من هذا الامر والوجه الثاني يتعلق بالسلام العالمي

القضية الوطنية

أنا أرجو أن يفوز المؤتمر الاسلامي العام ولو بغرض واحد من اغراضه خصوصاً ما يتعلق بالقضية الوطنية الفلسطينية خاصة والعربية عامة فيكون المؤتمر عاملاً كبيراً للانتصار به على الصهيونية في فلسطين ولتوحيد وتعزيز كلمة العرب في العالم العربي.

هذا ما يهمنا أكثر من غيره، فكل عمل مهما كان الذين يقومون به، من شأنه أن يساعد على انجاح القضية العربية من هاتين الوجهتين، فهو عمل مستحب محبذ وعلى كل عربي مسلما كان أو مسيحيا أن يشجع هذا العمل

وبهذه المناسبة أناشد أهل فلسطين أن يتحدوا ويتضامنوا وأنا اعد كل معارضة تقوم ضد خطة الامة المقررة وكل انقسام من شأنه تفريق الكلمة انهما بمثابة وضع سلاح جديد في يد خصوم البلاد يمكنهم من القضاء على القضية الوطنية

ففلسطين اليوم تجتاز دوراً خطيراً وهي في أشد الحاجة الى توحيد الكلمة والمحافظة على وحدة الصفوف والثبات في جهادها الوطني، فمؤتمر المعارضين مثلا والقيام به في حين انعقاد المؤتمر الاسلامي العام الذي جمع كلمة المسلمين في كل الاقطار، يعد أفتك وأمضى سلاح ساحت به المعارضة خصوم البلاد وقضيتها

الوجهة العالمية

وللمؤتمر من الوجهة العالميه اهمية كبرى. وانا شخصيا ممن يحبذون السلم في العالم ولكني اعتقد تمام الاعتقاد انه ما دام في الشرق قضايا وطنيه خصوصا مايتعلق منها بالعالم الاسلامي فالسلم يبقى مهدداً، ومتى نالت الشعوب الاسلاميه حقوقها تامه فيكون قد شيد ركن متين من اركان السلام في العالم. وأنا أعتقد تماما في افضليه المقاومه السلميه، فخطه غاندي ليست هي خير للشرق فقط بل للعالم كله فهي امنع وانفع وارخص واسلم طريق لمقاومة الظلم والاستبداد

ملوك العرب تجنح الى السلام

كان ثمة خلاف على جبل عرو يدعى ملكيته الامام يحيي ويدعى حمايته الملك ابن السعود، فزحف الامام بجيشه واحتله فاحتج ابن السعود على ذاك العمل وشكلت لجنه من الفريقين للنظر في الخلاف

اختلفت اللجنه ولم تتمكن من ايجاد حل يرضي الطرفين ورجع كل الى مرجعه الاعلى، فقال الامام لمندوبه انني اترك حسم النزاع والحكم فيه لابن السعود فلما وصل الخبر الى جلالة ابن السعود قال اما وقد حكمني الامام فانا اتنازل عن حقي في الجبل وبكلمه اخرى فقد برهن الامام انه ملك كريم فلا اريده أن يكون أكرم مني وكلانا عربي وماذا يضير الجبل أن يكون عسيريا أو يمنيا أو حجازيا طالما بقي على كل حال عربيا في أيدي العرب!

فلو تتبارى حكومات اوروبا في كرم الاخلاق في مشاكلها ونزاعاتها كما تباري الملكان العربيان لاستتب السلم في العالم ولشيدت أركانه

.....

هذا ما تكرم الاستاذ الريحاني بالتحدث به الى قراء النفير، وعندما ودعته قال لي بلغ القراء الكرام تحيات صديقهم الريحاني، فشكرت للاستاذ هذا اللطف الزائد كما اني شكرته بلسان القراء لحديثه القيم.

فيلسوف الفريكة

النفير - حيفا
٢٦/٦ ١٩٣٢

الاستاذ امين الريحاني يتحدث الى قراء النفير

عن الوحدة العربية - المؤتمر الاسلامي - القضية الوطنية - مؤتمر المعارضين - السلام العالمي - تباري ملوك العرب في كرم الاخلاق

العام الذي جمع كلمة المسلمين في كل الاقطار، بعد أفتك وأمضى سلاح ساحت به المعارضة خصوم البلاد وقضيتها الوجهة العالمية

وللمؤتمر من الوجهة العالميه اهمية كبرى. وانا شخصيا ممن يحبذون السلم في العالم ولكني اعتقد تمام الاعتقاد انه ما دام في الشرق قضايا وطنيه خصوصا مايتعلق منها بالعالم الاسلامي فالسلم يبقى مهدداً، ومتى نالت الشعوب الاسلامية ...

كنت في مكتب الاستاذ حليم ... وامرائه ان يساعدوا على اخراج قضية

رسالة الريحاني الى ملوك العرب

— تابع المنشور على الصفحة الاولى —

وهولا مما تقدمها

اما حق العرب الوطني القومي التاريخي القانوني فهو ظاهر كالشمس في رائعة النهار. يؤيده (١) عهد الحكومة البريطانية الذي قطعته للمغفور له الملك حسين (كانون ٢ سنة ١٩١٦) بتأسيس دولة عربية تشمل فلسطين وسوريا والعراق ويؤيده (٢) تعهد الحكومتين البريطانية والفرنسية في بلاغهما الرسمي ت ١٩١٨٢ الذي يضمن لمن كانوا رازحين تحت مظالم الاتراك، اي للعراقيين والسوريين والفلسطينيين حقوقهم في تأسيس حكومة وطنية، تستمد سيادتها من مشيئة الاهالي الحرة. وتؤيده (٣) المادة التي تقدم ذكرها (وعد بلفور — ت ٢-١٩١٧) وفيها تتعهد الحكومة البريطانية الا تقدم على عمل ما مضر بحقوق اهل فلسطين الدينية والمدنية ويؤيده كذلك (٤) الفقرة الرابعة من المادة ٣٢ من معاهدة فرساي، التي تضمن لاهالي فلسطين وسوريا والعراق، الحق في تقرير مصيرهم

وهناك يا مولاي التاريخ، فقد اخرج اليهود من فلسطين منذ الف وثمانماية وستة وستين سنة بالتدقيق (٨ ايلول سنة ٧٠ م) بل كان العرب من اهل البلاد قبل ان دخلها الخليفة عمر ظافراً

وهناك يا مولاي الجغرافية، فان فلسطين جزء من البلاد العربية لا يفصله عن شبه الجزيرة بحر او نهر كبير او جبل، فالجغرافية كذلك تثبت حق العرب وتؤيده بالوحدة الجغرافية الطبوغرافية وهناك الثقافة واللغة والتقاليد، فانها كلها واحدة في فلسطين وفي الاقطار العربية الاخرى.

فهل يصح بعد هذا شيء من الريب في ان العرب اصحاب فلسطين قانونياً وتاريخياً وجغرافياً وان فلسطين عربية في ثقافتها ولغتها وفي عادات اهلها وتقاليدهم

ولكن الانكليز مع كل ذلك، يريدون ان يعطوها اليهود تأييداً لصك بلفور، فيصرون على تنفيذ المادة ذات الوجهين، وهي في شطرها الاول تنفي ما في شطرها الثاني، فكيف يستطيعون ان يخرجوني مثلا من بيتي ويسكنوا غيري فيه دون ان يضروا بي.

ما كان الانكليز يبالون في بادىء الامر بهذا التناقض العجيب ولكنهم اليوم، بعد الثورات المتعددة من اصحاب الحق والبلاد، مرتبكون حائرون، وفي حالة من العجز المعنوي محزنة. فلا هم يستطيعون ان ينفذوا سياستهم الصهيونية بحذافيرها ليرضوا اليهود، ولا هم يستطيعون ان يعرجوا فيها

على الدوام ليرضوا العرب، ولا هم يريدون ان يلغوا صك بلفور. فمصلحة العرب تحول دون ما قد يرومون في الحال الاولى، ومصلحة اليهود تحول دون ما قد يرغبون به في الحالة الثانية، وكرامة الحكومة البريطانية تقيدهم في الحال الثالث بالغلطة السياسية التي هي رأس اسباب الفجائع الفلسطينية في هذا الزمان

وان الثورة في فلسطين تشتد ويلا وهولا، فالتخريب مستمر ونيران الفتنة تزداد اشتعالا وانتشاراً والشعب سائر الى ما لا يدرك من هول الفوضى. فهل يجب علي وهذه الحال في بلد عربي ان اعتذر الى جلالتكم في ما انا اكتب وفي ما اا مستنجد.

انكم يا مولاي سيف العرب البتار، وحصن العرب الحصين، ونور العرب الساطع، وبلسم العرب الشافي وانكم من اصدقاء الانكليز المقربين وعلى ولاء وملكهم، صوتكم مسموع هناك بلندن، في القصر الملكي وفي دونن ستريت، بل ان لكم هناك خاطرا يرعى، ومنزلة تكرم وتعز.

هذا وان المسألة قد نضجت للتوسط فالحكومة التي اسلفت الاشارة الى حالها ترتاح ولا غرو الى ذلك وترحب بالطريقة الممكنة المعقولة لحل العقدة التي لا تريد قطعها، فتبقى على ولائها لليهود ولا تعادي العرب. وكيف تحل العقدة، ان عندي فكرة اعرضها على جلالتكم، ان عندي اقتراحاً اقترحه.

وبعد ان يفصح الريحاني عن اقتراحه يقول:

واني على يقين انكم تستطيعون ان تدفعوا اليوم عن اخواننا عرب فلسطين الظلم الاكبر والشر الانكر وتخلصون في الوقت نفسه الحكومة البريطانية من المأزق الحرج التي هي فيه

فباسم عرب فلسطين بل باسم العرب في كل مكان، بل باسم الانسانية وباسم العدل المؤسس على التعهدات الدولية، بل باسم العدل الانساني وباسم السلام والوئام اللذين ننشدهما لعرب فلسطين بل للعرب اجمعين، اسألكم ان تقدموا على هذا العمل الشريف الذي يدونه لكم التاريخ بيراع الاعجاب والثناء

ان الدماء العربية تناديكم يا مولاي، وان الاخوة العربية تستنجدكم، وان الروح اليهودية المخالفة للمبادىء. الصهيونية الاستثمارية تفرح لتدخلكم، وان الحكومة الانكليزية التي تتنازعها اليوم عوامل العدل والكرامة، ترتاح الى ما ستفعلون، وانكم في ذلك موفقون ان شاء الله

امين الريحاني

ترى الزوج في طريق والزوجة في طريق آخر، فهما لا يتعارفان الا بتلك العلاقة الرسمية (الزوجية) ولايلتقيان الاعندها

واما الاولاد فاسألوا عنهم مدارس اليوم التي لا تلقنهم الا صنوفا من اغذية غير متجانسة تفسد عليهم عقولهم، فهذا خريج مدارس الامريكان وهذا خريج مدارس الانكليز وهذا خريج مدارس الفرنسيس وقد انقطعت صلتهم بابويهم ثم بافراد اسرتهم ثم بوطنهم

واما الحكمة الخلقية في الملق والدهان ومصانعة الظالمة، من الحكام، وتصوير الحق باطلا والباطل حقاً، وفي المباهاة بالخروج من المأزق ولو ادى ذلك الى استباحة العرض، وفي الدجل على عباد الله باسم الدين وباسم الوطن، وفي الكذب على الناس بالاماني العذاب، وفي الكيد للاخ والجار والصديق، وفي تحقيق الشهوات والمتعة بالملذات، على حساب الوطن وباسم الوطنية.

هذه هي حكمة القرن العشرين

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

نخله كتن

هذه يا سادة صورة البرقيه التي بعث بها الشعب العربي الارثوذكسي في هذا البلد الى هذا المؤتمر الكريم وهي تحمل بين سطورها كما احسستم من غير شك الولاء الخالص من جهة والغيرة الصحيحة المتوقدة من جهة اخرى على العروبة التي ينتسب اليها المسيحيون في هذه البلاد وعلى الاماكن المقدسة المرتبطة مقدراتها بعضها ببعض من مسيحيه واسلامية. واريد ان اغتنم هذه الفرصه لاقول في مؤتمر اسلامي عام كله للمسيحيين العرب شأن فيما كما من غير ان يكون هناك

... في ١٤ شعبان سنة ١٣٥٠
الموافق ٢٤ دسمبر سنة ١٩٣١

المستعمرين، ولذلك كله فانا اعتقد ان من واجبنا، مع اننا نؤلف مؤتمرا اسلاميا عاما، وليس مؤتمراً عربيا، ان نعاون المسيحيين العرب ونرحب بمعاونتهم للاحتفاظ بالاماكن المقدسة كلها. ف... ايضا يمكن ان يكون لهم اثر فعال في حمل السلطات المسيحية الزمنية والروحية على انقاذ فلسطين ومن جملة اغراض الشريفة كمؤتمر اسلامي عام انقاذ فلسطين

ولا انسى بهذه المناسبه ان اتوجه الى سوريه الشماليه فاقول من على منبر المؤتمر الاسلامي العام للمسيحيين متعاونون معهم تعاونا صادقا فعالا ل... معا بنيان استقلالنا المشترك فالمسلمون الصادقون يرغبون في تحرر واستقلال جميع الامم والشعوب.

١٩٤٦

النهار (١١ حزيران ١٩٤٦)

امين الريحاني يرفع كتاباً الى ملوك العرب

يطلب فيه توسطهم لدى انكلترا لحل قضية فلسطين



الاستاذ امين الريحاني

ارسل الكاتب العربي الكبير الاستاذ امين الريحاني الى اصحاب الجلالة : عبد العزيز بن سعود ملك المملكة العربية السعودية ، وغازي الاول ملك العراق ، والامام يحيى ملك اليمن ، وفاروق الاول ملك مصر ، كتاباً يبسط فيه الحالة الحاضرة في فلسطين ويطلب التوسط بين الانكليز والفلسطينيين العرب ، ونحن ننشر نص الكتاب فيما يلي :

مولاي صاحب الجلالة

اني بعد السلام والاجلال ، استرعي نظركم الى المأساة العربية الصهيونية الانكليزية التي تمثل اليوم في فلسطين تمثيلا فظيعاً مفجعاً فتهرق الدماء وتحرق البيوت والمصانع ، ويتلف الزرع والضرع من اجل وعد وعد اليهود به في الحرب العظمى (تشرين الثاني سنة ١٩١٧)

والمادة الثانية من صك الانتداب على فلسطين تقول ان الحكومة البريطانية تنظر بعين الرضى الى تأسيس وطن قومي لليهود بفلسطين وتساعد بتأسيسه على شريطة الا يضر ذلك بحقوق اهل البلاد الدينية والمدنية

هذا هو بيت القصيد في ما امسى معروفاً بوعد بلفور . وهو كما ترون وعد ذو وجهين ، بل هو سيف ذو حدين اذا استخدم لاسكان اليهود بفلسطين ذبح العرب واذا استخدم لصون حقوق العرب ذبح اليهود الصهيونيين

لقد وعدت الحكومة البريطانية هذا الوعد فاثبتته عصبة الامم في صك الانتداب ، ومنذ ذاك الحين اي منذ ثماني عشرة سنة والحكومة البريطانية تحاول ان تنفذ هذا الصك دون ان تضر باحد الفريقين بل لخير الفريقين كما تقول . ولكن تلك المحاولات اثمرت الثورات الدامية المتوالية . فقد حدث في مدة ثماني عشرة سنة خمس ثورات عربية في فلسطين . وكانت كل ثورة اشد ويلاً وهولا مما تقدمها

اما حق العرب الوطني القومي التاريخي القانوني فهو ظاهر كالشمس في رابعة النهار يؤيده (١) عهد الحكومة البريطانية الذي قطعته للمغفور له الملك حسين (يناير سنة ١٩١٦) لتأسيس دوله عربية تشمل فلسطين وسوريا والعراق ويؤيده (٢) تعهد الحكومتين البريطانية والفرنسية في بلاغهما الرسمي (نوفمبر ١٩١٨) الذي يضمن لمن كانوا رازحين تحت مظالم الاتراك ، اي

البقية على الصفحة الثامنة

الايام دمشق ١٠ آب ١٩٤٦

بين البلدين الشقيقين

تعالوا ... لنتفاهم في بيتنا الواحد ؟

مردم بك والريحاني يلتقيان عند الهدف الواحد

« ... اننا نريد الوحدة عن طريق الاقناع لا عن طريق الارغام ، ويجب ان نعمل « على جمع القلوب وتوحيد الارادات ، وان نضع قواعد تضامن متين ، وان « نقصي كل اختلاف ، ونقضي عليه من اصله ، وان لا نبرزه ونظهره امام « الاجانب - على كل حال - كي لا يشعر الاجنبي بضعفنا وتصدعنا .

« . . اننا نريد وحدة تصفي النزاع لا تخلده ، واننا لا نؤمن بوجاهة الاعتبارات « التي يعتصم بها كل من الجانبين ، ولكن هب انها جديرة بالاخذ ، فحلها « غير صعب ، والتفاهم عليها غير متعذر ، وكم من خلاف ينشب بين العائلة « الواحدة ، ويفصل في البيت العائلي الواحد .

« من حديث جميل مردم بك لمكاتب « الايام » في « باريس المنشور في العدد « ١١٦٢ » .

« ... ان من اهم ما يجب علينا اليوم ان نواصل السعي لتقريب القلوب بعضها من « بعض ولتوطيد الصلات الاخوية الصادقة بين اهل البلدين السوري واللبناني « هو ذا اساس الوحدة الثابت المتين .

« من مقال الفيلسوف امين الريحاني المنشور في « عدد امس من « الايام » .

امنية واحدة ، واتجاه واحد ، ورغبة واحدة تبدو صريحة جلية سواء في تصريح الاستاذ جميل مردم بك ، او في مقال الاستاذ الريحاني ، ولكل واحد من الرجلين شأنه وقيمته ، فاذا تكلم مردم في سوريا والريحاني في لبنان او من في وزنهما ومكانتهما في البلدين الشقيقين ، يتوارى ويذوب كل قول يرمي الى الحقد والضغينة

يطلب الاستاذ الريحاني في مقاله من السوريين ، ان لا يلحوا في طلب تسوية الحدود ، لان ذلك يزيد اللبنانيين تمسكا بلبنانهم الكبير ، ويرى ان كل ما اصاب البلاد من ضعف وفساد هو من الوضع السياسي الحاضر ، ولا بد من غيوم السياسة الحاضرة ان تنقشع ، فتشرق اذ ذاك شمس الوطن الاكبر ، وتزول اوهام كل ما يجسمه الاعداء والاجانب واصدقاؤهم وتزول شراك ما يحيكون ، بل تزول الحدود التي اكتشفوها واخترعوها ، ثم فرضوها على ابناء البلاد . وتفقد كل ما يدعونه لها من الاهمية ولا يرى اللبناني غضاضة في تصغير لبنان ، كما لا يرى السوري ضرراً في لبنان كبير .

هذا ما يقوله الاستاذ الريحاني واذا كنا نصفق لدعوته الصادقة الشريفة الى الحب والتفاهم والود والاخاء ، وهي دعوة الريحاني منذ عشرات السنين ، فاننا كوطنيين لنا مبادىء معروفة ، لا نستطيع ان نجاريه في طلب التخلي عن مناطق نرى في ضمها الى سورية فائدة - اذا عالجناها على ضوء المنطق والمصلحة والارقام - لا تنحصر بسورية دون لبنان بل تشمل البلدين .

واذا كان الاستاذ الريحاني يجد في طلب تسوية الحدود امراً يدعو اخواننا اللبنانيين الى التمسك بلبنانهم الكبير ، فان افضل جواب نرد به على هذه النظرية هو قول الاستاذ مردم بك في تصريحه « ان كل ما يقع بين لبنان وسورية ، لا يصعب حله ، والتفاهم عليه غير متعذر ، وكم من خلاف ينشب بين العائلة الواحدة ويفصل في البيت الواحد »

هذا هو جواب من يريد للبلدين صلاحاً ووئاما وحرية واستقلالا ، بل هذا هو الجواب الصحيح الصريح للخائفين والقلقين والمتطيرين من اخواننا اللبنانيين الذين لا يرتاحون الى طلب تسوية الحدود .

هـ - ا هو عضو مسؤول من اعضاء الوفد السوري المفاوض ، ورجل بارز من رجال الكتلة الوطنية الهيئة العليا في البلاد يقول ، ويديهي ان يشاركه اخوانه بل كل سوري في قوله : تعالوا ايها الاخوان القلقون في لبنان ، لنزيل من اذهانكم وهماً علق بها ، ولنبدد من انفسكم خوفا ساورها ... تعالوا لنتفاهم في بيتنا الواحد ولنتفق فيه على ما يضمن مصلحتنا المشتركة وحياتنا الواحدة ... تعالوا لننقذ الوطن الواحد فنرفع عنه طابع الذل وننقذ الكرامة المضطهدة ، والحق المغتصب ، والاستقلال المفقود !..

هذا ما يدعو اليه جميل مردم ، وهل الى غير هذا دعا الريحاني في مقاله ؟

هل دعا الى غير التفهم والاتفاق والولاء والوئام ، وانقاذ الوطن الواحد من الشقاء المخيم عليه ؟..

لقد التقى مردم والريحاني عند الهدف الواحد بل التقت - في الواقع - سورية ولبنان عند هذا الهدف ، ولا عبرة بعد هذا لما يقوله في البلدين الحاقدون والموتورون والمأجورون .

اننا مع الاستاذ الريحاني في دعوته الشريفة النبيلة الى ابعد حدودها ، فالوطن لا ينهض الا بتضامن ابنائه ، والامة لا تحيى وتسود الا باتحاد هيئاتها وطوائفها

ان سورية للبنان ولبنان لسورية مهما اندفع الطائشون في طيشهم ، والمتطيرون في تطيرهم ، واننا كسوريين لا نرضى ان يحل ما بيننا وبين لبنان الا بالتفهم والحب ليقوم بناء وطننا المستقل - غداً - على هذا الاساس لا على اساس سواه .

« نصوح بابيل »

الايام

ماذا قيل في الحفلة التأبينية

التي أقيمت تكريماً لذكرى سليم علي سلام

في الساعة الرابعة من مساء السبت الفائت أقيمت حفلة تأبينية في حديقة الوجيه السيد محمد عمر بيهم الواقعة الى جانب منزله العامر بالقرب من مقر صاحب الفخامة المفوض السامي في قصر الصنوبر

وقد تقاطر لحضور هذه الحفلة رهط كبير من علية القوم وفي طليعتهم الامير خالد شهاب ممثلاً فخامة رئيس الجمهورية وتوفيق بك السويدي ، وزير خارجية العراق ، واعضاء لجنة الاحتفال ورئيسها السادة : حبيب باشا السعد ، حسين بك الاحدب ، الشيخ بشارة الخوري ، عبدالله بك بيهم ، سليم بك تقلا ، نجيب نعمة طراد ، جان تويني ، سامي الصلح ، عمر بك الداعوق ، سليم طياره ، هنري بك فرعون ، صلاح عثمان بيهم ، احمد الداعوق ، وغيرهم من الاعيان والوجهاء .

ولما اكتمل عقد الحضور الذين كانوا يعدّون بالمئات افتتحت الحفلة بتلاوة بعض الآيات القرآنية ، ثم وقف عريفها على منبر أقيم الى جانب تمثال الفقيد فقرأ البرقيات الواردة من فخامة رئيس الجمهورية السورية السيد هاشم الاتاسي وسواه من رجالات سورية وأخذ يقدّم الخطباء . فتكلم كل من السادة : حبيب باشا السعد ، رئيس اللجنة ، فممثل الكتلة الوطنية رياض الصلح ، فحسين الاحدب عن شكيب ارسلان ، فعلي ناصر الدين عن رشيد الكيلاني ، فالمحامي يوسف السودا ، الذي أشاد بمفاخر العرب قديماً وبمفاخر احفادهم في المهجر حالياً ، فعبد الحميد كرامي ، فالشاعر حليم دموس ، الذي القى قصيدة دعا فيها ابناء العرب الى التضامن توسلاً الى القوة ، التي ترتكز عليها كرامة الامة ومجدها ، فالدكتور رئيف ابي اللمع ، الذي نفى عن الفقيد التهم الثلاث التي ألصقت به في قضايا السكر وفتنة تشرين وامتياز الحولة ، فالسيد رياض الصلح ، فأمين الريحاني الذي وقف ليشتم الجزويت والكردينال تبوني ومشايخ المسلمين ، في خطاب هراء ملأه بالكلمات الفارغة جرياً على عادته وركزه على لفظتين لم نفهم ما اراد بهما وهما : « الشخصية الكامنة والشخصية الظاهرة » ، ولنا في خطابه التدجيلي الابله الهجائي كلمة يطالعها القراء في احاديث تُثار من هذا العدد

وكان مسك الختام للسيد علي ، بكر انجال المرحوم سليم علي سلام ، الذي شكر الحضور على عواطفهم النبيلة نحو المرحوم والده وعلى تلبيتهم الدعوة

رحم الله الفقيد وعزى قلوب ذويه !

الايام دمشق ٥ اب ١٩٢٦

بين البلدين الشقيقين

تعالوا ... لنتفاهم في بيتنا الواحد ؟

مردم بك والريحاني يلتقيان عند الهدف الواحد



احاديث ثرثار

مستغل القبر

من الاخبار النادرة المستغربة ان فقيراً جائعاً اخترق حرمة الاموات وسطا على قبر فانتزع ثياب الميت وباعها في السوق ليشتري خبزاً

وهناك ايضاً من يعتدي على حرمة القبر في سبيل العلم . اما الاعتداء عليها في سبيل الدعاوة للنفس والانتفاخ الفارغ فقد يلجأ اليها بعض المؤبنين الذين يرغبون في تعريف ذواتهم الى الجماهير

لكن ان يلجأ اليها امين الريحاني ، المعروف بشعوذته وتدجيله وسفسطته، فأمر مستنكر للغاية ، نستنكره خاصة لكونه استغل قبراً أجمع المؤبنون على تكريمه دون ما رياء . وقد اراد التجرد ولو مرة في العمر ، عن اهوائه فلم يستطع لان الانسان مطية العادة ، وقد اعتاد الريحاني الانتهازي ان يستغل كل شيء في سبيل منفعته وشهرته

فأول ما اراد ان يدعو له في هذه الحفلة التأبينية مؤلفه المدعو «بالنكبات»

— التتمة في الصفحة الثانية —

امين الريحاني يرفع كتابا الى ملوك العرب

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

للعراقيين والسوريين والفلسطينيين حقوقهم في تأسيس حكومة وطنية، تستمد سيادتها من مشيئة الاهالي الحرة . وتؤيده (٣) المادة التي تقدم ذكرها (وعد بلفور . نوفمبر ١٩١٧) وفيها تتعهد الحكومة البريطانية ألا تقدم على عمل ما مضر بحقوق اهل فلسطين الدينية والمدنية ، وتؤيده كذلك (٤) الفقرة الرابعة من المادة ٢٢ من معاهدة فرساي ، التي تضمن لاهالي فلسطين وسوريا والعراق ، الحق في تقرير مصيرهم

وهناك يا مولاي التاريخ ، فقد اخرج اليهود من فلسطين منذ الف وثمانماية وست وستين سنة بالتلفيق (٨ ايلول سنة ٧٠ م) وقد دخل العرب فلسطين فتحاً واحتلوها منذ الف وثلاثماية سنة بالضبط (واقعة اليرموك نوفمبر ٦٣٦ م) بل كان العرب من اهل البلاد قبل ان دخلها الخليفة عمر ظافراً

وهنا يا مولاي الجغرافية ، فان فلسطين جزؤ من البلاد العربية لا يفصله عن شبه الجزيرة بحر او نهر كبير او جبل ، فالجغرافية كذلك تثبت حق العرب وتؤيده بالوحدة الجغرافية الطبوغرافية وهنالك الثقافة واللغة والتقاليد ، فانها كلها واحدة في فلسطين وفي الاقطار العربية الاخرى

فهل يصح بعد هذا شيء من الريب في ان العرب اصحاب فلسطين قانونياً وتاريخياً وجغرافياً وان فلسطين عربية في ثقافتها ولغتها وفي عادات اهلها وتقاليدهم

والانكليز مع كل ذلك يريدون ان يعطوها اليهود تأييداً لصك بلفور ، فيصرون على تنفيذ المادة ذات الوجهين ، وهي في شطرها الاول تنفي ما في شطرها الثاني ، فكيف يستطيعون ان يخرجوني مثلا من بيتي ويسكنوا غيري فيه دون ان يضروا بي ؟

ما كان الانكليز يبالون في بادىء الامر بهذا التناقض العجيب ، ولكنهم اليوم ، بعد الثورات المتعددة من اصحاب الحق والبلاد ، مرتبكون حائرون ، وفي حالة من العجز المعنوي محزنة . فلا هم يستطيعون ان ينفذوا سياستهم الصهيونية بحذافيرها ليرضوا البلاد ، ولا هم يريدون ان يلغوا صك بلفور . فمصلحة العرب تحول دون ما قد يرومون في الحال الاولى ، ومصلحة اليهود تحول دون ما قد يرغبون به في الحالة الثانية ، وكرامة الحكومة البريطانية تقيدهم في الحالة الثالثة بالغلطة السياسية التي هي رأس اسباب الفجائع الفلسطينية في هذا الزمان .

وان الثورة في فلسطين تشتد ويلا وهولا ، فالتخريب مستمر ونيران الفتنة تزداد اشتعالاً وانتشاراً، والشعب سائر الى ما لا يدرك من هول الفوضى . فهل يجب علي وهذه هي الحال في بلد عربي ، أن اعتذر الى جلالتكم في ما انا كاتب وفي ما انا مستنجد .

انكم يامولاي سيف العرب البتار ، وحصن العرب الحصين ، ونور العرب الساطع ، وبلسم العرب الشافي . وانكم من اصدقاء الانكليز المقربين وعلى ولاء ومليكهم ، صوتكم مسموع هناك بلندن ، في القصر الملكي وفي دونن ستريت ، بل ان لكم خاطراً يرعى ، ومنزلة تكرم وتعز

هذا وان المسألة قد نضجت للتوسط فالحكومة التي اسلفت الاشارة الى حالها ترتاح ولا غرو الى ذلك وترحب بالطريقة الممكنة المعقولة لحل العقدة التي لا تريد قطعها ، فتبقى على ولائها لليهود ولا تعادي العرب . وكيف تحل العقدة ؟

ان عندي فكرة اعرضها على جلالتكم . ان عندي اقتراحا اقترحه .

وبعد ان يفصح الريحاني عن اقتراحه يقول:

واني على يقين انكم تستطيعون ان تدفعوا اليوم عن اخواننا عرب فلسطين الظلم الاكبر والشر الانكر وتخلصون في الوقت نفسه الحكومة البريطانية من المأزق الحرج التي هي فيه

باسم عرب فلسطين، بل باسم العرب في كل مكان ، بل باسم الانسانية وباسم العدل المؤسس على التعهدات الدولية ، بل باسم العدل الانساني وباسم السلام والوئام اللذين ننشدهما لعرب فلسطين بل للعرب اجمعين ، اسألكم ان تقدموا على هذا العمل الشريف لذي يدونه لكم التاريخ بيراعة الاعجاب والثناء

ان الدماء العربية تناديكم يا مولاي ، وان الاخوة العربية تستنجدكم ، وان الروح اليهودية المخالفة للمبادىء الصهيونية الاستعمارية تفرح لتدخلكم ، وان الحكومة الانكليزية التي تتنازعها اليوم عوامل العدل والكرامة ، ترتاح الى ما ستفعلون ، وانكم في ذلك موفقون ان شاء الله

الداعي لجلالتكم بدوام العز والتأييد

امين الريحاني

نالت استحسان المجموع السوري

ورئيس مجلس الوزراء عطا الايوبي

وقد سجل كبار الزائرين شهاداتهم الطيبة في سجل معروضات بنك مصر ايضاً عن حسن التنظيم في القسم المصري وهي شهادة حق لا غبار عليها

الايام دمشق ٥ اب ١٩٢٦

بين البلدين الشقيقين

تعالوا ... لنتفاهم في بيتنا الواحد؟

مردم بك والريحاني يلتقيان عند الهدف الواحد

تتمة احاديث ثرثار

قائلاً: ان المرحوم سليم علي سلام قرظه على خلاف بعض المسلمين، والله أعلم اذا كان ادعاؤه هذا حقيقياً ؟؟؟ ثم بهذه المناسبة نسأل الريحاني عما اذا كان ضمّن كتابه «النكبات» الوصف الكافي للنكبة الكبرى التي المت بالشرق بحلوله فيه ؟

اما الدعاوة الثانيـة التي اراد ان يستغلهـا الريحاني من على جدث الفقيد، فهي نظرية هذا الاخير في إبعاد رجال الدين عن السياسة منتهزاً هذه الفرصة لشتمهم وتحقيرهم . خابطاً في تأبينه خبط عشواء، ملقياً خطاباً لا يُعرف له رأس من ذنب حاكه حول لفظتـين زادتا في غموضه وهمـا : «الشخصية الكامنة والشخصية الظـاهرة»، ولا أعلم كيف تمكن من الافلات منهما ليكيل الشتائم والمسبات للجزويت ولنيابـة الكردينال تبوني ملحقاً شرّه ايضاً برجال الدين المسلمين

ترى ما دخل رجـال الدين في حفلة تأبين! وحتى مَ يظل الريحاني كلِباً على رجال الدين؟ ففي شبابه كانت جهالته هذه تُحمل على محمـل الغرور والطيش، أما الآن وقد كلّل الشيب هامته أفما آن له ان يخجل ويستحي ؟

وبعد ان سب رجال الدين انتقل الى دولة الانتداب وأثر على حكمها الحكم العثماني الذي دعاه «بالاستعمار الشرقي» ولا شك في ان الريحـاني لا يزال يذكر هذه النغمة التي رددها منذ بضع سنوات في مأتم المرحوم الدكتور اسعد عفيش والتي افهمناه على اثرها انه لو لفظ خطاباً في عهد بني عثمان من طراز ذاك الخطاب لكان نصيبه حبلة تشدها عنقه فتسكته الى الابد عن سب الناس وتنزع من حنجرته ذلك الصوت الاجش المرفق بالاقساء.

الغليظ غير المحمول

وبهذه المناسبة نذكر ان تأبينه في ذلك الحين دار حول «بستان وطني» زرع اشجاراً سوّست كلها ما عدا شجرتين احداهما كانت الدكتور عفيش الذي مات والاخرى حضرته هو . اذاً فليعلمنا كيف عاد فأنبت المرحوم سليم علي سلام في بستانه المسوَّس ؟

***

هذا هو مستغل القبر فقد عرفته الآن ايها القارئ الكريم . ولعلك لا تنساه !

النداء

حديث حكمت سليمان بالتلفون عن مقتل بكر صدقي ومحمد علي جواد

اقتراح الريحاني لحل قضية فلسطين

جمع العناصر المعتدلة من العرب واليهود حول مائدة مستديرة والاتفاق على جعل نسبة اليهود ٣٥ في المئة في الدولة العربية الفلسطينية

الفريكة (لبنان) ١٣ آب — قابل مندوب الوكالة العربية فيلسوف العرب الاستاذ امين الريحاني بمناسبة عودته من الديار الاميركية ، بعد ان قضى هناك ستة اشهر كاملة كان يقوم فيها بالدعاية للقضية العربية عامة ، والفلسطينية بوجه خاص فادلى اليه الاستاذ الجليل بالتصريحات الخطيرة التالية :

« لقد أديت واجبي نحو القطر الشقيق فلسطين ، الذي هو في الواقع جزء مهم من المجموعة العربية الكبرى ، وباستطاعتي ان اقول لكم انني القيت لدى الشعب الاميركي استعداداً تاماً لمؤازرة العرب في قضيتهم الحقة لولا ان هذا الاستعداد يكاد يكون نائماً وساكناً يحتاج الى استشارة دائمة وتحريك متواصل . وقد بدأنا في نيويورك بعمل خطير مهدنا له السبيل كي يتسنى التفاهم بين العناصر المعتدلة من من العرب واليهود على السواء وذلك بان يجتمع الطرفان حول مائدة مستديرة فيدرسان القضية الفلسطينية ووسائل حلها على ضوء الاسس التالية :

يتفق الفريقان على ان تكون النسبة العددية لليهود في فلسطين ٣٥ في المائة من مجموع السكان العرب (ويمكنني ان اصارحكم بان بعض اصحاب الكلمة النافذة من اليهود اقترحوا انفسهم مبدئيا ان تبلغ هذه النسبة اربعين في المائة) على شرط ان يعترف لهم العرب بالوطن القومي .

فاذا تألفت هناك مملكة عربية لحماودها لا يضيرها ان يكون بين اجزائها وطن خاص لاولئك اليهود يبرزون فيه نشاطهم ويشيدون صروح ثقافتهم وانتاجهم واضرب لهذا الوضع مثلا مقاطعة هامبورغ في الامبراطورية الالمانية .

وهذا الحل الذي اتوق الى تحقيقه وافق عليه مبدئيا كبار المتمولين اليهود واصحاب الكلمة النافذة منهم في امريكا

مجلة النور الفارسية التي تطبع في طهران

١٩٢٧

يكساعت باامين الريحانى

ناشر فلسفهٔ شرق درغرب

نگارش آقاى مصطفى طباطبائى

استاد ادبيات فارسى در دارالفنون امريكائى بيروت

كمتر كسى است كه نام فيلسوف معاصر شرق امين الريحانى را در عالم ادبيات نشنيده و يا آثار ادبى ومقالات اجتماعى اورا درروزنامه‌ها ومجلات عربى وانگليسى نخوانده باشد ، ريحانى سبك جديد ومخصوصى درنويسندگى از خود بوجود آورده ودراسرار زندگى وماوراء حيات مطالعات عميقى نموده است . دامنهٔ خيالات وابتكاراتش بسى وسيع واشعار خيالى ورساى او در زبانهاى انگليسى و عربى بهترين معرف مقام علمى او ميباشد ، هر كس كه باسلوب شيرين ، مقالات زيبا و تصورات بديع او شناسائى يافته ميداند كه چگونه اين نويسندهٔ شرقى حقايق فلسفى را بشكل شعر منثور مجسم ساخته ، اين دانشمند در ميان طبقات عاليهٔ امريكا پرورش وتربيت يافته و بنابر اين هيچ جاى تعجب نيست كه درانجمنهاى علمى وادبى اروپا و امريكا بيش از مجامع شرق شهرت ومعروفيت داشته باشد مشاراليه از آن نويسندگان وشعراى انگشت‌شمار شرق است كه ازناخوشيهاى روحى ملل، شرق‌عوامل انحطاط ادبى واخلاقى مردم اين سرزمين قلم فرسائى نموده وگاهى چنان در عالم تصورات پرواز ميكند كه خيال هيچ شاعر وقلم هيچ نقاشى نميتواند افكارش را بتصور وتصوير در آورد .

***

امين فارس ريحانى درسال ١٨٧٦ مسيحى درقريه (الفريكه) چند كيلومترى شهر بيروت تولد يافته ، پس از آموختن مبادى زبانهاى عربى وفرانسه درسن ده سالگى براى تكميل تحصيلات خويش بامريكا عزيمت‌نمود ومطالعهٔ آثارادبى شعراى‌نامى‌انگلستان مخصوصاً شكسپير درسالهاى‌تحصيلى يك شورش و انقلاب فكرى در او بوجود آورده پس از تكميل تحصيلات فلسفى و حكمت الهى در دارالفنون نيويورك مدتى بتجارت پرداخته وچند ماهى نيز دريكى از فرقه هاى بازيگران امريكائى به فراگرفتن فن تاتر ونمايش عمر خودرا بسر برده است .

آنگاه به نوشتن مقالات ومباحث اجتماعى درجرايد ومجلات و ايراد نطقها وخطابه ها راجع به بزرگان ونامداران شرق در انجمنهاى ادبى امريكا پرداخته ، درسال ١٨٩٨ هنگام توقف خود در (الفريكه) ديوانى از فيلسوف بزرگ عرب ابوالعلاء معرى بدستش افتاده و چنان شيفته و فريفتهٔ افكار فلسفى شاعر ميشود كه رباعياتش را بانگليسى ترجمه و بوسيلهٔ يكى از شركتهاى طبع و نشر امريكا بچاپ ميرساند . اگر دانشمند معروف انگليسى (فيتزجرالد) از ترجمهٔ رباعيات‌خيام نكات فلسفى و اخلاقى وافكار حكيمانهٔ شاعر بلند مرتبهٔ ايران‌را بطور هديه وارمغان بعالم ادبيات‌غرب

مجلة النور الفارسية
تطبع في طهران

لِنداء

حديث حكمت سليمان بالتلفون عن مقتل بكر صدقي ومحمد علي جواد

اقتراح الريحاني لحل قضية فلسطين

جمع العناصر المعتدلة من العرب واليهود حول مائدة مستديرة والاتفاق على جعل نسبة اليهود ٣٥ في المئة في الدولة العربية الفلسطينية

اقتراح الريحاني

بقية المنشور على الصفحة الاولى

ووعدوا بان يتصلوا باخوانهم من ارباب الحل والعقد لطرح المسألة على بساط البحث وتهيئة الجو الصالح لها. فاذا تفاهم الفريقان على هذا الحل يتقدمان به الى لجنة الانتدابات في عصبة الامم او حكومة الانتداب نفسها لوضعه موضع التنفيذ واحلاله محل مشروع التقسيم.

اما اذا تعذر الاتفاق على هذا الشكل وتمنع احد الفريقين او كلاهما عن الاجتماع بالفريق الاخر واصر الانكليز في الوقت نفسه على التقسيم فالرأي عندي ان تتحد جميع قوى العرب لدرء ذلك الخطر الداهم ويستأنفوا جهادهم العملي الحقيقي من جديد وعلى ملوك العرب وامرائهم الذين كانوا السبب في تسكين الحالة وايقاف القتال استناداً الى علاقاتهم الودية مع بريطانيا العظمى واعتماداً على الوعود التي قطعتها لهم على هؤلاء جميعاً ان يعضدوا عرب فلسطين ويطالبوا الجهات المسؤولة بتحقيق الوعود المقطوعة وهذا في نظري بداية عهد جديد للجهاد المقدس

اثبت التحقيق الذي قام ب...
الجنوب ان عزت رضا بك الاسعد الذ...
وجد غريقاً في بئر بالزرارية سقط في البئر
قضاء وقدراً ولا جناية بالامر

الخطيرة التالية:

«لقد أديت واجبي نحو القطر الشقيق فلسطين، الذي هو في الواقع جزء مهم من المجموعة العربية الكبرى، وباستطاعتي ان اقول لكم انني القيت لدى الشعب الاميركي استعداداً تاماً لمؤازرة العرب في قضيتهم الحقة لولا ان هذا الاستعداد يكاد يكون نائماً وساكناً يحتاج الى استشارة دائمة وتحريك متواصل. وقد بدأنا في نيويورك بعمل خطير مهدنا له السبيل كي



تصوير قلمى امين الريحانى

داشت: ـ از حسن ظنی که بمن ابراز داشته اید بسی تشکر دارم.

مملکت ایران بارگاه شعراء و سخن سرایان بزرگی مانند فردوسی، خیام، سعدی، جلال الدین رومی، جامی، عطار و حافظ بوده و من بواسطهٔ ندانستن زبان فارسی از ترجمه های اروپائی که در دست است از افکار فلسفی آن بزرگان خیلی استمداد وقوت فکری گرفته‌ام، هزاران علمای بزرگ عرب ازقبیل محمد زکریای رازی، زمخشری، ابو نواس، طبری، ابو حامد غزالی

٢٠

النداء

اقتراح الريحاني

جمع العناصر المعتدلة من العرب واليهود

جعل نسبة اليهود ٣٥

الفريكة (لبنان) ١٣ آب — قابل مندوب الوكالة العربية فيلسوف العرب الاستاذ امين الريحاني بمناسبة عودته من الديار الاميركية ، بعد ان قضى هنالك ستة اشهر كاملة كان يقوم فيها بالدعاية للقضية العربية عامة ، والفلسطينية بوجه خاص فادلى اليه الاستاذ الجليل بالتصريحات الخطيرة التالية :

« لقد أديت واجبي نحو القطر الشقيق فلسطين ، الذي هو في الواقع جزء مهم من المجموعة العربية الكبرى ، وباستطاعتي ان اقول لكم انني القيت لدى الشعب الاميركي استعداداً تاماً لمؤازرة العرب في قضيتهم الحقة لولا ان هذا الاستعداد يكاد يكون نائماً وساكناً يحتاج الى استشارة دائمة وتحريك متواصل . وقد بدأنا في نيويورك بعمل خطير مهدنا له السبيل كي

يتسنى التفاهم بين العناصر المعتدلة من من العرب واليهود على السواء وذلك بان يجتمع الطرفان حول مائدة مستديرة فيدرسان القضية الفلسطينية ووسائل حلها على ضوء الاسس التالية :

يتفق الفريقان على ان تكون النسبة العددية لليهود في فلسطين ٣٥ في المائة من مجموع السكان العرب (ويمكنني ان اصارحكم بان بعض اصحاب الكلمة النافذة من اليهود اقترحوا انفسهم مبدئيا ان تبلغ هذه النسبة اربعين في المائة) على شرط ان يعترف لهم العرب بالوطن القومي .

فاذا تألفت هناك مملكة عربية تجاورها لا يضيرها ان يكون بين اجزائها وطن خاص لاولئك اليهود يبرزون فيه نشاطهم ويشيدون صروح ثقافتهم وانتاجهم واضرب لهذا الوضع مثلا مقاطعة هامبورغ في الامبراطورية الالمانية .

وهذا الحل الذي اتوق الى تحقيقه وافق عليه مبدئيا كبار المتمولين اليهود واصحاب الكلمة النافذة منهم في امريكا

...سحر في افريقيا

عقد في بلاد الكونغو البلجيكية مؤتمر ...ث مسألة السحر التي لا يزال امرها ...ستفحلا في هاتيك الديار

وقد صرح الاب مور بايمان انه مع ما ...ذله الاوربيون من الجهد لمكافحة العادات ...صلية لا يزال القوم يستعملون ضربين ...ن السحر في شمال الترانسفال «المولوي» ...ساحر الليل وهو يسحر العدو ويشفي ...واشي المريضة ويعالج جفاف الجو . ...الفالي — وهذا يقضي وقته في مزاولة ...سحر الاسود — وثمة اشخاص يستخدمون ...سحر لحماية الناس من شر المولوى الفالي .

وقال الاستاذ موللر المعاون الفخري ...لحاكم الكونغو البلجيكية انهم كشفوا ...ر طريقة للسحر عند سكان بانتو في ... الكونغو البلجيكية فان

ييني ...

مات ... بوث من ليفر... مشهوراً ... الاخيرة من ... البلدي ، ولم ... فكان يحمل ... حتى اذا ... هذا اللحم ... اما في ... من السمك ... كبيرة من ... في حديقة ... من القطط ... ولما مات ... انه اوصى ... يشتري من ...

...حاني

...فحة الاولى

...انهم من ارباب ... على بساط البحث ... تفاهم الفريقان ... به الى لجنة ... و حكومة ... لتنفيذ واحلاله ...

... هذا الشكل ... عن الاجتماع ... في الوقت ... ان تتحد

اثبت التحقيق الذي قام ب... الجنوب ان عزت رضا باك الاسعد الذ... وجد غريقاً في بئر بالزرارية سقط في البئر قضاء وقدراً ولا جناية بالامر

جميع قوى العرب لدرء ذلك الخطر الداهم ويستأنفوا جهادهم العملي الحقيقي من جديد

وعلى ملوك العرب وامرائهم الذين كانوا السبب في تسكين الحالة وايقاف القتال استناداً الى علاقاتهم الودية مع بريطانيا العظمى واعتماداً على الوعود التي قطعتها لهم على هؤلاء جميعاً ان يعضدوا عرب فلسطين ويطالبوا الجهات المسؤولة بتحقيق الوعود المقطوعة وهذا في نظري بداية عهد جديد للجهاد المقدس



تصوير قلمى امين الريحانى

داشت : — از حسن ظنى كه بمن ابراز داشته ايد بسى تشكر دارم .

مملكت ايران بارگاه شعراء و سخن سرايان بزرگى مانند فردوسى ، خيام ، سعدى ، جلال الدين رومى ، جامى ، عطار و حافظ بوده و من بواسطهٔ ندانستن زبان فارسى از ترجمه هاى اروپائى كه در دست است از افكار فلسفى آن بزرگان خيلى استمداد وقوت فكرى گرفته‌ام ، هزاران علماى بزرگ عرب ازقبيل محمد زكرياى رازى ، زمخشرى ، ابو نواس ، طبرى ، ابو حامد غزالى

٧٠

لنداء

اقتراح الريحـ

جمع العناصر المعتدلة من الع

جعل نسبة اليهود ٥

الفريكة (لبنان) ١٣ آب — قابل مندوب الوكالة العربية فيلسوف العرب الاستاذ امين الريحاني بمناسبة عودته من الديار الاميركية، بعد ان قضى هنـاك ستة اشهر كاملة كان يقوم فيهـا بالدعاية للقضية العربية عامة، والفلسطينية بوجه خاص فادلى اليه الاستاذ الجليل بالتصريحات الخطيرة التالية :

« لقد أديت واجبي نحو القطر الشقيق فلسطين، الذي هو في الواقع جزء مهم من المجموعة العربية الكبرى، وباستطاعتي ان اقول لكم انني القيت لدى الشعب الاميركي استعداداً تاماً لمؤازرة العرب في قضيتهم الحقة لولا ان هذا الاستعداد يكاد يكون نائماً وساكناً يحتاج الى استشارة دائمة وتحريك متواصل. وقـد بدأنا في نيويورك بعمل خطير مهدنا له السبيل كي

يتسنى التفاهم بـين العناصر المعتدلة من العرب واليهود على السواء وذلك بان يجتمع الطرفان حول مائـدة مستديرة فيدرسان القضية الفلسطينية ووسائل حلها على ضوء الاسس التالية :

يتفق الفريقان على ان تكون النسبة العددية لليهود في فلسطين ٣٥ في المائة من مجموع السكان العرب (ويمكنني ان اصارحكم بان بعض اصحاب الكلمة النافذة من اليهود اقترحوا انفسهم مبدئيا ان تبلغ هذه النسبة اربعين في المائة) على شرط ان يعترف لهم العرب بالوطن القومي.

فاذا تألفت هناك مملكة عربية لحماودما لا يضيرها ان يكون بين اجزائهـا وطن خاص لاولئك اليهود يبرزون فيه نشاطهم ويشيدون صروح ثقافتهم وانتاجهم واضرب لهذا الوضع مثلا مقـاطعة هامبورغ في الامبراطورية الالمانية.

وهذا الحل الذي اتوق الى تحقيقـه وافق عليه مبدئيا كبار المتمولين اليهود واصحاب الكلمة النافذة منهم في امريكا

...سحر في افريقيا

عقد في بلاد الكونغو البلجيكية مؤتمر ...ث مسألة السحر التي لا يزال امرها ...ستفحلا في هاتيك الديار

وقد صرح الاب مور بايمان انه مع ما ...ذله الاوربيون من الجهد لمكافحة العادات ...صلية لا يزال القوم يستعملون ضربين ...ن السحر في شمال الترانسفال «المولوي» ...ساحر الليل وهو يسحر العدو ويشفى ...واشي المريضة ويعالج جفاف الجو . ...ـ الفا في ـ وهذا يقضي وقته في مزاولة ...سحر ـ الاسود ـ وثمة اشخاص يستخدمون ...سحر لحماية النـاس من شر المولوى الفالني .

وقال الاستاذ مولار المعاون الفخري ...لحاكم الكونغو البلجيكية انهم كشفوا ...ر طريقة للسحر عند سكان بانتو في

يبنى قد...

مات الثري ...
...بوث من ليفر...
مشهوراً بحبه لـ...
الاخيرة من ...
البلدي، ولم يـ...
فكان يحمل قـ...
حتى اذا لقي ...
هذا اللحم ...
اما في مـ...
من السمك ...
كبيرة من ...
في حديقة الـ...
من القطط ...
ولما مات ...
انه اوصى فـ...
يشتري من ...

...حـاني

...فحة الاولى

...انهم من ارباب
على بساط البحث
...ا تفاهم الفريقان
...به الى لجنة
...و حكومة
لتنفيذ واحلاله

هذا الشكل
عن الاجتماع
في الوقت
ان تتحد

اثبت التحقيق الذي قام بـ... الجنوب ان عزت رضا باك الاسعد الذ... وجد غريقاً في بئر بالزرارية سقط في البئر قضاء وقدراً ولا جناية بالامر

جميع قوى العرب لدرء ذلك الخطر الداهم ويستأنفوا جهادهم العملي الحقيقي من جديد وعلى ملوك العرب وامرائهم الذين كانوا السبب في تسكين الحالة وايقاف القتال استناداً الى علاقاتهم الودية مع بريطانيا العظمى واعتماداً على الوعود التي قطعتها لهم على هؤلاء جميعاً ان يعضدوا عرب فلسطين ويطالبوا الجهات المسؤولة بتحقيق الوعود المقطوعة وهـذا في نظري بداية عهد جديد للجهاد المقدس

تقدیم داشته ، امین الریحانی نیز نام فیلسوف عرب را نزد دانشمندان غرب زندهٔ جاوید کرده وخدمت شایان تقدیری از خود انجام داده است ، زیرا براثر انتشار ترجمهٔ مزبور ستارهٔ شهرتش اوج گرفت وازطرف انجمن ادبی امریکا بگرفتن جایزهٔ بزرگی کامیاب گردید ، از آن تاریخ تا کنون از نویسندگی دست نکشیده وبطوریکه اطلاع دارم برخی ازمقالات اورا مجلات امریکا تا پانصد دولار هم خریداری میکنند . ولی باوجود این زندگانیش مانند بیشتر از شعراء و نویسندگان ساده وبی آلایش و در راه آزادی فکر وعقیده از همه چیز چشم پوشی میکند .

***

چند روز پیش آقای حمید خان سیاح ژنرال قونسول دولت شاهنشاهی نام ریحانی را از من پرسیده گفتند خیلی میل دارم او را ملاقات کنم ، آیا شما او را می شناسید ؟ ـ گفتم قریب پانزده سال است آثار ادبی ومقالاتش را هروقت که بدستم رسیده خوانده حتی قسمتی از (ریحانیات) اورا هم وقتی بفارسی ترجمه نموده ام ، این شخص یکی از آن نویسندگان معدودی است که در دامنهٔ این کوههای قشنگ ، درزیر آسمان صاف و شفاف ودر کنار آثار پرافتخار گذشتهٔ این سرزمین مانند ستونهای بعلبك ، دهلیزهای تدمر ، غوطهٔ دمشق و سدر لبنان پیدایش یافته ، درنگارشهایش مخصوصاً در کتاب (ملوك العرب) چندین بار از مولانا جلال الدین رومی وخیام با تجلیل واحترام نامبرده ودلبستگی زیادی بشعراء و ادبیات ما از خود نشان داده است ، درهرصورت روزی بدیدنش میرویم.

***

پس از گذشتن با اتوموبیل از تپه وپشته ها وتنگهٔ سخت و ناهموار و دره های دشوار به (الفریکه) رسیدیم ، قریهٔ مزبور نظیر یکی از دهکده های زیبای سویس برفراز کوهی واقع شده و بسیار ساکت و آرام و از آمدوشد زیاد وجار وجنجال شهر بکلی دوروبر کنار است ، یك طرف آنرا جبال و تلال تشکیل داده ودر دامنهٔ کوههای آن بیشه های پراز درخت ودروسط آن نهرهای آب جاریست ، قسمتی ازوادی (الفریکه) را گردش نموده آنگاه بخانهٔ ریحانی رفتیم ، دریای آرام مدیترانه از دور بنظر رسیده و کشتی های شراعی مانند پرده‌های (میکل آنژ) ویا (لئوناردوونیچی) صاحب پردهٔ معروف (ژوکند) در موزهٔ (لوور) پاریس دیدهٔ انسان را بخود خیره میساخت .

***

امین الریحانی از دیدار ما بسی خرسند و مسرور گشت وپس از سلام و تعارفات معموله گفتم : الاذن یعشق قبل العین احیاناً . . ذکر مقامات علمی و ادبی شما حاجت بتکرار نداشته ونام شما نزد ادبای ایران مورد احترام میباشد ، همینقدر کافیست دانشمند محترم ایرانی آقای شیخ محمدخان قزوینی در ده سال پیش تقریظی از کتاب (ملوك العرب) شما درمجلهٔ «فرنگستان» فارسی انتشار داده که تا کنون چنین مقاله ای از خامهٔ معظم له تراوش نکرده است ، اکنون خیلی ممنون میشویم که نظریات خودتانرا راجع بشعرای ایران و ادبیات زبان فارسی بیان فرمائید .

ریحانی پس از اندکی سکوت بابلاغت و فصاحت مخصوص بخودش بزبان عربی اظهار داشت : ـ از حسن ظنی که بمن ابراز داشته اید بسی تشکر دارم .

مملکت ایران بارگاه شعراء و سخن سرایان بزرگی مانند فردوسی ، خیام ، سعدی ، جلال الدین رومی ، جامی ، عطار و حافظ بوده و من بواسطهٔ ندانستن زبان فارسی از ترجمه های اروپائی که دردست است از افکار فلسفی آن بزرگان خیلی استمداد وقوت فکری گرفته‌ام ، هزاران علمای بزرگ عرب ازقبیل محمد زکریای رازی ، زمخشری ، ابو نواس ، طبری ، ابو حامد غزالی

۵۷۸

فخر رازی ، ابن مقفع ، ابن مقله ، ابوالفرج اصفهانی و دیگران ایرانی نژاد بوده و تالیفات زیادی در طب ، ریاضیات، فلسفه، طبیعیات و نجوم برای ما بیادگار گذارده اند ، دورهٔ خلفای عباسی که میتوان آنرا قرن طلائی علوم و تمدن عرب دانست تمامی مرهون زحمات و فدا کاریهای دانشمندان ایران بوده و اگر آنها نمی بودند تمدن عرب تا این اندازه پیشرفت نمیکرد ، حتی یکی از علماء قدیم ایران نیز معروف بریحانی بوده است (گویا مقصود ایشان ابوریحان بیرونی مؤلف آثارالباقیه عن‌القرون الخالیه باشد.م.) و جای آن دارد که تمامی ملل شرق خصوصاً ایرانیان در نگاهداری مفاخر آن نیاکان وپیشینیان کوشیده وعظمت فکری آنانرا برخ بیگانگان بکشند

اولئك آبائی فجئنی بمثلهم اذا جمعتنا یا جریر المجامع

راجع بشعرای ایران ازمن سؤال میکنید بطوریکه خود شما هم میدانید امروزه هیچ‌یك از شعرای ایران شهرت حکیم نیشابوری عمر خیام را درمغرب زمین نداشته درصورتیکه یقین دارم بسیاری از گنجینه های ادبی ایران هنوز پنهان وبزبانهای اروپائی ترجمه نگردیده است ، واگر(فیتز جرالد) باافکار شاعرانه وقدرت قلمی خود به ترجمهٔ رباعیات نمی پرداخت شاید امروزه چندان اسم خیام بگوش آنان نمیرسید ، زیرا تاآن اندازه که اطلاع دارم بهترین ترجمه که تا کنون بعمل آمده همان ترجمهٔ فلسفی (فیتز جرالد) میباشد ، ولی اگر ازمن بپرسید خیام بافلسفهٔ شك وتردید،حیرت و سر گشتگی با نگاههای تمسخر آمیز خود بزندگانی فلسفه از خود نیاورده بلکه میتوان او را از سلبیون دانست ، زیرا برای پناه بردن ازبدبختی ها وناکامیهای زندگی جز باده‌نوشی ومی گساری راه دیگری نیافته است ، درصورتیکه ابوالعلاء معری برخلاف خیام بزندگانی بشر و اسرار آفرینش آنقدرها بدبین نبوده . . .

فوری صحبتش را بریده گفتم : تاکنون مشابهت زیادی بین این دو نفر قائل شده اند ولی شما برخلاف آن عقیده دارید ودرعین حال ازمریدان وپیروان معری هستید . . .

گفت : اجازه بدهید دنبالهٔ حرف خودرا ادامه‌دهم، معری مانند خیام تاآن اندازه دچار شك نبود واز طرفی دیگر مردی پارسا ویا کدامن وفلسفهٔ شبیه به فلسفهٔ (اپیکور) حکیم یونانی از خودنیاورده‌است، اشتباه نکنید مقصود من‌اهانت‌نبوده زیرا کوچکتر ازآنم که بهپیشگاه چنان بزرگانی دست بی ادبی دراز کنم ولی چون عقیده ام را سؤال کردید بی پروا گفتم .

اما ادبیات زبان فارسی ازادبیات عرب کهن سال‌تروقرنها پیش ازظهور اسلام پیدایش یافته و بطوریکه در تألیفات عالم انگلیسی (ژورژ راولینسن) کاشف خط میخی از روی احجار و کتیبه‌ها خوانده‌ام شایدادبیات زبان فارسی ازعصر زردشت پیامبر باستانی ایرانیان آغاز گردیده است ، بدیهی است ادبیات زبان شما هم در طی قرنها تطوراتی بخود دیده وبر اثر افکار شعراء ودانشمندان و امواج حوادث روزگار قوسهای صعود ونزولی راپیموده است ، زیرا تجدیدحوادث گذشته خود یکی از نوامیس تجددوترقی بشمار میرود . . . علی الدوام الی الامام . . .

آقای سیاح پرسیدند آیا غزلهای حافظ را خوانده‌اید ؟ راجع باو چه‌عقیده‌دارید؟

گفت‌من که قبلا گفتم متاسفانه‌فارسی نمیدانم ولی تنها آرزویم‌این بوده که‌کاش روزی این زبان را می‌آموختم تابتوانم دیوان حافظ رااز بر نمایم ، زیرا من از دلباختگان و شیفتگان اوهستم واین شاعر غزل سرا مقام ارجمندی درسویدای دلم دارد ، مثلا این غزل از روی ترجمهٔ انگلیسی بقدری حکیمانه ودر من اثر کرده که باهزاران اشعار شعرای دیگر برابری میکند :

مزرع سبز فلك دیدم وداس مه نو یادم‌از کشتهٔ‌خویش آمدوهنگام‌درو. . تاآنجاکه

٧٠

النداء

اقتراح الريحـ[اني]

جمع العناصر المعتدلة من العـ[رب]

جعل نسبة اليهود ٣٥ [في المائة]

الفريكة (لبنان) ١٣ آب — قابل مندوب الوكالة العربية فيلسوف العرب الاستاذ امين الريحاني بمناسبة عودته من الديار الاميركية ، بعد ان قضى هناك ستة اشهر كاملة كان يقوم فيها بالدعاية للقضية العربية عامة ، والفلسطينية بوجه خاص فادلى اليه الاستاذ الجليل بالتصريحات الخطيرة التالية :

« لقد أديت واجبي نحو القطر الشقيق فلسطين ، الذي هو في الواقع جزء مهم من المجموعة العربية الكبرى ، وباستطاعتي ان اقول لكم انني القيت لدى الشعب الاميركي استعداداً تاماً لمؤازرة العرب في قضيتهم الحقة لولا ان هذا الاستعداد يكاد يكون نائماً وساكناً يحتاج الى استشارة دائمة وتحريك متواصل . وقد بدأنا في نيويورك بعمل خطير مهدنا له السبيل كي يتسنى التفاهم بين العناصر المعتدلة من من العرب واليهود على السواء وذلك بان يجتمع الطرفان حول مائدة مستديرة فيدرسان القضية الفلسطينية ووسائل حلها على ضوء الاسس التالية :

يتفق الفريقان على ان تكون النسبة العددية لليهود في فلسطين ٣٥ في المائة من مجموع السكان العرب (ويمكنني ان اصارحكم بان بعض اصحاب الكلمة النافذة من اليهود اقترحوا انفسهم مبدئيا ان تبلغ هذه النسبة اربعين في المائة) على شرط ان يعترف لهم العرب بالوطن القومي .

فاذا تألفت هناك مملكة عربية كما اودما لا يضيرها ان يكون بين اجزائها وطن خاص لاولئك اليهود يبرزون فيه نشاطهم ويشيدون صروح ثقافتهم وانتاجهم واضرب لهذا الوضع مثلا مقاطعة هامبورغ في الامبراطورية الالمانية .

وهذا الحل الذي اتوق الى تحقيقه وافق عليه مبدئيا كبار المتمولين اليهود واصحاب الكلمة النافذة منهم في امريكا

[...]حـاني

[...]فحة الاولى

[...]انهم من ارباب [...]على بساط البحث [...]ا تفاهم الفريقان [...] به الى لجنة [...]و حكومة [...]لتنفيذ واحلاله

[...]هذ االشكل [...]عن الاجتماع [...]في الوقت [...]ان تتحد

[...]سحر في افريقيا

عقد في بلاد الكونغو البلجيكية مؤتمر [...]ث مسألة السحر التي لا يزال امرها [...]ستفحلا في هاتيك الديار

وقد صرح الاب مور بلمبان انه مع ما [...]ذله الاوربيون من الجهد لمكافحة العادات [...]اصلية لا يزال القوم يستعملون ضربين [...]ن السحر في شمال الترانسفال «المولوي» [...] ساحر الليل وهو يسحر العدو ويشفي [...]واشي المريضة ويعالج جفاف الجو . [...]ـ الفافي ـ وهذا يقضي وقته في مزاولة [...]سحر ـ الاسود ـ وثمة اشخاص يستخدمون [...]سحر لحماية الناس من شر المولوى [...] الفالني .

وقال الاستاذ مولار المعاون الفخري [...]لحاكم الكونغو البلجيكية انهم كشفوا [...]ر طريقة للسحر عند سكان بانتو في [...]

يبني قـ[...]

مات الثري [...] بوث من ليفر[...] مشهوراً بحبه لـ[...] الاخيرة من حـ[...] البلدي ، ولم يـ[...] فكان يحمل قـ[...] حتى اذا لقي [...] هذا اللحم [...]

اما في مـ[...] من السمك [...] كبيرة من ا[...] في حديقة ا[...] من القطط [...]

ولما مات [...] انه اوصى فـ[...] يشتري من [...]

اثبت التحقيق الذي قام بـ[...] الجنوب ان عزت رضا باك الاسعد الذ[...] وجد غريقاً في بئر بالزرارية سقط في البئر قضاء وقدراً ولا جناية بالامر

جميع قوى العرب لدرء ذلك الخطر الداهم ويستأنفوا جهادهم العملي الحقيقي من جديد وعلى ملوك العرب وامرائهم الذين كانوا السبب في تسكين الحالة وايقاف القتال استناداً الى علاقاتهم الودية مع بريطانيا العظمى واعتماداً على الوعود التي قطعتها لهم على هؤلاء جميعاً ان يعضدوا عرب فلسطين ويطالبوا الجهات المسؤولة بتحقيق الوعود المقطوعة وهذا في نظري بداية عهد جديد للجهاد المقدس

فخر رازی ، ابن مقفع ، ابن مقله ، ابوالفرج اصفهانی و دیگران ایرانی نژاد بوده و تالیفات زیادی در طب ، ریاضیات ، فلسفه ، طبیعیات و نجوم برای ما بیادگار گذارده اند ، دورهٔ خلفای عباسی که میتوان آنرا قرن طلائی علوم و تمدن عرب دانست تمامی مرهون زحمات و فدا کاریهای دانشمندان ایران بوده و اگر آنها نمی بودند تمدن عرب تا این اندازه پیشرفت نمیکرد ، حتی یکی از علماء قدیم ایران نیز معروف بریحانی بوده است (گویا مقصود ایشان ابوریحان بیرونی مؤلف آثار الباقیه عن القرون الخالیه باشد.م.) و جای آن دارد که تمامی ملل شرق خصوصاً ایرانیان در نگاهداری مفاخر آن نیاکان وپیشینیان کوشیده وعظمت فکری آنانرا برخ بیگانگان بکشند

اولئك آبائی فجئنی بمثلهم　　　اذا جمعتنا یا جریر المجامع

راجع بشعرای ایران ازمن سئوال میکنید بطوریکه خود شما هم میدانید امروزه هیچیك از شعرای ایران شهرت حکیم نیشابوری عمر خیام را درمغرب زمین نداشته درصورتیکه یقین دارم بسیاری از گنجینه های ادبی ایران هنوز پنهان وبزبانهای اروپائی ترجمه نگردیده است ، واگر (فیتز جرالد) باافکار شاعرانه وقدرت قلمی خود به ترجمهٔ رباعیات نمی پرداخت شاید امروزه چندان اسم خیام بگوش آنان نمیرسید ، زیرا تاآن اندازه که اطلاع دارم بهترین ترجمه که تا کنون بعمل آمده همان ترجمهٔ فلسفی (فیتز جرالد) میباشد ، ولی اگر ازمن بپرسید خیام بافلسفهٔ شك وتردید، حیرت و سر گشتگی با نگاههای تمسخر آمیز خود بزندگانی فلسفه از خود نیاورده بلکه میتوان او را از سلبیون دانست ، زیرا برای پناه بردن ازبدبختی ها وناکامیهای زندگی جز باده‌نوشی ومی گساری راه دیگری نیافته است ، درصورتیکه ابوالعلاء معری برخلاف خیام بزندگانی بشر و اسرار آفرینش آنقدرها بدبین نبوده . . .

هر که درمزرع دل تخم وفا سبز نکرد　　　زردروئی کشد از حاصل خود گاه درو

و ای کاش فضلا و دانشمندان ایرانی که در زبانهای اروپائی تسلط کامل دارند هر چه زودتر به ترجمهٔ دیوان حافظ و سایر شاهکار های زبان فارسی می پرداختند و روح ایرانی را خودشان به بیگانگان معرفی میکردند .

بلی ! ما ملل شرقی از ایرانی ، ترك ، عرب وافغانی همگی درحقیقت برادر وازشاخسار یك درخت میباشیم ، من ازهندی وچینی وژاپونی حرف نمیزنم زیرا عادات وآداب وعقاید مذهبی مارا از یکدیگر بکلی جدا ساخته . مقصود من از ملل شرق ساکنین شرق نزدیك است ، روابط ومناسبات ما بایستی دوستانه وبرادرانه واز رنگ سیاست و دیانت هم آزاد باشد ، بایستی مناسبات ما ادبی ، علمی ، فلسفی و اقتصادی بوده ، علوم و فنون جدیده را از ملل مغرب گرفته و در عوض از علوم روحیهٔ خود بآنان پاداش دهیم ، زیرا امروزه اروپا و امریکا در عالم مادیات فرو رفته واین همه اختراعات واکتشافات مردم آن سرزمین را بکلی سر گرم خود گردانیده است ، بنظر من در چنین مبادله ترقی حقیقی بوده بلکه بوسیلهٔ آن ملل به بالاترین درجات تمدن خواهندرسید، همینطور بایستی ادبیات خودمانرا اندکی بادبیات اروپا آمیخته تامنظورمان ازترقی وپیشرفت ادبی بهتر بدست بیاید. پرسیدیم : آیاممکن است شعر وعلم باهم در یکجاجمع شده و آیا علوم میتواند از کنه حیات ورمززندگانی آگاهی یابد ؟

جواب داد هرقدر که انسان درراه بدست آوردن علم کوشش وفداکاری کند قوای عقلیش زیادتر، خیالات پراکنده‌اش جمع بلکه بحقیقت نزدیك‌تر شده وخوابهای شیرینش از هم متلاشی می گردد. هرچه دایرهٔ علم توسعه‌یابد دایرهٔ شعر وادبیات تنگ‌ترشده بلکه از قدرآن هم کاسته میگردد، روح شعری وروح علمی هیچگاه بایکدیگر جمع نشده، وبهترین نمونهٔ آن ادبیات قرن هیجدهم فرانسه است ، علوم جدیده تمام برای تصرف درمادهٔ بی شعور وتسلط برعوامل خارجی پیدایش یافته تا بمنفعت انسان از قوای کاملهٔ طبیعت و خواص اجسام بهره برداری کند ویکی از وظایف این علوم شرح وتفسیر ، تجزیه وترکیب وتحلیل شیمیائی اجسام است ازروی اشکال وقضایای ظریفه وپیچ درپیچ منطقی ، درصورتیکه شعرعبارت از ابهام ، رمز ، و اشاره وحتی مانندسایر فنون ظریفه از قبیل موسیقی ، نقاشی پابند و گرفتار هیچ قید و شرطی نمی باشد ، ولتر نویسندهٔ معروف فرانسه نخست بعلوم ریاضی پرداخته سپس شعر وادبیات را پیشهٔ خود ساخت بالاخره در میدان شعر نومید گشت ولی در نثر گوی سبقت را ازدیگران ربود.

درضمن صحبت آقای سیاح اظهار داشتند که : البته اطلاع دارید درماه اکتبر آینده درتحت توجهات وسرپرستی وپیشوائی قائد بزرگ ما که شاهنشاه عظیم الشان ما باشد آئین جشن هزار سالهٔ تولد فردوسی برپا شده و همانطوریکه گوشزد فرمودید نسل جدید ومعاصر ایران روح تازه‌ای بکالبد خود گرفته وحس حقشناسی وسپاسگزاری درنهاد ایرانیان بوجود آمده واکنون میخواهند از بزرگترین مفاخر ملی خود قدردانی نموده بلکه بزرگی وعظمت اورا بجهانیان بفهمانند . آیا ممکن است حضرتعالی که تا این درجه علاقه و دلبستگی بمفاخر ما شرقیان از خود نشان داده اید و در میان کلیهٔ اعراب مسموع الکلمه هستید مقاله ای بزبان عربی درخصوص مقام فردوسی مرقوم بفرمائید ؟

گفت خیلی خوشوقتم وخوشوقتی خودرا تاکید وتکرار میکنم که اصلاحات شهریار باعظمت وخسرو تاجدار ایران اعلیحضرت پهلوی منحصر بشئون زندگی روزانه و بهبودی خرابیهای گذشته

آن کشور نبوده بلکه درتمام قسمتهای زندگی مخصوصاً علوم و معارف و ادبیات جنبشی در ایران کهن پدیدار گردیده وحالیه ایرانیان برای زنده کردن نام شاعر و سخن سرای بزرگ خود فردوسی خویشتن را آماده میسازند .

فردوسی از بزرگ ترین شعرای دنیاست و در قدرت بیان و لطافت فکر سر آمد همهٔ شعرای ایران بعد از خود هم می باشد گوئی همه از آن چشمه سیراب میشدند و در حقیقت پدر شعرای ایران است. افسوس شاهنامه‌را بفارسی نخوانده‌ام ولی ترجمهٔ نثر عربی آنرا در بغداد منزل یکی از دوستان خوانده و زهی افتخار دارم که بانوشتن چنین مقاله ای در این جشن وشادمانی شرکت نمایم.

درخاتمه بشمامیگویم شرق نزدیك امروزه بدوچیز احتیاج داردتا بتواند سعادت ونیکبختی افراد خود را تأمین نماید . اول آنکه مصاحبین و زمامداران دانا وتوانای آن باهم بیشتر نزدیك‌شوند ودیگر آنکه ادبیات شرق را در عالم غرب انتشاردهند . ما امروزه دارای بزرگانی هستیم که‌بایستی از وجود آنان استفاده کنیم . بایستی هرگونه اختلافات را کنار گذاشته باین وسیله درس شرافت در معاملات ومکارم اخلاقی را به‌بیگانگان بیاموزیم زیرا همانطوریکه شاعر معروف انگلیس کیپلینگ در دیوان خود (شرق‌وغرب) گفته هروقت که باشد ملل‌شرق پشت بپشت هم‌داده و دربرابر ملل غرب ایستادگی خواهند نمود .

دراین صورت میتوان گفت اختلافات کلی اساساً بین ما مشرقیان وجودنداشته ونخواهد داشت ویکی از مزایای شرق این است که پادشاهان وبزرگان آن بگفته‌های دانشمندان و فلاسفه گوش استماع داده و هرچه رابه‌صلحت مات و مملکت باشد بموقع اجرا می گذارند درصورتی که غرب فاقد این مزیت وبکلی مادی است .

***

چون وقت خیلی گذشته بود و آفتاب نزدیك بغروب بود پس از امضای دفتر ملاقاتی ونوشتن این شعر حافظ ازطرف آقای سیاح درآن (خال پذیر بود هربنا که می بینی مگر بنای محبت که خالی از خال است) وترجمهٔ آن بعربی وتأثیر عمیق آن در ریحانی یك قطعه عکس‌را بعنوان یادگاری گرفته خدا حافظی نموده مراجعت کردیم .

می

می آرد شرف مردمی پدید
و آزاده نژاد از درم خرید

می آزاده پدید آرد از بد اصل
فراوان هنر است اندرین نبید

هر آنگه که‌خوری می‌خوش آنگه‌است
خاصه که گل و یا سمن دمید

بسا حصن بلندا که می گشاد
بسا کرهٔ نوزین که می کشید

بسا دون بخیلا که می بخورد
کریمی بجهان در پرا کنید

رودکی (متوفی در ۳۲۹)

السحر في افريقيا

عقد في بلاد الكونغو البلجيكية مؤتمر ... مسألة السحر التي لا يزال امرها مستفحلا في هاتيك الديار

وقد صرح الاب مور بايمان انه مع ما ... له الاوربيون من الجهد لمكافحة العادات الاصلية لا يزال القوم يستعملون ضربين من السحر في شمال الترانسفال «المولوي» ساحر الليل وهو يسحر العدو ويشفي ... واشي الريضة ويعالج جفاف الجو . ... الفالي — وهذا يقضي وقته في مزاولة السحر الاسود — وثمة اشخاص يستخدمون السحر لحماية الناس من شر المولوى الفالي .

وقال الاستاذ مولر المعاون الفخري ... لحاكم الكونغو البلجيكية انهم كشفوا ... طريقة للسحر عند سكان بانتو في ... الكونغو البلجيكية فان ...

جمع العناصر المعتدلة من الع...

جعل نسبة اليهود ٥...

الفريكة (لبنان) ١٣ آب — قابل ... يتسنى التفاهم بين العناصر المعتدلة من

فيلسوف الفريكه في ميناء يافا

حديثه لجريدة فلسطين وجهوده في اميركا

محاضرته في الباخرة عن قضية فلسطين

فلسطين العدد ٢١٢٤ - السنة ٢١

قال مندوب هذه الجريده الخاص : رست الباخرة « اكسبتر » من شركة « امركان اكسبورت لاين » في ميناء يافا صباح الاحد اول امس وكان عليها هذا العلامة الريحاني عدد كبير من السياح الاميركان وبينهم بعض القضاة والمستر كلي القائم باعمال السفارة البريطانية في مصر وقنصل اميركا الجنرال في القدس وغبطة البطاريرك مغبغب وسيادة المطران كيرلس رزق ورجال حاشيتهما وزكي بك قدري وسكرتير نوري باشا السعيد وعدد من المهاجرين اللبنانيين العائدين الى بلادهم وغيرهم .

وكان من واجبي قبل كل شيء آخر حينما صعدت الى هذه الباخرة للترحيب بفيلسوف الفريكه ان اقابل هذا العبقري الذي صرف مدة سبعة اشهر متنقلا في الولايات المتحدة لخدمة قضية فلسطين والدعاية لها في جميع الاوساط ودحض الاشاعات والاخبار الكاذبة التي ينشرها اليهود في تلك الاوساط للحط من كرامة العرب واظهارهم بمظهر المتوحشين

وليس الاستاذ الريحاني غريباً عني فقد قابلته عدة مرات كان في كل مرة منها يعمل لقضية فلسطين وقراء هذه الجريدة يعرفون هذا الفيلسوف بعد ان نشرنا له الكثير من حكمه ومقالاته الرنانة في مناسبات عديدة

ولما قابلت الريحاني في هذه المرة عرفته حالا كما كنت اعرفه سابقاً فابتسامته العذبة لا تفارق محياه وطلعته البهية تزيده جلالا ووقارا فبادرته بشوق كثير السلامات يا استاذ ، الحمد لله على السلامة يا استاذ ، ان فلسطين تعجز من شكرك لتطوعك بالدفاع عنها .. وهنا اخذني فيلسوف الفريكة من يدي وسار بي الى غرفة التدخين فجلسنا فيها اكثر من ساعة نتبادل اطيب الاحاديث (السياسية) طبعاً

وفي هذا الحديث ذكر الاستاذ الريحاني مبلغ تسمم افكار الشعب الاميركي بالدعايات الكاذبة التي ينشرها اليهود في صحف اميركا ضد عرب فلسطين ثم ذكر ما تقوم به جمعية الجامعة العربية التي يرأسها الدكتور شطاره من الاعمال لدحض تلك المفتريات .

اما مقابلة حضرته للمسز روزفلت عقيلة رئيس الولايات المتحدة فقد كانت نتيجتها حسنة جداً وكان الحديث يدور حول قضية فلسطين وظلامات العرب وللمسز روزفلت تأثير كبير في الاوساط الحكومية والشعبية في تلك البلاد التي ترتبط قضيتنا بها اكبر ارتباط

ثم ذكر الاستاذ الريحاني مبلغ اهتمام جلالة الملك ابن السعود بقضية فلسطين وما تقوم به السفارة السعودية في لندن من الاعمال في سبيل هذه القضية وقد علمت ان الاستاذ الريحاني سيبعث برسالة لجلالة الملك ابن السعود يخبره فيها عن مطالعاته وآرائه في هذه القضية

وقد زار الاستاذ الريحاني على ظهر الباخرة الاستاذ فؤاد سابا بالنيابة عن اللجنة العربية العليا وبينما نحن نكرر الشكر للعلامة الريحاني نرجو ان يواصل جهوده لخدمة فلسطين حتى ينال سكانها العرب حقوقهم المغتصبة ويحصلوا على استقلالهم الذي وعدوا به كما تثبت ذلك العهود التي قطعها الانكليز للعرب بواسطة عاهلهم المغفور له الملك حسين

ولا يفوتنا في هذه الكلمه ان نذكر ان العلامة الريحاني قد القى محاضرة في صالون الباخرة عن قضية فلسطين بناء على طلب احد كبار الاميركان حضرها جميع المسافرين وبينهم عدد من اليهود وقد دامت هذه المحاضرة مدة نصف ساعة استعرض فيها قضية فلسطين وبسط وجهة نظر العرب واستشهد بتقرير اللجنة الملكية الذي يعترف بحقوق العرب وبالعهود التي قطعتها بريطانيا لهم كما اعترفت بذلك رسائل مكماهون للملك حسين وقد اثارت هذه المحاضرة استياء المسافرين اليهود فارغوا وازبدوا وكاد يحصل حوار شديد لا تحمد مغبته بينهم وبين الحاضرين عدد كبير من المسافرين العرب . والعلامه الريحاني يشجب مشروع تقسيم البلاد ولكنه يقول يجب ان يقدم العرب مقترحات من جهتهم لحل قضيتهم ولا يرى حضرته مانعاً من اجتماع مندوبين من العرب واليهود حول مائدة مستديرة للتفاهم بشرط ان يتقدم اليهود باقتراحات معتدلة على ان يكون عدد اليهود اقلية في البلاد بنسبة ٣٠ — ٣٥ بالمئة مع منع بيع الاراضي للمهاجرين

لبنان سوريا فلسطين العراق — البلاد بيروت (٢٩ شباط ١٩٣٢)

كما يراها الاستاذ امين الريحاني

نظافة لبنان وكفاءة سوريا وقوة فلسطين

اجتمع احد الصحفيين العرب في المهجر الى الاستاذ امين الريحاني فور وصوله الى نيويورك فدار بينهما الحديث التالي :

س — ما هو رأيكم في اختيار المتمدين السياسيين للبنان في المهاجر ؟ وهل من الاصالة ان يكونوا من المتخلفين او المهاجرين ؟

ج — لا بد منه وضروري . افضل ان يكونوا من المهاجرين الذين يفهمون روح المهاجر ومراميه ومطالبه

س — ما هو رأي الاستاذ الكريم في الجمهورية السورية الجديدة وامال الامة المعلقة عليها ؟

ج — لقد خطت سوريا الخطوة الاولى في سبيل استقلالها ووطنيتها ، ورجالها من اقدر رجال البلاد وكل منهم يشعر بان من واجباته ان يبرهن عن كفاءته . اي ان الجهاد السلبي في سبيل الاستقلال انتهى وبدأنا في المرحلة الخطيرة للبناء وما ينطوي عليه من الامور الاقتصادية والتهذيبية والاصلاحية . فالتعليم في سوريا سار على قدم وساق . وقد زرت معرضاً صحياً في دمشق يعلم الناس بالقراءة والمشاهدة آخر ما بلغه العلم الحديث في طرائق التوليد والعناية بالاطفال . وهناك ممرضات تدرب القوم على مقاومة الامراض السارية وكيف يجب ان تبنى البيوت على طريقة صحية مستحدثة . كل ذلك بادارة الحكومة السورية اما في لبنان فان قومه مشهور في المحافظة على النظافة وهي عند الطبقة الوسطى مثلها عند الخاصة . وقد تجولت في سوريا وسائر انحاء البلاد العربية فاعجبني ما شاهدته من نضوجها واخذها باسباب العلم اكثر من ذي قبل سيراً الى الامام



طيار الماني احرز قصب السبق في سباق جرى اخيراً في ضواحي برلين

س — ما هي الفكرة العربية وامانيها ...

ج — انها سائرة سيرها الطبيعي في ... الانتشار وفي ارتفاعها تدريجاً من عوامل السياسة وتطوراتها والحلف السعودي العراقي هو حجر الزاوية للحزب العربي التام الذي نأمل ان تنضم اليه سوريا عندما تندمج في سلك جمعية الامم وكذلك لبنان

س — ما هي الحالة الاقتصادية في لبنان وسوريا ؟

البقية على الصفحه ٥

باربعة اشياء :

اولا — لا حزبية في فلسطين وكلهم متحدون والزعماء كتلة واحدة

ثانياً — القضية العربية الفلسطينية ... كانت منحصرة في رؤوس الزعماء ورؤوس اقلام الكتاب انتشرت في البلاد وتغلغلت ... قلب الامه فلاحها وبدوها وصارت الامه كلها جبهة دفاع

ثالثاً — ادركت الزعامة الفلسطينية وجوب الدعاية وبدأت بها بالطريق التي تمك... ماديا ، وهي تصدر جريدة انكليزية في فلسطين

الدهر — النهار في ٢٠ شباط ١٩٣٢ بيروت

الاستاذ الريحاني

يدعو الى تبادل البعثات العلمية

بين اميركا والبلاد العربية

جاء في بريد المهجر ان المستر « جستن ساليادرس » مندوب جريدة « انديانا » في الولايات المتحدة قابل الاستاذ امين الريحاني وكتب مقالا في جريدته جاء فيه ما تعريبه :

ان امين الريحاني الخطيب العربي المعروف الذي يتجول في الولايات المتحدة في هذه الايام يقول :

« انتم في الولايات المتحدة تبالغون في الاغراض المادية من التعليم ، ونحن في البلاد العربية نبالغ في الاغراض الادبية منه . فالتلميذ الاميركي يرمي في تعليمه الى التفوق في الاهداف المتنوعة من الحياة وليس يرمي الى تربية الاخلاق وتهذيب الشخصية . واما نحن في البلاد العربية فتلميذنا يتقن العلوم الادبية فقط فيخرج من المدرسة اديباً مترفعاً عن العمل . »

ان السيد ريحاني رسول عالمين فهو يحمل رسالة من الشرق الى اميركا ويحمل اخرى من اميركا الى الشرق . وقد اقترح مبادلة البعثات المدرسية فقال :

« المبادلة في البعثات المدرسية تفيد البلادين ، الشرق والغرب . فلو ارسلتم تلاميذكم الى مدارس عربية للتحصيل في العلوم الادبية مثلا ونحن بدورنا نبادلكم تلاميذنا للتحصيل في العلوم المادية لكانت الافادة متبادلة بين الامتين .

« ان البلاد العربية بدأت تعرف ان هناك نقصاً في منهاج تعليم... أو جامعة دمشق بحا... والفنون الجميلة ما... الحياة »

ان السيد ريحـ... طلب العلوم » في هذ... الاولى التي تحتاج ا... « الحشرية العلمية ،

الاستاذ الريحاني

النهار في ٢٠ شباط ١٩٣٩ بيروت

يدعو الى تبادل البعثات العلمية

بين اميركا والبلاد العربية

جاء في بريد المهجر ان المستر « جستن ساليباردس » مندوب جريدة « انديانا » في الولايات المتحدة قابل الاستاذ امين الريحاني وكتب مقالا في جريدته جاء فيه ما تعريبه :

ان امين الريحاني الخطيب العربي المعروف الذي يتجول في الولايات المتحدة في هذه الايام يقول :

« انتم في الولايات المتحدة تبالغون في الاغراض المادية من التعليم ، ونحن في البلاد العربية نبالغ في الاغراض الادبية منه . فالتلميذ الاميركي يرمي في تعليمه الى التفوق في الاهداف المتنوعة من الحياة وليس يرمي الى تربية الاخلاق وتهذيب الشخصية . واما نحن في البلاد العربية فتلميذنا يتقن العلوم الادبية فقط فيخرج من المدرسة اديباً مترفعاً عن العمل . »

ان السيد ريحاني رسول عالمين فهو يحمل رسالة من الشرق الى اميركا ويحمل اخرى من اميركا الى الشرق . وقد اقترح مبادلة البعثات المدرسية فقال :

« المبادلة في البعثات المدرسية تفيد البلادين ، الشرق والغرب . فلو ارسلتم تلاميذكم الى مدارس عربية للتحصيل في العلوم الادبية مثلا ونحن بدورنا نبادلكم تلاميذنا للتحصيل في العلوم المادية لكانت الافادة متبادلة بين الامتين .

« ان البلاد العربية بدأت تعرف ان هناك نقصاً في منهاج تعليمها . فالتلميذ في جامعة مصر أو جامعة دمشق يحصل من علوم الادب والشعر والفنون الجميلة ما هو فوق حاجته في هذه الحياة »

ان السيد ريحاني يعدّ نفسه « متشرداً في طلب العلوم » في هذه الحياة . وهو يعتقد ان المزية الاولى التي تحتاج الى ثقافة في التعلم هي مزية « الحشرية العلمية »

لبنان سوريا فلسطين العراق

بقية المنشور على الصفحة الاولى

ج — لقد كنا في الماضي نسعى للكماليات وجدير بنا اليوم ان نفتكر بالماديات وامور المعاش لان الاقتصاديات في الوطن التي هي الاهم لا تزال في ايدي الاجانب واذا كنا لا نتخذ لتحسين حالتنا يصعب علينا جدا ان نقاوم الاجنبي في مطامعه .

س — ما هو رأيكم في القضية الفلسطينية ؟

ج — الحالة في فلسطين لا تزال كما كانت ونحن متفائلون بالمستقبل بعد اعلان تقارير اللجنة الفاحصة العائدة الى لندن . اما العرب في فلسطين فهم يزدادون قوة كل يوم وهم يمتازون عن انفسهم منذ اربع سنوات باربعة اشياء :

اولا — لا حزبية في فلسطين وكلهم متحدون والزعماء كتلة واحدة

ثانياً — القضية العربية الفلسطينية التي كانت منحصرة في رؤوس الزعماء ورؤوس اقلام الكتاب انتشرت في البلاد وتغلغلت في قلب الامه فلاحها وبدويها وصارت الامة كلها جبهة دفاع

ثالثاً — ادركت الزعامة الفلسطينية وجوب الدعاية وبدأت بها بالطريق التي تمكنها ماديا ، وهي تصدر جريدة انكليزية في فلسطين يرسل الى البلاد الانكليزية لتساعد في ايقاظ الضمير الانكليزي لظلم الصهيونية وبعدها عن العقل والمنطق

رابعا — تدخل ملوك العرب في القضية الفلسطينية في الثورة الاخيرة ، وهذا التدخل يحول القضية من قضية فلسطينية الى قضية عربية .

ما هي الحالة في العراق ؟

— هي احسن جدا مما كانت عليه في العهد البائد . لان العهد البائد كان رجعيا واتخذ في تنفيذ مآربه الطريقة الرجعية التركية القديمة اما انه كان عربي الشعور فهذا لا ينكر ولكن العراق اليوم في يقظة عربية وقلما يجد رجلا يجرؤ ان يؤلف وزارة غير عربية في عطفها ومبادئها . فوزارة حكمت سليمان اليوم ، هي عربية كوزارة ياسين الهاشمي

ومما قاله وهو يشرح برنامجه السياسي : علينا ان نساعد فلسطين اليوم لانها في حاجة الى مساعدة ، وعلينا ان نساعدها مساعدة كاملة .

ومما يجدر ذكره عن حكمت سليمان انه في العهد الماضي العثماني قبل الحرب كان مدير المعارف وهو متهوس لنشر المعارف في البلاد ومن اعماله الاولى ، انه زاد في ميزانيه المعارف وامر بحفر اسس لخمس مدارس في بغداد كما شاهدت ذلك بنفسي

فلسطين العدد ١٢٤ — السنة ٢١ — ٦ اب ١٩٣٦

فيلسوف الفريكه في ميناء يافا

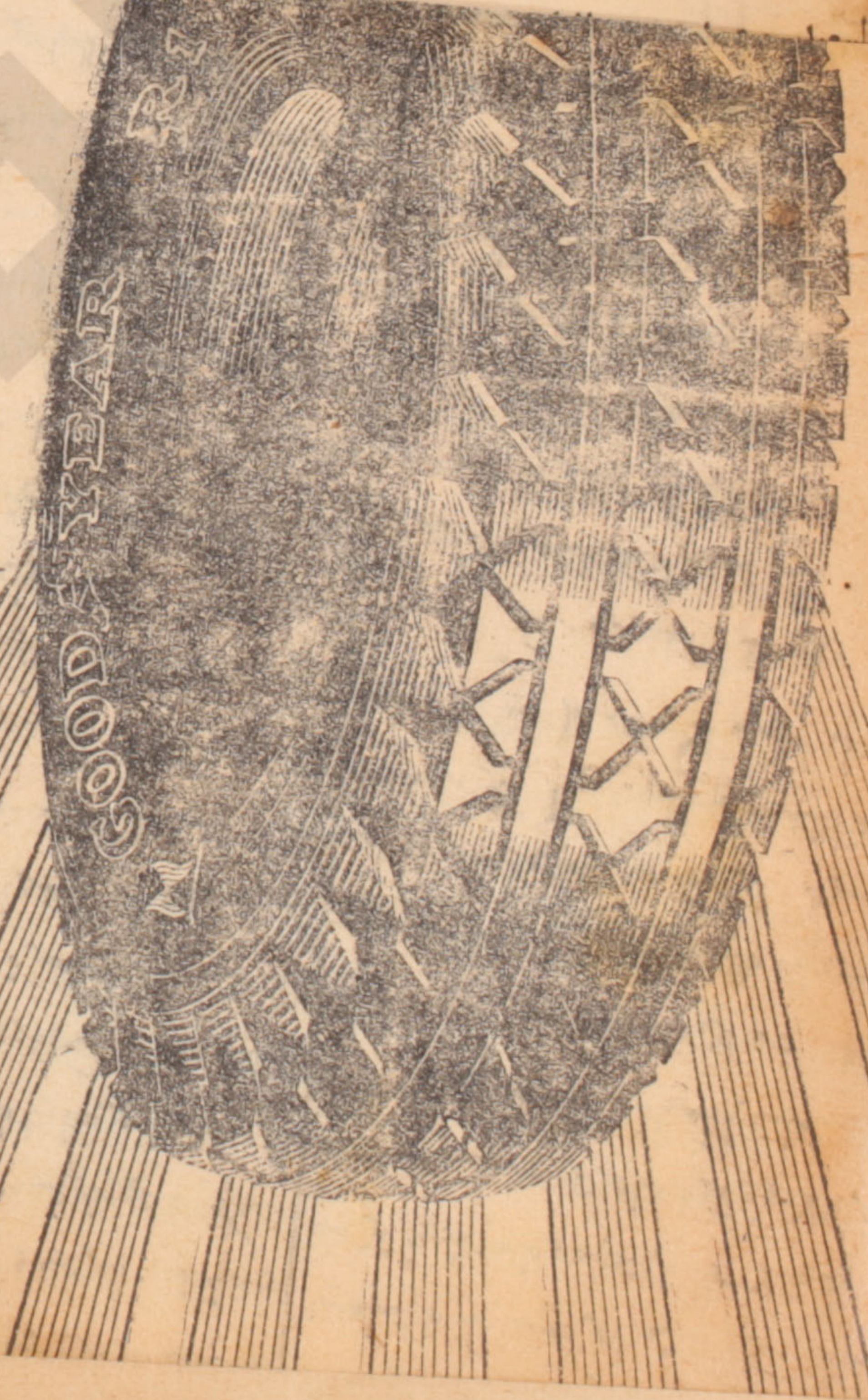
حديثه لجريدة فلسطين وجهوده في اميركا

محاضرته في الباخرة عن قضية فلسطين

قال مندوب هذه الجريده الخاص : رست الباخرة « اكستر » من شركة « امركان اكسبورت لاين » في ميناء يافا صباح الاحد اول امس وكان عليها هذا العلامة الريحاني عدد كبير من السياح الاميركان وبينهم بعض القضاة والمستر كلي القائم باعمال السفارة البريطانية في مصر وقنصل اميركا الجنرال في القدس وغبطة البطريرك مغبغب وسيادة المطران كيرلس رزق ورجال حاشيتهما وزكي بك قدري وسكرتير نوري باشا ...

... مقابلة رئيس الولايات المتحدة فقد كانت نتيجتها حسنة جداً وكان الحديث يدور حول قضية فلسطين وظلامات العرب وللمسز روزفلت تأثير كبير في الاوساط الحكومية والشعبية في تلك البلاد التي ترتبط قضيتنا بها اكبر ارتباط

ثم ذكر الاستاذ الريحانى مبلغ اهتمام جلالة الملك ابن السعود بقضية فلسطين وما تقوم به السفارة السعودية في لندن من الاعمال في سبيل هذه القضية وقد علمت ان الاستاذ ... الى جلالة ...



حديث الريحاني في نيويرك

عن سوريه ولبنان

الاتحاد اللبناني ١٨ شباط ١٩٢٧

والعراق وفلسطين وبلاد العرب

وصل الى نيويورك حضرة الكاتب الكبير والمفكر العربي النابغ الاستاذ امين الريحاني وقد استقبلته الجامعة العربية استقبالا حافلا وحل في فندق سافيل و كان من المنتظر ان يسافر في

وسوريا ؟

ج : لقد كنا في الماضي نسعى للكماليات وجدير بنا اليوم ان نفتكر بالماديات وامور المعاش لان الاقتصاديات في الوطن التي هي

الاستاذ الريحاني

النهار في ٢٠ نيسان بيروت

يدعو الى تبادل البعثات العلمية

بين اميركا والبلاد العربية

جاء في بريد المهجر ان المستر « جستن سالياردس » مندوب جريدة « انديانا » في الولايات المتحدة قابل الاستاذ امين الريحاني و كتب مقالا في جريدته جاء فيه ما تعريبه :

ان امين الريحاني الخطيب العربي المعروف الذي يتجول في الولايات المتحدة في هذه الايام يقول :

« انتم في الولايات المتحدة تبالغون في الاغراض المادية من التعليم ، ونحن في البلاد العربية نبالغ في الاغراض الادبية منه . فالتلميذ الاميركي يرمي في تعليمه الى التفوق في الاهداف المتنوعة من الحياة وليس يرمي الى تربية الاخلاق وتهذيب الشخصية . واما نحن في البلاد العربية فتلميذنا يتقن العلوم الادبية فقط فيخرج من المدرسة اديباً مترفعاً عن العمل . »

ان السيد ريحاني رسول عالمين فهو يحمل رسالة من الشرق الى اميركا ويحمل اخرى من اميركا الى الشرق . وقد اقترح مبادلة البعثات المدرسية فقال :

« المبادلة في البعثات المدرسية تفيد البلادين ، الشرق والغرب . فلو ارسلتم تلاميذكم الى مدارس عربية للتحصيل في العلوم الادبية مثلا ونحن بدورنا نبادلكم تلاميذنا للتحصيل في العلوم المادية لكانت الافادة متبادلة بين الامتين .

« ان البلاد العربية بدأت تعرف ان هناك نقصاً في منهاج تعليمها . فالتلميذ في جامعة مصر أو جامعة دمشق يحصل من علوم الادب والشعر والفنون الجميلة ما هو فوق حاجته في هذه الحياة »

ان السيد ريحاني يعدّ نفسه « متشرداً في طلب العلوم » في هذه الحياة . وهو يعتقد ان المزية الاولى التي تحتاج الى ثقافة في التعليم هي مزية « الحشرية العلمية »

في ٢٢ اذار ١٩٢٧

السائح — النيويوركية

الريحاني يتابع خطبه

عن العرب وفلسطين

وردت على الجامعة العربية عدة قصاصات من جرائد اميركية مختلفة تصدر في كنتكي ووست فرجينيا وكلها تقتطف من خطب السيد امين الريحاني الزعيم والكاتب العربي الشهير الذي يلقي الان محاضرات عن تاريخ وثقافة العرب واحوالهم ومشاكلهم السياسية والاجتماعية الحاضرة وذلك امام كليات وجامعات وجمعيات اميركية تحت رعاية معهد التهذيب الدولي في نيويورك. وفي الثالث والعشرين من الشهر القادم نيسان سيكون السيد الريحاني ضيف مجلس الشؤون الخارجية في شيكاغو وهي جمعية مؤلفة من بعض كبار الاميركيين في تلك المدينة الذين يهتمون بالشؤون الخارجية. ومن المعاهد التهذيبية التي سيتكلم فيها الريحاني جامعة لويزفيل كنتكي وذلك في ٢٢ الشهر الحالي وفي جامعة انديانا في بومنغتون انديانا وذلك في ٢٤ الشهر الحالي وفي كلية افانزفيل، في ايفانزفيل انديانا في ٢١ الشهر الحالي وفي جامعة دي بيوفي غرينكاسل انديانا في الخامس من الشهر القادم نيسان وفي جامعة تيلور في ١٢ منه فالجامعة العربية تحث الوطنيين في هذه الولايات الثلاث وفي غيرها من الولايات المجاورة الذين يريدون الاستفادة من هذه الفرصة النادرة لمناسبة وجود الكاتب البليغ والوطني العربي اللبناني الفذ ان يكاتبوا الجامعة العربية في نيويورك على رقم ٣٠٣ الافنيو الخامس وهي تدبر امر خطابات الريحاني امام المجتمعات السورية

ويستفاد من روايات الجرائد الاميركية عن خطب الريحاني انها متنوعة وفي كلها يذكر الاميركيين بامجاد العرب في التاريخ ويفصح عن اماني الشعوب العربية وعن تقدم وديمقراطية هذه الشعوب. ففي اخر قصاصة وصلتنا من جريدة اسبوعية تصدرها كلية سنتر في دانفيل كنتكي، علمنا ان السيد الريحاني تكلم عن افضال العرب على المدنية. وقد صرح في هذا الخطاب ان المدنية اليونانية كان لها انتشار واسع في شمالي بلاد العرب قبل الفتح الاسلامي وان الفاتحين المسلمين الذين احتلوا البلاد بعدئذ قدموا اجل خدمة للمدنية اذ درسوا العلوم والفلسفة اليونانية وترجموها ومن ثم ترجمت هذه الى اللاتينية وعلى هذه الصورة توصلت الشعوب الاوروبية الى معين الثقافة اليونانية وكان ذلك من اهم دواعي حركة الانبعاث — رينيصانص الاوروبية في العلوم والاداب والفنون. وقد قال السيد الريحاني في خطابه في كلية سنتر ان العرب كانوا الحلقة المفقودة في تسلسل الفكر الفلسفي من اليونان الى الاوروبيين. فان فيليب برونو مثلا كان تلميذ ابن سينا وعنه اخذ سبينوزا الذي يعده كثيرون ابا الفلسفة الاوروبية الحديثة

وفي خطاب سابق امام جامعة كنتكي تكلم الريحاني عن ملوك العرب وهو الموضوع الذي الف فيه كتابه المشهور تحت العنوان نفسه والذي بحق يدعى فاتحة الكتب العربية الحديثة في «السياحة» واشار الخطيب في كلامه عن ملوك العرب الى تحضير البدو وحمل الكثير منهم على انتهاج الحياة الحضرية الزراعية. ومن جميل ما قاله ان قاعدة العرب الان في موقفهم تجاه المدنية الغربية ان لا تاخذ اكثر ما يجب دفعة واحدة بسرعة. وانها لقاعدة يجدر بالاميركيين اتخاذها تقدمهم المطرد

حديث الريحاني في نيويرك عن سوريه ولبنان

الاتحاد اللبناني ١٨ شباط ١٩٢٧

والعراق وفلسطين وبلاد العرب

وصل الى نيويورك حضرة الكاتب الكبير والمفكر العربي النابغ الاستاذ امين الريحاني وقد استقبلته الجامعة العربية استقبالا حافلا وحل في فندق سافيل وكان من المنتظر ان يسافر في اوائل هذا الشهر الى وشنطون من قبل الجامعة العربية ليعرض قضية فلسطين العربية على من يمكن ان يقابلهم من رجال الكونغرس والحكومة الاميركية

وسيخطب الريحاني امام عدة كليات وجامعات ومعاهد سياسية وقد تحدثت مرآة الغرب حديثا مفيداً مع الاستاذ الريحاني ننشره فيما يلي :

الحدث اللبناني الاخير

س : ما هو رأي الاستاذ في الحدث اللبناني الاخير ؟

ج : لا علاقة لي بالسياسة الداخلية اللبنانية ولكنني من وجهة عمومية ونظرة تشمل الكائن مع ناموس التطور اي ان الهدف البعيد قائم على امرين ، حزب الجبهة الشعبية والحزب القومي السوري الذي ينشد الوحدة اللبنانية السورية

س : ما هو رأيكم في اختيار المعتمدين السياسيين للبنان في المهاجر ؟ وهل من الاصالة ان يكونوا من المتخلفين او المهاجرين ؟

ج : لا بد منه وضروري. افضل ان يكونوا من المهاجرين الذين يفهمون روح المهاجر ومراميه ومطالبه

الجمهورية السورية الجديدة

س : ما هو رأي الاستاذ الكريم في الجمهورية السورية الجديدة وآمال الامة المعلقة عليها ؟

ج : لقد خطت سوريا الخطوة الاولى في سبيل استقلالها ووطنيتها. ورجالها من اقدر رجال البلاد وكل منهم يشعر بان من واجباته ان يبرهن عن كفاءته. اي ان الجهاد السلبي في سبيل الاستقلال انتهى، وبدأنا في المرحلة الخطيرة للبناء وما ينطوي عليه من الامور الاقتصادية والتهذيبية والاصلاحية

فالتعليم في سوريا سار على قدم وساق. قد زرت معرضاً صحياً في دمشق يعلم الناس بالقراءة والمساعدة اخر ما بلغه العلم الحديث في في طرائق التوليد والعناية بالاطفال. وهناك ممرضات تدربن القوم على مقاومة الامراض السارية وكيف يجب ان تبنى البيوت على طريقه صحية مستحدثة. كل ذلك بادارة الحكومة السوريه

اما في لبنان فان قومه مشهور في المحافظة على النظافة وهي عند الطبقة الوسطى مثلها عند الخاصة. وقد تجولت في سوريا وسائر انحاء البلاد العربيه فاعجبني ما شاهدته من نهوضها واخذها باسباب العلم اكثر من ذي قبل سيرا الى الامام

الفكرة العربية وامانيها

س : ما هي الفكرة العربية وامانيها ؟

ج : انها سائرة سيرها الطبيعي في الانتشار وفي ارتفاعها تدريجا من عوامل السياسة وتطوراتها والحلف السعودي العراقي هو حجر الزاوية للحزب العربي التام الذي نأمل ان تنضم اليه سوريا عندما تندمج في سلك جمعية الامم وكذلك لبنان.

حالة لبنان وسوريا

الاقتصادية

س : ما هي الحالة الاقتصادية في لبنان وسوريا ؟

ج : لقد كنا في الماضي ندعى للكماليات وجدير بنا اليوم ان نفتكر بالماديات وامور المعاش لان الاقتصاديات في الوطن التي هي الاهم لا تزال في ايدي الاجانب واذا كنا لا نتحد لتحسين حالتنا يصعب علينا جدا ان نقاوم الاجنبي في مطامعه

رأى الريحاني بالقضية

الفلسطينية

س : ما هو رأيكم في القضية الفلسطينية ؟

ج : والحالة في فلسطين لا تزال كما كانت ونحن متفائلون بالمستقبل بعد اعلان تقارير تقارير اللجنة الفاحصة العائدة الى لندن. ام العرب في فلسطين فهم يزدادون قوة كل يوم وهم يمتازون عن انفسهم منذ اربع سنوات باربعة اشياء :

اولا — حزبية الفرق في فلسطين وكلهم متحدون والزعماء كتلة واحدة

ثانيا — القضية العربية الفلسطينية التي كانت منحصرة في رؤوس الزعماء ورؤوس اقلام الكتاب انتشرت في البلاد وتغلغلت في قلب الامة فلاحها وبدويها وصارت الامة كلها جبهة دفاع.

ثالثا : ادركت الزعامة الفلسطينية وجوب الدعاوة وبدأت بها بالطريقة التي تمكنها ماديا. وهي تصدر جريدة انكليزية في فلسطين ترسل الى البلاد الانكليزية لتساعد في ايقاظ الضمير الانكليزي لظلم الصهيونية وبعدها عن العقل والمنطق

رابعاً : تدخل ملوك العرب في القضية الفلسطينية في الثورة الاخيرة. وهذا التدخل يحول القضية من قضية فلسطينية الى قضية عربية

الحالة في العراق

والوزارة الجديدة

س — ما هي الحالة في العراق

ج — هي احسن جدا مما كانت عليه في العهد البائد. لان العهد البائد كان رجعيا واتخذ في تنفيذ مآربه الطريقة الرجعية التركيه القديمة اما انه كان عربي الشعور فهذا لا ينكر ولكن العراق اليوم في يقظة عربية وقلما تجد رجلا يجرؤ ان يؤلف وزارة غير عربية في عطفها ومبادئها. فوزارة حكمت سليمان اليوم هي عربية كوزارة ياسين الهاشمي. ومما قاله وهو يشرح برنامجه السياسي «علينا ان نساعد فلسطين اليوم لانها في حاجة الى مساعدة وعلينا ان نساعدها مساعدة كاملة»

ومما يجدر ذكره عن حكمت سليمان انه في العهد الماضي العثماني قبل الحرب كان مدير المعارف وهو متهوس لنشر المعارف في البلاد. ومن اعماله الاولى انه زاد بميزانية المعارف وامر بحفر اسس خمس مدارس في بغداد كما شاهدت ذلك بنفسي

الجا

جريدة جامعة
تصدر الاثنين والخميس من كل اسبوع
...red as second - class matter May 7 19..
...he post of ice at New York, New Y..
... the act of March 3, 1879.
...ميس في ١٠ حزيران سنة ١٩٣٧

مادبة الريحاني تحدث ضج...

اليهود يحتجون على تذييع الخطب من محطة الراديو للبلدية — الدكتور شطار... يجيب على اليهود

قامت قيامة اليهود في مدينة نيويورك على اثر المادبة الاكرامية التي اقامتها الجامعة العربية والجالية السورية للسيد امين الريحاني مساء السبت الفائت. ولا نذكر ان وليمة ما سورية في هذه المدينة العظمى ام غيرها من المدن الاميركية احدثت من الضجة ما احدثته هذه الوليمة الفريدة

وكان الباعث على حنق اليهود ان محطة دبليو ٠٠ ان٠ واي٠ سي التي تخص بلدية نيويورك ارتات اذاعة ثلاث خطب

التابع في الصفحة الثانية عشرة

النارجيلة :
نركيله كشيدن نه براي تنزهست

شريعة

ill within thee will not
long endure
hou knowest that in thee is
the cure
sider not thyself a worthless
thing
universe is folded neath
thy wing

٣٢

النداء بيروت (٢٧ ايار ١٩٣٧)

ابن سعود في اميركا

الريحاني يتحدث عن عناصر عظمته

وعن صداقة فطرية بينه وبين موسوليني

نشرت جريدة كليفلند الاخبارية في ٢٩ نيسان سنة ١٩٣٧ مقالا للاستاذ الريحاني هذا تعريبه :

ان ابن سعود هو اكبر عربي ظهر في الجزيرة بعد النبي »

هذا تصريح العالم والشاعر السوري امين الريحاني عن صديقه ملك المملكة السعودية العربية

ان السيد ريحاني مترجم الشاعر الفارسي عمر الخيام والشاعر العربي ابي العلاء المعري الى اللغة الانكليزية هو اليوم ضيف كليفلند للمرة الثانية. فقد سبق وزار هذه المدينة منذ ست سنوات وهو الان نزيل فندق كليفلند وسيحاضر غداً في لجنة الامور الخارجية. وبعد ان ينتهي السيد ريحاني من محاضراته في اميركا سيرجع الى لبنان حيث يواصل كتاباته

الاصلاح مبعث العظمة

ان فصاحة الريحاني في اللغة الانكليزية لا تقل عن فصاحته في اللغة العربية. وانك لتستجلي بليغ فصاحته في حديثه عن ابن سعود

« ان عظمة ابن سعود ترتكز على الاصلاح الذي قام به في قلب البلاد العربية. فقد كانت الجزيرة قبل حكمه بلاد قبائل رحل. وكان زعيم كل قبيلة في هذه الجزيرة يستخدم البدو للحرب كالحطب للنار

وجاء ابن سعود فرفع مستوى الحياة في قبيلته وفي القبائل المجاورة له فوهبهم الارض وساعدهم لبناء البيوت والسكنى فيها وامرهم بهجر الخيام

تطور الاخلاق

« وان ما قام به ابن سعود من تحضير

البقية على الصفحة ٨

ابن سعود في اميركا

بقية المنشور على الصفحة الاولى

البدو كان الباعث لتحضير اخلاقهم كذلك فالقرية الاولى التي بنيت في سنة ١٩١٠ تعددت واصبحت الان (٢٠٠) قرية ونيف ان السبع والثلاثين سنة من حكم ابن سعود قد بدلت وجه الجزيرة تبديلا لم يكن بالحسبان . وان هذا الحاكم القوي القوي العادل سعى ويسعى لتوحيد البلاد العربية تحت رايته او لجعلها ولايات عربية متحدة » .

موقف بريطانيا العظمى

ان الدول الاوروبية تتسابق لخطب ود تلك البلاد التي كانت مهد الحضارة الاولى في العالم . واليك ما يقوله السيد ريحاني بهذا الخصوص

« ان بريطانيا العظمى هي للعالم الاسلامي اليوم كما كانت فرنسا للكاثوليك في الماضي . وان من اشد مقاومي هذه الدولة في الوقت الحاضر روسيا السوفياتية وايطاليا الفاشستية . »

« على ان مساعده هاتين الدولتين للبلاد العربية لم تسفر حتى الان الا عن مساعدة ادبية لا غير . ولست اشك في ان العرب يرحبون بكل مساعدة مادية فعالة لمقاومة الاستعمار في بلادهم .

« ان السنيور موسوليني قد صرح قبل فتحه الحبشة بهذه الفكرة وان ساسة العرب استثمروا هذا التصريح بتحسين العلاقات بينهم وبين الدولة الايطالية وخصوصاً علاقات الصداقة بين الملك ابن سعودوو السنيور موسوليني »

بين موسوليني وفرنسا وبريطانيا

« اني اعتقد بان هناك صداقة ودية فطرية بين ابن سعود وبين موسوليني . فاذا تمكن من رفع ميزان الحق والعدالة في علاقاته الحديثة مع شعوب الشرق الادنى اقول اذا تمكن بالبرهان الحسي العملي من رفع هذا الميزان في طرابلس الغرب وفي الحبشة استطاع اما ان يهدم كل ما بنته بريطانيا وفرنسا من قوى في الشرق الادنى، واما ان يدفعها لبناء نفس السياسة سياسة العدل »

« رابا » في جبال نابلس وحللنا في القرية وفي صباح يوم ٢٣ آب سنة ٩٣٦ ركبت مع المجاهدين حمد صعب والشيخ محمد الاشمر واجتزنا قريتي الكفير وسير الى قرية الجديدة

وكانت المفرزة العراقية ترابط في جبل يدعى « الحريش » على مسافة ثلاثة كيلومترات من هذه القرية وارسلنا رسولا

التدخل في السياسة ، فقد لعب مؤسس دوراً خطيراً في سياسة الدولة التركية سوريا وفي انقلابات سنة ١٩٠٨ عهد اعلا الحريه والدستور ، كما عمل لبث الد العربية في الاوساط البيروتية واللبنانية وقيل ان دعوة « اللامركزية » قبل الحر كانت تدار في هذا النادي ؛ كما ان فكر استقلال سوريا تحت اشراف فرنسا صدر منه وكانت سبباً لاعدام بعضهم

ناسك الفريكة

بقلم الاستاذ احمد حامد الصراف
المدعي العام في الموصل

بين القرى والمدن ، والدساكر والحواضر فرق عظيم ففي الاولى تلاع وبقاع وفي الثانية حضارة واجتماع وفي الاولى جمال رائع هو من صنع يد الله المحسنة وفي الثانية حسن مصطنع هو من اثر يد البشر العاملة ، ومن كان قد عاش في المدن والحواضر والفت عينه النظر الى جلال الحضارة يجد من الصعب العيش في القرى لخلوها من مباهج الحياة التي اعتادها الناس ولولا عصبة من اصحاب الفضل من محامين وادباء وشعراء وكتاب تشرفت بمرقتهم في بحمدون كالعربي النبيل جبران التويني والشاعر العبقري الدكتور نيقولا فياض واللامع الاديب عبد الله مشنوق والاستاذ عمر ابو النصر والنائب الحر عبد الله اليافي وشيخ الرواة الاديب حسيب غبريل وغيرهم من ارباب الادب ولولا المطارحات الشعرية وسرد الوقائع التاريخية والمناقشات الادبية لكانت الحياة في بحمدون مملة سمجة تسأمها الروح وتعافها النفس .

•••

ففي مطلع كل صباح وغروب كل مساء يجتمع شمل هذه الحلقة السامية الاصيلة فيتذاكر افرادها شتى المواضيع من دين واجتماع وسياسة وادب وتصوف الى ان تستغرق في الوجد تلكم الارواح حتى الاودية والبطاح والشجر الدواح وتمر علينا نسمات تحمل الينا عطر سوالف الغيد الاوانس وهي اطيب واكثر شذى من الريحان النضر والورد والزهر

فاذا قرعت نواقيس الفنادق معلنة امتداد الموائد انفض عقد الحلقة للقيام بواجب « البطن » علة العلل وباب كل بلية في الدنيا . وبعد ساعة اجتمعت الحلقة وعادت الى ماكانت عليه

•••

وتذاكر الاخوة ذات يوم في اديب ناسك الفريكة الاستاذ الريحاني فاقترحت على بعض الرفاق شد الرحال اليه :

يا الله يااستاذ عبد الله مشنوق

حاضر ياسيدي

وانت ياسمير القمر ياابا النصر عمر

حاضر مولاي

وانت يايوسف الحسن يايوسف بزبك

حاضر يا اغاتي انا اول من اطاع وآخر من عصى

ركبنا الثلاثة سيارة الاستاذ عبدالله مشنوق او — هدهد الحديد — على حد تعبير شاعرنا المحبوب الاستاذ علي الشرقي فنزلت السيارة تتلوى في (الاكواع) فصرنا في بيروت و بعد ساعة كنا في وادي الفريكة .

هـذا بيت الاستاذ المفكر الحكيم الاديب الامين وهذه طلعة الامين هاانا نراه ونسمع صوته الخافت .

شرفتم يا اسيادي اهلا بصديقي حامد: اهلا بابن العراق . كيف تركت بغداد ولياليها ونسيمها ودجلتها وكيف الاصحاب ؟!

بغداد بخير يا استاذ واهلها بخير ايضاً

وماذا تعلم عن صديقي الشبيبين

هما بخير وكرامة اما الشبيبي الكبير فوزير واما الصغير فنائب وهو كالبحر يهدأ تارة ويثور

ومعروف

بخير . هو اليوم نائب ومشغول بتأليف ...

انني اخشى اندفاعاته في هذا الموضوع الخطير

وصاحبنا رفائيل

انه يا استاذ غارق في السياسة . وقد فشل في الانتخابات النيابية الاخيرة .

تجهم وجه الاستاذ « شو بدي اقلك ياصديقي » السياسة في الشرق في عهد الانتداب والاستعمار والنفط ارتنا الاعاجيب والاكاذيب والالاعيب .



فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني (عن اليسار)
والاستاذ احمد حامد الصراف في بحمدون (لبنان)

ورفائيل اديب وكان عليه ان يسلك «سياسة الادب والشعر » فانه للادب في ذلك الخير . سلم ياصديقي حامد سلم عليه

ثم قام الاستاذ واطل على الوادي فقمنا معه : —

هذه ياصديقي الكنيسة التي اركع فيها لله ساعات وساعات وتلك شجرة الزيتون التي كنت اقرأ تحتها مزامير داود

اي نعم ياصديقي « شوبدي اقلك ياصديقي » لم يبق اي اثر في قلبي لهذه المظاهر ، الكنيسة والجامع وكنيس اليهود وتنور الزردشتيين سواء في نظري.

يا استاذ يقال من شب على شيء شاب عليه

قالها عبد الله مشنوق .

لا يا عبد الله لا . الانسان في تطور وتبدل وتغير مستمر لا ينقطع. لاشيء في جوانحي من ذلك .

•••

جيء باكواب القهوة فشربنا ودخنا وسعلنا وتطلعنا الى الكتب ودخل البعض في غرفة الاستاذ .

هذا كتاب الخالد الذكر الملك فيصل في (اطار جميل) وهذه سيوف مذهبة وسجاد عجمي نفيس وهذه قطعة من ستار الكعبة وتلك قطعة من الشال الترمذي فوقها تصاوير ايرانية و بعضها صينية .

تكلمنا طويلا عن شؤون الحياة ، تكلم عبد الله مشنوق عن اسلامياته وعمر عن مؤلفاته و بزبك عن مغامراته ثم تكلمنا وتكلمنا حتى شبعنا فودعنا الاستاذ فودعنا ونثر علينا ريحان لفظه وورد كلماته .

•••

بعد اسبوع

وبعد اسبوع طلعت علينا في بحمدون الطلعة البهية طلعة امين الحبيب .

ياصديقي جئت ازورك. مرحبا ياحامد متعنا الله بادبك يا استاذ انت تثير حسد الناس علي . من حقك ان تزار ولا تزور

لا ياصديقي هذا واجب هذا فرض زرتم فتفضلتم فاعدنا لكم الزيارة

جلسنا في مقهى عبد الله فطلب الاستاذ قهوة ونارجيلة فقرات للاستاذ قول الشاعر في القهوة :

قهوة البن تدعى بابنة الكرم شبهها
كذبت في ادعائها سود الله وجهها

ضحك الاستاذ ...

ثم قرأت له قول الشاعر الايراني في

السائح

جريدة جامعة

تصدر الاثنين والخميس من كل اسبوع

Entered as second - class matter May 7 19
at the post office at New York, New Y
under the act of March 3, 1879.

ميس في ١٠ حزيران سنة ١٩٣٧

مادبة الريحاني تحدث ضجة

اليهود يحتجون على تذييع الخطب من محطة الراديو للبلدية — الدكتور شطاره يجيب على اليهود

قامت قيامة اليهود في مدينة نيويورك على اثر المادبة الاكرامية التي اقامتها الجامعة العربية والجالية السورية للسيد امين الريحاني مساء السبت الفائت. ولا نذكر ان وليمة ما سورية في هذه المدينة العظمى ام غيرها من المدن الاميركية احدثت من الضجة ما احدثته هذه الوليمة الفريدة

و كان الباعث على حنق اليهود ان محطة دبليو . ان. واي. سي التي تخص بلدية نيويورك ارتات اذاعة ثلاث خطب

التابع في الصفحة الثانية عشرة

مادبة الريحاني تثير ضجة

تابع الصفحة الاولى

رئيسية القيت في تلك المادبة وهي خطاب الفيلسوف الكبير الاستاذ وليم ارنست هوكنغ من جامعة هارفرد وخطاب السيد فارس المعلوف من بوسطن وخطاب عريس الحفلة السيد الريحاني – وكلها بالانكليزية استغرقت بجملتها ساعة من الزمن – من الساعة التاسعة الى الساعة العاشرة

وقد حاول اليهود حتى عند الاذاعة توقيفها فلم يفلحوا . بل علمنا بعدئذ ان بعض السامعين على الراديو التقطوا الخطب من سانت لويس مما يدل على ان احدى شركات الاذاعة ربطت محطتها على محطة دبليو . ان . واي . سي فتردد صدى الخطب «في طول البلاد وعرضها» كما احتج احد اليهود

ولم يكتف اليهود بالاحتجاج بل انهم سعوا لمعاقبة موظفي محطة الاذاعة وتوقيفهم في المستقبل عن تذييع خطب مقاومة لليهود» . وبالفعل نجحوا بحمل شيوخ البلدية – الدرمن – على استفها ناظر البنايات المستر فردريك كراكي – الذي تقع المحطة تحت سلطته وبان تقدم بيانا وافيا عن عمله ويصحب معه صور الخطب بالحرف . وكان من حسن الحظ ان سحبت الجامعة العربية هذه الخطب على الفونوغراف وهي خالية من كل تحامل على اليهود . وسيعقد المجلس المذكور جلسة خاصة يوم الثلاثاء القادم للنظر في هذه القضية

وقد كتبت الصحف النيويوركية اعمدة بكاملها حول هذه «القضية الممتازة» وارسلت مخبريها لمقابلة السيد امين الريحاني والدكتور فوءاد شطاره والدكتور عزت طنوس – عضو الوفد العربي الموجود حاليا في نيويورك وعما قريب سيتجول في سائر الولايات . ومما ادلى به الدكتور شطاره – رئيس الجامعة العربية – الى مخبر جريدة الهرالد تريبيون ان الخطب التي القيت لم تكن ضد اليهود بل ضد الصهيونية السياسية وان الضجة التي اثارها بعض اليهود هي خليقة بهم اذ هم يتعيشون من مثل هذه الضجات التي يثيرونها من وقت الى اخر . وذكر الدكتور شطاره مخبر الجريدة ان هذه بلاد يفتخر اهلها بحرية القول وان المحطة نفسها قد رتبت اذاعة للجانب اليهودي مساء الجمعة القادمة «غداً»

وكذلك ارسلت الجامعة العربية بيانا عن الحفلة والخطب التي القيت واذيعت فيها الى عشرة صحف نيويوركية منها جريدتان يهوديتان . اما الصحف العبرانية في المدينة فقد وجهت خبر المادبة والخطب في الصفحة الاولى وكان بعضها مواليا للعرب تشفيا بالصهيونيين وبعضها ناقما عليهم

The ill within thee will not
long endure
If thou knowst that in thee is
the cure
Consider not thyself a worthless
thing
The universe is folded neath
thy wing

النهار – في ٢٦ ت ٢ ٩٤٦

امين الريحاني يقترح على اليهود:

انشاء وطن قومي في ولاية «تكساس»

انشأ الكاتب العربي الكبير الاستاذ امين الريحاني مقالا في مجلة « فلسطين وشرقي الاردن » الصادرة باللغة الانكليزية في القدس ، عن مستقبل الصهيونية في فلسطين وتطورها ، وعلاقتها بالامة العربية في مختلف الاقطار . ونحن نقتطف منه ما تعريبه :

اذا افترضنا ان الصهيونيين نجحوا في تحويل فلسطين الى دولة يهودية اي جعلوها يهودية بقدر ما هي انكلترا انكليزية ، فماذا يحدث ؟

انهم سيجدون ان هذه الدولة صفر من ان تحقق اهداف تيودور هرتزل مؤسس الصهيونية . ولكي يحصلوا على وسائل الانقاذ اللازمة لتخفيف الضغط عن اليهود في شرقي اوربا ، تضطر الوكالة اليهودية للسعي الى التوسع وراء الاردن . بل هذا الهدف اصبح منذ الان ضمن نطاق برنامجها

ماذا يحدث عندئذ ؟

انني اعتبر القضية من الوجهة اليهودية ومن الوجهة العربية ايضاً، واجيب على السؤال بما يلي: هل هنالك ادنى ريب في ان الاشهر الستة الاخيرة التي مرت على فلسطين ستتكرر بصورة اوسع وبنتائج افظع ؟

لقد قام عرب فلسطين في السنوات الست عشرة الاخيرة بست او سبع ثورات ، وكل منها كان اقوى من سابقتها واكثر تأثيراً

وما دامت الصهيونية السياسية سيفاً مصلتاً على فلسطين البائسة ، فان التعاون مستحيل بين العرب واليهود . لقد صارحت بهذا الرأي الدكتور مانيس رئيس الجامعه العبرية — وهو رجل ذو مثل عليا سامية وقوة روحية نادرة في هذه البلاد — فهز رأسه اسفاً واندفع يتكلم بحزن واسف . والواقع انني اعد كثير التفاؤل بالنسبة الى الدكتور مانيس !

انني اصر على القول بان الصهيونية السياسية هي عدوة اليهود والعرب . فالدولة اليهودية في فلسطين تكون خطراً على نفسها وعلى كل شيء

البقية على الصفحة الثامنة

والاخر في الولايات المتحدة ، والثالث في امي[ركا] الجنوبية

ثم تبسط في شرح الوطن الاميركي فقال ان نصف ولاية تكساس هو اكبر من فلس[طين] بخمس عشرة مرة واغنى باضعاف الاضعا[ف] وهذه الولاية تشكو من قلة السكان لان نس[بتهم] فيها هي ٢٢ للميل المربع ، بينما النسبة في فلس[طين] ٩٠ للميل الواحد

والحكومة الاميركية تنظر بعين العطف الى اقامة وطن قومي للشعب اليهودي فيها ، وعليها اذن ان تسهل تحقيق ذلك الهدف . وهذا يمكن ان يجر[ي] بسلام في ولاية تكساس بدون مس الحقوق الم[...]

ارزة لبنان (١٢ ك ٢ ١٩٤٦)

الاستاذ الريحاني وحوادث دمشق

حضرته يكفر عن عقيدة ويهتدي عن مكر

الله ينير عقله ويساعد اهله

ابى الاستاذ الريحاني الا يستغل كل مشاغبة في سبيل الظهور كما لو انه ممن يبتغون الشهرة ولو بتحطيم ميزاب العين ولقد كان بغنى عن هذا لو ترصن جرياً مع موجبات اعتداده بانه من مصاف الفلاسفة .

فقد اغتنم حضرته فرصة حصول ما حصل في بكركي لبضعة ايام وما هو حاصل في الشام اليوم فنشر في جريدة المساء مقالاً يسلم في عنوانه على البطريرك الماروني وفخري البارودي ويجعل من الاديان التي هي بمقتضى عقيدته من اسباب التفرقة عاملا للجهاد الموحد الصفوف كما لو ان الشرائع الالهية وضعت بعرفه لان تتكيف منه بمقتضى اهوائه ومراميه وان رجلا هذه نظرته بهذه الشرائع المقدسة لهو بالواقع اجهل من جاهل

ولقد خبط حضرة الاستاذ الريحاني في مقاله المذكور خبط عشواء من سائر النواحي المقصودة منه فعبث بالاوضاع الجغرافية في معرض تحديده مواطن الشعب الحاصل اذ جعل حدودها ما بين السويداء والسويدية واللاذقية والنبطية بينا الكذب ظاهر في هذا التحديد كما نفث كل جراثيم الرياء والمين بنسبته الى من خطبوا في بكركي والجامع الاموي الاجماع بخطبهم على ان

— الامة لفي خطر فانقذوها —

حال انه لم يكن شيئاً من هذا في بكركي بنوع خاص اذ حظر غبطة البطريرك على زائريها في عيده القاء خطب سياسية وهذا مما يجعل قول الريحاني لغواً ملغياً خصوصاً من هذا الوجه

وانا لنرى الاستاذ يفقد المنطق تماماً بحسبانه — تآخي الجامع الاموي والسدة البطريركية حسنة من حسنات الزمان — اذ فخري البارودي لا يمثل قط في الجامع الاموي ما يمثل صاحب الغبطة البطريرك الماروني في سدته الموقرة ومن البديهي الا تتوفر شروط الاخاء دون مساواة بالمقامات والشخصيات وهنا وقع الاستاذ الريحاني من حيث كان يبتغي النهوض .

واما تدهور حضرته من على دكة المنطق الى مستقر فقدانه اياه تماماً فقد مثل بتمنيه ان يسمع قريباً فاتحة الكتاب الكريم تتلى في الكنائس وعظة الجبل للسيد له المجد تلقى في الجوامع اذ ان هذا التوافق ما بين هاتين الفاتحة والعظة موجود فعلا من قبل ان يخلق حضرة الاستاذ الريحاني وهنالك الاية الكريمة — ان اقربهم مودة هم النصارى ... على ان الامر عائد لاحترام كلام الله في شرائعه المقدسة من امثال حضرة الاستاذ الذي ضاقت بوجهه كل السبل لبلوغ ادعاء الفلسفة الا بانكار فضائل الشرائع الدينية كما هو ظاهر في الكثير من مؤلفاته ومنشوراته التي لدينا منها انموذجات حتى اذا ما رأى من مجريات السياسة مجالاً للانقلاب على ذلك الانكار عاد الى تلك الفضائل يستل منها سلاحاً يغمده في صدور بعضها بعضاً كأنما حضرته رأى الفلسفة بهذه الفعلة الشنعاء فاعتنقها وانها لفلسفة ليست مجردة من المنطق فقط بل من الشرف ايضاً

وانا لنرى الريحاني يهين الشعبين السوري واللبناني في معرض تظاهره بالانتصار لهما اذ ينعتهما بالمستضعفين والاستضعاف هو بالواقع نوع من المكر وبالوقت نفسه يهدد السلطة بقوله ان هذا الاستضعاف .

— الى حين ... الى حين — وبان — لكل مظلمة اجلها ولكل مفسده يومها —

والغريب في امر هذا المدعي الفلسفة انه يعمد لمثل هذا التهديد والوعيد بينا هو مقر بالضعف وبالاستضعاف ايضاً كما لو ان ليس للمنطق والحق في فلسفته مقام وانما هي فلسفة تهييج دون تقدير عواقبه على الامة او كما لو انه يحتقر هذه الامة لدرجة حسبانه اياها مطية لعماوته في دنياها ودينها فيكون لبنانياً مارونياً او سورياً مسلماً الا يريد وفي محاولته هذه لمنتهى الجهل المطبق .

ومن اعراض هذا الجهل ايضاً ادعاء حضرته انه فوق الموقف بجملته فهو في ختام مقاله يمنح السلام الى غبطة البطريرك والى شباب الشام ولكل مجاهد في سوريا ولبنان من غير ادنى تفكير بحاله وبانه مسكين قضى معظم حياته ما بين لبناني ماروني ومتأمرك بروتستانتي ومستعرب ومتسورن مسلم بل = انترنسينوال = حتى ليشكل على دوائر النفوس تحديد هويته كما يشكل عليه نفسه اي دين قويم معتنق واية قومية ينتمي اليها ومن كان هذا حاله وجعل نصب عينيه عداء الانتداب الافرنسي ولبنان مسقط رأسه فمثله مثل — القرقورية — التي حصر جنونها بمشاهدة البحر ولم يكن لها من علاج الا بنقلها الى مكان لا تنظر منه رحبه الفسيح .

والحقيقة ان الاستاذ الريحاني دل حتى الان وفي مجمل كتاباته على انه رجل لا يمكن تحديده بدين او سياسة ووطن ومن كان هذا حاله فجدير بالرحمة التي نسألها له بالاخص ممن يهيجونه احياناً للتسلية باعراض هياجه ومنه باوضح تعبير وباخلاص على رجاء ان يربأ بحاله فلا يضيع حياته جزافاً بين المهازل والادعاء الفارغ .

«ارزي»

اخواننا في ديار الغربة

مقابلة الاستاذ الريحاني لمسز روزفلت

نيويورك — لمراسل فلسطين — الخاص — كانت الجامعة العربية قد سعت مع الوطني الصحفي النابغ السيد منصور ابو رجيلي المعروف في جميع اوساط الصحافة الاميركية ورئيس تحرير مجلة « جدج » حاليا ليدبر اذا امكن مواجهة السيد امين الريحاني مع سيدة البلاد الاولى مسز روزفلت . فبعد ان خابر السيد ابو رجيلي مسز روزفلت بالامر تلفونيا ابرقت تدعو الاستاذ الريحاني لتناول الشاي معها بعد ظهر الاثنين في ١٩ تموز او الغداء في ٢٠ تموز . ولضيق الوقت تعين الميعاد صباح الثلاثاء في ٢٠ تموز وهو يوم سفر الاستاذ الريحاني بالذات . وفي الوقت المعين حضر الاستاذ الريحاني يصحبه السيد منصور ابو رجيلي والدكتور فؤاد شطاره الى بيت الرئيس روزفلت الصيفي في هايدبارك « نيويورك » فصرفوا ساعة ونصف الساعة بحضرة عقيلة الرئيس الكريمة شرحوا في اثنائها القضية العربية عموما ومقاومة العرب للصهيونية خصوصا . وقد اظهرت مسز روزفلت اهتماما بالقضية فسألت عدة اسئلة وقدمت بعض الاقتراحات المفيدة

وقبل مغادرتها قدم لها الدكتور شطاره نسخة من كتاب السيدة متيل مغنم وقال في تقديمه الكتاب انه اول كتاب باللغة الانكليزية كتبته سيدة فلسطينية عربية . فسرت مسز روزفلت بهذه الهدية ووعدت بان تقرأ الكتاب

وقد اظهرت مسز روزفلت لطفا وبشاشة ودعة تفوق الوصف ورافقت الاستاذ الريحاني ورفيقيه الى السيارة وكررت اسفها لعدم تمكنهم من تناول الغداء معها



اخواننا في ديار الغربة
مقابلة الاستاذ الريحاني لمسز روزفلت

نيويورك — لمراسل فلسطين — الخاص — كانت الجامعة العربية قد سعت مع الوطني الصحفي النابغ السيد منصور ابو رجيلي المعروف في جميع اوساط الصحافة الاميركية ورئيس تحرير مجلة « جدج » حاليا ليدبر اذا امكن مواجهة السيد امين الريحاني مع سيدة البلاد الاولى مسز روزفلت. فبعد ان خابر السيد ابو رجيلي مسز روزفلت بالامر تلفونيا ابرقت تدعو الاستاذ الريحاني لتناول الشاي معها بعد ظهر الاثنين في ١٩ تموز او الغداء في ٢٠ تموز. ولضيق الوقت تعين الميعاد صباح الثلاثاء في ٢٠ تموز وهو يوم صفر الاستاذ الريحاني بالذات. وفي الوقت المعين حضر الاستاذ الريحاني بصحبه السيد منصور ابو رجيلي والدكتور فؤاد شطاره الى بيت الرئيس روزفلت الصيفي في هايدبارك « نيويورك » فصرفوا ساعة ونصف الساعة بحضرة عقيلة الرئيس الكريمة شرحوا في اثنائها القضية العربية عموما ومقاومة العرب للصهيونية خصوصا. وقد اظهرت مسز روزفلت اهتماما بالقضية فسألت عدة اسئلة وقدمت بعض الاقتراحات المفيدة

وقبل مغادرتها قدم لها الدكتور شطاره نسخة من كتاب السيدة متيل مغنم وقال في تقديمه الكتاب انه اول كتاب باللغة الانكليزية كتبته سيدة فلسطينية عربية. فسرت مسز روزفلت بهذه الهدية ووعدت بان تقرأ الكتاب

وقد اظهرت مسز روزفلت لطفا وبشاشه ودعة تفوق الوصف . فرافقت الاستاذ الريحاني ورفيقيه الى السيارة وكررت اسفها لعدم تمكنهم من تناول الغداء معها

ارزة لبنان (١٠/٢/١٩٤٦)

الاستاذ الريحاني وحوادث دمشق
حضرته يكفر عن عقيدة و يهتدي عن مكر
الله ينير عقله ويساعد اهله

ابى الاستاذ الريحاني الا يستغل كل مشاغبة في سبيل الظهور كما لو انه ممن يبتغون الشهرة ولو بتحطيم ميزاب العين ولقد كان بغنى عن هذا لو ترصن جريًا مع موجبات اعتداده بانه من مصاف الفلاسفة .

فقد اغتنم حضرته فرصة حصول ما حصل في بكركي لبضعة ايام وما هو حاصل في الشام اليوم فنشر في جريدة المساء مقالاً يسلم في عنوانه على البطريرك الماروني وفخري البارودي ويجعل من الاديان التي هي بمقتضى عقيدته من اسباب التفرقة عاملا للجهاد الموحد الصفوف كما لو ان الشرائع الالهية وضعت بمعرفه لان تتكيف منه بمقتضى اهواءه ومراميه وان رجلا هذه نظرته بهذه الشرائع المقدسة لهو بالواقع اجهل من جاهل

ولقد خبط حضرة الاستاذ الريحاني في مقاله المذكور خبط عشواء من سائر النواحي المقصودة منه فعبث بالاوضاع الجغرافية في معرض تحديده مواطن الشغب الحاصل اذ جعل حدودها ما بين السويداء والسويدية واللاذقية والنبطية بينا الكذب ظاهر في هذا التحديد كما نفث كل جراثيم الرياء والمين بنسبته الى من خطبوا في بكركي والجامع الاموي الاجماع بخطبهم على ان

— الامة لفي خطر فانقذوها —

حال انه لم يكن شيئًا من هذا في بكركي بنوع خاص اذ حظر غبطة البطريرك على زائريها في عيده القاء خطب سياسية وهذا مما يجعل قول الريحاني لغواً ملغياً خصوصاً من هذا الوجه

وانا لنرى الاستاذ يفقد المنطق تماماً بحسبانه — تآخي الجامع الاموي والسدة البطريركية حسنة من حسنات الزمان — اذ فخري البارودي لا يمثل قط في الجامع الاموي ما يمثل صاحب الغبطة البطريرك الماروني في سدته الموقرة ومن البديهي الا تتوفر شروط الاخاء دون مساواة بالمقامات والشخصيات وهنا وقع الاستاذ الريحاني من حيث كان يبتغي النهوض .

واما تدهور حضرته من على دكة المنطق الى مستقر فقدانه اياه تماماً فقد مثل بتمنيه ان يسمع قريباً فاتحة الكتاب الكريم تتلى في الكنائس وعظة الجبل للسيد له المجد تلقى في الجوامع اذ ان هذا التوافق ما بين هاتين الفاتحة والعظة موجود فعلا من قبل ان يخلق حضرة الاستاذ الريحاني وهنالك الاية الكريمة — ان اقربهم مودة هم النصارى ... على ان الامر عائد لاحترام كلام الله في شرائعه المقدسة من امثال حضرة الاستاذ الذي ضاقت بوجهه كل السبل لبلوغ ادعاء الفلسفة الا بانكار فضائل الشرائع الدينية كما هو ظاهر في الكثير من مؤلفاته ومنشوراته التي لدينا منها انموذجات حتى اذا ما رأى من مجريات السياسة مجالاً للانقلاب على ذلك الانكار عاد الى تلك الفضائل يستل منها سلاحاً يغمده في صدور بعضها بعضاً كأنما حضرته رأى الفلسفة بهذه الفعلة الشنعاء فاعتنقها وانها لفلسفة ليست مجردة من المنطق فقط بل من الشرف ايضاً

وانا لنرى الريحاني يهين الشعبين السوري واللبناني في معرض تظاهره بالانتصار لهما اذ ينعتهما بالمستضعفين والاستضعاف هو بالواقع نوع من المكر وبالوقت نفسه يهدد السلطة بقوله ان هذا الاستضعاف .

— الى حين ... الى حين — وبان — لكل مظلمة اجلها ولكل مفسده يومها —

والغريب في امر هذا المدعي الفلسفة انه يعمد لمثل هذا التهديد والوعيد بينا هو مقر بالضعف وبالاستضعاف ايضاً كما لو ان ليس للمنطق والحق في فلسفته مقام وانما هي فلسفة تهييج دون تقدير عواقبه على الامة او كما لو انه يحتقر هذه الامة لدرجة حسبانه اياها مطية لمعاونه في دنياها ودينها فيكون لبنانياً مارونياً او سورياً مسلماً اا

يريد وفي محاولته هذه لمنتهى الجهل المطبق .

ومن اعراض هذا الجهل ايضاً ادعاء حضرته انه فوق الموقف بجملته فهو في ختام مقاله يمنح السلام الى غبطة البطريرك والى شباب الشام ولكل مجاهد في سوريا ولبنان من غير ادنى تفكير بحاله وبانه مسكين قضى معظم حياته ما بين لبناني ماروني ومتأمرك بروتستانتي ومستعرب ومتسورن مسلم بل = انترنسينوال = حتى ليشكل على دوائر النفوس تحديد هويته كما يشكل عليه نفسه اي دين قويم معتنق واية قومية ينتمي اليها ومن كان هذا حاله وجعل نصب عينيه عداء الانتداب الافرنسي ولبنان مسقط رأسه فمثله مثل — القرقوربة — التي حصر جنونها بمشاهدة البحر ولم يكن لها من علاج الا بنقلها الى مكان لا تنظر منه رحبه الفسيح .

والحقيقة ان الاستاذ الريحاني دل حتى الان وفي مجمل كتاباته على انه رجل لا يمكن تحديده بدين او سياسة ووطن ومن كان هذا حاله فجدير بالرحمة التي نسألها له بالاخص ممن يهيجونه احياناً للتسلية باعراض هياجه ومنه باوضح تعبير وباخلاص على رجاء ان يربأ بحاله فلا يضيع حياته جزافاً بين المهازل والادعاء الفارغ .

«ارزي»

امين الريحاني يقترح على اليهود

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

يهودي فيها . وسواء تولت انكلترا وغيرها حمايتها فيجب ان تتلاشى وتذوب في الامبراطورية العربية او الحلف العربي الذي يتحقق بسرعة

* * *

وبعد ان تبسط الاستاذ الريحاني في شرح هذه النقطة ، قال انه لا يرى مانعاً من ان يكون لليهود عدة اوطان قومية ، واحد في افريقيا مثلا والاخر في الولايات المتحدة ، والثالث في اميركا الجنوبية

ثم تبسط في شرح الوطن الاميركي فقال : ان نصف ولاية تكساس هو اكبر من فلسطين بخمس عشرة مرة واغنى باضعاف الاضعاف . وهذه الولاية تشكو من قلة السكان لان نسبتهم فيها هي ٢٢ للميل المربع ، بينما النسبة في فلسطين ٩٠ للميل الواحد

والحكومة الاميركية تنظر بعين العطف الى اقامة وطن قومي للشعب اليهودي فيها ، وعليها اذن ان تسهل تحقيق ذلك الهدف . وهذا يمكن ان يجري بسلام في ولاية تكساس بدون مس الحقوق المد[نية] والدينية للطوائف غير اليهودية

اني اقدم هذا الاقتراح الى الوكالة اليهودية والى الحكومة البريطانية

* * *

ان الاميركيين مدلهون بحب اليهود ، وكثيراً ما اصدر « البيت الابيض » تصريحات تؤيد الصهيونية ، فليس من العجيب اذن ان ساعد الاميركيون — حكومة وشعبا — اليهود على اقامة وطن قومي يهودي في نفس بلادهم السعيدة

القضية العربية في واشنطون

الريحاني يقابل ناظر الخارجية

اذا صح ما قاله احد المحررين الاميركيين منذ بضعة اشهر بان العرب في هذه البلاد قد خسروا دعواهم بالاهمال ، فقد نجحت الجامعة العربية بعض النجاح في اصلاح هذا الخلل وسد هذه الثغرة

فمنذ ٢٥ كانون الثاني الفائت الى ٢ الشهر الحالي انهمك مكتب الجامعة بتنفيذ حملة قررتها الجامعة في جلسة رسمية لايصال صوتها الى اذان السلطات الاميركية في واشنطون بمناسبة وصول الكاتب العربي الكبير والزعيم الوطني الفذ السيد امين الريحاني الى الديار الاميركية، وبمناسبة عقد الصهيونيين مؤتمراً كبيراً في واشنطون ابتداء من نهار السبت في ٦ الشهر الجاري – شباط

فالصهيونيون اعتقاداً منهم بان العرب نيام كالعادة لم يأتوا بحركة تذكر تمهيداً لوصول زعيمهم ويزمان وعقد مؤتمرهم المذكور . اما الجامعة العربية فانها هذه المرة استجمعت قواها ورمت بها العدو المستامن المطمئن . فكانت اول مرة سبق بها العرب الصهيونيين في الدعاية في هذه البلاد

فقبل ان يعقد المؤتمر الصهيوني في واشنطون كان مكتب الجامعة قد ارسل كتابا خاصا (بالملطغراف) الى كل عضو في مجلسي الشيوخ والنواب الاميركيين اي ٥٢١ عدا كتب اخرى لناظر الخارجية المستر هل وعدد كبير من رجال الحكومة . وقد صحب كل كتاب نسخة من الكراس الانكليزي «الى اين فلسطين؟» الذي كانت الجامعة قد اصدرته منذ بضعة شهور . وعلاوة على ذلك ارسل المكتب فوق المئتي رسالة الى جمعيات سورية مختلفة يطلب فيها الاحتجاج الى نواب وشيوخ الولاية التي تقع فيها الجمعية على مساعي الصهيونيين لدى الحكومة الاميركية واستدراج رجالها من نواب وشيوخ ومون الى التصريح بتحبيذ قضيتهم

وقد كانت نتيجة هذه الحملة التي قامت بها الجامعة مما يثلج الصدور ورد على مكتب الجامعة اكثر من مائة جواب من رجال الشيوخ والنواب وفي كثير من هذه الاجوبة ان اصحابها لن يسمحوا بعرض القضية الصهيونية في الكونغرس بل هم يعارضونها بكل قواهم . وفي اخرى، هذه اول مرة عرفوا فيها عن القضية العربية الفلسطينية وانهم سوف ينظرون بتدبر بوجهة النظر العربية كما هي مشروحة بالكراس

ولبى نداء الجامعة عدد من الجمعيات السورية العربية في طليعتها حلف الولايات الشرقية وبعض جمعيات حلف الولايات الغربية الوسطى . ويسرنا هنا ان نثني خصوصا على مساعي وجهود المحامي الوطني السيد فارس المعلوف من بوسطن ، ورئيس حلف الولايات الشرقية والسيد فردريك زين سكرتير حلف الولايات الغربية الوسطى ومحرر جريدة «الفلك السوري» الانكليزية في انديانابوليس ، انديانا، وكذلك السيد عبد المسيح غراب رئيس النادي السوري الاميركي في يونيون ستي نيوجرزي والاب جرجس غلميه من ويشتا كنساس والسيد يوسف شبلي من وادفيل سانك كندا ، الذين اعلموا الجامعة بابراقهم الى واشنطون

اما الوفد الذي ارسلته الجامعة الى وشنطون فلم يقل نجاحه عن نجاح الحملة الكتابية . فقد تمكن السيد الريحاني وزميلاه في اللجنة السيد بطرس جورج من نيويورك والاب بنيامين حافظ من واشنطون من مقابلة ناظر الخارجية المستر كورديل هل والتحدث معه مليا في القضية الفلسطينية العربية . وذكرت شركة الصحافة المشتركة ذلك في برقية نشرت في مئات الجرائد الاميركية . وعلى اثر ذلك ارسل السيد امين الريحاني كتابا من واشنطون بتاريخ اول شباط يقول فيه – «استقبلنا وزير الخارجية ومعه اثنان من معاونيه في مكتبه و كان في استقباله على جانب عظيم من اللطف والترحاب ثم قال انه شديد الرغبة بالسياحة في بلادنا وسيغتنم اول فرصة بعد انتهاء وزارته ليسيح في الشرق الادنى ويقضي مدة طويلة في بلادنا التاريخية الجميلة فيشاهد ما فيها من الاثار وليتعرف خصوصا على شعبها العربي

وبعد ان القى رئيس الوفد خطبته استعرض فيها القضية الفلسطينية العربية اجابه الوزير، ومما قاله – انني مسرور بما عرضتموه من المعلومات ولكنه لا ينتظر مني ان احكم الان في القضية . انما ساتابع درسها وسارحب بما تقدمون من حين الى حين من معلومات جديدة تتعلق بها ، واني اوء كد لكم ان الحكومة لا تميز بين فريق وفريق من الناس الذين تهمهم هذه القضية على انها في موقفها الحيادي صادقة الرغبة في ان يتوصل ذوو الشان الى حل القضية حلا ثابتا عادلا لاهل فلسطين وان يتم الوفاق ويسود السلام بينهم . انتهى

وقد ترك الوفد مذكرة مسهبة عند النظارة الخارجية وزار ايضا السفارة البريطانية وترك مذكرة مسهبة اخرى موجهة بواسطة السفارة المذكورة الى رئيس الوزارة البريطانية .

ولا يزال السيد بطرس جورج في واشنطون يقابل من امكنه من رجال الشيوخ والنواب وقد اكد له بعضهم مساعدتهم للقيام سد في اية محاولة صهيونية لطرح اقتراح تحبيذ بوجهة نظرهم كما فعلوا منذ ١٢ سنة فنجحوا باجازة اقتراح لودج – فش المشهور الذي يحبذ جعل فلسطين وطنا قوميا لليهود اما هذه المرة فلا نظن الكونغرس الاميركي يقع ثانية بالمصيدة . وعلى كل فان الجامعة العربية ادت الامانة التي في رقبتها وقامت بما امكنها فبرئت ذمتها . على ان هذه الحملة برهنت لمن لا يزال يساوره اقل شك ضرورة متابعة العمل

مكتب الجامعة العربية
في نيويورك

مرآة الغرب

الريحاني بيننا ٢٧ ك٢ ١٩٣٧

الكاتب الوطني الاصلاحي والحجة فى الشوءون العربية يخطب امام عدة كليات وجامعات

الجامعة العربية تحث الوطنيين على الاجتماع به·

اين يخطب الريحاني

وصل الكاتب العربي الكبير ـ فيلسوف الفريكة السيد امين الريحانى بعد ظهر الخميس الفائت وكان على ميناء تجرسي ستي لاستقباله رهط من قبل الجامعة العربية. وقد حل الريحاني ضيفا فى نزل سافيل فى نيويورك وسيظل فى نيويورك الى اوائل الشهر القادم ـ شباط. وفى هذه الفترة سيتوجه الريحاني الى واشنطون من قبل الجامعة العربية ليعرض القضية الفلسطينية العربية على من يمكن مقابلتهم من رجال الكونغرس والحكومة

والارجح ان ينشر بيان مفصل فى الصحف يتضمن حديثا وافيا للسيد الريحاني عن احوال سوريا ولبنان وفلسطين والعراق الراهنة فلا نتعدى الى ذلك الان ولكن يمكننا ان ننشر للقراء لائحة المواعيد التي سيظهر فيها خطيبا تحت رعاية «معهد التهذيب الدولي» ـ ٢ غربي الشارع ال٤٥ ـ نيويورك

وسيخطب الريحاني امام عدة كليات وجامعات ومعاهد سياسية. فنحث ابناء الوطن على الاجتماع به فى كل بلدة يكون فيها كما هو مثبت ادناه. واذا ارادوا الحصول على خطاب من الاستاذ الريحاني فالرجو ان يخابروا المعهد المذكور كي لا يحصل تشويش فى المواعيد. وهذه لائحة مواعيد السيد الريحاني ـ

الاربعاء في ٣ شباط ـ بعد الظهر ـ كلية شيبارد للمعلمين. فى شيباردستون وست فرجينيا. ـ ٤ و٥ شباط كذلك

الاثنين فى ٨ شباط فى كلية بيتاني. فى بيتاني وست فرجينيا. ـ ٩ و١٠ شباط كذلك

الجمعة فى ١٢ شباط ـ خطاب ووليمة من قبل جمعية الشوءون الخارجية فى منيابوليس منيسوتا ثم رجوعا بالطيارة الى وست فرجينيا

الاثنين فى ١٥ شباط فى كلية وسليان فى بوكانون وست فرجينيا ـ ١٦ شباط كذلك

فى ١٨ شباط ـ الخميس ـ كلية مورهيد للمعلمين. مورهيد كنتاكي ـ ١٩ شباط كذلك

الاثنين فى ٢٢ شباط فى جامعة كنتكي لكستون ٢٣ و٢٤ شباط كذلك

الاربعا فى ٢٤ شباط بعد الظهر فى كلية سوينيت لندن كنتكي ـ ٢٥ و٢٦ كذلك

في اول اذار ـ الاثنين ـ فى كلية بيريا. بيريا كنتكي ـ ٢ و٣ اذار كذلك

الاربعاء فى ٣ اذار بعد الظهر فى كلية ايسترن ـ كنتكي للمعلمين ـ رتشموند كنتكي ـ ٤ و٥ اذار كذلك

فى ٨ اذار ـ الاثنين ـ فى كلية يونيون ـ فى باربورفيل كنتكي ـ ٩ و١٠ كذلك

فى ١٠ اذار ـ الاربعا ـ بعد الظهر فى كلية سنتر ـ دانفيل كنتكي ـ ١١ و١٢ كذلك

فى ١٧ اذار ـ الاربعا ـ كلية وسترن كنتكي للمعلمين ـ بولنغ غرين كنتكي ـ ١٨ و١٩ كذلك

فى ٢٢ اذار ـ الاثنين ـ جامعة لويسفيل ـ لويسفيل كنتكي ـ ٢٣ كذلك

فى ٢٤ اذار ـ الاربعاء ـ جامعة انديانا فى بلومنغتون انديانا ـ ٢٥ و٢٦ كذلك

فى ٣١ اذار ـ الاربعاء ـ كلية ايفانسفيل ـ ايفانسفيل انديانا ـ ١ و٢ نيسان كذلك

فى ٥ نيسان ـ الاثنين ـ جامعة ديبو فى غرين كاسل انديانا ـ ٦ و٧ كذلك

فى ٧ نيسان بعد الظهر فى اكادمية كلفر العسكرية كلفر انديانا ـ ٨ و٩ كذلك

فى ١٦ نيسان ـ الجمعة ـ موءتمر الاندية الدولية فى بيلوا وسكنصن ـ ١٧ كذلك

فى ٢٤ نيسان ـ السبت ـ انترناشونال هوس فى شيكاغو ـ ٢٥ كذلك

فى ٣٠ نيسان فى موءتمر الشوءون الخارجية ـ كليفلند اوهايو

فى ٥ ايار ـ الاربعاء ـ جامعة تيلور ـ ابلند انديانا ـ ٦ و٧ كذلك

فى ١٠ ايار ـ الاثنين ـ كلية هانوفر ـ هانوفر انديانا ـ ١١ و١٢ كذلك

فى ١٣ ايار ـ الخميس ـ كلية مارلهام فى رتشموند انديانا ـ ١٤ و١٥ كذلك

فى ١٨ ايار ـ الاثنين ـ فى كلية انديانا للمعلمين ـ تيري هوت انديانا ـ ١٩ و٢٠ كذلك

الصفحة الثانية عشرة

من بين التاريخ

يوسيفوس المؤرخ اليهودي

يضع المؤرخون تاريخ مولد فلافيوس يوسيفوس المؤرخ اليهودي في السنة السابعة والثلاث...

نوادر و...

القاضي ـ ...
المحكمة قبل ا...
المذنب ـ ...

في ١٠ نيسان ٩٢٧

السائح النيويوركية

الثقافة الشرقية والثقافة الغربية

من حديث للكاتب الكبير السيد امين الريحاني

يتابع الكاتب العربي الفذ السيد امين الريحاني خطبه في الكليات والجامعات والجمعيات الاميركية التي بدا بها في اوائل شهر شباط الفائت تحت رعاية معهد التهذيب الدولي في نيويورك . وقد نقلت الجرائد الاميركية المحلية حيث حل الريحاني احاديثه عن البلدان العدبية ولخصت خطبه. ومن ذلك ما ورد في جريدة «انديانا دايلي ستيودنت» وهي من امهات الجرائد المدرسية اليومية ومثالا للصحافة المدرسية في الولايات الغربية الوسطى الاميركية. فباثناء وجود السيد الريحاني في جامعة انديانا والقائه خطابه هناك تحدثت هذه الجريدة مع الزعيم والمفكر العربي عن المقابلة بين الثقافة الشرقية والثقافة الغربية . فقال الريحاني في حديثه ان معاهد العلم العليا في اميركا تعير الامور المادية النفعية اهتماما زائداً . فالتلاميذ الاميركيون يتساءلون عن اهمية التهذيب الذي يطلبونه في الحصول على المنافع المادية والمآتي المادية وقلما يتساءلون عن مكان هذا التهذيب في بناء الخلق وتكميل نشوء الشخصية . اما العرب فيتمادون في الاهتمام بالمواضيع الانسانية الاكادمية في تهذيبهم ، وعليه فانك ترى التلميذ العربي لابسا ومهندما ولكن لا يعرف اين يذهب «كما يقول المثل الاميركي

وقد دعا السيد الريحاني نفسه في هذا الحديث «مرسال» العالمين — الشرق والغرب وانه ياتي برسالة الشرق الى الغرب وبرسالة الغرب الى الشرق. وقد اقترح على محدثه ان يرسل الاميركيون اولادهم الى بلاد العرب لتكميل دروسهم . وكذلك افاد السيد ريحاني محدثه بان التلامذة العرب الان قد ادركوا نقصهم واخذت البلدان العربية ترسل شبانها وشاباتها الى الجامعات الكبرى في اوروبا واميركا. وقد نوه بوجه خاص بالجامعة الاميركية في بيروت والجامعة المصرية الوطنية والجامعة العربية في دمشق كمثال لمعاهد العلم العليا في الشرق الادنى التي تحاول الجمع بين النظرتين

عضو جديد في الجامعة العربية

يسر الجامعة العربية ان تعلن انضمام السيد عزت محمد من بيتسبرغ الى عضويتها . وبهذه المناسبة تحث الجامعة جميع الوطنيين على اختلاف منازعهم السياسية الخصوصية ان يشاركوها بعملها فعلا بالانضمام الى عضويتها . وعما قريب ستصدر الجامعة بيانا ضافيا عن موقفها ومبادئها وتمنياتها للامم العربية الداخلة في طور الاستقلال فليرقب هذا البيان جميع من يهمهم مستقبل العرب

في ٢٩ نيسان ٩٢٧

السائح ١٩٢٧

محليات

— رسالة الجامعة العربية —

وليمة الريحاني

كانت الجامعة العربية قد قررت اقامة وليمة تكريمية للنابغة المفكر والوطني العربي الصميم السيد امين الريحاني الموجود حاليا في الولايات المتحدة بدعوة من معهد التهذيب الدولي ليلقي خطبا عن العرب والحالة السياسية الحاضرة في البلدان العربية في عدة جامعات ومعاهد علم اميركية. وقد تمت الان جميع الترتيبات الضرورية ولم يبق الا العمل بنشاط كي تجعل هذه الوليمة من ليالي العرب الغراء في عاصمة ناطحات السحاب .وقد ارتات الجامعة ان تشرك الجالية السورية في نيويورك وبعض الاميركيين من اصدقاء العرب والمعجبين بالسيد الريحاني في هذا العمل التكريمي فتالفت لجنة شرفية لذلك عدا اللجنة العملية التي تقوم باعباء الترتيبات والعمل. فعما قريب سترسل اللجنة العاملة دعوات لهذه الوليمة الفريدة وهي ترجو من جميع الغيورين على الجامعة وجميع اصدقاء [illegible] الريحاني الذي قد لا تصلهم دعوة لتعذر الوصول اليهم او لسهو قد يقع بارسال الدعوات ان يخابروا مكتب الجامعة ويعلمونا عن رغبتهم في تكريم الريحاني بحضور هذه الوليمة ، ونخص بذلك الذين هم خارج نيويورك، فعدد الدعوات محدود

ويسرنا ان نذكر هنا ان الاستاذ والفيلسوف الاميركي الكبير الدكتور وليم ارنست هوكنغ من جامعة هارفرد قد قبل دعوة اللجنة ليكون خطيب الوليمة الرئيسي والاستاذ هوكنغ هو مؤلف كتاب «روح السياسة العالمية» وهو من اهم الكتب التي تبحث في قضية الاستعمار وتطبيق ذلك بوجه خاص على سياسة المستعمرين — باسم الوصاية — في البلدان العربية — مصر وسوريا وفلسطين. وسيخطب ايضا في تلك الوليمة السيد فارس معلوف من بوسطن الذي عين مؤخراً لوظيفة عالية في بلدية بوسطن . وبالطبع سيكون ثالث هذين القمرين السيد الريحاني نفسه الذي سيلقي خطابا ممتعا كعادته. فلا تدع هذه الفرصة ان تفوتك

الميعاد — مساء السبت في ٥ حزيران ، والمكان — نادي تاون هول الواقع تحت رقم ١٢٣ غربي الشارع ٤٣ في نيويورك

* * *

الكلام قائلاً : انك ايها الاستاذ تقيم في بيتك معبدين الواحد للادب والآخر للدين ونحن لما زرنا والدتكم في العام الماضي صلينا ، معها في معبدها وصلينا كثيراً لانها تصلي كثيراً وشاركناها بالدعاء لكم فاجاب : اشكركم نعم ان الوالدة تعوض عما ينتقص غيرها من هذا القبيل ،

— هي اشبه بام اغوسطينوس

فضحك ولم يقل كلمة فعدت سائلاً ما رأيكم في الحكومة الوطنية :

— هم اخشاب مسندة . لا يستطيعون شيئاً من تلقاء ذواتهم فضلاً عن جفاف دم الوطنية في جميع ابناء هذه البلاد .

— وهل كان ممكناً لهم ان يأتوا خيراً لو افترضنا وطنيتهم .

— كلا ان ما يريده الاجانب يصير . ولكن لو توحدت قوى الشعب لنزل المنتدبون على ارادته ولا تتوحد الامة ما لم تتحد القلوب ولا تتحد القلوب ما لم يتوحد التعليم وهذا اصل كل خير . الاترى كيف قسمونا دويلات ليستتب لهم الحكم جرياً على القول المأثور : فرق تسد ؟ وهكذا قل من سائر المنتدبين في اقطار العالم الاربعة فكما هنا . كان في سوريا ومثلها في مصر وفلسطين والعراق وغيرها

— لو صار اللبنانيون واحداً اتراهم قادرين على الاستقلال الذي يكلف دماً وجهاداً ثمينين ؟

— لا والله انهم على انفصالهم لمستضعفون فعليهم ان يتحدوا وأخوانهم ابناء سوريا فتصير البلاد دولة واحدة لها شأنها الافضل وخيرها الاجزل ، قلت : اذاً انتم من دعاة الوحدة على ما يظهر وعسى ان تكون الوحدة العربية الكبرى ؟

قال : كلا ان الامبراطورية العربية حلم جميل ولكنه غير متحقق اليوم وكيف يمكن ذلك وجزيرة العرب في نزاع وغزو دائمين ولا تزال بعض اماراتها مستقلة عن اخوتها . فالامبراطورية التي هي امنية كل عربي غير مستطاعة في هذا العصر . واذا كان لها حظاً في حياة الدول فزمانه مديد ونجمه بعيد . ولكني اقول بوحدة سوريا ولبنان واراها لازمة وهي مستطاعة الآن ولو على سبيل التجربة .

وكأنه لمح على وجهي بريق خاطرة الاعتراض فسبق الى الرد واصلاً الكلام : يعترضون على الوحدة بانها مخيفة خطرة اما الخوف فمن ابتلاع عنصر المسلمين للمسيحيين بالاكثرية التي تصير لهم او التي هي لهم . واما الخطر على حياة الاقلية فمن التعصب وتباين الرقي ،

فانا ارى ان فرق الرقي في رجال السياسة والولاية غير موجود . وادارة الشئون بيد هؤلاء لا بيد العامة التي يخشى من جهلها وغباوتها بل ان ثقافة رجال الاحكام في سوريا هي نفس ثقافتهم في لبنان . اتظن ان القابضين على زمام الحكم هنا يكونون اكثر اتقاناً له من السيد تاج الدين الحسني لو حلوا محله في سوريا؟!

اما التعصب الديني فهو سائر الى ضعف واضمحلال بتساهل طبقة الاعيان السوريين الذين بيدهم الحركة والشاهد على ذلك حماية المسيحيين اثناء الثورة والسهر على حياتهم . ان اكثرية النشء الاسلامي مقبلة على العلم وهي تتلقنه في مدارس الاجانب ومنها ، يخرجون سليمي الاخلاق من هذا التعصب الذي اسلم بانه ذميم مكروه مضر وعلى فرض وجود الضرر بالاكثرية التي يلزمها وقت للتطور فلا خوف من حصوله بعملية التجربة طالما انها تحت رعاية الدولة المنتدبة المكلفة بصيانة حقوق الاقليات وحراسة ارواحهم . فيحسن ان نصرف عقداً في تجربة الوحدة كالذي صرفناه من الاحتلال الى الآن واذا لم تناسب تركت عن حسن اعتقاد وعام طمأنينة وعولجت البلاد بطريقة اخرى . اكرر عليك ان كافة المنتدبين سواء بنظري فلا يداخلك شك باني انتقد سياسة الفرنساويين لمآرب خاص ، كما يتهمونني هم بالدعاية ضدهم . لا . ان هذا إفك ظاهر . انا لا أطلب من الحكومة شيئاً فلا وظيفة اسعى

كل ...

مطـ

... والاستاذ الفيلسوف امين الريحاني في قلوب اللاذقيين بل وفي قلوب العرب قاطبة مكانة سامية لما لحضرته من الايادي البيضاء على الناشئة العربية والمساعي الكبيرة المثمرة لاتحاد الاقطار العربية واي خدمة اكبر واعظم بل واي عمل اهم واجمل من جمع شتات هذه الامة العربية وجمعها باسم لغة الضاد اللغة العربية الشريفة التي قل ان تضارعها لغة بلاغتها وسعتها وقل ان تضارعها امتها امة بنباهتها وذكائها المتوقد

قال الاستاذ الفيلسوف جوابا على سؤال صاحب هذه الجريدة لقد زرت اللاذقية سنة ١٩٢٧ ولكنها اليوم سنة ١٩٣٨ غيرها بالامس عمرانا ونهوضا واتحادا وثقافة

وقال في معرض ذكر الادباء والمصلحين ان في كل بلد اديب ومصلح كبير ويكفي ان يكون في اللاذقية من امثال الاديب الكبير الاستاذ منح هارون الذي جمع بين الادب والشعر والفلسفة

وقال جوابا على سؤال آخر ان آماله كبيره باتحاد الدول العربية خصوصا انها وقد مشت في طريق الاتحاد بما كان من التحالف بين اصحاب الجلالة ملوك العراق والحجاز واليمن . وكل من سار على الدرب وصل . وان المساعي مبذولة لاتمام هذا الخير العميم الذي يسير بخطوات واسعة رغم ما يعتور سبيله من العقبات ورغم ما يضعون فى طريقه من المشكلات

وقال جوابا على سؤال صاحب هذه الجريدة عن المدة التي يحتاجه الاتحاد العربي :

ان الاتحاد العربي حاصل لا محالة وان المدة التي يحتاجها هي لا تزيد العشرات وسرعة الجري للوصول الى هذه الامنية الغالية التي تنبه لها كل العرب متوقف على النشء الجديد وعلى تربيته الوطنية الحقة

ثم ودعنا الاستاذ العبقري

ستري

ويتخلل

حكومتنا

ثم انا ،

. منها

اخشاب

شاقني انرتقة)

الولايات المتساطر

منذ عشرين ــ الوطني

انني زرت الاستاذ

امتع النفس ملامح

من الوقت لا في

الوطنية ، غير

ولما كان قط

بعد دقا

مهواة ...

تتصل و...

بالاخر .

خليل جبر

الكبر

كانت

اوتل

29

ان

معاملتها

من غرفها

الجريدة السورية اللبنانية

قال فيلسوفنا الريحاني :

الطائفية هي نوع من الخيانة الوطنية .

٢٦ نيسان ١٩٣٧

وقال ايضا :

السياسي الوطني اللاطائفي قولا وعملا هو الرجل كل الرجل

على افراد الامة ان يعتقدوا باخلاص رجالنا الاحرار المجاهدين فنحن شعب واحد شاء العالم ام ابى . فها هي الوطنية تجمع بيني واخي احمد عبد الجواد وكيل مشروع الفرنك . هو اخي فوق ابن امي وابي ، هو رفيقي المدرسي . هو رفيقي في الجهاد . اننا نطبق الان عهودنا المدرسية على ان نحيا للوطن الوطن المفدى ، الذي يوحد بين افراد الامة عامة . فالي قليلا يا ايها المتعصبون التائهون الجاهلون حقائق عصرنا . اليكم رسالة الزعيم البارودي . فاقرأوها لفظا لفظا ثم انعطفوا معي ، الى طريق التضحية والجهاد . ها هي الرسالة :

ولدي ملاتيوس

المشاريع النجاح والتوفيق

القلم الصريح ١٩٣٩

للريحاني في كاليفورنيا

كاليفورنيا — وصل فيلسوف العرب الكبير الاستاذ الريحاني إلى مدينة سان فرنسيسكو منذ نحو ثلاثة أسابيع وهو اليوم يقوم برحلته الخطابية في انحاء الساحل الباسفيكي رافعا لواء العرب والعروبة لأجل فلسطين الشهيدة

... — جاء في صحف ...

... اتركوا اربع قنابل من الصنع المحلي في ... الشرقة التي فروا منها وادوات اخرى تستعمل للسطو . وانهم استعملوا ...

... غلاق باب العمارة سلسلة حديدية قو ...

الجريدة السورية اللبنانية
٢٦ نيسان ١٩٣٢

قال فيلسوفنا الريحاني :
الطائفية هي نوع من الخيانة الوطنية .

وقال ايضا :

السياسي الوطني اللاطائفي قولا وعملا هو الرجل كل الرجل

على افراد الامة ان يعتقدوا باخلاص رجالنا الاحرار المجاهدين فنحن شعب واحد شاء العالم ام ابى. فها هي الوطنية تجمع بيني واخي احمد عبد الجواد وكيل مشروع الفرنك . هو اخي فوق ابن امي وابي، هو رفيقي المدرسي . هو رفيقي في الجهاد . اننا نطبق الان عهودنا المدرسية على ان نحيا للوطن الوطن المفدى ، الذي يوحد بين افراد الامة عامة . فالي قليلا يا ايها المتعصبون التائهون الجاهلون حقائق عصرنا . اليكم رسالة الزعيم البارودي . فاقرأوها لفظا لفظا ثم انعطفوا معي، الى طريق التضحية والجهاد . ها هي الرسالة :

ولدي ملاتيوس

حديث مع الر...

لحضرة الكاتب البليغ

شاقني ان ازور الاستاذ امين الر... الولايات المتحدة ، تجديداً لذكريات ... منذ عشرين سنة ونيف وانا ... اعد... انني زرت الريحاني فقط ، رفوة ... امتع النفس بحديث كاتب ... من الوقت وأقف على بعض ارائه و... الوطنية ، فاصطحبت اليه ذات يوم ... ولما كانت الشقة بيننا وبينه ... بعد دقائق . والفريكة بلد الفيل... مهواة واد عميق يسمي بها يد... تتصل وادي قاديشا بجبل الاز... بالاخر . فلا غرابة اذاً اذ كا... خليل جبران تشابه في المنازع و...

القلم الصريح ٢٥ ...

للريحاني في كاليفورنيا

كاليفورنيا — وصل فيلسوف العرب الكبير الاستاذ الريحاني إلى مدينة سان فرنسيسكو منذ نحو ثلاثة أسابيع وهو اليوم يقوم برحلته الخطابية في انحاء الساحل الباسفيكي رافعا لواء العرب والعروبة لأجل فلسطين الشهيدة

...سوريا هي ... يكونون اكثر ... اما التعص... الذين بيدهم ... حياتهم . ان ... ومنها ، يخرجو... مضر وعلى ... حصوله بعملية ... الاقليات وحـ... صرفناه من الا... طمأنينة وعوجت... لئلا يداخلك ... بالدعاية ضدهم ...

---

١٠ آذار ١٩٣٢

لاطلاع الاهلين عن يوم افتتاحه بصورة

الهكم

حديث مع الريحاني

لحضرة الكاتب البليغ « يوشيد »

(تابع)

وهنا دخلت والدته علينا فذكرتها بزيارتي الثانية فصدقت عليها ، ثم استأنفت الكلام قائلاً : انك ايها الاستاذ تقيم في بيتك معبدين الواحد للادب والآخر للدين ونحن لما زرنا والدتكم في العام الماضي صلينا ، معها في معبدها وصلينا كثيراً لانها تصلي كثيراً وشاركناها بالدعاء لكم فاجاب : اشكركم نعم ان الوالدة تعوض عما ينتقص غيرها من هذا القبيل ،

— هي اشبه بام افوسطينوس

فضحك ولم يقل كلمة فعدت سائلاً ما رأيكم في الحكومة الوطنية :

— هم اخشاب مسندة . لا يستطيعون شيئاً من تلقاء ذواتهم فضلاً عن جفاف دم الوطنية في جميع ابناء هذه البلاد .

— وهل كان ممكناً لهم ان يأتوا خيراً لو افترضنا وطنيتهم .

— كلا ان ما يريده الاجانب يصير . ولكن لو توحدت قوى الشعب لتزل المنتدبون على ارادته ولا تتوحد الامة ما لم تتحد القلوب ولا تتحد القلوب ما لم يتوحد التعليم وهذا اصل كل خير . الاترى كيف قسمونا دويلات ليستتب لهم الحكم جرياً على القول المأثور : فرق تسد ؟ وهكذا قل من سائر المنتدبين في اقطار العالم الاربعة فكما هنا . كان في سوريا ومثلها في مصر وفلسطين والعراق وغيرها

— لو صار اللبنانيون واحداً اتراهم قادرين على الاستقلال الذي يكلف دماً وجهاداً ثمينين ؟

— لا والله انهم على انفصالهم لمستضعفون فعليهم ان يتحدوا وأخوانهم ابناء سوريا فتصير البلاد دولةً واحدة لها شأنها الافضل وخيرها الاجزل ، قلت : اذاً انتم من دعاة الوحدة على ما يظهر وعسى ان تكون الوحدة العربية الكبرى ؟

قال : كلا ان الامبراطورية العربية حلم جميل ولكنه غير متحقق اليوم وكيف يمكن ذلك وجزيرة العرب في نزاع وغزو دائمين ولا تزال بعض اماراتها مستقلة عن اخوتها . فالامبراطورية التي هي امنية كل عربي غير مستطاعة في هذا العصر . واذا كان لها حظاً في حياة الدول فزمانه مديد ونجمه بعيد . ولكني اقول بوحدة سوريا ولبنان واراها لازمة وهي مستطاعة الآن ولو على سبيل التجربة .

وكأنه لمح على وجهي بريق خاطرة الاعتراض فسبق الى الرد واصلاً الكلام : يعترضون على الوحدة بانها مخيفة خطرة اما الخوف فمن ابتلاع عنصر المسلمين للمسيحيين بالأكثرية التي تصير لهم او التي هي لهم . واما الخطر على حياة الاقلية فمن التعصب وتباين الرقي ،

فانا ارى ان فرق الرقي في رجال السياسة والولاية غير موجود . وادارة الشئون بيد هؤلاء لا بيد العامة التي يخشى من جهلها وغباوتها بل ان ثقافة رجال الاحكام في سوريا هي نفس ثقافتهم في لبنان . اتظن ان القابضين على زمام الحكم هنا يكونون اكثر اتقاناً له من السيد تاج الدين الحسني لو حلوا محله في سوريا ؟ !

اما التعصب الديني فهو سائر الى ضعف واضمحلال بتساهل طبقة الاعيان السوريين الذين بيدهم الحركة والشاهد على ذلك حماية المسيحيين اثناء الثورة والسهر على حياتهم . ان اكثرية النشء الاسلامي مقبلة على العلم وهي تتلقنه في مدارس الاجانب ومنها ، يخرجون سليمي الاخلاق من هذا التعصب الذي اسلم بانه ذميم مكروه مضر وعلى فرض وجود الضرر بالاكثرية التي يلزمها وقت للتطور فلا خوف من حصوله بعملية التجربة طالما انها تحت رعاية الدولة المنتدبة المكلفة بصيانة حقوق الاقليات وحراسة ارواحهم . فيحسن ان نصرف عقداً في تجربة الوحدة كالذي صرفناه من الاحتلال الى الآن واذا لم تناسب تركت عن حسن اعتقاد وعام طمأنينة وعولجت البلاد بطريقة اخرى . اكرر عليك ان كافة المنتدبين سواء بنظري لئلا يداخلك شك باني انتقد سياسة الفرنساويين لمآرب خاص ، كما يتهمونني هم بالدعاية ضدهم . لا . ان هذا إفك ظاهر . انا لا أطلب من الحكومة شيئاً فلا وظيفة اسعى

الجريدة السورية اللبنانية

قال فيلسوفنا الريحاني :

الطائفية هي نوع من الخيانة الوطنية .

٢٦ نيسان ١٩٣٧

وقال ايضا :

السياسي الوطني اللاطائفي قولا وعملا هو الرجل كل الرجل

على افراد الامة ان يعتقدوا باخلاص رجالنا الاحرار المجاهدين فنحن شعب واحد شاء العالم ام ابى . فها هي الوطنية تجمع بيني واخي احمد عبد الجواد وكيل مشروع الفرنك . هو اخي فوق ابن امي وابي ، هو رفيقي المدرسي . هو رفيقي في الجهاد . اننا نطبق الان عهودنا المدرسية على ان نحيا للوطن الوطن المفدى ، الذي يوحد بين افراد الامة عامة . فالي قليلا يا ايها المتعصبون التائهون الجاهلون حقائق عصرنا . اليكم رسالة الزعيم البارودي . فاقرأوها لفظا لفظا ثم تعطفوا معي ، الى طريق التضحية والجهاد . ها هي الرسالة :

ولدي ملاتيوس

المشاريع النجاح والتوفيق

القلم الصريح

للريحاني في كاليفورنيا

كاليفورنيا — وصل فيلسوف العرب الكبير الاستاذ الريحاني إلى مدينة سان فرنسيسكو منذ نحو ثلاثة أسابيع وهو اليوم يقوم برحلته الخطابية في انحاء الساحل الباسفيكي رافعا لواء العرب والعروبة لأجل فلسطين الشهيدة



١٧

حديث مع الر...

لحضرة الكاتب البليغ

شاقني ان ازور الاستاذ امين الر...
الولايات المتحدة ، تجديداً لذكريات...
منذ عشرين سنة ونيف وانا لا اعد...
انني زرت الريحاني فقط ، وفوق...
امتع النفس بحديث كاتب شهير...
من الوقت واقف على بعض ارائه وو...
الوطنية ، فاصطحبت اليه ذات يوم...
ولما كانت الشقة بيننا وبينه قصير...
بعد دقائق . والفريكة بلدة الفيلسـ...
مهواة واد عميق يسمى بها يتصل...
تتصل وادي قاديشا بجبل الارز...
بالاخر . فلا غرابة اذاً اذا كا...
خليل جبران تشابه في المنازع و...

بالاكثرية التي تصير لهم او التي هي لهم . واما الخطر على حياة الاقلية فمن التعصب وتباين الرقي ،

فانا ارى ان فرق الرقي في رجال السياسة والولاية غير موجود . وادارة الشئون بيد هؤلاء لا بيد العامة التي يخشى من جهلها وغباوتها بل ان ثقافة رجال الاحكام في سوريا هي نفس ثقافتهم في لبنان . اتظن ان القابضين على زمام الحكم هنا يكونون أكثر اتقاناً له من السيد تاج الدين الحسني لو حلوا محله في سوريا؟!

اما التعصب الديني فهو سائر الى ضعف واضمحلال بتساهل طبقة الاعيان السوريين الذين بيدهم الحركة والشاهد على ذلك حماية المسيحيين اثناء الثورة والسهر على حياتهم . ان اكثرية النشء الاسلامي مقبلة على العلم وهي تتلقنه في مدارس الاجانب ومنها ، يخرجون سليمي الاخلاق من هذا التعصب الذي اسلم بانه ذميم مكروه مضر وعلى فرض وجود الضرر بالاكثرية التي يلزمها وقت للتطور فلا خوف من حصوله بعملية التجربة طالما انها تحت رعاية الدولة المنتدبة المكلفة بصيانة حقوق الاقليات وحراسة ارواحهم . فيحسن ان نصرف عقداً في تجربة الوحدة كالذي صرفناه من الاحتلال الى الآن واذا لم تناسب تركت عن حسن اعتقاد وطمأنينة وعولجت البلاد بطريقة اخرى . اكرر عليك ان كافة المنتدبين سواء بنظري فلا يداخلك شك باني انتقد سياسة الفرنساويين لمأرب خاص ، كما يتهمونني هم بالدعاية ضدهم . لا . ان هذا إفك ظاهر . انا لا أطلب من الحكومة شيئاً فلا وظيفة اسعى

الجريدة السورية اللبنانية

قال فيلسوفنا الريحاني :

الطائفية هي نوع من الخيانة الوطنية .

٢٦ نيسان ١٩٣٧

وقال ايضا :

السياسي الوطني اللاطائفي قولا وعملا هو الرجل كل الرجل

على افراد الامة ان يعتقدوا باخلاص رجالنا الاحرار المجاهدين فنحن شعب واحد شاء العالم ام ابى . فها هي الوطنية تجمع بيني واخي احمد عبد الجواد وكيل مشروع الفرنك . هو اخي فوق ابن امي وابي، هو رفيقي المدرسي . هو رفيقي في الجهاد . اننا نطبق الان عهودنا المدرسية على ان نحيا للوطن الوطن المفدى ، الذي يوحد بين افراد الامة عامة . فالي قليلا يا ايها المتعصبون التائهون الجاهلون حقائق عصرنا . اليكم رسالة الزعيم البارودي . فاقرأوها لفظا لفظا ثم اعطفوا معي، الى طريق التضحية الجهاد . ها هي الرسالة :

ولدي ملاتيوس

المشاريع النجاح والتوفيق

القلم الصريح ١٩٣٩

للريحاني في كاليفورنيا

كاليفورنيا — وصل فيلسوف العرب الكبير الاستاذ الريحاني إلى مدينة سان فرنسيسكو منذ نحو ثلاثة أسابيع وهو اليوم يقوم برحلته الخطابية في انحاء الساحل الباسفيكي رافعا لواء العرب والعروبة لأجل فلسطين الشهيدة

...اربع قنابل من الصنع المحلي ف...
...ة التي فروا منها وادوات اخرى



جريدة «هارتس» الصهيونيه تتهم الريحاني وطنوس بالخيانه

وتروي خبر مقابلة واربورغ لعضوي الوفد العربي واتفاقه معهما على عدة حلول

اصرار واربورغ في اجتماع الوكالة على ضرورة التفاهم مع العرب يثبت نتيجة اتفاقه مع العضوين العربيين

الريحاني وطنوس لا يمثلان الزعامة العربية وليس لهما اى تأثير على مجرى الحوادث كما انه ليس لوعودهما اية قيمة

نشرت جريدة «هارتس» بعددها الصباحي النبأ التالي:

تؤكد المصادر المطلعة خبر مقابلة واربورغ لعضوي الوفد العربي الاستاذ امين الريحاني والاستاذ طنوس [illegible]

[illegible] خطيرة اثناء وجودهما في الولايات المتحدة وعلى ظهر الباخرة

وقد فهم ان عضوي الوفد العربي عرض طائفة من الاحتمالات تم التفاهم عليها مع واربورغ ، كما [illegible] اوضحا له الخطى الاولى التي يجب ان تسبق الاحتمالات المذكورة

وقد ابدى المستر واربوغ اهتماما بالغاً هذه المفاوضات واكد ان العلاقات الادارية ستكون مضمونة في المستقبل.

والمعتقد ان اصرار واربرغ في اجتماع الوكالة اليهودية على ضرورة التفاهم مع العرب هو نتيجة مباحثاته مع العضوين العربيين

غير انه عندما عاد عضوا الوفد العربي الى جنيف واستؤنف جلسات الوفد مع الجنة

— البقية على الصفحة الثامنة —

— التتمه من الصفحة الاولى —

الانتدابات فهم واربورغ بان الاستاذ الريحاني والاستاذ طنوس لا يمثلان الزعامة العربية وليس لهما اي تأثير على مجرى الحوادث كما انه ليس لوعودهما اية قيمة»

وقد احدث هذا المقال ضجة عنيفة في الاوساط العربية الفلسطينية ، وتتناقل الناس اشاعات كثيرة حول اجتماع واربورغ بالريحاني وطنوس وقد قيل ان بعض الجمعيات الصهيونية قدمت مبالغ عظيمة للعضوين المذكورين

و «بيروت» تنشر هذا النبأ الاخير بكل تحفظ وتأمل من فيلسوف الفريكة ان يجيب عليه لكي يضع حداً للاقاويل التي يتناقلها الناس بكثرة

هل وقعت هذه المحادثات فعلا

الاستاذ عوني وتمثيل عرب فلسطين

نشرت هاآرتس النبأ التالي:

تؤكد المصادر الصادقة خبر مقابلة واربورغ لعضوي الوفد العربي الدكتور طنوس والاستاذ الريحاني في أميركا حيث دارت بينه وبينهما مفاوضات ومباحثات استمرت حتى عودتهم الثلاثة على ظهر الباخرة الى اوروبا.

وقد فهم ان عضوي الوفد العربي عرضا طائفة كبيرة من الاحتمالات التي تؤدي الى الاتفاق ، وتكلما عن الناحية الناحية الايجابية الموصلة بشروط معينة الى تفاهم يكون مقبولا لدى جميع العالم العربي . وأوضحا الخطورة الاولى التي يجب ان تسبق الاحتمالات المذكورة

وقد ابدى واربورغ اهتماما بالغاً بالامر ، واكد ان هذه العلاقات الايجابية سيضمن المستقبل تأييدها

والمعتقد ان اصرار واربورغ في اجتماع مجلس الوكالة وموقفه من وجوب التفاهم مع العرب كان يستند الي هذا الذي وقف عليه.

غير انه عندما عاد عضوا الوفد الى جنيف وبلغ النبأ الاستاذ عوني بك عبد الهادي صرح للدوائر المختصة بان لا الاستاذ الريحاني ولا الدكتور طنوس يمثلان الزعامة العربية ، وليس لهما اي تأثير على مجرى الحوادث ، كما انه ليس لوعودهما وتأكيداتهما اية قيمة بل هي جهود ضائعة . »

الاتحاد - كوبا

تكريم الريحاني

قامت فئة من ادبائنا في نيويورك وجوارها لتكرم الاستاذ امين الريحاني بمناسبة عودته الى وطنه لبنان ، حيث يجلس الى مكتبه في الفريكه يستنزل من الهتها الوحي للتاليف ورفع الاسم اللبناني الى حيث يستحق . كما انه سوف لا يقعده ذلك عن مناصرة القضية الفلسطينية العربية

وهذا الجمهور الذي تالف من مفكري جاليتنا في نيويورك لتكريم الاستاذ الريحاني ، يراسه الدكتور شطاره ومن حوله الاستاذ سلوم مكرزل والسيد ابرهيم حتي وغيرهم وقد ارتأوا ان يقدموا للاستاذ الريحاني كاسا ثميناً كتذكار يعبر عن شعور الجالية التي خدمها ورفع اسمها عالياً ، وتبقى ابداً علامة ولائها ومحبتها له

ولما كانت هذه الجريدة تعتبر الاستاذ الريحاني من كبار رجال الوطن القديم وممن له فضل بتعريف الامير كان الينا فترغب الى قرائها المعجبين بالريحاني ان يشاركوها بالاكتتاب الذي باشرت به

صاحب الاتحاد دولارين خليل الى سلمان دولارين انيس خوري دولارين
[illegible] نقولا فليفل
[illegible] الشيخ

جريدة «هارتس» الصهيونيه تتهم الريحانى وطنوس بالخيانه

وتروي خبر مقابلة واربورغ لعضوي الوفد العربي واتفاقه معهما على عدة حلول

اصرار واربورغ فى أجتماع الوكالة على ضرورة التفاهم مع العرب يثبت نتيجة اتفاقه مع العضوين العربيين

الريحانى وطنوس لايمثلان الزعامة العربية وليس لهما اى تأثير على مجرى الحوادث كما انه ليس لوعودهما اية قيمة

الاتحاد - كوبا

تكريم الريحاني

قامت فئة من ادبائنا في نيويورك وجوارها لتكرم الاستاذ امين الريحاني بمناسبة عودته الى وطنه لبنان، حيث يجلس الى مكتبه في الفريكه يستنزل من الهتها الوحي للتاليف ورفع الاسم اللبناني الى حيث يستحق. كما انه سوف لا يقعده ذلك عن مناصرة القضية الفلسطينية العربية

وهذا الجمهور الذي تالف من مفكري جاليتنا في نيويورك لتكريم الاستاذ الريحاني، يراسه الدكتور شطاره ومن حوله الاستاذ سلوم مكرزل والسيد ابرهيم حتي وغيرهم وقد ارتأوا ان يقدموا للاستاذ الريحاني كاساً ثميناً كتذكار يعبر عن شعور الجالية التي خدمها ورفع اسمها عالياً، وتبقى ابداً علامة ولائها ومحبتها له

ولما كانت هذه الجريدة تعتبر الاستاذ الريحاني من كبار رجال الوطن القديم وممن له فضل بتعريف الامير كان الينا فترغب الى قرائها المعجبين بالريحاني ان يشاركوها بالاكتتاب الذي باشرت به

صاحب الاتحاد دولارين خليل الى سلمان دولارين انيس خوري دولارين ... نقولا فليفل ... الشيخ

جريدة هارتس الصهيونية

— التتمة من الصفحة الاولى —

الانتدابات فهم واربورغ بان الاستاذ الريحاني والاستاذ طنوس لا يمثلان الزعامة العربية وليس لهما اي تأثير على مجرى الحوادث كما انه ليس لوعودهما اية قيمة»

وقد احدث هذا المقال ضجة عنيفة في الاوساط العربية الفلسطينية، وتتناقل الناس اشاعات كثيرة حول اجتماع واربورغ بالريحاني وطنوس وقد قيل ان بعض الجمعيات الصهيونية قدمت مبالغ عظيمة للعضوين المذكورين

و «بيروت» تنشر هذا النبأ الاخير بكل تحفظ وتأمل من فيلسوف الفريكة ان يجيب عليه لكي يضع حداً للاقاويل التي يتناقلها الناس بكثرة

تطلب جريدة «بيروت»

من متعهدها النشيط السيد

وأما ما نشرته الجرائد بخصوص اجتماعنا المزعوم بالمستر واربورغ في نيويورك واتفاقنا وإياه على حلول للقضية الفلسطينية فنرفعه [illegible] نحن [illegible] الحقيقة وهي اننا لم نجتمع قط بالمستر واربورغ حتى ولا نعرفه ولا رأيناه ولا نود معرفته شخصياً

امين الريحاني

✓ لبيروت
✓ صوت الاحرار
✓ النداء

فلسطين
✓ الدفاع
اللواء
القبس
الايام

الدفاع

جريدة يومية سياسية مصورة

فلسطين. ابن

لبغداد تمهيد

في مختلف الصحف

قوجي الى بغداد تمهيد

الفكر العربي مرجعيون ١٩٢٩

يحاني

(بوشيد)

يحاني بعد عودته من
زيارة قمت بها نحوه
احفظ من تأثيراتها الا
هذا كان قصدي ان
واديب كبير ردحاً
جهة نظره في الشؤون
صديقاً لي من جيرانه
ة ، وصلنا الفريكه ،
سوف . قرية قائمة على
اعلاه بجبل صنين ، كما
مريباً ومنظر كليهما شبيه
ن بين الريحاني ، وجبران
الاطوار ولاشك بان الاثنين

ت مقاومة فعالة . ولكن
في الختام على الحشرات
الجنوبية على شجرة من
اليم الاستوائية تدعى
الهنود الاميركيين كانوا
اقدم الازمنة اذ ان لها
تحويله الى مسحوق تدل
ك فتكاً ذريعاً بجميع
ونة لانه سم زعاف لهامع
ولا يحدث به اي ضرر.
رب التي قامت بها وزارة
السم عن أحسن النتائج
باً يختلف سعر الرطل منه
شرين ريالا . أي انه ليس
. ولذلك تسعى الحكومة
ن زرع اشجار «الكوباي»
، وتعميم استعماله

. .

مح في العالم

ل القمح في العام الماضي
شمالية واسيا ٨٥٦ مليون
ذا العام الى ٨٢٢ مليون
نقص لم يؤثر في الاسعار

خالدان في طريقتهما

من الطريق العاقدة الى بيت شباب نزلنا درجاً ذا شقتين تكتنفه من الجانبين حديقة متنوعة الاشجار والازهار فدخلنا منزل الفيلسوف من الجهة الشرقية تحت رواق صغير يجابهك بالرتاج الكبير ومن هذا اطللنا على دار فسيح هو صحن البيوت تشغله ضروب الرياش والكراسي والانجام . وعلى جدرانه عدد من الصور والطنافس النفيسة النجيفة ذات الرسوم الملونة نسجاً . وهذا الدار مقطوع بخزائن تضم مئات الكتب لمؤلفين من كل الطبقات وفي مختلف اللغات بحيث يتألف منه شطر واجهة المنزل عرصة معدة لاستقبال الزائرين الخصوصيين . تلقتنا على الرتاج السيدة الجليلة الفاضلة والدة الاستاذ بما يعرف عنها من البشاشة الفطرية والتأهيل الشرقي وتقدمتنا الى الدار حيث جلسنا قليلاً وما عتمنا ان سألنا عن الاستاذ وابدينا الرغبة في مقابلته فاذا هو يدعونا من القاعة المشار اليها (تفضلوا) ، ولو لم يبادرنا بذلك لما عرفنا ان الرجل الذي نظرناه بيده كتاب وبالباس غير البيتي هو صاحب الدار المقصود . قمنا اليه بسرعة ومشى الينا ملاقياً فاتحاً كف يمناه المنقبضة لا تمتد اقيس فيها نصافحناه مقابلين ترحيباته باظهار عاطفة الشوق . وما جلس حتى جلسنا فكنا متقابلين ،

ترك الكتاب وخلع النضارة لكنه ظل متشبثاً بالغليون (الضخم) كل مدة زيارتنا التي بلغت ما يناهز الساعتين . وتناول القهوة معنا واشار ان ندخن السيكارة مما امامنا مرة واثنتين . وكان يبدي ارتياحاً وهشاشة لما نستأذنه به او نلقيه عليه مجاوباً بصراحة وحرية وسرور . وشيعنا حين ذهابنا الى الخارج عند متوقل الدرج مودعاً كل معاني الانس والاحترام والدعة مما حملنا على مزيد التمدح والتشكر والاعجاب بالادب الجم والسجايا الكريمة ،

فيلسوف الفريكه . ربع القامة ، معتدل السمن ، اسمر اللون ، شامخ العرنين حليق الشاربين والصفحتين مرسل شعر الراس وخطه الشيب ولم تلح عليه علامات الكهولة رغم انه ابن خمسين من السنين . تفيض من حواشي فوديه ومحاجر عينيه اشعة الذكاء . وتبدو آثار التفكير وصحة الايمان بما يحدث به الناس على عدوات جبينه . نغمته ، مضاوطة تمتزج فيها الفصحى والعامية وفي كلتيها رشيق الكلام حلو اللهجة . وبكلمة ان الريحاني ليس جميل الخلق بل جميل الادب والخلق ظريف اللفتة والحركات ولذيذ المجالسة والموانسة والمنافسة . عالم غير منفوخ . وغني غير متكبر . بعيد عن جفاء الطبع وجرح العواطف ولم اره متصلب الرأي (مدعياً) وان بقي احياناً متسمراً على ما يعتقده صحيحاً من اشياء له فيها المذهب الخاص فهو لا يأبى (وهذا ما اعجبني منه كثيراً) ان يسلم بما تحجه فيه فيتنزل على رأيك ويعترف بصوابية نظريتك فيما انت مستدركه عليه مما هو آخذ به بكل اهتمام وحدة وايمان . عدم الادعاء فضيلته ما احوج اليها الكثيرين من ذوي الرئاسة وارباب السياسة واهل العلم في بلادنا . اذا كان الدليل على فلسفة (ديوجان) برميله . (وابي العلاء) انقطاعه من الاحوم فالدليل على فلسفة (الريحاني) منطقه وشعره .



حديث مع امين الريحاني

لبنان اجمل بلاد الله من صنع يده واقبح بلاد من صنع الانسان — التقدم في سورية

وجه يقابلك بابتسامة عذبة في تكاوين صريحة ومهابة من نسيج ما تبطنه تلك القسمات من امائر التفكير واسرار الاستنارة الروحانية. ولا بد لك وانت ماخوذ بسحر تلك المهابة ان تذكر اذا كنت من المدركين الذاكرين انك لمحت مثل هذا الصفاء الروحاني بارزا في بعض وجوه رايتها... اين رايتها؟... في الحلم. او في مخيلة صورت لك صورا غريبة تتمازج من ملامح تفرستها في الايقونات. وجلال علمت بنسبته الى العلماء القدماء. ورزانة الزاهد المنصرف عن امور الحياة الى ما هو اسمى وابقى. يتخلل هذا الصفاء لون من الوان الغلو الشرقي — غلو المتسلطين. وغلو الخيال وغلو المتصوفين — فلا تلبث ان تقول هذا امير من امراء الزمان القديم المتخفين او هو صوفي كبير من الاقطاب — او شاعر جاهلي هائم تقمص في هذا العصر. وقد تذكر الخليفة المامون والملك الضليل امرء القيس والغزالي. ثم تستيقظ من حلم خيالك فاذا انت امام امين الريحاني

امين الريحاني — الاديب الكبير. الرحالة. الموءرخ. النقادة الفني. الناظم الناثر بالعربية وبالانكليزية. رسول الشرق في الغرب والناقل الى الشرق محاسن الغرب. جليس ملوك العرب. ومستشار الملك ابن سعود غير الرسمي. فيلسوف الفريكة. وسوى ذلك من النعوت التي يطلقها عليه الكتاب. روسو لبنان في راي البعض واناتول فرنس لبنان في راي الاخرين — والريحاني ليس للبنان بل للعرب بل للعالم اجمع

والريحاني اذا نسبته نسبة انصاف هو للمهاجرين اولا. ومنهم وفيهم. فقد قدم ناشئا الى هذه البلاد في العقد التاسع من القرن التاسع عشر. وفيها تربى وتثقف وجاهد جهاده الاول. وفيها كتب كتبه الاولى — الثورة الفرنسوية. والمحالفة الثلاثية والمكاري والكاهن. وبعض الريحانيات — باللغة العربية. وكتاب خالد. ورباعيات المعري. وتحدر البلشفة. وهينمة الصوفيين وسواها باللغة الانكليزية

وها الريحاني يقدم اليوم الى مهجرنا مجتازا الينا البحار من لبنان للمرة العاشرة

والفرصة سانحة لتجديد عهود قديمة بينه وبين هذا الكاتب ترجع الى سنة ١٩١٣ — عهود صداقة وولاء لم يعلق عليها غبار الزمان. وعهود الجهاد في النهضة الادبية التي كان الريحاني من اركانها في هذا المهجر منذ خمس وعشرين سنة

ما ابعد المسافة بين الفريكة ونيويرك. ولكن ما اقرب القلوب التي تجمعها رابطة الادب وصلة الوطنية وقربى الجهاد. والريحاني وان جعل الفريكة عاصمته في السنين الاخيرة لا يزال محسوبا من ادباء المهجر وابنا من ابنائه الرافعين لواءه

هوذا هو يتكلم في انعام المفكر المتعمق وهدوء المتصوف الزاهد وحماسة الوطني الصميم المطالب بحقه وحق قومه

« » « » « »

وبعد تبادل ذكريات قديمة عزفت على وتر حساس في القلب. وبعد الحديث عن ابن سعود ومطامحه السامية. وبعد الالمام بحالة الوطن السياسية قلت:

— ما رأيك في رجوع المهاجرين الى الوطن القديم. وهل يكون المهاجر سعيدا اذا عاد

فاقبل مبتسما وقال بلهجة المستوثق المستيقن — نعم يكون سعيدا بشرط ان تكون له ثلاثة امور: الاول ان يكون قلبه متحجرا فلا يتالم لما يشعر به حوله من الامور المكدرة السياسية والاجتماعية. والثاني ان يكون له حساب «متحجر» في المصرف فيستقل عن الناس كل الاستقلال. والثالث ان تكون له مهنة يلتذ بها وتشغله لئلا يقتله الضجر — بهذه الشروط الثلاثة يعيش المهاجر العائد احسن معيشة في لبنان اجمل بلاد الله

لبنان! خرجت هذه الكلمة من فم الريحاني عذبة حلوة تدعمها جوارحه بحب صميم وسمعت في لفظها رنة الحنين مشوبة بشيء من الالم المكتوم. وكانما هذا الالم اسكت الريحاني هنيهة. ثم ما لبث ان عاد الى الكلام بحماسة تمازجها الطمأنينة

فقال: اجل لبنان. واني والحق يقال ما وجدت اجمل منه ولا اصح في كل البلاد العربية التي زرتها من عدن الى بغداد. هنالك بسط الله يده المبدعة فجاءت بالايات البينات. هنالك الفصول لا يتعدى بعضها على بعض. بل يتلو الفصل الفصل بنظام واستقلال. وسماء لبنان ليس اجمل منها ولا اكثر روعة وفيها من الالوان للمصور ما لا يجده في سواها

قلت — اذكرتني بالالوان الرائعة التي ذكرتها في مقالتك «بلبل الحياة والموت» المنشورة في اول عدد صدر من مجلة الفنون منذ خمس وعشرين سنة في وصف غروب الشمس في لبنان. وما اضفته اليها من الذهب واللجين الذائبين....

فاستمر في حديثه كانه لم يسمعني … اجمل بلاد الله من صنع يده. واقبح … صنع يد الانسان...

واطرق لحظة ثم قال — عندكم … جمعية تاماني واحدة — تاماني السياس… النافذة السيطرة. وعندنا في لبنان ثلاث … اربع بل خمس: المفوضية. الحكومة. … المعارض. ال....

ولم يخش ان يذكر البقية ولكني … اعرضه — وهو لا يخاف في الحق لومة … لعنت السياسيين والمتاجرين بمصالح الامة … فقاطعته قائلا:

— وكيف حال مكاريك وكاهنك؟ … الى قصته الشهيرة «المكاري والكاهن»

فقال — المكاري راح. وكاد ينقطع … وخلفه «الشوفير» والبون بينهما عظيم. لقد … وجوه الحياة في لبنان. وفقد كثيرا من الو… القديمة الجميلة. كانت الطرقات في سالف… تغص «بالمكارية» وبغالهم يحملون الر… وينقلون الشرانق والحرير الى المعامل وغير … المنتجات. وكانت اجراس دوابهم ترن … اغانيهم الشعبية الشجية في السبل. اما اليو… لا تسمع «موالا» على الطريق — لا احد ي… لبنان غير ما عهدته. لقد افسد «التفرنج» … فيه...

[illegible] يخرجن من … حاملات جرارهن ذاهبات الى العين يستقين … لابسات «البرانيط» وفي ارجلهن الاحذية … الكعوب. ويبادرنك بالسلام قائلات — بو… بونسوار...

ولكني تداركت الامر في الفريكة عندي … فعدل الصبيان والفتيات عن استعمال التحي… الافرنجية — وكنت لا ارد عليهم اذا حيوني قائلي… برنجور. بونسوار. او اقول مع الساخرين … بونسوار — عشاك فار. فصبحوا يقولون صبحك… الخير. وامسوا يقولون ليلتك سعيدة. وما اجملها تحية لبنانية لا غش فيها

قلت — الانسان يصلح ما افسد الانسان

قال — اعود فاقول ان كل شيء من صنع الانسان في لبنان او معظمه يكاد يكون قبيحا. ولكن لا بد لي من التنويه بعملين نبيلين جميلين يعتلنان اليوم في لبنان. اولهما مشروع مدام اده قرينة رئيس الجمهورية اللبنانية واعوانها من السيدات. فهن يعملن على اعادة الصناعات الجميلة القديمة وايجاد مكاسب للفلاحين. فتراهن يزرن القرى ويسعين لتحسين الطرقات والحقول والمنازل واساليب المعيشة وتعويد الفلاح على صناعات يتكسب بها مع عياله كالنسيج وحبك المصنوعات من القش وما اشبه ويشجعونه على العمل المثمر

والثاني — وهو العمل الاكبر وفيه الصحة والنظافة وطول العمر — هو «مشروع انعاش القرى»

وانه لمن افضل المشاريع التي نشأت في لبنان وسورية. واذا بقي على استمراره وعم الجبل كله يصير لبنان متمدنا. واعني بالتمدن هنا تحسين العيش واساليبه كأن يكون للمنازل مرافق ومراحيض ومعيشتها صحية. وان يتعلم الفلاحون الانتفاع من المزروعات وصونها من اذى الحشرات وتربية مواشيهم على الطريقة الحديثة. وببعض هذه الاساليب يمتنع داء الملاريا والتيفوئيد عن بيروت في خريف كل عام — والحق ان اصل هذين الدائين من الجبل — من الامطار الاولى التي تنزلها السماء ماء نقيا فتنحدر في الينابيع والمجاري بعد ان تجرف معها جراثيم الامراض من القاذورات فتنساب الى بيوت المدينة ماء للشرب. والماء مهما بولغ في تصفيته لا يخلص من الجراثيم...

ومشروع انعاش القرى سائر على قدم وساق. ويساعد في استحسانه والحض عليه المصطافون الذين اذا جاءوا القرى للاصطياف من الخارج طلبوا فيها بيوتا حديثة وذات مرتفقات واسباب راحة..

فالمشروع ينبه اللبنانيين. والاصطياف يحرضهم.

قلت — ان للمهاجرين عطفا على هذا المشروع. وقد الفوا في نيويرك لجنة لمساعدته. ولكنهم توقفوا اليوم وقتا من اجل فلسطين

قال — ينبغي الا يتقدم مشروع على مشروع اغاثة فلسطين. وبعد ان ينتهي الامر ياتي دور غيره من المشاريع واحقها بالمساعدة مشروع انعاش القرى [illegible]

قلت — حدثتني عن لبنان. فزدتني هياما. فهات الحديث عن سورية

قال — في سورية حركة مباركة في التهذيب. وقد ذكر لي وزير معارفها الدكتور كيالي في آخر حديث جرى لي معه في دمشق ان الحكومة السورية قد اخذت في تطبيق نظام للتعليم العام الشامل ذي برنامج واحد. ولقد سقط معدل الامية في سورية نحو خمسة عشر في المائة. فقد كان معدلها قبل الحرب حوالي تسعين في المائة فاصبح اليوم معدلها في المدن اقل من خمسة وستين في المائة وفي القرى اقل من ثمانين في المائة. وتضاؤل الامية على استمرار. والمدارس الحكومية الثانوية على ازدياد وقد صرح لي الوزير الكيالي انه يامل ان تكون بعد خمس سنوات مدارس عمومية في كل القرى

والزم ما يحتاج اليه الناس في البلدان العربية … علم الصحة والنظافة. وقد بدأوا به في الثا… بمساعدة الفرنسويين — وهذا من حسنات الفرنسويي… القليلة — فقد كانوا البادئين بالتشجيع في ام… النظافة. وفي متحف دمشق الجديد جناح … معرض للامهات يتعلمن فيه كيف يدبرن بيو… ويربين اطفالهن ويتقين الامراض ويقاتلن الحش… ويتدربن على اساليب الاعانة الاولى — كل … يتعلمنه بالامثلة لا في الكتب — وهذا مما ي… به وهو تقدم عظيم في سورية

وانه لمن افضل المشاريع التي نشأت في لبنان وسورية. واذا بقي على استمراره وعم الجبل كله يصير لبنان متمدنا. واعني بالتمدن هنا تحسين العيش واساليبه كأن يكون للمنازل مرافق ومراحيض ومعيشتها صحية. وان يتعلم الفلاحون الانتفاع من المزروعات وصونها من اذى الحشرات وتربية مواشيهم على الطريقة الحديثة. وببعض هذه الاساليب يمتنع داء الملاريا والتيفوئيد عن بيروت في خريف كل عام – والحق ان اصل هذين الدائين من الجبل – من الامطار الاولى التي تنزلها السماء ماء نقيا فتنحدر في الينابيع والمجاري بعد ان تجرف معها جراثيم الامراض من القاذورات فتنساب الى بيوت المدينة ماء للشرب. والماء مهما بولغ في تصفيته لا يخلص من الجراثيم...

ومشروع انعاش القرى سائر على قدم وساق. ويساعد في استحسانه والحض عليه المصطافون الذين اذا جاءوا القرى للاصطياف من الخارج طلبوا فيها بيوتا حديثة وذات مرتفقات واسباب راحة.. فالمشروع ينبه اللبنانيين. والاصطياف يحرضهم.

قلت – ان للمهاجرين عطفا على هذا المشروع. قد الفوا في نيويرك لجنة لمساعدته. ولكنهم توقفوا موقتا من اجل فلسطين

قال – ينبغي الا يتقدم مشروع على مشروع اغاثة فلسطين. وبعد ان ينتهي الامر ياتي دور غيره من المشاريع واحقها بالمساعدة مشروع انعاش [illegible]

قلت – حدثتني عن لبنان. فزدتني هياما. فهات الحديث عن سورية

قال – في سورية حركة مباركة في التهذيب. وقد ذكر لي وزير معارفها الدكتور كيالي في آخر حديث جرى لي معه في دمشق ان الحكومة السورية قد اخذت في تطبيق نظام للتعليم العام الشامل ذي برنامج واحد. ولقد سقط معدل الامية في سورية نحو خمسة عشر في المائة. فقد كان معدلها قبل الحرب حوالي تسعين في المائة فاصبح اليوم معدلها في المدن اقل من خمسة وستين في المائة وفي القرى اقل من ثمانين في المائة. وتضاءل الامية على استمرار. والمدارس الحكومية الثانوية على ازدياد وقد صرح لي الوزير الكيالي انه يامل ان تكون بعد خمس سنوات مدارس عمومية في كل القرى

والزم ما يحتاج اليه الناس في البلدان العربية علم الصحة والنظافة. وقد بدأوا به في الشام بمساعدة الفرنسويين – وهذا من حسنات الفرنسويين القليلة – فقد كانوا البادئين بالتشجيع في امور النظافة. وفي متحف دمشق الجديد جناح شبه معرض للامهات يتعلمن فيه كيف يدبرن بيوتهن ويربين اطفالهن ويتقين الامراض ويقاتلن الحشرات ويتدربن على اساليب الاعانة الاولى – كل هذا يتعلمنه بالامثلة لا في الكتب – وهذا مما يستبشر به وهو تقدم عظيم في سورية

وادى بنا الحديث الى الصنائع والانشاءات فذكر الريحاني ان كثيرا من الشبان ينزحون الى اوربا في طلب العلوم والفنون وعددهم اليوم خمسة اضعاف ما كان عليه منذ عشرين سنة – وهم يحصون بالمئات. ومعظمهم يدرس في الجامعات العلوم التقنية والميكانيكية والفنون اللازمة لمنفعة البلاد – وهذا الامر من عناصر الرقي التي لم تظهر بعد لان البلاد منصرفة الى السياسة لتحقيق استقلالها ومتى انتهت المشاكل السياسية يكون لهذا العنصر نفع كبير في تحسين البلاد

وتكلم عن الانشاءات الصناعية التي تمكن القوم من تحقيقها في الشام ولبنان وعدد معامل وطنية في القطرين للنسيج والدباغة وحفظ الفواكه والبقول والسكر والجعة الى ان قال

– ان اهم ما يعوز البلاد الاستقرار السياسي لكي تنصرف الهمم الى الاعمال الانشائية. وهي الان مشغولة بالسياسة ولا تستطيع التملص منها لان امة مشاكلها السياسية كثيرة لا تستطيع ان تجد مجالا للانشاءات. وقد اهلك الناس الترجرج السياسي والفوضى المائعة الحائلة دون الانتاج.

وافاض المحدث في ذكر ما يرجى للوطن من صلاح وما يعترض سبيل التقدم فيه من عقبات الى ان قال بهدوء مبطن بحماسة العليم الحكيم

– لكل حركة مباركة في سورية تؤدي الى خير وطني اجتماعي اقتصادي ثلاثة اعداء هي التعليم الا[illegible] الاجنبية والسياسة

واجفلت لدى ذكر السياسة. وكنت قد وعدت محدثي بتجنبها في حديثنا فما راعني الا ان يتحدث عنها قائلا: عدونا الثالث السياسة... الجند.. السنغاليون...

«» «» «»

وكانت جولة في السياسة خرجنا منها بقلبين متمرمرين. وانتهينا منها الى القبور في لبنان ونعم المنتهى لمن يبتغي الراحة في اجمل بقعة من الارض – والى ذكر جبران ولجنته في بشري. والخوف من ضياع آثاره الفنية في محيط لا يحفل بها. واقترح الريحاني ايداعها في المتحف اللبناني الجديد. وكانت الدورة الاخيرة من الحديث حول كتاب الريحاني الجديد الذي سيعود من اجله الى لبنان مسرعا في شهر نيسان القادم ليكمله – وهو كتاب طريف يجمع بين الادب والتاريخ والوصف والتقاليد القديمة وقد يدعوه «قلب لبنان» او «رحلات صغيرة في لبنان»

«» «» «»

وانتهى الحديث. فخرجنا الى الشارع نطلب انفساحا من ضيق الجدران. فاذا نحن بين مباني نيويرك العظمى. فنظر الريحاني الى الجو فاذا هو بعيد تحجبه ناطحات السحاب. فقال ما اعمق هذا الوادي!

فقلت – الا يعجبك وادي نيويوركليم

فقال – ما اعظم الفرق بينه وبين وادي الفريكة!

الشاي ولا القهوه مطلقا، و
عند جلالته عصير البرتقال
وبعد طعام افطار يطا
والمجلات، ثم يأذن لرئيس
ويطلع على شئون الدولة وم
يخرج جلالته الى حدائق القص
التنس او الصيد
وفي منتصف الساعة ا
جلالته طعام الغذاء مع جلالة المل
الوالدة وصاحبات السمو الا
جلالته. واحب انوع الاطعمة ع
والملوخيه والبصارة والطعمية
الحلوى عيش السراي والكنافة
عادة جلالة الملك ان يدخن سيج
بعد تناول طعام الغذاء
وبعد ان يستريح جلالته قليلا
وقد يستقل جلالته سيارته الخا
للنزهة متنكرا وهي تختلف في الش
عن السيارات الملكية المعروفة
وتناول جلالة الملك طعام العش
الساعة الثامنة مساء. وفي الساعة التا
جلالته بعض الافلام السينمائية في سي
ثم يذهب الى المكتبة للمطالعة في
والمؤلفات لجلالة الملك شغف بترتي
الكريم ومطالعة كتب الفقه والدين و
والسيرة النبوية الشريفة ومذكرات جلا
له والده العظيم
ويختلف هذا النظام اليومي قليلا
تفضل جلالة الملك بافتتاح مو تمر او مؤ
مؤسسة او تشريف جلالته حفلة او مباراة

الوفديون يهنئون الملك

عقدت الهيئة الوفدية اجتماعا برئاسة ال

﴿ تتمة المنشور على الصفحة الاولى ﴾

شخصية جلالة الملك العربي

ابن سعود

ذلك ، وانا العالم بما قلت علم المشاهد الخبير .

على ان كلمتي ما صادفت يومئذ قبولاً عاماً ، لا في العراق ولا في سوريا وفلسطين . بل ارتاب فيما قلت كثيرون من الخاصة والعامة ، فقالوا اني مبالغ ، وقلوا اني متغرض واتهموني كذلك بالدعاية لطلاب الامتيازات . سمعت كل ذلك ، واعتضت عن الكلمة المقولة بالكلمة المكتوبة المنشودة ، فسجلت شهادتي في كتابين باللغتين العربية والانكليزية ، وانا اقول للمشكك العربي والانكليزي : ستبدي لك الايام ما انت جاهل .

وقد صدقت الايام فكانت في جانبي . جاءت تثبت بالبراهين الساطعة كل اقوالي ، بل زادت في قيمة ابن سعود فغدت اقوالي فيه ناقصة .

ها كم ابن سعود ، بعد خمس عشرة سنة من اجتماعي الاول به ، وهو لا يزال في سودده وصولته وسياسته ذلك العربي المنقطع النظير بين ملوك العرب وامرائهم جميعاً . هو حقاً اعظم شخصية في العالم العربي ، وهو ، يقيناً من اصحاب النفوذ الاكبر القليلين في العالم الاسلامي ، وهو ، ولا نكران ، الملك العربي الوحيد الذي يخشى جانبه في اوروبا .

من غريب ظاهرات البادية العربية انها تلد كل خمسين او مائة سنة عربياً عظيماً ، هو هبة الله للعرب ، هو ينبوع القوة والهداية لامة تنضب فيها الينابيع فترة من الزمن طويلة .

ان ابن سعود لاشد العرب اعتقاداً بهذه الظاهرة العجيبة ، وهو ينظر الى نفسه بالعين التي تنظر خاشعة الى عجائب الله في كونه ومخلوقاته ، ثم تنظر طامحة الى العلاء الانساني . اي انه شديد الاعتقاد بالقدر ، وبوجوب العمل بما يوحي به العقل والحكمة . انه من هذا القبيل ، مثل اكثر الناس وخصوصاً منهم النوابغ ، مركب من عناصر متناقضة .

تسمعه يردد هذه الكلمة : اننا مسخرون لهذا الامر او قد سخرنا الله لهذا الامر . وتسمعه في حال التردد والحيرة يقول : « حنا » العرب نراوز الامور . واذا ما اقدم على امر وكان فيه ظافراً يردد الآية « وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى . »

ما غيرت الشهرة العالمية والعظمة الملكية شيئاً في ابن سعود ، ولا ذهبت الصلة في ازديادها بشيء من اخلاقه التي عرفتها يوم كنت ضيفه في الرياض . لا شك في ان التجارب زادته حنكة واقتداراً ، ولا شك في ان الانتصارات في ساحتي الحرب والسياسة زادته ثقة بالله وبنفسه .

ولكنه في بساطته وتواضعه ، وفي كرم اخلاقه ، وفي عدله وحلمه ، لا يزال اليوم كما كان في ايام نشأته ، وفي ايام احترابه وابن الرشيد . يجلس للناس في ساحة القصر ليسمع شكاويهم ساعة كل يوم ، ولا يرهق رعاياه بالضرائب ويستقبل في مجلسه العام يومياً جميع الناس على اختلاف طبقاتهم ، ويجلس الى سماطه ، عند ما يكون السماط عربياً مبسوطاً على الارض (وهناك سماط اوروبي لضيوفه الاوروبيين) كل رجال القصر من الوزراء الى الحاجب . هي الديموقراطية العربية التي الفها العرب منذ القدم ، فيرعاها ملوكهم وامراؤهم ، وان كانت احكامهم اوطوقراطية دكتاتورية .

ومن مزايا ابن سعود انه على بداوته — اذا شئت — كثير التساهل . او انه لا يخلط العروبة بالاسلام . والاصح ان اقول لا يخلط الاسلام بالعروبة . اعطيك مثلاً واحداً عند ما انتهينا من مؤتمر العقير (نوفمبر ١٩٢٢) وازمعت السفر مع ابن سعود الى بلاده ، جاءه مودعاً السر پرسي كوكس (المندوب البريطاني والمفوض السامي يومئذ للعراق) فاوصى السلطان (يومئذ) بي قائلاً باللغة العربية : « الاستاذ الريحاني هو ابن بذمتكم » ، فاجابه السلطان ، وقد وضع يده على كتفي قائلاً : « الاستاذ الريحاني هو منا »

ماقال ابن سعود هذه الكلمة جزافاً . فالعرب المسيحيون ان كانوا من سوريا او فلسطين او لبنان او العراق ، هم في نظره واعتقاده عرب مثله — هم منا . فلا لزوم للوصية ، ولا حاجة الى الحماية ، غير ماهو منها لجميع العرب .

كلمة كبيرة قالها ابن سعود فمحا بها كل ما يلصق في الانفس والاذهان من اصطلاحات في معاملة العرب غير المسلمين امست عقيمة ذميمة في هذه الايام — الاستاذ الريحاني هو منا . وكل مسيحي هو منا ، له ما لنا ، وعليه ما علينا في هذا الوطن العربي . هو ذا المبدأ الاساسي في الصلة العربية القومية بين العرب والمسلمين وغير المسلمين . هو ذا حجر الزاوية في البناء القومي العربي .

كلنا عرب . ولا بأس اذا تعددت الشعوب ، فكان منها الحجازي والنجدي واليماني والعراقي والسوري والفلسطيني واللبناني ، فالقومية واحدة شاملة .

اوليست القومية الانكليزية مثلاً مؤلفة من الاسكتلندي والولشي والارلندي والكندياني والاسترالي ؟ او ليست القومية الاسبانية مؤلفة من الكاتلوني والكستلياني والبسكي ؟ والقومية الفرنسية ، هل كانت مؤلفة من شعب واحد قبل ان جمع شتاتها ووحدها هنري الرابع ؟

اقول مؤكداً ان العرب سائرون سير الفرنسيس والانكليز ، انما بسرعة هي بنت الزمان ، الى التوحيد الوطني القومي .

امين الريحاني

وجمع الكلمة فحبذ

بقها

قصر الجمهوري الى

INC.

شبل دموس

– بقلم امين الريحاني –

لا يحتاج امين الريحاني الى تعريف ولا الى نعوت والقاب في دولة الادب التي اشترك في اعلاء منارها في المهجر اولا ثم في الوطن. وهو القطب المعروف بين اقطاب المفكرين والموءلفين الذين قاموا اركانا في بناء نهضة الادب الحديثة ويسرنا ان الريحاني الذي جعل المرآة ميدانا لقلمه في عهد التمهيد الادبي في المهجر منذ نحو خمس وثلاثين سنة قد عاد فخصها بهذا المقال الطريف عن فقيد مجاهد كان زميله في الجهاد الادبي بين الادباء الاولين الماهدين في المهجر. «المحرر»

رحم الله الصديق القديم العزيز اللاحق بقافلة الاعزاء هناك.

لقد علمت بوفاته في زحله وانا في هذه البلاد في هذه المدينة العظمى حيث غرسنا غرس الحب والصداقة الى جنب اغراس الادب والاصلاح منذ اربعين عاما ويزيد.

كنا يومئذ في ريعان الشباب لا يروّعنا شيء في الحياة غير الجهل والجمود. وكنا كذلك في طليعة المجاهدين في نظرنا الخاص الحاملين لامتنا قبسا من الجوزاء ونارا من الجحيم للظالمين. نعتز بالقلم والكتاب ونبشّر باليوم السعيد يوم تشييد الابراج الذهبية في البلاد العربية.

وكان شبل دموس رفيقي في غزوات المكاتب الانكليزية فتغذينا بالغذاء الواحد – وجعلنا انغرسول وطام باين وروسو وفولتير من حواضر البيت على الدوام.

في تلك الايام كان شبل يصدر جريدة اسبوعية سماها الاصلاح وجهّزها بالمدافع الرشاشة تشارك في حملات جريدة الايام على معاقل بني عثمان.

تلك المدافع الرشاشة هي مقالات شبل الاصلاحية كان ينشرها في جريدته وهو على يقين انه نقشها في لوح الخلود. فنقروءها وفي القلب هزات فخر وابتهاج. ما اجمل الوثبات الاولى في الجهاد ما اجملها! وما أمرّ ذكراها بعد ان يذهب الزمان باثرها.

كنت قد بدأت اكتب في تلك الايام باللغة العربية. وكانت مقالاتي – غفر الله ذنوبي – تظهر في كل الجرائد في الهدى في الايام في الاصلاح وبعدئذ في المرآة. وما كان بين هذه الجرائد ما يخوّف يومذاك من خلاف وشقاق. كلنا للوطن ثم للمهاجرين. ومن يعش ير. هذا اذا ذكرنا السنة الاولى من القرن العشرين ووقفنا عندها ...

مما كان يربطني خصوصا بشبل دموس وبذلك المدفعي الاخر عيسى الخوري الذي كان ينظم القصائد بين طلقات المدافع. مما كان يربطني بالاخوين العزيزين حبنا جميعا للثورة الفرنسية واعجابنا برجالها وبمبادئها وبحروبها الاولى وبكل ما يتعلق بها

ولقد قام بيننا شيء من التنافس في الاحاطة بالموضوع. فكنا عند اجتماعنا نتعاون في ذلك التنافس ونحن لا ندرك ما في النفس. فيقول شبل وبيده تاريخ الجيروندن مثلا: هل طالعت هذا الكتاب. فيسبقني عيسى اليه ثم يجيئني به بعد بضعة ايام وقد ملأ هوامشه باراء وحواش هي من باب مقالات شبل المنقوشة في لوح الخلود. وبعد ذلك نتناقش في المتن وفي الحواشي ولا يبقى من الكتاب غير الجلد والخطأ في اسم الموءلف الذي يجب ان يكون واحدا منا نحن الثلاثة الائمه!

على اني اقول جادا ان علمنا بالثورة الفرنسية كان منقطع النظير في العالم العربي في تلك الايام وكنت انا مع ذلك اختصاصيا بحياة روبسبيار. فكتبت لجريدة شبل سلسلة مقالات في زعيم الثورة المحصن ال«انكربتبل»» فاطلق علي اسمه. وبما ان صاحب «الاصلاح» كان عنيفا في مقالاته الاصلاحية وفي حملاته على الظالمين اسميناه «مارا» وكان صديقنا ورفيقنا جميل معلوف يقول ضاحكا: لست بخطيب لتدعوني دانتون. فاشركناه وعيسى في الاسم فتجسم ثالوث الثورة فينا نحن الاربعة اللبنانيين

سقيا لتلك الايام ورعيا. فقد كنا نجتمع مرة كل اسبوع في لوكندة افرنسية في الشارع الثامن والعشرين – هي الابهة في تلك الايام – للغداء والحديث. فنقضي بضع ساعات في المناقشات السياسية والادبية والاصلاحية وكل منا متيقن ان اجل الاتراك سينقضي في الغد القريب وان الحكومة العربية المستقلة ستتأسس على اركان الحرية والاخاء والمساواة. وان هذه الاركان هي من صنعنا ووحينا نحن الاربعة الابطال. عاش الشباب!

وكان شبل يقول – بعد كل الاقوال – كلمته الاخيرة وهي انه سيعود الى لبنان قبلنا وسيباشر العمل الخطير – سيضرم نار الثورة

وعاد شبل الى لبنان في العقد الاول من هذا القرن وقضي عليه ان يظل هناك في الحرب العظمى وانخرط بعد الحرب في سلك السياسيين اللبنانيين الفرنسيين فنسي الابراج الذهبية في البلاد العربية ونسي الثورة الفرنسية ومبادئها وما اتيح له ان يعود عودة واحدة الى مرابع الفكر والاصلاح في نيويرك فيذكر في الاقل تلك الايام الجميلة ايام الجهاد الاول – في سبيل الحرية والاستقلال

امين الريحاني

يعمل على توحيد الصفوف وجمع الكلمة فحبذ
فخامته هذه الفكرة ووعد بتحقيقها
ثم عادت المظاهرة من القصر الجمهوري الى



الفنون الجميلة ٢٥ ... ١٩٢٨

حضرة صاحب الجلالة

الملك عبد العزيز آل سعود المعظم

اكبر ملك عربي في الشرق !! لنجد والحجاز

نحلي جيد هذا العدد من «الفنون الجميلة» برسم صاحب الجلالة الملك العربي الصميم، ملك العرب الاكبر عبد العزيز آل سعود، صاحب المآثر الطيبة والتاريخ المجيد، ولا يجوز ان نخط كلمة بوصف هذا الملك المعظم، طالما امامنا حضرة الفيلسوف والاديب الكبير الاستاذ امين الريحاني الذي هو خير من عرف و كتب عن جلالة الملك، اذاً فنترك الكلمة لحضرته التي يطالعها القراء في ذات العدد.

فاننا نشكره عليها ونثني على علمه الجم وادبه الغض.

كما نحيي عظمة جلالة الملك ابن سعود وننقل اليه تحية العروبة الحرة، مرفوقة بتحيات نهضة «الموسيقى العربية» لجلالته.

ادامه الله سنداً وعضداً لخير العرب والشرق معاً!...

«على قدر عزم المرء تأتي العزائم»

الفنون الجميلة

تحتاج لمناصرة الحكومات اولا !

ومعاضدة الشعوب الراقية ثانياً !!

ليس من ينكر ان الصحف في كل عصر ومصر لا تقوم الا على اساس المادة وركن المناصرة الفعالة، وانها مهما كانت نوعيتها واهميتها ومقامها الادبي والمادي لا بد لها من ايدي تعضد مسلكها، وتناصر منهجها، لا سيما الحديثة منها التي تحاول ان تخطو اول خطواتها سالكة خطة جديدة، لم يتعودها القراء، لا مثيل لها يحتفيه هذه البلاد واداؤها قبل اليوم.

ومتى كان ذلك معلوماً، فلا حاجة بنا الى الافاضة بشأنه، عندئذ نترك للقراء الافاضل وللعادلين العاقلين اهل العلم والفضل والفن، امر تقدير الجهود التي نبذلها في سبيل خدمة هذه الجريدة الفنية التي ما زال معظم اهل هذه البلاد يستغرب ويستهجن خطتها وغايتها الغاربة عن ادراكه وعقله، ومن ثم فلهم ان يقولوا كلمة منصفة ان لنا وان علينا !!...

اجل: ما هي تلك الكلمة المنصفة ؟؟

هي النفقات الكثيرة ! والتضحيات العديدة لجعل الجريدة ... مطبوعة، منقنة، واصلة في البريد الى عشاق مبدأها ...

ومن الامور التي لا تخفى على المدرك الفطن، ان فلاح المرء وتقدمه في هذه الحياة القاسية، يتوقفان على جهوده ومساعيه، «اي على قدر عزم المرء تأتي العزائم» فنحن شددنا عزائمنا وقوينا آمالنا بالمستقبل وبنينا عليه نجاحاً اكيداً ولم نعتمد سوى على نفسنا في جهادنا الشريف، وواجب المرء اولاً حينما يصدر صحيفة جديدة ان يزين اعدادها الاولى باركان الدولة تبعاً للدول الكبرى الراقية ! وعلى هذه الاركان ان تنظر بعطف لتلك الجريدة التي يحبرها صاحبها من دماء قلبه وعصير دماغه ...

«البقية على الصحة الثالثة»

شخصية جلالة الملك العربي

ابن سعود

«بقلم الفيلسوف الاستاذ امين الريحاني»

عند ما عدت من رحلتي العربية الاولى، التي استمرت سنة ونصف سنة (١٩٢٢ — ١٩٢٣) قلت ان ابن سعود هو العربي الاكبر، والزعيم الاقدر، في البلاد العربية. وكنت قد زرت وعرفت ملوك العرب وامراؤهم جميعاً، فنقم علي بعضهم، لهذا التفضيل، وامتعض آخرون. ما هي

«البقية على الصفحه الثامنة»



الاستاذ امين الريحاني

فيلسوف اجتماعي شرقي في الغرب والشرق

ما ذكر اسم الامين الا وتمثل لكل من طالع مؤلفاته القيمة، فهو لا شك دائرة علوم لا يحصى قرارها !..

اجل: ان الاستاذ الريحاني العبقري هو صاحب الآثار النفيسة في اللغتين العربية والانكليزية واحد حاملي لواء النهضة العصرية الذين يحق للشرقيين ان يفاخروا بهم، وبكل فخر يعد اليوم ذاك الفيلسوف الشرقي الذي نبتت افكاره في لبنان ونمت في بلاد الحرية بلاد الغرب، ونشرت في امهات المجلات والمؤلفات الانكليزية والعربية

وفضلاً عن غزارة علمه وادبه الجم، فهو كاتب رشيق العبارة والاسلوب متين التركيب يطرب كما يسكر بآرائه الفلسفية وقد تعرب عن عقلية سامية وروح رفيعة، ورجحان قوة الاستقراء ودقة شرح اسرار الحياة وما وراء الحياة، وهو افرنجي الاسلوب، عصري الافكار، راقي الخيال، والوصف والابتكار، يبتكر بكتاباته وبلاغة تعبيره آراء وفلسفة اجتماعية خالعاً ثوب التقليد والجاهلية القديم، ينظم الشعر الخيالي البليغ المؤثر باللغة الانكليزية والعربية

ومن طلع على بنات افكاره ونفثات يراعه وبديع اسلوبه وجميل مقالاته وغزارة مادته، ورشاقة تعبيره وما

«البقية على الصفحة السادسة»

مرآة الغرب الجمعة في ٦ ك٢ ١٩٣٩

مرآة الادب والفنون

امين الريحاني في نيويرك ـ

صباح امس وصل الى نيويرك اديب العربية الكبير ورسول الوطنية الصميمة الاستاذ امين ريحاني قادما من بيروت

لقد اضعنا حساب رحلات الاستاذ الريحاني الى الولايات المتحدة ولا ندري اليوم لاية مرة ـ اهي الخامسة ام السادسة ـ يواجه مفكر الفريكة تمثال الحرية في مرفأ نيويرك ـ ومهما يكن عدد عودات الامين الى المهجر ـ ونقول عوداته لاننا نحسب المهجر وطنه يعود اليه حينا فحين كما يعود السائح من رحلته ـ مهما يكن عدد عوداته فهو ولا شك يشعر بان في المهجر قلوبا تحن الى طلعته وتتوق الى اقتباس انوار وطنيته وادبه وتحسبه لها ـ للمهاجرين اولا قبل سائر الاوطان الشرقية

اما قدوم الاستاذ الريحاني الى الولايات المتحدة فلالقاء المحاضرات. وقد ذكرت جريدة المكشوف في عددها الوارد علينا بالبريد الاخير ما يلي ـ

غادرنا الاستاذ امين الريحاني الى الولايات المتحدة لالقاء سلسلة محاضراته عن الشرق العربي في السياسة والاجتماع والادب

وسيتناول الاستاذ الريحاني في احدى محاضراته درس القضية العربية في فلسطين مدافعا عن حقوق العرب مبينا للشعب الامريكي المراحل التي مرت بها القضية العربية. ومعالجة مثل هذا الموضوع اليوم في الولايات المتحدة لها اهميتها الكبيرة نظرا للدعايات الخبيثة التي يبثها اليهود لاكتساب عطف ابناء العم سام عليهم ـ انتهى

ونحن ندعو لاديبنا العائد الينا بالنجاح في مهمته الخطيرة وبطيب الاقامة بين قومه المهاجرين

خطرات

(الهدى) ٢٩/١/١٩٣٩

احاديث للاستاذ الريحاني

قدم الاستاذ امين الريحاني من لبنان على ان يتجول في الولايات المتحدة بضعة شهور في القاء محاضرات عن البلاد العربية واحوال الشرق ويعود

وقد ظهر لنا ان غرام الاستاذ الريحاني الاكبر اصبح في الاقامة في قريته الفريكه حيث ينصرف الى التأليف في عزلة عن ضوضاء المدنية الحديثة يستوحي الهامه من وادي الفريكه الذي سبق له كتابة مقالة قيمة في وصفه ولكنه واجد فيه ابدا موردا للالهام لا ينضب او يشح

وسيكون الكتاب المقبل الذي يصدره الاستاذ الريحاني باللغة الانكليزية بموضوع لبنان يتناول فيه تاريخ الجبل ومعالمه الاثرية ومشاهده الطبيعية متنكبا ما امكن التقلبات والتطورات السياسية. وهذا السفر هو الذي يشتغل باعداده الان «فيلسوف الفريكه» ويحدوه الشوق الى الرجوع الى عزلته في الفريكه لاتمامه

وقد ادلى الينا الاستاذ الريحاني باحاديث كثيرة نشير منها الى اثنين هما اللذان تناول فيهما موضوع التمثيل اللبناني في المعرض ومشروع اعانة الفقير القائمة به مدام اده قرينة رئيس الجمهورية

ففي حديثه عن المعرض قال ان الاستاذ شارل قرم مفوض الجمهورية اللبناني في المعرض العالمي في نيويورك ومن اكابر ادباء لبنان والشرق يهيئ مع نفر من اعوانه معروضات لبنانية هي من الجمال الفني والبيان التاريخي بمكان رفيع. والاستاذ الريحاني من النقدة الفنيين الذين لا يرضون الا عن الممتاز بالجمال والبالغ في الاتقان. فاذا هو ادى مثل هذه الشهادة بالمعروضات اللبنانية امكننا الاطمئنان الى صلاحيتها. ولاسيما ان الاستاذ الريحاني رحالة جوالة وهو على ما يعرف الملأ عنه ابن امريكا ومدنيتها اكثر منه ابن لبنان وحكم ذو اهلية في شؤون الفن

ولكن ما رأينا الاستاذ الريحاني على اشد ما يكون من التحمس اندفاعا في تأييده وابداء الاعجاب به على غير استثناء او تحفظ هو مشروع اعانة الفقير اللبناني القائمة به لجنة من فضليات السيدات اللبنانيات

السنة الـ ٤١ العدد ٢٦٥ الاثنين في ٩ ك ٢ سنة

برئاسة ورعاية مدام اده قرينة رئيس الجمهورية. فالمشروع في اعتقاده اصلح وانفع المشاريع القائمة الان في لبنان. لانه جامع بين الفكرة الانسانية والنفع الاقتصادي العملي. وهو من هذا القبيل ومشروع انعاش القرى المتولية رعايته الجامعة الامريكية في بيروت صنوان

تحدث الاستاذ الريحاني كثيرا عن فائدة اسعاف الفقير اللبناني وكيف ان ربيبات الدلال والترف من سيدات لبنان يجلن في القرى ويتصلن بالفقير باذلات له المساعدة من الوجهتين المادية والادبية والصحية حيثما تكون الحاجة الى المساعدة أمس وادعى الى الاهتمام وصارفات الجهد في تنظيم الصناعات الوطنية التي يتسنى بها للقرويات اللبنانيات الانتفاع بالعمل المنتج المعين على احراز الاستقلال المادي. واجمل ما يكون في المشروع تنزهه عن التأثيرات والعوامل السياسية فبينما الرجال غارقون الى اعناقهم في الخلافات والدسائس والتكرزات السياسية ــ وكلها من النوع الذي لا يرى فيه الاستاذ الريحاني ما يفيد ويشرف ــ نجد سيدات لبنان البارزات من اخدارهن معتزلات مسارح اللهو للانصراف الى التجول في القرى باحثات عن فقير يعان او عائلة معدمة تعطى بعض المواد الاولية ويعلم افرادها على الاشغال اليدوية العائدة بفائدة مادية تغنيها عن مذلة الاستعطاء

ولا شك في ان الاستاذ الريحاني سيلاقي من ابناء الوطن اثناء تجوله في داخلية البلاد ما يستحقه ادبه من الاكرام. كما اننا لا نشك في انه يدلي الى المجتمعين به بمثل المعلومات عن مشروع الفقير اللبناني التي ادلى بها الينا. فليسألوه عنه حين اجتماعهم به. ولتنهض بهم الغيرة الوطنية وتدفعهم الشفقة الانسانية الى بذل الاعانة للمشروع بعد كل ما وقفوا عليه من فائدته.

رسالة الجامعة العربية -

الاستاذ الريحاني يتحدث عن رحلته

عاد الكاتب الاجتماعي والاديب العربي الكبير الاستاذ امين الريحاني من رحلته الخطابية في ولايات كاليفورنيا وواشنطون واوريغون على الشاطىء الباسيفيكي حيث القى خطبا عديدة امام جماهير كبيرة عن فلسطين وما تي العرب في التاريخ وما اكتسبته المدنية الحديثة منهم. وكان الاستاذ الريحاني قد قام بمثل هذه الرحلة منذ سنتين خاطبا امام الطلبة في جامعات وكليات الولايات الغربية الوسطى. اما هذه السنة فكانت خطبه امام محافل عمومية يتراوح عدد الحضور فيها من ٨٠٠ الى ١٥٠٠ وجلهم من الذين يهتمون للشوءون الشرقية من رجال الاعمال والصحافة والسياسة والادب. وكان الاستاذ فى بعض هذه الخطب محاضرا عن القضية الفلسطينية ضد الجنرال السر رونلد ستورس حاكم القدس العسكري والمدني بعد الحرب العالمية

وقد تفضل الاستاذ الريحاني وادلى بحديث شجي لمكتب الجامعة العربية قال فيه مقابلا بين مستمعيه في رحلته هذه ومستمعيه منذ سنتين ان السوءالات التي كانت توجه اليه هذه المرة كانت ترد من ثلاثة مصادر - من الذين يميلون للعرب وهم اغلبية الاميركيين ومن اليهود غير الصهيونيين وبعض المتدينين الاميركيين الذين يحبون الاطلاع على الحقيقة بالرغم من ميلهم الطبيعي للنظرة اليهودية ومن الصهيونيين المتعنتين الذين كانوا يسألون بقصد التحرش لا بقصد الاستفادة. ففي سان فرنسيسكو حيث بلغ الحضور ١٥٠٠ اكثرهم من اليهود كانت الاسئلة توجه اليه غالبا من اليهود لاجل التحرش. اما فى باسادينا حيث كان الحضور اغلبهم من الاميركيين كان الميل ظاهرا مع العرب

واكد الاستاذ الريحاني ان ما قام به الخطباء العرب وما كتبه الموءلفون والكتبة وما قامت به الجامعة العربية من الدعاية لتنوير الراي العام احدث اثرا محسوسا مما لم يسع الاستاذ الا ملاحظته في رحلته الاخيرة. فقد اصبح الاميركيين اليوم اكثر اهتماما بالشرق العربي واكثر اطلاعا على ما يجري فى فلسطين والعالم العربي اجمالا

وصرح الاستاذ بان الدعاية في الاوساط الاميركية ضرورية جدا لثلاثة اسباب وجيهة وهي

١ - لمقاومة الدعاية الصهيونية التي اضرت كثيرا بالقضية العربية وشوهت سمعة العرب الطيبة

٢ - لتشجيع الاميركيين الراغبين في الدفاع عن القضية العربية ٣ - لرفع شان السوري اللبناني او الفلسطيني فى الولايات المتحدة واظهاره بمظهره الحقيقي كسلالة شعب كريم له شانه فى التاريخ وفى الثقافة العالمية

والقى الاستاذ الريحاني نحو ثلاثين خطاب هذه السنة منها خمس محاضرات «ثلاثية» - اي تمثل فيها العرب واليهود والبريطانيون. وكان الجنرال ستورس فيها يمثل الوجهة البريطانية - و١٤ محاضرة فردية آخرها فى نادي تون هول في نيويرك اتخذ موضوعه فيها الشعر العربي. وكانت الصحف الاميركية تفيض بوصف محاضرات الريحاني وتنقل احاديثه لها عن العرب وعن المشاكل السياسية التي تواجهها البلدان العربية اليوم

بريد الكتاب والشعراء والفن

الريحاني يحاضر فى الولايات المتحده

تلقينا من شركة النشر الاميركية المشهورة باسم « كولستون ليغ » نشرة تعلن عن سلسلة من المحاضرات يلقيها قريباً في اميركا الفيلسوف امين الريحاني .

والنشرة ممتازة الطبع، صدرت بصورة كبيرة للريحاني ، لقبته بالشاعر، والفيلسوف، والكاتب، والمحاضر اللامع ، والمرجع الثقة في ثقافة الشرق العربي وسياسته .

واشير في الصفحتين الثانية والثالثة الى مواضيع المحاضرات ، وقد قسمت قسمين: ثقافي وسياسي . يشتمل الاول على حديث عن اثر العرب في المدنية مثبتاً تاريخهم ، ذاكراً ادبهم ، مقابلا بين فلاسفتهم وفلاسفة الغرب ، ثم عهد الف ليلة وليلة ومصادرها الفارسية مقابلا بينها وبين حكايات « بوكاتشو » القصاص « المزلط » ثم النهضة العربية الاخيرة الى ما قبل الحرب . وليت المحاضر يتوسع في موضوعه هذا ،

فيشمل حديثه الحركات الفكرية التي عقبت الحرب ولا تزال مستمرة ، فيقدم للاميركان عن البلاد العربية لوحة كاملة عن جهادها في جميع ميادين النشاط الانساني .

اما المحاضرة الاخيرة عن الثقافة فتتناول موضوع اين يتلاقى الشرق والغرب، ومقابلة بين طاغور وكيبلنغ.

اما في المحاضرات السياسية فيتكلم فيلسوف الفريكة عن الانتداب والمعاهدات في الدول العربية، دارساً الانتداب من وجهتيه الحقوقية والتطبيقية ، والاضطرابات التي قامت في الدول العربية لنفض عبء الانتداب ، محللا الفروقات بين المعاهدات الانكليزية والفرنسية .

ويتناول في محاضرة ثانية الخلافات التي نشأت في قلب البلدان العربية او مع جيرانها كالاتراك وعلاقاتها مع الدول الاجنبية دارساً الحلف الشرقي الاخير ، مخصصاً محاضرة ثالثة للبحث عن صلات الشرق العربي مع اوربا واميركا .

اما المحاضرة الاخيرة ...
العرب واليهود في فلسطين ...
اليهود بعنف مدافعاً عن العر...
عندما سافر الى اميركا .

وقد اوردت النشرة نبذة ...
ونخبة من اقوال مشاهير الكتا...
وكلها تقدير لمواهبه .

٢٢

جهاد الاستاذ الريحاني

علم القراء ان الفيلسوف المشهور الاستاذ امين افندي الريحاني يطوف اميركا شرقا وغربا لنشر الدعوة لفلسطين تارة بالكتابة وتارة بالخطابة واحيانا بالراديو الخ

ونقول الآن اننا اطلعنا في جريدة التيمس النيويركية الصادرة في ١٩ [illegible] على شذرة عن الاستاذ [illegible] نشرتها تحت العنوانات التالية

«مطامع الصهيونية خطر على السلام العام»

«شاعر سورية يصرح بأن وعد بلفور سوف يهيج غضب امم الشرق الادنى»

قالت التيمس: ان سلام العالم يتوقف الآن على السلام في الشرق الادنى، والسلام هناك انما يتوقف على تسوية المسألة الصهيونية تسوية عادلة، يقول ذلك امين الريحاني الشاعر السوري وصديق الملك ابن السعود ملك نجد والحجاز، في خطابه الذي ألقاه بلجنة الشؤون الخارجية الاميركية، ولقد كان الموضوع الذي تكلم عنه الاستاذ مسألة «القضية الفلسطينية». معتبراً تصريح بلفور اساساً لاضطرابات الشرق الادنى. وهو يعتقد ان كثيراً من الحوادث انما تقع في فلسطين بسبب هذا التصريح. وان قبائل ابن السعود سوف تكون سبباً في خلق مشاكل جديدة في شرق الاردن ومن ثم قيام المسلمين في الهند ضد بريطانيا وفي سوريا ضد الفرنسيين وفي الريف ضد الاسبان وفي طرابلس ضد الايطاليين. وسوف ينفجر قريباً بركان الثورة في بلاد العرب كما انفجر في تركيا بزعامة الدكتاتور مصطفى كمال، ان الفرس والعرب لا يودون ان تملى الامم الاوربية ارادتها عليهم

غير ان المستر جاكوب وهايز رد على ايضاح الاستاذ الريحاني يقوله «ان طلب الغاء وعد بلفور من العبث بمكان. ذلك ان جمعية الامم والمؤتمر الامريكي قد اعترفا بصيرورة فلسطين وطنا قومياً لليهود» ولقد صرح المستر فينر عضو البرلمان الانجليزي وسكرتير حزب العمال المستقل ان تسوية مسألة فلسطين انما يجب ان تكون قائمة على وعد بلفور حيث انه وطد هناك وطنا قوميا لهم. غير أنه من الواجب على الهيئات اليهودية ان تحترم الحقوق المدنية والدينية او واجبات الضيافة نحو العرب وخلافهم من غير اليهود.

وقد اقترح المستر فينر ان يعقد هناك مؤتمرا بين اليهود والعرب تحت رئاسة حكم بريطاني عادل لحل المسائل المتوقعة ومناقشة الاحكام التي صدرت اخيراً بسبب الاضطرابات الاخيرة ليصلح ذات البين فيما بينهم.

ولقد احتج الريحاني على وعد بلفور قائلا ان هذا الوعد الذي اعطى لليهود قد اعطى قبل ذلك اشد منه للعرب وهو الاستقلال التام كثمن لمساعدتهم لبريطانيا خلال الحرب العظمى ضد تركيا وقد كان هذا الوعد على يد ممثل بريطانيا في مصر سير هنري مكماهون خلال عام ١٩١٦. ولقد كان من نتيجة هذا الوعد ان اعلن ممثل بريطانيا موافقته على انشاء تحالف عربي يكون امبراطورية عربية. والواجب الآن على العرب ان يحملوا بريطانيا على كسر وعدها لليهود الذي اعطى بعد ذلك عام ١٩١٧ كما نكثوا بعهدهم السابق للعرب

اهتمام الاميركيين بالشرق العربي

بيروت جبر [illegible]

الدعاية العربية في الاوساط الاميركية وضرورة تنشيطها

تلقينا من الجامعة العربية في نيويورك ماياتي:

عاد الكاتب العربي الكبير الاستاذ امين الريحاني من رحلته الخطابية في ولايات كاليفورنيا وواشنطون واوريغون على الشاطئ الباسيفيكي حيث القى خطباً عديدة امام جماهير كبيرة عن فلسطين ومآثر العرب في التاريخ وما اكتسبته المدنية منهم. وكان الاستاذ الريحاني قد قام بمثل هذه الرحلة منذ سنتين خطيباً امام الطلبة في جامعات وكليات الولايات الغربية الوسطى

اما هذه السنة فكانت خطبه امام محافل



البقية على الصفحة السادسة

١٥٠٠ وجلهم من الذين يهتمون للشؤون الشرقية من رجال الاعمال والصحافة والسياسة والادب وكان الاستاذ في بعض هذه الخطب محاضراً عن القضية الفلسطينية ضد الجنرال السر رونلد ستورس حاكم القدس العسكري والمدني بعد الحرب العالمية.

وقد تفضل الاستاذ الريحاني وادلى بحديث لمكتب الجامعة العربية قال فيه مقابلا بين مستمعيه في رحلته هذه ومستمعيه منذ سنتين ان السؤالات التي كانت توجه اليه هذه المرة كانت ترد من ثلاثة مصادر — من الذين يميلون للعرب وهم اغلبية الاميركيين ومن غير الصهيونيين وبعض المتدينين الاميركيين الذين يحبون الاطلاع على الحقيقة بالرغم من ميلهم الطبيعي للنظرة اليهودية ومن الصهيونيين المتعنتين الذين كانوا يسألون بقصد التحرش لا بقصد الاستفادة. ففي سان فرنسيسكو حيث بلغ الحضور ١٥٠٠ اكثرهم من اليهود كانت الاسئلة توجه اليه غالباً من اليهود لاجل التحرش. اما في باسادينا حيث كان الحضور اغلبهم من الاميركيين كان الميل ظاهراً مع العرب

واكد الاستاذ الريحاني ان ماقام به الخطباء العرب وما كتبه المؤلفون والكتاب وما قامت به الجامعة العربية من الدعاية لتنوير الرأي العام اليوم اكثر اهتماما بالشرق العربي واكثر اطلاعاً على ما يجري في فلسطين والعالم العربي اجمالا.

وصرح الاستاذ بان الدعاية في الاوساط الاميركية ضرورية جداً لثلاثة اسباب وجيهة وهي:

١ — لمقاومة الدعاية الصهيونية التي اضرت كثيراً بالقضية العربية وشوهت سمعة العرب الطيبة.

٢ — لتشجيع الاميركيين الراغبين في الدفاع عن القضية العربيه.

٣ — لرفع شأن السوري اللبناني او الفلسطيني في الولايات المتحدة واظهاره بمظهره الحقيقي كسلالة شعب كريم له شأنه في التاريخ وفي الثقافة العالمية

والقى الاستاذ الريحاني نحو ثلاثين خطاباً هذه السنة منها خمس محاضرات (ثلاثية) أي تمثل فيها العرب واليهود والبريطانيون وكان السر ستورس فيها يمثل الوجهة البريطانية و ١٤ محاضرة فردية آخرها في نادي تون هول في نيويورك اتخذ موضوعه فيها الشعر العربي وكانت الصحف الاميركية تفيض بوصف محاضرات الريحاني وتنقل احاديثه لها عن العرب وعن المشاكل السياسية التي تواجهها البلدان العربية اليوم

العلم المصري ١٠ مايو ١٩٣٩

ماذا قال الريحانى

عن الاستعمار الانكليزى والايطالى والافرنسى ؟

خطب العلامة الفيلسوف امين الريحانى فى اميركا فذكرت احدى الصحف الامريكية خلاصتها بعد أن قدمته للرأى العام الاميركى ثم قالت تحت عنوان: انجلترا عدوة العرب نمرة ١:

ان كل ما يعرفه الشعب الامريكى عن العرب هو ماراوه فى فيلم (الشيخ) ومثله «رودولف فالنتينو» فجاء امين الريحانى الى اميركا ليعطينا حقائق عن العرب بدلا من الخيالات وبالطبع حقائقه هذه ملطفة بالنسبة للواقع.

لقد ولد امين الريحانى في لبنان الواقع فى شمال فلسطين. وقد اتى الى امريكا عندما كان سنه عشر سنوات وقد تعلم فى مدارس نيويورك وألف الى الان عشرين كتابا. وهو من الرعايا الامريكيين ومسيحى الدين ولكنه لايزال عربيا عنيفا يبغض الانجليز كل البغض، وقد خطب اخيرا فقال ان البريطانيين يجبرون العرب على الثورة فهم يستعملون معهم اشد انواع الحرب الجديدة فهم ينسفون القرى الامنة — كما فعل موسوليني في الحبشة — وجندهم يستعمل اشد انواع التعذيب ليجبروا المساجين العرب على الاعتراف.

والآن لا يوجد فى فلسطين زعيم واحد يتمكن من تهدئة العرب وقد شاهدت المفتى الاكبر فى لبنان وهو القائد الاعلى للثورة بدون شك ونحن نسميه «الاسد الباسم» الذى يواصل عصر ذيل الاسد البريطانى، انه رجل فولاذى والبريطانيون يتفاوضون فى لندن لحل قضية فلسطين العويصة ولكننى لا اعلم ماذا تكون النتيجة ولا الانكليز أنفسهم يعرفون ولكنه من الممكن انهم يخفون شيئا فى جعبتهم

واي سياسة تفرضها بريطانيا فانه يقتضى لتعزيزها (٦٠،٠٠٠) جندى بينما لا يوجد لديها في الوقت الحاضر إلا (٣٧،٠٠٠)

اما مماطلة وتسويف بريطانيا فى قضية فلسطين فهما السبب فى فقدها كل احترام لانها أظهرت ضعفها امام اليهود وهذا هو الذى يزعجها. اما حركة فلسطين فما هى إلا حركة ابتداء لطلب استقلال البلاد العربية بأجمعها وسوف تمتد هذه الحركة فى جميع انحاء افريقيا الشمالية.

ان عرب فلسطين يرفضون الخضوع لاى كان. لقد كانوا اسياد انفسهم فى بلادهم مدة ١٥٠٠ سنة والان تود انجلترا جعلهم اقلية بمساعدتها على الهجرة اليهودية.

المسألة الاوروبيه

ان فلسطين لا تستطيع ان تحل مشكلة اليهود فى اوربا لا[illegible] اوربا هى التى خلقتها: لان مساحة فلسطين (٩،٠٠٠) ميل مربع — كمساحة هامشير الجديدة فهى لا تتمكن من استيعاب المهاجرين من اليهود الا [illegible] من أوربا وقد اعترف بذلك مكدونالد وزير المستعمرات البريطانية

والريحاني يتنبأ بشى أزعج انكلترا لقد تنبأ بأنه ستتألف أخيرا ولايات متحدة عربية على شاكلة الولايات المتحدة الاميركية وقد ابتدأ هذا التأليف فعلا بعد المعاهدة العراقية السعودية

ونبؤة الريحانى تلمح بطرف خفى الى فرنسا. وهو يطلب منها أن تصادق على معاهدتى استقلال لبنان وسوريا الواقعتان تحت انتدابها

ان فرنسا ماطلت مدة ثلاث سنين واعتذرت بأنها لا تتمكن من اعطائها الاستقلال الى أن تصفى علاقاتها مع ايطاليا. ولكننا لا نتمكن من الانتظار لحين صفاء بالها.

موسولينى لن يسيطر

يوجد دائما حركة دعاية ايطالية فى جميع أنحاء البلاد العربية ولكن هذه الدعاية لا تأثير لها على العرب أما انجلترا وفرنسا فيجب عليهما أن تعلما بأن البلاد العربية لا تقبل أبداً أن يسيطر عليها موسولينى لأن العروب يودون أن يحكموا أنفسهم بأنفسهم. وهكذا تشعر انكلترا بوجع رأس آخر وسوف يكتب العرب لها الدواء الشافى وهو: المتر

جهاد الاستاذ الريحاني

علم القراء ان الفيلسوف المشهور الاستاذ امين افندي الريحاني يطوف اميركا شرقا وغربا لنشر الدعوة لفلسطين تارة بالكتابة وتارة بالخطابة واحيانا بالراديو الخ

ونقول الآن اننا اطلعنا في جريدة التيمس النيويركية الصادرة في ١٩ ناير على شذرة عن الاستاذ [illegible] نشرتها تحت العنوانات التالية «مطامع الصهيونيسة خطر على السلام العام» «شاعر سورية يصرح بأن وعد بلفور سوف يهيج غضب امم الشرق الادنى»

قالت التيمس : ان سلام العالم يتوقف الآن على السلام في الشرق الادنى ، والسلام هناك انما يتوقف على تسوية المسألة الصهيونية تسوية عادلة ، يقول ذلك امين الريحاني الشاعر السوري وصديق الملك ابن السعود ملك نجد والحجاز ، في خطابه الذي ألقاه بلجنة الشؤون الخارجية الاميركية ، ولقد كان الموضوع الذي تكلم عنه الاستاذ مسألة «القضية الفلسطينية». معتبراً تصريح بلفور اساساً لاضطرابات الشرق الادنى . وهو يعتقد ان كثيراً من الحوادث انما تقع في فلسطين بسبب هذا التصريح . وان قبائل ابن السعود سوف تكون سبباً في خلق مشاكل جديدة في شرق الاردن ومن ثم قيام المسلمين في الهند ضد بريطانيا وفي سوريا ضد الفرنسيين وفي الريف ضد الاسبان وفي طرابلس ضد الايطاليين . وسوف ينفجر قريباً بركان الثورة في بلاد العرب كما انفجر في تركيا بزعامة الدكتاتور مصطفى كمال ، ان الفرس والعرب لا يودون ان تملي الامم الاوربية ارادتها عليهم

غير ان المستر جاكوب وهايز رد على ايضاح الاستاذ الريحاني بقوله «ان طلب الغاء وعد بلفور من العبث بمكان . ذلك ان جمعية الامم والمؤتمر الامريكي قد اعترفا بصيرورة فلسطين وطنا قوميا لليهود» ولقد صرح المستر فينر عضو البرلمان الانجليزي وسكرتير حزب العمال المستقل ان تسوية مسألة فلسطين انما يجب ان تكون قائمة على وعد بلفور حيث انه وطدهناك وطناقوميا لهم . غيرأنه من الواجب على الهيئات اليهودية ان تحترم الحقوق المدنية والدينيـة او واجبـات الضيافة نحو العرب وخلافهم من غـير اليهود .

وقد اقترح المستر فيـنر ان يعـقد هناك مؤتمرا بين اليهـود والعرب تحت رئاسـة حكم بريطاني عادل لحـل المسائل المتوقعة ومناقشة الاحكام التي صدرت اخيراً بسبب الاضطرابات الاخيرة ليصلح ذات البين فيما بينهم .

ولقد احتج الريحاني على وعد بلفور قائلا ان هـذا الوعد الذي اعطى لليهود قد اعطى قبل ذلك اشد منه للعرب وهو الاستقلال التام كثمن لمساعـدتهم لبريطانيا خـلال الحرب العظمى ضد تركيا وقد كان هذا الوعد على يد ممثـل بريطانيا في مصر سير هنري مكماهون خلال عام ١٩١٦ . ولقد كان من نتيجة هذا الوعد ان اعلن ممثل بريطانيا موافقته على انشاء تحالف عربي يكون امبراطورية عربيـة . والواجب الآن على العرب ان يحملوا بريطانيا على كسر وعدها لليهود الذي اعطى بعد ذلك عام ١٩١٧ كما نكثوا بعهدهم السابق للعرب

الاستاذ امين الريحانى يتحدث عن رحلته فى كاليفورنيا

— التتمة من الصفحة الاولى —

عمومية يتراوح عدد الحضور فيها من ٨٠٠ الى ١٥٠٠ وجلهم من الذين يهتمون للشؤون الشرقية من رجال الاعمال والصحافة والسياسة والادب وكان الاستاذ في بعض هذه الخطب محاضراً عن القضية الفلسطينية ضد الجنرال السر رونلد ستورس حاكم القدس العسكري والمدني بعد الحرب العالمية .

وقد تفضل الاستاذ الريحاني وادلى بحديث لمكتب الجامعـة العربية قال فيه مقابلا بين مستمعيه في رحلته هذه ومستمعيه منذ سنتين ان السؤالات التي كانت توجه اليه هـذه المرة كانت ترد من ثلاثة مصادر — من الذين يميلون للعرب وهم اغلبية الاميركيين ومن غير الصهيونيين وبعض المتدينين الاميركيين الذين يحبون الاطلاع على الحقيقـة بالرغم من ميلهم الطبيعي للنظرة اليهودية ومن الصهيونيين المتعنتين الذين كانوا يسألون بقصد التحرش لا بقصد الاستفادة . ففي سان فرنسيسكو حيث بلغ الحضور ١٥٠٠ اكثرهم من اليهود كانت الاسئلة توجه اليه غالباً من اليهود لاجل التحرش . اما في باسادينا حيث كان الحضور اغلبهم من الاميركيين كان الميل ظاهراً مع العرب

واكد الاستاذ الريحاني ان ماقام به الخطباء العرب وما كتبه المؤلفون والكتاب وما قامت به الجامعة العربية من الدعاية لتنوير الرأي العام احدث اثراً محسوساً مما لم يسع الاستاذ الا ملاحظته في رحلته الاخيرة فقد اصبح الاميركيون اليوم اكثر اهتماماً بالشرق العربي واكثر اطلاعاً على ما يجري في فلسطين والعالم العربي اجمالا .

وصرح الاستاذ بان الدعاية في الاوساط الاميركية ضرورية جـداً لثلاثة اسباب وجيهة وهي :

١ — لمقاومة الدعاية الصهيونية التي اضرت كثيراً بالقضية العربية وشوهت سمعة العرب الطيبة .

٢ — لتشجيع الاميركيين الراغبين في الدفاع عن القضية العربيه .

٣ — لرفع شأن السوري اللبناني او الفلسطيني في الولايات المتحدة واظهاره بمظهره الحقيقي كسلالة شعب كريم له شأنه في التاريخ وفي الثقافة العالمية

والقى الاستاذ الريحاني نحو ثلاثين خطاباً هذه السنة منها خمس محاضرات (ثلاثية) أي تمثل فيها العرب واليهود والبريطانيون وكان السر ستورس فيها يمثل الوجهة البريطانية و ١٤ محاضرة فردية آخرها في نادي تون هول في نيويورك اتخذ موضوعه فيها الشعر العربي وكانت الصحف الاميركية تفيض بوصف محاضرات الريحاني وتنقل احاديثه لها عن العرب وعن المشاكل السياسية التي تواجهها البلدان العربية اليوم

العلم المصري ١٠ مايو ١٩٣٩

ماذا قال الريحانى

عن الاستعمار الانكليزى والايطالى والافرنسى ؟

خطب العلامـة الفيلسوف امـين الريحانى فى اميركا فذكرت احـدى الصحف الامريكية خلاصتهـا بعد أن قدمته للرأى العام الاميركى ثم قالت تحت عنوان: انجلترا عدوة العرب نمرة ١ :

ان كل ما يعرفه الشعب الامريكى عن العرب هو ماراوه فى فيلم (الشيخ) ومثله «رودولف فالنتينو» فجاء امين الريحانى الى اميركا ليعطينا حقائق عن العرب بدلا من الخيـالات وبالطبع حقائقه هذه ملطفة بالنسبة للواقع .

لقد ولد امين الريحانى في لبنان الواقع فى شمال فلسطين . وقد اتى الى امريكا عندما كان سنه عشر سنوات وقد تعلم فى مدارس نيويورك وألف الى الان عشرين كتابا . وهو من الرعايا الامـيركيين ومسيحى الدين ولـكنه لايزال عربيا عنيفا يبغض الانجليز كل البغض ، وقد خطب اخيرا فقـال ان البريطانيين يجبرون العرب على الثورة فهم يستعملون معهم اشد انواع الحرب الجديدة فهم ينسفون القرى الامنة — كما فعل موسولينى في الحبشة — وجندهم يستعمل اشد انواع التعذيب ليجبروا المساجين العرب على الاعتراف .

والآن لا يوجد فى فلسطين زعيم واحـد يتمكن من تهدئة العرب وقـد شاهدت المفتى الاكبر فى لبنان وهو القائد الاعلى للثورة بدون شك ونحن نسميه «الاسد الباسم» الذى يواصل عصر ذيل الاسد البريطانى، انه رجل فولاذى والبريطانيون يتفاوضون فى لندن لحل قضية فلسطين العويصة ولـكننى لا اعلم ماذا تـكون النتيجة ولا الانكليز أنفسهم يعرفون ولـكنه من الممكن انهم يخفون شيئا فى جعبتهم

واى سياسة تفرضها بريطانيا فانه يقتضى لتعزيزها (٦٠٫٠٠٠) جنـدى بينما لا يوجد لديها في الوقت الحاضر إلا (٣٧٫٠٠٠)

اما مماطلة وتسويف بريطانيا فى قضية فلسطين فهما السبب فى فقدها كل احترام لانها أظهرت ضعفها امام اليهود وهذا هو الذى يزعجها . اما حركة فلسطين فما هى إلا حركة ابتداء لطلب استقلال البلاد العربية بأجمعها وسوف تمتد هذه الحركة فى جميع انحاء افريقيا الشمالية .

ان عرب فلسطين يرفضون الخضوع لاى كان . لقد كانوا اسياد انفسهم فى بلادهم مدة ١٥٠٠ سنة والان تود انجلترا جعلهم اقلية بمساعدتها على الهجرة اليهودية .

المسألة الاوروبيه

ان فلسطين لا تستطيع ان تحل مشكلة اليهـود فى اوربا لا[illegible] اوربا هى التى خلقتها . لان مساحة فلسطين (٩٫٠٠٠) ميل مربع — كمساحة هامشير الجديدة فهى لا تتمكن من استيعاب المهاجرين من اليهود الا [illegible] من أوربا وقد اعترف بذلك مكدونالد وزير المستعمرات البريطانية

والريحاني يتنبأ بشئ أزعج انكلترا لقد تنبأ بأنه ستتألف أخيرا ولايات متحدة عربية على شاكلة الولايات المتحدة الاميركية وقد ابتدأ هذا التأليف فعلا بعد المعاهدة العراقية السعودية

ونبؤة الريحانى تلمح بطرف خفى الى فرنسا . وهو يطلب منها أن تصادق على معاهدتى استقلال لبنان وسوريا الواقعتان تحت انتدابها

ان فرنسا ماطلت مدة ثلاث سنـين واعتذرت بأنها لا تتمكن من اعطائها الاستقلال الى أن تصفى علاقاتهـا مع ايطاليا . ولـكننا لا نتمكن من الانتظار لحين صفاء بالها .

موسولينى لن يسيطر

يوجد دائما حركة دعاية ايطالية فى جميع أنحاء البلاد العربية ولكن هذه الدعاية لا تأثير لها على العرب أما انجلترا وفرنسا فيجب عليهما أن تعلما بأن البلاد العربية لا تقبل أبداً أن يسيطـر عليهـا موسولينى لأن العروب يودون أن يحكموا أنفسهم بأنفسهم . وهكذا تشعر انكلترا بوجع رأس آخر وسوف يكتب العرب لها الدواء الشافى وهو: البتر

الآنسة مى

المصور ٩ يونيو ١٩٢٩

وقصتها المؤثرة فى لبنان

نزلت مصر منذ أسابيع الكاتبة النابغة الآنسة مى بعدما غابت عنها فى لبنان ثلاث سنوات بتهمة مرض عصبى وضعت من أجلها سنتين فى مستشفيين فى تلك البلاد، وقاست من الآلام شيئاً كثيراً. ثم شاء الله ان ينقذها من عذابها. فعادت الى وطنها الثانى تستأنف حياة ملأتها بالفن والادب. وفيما يلى قصتها المؤثرة كما استقاها كاتب هذا المقال من مصادرها. ننشرها ليقف القراء على ما ألم بأديبة الشرق

الحياة مد وجزر، وآمال واحلام، وافراح واشجان، وابتسام ودموع

هكذا هى الحياة، وتلك هى طبيعتها المعمرة المدمرة، المضحكة المبكية، السارة المحزنة، المحسنة المؤلمة. وكلنا يتعاطى هذه الكأس ويذوق حلوها ومرها. ويتقلب فيها بين الهناء والآلام

كانت الآنسة مى منذ هبطت مصر طفلة، تعيش فى ظلال ابوين بارين لم ينجبا غيرها، فأودع الله لهما فى تلك الابنة الوحيدة من النجابة والنبوغ وشرف السمعة، ما لم يودعه فى آلاف من البنين والبنات، فكانت قرة عيونهما، وعزاءهما الوحيد، وفخرهما فى الحياة

عاش الابوان سعيدين بتلك الابنة النابغة، مغتبطين بما أكسبت جنسها من جمال الاحدوثة، وبما قامت به لقومها من خدمات أدبية مجيدة، وبما أضافته من صفحات ممتازة الى تاريخ الادب العربى وتاريخ المرأة العربية فى الشرق الحديث

ثم شاءت الحياة القاسية، المؤلمة المحزنة، أن تمد يد الآلام الى سعادة هذين الابوين، وأن تنتقص من هناءة هذه الاسرة الكريمة، فمرض الوالد «الاستاذ الكبير الياس زيادة» مرضا عضالا، واشتد عليه المرض، وزاد من شدته ما كان يصادفه من بعض الشركاء الذين يقاسمونه قطعة أرض فى لبنان

انقطع الوالد أشهرا فى منزله يعانى آلام هذا الداء الوبيل. وقد كان يخفف من آلامه، ويعزيه فى مصابه ما يراه من حنان زوجته ورعاية ابنته، وعظيم برها، وفائق فضلها على النهضة الادبية التى رفعت شأنها، وأتاحت لها فخرا لامعا بين الآداب الاخرى

ولقد كان هذا الفخر جديرا بان يمد بغبطته وسروره فى حياة الاب، لولا أن للعمر نهاية، وللاجل غاية، فطوى القضاء آخر صفحة من صفحاته فى سنة ١٩٢٩

وكان لوفاة هذا الوالد البار تأثير عظيم فى نفس الآنسة مى، فذاقت لاول مرة مرارة الحزن البنوى العميق، وجرعت أول كأس لمأساتها الاخيرة منذ هذا المصاب الأليم، وابتدأت قصتها المؤثرة بهذا الحادث الجسيم

أطمعت هذه الوفاة «البعض» فيها، فعانت شقاء من هذا الطمع، وصاروا يلاحقونها فى كل حين، حتى ضاقت بهم وضاقت بالدنيا وسئمت الحياة. وهى فى ضيقها الشديد، وسأمها الطويل تصبر ولا تشكو، وتخفى ولا تعلن...

ومرضت والدتها واشتد عليها المرض، فتفاقم الخطب، وتضاعفت الآلام. ثم شاء القدر الا أن ينزل بالكارثة الثانية، فتوفيت الام الحنون، فتجدد حولها طمع الطامعين، فكانت تصرفهم بما عرف عنها من بر وكرم ولطف

وكان صيف سنة ١٩٣٥ فجاء اليها بعضهم يطالبها بثلاثمائة جنيه، لان أرضها مرهونة فطلبت أن تطلع على وثيقة الرهن، فماطلوها، وضيقوا عليها فى هذا الطلب، حتى ضاقت بحالها، وشكت آلامها، وهى فى شكواها وضيقها، لا تصرح لاحد بما يثير فى نفسها هذه الآلام. فلما يئس هذا البعض من اجابتها الى ما يريد حاك حولها تهمة المرض العصبى، واذاع بين أصدقائها انها مريضة بمرض «الشعور بالاضطهاد». ولاجل أن يجسم هذه التهمة الباطلة كتب الى اقاربها فى لبنان ينبئهم بان «الآنسة مى» أصيبت بالجنون! ويوصى بارسالها الى مستشفى العصفورية

جاء أحد اقاربها الى مصر، فوجدها حزينة كئيبة، ضيقة بالدنيا، لان هناك من الناس من يضيق عليها الدنيا، ويأبى الا أن تعيش فى ضيق أو ينال ما يريد. فطلب منها هذا القريب ان تسافر معه الى لبنان لتغيير الهواء، فأبت، فألح عليها والح عليها كثيرا، فقبلت وسافرت معه الى بيروت، ونزلت فى داره. وبعد ايام طلبت العودة الى دارها بمصر، فابى هذا القريب وأصر على بقائها بلبنان، فأصرت هى على العودة وهددت بالاضراب عن الطعام فلم يأبه لهذا التهديد. ولم يسمح لها بالسفر، فاضربت عن الطعام، وبقيت اياما لا تأكل، فظن انها مريضة بمرض عصبى، فخاطب مستشفى العصفورية فى نقلها اليه. وهو مستشفى انجليزى للامراض العقلية، فبعث المستشفى سيارة وممرضة، وحملت اليه بالقوة

نزلت الآنسة مى مستشفى المجانين. فما أروع تلك الساعة التى سيقت فيها اديبة الشرق الى هذا المكان. وما أشد ألمه فى النفس، وأفظع جرحه فى القلوب!

أهكذا الدنيا؟ وهل هذا هو بلاؤها؟ وهذه عجيبتها الرائعة!

الآنسة مى نابغة نساء الجيل، وفخر الادب الحديث، التى اهدت الى العقول ثروة عقلية كبرى، والى النفوس جيلا كاملا من جمال النفس، وسمو الشعور، تنزل بين المجانين، وتسلب من خير ما فاقت به الملايين

ما أقبح الحياة، وما أظلم الاقدار!

والتفتت الآنسة مى حولها فى مستشفى العصفورية، وتأملت حالها فى هذا السجن العجيب. وقالت:

ـ أو لم يجدوا لى سجنا أشرف من هذا السجن.. ما أشد قسوة الانسان على أخيه الانسان!

وحرم على الآنسة من تعاطى السجائر، فبقيت تقاسى ألم هذا الحرمان من عادة يصاب المحروم منها باشد المتاعب والآلام. فبقيت تتوسل وتتلهف لعلها تصيب بهذا التوسل وذاك التلهف قلبا رحيما يشفق عليها ويثوب الى الانصاف فيطلقها من عقالها، او يسمح لها بتعاطى سيجارة واحدة. فلا تجد هذا القلب الرحيم المنصف فى ذاك المكان، ولا ترى حولها من الاصدقاء من يعينها فى نكبتها، أو ينجدها من بلائها، أو يسأل عنها فى مصابها

وكأنما «مى» التى ملأت مصر وسورية وسائر بلاد الشرق ادبا وفضلا، وشهرة وفخرا، وتزاحمت النفوس على الاعجاب بها، وتغايرت الاسماع والقلوب على الانصات اليها اذا خطبت أو تحدثت ـ كأنما مى هذه لا يعرفها انسان ولم تمر ببال زميل من الادباء، أو اخ من الاخوان

وابتأست مى، ويئست من الحياة ومن عدالة الانسان، فاضربت عن الطعام، وصممت على الاضراب حتى تموت. وعبثا حاول الاطباء أن يصرفوها عن الاضراب، فاضطروا ان يغذوها بالانابيب من الفم والانف ومكثت على هذا الحال عشرة أشهر، ذاقت فيها أشد الآلام وضعفت بنيتها، ونقص وزنها حتى أصبح ٢٨ كيلو جراما

وطلبت الآنسة أن تكشف عليها لجنة من كبار الاطباء، فاجتمعت تلك اللجنة، وقررت أن لا شىء بها، وكتب الدكتور مارتان الطبيب الفرنسى تقريرا ضافيا ينفى اصابتها بأى مرض من الامراض. لكن ادارة المستشفى واقاربها رأوا أن تستمر فى المستشفى مدة أخرى حتى تقوى بنيتها!

عجبت الآنسة لحظها العجيب، واتصل خبرها ببعض عائلات لبنان، وكان عيد الميلاد. فجاء أحد اللبنانيين المقيمين بفلسطين ليعيد عند اقاربه ببيروت، ويدعى «الخواجه غانم» وهو من كبار التجار، وفى الطريق مرت به السيارة بالعصفورية، فسأل السائق عما يسمعه عن «الآنسة مى» فأخبره ان احدى قريباته وهى ممرضة فى المستشفى أخبرته أن صحتها جيدة ولا شىء بها. وهى فى هذا المستشفى كالمسجون البرىء

وصل الخواجه غانم الى بيروت، فاعتزم أن يحدث اقارب الآنسة فى اخراجها، فقابلهم وذهبوا معه لزيارتها، فوجدها جيدة الذاكرة، سليمة العقل. فخرج من عندها وقد أقسم ألا يعود الى فلسطين الا بعد ان تخرج من هذا المستشفى

بقى الخواجه غانم اربعين يوما يسعى حتى وفق فى مسعاه، وخرجت الآنسة مى من مستشفى المجانين. ولكن لا الى بيتها حيث تنعم بالحرية، بل الى مستشفى للجراحة ببيروت

سافر الخواجه غانم وقد ظن ان الآنسة سوف تبارح هذا المستشفى بعد ايام ريثما يستأجر لها بيتا خاصا، كما وعدوه بذلك لكن لامر ما لم ينفذ هذا الوعد، وبقيت فى مستشفى الجراحة، بلا حاجة للجراحة عشرة أشهر أخرى

احتجت الآنسة مى، واضربت عن الطعام والكلام.. أضربت عن الطعام، لانها لا تريد أن تذوق طعام هذه الحياة المرة الملوثة بالآلام، وأضربت عن الكلام، لانها أسفت لعقوق الانسان

بقيت على هذه الحال عشرة أشهر، لاتخاطب أحدا غير الممرضات، ولا تتغذى الا بالاكراه بواسطة الانابيب

وذات يوم زارها بالمستشفى الاستاذ فلكس فارس، فكان أول شخص رأته من اصدقائها بعد عامين لم تر فيهما صديقا، ولم تمسك فيهما قلما، ولم تقرأ كتابا. ثم زارها الاستاذ أمين الريحانى، وكان قد جاء من أميركا، فعجب لحالها. وذاع وفشا بين جمهور الادباء فى لبنان ان «مى» مسجونة، فانبرت الاقلام تدافع عن قضية مى، وتتساءل: لماذا تسجن هذا السجن العجيب. وذهبت طائفة من الادباء وابلغوا النيابة، فانتقل النائب العمومى الى المستشفى، وقابلها. وبعد ٤٨ ساعة من مقابلتها جاء اليها مدير البوليس ومعه ستة من الضباط المسلحين، واثنان من المساعدين. وأخرجها من المستشفى فى موكب انتظم فيه عدد كبير من سيارات الاصدقاء والمعجبين

ووصلت الآنسة مى الى المنزل الذى أعد لها، وقدم لها الغداء، فتناولته بيدها لاول مرة، وأمسكت بالشوكة والسكين بعد عامين كاملين لم تتناول بيدها طعاما ولم تمسك بها شوكة وسكينا

وعادت اليها حريتها، واطمأنت فى مسكنها برأس بيروت، وسافرت الى الفريكة، فقضت بها بضعة اسابيع. والقت فى ذلك الحين خمس محاضرات ورسمت بريشتها خمسين صورة، والفت خمس كتب هى:

١ ـ ليالى العصفورية
٢ ـ المنقذون (رواية باللغة الفرنسية)
٣ ـ مذكراتى
٤ ـ علاقة فينيقية بمصر
٥ ـ فى بيتى اللبنانى

ومرت هذه السنوات الثلاث الحافلة بآلامها واشجانها، المملوءة بتجاربها الشاقة، ومرانها الأليم. وكأنما الاقدار قد ادخرت هذا الحادث لهذه الاديبة لتطلعها على جانب غريب من جوانب الحياة، وتكشف لها من عجائب الانسان ما لا يعرفه عن نفسه الانسان.

طاهر الطناحى

حاشية: كان للقضاء كلمته الفاصلة فى قضايا الحجر على الآنسة مى فى مصر ولبنان. ويسرنا ان نقول ان هذه القضايا رفضت كلها وكتب القضاة تقارير هامة فى هذا الموضوع دفعت عنها ما أشيع حولها من أوهام

المصور
مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال
صاحباها: اميل وشكرى زيدان
رئيس التحرير: فكرى أباظه
(الادارة والاعلانات) فى دار الهلال بشارع الامير قدادار بالقرب من ميدان الخديوى اسماعيل وكالة الاعلانات بالاسكندرية شارع النبى دنيال رقم ٤٢ تليفون ٢٧٤١٢
(المكاتبات) البوستة العمومية. مصر ـ تليفون ٤٦٠٦٤ خمسة خطوط
(الاشتراكات) فى مصر والسودان ٥٠ قرشا، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٠٠ قرش مصرى. وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى أو ٥ ريالات اميركية. وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ـ/٧٠/١ جنيه انجليزى أو ٢/١ ٦ ريالات اميركية

مرآة الغرب ١٢ ايار ١٩٢٩

الريحاني في رحلات جديدة ـ

الى المعتزل المرتفع في حمى لبنان ـ الى الفريكة مهبط عرائس الوحي على المفكر الشاعر عاد الاديب الكبير الاستاذ الريحاني الذي شهر الفريكة بشهرته ووضعها على الخارطة بانتسابه اليها عاد اليها لينقطع الى عمل ادبي كبير سيبرزه للملأ عما قريب في شكل كتاب جديد تظهر فيه عبقرية الريحاني على اتمها

ولا يتصورن القارىء انها رحلات جغرافية في لبنان فحسب. بل الاولى بنا ان نقول اعتمادا على ما سمعناه من فم مفكر الفريكة الالمعي انها تتناول الرحلات بالمعنى الاوسع. فهي رحلات وصفية لما تراه العين ولما تدركه البصيرة ولما يتناوله الخيال ـ رحلات دراسة في اخلاق الشعب وتقاليده ـ ورحلات في طيات التاريخ الى عصوره واطواره السابقة ليخرج منها الرحالة فصولا تظهر لبنان في مظهره الرائع من اقدم عهوده الى الزمان الحالي فيصور لك قلمه الساحر حياته من عهد غاباته الابدة في ظلال ارز الرب يوم كانت الارزات الباقية الى اليوم اثرا خالدا من العهد القديم بذورا في ارحام الطبيعة. الى عصر الفينيقيين يوم كانت كاهنات عشتاروت تبذل الحب في عيد تموز على المروج في اكناف هياكل جبيل الى ما تلاه من العصور حتى يومنا هذا

اننا ننتظر هذا الكتاب النفيس من ثمار قريحة الريحاني انتظار الزهور في الربيع متوسمين في طلعته تحفة ادبية جديدة تضاف الى الادب العربي الحديث المفتقر الى روائع جديدة يضيفها الى مائدته الروحية غذاء للعقول ونورا للنفوس. والى الريحاني العائد الى الشرق بعد ان أدى رسالة العروبة في الغرب دعاؤنا بان يزيد على ما أداه في رسالته الادبية من نتاج قريحته آثارا جديدة يبز كل منها ما قبلها

٢٥

تعلمي ايتها البلاد العربية

تعلم ايها الشرق

جامعة بيريا

في بيريا كنتكي ـ بالولايات المتحدة

BEREA COLLEGE

Berea, Kentucky, U. S, A.

هذه الجامعة منقطعة النظير في الولايات المتحدة الاميركية ، وقل ، ولا حرج ، في العالم . هي منقطعة النظير لا لانها مختلطة في طلابها ، فان البنات والشبان يتلقنون العلم معاً في الجامعات والكليات الاميركية كلها ، وقد تكون البنات اكثر عدداً ، واكثر اجتهاداً من الشبان

ولا لان بعض الطلبة من شبان وبنات يخدمون في الجامعة — في المطعم ، في المطبخ ، في دار النوم ، في دار الكتب العامة ، او في الدوائر الادارية . ولا لانها في الارياف بعيدة عن المدن ، تحضنها الطبيعة بفسحاتها وجمالها . فان اكثر الجامعات الاميركية لكذلك .

ولا لانها تحتوي على دور الصناعات ، ومختبرات للتعليم ، فان لكل جامعة شيئاً من التخصيص في العلوم والفنون العملية .

ان جامعة بيريا لمنقطعة النظير لانها جامعة ومجموعة معامل معاً — معامل تجارية ، يتعلم فيها الطلاب الصناعات المختلفة ، ويعملون ساعة او ساعتين من يومهم في احد المعامل ، بعد ان يحذقوا في العمل الذي تخصصوا له . هم يعملون كالعمال بالاجرة ، والمال الذي يحرزونه يحسم في آخر كل تسعة اسابيع — يوم الحساب — مما عليهم للجامعة

ان التعليم في هذا المعهد العلمي مجانا . اما اجرة الاقامة فيه اي ثمن الاكل والمنامة فهو زهيد جداً .

يدفع الشاب ثمن الاكل في الشهر احد عشر دولاراً اي تسعة وتسعين دولاراً في السنة المدرسية .

ويدفع اجرة سرير في غرفة بسريرين دولارين وستين سنتاً في الشهر اي ٢٣،٤٠ في السنة .

اضف الى ذلك بعض المتفرقات وهي تبلغ خمسة وعشرين دولاراً فيكون مجموع ما يدفع في السنة ١٤٧،٤٠ دولارا

وتدفع الفتاة اقل قليلا مما يدفعه الشاب اي ١٤٤ دولارا

فاذا عمل الطالب او الطالبة في احد المعامل ، ساعتين في النهار ، يبلغ مجموع اجرته او اجرتها ثلاثة ارباع مجموع النفقات المدرسية . ولا يكلف ما يحرز من العلم وما يتقن من الصناعة غير ربع النفقات اي نحو خمسة وثلاثين دولارا في السنة

اما معامل الجامعة ومختبراتها فهي نحو عشرين . منها الفرن ، وهو فرن كبير يحمى بالبخار (كما ان مطابخ الجامعة تطبخ كلها على البخار) ويخبز من الخبز والكعك على انواعها ما يزيد كثيرا عما تستهلكه الجامعة فتباع الزيادة في قرية بيريا والقرى المجاورة لها

ومعمل المكانس على انواعها يشحن مصنوعاته الى المدن

وهناك المصنوعات الخشبية للزينة وللاستعمال تصنع في معمل النجارة كما تصنع فيه كل ادوات البيت — الخزانات والمائدات والاسرة والكراسي الخ .

وللجامعة مطبعة يتعلم فيها الطلاب تنضيد الحروف وفن الطباعة وتطبع فيها جريدة الجامعة ، ومطبوعات تجارية لمن يشاء من اصحاب الاعمال .

ومن معاملها معمل الحياكة ، وفيه الانوال اليدوية ينسج عليها الشبان والشابات شتى الانسجة من القطن والصوف والكتان والحرير عرض القماش اي النول يتراوح بين الخمسة والعشرين سنتيمترا والمتر الواحد . ذكرتني هذه الانوال بانوالنا في لبنان ، وفي دمشق وحمص وحلب ، قبل عهد الانوال الميكانيكية التي تدار بالكهرباء او بالبخار . نحن ننبذ النول اليدوي ، وها هنا في هذه البلاد العظيمة ، في هذا المعهد العلمي العملي العجيب ، يجدد عهده ، وعهد المغزل كذلك . وهل في ادوات الصناعة اجمل من النول وانتاجه ، واكثر خيراً منه خصوصا لطبقة العمال ، ولمن منهم او منهن يفضلون العمل في البيت عليه في المعمل . ان النول في البيت كما كان في عهد لبنان السعيد في بكفيا وبيت شباب ، لنعمة وبركة . تباً لهذا العهد الميكانيكي ، وسقياً ورعياً لعهد الادوات اليدوية .

ومن دوائر التعليم العملي في هذه الجامعة دائرة البيت والعائلة فيعلم فيها تدبير المنزل ، لا كما يعلم في الجامعات الاخرى علماً نظريا ، بل بالامثلة الحية كما هي في الحياة .

وقفنا ونحن نطوف في بعض دور الجامعة التي يبلغ عددها كلها نحو مائة دار ، امام بيت يدعى بيت ادارة البيت ، له مديرة او معلمة وفيه تسكن الطالبات اللواتي يدرسنه كما لو كان بيتهن فيشترين حاجات المطبخ وغيرها ويدققن بالحساب والاقتصاد ، ويقمن بالاعمال التي تتوفر فيها الراحة لاهل البيت والجمال والاتقان . حتى انهن يأدبن فيه المآدب لرفقائهن من شبان الجامعة . وبكلمة اخرى انهن يتعلمن لتكون الواحدة منهن زوجة تحسن التدبير والاقتصاد ، وربة بيت تحسن الضيافة .

وهناك بيت اعجب من هذا ، وان كان توأماً له . هو بيت تربية الطفل ، بيت الام . فالجامعة تتبنى طفلا كل سنة وتوكل بتربيته باشراف المعلمة طبعاً ، عدداً من البنات فيخدمنه مناوبة ويعنين براحته واكله وصحته والعابه . هن يتعلمن عملا وبالمثل الحي النابض . تربية الاطفال تربية علمية ، صحية وعاطفية معاً .

هل انتهيت وانتهت عجائب التعليم ؟ كلا . ان للجامعة ماسوى المختبرات الزراعية والريفية املاكا واسعة يستعمل قسما منها لزرع الخضر والبقول ، فيعمل في كل حقل وكل بستان عدد من الطلاب ، شباناً وشابات ، فتستهلك الجامعة ما تستهلكه من انتاجهم ، ويرسل الباقي الى اسواق القرى للبيع .

وان قسما كبيراً من الارض يعد لتربية المواشي — الغنم البقر الخنازير — ودواجن الطيور - هذه الناحية من اميركه جيدة المرعى وهي مشهورة بغنمها . فللجامعة نحو الف راس من الغنم ، ومئات من البقر والخنازير ترعى في مروجها على الدوام . وعندها من البقر الحوالب احسنها واجودها فيزيد الحليب على ما تستهلكه مطاعم الجامعة ومطابخها ، فتباع الزيادة بعد ان يصنع منها الجبن والزبدة .

واخيراً ـ ان للجامعة هذا النزل الوديع البسيط المجهز مع ذلك بكل اسباب الراحة والرفاه . تديره امراة هي خريجة المعهد ، وتخدم في غرف الاكل بنات من الطالبات « ما اجمل اكثرهن وما الطفهن جميعاً » وفي غرف النوم نساء من العبيد يعاونهن بعض الشبان الطلاب ولا بخشيش هاهنا . فالكلمة : البخشيش ممنوع مطبوعة على لوائح الاكل وعلى جدار مكتب النزل .

وقد طبع على لائحة الاكل كذلك هذه الكلمات : نرجو ان يتناول الضيوف طعامهم في الاوقات المعينة لان الخادمات من الجامعة ولانه يجب عليهن ان يستأنفن دروسهن .

وعلى كل مائدة الى جنب لائحة الاكل بيتان من الشعر مطبوعان على بطاقة صغيرة واليك ترجمتهما النثرية :

اهلا وسهلا

حيا الله الضيف ايا كان .

فاذا كان صديقاً فنحن نحييه بالقلب واللسان .

واذا كان غريباً فهو بيننا من الاهل والخلان .

واذا كان عدواً فاننا غالبوه بالحب والاحسان

...

اننا لنغتبط بمعرفة الاصدقاء الذين يتمتعون بمحاسن فندقنا هذا . ونسر بان نرسل اليهم من حين الى حين بعض اخبار الجامعة

تفضل بكتابة اسمك

الاسم ...

العنوان ...

...

بقي ان اقول ان الجامعة لا تربح من معاملها ومصنوعاتها ، وكثيراً ما يكون النقص في ميزانيتها فيسد بما يجيئها من التبرعات . نعم كل هذه المعامل المنتجة ونقص في الميزانية ! ذلك لان التعليم مجانا كما ذكرت ، والجامعة تطعم وتأوي نحو الفين من الطلبة ولا تتقاضاهم غير قيمة زهيدة لقاء ذلك ، وهي فوق ما ذكر تدفع الرواتب الكبيرة لمائة وثمانين من المعلمين والاساتذة

« ان غرض الجامعة الاولي هو ان تمكن الفتيان والفتيات من احسن اسباب التعليم والتهذيب بابخس النفقات . » والسبب في ذلك هو ان الجامعة قائمة في جوار جبال الابالاش (Apalachian Mountains) وهي سلسلة تمتد من الشرق الشمالي الى الجنوب الغربي في قلب الولايات المتحدة . وبما ان اهل هذه الجبال من المزارعين غير الميسورين ، فلا يستطيعون ان يرسلوا اولادهم الى الجامعات ، جعلت هذه الجامعة غرضها الاولي ان تقوم عنهم ببعض النفقات التي تحول احوالهم دون بذلها ، وهي تؤثر ابناء الجبال على سواهم ، ومن الالفين من طلابها نحو ثمانين في المائة جبليون وجبليات

وهذا طارق يطرق الباب ، ففتحته ، فاذا هناك شاب من الخدم الطلاب ، وبيده طبق من الثمار ، التفاح والليمون والموز ، وهو يقول : قد ترغب يا سيدي بشيء من هذا .

ان كرم اصحاب النزل ولطف الخدام فيه ليتباريان كأن الجميع في اللطف والكرم شرقيون

انا اليوم ضيف عليهم . فالنزل كما قلت للجامعة ، وانا المحاضر فيها . فهي تعني في تعليم طلابها احوال الامم وشؤونها الخارجية عنايتها في العلوم والصناعات

ثلاثة ايام اقيم هاهنا فالقي ست محاضرات في المواضيع العربية التالية :

١ ملوك العرب والحلف العربي

٢ الانتدابات والمعاهدات في العراق وسورية ولبنان

٣ القضية الفلسطينية المثلثة الزوايا ـ العربية الصهيونية البريطانية

٤ جغرافية البلاد العربية من حلب الى عدن ومن حدود العراق الشرقية الى حدود فلسطين الجنوبية الغربية ـ بما فيه ثروة البلاد الطبيعية واحوالها الاقتصادية وتطور اسباب النقل والمواصلات فيها

٥ فضل العرب في نشر اعلام المدنية في العالم ، وخصوصاً في اوربه في العهد الاموي الاندلسي

٦ الشعر العربي قبل الاسلام وبعده ، مع قراءة بعض ما ترجم الى الانكليزية من المعلقات ومن شعر المعري ابي العلاء والمتنبي وابي النواس وغيرهم

وهذه ساعة الجامعة تعلن بصوتها الذي يشبه صوت الاجراس بلبنان عند الغروب ان الساعة من النهار هي الحادية عشرة صباحاً ـ وهي ساعة محاضرتي الاولى

وهذه ارض الجامعة التي سأطئها كما يطأ اسد المتنبي الثرى ولكن لا مترفقاً في تيهي بل خوفا من ان ازلق كما زلقت مرة وكسرت عظمين في معصمي . فالثلج في الليلة البارحة فرش الارض بطنافسه البيضاء ، واثقل اغصان الاشجار بجماله البارد

الى المدرسة ، يا رجل ، الى دار التعلم والتعليم ـ علِّم وتعلَّم

فيا بلادي الكثيرة المدارس هوذا نور من انوار الغرب استنيري به . تعلمي يا بلادي تعلمي .

امين الريحاني

بيريا — في اول اذار سنة ١٩٣٧

...

حاشية : نسيت الكنيسة . فللجامعة كنيسة واحدة مسيحية على الاطلاق اي لا مذهبية والطلبة مخيرون في ان يحضروا الصلاة التي تقام مرة في الاسبوع — يوم الاحد ، تدعى [illegible] الكنيسة كنيسة التوحيد اي توحيد المذاهب كلها ... تعلمي ، يا بلادي الكثيرة المذاهب والاديان تعلمي

حاشية ثانية : لا رقص ولا مرقص للشبان والشابات داخل الجامعة ، والتدخين كذلك ممنوع .

امين

الاستاذ الريحاني

يتحدث عن رحلته

عاد الكاتب الاجتماعي الاديب العربي الكبير الاستاذ امين الريحاني من رحلته الخطابية في ولايات كاليفورنيا وواشنطون واوريغون على الشاطىء الباسيفيكي حيث القى خطباً عديدة امام جماهير كبيرة عن فلسطين ومآتي العرب في التاريخ وما اكتسبته المدنية منهم

وكان الاستاذ الريحاني قد قام بمثل هذه الرحلة منذ سنتين خاطباً امام الطلبة في جامعات وكليات الولايات الغربية الوسطى . اما هذه السنة فكانت خطبه امام محافل عمومية يتراوح عدد الحضور فيها من ٨٠٠ الى ١٥٠٠ وجلهم من الذين يهتمون للشؤون الشرقية من رجال الاعمال والصحافة والسياسة والادب . وكان الاستاذ في بعض هذه الخطب محاضراً عن القضية الفلسطينية ضد الجنرال السير رونلد ستورس حاكم القدس العسكري والمدني بعد الحرب العالمية

وقد تفضل الاستاذ الريحاني وادلى بحديث شجي لمكتب الجامعة العربية قال فيه مقابلا بين مستمعيه في رحلته هذه ومستمعيه منذ سنتين ان السؤالات التي كانت توجه اليه هذه المرة كانت ترد من ثلاثة مصادر — من الذين يميلون للعرب وهم اغلبية الاميركيين ومن اليهود غير الصهيونيين وبعض المتدينين الاميركيين الذين يحبون الاطلاع على الحقيقة بالرغم من ميلهم الطبيعي للنظرة اليهودية . ومن الصهيونيين المتعنتين الذين كانوا يسألون بقصد التحريج لا بقصد الاستفادة . في سان فرنسيسكو حيث بلغ الحضور ١٥٠٠ اكثرهم من اليهود كانت الاسئلة توجه اليه غالباً لاجل التجريج . اما في باسادينا حيث كان الحضور اغلبهم من الاميركيين كان الميل ظاهراً مع العرب

واكد الاستاذ الريحاني ان ما قام به الخطباء العرب ومـ[illegible] وما قامت به الجامعة العربية من الدعاية لتنوير الرأي العام الاميركي احدث اثراً محسوساً مما لم يسع الاستاذ الا ملاحظته في رحلته الاخيرة . فقد اصبح الاميركيون اليوم اكثر اهتماما بالشرق العربي واكثر اطلاعاً على ما يجري في فلسطين والعالم العربي اجمالا

وصرح الاستاذ بان الدعاية في الاوساط الاميركية ضرورية جداً لثلاثة اسباب وجيهة وهي

١ — لمقاومة الدعاية الصهيونية التي اضرت كثيراً بالقضية العربية وشوهت سمعة العرب الطيبة

٢ — لتشجيع الاميركيين الراغبين في الدفاع عن القضية العربية

٣ — لرفع شأن السوري اللبناني او [illegible] الحقيقي كسلالة شعب كريم له شأنه في التاريخ وفي الثقافة العالمية .

والقى الاستاذ الريحانى نحو ثلاثين خطابا هذه السنة منها ٥ محاضرات « ثلاثية » اي تمثل فيها العرب واليهود والبريطانيين . وكان الجنرال ستورس فيها يمثل الوجهة البريطانية . واربع محاضرات فردية اخرها في نادي تون هول في نيويورك اتخذ موضوعه فيها الشعر العربي . وكانت الصحف الاميركية تفيض بوصف الريحاني وتنقل احاديثه لها عن العرب وعن المشاكل السياسية التي تواجهها البلدان العربية اليوم

نيويورك « السمير »

***

رحم الله الامين

نعي الى العالم العربي في الوطن والمهجر الفقيد العزيز الغالي

امين الريحاني

فيلسوف الفريكة

وشقيق يوسف والبر وسعدى وادبل عقيلة يوسف صادر

فقد جاور ربه الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الجمعة الثالث عشر من ايلول سنة ١٩٤٠

وكانت كلماته الاخيرة التي طالما رددها في حالة مرضه « يا الهي ارحمني » تقبلها الله منه

وسيصلى على جثمانه في كنيسة الفريكة الساعة الرابعة بعد ظهر يوم السبت في ١٤ منه

الفريكة في ١٣ ايلول سنة ١٩٤٠

الرجاء من محبي الامين ان يستعيضوا عن الاكاليل بالتصدق على الفقراء والمشاريع الخيرية

الاستاذ الريحاني

يتحدث عن رحلته

عاد الكاتب الاجتماعي الاديب العربي الكبير الاستاذ امين الريحاني من رحلته الخطابية في ولايات كاليفورنيا وواشنطون واوريغون على الشاطىء الباسيفيكي حيث القى خطباً عديدة امام جماهير كبيرة عن فلسطين ومآتي العرب في التاريخ وما اكتسبته المدنية منهم

وكان الاستاذ الريحاني قد قام بمثل هذه الرحلة منذ سنتين خاطباً امام الطلبة في جامعات وكليات الولايات الغربية الوسطى . اما هذه السنة فكانت خطبه امام محافل عمومية يتراوح عدد الحضور فيها من ٨٠٠ الى ١٥٠٠ وجلهم من الذين يهتمون للشؤون الشرقية من رجال الاعمال والصحافة والسياسة والادب . وكان الاستاذ في بعض هذه الخطب محاضراً عن القضية الفلسطينية ضد الجنرال السير رونلد ستورس حاكم القدس العسكري والمدني بعد الحرب العالمية

وقد تفضل الاستاذ الريحاني وادلى بحديث شجي لمكتب الجامعة العربية قال فيه مقابلا بين مستمعيه في رحلته هذه ومستمعيه منذ سنتين ان السؤالات التي كانت توجه اليه هذه المرة كانت ترد من ثلاثة مصادر — من الذين يميلون للعرب وهم اغلبية الاميركيين ومن اليهود غير الصهيونيين وبعض المتدينين الاميركيين الذين يحبون الاطلاع على الحقيقة بالرغم من ميلهم الطبيعي للنظرة اليهودية . ومن الصهيونيين المتعنتين الذين كانوا يسألون بقصد التحريج لا بقصد الاستفادة . في سان فرنسيسكو حيث بلغ الحضور ١٥٠٠ اكثرهم من اليهود كانت الاسئلة توجه اليه غالباً لاجل التجريح . اما في باسادينا حيث كان الحضور

"نزعات الفكر في امين الريحاني قبل وفاته"

ما سبق هذه الكلمة من قصاصات في هذه المجموعة وغيرها من المجموعات

او "نزعات الفكر في امين الريحاني قبل

~~[illegible]~~ هي جزء من تاريخ امين الريحاني في الصحف

وما توفقنا الى جمعه يقع في ثلاث مجلدات عربية ~~ومجلد~~ وثلاث في اللغة الانكليزية وغيرها من اللغات الاجنبية

واما ما نشرته الجرائد في نعيه ورثائه فسيجمع في كتاب على حدة.

اول كانون الثاني ١٩٤٢

البرت الريحاني

ALBERT F. RIHANI
IMMEUBLE GRAND THÉATRE
BEYROUTH

Monsieur

Nous avons l'honneur de vous informer que nous venons d'établir à Beyrouth, Immeuble du Grand Théâtre, une Imprimerie ou vous serez certain d'avoir toujours un travail aussi propre que correct en langue Arabe, Francaise et Anglaise. Les corrections seront assurées par des spécialistes aussi soigneux des intérêts des clients que de ceux de l'entreprise.

Nous serons heureux d'adopter tous les perfectionnements que vous voudriez bien nous suggerer.

Un seul essai suffira pour vous faire apprecier notre travail.

Albert Rihani

البر الريحاني
بناية التياتر الكبير
بيروت

أرسلت

اذاعة

حضرة الفاضل

لي الشرف ان اعلمكم انني قد أسست مطبعة في بناية التياتر الكبير في بيروت لطبع جميع الاوراق من تجارية وغير تجارية باللغات الثلاث العربية والانكليزية والافرنسية ، طبعاً نظيفاً ، متقناً ، انيقا · وانني مستعد لتلبية كل طلب في الوقت المعين ·

اما المطبوعات الانكليزية والافرنسية ففي مكتبنا من يحسن طبعها وتصحيحها بدقة واتقان · كل ذلك باسعار ترضيكم كما يرضيكم العمل · والبرهان في التجربة

البرت الريحاني

في آب ١٩٢٢

ALBERT F. RIHANI
GRAND THEATRE BUILDING
BEIRUT

Dear Sir :

I take pleasure in informing you that I have established a printing press in the Grand Theatre Building, Beirut, and I am specializing in the printing of English and French material commercial and otherwise. For this purpose I have competent workmen, as well as proof readers. The Arabic work will also be done in a satisfactory manner, neat and artistic, and all orders will be executed promptly without any delay.

Soliciting your patronage and assuring you that it will receive my best attentoin. I am.

Truly yours,
Albert Rihani

في المجلد الرابع العربي من قصاصات الجرائد، صفحتي ٢٤٩ - ٢٥٠ قصاصات من جرائد المهجر عن البرت الريحاني

العربية تقدمتها بكل سهولة .

الجمهور

اعادة طبع الامواج للصافي

ألح اصدقاء الصافي عليه لاعادة طبع ديوانه «الامواج» الذي نفدت نسخاته منذ سنوات فرأى رأيهم وقرر اعادة الطبع واتفق مع مطبعة الريحاني في بيروت على اصدار المجموعة لحسابها بحلة انيقه وفن جميل . وان قراء الشعر العربي الحديث يذكرون ولا ريب الهزة النفسية التي احدثها الديوان في بعض المجامع الادبية العربية فما كادت نسخاته تنزل السوق حتى تهافت عليها القراء فنفدت في مدة قصيرة .

قانون نادى المهاجرين

تلقينا نسخة من قانون نادي المهاجرين في بيروت ولبنان المؤسس حديثاً وهو يتضمن القانون الاساسي والداخلي واسماء المؤسسين والاعضاء العاملين فنكرر تمنياتنا بتوفيق القائمين باعباء هذه الجمعية ومما لفت الانظار اتقان طبع هذا القانون فقد اخرجته مطابع الريحاني

بيروت ... جميلة

البلاد في ١٨ نيسان

٢٠ ك ٢ ٣٦ صوت الاحرار

برنامج الحروف

لمطبعة الريحاني

تلقينا من الاستاذ البر ريحاني ، صاحب مطبعة الريحاني، برنامج حروف هذه المطبعة الممتازة ، والغاية الاولى من هذا البرنامج هي الاطلاع على انواع حروف مطبعة الريحاني مع بعض الكليشهات والتشاكيل وغير ذلك من فنون الطباعة الحديثة. والغاية الثانية هي ان الطباعة ليست صف الحروف وتركيب الكلام والجمل فحسب بل هي اكثر من ذلك ، هي الفن بعينه وهي بدونه جامدة باردة، فالفن هو روح الطباعة الحديثة وثوبها الانيق . وكيلا يكون هذا البرنامج حاملا لصور الحروف فقط فقد دوّن في كل « طقم » من « طقوم » الحروف حقيقة من حقايق الطباعة الراهنة فجاء البرنامج مجموعة معلومات لها قيمتها في حياتنا العلمية الحاضرة . فنشكر لحضرة الاستاذ البر ريحاني الجهود التي يبذلها في سبيل هذا الفن الراقي وندعو له باطراد النجاح والتوفيق

البيرق ٢٩ ك ٢ ٣٦

برنامج جميل

لمطبعة الريحانى الحديثة

تلقينا من ادارة مطبعة الريحاني الكائنة في بناية « التياترو الكبير » لصاحبها السيد البرت ريحاني ، كراسا جميلا يمثل انموذج لحروف هذه المطبعة ، ويحتوي على عشرات الاشكال والاجسام من جميع الحروف العربية والفرنسية وادوات الفن الطباعي الحديث . ولدى تصفح هذا البرنامج يتجلى الان باحلى مظاهره ويدهشك فيه أن تراه جامعاً لجميع الحروف التي تختارها اذواق الخبيرين بالشؤون الطباعية ويدلك على ان مطبعة الريحاني تعد في طليعة مطابع بيروت بمستحضراتها واستعداداتها العظيمة .

فنحن نتمنى للسيد البرت كل تقدم في هذا المضمار ، ونهنئه بالجهود الفنية التي يبذلها لتعزيز الفن الطباعى في هذا البلد

الاتحاد اللبناني ٢٢ شباط

١٩٢٩

ديوان الامواج

تعنى مطبعة الريحاني في بيروت باعادة طبع ديوان «الامواج» لناظمه الاستاذ احمد الصافي النجفي وسيبرز هذا الكتاب بحلة قشيبة كما يعهد بمطبعة الريحاني المشهورة باتقان الطباعة.

الكهربائية: توليدها وانواعها

لعل هذا الكتاب لمؤلفه المهندس الكهربائي حسين عباس قاندبيه الاول من نوعه في اللغة العربية. درس فيه صاحبه فن الكهرباء والآلات الكهربائية وطريقة استعمالها والاستفادة منها باسلوب سهل ممتع، توخى منه فائدة العامة من الناس وان يكون مرجعاً للخاصة في علم الكهرباء.

والكتاب مطبوع في مطبعة الريحاني طبعاً انيقاً، ويحتوي على ١١٠ رسوم تمثل مختلف الآلات الكهربائية وحركاتها.

ومما لا شك فيه ان المؤلف قد بذل مجهوداً مشكوراً في وضع هذا الكتاب، فيسر علم الكهرباء على الذين يجهلون اللغات الاجنبية، وان كانت ترجمته لبعض المفردات لم تجيء موفقة كل التوفيق. — ن. م.

المكشوف العدد ٢٠٩

١٧ اب ١٩٢٩

الطلائع، شباط ١٩٤١

امين الريحاني

حياته، تآليفه، مختارات من آثاره

يصدر قريباً

المطبات ...

شرقة التي ... روا منها وادوات اخرى

ستعمل للسطو. وانهم استعملوا ...

غلاق باب العمارة ...

الاستاذ ألبرت الريحاني يعرف اخاه

من نواحي عبقريته المختلفة الى عشاق ادبه

العرائس ٢٨ اذار ١٩٤١

كثيرون هم الذين عرفوا فقيد الادب الكبير المرحوم امين الريحاني بالاسم والشهرة. ولكن الذين عرفوه من نواحي عبقريته المختلفة قليلون ... وليس ذلك لانهم لا يقدرون هذه العبقرية بـل لان اما انتجه الامين طوال ايام جهاده الادبي ليس في مقدور الجميع الحصول عليه لمعرفة ما كان يجمع في نفسه من الصفات التي يدل عليها انتاجه.

لذلك رأى اخوه الاستاذ ألبرت الريحاني ان يجمع في كتاب خاص صوراً مختلفة من نتاج عبقريته يستطيع القاري، ان يتعرف اليه من خلالها كما لو انه كان رفيقا له في مراحل جهاده الكثيرة وان يوفر على نفسه عناء البحث والتنقيب عن المؤلفات العديدة التي اصدرها فقيدنا في حياته باللغتين العربية والانكليزية فكانت بمجموعها صورة حية لهذه الحياة التي فاجأها القدر قبل ان تؤدي الى النهاية رسالتها الادبية والقومية.

والكتاب هذا تحت الطبع الان. فنحن الذين عرفنا الفقيد تمام المعرفة ونعرف اخاه الاستاذ ألبرت لا نشك قط في ان عملاً كهذا له قيمته الكبرى بالنظر الى الغاية المرسوم من اجلها ... لان تعريف رجل كالريحاني الكبير الى الناس امر يصعب عمله ان لم يمكن بمثل هذه الطريقة التي تجعل الراغبين في معرفته امام عرض حي لما كان ينسلخ عن نفسه من الصور لينطبع في الاوراق التي كان يجري عليها قلمه.

فنرجو لصديقنا الاستاذ ألبرت التوفيق في عمله.

بالفريكة فيقف في الجناح الشرقي من شرفة البيت متجها صوب صنين والوادي فيهيم في بعض عباراتها بخشوع ويجهر في بعضها الاخر بصوت اجش مجلجل كانما يحاكي فيه صوت العزة الالهية.

والنجوى مثال من شعره المنثور وقد ظهرت في اول الجزء الرابع من الريحانيات طبع بيروت ١٩٢٤

...

ياذا الجلال الازلي، الحفني بشيء من جلالك.

ياذا النور الدائم، امددني بقبس من نورك.

ياذا القوة غير المتناهية، ابعث منها في قواي.

انما انا مبدأ الحياة الازلية، وعين الحب والقوة، واني حي فيك، عليم بنجاويك.

...

انت الحياة باجمعها، اولا واخراً، واني لاحيا بك.

انما انا مصدر الادراك البشري، وسأزيدك ادراكا بانك جزء مني

....

ساعدني اللهم لاجمع قواي الروحية، والعقلية، والجسدية، في سبيل الحق والحب والحكمة.

اني ايها الانسان مصيخ اليك، مطلق يديك، منعم عليك.

...

يا ايها الينبوع السرمدي،

المنبعثة منه انوار الحب، المتدفقة منه مياه الحياة والعافية، اني افتح لك عقلي وقلبي، وابسط امامك روحي، فلا تحرمني فيض مكارمك، ولا تبعدني عن ينابيعك.

ان ينابيعي لفي النجوم، وفي ما يربط النجوم بعضها ببعض. وفي ما ينشأ عن ذا الارتباط من قوة وعافية.

البقية على الصفحة الثانية

«زائر»

«اثرا» وعنا للزميلة ام القرى الغراء

تمثال جرجي زيدان

فكرة جميلة قام بها فريق كبير من ...لماء والادباء في وادي النيل وذلك باقامة ...ال خالد للخالد الذكر المرحوم جرجي ...دان منشيء مجلة «الهلال» وصاحب ...ا ليف التاريخية النفيسة

وقد تألفت لجنة في مصر وستكون لها ...وع في الشرق العربي لجمع التبرعات ...عتمدت صديقنا الاديب والتاجر الكبير ...فيق بك مفرج لقبول التبرعات. فنعم ...كرة وحبذا تكريم الخالدين.

...

الجزء النقدي. اليوم - ٢١ اذار ١٩٤١

امين الريحاني

تآليفه — حياته ومختارات من آثاره

كتاب ماثل للطبع في مطبعة الريحاني. وقد جمعه ووضع مقدمته شقيق الفقيد الغالي الاستاذ البرت الريحاني. وموعد صدوره قريباً

الرابطة ٢٣ اذار ١٩٤١

مؤلفات الريحاني

علمنا ان الاستاذ البرت الريحاني يقوم بطبع كتاب قيم عن شقيقه المرحوم امين الريحاني يتضمن مباحث ومختارات من ادبه اسماه «امين الريحاني — تآليفه — حياته — ومختارات من آثاره» وسيصدر هذا الكتاب في اواسط الشهر القادم. فنتمنى للاستاذ البرت التوفيق في عمله ومواصلة نشر ما تركه فيلسوف الفريكة من المخطوطات القيمة

الراصد - ٢٢ اذار ١٩٤١

كتاب عن امين الريحاني

اتصل بنا من الاستاذ البرت ريحاني شقيق المغفور له فقيد الادب والفلسفة المرحوم امين الريحاني انه يعمل على جمع كتاب من ادب شقيقه وقد وضع له مقدمة كشف فيها عن نواحي الفقيد العديدة والكتاب هو الان تحت طبع في مطبعة الريحاني

يصدر قريباً:

المكشوف - ٢١ اذار ١٩٤١

امين الريحاني

حياته مؤلفاته مختارات من آثاره

كتاب حافل بكل طريف من حياة فيلسوف الفريكة ونتاجه

الاتحاد اللبناني ٢٤ اذار ١٩٤١

امين الريحاني

في تآليفه حياته ومختارات من آثاره

صحت عزيمة حضرة البير افندي الريحاني شقيق فقيد الوطن والادب فيلسوف الشرق المرحوم امين الريحاني على جمع كتاب اسماه (امين الريحاني في تآليفه حياته ومختارات آثاره) وسيصدر هذا الكتاب في الشهر القادم فنحث المعجبين بالامين وهم كثر على مطالعته عند صدوره

المكشوف ٢٤ اذار ١٩٤١

مختارات امين الريحاني

يعد السيد البير الريحاني كتابا يتضمن سير امين الريحاني ومختارات من مؤلفاته، مسترشداً في ذلك بآراء نخبة من اصدقاء امين والمعجبين بادبه الرفيع. وانها لفكرة مشكورة لان هذه المختارات قد تعطي القارئ العربي صورة صحيحة عن نتاج فيلسوف الفريكة، وتحفزه الى مراجعة كاملة في مؤلفاته الكبرى.

المرأة والتربية

بيني وبين سيداتي الراقيات

المرأة والتربية

بقلم البرت الريحاني

حديثي اليكن [illegible]، ن التربية. فليكن ايمانكن بها ايمانكن له. وليكن جهادكن في سبيلها جهادكن نعم الحياة

ان التربية لفي متناول كل منا. وان المرأة هي مليكة هذا الفن تكيفه بشخصيتها كيفما تشاء، ومن مميزاته انه يتناول الافراد فالمجموع فالامة. اما وهذا شأنه فليس هناك على ما اظن من عمل اشرف منه في هذه الدنيا. وليس هناك من فخر يفوقه فخراً.

ان السعادة الكبرى ينطوي علمها في تلافيف فن التربية. في علم كيف يعيش الانسان سعيداً.

جهزن اولادكن اذاً ذكوراً كانوا ام اناثاً ليخوضوا حياة مملوءة بالمتناقضات. حياة تحتاج الى شخصية قوية، شخصية تقف كالجبال في وجوه السيآت وشخصية تقف كالحبيبة في اقتباس الجمال من الحياة

ان حياة الانسان تنقسم الى اربعة ادوار: دور الطفولة ودور الشباب ودور الكهولة ودور الشيخوخة. والتربية تتناول في نظري الدورين الاولين: الطفولة والشباب. وفي كليهما تلعب المرأة دورها المهم. تكيف الاطفال والشباب الى رجال كهول وشيوخ. بل تجعلهم قادة فكر ورأي في العالم. وبما ان علم الفيزيولوجيا يظهر لنا ان الطفل وهو جنين يعتمد على الام في كل شيء ما عدا حركة القلب. فانني اعتقد ان هذا الاعتماد يرافق الجنين حتى يصير طفلا ويرافقه طفلا حتى يبلغ الشباب. اذن فالام هي المسؤول الاول في تكوين الشخصيات. فان كانت تجهل هذا العلم فكيف لها ان تعلم اولادها ما تجهل. واذا وجهنا نظرها وعقلها الى كتب التربية التي وضعها الغربيون، علينا ان نستدرك فنتبنى ما يوافق محيطنا وجونا ونهمل ما هو غريب عنا.

قلَّ ان تعلم امهات اليوم ما ينتاب الطفل من الغرائب عندما يخلق. وقلَّ ان يعلمن كيف تجب معاملته فنياً. قد يثبت لنا العلم مثلا ان الطفل في الاسبوع الاول من حياته الدنيا يفتح عينيه فينظر ويكاد لا يرى شيئا. كما انه يفتح اذنيه ويكاد لا يسمع شيئاً. وبعد ذلك الاسبوع تنكشف له غرائب الحياة. يرى عجباً ويسمع عجباً. ففي هذه الحالة حري بالام ان تتمثل نعومة احساس الطفل فتعوده على مشاهد جوه ومحيطه رويداً رويداً. تسمعه من الاصوات انعمها. اي ما تتحمل اذناه الصغيرتان اللتان تحملان الصوت الى منطقة الدفاع منه. الى المنطقة التي هي ألين من العجين في الايام الاولى من حياته. قد تعرف الام نعومة احساس الطفل وشعوره من ملمس يديه. فالفرق بينهما وبين يدي اليافع كالفرق بين الحرير والخيش. وهذا الشاهد الملموس يصح ان يطبق على جميع حواسه وشعوره كالبصر والسمع والشم واللمس والطعم. فعلى الام ان تعرض وتعرف هذه الاحساسات على كل ما هو جميل في الحياة. تعرض مثلا على بصر الطفل جواً جميلا ومحيطاً جميلا ومناظر جميلة. وهكذا دواليك في ما تبقى من احساساته. تسمعه انغاما جميلة واصواتا عذبة لا دويا يخيفه ويرعبه ولا تدعه يلمس الا انعم ما يمكن من الاشياء الى ان يتحكك بخشونة الحياة يوما فيوما. تعمل كل هذا ورائدها النظام، نظام في الاكل ونظام في النوم، ونظام في الحركة، بل ونظام حتى في بكائه. وبعد ان يتعرف الطفل الى محيطه خطوة خطوة. يفهم قليلا، ويتكلم قليلا، وينظر فيميز الاشياء قليلا، ينتقل الى دور اصعب. دور تزداد مسؤولية الام فيه فتعمل بحذر وحكمة. في هذا الدور تختار الام من الكلام اجمله وارقه فتعلمه طفلها وتكلمه كما تكلم شخصا يفهمها تمام الفهم. تشرح له الاشياء التي يميزها شرحا وافيا كانها تحدث ذا عقل ما تقول. تساعده على ان يفهم الامور ويعبر عنها تعبيرا صحيحا. تجالسه كما تجالس الكبار وتلعب معه كما يلعب مع الصغار

انا لست من الذين يؤمنون بضرب الطفل كوسيلة لاصلاحه. فاذا تعود الطفل على ان يفهم الامور بالكلام تمسي هذه الوسيلة اكبر معلم له. فالام غالباً يضربها للطفل في حالة ما ليست تعرب عن رغبتها في اصلاحه بل عن غضب يستفزها. فتضر به دون وعي ولا اشفاق. ولو تريثت وفكرت في صالح ولدها لمالت عن الضرب الى الكلام تفهمه مغبة الاخطاء. فان كرر الطفل الحادث مراراً اعتصمت هي بالصبر ومالت عليه بالاقناع الى ان يقلع عن امر ربما كان هو نفسه لا يرغب فيه. ولعل ما يصيبه كان يصيبه عرضا

ينمو الطفل الى ولد في السنة الثانية او الثالثة من عمره والام ترقبه بقلبها وعينها وعقلها. هي ألصق له من ظله. تحنو عليه مأخوذة بعاطفتها لا بعقلها وهذه العاطفة في حقيقتها ظاهرة من ظواهر الانانية. بينما يجب عليها في هذا الدور ان تقسو على الولد. تطلب منه ما يوافق تكوين شخصيته. عليها ان تبدأ فتطلعه على قليل من الكتابة والقراءة فتحبب العلم اليه. عليها كلما تحدث ان تحمله على ان يتحدث بمقاطع كاملة لا يشوبها التشويش والغموض. وان تصدقه الخبر دوما وتبعده عن الرياء والتملق والكذب فتستقيم شخصيته التي تعمل لتكوينها. عليها ان تبدأ في تمرينه للاتكال على نفسه شوطاً فشوطاً. فلا يباغت في سن الشباب على الامر دون استعداد. عليها ان تثابر على تعليمه النظام وتشدد في ذلك كلما تقدم في السنين الى ان تمسي الحلة فيه غريزة كالاكل مثلا لا يحتاج فيه الى تفكير او تعب. وعليها ان تعلمه فوق كل هذا ليحافظ على ما لغيره محافظته على ما لنفسه ولا يتعدى على ما لغيره فلا يتعدى غيره على ما له. ولتواظب في جميع هذه الحالات ان تسمعه لغة جميلة وكلاما انيساً

يعيش الولد حتى الخامسة من سنيه ربيب عائلته وبيته. فما يصدر عنه من كلام او تصرف او سلوك هو صنع الاثنين ثم ينتقل من محيط البيت الى محيط اوسع. فيتعرف على المدرسة والرفاق وعلى البيوت والعائلات. ويتعرف نظريا على حركة الحياة. يألف البعض فيحبهم ويتهرب من البعض فيبغضهم — سنة الكون بل سنة المزاج في الانسان —

في هذا الدور تزداد مسؤولية الام صعوبة وتعقدا. في هذا الدور يشار كها العالم بطبع اثاره المشوشة على ولدها. فالمدرسة، والرفاق، والسوق يلعبون دوراً في تكييف شخصية هذا الناشئ. فاذا كانت الام لاهية، اذا كانت كسولة، اذا كانت غير منيعة وغير حكيمة يتفلت ولدها من يدها وتخسر ما تكبدته من متاعب ومشاق في سبيل تربيته. في هذا الدور على الام ان تعمل جهدها في صداقة ولدها فتمثل معه دور الصديق المقرب يثق بها فيطلعها على مراحل حياته خارج البيت، وتطلعه هي على احداث البيت في غيابه. وعليها ان ترافقه في دروسه. تعلمه وتتعلم منه. تقرأ معه وتنفخ فيه الروح التي تريدها بلغة يفهمها وعن طريق يألفها. عليها ان تأخذه بالحسنى فتدله على ما هو بنظرها خطأ وتقارن بينه وبين ما هو صحيح فتحببه اليه فيقتبسه ويتبناه. وعليها في هذا السن ان تحذره كثيرا من الكذب والرياء والبغضاء. وتحببه في الصدق الذي هو هيكل الشخصية. تواظب ان تراه سليم العقل والجسم. سليم القلب والروح، تحرص كثيرا على لين عريكته وصلابتها في آن واحد، وتجعل مفتاح الاثنين العقل. وعليها ان تحارب في ولدها بتعقل وايمان كل ما يقتبسه من منكرات الحياة. فالولد لجهله نتاجها ينغمس فيها لظواهرها السهلة الحلابة. على ان الام تنبهه على ذلك وتثير فيه الكبرياء فيترفع عنها. في هذه السنين بين الخامسة والعاشرة حتى سني الرشد

البقية على الصفحة ١٢

بيني وبين سيداتي الراقيات

المرأة والتربية

تتمة المنشور على الصفحة الثامنة

تعمل الام في جهاد متواصل على جعل جميع هذه الاخلاق متأصلة فيه لا يعتريها خلل ولا تشويها عثرات. فتصبح سجية في نفسه لا يتكلفها. وان تنسى فلا تنس ان تعلمه ان يكون بشوشاً جاداً نشيطاً طموحا في جميع هذه الادوار. وان تربيه لجيل غير جيلها. فتكون اذ ذاك واسعة الصدر، بعيدة النظر حكيمة المرمى

ينتقل الولد في هذه السنين الى سن المراهقة، فيرافق هذا الانتقال انتقال فيزيولوجي يغير مجرى حياته وتفكيره وشعوره. على الام آنئذ ان تعتمد الحكمة وتماشي هذا الانتقال خطوة خطوة. وتلاحظ اصفرار الوجه من ولدها والعصبية التي ما تعودتها فيه من قبل اذ يمسي الولد وكلامه قليل مأخوذ العقل والنظر. ينشد الوحدة في البيت ويرغب في الاعتكاف على نفسه. فان كانت الام قد اخلصت صداقتها مع ولدها في السنين السابقة فلا يصعب عليها والحالة هذه ان تستطلع منه اسراره فتنصحه وتخفف عنه وتقلل من اهمية هذا التغير فيه. تكلمه بعلم وحكمة كأنها طبيب. لا تقسو عليه فيستعصي ولا تطلقه فيتهور. في هذا الانتقال الفيزيولوجي تتولد في رأس الولد [illegible]. ولو لم تكن الام قد سبقت وغرست في شخصه من الاخلاق ما يقوى على مقاومة هذه الحالة لكان هذا الدور اصعب ادوار حياته ولباءت جميع مساعيها في اصلاحه بالفشل. اما وهذا شأنه فاننا نراه عظيم الثقة بامه يرجع اليها غالبا في جميع اموره فتنصحه وتأخذ بيده وتثابر على تقويم شخصيته من النواحي المعرضة للاخطار. تلاحقه في مقويات الاخلاق. تروي له قصصا حالة ابطالها اشبه بحالته وتقارنها بغيرها فتجسم مغبة الضعف والاستهتار. ولا تنسى ان تشحذ دوماً كبرياءه ليترفع عن هذه الموبقات ويباهي بما عنده من جليل الاخلاق

ان التربية الحقة هي التي ترمي الى خلق شخصيات كبيرة عظيمة تقف في وجه تقلبات الدهر لا يغرها الرفاه ولا تبطرها النعمة. لا يعتريها الخوف ولا يتغلب عليها البؤس. ان التربية الحقة هي في خلق رجال يصلحون لهذه الحياة ليعيشوا اشرافا كرماء. فتعمل الام في تربية طفلها باخلاص لمصلحتها ومصلحته ومصلحة الوطن

مجلة الضاد
حلب
نيسان
١٩٤١

امين الريحاني

بقلم اخيه الاستاذ البرت الريحاني

— خاصة بالضاد —

اتاح الله لنا ، خلال زيارتنا الاخيرة لعاصمة لبنان ، ان نزور الاديب الاريب ، الاستاذ البرت الريحاني ، صاحب مطابع الريحاني المشهورة ، وشقيق صديقنا الفيلسوف العربي الخالد ، المرحوم امين الريحاني .

وقد اطلعنا الاستاذ البرت ، على كتاب بديع سماه : « امين الريحاني » ، واودعه مباحث موجزة شائقة ، عن حياة فيلسوفنا الكبير ، وعن تآليفه المطبوعة والمخطوطة ، ثم ضمنه مختارات من آثاره الفلسفية والادبية الرائعة .

وها نحن نقتطف من مقدمة ذلك الكتاب – الذي سيطبع قريباً – نبذة فيها لون من الوان حياة ناسك الفريكة ، شاكرين لشقيقه المحبوب ، حرصه على نشر ما نجهله من مخلفات الفقيد العظيم :

◆

عاش امين الريحاني ، ردحاً من حياته في لبنان ، والردح الآخر في الولايات المتحدة . وكان يسكن من لبنان الفريكة ، مسقط رأسه . ومن الولايات المتحدة نيويورك مسرح شبابه واحلامه . وقد عاش في الاثنتين ، عيشة تقاسمها النسك والبذخ معاً ، فبينما كان يطلب الوحدة عندما يلجأ الى فكره وقلمه وقرطاسه ، كان يعاشر كبار القوم وصغارهم ، عندما يطلب الراحة والتمتع . فلا نيويورك اغوته عن الفريكة واكواخها ، ولا الفريكة ابعدته تماماً عن مدينة المادة والبهرجة والقصور . بل كان الصلة بين الاثنتين ، لكثير من رجال الفكر والسياسة والمال ، من غربيين وشرقيين ، واذا ماضمه مجلس كان من كبار المحدثين . ذاق من العيش حلوه ومره ، وخالط طبقات الشعوب على انواعها ، وظل اميناً مخلصاً للشعب كل سني حياته . كان صديق

٧١

الفلاح والعامل والفقير ، يجالس الاولاد ، كما يجالس الرجال ، ويستمد من حياة الجميع الوانه الادبية . استمد نظراته من كوة الكون ، واستعاراته من لوح الوجود ، وشخصيات ادبه من العالم . كل هذا ، البس كتاباته طابعاً عالمياً ، ستعيش مع السنين ردحاً طويلاً . كان هدفه الحق ، وكان حرباً على كل مموه في الحياة ، ان ادبياً اوسياسياً او اجتماعياً او دينياً . فأسيء فهمه ، اما عن جهل ، واما لغاية في النفس . الم تك كذلك ، حياة ابطال الاصلاح ، في كل تاريخ من تواريخ الامم ؟! ومع هذا ، ورغم كل معاكسات الحياة ، فقد عاش امين سعيدا في حياته الدنيا . عاش لعقيدته ، لحبه ، لضميره ، لاخلاصه حتى النفس الاخير . ومن كان هذا هدفه ، يجني وربك من العلقم عسلاً .

البرت الريحاني

النهار ٩ نيسان ١٩٤١

امين الريحاني

حياته _ مؤلفاته _ مختارات منها

يصدر في الاسبوع المقبل

البيرق ١٠ نيسان ١٩٤١

اثار امين الريحاني

قريباً يصدر عن مطبعة الريحاني في الثغر كتاب امين الريحاني وتآليفه وآثاره .

الرابطة ١٤ نيسان ١٩٤١

امين الريحاني

يصدر قريباً كتاب جديد ألفه الاستاذ البرت الريحاني عن شقيقه فيلسوف الفريكة المرحوم امين الريحاني

والكتاب يحوي تاريخ حياة الامين ومختارات لم تنشر بعد من اثاره وتآليفه

أشرا – الوطن – اول اذار ١٩٤١

من اثار امين الريحاني

زحف القضاء على فتى الاحرار
وهوت بـه دراجة الاقدار
فاذا النبوغ على الصخور محطم
واذا النهى خبر من الاخبار !

ننشر في هذا العدد رسم المغفور له امين الريحاني وفي عددنا القادم نزينه بقطعة نفيسة لم تنشر بعد وهي من كتاب « امين الريحاني » الماثل للطبع في مطبعة الريحاني . وهذه المجموعة الجديدة تشتمل على تآليف الريحاني وحياته ومختارات من اثاره . وقد وضع لها الاستاذ البرت الريحاني شقيق فقيد الشرق الغالي مقدمة قيمة كشف فيها بريشته البارعة نواحي حياة الفقيد المتعددة التي لم يتعرف اليها الجمهور بعد .



فقيد الوطن والمهجر فيلسوف الفريكه

زاويتنا الادبية

البصير
٨ اذار ١٩٤١

نظرة ثانية

فى كتاب امين الريحانى

الاستاذ امين الريحاني فقيد العرب والادب وصاحب « النكبات » و « الريحانيات » وملوك العرب ليس بحاجة الى التعريف فهو مشعال القضية العربية وحامل لواءها في عالمي الشرق والغرب تحت طائلة «العقاب»

قرأت كتابه الصادر مؤخراً بعنوان «امين الريحاني» فلمست فيه خيال الشاعر ودقة المصور وروعة الفن وجلال العبقرية فاعجبت به اي اعجاب . فالاستاذ امين الريحاني لولب الحركة العربية والمصلح العالمي الكبير ، هو الكاتب الفريد الذي أدى رسالته العربية بامانة واخلاص فقد عرفنا بكتابه «ملوك العرب» على تاريخ الممالك العربية التي نجهلها والتطورات التي طرأت عليها بعهد الملك فيصل والامام يحي وابن السعود فقد تحمل مشقات السفر ولما النفس والجسد مدة طويلة لدرس حالة البلاد العربية والتوفيق بين امراءها . وقد عرفنا الاستاذ الريحاني بكتابه « النكبات » على حياة اجدادنا ومؤاساتهم وتاريخهم الحافل بالمغامرات والمفاسد في سبيل الانانية التي جنت علينا جناية الانهيار الى عالم الانحطاط والجهل والخمول ، وهل أروع من ذلك الاسلوب الجميل الذي خاطب به الاستاذ الريحاني صديقه الاستاذ «محمد كرد علي» حيث يقول «بنكباته» «من هم اجدادي واجدادكم القوي منهم كان ظالماً والضعيف كان مستعبداً » وما أبلغه عندما يصف حالة الشعب فيقول (اولئك الذين يدفعون الخراج ويأكلون الكرباج)

وخلاصة القول ان الاستاذ امين الريحاني شعلة نور تشع في سماء الادب ، ونفس ثائرة تحترق في عالم الاصلاح . واراء فلسفية ثابتة نيرة تهادت من عالم الخلود .

فلشقيقه الاستاذ البرت الريحاني تهاني ادباء لبنان والعرب قاطبة باحياء ذكرى فيلسوف الفريكة

القلم الصريح – ٢١ اذار ١٩٤١

المرحوم فيلسوف العرب الريحاني

يصدر في بيروت مؤلف قيم جديد بعنوان (أمين الريحاني) — تآليفه ، حياته ، ومختارات من آثاره بقلم شقيقه الاستاذ البر ريحاني ، ولا شك بأن الاقبال على هذا الكتاب سيكون عظيما بمقدار العظمة التي احتلها امين في قلوب محبيه والمعجبين به في الدنيا بكاملها ولأن المؤلف هو شقيق الفقيد وقد رافقه في مختلف نواحي حياته العامة والخاصة ، ومحتوياته ستكون فريدة في بابها لأنها لم تنشر بعد

صوت الاحرار – ٢ نيسان ١٩٤١

امين الريحانى

باشرت مطبعة الريحاني طبع كتاب جديد يحتوي فصولا مختارة من اثار فقيد الادب الكبير الاستاذ امين الريحاني ونبذة وافية عن حياته ، ولا شك في ان هذا الكتاب الذي سيصدر في الاسبوع المقبل سيضيف جوهرة جديدة الى كنوز المكتبة العربية .

المكشوف – ٢٨ نيسان ١٩٤١

امين الريحانى

الادبي

انجزت مطبعة الريحاني كتاب «امين الريحاني» وهو مجموعة مختارة من كتب فيلسوف الفريكة تعطي القاريء صورة واضحة عن ميوله الاجتماعية ونزعاته الادبية ، فضلا عن المقدمة القيمة التي كتبها شقيقه الاستاذ البير ، والمقاطع التي قدم بها فصول الكتاب .

لسان الحال - ٣٠ نيسان ١٩٦١

امين الريحاني

مات امين الريحاني لكن آثاره خلدت وتلك هي الحياة الحقة ! ولقد اصدر شقيقه السيد البرت الريحاني مجموعة في كل صفحة من صفحاتها المائة والثلاثين لون من ادب الامين وثمرة من تفكيره وطرفة من امانيه وصرخة من وطنيته ناهيك باقوال اثرت عنه فنثرت في كل فرع من المنتخبات تحت عنوان : «بذور للزارعين»

وآية هذه المجموعة حسن الاختيار في نتاج كاتب تربي مؤلفاته العربية على الخمسة والعشرين ففصل واحد من كل كتاب ، ولا فرق بين المطبوع والمخطوط ، بحيث ان كتاب « امين الريحاني » ، وثمنه خمسون غرشا ، خير مختصر للريحانيات وملوك العرب وفيصل الاول وقلب لبنان والمغرب الاقصى وسواها من آثار الامين

جريدة بيروت - ٢٣ نيسان ١٩٦١

فيلسوف الفريكة

اهدى الينا الاستاذ البرت الريحاني كتابه القيم عن فقيد العلم والادب المرحوم الاستاذ امين الريحاني وهو سجل ناطق لسيرة حياته وجمع مفيد لمختارات عالية من آثاره والوان ادبه

وقد وفق الاستاذ البرت الريحاني الى تبويب الكتاب وتقديمه الى القراء كما انه وفق الى اختيار المقتطفات من اكثر مؤلفات الريحاني حتى ما لم يطبع منها

فنشكر لجامع الكتاب هذه الهمة العالية في تخليد ذكرى الريحاني الامين ونرجو لمؤلفه الانتشار الذي تستحقه مكانة فيلسوف الفريكة في الشرق .

البصير - ٢٢ نيسان ١٩٦١

في مكتبة البصير

امين الريحاني

اهدانا الاستاذ البرت الريحاني نسخة من الكتاب الذي اصدره مؤخراً عن شقيقه فقيد الوطن المرحوم امين الريحاني وقد تناول فيه سيرة حياته ومختارات من الوان ادبه : وكذلك اسماء مؤلفات الفقيد المنشور منها وغير المنشور

ولما كانت « البصير » تحرص كثيراً على مكانة فيلسوف الفريكة فقد عهدت الى صديقها الاديب الناضج والشاعر الرقيق الاستاذ توفيق ابراهيم مطالعة مؤلف الاستاذ البرت عن شقيقه وموافاتنا برأيه . فالى العدد القادم

الرقابة - حلب

٢٣ نيسان ١٩٦١

«امين الريحاني»

اسم لكتاب قيم اهداه الينا جامعه حضرة الاديب السيد البرت ريحاني شقيق فقيد الادب المرحوم امين الريحاني وقد ضمنه من كل زهرة قطرة من رياض شقيقه المرح فجاء كفهرست لمؤلفات الفقيد المطبوعة وغير المطبوعة او كمختارات لمؤلفاته.

ونحن نشكر للاديب هديته هذه ونتمنى ان تحقق امنيته في طبع مؤلفات خية الباقية تعميما لفوائدها الغزيرة.

الراصد - ٢٧ حزيران ١٩٦١

امين الريحاني

اصدرت مطبعة الريحاني في الاسبوع الماضي كتابا جديداً عن فقيد البلاد المغفور له الفيلسوف امين الريحاني ضمنته خلاصة وافية عن حياته وتآليفه بالعربية والانكليزية ومقتطفات من مقالات وكتب له لم تنشر كما انها اضافت اليه منتخبات من كتبه المطبوعة ، فجاء كتابا فريداً من نوعه يعطي القارئ فكرة واضحة عن الشخصية الفذة التي تدور موضوعاته حولها

الصفاء - ٢٠ نيسان ١٩٦١ بيروت

امين الريحاني

كتاب بهذا العنوان اهدته الينا مطبعة الريحاني في بيروت لصاحبها الاستاذ البرت الريحاني شقيق فقيد الادب والقومية الغالي المرحوم امين الريحاني وقد اشتمل هذا الكتاب على نتف من تاريخ حياة الامين ومختارات من ادبه واثاره ، كما اشتمل على اسماء عشرات الكتب التي الفها الفقيد في حياته او ترجمها عن الانكليزية الى العربية او من العربية الى الانكليزية

وقد احسنت مطبعة الريحاني في اصدار هذا الكتاب الذي يتيسر به الاطلاع على سيرة الاديب العربي الخالد ، اثاره لكل انسان ، ممن يصعب عليهم الاطلاع على مؤلفات الامين المطولة واقتناؤها

فنشكر للاستاذ البرت الريحاني هديته ، ونكرر للمناسبة الترحم على الفقيد الغالي الذي قدم لامته طوال حياته اجل الخدمات الباقية ما بقي من يقرأ تآليفه ، ويحس ما فيها من روعة الوطنية والاخلاص والمبادئ الحرة

الرائد - طرابلس - ٢٦ نيسان ١٩٦١

امين الريحاني

اهدانا حضرة الاديب السيد البرت ريحاني كتاباً عنوانه « امين الريحاني » وهو يتضمن ترجمة حياة الفيلسوف وذكر تآليفه ومختارات من آثاره .

والكتاب يقع في ١٣٠ صفحة مطبوعاً طبعاً جيداً في مطبعة الريحاني

الطليعة - ٢٦ نيسان ١٩٦١

امين الريحاني

حياته ، تآليفه ، مختارات من آثاره

اصدرت مطبعة الريحاني في الثغر هذا الكتاب الذي يقع في مئة وثلاثين صفحة ، جمعه وبوبه الاستاذ البرت الريحاني

وقد صدر الجامع الكتاب بمقدمة صور فيها بصورة جلية واضحة شخصية فقيد العالم العربي ، المغفور له الاستاذ امين الريحاني ، وبحث بخطوط امينة مراحل حياة الراحل الكريم ونشأته وجهاده طيلة سني حياته في سبيل امته وبلاده وصهر شخصيته في بوتقة الوطنية الحرة الخالصة

وعدد جميع تآليفه في اللغتين العربية والانكليزية

والكتاب مجموعة صغيرة ضمت بين طياتها عدة مقالات انتخبت من مؤلفات الريحاني التي طبعت والتي لم تطبع ، وهذه المجموعة تتناول القسم الاكبر من نواحي أدب الريحاني وفلسفته

وقد جعل سعر النسخة رغماً عن غلاء الورق في هذه الايام ٥٠ غ.ل وهو يطلب من :

مطبعة الريحاني - عصور - بيروت

ومن جميع المكاتب

امين الريحاني

اهدى الينا حضرة الصديق الاستاذ البرت الريحاني شقيق فقيد العرب المرحوم امين الريحاني ، كتاب « امين الريحاني » الجديد يجمع بين دفتيه اسماء كتب الريحاني ومختارات من الوان ادبه

وقد انشأ الاستاذ البرت مقدمة موجزة عن حياة فيلسوف الفريكة ونشأته ، والكتاب حسن الطبع والتبويب يطلب من ادارة مطبعة الريحاني ومن جميع المكاتب وقد جعل ثمنه ٥٠ غرشا رغم ازمة الورق لتتمكنه ليصبح في متناول الجميع

فنشكر للمهدي هديته الثمينة النادرة

٢٩ نيسان ٤١

امين الريحاني

كلما تعرفت اليه كرهته ثم احببته

بقلم : فؤاد حداد



امين الريحاني، اسم نسمع به كثيراً ونتحدث عنه، نعرف نتفاً من اخباره ونقرأ صفحات من كتبه، ثم نروح نجمل شخصيته بحكم واحد جازم : هو عبقري - هو كافر - هو متفلسف - هو انساني الخ.. والحقيقة اننا نجهله (كما نجهل سواه وكما نجهل انفسنا غالباً) . فشخصية امين الريحاني (وكل شخصية اجمالا) اوسع واعمق واكثر تناقضاً واصخب حياة من ان تحد بجملة او تحصر بحكم

قليلون الذين قرأوا مؤلفات الريحاني فتتبعوا تفكيره وتفهموا ادبه وعرفوا دعوته، وحاولوا بناء شخصيته . واكثر المعجبين بامين الريحاني انما قرأوا له بعض المقالات او سمعوا بعض الخطب . وكلنا يذكر وقفته على المنبر وذاك الحديث الخافق بالسخرية والجد، والصوت المتعدد النبرات الذي كان يثير الحماس ويحرك الاكف بتصفيق جنوني حاد .. لان الريحاني بقي في خطبه ومقالاته كعاصفة تناطح كل شيء وتهز كل شيء وتميد بكل شيء — كان ثائرا على نظم كثيرة، وعادات واخلاق وعقليات. وشعبنا اجمالا يستسيغ الكتابات التي تهيج الحماس — تلك التي تتردد فيها كلمات « الثورة ، العبودية ، الحرية ، هبوا ! ، قوموا ! ، فلنحطم... » فيصعد الدم الى رؤوسهم وتضج صدورهم وتتضارب اكفهم بالتصفيق، وتتعالى اصواتهم حتى البحة بالتأييد (وهم جلوس براحة على اقفيتهم) . ثم يغور كل حماس ويعودون الى الهدوء، ويحتل صاحب الخطاب موضع الاعجاب من نفوسهم — ألأن الثورة مكبوتة في صدورهم اذا تحدث بها واحد احسوا بالانفراج؟ ام لأن عقليتهم انتفاعية فيرغبون من غيرهم ان يصرح لوحده، ان يتحمل وحده مسؤولية ما يجب ان يقولوه جميعاً ويفعلوه ؟ لا ادري . كل ما اعرف ان الناس احبوا الريحاني وجبران لمثل تلك الكلمات الحماسية التي تتردد في بعض ما كتبناه اما ما سوى ذلك من ادب الريحاني مثلا فلا يحاولون التعرف اليه . لقد اعجب به كثيرون، واستسخفه كثيرون وما اعتنى احد ان يبرر عاطفته بقراءة كتبه ودرس ادبه .

كان للريحاني هدف، او اهداف متقاربة يوجه اليها تفكيره واجتهاده ويريد بمنشوراته وخطاباته، ان يوجه الناس اليها . وهذا الهدف، بصورة موجزة مجملة، ان نساير المدنية الحديثة التي نهضت بالغرب . انما يتم ذلك اذا اعتنى كل فرد بتهذيب نفسه، ورمى ما فيها من وراثات عقيمة بليدة — واذا اعتنت كل امة بتهذيب ابنائها — حتى اذا اصلح كل بلد من هذه البلدان العربية نفسه ونفض خموله، تعاون مع سواه، حتى ينتج هذا الشرق الادنى مدنية يبرر الامل بها، تاريخه العريق المجيد

لاجل كل ذلك قام الريحاني يدعو للتعليم ويدل على مكامن الضعف في حياتنا الاجتماعية — ثم راح يعرف الاقطار العربية بعضها ببعض، يدلها على نقائصها ويشير الى سبل الاصلاح ثم توسط بين الشرق والغرب، وقد تعمق بمعرفة الاثنين وراح يدل الواحد على جمالات الآخر .

ادب الريحاني توجيهي قبل كل شيء، محدد الغاية، متنوع السبل، وميزته الكبرى انه ادب يلذ ويسلي ويفيد، ناهيك بذاك التهكم الخفيف، المقتبس عن النكتة الانكليزية المسماة (humour) نكتة تضحك عقلك، ان جاز التعبير، وتسر نفسك دون ان تقهقه لها، او تنفرج شفتاك بابتسام . وذلك باسلوب شخصي، يغلي بالحيوية . ففي « ملوك العرب » مثلا فصل يروي فيه الريحاني سفره من نجد الى الكويت لا اعرف له مثيلا في ادبنا، تنخطف وانت تقرأه حتى لتحسب ذاتك تقوم شخصياً بتلك الرحلة — بل يبقى في وهمك، بعد القراءة، شيء كشعور مادي، انك عشت ما رواه المؤلف !

يحب البعض ان ينصفوا الريحاني ويعدلوا بين خصومه والمعجبين به، فيقولون عنه انه كان « ريبورتر » من الطراز الاول — اي مخبر ووصاف . بمعنى انه لم يكن مؤرخا بكل معنى الكلمة، ولا مفكراً ولا اديباً مبدعاً . في هذا الحكم انصاف كثير . ولكن نقل الواقع، في الادب، ووصفه بكل ما فيه من حياة، اصعب بكثير من خلق شيء جديد . فلا اظن احداً من المبدعين، اولئك الذين لا يعتمدون في ما يكتبون، الا على « ابداع » الهامهم، يتوصلون لان يكتبوا فصلا مفعما بالجمال خاصا بالحياة قوي الاثر كتلك الرحلة من نجد الى الكويت، وانما الريحاني وصفها كما جرت !

...

هذا بعض الشيء عن ادب الريحاني الذي نجهله بالحق ونستصعب الرجوع اليه في مطولاته. على ان الاستاذ البرت الريحاني شقيق الاديب الكبير، قام اخيرا بمحاولة اولى لنشر ذاك الادب الحلو . فقد انتقى صفحات من مؤلفات امين الريحاني وجمعها ونشرها بكتاب صغير انيق جدا، تستطيع من قراءته ان تكون فكرة اولية عن ادب امين الريحاني

ولقد توفق الاستاذ البرت باختياره، خاصة بنشره . ذاك المقطع من « الشموس والشموع » — وهي من المقالات القليلة التي تتعرى فيها نفس امين الريحاني الصميمة ثم تلك الرسالة الحلوة من امين الى امه . ومما يسر له حقاً وعد الاستاذ البرت في اول الكتاب، ان رسائل امين ستطبع . ذاك ان الريحاني مبتدع ادب الرسائل . فقد كان في رسائله الخاصة، حتى في اقل دعوة منه لتناول فنجان شاي، ذاك الاديب الطريف اللوذع المفكر — لقد كان جبران كذلك في رسائله، لكن ينقصه دائما التنوع والحياة . فرسائله كادبه ذات قرار واحد ونغم واحد . وعدا ذلك فان رسائل الريحاني تكمل تخطيط شخصيته الواسعة التي لم يتراءى في ادبه الا اقلها

تحدثت كثيرا عن ادب الريحاني . ولكن كانت له شخصية اغنى بكثير، واروع من ادبه. شخصية لم يحدها صاحبها ابدا : فقد ظل كل يوم يوسع خطوطها، ويكتسب لها كل يوم عنصراً جديدا،

البقية على الصفحة ٩

الاتحاد اللبناني
٢٨ نيسان ١٩٤١

امين الريحاني

اهدى الينا حضرة الاديب السيد البرت الريحاني شقيق فقيد الادب والبحث المرحوم امين الريحاني كتابا عنوانه « امين الريحاني » ضمنه اسماء كتب الريحاني المنشور منها وغير المنشور مع موجز سيرة حياته ومختارات من الوان ادبه وقد جاء هذا الكتاب فهرسا ومختارات طريفة فنشكر الاديب هديته ونرجو ان تحقق امانيه في طبع مؤلفات شقيقه الباقية مطوية تعميما لفوائدها الغزيرة

الحديث - ٢٨ نيسان ١٩٤١
حلب

امين الريحاني

عنوان الكتاب يقع في مائة وثلاثين صفحة وضعه الاديب الاستاذ البرت الريحاني وضمنه فصولا اختارها من كتب شقيقه امين الريحاني ومقالاته المنشورة او التي لم تنشر بعد ، وقد كشفت هذه الفصول المختارة من جميع نواحي ادب الامين وفلسفته وارائه الاجتماعية والسياسية والقت نورا ساطعا على حياة اديب العرب وفيلسوف الشرق

فاذا كان الاديب الاستاذ البرت الريحاني قد ادى بهذا الكتاب شيئا من الواجب نحو روح شقيقه فهو قد ادى بالوقت نفسه اجل خدمة الى المكتبة العربية، والى مشتاق ادب الامين في كل قطر عربي له عشاق

الشرقية التي عرفوا منها وادوات اخرى
تستعمل للسطو . وانهم استعملوا

الاتحاد اللبناني
٢٨ نيسان ١٩٤١

امين الريحاني

اهدى الينا حضرة الاديب السيد البرت الريحاني شقيق فقيد الادب والبحث المرحوم امين الريحاني كتابا عنوانه «امين الريحاني» ضمنه اسماء كتب الريحاني المنشور منها وغير المنشور مع موجز سيرة حياته ومختارات من الوان ادبه وقد جاء هذا الكتاب فهرسا ومختارات طريفة فنشكر الاديب هديته ونرجو ان تحقق امانيه في طبع مؤلفات شقيقه الباقية مطوية تعميما لفوائدها الغزيرة

الحديث - ٢٨ نيسان ١٩٤١
حلب

امين الريحاني

عنوان الكتاب يقع في مائة وثلاثين صفحة وضعه الاديب الاستاذ البرت الريحاني وضمنه فصولا اختارها من كتب شقيقه امين الريحاني ومقالاته المنشورة او التي لم تنشر بعد، وقد كشفت هذه الفصول المختارة من جميع نواحي ادب الامين وفلسفته وارائه الاجتماعية والسياسية والقت نورا ساطعا على حياة اديب العرب وفيلسوف الشرق

فاذا كان الاديب الاستاذ البرت الريحاني قد ادى بهذا الكتاب شيئا من الواجب نحو روح شقيقه فهو قد ادى بالوقت نفسه اجل خدمة الى المكتبة العربية، والى عشاق ادب الامين في كل قطر عربي [illegible]

الرابطة
صفحة ٩

أمين الريحاني

ــ تتمة المنشور على الصفحة ٨ ــ

لا يحجم عن تناوله من اي معدن كان: من عجوز او مفكر، او ملك او حمال. فقد كانت لامين الريحاني مرونة عجيبة. يعرف كيف يخاطب الناس على قدر عقولهم مع احتفاظه ابدا بجوهره الاصيل: يجالس الاديب الاميركي كما يساير سائق الاظعان، ويحادث السياسي الانكليزي كما يكلم الملك العربي ــ يصغي اليه الجمهور الانكلوسكسوني، كما تتذوقه الجماهير العربية ــ يعرف بذات الوقت ان يلذ كل واحد ويكتسب شيئا جديدا من كل واحد

في شخصية امين الريحاني وحياته ما ينبغي لنا الاقتداء به. اعني اولا تلك الثقافة الاختبارية التي تكمل الثقافة الدراسية: السفر والاغتراب، ومخالطة اجناس البشر، والمعيشة في جميع الاوساط، الاستفادة من كل شيء ــ والاعتماد على النفس في معرفة الاشياء، لا على جهود الغير ــ ثم مرونة الذكاء: ففي حياة الريحاني الواقعية ما يعجب له من يسمع بتطرفه وشكه وسخريته

ويا ليت الاستاذ البرت الريحاني اطال مقدمته عن اخيه في الكتاب، وبدلا من ان يقدم لنا شخصية الاديب الكبير ضمن الاوصاف والنعوت «كان... وكان... وكان...» ــ روى لنا شيئا من حوادثه وعاداته وتفاصيل حياته. يا ليته رسم لنا بالتفصيل كيف كانت تعيش تلك الشخصية الرائعة التي كلما تعرفت اليها احببتها ثم كرهتها ثم اعجبت بها، ثم عدت فاحببتها ثم كرهتها... تلك الشخصية المتناقضة لفرط حيويتها، التي لم تكن تنحصر حتى ضمن عاطفة واحدة...

أمين الريحاني

الهدى ٢٩ نيسان ١٩٦١

أهدى الينا الاستاذ ألبير الريحاني شقيق المرحوم فيلسوف الفريكة رسالة عن اخيه الاستاذ الامين نشرها تحت هذا العنوان وضم بين دفتيها مختارات من آثاره وكلمات موجزة عن تآليفه وحياته وقد صدره بكلمة للشاعر العراقي الكبير الاستاذ احمد الصافي النجفي هذه هي:

« الريحاني تاريخ الامة العربية، دائرة معارفها، وديوان آدابها، وسجل نهضتها ومرآة محاسنها ومساوئها وقائدها الفكري،

وحسبنا منه « الوصايا العشرون » ؟

في الريحاني حكمة الفيلسوف، ورقة الشاعر وبيده عصا المعلم، ومصباح الرائد وسيف القائد » .

وقد سبق لنا أن أشرنا الى صدور هذه الرسالة في عدد مضى من هذه الصحيفة فنشكر للاستاذ الريحاني هديته .

اهدي الينا حضرة الفاضل الاستاذ البرت ريحاني مجموعة مطبوعة عنوانها امين الريحاني فالفينا في كل صفحة من صفحاتها نوع من ادب الامين وثمرة من تفكيره وصرخة وطنية ولا حاجة لزيادة الافاضة عن عبقريته فان اثاره الخالدة لم تبق زيادة لمستزيد على كون فيلسوف الفريكه تاريخ الامة العربية ودائرة معارفها،

فنحن نشكر لحضرة الاستاذ البرت الريحاني هديته النفيسة لان كتابات شقيقه فقيد الامة العربية وتعاليمه وآراءه ستبقى ذخراً للمستقبل كما كانت منارة في الجيل الحاضر

امين الريحاني

الاتحاد – العراق ٢٩ نيسان ١٩٦١

جاءنا في البريد السوري كتاب عنوانه (امين الريحاني) اهدته الينا ادارة مطبعة الريحاني في بيروت والكتاب يحتوي على تآليف الفيلسوف الشهير والكاتب العبقري المرحوم الاستاذ امين الريحاني وحياته ومختارات من آثاره جمعه وبوبه الاديب البرت الريحاني ويقع في ١٢٨ صفحة ثمنه خمسين قرشا بالرغم عن غلاء الورق واجور الطباعة والمواد الاخرى والقصد من جعل ثمنه زهيدا ، هو ان يكون في مقدور كل اديب ومتأدب اقتناء نسخ منه والكتاب يطلب من مطبعة الريحاني في بيروت وجميع المكتبات فنشكر ادارة مطبعة الريحاني على هديتها ونتمنى لها الموفقية في خدماتها الادبية .

عالم الادب والصحافة

فتى الجبل – بيت شباب ٣٠ نيسان ١٩٦١

امين الريحاني

هذا كتاب يحمل اسم امين الريحاني الذي خسر بفقده الشرق والغرب ، منذ بضعة اشهر ، رجلا موهوباً نابغة حمل بقلمه مشعل الثورة الفكرية التهذيبية زهاء اربعين عاماً فاغنى المكتبة العربية والغربية بتآليفه القيمة الرامية الى الاصلاح ، الداعية الى نبذ كل تقليد جاهل

ولقد شاء شقيقه الاديب الناهض السيد البرت الريحاني صاحب مطبعة الريحاني ان يطلع على الامة العربية بكتاب صغير عن شقيقه اتى فيه على ترجمة حياته وعلى منتخبات من كتاباته المنشورة والغير المنشورة ، وعلى جدول بتآليفه المطبوعة والغير المطبوعة في اللغتين العربية والانكليزية والكتاب متقن الطبع ، جميل التبويب يقع في ١٣٠ صفحة وهو يطلب من مطبعة الريحاني ومن جميع المكاتب

فنشكر للمهدي الكريم هديته النفيسة وندعو الناس الى اقتناء هذا الكتاب للتمتع بنفثات الامين

أمين الريحاني

مجلة العرائس – اول ايار ١٩٤١

تآليفه – حياته – ومختارات من ادبه

أذعنا في عدد سابق ان صديقنا الاستاذ البرت الريحاني يجمع في كتاب خاص صوراً مختلفة من نتاج عبقرية اخيه المأسوف عليه المرحوم امين الريحاني فيلسوف العرب ورافع شأن الادب العربي عاليا بين الغربيين .

وقد ظهر اليوم هذا الكتاب الذي يقع في ١٣٠ صفحة من القطع الوسط واذا هو تحفة في الاخراج والطباعة وخزانة ادب صغيرة تضم من الدرر الغوالي ما لا تجده الا في خضم ادب فقيدنا الكبير الامين .

وفي مكان آخر من هذا العدد واحدة من القطع العديدة الخالدة التي يحتويها هذا الكتاب نلفت اليها نظر القراء وندعو كلاً منهم الى الاستفادة من هذه الفرصة الثمينة باقتنائهم الكتاب المذكور الذي هو مرآة صافية تتجلى فيها روح اميننا الفذة ومختصر مفيد لتآليفه التي تنيف على الثلاثين .

يطلب الكتاب من الاستاذ البرت الريحاني في بيروت وثمنه ٥٠ غرشاً لبنانياً

الفيلسوف امين الريحاني

الفنون الجميلة – اول ايار ١٩٤١

تآليفه ومختارات من آثاره وهو « سفر نفيس » جمعه وبوبه شقيقه الاستاذ البرت الريحاني

ان فقيدنا الاديب الكبير امين الريحاني الفيلسوف العلامه خدم الآداب العربية خدمات جلى بما تركه من الآثار القيمة والمولفات الفريدة ، واليوم قد تحرر هذا الفقيد العزيز من عاصفته ، تلك العاصفة التي عرفتها جماجم الانبياء والمفكرين موقعا على اوتار البيان اعذب الالحان وغارسا في القلوب والارواح زهرة نضراء الا يذبلها الخريف ولا يميتها ثالج الحياة

هذه كلمة موجزة تجول في خاطرنا نذكرها هنا بمناسبة ظهور « كتاب امين الريحاني » الى قراء العربية وقد طالعناه فالفيناه درة نفيسة ترفرف بين دفتيه روح الامين ونفثاته وسحر بيانه

وهذا الكتاب ليس من الكتب التي يقرأها المرء مرة ويتحول الى سواها ولكنه كتاب يقرأه الف مرة ويظل في نفسه شوق الى مطالعته ، وقد قال عنه الشاعر العربي احمد الصافي النجفي هكذا :

الريحاني تاريخ الامة العربية ودائرة معارفها وقائدها الفكري وحسبنا منه « الوصايا العشرون »

في الريحاني حكمة الفيلسوف ورقة الشاعر وبيده عصا المعلم ، ومصباح الرائد ، وسيف القائد

هذه كلمات الشاعر الكبير احمد الصافي النجفي في الفيلسوف امين الريحاني .

وسننشر في اعداد مقبلة بعض اثاره واقواله ومقتطفاته مأخوذة عن كتابه الذي يجدر بكل اديب ان يطالعه ويضفه الى مكتبته وكتبه

فنترحم على فقيدنا الكبير ونكرر تعازينا القلبية لشقيقه وللفيف اسرته ، ونشكر للاستاذ البرت الريحاني جهوده في جمع هذا الكتاب الذي جاء يحيي به روح شقيقه الخالدة المرفرفة دائما وابدا فوق سهول وجبال ووديان الفريكة التي احبها وعاش ومات لاجلها

مطبعته المشهورة اجمل واطيب ما وقعت عليه عينه النقادة وفكرته الوقادة من اثار شقيقه فيلسوف الفريكة ومفخرة العرب في الشرق والغرب .

فجاءت مجموعته الجديدة التي اتحفنا بها اثرا جديداً خالداً من نفحات تلك الروح الخالدة وربما اخترنا لقرائنا في اعدادنا القادمة ما يسمح لنا به المجال من تلك اللآلىء الغالية التي تليق بان تكون زينة المكاتب وحديث المجالس . وان تطالعها الادباء وناشئة المدارس رحم الله الامين . وشكراً لاخيه الفاضل البار بادب اخيه الراحل .

الفيلسوف امين الريحاني

عالم الادب والصحافة

فتى الجبل ٢٠ نيسان

بيت شباب

امين الريحاني ١٩٤١

هذا كتاب يحمل اسم امين الريحاني الذي خسر بفقده الشرق والغرب ، منذ بضعة اشهر رجلا موهوباً نابغة حمل بقلمه مشعل الثورة الفكرية التهذيبية زهاء اربعين عاماً فاغنى المكتبة العربية والغربية بتآليفه القيمة الرامية الى الاصلاح الداعية الى نبذ كل تقليد جاهل

ولقد شاء شقيقه الاديب الناهض السيد البرت الريحاني صاحب مطبعة الريحاني ان يطلع على الامة العربية بكتاب صغير عن شقيقه اتى فيه على ترجمة حياته وعلى منتخبات من كتاباته المنشورة والغير المنشورة ، وعلى جدول بتآليفه المطبوعة والغير المطبوعة في اللغتين العربية والانكليزية والكتاب متقن الطبع ، جميل التبويب يقع في ١٣٠ صفحة وهو يطلب من مطبعة الريحاني ومن جميع المكاتب

فنشكر للمهدي الكريم هديته النفيسة وندعو الناس الى اقتناء هذا الكتاب للتمتع بنفثات الامين

امين الريحاني

الاتحاد العراق ٢٩ نيسان ١٩٤١

جاءنا في البريد السوري كتاب عنوانه (امين الريحاني) اهدته الينا ادارة مطبعة الريحاني في بيروت والكتاب يحتوي على تآليف الفيلسوف الشهير والكاتب العبقري المرحوم الاستاذ امين الريحاني وحياته ومختارات من آثاره جمعه وبوبه الاديب البرت الريحاني ويقع في ١٢٨ صفحة ثمنه خمسين قرشا بالرغم عن غلاء الورق واجور الطباعة والمواد الاخرى والقصد من جعل ثمنه زهيدا ، هو ان يكون في مقدور كل اديب ومتأدب اقتناء نسخ منه والكتاب يطلب من مطبعة الريحاني في بيروت وجميع المكتبات فنشكر ادارة مطبعة الريحاني على هديتها ونتمنى لها الموفقية في خدماتها الادبية .

أمين الريحاني

٢٩ نيسان ١٩٤١

أهدى الينا الاستاذ ألبير الريحاني شقيق المرحوم فيلسوف الفريكة رسالة عن اخيه الاستاذ الامين نشرها تحت هذا العنوان وضم بين دفتيها مختارات من آثاره وكلمات

الوطن - اول ايار ١٩٤١ .

مجموعة امين الريحاني

ارأيت كيف يدخل الانسان الى حديقة غناء مزدانة بانواع الازهار النضرة والرياحين العطرة فينتقي لك منها باقة جميلة نادرة ؟

هكذا فعل صديقنا الحميم الاستاذ البيرت ريحاني فاخرج الى العالم العربي من حديقة مطبعته المشهورة اجمل واطيب ما وقعت عليه عينه النقادة وفكرته الوقادة من اثار شقيقه فيلسوف الفريكة ومفخرة العرب في الشرق والغرب .

فجاءت مجموعته الجديدة التي اتحفنا بها اثرا جديداً خالداً من نفحات تلك الروح الخالدة وربما اخترنا للقراء في اعدادنا القادمة ما يسمح لنا به المجال من تلك اللالىء الغالية التي تليق بان تكون زينة المكاتب وحديث المجالس . وان تطالعها الادباء وناشئة المدارس

رحم الله الامين . وشكراً لاخيه الفاضل البار بادب اخيه الراحل .

أمين الريحاني

مجلة العرائس - اول ايار ١٩٤١

تآليفه - حياته - ومختارات من ادبه

أذعنا في عدد سابق ان صديقنا الاستاذ البرت الريحاني يجمع في كتاب خاص صوراً مختلفة من نتاج عبقرية اخيه المأسوف عليه المرحوم امين الريحاني فيلسوف العرب ورافع شأن الادب العربي عاليا بين الغربيين .

وقد ظهر اليوم هذا الكتاب الذي يقع في ١٣٠ صفحة من القطع الوسط واذا هو تحفة في الاخراج والطباعة وخزانة ادب صغيرة تضم من الدرر الغوالي ما لا تجده الا في خضم ادب فقيدنا الكبير الامين .

وفي مكان آخر من هذا العدد واحدة من القطع العديدة الخالدة التي يحتويها هذا الكتاب نلفت اليها نظر القراء وندعو كلاً منهم الى الاستفادة من هذه الفرصة الثمينة باقتنائهم الكتاب المذكور الذي هو مرآة صافية تتجلى فيها روح اميننا الفذة ومختصر مفيد لتآليفه التي تنيف على الثلاثين .

يطلب الكتاب من الاستاذ البرت الريحاني في بيروت وثمنه ٥٠ غرشاً لبنانياً

الحوادث - طرابلس - اول ايار ١٩٤١

امين الريحاني

اهدى الينا حضرة الفاضل الاستاذ البرت ريحاني مجموعة مطبوعة عنوانها امين الريحاني فالفينا في كل صفحة من صفحاتها نوع من ادب الامين وثمرة من تفكيره وصرخة وطنية ولا حاجة لزيادة الافاضة عن عبقريته فان اثاره الخالدة لم تبق زيادة لمستزيد على كون فيلسوف الفريكه تاريخ الامة العربية ودائرة معارفها ،

فنحن نشكر لحضرة الاستاذ البرت الريحاني هديته النفيسة لان كتابات شقيقه فقيد الامة العربية وتعاليمه واراءه ستبقى ذخراً للمستقبل كما كانت منارة في الجيل الحاضر

المكشوف الادبي – ١٢ ايار ١٩٤١

الكتب والكتاب

امين الريحاني

في نفسي صورة لأمين الريحاني ليس اليوم أوان رسمها، وفي مذكراتي احاديث عنه ليس اليوم وقت نشرها . رحم الله الامين فان له في اعناقنا ، نحن شباب الجيل ، ديناً كبيراً لعلنا نفيه بعضه على الايام .

ذكرني بفيلسوف الفريكة كتاب اخيه البيرت ، وهو اكثر الناس تشبها بسيرة الامين ، وأوفرهم اخلاصاً لمبادئه . اما الكتاب فهو باقة طيبة العرف من حديقة الريحاني المفعمة بالاثمار والرياحين . هو طائفة مختارة من كتبه ، المنشور منها وغير المنشور، تقرأها فتعطيك صورة شاملة لادب ذلك النابغة في شتى الوانه ونواحيه .

كان الريحاني ناقداً وشاعراً ومصلحاً ومؤرخاً، وانت ترى احدى هذه الشخصيات في بعض فصول الكتاب ، وتراها كلها في البعض الاخر . ولعل شخصية المؤرخ هي اظهر شخصياته جميعاً ، يزيدها قوة ووراءذلك الاسلوب الساحر الذي كتب به مشاهداته في بلاد العرب . اما امين الريحاني الرجل فبحسبك ان تقرأ المقدمة الموجزة التي كتبها شقيقه البيرت ليطل عليك منها بوجهه المشرق وخلقه السامي وجهاده الدائب وايمانه المبين .

وصفوة القول ان هذا الكتاب يقدم للقارىء صورة عن امين الريحاني، ولكنه لا يغني الادباء والمثقفين عن مطالعة كتبه بنصوصها الكاملة .

و ٠٥ و

مجلة الفجر – اول ايار ١٩٤١



مكتبة الفجر

امين الريحاني

وهل تدون اثار فيلسوف الفريكة الادبية ، ومترجم شعراً لزوميات المعري الى الانكليزية ، وناشر ادب الشرق في العالم الجديد ، وواضع تاريخ ملوك العرب ، في صفحات معدودة ؟ ذلك ما حاوله شقيقه الاستاذ البير في كتابه « امين الريحاني » . تلك محاولة وان كانت تقصر عن تعريف اثار الامين الادبية ، فلا تقلل من قيمة الكتاب . فهو باب يدخل منه القارىء الى نشأة الفقيد وحداثته ، وبعض اسباب شهرته . اما ان يبلغ المرء معرفة حقيقته فلا بد لغير الذين سعدوا بمعرفته ومعشره ومرافقته ، من درس جميع تآليفه

وقد كان من اول مقاصد اللجنة التي تأسست لتخليد ذكراه — ولم تنل من الحكومة اجازة للعمل — ان تطبع تآليفه كلها بحجم واحد وشكل واحد ، وتنشرها بسعر بمتناول العموم فيتمكنوا من اقتنائها واجتناء فوائدها .

وهاك بعض اقوال الامين الخالدة التي جرت مجرى الامثال :

« اتخشون الموت ايها الناس ولا تشعرون بموت انتم فيه ؟ ان عظاما في الاجداث بالية لخير من هذه الاشباح التي تتمشى في اسواق المدينة

« الحكيم من صار الى غرضه دون ان يلوي على شيء مما حوله من اشواك الضغائن والاحقاد ، ومن اشباح اللؤم والفساد ؟

« ان كنت مكتئباً فلا تكن يائساً . وان كنت يائسا فلا تكن جامداً . وان كنت جامداً فاذكر انك خلقت للخلود . فهل تريد ان تخلد كالجلمود ؟

« ان عشت حراً كريماً ، ومت حراً كريماً ، كانت الحرية ركناً والكرامة نوراً لخلودك السعيد . »

— ١١٥ —

النهار – اول ايار ١٩٤١

في عالم الكتب

امين الريحاني

مختارات مما كتبه فقيد الادب ، جمعها شقيقه السيد البرت الريحاني في كتاب حسن التبويب انيق الطبع . وقد قدم لها بمقدمة عن حياة فيلسوف الفريكة مع جدول بتآليفه العربية والانكليزية ما نشر منها وما لم ينشر

والكتاب يعطي القارىء صورة عن الريحاني واضحة وان تكن موجزة ، وهو مما لا غنى عنه لكل متأدب يريد ان يتعرف الى فيلسوف الفريكة عن أهون سبيل

صوت الاحرار – ٢ ايار ١٩٤١

أمين الريحاني

اصدرت مطبعة الريحاني في الاسبوع الفائت مجموعة نفيسة من متخير ما كتبه فقيد الادب الكبير المرحوم امين الريحاني . وقد امتازت هذه المجموعة فضلا عن المقدمة البليغة التي وضعها شقيق الفقيد الاستاذ البرت الريحاني ، بانها خير مثال لمختلف نواحي الامين في الادب والاجتماع .

وقد احرزت هذه المجموعة حال صدورها نجاحا كبيراً في عالم الادب والفكر اذ اقبل عليها عشاق ادب الريحاني من المؤمنين برسالته الفكرية اقبالا مقروناً بالشكر لشقيق الفقيد على مواصلته رسالة اخيه الكبير بعد وفاته .

العلم – ١٠ ايار ١٩٤١

امين الريحاني

مات امين الريحاني ولكن ذكره حي خالد لن يموت وشاء شقيقه الاديب الناهض الصديق العزيز الاستاذ البرت الريحاني ان يضع بين يدي اصدقاء الامين وصحبه نبذة صغيرة عن الفيلسوف الخالد نشر فيها اسماء تآليفه الانكليزية والعربية وبعض مقالات متقطعة من آثار الامين الكبيرة فجاءت تحفة ثمينة من تحف الادب يجدر بكل اديب اقتناؤها ومطالعتها والثناء على واضعها الاديب الذي نشكر له هديته الثمينة ونتمنى ان يواصل الجهاد الذي بدأه الامين فيظل لعشاق أدب الريحاني ومعتنقي مذهبه والعاملين بوصاياه من يقود السفينة دائماً الى الشاطىء الامين

٨

امين الريحاني

(الدبور – ٥ ايار ١٩٤١)

كتاب جمع بين دفتيه صوراً رائعة من رسالة هذا المفكر الكبير في امته وبلاده . مما سبق ولم يسبق نشره . مع موجز من سيرة حياته . واذا كنا قد قرأنا بعض مالم نقف عليه من اثار امين . واعجبنا فالاعجاب ايضاً بالجهود القيمة التي بذلها الاستاذ البر ريحاني شقيق الفقيد في اخراج هذا الكتاب تنسيقاً وفناً وسط ازمة الطباعة ثمن هذا الكتاب ٥٠ غرشاً وهو معروض في كبريات مكاتب العاصمة

المسا – ٢ ايار ١٩٤١

امين الريحاني

أهدى الينا السيد البرت الريحاني شقيق فقيد الادب والعروبة فيلسوف الفريكة امين الريحاني مختارات مما كتبه الفقيد في حياته

والكتاب يعطي صورة واضحة عن الفيلسوف الكبير يجدر بجميع الادباء الاطلاع اليه

الحديث

العدد ٥ السنة ١٥

ايار «مايو» ١٩٤١

فصل من كتاب «المغرب الاقصى الاسباني» لامين الريحاني

جبل طـــــــــــارق

اصدر الاستاذ البرت الريحاني شقيق فقيد العربية المرحوم امين الريحاني كتاباً بعنوان «امين الريحاني» عرض فيه حياته ومختارات من آثاره عرضاً موفقاً ومن جملة فصول الكتاب فصل عن جبل طارق هو أبلغ ما كتب في وصف هذا الحصن الذي شاهد ولا يزال يشاهد أعظم صراع عرفته الامم المتحاربة. ويعرف القرآء ان المرحوم الريحاني زار المنطقة الاسبانية في مراكش سنة ١٩٣٩، لدن عودته الاخيرة من امريكا، وقد وضع كتاباً نفيساً عن المغرب الاقصى الاسباني لم ينشر بعد اختار منه شقيقه هذا الفصل، ونحن نرجو ان يتاح له نشر بقية كتب فقيدنا العظيم - وهي كثيرة - كالكتاب الذي نحن بصدده وكتاب ارز لبنان والاجزآء الاربعة الاخيرة من «ريحانياته» الاجزآء ٥ و٦ و٧ و٨ وقصصه ورسائله وقد اعطانا الاستاذ البرت في كتابه هذا نماذج جميلة من جميع كتبه التي نشرت والتي لم تنشر وكأنه رسم في هذه المقالات المختارة صورة من اطوار امين العقلية، فنشكر للصديق عمله ونحث قرآء العربية على مطالعة هذا الكتاب لاهميته في تاريخ حياة الريحاني الادبية.

من طنف غرفتي في فندق الصخرة. اللاحق ظهره بصدر الجبل، تحتِ هوله الخالد، أطللت على مشهد رائع من مشاهد الجمال الطبيعي، والعظمة الدولية. فمن الصنوبر الساحق النازعة أغصانه القديمة الى الفوضى، الى الازاهير تحته في جنائن تتغنى بالوفر والنظام، الى ساحات معبدة فسيحة، للعب ال «تنيس» الى طريق اسحم أملس بين البلدة وطرف الصخرة الشرقي، مظلل بالاشجار مزدانة جوانبه بالازاهير المتدلية عرائشها من الجدران العالية - كل ذلك في انحدار غير انحدار الجبل الى الفندق، في انحدار خفيف لطيف الى البحر وهناك على شاطئ البحر - الطبيعي الاصطناعي - في الارض التي هي من الجبل والارض

النزهة علي. ولست في ذلك مفرطا او مفرطا.

الطلائع ١٢ ايار ١٩٤١

ارز لبنان

للمغفور له الفيلسوف امين الريحاني

أصدرت مطبعة الريحاني كتاباً عنوانه امين الريحاني وقد أتينا على ذكره في عدد مضى. والان نأخذ منه هذه القطعة وقد قدمها الناشيء بالمقدمة التالية:

«هذا المقال مقتطع من (قلب لبنان)»
« الذي لم ينشر بعد. و (قلب لبنان) »
« هو كتاب رحلات ووصف لمناظر »
« هذا البلد ولتقاليد أهله. وقد حال »
« الموت بين الكاتب وبين (قلب لبنان) »
« فلم يستطع ان ينجز منه سوى ثلاثة »
« ارباعه. »

رفعت حجراً من حجارة الطريق الى فمي، فقبلته ورعاً حامداً آملا، قبل ان دخلت الظلال القدسية

واستغفرت الارز لامتهاني حرمة عزلته — هذه العزلة الفريدة في اعالي الجبال، فوق وكر النسور ؛ وراء حجب الافاق

استغفرت الارز لاني جئت اشق ستار كعبته، جئت استكشف مكنون سره

***

ايه ربة الاشجار، وسيدة الجبل الجبار، انت الرافعة اعلامك الخضراء، بين هذه الصخور الدكناء، بنت الجديدين، واخت القمرين، حدثيني

حدثيني، وعلميني، وارفعي بي الى علياء ايمانك فقد جئتك مستعلماً، مسترفعاً، مستمداً من ينبوعك العالي القوة والحكمة

* * *

حدثيني عن رياح الشمال

هي تجيئني مولولة نائحة، فاوقفها لتستريح، فتستحيل انفاساً عطرية

حدثيني عن الغيث اذا همى

البقية على الصفحة (٣)

البرق ١٤٦ ايار ١٩٤١

آثار الريحاني الخالدة

اخرجت مطبعة الريحاني اخيراً مؤلفاً نفيساً أصدره صاحبها الاستاذ البرت ريحاني وضمنه منتخبات مختارة من مقالات شقيقه فقيد الادب الكبير امين الريحاني، وقد طالعنا هذه المقالات من جديد فاذا هي من البلاغة والابداع بحيث تتجدد روائعها مع الزمن وتجاري تطوره مطمئنة الى خلودها، وهي آثار قلمية يجدر بكل اديب وطالب ان يقتنيها لما فيها من الفائدة والعبرة والبحوث الفلسفية القيمة. فنهنيء الاستاذ البرت بجهوده المباركة في هذا السبيل

البرق ١٤ ايار ١٩٤١

آثار الريحاني الخالدة

اخرجت مطبعة الريحاني اخيراً مؤلفاً نفيساً أصدره صاحبها الاستاذ البرت ريحاني وضمنه منتخبات مختارة من مقالات شقيقه فقيد الادب الكبير امين الريحاني، وقد طالعنا هذه المقالات من جديد فاذا هي من البلاغة والابداع بحيث تتجدد روائعها مع الزمن وتجاري تطوره مطمئنة الى خلودها، وهي آثار قلمية يجدر بكل اديب وطالب أن يقتنيها لما فيها من الفائدة والعبرة والبحوث الفلسفية القيمة. فنهنىء الاستاذ البرت بجهوده المباركة في هذا السبيل

الحديث
العدد ٥ السنة ١٥
ايار «مايو» ١٩٤١

فصل من كتاب «المغرب الاقصى الاسباني» لامين الريحاني

جبل ط...

اصدر الاستاذ البرت الريحاني ...
«أمين الريحاني» عرض فيه ...
فصل عن جبل طارق هو أبلغ ...
أعظم صراع عرفته الامم المتحا...
في مراكش سنة ١٩٣٩، لـ...
المغرب الاقصى الاسباني لم ينشـ...
نشر بقية كتب فقيدنا العظيم ...
لبنان والاجزاء الاربعة الاخيرة ...
الاستاذ ألبرت في كتابه هذا ...
رسم في هذه المقالات المختارة ...
قرآء العربية على مطالة هذا الـ...

من طنف غرفتي في فندق الصخر...
أطللت على مشهد رائع من مشاهد الجـ...
النازعة أغصانه القديمة الى الفوضى، ...
الى ساحات معبدة فسيحة، للعب الـ...
الصخرة الشرقي، مظلل بالاشجار من...
العالية - كل ذلك في انحدار غير انحدار...
وهناك على شاطئ البحر - الطبيعي...

النزهة علي. ولست في ذلك مفرطا ...

ارز لبنان

— تتمة المقال المنشور على الصفحة الاولى —

— هو يرقص على الصخور امامي، فتقهقه هازئة، ويضرب على اوتار قيثارتي، فتسمعه اغاني البلابل والامواج

حدثيني عن العواصف

— هي تصعد هائجة من الاودية، وتهبط مجلجلة من الافاق، فتدق حولي طبولها، فافتح لها قلبي، فتدخل ثائرة، ثم تتحول اصواتها، بين ذراعي، الى اصوات البوق، والمزمار والناي، ثم تسكن وتنام، تحت اجنحة السلام

حدثيني عن الثلوج

هي حصني في الشتاء، ودرعي في الربيع، فتقت من ساعد العاصفة، وتلطف حرارة الحب الآخذ بالازدهار، وهي في الصيف ام جذوري، ترضعهن تحت التراب وبين اصول الصخور، فيبتهج قلبي، ويرتفع رأسي ثناء وحمداً

حدثيني عن السيول

— هي تعبث في بيتي وتعبث؛ فتعري مني الجذور، فانثر فوقها ريشي في الصيف والخريف. وقد تعاونني الايام، فتحمل الي التراب على جناح الرياح، فالبس جذوري ثوباً جديداً

حدثيني عن الصخور

هي المحدثة قبلي وبعدي. منها ترابي، واليها مصيري. وهي في حياتي قرة عيني، وزينة نفسي. بل هي هيكلي الخالد، العامر اليوم بي، السائل غداً عني

حدثيني عن السحب

هي حجابي وجلبابي، وهي بخور محرابي والفصول

— الشتاء سميري، والربيع سفيري، والصيف قيمي الندي، والخريف كاهن معبدي

حدثيني عن الجديدين

— النهار جليسي، والليل ضجيعي، وللاثنين يد في قدمي وأجلي

وعن القمرين

— الشمس مديرة اسبابي، والقمر حاجب في بابي. الشمس تطعم اخضراري، والقمر يحفظ اسراري والنجوم

— هي ايدي الله الوردية الفضية الذهبية البنفسجية. هي هي ايدي الله، تعطي ولا تسأل، تنثر ولا تستعيد

هي ايدي الله تحمل الي كل ما فيه جمال وابتهاج وسكينة وهدى

ايدي الله — النجوم — ربات الشعر والفنون، ربات الخيال الصفي والغبطة الشجية

النجوم هن الحسان اللواتي ينشدن في ظلال منسكي، وهن العذارى اللواتي يرقصن في معبدي

النجوم هن الوفيات الصفيات، البعيدات القريبات، اللواتي يزن وجومي، ويلأمن كلومي، ويعلمنني الابتسام، ونسج الاحلام

* * *

ارز جبالي، ارز اجدادي، ان ليـاليك ليالي، وان نجومك نجومي

Gibraltarian

فيه جمال وابتهاج

...بدي الله — النجوم — ربات الشعر والفنون، ربات الخيال الصفي والغبطة الشجية

النجوم من الحسان اللواتي ينشدن في ظلال منسكي، ومن العذارى اللواتي يرقصن في معبدي

النجوم من الوفيات الصفيات، البعيدات القريبات، اللواتي يزن وجومي، ويلأمن كلومي، ويعلمنني الابتسام، ونسج الاحلام

***

ارز جبالي، ارز اجدادي، ان ليـاليك ليالي، وان نجومك نجومي

والبحوث الفلسفية ... الاستاذ البرت بجهوده المباركة في هذا السبيل

L'estivage

Nécessité d'assurer le transport et de surveiller les loyers

Nous sommes déjà dans la seconde décade du mois de mai et rien encore n'a été décidé pour faciliter

ومن أين جاء الجبلطارقي ؟ او انه جاء من مكان عبر البحر. هل نشأ اذن في ظل هذه الصخرة مثل الحيوانات القديمة ؟ هل هو من نسل الربنوسود او القردة المنقرضة ؟ ليس في تاريخ الحيوان ما يثبت حقيقة هذا الافتراض او ينفيها. اما تاريخ الانسان - تاريخه الحديث - فهو ينير ويعين. هو يقول ان الاسبان سكان هذا الجبل قبل ان احتلته الانكليز في القرن الثامن عشر، هجروه بعد ذلك الاحتلال، ووقفوا في هجرتهم في منتصف الطريق، بينه وبين الجزيرة، فأسسوا لهم هناك البلدة التي تدعى اليوم سان روكه San Roque

ولا تزال سان روكه، مثل شقيقتها لالينيا La Lina التي هي على الحدود الانكليزية الاسبانية - وراء الصخرة - لاتزال مأوى لبعض اولئك النازحين من جبل طارق، وأولئك الذين لاترغب بهم السلطة المحلية، أي المتشردين والفقراء اللاحقين بهم.

وبعد ان نزح الاسبان من جبل طارق حل محلهم قوم الطليان. جاؤا على الاخص من جنوا فرحب الانكليز بهم، فأقاموا في ظل الصخرة آمنين، وتاجروا مطمئنين، وتناسلوا فرحين، فكانوا الاجداد لسكان اليوم.

قلت ان في جبل طارق بلدتين، بلدة هؤلاء (مراقبة) ، وبلدة الدفاع البحري البريطاني، وليس بينهما خيط صلة من الحرير او الشعر. بل ان البلدتين تختلفان في مزية اولية جوهرية. هي النطق الذي يميز الانسان عن الحيوان. فالنطق كله، بعجره وبجره عند الجبلطارقيين، والصمت كله، بذهبه ونحاسه، عند الجندية والبحرية، ومن يلوذ بهما من الانكليز. فان كنت طالب علم، ولا يهمك مقدار مافيه من الصحة فدونك والشارع الكبير الاوحد، تحدث التجار فيه واصحاب الحانات. وان كنت تبتغي التحقيق والتدقيق فيما تسمع او في موضوع يصله ولو خيط من العنكبوت بالصخرة الامبراطورية واسرارها العسكرية فلاتدن من احد العاملين في تحصينها وادارتها فانهم ومن يلوذ بهم لايحسنون على الاجمال غير لفظتين اثنتين : لا أعلم.

خرجت صباح يوم امشي، ولا هدف غير مايكشفه الطريق. فرأيت شجرة بين الاشجار لا أعرف اسمها وانا في هذه الحال على شيء من شواذ الطبع فاغتاظ لجهلي، ولا اقف عند حد في فضولي. قلت. أغتاظ، ففرطت. فان شجرة اجهل اسمها بين اشجار اعرفها حيثما اشاهدها، لشجرة مكربة مضنية. انها لتضنيني. اقول ذلك بلساني الشرقي واحساسي الموروث واما بلساني الغربي الذي تمرن على التدقيق في التعبير، واحسن شيئاً منه، فاقول: انها لتفسد النزهة علي. ولست في ذلك مفرطا او مفرطا.

مجلة قف الياس
حزيران
١٩٤١

امين الريحاني

(تآليفه — حياته — ومختارات من آثاره)

كتاب نفيس جمعه الكاتب الاديب البرت الريحاني شقيق المرحوم امين فيلسوف الفريكة المتوفى منذ نحو سنة يقع في ١٣٠ صفحة بقطع الثمن صدره بتآليف شقيقه المطبوعة بالعربية وعددها (١٦) وبالانكليزيـة وعددها (١٠) وتآليفـه المخطوطة بالعربية ستة كتب وبالانكليزية خمسة هذا عدا مقالاته ومحاضراته ورسائله الانكليزية التي يبلغ عددها عشرة مجلدات. وقد ترجمت كتاباته الى اكثر من ١٥ لغة اجنبية وقد اهدى البرت كتابه هذا الى روح والدته ام امين وصدره برسم امين والكتاب منتخبات من تآليفه لتعريفه ومن اقواله سنة ١٨٩٨ : « يروى عن بعض الكتاب والشعراء انهم الفوا الكتب وهم احداث وانا قد بلغت الثانية والعشرين من عمري ولم اكتب مجلداً »

وفي اول الكتاب كلمة عن الريحاني تدل عليه وتمثله للقراء تليها نخب من مقالاته ومؤلفاته متنوعة البحوث والمواضيع وهي قليل من كثير من اثاره الرائعة وفي ذيول الصفحات كلمات الريحاني بعنوان (بذور للزارعين). فالكتاب مفيد من كل وجه فنشكر لجامعه هذه الطرفة ونستدر الرحمات تكراراً على الفقيد العزيز عداد حسناته ونحض المطالعين على اقتناء الكتاب للاستفادة من بحوثـه المفيدة وثمن النسخة زهيد وهو نصف ليرة سورية. ومن اراد التوسع بالوقوف على مؤلفاته واثاره فعليه ان يبتاعها ويطالعها فيجد فيها لذة وافكاراً ناضجة وآراء سديدة وهي تطلب من مطبعـة الريحاني في بيروت ومن جميع المكاتب

... جمال وابتهاج

... الشعر والفنون ،

... في ظلال
... في معبدي
... ات القريبات ،
... ، ويعلمني

ارز جبالي ، ارز اجدادي ، ان ليل ليك ليالي ،
وان نجومك نجومي

... مؤلفا ... يحاني ... ية فقيد ... منا هذه ... الابداع
بحيث تتجدد روائعها مع الزمن وتجاري تطوره مطمئنة الى خلودها ، وهي آثار قلمية يجدر بكل اديب وطالب ان يقتنيها لما فيها من الفائدة والعبرة والبحوث الفلسفية القيمة . فنهنيء الاستاذ البرت بجهوده المباركة في هذا السبيل

امين الريحاني

(تآليفه – حياته – ومختارات من آثاره)

مجلة قف الناس
حزيران
١٩٤١

كتاب نفيس جمعه الكاتب الاديب البرت الريحاني شقيق المرحوم ... فيلسوف الفريكة المتوفى منذ نحو سنة يقع في ١٣٠ صفحة بقطع الثمن صدره ... شقيقه المطبوعة بالعربية وعددها (١٦) وبالانكليزية وعددها (١٠) وتا... المخطوطة بالعربية ستة كتب وبالانكليزية خمسة هذا عدا مقالاته ومحاضراته و... الانكليزية التي يبلغ عددها عشرة مجلدات . وقد ترجمت كتاباته الى اكثر من ... لغة اجنبية وقد اهدى البرت كتابه هذا الى روح والدته ام امين وصدره برسم ... والكتاب منتخبات من تآليفه لتعريفه ومن اقواله سنة ١٨٩٨ : « يروى عن ... الكتاب والشعراء انهم الفوا الكتب وهم احداث وانا قد بلغت الثانية والعشري... عمري ولم اكتب مجلداً »

وفي اول الكتاب كلمة عن الريحاني تدل عليه وتمثله للقراء تليها نخب من م... ومؤلفاته متنوعة البحوث والمواضيع وهي قليل من كثير من اثاره الرائعة وفي ... الصفحات كلمات الريحاني بعنوان (بذور للزارعين) . فالكتاب مفيد من كل ... فنشكر لجامعه هذه الطرفة ونستدر الرحمات تكراراً على الفقيد العزيز عداد ... ونحض المطالعين على اقتناء الكتاب للاستفادة من بحوثه المفيدة وثمن النسخة ... وهو نصف ليرة سورية . ومن اراد التوسع بالوقوف على مؤلفاته وآثاره فعليه ا... يبتاعها ويطالعها فيجد فيها لذة وافكاراً ناضجة وآراء سديدة وهي تطلب من مطب... الريحاني في بيروت ومن جميع المكاتب

L'estivage
Nécessité
d'assurer le
transport et de

— ١٥١ —

— ١٥٦ —

وها كها متحدية بين اشجار الصنوبر والسنديان . هي شبيهة بالسنديان وليست منه . وما هي كشجرة من عوامل الدفاع او من اسرار الحصون والقلاع . فلعل هذا الضابط يساعد في كشف غمي. صبحته واعتذرت ، ثم سألته قائلاً : « من فضلك ما اسم هذه الشجرة ؟ » فقال بلهجة مزنقة . «لا علم لي بالاشجار» ثم سألت رجلا في ثوب مدني أنيق . فتأسف وأجاب جواب الضابط .

بعد ذلك بان لي في اعالي الجبل شيء من البناء غريب انساني الشجرة . وكانت امرأة تدنو اذ ذاك مني ، وفي وجهها نبأ التقوي والصلاح ، فسألتها عن ذلك البناء ، فاجابت بلهجة الضابط «لا ادري» وهؤلاء الجنود الاربعة ، وقد خرجوا على مايظهر متنزهين . لابد ان يكون واحد منهم . ذاك الرقيق الاهاب الضارب الى الاصفرار ، عالماً بعلم النبات فسألته اسم الشجرة وكنت وأسفاه مخطئاً في ظني .

ثم سألت رفيقه ان يقول لي أي يوم وصل الاسطول الى جبل طارق ، فسمعت للمرة الرابعة او الخامسة كلمة السر : لا أعلم .

اننا لفي جبل الصمت والتكتم . ولكن الحياة تأبى الاطلاق ، وتنفر من القياس الواحد فلا بد ان نلقى حتى في المقابر لساناً ناطقاً . وها هو ذا تحت الشجرة التي كادت تفسد علي نزهة ذلك الصباح .

كان الرجل يحرق بعض الاوراق . فسلمت ، فرد السلام بانكليزية سليمة ، ولهجة كريمة . وقد أجاب على سؤالي الاول جواباً استبشرت به . فما هو من الجندية ولا من البحرية ، ولا ممن يلوذون برجالهما او بعيالهم . انما هو صاحب مغسل للجنود . وقد كان في تلك الساعة يلهو بحرق الجرائد التي تجيئه من بلاده .

فقال وهو يزيد في نارها : تجيئنا جرائد لندن مرة واحدة في الاسبوع ونحن نقنع بذلك . لا نريدها اكثر من مرة كل سبعة ايام . أهلنا هناك «في انجلتره» يشقون كل يوم بطبخة من الخوف والذعر – الحرب على الابواب – تطبخها لهم الصحافة صباح مساء . ونحن هاهنا يجيئنا الخوف والذعر دفعة واحدة مرة كل اسبوع . فهل تصلح هذه الجرائد لغير النار احرقها ، وبرد – خفف عنك .

وعندما سألته اسم الشجرة ادهشني بثقافة عالية . فقد أعطاني الاسم وشفعه بنادرة تاريخية ومثل لاتيني رواه باللغة الاصلية . عجيب امر هؤلاء الانكليز ، فأنه يبلبل الباحثين الراغبين بالحقيقة فيهم نقداً وتقديراً .

— ١٥٨ —

بالدخول الى الميناء .

وصلت الى الثكنة العسكرية عند منتهى الطريق في طرف الصخرة الجنوبي الغربي ، المشرف على الناحية الشرقية منها – على جون «كاتالان» الجون الجميل الذي رأيته بعدئذ من الباخرة المشرفة . اوقفني الحرس . لا مرور عند هذا الحد بدون اذن من الحكومة .

عدت ادراجي بشيء من التعريج ، فوصلت الى نفق في صخرة ضخمة ، ووقفت عند كتابة محفورة الى جانب المدخل ، فاذا هي تقول ان هذا النفق فتحه وأتمه تبرعاً جنود جلالة الملكة في سنة ١٨٤٢ ثم بلهجة شعرية تندر في الانصاب والآثار الانكليزية :

« كذلك كان ، وكذلك سيكون» « هو الجندي البريطاني »
«الشجاع في الحرب» «المحب في ايام السلم للعمل والنظام»

دخلت النفق المؤدي الى ارض وراء الصخرة مهدها كذلك اولئك الجنود فبنيت فيها الثكنات . هناك في تلك الساحة تحت جفن الجبل وفوق عين البحر ، تعصف الرياح على الدوام – الرياح الشديدة الباردة حتى في الصيف وقد كانت في أشدها على ما اظن ، صباح ذاك اليوم . فوليتها ظهري – رحت معها كما يفعل صاحب الشراع ابان العاصفة – فاذا بي عند الرأس الذي يسرع في انحداره الى البحر من نواحيه الثلاثة الشرقية والغربية والجنوبية واذا بي أمام صف من الخنادق المبنية بال «أسفلت» وأدراج اليها ، وأروقة ورآءها وبينها وأبواب الى داخلها حيث تكمن المدافع التي تبرز خياشيمها من نوافذ قد ترى البحر ولا يراها وبين هذه الخنادق فوق سطوحها مصاطب مصونة لمدافع كبيرة أخرى دهنت بالدهان الازرق جزافاً .

كذلك كان وكذلك سيكون . صدقت الكلمة المحفورة الى جانب المدخل لذاك النفق فان اسباب الدفاع بالامس لا تصلح اليوم ! وقد لا يصلح في المستقبل ما كان منها صالحاً في هذا الزمان . وهذا الصالح اليوم هو في أماكن أعلى من هذا المكان تحت القنن وفي بطن الجبل . هناك خنادق ومصاطب ومدافع جبارة لا تعرف ولا ترى لا من البر ولا من البحر ! ولا من الجو .

اما ما يرى في تلك المنحدرات الحادة الزوايا من البقع البيضاء الكبيرة ! فهي موضوع حدس وتكهن للمسافرين في السفن التي تعبر المضيق . فيقولون : هي جدران للطريق المؤدي الى رأس الجبل . ويقولون : هي بقع صخرية جرداء تظهر في بياض سابغ ! فتخفي ظلالها على الناظر اليها من عرض البحر .

[illegible]

... جمال وابتهاج ... والفنون، ... ظلال ... معبدي ... قربيات، ... ويعلمني

* * *

ارز جبالي ، ارز اجدادي ، ان ليـاليك ليالي ، وان نجومك نجومي

... مطمئنة الى خلودها ... اديب وطالب ان يقتنيها لما فيها من الفائدة والعبرة والبحوث الفلسفية القيمة . فنهنيء الاستاذ البرت بجهوده المباركة في هذا السبيل

L'estivage

Nécessité d'assurer le transport et de

مجلة قف الياس
حزيران
١٩٤١

امين الريحاني

(تآليفه – حياته – ومختارات من آثاره)

كتاب نفيس جمعه الكاتب الاديب البرت الريحاني شقيق ... فيلسوف الفريكة المتوفى منذ نحو سنة يقع في ١٣٠ صفحة بقطع ... شقيقه المطبوعة بالعربية وعددها (١٦) وبالانكليزيـة وعددها (... المخطوطة بالعربية ستة كتب وبالانكليزية خمسة هذا عدا مقالاته و... الانكليزية التي يبلغ عددها عشرة مجلدات . وقد ترجمت كتاباته الى ... لغة اجنبية وقد اهدى البرت كتابه هذا الى روح والدته ام امين و... والكتاب منتخبات من تآليفه لتعريفه ومن اقواله سنة ١٨٩٨ : « ... الكتاب والشعراء انهم الفوا الكتب وهم احداث وانا قد بلغت الثانية ... عمري ولم اكتب مجلداً »

وفي اول الكتاب كلمة عن الريحاني تدل عليه وتمثله للقراء تليها ... ومؤلفاته متنوعة البحوث والمواضيع وهي قليل من كثير من اثاره ... الصفحات كلمات الريحاني بعنوان (بذور للزارعين) . فالكتاب مفيد ... فنشكر لجامعه هذه الطرفة ونستدر الرحمات تكراراً على الفقيد العزيز ... ونحض المطالعين على اقتناء الكتاب للاستفادة من بحوثـه المفيدة و... وهو نصف ليرة سورية . ومن اراد التوسع بالوقوف على مؤلفاته واثا... يبتاعها ويطالعها فيجد فيها لذة وافكاراً ناضجة وآراء سديدة وهي تطلب ... الريحاني في بيروت ومن جميع المكاتب

اما الحقيقة فهي غير ذلك . جبل طارق صخرة تقل فيها الينابيع ، ومياه البلدة والحصون قديماً وحديثاً ، تجمع من الامطار في الآبار . اما آبار اليوم فهي احواض عمومية كبيرة تتوزع منها المياه الى البلدتين ، التجارية والعسكرية ، ومن أين تتسرب اليها مياه الامطار هوذا السر في تلك الجدران المبنية من الحجر الكلسي المنحوت بناء محكماً ، على صدر الجبل فتتلقى الامطار ، وتحملها الى القنى في أسفلها المتصلة بالاحواض .

رأيت العمال في احدى الساحات الصغيرة بالبلدة يحفرون خنادق او اكواخاً يلجأ اليها الاهالي من الغزوات الجوية اذا وقعت الحرب . وبينما هم يحفرون عثروا على آثار القنوات القديمة التي بناها العرب للغرض نفسه . فما تغير في جمع المياه وتوزيعها غير الطريقة شكلاً واتساعاً .

جبل طارق - كم قامت حوله ولأجله من الحروب ، والحصارات منذ وطأته اقدام العرب بقيادة طارق بن زياد (٧١١م) الى يوم استيلاء الانكليز عليه للمرة الاخيرة (١٧٨٣) . كان يدعى قبل الفتح العربي جبل ألبيه - الاسم فينيقي - ويوم أحتله طارق بأثني عشر الفاً من رجاله العرب والبربر كان في حوزة القوط . فدارت بينهم وبين المحتلين رحى الحرب وفي يوليو من سنة الفتح ، على شاطئ النهر القريب من المكان القائمة فيه اليوم مدينة شريش Gereg كانت الواقعة الفاصلة التي دامت ثلاثة ايام وانتهت بانـدحار القوط وتقدم العرب شمالاً وغرباً .

وقد حصن طارق الصخرة بما بنى من القلاع والابراج على الشاطئ الغربي وفي اعالي الجبل . منها البرج المربع الذي لا يزال قائماً هناك . تلك الجدران الدكناء ، بين فسحات من الاخضرار وتحت اطناف من الصخور ، وان تحدت الرواسي والسنين ، وظلت سليمة بعد كل ما شاهدت من حرب وحصار ، ان هي الا شهيدة الزمان ، وفدية التخاذل والنسيان

استمر حكم العرب في جبل طارق ، على اختلاف جهودهم ودولهم ، سبعمائة وخمسين سنة فأنتزعه منهم الاسبان سنة ١٣٠٩م ثم فقدوه . وفي سنة ١٤٦٢ كان الفوز الاكبر لهم فأخرجوا العرب منه وزادوا في تحصينه ، فظل في حوزتهم ، بشيء من التقطع اكثر من مائتي سنة .

اما استيلاء الانكليز عليه فقد كان للمرة الاولى في الحرب الاوروبية ١٧٠١ – ١٧١٤ التي اثارها ملك فرنسا الكبير لويس الرابع عشر .

ما أتفه الامور الظاهرة التي كانت تقام لاجلها الحروب في الماضي ! ولكنها كانت تنطوي على غيرها ، وهي الجوهرية . هي هي المطامع الاقتصادية الاستعمارية بعينها . اراد لويس الرابع عشر ان يبسط نفوذه على اسبانية باقامة حفيده البرنس فيليب ملكا عليها خلفاً لشارلس فقامت انكلتره تتويل لاختلال التوازن الدولي الاوروبي ، فألّفت حلفاً منها ومن النمسا وهولنده والدنمارك والبرتغال لمحاربة الفرنسيس والاسبان . دارت رحى الحرب في اوروبا بضع سنوات ، ثم امتدت الى اسبانية فأحتل الاحلاف قادس ، وقررت القيادة العامة ان تحتل كذلك جبل طارق . فأطلقت القنابل عليه في ٢٣ يوليو سنة ١٧٠٤ واستمر الحصار ستة اشهر فتكلل النصر في ١٠ مارس سنة ١٧٠٥ للمحاصرين .

كانت الجنود الهولندية والانكليزية مشتركة في ذلك الحصار . ولكن الاميرال الانكليزي روك Rooke ضرب الضربة الاخيرة الفاصلة ، وامر بدون امر من لندن بأن يرفع فوق الصخرة العلم الانكليزي فقبلت لندن بالامر الواقع !

بيد ان ذلك الاحتلال لم يدم طويلاً ، في النصف الاول من القرن الثامن عشر ، لا للانكليز ولا للاسبان الذين حاصروا الصخرة فأستعادوها ثم فقدوها . وظل الاحتلال الانكليزي متقلقلا حتى الحصار الاكبر براً وبحراً ١٧٧٩ - ١٧٨٣ الذي يعد من اعظم حصارات التاريخ . ذاق الانكليز فيه اشد ويلات الحرب وأمرها . ومع ذلك وبالرغم من مساعدة فرنسا ، ما استطاع الاسبان ان يزحزحوهم من مراكزهم المنيعه . كانوا والصخرة صنوين . فرفع المحاصرون الحصار ، وعقدوا المحاصرين معاهدة صلح في ٦ فبراير سنة ١٧٨٣ .

منذ ذلك اليوم الى يومنا هذا أستمرت سيادة الانكليز في جبل طارق دون انقطاع ، وهي تزداد قوة وتمكيناً بما بنوا فيه من الحصون ، وبما حفروا من الانفاق ، وبما أسسوا من المرافئ وردموا من البحر وبما حسنوا اجمالاً في اسباب المناعة البحرية ، فغدت الصخرة أمضى الحصون وأعزها في العالم وظلت كذلك حتى عهد السلاح الجوي الذي نحن فيه .

امين الريحاني

2/5

L'estivage

Nécessité d'assurer le transport et de

ارز جبالي ، ارز اجدادي ، ان ليـاليك لياليّ ، وان نجومك نجومي

* * *

... اديب وطالب ان يقتنيها لما فيها من الفائدة والعبرة والبحوث الفلسفية القيمة . فنهنيء الاستاذ البرت بجهوده المباركة في هذا السبيل

مجلة قب الياس
حزيران
١٩٤١

امين الريحاني

(تآليفه — حياته — ومختارات من آثاره)

كتاب نفيس جمعه الكاتب الاديب البرت الريحاني شقيق ...
فيلسوف الفريكة المتوفى منذ نحو سنة يقع في ١٣٠ صفحة بقطع الثمن ...
شقيقه المطبوعة بالعربية وعددها (١٦) وبالانكليزية وعددها (...
المخطوطة بالعربية ستة كتب وبالانكليزية خمسة هذا عدا مقالاته ومحا...
الانكليزية التي يبلغ عددها عشرة مجلدات . وقد ترجمت كتاباته الى ...
لغة اجنبية وقد اهدى البرت كتابه هذا الى روح والدته ام امين وصد...
والكتاب منتخبات من تآليفه لتعريفه ومن اقواله سنة ١٨٩٨ : « يرو...
الكتاب والشعراء انهم الفوا الكتب وهم احداث وانا قد بلغت الثانية ...
عمري ولم أكتب مجلداً »

وفي اول الكتاب كلمة عن الريحاني تدل عليه وتمثله للقراء تليها ...
ومؤلفاته متنوعة البحوث والمواضيع وهي قليل من كثير من اثاره الر...
الصفحات كلمات الريحاني بعنوان (بذور للزارعين) . فالكتاب مفيد ...
فنشكر لجامعه هذه الطرفة ونستدر الرحمات تكراراً على الفقيد العزيز ...
ونحض المطالعين على اقتناء الكتاب للاستفادة من بحوثه المفيدة وثم...
وهو نصف ليرة سورية . ومن اراد التوسع بالوقوف على مؤلفاته واثا...
يبتاعها ويطالعها فيجد فيها لذة وافكاراً ناضجة وآراء سديدة وهي تطلب ...
الريحاني في بيروت ومن جميع المكاتب

١٤٣

الكتب الجديدة (الكلمة – حلب – حزيران ١٩٤١)

امين الريحاني

اصدر صديقنا الاديب المعروف ، الاستاذ البرت الريحاني ، كتاباً يقع في ١٣٠ صفحة ، ضمّنه نبذةطيبة ، من سيرة شقيقه ، فيلسوف الفريكه ، وحكيم العرب ، الخالد الذكر ، المرحوم امين الريحاني ، الذي فجعت به العروبة في ١٣ ايلول سنة ١٩٤٠.

وبعد ان صوّر الاستاذ البرت اخاه العزيز ، تصويراً دقيقاً ، منطبقاً كل الانطباق ، على ما عُرف عن فقيدنا الكبير ، من مكارم الاخلاق ، ورفيع المزايا ، وجميل الصفات ، وضع امامنا ، مختارات رائعة . من الوان ادبه الممتع ، واطلعنا على اسماء مؤلفاته المطبوعة وغير المطبوعة .

وان القاري‌ء ، ليدهش لعبقرية ذلك الفيلسوف "العصامي الفذ" ، الذي وقف جهوده ، على توحيد الكلمة ، وعلى إنارة العقول المظلمة ، باضواء العلم الحي "الصحيح . ومن كان مثله ، رجلاً انسانياً مخلصاً للانسانية جمعاء ، لايستبعد ، ان يؤدي رسالة التعاون الخالص ، على الوجه الاتم . وانك لتقدره حق قدره ، اذا عرفت ، انه خلّف في اللغتين العربية والانكليزية ، عشرات المؤلفات الرائعة المفيدة ، ومئات من المقالات والمباحث الفلسفية الطريفة ، التي ترجمت الى اكثر من خمس عشرة لغة .

فالكلمة تشكر لصديقها ، الاستاذ البرت ، هذا الاثر الثمين ، الذي يجدّد ذكرى الراحل الامين .

ع .

صوت الاحرار ٢١ حزيران ١٩٤١

خطبة الاستاذ الريحاني

عقدت في هذا الاسبوع خطبة صديقنا الاستاذ اللامع البرت الريحاني ، صاحب مطبعة الريحاني في المدينة ، على ذات الادب الرفيع والاخلاق الممتازة الانسة لورين شقير . جعل الله ايامهما مقرونة بالهناء وتمم افراحهما باليمن والبركات

البرق – ٢٢ حزيران ١٩٤١

خطبة مباركة

عقدت في بيروت خطبة الوجيه الاديب السيد البرت الريحاني صاحب المطبعة المعروفة باسمه في بيروت على الانسة الراقية لورين شقير . فنهنئهما ونرجو لهما اكتمال الافراح والتوفيق

الراصد – ١٤ حزيران ١٩٤١

امين الريحاني

الر: اني تاريخ الامة العربية ، ودائرة معارفها ، وديوان آدابها ، وسجل نهضتها ، ومرآة محاسنها ومساوئها ، وقائدها الفكري ، وحسبنا منه « الوصايا العشرون »

في الريحاني حكمة الفيلسوف ، ورقة الشاعر ؛ وبيده عصا المعلم ، ومصباح الرائد ، وسيف القائد

(احمد الصافي)

اتحفنا الاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني بمختارات من آثار شقيقه الراحل ، جمعها في كتيب بعنوان « امين الريحاني » وذكر به اسماء المؤلفات الكثيرة التي خلفها الامين – رحمة الله عليه – وهي جواهر خالدات يتحلي بها تاج العروبة ؛ وآثار عربية جليلة ؛ تشحذ همم الادباء ، وتلهب العزائم وتنفخ فيها روح القوة والثبات ؛ وقد اجاد الصافي – حياه الله – بتعليق هذه الصورة اللامعة الباهرة على الصفحة الاولى من الكتاب

فنشكر للصديق الكريم الاستاذ البرت مبرته هذه واسراعه في طبع هذا الكتيب القيم – رغم غلاء الورق الفاحش – الذي هو بمثابة هدية ثمينة لمحبي الامين والمعجبين به

حسين قائد بيه

الراصد – ٥ حزيران ١٩٤١

خطبة البرت الريحانى

احتفل في الاسبوع الاسبق بعقد خطبة صديقنا الاديب الكريم الاستاذ البرت الريحاني شقيق فقيد البلاد المغفور له الفيلسوف امين الريحاني على الانسة الاديبة الرفيعة تهذيب لورين شقير كريمة المرحوم سليم بك شقير فنهنئهما ونتمنى لهما اكمال الافراح

الحديث – ٣٠ حزيران ١٩٤١

خطبة مباركة

عقدت خطبة الشاب الاديب الاستاذ البرت الريحاني على الانسة الاديبة الراقية لورين شقير خريجة الجامعة الاميركية وكريمة سليم بك شقير فنهنئ الخطيبين الكريمين ونرجو لهما اكتمال السعادة والافراح

المكشوف – ١٦ حزيران ١٩٤١

من هو امين الريحاني ؟

لما توفي امين الريحاني ، ورثت الصحف فيه المصلح الاجتماعي ، والاديب باللغة الانكليزية ، والرحالة العربي ، والمؤرخ المصري ، والوطني الايجابي ، والمفكر الحر ، تلقى الكثيرون من قراء الصحف ، ما كتب عن فيلسوف الفريكة بدهشة واستغراب ، وسألني اكثر من واحد بينهم : ما هي مؤلفات الريحاني ، واين اجدها ؟

اجل ، كان الكلام على امين الريحاني ، بمناسبة وفاته ، اشبه بحياة جديدة له . فقد جهله اكثر قراء الصحف اليومية وهو حي يرزق . جهلوه لانهم جهلوا المعضلات الاجتماعية والادبية والسياسية والوطنية ، المتصلة بجوهر حياتهم ، التي اثارها الريحاني ووقف عليها قلمه ، وبذل في سبيلها عمره كله . جهلوه لان وعيهم كان سباتاً وشخصيتهم لم تكن قد تكوفت بعد ، او كانت لا تزال في طور الفردية . جهلوه لانه جد في لهوه ، ولهوا حتى في جدهم ، لانه نظر الى مستقبل امته ببصيرة الحكيم المجرب ، ولم ينظروا الى ابعد من انوفهم ، لا يهمهم من الوجود غير حاضرهم المفروض عليهم فرضاً ، كأن آتيهم ليس مما يعنيهم امره ولا تأثير لهم فيه . جهلوه لانه عاش حياة اديب مخلص ، زاهد في متاع الدنيا – عاش لمثله الاعلى ، وعاشوا يتهافتون على مطامع الارض ومكاسبها – عاشوا لبطونهم .

لم يعرف الريحاني حق المعرفة سوى نخبة من زملائه وقرائه واصدقائه ، أحسوا احساسه فقدروا جهاده الصادق في ميادين الفكر والعمل خاض غمرتها بعزيمة ماضية وجرأة لم تهادن وثقة بالنفس لا حد لها .

لم يعرف الريحاني حق المعرفة سوى نفر ، تابعوه في آثاره الكتابية منذ تحرك القلم بين انامله حتى سكن . وآثار الريحاني الموزعة على اربعين سنة ، متنوعة الابحاث ، طريفة المواضيع ، اكثرها غير مسبوق اليه .

قلت ان الريحاني لم يكن معروفا عند السواد الاعظم من قراء العربية الا باسمه . فلما مات تولدت حاجة ملحة في النفوس الى الاطلاع على كتاباته . فكان لا بد من مجلد يجمع مختارات لفيلسوف الفريكة ، ويكون في متناول الجمهور . وظل هذا التمني كلمة على الشفاه ، حتى اخرج السيد البرت الريحاني شقيق مؤلف « ملوك العرب » هذا المجلد ، تتصدره قائمة بكتب امين العربية والانكليزية ، المنشور منها وغير المنشور ، وتليها مقدمة ختمها الجامع بقوله : « اعرض في صفحات هذا الكتاب نواحي ادبه العديدة ، منتخباً فصلا واحداً او مختارة واحدة من كل كتاب من كتبه المطبوعة ، او التي لم تنشر بعد ، فازيدك ايها القاري‌ء علماً بامين الريحاني الكاتب . »

وفي الواقع ان كتاب « امين الريحاني تآليفه ، حياته ، ومختارات من آثاره » يرسم للقاري‌ء العادي الخطوط الكبرى لصورة عن فيلسوف الفريكة . اما الصورة الكاملة عنه فلا تتجسد بدقائقها الا في كتبه من المخالفة الثلاثية الى قلب لبنان الذي نشر الريحاني في حياته فصولا منه ومات قبل ان يتمه .

ومهما يكن من امر فكتاب « امين الريحاني » على ما يعتور مختاراته من تقطع ، ويتخللها من حرص ظاهر على كل ما خط قلمه – هو من الكتب التي تصيب هدفها الاول ، وهو ارضاء عامة القراء دون الخاصة .

ف

الرابطة – ٢٠ حزيران ١٩٤١

خطبة الاستاذ الريحاني

عقدت في الاسبوع الفائت خطبة صديقنا الاستاذ اللامع البرت الريحاني، صاحب مطبعة الريحاني في المدينة، على ذات الادب الرفيع والاخلاق الممتازة الانسة لورين شقير. جعل الله ايامهما مقرونة بالهناء وتمم افراحهما باليمن والبركات

المكشوف الادبي ٢٠ حزيران ١٩٤١

خطبة البرت الريحاني

عقدت في الاسبوع الماضي خطبة صديقنا السيد البرت الريحاني صاحب المطبعة المعروفة باسمه على الانسة الرفيعة التهذيب لورين شقير كريمة المرحوم سليم بك شقير، وكلاهما سليل بيت معروف في الوجاهة والادب. فنتمنى للخطيبين الاديبين اكتمال الافراح.

الاستاذ الريحاني الخطيب

أنزا – الوطن – ٢ تموز ١٩٤١

سرنا ما نقله الينا احد الاصدقاء من ان صديقنا الاديب الاستاذ البير الريحاني صاحب «مطبعة الريحاني» المشهورة في بيروت ودع عهد العزوبة وخطب الانسة الممتازة «لورين شقير» فنهنئه من صميم الفؤاد ونتمنى له تمام المسرات والافراح.

الفنون الجميلة اول اب ١٩٤١

خطبة اديب

عقدت في بيروت خطبة الصديق الفاضل الاستاذ البيرت الريحاني صاحب مطبعة الريحاني، وشقيق فقيد الادب الكبير الاستاذ امين الريحاني، على ذات الادب الرفيع الانسة لورين شقير من كرام العائلات اللبنانية في الثغر

فنهنئ الخطيبين الكريمين بهذه الخطبة السعيدة، جعل الله ايامهما مقرونة بالهناء والسرور، وتمم افراحهما باليمن والاقبال والخير والبركات.

الفنون الجميلة – بيروت – اول اب ١٩٤١

قرية الفريكة مهبط الوحي والالهام

على هضبة من هضبات وادي الفريكه ذات الجبال المتعددة وراء بعضها البعض، تقع هذه القرية الجميلة بجبالها وآكامها ومناظرها الخلابة واحراشها الخصبة وهوائها العليل الطلق. يشرف على واديها الذي طالما تغزل فيه الشاعر «لامارتين» قصر يدل على الروعة وحسن الذوق والهندام، وهذا القصر شاده امين الريحاني واكمله بعد ابيه.

لقد اسعدنا الحظ ان نزور الفريكه، بلد الريحاني الفيلسوف الذي تغزل كثيراً في جبالها الشامخة، واستوحى من هوائها العليل، الافكار النيرة، وكتب في الادب والتاريخ والسياسة والاجتماع اجمل ما كتب، وابدع ما خطه يراع. فهناك المؤلفات الضخمة التي هي اكبر دليل على عبقريته فلسفته العلمية والاجتماعية والسياسية.

زرنا هذه القرية الخالدة، واتيح لنا ان نحظى بمشاهدة رمسين يضم كل منهما اكبر الادمغة. الا وهما ضريح فقيد العروبة بادبه وعلمه المرحوم امين الريحاني. وضريح فقيد الصحافة العربية المرحوم نعوم مكرزل صاحب جريدة الهدى النيويوركية. وقد وقفنا واجمين ملتاعين نذرف الدموع السخية، على الفقيدين الكبيرين رحمهما الله

ثم بعد ذلك قصدنا تواً الى دار الفيلسوف امين الريحاني للتشرف بشقيقه الكريم وعائلته الكريمة لاول مرة، وقد استقبلنا الاستاذ البيرت بما فطر عليه من اللطف والغيرة ودماثة الاخلاق ثم طاف بنا جميع ارجاء القصر وغرفه وكان يشرح لنا عن الكتب القيمة والاثار والتحف العربية، من سيوف تاريخية وغيرها، لها عظمتها وقيمتها وهي مهداة الى الفقيد من ملوك وامراء العرب الاعاظم، ومن ثم تحف وهدايا عربية اخرى يضيق بنا المجال عن استقرائها والشرح عنها

لقد وقفنا باجلال امام هذه التذكارات التي كم كانت تتوق نفسنا لزيارتها نتذكر شخصية الريحاني الفذة، ورحلاته العديدة لبلاد العرب وما وراء البحار، يحمل في كل رحلة حقيبة تحوي من انضج اثماره وعلو علمه وادبه.

كل هذا في سبيل هدفه الاسمى والقراء يعرفون ما هو هذا الهدف

ثم ودعنا ال الريحاني وال صادر شاكرين لهم ملاقاتهم وفي قلبنا غصة، نذكر اديبنا الكبير مترحمين على ذلك القلب الكبير، الذي كان يفيض في كل شيء مفيد لوطنه ولبلاده رحمه الله رحمة واسعة واجزل ثوابه وعوضنا بسلامة اخيه وعائلته.

[illegible]

وضباط الحلفاء في المنطقة بعد ظهر امس وكانت مديرة المدرسة وقرينها السيد عباس قائد بيه وشقيقها الميجر فلي من ضباط الحملة يرحبون بالمدعوين، وجاءت وفود القرى المجاورة باعلامها الخاصة فاقامت الرياضات والعاب السيف والترس احتفاء بالقواد، وعند وصول المحتفى بهم عرض الجنرال لافيراك فرقة من المشاة امام المدرسة وعزفت الموسيقى نشيد الاستقبال كما عزفت النشيد

[illegible]

الدكتور امين ابو فاضل وصاحب الدعوة رفيق عباس قائد بيه وفؤاد نصار وحسين قائد بيه والكولونيل الدكتور حليم سعاده رئيس نادي المهاجرين وفؤاد نجم قائد بيه والبرت ريحاني. ونشد السيد وليم صعب قطعة زجلية. فرد عليهم الجنرال لافيراك شاكراً حفاوتهم وعواطفهم ومطريا التعاون بين الحلفاء وابناء البلاد لتحقيق الاماني

وانتقل المدعوون بعد ذلك الى مقصف فاخر

اللواء – ٣٠ اب ١٩٤١

بنو معروف يكرمون قواد جيوش الحلفاء

اقام الشاب الوجيه الكريم السيد رفيق عباس قائد بيه والسيدة الفاضلة عقيلته حفلة تكريم شائقة في عين عنوب للجنرال لافاراك القائد العام للجيوش الاسترالية ومعاونيه واركان حربه وكبار ضباط جيوش الحلفاء حضرها جمهور غفير من الوجهاء والاعيان والمشائخ الكرام والادباء وخطب فيها صاحب الحفلة وشقيقه الاستاذ حسين عباس قائدبيه والاستاذ البرت ريحاني شقيق المغفور له امين الريحاني والدكتور امين ابو فاضل والاستاذ فؤاد نصار والدكتور حليم سعاده والاستاذ فؤاد نجم والقى السيد وليم صعب قصيدة زجلية وبعد انتهاء الخطب رد الجنرال لافاراك بكلمة شكر كان لها وقع حسن في النفوس ودعي القواد والضباط والمدعوون الى حفلة شاي غنية بانواع الفاكهة والحلويات دلت على اريحية صاحبي الدعوة والتأييد الشعبي العام الذي يتمتع به قواد الجيوش الحليفة

الراصد – ٢٠ اب ١٩٤١

خطاب الريحاني

في حفلة تكريم قواد جيوش الحلفاء

التي اقامها السيد رفيق قائد بيه في عين عنوب

اذاعت محطة راديو القدس (فلسطين) في الساعة الثامنة من مساء يوم السبت الماضي تفاصيل الحفلة الشائقة التي اقامها في عين عنوب الشاب الاديب الراقي السيد رفيق عباس قائدبيه والسيدة الفاضلة عقيلته تكريما لكبار قواد وضباط جيوش الحلفاء وقد اشار المذيع في حديثه عنها انه اقتبس تفاصيلها من (الراصد) ونحن ننشر فيما يلي ترجمة الخطاب القيم الذي القاه بالانكليزية في الحفلة حضرة الصديق الاستاذ البرت الريحاني شقيق فقيد البلاد المغفور له الفيلسوف امين الريحاني وكانت محطات راديو لندن ونيويورك وفلسطين ومصر قد اذاعت خلاصة هذا الخطاب منذ ايام. قال الاستاذ الريحاني

فخامة الجنرال لافاراك، ممثل فخامة الجنرال كاترو

سيداتي، سادتي

انها لفرصة سعيدة انتهزها لارحب بضباط جيوش الامم الصديقة الذين نحتفي بهم الان واننا نتشرف باتصالنا بشخصيات يحملون مشعال الحرية والمدنية عاليا في عالم مضطرب كما هي الحالة في هذه الايام. ومع ذلك وبالرغم عما ينتاب هذا العالم من الدمار فالمدنية ما زالت تسير في طريقها نحو التقدم يوما فيوما. قد يخيل للسامع ان في هذا القول ضربا من المتناقضات ولكن الحقيقة عكس هذا الخيال. ان رجالا مثل من نكرم الان يجاهدون دفاعا عن المدنية، ناشرين لواء الاستقلال والحرية الفكرية. ورجالا زجوا في هذه الحرب لحماية الاثنين هم حقا شواهد الحياة في مدنية الجيل العشرين. ولا سبيل الى الشك في ان المدنية ما زالت في طريق التقدم رغم استعار نيران هذه الحرب الحاضرة. فاذا نحن اكرمناكم ايها السادة نكرم كذلك ما نحب نكرم حبكم للحرية والاستقلال ونتعشق مثلكم ما تتعشقون منها. قلنا اذا ما لكم من وحدة المصالح والاستقلال والتفكير الحر

انه وان يكن وطننا وطنا صغيراً في العالم الجغرافي على انه مقدر لنا، على ما اظن، ان نلعب دورا خطيرا في شؤون العالم. وكأمة صغيرة نتطلب بالطبع صداقة امة كبيرة. ولكن عودنا لا يلين سوى مع تلك الامة التي تعطف علينا اكثر من غيرها

ان بلادنا ايها السادة لها تاريخ فريد في تاريخ العالم. فهي للسائح بلاد الزهور والشمس والاثار وهي لطلاب التاريخ بلاد الثقافات والاديان والمدنية جسر يصل الشرق بالغرب. على هذا الجسر تقاسمت الامة ميراث الاثنين؛ ميراث شعوره شرقي وميراث عقله غربي. على انني سوف لا اطيل الكلام في هذا الموضوع فمن يرغب زيادة الاطلاع على هذا التاريخ فليستعن بالكتب ومن يشتهي جمال بلادي الطبيعي فليطرقها سائحاً ليرى ما يروم. على انني الفت نظركم قبل الختام الى امر جوهري:

بعد ان تطلعوا على تاريخ بلادنا سيدهشكم ثبات هذه الامة الطويل في صلابة الاخلاق وحب الحرية والاستقلال. ويرجع الفضل في ذلك لمدنيتنا الشهيرة من العلوم والاثار، تلك المدنية التي اعدت للعالم بقسط لا يستهان به من التقنيات والاداب والطب. فالامم التي لم تهب بمثل هذا المقدار تحظى قليلا بمعالم السلم والتقدم في العالم. اجل نحن حذرون من المستقبل ونحن كذلك طموحون، طموحون الى التقدم والتوسع في مواهبنا وعلومنا وسوف لا نألوا جهداً في الوصول الى اهدافنا مع مواصلة علاقاتنا الحسنة مع غيرنا من الامم

على هذا الاساس وبناء على ما نحن عليه من ثقافة والتاريخ المجيد رجائي اليكم عند تحكم بافراد الشعب الا تجوروا في حكمكم علينا وتسيئوا فهمنا، فهناك اختلاف فيما بينكم وبيننا بالافصاح عما يجول في صدرنا من الشعور وعما يتولد في رؤوسنا من التفكير. اما اهدافنا وتعشقنا الحرية القول والتفكير فهي واحدة. فبالحكمة وحسن السياسة من كلا الطرفين نتمكن من حل مشاكلنا بصداقة واخلاص

ان الفروقات بين امة وامة ليست فروقات دم او جنس بل هي فروقات في الثقافة والعادات والتقاليد. فاذا كنا من المؤمنين بهذه النظرية يمكننا ان نتفاهم بسهولة وان نتبنى مقياساً ثقافياً شاملا ونشجع دراسة هذه الثقافات المختلفة تشجيعاً عمليا. اجل ان بين الامم مقاييس ثقافية متشابهة هي سفراء الثقافة في انحاء العالم. بل هي ائمة السلم في دول الارض جمعاء

البرت الريحاني

اللواء – ٢٠ اب ١٩٤١

بنو معروف يكرمون قواد جيوش الحلفاء

اقام الشاب الوجيه الكريم السيد رفيق عباس قائد بيه والسيدة الفاضلة عقيلته حفلة تكريم شائقة في عين عنوب للجنرال لافاراك القائد العام للجيوش الاسترالية ومعاونيه واركان حربه وكبار ضباط جيوش الحلفاء حضرها جمهور غفير من الوجهاء والاعيان والمشائخ الكرام والادباء وخطب فيها صاحب الحفلة وشقيقه الاستاذ حسين عباس قائدبيه والاستاذ البرت ريحاني شقيق المغفور له امين الريحاني والدكتور امين ابو فاضل والاستاذ فؤاد نصار والدكتور حليم سعاده والاستاذ فؤاد نجم والقى السيد وليم صعب قصيدة زجلية وبعد انتهاء الخطب رد الجنرال لافاراك بكلمة شكر كان لها وقع حسن في النفوس ودعي القواد والضباط والمدعوون الى حفلة شاي غنية بانواع الفاكهة والحلويات دلت على اريحية صاحبي الدعوة والتأييد الشعبي العام الذي يتمتع به قواد الجيوش الحليفة

الراصد – ٢٠ اب ١٩٤١

خطاب الريحاني

في حفلة تكريم قواد جيوش الحلفاء

التى اقامها السيد رفيق قائد بيه فى عين عنوب

اذاعت محطة راديو القدس (فلسطين) في الساعة الثامنة من مساء يوم السبت الماضي تفاصيل الحفلة الشائقة التي اقيمت في عين عنوب الشاب الاديب الراقي السيد رفيق عباس قائدبيه والسيدة الفاضلة عقيلته تكريما لكبار قواد وضباط جيوش الحلفاء وقد اشار المذيع في حديثه عنها انه اقتبس تفاصيلها من (الراصد) ونحن ننشر فيما يلي ترجمة الخطاب القيم الذي القاه بالانكليزية في الحفلة حضرة الصديق الاستاذ البرت الريحاني شقيق فقيد البلاد المغفور له الفيلسوف امين الريحاني وكانت محطات راديو لندن ونيويورك وفلسطين ومصر قد اذاعت خلاصة هذا الخطاب منذ ايام. قال الاستاذ الريحاني

فخامة الجنرال لافاراك ، ممثل فخامة الجنرال كاترو

سيداتي ، سادتي

انها لفرصة سعيدة انتهزها لارحب بضباط جيوش الامم الصديقة الذين نحتفي بهم الان واننا نتشرف باتصالنا بشخصيات يحملون مشعال الحرية والمدنية عاليا في عالم مضطرب كما هي الحالة في هذه الايام. ومع ذلك وبالرغم عما ينتاب هذا العالم من الدمار فالمدنية ما زالت تسير في طريقها نحو التقدم يوما فيوما. قد يخيل للسامع ان في هذا القول ضربا من المتناقضات ولكن الحقيقة عكس هذا الخيال. ان رجالا مثل من نكرم الان يجاهدون دفاعا عن المدنية ، ناشرين لواء الاستقلال والحرية الفكرية. رجالا زجوا في هذه الحرب لحماية الاثنين هم حقا شواهد الحياة في مدنية الجيل العشرين. ولا سبيل الى الشك في ان المدنية ما زالت في طريق التقدم رغم استعار نيران هذه الحرب الحاضرة. فاذا نحن اكرمناكم ايها السادة نكرم كذلك ما نحب نكرم حبكم للحرية والاستقلال ونتعشق مثلكم ما تتعشقون منها. فلنا اذا ما لكم من وحدة المصالح والاستقلال والتفكير الحر

انه وان يكن وطننا وطنا صغيراً في العالم الجغرافي على انه مقدر لنا ، على ما اظن ، ان نلعب دورا خطيرا في شؤون العالم. وكامة صغيرة نتطلب بالطبع صداقة امة كبيرة. ولكن عودنا لا يلين سوى مع تلك الامة التي تعطف علينا اكثر من غيرها

ان بلادنا ايها السادة لها تاريخ فريد في تاريخ العالم. فهي للسائح بلاد الزهور والشمس والاثار وهي لطلاب التاريخ بلاد الثقافات والاديان والمدنية جسر يصل الشرق بالغرب. على هذا الجسر تقاسمت الامة ميراث الاثنين ؛ ميراث شعوره شرقي وميراث عقله غربي. على انني سوف لا اطيل الكلام في هذا الموضوع فمن يرغب زيادة الاطلاع على هذا التاريخ فليستعن بالكتب ومن يشتهي جمال بلادي الطبيعي فليطرقها سائحاً ليرى ما يروم. على انني الفت نظركم قبل الختام الى امر جوهري :

بعد ان تطلعوا على تاريخ بلادنا سيدهشكم ثبات هذه الامة الطويل في صلابة الاخلاق وحب الحرية والاستقلال. ويرجع الفضل في ذلك لمدنيتنا المشبعة من العلوم والاثار ، تلك المدنية التي اسدت للعالم بقسط لا يستهان به من التقنيات والاداب والطب. فالامم التي لم تهب بمثل هذا المقدار تحظى قليلا بمعالم السلم والتقدم في العالم. اجل نحن حذرون من المستقبل ونحن كذلك طموحون ، طموحون الى التقدم والتوسع في مواهبنا وعلومنا وسوف لا نألوا جهداً في الوصول الى اهدافنا مع مواصلة علاقاتنا الحسنة مع غيرنا من الامم

على هذا الاساس وبناء على ما نحن عليه من ثقافة والتاريخ المجيد رجائي اليكم عند تحسكم بافراد الشعب الا تجوروا في حكمكم علينا وتسيئوا فهمنا ، فهناك اختلاف فيما بينكم وبيننا بالافصاح عما يجول في صدرنا من الشعور وعما يتولد في رؤوسنا من التفكير. اما اهدافنا وتعشقنا الحرية القول والتفكير فهي واحدة. فبالحكمة وحسن السياسة من كلا الطرفين نتمكن من حل مشاكلنا بصداقة واخلاص

ان الفروقات بين امة وامة ليست فروقات دم او جنس بل هي فروقات في الثقافة والعادات والتقاليد. فاذا كنا من المؤمنين بهذه النظرية يمكننا ان نتفاهم بسهولة وان نتبنى مقياساً ثقافياً شاملا ونشجع دراسة هذه الثقافات المختلفة تشجيعاً عمليا. اجل ان بين الامم مقاييس ثقافية متشابهة هي سفراء الثقافة في انحاء العالم. بل هي ائمة السلم في دول الارض جمعاء

البرت الريحاني

[illegible]

الرابطة – ٢٠ حزيران ١٩٤١

خطبة الاستاذ الريحانى

عقدت في الاسبوع الفائت خطبة صديقنا الاستاذ اللامع البرت الريحاني ، صاحب مطبعة الريحاني في المدينة ، على ذات الادب الرفيع والاخلاق الممتازة الانسة لورين شقير. جعل الله ايامهما مقرونة بالهناء وتمم افراحهما باليمن والبركات

المكشوف – ٢٠ حزيران ١٩٤١ – ادبي

خطبة البرت الريحانى

عقدت في الاسبوع الماضي خطبة صديقنا السيد البرت الريحاني صاحب المطبعة المعروفة باسمه على الانسة الرفيعة التهذيب لورين شقير كريمة المرحوم سليم بك شقير ، وكلاهما سليل بيت معروف في الوجاهة والادب. فنتمنى للخطيبين الاديبين اكتمال الافراح.

الاستاذ الريحانى الخطيب

ازرا – الوطن – ٢ تموز ١٩٤١

سرنا ما نقله الينا احد الاصدقاء من ان صديقنا الاديب الاستاذ البير الريحاني صاحب «مطبعة الريحاني» المشهورة في بيروت ودع عهد العزوبة وخطب الانسة الممتازة «لورين شقير» فنهنئه من صميم الفؤاد ونتمنى له تمام المسرات والافراح.

البيرق – ١٢ اب ١٩٤١

حفلة تكريم قواد الحلفاء في عين عنوب

أقامت مدرسة البنات الانكليزية في عين عنوب حفلة شاي على شرف الجنرال لافيراك وضباط الحلفاء في المنطقة بعد ظهر امس وكانت مديرة المدرسة وقرينها السيد عباس قائد بيه وشقيقها الميجر فلي من ضباط الحملة يرحبون بالمدعوين ، وجاءت وفود القرى المجاورة باعلامها الخاصة فاقامت الرياضات والعاب السيف والترس احتفاء بالقواد ، وعند وصول المحتفى بهم عرض الجنرال لافيراك فرقة من المشاة امام المدرسة وعزفت الموسيقى نشيد الاستقبال كما عزفت النشيد اللبناني مرتين خلال الحفلة ، وناب عن الجنرال كاترو والمسيو جان لويه روش ، وقد خطب السادة : الدكتور امين ابو فاضل وصاحب الدعوة رفيق عباس قائد بيه وفؤاد نصار وحسين قائد بيه والكولونيل الدكتور حليم سعاده رئيس نادي المهاجرين وفؤاد نجم قائد بيه والبرت ريحاني. و نشد السيد وليم صعب قطعة زجلية. فرد عليهم الجنرال لافيراك شاكراً حفاوتهم وعواطفهم ومطريا التعاون بين الحلفاء وابناء البلاد لتحقيق الاماني

وانتقل المدعوون بعد ذلك الى مقصف فاخر

الفنون الجميلة – اول اب ١٩٤١

خطبة اديب

عقدت في بيروت خطبة الصديق الفاضل الاستاذ البيرت الريحاني صاحب مطبعة الريحاني ، وشقيق فقيد الادب الكبير الاستاذ امين الريحاني ، على ذات الادب الرفيع الانسة لورين شقير من كرام العائلات اللبنانية في الثغر

فنهنئ الخطيبين الكريمين بهذه الخطبة السعيدة ، جعل الله ايامهما مقرونة بالهناء والسرور ، وتمم افراحهما باليمن والاقبال والخير والبركات.

العمل
بيت شباب ٢٠ آب ١٩٤١

بلاد الزهور والثقافة والآثار

الخطاب البليغ الذي القاه الاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني في حفلة المدرسة الانكليزية في عين عنوب بحضور فخامة الجنرال لافارك ممثل فخامة الجنرال كاترو وغيره من كبار القواد

فخامة الجنرال ، سيداتي ، سادتي

انها الفرصة سعيدة انتهزها لارحب بضباط جيوش الامم الصديقة الذين نحتفي بهم الآن ، واننا نتشرف باتصالنا بشخصيات يحملون مشعال الحرية والمدنية عالياً في عالم مضطرب كما هي الحالة في هذه الايام ، ومع ذلك وبالرغم عما ينتاب هذا العالم من الدمار فالمدنية ما زالت تسير في طريقها نحو التقدم يوماً فيوماً ، قد يُخيل للسامع ان في هذا القول ضرباً من المتناقضات ولكن الحقيقة عكس هذا الخيال ، ان رجالاً مثل من نُكرم الان يجاهدون دفاعاً عن المدنية ، ناشرين لواء الاستقلال والحرية الفكرية ، رجالاً زجوا في هذه الحرب لحماية الاثنين هم حقاً شواهد الحياة في مدنية الجيل العشرين ، ولا سبيل الى الشك في ان المدنية ما زالت في طريق التقدم رُغم استعار نيران هذه الحرب الحاضرة ، فاذا نحن أكرمناكم ايها السادة نُكرّم كذلك ما نُحب ، نكرّم حبكم للحرية والاستقلال ونتعشق مثلكم ما تتعشقون منها ، فلنا اذاً ما لكم من وحدة المصالح والاستقلال والتفكير الحر

انه وان يكن وطننا وطن صغير في العالم الجغرافي على انه مقدرٌ لنا ، على ما اظن ، ان نلعب دوراً خطيراً في شؤون العالم ، وكأمة صغيرة نتطلب بالطبع صداقة أمة كبيرة ولكن عودنا لا يلين سوى مع تلك الامة التي تعطف علينا اكثر من غيرها

ان بلادنا ايها السادة لها تاريخ فريد في تاريخ العالم ، فهي للسائح بلاد الزهور والشمس والآثار ، وهي لطلاب التاريخ بلاد الثقافات والاديان وللمدنية جسر يصل الشرق بالغرب ، على هذا الجسر تقاسمت الامة ميراث الاثنين ، ميراثٌ شعوره شرقي وميراثٌ عقله غربي ، على انني سوف لا أطيل الكلام في هذا الموضوع فمن يرغب زيادة الاطلاع على هذا التاريخ فليستعن بالكتب ومَن يشتهي جمال بلادي الطبيعي فليطرقها سائحاً ليرى ما يروم ، على انني ألفتُ نظركم قبل الختام الى امرٍ جوهري :

بعد ان تطلعوا على تاريخ بلادنا سيدهشكم ثبات هذه الامة الطويل في صلابة الاخلاق وحب الحرية والاستقلال ، ويرجع الفضل في ذلك لمدنيتنا المشبعة من العلوم والآثار ، تلك المدنية التي أسدت للعالم بقسط لا يستهان به من التقنيات والاداب والطب ، فالامم التي لم تهب بمثل هذا المقدار تحظى قليلاً بمعالم السلم والتقدم في العالم ، أجل نحن حذرون من المستقبل ونحن كذلك طموحون ، طموحون الى التقدم والتوسع في مواهبنا وعلومنا وسوف لا نألو جهداً في الوصول الى اهدافنا مع مواصلة علاقاتنا الحسنة مع غيرنا من الامم

على هذا الاساس وبناءً على ما نحن عليه من الثقافة والتاريخ المجيد رجائي اليكم عند تحكمكم بافراد الشعب ألاّ تجوروا في حكمكم علينا وتسيئوا فهمنا ، فهناك اختلاف فيما بينكم وبيننا بالافصاح عما يجول في صدورنا من الشعور وعماً يتولد في رؤوسنا من التفكير ، اما اهدافنا وتعشقنا لحرية القول والتفكير فهي واحدة فبالحكمة وحسن السياسة من كلا الطرفين نتمكن من حل مشاكلنا بصداقة واخلاص

ان الفروقات بين أمة وأمة ليست فروقات دمٍ او جنس بل هي فروقات في الثقافة والعادات والتقاليد ، فاذا كنا من المؤمنين في هذه النظرية يمكننا ان نتفاهم بسهولة وان نتبنى مقياساً ثقافياً شاملاً ونشجع دراسة هذه الثقافات المختلفة تشجيعاً عملياً ، أجل ان بين الامم مقاييساً ثقافية متشابهة هي سفراء الثقافة في انحاء العالم ، بل هي أئمة السلم في دول الارض جمعاء .

— البرت الريحاني —

الرابطة - ١٢ ايلول ١٩٤١

تكريم ضباط الحلفاء في مدرسة عين عنوب الأنكليزية

ترجمة نص الخطاب الذي القاه الاستاذ البرت الريحاني باللغة الانكليزية

اقامت المدرسة الانكليزية في عين عنوب حفلة تكريمية لضباط الحلفاء ، حضرها جمهور كبير من اللبنانيين والسوريين وافراد الجاليات الاجنبية ، القيت في اثنائها عدة خطب باللغات العربية والانكليزية والفرنسية ، واننا ننشر فيما يلي نص الخطاب الذي القاه الاستاذ البرت الريحاني باللغة الانكليزية وكان له الوقع الحسن في نفوس الحاضرين لما تضمنه من صدق في القول وتعبير صحيح عن اماني البلاد ، وقد اذاعته محطات الراديو في نيويورك ولندن وفلسطين ومصر وهذه ترجمته حرفاً :

فخامة الجنرال لافارك ، ممثل فخامة الجنرال كاترو ، سيداتي ، سادتي :

انها الفرصة سعيدة انتهزها لارحب بضباط جيوش الامم الصديقة الذين نحتفي بهم الان ، واننا لنتشرف باتصالنا بشخصيات تحمل مشعال الحرية والمدنية عالياً في عالم مضطرب كما هي الحال في هذه الايام . ومع ذلك وبالرغم مما ينتاب هذا العالم من الدمار ، فالمدنية ما زالت في طريقها نحو التقدم يوما بعد يوم .

قد يخيل للسامع ان في هذا القول ضربا من المتناقضات . ولكن الحقيقة عكس هذا الخيال . ان رجالا مثل من نكرم الان يجاهدون دفاعا عن المدنية ، ناشرين لواء الاستقلال والحرية الفكرية رجالا زجوا في هذه الحرب لحماية هذين المبدئين هم حقاً شواهد الحياة في مدنية الجيل العشرين ولا سبيل الى الشك في ان المدنية ما زالت في طريق التقدم رغم اشتعال نيران الحرب الحاضرة فاذا نحن اكرمناهم نكرم ما نحب ، نكرم حبنا للحرية اذ لنا ما لهم من وحدة المصالح والاستقلال والتفكير الحر وعلينا ما عليهم من جهاد وعمل .

ان وطننا وان يكن صغيراً في العالم الجغرافي فقدر لنا ، على ما اظن ، ان نمثل دوراً خطيراً في شؤون العالم . وكامة صغيرة بالطبع نتطلب صداقة امة كبيرة ولكن عودنا لا يلين سوى مع تلك الامة التي تعطف علينا اكثر من غيرها .

ان بلادنا ايها السادة لها تاريخ فريد . فهي للسائح بلاد الزهور والشمس والجمال وهي لطلاب التاريخ بلاد الثقافات والاديان والاثار وللمدنية جسر يصل الشرق بالغرب وعلى هذا الجسر شيدت الامة ميراثها المزدوج ، ميراث شعوره شرقي وميراث عقله غربي . ولن اطيل الكلام في هذا الموضوع . على انني الفت انظاركم قبل الختام الى امر جوهري :

بعد ان تطلعوا على تاريخ بلادنا سيدهشكم ثبات هذه الامة الطويل في صلابة الاخلاق وحب الحرية والاستقلال . ويرجع الفضل في ذلك لمدنيتنا المشبعة من العلوم ، هذه المدنية التي اسدت الى العالم قسطاً لا يستهان به من الاداب والطب وغيرهما ومع ان الامم التي لم تحصل على ما حصلنا تتمتع اكثر منا بالحرية والاستقلال ، فان اليأس لم يتطرق الى قلوبنا وما زلنا جادين السعي للوصول الى ما نبغي ونريد مع مواصلة علاقاتنا الحسنة مع غيرنا من الامم ؛

على هذا الاساس وبناء على ما نحن عليه من الثقافة والتاريخ المجيد ارجو منكم عند تحسسكم بافراد الشعب الا يكون حكمكم قاسياً . فهنالك اختلاف فيما بيننا وبينكم بالافصاح عما يجول في صدورنا من الشعور وعما يتولد في رؤوسنا من التفكير اما اهدافنا وتعشقنا لحرية القول فهي واحدة فبالحكمة وحسن السياسة من الطرفين نتمكن من حل مشاكلنا بصداقة واخلاص .

ان الفروقات بين امة وامة ليست فروقات دم او جنس بل هي فروقات في الثقافة والعادات فاذا آمنا بهذه النظرية نتمكن من التفاهم بسهوله لنبني مقياساً ثقافياً شاملا نشجع بواسطته دراسة الثقافات المختلفة تشجيعاً عملياً . أجل ان بين الامم مقاييس ثقافية متشابهة هي سفراء التفاهم في انحاء العالم . بل هي أئمة السلم في دول الارض جمعاء والسلام عليكم .

Backgammon and Cafes in the Streets of Beirut

Eastern Times, Oct. 4, 1941

To a stranger Beirut is a city of leisure and ease. On every street one's eyes fall upon players of backgammon and smokers of the narghila. The first impression is that people are habitually indolent because of the multiple backgammon boards provided by the coffee houses, and available to every customer.

In European cities similar impressions arise from different causes; yet idleness is equally familiar to a stranger in Western countries.

Coffee houses in Paris extend to the side walks where people in throngs are seated leisurly, chatting; for in that captivating city guests delightfully sip their coffee and dreamily smoke their cigarettes, cigars or pipes. This is not less striking than in our humble city of Beirut.

New York City is much the same, and even though coffee houses like those in the East, do not exist there, still one is sure to see people resting leisurely in public parks, drug stores, and in some of the chain stores.

I suppose London and other cities of the world actually breed the same menace of idleness in a different manner, or at least in accordance with the peculiarities of the respective nation. But in spite of such looked-down-upon amusements of idle folks in Eastern lands, there lies back of this aspect of things a people with a great history which has made definite contribution to the human race. The serious trouble about such diversions, I believe, is the unitentional bad impression they leave on the passer-by. One who has travelled a bit and has a normal sense of observation can detect that relaxation with amusement is universally practiced, and may be found in some form in almost every home.

The cause of all this, in my opinion, is the lack of art, I venture to say that the whole world is yet in its infancy in sciences and art. One nation may be more advanced in one line of art than the other. But an art that touches every sphere of life is not yet found. It is still no doubt in the making. Governments should create, help and encourage to establish and spread « all-phases » art if I may call it so.

If, therefore coffee houses, backgammons and other like retreats are considered a necessity in a nation, the government should see that they are planned and conducted artistically so as not to annoy the public or create a bad impression. And if they are simply one of the habits and traditions of the medieval ages, governments should decide to the public and more in accord with the twentieth century.

to replace them with something profitable

Albert Rihani

CLUES ACROSS

1 Prepared (6).
6 Recede (3).
9 Diffuse (6).
15 Trouble (3)
16 Achieve (7).
17 Rove (5).
18 Force (6).
20 Likewise (3).
21 Leave (6).
22 Examples (5).
23 Virtuous (5).
25 Insect (3).
26 Reviser (6).
29 Phenomena (8).
31 Stamped (5).
32 Divide (3)
34 Measure (5).
35 Abandoned (7)
38 Oserve (3).
40 Conveyance (3).
42 Cut short (7).
44 Gluts (5).
47 Generations (4).
49 Fish (3).
50 First lifie (3).
52 Quantity (4).
53 Kingly (5).
55 Mocked (7).
58 Rope (3).
59 Move nimbly (3).
61 Invigorated (7).
64 Generate (5).
66 Cave (3).
67 Allied (5).
70 Machinits (8).
73 Wander (4).
74 Total (3).
75 Estate (5).
77 Softens (7).
79 Tool (6).
81 Tipple (3).
83 Lasso (6).
84 Once more (5)
85 Shortage (7).
86 Lengthen (3).
87 Extent (6).
88 Determine (3).
89 Ended (6).

CLUES DOWN

1 Sunned (6).
2 Speed (3).
3 Deduce (6).
4 Incidental (8).
5 Prevent (5).
6 Newt (3).
7 Development (4).
8 Brush (5).
10 Clergymen (8).
11 Knock (3).
12 Give power (6).
13 Accord (5).
14 Loathe (6).
19 Classed (5).
21 Ventures (5).
24 Lip (3).
27 Injured (7).
28 Go-gettor (7).
30 Best part (5).
32 Remedied (5).
33 Beverage (3).
36 Entreat (3).
37 Foretold (7).
39 Confident (6).
40 Vehicle (3).
41 Crave (3).
43 Burdened (5).
45 Vassel (3).
46 Timid (3).
48 More reasoanble (5)
51 Fresh (3).
54 Membrane (8).
56 Colour (3).
57 Lay waste 8.
60 Flower leaf 5.
62 Undersea worker
63 By mail 6.
64 Lament 6.
65 2,240 lbs. 3.
68 Rejects 6.
69 Cleaned (6).
71 Purify (5).
72 Clothes (5).
73 Souvenir 5.
76 Prevailing 4.
78 Commandeer 4.
80 Toupee 3.
82 Morsel 3.

Yesterday's Crossword

بلاد الزهور والثقافة والآثار

الخطاب البليغ الذي القاه الاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني في حفلة المدرسـ... غنوب بحضور فخامة الجنرال لافارك ممثل فخامة الجنرال كاترو وغيره مـ...

فخامة الجنرال ، سيداتي ، سادتي

انها لفرصة سعيدة انتهزها لارحب بضباط جيوش الامم الصديقة... الآن ، واننا نتشرف باتصالنا بشخصيات يحملون مشعال الحرية والمد... مضطرب كما هي الحالة في هذه الايام ، ومع ذلك وبالرغم عما ينتاب هـ... فالمدنية ما زالت تسير في طريقها نحو التقدم يوماً فيوماً ، قد يُخيل لل... القول ضرباً من المتناقضات ولكن الحقيقة عكس هذا الخيال ، ان رجال... الان يجاهدون دفاعاً عن المدنية ، ناشرين لواء الاستقلال والحرية ا... زجوا في هذه الحرب لحماية الاثنين هم حقاً شواهد الحياة في مدنية الجيل... سبيل الى الشك في ان المدنية ما زالت في طريق التقدم رُغم استعمار... الحاضرة ، فاذا نحن أكرمناكم ايها السادة نُكرّم كذلك ما نُحب ، للحرية والاستقلال ونتعشق مثلكم ما تتعشقون منها ، فلنا اذاً ما لكم من وحدة المصالح والاستقلال والتفكير الحرّ

انه وان يكن وطننا وطن صغير في العالم الجغرافي على انه مقدرٌ لنا ، على ما اظن ، ان نلعب دوراً خطيراً في شؤون العالم ، وكأمة صغيرة نتطلب بالطبع صداقة أمة كبيرة ولكن عودنا لا يلين سوى مع تلك الامة التي تعطف علينا اكثر من غيرها

ان بلادنا ايها السادة لها تاريخ فريد في تاريخ العالم ، فهي للسائح بلاد الزهور والشمس والآثار ، وهي لطلاب التاريخ بلاد الثقافات والاديان وللمدنية جسر يصل الشرق بالغرب ، على هذا الجسر تقاسمت الامة ميراث الاثنين ، ميراثٌ شعوره شرقي وميراثٌ عقله غربي ، على انني سوف لا أطيل الكلام في هذا الموضوع فمن يرغب زيادة الاطلاع على هذا التاريخ فليستعن بالكتب ومَن يشتهي جمال بلادي الطبيعي فليطرقها سائحاً ليرى ما يروم ، على انني ألفتُ نظركم قبل الختام الى امرٍ جوهري :

بعد ان تطلعوا على تاريخ بلادنا سيدهشكم ثبات هذه الامة الطويل في صلابة الاخلاق وحب الحرية والاستقلال ، ويرجع الفضل في ذلك لمدنيتنا المشبعة من العلوم والآثار ، تلك المدنية التي أسدت للعالم بقسط لا يستهان به من التقنيات والاداب والطب ، فالامم التي لم تهب بمثل هذا المقدار تحظى قليلاً بعالم السلم والتقدم في العالم ، أجل نحن حذرون من المستقبل ونحن كذلك طموحون ، طموحون الى التقدم والتوسع في مواهبنا وعلومنا وسوف لا نألو جهداً في الوصول الى اهدافنا مع مواصلة علاقاتنا الحسنة مع غيرنا من الامم

على هذا الاساس وبناءً على ما نحن عليه من الثقافة والتاريخ المجيد رجائي اليكم [illegible] تحكمكم بافراد الشعب ألاّ تجوروا في حكمكم علينا وتسيئوا فهمنا ، فهناك اختلاف فيما بينكم وبيننا بالافصاح عما يجول في صدورنا من الشعور وعما يتولد في رؤوسنا من التفكير ، اما اهدافنا وتعشقنا لحرية القول والتفكير فهي واحدة فبالحكمة وحسن السياسة من كلا الطرفين نتمكن من حل مشاكلنا بصداقة واخلاص

ان الفروقات بين أمة وأمة ليست فروقات دمٍ او جنس بل هي فروقات في الثقافة والعادات والتقاليد ، فاذا كنا من المؤمنين في هذه النظرية يمكننا ان نتفاهم بسهولة وان نتبنى مقياساً ثقافياً شاملاً ونشجع دراسة هذه الثقافات المختلفة تشجيعاً عملياً ، أجل ان بين الامم مقاييسَ ثقافية متشابهة هي سفراء الثقافة في انحاء العالم ، بل هي أئمة السلم في دول الارض جمعاء .

— البرت الريحاني —

الفنون الجميلة — ١٠ ت ١ ١٩٤١

زفاف البرت الريحاني

احتفل يوم السبت ٤ ت ١ في الفريكه احتفالا باهراً باكليل حضرة الاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني ، على ذات الطهر والعفاف الانسة لورين شقير . والعروسان يستقبلان الزائرين والمهنئين من ١٥ ت ١ الى ٤ ت ٢ سنة ١٩٤١ في قرية الفريكه

فنقدم للعروسين الكريمين التهاني الحارة ، وندعو لهما بالرغد والصفاء في ظل حياة مشمولة بالتوفيق والبنين

الجمهور ٢٧ ت ١ ١٩٤١

البرت الريحاني

يودع العزوبة

يستقبل الصديق العزيز الاستاذ البرت الريحاني وعروسه المصونة لورين شقير في منزلهما في الفريكة تهاني الاصحاب والاصدقاء فقد ودعا عهد العزوبة ، فنتمنى لهما حياة سعيدة ، واياماً هنيئة يقضيانها في الرفاهية والتوفيق

ان الاستاذ البرت وعروسه ، يستحقان كل نعمة ، في طيب خلقهما وجمال نفسيهما كل التمنيات والاماني الخيرة

طاب يومهما وسعدت ساعاتهما

المكشوف الادبي ٢٠ ت ١ ١٩٤١

افراح الشباب

في ٤ تشرين الاول عقد لصديقنا البير الريحاني على الانسة لورين شقير . وان اصدقاء العريس الذين يقدرون ثقافته وجرأته ويعجبون بذوقه واختياره يغتبطون بهذا النبأ ويتمنون ان يكون زواجه فاتحة حياة سعيدة .

ويستقبل العروسان في الفريكة من ١٥ تشرين الاول لغاية ٤ تشرين الثاني .

البيرق ٨ ت ١ ١٩٤١

زفاف مبارك

احتفل في الفريكة بزفاف حضرة الصديق الوجيه الاستاذ البرت ريحاني صاحب مطبعة ريحاني في بيروت الى الانسة الراقية المهذبة لورين شقير ، وسيستقبل العروسان المهنئين من ١٥ ت ١ الى ٤ ت ٢ في الفريكه فنهنئهما ونرجو لهما الهناء والسعادة في حياتهما الجديدة

اللواء بيروت ٩ ت ١ ١٩٤١

اكليل مبارك

عقد في بيروت اكليل حضرة الوجيه الاديب الاستاذ البر الريحاني شقيق الفقيد الغالي المرحوم امين الريحاني على المهذبة الانسة لورين شقير . فنهنئهما ونتمنى لهما حياة الرغد والرفاه

الحديث بيروت ٩ ت ١ ١٩٤١

زفاف اديب

زفت الانسة الراقية لورين شقير الى الاديب الفاضل الاستاذ البرت الريحاني ويستقبل العروسان في منزلهما في الفريكة من ١٥ تشرين الاول لغاية ٤ تشرين الثاني

فنهنئ العروسين الكريمين ونرجو لهما سعادة دائمة

القلم الصريح — مرجعيون — ١٢ ت ١ ١٩٤١

افراح الاستاذ الريحاني

عقد في بيروت اكليل صديقنا الاستاذ البرت الريحاني شقيق فيلسوف العرب المرحوم امين والآنسة الرفيعة التهذيب لورين شقير بحفلة زاهرة اقتصرت على الأهل . فنهنئ العروسين العزيزين ونرجو لهما التوفيق والهناء والرفاء والبنين

اسيا — ٧ ت ١ ١٩٤١

بالافراح والمسرات

احتفل يوم الاحد الماضي باكليل الاديب الفاضل السيد البرت الريحاني شقيق الفقيد المغفور له امين الريحاني على الانسة الرفيعة التهذيب لورين شقير ، ويستقبل العروسان في الفريكة من ١٥ تشرين الاول لغاية ٤ تشرين الثاني سنة ١٩٤١

فنقدم تهنئتنا الخالصة الى العروسين الكريمين راجين لهما في حياتهما الجديدة التوفيق والهناء والرفاه والبنين .

لسان الحال ٨ ت ١ ١٩٤١

زفاف

احتفل في الفريكة بزفاف الآنسة الاديبة لورين شقير الى الاديب السيد البرت ريحاني بحفلة اقتصرت على اخص الاهل ، والعروسان يستقبلان المهنئين في الفريكة من ١٥ الجاري لغاية ٤ ت ٢ فنهنئهما ونسأل لهما السعادة والتوفيق في حياتهما الجديدة

الرابطة ٨ ت ١ ١٩٤١

افراح الشباب

احتفل يوم السبت بعقد قران الاديب الاستاذ البرت الريحاني على الانسة المهذبة لورين كريمة المرحوم سليم بك شقير

وقد جرت حفلة العرس في الفريكة واقتصرت على اهل العروسين الكريمين بداعي الحداد

النهار ٨ ت ١ ١٩٤١

زفاف مبارك

تكلل في الفريكه (المتن) الاستاذ البرت الريحاني على الانسة المهذبة لودي شقير ، ويستقبل العروسان في منزلهما بالفريكه المهنئين من ١٥ تشرين الاول الى ٤ تشرين الثاني

فنهنئهما ونرجو لهما حياة سعيدة

OUR HERITAGE

Eastern Times — Sept 29, 1941

THE following is a speech delivered by Mr. Albert Rihani at a reception in honour of General Lavarack and representatives of General Catroux. It expresses to a great extent the aspirations of the cultured youth of the country :

« General Lavarack, representative of General Catroux, Ladies and Gentlemen :

« It is indeed a profound privilege to have the opportunity, as one of the speakers, to welcome the senior officers of the friendly nations who are guests of honour in this gathering. It is more of an honour than a privilege to contact personalities who hold highly the torch of freedom and good will in a corrupted world such as we are in to-day. Yet in spite of the temporary ruining of the world the wheels of civilization are still going forward progressively as in peacetime. It may sound paradoxical, but it is true a matter both exciting and inspiring ; for when we find men as these we are here to honour, who are ready to fight, to defend the cause of civilization — men who encourage and radiate liberty and freedom of thought — men who are thrust into war for the protection and the continued survival of both ; we, then, need not be surprised to find the wheel of civilization moving forward progressively during the present war.

« We, the people of this country, therefore, who welcome you gentlemen on such an occasion, also express by our deeds a love of liberty ond freedom of thought as much as you do. And that is where you and we have a common cause and a solid ground of meeting. And although geographically we belong to the world as a small nation, we are destined, I believe, to play an important part in world affairs. Naturally we shall feel the friendly need of a big nation, but we shall be in accord with one who has the most sympathy with our aims and aspirations in life.

« Our country, as you know, has a unique setting in the international history of the world. To the traveller it is a land of roses, of sunshine and of historical ruins. To the student of history it is a land of cultural and spiritual associations ; and to civilization it is a bridge between East and West. Here is where the people of our country partake of the heritage of both spheres. I shall not go far in relating the facts of the history of our country and pointing out its natural beauty. For the first theme you may refer to books, and for the second you have to travel around to enjoy it. Let me, however, add another point and let me take the liberty to call your attention to the following :

« Bearing in mind the striking history of our nation, one would be astounded, I imagine, to find comparatively no people with a more solid character and possessing a firmer creed for the love of freedom than our people. This I believe is to be credited to our deeply rooted civilization — a civilization that has contributed to the world a good share of science, literature and medicine. Nations which have not contributed such factors enjoy little of the fruits of peace and progress in the world. We are apprehensive of the future and we are also ambitious. We are ambitious to improve and enlarge on our traits and we shall continue to keep in touch by means of sympathetic understanding with other lands.

« With such good will on our part and with this cultural and historical background, I hope when contacting people of the country you will not misunderstand and misjudge what you see and hear of us. You and we may differ in the way of expressing ourselves, but our likes and aims are one, and with wisdom and sound policy adhered to by both parties we shall in a friendly manner solve our difficulties. It is important, as well, to keep in mind that differences among nations are not ones of blood, colour and clay modelling, but of cultures and traditions, and fraternity with all rational means for stimulating mutual understanding. A cultural measure should be acquired and a practical study should be seriously encouraged. Of course there are international general cultural precedents which are basis and o mutual understanding among nations These precedents are ambassadors in international culture. In fact they are the pillars for the future international peace of the world.»

Albert Rihani

Rihani - Shoucair

→ Eastern Times — Oct 7, 1941

We are glad to announce the marriage of Mr. Albert Rihani with Miss Lorine S. Shoucair in Freike, on October 4, 1941.

Mr. Rihani is a contributor to the Eastern Times and we heartily wish him and his wife a very prosperous life. Their friends will also be pleased to note that the happy couple will be at home between October 15, and November 4, 1941.

مجلة الكلمة – حلب
اول ت ٢ – ١٩٤١

الريحاني – شقير

الفريكة – لبنان

في يوم السبت الموافق ٤ تشرين الاول ١٩٤١ ، تكلل في الفريكة « لبنان » ، نصيرنا الاديب الاريب ، الاستاذ البرت الريحاني ، على ذات الوجاهة والصفات الرفيعة ، الآنسة لورين شقير .

والاستاذ البرت ، صاحب مطابع الريحاني ببيروت ، وشقيق صديقنا وفيلسوفنا الخالد الذكر والأثر ، المرحوم امين الريحاني .

فنحن نبثّ العروسين الراقيين ، اجمل التهاني ، ونرجو منه تعالى ، ان يباركهما ، وان يملأ حياتهما رغداً وسلاماً .

مجلة العرفان – صيدا ٧ ك ١ ١٩٤١

* امين الريحاني *

للسيد البرت الريحاني شقيق امين الريحاني فيلسوف الفريكة همة لا تعرف الكلل لاسيما فيما يعود لأخيه الراحل الذي خلف للغة العربية إرثاً ثميناً . وتراه مع غلاء الورق سارع في طبع هذا الكتاب الذي ذكر به خلاصة ترجمة اخيه ومختارات من الوان ادبه ، واسماء آثاره وكتبه ، فجاء الكتاب مع صغره جامعاً مانعاً ولا غرو فأهل مكة اعرف بشعابها

مجلة الضاد – حلب
ت ٢ ١٩٤١

الريحاني – شقير

في اليوم الرابع من شهر تشرين الاول ١٩٤١ ، زُفّت في الفريكه – لبنان ، ذات اللطف والرقي والوجاهة ، الآنسة لورين شقير ، الى حضرة صديقنا الاديب الكريم الاعز ، الاستاذ البرت الريحاني ، صاحب مطابع الريحاني ببيروت ، وشقيق الفيلسوف العربي الخالد الذكر ، المرحوم امين الريحاني .

وانه لمن دواعي غبطة « الضاد » أن تبث العروسين المحبوبين ، ارق عواطف التهنئة ، سائلته تعالى ، ان يباركهما ، ويمنحهما اياماً طويلة ، حافلة بالخير والوئام .

الهدى – نيويورك – اميركا
٣ اذار ١٩٤١

— قران ريحاني – شقير —

تلقينا في بريد الوطن الاخير اذاعة تبشر بعقد قران الاديب المعروف السيد البرت فارس الريحاني شقيق فيلسوف الفريكه المشهور المرحوم امين الريحاني على الانسة الراقيه لورين شقير وقد كان عقد القران في الفريكه موطن آل الريحاني الواقعة في قاطع المتن لبنان وذلك في الرابع من تشرين الاول الفائت .

فللعروسين اصدق التهاني والادعية

الهدى ٣ آذار ٤٢

رقيب الاحوال ٢٦ اذار ١٩٤١

الطوفان في مطبعة الريحاني

اصيبت مطبعة السيد ألبرت الريحاني بطوفان اتلف شطراً كبيراً من اوراقها وآلاتها . والسيد الريحاني ، ومطبعته تقع تحت ملعب التياترو الكبير ملك السيد جاك ثابت ، كان قد انذر منذ اربع سنوات صاحب الملك بضرورة اصلاح البناء مخافة حدوث ضرر يؤذي المطبعة . فتردد صاحب الملك في الاصلاح مما ادى الى وقوع النكبة . ونحن مع اسفنا على ما ألم بالسيد الريحاني نرى ان التعويض عليه من المسؤولين عن اذيته ضرورة لا غنى عنها

نقد وتقريظ

مجلة المعارف – كانون الاول ١٩٤١

امين الريحاني

آل ريحاني كلهم اهل علم ولطف وذكاء فما احد يجهل المرحوم الفيلسوف امين الريحاني الذي خدم الامة العربية واللغة العربية اجل خدمة

واليوم جاءنا اخوه الاديب البرت الريحاني بكتاب موضوعه امين الريحاني صدره بمقدمة من حياة الفقيد الفيلسوف باسلوب شيق وعبارة سلسة والحقها باقسام من كتبه المطبوعة وغير المطبوعة وكلها تشهد له بعلو المنزلة وسعة الاطلاع بحيث لم يجاره مجار حتى الآن

وفي صدر الكتاب جدول باسماء تآليف المرحوم ومعظمها طبع مرتين وثلاثة ولا احد يجهل ان تآليف الريحاني كلها من الطبقة الاولى تاريخاً ولغة وادباً

والحق يقال ان الاديب البر نجح نجاحاً تاماً بتأليفه هذا اذ وفى الغاية الاولى من وضعه وهي صورة مصغرة من ادب الريحاني هذا فضلا عن طبعه المتقن وتبويبه التبويب اللائق به مما يستحق كل رواج

[illegible] معداتها

المساء ٢٧ اذار ١٩٤١

يملك السيد البر ريحاني مطبعة حديثة ، معروفة باسمه ، قرب مدخل التياترو الكبير

ومن سوء حظ الريحاني ان صاحب البناية التي حشد فيها معداته وأوراقه وكتبه وأقلامه يدعى يعقوب ثابت (او جاك) اذا شئت .. وهي قائمة تحت الارض

وحدث أخيراً ان هطلت الامطار بغزارة ، وانسابت السيول بشدة الى المطبعة فغمرتها ، وعطلت كل ما فيها من أدوات مطبعية وأوراق ، وأثاث ، مما اضطر صاحبها وعمالها أن يتركوها هرباً من تلك السيول المتدفقة ، ويلجأوا الى الشارع !..

وروجع السيد يعقوب ثابت في الامر ، فضحك ... وروجعت بعض الدوائر الرسمية فضحكت ايضاً . وروجع وكيل الملك في طلب اصلاح البناية ، فما كان منه الا ان « فاق » على الآجار ، فراح يطالب به ذلك المنكوب السيد الريحاني سلفاً ، عن الاشهر المقبلة !.

هذا تفصيل الحادث « بالمختصر المفيد »

المياه لا تزال تغمر المطبعة من جميع نواحيها والمعدات لا تزال مشمولة برحمة السيول ، ورحمة يعقوب ثابت معاً . والمسؤولية ضائعة !.

فالى من يشكو المنكوبون امرهم في هذه الايام ؟ . افتونا ، اجاركم الله !.

مجلة الكلمة – حلب
اول ت ٢ – ١٩٤١

الريحاني – شقير

الفريكة – لبنان

في يوم السبت الموافق ٤ تشرين الاول ١٩٤١، تكلل في الفريكة «لبنان»، نصيرنا الاديب الاريب، الاستاذ البرت الريحاني، على ذات الوجاهـــة والصفات الرفيعة، الآنسة لورين شقير.

والاستاذ البرت، صاحب مطابع الريحاني ببيروت، وشقيق صديقنا وفيلسوفنا الخالد الذكر والأثر، المرحوم امين الريحاني.

فنحن نبثّ العروسين الراقيين، اجمل التهاني، ونرجو منه تعالى، ان يباركهما، وان يملأ حياتهما رغداً وسلاماً.

مجلة العرفان ٧ ١ ١٩٤١ صيدا

✱ امين الريحاني ✱

للسيد البرت الريحاني شقيق امين الريحاني فيلسوف الفريكة همة لا تعرف الكلل لاسيما فيما يعود لأخيه الراحل الذي خلف للغة العربية إرثاً ثميناً. وتراه مع غلاء الورق سارع في طبع هذا الكتاب الذي ذكر به خلاصة ترجمة اخيه ومختارات من الوان ادبه، واسماء آثاره وكتبه، فجاء الكتاب مع صغره جامعاً مانعاً ولا غرو فأهل مكة اعرف بشعابها

مجلة الضاد – حلب
ت ٢ ١٩٤١

الريحاني – شقير

في اليوم الرابع من شهر تشرين الاول ١٩٤١، زُفّت في الفريكه – لبنان، ذات اللطف والرقي والوجاهة، الآنسة لورين شقير، الى حضرة صديقنا الاديب الكريم الاعز، الاستاذ البرت الريحاني، صاحب مطابع الريحاني ببيروت، وشقيق الفيلسوف العربي الخالد الذكر، المرحوم امين الريحاني.

وانه لمن دواعي غبطة «الضاد» أنْ تبث العروسين المحبوبين، ارق عواطف التهنئة، سائلته تعالى، ان يباركهما، ويمنحهما اياماً طويلة، حافلة بالخير والوئام.

الهدى – نيويورك – اميركا
٢ اذار ١٩٤١

— قران ريحاني – شقير —

تلقينا في بريد الوطن الاخير اذاعة تبشر بعقد قران الاديب المعروف السيد البرت فارس الريحـــاني شقيق فيلسوف الفريكه المشهور المرحوم امين الريحاني على الانسة الراقيـــة لورين شقير وقد كان عقــد القران في الفريكه موطن آل الريحاني الواقعة في قاطع المتن لبنان وذلك في الرابع مــن تشريـــن الاول الفـــائت.

فللعروسين اصدق التهـــاني والادعية

الهدى ٢ اذار ٤٢

رقيب الاحوال ٢٦ اذار ١٩٤١.

الطوفان في مطبعة الريحاني

اصيبت مطبعة السيد ألبرت الريحاني بطوفان اتلف شطراً كبيراً من اوراقها وآلاتها. والسيد الريحاني، ومطبعته تقع تحت ملعب التياترو الكبير ملك السيد جاك ثابت، كان قد انذر منذ اربع سنوات صاحب الملك بضرورة اصلاح البناء مخافة حدوث ضرر يؤذي المطبعة. فتردد صاحب الملك في الاصلاح مما ادى الى وقوع النكبة. ونحن مع اسفنا على ما ألم بالسيد الريحاني نرى ان التعويض عليه من المسؤولين عن اذيته ضرورة لا غنى عنها

نقد وتقريظ

مجلة المعارف – كانون الاول ١٩٤١

امين الريحاني

آل ريحاني كلهم اهل علم ولطف وذكاء فما احد يجهـــل المرحوم الفيلسوف امين الريحاني الذي خدم الامة العربية واللغـــة العربية اجل خدمة

واليوم جاءنا اخوه الحبيب البرت الريحاني بكتاب موضوعه امين الريحاني صدره بمقدمة من حياة الفقيد الفيلسوف باسلوب شيق وعبارة سلسة والحقها باقسام من كتبه المطبوعة وغيـــر المطبوعة وكلها لشهادة له بعلو المنزلة وسعة الاطـــلاع بحيث لم يجاره مجارٍ حتى الآن

وفي صدر الكتاب جدول باسماء تآليف المرحوم ومعظمها طبع مرتين وثلاثـــة ولا احد يجهل ان تآليف الريحاني كلهـــا من الطبقة الاولى تاريخا ولغة وادبا

المساء ٢٧ اذار ١٩٤٢

مطبعة تجتاحها السيول وتتلف معداتها

يملك السيد البر ريحاني مطبعة حديثة، معروفة باسمه، قرب مدخل التياترو الكبير

ومن سوء حظ الريحاني ان صاحب البناية التي حشد فيها معداته وأوراقه وكتبه وأقلامه يدعى يعقوب ثابت (او جاك) اذا شئت... وهي قائمة تحت الارض

وحدث أخيراً ان هطلت الامطار بغزارة، وانسابت السيول بشدة الى المطبعة فغمرتها، وعطلت كل ما فيها من أدوات مطبعيه وأوراق، وأثاث، مما اضطر صاحبها وعمالها أن يتركوها هرباً من تلك السيول المتدفقه، ويلجأوا الى الشارع!..

وروجع السيد يعقوب ثابت في الامر، فضحك... وروجعت بعض الدوائر الرسمية فضحكت ايضاً. وروجع وكيل الملك في طلب اصلاح البناية، فما كان منه الا ان «فاق» على الآجار، فراح يطالب به ذلك المنكوب السيد الريحاني سلفاً، عن الاشهر المقبلة!.

هذا تفصيل الحادث «بالمختصر المفيد»

المياه لا تزال تغمر المطبعه من جميع نواحيها والمعدات لا تزال مشمولة برحمة السيول، ورحمة يعقوب ثابت معاً. والمسؤولية ضائعة!.

فالى من يشكو المنكوبون امرهم في هذه الايام؟. افتونا، اجاركم الله!.

~~اهمّ ما ذكرته الجرائد~~ .
عندما ولد الطفل
امين البرت الريحاني
في ٥ تموز ١٩٤٢
وما ذكرته الجرائد عنه
جُمع في كتاب:
"على عتبة الاسرة"
مع عدة معلومات

صوت الشعب ٢٥ اذار ١٩٤٢

طوفان في مطبعة الريحاني ببيروت

مياه المجارير تتسرب الى البناية على علو متر تقريبا

نمي الينا اول امس خبر طوفان مطبعة الريحاني الواقعة في بناية التياترو الكبير (تحت الارض) بسبب تسرب مياه المجارير اليها وارتفاع هذه المياه مايقرب المتر في ارضها. فاستغربنا كثيراً هذا النبأ وارسلنا مندوبنا يستقصي هذا الخبر الطريف، فكتب مايلي:

عندما قابلت الاستاذ الريحاني وسألته عن حادث الطوفان في مطبعته ابتسم بمرارة وقال:

— ان حادثة الطوفان قديمة العهد في هذه المطبعة، فهي من عهد نوح اذا شئت المبالغة للتأكيد. ولكنها في هذه المرة ضربت الرقم القياسي وانزلت بي خسائر كبيرة

لقد اخطرت جاك بك ثابت، صاحب البناية مراراً، وابلغت الخبر الى بلدية بيروت ودائرة الصحة اللبنانية زيادة في الحرص على عدم تفشي الاوبئة السارية من جراء ركود المياه الوسخة في ارض المطبعة عدة ايام.

ثم ابلغت الخبر الى مديرية الدفاع السلبي لانها جعلت المطبعة بين ملاجئ المدينة وبصفتي المسؤول عن الملجأ، رأيت من واجبي ان اطلعهم على الحالة التي آل اليها لارفع عني مسؤولية نتائجها في الغارات الجوية.

ولكني بكل اسف لم ار حتى الآن اي اهتمام جدي في الامر. وسألجأ الى السلطات العليا للتخلص من هذا الطوفان.

هذا ما قاله الاستاذ الريحاني. ونحن طبعاً نشاركه حيرته وقلقه ونعجب لتغاضي السلطات المسؤولة عن القيام باي عمل لتدارك الامر. ولكننا نأمل على كل حال ان يكون لهذه الكلمة صداها في دائرة البلدية فتعمد حالا الى اتخاذ التدابير اللازمة للقيام بالاصلاحات المطلوبة لعدم تجدد الطوفان في المستقبل

البرق ٢٧ اذار ١٩٤٢

مطبعة الريحاني بخطر الغرق بمياه المجارير

نطلب الى الحكومة والدفاع السلبي والمالك انقاذها

يقول مخبرنا ان مطبعة الريحاني لصاحبها الاستاذ البر ريحاني موجودة في الطابق السفلي من بناية التياترو الكبير ملك الوجيه السيد جاك ثابت.

والمجارير التي في قلب هذا الطابق منشأة بغير طريقة فنية ولذلك فهي تطوف بين وقت وآخر على المطبعة وادواتها مع مجارير المدينة بجميع الاقذار التي ربما تتولد عنها امراض سارية وبيلة

وفي ١٩ و ٢٠ من شهر اذار الحالي طافت هذه المجارير على علو متر كامل فاحدثت اضراراً جسيمة للغاية وسببت تلف اوراق وكتب وصناديق وحروف مما يقدره اصحابه بخمسة عشر الف ليرة على اقل تقدير

وقد راجع السيد الريحاني الدوائر المختصة والقضاء العدلي وهو على ثقة بانها ستعطيه الحق وتقرر انصافه

فالامل ان لا يتضرر امثال الريحاني الذي يخدم بلاده باخلاص وله ولشقيقه الطيب الذكر مكانتهما الرفيعة والمحترمة في البلاد وخارجها.

صوت الاحرار ٢٨ اذار ١٩٤٢

طوفان مطبعة الريحاني

طغت مياه المجارير على مطبعة الريحاني في اسفل بناية التياترو الكبير فعطلت الادوات والمطبوعات وانزلت بها ضرراً كبيراً وما زال صاحبها منذ سنين يراجع صاحب الملك من جهة والبلدية من جهة ثانية لتلافي الحالة ولا تجدي مراجعته مع ان الدفاع السلبي اوجد ملجأ في المطبعة يحتاج الى النظافة والى حسن الاعداد. فعسى ان يكون ما جرى كافياً لاجراء الاصلاح اللازم.

Eastern Times, March 31, 1942

tion.

Rihani's Press Flooded

Reports of the misfortune which has befallen the Rihani Press establishment, owing to neglect on the part of the land owner and the municipal authorities, have appeared in nearly all the local papers.

Mr. Rihani has for some time been watching the bad condition of the sewers in the vicinity of his establishment with great concern, and has repeatedly tried to draw attention of the land-owner to what might happen in case of heavy rain.

Being below the level of the drains, the basement in which the printing machines are situated is constantly receiving the water that sweeps from the decrepit sewers. During the last heavy downpour, the leakage was so profuse as to flood the whole basement, and damage so the extent of 15,000 pounds was done. The responsibility of the land-owner and the municipality is all the more grave as the said basement is designated as an air raid shelter. We hope they will not shirk this responsibility towards the public in general. and towards Mr. Rihani in particular.

اسيا – ٨ نيسان ١٩٤٢

طوفان في مطبعة

كتب الينا احدهم ان الطوفان اغرق مطبعة السيد البر الريحاني الكائنة في اسفل عمارة جاك ثابت وبين لنا الضرر الجسيم الذي لحق بصاحب هذه المطبعة قائلا: ان ذلك سببه تسرب مياه الشتاء الى مطبعته بصورة طالما تذمر منها لصاحب الملك والجهات الاختصاص ولكن بغير جدوى. وسيكون لهذه القضية صدى كبير في دوائر القضاء.

Le Jour, 2 Avril 1942

Le cas de l'imprimeur Rihani

Entre autres victimes des dernières pluies torrentielles, est l'imprimeur Rihani, établi au sous-sol de l'immeuble du Grand-Théâtre, Place Assour.

Les eaux de pluie et celles d'une canalisation d'égouts voisine, avaient transformé son établissement en un véritable lac.

Cette nappe infecte est à cette heure en voie de lente évaporation, ni le propriétaire de l'immeuble ni les sapeurs-pompiers n'ayant voulu prendre sur eux la charge de l'assécher.

En dehors des risques de maladies infectieuses que crée cette situation, l'imprimeur Rihani — qui avait déjà prévenu propriétaire et pompiers du danger d'inondation auquel était exposé son atelier — a subi des dégâts de l'ordre de 15.000 livres libano-syriennes. Qui les lui payera ?

الطلائع – ٤ اذار ١٩٤٢

في دار «اخوان الثقافة»

نعمت مدينة بيروت في هذا الاسبوع بالتعرف الى المستشرق الكبير الدكتور باول كراوس — الاستاذ بجامعة فؤاد الاول. ففتحت له ذراعيها مرحبة به ومقدرة فيه علمه الغزير وحماسه الشديد وتواضعه الجم. وقد كانت الحفلة التكريمية التي اقامها له «اخوان الثقافة» مساء الاحد الماضي في دار رئيسهم الاستاذ جميل بك بيهم من الطف الحفلات حضرها كبار رجال الاذاعة في راديو الشرق ونخبة من الاساتذة المصريين والادباء في هذا البلد وتحدث فيها الدكتور عن صديقه الجاحظ فافاض ووفق الى بعثه حياً كما كان. وانتهت الحفلة ببعض نكات طريفة، اثارتها شخصية الجاحظ، ثم خرج المدعوون وفي نفوسهم من الدكتور كراوس صورة حية رائعة

ونذكر بهذه المناسبة ان الجمعية المذكورة عقدت اجتماعها الشهري في ١٨ شباط لاعادة انتخاب مجلسها فاسفرت النتيجة عن انتخاب:

السيد جميل بيهم: رئيساً
الاستاذ محي الدين فايد: كاتم السر
الاستاذ البر ريحاني: امين الصندوق

فاننا نهنئ اللجنة الجديدة ونتمنى لها عملا مثمراً في سبيل العلم والادب

مرفوعة الى الاستاذ الاديب البرت الريحاني

وديع ديب ١٩٤٠

الجامعة الاميركية بيروت

الجمهور — صفحة ١١

هاذي العروبة

انتم رمز قوتها

بقلم وديع ديب



اكبرت في العروة الوثقى مباديها
وذكرتني بمجد الامس نهضتها
فعدت بالفكر للماضي اسائله
عن مجد قحطان عن عدنان عن مضر
عن آل غسان عن امجاد اندلس
عن دولة ضمت الدنيا قوادمها

لما رأيت التآخي رمز ناديها
ووحدة العرب لا خابت مساعيها
عن العروبة ، عن اسمى مآتيها
وعن قريش العلى ايام هاديها
وعن احبة في زاهي لياليها
وضمت المجد والعليا خوافيها

. . .

دعنا وذلك فالتذكار يوجعنا
فنحن لليوم والآتي وغايتنا
تعيش للامس نفس ضاع حاضرها

ويترك النفس حيرى في دياجيها
مجد العروبة نحييه ونحييها
لذاك تلهو عن الآتي بماضيها

. . .

سل الشبيبة ما ترمي بنهضتها

هل الشبيبة الا في مراميها؟

تسمو البلاد بابطال تعززها
فهل وقفنا على الاوطان انفسنا
ترقى العروبة في علم وفي ادب
كاد التعصب أن يعمي بصائرنا
فلست ادري لمن تعزى مصائبنا
اذا رأيت بلاداً ذلَّ جانبها
عد بالحقيقة للقرآن وهو هدى
بل ما تقوله بانجيل مبادؤه

ان المعاليَ ما تجني اياديها
وهل سعينا لما فيه امانيها
من غير نشأ سما خلقاً يرقيها
ويتزل النفس في داجي مهاويها
ذنب الرعية ذا ام ذنب راعيها
قل الجهالة قد اعمت اهاليها
هل ضم الا تعاليا سما فيها
هي المراحم في اسمى معانيها

. . .

هاذي فلسطين قد اعطت لنا مثلا
ما اقدس الذود عن اقداس تربتها
هل علمتنا الليالي في تجاربها

على التضامن . لا عاشت اعاديها
تلك المواطن بالارواح نفديها
هل ارشدتنا الرزايا في تحديها ؟

.

قد ملك النسرَ عرشَ الجو منسرُه
وبايع الليثَ بالسلطان مخلبُه
دنيا يسود بها الاقوى فكن اسداً
هاذي العروبة انتم رمز قوتها

فلقبته بغاث الطير حاميها
وقد دعته سباع البر راعيها
تخشع امامك اجلالا ضواريها
صونوا حماها وذودوا عن معاليها

وديع ديب

---

٢٨ تشرين اول ١٩٤٢
العدد ٤٩٥

« الديار » بيروت

عودة الى النافعة

كيف تقدر النافعة صاحب « ملوك العرب »

نعود اليوم مرة اخرى الى النافعة لنعطي مثلا آخر عن اهمال المسؤولين فيها وعدم اهتمامهم بتلبية رغبات المكلفين . وقد اتينا في الاعداد الماضية على ذكر مشاريع نهر الجوز وصيدا ونهر الخربية وسوى ذلك من المشاريع التي تنام في النافعة ، او تستيقظ بعد غفوة طويلة لتمشي على رجل واحدة

ومثل اليوم هو قرية « الفريكة » مسقط رأس المفكر اللبناني الكبير المرحوم امين الريحاني . فهذه القرية تكاد تكون منعزلة كل الانعزال عن بقية المراكز اللبنانية ، اذ ان طريقها لا يمكن ان تسير فيها سيارة دون ان يترحم عليها صاحبها قبل الوصول

ولو لم تكن « الفريكة » الا المكان الذي انجب « امينا » لكفى ذلك حافزاً للنافعة على الاهتمام بطريقها وتسويتها لتكون محجة لكل من يقدر الادب والفكر في هذه البلاد ، مع العلم بان اهلها طالبوا مرات عديدة بدرس امر اصلاح الطريق ثم ان المسألة لا تقتصر على اشمئزاز اللبنانيين فحسب بل ان كثيراً من الادباء الاجانب من الانكليز والاميركيين على الخصوص ممن يعجبون اعجاباً شديداً بصاحب « ملوك العرب » ويرغبون في زيارة الفريكة لا يخفون تضايقهم من طريقها . فهل بهذه الصورة تكون الدعاية للبلاد ، وهل من المستحسن او المقبول ان نعطي الاجانب مثل هذه الفكرة عن تقديرنا لادبائنا ومفكرينا ؟

اصلح الله « النافعة » ، وهداها لتحقيق مطالب المكلفين التي تتفق مع المصلحة العامة

الطريق بيروت العدد ١٦٤
٢٨ تشرين الاول ١٩٤٢

— ٢ —

عودة الى النافعة — طريق الفريكه

كيف تقدر النافعة صاحب «ملوك العرب»

تتابع الزميلة «الديار» حملتها على دوائر النافعة وقد تناولت في عدد البارحة قضية طريق الفريكه التي باتت في حالة يرثى لها. فاننا نضم صوتنا الى صوت الزميلة طالبين من اولياء ان يعيروها اهتماما جديا قريباً وهذا ما جاء في الزميلة

نعود اليوم مرة اخرى الى النافعة لنعطي مثلا آخر عن اهمال المسؤولين فيها وعدم اهتمامهم بتلبية رغبات المكلفين. وقد اتينا في الاعداد الماضية على ذكر مشاريع نهر الجوز وصيدا ونهر الحريبة وسوى ذلك من المشاريع التي تنام في النافعة، او تستيقظ بعد غفوة طويلة لتمشي على رجل واحدة

ومثل اليوم هو قرية «الفريكة» مسقط رأس المفكر اللبناني الكبير المرحوم امين الريحاني. فهذه القرية تكاد تكون منعزلة كل الانعزال عن بقية المراكز اللبنانية، اذ ان طريقها لا يمكن ان تسير فيها سيارة دون ان يترحم عليها صاحبها قبل الوصول

ولو لم تكن «الفريكة» الا المكان الذي انجب «امينا» لكفى ذلك حافزاً للنافعة على الاهتمام بطريقها وتسويتها لتكون محجة لكل من يقدر الادب والفكر في هذه البلاد، مع العلم بان اهلها طالبوا مرات عديدة بدرس امر اصلاح الطريق ثم ان المسألة لا تقتصر على اشمئزاز اللبنانيين فحسب بل ان كثيراً من الادباء الاجانب من الانكليز والاميركيين على الخصوص ممن يعجبون اعجابا شديداً بصاحب «ملوك العرب» ويرغبون في زيارة الفريكة لا يخفون تضايقهم من طريقها.

فهل بهذه الصورة تكون الدعاية للبلاد، وهل من المستحسن او المقبول ان نعطي الاجانب مثل هذه الفكرة عن تقديرنا لادبائنا ومفكرينا؟

اصلح الله «النافعة»، وهداها لتحقيق مطالب المكلفين التي تتفق مع المصلحة العامة

الجديد بيروت العدد ١٠٧ ٦ تشرين الثاني ١٩٤٢

من ابي العلاء الى الريحاني

تفكر الحكومة السورية باقامة مهرجان عظيم تشترك فيه الاقطار العربية كلها بمناسبة مرور الف سنة على وفاة شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء ابي العلاء المعري، وستنظم «حجاً أدبياً» الى ضريحه في المعرة...

ولكن قبل ان تفكر الحكومة السورية بتنظيم هذا الحج – الذي سيكون رائعاً ولا ريب – هل فكرت يا ترى بتعبيد الطريق المؤدية الى مسقط رأس الفيلسوف الشاعر ومقره الاخير؟

الذي دفعني الى تذكيرها بهذا الامر ما قرأته في الزميلة «الديار» عن طريق الفريكه. فهذه القرية تكاد تكون منعزلة كل الانعزال عن بقية المراكز اللبنانية، اذ ان طريقها لا يمكن ان تسير فيه سيارة دون ان يترحم عليها صاحبها قبل الوصول!

ولو لم تكن الفريكه الا المكان الذي انجب امين الريحاني لكفى ذلك حافزا للحكومة على الاهتمام بطريقها لتكون محجة لكل من يقدر الادب والفكر في هذه البلاد.

وكأنني بالريحاني وابي العلاء – وهما صديقان قديمان ترجع صداقتهما الى العهد الذي ترجم فيه الريحاني لزوميات ابي العلاء الى الانكليزية – كأني بهما يتناديان في دار الخلود ويشرفان معاً على المعرة والفريكة قائلين:

– اذا استمر الحال على هذا المنوال، يعني اذا ظلت النافعة في سوريا ولبنان على هذا «النشاط»، فلن يستطيع زيارتنا بعد الان، الا ساكنو الجنان...

اي الارواح التي ليست مضطرة ان تركب دولاب الكاوتشوك بالفي ليرة!

"TOUMA ABROAD"

الديار بيروت العدد ٤٨٥ ١ تشرين اول ١٩٤٢

تأليف: نديم مقدسي

كتاب قصص قصيرة باللغة الانكليزية يقع في ٥٠ صفحة من الحجم الصغير. طبع في مطابع صادر ريحاني. بيروت

هي المرة الاولى اقرأ في الادب الانكليزي كتاب قصة لكاتب وطني ان هنا او في المهجر. وربما هو الكتاب الاول من نوعه وضع في اللغة الانكليزية لكاتب عربي

ان في مجموعة هذه القصص الاربع لوناً لا يختلف عن اي قصص كانت لولا القصة الاولى التي تحمل شيئاً، علاوة على الاسم، من طابع البلاد التي نعيش فيها. واظنها تهم المطالع الاجنبي اكثر من اخواتها في الكتاب. ويكشف لنا الكاتب في القصة الرابعة عن نفسية شابة يانعة لها اختبار اولي في الحياة وشوق الى توسيعه مع جهل بريء فيه مباهاة حرية بالدرس بين شباب هذا البلاد المتفاخر

اما القصة الثانية فانها وان كانت شروط القصه متوفرة فيها اكثر من اخواتها من حيث السبك والعرض ومن حيث الانكماش والانطلاق فالختام، ليست في رأيي من حيث المقصد تتقدمها وحبذا لو ان المؤلف اتى على وصف ممتع لجو هذه البلاد الاجتماعي والطبيعي ولمناظرها الخلابة اذن لالبسها ثوبا يستهوي الفن والعقل والبصيرة

البرت الريحاني

الهيئة الجديدة

لاخوان الثقافة

اجتمعت الهيئة الادارية لجمعية اخوان الثقافة وانتخبت هيئة مكتبها للعام الحالي ففاز الاعضاء السادة التالية اسماؤهم:

جميل بيهم للرئاسة، مادلين ارقش لنيابة الرئاسة، شفيق نقاش لامانة السر، ورشاد مغربي الدارغوني لامانة السر، البير ريحاني لامانة الصندوق، مستشارون – واصف بارودي، عبدالله العلايلي، مترى صايغ، محمدعلي الحوماني،

البشير بيروت العدد ٧٠٢٠
٤ شباط ١٩٤٤

الديار بيروت العدد ٥٤٦ شباط ١٩٤٤

الاتحاد النسائي العربي

فاز في الانتخابات السنوية للجنة الاتحاد النسائي العربي الادارية السيدات: روز شحفة رئيسة، نسيمة خولي نائبة رئيسة، فاطمة داعوق امينة صندوق، لورين ريحاني كاتبة وقائع، فائزة سحمراني كاتبة رسائل خارجية، نازك سركيس كاتبة رسائل داخلية.

ويعقد الاتحاد النسائي العربي جلسته الشهرية الاولى لسنة ١٩٤٤ يوم السبت الموافق في ٥ شباط الساعة ١٥ في المدرسة الاهلية — وادي ابو جميل — وهو يدعو الاعضاء وكافة الجمعيات النسائية لحضور هذه الجلسة وللانضمام الى عضويته، وقد برهنت الحوادث الاخيرة في بلادنا ان الاتحاد النسائي العربي هو قوة المرأة الاجتماعية والادبية والسياسية والعامل الفعال في خدمة الوطن وابنائه

هيئة المكتب الجديدة

لجمعية اخوان الثقافة

الديار بيروت العدد ٥٤٥ ٥ شباط ١٩٤٤

اجتمعت الهيئة الادارية لجمعية اخوان الثقافة وانتخبت هيئة المكتب لعام ٩٤٤ ففاز الاعضاء السادة: جميل بك بيهم للرئاسه، مادلين ارقش لنيابة الرئاسة، شفيق نقاش لامانة السر، رشاد مغربي الدارغوني، البير ريحاني لامانة الصندوق واصف بارودي، عبدالله العلايلي مترى صايغ، محمد علي الحوماني، محي الدين فايد مستشارون

فنتمنى لجمعية اخوان الثقافة اطراد النجاح.

٥٥

العدد ٨٥

٢١ ايار ١٩٤٢ الجديد بيروت

وقائع قليلة وتعليق طويل

حول اجتماع الفنانين

وانضمامهم الى اكاديمية الفنون الجميلة

الوقائع قليلة: اجتماع في ريجنت اوتيل، يحضره الشيخ قيصر الجميل، مصطفي فروخ، جورج خوري، البير ريحاني، كالنتر، مدام كالنتر، سعدي، صادر، مكروف فاضل، ورشدي معلوف، وينتخب الشيخ قيصر الجميل فيه رئيساً لجمعية الفنانين اللبنانيين، ويقرر بالاجماع الانضمام الى اكاديمية الفنون الجميلة برئاسة الكسي بطرس، ويتفق مبدئيا على اقامة معرض للتصوير

واجتماع اخر في بيت الشيخ قيصر، يتغيب عنه مكروف، ويزيد عن الاول عضاه وانطونيادس والبابا، ثم اجتماعات فرعية في مكتب الكسي بطرس. تلك كانت الوقائع، أما التعليق عليها فطويل، اتركه للاعمال التي يحققها الفنانون واقصر كلمتي هذه، وانا من الذين يؤمنون بشخصية الانسان، وباهميتها التي تفوق اهميـة كل عمل تقوم به، على ذكر بعض الذين يساهمون في هذه الحركات، وبعض الروابط التي تجمعهم. فالنشاط في الفكر البشري، من جميع نواحيه، يشمر بعد يقظات عند الافراد الملهمين، تكون في البدء مستقلة متفرقة، ثم يجتمع بعضها الى بعض عن قصد احيانا، وعن صدفة في اكثر الاحيان، فتكون النهضة. وهكـذا كان يوم اجتمع الكسي بطرس والشيخ قيصر الجميل لاول مرة، وتعارفا، عن طريق الحدس، الى بوادر التفكير الفني الشامل عند كل واحـد منهما، وعن طريق العقل الى الخطط الموضوعة في درج كل منهما لتنظيم النهضة، والى المجهود الذي قاما به منفردين في سبيل تربية الذوق الفني ورفع مستواه في البلاد، معتمداً كل منهما، على موهبة قوية، وثقافة غنية، وروح نبيلة، فضربا الرقم القياسي في سرعة الصداقة الصحيحة، وكان من ثمرات تلك الصداقة، ولا اعرف ثمرات ذات قيمة لغير الصداقة، كان ان انضمت جمعية الفنانين اللبنانيين التي يمثلها الشيخ قيصر الى الاكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة التي يؤسسها الكسي بطرس، فكان اول حجر يبنى على حجر في عمارة نهضتنا الفنية، وقد قصبنا من قبل حجارة كثيرة لا تزال في المقالع

ولاقت تباشير هذه النهضة حماسة عند كل من يستطيع ان ينفـذ الى عمق اهميتها، وان يتصور بعد نتائجها، وبادر المتنورون المخلصون الدائمو اليقظة من صحافيي وطننـا الذين يشعرون بمسؤولية مهمتهم في بلاد تجتاز دور التكوين، بادروا الى احتضانها وتشجيعها، والتبشير بها، توفيق عواد في «جديده» والشيخ فؤاد حبيش في «دار مكشوفه» وخليل سركيس في «لسان حاله» وابو غسان في «نهاره» ادعوه هذه المرة ابا غسان لان لغسانه الذي نحبه كلنـا يداً حلوة دائمة الحركة والحرارة على جميع هذه المساعي والثمرات

ولا اترك الفرصة تفوت قبل ان اذكر غبطتي بوجود رجلين جديدين على في هذه الحركة، صحيحي التفكير في كل اصلاح عميق، عمليين صريحين جريئين هما الاستاذ البير ريحاني والرسام سعدي، الذي اقترح الشيخ قيصر، عن تقدير لمزاياه، ان «يعهد اليه التنفيذ كلما اردنا ان نحقق شيئاً»

والان، وقد التف الفنانون حول الفن، تحت سقف الاكاديمية الواحـد، يجمعهم جو للفن فيه اللحن واللون، وفيه الشكل والبناء، ويربطهم صفاء النوايا، والصداقة، وهي التي آثر المسيو بونور ان يحدث عنها جورج سير بمناسبة معرضه بدل ان يحدثه عن الفن، اقول، اما وقد التفوا، فلا عذر لهم ان لم يحققوا لهذه البلاد بعض ما يحققه الملهمون لكل بلاد!.

استدرك «ببعض» لان الحيـاة، واختبارات الحياة عندنا لا تزال افقر بدرجات مما هي عليه في البلاد التي بنى ويبني ملهموها في عمارة الحضارة. ولكن مهما يكن من امر الحياة التي تعمل في شتى الحقول على زيادة غناها، فالنهضة في الفن قد بدأت، كما بدأت في الحياة، وستثمر ان شاء الله، وعجيب، وقد تم لنا ذلك، ان لا يشاء، تقول «عين الجديد» من نافذتها

ر. م.

الاقدام بيروت العدد ٤٢

اشباط ١٩٤٤

صَوتُ المرأة

الاتحاد النسائي العربي

يعد «الاتحاد النسائي العربي» في طليعة الجمعيات النسائية الراقية في لبنان بـل هو الجمعية النسوية الاولى التي ساهمت في جهاد اللبنانيين الاخير في سبيـل الاستقلال والكرامة. وقـد كانت السيدات المنتميات اليه صاحبات الفضل الاكبر في تأليف الوفود والمظاهرات للمطالبة باعادة الحكومة والحياة النيابية وتأييد الكرامة والعزة القوميـة في حوادث شهر تشرين الثاني الماضي. وقـد خرجت سيدات الاتحاد من جهادهن المجيد متوجات باكاليل الفوز والانتصار

وقد عقد الاتحاد النسائي العربي اخيراً اجتماعه السنوي لانتخاب لجنته الاداريـة فاسفرت النتيجة عن انتخاب السيدة روز شحفه رئيسة والسيدة نسيمه خولي نائبه للرئيسة والسيدة فاطمه داعوق امينـه للصندوق والسيدة لورين ريحاني كاتبـة للوقائع والسيدة فائزة سحمراني كاتبـة للرسائل الخارجية والسيدة نازك سركيس كاتبة للرسائل الداخلية

الجلسة الشهرية

وقد تلقينا من لجنة الاتحاد الاعلان الاتي:

ينعقد الاتحاد النسائي العربي جلسته الشهرية الاولى لسنة ١٩٤٤ يوم السبت الموافق في ٥ شباط الساعة ١٥ في المدرسة الاهلية (وادي ابو جميل) وهو يـدعو الاعضاء وكافة الجمعيات النسائية لحضور هذه الجلسة وللانضمام الى عضويته، فقد برهنت الحوادث الاخيرة في بلادنا ان الاتحاد النسائي العربي هو قوة المرأة الاجتماعية والادبية والسياسية، والعامل الفعال في خدمة الوطن وابنائه

الطلائع بيروت

العدد ١٧٢

٣ شباط ١٩٤٤

جديدة الـ...

الاتحاد النسائي العربي

فاز في الانتخابات السنوية للجنة الاتحاد النسائي العربي الادارية السيدات: روز شحفة رئيسة، نسيمة خولي نائبة رئيسة، فاطمة داعوق امينة صندوق، لورين ريحاني كاتبة وقائع، فائزة سحمراني كاتبة رسائل خارجية، نازك سركيس كاتبة رسائل داخلية.

وينعقد الاتحاد النسائي العربي جلسته الشهرية الاولى لسنة ١٩٤٤ يوم السبت الموافق في ٥ شباط الساعة ١٥ في المدرسة الاهلية — وادي ابو جميل — وهو يدعو الاعضاء وكافة الجمعيات النسائية لحضور هذه الجلسة وللانضمام الى عضويته، وقد برهنت الحوادث الاخيرة في بلادنا ان الاتحاد النسائي العربي هو قوة المرأة الاجتماعية والادبية والسياسية والعامل الفعال في خدمة الوطن وابنائه

الديار بيروت العدد ٥٧٩
٢٤ آذار ١٩٤٤

كيف تداوى الطائفية

رأي امين الريحاني في الاتحاد

تناول فقيد الادب العربي المرحوم امين الريحاني موضوع الاتحاد بين الطوائف وهذا بعض ما قاله :

الاتحاد لازم للبلاد اللبنانية السورية العربية لزوم الحرية والاستقلال لاهلها . ولكن تحقيق الاتحاد يتوقف على التجدد في عقلية المسيحي والمسلم والدرزي وسواهم من ابناء الطوائف والاديان الاخرى

كنا في الماضي ولا يزال بعضنا عبيد عقلية طائفية دينية اساسها التعصب لمصلحة خاصة والاثرة فيها والعمل المنفرد لها وما تولده هذه الافات الاجتماعية من الخوف وسوء الظن والضغينة والتخاذل . ان في هذه العقلية اسباب النكبات نكبات الماضي كلها ، فاذا كانت لا تتغير فالمستقبل لا يتغير بل يكون كالماضي مظلما مخيفاً محزناً . ولكن العالم يدور ويتطور . العالم يتغير وينقلب من حال الى حال بسرعة جهلتها الاجيال الماضية . فمن المستحيل ان تبقى هذه العقلية على ما كانت في الماضي . من المستحيل ان يكون الجيل الجديد كالجيل الذي نشأ في العهد البائد وتغذى بمفاسده . على ان في البلاد عقلية جديدة مسيحية اسلامية . وفي البلاد عقلية قديمة بدأت تتغير تغيراً ظاهراً لا ينكره غير الجاهل او المتجاهل . اني اذن من المتفائلين

ولكني اقول لاخي المسيحي كما اقول لاخي المسلم ولاخي الدرزي ولاخي العلوي، اذا كنت لا ترى في غير الاحوال السياسية او الاقتصادية ما يدعو للاتحاد فالاتحاد فاسد . اذا كنت لا ترى في الاتحاد فرصة مثمرة للتجدد الاجتماعي والمدني فالاتحاد ناقص لا يدوم

وبكلمة اصرح واخص اقول . اذا كنا لا نزال مقيدين بمصالحنا الخاصة او بمصالح طائفة او عشيرة لنا ، فنداري او نتعصب من اجلها، او نقول بالاتحاد لنتخلص من نير الاجنبي فقط فاتحادنا واهن ناقص فاسد زائل . اما اذا ادركنا جميعاً وتيقنا ان المصلحة الوطنية العامة ، والكرامة القومية الشاملة والرقي الاجتماعي والاقتصادي والادبي ، لا تستقيم كلها وتعزز الا بالترفع عن الطائفيات والمذهبيات ، بالتجرد كل التجرد من التقاليد البالية ، ليحل محلها الاخاء الحر الصادق ، الاخاء القومي الحقيقي المؤسس على العدل الواحد والمساواة — اذا ادركنا كل ذلك وتيقناه ، وعملنا من اجله باخلاص ونزاهة ، وبشيء من التضحية ، فاتحادنا يكون متسع الاسس ، وطيد الاركان ، جم المنافع ، صافياً ثابتاً

بهذا الاتحاد انا مؤمن . ومن اجل هذا الاتحاد انا عامل في كل وقت ومكان ، الى ان يحقق الله الآمال، ويكلل بالفوز الاعمال، ويوفقنا جميعاً لنرفع هذا الوطن اللبناني السوري العربي الى مقام عزيز كريم بين الامم

دعوة لحفلة تذكارية لامين

أقيمت

في

سانتياغو، شيلي

برنامج الحفلة ←

برنامج الحفلة

خطاب	« ادب الريحاني واخلاقه »	السيدة ماري يني عطاالله
خطاب بالاسبانية	« ترجمة حياته »	السيد سليمان عويس
	موسيقى	
خطاب	« مبادئه القومية »	السيد جبران عطاالله
نشيد		الآنسة اولغا شاهين
خطاب بالاسبانية		الدكتور موسى موسى
	موسيقى	
خطاب	« ثورة ورسالة »	السيد جان زلاقط
	موسيقى	
خطاب	« الريحاني كعالم واديب »	السيد طاهر الهاشمي
	موسيقى	

سنتياغو، في ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩٤٠

Discurso — Señor Taher Al-Hachimy

Orquesta

Santiago, 17 de Noviembre de 1940

"Ibn Séoud au désert"

par Ameen RIHANI

Dans un livre remarquable, Ameen Rihani, écrivain et philosophe libanais, qui fut mêlé longuement à la vie du roi Ibn Séoud, non seulement à Riad, mais au désert et dans ses tournées de guerre et d'administration, le décrit ici tel qu'il le rencontra pour la première fois en plein désert...



LA FEMME FRANÇAISE ET LA ...

Comme leurs sœurs russes, anglaises ou américaines, les fem... dévouement et leur capacité à l'effort de guerre allié. Tandis que ... ne participent à la Résistance contre les Nazis, celles de l'Empire ... féminins ou travaillent dans les usines de guerre. Notre photo (... çaise d'Alger travaillant à la réparation d'un avion américain en ... aérienne en méditerranée.

Les envois parvinrent en nombre considérable et la propagande ne manqua pas d'en tirer argument. Elle n'oublia qu'une chose ; ce fut d'annoncer ce que représentaient ces milliers de dessins adressés à Vichy.

Le sujet donné était : "Comment vous représentez-vous le Maréchal ?" Neuf sur dix des dessins, savamment coloriés, montraient : "Pétain chassant les Boches à Verdun" ou "Pétain entre une Alsacienne et une Lorraine," ou "Pétain donnant un coup de pied à un casque allemand..." Il y avait même un magnifique "Pétain et sa femme écoutant la radio de Londres."

Solemne Velada en Memoria
del Eminente Filósofo Árabe
AMIN RIHANI

El Comité invita a Ud. y familia a la Velada Fúnebre que bajo los auspicios de las Instituciones y la Prensa Árabe de Santiago, se efectuará el Domingo 17 del presente, a las 10,30 A. M., en el Teatro Municipal.

Rogamos su asistencia y puntualidad en la hora.

Santiago, Noviembre de 1940

Entrada Libre.

PROGRAMA

Discurso	Señora Mary Yanni de Atala
Discurso	Señor Salomón Ahués A.
Orquesta	
Discurso	Señor Gabriel Atala Z.
Marcha al Piano	Señorita Olga Schain
Discurso	Dr. Moisés Mussa B.
Orquesta	
Discurso	Señor Juan Zalaquett H.
Orquesta	
Discurso	Señor Taher Al-Hachimy
Orquesta	

Santiago, 17 de Noviembre de 1940

برنامج الحفلة

خطاب	«ادب الريحاني واخلاقه»	السيدة ماري يني عطاالله
خطاب بالاسبانية	«ترجمة حياته»	السيد سليمان عويس
	موسيقى	
خطاب	«مبادئه القومية»	السيد جبران عطاالله
نشيد		الآنسة اولغا شاهين
خطاب بالاسبانية		الدكتور موسى موسى
	موسيقى	
خطاب	«ثورة ورسالة»	السيد جان زلاقط
	موسيقى	
خطاب	«الريحاني كعالم واديب»	السيد طاهر الهاشمي
	موسيقى	

سنتياغو، في ١٧ تشرين الثاني سنة ١٩٤٠

للتجدد والتقدم والعمران على ضوء المثل العليا والاهداف السامية

يعود بنا الخيال وتحملنا الذكرى الى سنوات خلت شق فيها العبقري اللبناني العلامة المغفور له امين الريحاني طريقه الى الرياض فيسجل رقماً قياسياً في السبق بهذا المضمار وابتدع نضالا روحياً وتاريخياً بين العاهل العربي العظيم الذي يذكر لبنان الابي الحر، بالاجلال والاعجاب وبين العالم بأسره بفضل تلك الفصول الرائعة الخالدة التي سطرها الريحاني الكبير تخليداً لوقائع تاريخ مليك فاق العظمة من ملوك العرب وكان للريحاني الفضل والشرف بان يكون عريف جواهر العرب وعظمتهم في هذا العصر الى العالم الغربي والعالم الجديد

ولقد كان الريحاني بحق اول سفير لبناني يؤهله نبوغه ورسالته السامية واهدافه البعيدة المدى للاضطلاع باعباء مهمة كتبها له تاريخ الاقطار العربية بماء الذهب

نقول هذا لمناسبة وصول وفد لبنان وعلى رأسه رئيس حكومته المجاهد العربي دولة

"Ibn Séoud au désert"

par **Ameen RIHANI**

Dans un livre remarquable, Ameen Rihani, écrivain et philosophe libanais, qui fut mêlé longuement à la vie du roi Ibn Séoud, non seulement à Riad, mais au désert et dans ses tournées de guerre et d'administration, le décrit ici tel qu'il le rencontra pour la première fois, en plein désert.

—«Ya s'aaiyed» *lançaient à toute voix les crieurs qui précèdent la cavalcade royale. Deux cents chameaux grognant, soupirant, défilaient ; le bruit des bambous, frappant leurs cous, pour les contraindre à s'accroupir, crépitait comme la pluie sur les palmes. En quelques minutes, les tentes étaient fixées, les feux allumés, le chant des pilons écrasant le café dans les mortiers, s'élevait de toutes parts.*



Le Palais royal à Riad, vue de l'extérieur

« L'hôte attendu (1) entrait sous la tente royale : debout, Ibn Séoud l'accueillait. Son imposante stature, impressionnante, parfaitement harmonieuse, se dégageait des vêtements qui le recouvraient. Il portait un abaye brun sur une robe blanche, et, sur sa tête, la coiffure habituelle du Bédouin dans le désert, un simple mouchoir rouge, mais l'aghal en fil d'or qui encerclait la tête indiquait l'origine princière. Ce qui frappa l'étranger, plus que toute autre chose, ce fut le sourire « magnétique » déjà décrit par Philby, et que tous ceux qui approchèrent Ibn Séoud ont relevé, avec les lueurs d'acier du regard, à certains instants, son extrême douceur à d'autres.

« Assis ensuite sur une peau de mouton, le bras droit posé sur la selle placée entre lui et son hôte, dans une attitude qui lui est familière et que Philby a décrite également, Ibn Séoud savourait le repos, après une longue étape. Le feu allumé auprès de la tente éclairait sa bouche mobile et ses yeux bruns, alors tout apaisés.»

Subjugué dès cette première entrevue par la grâce et la confiance de l'accueil, Ameen Rihani écrit le soir sur son carnet de route : « *Oui, le roi Ibn Séoud est grand par la parole, par le geste, par le savoir, grand dans ses buts, grand dans sa confiance en lui-même. Sa personnalité s'impose.* Il *se connaît aussi bien qu'il connaît son peuple, et le domine plus par sa personnalité que par sa fonction.*

(1) L'auteur lui-même.

دعوة لحفلة تذكارية لامين

أُقيمت

في

سانتياغو تشيلي

برنامج الحفلة →



✻ فقيد الادب ✻

الفيلسوف امين الريحاني

المتوفي في الرابع عشر من ايلول سنة ١٩٤٠

في قرية الفريكة، لبنان

AMIN RIHANI

Eminente Filósofo Árabe

Fallecido el 14 de Septiembre de 1940, en Freike, Líbano.

La Revue du Liban

2 Avril 1944

Intérieur du Palais d'Ibn Séoud à Riad

"Ibn Séoud au désert"

par Ameen RIHANI

Dans un livre remarquable, Ameen Rihani, écrivain et philosophe libanais, qui fut mêlé longuement à la vie du roi Ibn Séoud, non seulement à Riad, mais au désert et dans ses tournées de guerre et d'administration, le décrit ici tel qu'il le rencontra pour la première fois, en plein désert.



Le Palais royal à Riad, vue de l'extérieur

—«Y a s'aaiyed» *lançaient à toute voix les crieurs qui précèdent la cavalcade royale. Deux cents chameaux grognant, soupirant, défilaient ; le bruit des bambous, frappant leurs cous, pour les contraindre à s'accroupir, crépitait comme la pluie sur les palmes. En quelques minutes, les tentes étaient fixées, les feux allumés, le chant des pilons écrasant le café dans les mortiers, s'élevait de toutes parts.*

« L'hôte attendu (1) entrait sous la tente royale ; debout, Ibn Séoud l'accueillait. Son imposante stature, impressionnante, parfaitement harmonieuse, se dégageait des vêtements qui le recouvraient. Il portait un abaye brun sur une robe blanche, et, sur sa tête, la coiffure habituelle du Bédouin dans le désert, un simple mouchoir rouge, mais l'aghal en fil d'or qui encerclait la tête indiquait l'origine princière. Ce qui frappa l'étranger, plus que toute autre chose, ce fut le sourire « magnétique » déjà décrit par Philby, et que tous ceux qui approchèrent Ibn Séoud ont relevé, avec les lueurs d'acier du regard, à certains instants, son extrême douceur à d'autres.

« Assis ensuite sur une peau de mouton, le bras droit posé sur la selle placée entre lui et son hôte, dans une attitude qui lui est familière et que Philby a décrite également, Ibn Séoud savourait le repos, après une longue étape. Le feu allumé auprès de la tente éclairait sa bouche mobile et ses yeux bruns, alors tout apaisés.»

Subjugué dès cette première entrevue par la grâce et la confiance de l'accueil, Ameen Rihani écrit le soir sur son carnet de route : « *Oui, le roi Ibn Séoud est grand par la parole, par le geste, par le savoir, grand dans ses buts, grand dans sa confiance en lui-même. Sa personnalité s'impose. Il se connaît aussi bien qu'il connait son peuple, et le domine plus par sa personnalité que par sa fonction.*

(1) L'auteur lui-même.

البيرق - بيروت

الاثنين ١٠ والثلاثاء ١١ نيسان سنة ١٩٤٤ (مؤسس الجريدة الشهيد سعيد عقل)

وجه لبنان بين الامس واليوم

الريحاني اول سفير لبناني

ورياض الصلح رسول التقارب المنشود

لقد سطع وجه لبنان الوضاح في كل عهد ومرحلة من مراحل التاريخ ، فرأينا اللبناني رمز النهضة والاقدام يشب نحو الثقافة العالية والعلم الصحيح فيسجل في كتاب الخلود ما تستطيعه عبقرية اللبناني وسعة خياله وعظمة نفسه وقلبه وقابلية الوطن في تربته وبنيه للتجدد والتقدم والعمران على ضوء المثل العليا والاهداف السامية

يعود بنا الخيال وتحملنا الذكرى الى سنوات خلت شق فيها العبقري اللبناني العلامة المغفور له امين الريحاني طريقه الى الرياض فيسجل رقماً قياسياً في السبق بهذا المضمار وابتدع نضالا روحياً وتاريخياً بين العاهل العربي العظيم الذي يذكر لبنان الابي الحر، بالاجلال والاعجاب وبين العالم بأسره بفضل تلك الفصول الرائعة الخالدة التي سطرها الريحاني الكبير تخليداً لوقائع تاريخ مليك فاق العظمة من ملوك العرب وكان للريحاني الفضل والشرف بان يكون عريف جواهر العرب وعظمتهم في هذا العصر الى العالم الغربي والعالم الجديد

ولقد كان الريحاني بحق اول سفير لبناني يؤهله نبوغه ورسالته السامية واهدافه البعيدة المدى للاضطلاع باعباء مهمة كتبها له تاريخ الاقطار العربية بماء الذهب

نقول هذا لمناسبة وصول وفد لبنان وعلى رأسه رئيس حكومته المجاهد العربي دولة رياض بك الصلح ورفاقه الى الرياض لتحية جلالة الملك المصلح عبد العزيز آل سعود باسم لبنان ، ولتوثيق روابط المودة والاخاء بين وطن الارز والمملكة العربية الحجازية التي تتفرد بين البلدان العربية فتتمتع باستقلال صحيح غير منقوص وبسيادة لا تعلوها اية سيادة

وكم كنت اود لو اطال الله بعمر نابغتنا الخالد الريحاني ليرى ان الزرع الذي زرعه في سبيل تقارب البلدان العربية قد نبت، وان الرسالة التي بدأها باسم لبنان يكملها وفد لبنان اليوم لضمان الكرامة والحرية والسيادة والاستقلال الصحيح للاقطار العربية المتآخية

ان لبنان لا يرضى عن استقلاله بديلا ولا يقبل باي انتقاص لسيادته الكاملة واستقلاله التام ، وعلى اسس هذا الاستقلال وهذه السيادة يبرز لبنان سباقاً في ميدان التقارب والتعاون اليوم كما برز بالامس في عهد الريحاني وامثاله من العاملين في سبيل الحق والحرية

ان لبنان يبعث اليوم بواسطة وفده الكريم باخلص تحية مقرونة بالاجلال المتناهي لحضرة صاحب الجلالة سيد العرب ومليك المملكة العربية الحجازية وقبلة انظار العالم الاسلامي .

ويأمل لبنان ان يؤدي هذا التقارب الى نفع البلدين الشقيقين

نائب جبل لبنان
جورج عقل

البيرق . في ١٢ نيسان ١٩٤٤
بيروت

لبنان ورسالة الريحاني

وزيارة الوفد اللبناني للعراق والرياض

اثر مؤلفات الريحاني في توجيه السياسة الدولية

طالعت الاوساط الادبية والوطنية اللبنانية بكثير من الاهتمام والارتياح ما نشره البيرق أمس لحضرة نائب الجبل الاستاذ جورج عقل عن مهمة الاديب اللبناني الكبير المرحوم امين الريحاني ورسالته الاخوية بين لبنان والاقطار العربية « ويسرنا جداً - بمناسبة زيارة الوفد اللبناني الرسمي للرياض والعراق بعد مصر - ان ينبري رفاق « الامين » لاماطة اللثام عن مدى اهدافه واسرار رحلته الى البلاد العربية فهو اول مفكر لبناني اكتشف طريق الرياض وشرح للعالم باسلوبه الشائق طرائف الجزيرة العربية وتقاليدها ومزاياملوكها، فالف كتابه المشهور « ملوك العرب » وروى من احاديثهم واخبارهم الشيء الكثير ، ولم تقتصر رسالته على تعريف العالم الشرقي الى هؤلاء الملوك وبلدانهم وشعوبهم ، بل انه وضع مؤلفاته باللغة الانكليزية ايضاً فطبع من كل منها مئة الف نسخة وتداولتها الايدي في اميركا واوربا وأعجبت الاندية السياسية والادبية بطرائفها كل الاعجاب

ويروى عن صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود المعظم انه لقب الريحاني بصديقة الامين وشعر بما اداه من الخدمات الجلى لبلاده فاعرب له عن جزيل التقدير لتلك المهمة الشاقة التي كلفت الريحاني الكثير من المتاعب والمغامرات.

والى الريحاني يعود الفضل الاول في جذب اميركا نحو تأسيس علاقاتها المتينة بالمملكة العربية السعودية وتفكيرها اليوم بمشروع مد الانابيب لاستخراج الثروة البترولية من هذه البلاد التي كانت مجهولة من الاميركيين قبل صدور مؤلفات الريحاني باللغة الانكليزية الى حيز الوجود

أجل ، اننا نقدر « للبيرق » تذكيره لبنان والعالم اليوم بفضل امين الريحاني على قضايا التعاون بين البلاد العربية ، بمناسبة وجود الوفد اللبناني في الرياض ، ويهمنا ان ننوه بان الكثيرين ممن كانوا يقاومون مبادىء الريحاني واهدافه بالامس قد باتوا - بمرور الزمن - من اشد انصار فكرته التي عانى في سبيلها ما عاناه من مشاق واضطهاد

وبينا نفخر ونعتز بنجاح اهداف الريحاني السامية الرامية الى توثيق العلاقات الاخوية بين بلاد العرب ، وقد كان رحمه الله يتوق الى رؤية ثمراتها هذه قبل الوفاة ، لا يسعنا الا دعوة رفاقه واصدقائه الى نشر ما قام به « الامين » في هذا السبيل ، وما انشأ من مقالات ومؤلفات ، اعترافاً بفضل ذلك الاديب اللبناني « المجهول » الذي مات مع الاسف في ظروف حربية كما يموت الرجال العاديون، فمنذ وطأت أقدام الرئيس الصلح ورفاقه ارض الرياض تحركت رفاة الامين في لحده وخفقت روحه في عليائها وشاركتها الطبيعة بذرف دموع الفرح لتحقيق مبدأ الاخوة بين الاقطار العربية

« لبناني »

بمناسبة زيارة الوفد اللبناني للرياض

المكشوف ، ١٧ نيسان ١٩٤٤

الملك ابن سعود يقول : العدل عندنا يبدأ بالابل ...

السلطان عبد العزيز طويل القامة ، مفتول الساعد ، شديد العصب ، متناسق الاعضاء . وهو اسمر اللون ، اسود الشعر ، ذو لحية خفيفة مستديرة وشارب يقضبه على الطريقة الوهابية . له من السنين سبع واربعون[1] . وله في التاريخ — تاريخ نجد الحديث — مجد اذا قيس بالاعوام تجاوز السبع والاربعين والمئة يلبس في الصيف اثوابا من الكتان بيضاء ، وفي الشتاء قنابيز من الجوخ تحت عباءة بنية . وينتعل ، ويتطيب ، ويحمل عصا من الشوحط[2] طويلة يستعين بها على الافصاح عن ارائه — على تشكيل كلماته ، اذا صحت الاستعارة ، وتمكينها . وله في الحديث غيرها من الاعوان . له انامل طويلة لدنة يشير بها في مواقف البلاغة . وله عينان عسليتان تنيران اماكن العطف واللطف ساعة الرضى ، وتضرمان في كلامه ساعة الغيظ نار الغضا . وله فم هو كورق الورد في الحالة الاولى ، وفي الحالة الثانية كالحديد . يتقاص فيشتد ، فهو اذ ذاك كالنصل حداً ومضاء .

أجل ، ان ابن سعود ليتغير ساعة الغضب كل التغير ، فيذهب العطف من ناظريه ، ولون الورد من شفتيه . وفي افتراره يستحيل النور ناراً بيضاء ، فهو اذ ذاك رهيب . سألني لما كان يصب غضبه على الهذال والغزالين[3] : وما رأيك يا استاذ ؟ وكان بيني وبينه بضع مطايا ولا رأي لي اصيح به في تلك الساعة ، فاجبته بكلمة مبتذلة : ان الله مع الصابرين يا مولاي . فردد الكلمة ووكز كتف ذلوله برجله فراح يدرهم ، وتبعناه كلنا مدرهمين[4] .

ولا اكتم القارىء انه اعتراني شيء من الانقباض اول مرة شاهدت ابن سعود غضباً . وكنت عندما يقاطعني الحديث قائلا : اسمع انا اعلّمك ، احس اني في مجلس رجل غير الرجل الذي زارني في خيمتي بالنفود . ولكن ما عتمت ان علمت انه سريع الغضب سريع الرضى . فهو اذا ضرب الارض بعصاه مرة يلمس القاب منك عشر مرات . وقد يتسرع في الكلام احياناً ، ثم ينتبه الى ذلك فينتزع من خصمه السلاح . أحضر امامه رجل ليجيب عن ذنب اقترفه ، فقال بعد ان سمع قصته : الحق عليّ لاني لم احذرك ، فلا اقاصك اذاً هذه المرة .

ان في الرجل ضميراً حياً كحلمه وسرعة خاطر تقارن التيقظ في ذهنه . يبدد بكلمة غيوم الانقباض في مجلسه ، ويجلو افقاً قد يكون الاضطراب فيه من كلامه . وهو خفيف الروح ، حلو النكتة ، لطيف التهكم . كان يحضر مجلسه احد الثقلاء المتعجرفين وهو من بيت معروف في نجد . فقال السلطان يصفه يوماً : هو ربع الدنيا . ثم اردف كلمته بـ«الخالي» — ربع الدنيا الخالي . وقد اشار بذلك الى الربع الخالي في بلاد العرب — الخالي من كل شيء غير الرمال .

ولما نصبت الخيام للمؤتمر في العقير كان نصفها معداً للمندوب السامي ووفد العراق ، وهي من الخيام الكبيرة الجميلة ، وكانت في معزل عن خيامنا بيننا وبينها قرب مئة باع ، وفيها فسطاط للاستقبال وآخر للاكل تناولنا فيه الشاي يوم وصولنا ، فقال سموه : هذا شاي متمدن — وكان قد صب مع الحليب في فناجين كبيرة بدل ان يكون صرفاً في الاقداح كما هي العادة في نجد والحجاز — شاي متمدن !

وسلطان يتهكم ويسر . كان عندما ينتقل من الجهة العربية الى تلك الجهة الاوروبية يقول لي : الى مدينة العقير ، تعال يا استاذ نسافر الى البلاد المتمدنة ، ولا تظننا بعيدين كثيراً عنها ، عشر خطوات فقط ... وها نحن في المدينة — مدينة العقير — هات الشاي يا غلام ! ثم يجلس على الكرسي قائلا : لنتمدن قليلا . تفضل يا استاذ شاركنا في التمدن . وهو يشير الى كرسي آخر .

نصبت خيام تلك المدينة وخيامنا على تل مشرف على الخليج وفي معزل عن القصر . وكانت خيمتنا انا والسيد هاشم عند رأس التل قرب الفسطاط السلطاني الكبير ذي الابواب

١) بدأ الريحاني رحلته في البلاد العربية في ٢٥ شباط ١٩٢٢ .

٢) الشوحط تتخذ منه القسي او نوع من النبع شبيه بالشربان ينبت في نجد الغربية .

٣) اي اصحاب المفاسد والفتن .

٤) الدرهام درهم يدرهم نوع من الخبب ، واللفظة من اصطلاح عرب نجد والحجاز .

البيرق ، في ١٥ نيسان ١٩٤٤

حصة لبنان من انابيب بترول الحجاز

مسعى الريحاني وجهود الصلح لدى الملك العربي

اجتمعنا امس بفريق من اصدقاء الريحاني ورفاقه فرحبوا كل الترحيب بتجديد ذكرى ذلك الاديب اللبناني المجاهد في سبيل استقلال هذا الجبل وتعاونه مع البلاد العربية ، لا سيما بمناسبة اعتراف جلالة الملك ابن سعود باستقلال لبنان .

حفلة الريحاني السنوية

وكان من عادة اصدقاء الريحاني والمعجبين به ان يقيموا له كل عام حفلة تذكارية تمجيداً لذكراه وتشجيعاً لمبادئه ، ولكن موعد الحفلة السنوية المصادف في شهر ايلول الماضي قد انقضى دون بعث الذكرى ، نظراً لانهماك الناس في المعركة الانتخابية في ذلك الحين ، فجدير بنا ان نحيي هذه الذكرى اليوم وقد تم للريحاني ما اراده من توثيق العلاقات بالمملكة العربية السعودية بالبلاد العربية جمعاء

لبنان وانابيب البترول

وقد روى لنا اصدقاء الاديب الكبير انه عندما كان في اميركا قام برفقة شقيقه الاستاذ ألبرت بزيارة شركتين من شركات البترول في الولايات المتحدة ودعاهما الى التفكير جديا بمشروع استثمار البترول من المملكة العربية ولفت انظار الحكومة الاميركية نفسها في تقاريره الخاصة لهذا الشأن كما لفت نظر جلالة الملك السعودي الى ضرورة تخصيص لبنان بنصيب من انابيب البترول دون ما نظر الى اي اعتبار سياسي ، ولولا مؤلفات الريحاني وتقاريره ومساعيه في اميركا والرياض لما كانت هذه اليقظة وهذا التنبه لمشروع البترول في الجزيرة العربية

ونذكر لهذه المناسبة ان حضرة رياض بك الصلح سافر على رأس الوفد الرسمي الى الرياض وفي نيته مطالبة جلالة الملك بن السعود بضمان حاجة لبنان من بترول الجزيرة ، ولا شك ان المكانة التي يتمتع بها الرئيس الصلح لدى جلالة الملك العربي ستحقق للبنان مطالبه بهذا الشأن

اصلاح طريق الفريكة

وكنا نود لو ان الحكومة خصصت في ميزانية وزارة المنافعة او في المشروع الانشائي اعتماداً لاصلاح طريق الفريكة المؤدية الى مسقط رأس الفقيد الكبير والى ضريحه الاثري الذي بات مزاراً للزوار والسياح ، وقد سمعنا ملاحظات كثيرة حول هذه الطريق من الوطنيين والاجانب على السواء

الاربعة التي يفتح بعضها ويقفل وفقاً لمهب الريح ولرغبة سموه بالهواء . وقد كان مفروشاً بالطنافس وفي الصدر فراش فوقه سجادة فخمة ورحل يقسمه الى مجلسين ، مجلس السلطان — عرشه — ومجلس آخر لمن يكرم اكراماً خاصاً من الضيوف . لكل عربي من هذا القبيل بيته وعرشه ، المضرب ، والسجادة ، الرحل . والسلطان عبدالعزيز مثل كل اعرابي ينام على الفراش والسجادة في الليل ، ويضعها تحته على الكور في السفر . وهو لا يحمل شيئاً في جيبه ، لا ساعة ، ولا قلماً ، ولا ذهباً ، ولا فضة . ولا اظن ان في ثيابه جيوباً البتة . الا انه يحمل ساعة في الخرج عند السفر ويضعها تحت الوسادة عندما يقيم في مكان وهي لا تزال في صندوق المحمل الذي جاءت فيه من المعمل . ويحمل كذلك ناظوراً كبيراً لا غنى له عنه . فهو دائماً يراقب من مجلسه حركات رجاله وخدامه فضلا عن انه لا تمر غيمة في الافق الا ويرفع اليها الناظور متيقناً متثبتاً . — امرنا مشكل ياحضرة الاستاذ . علينا الكبيرة والصغيرة فاذا كنا لا نداوم المراقبة لا نكون عالمين بكل ما يتعلق بشؤوننا ... العبد والامير ، عيننا على الاثنين حتى ننصف دائماً الاثنين ونعدل بينهما .

كان اذ ذاك يراقب قافلة اناخت عند خيمة المونة تحمل الينا الخضر والماء من الحساء . فامر ان يحضر قيّمها ، فسأله سؤالا بخصوص جمل من الجمال ، فقال القيم : هو حرون ياطويل العمر . فاجابه السلطان : اتركه يرعى مع الجيش (مجموع الابل) ، لا ترجعه معك .

وعاد الى حيث وقف الحديث فاستأنف قائلا : العدل عندنا يبدأ بالبل — الابل — ومن لا ينصف بعيره يا حضرة الاستاذ لا ينصف الناس ...

(امين الريحاني في كتابه « ملوك العرب » الجزء الثاني ، بيروت ، ١٩٢٥) .

رأي سيد الجزيرة العربية في اميركا واوروبا

السلطان عبد العزيز فصيح اللسان ، سريع الخاطر ، لطيف الجواب . وهو مثل امراء العرب كلهم يقدم السياسة في الحديث وتهمه على الخصوص منها سياسة اوروبا في الشرق الادنى . على انه شاء صباح ذاك اليوم ان يكون الموضوع : اميركا وسياستها مع الاحلاف .

سألني السبب في سقوط الرئيس ولسون ، فاعلمته بطرق الانتخابات هناك وبما للاحزاب السياسية من السيطرة على الحكومة وعلى البلاد .

— عجيب ، ألا يسوقهم الشقاق الى الحروب ؟

— يحلون مشاكلهم السياسية بالاقتراع .

— زين . وكم حزباً عندهم ؟

— الرئيسية اثنان ، والثانوية كثيرة .

— زين . وكيف يُرضي الحزب المنتصر بقية الاحزاب ؟

— الاقلية تخضع دائماً ، يا مولاي ، لحكم الاكثرية .

— وكيف سقط ولسون اذاً وهو الحاكم والاكثرية مع الحاكم ؟

— لم تكن معه في الانتخاب الاخير ، فقد هجره من انصاره كثيرون انقلبوا واقترعوا عليه .

فهز السلطان عصاه يربت بها رقبة الذلول وقال : لا اظنهم احسنوا ، لان ولسون رجل عظيم ، وله الفضل الاكبر في تنبيه الشعوب الصغيرة المظلومة . استنهضهم ولسون الى الحرية والاستقلال . وهو ايضا عرفنا باميركه . ما كنا نعرفها قبل ولسون . اما اليوم وقد تكلم بلسانها فله فضل علينا كما ان فضلها على العالم ... انا احترم اميركه ، يا حضرة الاستاذ ، وان كانت سياستها الآن مع الاحلاف غير سياسة ولسون ... اميركه ام الشعوب الضعيفة . ونحن العرب منهم والعاقل يكفيه التنبيه والاشارة ... انا احسن اليك (ومال بوجهه اذ ذاك الى من كان في الجانب الآخر منه) أفتبغي كذلك ان اطعمك بيدي ، ان اضع اللقمة في فمك ؟ يكفي ماعملته اميركه ، ماقالته للشعوب الصغيرة المظلومة ، ماقاله ولسون عنها . والعاقل من سعى وانتفع .

اما اوروبه فللسلطان عبد العزيز رأي فيها افصح عنه بكلمة بليغة وجيزة اذ قال : اشبه اوروبه اليوم بباب حديد كبير ، ولكن لا شيء داخل الباب . وهو لذلك لايلوم اميركه على اعتزالها الاحلاف وانسحابها من السياسة الاوروبية . ثم قال مخاطباً احد رجاله : ان مشاركة اميركه واوروبه اليوم مثل مشاركتي انا ابن سعود وبادية الشام . ترى الصحيح .

فهز الرجل رأسه استحساناً .

(امين الريحاني في كتابه « ملوك العرب » الجزء الثاني ، بيروت ، ١٩٢٥) .

السنة العاشرة ، العدد ٣٦٠

المكشوف

بيروت ، ١٧ نيسان سنة ١٩٤٤

المكتب : شارع الامير بشير

جريدة ادب وفن وسياسة

تلفون : ٧١ــ٨٠

ابن سعود والوحدة العربية

■

يكثر متتبعو الحوادث في هذه الايام من الرجوع الى كتب امين الريحاني عن البلاد العربية ، يطالعونهـا بشوق واهتمام . ولا عجب فالريحـاني هو اول من قام بمحاولة عملية في سبيل الوحدة العربيـة ، بل هو اول من سعى سعياً جدياً مخاصاً في التوفيق بين ملوك العرب تحقيقاً لهذه الوحدة . والى القارئ ما كتبه حولهـا على اثر حديث عنها مع الملك ابن سعود ، قال :

كانت الوحدة العربية حديثنا في جلسات عـديدة . ولكن عندما دنا يوم الرحيل افاض السلطان في الموضوع ، فدونت خلاصة حديثه تلك الليلة وعرضتها عليه في الليلة التالية ، فقرأها واصلح خطأي فيها . واليكها ايها القارئ في الحالين :

خلاصة حديث ليلة ٣ جمادى الثانية ١٣٤١ .

١ – هو يبغي الوحدة العربية ويساعد من سعى باخـلاص في تحقيقها ، فيحضر اجتماعاً يعقد لهذه الغاية ، ويقبل الزعامة والبيعة ملكاً على البلاد العربية كلها لاعتقاده انه اهل لها ويستطيع تعزيزها .

٢ – اذا بايع العرب غيره فهو يقبل ذلك ولا يتحول عن فكرتـه ، بل يستمر في خدمة القضية العربية بما يستطيع .

٣– واذا لم تتحقق الوحدة وكان ائتلاف او حلف عربي بين امراء العرب لتعزيز شؤونهم معنوياً وسياسياً ، ولضمانة مصالحهم الاقتصادية المشتركـة ، فهو ينضم اليه .

٤ – واذا لم تكن الوحـدة ولا الحلف فهو على سياسته يحالف دولة تكون المصالح مشتركة بينه وبينها .

٥ – وفي كل حال هو رجل سلم في بلاده لا يبغي الاعتـداء على احد ، ولكنه يأبى ان يعتدي احد عليه .

كتبت خلاصة الحديث تلك الليلة كما هو اعلاه ، واطلعت السلطان عليها لأتحقق صحـة الرواية ، فقرأ ما كتبت مادة مادة ، واخذ القلم وضرب على المادة الثانيـة قائـلاً : أسأت فهمنا فيها . نحن لا نقول كلمة ينقلها عنا الاستاذ الريحاني ولا نثبت عليها . ولكن هذا لا يكون (مشيرا الى المادة الثانية) . نحن نعرف انفسنا ولا نقبل الرئاسة في غيرنا !

أيذكر القارئ ما قاله لي الملك حسين ساعة الوداع ؟ – انا لا ابغيها ، اي الزعامة ، واساعد على تحقيقها ، اي الوحدة ، تابعاً كنت او متبوعاً . اولا يذكر كذلك انه رفض ان يوقع المعاهدتين بينه وبين الامام يحيى والادريسي لانهما لم يعترفا له بالزعامـة العامة ، لم يلقباه بملك العرب ؟

هذا ما دوّنه الريحاني منذ عشرين سنة في كتابه « ملوك العرب » . لقـد أبى جلالة ابن سعود الزعامة على سواه من امراء العرب وهو بعـد سلطان ، أفيقبل ان يتنازل عنها لسواه وهو سلطان نجد وملك الحجاز و . . . ؟

العالمان - دمشق
٢٠ نيسان ١٩٤٤

على هامش السياسة

لبناني فرد في طريق الوحـدة العربيـة

بقلم : عبد السلام العجيلي

مرت بدمشق منذ ايام قافلة لبنانية مباركة هي قافلة صاحب الدولة رياض الصلح واخوانه ، السائرين على الطريق التي تهفـو اليها افئـدة العرب ، طريق الوحدة العربية ، الى بغداد والرياض . والذين تعايشهم ذكريات التاريخ ، التاريخ القريب والبعيد ، والذين يحملون من شباب العرب عاطفة عميقة ووداداً مقدساً للساعين في القاء النور على وجه الامة العربية وعلى طريقها ، يستروحون من شذى هذه القافلة السائرة بأريج لبنان الى الهلال الخصيب والى قلب الصحراء العربية ، ذكرى فلذة اخرى من افلاذ كبد لبنان سارت منذ عشرين عاماً على هذه الطريق ، هذه الفلذة الراقدة اليوم تحت ثرى الجبل العربي الشامخ قريرة العين بان دربها الذي سلكته مفردة قد تزاحمت فيه اليوم اقدام رجالات العرب ، هي امين الريحاني . . .

امين الريحاني ، رجل فرد عاد الى بلاده من البلاد التي تكون فيها المشاريع اليوم احلاماً وتغدو في الغد آثاراً ملموسة ، من امريكا عاد الى بلاده بعد الحرب الماضية والعرب ينظرون بأسى الى حلمهـم الذي تبدد ، واملهم الذي تناثر متجزئاً في دول متفرقة معزولة . وكان في نفسه اطمئنان الى ان الوحدة العربية هي حقيقة فكرية من كل الوجوه ، ووثوق من ان رجال العرب اذا كانوا اذكياء فلن يتوانوا عن السعي لتلك الوحدة . كان رجلا وحيداً كما قلت ، محدود الموارد ، مصابا بعاهة ولكنه لم يتوان عن ان يعبر البحـار ويقطع الصحارى ، فرداً مشكوكا به وبنيته ليجتمع الى قواد العرب في مختلف اصقاع الجزيرة ويسألهم ويحدثهم ويتعرف الى مدى الحيوية التي سيساهمون بها في تحقيق هذا الحلم الرائع ، حلم الوحدة العربيـة ومن الغريب ان نجد في هذا الشخص الضعيف جسماً والذي تؤهله حياته الفكرية للقبوع وراء المكاتب او الاطلال على العالم من برج عاجي ، سمات من وجوه المغامرين الغربيين الذين تحدثنا عنهم كتب الرحلات . ولكنه كان من لبنان ، هذا الشاطئ الحالم الذي عرف كيف يعطي العرب رجالا جد واقعيين : واقعية رياض الصلح بـين الساسة ، وواقعية امين الريحاني او قسطنطين زريق مثلا بين المفكرين

وهكذا سار امين الريحاني ، في هذه « الاوديسة » العربية ، الى الحجاز حيث لقي الملك حسين نبراس الفكرة العربية الموحـدة ومطلق الرصاصة الاولى في الثورة الكبرى ، والى اليمن حيث لقي على جبال صنعاء الملك وابناءه سيوف الاسلام ؛ والى شاطئ بحر العرب وخليج فارس حيث لقي شيوخ المحميات وسلاطينها وامراء الكويت والبحرين . والى العراق حيث فيصل العظيم ، ثم عودة الى نجد حيث التقى ركبه بركب هذا الوجه الخالد في تاريخ رجـال العرب ملك نجد آنئذ عبد العزيز آل السعود ، في جو من السحر والاسطورة أفاضته شخصية الملك العربي ونفسية المفكر العربي على الصباح الندي والصحراء المترامية الاطراف . وفي هذا الحج المقدس الى مواطن الاجداد . لم يكن امين الريحاني الصوفي النزعة بالذي تغرقه صوفيته فتحجب عن عينيه حقائق الواقع . كان يحب الحسين حباً قوياً ولكنه كان يرى خلقه العربي قـد اختفى وراء آلاف المداورات التي تعلمها من قصور الاستانة حيث كانت حبائل عبـد الحميد مرصدة لكل كلمة تقال . فلما رأى عبـد العزيز آل سعود بهرته فيه الطبيعة العربية السـافرة ، فكان يرى فيهـا الطبيعة العملية ، الطبيعة التي تجعل العرب قادرين على ان يعملوا في مستقبلهم خيراً مما عملوه في ماضيهم ، الطبيعة التي يمكنهـا ان تنجح وان تسود . وفي كتابه « ملوك العرب » الذي خلفه اثـا اثراً لتلك الرحلات ، حقائق رائعة يجب ان يعرفها كل فتى عربي ليعجب عن ايمان لا عن تقليد بماضيه ، ويشعر عن حاجة لا عن ترديد بان العرب يجب ان يكون لهم مستقبل خير من ماضيهم ، وهو ما كان يشعر به امين الريحاني ويدعو اليه .

فلعل امين الريحاني يتطلع اليوم الى آثار القافلة اللبنانية المباركة على الطريق المقدسة فيبتسم من مقره الاخير حين يرى الدرب المقفر قد سلكه ابناء عمه وابناء امه ، وحين يرى لبنان كما كان يهوى قد اصبح بين السباقين الى الغاية المنشودة .

معرض في دير

مجلة الاديب – بيروت
عدد نوار ١٩٤٤

بقلم امين الريحاني

☆

تفضلت مجلة « الاديب » الزاهرة ، وهي التي تبحث بكل طريف في معرض صفحاتها الفنية ، فطلبت اليّ مقالاً مما تركه امين من المخطوطات التي أعدّها للنشر فيما بعد. وقد وقع اختياري على الفصل الآتي من كتاب « المغرب الاقصى » لما فيه من العبر ، فيتصور القارئ ما تزرعه هذه الحرب الجوية في اوروبا من الدمار في هذه الايام. وفيها في كل قرية بل في كل زاوية «معرض فني» ، إن في دير او في مرقص وان في قصر او في بيت متواضع. حرب ، أقسى ما فيها اضطراب العقل البشري فتلبس الكون الدمار.

(البرت الريحاني)

•

كان

اسير الحرب(*) في الماضي شبيهاً بالرقيق ، تتداوله ايدي الفاتحين ، فينتقل كسلعة من بلاد الى بلاد ، ويسوء او يحسن حاله ، بحسب ما يكون من احوال السيادة الخلقية والمادية .

وكان العرب ، في غالب امرهم هذا ، من الاسياد الكرام ؛ يتاجرون بالرقيق تجارة شريفة ، لا غبن فيها ولا ظلم ، ويشغلون الاسرى بالاعمال العمرانية ، وعلى الاخص بالتي يحسنونها ، الى ان يفديهم اهلهم او اصحابهم او دولهم .

وكان من حظ بعض الاسرى انهم دخلوا في خدمة العرب الخاصة ، دخلوا بيوت المسلمين ، فصاروا من اهلها ، بعد ان تعلموا الدين ، واصبحوا اخواناً للمؤمنين . ولا حرج ان قلنا ان اولئك الاسرى كانوا يرفعون الى منزلة الموالي والعبيد المقربين .

ومنهم في المغرب وفي الاندلس الصقالبة ، وهم اصلاً من قبائل ال « سلاف » (Slavs) اسرهم الالمان في حروبهم ثم باعوهم الى العرب تماديا باذلالهم ، كما كانوا يظنون ، باعوهم الى ال «ساراسين» فاحسن ال « ساراسين » معاملتهم ، كما كانوا يفعلون بغيرهم ممن ملكت ايمانهم وصاروا يسمون كل من يأسرون من الشعوب الاوروبية الاخرى باسمهم اي صقالبة .

وكثر الصقالبة في الديار العربية الاسلامية ، فصار الولد الصقلبي في الحريم ، والحاجب الصقلبي في مشور الخليفة والمولى الصقلبي في خدمة الوجهاء والائمة ، والجندي الصقلبي في الجيش او بالحري في الحرس الملكي . بل كان في بلاط امير المؤمنين بقرطبه ، وخصوصاً في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر ، « جيش » منهم ، وفيهم من كل نواحي بلاد الفرنجة ، حتى ومن البلدان التي على شواطئ البحر الاسود ، وكلهم يدعون صقالبة .

ومنهم من كانوا ، مثل الموالي في العهد العباسي ، ادباء وشعراء ، واصحاب صناعات ، فنعموا في كنف العرب ، ومارسوا المهن التي كانت تلذ لهم ممارستها . كانوا اسرى او ارقاء احراراً .

ولكنهم في انتقالهم الى غير العرب من الاسبان الفاتحين ، او المفتدين ، او الشارين كانوا يعودون اسرى وارقاء ، ويعاملون كذلك . هذا اذا عدل فيهم اسيادهم الجدد .

وكانت حوادث الانتقال ، على انواعه ، تتلو كل حرب من الحروب ، وكل غزوة من الغزوات . وما كان العرب فيها ، غير اصوليين . بل كانوا مثل اعدائهم في السلب والنهب والاسر والتدمير .

وهاك مثلهم الاعلى حاجب الخليفة هشام ، ابن عامر محمداً الملقب بالمنصور ، وقد غزا في حياته خمسين غزوة موفقة كلها . وهاك مثالا من غزواته فقد وصل مرة الى اقصى بلاد الشمال ، الى جليقية ، الى بلدة سنتياقب (Santiago) هناك ، فاكتسحها واسر الاسرى من اهلها ، وجرد كنيسة قديسها ساجاكوب من تحفها واجراسها – وحمّل الاسرى تلك الاجراس الى قرطبة .

ودالت الايام باهلها ، فسقطت خلافة قرطبة بعد عشرين سنة

اقلب

(*) الفصل السابع من الجزء الثالث من كتاب « المغرب الاقصى » لامين الريحاني .

اذاعات راديو الشرق العربية

الجمهور – ٢٤ نيسان ١٩٤٤

الاثنين

في ٢٤ نيسان سنة ١٩٤٤

٨٬١٥ انباء الصباح – ٨٬٣٠ ختام ١٬٣٠ عزف على البيانو من سلفاتوري دي جيانيني –١٬٤٥ ميشال قهوجي ، قصيدة زجلية – ٢٬٠٠ انباء الظهيرة– ٢٬١٥ اغان تركية للانسة بودكيان – ٢٬٣٠ ختام ٤٬٣٠ قرآن كريم السيد حسين يموت – ٤٬٤٥ اغان مسجلة لمحمد عبد الوهاب ، يا شراعا ، ايه انكتب لي – ٥ ختام – ٧ الياس ريز وكورس الاذاعة ، موال بغدادي واغنية حنينة نظم وليم صعب – ٧٬١٥ الامير موريس شهاب ، حديث – سراي بيت الدين – ٧٬٣٠ عزف على العود من السيد كارنيك كازنجيان – ٧٬٤٠ حفلة غنائية من السيدة المتكتمة مونولوج سبح يا طير ، نظم السيد حسام الدين الخطيب تلحين السيد ميشال خياط – ٨ انباء المساء – ٨٬١٥ حديث اليوم للاستاذ قدري قلعجي – صدى الاذاعات في اسبوع – ما تقوله الصحف العربية – ٨٬٣٠ ختام الاذاعات العربية في محطة راديو الشرق

الثلاثاء

في ٢٥ نيسان سنة ١٩٤٤

٨٬١٥ انباء الصباح – ٨٬٣٠ ختام – ١٬٣٠ الاستاذ عاطف كرم ، قصيدة انعاش العربية – – ١٬٤٥ فرقة العميان الارمنية موسيقى صامتة – ٢ انباء الظهيرة – ٢٬١٥ توفيق دحدوح ، حفلة بلدية منوعة نظم وليم صعب – ٢٬٣٠ ختام – ٤٬٣٠ قرآن كريم ، الشيخ عبد السميع الشريف ٤٬٤٥ اغان مسجلة لمحمد عبد الوهاب ، تلفتت ظبية الوادي ، طول عمري – ٥ ختام – ٧ حسني منيمنة في حفلة غنائية ، مونولوج ، ابات أناجي خيالك ، نظم محمد سالم تلحين محمود الرشيدي ٧٬١٥ طانيوس البعقليني ، اغنية المهاجرين من نظمه – ٧٬٣٠ الاستاذ محمد ستيتي – قصيدة جبل طارق – ٧٬٣٥ حفلة غنائية من الانسة كوثر بلبل العرب في دور يوم تركت الحب للشيخ سيد درويش – ٨ انباء المساء– ٨٬١٥ حديث اليوم للاستاذ رئيف خوري – على هامش الانباء – حديث عن الاقطار العربية – ٨٬٣٠ ختام الاذاعات العربية في محطة راديو الشرق

الاربعاء

في ٢٦ نيسان سنة ١٩٤٤

٨٬١٥ انباء الصباح – ٨٬٣٠ ختام – ١٬٣٠ السيدة مادلين ارقش ، غرفة الطفل – ١٬٤٥ اغان مسجلة لنجاة علي – ١٬٥٥ الانباء الرياضية للاستاذ ناصيف مجدلاني – ٢ انباء الظهيرة – ٢٬١٥ كورس الاذاعة في حفلة غنائية يا صباح الخير على لبنان ، نظم وليم صعب تلحين محي الدين سلام – ٢٬٣٠ ختام – ٤٬٣٠ قرآن كريم السيد ابو الهدى اليافي – ٤٬٤٥ حفلة موسيقية مسجلة لمحمد عبد الوهاب ، شغل فرحة – ٥ ختام ٧ عبد الرحمن الجندي وكورس الاذاعة موال ابراهيمي وجلوة العروس ، نظم وليم صعب – ٧٬١٥ الاستاذ جميل مكاوي ، حديث سياسي ٧٬٣٠ موسى حلمي في حفلة غنائية يا عروس الروض نظم الياس فرحات تلحين موسى حلمي – ٨ انباء المساء – ٨٬١٥ حديث اليوم للاستاذ وبير كرم – هل تعلم – ما تقوله الصحف العربية – ٨٬٣٠ ختام الاذاعات العربية في محطة راديو الشرق

الخميس

في ٢٧ نيسان سنة ١٩٤٤

٨٬١٥ انباء الصباح – ٨٬٣٠ ختام – ١٬٣٠ الاستاذ عبد العظم ، قصة عربية – ١٬٤٥ خليل عيتاني في حفلة غنائية مونولوج بلبلي غرد ، نظم ابرهيم كريم تلحين يوسف فاضل – ٢ انباء الظهيرة – ٢٬١٥ عزف على العود من السيد سليم الحلو – ٢٬٣٠ ختام – ٤٬٣٠ قرآن كريم – الشيخ شفيق يموت ٤٬٤٥ حديث الاطفال للسيدة حبوبة حداد – ٥ ختام – ٧ عبد القادر رمضان حفلة غنائية ، اللي يحبك نظم وتلحين ميشال خياط ٧٬١٥ عارف وديع وكورس الاذاعة ، موال بغدادي واغنية شعبية نظم وليم صعب – ٧٬٣٠ حفلة غنائية من السيدة لور دكاش ، في الجو نسمة ، نظم سامي الصيداوي تلحين نقولا المني – ٨ انباء المساء ٨٬١٥ حديث اليوم للاستاذ محمد نقاش – محاورة الصديقين – ٨٬٣٠ ختام الاذاعات العربية في محطة راديو الشرق

الجمعة

في ٢٨ نيسان سنة ١٩٤٤

٨٬١٥ انباء الصباح – ٨٬٣٠ ختام ١٬٣٠ الاستاذ البرت الريحاني ، انعاش القرية – ١٬٤٥ مصطفى كريديه في حفلة غنائية ، الحان الطيور نظم الياس ابو شبكه تلحين سليم الحلو – ٢ انباء الظهيرة – ٢٬١٢ برنامج سباق الخيل في بارك بيروت – ٢٬١٥ يوسف ساسين حفلة ميجانا وعتابا وابو الزلف نظم وليم صعب – ٢٬٣٠ ختام ٤٬٣٠ قرآن كريم ، الشيخ عبد الرؤف الكبي – ٤٬٤٥ حديث الجمعة للشيخ محمود ابراهيم طيره – ٥ ختام – ٧ برنامج خاص بالاميركان – ٧٬١٥ الاستاذ واصف بارودي حديث الشباب ٧٬٣٠ سامي صيداوي في اغان شعبية ، بنت البيت ، يا ولد امك – ٧٬٤٥ حفلة غنائية من السيد وديع الصافي ، قصيدة اسرعي نظم غنطوس الرامي تلحين ميشال خياط ٨ انباء المساء – ٨٬١٥ حديث اليوم للاستاذ راجي الراعي – شاهد عيان – تعليق على انباء البلاد العربية – ٨٬٣٠ ختام الاذاعات العربية في محطة راديو الشرق

السبت

في ٢٩ نيسان سنة ١٩٤٤

٨٬١٥ انباء الصباح – ٨٬٣٠ ختام – ١٬٣٠ الاستاذ منير وهيبه – حديث – ١٬٤٥ الانسة نهوند : حفلة غنائيه لبنانيه ، تحت الصفصافة ، نظم اسعد سابا – ٢٬٠٠ انباء الظهيرة – ٢٬١٥ ثلاثي الاذاعة في حفلة موسيقية – ٢٬٣٠ ختام – ٤٬٣٠ قرآن كريم ، السيد حسين يموت – ٤٬٤٥ اغان مسجلة لفريد الاطرش – ٥ ختام – ٧ عبدالله المدرس ، اغان شعبية ، مين يعرف ، بنكو – ٧٬١٥ علي الحاج البعلبكي يرافقه كورس الاذاعة في حفلة لبنانية من نظمه – ٧٬٣٠ محمد سعيد الطرابلسي ، حفلة غنائية – ٨ انباء المساء – ٨٬١٥ حديث اليوم للاستاذ عمر فاخوري – على هامش الانباء – ما تقوله الصحف العربية – ٨٬٣٠ ختام الاذاعات العربية في محطة راديو الشرق

الاحد

في ٣٠ نيسان سنة ١٩٤٤

٨٬٤٥ انباء الصباح – ٩ ختام – ١٬٣٠ برنامج ديني كاثوليكي – ١٬٤٥ اغان مسجلة للانسة ام كلثوم ، قضيت حياتي ، على بلد المحبوب – ٢ انباء الظهيرة – ٢٬١٥ اغان مسجلة لاحمد عبد القادر ، آه يا قمر ، يا قلبي صبرك – ٢٬٣٠ ختام – ٤ برنامج ديني انجيلي – ٤٬٣٠ الدكتور جورج صائغ ، عود منفرد ٥ ختام – ٧ اغان مسجلة للانسة ام كلثوم ليه تلاوعيني ، نشيد الجامعة ، اهو طال ، افرح يا قلبي – ٧٬٣٠ اغان مسجلة لمحمد عبد الوهاب ، عندما يأتي المسا ، الصبا والجمال ، يا ناسية وعدي ، محلاها عيشة الفلاح – ٧٬٥٥ نتائج سباقات الخيل في بارك بيروت – ٨ انباء المساء ومجمل انباء الاسبوع – ٨٬١٥ الاستاذ شبلي ملاط ، قصيدة – حديث السوق – ٨٬٣٠ ختام الاذاعات العربية في محطة راديو الشرق .

تابع صفحة ٤ من مجلة الاديب عدد ثواني ١٩٤٤

وبينهم الصناع الحاذقون بالنقش والتصوير. فصنعوا العمد والتيجان لهذه الاروقة ونحتوا التماثيل التي زينت بعدئذ العمد بها.

كأن اولئك الاسرى الفنانون قد تعلموا واقتبسوا فنون من تقدمهم في المشرق والمغرب. فنقل الواحد منهم عن البيزنطيين، والاخر عن رسوم فارسية شاهدها، وغيره عن الغوط والعرب، وكأن هذا الفنان قرأ في بعض الكتب عن التقمص الهندي فصور رؤوساً بشرية فوق مناكب حيوانات رهيبة او قبيحة او داجنة. وذاك كان يحسن النقش العربي فجاء عمله الممثل لخطوط الرواشن والرقم ابدع تمثيل.

ان في الاروقة الاربعة، في الطابق الاول، ستين زوجاً من تلك العمد، وفي الطابق الثاني مثلها، وكلها بتيجان منقوشة بالنقوش المختلفة، ومزينة بالتماثيل المتنوعة، التي ذكرت. هوذا معرض اولئك الاسرى الفنانين، العرب والصقالبة، الذين نعموا في اسرهم ها هنا، بدير سياوس، وليس ما يدل على الحقيقة وعليهم غير كلمة من اخبارهم تناقلتها الاجيال، وهذه الاثار الفنية الطريفة. فان في الدير مكتبة تحتوي على خمسة عشر الف كتاب، وليس فيها كتاب واحد، على ما علمت، يذكر في فقرة او حاشية اولئك الاسرى الفنانين رحمهم الله.

ومن آثار دير سيلوس متحف طبيعي صغير، معروضة فيه امثلة من معادن تلك الناحية، وطبقاتها الجيولوجية، ومن طيورها وحيواناتها، وبينها الصقر والهدهد، والذئب والخنزير البري.

ومن مآثر رهبان الدير الاساتذة انهم يعلمون اللاهوت في مدرسته اللاهوتية، ويصنعون الخمر، لا للتجارة، بل لانفسهم وللطلبة — عوناً على اللاهوت.

كان الرئيس قد علم بالزائر العربي، فجاء الى غرفة الاستقبال يرحب بنا. وقد حدثنا عن زعيم البلاد الجنرال فرنكو حديث معجب به فقال: هو من الشمال — من غليسيه — وعباقرة الاسبان كلهم من الشمال.

لا اظن ان حضرة المحترم اراد ان يغمط الاندلس حقها، او ان ينكر شهرة ابنائها العباقرة من عرب واسبان. انما هي كلمة قالها. ولكنه استفزني، وما شئت ان اذكر العرب تأدباً، فقلت: وهل ننسى ان فلسكيز ولد باشبيليه وان الدكتاتور الجنرال بريموده ريبيرا من شريش؟

كان احد الرهبان قد جاء بشيء من خمر الدير، في كؤوس لا عيب فيها الا انها صغيرة، فشربت كأسي قبل ان ذكرت فلسكيز فقال الرئيس الظريف الخفيف الروح، بعد جوابي على كلمته: تستحق كأساً اخرى.

وكنت قد كتبت في كتاب الدير الذهبي هذه الكلمة: في العزلة تجد الله. فقلت لحضرته بمناسبتها: واني مسيحي ثالوثي: فابتسم — دامت ابتسامته — وامر بالكأس الثالثة له ولي، فاثلثنا على ذكر الحبيب، سبحانه وتعالى.

امين الريحاني

العـدد الثالث الخاص عن المرأة العربية

الاحرار

صاحب الجريدة ورئيس التحرير المسؤول
المحامي هاشم خانطان
الادارة: المنزل رقم ٢١ ص ب (٣٢٤)
العدد ٨١٥ السنة الواحدة والعشرون
تلفون — ١٧ — ٣١
دمشق الخميس في ٢٥ ايار سنة ١٩٤٤



السيدة لورين شقير ريحاني



الاستاذة الآنسة زاهية ايوب

مراقبة



حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي

مراقبة



الآنسة سلوى اسمر

احتفظت المراقبة

الى فرصة قريبة جداً

ببقية مواد هذا العدد ومقالات:

السيدة حبيبة شعبان يكن
» عواطف المرعب
السيدة لواحظ رشاد شعبان
» لورين شقير ريحاني
» جويدة شعبان

الآنسة اميلي اسكندر حلبي
» ماري عجمي
» زاهية ايوب
» سلوى اسمر
» الدكتورة مي سعادة
» الثائرة

وغيرهن ...

«Momentos Decisivos da -Humanidade» -

Ao genial escriptor syrio, Amin Al Rihani, acordador titanico da raça arabe, esta pagina de um estilhaço da luz que se irradia de Fraikê, Libano, a Oriente e Ocidente. O xalá, para redempção de seculos fechados no mundo anti-orientalista, gozador e fanatico, que o cerebro incomensuravel dum poeta da prosa e do verso, da vida e da realidade, da beleza e da intuição, como o é cabalmente o gigante Stephan Zweig venha a descrever e destacar os idylios dos sarracenos com uma civilização porvirista, efectivamente civilização. Al Mutanaby, Ibn Rojd, al Muarry, Harun al Raschid, Salah al Dinn, que de paginas formidaveis não engendrariam ao impulso da clarividencia dostoiana do maior escriptor da Austria, um dos maiores do mundo !

PAULO TACLA

Si os ginetes da quadriga estacassem de subito e estivesse certo de que chegára o termino do meu peregrinar pela Terra, consignaria, como portico ao meu testamento moral aos meus queridos, esta recomendação: Em todos os livros ha o que incinerar, mas ha um livro que não se incinera: "Momentos decisivos da Humanidade" de um apostolo que seria apostolo em todos os seculos aquem da barbarie — Stephan Zweig !

Cento e cincoenta paginas que se devoram sofregamente; que se leem com a alma e que se releem com a saudade !

Quero referir-me á edição brasileira, tradução impecavel de Medeiros e Albuquerque e nessa braçada alucinante de obras primas que a grande Editora Guanabara atirou aos leitores do Brasil e a nós por intermedio da "Livraria Mundial", palacio do Maharajah dos versos cheios de emoção e symbolismo, esse desprendido Heitor Stockler de França.

Para orientação do leitor — quem sabe ? — desconfiado e duvidoso da afirmativa do jornalista, acho prudente transcrever a pagina que antecede o luminoso prólogo da obra. Tal qual: "Stephan Zweig: As horas estelares da humanidade.

I. O minuto mundial de Walterloo.

(Napoleão, 18 de Junho de 1815)

Grouchy — A noite de Caillou — A manhã de Waterloo.

Erro de Grouchy — A historia do mundo num momento — A tarde de Waterloo — A decisão — Triste retorno á vida vulgar.

II A elegia de Marienbad (Goethe entre Carlsbad e Weimar, 5 de Setembro de 1823).

III Descobrimento do Eldorado

(J. A. Suter, California, Janeiro de 1848)

Cansado da velha Europa — Caminho da California — Nova Helvecia — O fatal golpe de pá — A invasão — O progresso — O Fim.

IV O momento heroico

(Dostoiewsky, Petersburgo, Praça Semenowsk, 22 de dezembro de 1849).

V A lucta pelo Polo Sul

(Capitão Scott, 90º de latitude, 16 de Janeiro de 1912)

A lucta pela terra — Scott — Universitas Antartica — A partida em direcção ao Polo — O Polo Sul — O 16 de Janeiro — A catastrophe — As cartas do Moribundo — A resposta".

*

Saltos para o prologo. Arranquemol-o, para mais vigor na interpretação dos themas gigantescamente desdobrados, grande parte do sonho, ou melhor — o prologo inteiro ! Precisamos de Zweig para parar, para definir Zweig: "A historia, espelho espiritual da Natureza, tem, como esta, inumeras e infinitas formas. Não se sujeita a modo algum e possa brincando desdenhosamente por cima geita a todo algum e passa brincando com as aguas torrenciaes que seguem seu fatal curso, e num redemoinho, arrebata os acontecimentos ao capricho desordenado do vento. Outras vezes vae estratificando as epocas com a imensa paciencia dos largos processos de cristalização e, logo, num unico relampago comprime dramaticamente as camadas contiguas e, sempre creadora, nesses momentos de sintese genial, revela-se artista, pois, apesar de milhões de energias morrerem nosso mundo, esses fugazes instantes explosivos lhe dão uma forma dramatica. Cinco desses episodios, surgidos no espaço de um unico seculo, são os que me esforcei por pintar sem acrecentar coisa alguma da minha invenção propria, para que a verdade espritual que contem não se descolore, pois a Historia não necessita do auxilio de mão alguma e apresenta-se sempre em toda a parte envolta numa forma perfeita. Ela pede somente o concurso da palavra nobre e expressiva. S. Z."

Simples como os verdadeiros e bons e magnanimos thaumaturgos, Zweig quer esconder o prodigio da sua inteligencia, do seu formidavel poder creador, da sua inimitavel, mas assimilavel, maneira de pôr em relevo, como um Phidéas sabia traduzir o marmore bruto em marmore dos deuzes, o grandioso, o solemne, o perduravel dum trecho eloquente da Historia. Assim é que este livro, como quasi todos os seus livros, provoca uma transmutação nas paisagens mudas e ocultas dos seres. Lê-lo é descobrir-se! Não ha fugir. Medita-se e se descobre nas dobras do nosso eu a America ainda virgem dum mundo por explorar. Não sei como chamar a isso, si dantonismo da solidão creadora, si milagre barbussiano do verbo que nasce da fonte sem miasmas onde os puros e maximos missonarios foram e vão beber a fé das suas inspirações e as inspirações das suas glorias !

*

Pára o coração ante as pinceladas de Zweig frente a frente da lama inerte de Waterloo. Derrocada ou ascenção da aguia ? Céo ou inferno de Napoleão ? Indescriptivel! E' mistér abrir o livro e lêr o que está no livro. Thema que fulmina: a indecisão pasmosa de Grouchy, o Marechal que se tivesse acudido a Napoleão teria truncado o curso da marcha da Humanidade. E' tão solemne a descripção que se fica suspenso! Teria Grouchy trahido a Napoleão ? Como se esplica a impecavel retirada do exercito de Grouchy e a sua aclamação como generalissimo das tropas francezas e Par de França ? Vale a pena o ler-se tão vehemente remate: "Terrivel vingança do instante supremo, deste instante que, de vez em quando, desce até á vida dos mortaes, entregando-se ao homem vulgar que não sabe uza-lo. As virtudes do cidadão, a previsão, a diciplina, o zelo e a prudencia, armas magnificas durante os dias vulgares e pacificos, todos se derretem impotentes nas brazas do grande instante fatal que somente exige genios para forma-los em imagens douradouras. O indeciso é repelido com desdem e desprezo. Somente os atrevidos os novos deuses da Terra, são elevados pelos braços de fôgo do Destino, ao ceu dos héroes".

*

Cinco de Setembro de 1823, tocado pela gloria mental de Zweig, é como uma espada afiadissima que num golpe cortasse as cordas de seda que fecham a entrada dos jardins divinos onde florescem as interminaveis expressões de beleza da sublime arte alemã. A genese duma elegia que guindou mais alto o altissimo valor de Goethe ! A flexada duns olhos adolescentes, reviven — maior — no sabio quasi octogenario, o divino, o oceanico poéta, "Nenhuma producção lirica de sua juventude" — fala-nos Zweig — "nasceu de uma maneira tão direta de um facto. Nenhuma outra das suas obras pode ser seguida na sua formação, estrofe por estrofe, momento por momento, como este canto maravilhoso, como este poema profundissimo, maduro, florescido durante o outono de uma vida: era quando o poéta (Goethe) já contava os seus setenta e quatro anos.

"Produto de um estado altissimamente passional" denominou-o o poéta, falando a Eckermann. Revela-nos o mais absoluto dominio da forma e é, ao mesmo tempo, claro e misterioso: o instante mais ardente da vida aparece cristalizado numa forma duradoura. Ainda hoje, depois de cem anos, nada parece murcho, nada empalidece nessas paginas magistraes de uma vida tão fecunda em sublimes delirios. E ainda passarão seculos antes que esse Cinco de Setembro deixe de ser memoravel e comprendido pelo coração das gerações alemãs que ainda tem que vir".

Então em Stephan Zweig vamos aquilatar do significado da fulminante transmutaçãoda psicologia de Goethe, quando o amôr com a jovensita partira-se dando logar á symphonia do momento mais grandioso da poesia alemã. Conceitua Zweig a respeito do poéta: "Sobre esta pagina, sobre esta poesia, sobre este homem e sobre esta hora brilha a resplandecente estrela do seu renacimento". Mesmo na velhice o amôr é juventude creadora ! Superar-se e libertar-se eis a lição eterna do amor, quer seja mau, quer seja propicio !

Suicidar-se por amôr e pelo amôr é repelir e condemnar o amôr. Estagnar-se, imponderalizar-se por amôr e pelo amôr — sem duvida — é negar o amôr !

*

"No meio da noite perturbaram o sono dele. O ruido dos sabres ressoa pelas casamatas. Ouvem-se ordens. No desconhecido palpitam fantasticamente sombras ameaçadoras. Empurram-no para a frente. Profundamente bocejam os corredores, compridos e escuros, escuros e compridos. Um ferrolho está chiando, uma porta batendo

Depois sente o ceu e o vento gelado, aparece um carro semelhante a uma cova rodante, e as sombras empurram-no, apressadamente, para ela.

Ao lado dele, fortemente algemados, calados e com rostos palidos, os nove companheiros. Ninguem fala, pois todos sentem para onde o carro os leva e que a roda tem a vida deles por entre os raios. Pára o carro barulhento, chia a porta. Pelas grades os olhos adivinham uma parte escura do mundo que está dormindo sono tormentoso. Uma quadra de casas sombrias, de telhados baixos e sujos, forma os bastidores de uma praça cheia de noite e neve.

Uma neblina opaca envolve com seu pano de cinza o patibulo e somente em volta da cupola dourada da igreja se adivinha a luz matinal.

Sem palavras, todos avançam, Um tenente pronuncia a sentença: a morte para os traidores, a morte por chumbo e pólvora.

A morte !

A palavra se funde como uma pedrada no espelho gelado do ceu. Ressoa duramente, como si algo se partisse; depois rebaixa o eco ôco no tumulo silencioso da manhã de Dezembro". Já devem saber de quem sejam estas dramaticas phrases. De quem senão de Stephan Zweig? 1849. Dia 22 de Dezembro. Ressurreição de um condemnado que viu a morte e quando já se sentia nos seus dominios, uma ordem do Tzar evitava o fuzilamento. E' o minuto phantastico que nos legou a Dostoievski. A descripção suplanta as concepções de Walter Horacio Pater e William Blake. Zweig lança uma ponte atletica do slavismo do heroe ao symbolismo maravilhosamente arabe de Gibran Kalil Gibran. Tem-se a impressão duma afinidade acentuada e larga entre Zweig e o autor de "Azas mutiladas", "Lagrimas e sorrisos", o "Propheta". Assim é tudo que Zweig escreve: sentido, belo, impressionante e infatigavel.

*

Na quarta part[illegible] de "Momentos decisivos da Hu[illegible]nidade". E' a tragedia espantos[illegible] de João Augusto Suter. Lucta [illegible]moniaca, combates arrazadores [illegible]om a adversidade. Falido, pob[illegible] Suter deixa a Alemanha para s[illegible]em breve o rei da California, ap[illegible] te-la desbravado e feito á s[illegible] imagem e semelhança os [illegible] orientadores do progresso n[illegible] depois seria a faixa mais ric[illegible]lo Continente. Descobre o ouro e[illegible]sanha o mundo. Destroçado p[illegible] avalanche de aventureiros, Suter reergue-se.

Apoderam-se das suas propriedades. Vae aos tribunaes e vence. o que ? Uma questão sem precedentes até aquele momento. Marcha, com as decisões da justiça, sobre 17.221 colonos que ocuparam o chão de Sutter. Tem direito a receber, além das terras, cincoenta milhões de dollars. Sutter, magnata maximo do mundo !

E quando espera recolher os fructos da victoria, uma rebelião estoura e os amotinados trucidam os julgadores, exterminam a familia Sutter e arrazam com os ultimos vestigios da fortuna de João Augusto. Este escapa, vae á Washington, obtem, após longos anos, um documento que o habilita a retomar o que perdera, mas já éra tarde! João Augusto Sutter perdera a razão e acabara na antesala do Congresso dos Estados Unidos como um exanime mendigo miseravel.

E Zweig remata: "Ninguem, até hoje, reclamou a herança de Sutter. Nenhum dos seus sucessores fez valer os seus direitos. A cidade de San Francisco e toda a sua extensa comarca prosseguem construidas e localisadas sobre dominios alheios. Ainda não se fez justiça.

Tão somente um artista, Blaise Cendrars, deu a João Augusto Sutter, o esquecido, aquilo a que tinha direito pelo seu grande destino: o direito á recordação maravilhosa da posteridade !"

*

Talvez o melhor de Momentos decisivos da Humanidade" se encontre na quinta parte do livro. Silenciemos! E' a crucificação de Scott e Wilson nas neves sempiternas das regiões polares e o prefacio do drama indicifravel de Amundsen! Como um tumulo de um deus da guerra pelo ideal e pela humanidade, esse conjucto de paginas que abalam, que comovem, que extremecem deve aqui ficar inviolavel, porque: "O sacrificio inutil é uma vibrante chamada á humanidade, um exortação a dirigir ao inacessivel todas as energias.

Do grandioso reflexo de uma morte heroica, brota uma vida magnifica, da ruina completa nasce a vontade de voltar ao infinito.

A ambição somente se póde accender na chama do exito, da fortuna, do facil logro. Mas nada ha que possa elevar os corações como a morte de um homem na lucta contra o poder invisivel do Destino.

Esta é a tragedia suprema de todas as epocas, cantada de vez em quando por um poéta e modelada mil vezes por dia".

PAULO TACLA

المرأة العربية

يحرر هذه الجريدة الاستاذ حسن احمد قلطقجي

ان من لايعرف واجبه لايفهم حقه

بقلم الاديبة الانسة ابلي اسكندر حلبي

الاحرار الروسية تموز ١٩٤٤ العدد ٤-٨٢٦

حقوق المرأة

لكل شيء في الحياة ، ضده وهذان الضدان يتعاونان معا ثم مع كل مافي الكون لابقاء الحياة ،فهمامتمم الواحد للاخر فلا يمكنهما ان يتبادلا العمل الذي اوجدته الطبيعة لكل منهما ولا ان يسيرالواحد دون الاخر . ولما لم تكن للمرأة امكانية القيام بعمل الرجل على اتمة ولا للرجل مقدره القيام بعمل المرأة الكلي فضلت وانا التي تريد حقوق المرأة كاملة ان لاننسى نساؤنا ان اعظم اعمالها وامجدها واخطرها مسؤولية هو في بيتها ذلك المحيط الضيق الواسع الذي فيه يتقرر مجد امة ، وحياة شعب ، ورقي المجتمع ، وسمو الانسانية ، او العكس . فاذا اردتم اوطانا وامما حية ليتقن كل عمله ، الرجل ماوجد له ، ولتعد الام اما ومربية ومرشدة اللهم الا اذا نبغت بعضهن فامتازت عن الرجال يصبح عملها اذا ذاك ضروريا للمنفعة العامة والمصلحة الاجتماعية.

لست اعني ان على المرأة ان تلازم بيتها وتحصر عملها فيه فامامها واجبات اجتماعية شديدة الخطورة تستغرق كل اوقاتها اذا شاءت ولا يمكن للرجل ان يأخذ مكانها فيه — كما ولست احول دون عمل المرأة خارج البيت واعالة نفسها بنفسها وتصرفها باحوالها كما تشاء مادامت حرة. ولكن اذا اصبحت اما وجب عليها الاكتفاء بهذا الواجب الثقيل اذ لم تعد لنفسها بل تصبح فلك المجتمع والحضارة والبلاد ، ونتيجة عملها تكون اما بناء او هدما .

ثم تطلب سيداتنا الاعتراف بحقوقهن السياسية وعليه اجيب ان من لايعرف واجبه لايفهم حقه ، وليس له حق »

« مراقبة »

انهم كالزورق الصغير رمى في الاوقيانوس فتاه في وسعه وعمقه تتقاذفه الامواج الجبارة المحتكه والاهواء العاصفة على اهوائها مترمية حيث تشاء وهو كلما قذفته موجة او دفعته ريح ظن انها تحمله الى شاطئ السلامة . فهم في عالم السياسة اما محافظون لايفهمون

— البقية على الصفحة ٨ —

امراضنا الاجتماعية

بقلم : السيدة لورين شقير الريحاني



هذه امة جديدة جديرة بكل عناية واهتمام وهذه امراض كثيرة قد سرت اليها واصابت كثيرا من ابنائها الاصحاء امراض اجتماعية فتكت في هذه الامة التي لاتزال في عهد طفولتها وفي دور نشأها ونموها . امراض لابد من استئصالها قبل ان يصبح المرض عضالا . والان سأتكلم عن داء واحد من هذه الامراض هو داء

— البقية على الصفحة ٢ —

امراضنا الاجتماعية

- بقية الصفحة الثانية -

المروض المفيد تشعر اذ ذاك ان كل ساعة ساعات حياتها حياة ونمو

ثانياً — شعور الفرد نحو مجتمعه . ليس الفرد العامل فرداً مستقلا في هذه الحياة بل عليه واجب نحو مجتمعه كما ان للمجتمع واجب نحوه . فاذا المرء لم يخدم المجتمع لا يجد المرء ماترتاح اليه النفس بل شعر كانه غريباً او عضوا اشل اضعفته الفاقة ، فاقة الثقافة وروح المسؤولية واشلته امراض لعب القمار وما اشبهه من الامراض الاجتماعية . فلو صرفت ربة البيت ساعات فراغها في اعمال اجتماعية مفيدة وراحة مروضة جميلة لاتقاس نتائجها بخسارة او ربح لعب القمار مثلا ، بل بكل ماهو مفيد من مسابقات خيرية عملية ترافقها ترويض فكر هزلي مرح تكون السيدة عندئذ روضت نفسها ونفعت مجتمعها .

ثالثا — شعور الفرد نحو وطنه وامته : الامة ليست سوى مجموعة افراد المجتمع الذي تؤلفها العائلة فالفرد اذن الجزء من الامة وهو اذا كان عاملا نشيطا يقوم بمسؤولية الجزء الصحيح ابشر بالامة خيراً واذا كان الفرد لايشعر بهذا الشعور ولا يقوم بقسطه نحو امته فما هناك الا تخلخل وانهيار .

واجب الفرد ان يناصر كل مايشيد او كان امته ويسهر على وطنه كما تسهر الام الفاضلة على ولدها وواجبه ايضا ان ينزع الشر من امته ويداوي المريض فيها ويوجه الشريد والضال عنها . هذا هو واجب الفرد الغيور رجلا كان ام امرأة . فعلى الامرأة ان لاتضيع الوقت سدى في لعب القمار داء سل الامة وتورث اولادها جيل المستقبل هذا الداء بل عليها ان تقوم بواجبها المقدس نحو بيتها اولا ثم نحو مجتمعها ووطنها ثانياً فتصرف مايتبقى لديها من ذوق وقوة وعمل في سبيل امتها .

واما الدواء الثاني فهو ماتفرضه الحكومة من ضريبة عالية على لعب القمار او ان تمنعه منعا باتا اذا كان في مقدورها ولكن هذا الدواء لايكفي وحده ان يولد مناعة كافية ضد هذا المرض مالم يستعين بالدواء الاول ذو المناعة الطويلة الامد .

والان ياام الجيل المقبل ! ياقوته ويا ضعفه ! يافخره ويا خجله اسهري وتيقظي و كوني انت الحكيمة وانشئي منه امة صحيحة ، امة فخر واعجاب

لورين شقير الريحاني

المكشوف - بيروت - ٢٠ ايلول ١٩٤٤



لزوميات ابي العلاء بالانكليزية

اذا قلنا امين الريحاني ، فقد قلنا اللبناني العصامي الذي ثقف نفسه بنفسه ، فتلقن اللغة الانكليزية وفقهها في المدارس الاميركية الليلية ، وتلقن اللغة العربية وفقهها بلا استاذ ، واصبح في اللغتين كاتباً مرموقاً ، ومفكراً فناناً ، فتح للشرق نوافذ أطل منها على الغرب ، وفتح للغرب نوافذ أطل منها على الشرق ، ووقف هو في منتصف الطريق بين العالمين ، كما يقف الوطن اللبناني الذي أنجبه وهيأ نبوغه .

واننا نريد بهذه السطور القليلة ان نفي امين الريحاني حقه ، ولكننا نريد ان نلفت الانظار في هذه الآونة التي تكرم فيها الاقطار العربية ذكرى المعري ، الى ان الريحاني ، اللبناني ، كان اول ابن بارّ من ابناء العروبة درس شيخ المعرة ونقل نخبة من لزومياته الى الشعر الانكليزي الراقي ، فاعان على اعلاء شأن الثقافة العربية ، وتنبيه العالم الغربي الى ما في الشرق من كنوز فنية فكرية قيمة .

وقد صدرت من لزوميات ابي العلاء ، التي نظمها الريحاني بالانكليزية ، اربع طبعات حتى الان . اما الطبعة الاولى فظهرت عام ١٩٠٣ باسم « رباعيات ابي العلاء » ، مجاراة لرباعيات الخيام . ولكن الطبعة الثانية التي ظهرت عام ١٩١٨ ، حملت اسم اللزوميات . وكذلك حملت هذا الاسم الطبعة الثالثة التي ظهرت عام ١٩٢٠ . وكان ظهور هذه الطبعات الثلاث جميعها في مدينة نيويورك .

الا ان الطبعة الرابعة ، والاخيرة ، صدرت منذ ايام في مدينة

بيروت ، لمناسبة الذكرى الالفية التي تقيمها سورية ، وتشترك فيها الاقطار الناطقة بالضاد . وهي طبعة تفضل جميع الطبعات الاميركية ، لما بذلته مطابع « صادر - ريحاني » من عناية في اتقان اخراجها . واهم ما تمتاز به هذه الطبعة رسومها الموفقة ، منها رسمان للمعري والريحاني بريشة الاستاذ مصطفى فروخ ، وثلاثة رسوم للمعري ، ولبعض ما يوحيه شعره ، صنعها الاستاذ رضوان الشهال .

ويجدر بنا ، كي ندرك مدى التوفيق الذي ظفر به امين الريحاني في نقل لزوميات ابي العلاء ، ان نقرأ شهادة الشاعر الاميركي المعاصر ، ادوين ماركهام ، قال : « ابو العلاء شاعر حقيقي ، له فلسفة ارفع بكثير من فلسفة الخيام . والترجمة التي قام بها السيد الريحاني تتصف بصفات شعرية نادرة . »

ولا ننس المقدمة التي كتبها امين عن شيخ المعرة فهي رائعة بعمقها وايجازها . ويقدر امين ان المعري لم يفقد بصره تام الفقد حتى شارف النصف من عمره ، وهذا نبأ ان صح فله خطورته ، غير ان امينا لا يذكر المنبع الذي استقى منه هذا النبأ .

٦٥

الديار - بيروت - ١١ اب ١٩٤٤

اللزوميات

بمناسبة الذكرى الالفية لابي العلاء سيعيد الاستاذ البرت الريحاني طبع اللزوميات باللغة الانكليزية ، ترجمة شقيقه فقيد الادب الاستاذ امين الريحاني . وسوف لا تقل هذه الطبعة اتقاناً عن الطبعات السابقة التي طبعت في اميركا وستنفرد بما سيضاف اليها من رسوم وما تزان به من طبعات ملونة

ومن العدل ان نذكر بهذه المناسبة ان اول من نقل ابا العلاء شعراً الى لغة اجنبية هو الاستاذ امين الريحاني

فعلى عشاق الكتب ان لا تفوتهم فرصة اقتناء نسخة من هذه الطبعة الممتازة المحدودة العدد التي ستظهر قريباً وستصبح تاريخية نظراً لاهميتها والظرف التي تطبع فيها الترجمة لاول مرة في الشرق

لسان الحال - بيروت ٢٧ ايلول ١٩٤٤

لزوميات المعرى

ترجمة امين الريحاني

ان الترجمة الانكليزية للزوميات المعري بقلم امين الريحاني اشهر من ان تعرف ، وقد تلقفها العالم الغربي يوم صدرت للمرة الاولى واقبل المثقفون على قراءتها اقبالاً كبيراً

وقد رأى السيد البرت ريحاني ان يعيد طبع هذه الترجمة بشكل انيق وطبع جميل على ورق مصقول . فاصاب الهدفين حسن الاخراج وجمال المعنى ، ويؤدي نشر هذا الاثر ولاشك خدمة ادبية جديرة بالثناء

الطلائع - بيروت ٢٠ ايلول ١٩٤٤

لزوميات

ابي العلاء المعري

بمناسبة مهرجانه الالفي

اعادت مطابع صادر ريحاني طبع الترجمة الانكليزية للزوميات ابي العلاء المعري لفقيد البلاد العربية المغفور له امين الريحاني والتي طبعت ثلاث طبعات متوالية في اميركا

وقد اهدانا الناشر هذه النسخة فاذا بها تحفة فنية في عالم الطباعة والادب وقد طبعت على ورق جميل طبعاً ملوناً وجلدت تجليداً فخما

وقد ساهم الفنانان اللبنانيان فروخ ورضوان في وضع بعض رسوم هذه الطبعة فنجحا نجاحاً باهراً

فاننا نهنيء ادارة مطابع صادر ريحاني على هذه التحفة الطباعية التي اخرجتها ونتمنى للكتاب الرواج الذي يستحقه

اللزوميات

يعرف قراء العربية والانكليزية على السواء ان النابغة المرحوم امين الريحاني كان قد نقل من العربية الى الانكليزية قسما كبيراً من اللزوميات . وقد صادف الكتاب رواجاً عظيما في الاندية الادبية الانكلوسكسونية وطبع ثلاث مرات ، وظهرت الطبعة الاولى سنة ١٩٠٣

وبمناسبة الذكرى الالفية لناظم اللزوميات ابي العلاء المعري اصدرت مطابع صادر - ريحاني (والسيد البرت ريحاني احد اصحابها هو شقيق الفقيد الكبير) طبعة رابعة من اللزوميات . وهي تمتاز بكونها اول طبعة تصدر في البلاد العربية وهي محلاة برسوم فنانين من ابناء البلاد . وقد جاءت هذه الطبعة آية من آيات الفن .

الاديب - بيروت - ١ ت١ ١٩٤٤

صدرت الطبعة الرابعة من ترجمة امين الريحاني للزوميات ابي العلاء بالانكليزية وقد اجمع الذين اطلعوا على هذه الطبعة على انها تحفة فنية في عالم الطباعة .

Eastern Times Sept 21 1944

QUADRAINS OF ABU'L - ALA'L - MA'ARRI

The fourth edition of "The Luzumiyat of Abu'l - Ala'l - Ma'arri," with illustrations and in cloth binding, is published by the Sader-Rihani Press. Its appearance on the bookstalls in the leading libraries of Beirut this week is well timed with the celebration in Syria, on September 25th, of the millenium of the great Arab poet and thinker.

The quadrains are picked from Abu'l-Ala's books "Luzum ma la Yalzam" and "Saktez-Zand" and rendered into English verse by the famous author and traveller, the late Ameen Rihani, with a biography of the poet by the translator.

The illustrations are by two Lebanese artists, Farrouk and Rodoin.

البشير - بيروت - ٢٠ ايلول ١٩٤٤

لزوميات المعري بالانكليزية

بمناسبة اليوبيل الالفي لابي العلاء المعرّي القائمة مهرجاناته آلان بدمشق والتي سبقته عدة حفلات في بيروت رأت مطابع « صادر ريحاني » خدمة لعلماء العرب وشعرائهم الذين تقاطروا للاشتراك بهذه الذكرى من جميع الاقطار العربية ان تخرج مؤلفا بالانكليزية عن ابي العلاء ضمنته ترجمة منتخبات من « لزوم ما لا يلزم » و« سقط الزند » شعرا للكاتب المرحوم امين الريحاني

ويقع هذا الكتاب عدا اهمية موضوعه خاصة في مثل هذا الظرف في ١١٥ صفحة من الحجم المتوسط متقنة الطبع كل الاتقان . فلا عجب والحالة هذه اذا شاهدنا انتشاره يجري بخطى سريعة فيدرك الطبعة الرابعة قبل ان تنتهي مهرجانات اليوبيل ، مما جعل الثناء حقا صريحا لناشريه

بيروت ، لمناسبة الذكرى الالفية التي تقيمها سورية ، وتشترك فيها الاقطار الناطقة بالضاد . وهي طبعة تفضل جميع الطبعات الاميركية ، بما بذلته مطابع « صادر – ريحاني » من عناية في اتقان اخراجها . واهم ما تمتاز به هذه الطبعة رسومها الموفقة ، منها رسمان للمعري وللريحاني بريشة الاستاذ مصطفى فروخ ، وثلاثة رسوم للمعري ، ولبعض ما يوحيه شعره ، صنعها الاستاذ رضوان الشهال .

ويجدر بنا ، كي ندرك مدى التوفيق الذي ظفر به امين الريحاني في نقل لزوميات ابي العلاء ، ان نقرأ شهادة الشاعر الاميركي المعاصر ، ادوين ماركهام ، قال : « ابو العلاء شاعر حقيقي له فلسفة ارفع بكثير من فلسفة الخيام . والترجمة التي قام بها السيد الريحاني تتصف بصفات شعرية نادرة . »

ولا ننس المقدمة التي كتبها امين عن شيخ المعرة فهي رائعة بعمقها وايجازها . ويقدر امين ان المعري لم يفقد بصره تام الفقد حتى شارف النصف من عمره ، وهذا نبأ ان صح فله خطورته ، غير ان امينا لا يذكر المنبع الذي استقى منه هذا النبأ .

المكشوف – بيروت – ٢٠ ايلول ١٩٤٤



لزوميات ابي العلاء بالانكليزية

اذا قلنا امين الريحاني ، فقد قلنا اللبناني العصامي الذي ثقف نفسه بنفسه ، فتلقن اللغة الانكليزية وفقهها في المدارس الاميركية الليلية ، وتلقن اللغة العربية وفقهها بلا استاذ ، واصبح في اللغتين كاتباً مرموقاً ، ومفكراً فناناً ، فتح للشرق نوافذ أطل منها على الغرب ، وفتح للغرب نوافذ أطل منها على الشرق ، ووقف هو في منتصف الطريق بين العالمين ، كما يقف الوطن اللبناني الذي أنجبه وهيأ نبوغه .

ولسنا نريد بهذه السطور القليلة ان نفي امين الريحاني حقه ، ولكننا نريد ان نلفت الانظار في هذه الآونة التي تكرم فيها الاقطار العربية ذكرى المعري ، الى ان الريحاني ، اللبناني ، كان اول ابن بار من ابناء العروبة درس شيخ المعرة ونقل نخبة من لزومياته الى الشعر الانكليزي الراقي ، فاعان على اعلاء شأن الثقافة العربية ، وتنبيه العالم الغربي الى ما في الشرق من كنوز فنية فكرية قيمة .

وقد صدرت من لزوميات ابي العلاء ، التي نظمها الريحاني بالانكليزية ، اربع طبعات حتى الان . اما الطبعة الاولى فظهرت عام ١٩٠٣ باسم « رباعيات ابي العلاء » ، مجاراة لرباعيات الخيام . ولكن الطبعة الثانية التي ظهرت عام ١٩١٨ ، حملت اسم اللزوميات . وكذلك حملت هذا الاسم الطبعة الثالثة التي ظهرت عام ١٩٢٠ . وكان ظهور هذه الطبعات الثلاث جميعها في مدينة نيويورك .

الا ان الطبعة الرابعة ، والاخيرة ، صدرت منذ ايام في مدينة

٥

الطلائع – بيروت – ٢٠ ايلول ١٩٤٤

لزوميات

[illegible]

لسان الحال – بيروت – ٢٧ ايلول ١٩٤٤

لزوميات المعري

ترجمة امين الريحاني

ان الترجمة الانكليزية للزوميات المعري بقلم امين الريحاني اشهر من ان تعرف ، وقد تلقفها العالم الغربي يوم صدرت للمرة الاولى واقبل المثقفون على قراءتها اقبالاً كبيراً

وقد رأى السيد البرت ريحاني ان يعيد طبع هذه الترجمة بشكل انيق وطبع جميل على ورق مصقول . فاصاب الهدفين حسن الاخراج وجمال المعنى ، ويؤدي نشر هذا الاثر ولاشك خدمة ادبية جديرة بالثناء

الديار – بيروت – ١١ اب ١٩٤٤

اللزوميات

بمناسبة الذكرى الالفية لابي العلاء سيعيد الاستاذ البرت الريحاني طبع اللزوميات باللغة الانكليزية ، ترجمة شقيقه فقيد الادب الاستاذ امين الريحاني . وسوف لا تقل هذه الطبعة اتقاناً عن الطبعات السابقة التي طبعت في اميركا وستنفرد بما سيضاف اليها من رسوم وما تزان به من طبعات ملونة

ومن العدل ان نذكر بهذه المناسبة ان اول من نقل ابا العلاء شعراً الى لغة اجنبية هو الاستاذ امين الريحاني

فعلى عشاق الكتب ان لا تفوتهم فرصة اقتناء نسخة من هذه الطبعة الممتازة المحدودة العدد التي ستظهر قريباً وستصبح تاريخية نظراً لاهميتها والظرف التي تطبع فيها الترجمة لاول مرة في الشرق

الاديب – بيروت – ت ١ ١٩٤٤

صدرت الطبعة الرابعة من ترجمة امين الريحاني للزوميات ابي العلاء باللغة الانكليزية وقد اجمع الذين اطلعوا على هذه الطبعة على انها تحفة فنية في عالم الطباعة .

Eastern Times – Sept 21 1944

QUADRAINS OF ABU'L - ALA'L - MA'ARRI

The fourth edition of "The Luzumiyat of Abu'l - Ala'l - Ma'arri," with illustrations and in cloth binding, is published by the Sader-Rihani Press. Its appearance on the bookstalls in the leading libraries of Beirut this week is well timed with the celebration in Syria, on September 25th, of the millenium of the great Arab poet and thinker.

The quadrains are picked from Abu'l-Ala's books "Luzum ma la Yalzam" and "Saktez-Zand" and rendered into English verse by the famous author and traveller, the late Ameen Rihani, with a biography of the poet by the translator.

The illustrations are by two Lebanese artists, Farrouk and Rodoin.

الجديد – بيروت – ٢ ت ١ ١٩٤٤

اللزوميات

يعرف قراء العربية والانكليزية على السواء ان النابغة المرحوم امين الريحاني كان قد نقل من العربية الى الانكليزية قسماً كبيراً من اللزوميات . وقد صادف الكتاب رواجاً عظيماً في الاندية الادبية الانكلوسكسونية وطبع ثلاث مرات ، وظهرت الطبعة الاولى سنة ١٩٠٣

وبمناسبة الذكرى الالفية لناظم اللزوميات ابي العلاء المعري اصدرت مطابع صادر – ريحاني (والسيد البرت ريحاني احد اصحابها هو شقيق الفقيد الكبير) طبعة رابعة من اللزوميات . وهي تمتاز بكونها اول طبعة تصدر في البلاد العربية وهي محلاة برسوم فنانين من ابناء البلاد . وقد جاءت هذه الطبعة آية من آيات الفن .

البشير – بيروت – ٢٠ ايلول ١٩٤٤

لزوميات المعري بالانكليزية

بمناسبة اليوبيل الالفي لابي العلاء المعري القائمة مهرجاناته الآن بدمشق والتي سبقته عدة حفلات في بيروت رأت مطابع « صادر ريحاني » خدمة لعلماء العرب وشعرائهم الذين تقاطروا للاشتراك بهذه الذكرى من جميع الاقطار العربية ان تخرج مؤلفا بالانكليزية عن ابي العلاء ضمنته ترجمة منتخبات من « لزوم ما لا يلزم » و« سقط الزند » شعرا للكاتب المرحوم امين الريحاني

ويقع هذا الكتاب عدا اهمية موضوعه خاصة في مثل هذا الظرف في ١١٥ صفحة من الحجم المتوسط متقنة الطبع كل الاتقان . فلا عجب والحالة هذه اذا شاهدنا انتشاره يجري بخطى سريعة فيدرك الطبعة الرابعة قبل ان تنتهي مهرجانات اليوبيل ، مما جعل الثناء حقا صريحا لناشريه

الاربعاء ١١ تشرين الاول ١٩٤٤ (٢٤ شوال ١٣٦٣) العدد ٨٥٥

صوت الشعب

صاحب الجريدة المسؤول : نقولا شاوي الثمن ١٥ قرشاً السنة ٨

الادارة: بيروت - شارع اللنبي بجانب البنك السوري - ص، ب ٦٣٣ - تلفون: ٨٢-٦٨
مكتب صوت الشعب في دمشق : المزرعة تلفون ١٢ - ٤٧

من مشاورات التعاون العربي الى مهرجان ابي العلاء

ذكرى امين الريحاني

بقلم الاديب الكبير الاستاذ عمر فاخوري

اشياء كثيرة تذكرنا هذه الايام بامين الريحاني ، شتى لكن غير متنافرة ، حتى ولا متعارضة ، بل بالضد : اولها الصدام الضخم الذي يشهده العالم – ويشهد نهايته – بين قوى التقدم والرجعية ، لانشاء مجتمع جديد يتمتع فيه الافراد والشعوب باكثر ما يمكن من اليسر والحرية ، وقد كان اول كتاب الفه الريحاني بالعربية عام ١٩٠٢ « موجز تاريخ الثورة الفرنسية » ثم استمر طول عمره يناضل من اجل المبادىء التي اعلنتها الثورة الكبرى . وثانيها مشي الشعب اللبناني قدماً نحو استكمال شروط السيادة والحياة الاستقلالية ، وقد كان الريحاني من انشط العاملين ، بقلمه ولسانه ، في الحقل الوطني ، وانا لنلمس أثر ذلك في كل ما كتبه واذاعه . وثالثها مشاورات التعاون العربي الذي كان الريحاني من اصدق الداعين اليه والساعين له ، عن الطريق المثلى ، طريق التعارف بين مختلف الاقطار العربية ، يعرف العرب بانفسهم ، ويعرف [illegible] في مؤلفات قيمة ممتعة ، من « ملوك العرب » الى « قلب لبنان » آخر كتاب له لم يتمه . واخيراً هذا المهرجان الالفي لمولد ابي العلاء الذي كان الريحاني سباقاً الى نظم مختارات من شعره في ترجمة انكليزية جيدة ، ينتقل القارىء الغربي بها الى جو « اللزوميات » وكانت هذه الترجمة اول مؤلفاته الانكليزية سنة ١٩٠٣ .

ان امين الريحاني قد توفي في الثالث عشر من ايلول سنة ١٩٤٠ . وقد كنت ونفراً من اخواني ، تعودنا ان نقول ، في مثل ذلك اليوم من كل عام ، كلمات نعرض فيها لنواح من هذا الفكر الفريد الذي لو اتيح له ان يعيش سنين معدودات ، زيادة على ما قدر له ، لرأى بعيني رأسه تحقيق تلك الاشياء العزيزة عليه ، والتي كانت بعض امانيه الغالية . على انه بوسعنا القول ان امين الريحاني لم يك غائباً ، لا عن مشاورات التعاون ، ولا عن العيد الالفي ، فضلا عن المراحل التي يجتازها لبنان نحو التمرس بحكمه الوطني الديموقراطي الصحيح .. ليس الريحاني بغائب تماماً . فما اكثر ما اقتبسته الصحف ، هذه الايام ، من مؤلفاته النفيسة عن الاقطار العربية ، حتى كأن هذه المؤلفات مرجعها الوحيد . ولنعم الرأي ارتآه شقيق الريحاني البرت ، اذ اصدر في ايلول من هذا العام ، طبعة رابعة من ترجمة « اللزوميات » الانكليزية ، مساهمة في احياء ذكرى المعري . فاذا كان امين الريحاني لم تفته ، برغم الموت ، تكريم شاعره العربي المختار ، فلن يفوتنا نحن الاحياء ، تذكير الناسين من بني قومنا ، هذه السنة ايضاً ، بان الريحاني في اسفاره بالمعنيين) كان طليعة التعاون العربي الذي تلهج به الالسنة ، وتعقد له المؤتمرات . كما ان الريحاني بسبقه الى نظم طرف من آراء المعري وصوره بالانكليزية منذ اربعين عاماً ونيف ، كان خير انموذج لذلك الاشعاع اللبناني الذي يتجلى في مظاهر متنوعة ، ليست الكتابة نثراً وشعراً باللغات الاجنبية اضعفها شأناً ، ولا اقلها جدوى . ان اللبناني انسان مولع بالتغرب ، تغريه به عوامل عارضة واصيلة : التغرب مادة ومعنى ، بالجسد وبالروح ، للاخذ وللعطاء . هكذا كانت حياة الريحاني رحلتين اثنتين : رحلة الى الشرق ورحلة الى الغرب ، وتبقى الفريكة مرفأه الامين ، وحصنه الحصين .. كاد الريحاني في سيرته وفي كتابته ، ان يكون رمزاً .

لزوميات المعري بالانكليزية

أهدانا الصديق الكريم الاستاذ البر ريحاني احد صاحبي مطابع صادر – ريحاني نسخة من كتاب لزوميات المعري التي نقلها الى الانكليزية شقيقه فقيد الادب والعبقرية المرحوم امين [الر]يحاني وقد كان لترجمته هذه التي [...] فيها شعر ابي العلاء العربي شعراً [بال]لغة الانكليزية صداها البعيد بين [...] الانكليزية وأثرها العميق في تذوقهم فلسفة ضرير المعرة وفيلسوف العرب . والنسخة التي بين يدينا مطبوعة من جديد طبعاً أنيقاً وجاء اخراجها في هذا الوقت موفق لمناسبة اليوبيل الالفي الذي اقيم في الاسبوع المنصرم لأبي العلاء المعري .

فنحن نشكر للاستاذ البر ريحاني هديته ونثني على فكرته ونتمنى للكتاب الانتشار الذي يستحقه هذا الاثر النفيس .

8 Oct. 1944 – Beyrouth

LA REVUE DU LIBAN

La Vie Littéraire

A propos d'une récente et belle réédition à Beyrouth d'un ouvrage d'Amin El-Rihani

Amin El-Rihani et "Les Luzumiyat" d'Abou'l-Oula

par Philippe G. Safa



Amin El-Rihani
(Dessin de Farrouk)

« Dans le domaine de la pensée, rien de nouveau ne peut être inventé, seule, la forme de l'expression peut changer.»

(Goethe)

La fidélité du souvenir fraternel, nous vaut, chez Rihani et Sader, la parution d'une fort belle réédition des « Luzumiyat » d'Abou'l-Oula, transposés en vers anglais, par l'un des maîtres les plus réputés de la littérature libanaise contemporaine, Amin el-Rihani.

Oeuvre de jeunesse, la première édition de ce petit volume de chevet, avait paru pour la première fois, chez Doubleday — Page et Co. à New-York, en 1903.

Cet ouvrage fut alors considéré par les critiques américains, comme étant « un petit chef-d'oeuvre ».

L'étrange physionomie du fameux poète et penseur arabe de la période de décadence abbasside, était faite pour exercer une attirance profonde sur l'esprit inquiet du jeune émigré et lettré libanais.

Dans une des strophes qu'il consacre à son illustre devancier, Amin El-Rihani se reconnaît le disciple et fidèle continuateur du maître.

C'est cette tendance qui explique et éclaire toute la vie politique et littéraire d'Amin, si souvent teintée d'inquiétude et de paradoxe.

Le petit ouvrage qui aujourd'hui, vient de reparaître, ne fut pas, on le conçoit, l'oeuvre capitale d'El-Rihani.

Sa plus belle contribution à la grande littérature et au mouvement arabe, est, sans contredit, sa fameuse relation de voyage, publiée en 1927, sous le titre de : « Les Rois des Arabes ».

Amin s'y révèle un observateur et un animateur de premier ordre, digne de figurer à son avantage, aux côtés du célèbre auteur des « Sept piliers de la Sagesse », le fameux colonel Lawrence.

Pour en revenir aux « Luzumiyat » ou « quatrains d'Abou'l Oula, ainsi que la première édition les avait intitulés, l'auteur ne s'est nullement conformé au texte, ni même aux développements du maître. Il s'est simplement contenté de s'en inspirer et de chanter, sur sa propre lyre, l'idée ou l'impression que lui avait produites les stances immortelles d'Abou'l-Oula.

Un lecteur tant soit peu attentif, pourra même relever certaines lacunes vraiment impardonnables.

C'est ainsi que nous avons vainement cherché la reproduction ou l'image du fameux vers d'Aboul'Oula :

« La vie, toute, n'est que lassitude, combien est étrange quiconque la voudrait moins brève !...»

Ou bien, cet autre vers où Abou'l-Oula, d'une façon admirable, définit la guerre comme n'étant pas autre chose, qu'une « lutte de vitesse vers la mort » :

« Roubba lahden, quad Sâra lahdan mirâran, dâhiquen min tazâhoumil addâdi...»

Le quatrain suivant librement calqué sur la XXVIIème strophe des « Luzumiyat » nous semblera donner au lecteur, une idée à peu près exacte de la méthode suivie par Amin-el-Rihani, en même temps qu'elle résume la position négative et critique d'Abou'l-Oula :



Abou'l-Oula
(Dessin de Farrouk)

XXVIIème strophe :
« *Sans cesse poursuivi*
« *Par le doute et l'ennui,*
« *L'esprit se réfugie*
« *Dans les contes de fées* ».





En haut et en bas: deux compositions illustrant l'ouvrage « Les Luzumiyat » exécutées par le dessinateur libanais Rodoin

الاربعاء ١١ تشرين الاول ١٩٤٤ (٢٤ شوال ١٣٦٣) العدد ٨٥٥

صوت الشعب

صاحب الجريدة المسؤول: نقولا شاوي الثمن ١٥ قرشاً السنة ٨

الصياد - بيروت ١٢ ت١ ١٩٤٤

في مكتبتنا

اللزوميات بالانكليزية

اهدى الينا الاستاذ البرت ريحاني نسخة من كتاب «الزوميات» الذي ترجمه الى الانكليزية فيلسوف الفريكه المرحوم امين الريحاني.

ولا شك في أنّ الترجمة بلغت غاية بعيدة من القوة والتوفيق؛ وهذه مأثرة حميدة من مآثر الريحاني. اذ بنقل هذا الأثر الجليل «اللزوميات» الى الانكليزية تعريف الأدب الاوروبي عن أثر يعدّ من اخلد الآثار العربية الادبية ويعتبر دليلاً قوياً على عبقرية العرب الفكرية.

ولاشك كذلك في ان قيام الاستاذ البرت بطبع هذه الترجمة طبعاً متقناً على ورق ممتاز، في هذا الشهر الذي تحتفل فيه الاوساط الادبية بذكرى وفاة المعرّي، يعد مأثرة «ريحانية» جديدة.

لزوميات المعري بالانكليزية

أهدانا الصديق الكريم الاستاذ البر ريحاني احد صاحبي مطابع صادر – ريحاني نسخة من كتاب لزوميات المعري التي نقلها الى الانكليزية شقيقه فقيد الادب والعبقرية المرحوم امين ريحاني وقد كان لترجمته هذه التي فيها شعر ابي العلاء العربي شعراً لغة الانكليزية صداها البعيد بين الانكليزية وأثرها

تذوقهم فلسفة ضرير المعرة وفيلسوف العرب. والنسخة التي بين يدينا مطبوعة من جديد طبعاً أنيقاً وجاء اخراجها في هذا الوقت موفق لمناسبة اليوبيل الالفي الذي اقيم في الاسبوع المنصرم لأبي العلاء المعري.

فنحن نشكر للاستاذ البر ريحاني هديته ونثني على فكرته ونتمنى للكتاب الانتشار الذي يستحقه هذا

الترجمة اول مؤلفاته الانكليزية سنة ١٩٠٣.

ان امين الريحاني قد توفي في الثالث عشر من ايلول سنة ١٩٤٠. وقد كنت ونفراً من اخواني، تعودنا ان نقول، في مثل ذلك اليوم من كل عام، كلمات نعرض فيها لنواح من هذا الفكر الفريد الذي لو اتيح له ان يعيش سنين معدودات، زيادة على ما قدر له، لرأى بعيني رأسه تحقيق تلك الاشياء العزيزة عليه، والتي كانت بعض امانيه الغالية. على انه بوسعنا القول ان امين الريحاني لم يك غائباً، لا عن مشاورات التعاون، ولا عن العيد الالفي، فضلا عن المراحل التي يجتازها لبنان نحو التمرس بحكمه الوطني الديموقراطي الصحيح.. ليس الريحاني بغائب تماماً. فما اكثر ما اقتبسته الصحف، هذه الايام، من مؤلفاته النفيسة عن الاقطار العربية، حتى كأن هذه المؤلفات مرجعها الوحيد. ولنعم الرأي ارتأه شقيق الريحاني البرت، اذ اصدر في ايلول من هذا العام، طبعة رابعة من ترجمة «اللزوميات» الانكليزية، مساهمة في احياء ذكرى المعري. فاذا كان امين الريحاني لم تفته، برغم الموت، تكريم شاعره العربي المختار، فلن يفوتنا نحن الاحياء، تذكير الناسين من بني قومنا، هذه السنة ايضاً، بان الريحاني في اسفاره بالمعنيين) كان طليعة التعاون العربي الذي تلهج به الالسنة، وتعقد له المؤتمرات. كما ان الريحاني بسبقه الى نظم طرف من آراء المعري وصوره بالانكليزية منذ اربعين عاماً ونيف، كان خير انموذج لذلك الاشعاع اللبناني الذي يتجلى في مظاهر متنوعة، ليست الكتابة نثراً وشعراً باللغات الاجنبية اضعفها شأناً، ولا اقلها جدوى. ان اللبناني انسان مولع بالتغرب، تغريه به عوامل عارضة وأصيلة: التغرب مادة ومعنى، بالجسد وبالروح، للاخذ وللعطاء. هكذا كانت حياة الريحاني رحلتين اثنتين: رحلة الى الشرق ورحلة الى الغرب، وتبقى الفريكة مرفأه الامين، وحصنه الحصين... كاد الريحاني في سيرته وفي كتابته، ان يكون رمزاً.

Beyrouth

…uvrage d'Amin El-Rihani

…l-Rihani
"Luzumiyat"
d'Abou'l-Oula



Abou'l-Oula
(Dessin de Farrouk)

XXVIIème strophe :
« *Sans cesse poursuivi*
« *Par le doute et l'ennui,*
« *L'esprit se réfugie*
« *Dans les contes de fées* ».

…cer une attirance profonde sur l'esprit inquiet du jeune émigré et lettré libanais.

Dans une des strophes qu'il consacre à son illustre devancier, Amin El-Rihani se reconnait le disciple et fidèle continuateur du maître.

C'est cette tendance qui explique et éclaire toute la vie politique et littéraire d'Amin, si souvent teintée d'inquiétude et de paradoxe.

Le petit ouvrage qui aujourd'hui, vient de reparaître, ne fut pas, on le conçoit, l'oeuvre capitale d'El-Rihani.

Sa plus belle contribution à la grande littérature et au mouvement arabe, est, sans contredit, sa fameuse relation de voyage, publiée en 1927, sous le titre de : « Les Rois des Arabes ».

Amin s'y révèle un observateur et un animateur de premier ordre, digne de figurer à son avantage, aux côtés du célèbre auteur des « Sept piliers de la Sagesse », le fameux colonel Lawrence.

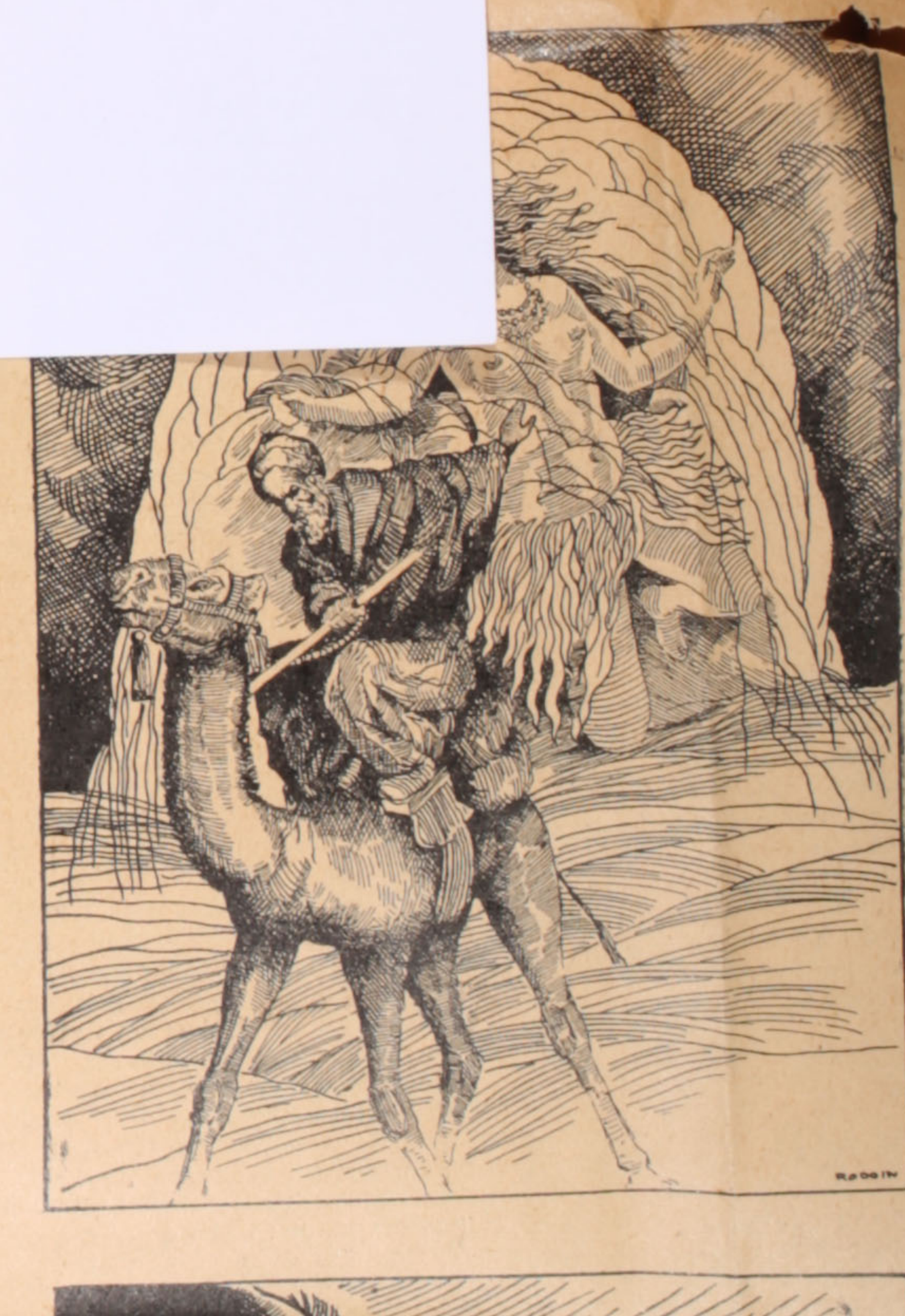
Pour en revenir aux « Luzumiyat » ou « quatrains d'Abou'l Oula, ainsi que la première édition les avait intitulés, l'auteur ne s'est nullement conformé au texte, ni même aux développements du maître. Il s'est simplement contenté de s'en inspirer et de chanter, sur sa propre lyre, l'idée ou l'impression que lui avait produites les stances immortelles d'Abou'l-Oula.

Un lecteur tant soit peu attentif, pourra même relever certaines lacunes vraiment impardonnables.

C'est ainsi que nous avons vainement cherché la reproduction ou l'image du fameux vers d'Aboul'Oula :

« *La vie, toute, n'est que lassitude, combien est étrange quiconque la voudrait moins brève !...* »

Ou bien, cet autre vers où Abou'l-Oula, d'une façon admirable, définit la guerre comme n'étant pas autre chose, qu'u-





En haut et en bas : deux compositions illustrant l'ouvrage « Les Luzumiyat » exécutées par le dessinateur libanais Rodoin

...go de Chile, ...

MO REFO...

...s cua- ...idado, ...amen- ...ara el ...olecti- ...a mo-

...ral en ...is je- ...nues- ...gar a ...pinión ...fectos ...afron- ...eza y ...lor y ...d.

... a la ...on los ...smos. ...tener ... sino ...entro ...s ni- ...jus- ...has- ...ncor- ... que ...niños ...ria y

...ular- ...ísmo ...s ha ...a la-

mentable. Dentro de ella ...fugiado los que temen a... rechazan la hermandad... nacionales. Son los que... virtud ni desean el bien... peridad más que para s... hijos, o sea, para los ad... religión.

No es posible llegar a... ción de una vida indepen... deponer estos prejuicios... tas que afectan a los hij... misma tierra. Es precis... Siria, Palestina y Líba... las diversas religiones y... las parroquiales desarroll... paganda, se comience po... ma a un sentimiento pat... bre de todo prejuicio rel... sentimiento puro y sano ... re más que el bien de la ... otras palabras, practicar ... mo fervor religioso una... gión: la de la Patria.

Para la consecución d... fines debemos procurar... geográfica nacional, hacie... su necesidad en el re... nuestras casas y en las... nuestras escuelas; forma... des destinadas a la prop... estas ideas y que pre... grata nueva hasta en el ú... fín de Arabia.

A vosotras recurrimos...



Amin El-Rihani

❖ VARIETES ❖

S. A. DURRUCHAHWAR

FILLE DE L'EX-CALIFE ABDEL-MAJID

qui vient de mourir à Paris

EST MARIÉE AU FILS DU MAHARAJAH DE KAPURTALA

le plus riche des Indes

A Kapurtala, règne le Maharajah le plus puissant des Indes, Nazam el Mulk, Asaf Shah Sipahisalar, général Nouab, Sir Mir Osman Ali Khan Behadur. Quoique son pays soit peuplé, en majorité d'Hindous, il a, aux yeux des Musulmans, qui sont le 11 °/₀ de la population, le prestige énorme d'être le descendant direct des anciens Khans turcomans et d'Abou-Bakr el Saddik.

Quand, il y a quelques années, il vint à Delhi, il fallut mobiliser 8000 policiers en civil, pour empê... son contact.

Or, le Maharajah a un fils, le prince héritier Moazzam-el-Mulk.

Celui-ci en 1931 se maria avec S.A.I. Durrulchahwar, fille du Calife Abdel-Majid, qui est mort à Paris le 23 Août 1944.

Deux dynasties s'étaient rencontrées dans cet hymen. Le sang osmanli et le sang mongol fusionnèrent.

La Princesse héritière exerce sur son mari et, indirectement, sur les affaires de l'Etat, l'influence la plus heureuse. Moderne avec mesure, elle ne cesse de suggérer des réformes indispensables pour sa patrie d'adoption.

Mais le Maharajah est très curieux à observer.

Immensément riche — on estime sa fortune en OR à 2.500.000.000 de livres sterlings (ses pierreries, les plus somptueuses du monde, n'ont pas de valeur connue) — il dédaigne les contingences matérielles.

Il se nourrit le matin d'un peu de thé et de biscottes. Il veut tout voir, tout juger. Il passe son temps à la fenêtre de sa chambrette avec, à ses pieds, 4 chèvres favorites...

Il ne quitte sa robe hindoue et ses habits que quand ils ne peuvent plus servir...

Il n'a pas de place pour déposer ses trésors, car il n'a confiance en personne.

Une anecdote : il y a 10 ans, un camion portant de gros sacs de pièces et de bijoux en or arriva au palais. Le Mahrajah fit envoyer une sentinelle pour garder ce véhicule et son chargement.

10 ans après, le camion enfoui sous le sable est toujours à sa place. L'or est toujours dessus. Et une sentinelle veille constamment...

Les héritiers du Maharajah sont ses quatre enfants dont l'aîné doit régner. Durruchahwar s'apprête à répandre sur les bords du Gange les trésors de cette civilisation raffinée qu'elle a apprise sur les bords du Bosphore.

L.

Georges Bernard Shaw

n'a pas fêté son 88me anniversaire

M. Georges Shaw a eu quatre-vingt-huit ans le mois dernier, mais, pour ne rien changer à ses habitudes, n'a pas fêté son anniversaire. A son avis, il est trop vieux pour y attacher la moindre importance, et il n'aime pas qu'on lui rappelle son âge.

M. Shaw, à 88 ans, est encore plus actif que bien des hommes de quarante ans. Son nouveau livre : *Everybody's Political What's What* sortira dès que les relieurs le livreront à l'éditeur. Il continue d'envoyer des lettres pleines d'esprit et de sagesse au *Times*. Sa dernière pièce de théâtre : *In Good King Charles's Golden Days* fut représentée en 1939, près de cinquante ans après la publication de sa première pièce : *Widower's Houses* qui parut en 1892. Dans les premières années de notre siècle il avait déjà écrit : *Arms and the Man, Mrs. Warren's Profession, The Doctor's Dilemma, John Bull's Other Island* ... obtint de ... -tres œu... cialement parlant.

Quand *Heartbreak House* ... commer... ce de théâtre à laquelle ... *la pièce* plus, fut monté pour ... *il tenait le* fois, elle fut un four ... *la première dans trois cents a... ...ans cent ans, voir cette pièce de ... vous viendrez ...théâtre*, disait-il.

M. Shaw a d... gagner beaucoup d'argent lorsqu'... céda les droits d'adaptation cinématographique de ses pièces de théâtre : *Major Barbara* et *Pygmalion* ; cependant, il déclare avoir payé au fisc quelque cent mille livres sterling (vingt millions de francs environ) et qu'il est en fait, un « homme pauvre ».

On tourne actuellement en Angleterre un film tiré de sa pièce de théâtre *César et Cléopâtre* dans lequel le rôle de Cléopâtre est interprété par Vivien Leigh. M. Shaw est très satisfait de la manière dont ce film progresse et il s'est déclaré très impressionné, en particulier, par la scène du Sphinx dans le désert.

A l'heure actuelle, le plus grand dramaturge britannique contemporain vit la plupart du temps à la campagne et ne fait à Londres que de rares passages.

UN DOCUMENT INÉDIT

Portrait d'Amin el-Rihani d'après son écriture

par MARY HASKELL
(Traduction de Fouad Sader)

Mary Haskell était la directrice de l'École « Miss Haskell » pour jeunes filles, à Boston. Très cultivée, elle était renommée pour son intelligence et sa franchise. Elle avait fait des études poussées de graphologie. L'article qui suit est une étude entreprise par Miss Haskell sur l'écriture du célèbre écrivain et philosophe Amin el-Rihani.

Un êt... original, d'une grande force spirituelle; fermeté, ...vation, profondeur. Il est la vérité même, ... être dépasse toute expression de lui-même ... crois n'avoir jamais contemplé une beauté ... plus pure. Ce qu'il fait et dit, devient ch... peu importante — au regard de ce qu'il est; quoi... en soit, c'est son être qui le noie dans ma... conscience, comme le souffle plein et continu d'u... orchestre absorbe la mélodie intermittente d'... flûte.

Il es... original de cœur, de but et d'esprit — son âme ... se la clarté en elle-même comme un lys solit... dans le crépuscule.

Voil... je vois de la complexité dans son écriture ... incertitude dans la décision, embarras des circ... ances, pratique du désenchantement, choc du ... tin, — et lui, toujours digne, brave et railleur ... si — y faisant face. Un jour, Rihani s'éveilla ... se découvrit homme; son souffle même lui était ... fardeau et jaillissait de lui en un lourd s... r. Il a beaucoup souffert — en lui sévissait ... une lutte furieuse — mais il en est sorti maître. ... de ses nombreux «moi» peut s'élever et égale... n «tout». Mais il a pied à terre: il se possède ... même. Pourtant il se sent parfois aussi petit et ... le qu'une goutte d'eau glissant sur une quelcon... pente. La lumière faiblit puis s'éteint, la consc... ce elle-même se dissout. Peu importe: c'est la ... ture au repos; qu'il en soit ainsi. Son esprit ... comme la main qui saisit, et ne tremble point. J... e son contact chaud et près. Son cœur s'unit à ... lui de l'ami sans discorde, aucune — c'est un... adhésion pure et simple. Il est infiniment tolérant ... avec ses amis — le fait de l'amitié a son poi... dans la balance de ses décisions: quel que soit ... individu, si Rihani est son ami, il l'est invariablement, toujours prêt, toujours responsif, se ré... ant dans sa propre intégrité.

Rih... n'a pas toujours semblé être d'accord avec lu... même; — pour lui comme pour les autres — il y a ... dans sa vie une longue période de confusion ... où il voyait tant et ne pouvait rien obtenir, un... période dont il semble que ne sont sortis que des ... ébauches, des plans et des résolutions vite remisé... Les circonstances et les événements le harcel... t comme une nuit tourmentée. Il hurlait sous le ... supplice comme un homme à moitié enseveli so... les débris d'une ruine. Lui-même semblait ê... tre éloigné — ou presque mort. Il menait alors ... vie qui ne semblait pas être sienne, tandis... sa propre vie était latente. C'est comme le liè... dans le buisson quand la meute peine à sa rech... che et passe tout près. Rihani est comme un hom... e enseveli sous des tonnes de rochers, mais il ... t si irrésistiblement vivant que malgré son imp... ssance à soulever ce fardeau, il a trouvé le moy... de glisser un bras, une jambe, ou sa tête po... reprendre haleine. Sa personnalité, opposée ... destin, est comme une racine faible et humid... dans un rocher immense: elle fend le ro... cher ... vers la clarté.

Que... chose a été meurtri en ... depuis, ... espoir s'est affaibli. Il ne compte plus sur la bi... enveillance du Destin, à son égard, mais il n'a pas ... perdu sa gaieté et son courage — et ne manque pas non plus de jouir immensément du peu de bonheur qu'il lui réserve. Il tient tout simplement l'espérance en suspens: il a trop souffert pour marier la déception à l'optimisme, mais il a trop exactement et généreusement conscience de sa propre vie intérieure, pour se laisser aller au pessimisme. Il aspire à la paix d'une façon inexprimable. Elle viendrait à lui avec le grand calme de la mer immense — la force le submergerait de joie, telle une âme qui ne fut jamais certaine de l'immortalité, et qui soudainement ressuciterait glorieusement. Mais il a assez de force pour sourire éternellement, si besoin en était. Rien ne pourrait même le vaincre: on voit se fortifier et s'accroître en lui cette structure de clarté qui est façonnée progressivement et inconsciemment par son esprit victorieux. Seul un pareil homme peut être l'architecte d'un pareil temple, — et quand il prendra conscience de son œuvre, il saura que Dieu était en lui, et sera satisfait.

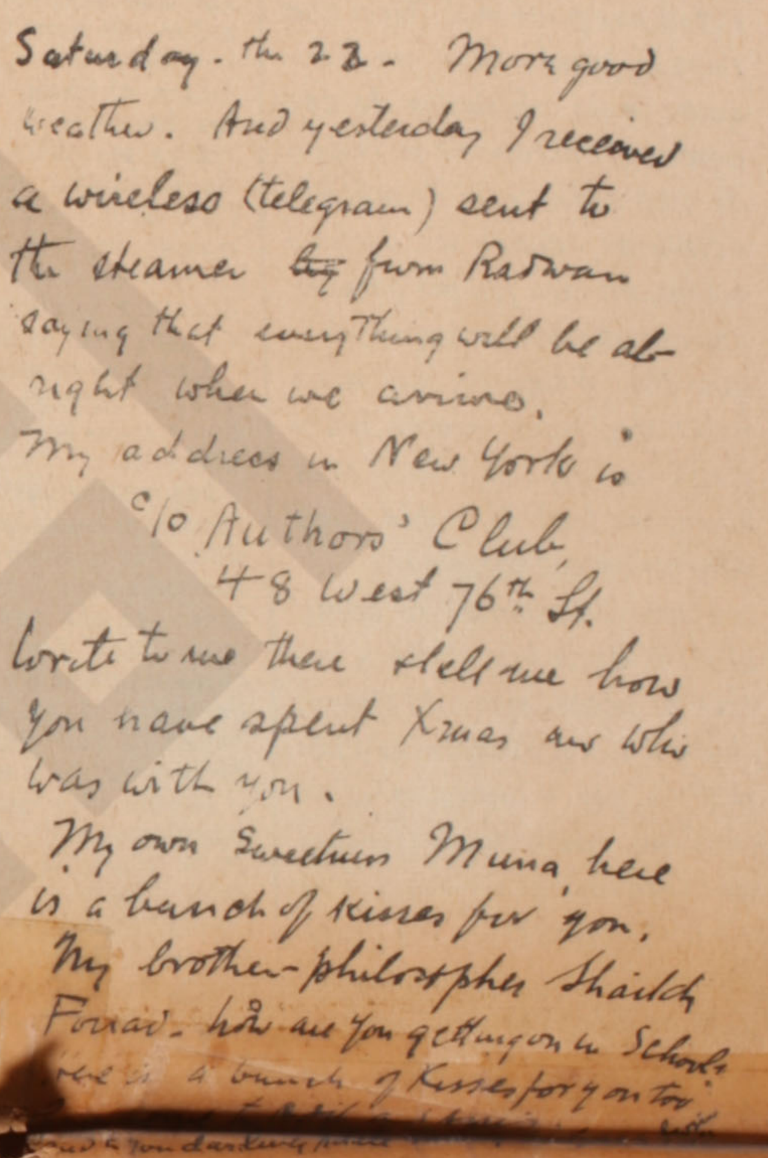
Ce que peuvent être ou donner de plus parfait les relations personnelles, celles de Rihani le sont ou le donnent. Mais le plus parfait ne peut être engendré que par le plus parfait, à tous les points de vue. Comme tout le monde, il a de nombreuses relations de second plan — mais quand on en arrive aux relations humaines les plus élevées, c'est en lui que l'on trouve définitivement leur équivalent. Je ne puis vous décrire la solide perfection — qui est comme un art que son âme aurait pratiqué pendant des siècles — et que je retrouve dans son amitié. Elle est absolue. Mais il est évident qu'elle ne peut être telle, qu'en cas de réciprocité. La note d'une lassitude infinie résonne à travers son être, mais elle fait tellement partie de lui-même, qu'elle ne le fatigue point. Elle fait partie de son for intérieur que rien ne peut atteindre.

Il ne peut pas profiter de la sueur des autres, ses sens ne peuvent se souiller, et il ne peut tergiverser.

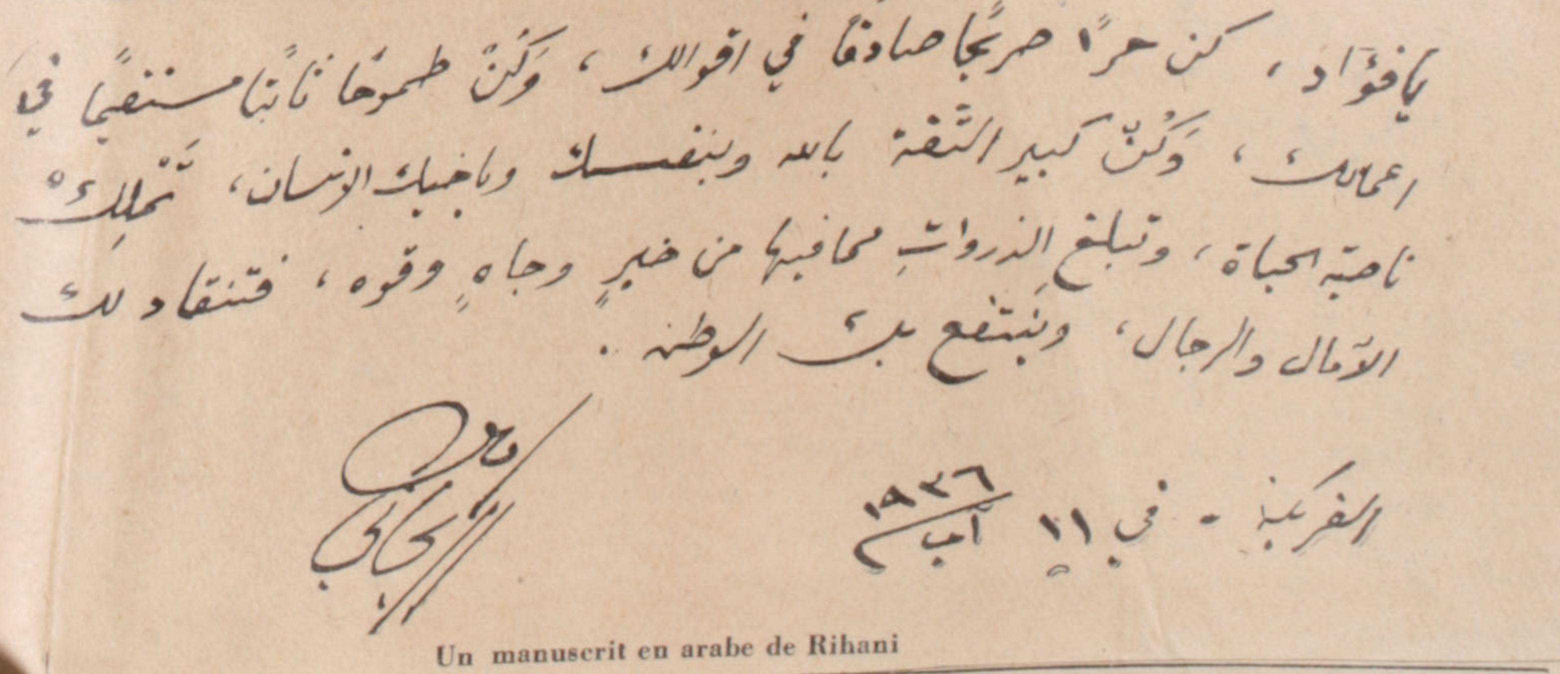
Tout ce qui est délicat, beau, généreux, lui est familier. J'ai fait un long discours et je pourrais continuer, mais l'espace me manque. Il y a certainemenent quantité de détails que je pourrais découvrir au fur et à mesure — ainsi par exemple les émotions extrêmes auxquelles il peut être sujet; et son sens d'une présence dans la nature, tel celui que ressentit Shelley; son extase devant les phénomènes atmosphériques : les nuages, la lumière, l'éclair, l'orage, les étoiles, le crépuscule et l'aurore; son sens critique inégal d'une façon frappante et quelquefois singulièrement en vacance; ses éveils amers après les idéalisations; et ses résolutions de ne plus être trompé. En ce qui concerne les femmes, il a, je crois, une conception — non pas de ce que j'appelle la camaraderie — mais de ce qui a été de tout temps considéré l'amour le plus réel et le plus tendre — un amour qui n'a pas besoin de camaraderie, mais qui ne dévie point.

Je ne saurai dire si cette conception est en lui parce qu'il sait qu'une femme l'a aimée de ce grand amour — ou bien simplement parce qu'il sait que cette forme d'amour existe. L'échange de désir lui est familier — mais surtout, je suppose, avec des femmes qui, sur d'autres plans, sont très au-dessous de lui. Je n'ai pas l'impression qu'il ait eu des amitiés féminines — mais sans doute, des relations amoureuses insignifiantes et sans lendemain; ce ne sont point amitiés comme nous l'entendons; mais simples agréments. Il est né pour être gai, mais son image de la joie a été obscurcie par la peine.

(Suite en page 15)



Un manuscrit en anglais de Rihani



Un manuscrit en arabe de Rihani

PORTRAIT D'AMIN EL-RIHANI

(Suite de la page 12)

Il est adorable envers ses amis — il peut être soit silencieux, soit charmant en société. Plus on le connaît, plus on l'aime. Grande douceur, charme et gaieté en société.

Il mena une vie intensément agitée. Une souffrance quelconque est plus aigüe pour lui que pour la plupart des gens. Son système nerveux est ultra-sensible; son prisme déborde à l'ultra-violet et à l'infra-rouge. Il a connaissance de mondes, dont d'autres ne se doutent même pas.

Capacité dans les affaires, où il eut un peu d'expérience.

Pourrait être sujet aux obsessions — mais pas fréquemment, ou de genres différents.

Il est capable d'une connaissance plus que superficielle de l'Histoire, de l'Anthropologie, et de la Chimie. Et les géologues l'intéresseraient, s'ils avaient une conception vaste et nuancée de leur sujet. Il a essayé de concilier sa vie avec sa philosophie, et a eu amplement le temps de le faire.

A juger par le style de sa lettre, c'est un écrivain consciencieux — il polit son texte autant que ses connaissances le lui permettent; écrire, c'est certainement ce pourquoi il est fait. Je suppose qu'il s'est instruit lui-même avec méthode, se débarrassant régulièrement de tout superflu.

Il est REEL. Si quelquefois, il le paraissait moins, c'était à cause de quelque défaillance physique. Il ne pouvait être flagorneur, ou complaisant, ou tout autre chose qu'honnête.

Voilà, maintenant, le message secret.

Il est la graine primitive de la Chaldée. Il ne peut jamais étouffer cette aspiration à rétablir l'ancien ordre des choses. Il croît et comme le figuier d'Orient, il couvrira d'immenses espaces. Il croît dans le sublime, et quoique sa mission puisse paraître un mirage, il accomplira beaucoup, surtout après le règne du sang.

67

طبعة جديدة «للزوميات» فيلسوف المعرة

اصدر الاستاذ البر الريحاني في بيروت الطبعة الثالثة لترجمة لزوميات فيلسوف المعرة التي نقلها المرحوم الاستاذ الكبير امين الريحاني الى الانكليزية وقد راعى الاستاذ البر ان يكون موعد صدور الكتاب في الوقت الذي احتفل فيه العالم العربي بذكرى ابي العلاء فكان هذا العمل تحية رائعة للشاعر المعري ومساهمة في تخليد ذكراه

اما الترجمة التي قام بها فيلسوف الفريكة فقد كانت لها سوق كبيرة في العالم الغربي وطبع الكتاب في اميركا مرتين وقدم له العلامه امين الريحاني بمقدمة رائعة اتى فيها على حياة المعري وشعره وفلسفته في اسلوب ولغة لا نقول عنهما الا انهما من وضع الريحاني رحمه الله

اما الطبعة الاخيرة التي نحن بصددها فقد طبعت في مطابع صادر ريحاني ببيروت وجاءت آية في اتقان الطبع وجمال الذوق ولا يسعنا الا ان نثني هنا على الجهود المشكورة التي يبذلها الاستاذ البر الريحاني في نشر الادب العربي والا ان نأسف لخسارتنا للفيلسوف الريحاني رحمه الله

***

فلسطين - حيفا - فلسطين - ١١ آب ١٩٤٤

الحديث - بيروت - ١٤ آب ١٩٤٤

اهدى روائع الريحاني

اهدى الينا الاستاذ البرت ريحاني «لزوميات المعري» معربة بقلم شقيقه المرحوم امين الريحاني فيلسوف الفريكة باللغة الانكليزية وهو من الكتب التي يجدر بكل اديب مفكر اقتناؤها تتجلى فيه روح ابي العلاء السامية، وقد جاء طبق الاصل على الرغم من صعوبة تعريب الشعر ولا سيما اذا كان شعر المعري، وما هذا من فيلسوفنا، رحمة الله عليه الا واحدة من روائعه الباقية.

Eastern Times - Beirut

«Luzumiyat» Abu'l-Ala

Oct 12, 1944

Now, at this end of Adam's line
[I stand
Holding my father's life-curse in
[my hand,
Doing no one the wrong that he
[did me:
Ah, would that he were barren as
[the sand!

This and one hundred and twenty other stanzas comprise the book of "The Luzumiyat," selected from the poems of Abu'l-Ala'l-Ma'aarri, the blind poet of the Arabs, and rendered into English verse by the late Ameen Rihani, the famous writer and traveller.

A predecessor of Omar Khayyam, Abu'l-Ala, whose millenium was commemorated in the Arab countries recently, expressed himself in outspoken language at a time when freedom of speech brought men to the gallows. Even now-a-days, though there be little agreement with his general ideas of life, his works are read with admiration for their literary beauty.

The book in hand, with a preface and notes by the translator, illustrations by Farrouk and Rodoin, two Lebanese artists, is an elaborate edition — the fourth —edited by Mr. Albert Rihani and published by the Sader-Rihani Printing Co. It is on sale in the leading libraries of Beirut, (price 10 L.L. the copy.)

اللزوميات - الفيحاء - دمشق - ٢٣ آب ١٩٤٤

وهذه حسنة من حسنات مهرجان المعري الالفي، فقد قامت مطابع صادر ريحاني في بيروت (بمناسبة المهرجان) باصدار طبعة رابعة لمختارات اللزوميات التي نقلها الى الانكليزية الفيلسوف المرحوم أمين الريحاني وشهد لها من يجيد اللغتين للامانة في النقل وتأدية المعاني ببيان بارع لاقى صدى في نفوس ابناء تلك اللغة وعارفيها.

ولا بد من التنويه بان هذه الطبعة جاءت في حلة انيقة جميلة تدل من حسن ذوق الناشرين وعنايتهم المشكورة فنمحضهم تهنئتنا وشكرنا ونرجو لكتابهم رواجاً وانتشاراً

الاديب - بيروت - شباط ١٩٤٥

برقيات ادبية

• اقترح الاستاذ رفيق البراج على بلدية بيروت ان تسمي احد شوارع العاصمة باسم امين الريحاني. ونحن لا نرى في اطلاق اسمه على شارع ما، تكريماً او احتفاء بالريحاني، ان تكريمه يكون بقيام الحكومة بطابع مؤلفاته على نفقتها طبعاً علمياً انيقاً ونشرها بين القراء بثمن زهيد.

٦٨

الديار - بيروت - ٢٠ /٢ ١٩٤٥

امين الريحاني

هل يطلق اسمه على احد شوارع المدينة

قدم الاستاذ رفيق براج المحامي اقتراحا الى المجلس البلدي قال فيه انه « بما ان لجنة تكريم الاديب الكبير المرحوم امين الريحاني قررت اقامة حفلتها التأبينية في اواخر شهر شباط سنة ١٩٤٥ . وبما ان المرحوم الاستاذ الريحاني قد خدم بلاده افضل الخدمات ورفع اسمها عالياً في الوطن والمهجر وكان في طليعة المساهمين في النهضة الادبية الحديثة لذلك اقترح على زملائي اعضاء المجلس البلدي تسمية احد شوارع العاصمة باسم فقيد الوطن والادب الاستاذ امين الريحاني اعترافاً بفضله وتخليداً لذكراه

الاديب - بيروت - ت١ ١٩٤٤

● اجلت الحفلة التي كان في النية اقامتها بمناسبة مرور اربعة اعوام على وفاة امين الريحاني من ١٣ ايلول وهو يوم وفاته ، الى شهر تشرين الثاني حيث يرفع الستار عن الصورة التي سترفع في دار الكتب …

نداء الوطن - بيروت - ٢٠ شباط ١٩٤٥

بفضل الريحاني وتخليداً لذكراه

اللجنة المركزية لتخليد ذكرى امين الريحاني قد طلبت من المجلس البلدي تسمية احد شوارع العاصمة باسم الفيلسوف اللبناني الخالد ، فتبنى الطلب احد اعضاء المجلس الاستاذ رفيق البراج وقدم اقتراحاً بذلك وافق عليه المجلس البلدي في جلسته الاخيرة

والجدير بالذكر ان اللجنة المومأ اليها اعتزمت اقامة حفلة تذكارية للريحاني بعد ان قررت الحكومة تعليق رسمه في دار الكتب اللبنانية . وستقام هذه الحفلة في الساعة الخامسة بعد ظهر ١٧ اذار المقبل في الدار المذكورة . وقد وجه وزير التربية الوطنية واللجنة اوراق الدعوة الى فريق كبير من الرجال الرسميين والاعيان والادباء لحضور الحفلة .

Santiago de Chile, 15 de Noviembre de 1944

COMO REFORMAR LA NACION

POR AMIN RIHANI

Traduce Selim Abusleme

En el conjunto de nuestras cualidades morales, hemos descuidado, un tanto, dos principios fundamentales que son indispensables para el bienestar personal y de la colectividad. Ellos son: la audacia moral y el amor a la justicia.

No consiste la audacia moral en criticar a un gobierno o a sus jefes desde el cómodo sitial de nuestra autoridad, sin hacer llegar a quien corresponda, nuestra opinión junta con las ventajas y defectos del asunto. Es audaz el que afronta la verdad con toda entereza y procede de acuerdo con el valor y la energía de su personalidad.

En idéntica forma, el amor a la justicia estriba en ser justos con los demás como con nosotros mismos. No se debe propender a obtener justicia únicamente para uno, sino exigirla para los demás. Y dentro de estas normas, enseñar a los niños a tratarse mutuamente con justicia y equidad a fin de que, hasta en sus juegos, reine la concordia y cada uno ceda al otro lo que le pertenece. Más tarde esos niños serán hombres útiles a la Patria y a la sociedad.

Entre los orientales, y particularmente entre los árabes, el egoísmo de los distintos jefes religiosos ha creado una barrera divisionista lamentable. Dentro de ella se han refugiado los que temen a la luz y rechazan la hermandad y unidad nacionales. Son los que no ven la virtud ni desean el bien o la prosperidad más que para sus propios hijos, o sea, para los adeptos a su religión.

No es posible llegar a la obtención de una vida independiente sin deponer estos prejuicios separatistas que afectan a los hijos de una misma tierra. Es preciso que en Siria, Palestina y Líbano, donde las diversas religiones y sus escuelas parroquiales desarrollan su propaganda, se comience por dar forma a un sentimiento patriótico, libre de todo prejuicio religioso; un sentimiento puro y sano que no mire más que el bien de la Patria. En otras palabras, practicar con el mismo fervor religioso una sola religión: la de la Patria.

Para la consecución de nuestros fines debemos procurar la unión geográfica nacional, haciendo notar su necesidad en el recinto de nuestras casas y en las aulas de nuestras escuelas; formar sociedades destinadas a la propaganda de estas ideas y que prediquen la grata nueva hasta en el último confín de Arabia.

A vosotras recurrimos, mujeres de Siria, Palestina y Líbano. Os invocamos en nombre de esta Patria forjada por nuestra raza heroica y milenaria, donde habrán de vivir y luchar vuestros hijos. De vosotras depende, en gran parte, que el porvenir de vuestros descendientes sea la libertad o la esclavitud. En vuestras manos descansa la formación de esta nueva patria, los cimientos del nuevo orden que nos llevará a la prosperidad de una vida libre. Constituís la mitad de la nación y, en la formación de esta nueva patria, representáis a la nación entera.

Enseñad a vuestros hijos el verdadero amor a la patria, y decidles que no serán respetados por el extranjero si no evitan sus mutuas disenciones; que el extranjero no respetará su idioma, si no es comprendido y respetado por ellos mismos. El idioma paterno, el legendario idioma árabe debe ser respetado por los extraños y honrado por los árabes.

Enseñad a vuestros hijos a ser sinceros en servir a la patria, antes de ceder a las exigencias de los extraños, y a posponer sus propios intereses a los de la nación Que ante todo sean árabes, y después sirios, palestinos o libaneses. Primero árabes y, en seguida, cristianos, musulmanes o druzos. Enseñadles la belleza de saberse perdonar mutuamente en lo que concierne a la religión y a unirse, política y socialmente para el bien de la patria.

En cuánto a vosotros, señores profesores, inculcad a vuestros alumnos la rectitud de pensamiento, de acción, como también el significado grandioso de la palabra libertad. Que ignoren lo que es el odio y sólo piensen en cooperar a las grandes ideas de salvación nacional.

Y vosotros, los artífices de la pluma, procurad que no todos vuestros escritos vayan dirigidos a forjar sueños o imaginaciones poéticas. Que os refiráis a temas más prácticos, exponiendo los grados de progreso y avance científico, que sean útiles en la vida de la colectividad. Ayudad a la construcción de esta nueva patria. Eliminad toda idea demoledora y retrógada, recordando que el fanatismo religioso usado para fines políticos, o el empleo del fanatismo político para fines religiosos, es el más peligroso y destructor de los fanatismos.

Los jefes políticos o religiosos deberán comprender que su misión consiste en conducir a la nación

اقلب (Pasa a la pág. 4)

ولدت الطفلة "مي" ابنة الريحاني
في ٧ كانون الثاني ١٩٤٥
وما ذكرته الجرائد عنها جمع في كتاب
"على عتبة الابوة".

الديار - بيروت - ٢٠ شباط ١٩٤٥

امين الريحاني

هل يطلق اسمه على احد شوارع المدينة

قدم الاستاذ رفيق براج المحامي اقتراحا الى المجلس البلدي قال فيه انه « بما ان لجنة تكريم الاديب الكبير المرحوم امين الريحاني قررت اقامة حفلتها التأبينية في اواخر شهر شباط سنة ١٩٤٥ . وبما ان المرحوم الاستاذ الريحاني قد خدم بلاده افضل الخدمات ورفع اسمها عالياً في الوطن والمهجر وكان في طليعة المساهمين في النهضة الادبية الحديثة لذلك اقترح على زملائي اعضاء المجلس البلدي تسمية احد شوارع العاصمة باسم فقيد الوطن والادب الاستاذ امين الريحاني اعترافاً بفضله وتخليداً لذكراه

الاديب - بيروت - ت ٢ ١٩٤٤

● اجلت الحفلة التي كان في النية اقامتها بمناسبة مرور اربعة اعوام على وفاة امين الريحاني من ١٣ ايلول وهو يوم وفاته ، الى شهر تشرين الثاني حيث يرفع الستار عن الصورة التي سترفع في دار الكتب اللبنانية

نداء الوطن - بيروت - ٢٠ شباط ١٩٤٥

اعترافاً بفضل الريحاني وتخليداً لذكراه

كانت اللجنة المركزية لتخليد ذكرى امين الريحاني قد طلبت من المجلس البلدي تسمية احد شوارع العاصمة باسم الفيلسوف اللبناني الخالد ، فتبنى الطلب احد اعضاء المجلس الاستاذ رفيق البراج وقدم اقتراحاً بذلك وافق عليه المجلس البلدي في جلسته الاخيرة

والجدير بالذكر ان اللجنة المومأ اليها اعتزمت اقامة حفلة تذكارية للريحاني بعد ان قررت الحكومة تعليق رسمه في دار الكتب اللبنانية . وستقام هذه الحفلة في الساعة الخامسة بعد ظهر ١٧ اذار المقبل في الدار المذكورة . وقد وجه وزير التربية الوطنية واللجنة اوراق الدعوة الى فريق كبير من رجال الرسميين والاعيان والادباء لحضور الحفلة .

ولدت الطفلة "مي" ابنة الريحاني
في ٧ كانون الثاني ١٩٤٥
وما ذكرته الجرائد عنها جمع في كتاب
"على عتبة الاولى"

" الاديب " - بيروت - آب ١٩٤٤ - الجزء الثاني
السنة الثالثة

كيف نحيي القرية

بقلم البرت الريحاني

القرية مجموعة بيوت نظيفة منها متوسط ومنها متواضع ومنها حقير ، وهي تؤلف الجزء الاكبر من الامة . تقوم في بقعة من الارض يحيط بها اخضرار يانع من الزرع والاشجار . وعلى مسافة قريبة منها تجري عين سلسبيل مصونة بالحديد فتفصل شربَ الانسان عن الحيوان . وفي مكان آخر تمتد ساحة فسيحة هي ملعبُ القروي جوّها هادىء منعش ، واشجارها مائسة خضراء تغردُ على اغصانها عصافيرُ الوديان والجبال والسهول ، وتأوي اليها حيواناتُ الغاب المجاورة . يقومُ القرويُ باستثمار ارضها طلباً للعيش فترى فيه ركناً نشيطاً وساعداً مفتولا ووجهاً ذا خطوط صادقة لا غش فيه وشرايين حمراء تتشعب في ذلك الوجه القوي . تلتقيه في الطريق فتراه في لباس متواضع نظيف ، وتلتقيه في بيت وادع مطلق للهواء والشمس ، مجهز بمياه جارية ، يضاء بالكهرباء . في احدى جنباته مكتبة صغيرة وفي ناحية منه يقوم جهاز راديو بسيط . وما ان تجيل النظر فيه حتى تتجلى لك النظافة والنظامُ في كل نواحيه : في مقاعده ، في « شراشفه » في اوانيه وفي كل ما تقع العين عليه . تحيطُ به روضة من الازهار فلا مستنقعات ولا اقذار حوله ، ومجاري المياه تصبّ جميعها في مخططات تحت الارض فلا ذباب ولا بعوض . يتضح لك وانت تحادث اهلَ البيت انهم يلمون ببعض العلم استيفاء لحاجاتهم . فتستأنس بعائلته كما يستأنس به وتعرف في زوجه امرأة فاضلة تعمل على خدمة عائلتها وبيتها يجب عليه العطف ويغذيه الاخلاص فتربي اطفالها تربية صحية حديثة وتغمرُ افراد عائلتها بالعناية والوقاية من الامراض . يطالعون الجرائد والكتب ويستمعون الى الراديو فيمارسون من الزراعة الحديثة واسواق تصريفها ما يوافق الحالة ويتقيدون بالوسائل الصحية المستحدثة ، من نظافة ووقاية وتغذية ما هو بامكانهم .

هذا هو القروي في بيته اما في حقله فتراه مغموساً بالتراب ، يتصبب العرق من جبينه فيقلب الارض الى الوان تعشقها العين والى اخضرار تتحدث الحياة اليك بلسانه ، وتفوح من حوله رائحة السماد والارض والاعشاب . وفي كلا الحالين ان في بيته وان في حقله هو سيد القرية وساعدها العامل ، بل ساعد الامة القوي . ترى في ابقاره ومعزه مظاهر النظافة والقوة ، وفي طيوره الداجنة دلائل الرخاء والمرح وهي تعيش في اقبية من مسكنه المتواضع متوفرة لها شروط النظافة والراحة والعناية . اما وقد لا تملأ اعمال الزراعة جميع اوقاته فالانصراف الى غير الزراعة في ايام الفراغ مستحب ومرغوب فيه . فمنهم صانع الخزف والحصير والسلال ، ومنهم النجار والفران والبقال واللحام ، ومنهم الحداد والاسكاف والخياط والمصور والنحات والبناء ، وغيرهم من اصحاب الصناعات المؤاتية للمحيط .

في القرية طبيب يشرف على حالتها الصحية فيرشد اهلها الى طرق الوقاية اولا ويداوي المرضى ثانياً . وفيها ملعب يقع في مكان جميل ومن حوله اشجار وارفة الظلال متدلية الاغصان يتبارى فيه القرويون الاشداء بالعاب محلية تكون جزءاً من سلواهم . وبينما انت في هذا الجو الاخاذ تسمع من فوق السطوح موسيقى القصب والمنجيره وانغام الزجل تتخلل سكون القرية الجبار . وترى من تحت الاشجار حلقات من الرقص المحلي تملأ المكان مرحاً وحبورا . تقوم في احد اطراف القرية وفي مكان جميل واسع مدرسة تعنى بتعليم الاولاد من ذكور واناث ، هي بمثابة مصنع انساني يخرجُ القرويين على مثال ما ذكرنا فتتمشى على برامج المدارس القروية وتحبب حياة القرية للطالب وتفتح امامه سبل العيش والرخاء . في القرية غرفة تلفون للعموم تربطها بجميع انحاء البلاد ولها طرقات رحبة معبدة تجعلها سهلة المواصلات .

هذه هي القرية المنشودة هذه هي قرية المستقبل في لبنان . وكيف نعمل لها ؟ لكل عمل ناحيتان : ناحية مادية واخرى معنوية ولا يقوم عمل بدونهما . فالناحية المادية التي يتطلبها مشروع القرية تتحقق باصدار طابع بريدي خاص يحمل تصميماً قروياً جميلًا تقره الحكومة وتتقاضى قيمته على كل رسالة بريدية في داخل البلاد زيادة على الرسم العادي فيصرف دخله على المشروع باشراف دائرة خاصة تدعى دائرة انعاش القرى . وللحكومة الحق باصدار طابعين آخرين في كل سنة ، واحد في ايام البذار تقيم له عيداً وطنياً تدعوه ، اذا شاءت ، عيد الزرع ، والاخر في ايام الحصاد تقيم له عيداً آخر تدعوه عيد الثمر فيباع الى جامعي طوابع البريد ويرصد دخله للمشروع ايضاً . وهناك وسائل اخرى يسهل تنفيذها على الحكومة كلما شاءت توسيع المشروع .

هذا مثال من امثلة عديدة لجمع المال . وما ان تتأمن الناحية المالية حتى يجيء دور العمل . فعلى رجال المشروع المسؤولين ان

العصر الحديث في

بقلم
نور الدين
امين المخطوطات

قلم الحبر

منذ الف عام تماماً سنة ٣٦٣ هـ استدعى الخليفة المعز لدين الله ارباب الفن في دولته وامرهم بصنع ما اوضحه لهم فبعد مدة من الزمن اتوه بما امر به « فاذا هو بقلم مصنوع من ذهب مداده من داخله متى شاء الانسان كتب به فيمده القلم بالحبر ومتى كف عن الكتابة ارتفع المداد من تلقاء نفسه[١] واذا قلب هذا القلم يميناً او شمالاً طلوعاً او نزولاً فلا يراق منه حبره واذا وضع في الكم او الجيب فلا يرشح منه حبر ولا يلطخ الثياب » .

المطبعة

ان اهمية فكرة ايجاد الطباعة لم تفت العرب وادركوا انها الوسيلة الوحيدة لسرعة النشر وتعميم الفكرة وقد جاء في الاحاطة في احوال غرناطة تأليف الوزير محمد لسان الدين بن الخطيب الاندلسي ان ابي بكر القلوسي الف كتاباً في صنعة (الامدة) الحبر وعمل آلة لطبع الكتاب .[٢]

وحدثنا ابن الابار عن بدر مولى الامير عبد الله قال : « كان الامير عبد الله يكتب السجلات في داره ثم يبعثها للمطبع فتطبع وتخرج اليه فيبعثها في العمال[٣]

المداواة بالكهرباء

وقد استعمل الاقدمون الكهربائية لمداواة مرضاهم وذلك انهم كانوا يضعون على رأس المريض الذي يشكو الم الصداع السمك المسمى بالرعاد[٤] وهذا النوع من السمك فيه مادة كهربائية يشعر من يلمسه بتيار كهربائي قوي ينتفض منه وهو سمك معروف عندنا اليوم ويسمى الى الان بالسمك الرعاد . وروى المسعودي في مروج الذهب[٥] ان السمك المعروف بالرعاد اذا وقع في شبكة الصياد رعدت يداه ؟ فيعلم بوقوعها فيبادر الى اخذها ولو امسكها بخشبة او قصب فعلت ذلك وهذا السمك اذا وضع وهو حي على رأس من به صداع قوي شفي . » وقال كمال الدين الدميري : « اذا وقعت الرعادة في الشبكة شد الصيادون حبال الشبكة في وتد او شجرة حتى تموت . فاذا ماتت بطلت خاصيتها » . وقال ابن سيده : « الرعادة اذا قربت من رأس المصروع وهي حية نفعته » .[٦] .

يشيدوا قرى لبنان أقلها على مثال القرية التي سبق وذكرناها . وكل قرية هي دون التي ذكرنا تحتاج الى عناية خاصة فانعاش فاصلاح . ما يمنع مثلًا ان تفرض الحكومة على كل قرية تشييد ملعب خاص — ملعب القروي — يقوم ابناء القرية ببنائه وتساعد دائرة انعاش القرى ببعض لوازمه .

اما تحسين الزراعة في القرية فمشروع انعاش القرى يساهم بقسطه من نشر الكراريس وعرض الصور الفوتغرافية وتقديم المساعدات الشخصية للقروي . فيبحث معه تحسين حالة الزراعة من جميع نواحيها ، ويعالج الاخصائيون منهم امراضها . ولكانت النتائج افضل واعم فيما لو تكاتفت وزارة الزراعة مع مشروع انعاش القرى لمعاونة الفلاح في هذا الحقل . ومثلما هناك في المدينة اليوم « سوق للفلاح » تعرض فيها مزروعاته للتصريف ، كذلك يجب ان يكون في المدينة سوق للصناعات القروية تعرض فيها للاستهلاك ما يصنعه القروي . ففي هذا العمل تشجيع يحبب القرية لابنائها ويحول دون هجرتهم منها . فسوق الفلاح وسوق الصناعات القروية تسهلان للقروي في قريته حياة رخاء يحسد عليها .

اما الحالة الصحية في القرى فتتوقف غالباً على طبيب القرية . فلو عينت وزارة الصحة في كل قرية او مجموعة من القرى تربطها وحدة جغرافية طبيباً من قبلها تدفع الحكومة نصف راتبه ويتقاضى من عيادات القرية ما تبقى لشجعت بعض الاطباء على سكنى القرى ولوفرت للقرويين حياة صحية اصلح مما هي عليه الآن . ومثلما ينشر مشروع انعاش القرى النشرات الزراعية فمن المستحسن كذلك ان ينشر بالتعاون مع وزارة الصحة منشورات شهرية صحية توزع على القرى مجاناً وتعرض بساحاتها في محل خاص يدعى « منشورات انعاش القرى » ،

وفوق هذا يعهد سنوياً الى لجنة تفتيشية لزيارة القرى في فصل الصيف فتشرف على الحالة الصحية وتضع تقريراً لها . وتسهيلًا لتحقيق المساعي والمشاريع القروية يجب ربط القرية بالمدينة وبغيرها من القرى بشبكة من الطرقات المعبدة . ففي تعبيد طرقات القرى التي تؤلف المجموع الاكبر من شبكة الطرقات في البلاد تستفيد الامة من ارتباط جميع اطرافها بعضها ببعض .

وهناك المدرسة وهي بيت القصيد في جميع هذه الاصلاحات ، فهي كما ذكرت تكون مثالاً قروياً أعلى وتعطي الامة عضواً فعالاً يعمل على انهاضها واحيائها . فمن الواجب على وزارة المعارف اذاً ، ونحن في فجر النهضة ، ان تؤلف لجاناً لدرس نواحي التعليم في البلاد ومنها لجنة لوضع برنامج المدرسة القروية على طرق حديثة تتمشى مع تطورات الزمان وتتآلف مع حاجات القروي فتحد من هجرته الى المدينة وخارجها وتحبب اليه سكنى القرى . فعلى مدرسة القرية بعد الدروس الثانوية ان تتقن تعليم الزراعة وتعليم الصناعات القروية مستعينة بالافلام السينمائيه لشرح مواضيع صفوفها . وعليها كذلك ان تشجع الفنون القروية ، فهي ذات طابع واغراء خاص . فالتصوير والنحت والحفر يجب ان تكون جميعها مواضيع اساسية في برنامج المدرسة . فوحي الجمال الطبيعي في القرى هو عامل مهم لابتكار مواضيع جديدة في هذه الفنون . ولا عجب اذا تربع نبوغ الفنون القروية على كرسيه بعد ان تصبح هذه المواضيع من خصائص مدرسة القرية . اضف الى جميع هذه موسيقى القصب والمنجيره وشعر الزجل التي تتمم الوان القرية وتعمل على سلوى القروي ومرحه . هذا بعض ما نعمله لانعاش القرى . اما كيف نتعاون على العمل فاليك جزءاً من خطوطه . ان مشروع انعاش القرى وفرعه الرئيسي في بيروت يقوم بجهود كبيرة في سبيل تحقيق غاياته . لكنه — قلما تأتيه معونة من الخارج — نراه يواجه صعوبات جمة في نشر مبادئه وتحقيقها عملياً في مختلف انحاء لبنان ، وعليه ارتأي ان يكون لمشروع انعاش القرى اعضاء في جميع الوزارات — في المعارف والصحة وفي الزراعة والنافعة . فحيث يحتاج المشروع الى معونة الحكومة يجد هناك اعضاء منه يفهمون مقاصده ويدينون بدينه .

فيعملون مجتهدين لتحقيق غايات المشروع الشريفة . وعليه أن يقيم له مراسلين في كل قرية من قرى لبنان وهؤلاء بدورهم يعملون عمل المفتشين في القرى . فكلما وجد احدهم باباً للاصلاح في قريته ارسل تقريراً بذلك الى مكتب انعاش القرى الرئيسي في بيروت . وهذا بدوره يفحص ويدقق فحيث كان التقرير وجيها ويمكن تحقيقه يتعاون مكتب الانعاش مع ممثله في الوزارة المختصة لتنفيذ العمل وهكذا يرتبط التعاون بين افراد المشروع بمركز رئيسي قوامه الادارة والنظام وعصبه ايمان واخلاص واقدام .

القرية خزان ماء الانعاش في جسم الامة ، ومنها تتشعب شرايين الحياة الى هذا الجسم . فاذا فسد الخزان فسد ماؤه وبالنتيجة تفسد الامة . على هذا النظام تنعش القرى . وفي انعاش القرية انعاش المدينة . وفي انعاش الاثنين انعاش الامة .

البرت الريحاني

ذكرى

الفيلسوف

امين الريحاني

السبت ٢٤ تشرين الثاني ١٨٧٦ – الجمعة ١٣ ايلول ١٩٤٠

الفريكه – لبنان

•

لمناسبة قرار الحكومة

رفع رسمه في دار الكتب اللبنانية الكبرى

واطلاق اسمه على احد شوارع بيروت

يذيع الحفلة راديو الشرق يوم السبت الواقع في ١٧ اذار سنة ١٩٤٥ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر على موجة قصيرة طولها ٣٧ متراً و٣٤ سنتيمتراً

اللجنة المركزية لتكريم ذكرى امين الريحاني
بيروت

اما الجرائد التي ذكرت عن
هذه الحفلة فمجموعة على حدة
لاجل نشرها في كتاب "دراسات
الفكر في امين الريحاني بعد وفاته"
البرت

بيروت – بيروت

اجتماعيات

٢٦ نيسان ١٩٤٥

في الساعة السابعة والدقيقة الخامسة من مساء هذا اليوم يلقي الاستاذ البرت ريحاني من راديو الشرق كلمة موضوعها «مشروع انعاش القرى» فتلفت اليها الاسماع

نداء الوطن – بيروت
٢٧ نيسان ١٩٤٥

في راديو الشرق

يلقي الاستاذ البرت الريحاني محاضرة في راديو الشرق مساء اليوم «الخميس» عند الساعة السابعة والدقيقة الخامسة عن مشروع انعاش القرى . فتلفت اليها انظار السامعين لارتباط هذا الموضوع بحيوية القرية اللبنانية

---

١٩ – ٢ – ٤٥

الدنيا – بيروت – ١٥ اشباط ١٩٤٥

تسمية شارع بالعاصمة باسم الريحاني

اقتراح هام بالمجلس البلدي لتحسين نظافة بيروت

عقد المجلس البلدي جلسته برئاسة المحافظ وبحث شؤون ادارية مختلفة في مقدمتها اقتراح لبعض اعضاء المجلس بشأن اطلاق اسم فقيد البلاد فيلسوف الفريكة المرحوم امين الريحاني على احد شوارع المدينه .

وقد وافق المجلس على هذا الاقتراح كما درس بامعان طلب انشاء فندق كبير على كورنيش بيروت . ولما كان هذا المشروع يحتاج الى درس دقيق فقد رؤي ارجاء اتخاذ قرار بصدره الى جلسة اخرى

اقتراح لتنظيف البلد

وعلمنا ان احد اعضاء المجلس البارزين تقدم بمشروع للمحافظة على نظافة المدينة وقد اتصل بنا ان نفقات التنظيفات تستنفد ما يتراوح بين ثلاثة ارباع المليون والمليون من ميزانية البلدية التي لا تزيد كلها على اربعة ملايين ليرة . اي ان البلدية تنفق ربع ميزانيتها تقريباً على التنظيفات في النظام الحالي . ونعتقد ان هذه النسبة مرتفعة جداً ولا يجوز الابقاء عليها ، خصوصاً وان نظافة البلد ليست في الواقع ممتازة . اما الاقتراح الجديد فيقضي بتقسيم العاصمة الى ستة اقسام يلزم امر تنظيف كل منها لشركة او شخص حسب دفتر شروط دقيق ينظم لهذه الغاية . وقد اثار الاقتراح الاهتمام واحيل الى لجنة خاصة لدرسه

نداء الوطن – بيروت – ١١ اذار ١٩٤٥

ولبس عباءة وتقر عيني

من الملك ابن السعود الى البرت الريحاني

تلقى صديقنا الاستاذ البرت ريحاني رسالة من المفوضية الحجازية في دمشق مؤداها ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك الحجاز قد انعم عليه بعباءة فاخرة .

وهذه مأثرة كريمة لجلالة ملك الحجاز تدل على تقديره السامي لرجالات الادب اينما كانوا .

***

فنحن نشكر لجلالة الملك عبد العزيز رعايته السامية ونهنىء صديقنا الاستاذ الريحاني بهذا الانعام .

يتشرف وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة واعضاء (اللجنة المركزية لتكريم ذكرى امين الريحاني) بدعوتكم الى حضور الحفلة التذكارية التي تقام في قاعة دار الكتب اللبنانية الكبرى في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم السبت الواقع في ١٧ اذار سنة ١٩٤٥

فنرجو حضوركم

الدعوة شخصية

بيروت في ١ اذار سنة ١٩٤٥

بيروت – بيروت

اجتماعيات

٢٦ نيسان ١٩٤٥

---

١٩ – ٢ – ٤٥

الدهار – بيروت – ١٥ شباط ١٩٤٥

تسمية شارع بالع...

اقتراح هام بالمجلس ال...

عقد المجلس البلدي جلسته برئاسة ... المحافظ وبحث شؤون ادارية مختلفة في ... قدمتها اقتراح لبعض اعضاء المجلس بشأن اطلاق اسم فقيد البلاد فيلسوف الفريكة المرحوم امين الريحاني على احد شوارع المدينه .

وقد وافق المجلس على هذا الاقتراح كما درس بامعان طلب انشاء فندق كبير على كورنيش بيروت . ولما كان هذا المشروع يحتاج الى درس دقيق فقد رؤي ارجاء اتخاذ قرار بصدره الى جلسة اخرى

اقتراح لتنظيف البلد

وعلمنا ان احد اعضاء المجلس البارزين ...

نداء الوطن – بيروت

ولبس عباءة و...

من الملك ابن السعود ا...

تلقى صديقنا الاستاذ البرت ريحاني رسالة من المفوضية الحجازية في دمشق مؤداها ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك الحجاز قد انعم عليه بعباءة فاخرة .

وهذه مأثرة كريمة لجلالة ملك الحج... لرج... ... جلالة الملك عبد العزيز رعايته السامية ونهنىء صديقنا الاستاذ الريحاني بهذا الانعام .

بيروت - بيروت

اجتماعيات

١٩ - ٢ - ٤٥

الدار - بيروت - ١٥ شباط ...

برنامج الحفلة

النشيد الوطني

يعزفه الاستاذ الكمي اللاذقاني

•

عريّف الحفلة الشيخ قسطنطين يني

يفتتح الحفلة

معالي الاستاذ وديع بك نعيم وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة

خطاب دولة فارس بك الخوري رئيس الوزارة السورية

خطاب الحاج حسين بك العويني مندوب جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود

قصيدة خليل بك مطران شاعر القطرين (مصر)

•

صفحة من اقوال امين الريحاني

•

خطاب الشيخ خليل تقي الدين

خطاب الاستاذ خليل السكاكيني (القدس)

خطاب السيدة املي فارس ابراهيم

خطاب الاستاذ سامي الكيالي (حلب)

خطاب الاستاذ عمر الفاخوري

قصيدة الشيخ فؤاد باشا الخطيب

شكر الاستاذ البرت الريحاني ، شقيق الفقيد

لجنة الشرف

الاسماء مرتبة على حروف الهجاء

•

السيد ابراهيم حتي
الاستاذ البير اديب
الامير امين ارسلان
السيد امين مشحور
بدر بك دمشقيه
سعادة تحسين بك قدري
السيد توفيق حسن الشرتوني
معالي الاستاذ جبران بك تويني
الاستاذ جورج باز
الدكتور جورج حنا
معالي الاستاذ حبيب بك ابو شهلا
الحاج حسين بك العويني
الشيخ خليل تقي الدين
معالي الاستاذ رامز بك سركيس
الدكتور الامير رئيف ابي اللمع
الاستاذ رفيق براج

الاستاذ شارل قرم
السيد عبدالله الريشاني
الاستاذ علي ناصر الدين
عمر بك بيهم
عمر بك الداعوق
الاستاذ عمر فاخوري
الاستاذ فهيم الخوري
الشيخ فؤاد باشا الخطيب
الاستاذ قسطنطين زريق
الشيخ قسطنطين يني
الدكتور محمد خير النويري
الدكتور مصطفى ابو عز الدين
الدكتور مصطفى خالدي
الاستاذ مصطفى فروخ
الاستاذ ميخائيل نعيمه

تسمية شارع بالع...

اقتراح هام بالمجلس ال...

عقد المجلس البلدي جلسته برئاسة ... المحافظ وبحث شؤون ادارية مختلفة في ... تقدمتها اقتراح لبعض اعضاء المجلس بشأن اطلاق اسم فقيد البلاد فيلسوف الفريكة المرحوم امين الريحاني على احد شوارع المدينة .

وقد وافق المجلس على هذا الاقتراح كما درس بامعان طلب انشاء فندق كبير على كورنيش بيروت . ولما كان هذا المشروع يحتاج الى درس دقيق فقد رؤي ارجاء اتخاذ قرار بصدده الى جلسة اخرى

اقتراح لتنظيف البلد

وعلمنا ان احد اعضاء المجلس البارزين ...

نداء الوطن - بيروت

ولبس عباءة
من الملك ابن السعود

تلقى صديقنا الاستاذ البرت ريحاني رسالة من المفوضية الحجازية في دمشق مؤداها ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ملك الحجاز قد انعم عليه بعباءة فاخرة .

وهذه مأثرة كريمة لجلالة ملك ... فنحن نشكر جلالة الملك عبد العزيز رعايته السامية ونهنيء صديقنا الاستاذ الريحاني بهذا الانعام .

نداء الوطن - بيروت - ٢٨ نيسان ١٩٤٥

محاضرة البرت ريحاني بالراديو

عن مشروع انعاش القرى في لبنان



قوام كل عمل عنصران : الاول فكرة والثاني تنفيذ . ولو نفذ من الفكر بقدر ما انتج العقل لنعم البشر اليوم بعالم اقرب الى الكمال من العالم الحاضر .

والمشاريع اعمال منظمة يعتمدها الانسان اما لمصالح فردية واما لصالح المجموع . ومقدار نجاحها وازدهارها هو بقدر ما يُنفّذ منها . فالمشروع الذي ينمو ويعيش في عالم الفكر دون ان يتعداه الى حيز العمل هو كالجنين الذي يعيش في رحم امه ويموت عند الولاده . وأما ما ينمو في عالم الفكر ويظهر للحياة هو كالطفل لا يصير الى القوة ولا يستكمل الرجولة الا بما يتعهده ذووه من تربية حقه وتضحية دونما طلب مبادلة .

مشروع انعاش القرى هو من النوع الثاني . وهو في عهد طفولته بالنسبة لما يؤمّل من بركات ثماره . ولا غرابة ان يكون المشروع ما زال في عهد الطفولة بالرغم من السنين التي سلخها في العمل . فمنذ نشأته حتى الآن لم يتعهده سوى نفر من تلاميذ واساتذة الجامعة الاميركية الذين حملوه على السواعد وشقوا له طرقاً في بعض نواحي لبنان وجاهدوا وما زالوا يجاهدون في سبيله ما استطاعوا . بينما لو تعهدته الامة بكاملها كما يتعهده هذا الشباب الطموح بحرارة الغيرة وصلابة العقيدة وصدق الايمان لنمى نمواً أعم ولاستوفى خلال هذه السنين نضوجاً أتم، ولكانت الامة اجتازت دوراً من الاستقلال العملي لا يستهان به . أما والذين يغذونه هم ، كما ذكرت ، افراد قلائل ينقصهم كثير من عدة المشاريع العمومية الوطنية التي لا تستكمل جهازها الا بمؤازرة الحكومة والامة متفقتين متحدتين . لهذا نرى المشروع اليوم يصطدم بصعوبات تزداد كلما ازداد اعضاؤه حباً بالعمل به والحرص عليه . تنادوا للتعاون فلم يلق صوتهم الا بعض الصدى . طلبوا المعونة من الامة والحكومة فكان نصيبهم الاهمال والتغاضي . هي سياسة البلاد ، سياسة التهرب من المسؤوليات ! ! والويل لامة تتهرب من مسؤوليات الحياة .

كيف اذاً نستثمر نتاج مشروع تتساوى قيمته ومصلحة الامة ؟ كيف نتعاون فيتعدى عمل الافراد الى المجموع ويصبح منهاجاً وطنياً تفرضه الحكومة في كل بقعة من بقاع لبنان لخير لبنان .

من الثابت في الامور ان المقويات يجب ان تتعادل وقوى الانسان والا كانت أخطر من السم عليه . وليست المشاريع اقوى من البشر ، في ادوار متشابهة ، فتطبيق هذه الحقيقة عليها هي حكمة تتطلبها الوقاية . اذ ليس هناك كبير فائدة بشرح طرق متعددة لانماء المشروع ونحن مازلنا في الدور التمهيدي منه . وعليه سوف لا اتجاوز ذكر امر او امرين فمتى تم تطبيقهما بحكمة واخلاص واقتصاد تتجاوزهما الى غيرهما من الامور وسلاحنا أكبر عدة واوسع خبرة وأقوى تعاون

تعلمون ، ولا شك ، ان اعضاء المشروع يقومون بجولات في بعض قرى لبنان يلقون محاضرات تتناول الصحة والزراعة والاقتصاد والاجتماع . بل احياناً يطبقون هذه النظريات عملياً فيساعدون الفلاح في زراعته ويعلمونه كيف يتقنها ليحصد محاصيل اوفى واحسن . واحياناً يجففون ويرممون المستنقعات بايديهم فيحولون دون انتشار البعوض والامراض ويقومون ايضاً بغير ذلك من الاعمال لرفع مستوى القرية . ولكن زياراتهم هذه التي تستغرق الواحدة منها شهرين فاكثر اقتصرت حتى الان على الاماكن التي يتوفر فيها مدرسة او ناد او دار يسهل الاجتماع فيه لالقاء المحاضرات وتطبيق ما امكن من النظريات . كبعض قرى عكار مثلا وبعض قرى البقاع بالقرب من شتوره وبعض قرى الشوف . وقد سجلت الاحصائيات ٤٠ بالمائة من التقدم في هذه « المختبرات الانعاشية للقرية » اذا صحت الاستعارة . فلو عم المشروع كل بقعة من لبنان لكانت الدعاوة له أقوى والمساعدون أكثر . ولكان صوت القائمين عليه ذا مدى بعيد في

— البقية على الصفحة الثانية —

مشروع انعاش القرى

[بقية المنشور على الصفحة الاولى]

ضيق مصاليبه ، فما يمنع مثلا ان يخيم اعضاؤه في القرى التي تفتقر الى ما ذكرناه من الاسباب ويطبقون ما استطاعوا من معلوماتهم في الموضوع فيخلقون من وجودهم في القرية جواً عملياً ينمو بازدياد كلما زاد التعرف على المشروع وحب المؤازرين له . فلو تعممت هذه الزيارات على مجال اوسع لأنت ، على ما اظن ، بفائدة اصلح ومعرفة أكمل

وهناك اقتراح آخر اعتقد بصوابيته : ان وقائع المشروع وغيرها من اعماله هي براهين حساسة لمدى فائدته . فاذا نشرت هذه الاعمال سنوياً في كراس يوزع على جميع قرى لبنان وبالاخص على تلك التي تجهل الموضوع يكون ذلك بمثابة تمهيد لفهمه والتأهيل به وبث الدعاوة والمساعدة له

هذا من ناحية اعضائه واما من ناحية الحكومة عليها وهي تخصص قسما من ميزانيتها في كل سنة لمشاريع اقتصادية علمية صحية في البلاد، ولتسمح بهذا الرأي ، على الرغم من تقديري لما تقوم به من الاعمال ، عليها ان تدعو اعضاء المشاريع الوطنية العمومية وتتآزر معهم لا سيما اذا كانت مشاريعهم متجانسة مع ما تبغي الحكومة تحقيقه من اعمال للنهوض بمستوى البلاد عموماً . ففي ذلك تتوفر المادة والنظريات ويكفل نجاح سريع محقق لبناء وطن مستكمل الشروط على ضوء العلم الحديث . فلو قررت الحكومة بناء مدارس قروية مثلا او فتح طرقات او جر مياه او اضاءة القرى بالكهرباء لكانت الفائدة أعم فيما لو ابتدأت اولا بالقرى التي يتمكن القائمون على المشروع من العمل فيها ومن تنفيذ مناهجهم لخير القرويين عموماً والوطن خصوصاً . وهكذا دواليك في غيرها من المشاريع والحالات لا سيما والحكومة لا تتكلف بذلك زيادة عن مخصصاتها لهذه الاعمال فحسب بل تستفيد من التعاون معهم والاعتماد على خبرتهم .

ان الامثال كثيرة اذا شئت تعدادها ولكن الوقت لايسمح للاسترسال . وخلاصة القول في جوهر الموضوع هو ان لا يمكن لعمل ان يتم الا اذا ترعرع في غمرة من الحب ورفع من النزاهة وبحر من الاخلاص ، ولا فرق ان كان العمل للفرد او للمجموع او للامة .

ثم كنت ذكرت فيما ذكرت من محاضرتي في السنة الماضية ان على مشروع انعاش القرى ان يطالب الحكومة باقامة عيد وطني ، ولا فرق ان يقع في ايام الزرع او الحصاد ويعرف بعيد الزرع او الثمر تصدر الحكومة فيه طابعاً بريديا يرصد دخله للمشروع ، واني على يقين ان الحكومة لا ترد طلبا كهذا فيما لو واصل القائمون عليه مطالبتها به او بغيره من الامور .

ان الاعمال تحتاج الى منفذين فاين هم ؟ !

وان البلاد احوج البلدان الى هؤلاء الاشخاص فمعاصرنا ان نكتشف مقياسا للقوى التنفيذية في الانسان . فمن جاز الامتحان، يعهد اليه بمسؤوليات العمل . اليس في الجامعات العالية مقياس لامتحان الذكاء يعرف بالانكليزية بال « Q.I. » . وان اخواني الجامعيين عهدهم به معروف ، حبذا اذا مقياس من هذا النوع نعالج به قوى التنفيذ في الامة

واني في الختام اذ اشكر مشروع انعاش القرى فانا على يقين انني اشكر اعضاءه بلسان الالوف من ابناء الوطن الذين لمسوا فائدته . لاسيما والمشروع منذ نشأته حتى الان يقوم كما ذكرت ، على سواعد شباب طموح ذي همم تطاول الجوزاء وايمان لا يعروه شك، انها لعناصر جبارة تزخر في صدور هؤلاء الشباب فيهزأون بصعاب الحياة هزء القوة بالضعف

٢٦ نيسان ١٩٤٥

البرت الريحاني

نداء الوطن - بيروت - ٢٦ ايار ١٩٤٥

خطباء القرن العشرين

عجيب أمرنا في هذه الامة . فاذا طلبنا للكلام في موضوع ما وحدد لنا الوقت ، فلا بد ان نتجاوزه الى الـ « انا » في الحديث ، وان نتجاوز الوقت دونما اعتبار لغير ما نحن نريد . كأن السامعين من طينة طيعة تلين للمتكلم فيصنع منها ما يشاء وكانه ، والعصمة لله سيد من اسياد الزمان يأتيك بالآيات المنزلات . فالمفروض ، والحالة هذه ، ان يدلل على مقامه الرفيع في السياسة والجاه والاجتماع والادب ويجسم التضحية التي بذلها في اجابة الطلب للكلام فبالرغم من كثرة اشغاله يتكلم اكراما لطلب صديق ذي مقام سام والا فمن الصعب جداً ان يلبي الطلب ، انه لتواضع يخجل تواضع الفلاسفة هذا الذي يكرم المتكلم فيه شخصاً ويذهب ضحية كلامه جمهور السامعين

وعجيب منا ايضاً ، ان نقدم لكلمة نقولها او نكتبها بهذا « الظرف » الاعتدادي الاجوف والاناني اللزج ظنا منا ان الناس حمقى لا يفقهون وبكم لا ينبسون فنضحي بهم وباللياقة والكياسة في الادب والاجتماع والسياسة ، فما ندخل الموضوع الا وتسارع الـ « انا » ثانية معنا اليه فترافق كل جملة منه وكل سطر من سطوره وكلمة من كلماته ومهما كان الموضوع ذا قيمة عظيمة ، ذا حيوية للبلاد وفعالية للاصلاح ، ترانا نتبذل في وصف امراضنا وننسى مرضنا هذا الوصفي فندور حول الموضوع بكلمات معسولة من حلاوة اللغة ونتجاهل انسجام الفكر والتعبير والانتخاب ونخطىء وصف الدواء للاصلاح العملي

وعجيب فوق كل هذا ان يظن المتمول والزعيم والسياسي والمعلم والمتشرع والطبيب والمهندس وكل رجل وامرأة منا انه لا يملك مقاما رفيعاً الا اذا كان كاتباً او خطيباً ، ولا فرق كيف تكون الاخلاق ، فيتكلف عمل الاثنين ويضحي بمهنته الخاصة فلا يحسن لا هذه ولا تلك

مظهر طفولي في امة تتوثب للنهوض . مظهر من مظاهر حداثة النعمة في امة تتطلب المراقة بعصبية واقدام . فقد حان الوقت بعد ان مضى علينا زمن ونحن نتأرجح بين الاثنين ان نفهم شروطاً اساسية لهذه الامور لا سيما و كثير من الجامعيين بين شباب اليوم لا يجهلونها فما بالهم يتوانون ! ايرضى هؤلاء الشباب ان يقرأ ويسمع ما يبرأ منه العلم وهو سكوت حيران . ايرضى بغذاء علمي من هذا النوع وهو مكتوف اليدين لا يبدي حراكا .

ان الخطابة والكتابة والادب والشعر والاجتماع والسياسة والاحزاب والقومية ان جميع هذه ضوضاء كلام يطفح في كأس هذه الامة ولا يشد برغياً واحداً في آلة من آلات هذا الزمان . اننا في عصر الطائرة والراديو، في عصر الضبط والاتزان والتفكير الدقيق المنسجم مع اجواء الحياة جمعاء . اننا نعيش في الملموس من « الف ليلة وليلة » فما بالنا لا نهدأ ولا نعي ولا نعمل .

ان العلم الذي لا يأتي بفائدة عملية مجدية في الحياة ولا يكون معواناً للامة في اتراحها وافراحها هو عقيم والانسانية براء منه

خير لنا ان نسكت ونعمل عملا مثمراً كاملا وان كان صغيراً من ان نكون كتاباً وخطباء وفلاسفة وشعراء

البرت الريحاني

٧٢

تتشرف ادارة المدرسة الاهلية

بدعوتكم الى المباراة الخطابية التي تقيمها

برعاية سماحة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء

عبد الحميد افندي كرامه

احياء لذكرى الريحاني، يوم الثلاثاء الواقع في ٢٩ ايار ٩٤٥

الساعة السادسة والنصف مساء

الدعوة شخصية

القوة للحق والحق لا يموت

امين الريحاني

نداء الوطن ١٨ ايلول ١٩٤٥ بيروت

الذكرى الخامسة لوفاة امين الريحاني

تكريم العبقرية اللبنانية بتخليد ذكراه

في الخامس عشر من ايلول انقضت خمس سنوات على وفاة المرحوم الفيلسوف امين الريحاني. ولسنا بحاجة الى تعداد الخدمات الجليلة التي اداها الامين الى وطنه خاصة والى الامة العربية. فقد كان الواسطة الاولى لتعريف العرب الى بعضهم وذلك على اثر رحلته الشهيرة التي كتب بعد عودته منها كتابه المعروف «ملوك العرب» وقد قام بتعريف الاقطار العربية الى العرب فكان اول من وجه انتباه الامير كان الى بترول الجزيرة العربية فمهد بذلك السبيل للعلاقات الوثيقة القائمة الان بين الرياض وواشنطن

وعلى اثر وفاته تألفت في بيروت لجنة من كرام القوم غرضها اقامة نصب تذكاري للفقيد الكبير غير ان الاحوال السياسية حينذاك حالت دون تحقيق هذا الغرض النبيل. اما الان وقد زالت الموانع السياسية فعسى ان يعود رجالنا الى التفكير بهذا المشروع تخليداً لذكرى الريحاني وبالتالي تكريماً للعبقرية اللبنانية

*

وهذه الحفلة ايضاً ستذكر في كتاب «نزعات الفكر في امين الريحاني بعد وفاته»

نداء الوطن - بيروت - ١٤ ايلول ١٩٤٥

فقيدة عزيزة

لقد قصفت المنية سيدة من سيداتنا في المهجر وزعيمة بين النساء اللبنانيات فكان المصاب وقع اليم بين الجالية اللبنانية في المكسيك. فالراحلة العزيزة ارزة خازن ريحاني، قرينة الوجيه اللبناني المعروف السيد سلمون ريحاني، كانت مفخرة لبنانية نادرة المثال. وقد عبرت الجالية عن تقدير منزلة الفقيدة الراحلة بالتفاف الجماهير من لبنانيين ومكسيكيين حول جثمانها ليودعوها الوداع الاخير

فنحن نتقدم من قرينها الفاضل السيد سلمون ريحاني المقيم حالياً في المكسيك ومن ولدها روبرتو ومن اولاد سلفها يوسف والبرت الريحاني ومن شقيقها الشيخ ارز الخازن وجميع آل ريحاني وخازن بمراسيم التعزية سائلين المولى ان يبلل مثواها بشآبيب رحمته ويلهم آلها الصبر والسلوان.

يذهب كل صباح ويقيد اسمه في قسم البوليس اخبار اليوم - مصر - ١٨ اب ١٩٤٥

• في لبنان مشروع يرمي الى اقامة تماثيل ونصب تذكارية لعظماء اللبنانيين ومشاهيرهم كالامير فخر الدين والامير بشير وجبران خليل جبران وامين الريحاني وسليم تقلا وغيرهم

• من اغرب ما في لبنان اسماء محمد مارون وهو مسلم وعبد القادر

الهدف - بيروت - ٢٠ تمز ١٩٤٥

استفتاء هام في مناهج التعليم

رأي رجال السياسة والثقافة والادب

تقوم « الهدف » باستفتاء فريق من رجال الادب والسياسة والثقافة حول مناهج التعليم وقد القى مندوبنا عليهم السؤالين التاليين :

١ — هل يحتاج لبنان الى تعديل المناهج الدراسية الحاضرة ام الى تجديدها او « وضعها » ؟

٢ — ما هي اقتراحاتك بهذا الشأن ؟

الاستاذ البير ريحاني

(اديب مفكر وصاحب مطبعة)

أجابني على السؤال الاول بحماس : ليس من شك ، يا صاحبي ، بان " نفض " المنهاج القديم من الاساس اولى للبلاد واجدى . فالمنهاج القديم ثوب لم نفصله نحن لنا بل نقل الينا نقلا كالكليشه . وقد آن الاوان اليوم لانتزاعه وتبديله بثوب لائق !

ولما سألته : واقتراحاتك ؟ قال: "يهمني قبل كل شيء مسألة اللغة . فلا شك ان اعتمادنا خلال العشرين سنة التي مرت كان على اللغة الاجنبية . واليوم فهم الجميع ان الجو والجوار واللسان والمصلحة تقضي علينا ، نحن اللبنانيين ، ان نعتمد اولا على اللغة الام . نعم ان ثقافة اللبناني العالية تقتضي ان يعتمد على لغة اجنبية او لغتين ولكن بشرط الا يقضي على لغة البلاد بهذا الشكل المعيب الذي شاهدناه . ولو كان الاتجاه طبيعياً ، من هذه الوجهة ، في عهد الانتداب لما اهتمت البلاد اللبنانية اليوم بقضية اللغات هذا الاهتمام بل لما اثيرت بالمرة هذه القضية .

ثم هناك قضية الاختصاص . أفليس من المخجل في عصر الاختصاص ان لا يكون في لبنان اخصائيين في شتى العلوم والفنون ؟! فعلى المنهاج الجديد الذي يهيأ ان يوجه شبيبة البلاد نحو التخصص وان يفسح المجال لذلك بتأسيس مدارس توجيهية مهنية وغير مهنية ، متوسطة وعالية . فقد اتخمت البلاد بحملة الشهادات ...

ولما سألته : وماذا بعد ؟ اجابني : هذا موضوع خطير جدي ، ويلزم له قليل من للتفكير واكثر من كلمة عابرة . تعال يا صاحبي غداً الي فنبحثه في جلسة تفسح لنا المجال الكافي للاحاطة والتعمق

وهذه الحفلة ايضاً ستنـ

... وبدون حراسة او مراقبة ولكنه يذهب كل صباح ويقيد اسمه فى قسم البوليس

اخبار اليوم - مصر - ١٨ اب ١٩٤٥

◆ فى لبنان مشروع يرمى الى اقامة تماثيل ونصب تذكارية لعظماء اللبنانيين ومشاهيرهم كالامير فخر الدين والامير بشير وجبران خليل جبران وامين الريحانى وسليم تقلا وغيرهم

◆ من اغرب ما فى لبنان اسماء محمد مارون وهو مسلم وعبد القادر

الهدف - بيروت

استفتاء هام في

رأي رجال السيا

تقوم «الهدف» باستفتاء فريق من رجال الادب والسياسة والثقافة حول مناهج التعليم وقد القى مندوبنا عليهم

وهذه الحفلة ايضاً ستذكر في كتاب «نزعات الفكر في امين الريحاني بعد وفاته»

نداء الوطن - بيروت - ١٤ ايلول ١٩٤٥

فقيدة عزيزة

لقد قصفت المنية سيدة من سيداتنا في المهجر وزعيمة بين النساء اللبنانيات فكان المصاب وقع اليم بين الجالية اللبنانية في المكسيك . فالراحلة العزيزة ارزة خازن ريحاني ، قرينة الوجيه اللبناني المعروف السيد سلمون ريحاني ، كانت مفخرة لبنانية نادرة المثال . وقد عبرت الجالية عن تقدير منزلة الفقيدة الراحلة بالتفاف الجماهير من لبنانيين ومكسيكيين حول جثمانها ليودعوها الوداع الاخير

فنحن نتقدم من قرينها الفاضل السيد سلمون ريحاني المقيم حالياً في المكسيك ومن ولدها روبرتو ومن اولاد سلفها يوسف والبرت الريحاني ومن شقيقها الشيخ ارز الخازن وجميع آل ريحاني وخازن بمراسيم التعزية سائلين المولى ان يبلل مثواها بشآبيب رحمته ويلهم آلها الصبر والسلوان .

يذهب كل صباح ويقيد اسمه في قسم البوليس

اخبار اليوم - مصر - ١٨ اب ١٩٤٥

• في لبنان مشروع يرمي الى اقامة تماثيل ونصب تذكارية لعظماء اللبنانيين ومشاهيرهم كالامير فخر الدين والامير بشير وجبران خليل جبران وامين الريحاني وسليم تقلا وغيرهم

• من اغرب ما في لبنان اسماء محمد مارون وهو مسلم وعبد القادر

نداء الوطن - بيروت - ١٨ ايلول ١٩٤٥

الذكرى الخامسة لوفاة امين الريحاني

تكريم العبقرية اللبنانية بتخليد ذكراه

في الخامس عشر من ايلول انقضت خمس سنوات على وفاة المرحوم الفيلسوف امين الريحاني . ولسنا بحاجة الى تعداد الخدمات الجليلة التي اداها الامين الى وطنه خاصة والى الامة العربية . فقد كان الواسطة الاولى لتعريف العرب الى بعضهم وذلك على أثر رحلته الشهيرة التي كتب بعد عودته منها كتابه المعروف « ملوك العرب» وقد قام بتعريف الاقطار العربية الى العرب فكان اول من وجه انتباه الامير كان الى بترول الجزيرة العربية فمهد بذلك السبيل للعلاقات الوثيقة القائمة الان بين الرياض وواشنطن

وعلى أثر وفاته تألفت في بيروت لجنة من كرام القوم غرضها اقامة نصب تذكاري للفقيد الكبير غير ان الاحوال السياسية حينذاك حالت دون تحقيق هذا الغرض النبيل . اما الان وقد زالت الموانع السياسية فعسى ان يعود رجالنا الى التفكير بهذا المشروع تخليداً لذكرى الريحاني وبالتالي تكريماً للعبقرية اللبنانية

*

من الصحافة الى الط...

الدنيا ... ٢

التلويه والتلوين

اقام رئيس واعضاء اصحاب المطابع مأدبة غداء في فندق ... للاستاذ شكري بك زيدان حضرها دولة رئيس الوزارة واصحاب ... سعدى بك المنلا ويوسف بك سالم ، والدكتور جميل بك تلحوق ... باعمال المفوضية المصرية ؛ وسعادة اديب بك النحاس مدير الداخلية ... مدير المطبوعات ، وعدد من الزملاء .

وكان حضرة الرئيس السيد جورج جدعون وحضرات ... ضيوفهم بالترحاب وفي اثناء الطعام القى الاستاذ البر ريحاني كلمة ... الطباعة بالادب ، وابان فضل العاملين في تخليد الفكر وفي الطباعة ... والقى بعض الزجالين مقاطع زجلية في مدح فخامة الرئيس الاول ... به ودولة سامي بك الصلح ، والوزراء .

الكلمة التى القاها السيد البرت الريحاني

نداء الوطن ٢ ت١ ١٩٤٥

فى حفلة تكريم الاستاذ شكرى زيدان

صاحب الدولة ، اصحاب المعالي ، حضرة المحتفى به ، سادتي :

هذه نخبة من « اتحاد اصحاب المطابع » تكرم في شخصكم فن المهنة . وانها لبادرة جميلة تعبر عن نهضة الفن في بلاد الشرق وعن تقدير الجهود في طلب المستحيل منه . فاكرم بك من مثل اعلى واكرم بهم من مقدرين مخلصين – « مادح نفسه يقرئكم السلام »

ان الطباعة هي صناعة تخليد الفكر في صفحات الحياة ، والفكر ايها السادة هو بدعة هذا الكون بل شعاع الالوهية ينير ما اختبأ من ظلمات الحياة ويغمر مجاهلها بضوء المعرفة والحكمة والعلم . ولولاه لتخلفت المدنية سنين الى الوراء . فالطباعة اذن هي سجل ينبئكم بعالم الفكر ويشهد له باكتشافات عديدة . وهي تجمع من روائع الاعمال وبدائعها ما يدفع بهذا الانسان الآلهي ان يتطاول الى الجوزاء .

أويدري الناس ما كان من شأن الطب لولا الطباعة !

أويدري الناس ما كان من شأن الكيمياء والهندسة والصناعه وما كان من شأن الاختراعات والفنون والاكتشافات لولا الطباعة !

أويدري الناس ما كان من شأن السياسة والزراعة والاقتصاد بل ما كان من شأن جميع العلوم والفلسفة والاداب والشعر ومن شأن الدين لولا الطباعة ! انها وايم الحق لنعمة النعم في كوننا هذا الصغير المغمور بمجاهل هي حتى اليوم قيد الاكتشاف . وان اختراع الطباعة حقاً لمن افيد ما تركه الانسان لاخيه الانسان .

وان اصحاب المهنة ليفخرون بما يحدثونه من اصلاح في الطباعة حتى اليوم . واذا ما ذكرنا رجال الاصلاح في هذا الفن لا يسعنا الا ونبدأ بضيفنا الكريم شكري بك زيدان لما تركه من معالم الاصلاح الطباعي في شرقنا هذا .

وقد لا نوفي الطباعة حقها دونما تعاون منسجم بين اركانها الثلاثة : الطابع ، والكاتب ، والفنان . فالكاتب والفنان يخلقان المادة والطابع يعمل على نشرها فتصبح في متناول الجميع . ولا امل برفع مستوى امة من الامم الا بتعاون اكيد رفيع بين الكاتب والفنان والطابع . فعسانا نحقق الامال في عهد هذا الاستقلال وفي ظل الحكومة الحاضرة

وها كم على شرف زيدان بك ربيب عائلة جمعت في اشخاص افرادها كاتباً وطابعاً وفناناً .

البرت الريحاني

المعرفة

نداء الوطن – بيروت – ٢٧ ايلول ١٩٤٥

لتخليد ذكرى فيلسوف العرب

ارسل الاستاذ قسطنطين بني امين سر لجنة تخليد ذكرى امين الريحاني الى مجلس بلدية بيروت الكتاب التالي فعسى ان يلاقي اذنا صاغية :

حضرات الوطنيين الاماثل رئيس واعضاء المجلس البلدي المحترمين بيروت .

تحية واحترام — وبعد فان لجنة تخليد ذكري امين الرحاني كانت قد خدمت لحضراتكم كتابا شكر للقرار الذي اصدرتموه باطلاق اسم فيلسوفنا الريحاني مع احد شوارع العاصمة تخليدا لذكراه .

وربما انكم حتى اليوم تخصصوا الشارع الذي سيحمل اسم فقيدنا الوطني الغالي ، وبما ان اليوم هو ذكري وفاته وبما نذ قد استقلينا استقلالا تاما ، فصار من الواجب ان تتحرر شوارعنا من الاسماء الاجنبية ، لذلك اقترح عليكم باسم اللجنة المركزية ان تامروا باطلاق اسم امين الريحاني على الشارع الذي يحمل اسم دي مارتيل الذى نفى الريحاني من البلاد واضطهده لصراحته في القول واخلاصه في الدفاع عن حقوق بلادنا المهضومة .

وبانتظار نتيجة مساعيكم الموفقة وقراركم النهائي اقدم لكم احتراماتي الفائقة

امين السر . قسطنطين بني

الشرق – بيروت – ١٥ ت١ ١٩٤٥

مهوحى الفريكة

اقام الاستاذ البر الريحاني في الاسبوع الماضي حفلة غداء في الفريكة مسقطرأس الفيلسوف العربي امين الريحاني ضمت نخبة ممتازة من الوجهاء والشباب المثقف

وقد القى الاديب الراقي السيد جوزف دوماني معاون رئيس دائرة اللوازم في المالية كلمة ختمها بقصيدة وطنية رائعة فوطعت مراراً بالتصفيق ونالت اعجاب الحاضرين وقد ختمها بالابيات الاتية :

فانما نحن لا نرضى بتفرقة
بين الكتابين انجيل وقرآن
حتى العروبة اذ تبني دعائمها
تجني ثمار الوفا من خير بنيان
ما كان لبنان في استقلاله ابداً
لوما هوى مصر معقوداً بايمان
يا كوكب الشرق ما ان بان اوله
بانت لمطلعه اقمار نيسان

النهار – بيروت – ٢ ت١ ١٩٤٥

تكريم شكرى زيدان

اقامت جمعية اتحاد اصحاب المطابع ظهر السبت في فندق الشقيف مأدبة غداء فاخرة على شرف الاستاذ شكري زيدان احد صاحبي « دار الهلال » في مصر حضرها دولة رئيس الحكومة وصاحبا المعالي وزير الداخلية ووزير العدلية وفريق من كبار الموظفين والصحفيين

وخلال المأدبة القى الاستاذ البر ريحاني كلمة لطيفة باسم اصحاب المطابع اطرى فيها جهود الاستاذين شكرى واميل زيدان في ترقية الطباعة . وتلاه الزميل الاستاذ توفيق وهبه صاحب « الدنيا » فأشاد بفضل الاخوين على الصحافة ورقيها ونضجها ليس في مصر فحسب بل في العالم العربي كله

تكريم شكري زيدان باوتيل الشقيف

التلغراف – بيروت – ٢ ت١ ١٩٤٥

حفلة شائقة يحضرها رئيس الوزارة والوزراء

اقامت جمعية اتحاد اصحاب المطابع ظهر السبت في اوتيل « الشقيف » مأدبة سخية كبرى على شرف الصحافي اللبناني منشىء المشاريع الصحفية والطباعية الاستاذ شكري زيدان احد اصحاب دار الهلال في مصر لمناسبة وجوده في لبنان. وقد حضر هذه المأدبة دولة الرئيس سامي بك الصلح واصحاب المعالي الاساتذة يوسف سالم وسعدي المنلا والدكتور جميل تلحوق والاستاذ حسين كراره القائم باعمال المفوضية المصرية والسيدة عقيلته ، والاستاذ اديب نحاس مدير الداخلية والامير رفيق ارسلان محافظ بيروت والاستاذ حليم لحود مدير المطبوعات والدعاية وعدد كبير من الصحفيين واصحاب المطابع .

وفى اثناء المأدبة القى الاستاذ البر ريحاني كلمة باسم اصحاب المطابع رحب فيها بالمحتفى به وبجميع الذين حضروا الحفلة واتى على ذكر فضل الطباعة على العالم ، ومساهمتها في نضوج الفكر البشري ، ثم القى الزميل الاستاذ توفيق وهبه صاحب « الدنيا » ، كلمة الصحافة ، فاشاد بجهود اصحاب دار الهلال الواسعة وفضلهم على رفع مستوى الصحافة العربية وتحدث عن صلة الصحافة بالطباعة فاجاد في الوصف وفي تحليل الفوائد التي تنتج عن تعاون المهنتين وقوبلت كلمته بالاستحسان ، وفي الختام أنشد الشاعر الشعبي قزحيا مطر قصائد زجلية نالت اعجاب الحاضرين .

وقد بالغ رئيس الاتحاد السيد جورج جدعون ورفقه الاعضاء في الحفاوة بالضيوف والمحتفى به .

نداء الوطن - بيروت - ١٨ ت ١ ١٩٤٥

حفلة تنصير

احتفل في الفريكه يوم الاحد في الرابع عشر من شهر تشرين الاول بتنصير « مي » البرت الريحاني وقد جرت حفلة العمادة في كنيسة القديس يوسف وكان العراب السيد ابراهيم حتي والعرابة جدة الفتاة

وقد تناول المدعوون طعام الغذاء [على] مائدة السيد البرت وشيموا كما [قو]بلوا بالحفاوة والتكريم .

نداء الوطن ٧ ت ٢ ١٩٤٥

اعضاء اتحاد اصحاب المطابع ببيروت

على مائدة السيد البرت الريحاني في الفريكه

اقام الاستاذ البرت الريحاني حفلة غداء في مصيفه في الفريكه دعا اليها اعضاء اتحاد اصحاب المطابع واثناء تناول الطعام القى صاحب الدعوة كلمة ترحيبية لطيفة تناول فيها تأثير مهمة الطابع في حفظ انتاج الفكر البشري ثم انشد السيد جوزف دوماني قصيدة طيبة جاء فيها :

للعلم نور توارى ايها الفاني
انت المفدى بسوريا ولبنان
اشرقت في الملأ الاعلى لترشدنا
ومرشد الروح حي ليس بالفاني
حي الامين مناراً في عشيرته
فتى المروءة عون اليائس العاني
ياحاويا من لغات الارض اجمعها
فالشرق والغرب في منحاك سيان
انت الرسول الى العلياء ترشدنا
في دفع عادية من دهرنا الجاني
وقد رأينا لك الجاه العريض على
الشطرين من مسلم فينا ونصراني
فالكل اخوة والضاد تجمعنا
بل كلنا جبلة من طين لبنان

وكان الاستاذ عمر الزعني يطرب الحضور بين الفينة والفينة باناشيده الاصلاحية .

وعند الساعة السادسة تفرق المدعوون وكلهم السنة شكر لما لاقوه في بيت فقيد العرب من حسن الضيافة والاكرام ولا غرو بذلك فان الاستاذ البرت والسيدة قرينته فطرا على هذه الاخلاق العربية الجميلة .

En l'honneur de M. Chucri Zeidan

L'Association des maîtres-imprimeurs de Beyrouth a offert dernièrement à l'hôtel de Chkif un banquet en l'honneur de M. Chucri Zeidan, l'un des propriétaires de la grande Maison d'Edition du Caire « Dar Al Hilal », et propriétaire de la revue « Images ».

Assistaient à ce banquet le Président du Conseil, le Ministre de l'Intérieur, le Ministre de la Justice, le Directeur de l'Intérieur, le Consul d'Egypte, M. Halim Lahoud, directeur du Bureau de la Presse libanaise, de nombreux députés et journalistes.

M. Zeidan a été l'objet d'une réception chaleureuse et cordiale, et les deux orateurs, M.M. Albert Rihani et Toufic Wéhbé, l'un représentant les maîtres-imprimeurs, l'autre la Presse, ont souligné la part considérables des frères Zeidan dans le développement et l'épanouissement du journalisme et de l'impression en Egypte. M. Rihani a brossé un tableau saisissant du rôle de l'imprimerie dans la vie des peuples civilisés. Il a surtout mis en relief, ce qu'il a appelé **« la collaboration de l'imprimeur, de l'écrivain et de l'artiste »** sans laquelle aucune œuvre ne saurait atteindre l'esprit du monde.

M. Zeidan est justement cette synthèse : un imprimeur, un écrivain et un artiste.

Et un homme de goût.

Nous ne saurions que féliciter chaleureusement l'Association des maîtres-imprimeurs de Beyrouth et leur président M. Georges Gédéon, pour leur belle initiative qui honore un Libanais d'origine et qui a permis à beaucoup d'entre nous de connaître et d'apprécier un compatriote dont le Liban et le monde arabe peuvent être fiers.



Nos photos — De gauche à droite : *M. J. Salem, ministre de l'Intérieur, M. Halim Lahoud, Directeur de la Presse, Le Dr. Jamil Talhouk, ministre de l'Hygiène, Sami Bey Solh. Président du Consel, M. Chucri Zeidan, M. Saadi Mounla, ministre da la Justice : M. Zeidan en conversation avec MM. G. Gédeon et A. Rihani : MM. Naccache, Adib Nahas, Itani, E. Rababy, Michel Abi-Chahla, directeur du « Al-Jamhour », Kesrouan Labaki, directeur de « La Société d'Impression et d'Edition ».*

La Revue du Liban - Beyrouth - 7 Oct., 1945

امين الريحاني

نداء الوطن - ٢ ت ٢ ١٩٤٥

ودفاعه عن فلسطين

تبدأ « نداء الوطن » قريبا بنشر سلسلة من كتب فيلسوف العرب المرحوم امين الريحاني في الصحف الاميركية دفاعا عن قضية فلسطين يوم دعته مؤسسة اميركية كبرى الى الولايات المتحدة ليحمل رسالة الشرق الى الغرب .

وقد اثبت الريحاني الكبير في هذه الرسالة ان فلسطين عربية خالصة منذ القدم ، وانها ستبقى ذلك القطر العربي الصرف الى الابد .

وان لاهلها العرب حقوقاً صريحة مكتسبة لا يمكن احداً في الدنيا ان ينازعهم فيها حتى ولا الصهيونيين على مالهم من مال كثير ونفوذ كبير فنلفت منذ الان نظر قرائنا الى هذه السلسلة الرائعة التي لم يسبق نشرها بعد

ten, which is to all Sophomores, "Goodnight."
L. D.

Al-Kulliyah Review
Feb. 25, 1938

THE A.U.B. STUDENT

Here's a student who is Y's
Who each day takes his E's
By looking at nature with his I's
And thinking of what he C's
He hears the buzzing of the B's
He hears the roaring of the C
It's wonder how they never T's
Our student of the A.U.B.
A.U.B. boy, how blessed you R
Your joy shall last for A
I envy you from afar
For the joy you have always!

L. S.

THIS IS JUNIOR COLLEGE CALLING

Hallo! Hallo! A.U.B. This is Junior College calling.

Oh! Hallo Junior College!

I wanted to see you this week and have a little chat as usual, but I was busy, and my daughters were busy too. We were trying to make our campus look as beautiful as your own. I frankly confess, we are really jealous of your pines that form a private, beautiful forest. We are jealous of our Banyan trees in which you boast and glory. We do admire your majestic elm trees that stand serene and whose tops touch the sky with beauty. Whenever my daughters and I visit your Campus, we feel an atmosphere of beauty and admiration, we feel a mystery of awe.

Oh thank you for your compliments—

But! A.U.B. I'm not giving you compliments! I'm simply confessing. I'm confessing why I used to be greatly jealous of your Campus. But look, you must come up and see our Campus now. We planted evergreen trees very much like your own. Our Campus day was spent in working, both digging and planting, but it was a real fun to plant trees of many kinds. Now the trees are in their infancy but they are very promising.

Oh, this is fine Junior College! I shall go up and see your newly planted Campus.

I expect you sometimes this week.

O.K. Junior College, and we will have a little chat on the Campus.

Oh! surely so!

Good-by!

Good-by!

L.S.

Loreen Shoucair
present "Mamy Loreen Rihani"

Al-Kulliyah Review
Feb. 25, 1938

HER ONLY JOY IS DAILY BREAD

She scrubs, and scrubs, and scrubs,
Till the hands are sore with pain,
Till the back can't straighten up!
After she stoops to scrub again.
For years and years she scrubbed the floor,
And now she scrubs and scrubs it still.
That same old face doth smile again,
Still with contentment and good-will.
Content to work from morn till eve,
To work with pain and endless strife;
Her only joy is daily bread!
A stranger to the joys of life!
Her scrubbing job did never change,
Her world is always West Hall floor,
Her helpful tools are weary hands,
Her wage is bread and fingers sore!
Now you who step on West Hall floor,
You, who most enjoy the game of life,
It isn't on the floor that you tread and walk,
But on a woman's weary life!
The smile which once adorned her face
Is sadly fading with decay;
Do grant her then a day of bliss,
Before her life is scrubed away!

L. S.

Loreen Shoucair
present "Mamy Loreen Rihani"

***

الاستاذ نعيمه

الديار - بيروت - ٥ شباط ١٩٤٦

في دار الاستاذ ريحاني

اقبل «اخوان الثقافة» ونفر كبير من اهل الفكر والادب في الساعة الرابعة بعد ظهر الاربعاء الى دار الاستاذ البير ريحاني للاستماع الى المفكر الكبير الاستاذ ميخائيل نعيمة في حديث من احاديثه الفلسفية الممتعة. وكان الاستاذ ريحاني والسيدة الفاضلة قرينته يستقبلان المدعوين بلطفهما المعروف. ودام حديث صاحب «الغربال» نحو ساعة تناول فيها شؤون البلاد الفكرية من وجهة عامة و المفارقات الروحية والمادية بين الشرق والغرب، وجرت على الأثر مناقشة علمية مفيدة استمرت الى ساعة متأخرة من المساء. وانصرف المدعوون شاكرين للاستاذ ريحاني ما اتاحه لهم من فرصة للاجتماع بمفكر لبنان الكبير

٧٥

صوت الشعب - بيروت
١٩٤٥



امين الريحاني

احد اعلام الفكر اللبناني العربي الحديث الذين طمحوا الى الاشتراكية وحلموا بعالم افضل

اذا رددتم عن امتكم الطغاة المستعبدين فلا تكونوا انتم من المستعبدين الطغاة.

امين الريحاني

الظالم مجرم ايا كان والحكومة الاستبدادية ذاهبة الى القبور في كل مكان.

امين الريحاني

تلغراف - بيروت
٢٨ شباط
١٩٤٦

مجلة «الطباعة»

اصدرت مجلة «الطباعة» التي يديرها اتحاد اصحاب المطابع عدداً ممتازاً جاء آية في الفن الطباعي وحسن التبويب وجمال الطبع وقد تضمن مقالات في فن الطباعة وتاريخه، ويحررها الاستاذ البر الريحاني.

Khattar ... ... Alumni ...
Suad Khoury ... School of Nursing
Robert C. Le Clair ... Class Instructor
Prof. Arthur Bacon ... Faculty Advisor.

Al-Kulliyah Review April 9, 1938

KEEP THE CAMPUS CLEAN !

What is more pleasing to the eye than to see beautiful things? Our Campus is known for its beauty, but why is it that sometimes we are displeased when we look at it? Something is wrong! Its beauty is mared. Yes, we mar it by making it unclean. We throw papers here and there while the waste boxes are kept clean. Such uncleanliness is primarily caused by carelessness and lack of consideration.

The clock strikes 12:00, we hurry to the post office to receive our mail; we then open our letters and throw the envelops where we please. The waste box is only a few steps away but the envelop falls no where near it. We do not even take the trouble to walk one or two steps more and throw the paper in its place. Little bits of carelessness and little pieces of paper make our Campus dirty and then we are displeased to look at it.

Some may say that there are special workers who are responsible for papers and dirt all over the Campus, but does this justify being careles? Or, are we satisfied to see a poor old workman stooping over and over again to pick up the pieces of paper we throw away, thoughtlessly and carelessly?

We come to college for an education and then we become so absorbed in our own activities that we rarely consider the other things which are essential. Education does not only mean knowledge from books, but it also means putting into practice what one learns and living up to one's very best. It means a consideration of the environment in which one lives and a feeling of responsibility as a part of that whole. If we do not consider the Campus as our home and ouserlves as members of an A.U.B. family, the feeling of responsibility drags behind, our interest loses its strength, and the Campus then becomes the neglected place it now seems to be.

L.S.

Loreen Shoucair
present "Mary Loreen Rihani"

---

been engaged at the H.M.O. of ...

Al-Kulliyah Review March 31, 1938

A.U.B. and A.J.C.

Because they are always on good terms together Junior College invites different professors from the A.U.B. to give a series of lectures on diverse subjects such as, philosophy, sociology, history and the like. The lectures are given in the Auditorium of the Junior College, and both institutions and their friends are welcome to attend. The aim of these lectures is to give light and to bind together the similar ideals and aims of the A.U.B. and the Junior College, and to help them go forward toward their common goal of elevating the life of the Near East.

Both institutions work hand in hand, each as the supplement of the other. Their main aim is to abolish the traditions of the past, which block progressive civilization, and to reveal the truth through their faithful study of the world around and the earnest investigation of all knowledge. However, it is a matter of cooperation that helps them onward.

Cooperation is an intensive factor and an ideal league if it is directed in the right way. It needs a spirit of self-denial on the part of all and a feeling of responsibility from all members. The A.U.B. and the Junior College have challenged these two principles and are striving forward to challenge all obstacles which may appear. Both institutions feel the responsibility of educational reforms which reflect on the betterment of the social life. They try to prove that man and woman are two equal halfs that compose the complete unit which is the basis of life. Their proofs are not based on vague arguments but on scientific study and investigation which is objective, valid and true. This cooperative League will do much to open the way of progress.

L.S.

Loreen Shoucair
present "Mary Loreen Rihani"



Al-Kulliyah Review Feb 12, 1938

THE LIBRARY !

A PEEP THROUGH THE KEYHOLE

I wanted to see what was inside! The keyhole was rather small. I looked and had a clear view before me. There were many boys and few girls, three or four at most. There were also several statues at the sides and in the corners. It was not a classroom. It more or less looked like a library for there were some shelves of books at the sides. Some boys were chatting, others reading newspapers and still others reading books. A group was sitting at one table, attempted to open certain books but soon regretted the idea and brought newspapers instead. Many seemed to enjoy the pictures more than anything else. At the same table was a boy who was reading seriously and paying no attention to the world around him. He was grave and serene and was reading in a large thick book. Then a boy with a grave mathematical look, reserved as the first, came and sat beside him. 'He must be his friend,' I thought, 'but no he was simply another senior.'

Then the clock struck 11:00. Some took their books and left, while others came in. Some, while coming in, hesitated at the door and read the different notices and the many colored posters. Others came in in pairs or in groups chatting and talking seriously. Then a bunch of boys attracted my attention. They were standing near a shelf asking for books and signing their names. I did not know what that meant but later on one of those boys took a book, signed his name and went back, sat at one of the tables and said to his friend, "I brought this text book from the reserved shelf."

A certain table caught my eyes. There were many boys sitting around it. Some were restless giggling and talking, others were studying physics. They were studying formulas, solving problems and explaining rules. Busy as they were, the Sophomores were excited talking about and preparing a quizz which they were about to have. At the same table was another group but of a different kind. The boys of this group were carrying on long conversations and discussions. Their major is the new course Chattering. They were studying hard for their comprehensives. Their required courses are, Chatting, Passing Time and Taking Life Easy, and their electives are Fabrication and Khartiology.

Near this table of the studious group was a quiet table. There were some girls and few boys sitting around it. Everybody at this table was reading. The boys were very serious and self-conscious, but every now and then the girls would look at each other, slip a word and smile.

In one of the corners was a peculiar group. I wished the keyhole to be a little bit larger to see that group better—but here the clock struck 12:00 and everybody left.

L. S.

Loreen Shoucair
present "Mary Loreen Rihani"

Al-Kulliyah Review

VOL. 5 No. 15

May 21, 1938

DR. N. IZZEDDIN SPEAKS AT A.J.C.

Dr. Izzeddin was the third speaker in the International Club of the American Junior College. She ended the season's series of lectures which was composed of three prominent speakers, Dr. Charles Malik who spoke on the "Meaning of Philosophy", Dr. Costi Zurayk lectured on the Contributions of the Arabs to Civilization, and Dr. Nejla Izzeddin spoke on Anthropology. She gave a very comprehensive view of the meaning of anthropology and the different problems which are raised by the study of this science. The following is a brief summary of her lecture :

"Anthropology is the science of man. It is divided into two branches, Physical Anthropology and Ethnology. Physical Anthropology deals with race and, on the bases of the study of various physical traits, it divides the human family into various races. Ethnology deals with culture. Culture and civilization are often used synonymously, but it is more condusive to clear thinking if the term civilization were restricted to the special aspects of advanced cultures. Then culure could be used to mean a body of commodities and instruments—artifacts, goods, technical processes—and a set of ideas and values, customs and habits—both bodily and mental—which work directly or indirectly for the satisfaction of human beings.

"There are many problems which are raised by the study of anthropology. They include such questions as, What is race and what is a nation ? What value has the theory of racial purity and racial superiority ? What is the nature of racial conflicts? To what extent may race and culture be correlated ? We see immediately that these are not academic problems with which only scholars and specialists are concerned, but they are vital issues in the lives of individuals and nations today. It is therefore the duty of every intelligent person to be properly informed on these issues so that he may guard himself against the miserable theories and fearful propaganda clothed in the language of science and proclaimed everywhere as words of truth.

"Race should be conceived of only in biological terms. It is a group of people who share common physical traits which are transmitted by heredity. There are no pure races in the world today. Even the most remote and secluded groups have been subject to some intermixture while in regions located on the highways of the world, interbreeding has been carried on such a scale that it has obliterated the lines of demarcation between the various racial types.

"Race and nation are not synonymous terms. The first is a physical phenomenon, the second is a way of feeling, thinking, and living. No modern nation can be identified with one single race. In England, for example, two racial strains, the Nordic and the Mediterranean are represented. Germany is divided between the Nordic and Alpine races. In France we find the three races, Nordic, Alpine and Mediterranean present. If we cross the Atlantic into the New World, we find a veritable melting pot of peoples, for the extensive mixture here includes almost every racial strain in the world. If a common physical type is insisted upon as the basis of a nation then some of the most distinct nations of today could not lay claim to nationhood.

(Continued page 2, col. 3)

(DR. IZZEDDIN)

"Are certain races naturally superior and others inferior ? We are all familiar with groups who consider themselves the consummation of all human effort and achievement, and look upon all outside groups as their inferiors. Some trace their origin to the gods, others claim to be the elect and chosen people. At present this feeling is strong among the Nordics. Hold-

May 21, 1938

COFFEE IN THE LAST FEW WEEKS !

"Oh ! coffee will take care of you!" said a student to his friend. "Three or four cups of coffee will keep you awake all the night if you want to. And so, during the last few weeks coffee becomes the favorite drink of many students. They drink three or four cups to keep them awake at night. Some stay up till 12:00 p.m., others till 2:00 a.m. and still others stay up even longer ! They study till their eyelids become red and heavy, till they fall asleep over their books and study in a dream !

In the morning, if they manage to get up early enough to attend their 7:30 classes; they appear pale and sick, unable to follow their classes. However, they are satisfied with the thought that they gained something at night, and are unaware of what they loose in the morning. They continue drinking coffee every evening and staying up late at night till the last day of their final exams, or comprehensives. For long nights they study and cram what should have been accomplished in their daily work throughout the year. They believed that the work of a whole year can be done only within two or three weeks. But the last few weeks should be a help to strengthen and make firm the building which already stands. They are too short to erect a new one. If attempts are made to erect a new building without a foundation, the blocks fail to support each other, the builders stumble, all efforts work in vain, and the building cannot stand.

Coffee cannot help ! It only destroys ! Health declines and efforts fail, for a sound building is built only by sound bodies.

L. S.

Loreen Shou... present "Manny ... Rih..."

Al-Kulliyah Review

April 9, 1938

THE FIRST LETTER IN APRIL

The first letter which little A.J.C. received on the first of April was from her grandfather. Excited as she was, little A.J.C. took the letter and read it to all those who visited her on that day ! The letter is as follows :—

Dear A.J.C.

Remember that today is a day of fooling but not *the* day for such a celebration. Almost everyday such fooling goes on and we are unaware of it, but it seems that on the First of April it is justified by the majority of people. I shall not now stop to tell you about the origin and cause of such a notorious feast. Today you may receive many letters which you probably cannot read, many gifts which make you laugh, scream, wonder, or resent; many invitations to never-held parties, and certain other things from the production of this day but remember don't be over excited ! You may be asked to run certain errands, false or true, to answer different calls, to eat or drink questionable things ; again I tell you, do not be over excited ; believe not what you see nor what you hear, let the day pass peacefully.

Now let us turn the leaf over. Last week I was following up your track and was very pleased to hear about your different activities. The Dramatics Class seems to be going on well. I heard that it is presenting a series of little plays. The first two performances, they say, were exquisite; specially "The Screen" which was very comic and very well done. I heard many compliments about your acting. Give my congratulations to your cast and tell them that grandfather prefers to see than to hear from others. My daughter, I am glad you are doing so well, but remember, you are my offspring, you must not surpass me !

What about your regular Tennis Parties ? Are they still going on successfully ? The boys, I believe, greatly enjoy Tennis and always praise your hospitality.

I heard that you had a Ski Cinema in your Lounge last week and a Ping pong tournament. Well, dear little girlie, I am glad to know that your interests and activities are always being increased and spread wider.

I hope I shall always hear such good news about you.

Affectionately,

A.U.B.

Loreen Shoucair present "Manny Koreen Rishani"

... of every intelligent indi... It is therefore properly informed on these issues so that he may guard himself against the miserable theories and fearful propaganda clothed in the language of science and proclaimed everywhere as words of truth.

"Race should be conceived of only in biological terms. It is a group of people who share common physical traits which are transmitted by heredity. There are no pure races in the world today. Even the most remote and secluded groups have been subject to some intermixture while in regions located on the highways of the world, interbreeding has been carried on such a scale that it has obliterated the lines of demarcation between the various racial types.

"Race and nation are not synonymous terms. The first is a physical phenomenon, the second is a way of feeling, thinking, and living. No modern nation can be identified with one single race. In England, for example, two racial strains, the Nordic and the Mediterranean are represented. Germany is divided between the Nordic and Alpine races. In France we find the three races, Nordic, Alpine and Mediterranean present. If we cross the Atlantic into the New World, we find a veritable melting pot of peoples, for the extensive mixture here includes almost every racial strain in the world. If a common physical type is insisted upon as the basis of a nation then some of the most distinct nations of today could not lay claim to nationhood.

(Continued page 2, col. 3)

REVIEW

(DR. IZZEDDIN)

"Are certain races naturally superior and others inferior? We are all familiar with groups who consider themselves the consummation of all human effort and achievement, and look upon all outside groups as their inferiors. Some trace their origin to the gods, others claim to be the elect and chosen people. At present this feeling is strong among the Nordics. Holders of this theory try to find support for their view in the physical type as well as the cultural achievements of the various races. From the observation of a few traits they classify certain races as primitive, others as highly evolved. But a careful study of physical type shows that no race is definitely superior and another primitive and undeveloped. Those who argue for racial superiority on the basis of cultural achievement make race or blood a determining factor in culture. We cannot correlate race and culture too closely, because no culture of the more advanced and complex type is the product of a single race but is the result of the combined efforts of several racial elements. Also cultural qualities are not inherited in the same way as physical traits. If it were possible to determine superiority on the basis of achievement then the palm should be awarded to the Mediterranean race which created the civilization of ancient Egypt and the Aegean. To it belonged the Phœnicians, Hebrews, and the Semitic element in the Babylonians. The Mediterranean strain constituted a large element in the populations of classic Greece and Italy, and throughout the Middle Ages civilization was carried by a branch of this race, the Arabs.

"Anthropology can be a deeply philosophical discipline. It opens before us a vision of the distant past and unfolds to us the slow, painful struggle of man in his march towards civilization. It displays before us the various cultures of our time thus giving us the possibility of seeing life from various angles, of studying human behavior as shaped by all traditions. We begin to realize that civilization is not the product of a single people but conceive of it as a great arc to which every culture contributes only a segment. The study of races and cultures causes our minds to range over all human achievements irrespective of time and place. As we leave the narrow confinements of our customs, beliefs, and prejudices, and grasp the outlook of others with understanding and reverence, we enrich and deepen our own life."

Thus she ended her lecture by opening before us a vision of the past and a hope for the future, and finally said, "without vision the people perish." Loreen Shousou

L. S.

present " Mary Loreen Rihani"

الفريك

يوم الجمعه فی ٥ تشرين الاول ١٩٤٥

تكريماً لاتحاد اصحاب المطابع

§

الوليمة

مشروب متنوع

دجاج مع صلصه بيضا

خضره مشكلة

ارنب مع بطاطه على بيض

حلو

فاكهة مشكلة

قهوة

في الاتحاد القوة.

"Then And Only Then HE Was Satisfied."

~

"Women are fickle," some one said,
"In character and in mental sway.
The emptiness of a woman's head
Is good to startle and waylay!

"Reflections on her features shown
As well as emotions clearly tell
That hysterics are hers alone
And weaknesses in her do dwell!"

These are the judgments of her brother, Man,
The first creation upon the sod,
He who the new sex tried to scan
And falsely judge the work of God!

When earth's first picture was tried
And the first creation given birth
The Almighty was not satisfied
There was no glory on the earth.

Another creation HE then did weave
Thus made a woman from Adam's side
And as He looked at the new-born Eve
Then, and only then, He was satisfied!

Lottie Shousaif

THEN AND ONLY THEN HE WAS SATISFIED !

"Women are fickle," some one said,

"In character and in mental sway,
The emtiness of a woman's head
Is good to startle and waylay.

"Reflections on her features shown
As well as emotions clearly tell
That hysterics are hers alone
And weaknesses in her do dwell!"

These are the judgements of her brother, Man
The first creation upon the sod,
He who the new sex tried to scan
And falsely judge the work of God!

When earths first picture was tried
And the first creation given birth
The Almighty was not satisfied,
There was no glory on the earth.

Another creation He then did weave
Thus made a woman from Adams side
And as He looked at the new born Eve
Then, and only then, He was satisfied!

L. S. Shoucair

When I from work and toil retire
And be myself in genuine mood,
No other bliss I do desire
Save the bliss of solitude.

There far from all the world around,
I find myself with you alone
There I perceive yourself profound
An interpretation of my own!

My thoughts are yours, and yours are mine,
Not each doth reflect the other!
But ~~last~~ the reflection shall most shine
When we shall meet together!

Adios querida Mia
Adieu, ~~adieu~~ my, Love. Now to me
A happy phantom you have seen
And always is and shall always be
The ~~joy~~ delight of your own Loreen!

Mrs. Albert Rihani

Amin Rihani, El Rihani

(RECUERDO INMORTAL)

Por ESTEBAN FAYAD

NOTA: Este trabajo atinado y bien observado es una triste realidad; no solo de nuestro país,, sino es de todos los países del mundo por ejemplo: Dante el inmortal poeta florentino quizás el mayor de todos los poetas de todas las edades murió en el exilio por el delito de ser unas veces güelfo y otra gibelino y el partido contrario siendo gobierno lo persiguía hasta que murió en el destierro. Cervantes se descubrió su gloria después de muerto; en vida fué solo un protegido del Conde de Lemus y así es el mundo, más se imponen las ingratitudes y miserias que el espíritu de justicia porque las ciegas pasiones sobreponen al sereno juicio de los hombres. Luego viene el razonamiento histórico y se colocan las cosas en su verdadero lugar.

Nosotros estamos de acuerdo y calorizamos su oportuna iniciaitva que la de levantar un monumento a la memoria del gran libanés y arabófilo señor Amín El Rijani; nadie como él paseó con brillo el nombre del Líbano tanto por el mundo árabe como por el nuevo Continente de Colón; mas no hago solidario de negligencia a mi país porque me consta, que se está haciendo mucho en el Líbano en tan poco tiempo y espero ver aun muchas cosas y entre ellas: libros de enseñanza nacional, libres de sectarismos y libres de prejuicios fanáticos, conforme lo soñó y así lo predicó el gran pensador El Rihani, para ir formando conciencia y corazón de nestra niñez el amor a la bandera, símbolo de la patria común que abriga y enaltece al Líbano y une de veras a todos sus hijos, aspiración suprema de todos los gobiernos libres y genuínanamente nacionales.

Caracas, Venezuela, enero de 1947.—Nuestra psicología libanesa tiene rasgos muy especiales. Hay ciertos sentimientos que conocemos y otros que desconocemos totalmente. Mientras otros países saben amar y admirar, nosotros sabemos amar, pero no sabemos admirar.

Podemos amar u odiar apasionadamente, con toda nuestra fiebre y nuestras energías. Llegamos hasta el fondo. Nuestras pasiones son tan absorbentes, que nos consumen la vida. El amor nos llega como una enfermedad grave, como un cataclismo que arrasa con todo. Es algo así como el paso de las hormigas aladas de la selva, (los bachacos) que dejan el caos a su alrededor. Los sentimientos intensos nos parecen la cosa más interesante de la vida. Necesitamos su "climax" fuerte para sentirnos bien. La mujer busca el amor, los hombres los amores. Uno y otro se entregan enteramente.

Si podemos amar y odiar con esa intensidad, en cambio carecemos de la facultad de admirar. Los grandes hombres de todos países viven y mueren, pero sobre todo viven, mimados, respetados y rodeados de posibilidades. Ellos levantan estatuas en vida de los individuos. Nosotros no poseemos, ni remotamente, ese sentido de la admiración.

Rabiosamente individualmente, buscamos siempre la manera de provocar un nivelamiento de abajo hacia arriba, un ataque contra las figuras descollantes, que, al quedar reducidas, reducen las proporciones del conjunto. Nuestros grandes hombres mueren en la miseria o en el "Mahyar" exilio voluntario y es sólo después que han muerto, que condecendemos a entregarles un poco de admiración. Entonces sí. Sólo sabemos admirar a los genios difuntos y arrepentirnos de lo que los hicimos sufrir cuando vivían...

Mientras vivió Amín Rihani, los libaneses ignoramos su labor literaria. No lo tomamos en cuenta. Por el hecho de que sus méritos lo hacían ocupar en las letras libanesas el puesto que otros envidiaban, se prefirió ponerlo al margen del movimiento nacional y considerarlo algo así como un extranjero.

Sin embargo, la obra de Amín Rihani (El Rihani) representa una legítima gloria para el Líbano. Así debemos considerarlo nosotros, y, ahora que él ha muerto —ya que no sabemos admirar a los vivos— debemos corresponder con amor y admiración póstuma al lustre que él dió a Líbano, en Norte-América, en Egipto, en Inglaterra, en Arabia, sitios donde residió y donde es admiradísima su labor.

Los restos de Amín Rihani (El-Rihani), yacen en su tierra natal. Ellos le pertenecen a su amada y adorada Patria, como le pertenece su gloria. Nosotros, todos los libaneses, debemos unirnos, ponernos de acuerdo y hacer que se erija en el corazón de la ciudad de Beyrouth capital del Líbano, un monumento recordativo con todos los honores que se merece el gran escritor, filósofo y sabio, el gran libanés que fué Amín Bihani (El-Rihani).

Habana, Cuba, Febrero 1947 N° 38

التلغراف ٢٨ شباط ١٩٤٧

امين الريحاني والبترول

كيف عرف الشركات باوقيانوس الجزيرة

ملف للريحاني بين الملفات في العاصمة واشنطن

اطلع مندوبنا على ما نشرته الجرائد الاميركية عن جهود المرحوم امين الريحاني باقناع شركات البترول الاميركية بوجود النفط في الجزيرة العربية وضرورة استثمار هذه الثروة.

وقد رأى بهذه المناسبة ان يقابل [illegible] البرت الريحاني ويساله عن هذه القضية فاجتمع اليه ولما علم الغاية من زيارته ادلى اليه بالتصريحات الاتية :

قصة بترول الجزيرة

لكل قصة من البترول سرلا تضاهيه اسرار عهد السلطان عبدالحميد في اوج مجده وهي شبيهة على كل حال بقصص الف ليلة وليلة .

البقية في الصفحة الرابعة عمود (٣و٤)

بقية امين الريحاني والبترول السعودي

فبينما كان امين الريحاني يقوم برحلة الى نجد عام ١٩٢٢ تلك الرحلة العربية التي لم يقصد منها سوى درس حالة الجزيرة العربية من نواحيها الاجتماعية والادبية والسياسية وارتباط اقطارها بعضها ببعض شاءت الصدف ان يتعرف امين على هذا الاوقيانوس الغريب من البترول في الجزيرة العربية الجرداء القاحلة التي يتوقع ان تصبح في المستقبل كاليفورنيا البلاد العربية .

مطامع الانكليز

وشاءت الصدف ايضاً ان يجتمع امين في الجزيرة العربية خلال تلك الرحلة الى رجل انكليزي كان يطلب تلك الثروة ويبحث عنها ويسعى بكل قواه للحصول على امتياز لاستثمارها .

وقد تمكن ذلك البريطاني المعروف [illegible] لم يوفق الى استثمار البترول .

امين والاميركان

وعاد الريحاني الى اميركا لمتابعة اعماله الادبية وانجاز مؤلفاته العربية والانكليزية عن رحلته الى بلاد العرب .

وما انجز بعض هذه المؤلفات حتى تلقى دعوة من مؤسسات نشر الثقافة الاميركية العالمية لالقاء محاضرات في الولايات المتحدة عن الجزيرة العربية وملوك العرب والروابط التي تربط الاقطار العربية بعضها ببعض .

في الولايات المتحدة

وفي عام ١٩٢٧ سافر الريحاني لاجل هذه الغاية الى الولايات المتحدة فالقى عشرات المحاضرات وفي خلال تلك الرحلة اتصل بمديري شركات البترول الاميركية وبحث معهم قضية استثمار البترول في المملكة العربية السعودية مؤكداً وجود هذه الثروة التي لا ينضب معينها داعياً اياهم الى الاستفادة منها لما فيه مصلحة الشركات والاقطار العربية كافة .

وما زال يقنعهم بالحجج الدامغة والبراهين القاطعة حتى نزلوا على رغبته الملحة . وما كان الريحاني ليقدم هذا العمل لولا ما سبقه من اتصالات عديدة جرت بينه وبين صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود من جهة وبينه وبين كبار مديري الشركات من جهة ثانية .

نتائج هذه الاتصالات

فالاتصالات التي قام بها الريحاني مع شركات البترول الاميركية في اميركا نفسها قد اتت بالنتائج التي بدأنا نحن اليوم نتمتع باشعاعها الوضاء . ولو امهل الاجل امين الريحاني الى هذه الايام لكانت النتائج لخير الاقطار العربية على قدر اوسع واعم واكبر .

ملف في واشنطون

ففي واشنطون عاصمة الولايات المتحدة يوجد ملفات عديدة لرجالات اميركا المعروفين عن شتى الشؤون والشجون وبين هذه الملفات ولا شك ملف ضخم لامين الريحاني عن قضايا البترول السعودي العربي وهذا يثبت صحة ما ذكرت .

موقف الشركات الاميركية

وعندما كان امين يبحث [illegible] الجزيرة العربية كان يفعل ذلك لاعتقاد الراسخ بان ليس لهذه الشركات اقل علاقة سياسية في تلك البلاد . ولما اقتنع المديرون بوجهة نظره هذه اعربوا عن خوفهم من فقدان الامن مما يهدد مصالح الشركات اذا هي اقدمت على العمل، لعدم وجود حكومة قوية لها هيبتها وسطوتها .

فاكد الاستاذ الريحاني بان الامن يخيم على البلاد بفضل حزم وسهر جلالة الملك عبد العزيز سعود . واطلع امين الملك عبد العزيز على خوف مديري الشركات من جهة وعلى عدم طموحهم السياسي في البلاد العربية من جهة اخرى وبين لجلالته بان جل ما تتوخاه الشركات هو الحصول على امتياز استخراج البترول من الاراضي السعودية .

هذه هي القصة التي كانت اساس العمل في حصول الشركات الاميركية على امتياز البترول في المملكة العربية السعودية وشروع هذه الشركات اليوم باستثماره .

تقدير هذا العمل

س — وهل قدرت الخدمات التي اداها الاستاذ امين الريحاني في هذا الحقل؟

ج — لا يخفى عليكم وقد رافقتم شقيقنا زمناً انه من هذه الناحية لم يكن ذلك الرجل الذي يستثمر الظروف لمنفعته الشخصية او للحصول على حقوقه المادية ولا اعتقد ان عمله العظيم هذا قد لاقى التقدير الذي يستحقه ويتوقعه الناس .

التلغراف ٢٢ نيسان ١٩٤٧

اثر تذكاري للريحاني بلبنان

تتبرع به الجاليات اللبنانية بكوبا وفنزويلا

تلقى نادي المهاجرين رسالة من كوبا مفادها ان ابناء الجالية اللبنانية في تلك البلاد وفنزويلا قد تنادوا الى تكريم العلامة الكبير المرحوم الاستاذ امين الريحاني وذلك عن طريق اقامة اثر تذكاري له في لبنان وقد شرع اللبنانيون في المهجر يتبرعون بسخاء لاجل تحقيق هذا المشروع الجليل.

وقد بعث حضرة رئيس النادي الاستاذ اميل عضيمي برسالة الى ابناء الجالية في كوبا يشكرهم على هذه العواطف الطيبة نحو الفقيد اللبناني الغالي ويبلغهم ان النادي مستعد للتعاون معهم على تحقيق هذه الفكرة باسرع ما يمكن من الوقت لان الامين جدير بمثل هذا التكريم .

الديار ٢٢ نيسان ١٩٤٧

تمثال يقيمه المغتربون للريحاني

تلقى نادي المهاجرين خبراً مفاده ان مهاجري كوبا وفنزويلا قد باشروا بجمع التبرعات لاقامة تمثال تذكاري للمرحوم امين الريحاني ولاشك في ان عمل المهاجرين هو قيام ببعض ما يستحق فقيد الوطنية والفكر من تكريم وتخليد

ويؤسفنا من جهة ثانية ان لا يقوم المقيمون بما يقوم به اخوانهم المغتربون تجاه هذا الواجب ويبدو هذا الاهمال بابرز صورة في عدم تنفيذ القرار الذي اتخذه المجلس البلدي منذ مدة باطلاق اسم الريحاني على احد شوارع المدينة .

افلا يكون من حق الريحاني وهو احد اعلام الحرية الاولين في البلاد العربية ان يتساوي، في عهد الحرية، بجورج بيكو واللنبي ؟

بيروت ٢٢ تموز ١٩٤٧

«قلب لبنان»

يقوم الاستاذ البرت الريحاني بطبع هذا الاثر النفيس الذي تركه شقيقه الطيب الذكر الفيلسوف امين الريحاني . وان فيه من الدروس النفسانية والاجتماعية والادبية والفنية لذخيرة نفيسة . فيما . موعد صدوره اواخر آب .

الديار ١٠ تموز ١٩٤٧

قلب لبنان

للاستاذ ~~البير~~ امين ريحاني

يقوم الاستاذ البرت الريحاني بطبع «قلب لبنان» وهو احد المؤلفات المخطوطة التي تركها طيب الذكر امين الريحاني . فالقارىء العربي وقد اشتاق الى نفثات الامين التي انقطعت عنه بعد وفاته ينتظر بفارغ الصبر صدور هذا الكتاب النفيس وفيما نحن نعرض لمؤلفات الامين لا يسعنا الا ابداء التقدير لشقيقه البير الذي تمكن من اصدار منتخبات امين الريحاني واعادة طبع اللزوميات بالانكليزية طبعة فاقت باتقانها جميع ما سبقها من الطبعات الاجنبية واليوم يطلع علينا بنشر «قلب لبنان» فعسى ان يواصل نشر المخطوطات الباقية من قلم المرحوم امين الريحاني .

النهار بيروت ١٢ تموز ١٩٤٧

قلب لبنان

لامين الريحاني

يقوم الاستاذ البرت الريحاني بطبع هذا الاثر النفيس الذي تركه شقيقه الطيب الذكر الفيلسوف امين الريحاني . وان في قلب لبنان من الدروس النفسانية الاجتماعية الادبية والفنية ما لا يجده القارىء في كتاب آخر بهذا الموضوع دعك عن اسلوبه الشيق الذي عرف به الامين موعد صدوره اواخر آب

قلب لبنان

جريدة بيروت ١٢ تموز ١٩٤٧

لامين الريحاني

يقوم الاستاذ البرت الريحاني بطبع هذا الاثر النفيس الذي تركه شقيقه طيب الذكر الفيلسوف امين الريحاني . وان في قلب لبنان من الدروس النفسانية ، الاجتماعية والادبية والفنية ما لا يجده القاري في كتاب اخر بهذا الموضوع فضلا عن اسلوبه الشيق الذي عرف به الامين . وموعد صدوره في اواخر آب

بيروت المساء

المفوض الدكتور شارل مالك ...

● يقوم الاستاذ البرت الريحاني بطبع كتاب « قلب لبنان » وهو الاثر النفيس الذي تركه شقيقه الفيلسوف امين الريحاني وسيصدر هذا الكتاب في اواخر شهر آب.

● اشترت الحكومة اللبنانية حصانا ...

قلب لبنان

التلغراف ١٢ تموز ١٩٤٧

لامين الريحاني

يقوم الاستاذ البرت الريحاني بطبع هذا الاثر النفيس الذي تركه شقيقه الطيب الذكر الفيلسوف امين الريحاني . وان في قلب لبنان من الدروس النفسانية ، الاجتماعية الادبية والفنية مما لا يجده القارئ في كتاب آخر بهذا الموضوع وعك عن اسلوبه الشيق الذي عرف به الامين . وسيصدر هذا الكتاب في اواخر آب

ذكرى

الفاضلة اميليا طراد

الريحاني وتامر الملاط بالمؤتمر الثقافي

التلغراف بيروت ١٩ تموز ١٩٤٧

لماذا لم تختر هما اللجنة للطوابع التذكارية

اشرنا منذ ثلاثة ايام الى القرار الذي ...ته اللجنة الثقافية اللبنانية بصنع ...ع تذكارية للمؤتمر الثقافي تمثل رؤوس ... مشاهير الادباء اللبنانيين ، ونشر ... الادباء المختارين ، وقد رأت بعض ...اط الادبية ان تلفت النظر الى ان هناك ادباء شهيرين كثيرين نسيتهم اللجنة ومنهم المرحومان امين الريحاني وتامر الملاط ، وقد احرز كل منهما من الشهرة والعبقرية والتحليق مما لا يبقي زيادة لمستزيد . وحبذا لو اخذت اللجنة بهذا الرأي واضافت هؤلاء وسواهم

العمل – بيروت في ١٢ تموز ١٩٤٧

قلب لبنان لامين الريحاني

يقوم السيد البرت الريحاني بطبع هذا المؤلف الذي تركه شقيقه الاستاذ امين الريحاني . وموعد صدور الكتاب اواخر آب .

قلب لبنان لامين الريحاني

يقوم الاستاذ البرت الريحاني بطبع هذا الأثر النفيس الذي تركه شقيقه المرحوم الفيلسوف امين الريحاني . في قلب لبنان من الدروس النفسانية ، الاجتماعية ، الادبية والفنية ما لا يجده القارىء في كتاب آخر بهذا الموضوع دعك عن اسلوبه الشيق الذي عرف به الامين .

موعد صدوره اواخر آب

عكاظ ... بيروت ١٧ تموز ١٩٤٧

العمل العدد ٤٦٤ ٥ ايلول ١٩٤٧

* ان لبنان منارة للعلم والمدنية وابناءه حملة المشاعل التي تضيء ارجاء الاقطار العربية

فيصل الاول

الدبور ٢٨ آب ١٩٤٧

هل تعلم من هو كاتب

قلب لبنان

انتظروا مطلع الاسبوع القادم لتتعرف الى هذه المفاجأة الادبية

العمل العدد ٤٨٦ ٣٠ ايلول ١٩٤٧

حكمة الساعة

ان جنوناً في سبيل الحق والحرية لخير من الرصانة مع العبودية

امين الريحاني

العمل - بيروت في ١٢ تموز ١٩٤٧

قلب لبنان لامين الريحاني

يقوم السيد البرت الريحاني بطبع هذا المؤلف الذي تركه شقيقه الاستاذ امين الريحاني . وموعد صدور الكتاب اواخر آب.

بيان الحفلة

فصل من الكتاب المقدس للقس مفيد عبد الكريم

ترنيمة

عريف الحفلة الاستاذ جورج باز — سيرة الفقيدة

السيدة لورين شقير الريحاني — كلمة المتخرجات

الاستاذ الياس حنيكاتي — قصيدة

ترنيمة

الاستاذ فؤاد الخوري نقيب المحامين سابقاً — كلمة

الانسة عفيفه صعب — كلمة المرأة

ترنيمة

الاستاذ هنري ابو فاضل — قصيدة باسم المتخرجين

الدكتور [redacted] جورج حنا — كلمة الشويفات

شكر الاسرة

تتشرف جمعية متخرجات ومتخرجي المدرسة اللبنانية العالية في الشويفات بدعوتكم لحضور الحفلة التذكارية لمؤسسة المدرسة ورئيستها

الفاضلة اميليا طراد

وذلك في نادي المدرسة الساعة السادسة والنصف بعد ظهر الاحد الموافق ١٥ حزيران ١٩٤٧

رئيس الجمعية

هنري ابو فاضل

العمل العدد ٤٦٤ ٥ ايلول ١٩٤٧

* ان لبنان منارة للعلم والمدنية وابناءه حملة المشاعل التي تضيء ارجاء الاقطار العربية

فيصل الاول

قلب لبنان لامين الريحاني

يقوم الاستاذ البرت الريحاني بطبع هذا الأثر النفيس الذي تركه شقيقه المرحوم الفيلسوف امين الريحاني . في قلب لبنان من الدروس النفسانية ، الاجتماعية ، الادبية والفنية ما لا يجده القارىء في كتاب آخر بهذا الموضوع دعك عن اسلوبه الشيق الذي عرف به الامين .

موعد صدوره اواخر آب

تلغراف بيروت ١٧ تموز ١٩٤٧

العمل العدد ٤٨٦ ١٠ ايلول ١٩٤٧

حكمة الساعة

ان جنوناً في سبيل الحق والحرية لخير من الرصانة مع العبودية

امين الريحاني

الرواد ٢٨ آب ١٩٤٧ (١٠٢٨٤)

هل تعلم من هو كاتب

قلب لبنان

انتظروا مطلع الاسبوع القادم لتتعرف الى هذه المفاجأة الادبية

التلغراف بيروت ١٩ تموز ١٩٤٧

الريحاني وتامر الملاط بالمؤتمر الثقافي

لماذا لم تخترهما اللجنة للطوابع التذكارية

اشرنا منذ ثلاثة ايام الى القرار الذي ...ته اللجنة الثقافية اللبنانية بصنع ...ع تذكارية للمؤتمر الثقافي تمثل رؤوس ... مشاهير الادباء اللبنانيين ، ونشر ... الادباء المختارين ، وقد رأت بعض ...اط الادبية ان نلفت النظر الى ان هناك ادباء شهيرين كثيرين نستهم اللجنة ومنهم المرحومان امين الريحاني وتامر الملاط ، وقد احرز كل منهما من الشهرة والعبقرية والتحليق مما لا يبقي زيادة لمستزيد . وحبذا لو اخذت اللجنة بهذا الرأي واضافت هؤلاء وسواهم

التلغراف ١٢ تموز ١٩٤٧ بيروت

قلب لبنان

لامين الريحاني

يقوم الاستاذ البرت الريحاني بطبع هذا الاثر النفيس الذي تركه شقيقه الطيب الذكر الفيلسوف امين الريحاني . وان في قلب لبنان من الدروس النفسانية ، الاجتماعية الادبية والفنية ما لا يجده القارىء في كتاب آخر بهذا الموضوع دعك عن اسلوبه الشيق الذي عرف به الامين . وسيصدر هذا الكتاب في اواخر آب.

يتشرف وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة

بدعوة الاستاذ البرت الريحاني

الى تناول طعام الغداء في الساعة الثالثة عشرة
من يوم الجمعة الواقع في ٥ ايلول سنة ١٩٤٧
في فندق قادري - زحلة -

مدينة بيروت الممتازة

يتشرف محافظ مدينة بيروت الممتازة بالوكالة واعضاء مجلسها البلدي

بدعوة حضرة الاستاذ البرت الريحاني

لمأدبة العشاء التي تقام في الساعة التاسعة من مساء يوم الجمعة الخامس من
ايلول سنة ١٩٤٧ في فندق صوفر الكبير احتفاء باعضاء المؤتمر الثقافي
العربي الاول

يتشرف وزير التربية الوطنية والفنون الجميلة بدعوة

الاستاذ البرت الريحاني

لحضور حفلة افتتاح معرض انتاج التلميذ اللبناني، في الساعة التاسعة والنصف
من صباح يوم الجمعة الواقع في ٥ ايلول سنة ١٩٤٧ في مدرسة البنات الجديدة
الرسمية في بيروت (حي السراسقة) برعاية

صاحب الفخامة الشيخ بشاره الخوري

رئيس الجمهورية اللبنانية

قلب لبنان

الاثر الخالد الذي خلفه

امين الريحاني

اذا شئت ان تتعرف الى اصدق صورة عن لبنان
في مختلف نواحيه التقليدية والاجتماعية والادبية
فطالع :

قلب لبنان

•

يصدر في اول ايلول ١٩٤٧

اطلبه من دار الكتاب ومن مطابع صادر ريحاني بيروت

صوت المرأة العددان الثامن والتاسع
اب وايلول ١٩٤٧

في فريكة الريحاني

زرت الفريكة مرات . ولولا الريحانيون ما زرتها مرة ، بل ما سمعت باسمها قط . فانما الريحانيون ، وفي مقدمتهم أمين ، هم الذين أثبتوها على مخطط لبنان ، أو قل مخطط الكرة الارضية . فاعجب لضيعة صغيرة من لبنان تعد منازلها على أصابع اليد ، تغدو ، لسنوات خلت ، أشهر في الخافقين من لبنان نفسه .

وأشهد انني ما تهيبت شيئاً بعد ، كما تهيبت وجه الفريكة يشرف علي من مطل واد عميق مسحور ، يخيل اليك انه ، ولا ريب ، مأهول بآلهة الاساطير . فما ان تدخل بيت الريحاني ، حتى يستقبلك أهل له مصطافون ، ويدرج أمامك طفلان هما أمين الصغير ومي الصغيرة — طفلان يحملان ، عن عمد ، اسمين كبيرين ، بل قل مسؤوليتين كبيرتين سيجابهان تحديهما طيلة عمر لهما مديد باذن الله ولن يفوتك ، على الرغم من زوال الجسد ، متعة الاجتماع بالامين الكبير فهو هناك ... هذه اشياؤه كما تركها قبل الرحيل . صور على الجدران له وعنه ؛ وخزانات كتب عامرات ؛ وبطاقات ورسائل مكومات كانت ترد اليه من كبار القوم في اربعة ارجاء المعمور ؛ واقلامه ومحابره ؛ والبلاطة التي كان يقف عليها كل مساء مواجهاً ربه قبالة صنين ؛ والفراش الذي كان ينام عليه والمقعد الذي كان يركن اليه ... كل شيء ، حتى تلك التي لا تلمس باليد أو ترى بالعين .

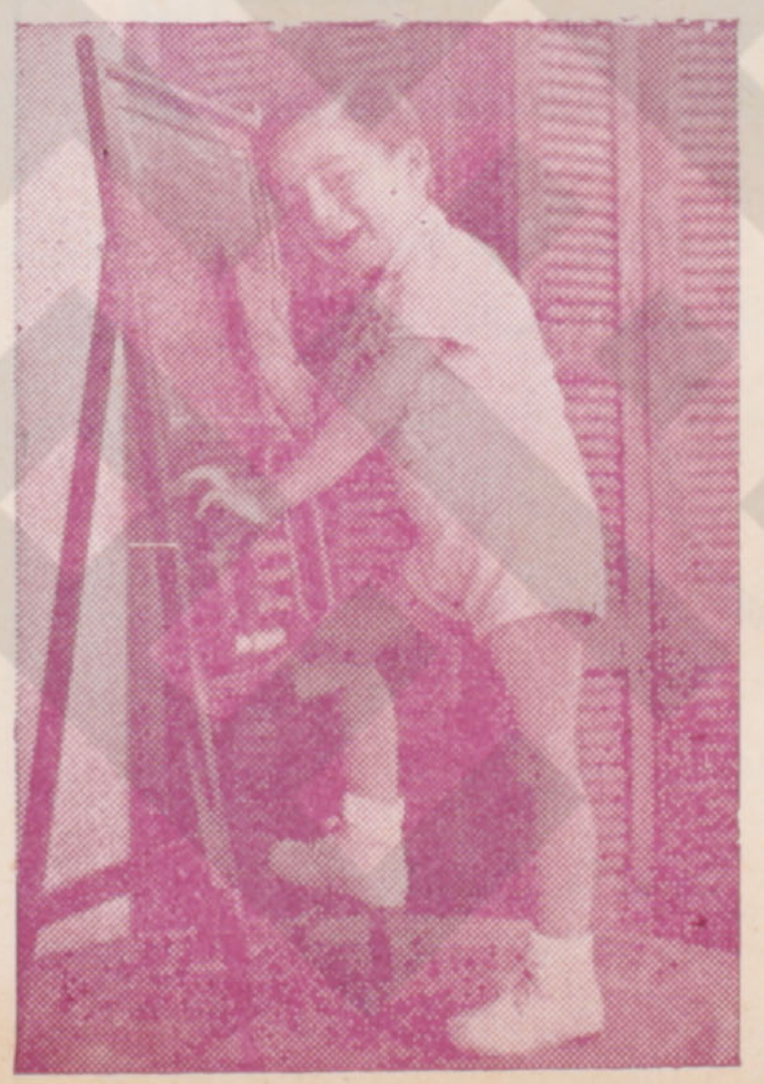
وإذا ما جلست الى سعدى — شقيقته — طفقت تتحدث اليك عن شقيقها العظيم . فهي تاريخ عنه حي ، ليت المؤرخين الباحثين عن المصادر الوثيقة يفطنون اليه ويهتدون ، قبل فوات الأوان . وإنك لتصغي بشوق وشغف ؛ وإنك لتعيش مع الأمين فيما تتحدث اليك به من أحاديث . وحين تصل بك إلى نشأة الأمين ، تنهضك معها إلى



امين الريحاني الكبير

شرفة البيت لتريك الكنيسة الصغيرة التي تعرف بها إلى الحروف الابجدية ، والزيتونة التي كان يتدرج في ظلها على مبادئ القراءة ، والمقعد الذي كان يجلس عليه حين يطالع ، والمنضدة التي تحملت أعباء قلمه سنيناً طوالا ، والطريق التي كان يتمشى عليها في الأصبوحات والأمسيات . وتطفق تتحدث اليك عما كان يحب وما لا يحب ، وعمن كان يزوره من الناس ، وعن رحلاته وتنقلاته هنا وعبر البحار ، وعن علاقته بمي زيادة وعطفه عليها وتضحيته في سبيلها يوم محنتها ؛ وعن شؤون اخرى عديدة لا يطالها وصف . ولا عجب ، فهي كحياة الامين غزارة وغنى ، سواء بسواء .

وحسبك من هذا كله ، أنك تعيش مع الأمين هنيهات يقف عندها الزمن ، فيرتد خاطرك إلى مطلع هذا القرن ، ثم يحبو بذاكرتك صعداً في رفقة هذا الرجل . وأي رجل هو ! أما رأيته يتحدى المكان ، فيصل ، بفكره وجسده معاً ، شاطئ الشرق الاقرب بشاطئ الغرب الأبعد ، قبل أن يصل بينهما « الذهب الاسود » ؟ وأما رأيته يتحدى الزمان كذلك ، فيلقي على المسامع وينشر في الصحائف آراء له في الاصلاح ، لم تسمع بها في العربية اذن ولم تقع عليها عين ، قبل أن تسمع بها وتقع عليها في دستور العثمانيين ، ومبادئ ولسن ، وميثاق عصبة الامم ، وشرعة الأطلسي ، وغيرها مما تتمخض عنه منظمة الامم المتحدة ؟ دونك « الريحانيات » و « ملوك العرب » و « زنبقة الغور » و « خالد » و « داخل الحريم » لتشهد كيف تحدى الأمين موكب الزمان بالنسبة إلى ما كان قد انفتح عليه العقل العربي في ذلك الحين .



امين الريحاني الصغير

ى بيروت . وما ان
الثامنة ، حتى قال لي
لبرت : ما رأيك بزيارة
طربت للفكرة . وبعد
ع منزل صهرها الشاعر
قد اصبحنا ثلاثة . وكان
بتهاج قدوره رئيسة
للبناني العربي . فقد التقينا
كذلك ، للقاء زميلتها
فتح لنا الباب ، لم اشهد
لقاء يفوق لقاء السيدتين
بينما كانت دموع الفرح
ن عيونهما ، كانت
في مآقي . أما رفيقي
مغتبطاً : ايأتي الخلاص
أن ضن علينا به الرجل ؟
انقل الى قارئات « صوت
بعدئذ من أحاديث .
منها ، هو ذلك الذي
الكبيرة ان انقله الى
اتي ان يعلمن أن الحديث
والحركة الادبية في
كة النسائية في لبنان
لبنانية نحو هذا « العهد »
شاعات الكاذبة التي
ذ السودا وزير لبنان
ى ذلك مما ينبغي ان
كون في سبيل نهضة
ريزات .
ا مودعين بالانصراف ،
كبيرة يبدي بحماس ؛
ا يجول في خاطري
الى الراحة في الجبل
لى الكتابة والتأليف .
لمرأة » بسلسلة احاديث
نساءنا وتروق لهن » .

وفي طريق العودة ، كنت اسير الى جانب رفيقي ، وأنا في عالم غريب ، لا اذكر انني احسست بوجودي فيه من قبل .

يوسف الخال

جامعة الدول العربية

المؤتمر الثقافي العربي الأول

تحت رعاية

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية

(بيت مري ١٩٤٧)



مي البرت الريحاني

وانك لكذلك، اذا بألبرت – شقيق الأمين – يقاطعك ليسرد عليك ما يجدُّ في سبيله من مشاريع. فهو يعمل على طبع ما خلّفه الامين من مؤلفات مخطوطة، أهمها «قلب لبنان» و«قضية مي» و«رسائل» لا تثمّن بمال. وهو، كذلك، يعمل على توجيه نظر المسؤولين من رجالات الحول والطول في لبنان الى الاهتمام بالفريكة – هذه الضيعة الشهيرة – فيصلوا بينها وبين العمران بطريق تسير عليها الحمير الحديثة التي تنتعل المطاط، وينشئوا فيها مدرسة، ويمدوا اليها خطوط النور والماء والتلفون. وانه ليدهشك حين تعرف ان معظم هذه المشاريع قد تحقق، ولكن بعد جهد جهيد. ثم انك لتصغي بشغف، عندما يقصّ عليك كيف سيجعل من الفريكة مصيفاً للادباء والفنانين، فتتابع بذلك الرسالة الادبية التي بدأها الامين.

وبقيت في الفريكة تلك الليلة. حتى اذا ما انبلج الصبح، تحرّكت بنا السيارة هبوطاً الى بيروت. وما ان وصلناها، عند الثامنة، حتى قال لي رفيقي الاستاذ البرت: ما رأيك بزيارة سلمى صايغ؟ فطربت للفكرة. وبعد لحظات كنا نقرع منزل صهرها الشاعر صلاح لبكي، وقد اصبحنا ثلاثة. وكان الثالث الآنسة ابتهاج قدوره رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني العربي. فقد التقينا بها ذاهبة، هي كذلك، للقاء زميلتها الكبيرة وحينما فتح لنا الباب، لم اشهد في حياتي كلها لقاء يفوق لقاء السيدتين الكبيرتين وبينما كانت دموع الفرح والشوق تنهمر من عيونهما، كانت دموعي أنا تغص في مآقيّ. أما رفيقي البرت، فكان مغتبطاً: ايأتي الخلاص عن يد المرأة، بعد أن ضنّ علينا به الرجل؟

وماذا تراني انقل الى قارئات «صوت المرأة» مما جرى بعدئذ من أحاديث. فلعلّ اجود جانبٍ منها، هو ذلك الذي أبت عليّ اديبتنا الكبيرة ان انقله الى احد. وحسب قارئاتي ان يعلمن أن الحديث تناول فلسطين، والحركة الادبية في البرازيل، والحركة النسائية في لبنان وشعور الجاليات اللبنانية نحو هذا «العهد» الاستقلالي، والاشاعات الكاذبة التي تحاك حول الاستاذ السودا وزير لبنان المفوض، وما الى ذلك مما ينبغي ان يكون وان لا يكون في سبيل نهضة لبنان وجاراته العزيزات.

واخيراً، قمنا مودعين بالانصراف، فهزت اديبتنا الكبيرة يدي بحماس؛ وكأنها فهمت ما يجول في خاطري فقالت: سأستسلم الى الراحة في الجبل قليلاً، ثم انصرف الى الكتابة والتأليف. وسأخص «صوت المرأة» بسلسلة احاديث عن موضوعات تهم نساءنا وتروق لهنّ».

وفي طريق العودة، كنت اسير الى جانب رفيقي، وأنا في عالم غريب، لا اذكر انني احسست بوجودي فيه من قبل.

يوسف الخال

جامعة الدول العربية

المؤتمر الثقافي العربي الأول

تحت رعاية

فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية

(بيت مري ١٩٤٧)





مي البرت الريحاني

وانـك لكذلك ، اذا بألبرت – شقيق الأمين – يقاطعك ليسرد عليك ما يجدُّ في سبيله من مشاريع . فهو يعمل على طبع مـا خلّفه الامين من مؤلفات مخطوطة ، أهمها « قلب لبنان » و « قضية مي » و « رسائـل » لا تثمّن بمال . وهو ، كذلك ، يعمل على توجيه نظر المسؤولين من رجـالات الحول والطول في لبنان الى الاهتمام بالفريكة – هذه الضيعة الشهيرة – فيصلوا بينها وبين العمران بطريق تسير عليها الحمير الحديثـة التي تنتعل المطاط ، وينشئوا فيها مدرسة ، ويمدوا اليها خطوط النور والماء والتلفون . وانـه ليدهشك حين تعرف ان معظم هذه المشاريع قد تحقق ، ولكن بعد جهد جهيد . ثم انك لتصغي بشغف ، عندمـا يقصّ عليك كيف سيجعل من الفريكة مصيفـاً للادباء والفنانين ، فتتابع بذلك الرسالة الادبية التي بدأها الامين .

وبقيت في الفريكة تلك الليلة . حتى اذا ما انبلج الصبح ، تحرّكت بنا السيارة هبوطاً الى بيروت . ومـا ان وصلناها ، عند الثامنة ، حتى قال لي رفيقي الاستاذ البرت : ما رأيك بزيارة سلمى صايغ ؟ فطربت للفكرة . وبعد لحظات كنا نقرع منزل صهرها الشاعر صلاح لبكي ، وقد اصبحنا ثلاثة . وكان الثالث الآنسة ابتهـاج قدوره رئيسة الاتحاد النسائي اللبناني العربي . فقد التقينا بها ذاهبة ، هي كذلك ، للقاء زميلتها الكبيرة . وحينما فتح لنا الباب ، لم اشهد في حياتي كلها لقاءً يفوق لقاء السيدتين الكبيرتـين وبينما كانت دموع الفرح والشوق تنهمر من عيونهما ، كانت

تذكرة عضوية (رقم ٢٠١)

باسم حضرة الاستاذ ألبرت ريحاني

امضاء العضو
البرت الريحاني

مدير إدارة الثقافة
احمد امين

هذه التذكرة شخصية ، وهى تعطى للعضو حق التمتع بكل التسهيلات والامتيازات المقررة لأعضاء المؤتمر .

المفوض ، وما الى ذلك مما ينبغي ان يكون وان لا يكون في سبيل نهضة لبنان وجاراته العزيزات .

واخيراً ، قمنا مودعين بالانصراف ، فهزت اديبتنا الكبيرة يـدي بحماس ؛ وكأنها فهمت مـا يجول في خاطري فقالت : سأستسلم الى الراحة في الجبل قليلاً ، ثم انصرف الى الكتابة والتأليف . وسأخص « صوت المرأة » بسلسلة احاديث عن موضوعات تهم نساءنا وتروق لهنّ » .

وفي طريق العودة ، كنت اسير الى جانب رفيقي ، وأنا في عالم غريب ، لا اذكر انني احسست بوجودي فيه من قبل .

يوسف الخال

قلب لبنان

الكتاب الخالد الذي تركه امين الريحاني . فبعد
ان تطالع هذه الشذرات الصغيرة منه لا تنسى ان تحجز نسختك
قبل فوات الأوان

•

نقدم لك في «قلب لبنان» معرضاً تاريخياً زاخراً للامم وملوكها، ولاعاظم القواد الذين قادوا الجيوش وولعوا بالحروب، وللعلماء وآرائهم . ونقدم كذلك في « قلب لبنان » قديسي لبنان وبطاركته ومطارنته وكتبته وشعراءه وعائلاته وقروييه وقراه ودساكره وجباله وبغاله وحميره. فمن وصف فني اصلاحي وتهكم لاذع الى اراء فلسفية اجتماعية ادبية عُرف بها الكاتب. كلها تحمل طابع الريحاني امين ذلك الطابع الذي جنَّح له شهرة عالمية ، فأصبح يُعرف به.

وان نحن نعرض لك امثلة من محتويات الكتاب لسنا نعرضها لكونها الافضل. فما في الكتاب لا يقل في موضوعه الخاص عن اي قسم من الاقسام المذكورة هنا. فـ سطوح الجبال – ومع المكارين – والقصر المنيف – والصخور – ويحشوش – وعمشيت – والصبي المطوق – والجبابرة – ومحطات السنين – ونشوء الالفباء – هي صور من هذا الكتاب الخالد الذي لا تقل اي صفحة منه قيمة عن شقيقاتها من الصفحات . فهناك اخبار آلهة وملوك فينيقيه وبابل ونينوى والمردة والسومر ومصر وفلسطين وآشور والفرس والمغول والحثيين والبيزنطيين والكلدان والنسطوريين والروم والسلوقيين والآراميين.

ودونك اخبار الكتَّاب والشعراء والعلماء : كابن خلدون – شكسبير – المتنبي – ابي العلاء – ابي نواس – جوهان بركهارت – ارنست رنان – اللورد بيرون – ثيقوريطس – افلاطون – راسين – فرنسوا رابله – جورج رولنسون – سنكُنْيتُن – شمبوليون – هوميروس – غراي – شلي – غوته – ڤولتير – نتشه – هوغو – فيروزبادي – بريستد – ابن الفارض – هيرودوتس

وهناك القواد : كتيمورلنك – نابوليون – نبوخذ نصر – اغسطس قيصر – دارا – سنحاريب – غزيرو – قمبيز – الفرعون نيخو – معاوية – فخر الدين المعني – الامير بشير الكبير – يوسف بك كرم .

ولا ينسى الكاتب ان يربط هذا التاريخ الطويل النفس والمدى بالحالة الحاضرة فيسخِر لها الادب

هذه الكلمة نشرتها الصحف التالية ←
الديار – بيروت – العمل – التلغراف – الحياة – الجمهور –
الاديب – صوت المرأة – النهار – بيروت المساء – ...
صوت الاحرار – فلسطين – بابل – وغيرها من الصحف

العمل
العدد ٤٩٢
٧ ت ١ ١٩٤٧

امين الريحاني

الرجل – الاديب

١٢٥ ص . متوسطة – مطبعة فاضل
وجيل ١٩٤٧

اصدر الاديب جميل جبر هذه الباكورة الادبية وتناول فيها امين الريحاني الاديب . ولم يترك المؤلف شاردة ولا واردة لها صلتها بحياة الريحاني – الرجل ويهم القراء الاطلاع عليها الا اتى عليها بدقة ملاحظة واسناد واقع . كما انه اتى على سائر الخطوط الرئيسية في الريحاني – الاديب ، ذاكراً مؤلفات الاديب واثرها وقيمها واقدارها ، راداً كلا منها الى البيئة الموحية والمناسبة العارضة .

وقد وفق الاستاذ جميل جبر في عرض الريحاني الاديب اضعاف ما وفق في عرضه الريحاني – الرجل . وامتاز نقده بالكثير من الاراء الصائبة والنظرات الصادقة .

والاسلوب المفرغ فيه «امين الريحاني» اسلوب حي ، فيه متعة وفيه وثبات خيال ولو لا بعض هنات لغوية ، نأمل ان ينتبه اليها عند تجديد الطبع ، لكانت هذه الباكورة الادبية في المرتبة الاولى من ادب الناشئين .

قلب لبنان

الكتاب الخالد الذي خلفه فقيد البلاد العربية وفيلسوفها

امين الريحاني

اشرف على نشره شقيقه الاستاذ البرت الريحاني

صدر بمناسبة انعقاد المؤتمر الثقافي الاول في لبنان

٦٥٠ صفحة في وصف لبنان ودرس

تطوراته الادبية والتاريخية والثقافية

وسوف يليه طبع جميع مخلفات الفقيد الخطية

صدر :
«قلب لبنان»
لامين الريحاني
اطلبوه من جميع المكاتب

صوت المرأة
٥ ت ١ ١٩٤٧

« قلب لبنان »

الكتاب الخالد الذي خلفه

امين الريحاني

يستعرض لك موكباً من التاريخ والعلم والادب والفن والنقد والشخصيات والقرى والدساكر ، باسلوب يغريك فيستهويك ويحثك على قراءته مراراً وفي كل مرة تكتشف لذة جديدة .

«قلب لبنان» هو احب الكتب الى قلب قارئه . اسرع بحجز نسختك الآن فهو يباع في جميع المكاتب .

قلب لبنان

الكتاب الخالد الذي تركه امين الريحاني . فبعد ان تطالع هذه الشذرات الصغيرة منه لا تنسى ان تحجز نسختك قبل فوات الأوان

•

نقدم لك في «قلب لبنان» معرضاً تاريخياً زاخراً للامم وملوكها، ولاعاظم القواد الذين قادوا الجيوش وولعوا بالحروب، وللعلماء وآرائهم . ونقدم كذلك في «قلب لبنان» قديسي لبنان وبطاركته ومطارنته وكتبته وشعراءه وعائلاته وقروييه وقراه ودساكره وجباله وبغاله وحميره. فمن وصف فني اصلاحي وتهكم لاذع الى اراء فلسفية اجتماعيــة ادبية عُرف بها الكاتب. كلها تحمل طابع الريحاني امين ذلك الطابع الذي جنَّح له شهرة عالمية، فأصبح يُعرف به.

وان نحن نعرض لك امثلة من محتويات الكتاب لسنا نعرضها لكونها الافضل. فما في الكتاب لا يقل في موضوعه الخاص عن اي قسم من الاقسام المذكورة هنا. فـ سطوح الجبال – ومع المكارين – والقصر المنيف – والصخور – ويحشوش – وعمشيت – والصبي المطوق – والجبابرة – ومحطات السنين – ونشوء الالفباء – هي صور من هذا الكتاب الخالد الذي لا تقل اي صفحة منه قيمة عن شقيقاتها من الصفحات . فهناك اخبار آلهة وملوك فينيقيه وبابل ونينوى والمردة والسومر ومصر وفلسطين وآشور والفرس والمغول والحثيين والبيزنطيين والكلدان والنسطوريين والروم والسلوقيين والآراميين.

ودونك اخبار الكتّاب والشعراء والعلماء : كابن خلدون – شكسبير – المتنبي – ابي العلاء – ابي نواس – جوهان بركهارت – ارنست رنان – اللورد بيرون – ثيقريطس – افلاطون – راسين – فرنسوا رابله – جورج رولنسون – سنكُن يتُن – شمبوليون – هوميروس – غراي – شلي – غوته – ڤولتير – نتشه – هوغو – فيروزبادي – بريستد – ابن الفارض – هيرودوتس

وهناك القواد : كتيمورلنك – نابوليون – نبوخذ نصر – اغسطس قيصر – دارا – سنحاريب – غزيرو – قمبيز – الفرعون نيخو – معاوية – فخر الدين المعني – الامير بشير الكبير – يوسف بك كرم .

ولا ينسى الكاتب ان يربط هذا التاريخ الطويل النفس والمدى بالحالة الحاضرة فيسخِّر لها الادب والوصف وعلم النفس والفلسفة ليجسِّد لنا صوراً ستحيى ما دام لبنان . فاقرأه يكتب عن القديسين والقديسات : ابريانوس – جرجس – مارون – ايلياس – كفيفان – رفقا – تقلا – بولس – تُغدوال – توما اللاهوتي – توما الاكويني – يوسف – الجوزة – الحبل بلا دنس – سمعان العامودي يوحنا فم الذهب – انطونيوس – فرنسيس الاسيسي – شربل – شربيليوس – شليطا – الغابة .

ويذكر كذلك البطاركة : الياس الحويك – يوحنا الحج – الدويهي – جرجس عميره . والمطارنة : يوسف جعجع – يوسف دريان – بولس عقل – باسيل عبد الاحد البجاني – يوحنا مراد – فيليب الجميل . ومتى ذكر لبنان ذُكر كتابه وشعراؤه : خيرالله خيرالله – فيلكس فارس – جبران خليل جبران ميخائيل نعيمه – مارون عبود – رشيد ايوب – بشاره الخوري – شكرالله الجر – رشيد الخوري – راجي الراعي – فوزي وشفيق المعلوف – سلمى صائغ – شارل قرم – رشيد نخله – شبلي الملاط – الشيخ اسكندر العازار – جرجي دمتري سرسق – مي زياده .

وهناك عرض للعائلات اللبنانية كآل خازن ودريان وحايك وجميّل وخوري وشرتوني وبستاني ورياشي وكفوري ومر وسماحه وشقير وعازار ولحود ونفاع ومعلوف وسعد وصليبا واليازجيين والارسلانيين والجنبلاطيين واليزابكة والغراززة والشهابيين .

وما ان تقرأ وصفه للقرى والدساكر حتى تميل الى اعادة قراءتها مرات عديدة: اهدن – أفقا – إده – بتغرين – بجه – سهل البقاع – بشري – بكفيا – تولا – جبيل – جاج – جبرايل – جونية – حبالين – الحدث – حصرون – حمانا – دير القمر – قرنة الحمراء – الخنشارة – حملايا – ديك المحدي – راس المتن – زحله – شتوره – صوفر – ضهور الشوير – شيخان – صور – طبرجا – صيدا – عاليه – طرابلس – صليما – طرزيا – العاقوره – قاديشا – علمات – عينطوره – قرطبة – اميون – عين حذير – عين عار – غزير – يحشوش – عمشيت – فرحد – الكفور – لاسا – الريحانية – المريجات – ميروبا – موجعيون – البترون – المشنقة – بجعاز – برمانا – بعبدات – معاد – بيت شباب – بقعكفرا – جزين .

وهناك كثير غير هذا من القرى والشخصيات والكتّاب

اقرأ «قلب لبنان» تقرأ لبنان على ممر الايام والدهور .

هذه الكلمة نشرتها الصحف التالية
الديار – بيروت – العمل – التلغراف – الحياة – الجمهور – الدنيا
الاديب – صوت المرأة – النهار – بيروت المساء – كل شيء
صوت الاحرار – فلسطين – بابل – وغيرها من الصحف

الجمهور العدد ٤٨١ (١٠ ايرل ١٩٤٧)

ذكرى امين الريحاني



بقلم خليل مشايل الاشقر

في الثالث عشر من هذا الشهر، لسبع سنوات خلت، توفي فقيد الادب والفكر الفيلسوف امين الريحاني. واذا قلنا ان وفاته كانت خسارة على الادب والفكر، فلن نكون الا محقين في هذا القول. واذا كان لنا ان نفكر بشيء، في هذه المناسبة، هو ان نسعى الى ان نعوّض هذه الخسارة بطريقة تحفظ ذكرى المفكر الكبير، وتفيد الادب العربي والمتأدبين كذلك.

في هذه السنوات السبع التي انقضت، لم نعمل شيئاً للامين، تطيب له ذكراه، وينتفع به ابناء الجيل، وقد حصرنا الهم كله في اقامة حفلة في كل سنة، يتبارى فيها الادباء بتعداد مآثر الكاتب الكبير، وتجديد اليمين على انهم باقون على العهد. غير ان هذا وحده لا يكفي ابداً لاحياء ذكرى الريحاني. وهناك وسيلة لا بد من الالتجاء اليها، هي ان ندرج امين الريحاني في منهاج البكالوريا اللبنانية. ان التقاعد عن هذه الوسيلة الى اليوم خيانة للفكر وخيانة للامين. فاما ان نعتبر الامين كاتباً وندرسه كما تدرس الكتاب، واما ان نسكت عنه ولا نقيم الحفلات والخطب.

اما وقد سلمنا بضرورة الحفلات الخطابية، عن ايمان وتأكيد، فليس اذن بعد من سبب يقعدبنا عن ادراج اسمه في منهاج التدريس الرسمي.

ان في دراسة امين الريحاني دراسة مفصلة، افادة لا غنى عنها لشباب الجيل الطالع. لان ادب الامين يعمر بالوان عديدة من الوان الفكر والوان الخيال. وهو بالوقت نفسه، يمثل تاريخ النهضة الحديثة، من وجوهها الاجتماعية والادبية والفكرية.

وليس في هذا العمل ارهاق للطالب، بحجة ان المنهاج التدريسي لا يتحمل زيادة. فان المنهاج بالواقع، اذا كان لا يتحمل زيادة فلأنه محشو بما لا افادة منه، وبما يجب، من اجل ذلك، ان نتخلى عنه ونستبدله بما يلائم تفكيرنا وبما يلائم حياتنا الخاصة وتطور ادبنا في الاونة الاخيرة.

لا ازال اذكر الاقتراحات الطيبة التي قدمها بعض المحاضرين في احدى الحفلات الريحانية. من هذه الاقتراحات ان نقيم تمثالا للامين، ومنها ان نبني على اسمه نادياً ادبياً يكون الصفوة المختارة من المفكرين والادباء.

واخشى اذا قنعنا باقامة التمثال ان يصيب ما اصاب تمثال اليازجي من اهمال فاضح.. قبل ان نقيم للريحاني تمثالا في زاوية من زوايا المدينة، يجب ان نقيم له تمثالا خالداً في اذهاننا وقلوبنا. يجب ان ندرّس ادبه لشباب الجيل، حتى يتفهم شباب الجيل قيمة هذا الادب، ويعمل بما يوحيه من مثالية قيمة، وروواقية لا تعرف صعوبة ولا تخضع لمستحيل.

وقبل ان نبني للريحاني ندوة تجمع الادباء والمفكرين يجب ان نسعى لنجعل من المدرسة ندوة اولى، يتعرف فيها الطلاب على الامين، ويحق لهم، من بعد، ان يدخلوا الندوة الكبرى.

عسى المسؤولين، وعلى رأسهم وزير التربية الوطنية ان يتداركوا هذا الامر بما يستحق من عناية واهتمام. فلا تضيع علينا، من بعد، ذكرى الريحاني بالاباطيل والترهات. وعساهم كذلك، ان يذكروا، بالوقت نفسه، جبران خليل جبران. لقد اهملت الظروف الريحاني وجبران الى اليوم بقدر واحد، فعساها تعوّض وترفع من ذكراهما كذلك بنصيب واحد.

●

Page 6

CHRONIQUE

L'Orient - Beyrouth

Un artisan du réveil arabe :

12 Oct 1947

Amine Rihani

par MAURICE SACRE

La justice la plus élémentaire nous [illegible] accomplir un acte de piété envers la mémoire d'Amine Rihani, à l'heure où la Ligue des Etats arabes — dont il fut, avant la lettre, l'infatigable promoteur — multiplie ses congrès et ses conférences au Liban. Cet écrivain combattif a laissé une œuvre abondante, consacrée en majeure partie aux problèmes proche-orientaux. En honorant son nom, nous rendons hommage à un homme qui a lutté inlassablement pour une collaboration arabe loyale et fructueuse, basée sur le respect de la personne humaine.

Remous divers

L'œuvre d'Amine Rihani, on le sait, a suscité de son vivant comme après sa mort les remous les plus divers : commentaires élogieux d'une part, critiques acerbes de l'autre. Les uns appréciaient vivement sa hardiesse, sa franchise, ses idées de réformateur, sa volonté de détruire les préjugés et les conceptions sociales archaïques où s'empêtraient ses contemporains. Les autres étaient offusqués par son attitude agressive à l'égard des religions en général et des religieux en particulier. L'humanisme radical qu'il professait ne pouvait remporter l'adhésion des milieux où l'idée religieuse demeurait profondément ancrée. Les polémiques n'étaient d'ailleurs pas pour lui déplaire ; bien au contraire, il s'en délectait et parfois même les appelait de ses vœux.

Premier ouvrage sur Rihani

Néanmoins, si les écrits de Rihani ont donné lieu à des commentaires abondants et à des controverses passionnées, aucun homme de lettres ne s'était avisé de les étudier dans leur ensemble pour en dégager la substance. Ce travail, à la vérité plein d'embûches, vient d'être tenté par un jeune Libanais, Jamil Jabre, qui a publié le mois dernier une étude sur « Amine Rihani, l'homme et l'œuvre ». Ouvrage biographique et critique remarquable en plus d'un point. L'auteur, qui fait ses débuts dans la carrière littéraire, s'est appliqué avec beaucoup de ferveur à évoquer étape par étape la vie de celui qui fut avant tout et à la fois un militant et un révolté. Il l'a suivi dans ses innombrables voyages en Amérique, en Europe et dans les pays arabes, s'efforçant de reconstituer scrupuleusement les atmosphères successives où il a évolué, soulignant les événements qui ont agi sur sa personnalité, retraçant l'itinéraire spirituel [illegible] il a emprunté à travers [illegible] aventures passionnelles, [illegible] lectures et son action [illegible]sonnelle.

[illegible]cuns seraient tentés de [re]procher à M. Jabre d'avoir parlé de Rihani avec une dévotion débordante qui risque parfois d'atténuer l'objectivité de son étude. Mais nous pensons qu'on ne peut demander à un jeune de se pencher froidement sur la vie et l'œuvre de celui qu'il considère comme un maître. D'ailleurs notre biographe et critique n'hésite pas de temps à autre à relever certains errements de l'homme et certaines faiblesses de l'écrivain, bien qu'il voue à l'un et à l'autre une profonde admiration.

Un révolté

De l'existence agitée de Rihani, de son caractère irascible et fiévreux, de sa pensée tour à tour rationaliste et mystique, de sa personnalité forte et complexe, nous retiendrons, quant à nous, l'aspect qui nous paraît le plus essentiel : celui du révolté.

Révolté, Rihani le fut tout au long de son existence. Révolté contre la médiocrité : s'il quitta Frayké pour s'établir dans la ville géante des gratte-ciel, c'est parce qu'il voulait échapper à cette vie pauvre et effacée qui l'attendait dans son hameau natal. S'il abandonna ensuite la maison paternelle à New-York et la boutique misérable où il commerçait, pour rejoindre une troupe théâtrale américaine et errer avec elle à travers les Etats du Nouveau Monde, c'est parce qu'il lui répugnait de végéter à même la sordidité et l'indifférence, c'est parce qu'il tenait à émerger, à percer, à se forger un destin exceptionnel. Durant des années, il passa ses nuits à étudier tout seul l'anglais et le

(LA SUITE EN PAGE 6)

L'article de Maurice SACRE

(Suite de la page 1)

français, à se perfectionner en arabe, à lire les grands penseurs : Pascal, Diderot, Voltaire, Renan, Darwin, Nietzsche, Anatole France, Aboul Ala'a al Maarri..., jusqu'au jour où il sentit le besoin d'exprimer le trop plein de lui-même.

Un révolté contre l'anachronisme : l'apathie où les pays arabes se complaisaient, alors qu'ailleurs l'homme accomplissait des prodiges et déployait sa force créatrice, l'indigna au plus haut point. Il jura d'abattre les anciennes idoles : fatalisme oriental, fainéantise, esprit féodal, superstitions ; de réveiller la conscience arabe, d'exalter les notions de liberté, de collaboration et de dignité humaine.

Un révolté contre le machinisme : A New-York, il se sentait comme écrasé sous le faix de la machine impitoyable et souveraine. Il avait l'impression d'étouffer dans cette atmosphère de cheminées d'usines, de bétail humain grouillant, de travail à la chaîne. Aussi, maudit-il plus d'une fois, dans ses diatribes, le règne des robots et vint-il périodiquement se retremper dans la fraicheur naturelle de son village natal, quitte à repartir pour cette Amérique tentaculaire qui tantôt l'attirait par son génie inventif et sa puissance productive, et tantôt le rebutait par la croissance monstrueuse de son industrie. Il rêva longtemps à une civilisation qui établirait une harmonie entre la mystique orientale et la technique occidentale.

Un révolté contre l'usure : Rihani attachait une telle importance à la vie, au mouvement, à la progression qu'il ne pouvait s'incliner devant la fuite du temps et la vieillesse, devant cette impuissance qui gagne lentement chacun de nos membres, chacune de nos cellules, à mesure que les jours s'écroulent. Quand, à la suite d'une maladie particulièrement douloureuse, sa main droite fut frappée de paralysie — alors qu'il frisait à peine la quarantaine — il lutta désespérément pour vaincre ce premier stigmate de la mort. Il entendait demeurer toujours jeune, toujours souple et viril. Sur le plan intellectuel, ces qualités ne lui firent jamais défaut. Jusqu'à la dernière minute, il sut enrichir sa culture, reviser ses idées, s'adapter aux orientations nouvelles et batailler même à l'avant-garde des réformateurs. Son physique lui obéissait beaucoup moins, ce qui avait le don de l'exaspérer bien qu'il n'en montrât rien. Agé de 64 ans, il voulut se prouver et prouver aux autres qu'il était encore souple et maître de ses membres. Alors qu'il se promenait sur la grande route de Frayké, en compagnie de jeunes cyclistes, il s'empara d'une bicyclette et essaya de pédaler, malgré l'ankylose de sa main droite. Il fit alors une chute malheureuse qui devait causer sa perte.

Nous laisserons délibérément de côté ce qui, dans l'œuvre et l'action de Rihani, a trait à la philosophie et aux croyances. Comme tout agnostique tourmenté, il ne put se complaire dans un athéisme radical, ni s'attacher à un système métaphysique déterminé. M. Jabre se réfère à certains de ses propos (et à un testament doctrinal qu'il aurait laissé), pour soutenir qu'il était déiste et croyait à la fraternité humaine, un peu à la manière de Jean-Jacques Rousseau. Une chose sûre c'est que l'auteur des « Rihaniat » a été fortement influencé par la Révolution française et ses précurseurs : Montesquieu, Rousseau, Voltaire, Diderot..., comme plus tard par Darwin, Nietzsche et Renan. Cela se devine sans grand'peine dans ses écrits.

L'exemple à suivre

Cependant, l'apport spécifiquement personnel et instructif de ce doctrinaire à la veine inégale, il faut le rechercher dans sa conception de l'entente interarabe. L'événement capital dans sa vie fut la tournée qu'il effectua dans la presqu'île arabique, les entrevues qu'il eut avec le Chérif Hussein, le roi Ibn Séoud, l'Imam Yahya, le roi Fayçal et autres monarques de second plan. Aux uns comme aux autres, il recommanda la collaboration sincère, lucide, durable. Avec l'éloquence et la chaleur qui lui étaient coutumières, il préconisa la formation d'une alliance d'où le fanatisme serait banni et qui s'appuierait sur l'idée du progrès. La culture, la technique scientifique, la hardiesse dans la réforme et dans l'entreprise devaient servir de support à cette solidarité proche-orientale.

C'est là, à notre sens, la leçon qui se dégage des principaux ouvrages de Rihani, le fond solide sur lequel se détache son message, le point d'aboutissement qui donne une signification à sa vie. Aujourd'hui que la Ligue Arabe — dont il fut l'ardent annonciateur — est devenue une réalité, puissions-nous saisir ce message et inclure la collaboration avec les pays voisins dans le cadre d'"un humanisme transcendant.

M. S.

[...]ue les Dandache font parler d'eux. Leur réputation — leur triste réputation — est établie.

Mais comment se fait-il que les assassins de Michel Roufayel n'aient pas encore été appréhendés ? Comment se fait-il qu'on ne soit pas encore parvenu à leur mettre la main au collet ? Comment se fait-il qu'on n'ait pas songé à inquiéter ceux des Dandache qui, de toute évidence, sont leurs instigateurs ou leurs complices ?

C'est dans le souci de prévenir de sanglantes représailles que nous invitons le gouvernement à sévir sans délai.

لسان الشرق ٢ ت ٢ ١٩٢٤

٨٧

الكلمة التي القتها لورين في تأبين السيدة
اميليا طراد رئيسة مدرسة الشويفات
للبنات والمفضالة في حقل العلم والانسانية

١

ولا يدوم على لوح الوجود الا ما تخطه
يد الزمان، وما يد الزمان هذه سوى نحن
البشر. فالانسان يخط صفحة في كتاب ~~الخلود~~
الحياة الاكبر ثم يتوارى ويضمحل ولا يترك بعده الا
ما تلك الصفحة في كتاب الخلود.

كثير من الناس يمرون على مسرح الحياة الدنيا
فيدونون صفحة تافهة مبتذلة لا قيمة لها ثم يتوارون
كأنهم ما كانوا. وكثير من الناس يدونون صفحة
مظلمة سوداء شوهتها الرذيلة ومسخها البؤس
والشقاء فتطوى دون استمطار شآبيب الرحمة
عليها.

فيبغضونه ويخلصون له

وهنالك اناس يعشقون الجمال، جمال
الروح والعقل والعمل، جمال الكون والحياة فيخلصون
له ويفنون فيه فيدونون صفحة جميلة نيرة،
صفحة تفيض بالاشعاع والنور فتصبح نبراسا
يستضيء به طلاب الحق والجمال. فالراحلة

المثل العليا

الكلمة التي ألقيت لوري في تأبين السيدة
اميليا طراد رئيسة مدرسة الشويفات
للبنات والمفضالة في حقل العلم والانسانية

٢

العزيزة ساهمت مساهمة قيمة في كتاب الحياة.
كانت نبراساً يستضيء به كل من عرفها. عاشت
حياة نبيلة مجيدة، حياة ملأى بالخير والاحسان
والاصلاح، حياة لم تعرف للرذائل معنى. ~~عاشت~~
~~في صلب الحياة، في جوهرها ولبها~~. عاشت تحب
العمل والدعة وانكار الذات في سبيل الانسانية،
عاشت تكره حب الظهور والانانية الغاشمة،
عاشت في صلب الحياة، في جوهرها ولبها
عاشت شريفة صادقة، حرة ابية لا تعرف الا
الواجب سيداً والحق قوة وحب الانسانية
ايماناً وديناً.
ترأست ~~هذا المعهد~~ معاهد العلم سنينا طوال. كانت
رئيسته الحكيمة القديرة، ومديرته العاملة
النشيطة، ومربيته الام الفاضلة، المرتدية
لباس العفة والطهر والنزاهة. عملت
وعملت كثيراً في سبيل رسالتها. فلا اسكرها
الفوز ولا اقعدها الفشل ولا تبدلت

الكلمة التي القيت لورين في تأبين السيدة
اميليا طراد رئيسة مدرسة الشويفات
للبنات والمفضالة في حقل العلم والانسانية

يوماً سماؤها الصافية. بل كانت تخلق من
الضعف قوة وتنثر من الفوز اشعة جديدة
لتواصل المسير في الطريق القويم ابداً الى
الامام ابداً الى الهدف المنشود. واخيراً
بعد نضال طويل تعب الجسد جسدها من
استهداف روحها الفياضة بحب الانسانية
العاملة دوماً في حقل الاخلاص والتضحية
والجمال (فاسلم الجسد لواءه واستسلم
هادئ امام هذه الروح الكبيرة) وجثى اجلالاً
وتقديراً. فتطلعت هذه من عليائها اليه وقالت
اتعبت يا رفيقي؟ اتتركني في منتصف الطريق
وكنت انت المخلص الحبيب! فاجابها خدمتك
مخلصاً ورافقتك مؤيداً وظننت من
شيخوختي هذه اننا بلغنا الزاوية فاذا

الكلمة التي ألقتها لورين في تأبين السيدة
اميليا طراد رئيسة مدرسة الشويفات
للبنات والمفضالة في حقل العلم والانسانية

٤

بله لا تزالين فتية جسورة تواصلين
الجهاد في سبيل اهدافك العليا اما انا
فقد داهمني الاجل وانتهى عملي. فمجد
المجد الكبار (وتقديراً) ولا يزال ساجداً، ساجداً
لاميرة من اميرات الفضيلة والواجب.
فيا بناتك وابناءها! يقيم العالم في كل
سنة عيداً للامهات تقديراً لما لهن من فضل
في تربية اولادهن والناشئة اوليست
الراحلة الغزيرة من الامهات الفاضلات
بما اخرته في حقل التربية والواجب؟!
هيا اذاً نقيم لك عيداً سنوياً في هذا
المعهد الكريم الذي رعتنا فيه، عيداً
نقدس ذكراها واعمالها وفضائلها. عيداً
نحيي فيه رسالتك فتشاهد عالياً.

امل

الكلمة التي ألقتها لورين في تأبين السيدة
اميليا طراد رئيسة مدرسة الشويفات
للبنات والمفضالة في حقل العلم والانسانية

٥

معشرنا نقيمه في صدورنا

هيا نقيم لك تمثالاً، لا من صخر حجر مجسّد
بل تمثالاً اركانه آثارها، وقوامه عناصر
الصدق والاخلاص عناصرها، ورأسه
الفضيلة - هدفك المنشود.

فيا ايتها الراحلة الغالية! لتطمئن
روحك الكبيرة وارقدي بسلام. فنحن
نعمل تحت لواء نبلك واخلاصك وتأييد وعلى
نور مبادئك ~~وفا~~ وفضائلك لسائرون.

وارقدي بسلام

لورين سعيد الريحاني

جريدة العمل
بيروت ٢٩ ت ١ ١٩٤٧

مطبوعات جديدة

قلب لبنان

٦١٠ ص . من القطع المتوسط — مطابع صادر وريحاني ١٩٤٧ — بقلم امين الريحاني

« قلب لبنان » لامين الريحاني عبارة عن « رحلات صغيرة في جبالنا » اللبنانية، وقد بلغ عددها خمس عشرة رحلة ، قام بها امين الريحاني هنا وهناك ودون ما اوحت اليه من انطباعات وما كشفت عنه من ذكريات وامجاد تاريخية باسلوب هو نسيج وحده في دقة الملاحظة والتوفيق في التصوير والرشاقة في التعليق .

وامين الريحاني الذي كان الاديب اللبناني المعاصر الاول في حسن وصف الرحلات واستيعاب ما تفتحه من آفاق افرغ « قلب لبنان » في قالب بياني يأخذ بالقارئ . من المتن الى المتن ومن المقدمة الى الخاتمة . وقد تجلت « لبنانية » امين الريحاني في « قلب لبنان » كما لم تتجل في اي يوم من الايام اي ناحية من النواحي القومية او السياسية الاخرى التي عرف بها جهاد الامين الادبي والوطني .

Le Jour
26-27 Oct 1947

IDE

LIVRE POSTHUME

« LE CŒUR DU LIBAN »

d'Amine RIHANI

J'avais à peine terminé la lecture de l'œuvre récente d'Amine Rihani, **"Le Cœur du Liban"**, que je devais céder au plaisir de la reprendre.

On n'a pas souvent l'occasion d'explorer ce pays si vanté, en compagnie d'un pareil guide. L'auteur a ce don de fixer l'aspect de ce qui est beau et il connaît surtout l'art de mettre en valeur cet aspect.

L'ouvrage de M. Rihani s'attache à décrire les régions du Liban pittoresque: celles du Kesrouan et les alentours de Djebeil (l'antique cité de Byblos). Si la mort n'avait pas interrompu brusquement le labeur auquel se consacrait l'auteur — qui ne nous a laissé qu'un premier volume de 600 pages — nous aurions eu une œuvre considérable en plusieurs volumes. Il n'y a qu'à consulter la table des matières et les notes pour s'en rendre compte.

L'éditeur du livre, M. Albert Rihani, a préféré, en offrant cette œuvre au public, y laisser subsister certaines lacunes plutôt que de toucher à la texture harmonieuse du style de son frère. Des chapitres manquent qui auraient embrassé une chronologie de plusieurs années d'histoire. L'un de ces chapitres incomplets aurait pris place à la fin du volume. A peine 120 pages en ont été écrites se rapportant à l'époque des Phéniciens. Les faits historiques ici se présentent comme une rétrospective destinée à mettre en évidence les temps présents. Il est donc indispensable de considérer cet ouvrage sous son véritable caractère car après le Liban décrit dans les pages que nous venons de parcourir, il y a la suite qui manque et dont la mort de Rihani nous a privés.

Rihani reconstitue fidèlement les traditions et le folklore libanais ; il en brosse un tableau dont la vivacité ne s'altèrera pas. Parmi tant d'autres contributions à la littérature arabe, il a laissé un somptueux monument qui durera aussi longtemps que battra le cœur du Liban.

EMAR

نداء الوطن
بيروت
٢٣ ت ١ ١٩٤٧

قلب لبنان

تلقينا سفراً جميلا عن لبنان وهو المؤلف النفيس « قلب لبنان » من وضع فيلسوف الفريكة المرحوم امين الريحاني يصف فيه مشاهداته في رحلات قام بها في الجبال اللبنانية متنقلا في سفوحه وجباله ومصايفه ومشاتيه وفي حدائقه وغاباته فاوحت اليه هذه الرحلات باروع ما في الادب العربي من تفكير وابتكار وانه ليجدر بكل لبناني ان يقتني هذا السفر النفيس ليتعرف الى حقيقة بلاده وما فيها من روعة وجمال لا يضاهيها الا ادب الريحاني الكبير .

فنشكر للصديق الاستاذ البرت ريحاني هديته الغالية .

La Revue du Liban
Beyrouth

Les lettres Libanaises

AMIN el RIHANI

1947 · vu par · 18 Oct 1947

JAMIL JABRE

SUR Amin El Rihani, sur « l'homme et l'homme de lettres » M. Jamil Jabre vient de nous livrer un travail d'une rare qualité. Cette étude critique d'une des personnalités littéraires libanaises les plus marquantes de ce début de siècle, cette recherche inquiète et passionnée de l'âme d'un des penseurs les plus personnels de l'Orient contemporain, c'est là le résultat d'un effort digne d'éloges et qui prendra une place de choix dans les biographies et les œuvres de critique littéraire publiées en langue arabe.

Puisés au contact des personnes les plus rapprochées de Rihani par l'amitié et les relations familiales ainsi que dans une vaste documentation groupant notamment des œuvres encore inédites, les traits de la personnalité de celui qui après de longs périples à travers l'Orient et le Monde, a voulu simplement être « l'homme de Freyké », ces traits-là sont peints avec tant de simplicité et d'affection que la silhouette du voyageur en devient d'une pureté attachante.

Sur la jeunesse de Rihani, sur cet écrivain, apôtre militant de la liberté, M. Jabre a écrit des pages de choix. Mais ce qui pour moi retient encore davantage l'intérêt pour cette excellente œuvre critique c'est la lumière qui y est faite sur la mission libanaise de Rihani dans le monde arabe, c'est la révélation de son message tel qu'il l'entendait lui-même non point tel que le voulaient pour lui les négateurs de la réalité de la nation libanaise. Messager de civilisation, de progrès, de culture, de progrès, cet homme savait apprécier les richesses qu'il doit à son pays.

Ces belles pages doivent être connues et méditées. Nous leur souhaitons le grand succès qu'elles méritent. Et du jeune essayiste qui a si brillamment commencé nous attendons encore beaucoup.

E. B.

الصياد - بيروت ٢٠ ت ١٩٤٧

الريحاني في قلب لبنان

• بقلم جورج مصروعة •

دخلت «قلب لبنان» متعطشاً مشوقاً، تنقلت بين مباهجه مغتبطاً مسحوراً، ولا اقول غادرته راضياً شاكراً، لاني لا ازال فيه مع «الامين» رحم الله اميناً.

ان في هذا الكتاب ما يجعلك في قلب لبنان حقاً، وما يجعل لبنان في قلبك، ما يهز فيك الفكر والشعور، وما يسبغ عليك فيضاً من اللذة شاملا، فلبنان الريحاني بركة تسخو، وخير ينهمر، ونعمة تجود، لا تتحرك شفتاه بلعنة، ولا يحبك في حبائل الشر خيطاً، ولا يفسح في صدره مجالا لنقمة.

هو كالارز — ارز جاج — «تجيئه الرياح مولولة نائحة، فيوقفها لتستريح، فتستحيل انفاساً عطرية، وتصعد اليه العواصف هائجة من الاودية، مجلجلة من الآفاق، فيفتح لها قلبه، فتدخل ثائرة، ثم تتحول اصواتها بين ذراعيه، الى اصوات البوق والمزمار والناي، ثم تنام تحت اجنحة السلام.»

والصخور ؟... حتى الصخور في لبنان الامين، لها حياتها ورونقها. «ان في قلبها الذرة السرية التي تحيا بالتحطيم، فتغدو غذاء وشذى في الاشجار والازهار. ان في تخاريبها بيتاً للعصفور، ومأوى للحلزون، وان فيها نايات للرياح».

يأخذك الريحاني بيدك محدثاً، فتشرق على شفتيه بسمة الطفل، ويتوهج على جبينه رواء الشعر، بينما تنفتح في مقلتيه اغوار الفكر، اغوار الحكمة.

يدلك على الحجارة والاشجار والاعشاب، يحملك الى خفايا الاجيال والاحقاب، يزين لك بهارج ازهار الحقل ونشيد الجنادب، فيدمجك بالطبيعة دمجاً، ويجعلها منك ويجعلك منها، فتهمس مع نسمات الفجر، وتهدر مع السيل، وتحس دبيب الحياة في صلب الزيتونة والسنديانة، ويفوح في نفسك اريج القويسة والوزال، فتصبح في عبد الكون جزءاً هو الكل، وذرة تستوعب رحاب الحياة.

ولا ينحصر لبنان الامين في ما عرفنا من صفاء سمائه، ولألاء نجومه، وطهارة نسماته، وجلال اودبته، وروعة لياليه، وبهاء شمسه، وشموخ قممه وعذوبة ينابيعه، بل هو ايمان في الصدور نزيه متين، لا مطية الى المآرب، وخطب هوائية في المآدب، وحماسة طائشة في المواكب، كأنها نار القش، ثم تخمد، يفسد الهواء دخانها، وتذري الرياح رمادها.

لبنان الامين جرأة واشعاع وانطلاق، لا خوف وذبذبة وانكماش.

هو تساهل وانسجام واخاء، لا تعصب وتفرقة وعداء، هو اخلاص حكيم، لا رياء مستثمر وخداع منتهز، هو قوة قروية صادقة، لا تقليد «مبرنط»، هو ولاء بسام صريح، لا تكشير مراوغ متزلف، هو انشودة ترددها الاودية والهضاب في الهواء المنعش الطلق، لا «الحان افريقية في المراقص الفرنجية»، هو، اخيراً، قطعة من حياة العالم، بل هو الحياة، تأصلت في غياهب الماضي، وغالبت النكبات والجور والجهل والطغيان، متشبثة باسباب البقاء، طامحة الى الارتقاء، ناظرة ابداً الى العلاء.



• امين الريحاني •

ألا مرحباً بلبنانك في «مجده وهوله وجلاله، وما فيه مطال تلثم الانهر اقدامها، واودية تختبيء القرى في ثناياها، وتنساب السواقي بين اضلعها، وروائع سندسية، فضية، لؤلؤية».

في «ملوك العرب» و «قلب العراق» رافقتك الى البلاد العربية، رافقتك معجباً باخلاصك، مكبراً رسالة الاصلاح المجسمة فيك، فاتعظت واعتبرت.

اما في رحلاتك اللبنانية — ونحن لا نزال في البلاد العربية — فقد رافقتك مرتعشاً، مفتوناً بهذا الجبل، جبل القداسة، «وان كان ابناؤه لا يزالون يبنون الكنائس».

رافقتك من الارز، الى صنين، الى العروس المزينة، الى بلاد جبيل، سمعتك تصلي لادونيس منشداً، وتهلل للشمس والنجوم والآفاق، فيفيض الشعر من قلبك على لسانك، سمعتك تفوه بالمواعظ والآيات، وتبحث في السياسة والادب والتاريخ والاجتماع، رأيتك تثور على الظلم كيفما بدت صوره، وتتهكم على الزعانف والرهابين، رأيتك تلطم الدلال غير هياب وترحب بالحقيقة ترحيب الحبيب بالحبيب، لا تجامل، ولا تحابي، ولا تخشى لومة لائم، فادركت انك عبقري، وآمنت انك صاحب رسالة اصلاحية.

رافقتك، يا امين، الى غياهب الزمان، فانتصب الماضي امام عيني، يسعى ويتكلم.

آمنت بحقيقة الكوارث والفواجع، بحقيقة الاخطاء الفينيقية، والاطماع «الملكية»، والمراوغات السياسية، ولكني لم اؤمن — استميحك عذراً — بان ما جاء في رسائل ملوك جبيل الى الفراعنة من «انبطاح على الظهر والصدر وتقبيل الارجل» هو دليل العبودية والذل.

نظرة الى الشرق الاقصى، الى اليابان، مثلا، تسأل العظيم الياباني عن ذويه فيجيب: «كلبك الذليل، ولدي، يلثم تراب نعليك.» ونظرة اخرى الى الغرب، فانك تلتمس من وزير بريطاني حاجة، فيختم جوابه اليك بـ «خادمك المطيع — your obedient servant —

وهذا ما يشجعني على الاعتقاد بان التعابير المتواضعة في المراسلات هي غير الحقيقة السياسية والامر الواقع، وان الشرقي الذي ينبطح ويلثم الرجل، في رسالته، قلما

البقية على الصفحة ٢٢

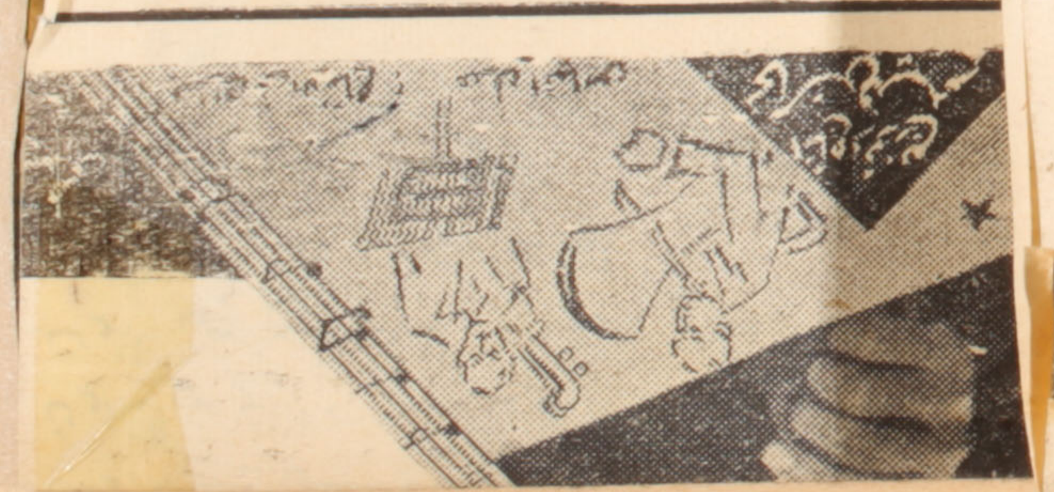
تتمة صفحة ١١

... ضيم، ويغمض على قذى.
... النـ... على الفاتحين،
... ور للغزاة، وفي انتحار
... احتجاجاً على وحشية
... وبالتالي، في سلسلة
... من فجر التاريخ الى
... المزرعة، وبشامون،
... الظن ان رسائل تل
... تعدى، في مضمونها
... سياسية المألوفة في
...
... معك، يا امين، من
... الى الشوف، ووقفت
... دود جزين !...
... نها لم تكن، تركت
... اً مقيماً، وفي الصدر
... ل ...
... خد بعدها العقل المشع
... غاض الينبوع المنعش
...
... ، يا حبيب الطبيعة،
... مثل فيك، في حياتك
... ناموس الطبيعة الخالد،

وضيافة اللألوء السمحاء، بين مرابع الثلج بالفرنسية في مدن الاصطياف، واناشيد المواليا في صرود جبيل، بين رقص الاوانس المنمنمات والدبكة اللبنانية، رأيتك ثائراً محتدماً، وسمعتك متهكماً لاذعاً، ثائراً لتصلح، ومحترقاً لتنير.

دهمني الغيث مرة وانا في طريقي الى الفريكه، فلجأت الى قبرك، الى تلك السنديانات الثلاث التي باركت محبيها ولعنت معذبيها، فرأيت فوق ضريحك زهرتين زرقاوين، تترنحان، ترقصان في عرس القطرات المنهمرة من السماء، القافزة على الرخام، المنتثرة هباء قبل ان تسيل.

وكان الافق من ورائها اسحم اغبر، تخضب الشمس الغاربة ذيله بدمائها، فخيل الى ان الزهرتين الزرقاوين تكبران، تملآن الفضاء، وان الكون من خلفها يتضاءل ويذوب.. رأيت بخيالي زهرتيك، روحك المطلة بمطارف الازاهير، تملأ العالم، كما سيملأ قلب لبنانك



تتمة صفحة ١١

ينام على ضيم ، ويغمض على قذى . وفي ثورات ال... على الفاتحين ، في صمود صور للغزاة ، وفي انتحار الصيدونيين احتجاجاً على وحشية ارتحششتا ، وبالتالي ، في سلسلة البطولات من فجر التاريخ الى ميسلون ، والمزرعة ، وبشامون ، ما يدعو الى الظن ان رسائل تل العمارنة لا تتعدى ، في مضمونها المجاملات السياسية المألوفة في ذلك الزمان .

مشيت معك ، يا امين ، من غياهب الزمان الى الشوف ، ووقفت معك على حدود جزين !...

وقفة ليتها لم تكن ، تركت في النفس الماً مقيماً ، وفي الصدر غصة لا تزول ...

وقفة ، خد بعدها العقل المشع الجبار ، وغاض الينبوع المنعش الفياض...

ولكنك ، يا حبيب الطبيعة ، شئت ان يتمثل فيك ، في حياتك وموتك ، ناموس الطبيعة الخالد ، وكما تفنى الحبة لتخلق السنبلة ، كما تُدفن البصلة لتنوّر الزنبقة ، دُفنت ، يا امين ، فنوّر بعدك قلب لبنان ، قلبك الانساني ، المحب ، المخلص ، قلبك الطاهر النزيه .

قلب لبنانك ، يا امين ، نهر من الفن ، والادب ، والعلم ، والمواعظ والعبر ، نهر من الحكمة والذوق والمرح والفكاهة العالية والانتقاد الحرّ ، نهر نبعه الاخلاص في الخدمة ، وضفتاه حب الاصلاح وصدق الوطنية .

بين سخافة صوفر المتحذلقة ، وضيافة اللألوء السمحاء ، بين مرابع اللثغ بالفرنسية في مدن الاصطياف ، واناشيد المواليا في صرود جبيل ، بين رقص الاوانس المعمّمات والدبكة اللبنانية ، رأيتك ثائراً محتدماً ، وسمعتك متهكماً لاذعاً ، ثائراً لتصلح ، ومحترقاً لتنير .

دهمني الغيث مرة وانا في طريقي الى الفريكه ، فلجأت الى قبرك ، الى تلك السنديانات الثلاث التي باركت محبيها ولعنت معذبيها ، فرأيت فوق ضريحك زهرتين زرقاوين ، تترنحان ، ترقصان في عرس القطرات المنهمرة من السماء ، القافزة على الرخام ، المنتثرة هباء قبل ان تسيل .

وكان الافق من ورائها اسحم اغبر ، تخضب الشمس الغاربة ذيله بدمائها ، فخيل الى ان الزهرتين الزرقاوين تكبران ، تملان الفضاء ، وان الكون من خلفها يتضاءل ويذوب .. رأيت بخيالي زهرتيك ، روحك المطلة بطارف الازاهير ، تملأ العالم ، كما سيملأ قلب لبنانك قلب كل لبناني مخلص امين .

انك ، يا امين ، باق معنا ، مع ابنائنا وابناء ابنائنا ، ما دام فينا من يقرأ ويحب ويخلص لبلاده .

انت معنا منذ الازل وستبقى الى الابد ، وانت القائل : « ولمَ الخوف ، ولمَ اليأس ، ان اكبر الخطوب واشد الكوارث لا تستطيع ان تفصل بينك وبين الكون ، اجل ، انك من الكون وفيه ، ولا يستطيع حتى الموت ان يخرجك منه . »

الفريكة — جورج مصروعة

كل شيء – بيروت في ٢٠ آب ١٩٤٧

رحلة مع امين الريحاني في «قلب لبنان»

بقلم

الاستاذ بهيج عثمان



امين الريحاني

أرأيت الى نفسك حين تمر بموضع من الارض سبق أن قضيت فيه شطراً عزيزاً من حياتك، طال أم قصر، حفل بالسعادة ام اصطبغ بالألم ... أرأيت الى نفسك كيف تجمح بها الذكرى وتثور فيها الصور والأحاسيس، تحاول أن تستعيد الأحداث التي جرت معك في ذلك المكان، ثم تدرك أنها أبعد من ان تعود حية من من جديد، فتودعها بحسرة وأسى ..

ذلك بعض ما يقع لك في كل فصل من فصول هذا الكتاب، حين ترافق امين الريحاني في «رحلاته الصغيرة في جبال لبنان»، الكبيرة في تأملات فيلسوف الفريكة؛ إنه يذكرك بالأنحاء التي زرتها من هذه البقاع، والقرى التى عشت فيها، او يذكرك، على الاقل، ببعض المواضع التي تشبهها في الرحلات التي قمت بها انت ..

وعزمت أنا، أن أزور مع الريحاني جبال لبنان ووديانه، فقرأت كتابه «قلب لبنان» الذي بدأ بكتابته دون ان يتمه، والذي قام بنشره شقيقه الصديق البرت كما خلفه أمين.

من يريد ان يرافق الريحاني في رحلاته ينبغي له ان يتخذ للرحلة عدتها، وليست عدة الرحلة هنا وسائل السفر وأدواته المادية فتلك أمور على جانب من اليسر، ولكن ينبغي أن يتحصن بالتحرر من كل شي، من كل قيد اجتماعي أو ديني او فكري يشد عليه الخناق ويمنعه من التنفس. ان الريحانى لن يبالي بشيء اذ طرف فم الميزاب.

«كنت أتخيل الجبل في ظل الارز فألفيت الارز في ظل الجبل.

كنت أتخيل الزمان مجسماً في غابات الارز فرأيت الارز مصغراً في كف الزمان.

كنت أتخيل اخضراراً يرتد البصر عن آفاقه حاسراً وتتكسر اجنحة النسور في التحليق الى موطن بذوره وجذوره، فرأيت بقعة سوداء، في حنية دكناء ونسراً يبسط فوقها جناح الكبرياء.

«كنت أتخيل ...

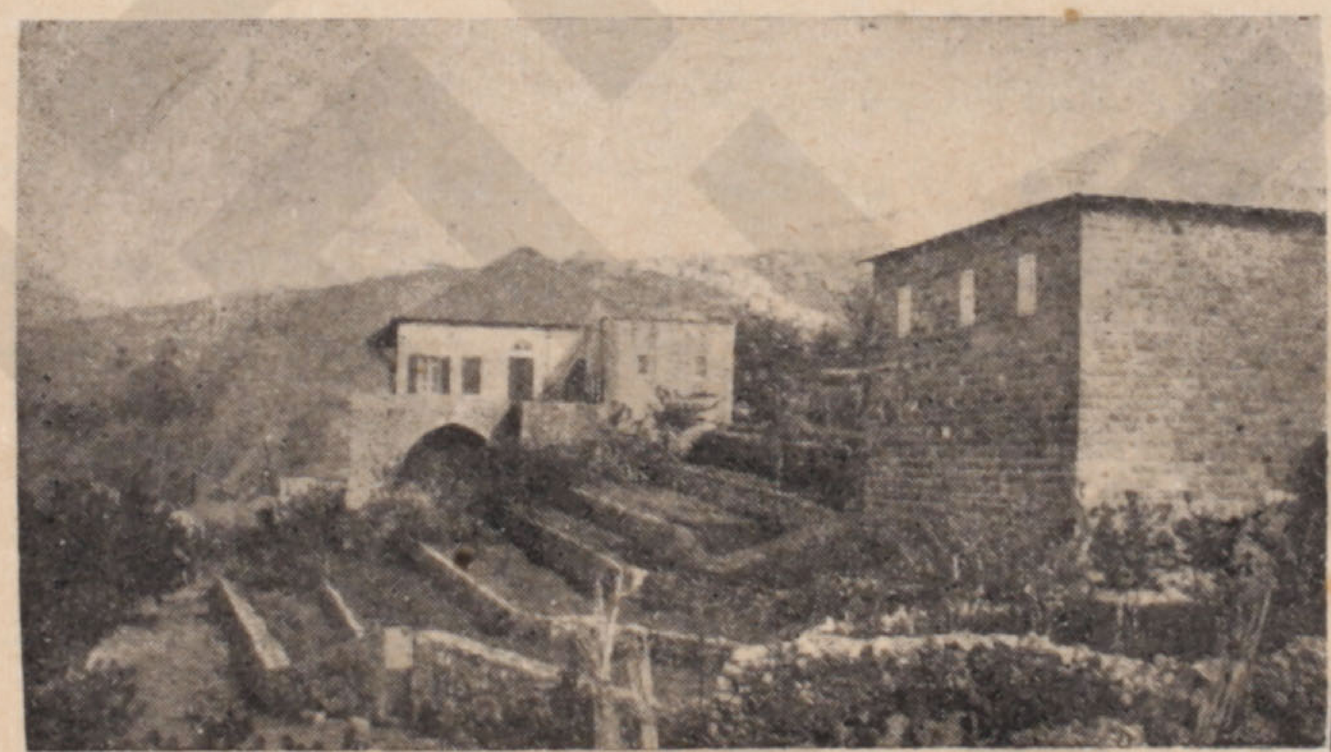
«كنت أتخيل ...»

هذا ما رآه الريحاني عام ١٩٠٧، وذلك ما كان يتخيل، فماذا تراه يقول لزيارة عام ١٩٤٧؟!

الريحاني آثر ان يصف في «قلب لبنان» لبنان العتيق، لبنان الكرم والضيافة، لبنان الجبل. اما مدنه الكبرى وحياته الجديدة، وحياة الريحاني في بيروت، فلا يعرض لها الا مكرهاً، فلا نكاد نصل معه الى صوفر بعد رحلة متعبة مضنية استمرت اسبوعاً على الرجلين، من الفريكة الى بتغرين، الخنشارة، وادي الجماجم، صنين، زحله، شتوره، صوفر ... حتى يركب القطار الى بيروت يعود الى الفريكة في ساعات.. وفي سطر واحد!

ولم يتحدث عن بيروت الا عندما اجتمع الى زمرة من الرفاق لاعداد رحلة عمشيت.

ان سير الدابة في مسالك الجبل، والحياة مع المكارين، ورعاة الماعز، والجلوس على النبع، والوقوف تحت السنديانة، والضيافة في القرية، كل هذه الموضوعات عزيزة على قلب الريحاني، يصفها وصفاً دقيقاً، وينفخ في هذا الوصف نبضات من اللهفة والحرارة تثير في نفس القاري، الحب والمتعة، وفي نفس المهاجر الحنين اللاعج والشوق المذيب. ولعل في كتابة الريحانى صفحات هذا



منظر عام لبيت «الريحاني» في الفريكة

من مخلفات المرحوم أمين الريحاني الرحالة المشهور كتاب بعنوان «قلب لبنان»، نشره شقيقه ألبرت الريحاني نشراً أنيقاً يليق بهذا السفر النفيس الذي يحوي معرضاً تاريخياً للأمم وملوكها ولأعاظم القواد والعلماء، ولاسيما ما يتعلق بلبنان بنوع خاص.

مجلة الكتاب – ص – نوفمبر ١٩٤٧

يهاجم بعض العادات والتقاليد التي يصادفها في طريقه عبر الجبال والقرى، ولن يتردد عن التهكم على بعض رجال الدين وتصرفاتهم وعلى بعض الاغنياء وطريقة حياتهم .

وعلى من يرافق الريحاني ان يعد نفسه للتحرر من النظام، فليست مواضع الرحلات متتالية متقاربة، فان رحلته الى غرزوز أولى رحلات المؤلف وان كان ترتيبها في الكتاب «الثامنة»، وقد تزور الارز قبل وادي الفريكة.. والفريكة هي نقطة البدء!

وعلى الرفيق ان يتحرر من الزمن، لأن منهاج الرحلات قد يمتد في القدم الى عام ١٩٠٦ عندما ذهب الريحاني الى بسكنتا، او الى الارز عام ١٩٠٧ بل قد يوغل في الزمن حتى ينتقل الى عمشيت وغزير في القرن التاسع عشر عندما زارهما ارنست رنان وشقيقته هنريت، وقد ينتهي به التجوال الى خوض غياهب الزمان الممعن في القدم فيزور مدن الفينيقيين وآثارهم متحدثاً عن تاريخهم وآدابهم وتجارتهم واختراعاتهم، ويزور عوالم الآلهة والاساطير والعوالم السومرية والاغريقية والفرعونية .

فالتحرر عدة الرفيق من الريحاني، وإلا فهما مضطران ان يفترقا من نصف الطريق كما حدث مع «الأخ حنا» عندما عاد من بتغرين، والرحلة لم تتجاوز بعد ساعات من نهار.. فان الريحاني ينقل ما في نفسه بصدق وصراحة، واذا خاب أمله من شيء أجمع الناس على تقديسه، فلن يحول أحد بين الريحاني وبين ابداء هذه الخيبة المريرة :

«مجد الارز - كنت أتخيله منتشراً فوق الرواسي، مخيماً على البطاح والربى، فرأيته منزوياً مقعنساً في حنية من

...

وكثيراً ما يكون رفيق الطريق هو مدار الحديث في الرحلة أو مبعث التأملات التي يديرها الريحاني فيما يريد أن يقول، فان رفقة «الاخ حنا» كانت مداراً لآراء الريحاني الدينية، وقد عاد الأخ حنا من منتصف الطريق، عندما انتهى الريحاني من عرض آرائه .!

ولا ريب ان الافكار التي يثيرها الريحاني في رحلاته تتفاوت تدفقاً وغزارة، وعمقاً وتحليقاً وتتنوع موضوعاتها واتجاهاتها، حسب وحي الرفيق العزيز، وهكذا فان الافكار التي تثيرها مرافقة شارل القرم غيرها اذا كان الرفيق تقي الدين الصلح، وغيرها اذا كان جرجي ديمتري سرسق .

ولن تعجب اذا كان أجمل الصفحات عند الريحاني، عندما كانت رفيق الطريق «محبوب» المكاري و«محبوبة» دابته العزيزة، فقد كانت هذه الدابة مثاراً لنظرات فلسفية في الحياة وتأملات في جمال الطبيعة وقوانينها، على جانب كبير من الطرافة والعمق، وإن أثر هذه الدابة النابهة في فلسفة الريحاني لأبعد وأجدى من أثر ذلك الحمار البليد الغبي في أدب توفيق الحكيم .

ولا تفوق هذه الصفحات جمالاً وقوة، الا تلك الصفحات التي يخلو فيها الريحاني الى نفسه، فينفرد بالقارىء في محراب الفكر، وتصفو نفسه من مرافقيه ومضيفيه الذين يشدونه الى الواقع التافه، وينصرف وجهاً لوجه، امام الحقيقة، فتأتي افكاره الصادقة في حلل من سماء لبنان، صافية، شفافة، زاهية .

في هذا الكتاب كل شيء، كما هي العادة في كتب الرحلات، ولكن

...

الكتاب بعد مضي عشرات السنين على قيامه برحلاته، أثراً لهذه الحرارة التي أثارتها الذكريات العزيزة . والصخور الصماء، السوداء، القاسية، القبيحة... لم تعد كذلك، بعد ان خصها الريحاني بوقفات طوال، فتأمل في تكوينها، واستخرج معاني الجمال والجلال منها... ان المرء ينتهي من مناجاة الريحاني للصخور وقد أحس لها في نفسه عطفاً وحباً...

ومن الجوانب النفسية في الكتاب. القسم التاريخي عن الفينيقيين، ووقفات الريحاني اللغوية وتنقيبه عن بعض الالفاظ وتحديده الدقيق لمعانيها . والتفاته الى ان ارز «جاج»، هو الارز الخالد الذي قطع الفينيقيون منه اخشاب السفن وليس ارز بشري، ان هذه اللفتة تثير كثيراً من الملاحظات وتحل بعض المشكلات التاريخية .

غير ان بعض مظاهر التكلف التي اصطنعها الريحاني عندما درس وجوه الشبه بين جبال اليمن ولبنان واهاليهما، قد انتهت به الى فروض غريبة، وبعيدة عن الاحتمالات التاريخية، ولو عني الريحاني بالناحية الاقتصادية كعنصر من عناصر الهجرات في التاريخ القديم.. لتغير مجرى البحث عنده وسار في طريق اكثر استقامة .

وهذا الكتاب، الذي كتبه الريحاني، وهو في ذروة نضجه الفكري ليس كاملاً، بل ليس المنشور منه اكثره، واغلب التقدير انه لا يزيد عن الثلث، فكثير من الرحلات كانت الى منطقة كسروان، وقليل منها الى المتن.. ومما

لا ريب فيه ان اجمل هذه الرحلات جميعاً رحلة القارىء نفسه في صفحات الكتاب. يرافق الريحاني، ويتفرج من بعيد دون ان يشقى بما شقي به الريحاني في هذه الرحلات.

وبقيت رحلته الى الشوف دون تدوين، ومخططها يدل على انها رحلة حافلة، وكذلك رحلتاه الى جزين ومرجعيون فقد كتب منهما العنوان .

ولم يكن حظ جبل عامل مع الريحاني أحسن من حظه مع غيره، فقد نوى الريحاني ان يكون جبل عامل موضوع الرحلة الرابعة عشرة.. ولكن رحلة اخرى كانت اقوى من ان تدعه يكملها، تلك هي رحلته الخالدة الى العالم الآخر .

ان كتاب « قلب لبنان »
لمتعة من متع المطالعة النفسية بما
انطوى عليه من الحقائق العلمية
والاحاسن الفنية .

الجمهور

يدوي ان يقسط مؤلفا لكل من الاقطار العربية التي زارها ، وقد سمى هذه السلسلة « القلوب » فمن « قلب العراق » الى « قلب الحجاز » مثلاً الى « قلب لبنان » . الا ان الاجل عاجله وهو في غمرة العمل لكن المنيــة اختطفته عن تراث ضخم نفيس من الاوراق التي حبرها وارادها كتباً ، فوقعت هــذه الاوراق الى شقيقه الطباعي النشيط البرت ريحاني . واحس البرت بما عليه من مسؤولية تجاه اخيه الراحل وتجاه الادب العربي ، فعقد النية منذ اللحظة الاولى على نشر ما لم يتح لامين نشره ولو كان لم يستطع اتمام تأليفه . ومن هنا كان هذا السفر « قلب لبنــان » — وهو كتاب قطع الاديب شوطــاً في اتمــام تأليفه قبل ان تفجعنا به الفاجعة ، فتركه كاملا او كالكامل الا بعض فصول لم تزل اشبــه بمجموعة من الملحوظات .

وحسنا فعل البرت حين نشر هذه الفصول على حالتها ، اذ اطاع واجب الامانة العلمية .

اما اسلوب هذا الاثر النفيس الذي خلفه الريحاني فيجري عــلى نمطه المعروف في كتب رحلاته . يلم بتاريخ البلاد ، ويصف طبيعتها وقراها وعادات اهلها ، ويتحدث عن سير ادبائها واوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والدينية ، باثا خلال ذلك كله آراءه في الاصلاح ولذعاته وقدرته الفنية على تصوير اللوحات الدقيقة البديعة .

مجلة الورود – بيروت
٢ ت ١٩٤٧

قلب لبنان

تلقينا من الاستاذ البرت الريحاني « قلب لبنان » [illegible] المرحوم امين الريحاني ، فلم يترك شاردة او واردة عن مفاخر لبنان وعظماء رجاله ، قديسين وبطاركة وادباء وفلاسفة ، الا ضمنها هذا الكتاب النفيس الذي نعده فريداً من نوعه ، وعقداً جميلاً في جيد الادب

ان من طالع « قلب لبنان » تجلت له فيه معــالم الروعة في الانشاء والعلم ، وكأني به بالاطلاع عليه ، يطوف مدنه ودساكره وقراه ، وجباله واوديته ، وتلاله وهضابه .

ليس بامكان كل امرء ان يتحرى مــا تحرّاه الريحاني في هــذا المؤلف ، من تجوال وبحث وتمحيص لنشر انوار امجاد لبنان ، انما باستطاعته اقتناء « قلب لبنان » فهو يغنيه عن مؤلفات جمة ، اذا كان هناك كتب تضاهيه مبنى ومعنى .

مجلة الاديب – بيروت

تشرين الثاني ١٩٤٧

الرسالة الاصلاحية وان كانت وحياً منزلاً لا تقوم الا بالمثل الصالح . وصاحب الرسالة لا يفلح الا اذا اتخذ ما فيها مبدأً اولياً لسلوكه فكراً وعملاً .

امين الريحاني

مجلة الاديب – بيروت

ايلول ١٩٤٧

لله من زمان يُشعل في الروح شموع اليقين ثم يطفئهــا . يعلّم فيورث الاسى والالام . يعطينا النزر من المعرفة ويحرمنا الوفر من الطهارة والنعمة . يفتح العقل فينتفخ الرأس ويفتح القلب فيفرغ .

امين الريحاني

الجمهور – بيروت (٥ ت ٢ ٤٧)

قلب لبنان

عدد الصفحات ٦١٠ بيروت سنة ١٩٤٧ مطابع صادر ريحاني

•

كثــيرة هي المسالك التي اتجهت فيها عبقرية فقيــد الفكر والادب امين الريحــاني . فهو — عدا انه مؤلف بالانكليزية والعربية — شاعر وفيلسوف صوفي النزعة وباحث اجتماعي وروائي ورحالة . وفي رأينا ان الكتب التي اسفرت عنها رحلاته هي ابقى آثاره على الدهر ، وفي طليعتها جزءاه : ملوك العرب .

على ان الريحاني قبل موته كان

مجلة الاديب – بيروت
تشرين الثاني ١٩٤٧

• ظهر ، هذا الشهر ، كتاب « قلب لبنان » لفيلسوف الفريكة امين الريحاني . والكتاب

يزيد حجمه عن الستمائة صفحة ، ومن المتوقع ان يحدث دوياً في الاوساط الاجتماعية والادبية لما يمتاز به الريحاني من صراحة في القول وجرأة في التفكير ، وتهكم مرير لاذع .

بيروت المساء في ٢ ت٢ ١٩٤٧

حريق في الحمّام بصوفر

فصل طريف من كتاب « قلب لبنان »

بقلم امين الريحاني



ما كان يومئذ في لبنان غير « كازينو » صوفر ، ولا كانت في بلدان الاصطياف اكبر وافخم من النزل نزلها ، فالفضول اذن مغفور .

ها انا اذا في القصر المنيف ، والحمد لله . والعفو ايها القارئ العزيز ، لقد استعجلت النعمة ، فاني لا ازال في الروضة الزاهرة ، القائم في وسطها القصر جالسا على احد المجالس المنتثرة بين اشجارها الباسقة ، جالسا استريح واهيئ النفس للنعمة الكبرى . ولكني ، وانا في تلك الحال ، استشففت ما حولي ومن ، فاذا بالعيون ، عيون السيدات والسادة ، الجالسين الى الموائد المدورة بين الاشجار يشربون القهوة او الشاي ، اذا بتلك العيون تسدد الى سهام التساؤل والتعجب واذا بصواحبها واصاحبها يتهامسون ويتهافتون ! ماذا ؟ قيافتي ؟ شكلي ؟ لا انكر اني كنت فذاً شاذا في الاثنين . ولكن المتمدنات والمتمدنين ، والمهذبات والمهذبين ، لا يستغربون مستغربا في الحياة او انهم يغضون الطرف شأن الكرام .

دخلت النزل فراراً من نظراتهم الحادة ومشيت في ناحية من الدار غصت بالناس ، وهم يدخلون بابا هناك ويخرجون منه ، فتبعت رهطاً من الداخلين ؛ فاذا انا في البهو الكبير ، الحافل بالموائد الزرقاء ، الجالس اليها اللاعبون واللاعبات بالـ « بوكر » والديا كا ، وقد سادهم السكون والوقار ، وشيء بين الاثنين لا ادري ما اسمه . هل هو العياء ؟ هل هو القرف ؟ هل هو اليأس المتشبث بالامل ؟ هل هو التحجر الروحي ؟ ام هل هو مزيج من جميعها مخدر للاعصاب وللاذهان ؟

خلت اولئك الناس في معبد يصلون وخلتهم في قهوة يتعاطون الحشيش وخلتهم في مؤامرات سياسية . وتصورت النساء وايديهن في جيوب الرجال ، والرجال وايديهم في اكياس النساء ، وروح الحظ بجناحيه ، الاسود والابيض ، يرفرف عليهم جميعا . دعهم يلعبون ، ويقرفون ، وييأسون ويدفنون موتاهم .

هي ذي الـ « رولت » ، مائدتها الطويلة الخضراء المدبجة بالارقام وبالمربعات الخضراء والحمراء ، المزدانة بتلك الدائرة العجيبة في وسطها وبدولابها الاعجب . وهو ذا القيم الموقر واقفا وراءها وكرة العاج البيضاء الصغيرة بيده ، والى جانبه آلة بعصا طويلة يجرف بها المال ويدفعه والناس امام المائدة يضعون اموالهم على الارقام او على احد المربعات الخضراء والحمراء . اللعب اللعب ! ..

وعندما تنتهي عملية المشارطة يقول القيم السيد الوقور ، وبالافرنسية : « Rien me va plus » ثم يدير ذلك الدولاب ، ويطلق في جورة دائرته كرة العاج ، فيدور الجميع دورة واحدة سريعة تكاد لا تتميز من سرعتها ، وتخف هنيهة رويداً ، فتظهر الكرة وهي تدور وتنتقل في ثقب في الدائرة المجوفة الى آخر ، من رقم الى رقم ولون الى لون ، وعيون اللاعبين شاخصة اليها محدقة ، والقلوب منهم خائفة واجفة فترسو الكرة الى ان يهدأ الدولاب في الثقب الذي فيه نعيم لاناس وجحيم لآخرين . فيوزع القيم المال على الرابحين ويجرف اليه ما تبقى على المائدة اللعب اللعب .

لا اكتمك اني في مشاهدتي الاولى

— البقية على الصفحة (١٠) —

تابع بيروت المساء

حريق في الحمّام بصوفر

فصل طريف من كتاب « قلب لبنان »

بقلم امين الريحاني

(التتمة من الصفحة الرابعة)

لهذا الاختراع العجيب اخذت به ، سحرت به ، وحسبت نفسي سعيداً بان ادرك مأربا هو ان ارى الـ « رولت » طالما رغبته وعللته بالامال . وبينا انا في هذه الغبطة حدجني احد اللاعبين الخاسرين ، على ما اظن بنظرة منكرة ، ووارسل القيم من طرف جفنه برقية الى الحاجب فجاء الحاجب وهو جبار عمليق في بزة عربية — سراويل من الجوخ وكبران مقصب ومنطقة من حرير الشبقلي — جاء هذا الحاجب بينا انا في قلب الغبطة والغبطة في قلبي فوضع على كتفي يداً ضخمة ثقيلة وقال : تفرجت ؟ قلت اتفرج . قال : تفضل قلت لفرجة اخرى ؟ فاعاد الكلمة : تفضل وهو يتقدمني ، فاستوقفته سائلا : هلا يعرف غير هذه الكلمة ؟ فاعادها دون ان يغير لهجته الناعمة ، وعاد يلقي يده على كتفي وهو يفتح الباب . فقلت بشيء من الغيظ . والمعنى ؟ اتطردني ؟

فاضاف هذه المرة الى كلمته الفذة قائلا : ممنوع الدخول لغير المقيمين .

كنت اعلم ان الكازينو مفتوحة لكل الناس المقيمين وغير المقيمين ولكني لم اقل له : انت كذاب . هو عمليق وما انا بجبار . فقلت وانا افكر في قيافتي وشكلي . اني اقصد « الاوتيل » للاقامة

فقال : تفضل ادلك على المكتب .

فقلت : انك تحسن النطق كما تحسن الطرد

ثم جازفت بالسلامة فغيرت اللهجة قائلا : ولكنك ستندم على فعلك . ستندم ، اين المكتب ؟ اين المدير ؟

وكان المدير انعم صوتا ، واعذب منطقا من الحاجب .

— « الاوتيل ملآن ، موسيو »

— ولا سرير فارغ في غرفة صغيرة

— « ولا سرير واحد موسيو »

— انام على الديوان في الدار

— « غير ممكن موسيو . غير ممكن »

فهمت كل ما وراء هذا اللطف المنكر الضيوف — يجب ان تحافظ على راحة الضيوف — وخصوصا على عيونهم

مشيت عائداً الى الباب ، فمررت بمرآة على الحائط ، فوقفت لحظة امامها ، وقلت في نفسي : انك حقاً شيء مفزع

ولكني عقدت النية على ان انزل في النزل العظيم تلك الليلة ، والا اكن مدحوراً .

خرجت الى الجنينة فاتجه الامل اتجاها جديداً . القطار من بيروت يصل الى صوفر ساعة الغروب مقلا المصطافين الذين يذهبون كل يوم الى اشغالهم ويعودون . فلا بد ان يكون بينهم من يعرفني فيعينني على « المتمدنين » وينقذني من عار الخيبة

جلست على احد المجالس في الجنينة انتظر ، وما كان موعد وصول القطار بعيداً

طردت من النزل ، نعم ، وقد وصل الخبر الى جريدة بيروت في اليوم التالي ، فنشرته بشيء من المبالغة ، فتناقلته بعدئذ الجرائد في الوطن والمهجر ، وجسمته ليليق بالمطالعة فقالت اني ضربت الحاجب بعصاي فشججت رأسه !

كنت في تلك الايام نحيلا استعذب قول المتنبي — لولا مخاطبتي اياك لم ترني . وما كنت احسب نفسي مثل جلياط قوتي بشعري . وقد قلت لك ان الحاجب عمليق جبار ، ونسيت ان اقول ان شاربيه كثان طويلان مفتولان مقعنسان عظيمان . ... اعتزازاً بهما ، ودفاعا عن عظمتهما فهل يعقل ان اكون جازفت بالسلامة بغير تلك الكلمة : ستندم على فعلتك هذه انما هذه هي الحقيقة بكاملها .

وبعد هذا التصحيح في الرواية اعود الى القصة اورويها بما تقدم من التدقيق والتحقيق ، فلا تعدمن خزعبلات التاريخ

جلست في الجنينة انتظر الفرج من عالم الغيب . وما همتني عيون الناس ، وقد ازدادت عدداً وشغفاً ، لما ذاع في الحال من خبري داخل النزل . واظنني نمت او تناومت ، فلا ترى عيني تلك العيون .

بل اغمضت جفني وانا اروح القلب بشيء من التفلسف واعتصم بالصبر . في تلك الساعة ، وانا في هذه الحال ، شعرت بيد تهزني هزة لطيفة ، فانفتحت عيناي على صورة الفرح والحبور . كان القطار قد وصل من بيروت ، وكانت اليد يد صديقي العزيز الابر جرجي ديمتري سرسق ، جابر عثرات الكرام في زمانه — « هذا انت يا امين ! متى جيت ؟ ولماذا انت هنا ؟ قم ندخل « الاوتيل » .

قصصت عليه قصتي فضحك ، وهو يرمقني بنظرة لمست شعري وشامت قدمي . ثم بدا في وجهه التغيظ ، فاخذ بيدي ودخلنا النزل وهناك في مكتب المدير صب صديقي جام غضبه .

— اتعرف من اهنت ! هذا فلان — هذا — هذا — (الخ) اين مرعي . تعال يا مرعي استغفر الافندي . (يجيء الحاجب فيستغفر جرجي بك ويستغفرني)

ثم قال الى المدير اعطه احسن غرفة عندكم فينادي المدير احد الخدم ويأمره ان يدلني على الغرفة . وبعد قليل يجيئني الخادم وبيده من صديقي مشط وفرشاة . ثم يجيء باشارة منه ، مساح الاحذية .

وبعد ان نفضت عني غبار الطريق ، وغسلت ، وسرحت بالمشط شعري ، وبعد ان عادت اللمعة الى حذائي ، نزلت الى الدار حيث كان جرجي بك ينتظرني للعشاء .

دخلنا ردهة الطعام الطويلة ، وكان اكثر الضيوف قد جلسوا الى الموائد المتعددة فيها فمشينا جنبا الى جنب الى المائدة الصغيرة المختصة بصديقي ، وانا معجب بجرأته الادبية التي احتضنتني ، على ما كان من قيافتي وأمري ، واقتحمت بي تقاليد الاعيان وترهات كبريائهم . فاعاد الي شيئا من بهجة الحياة ، فنظرت الى الضيوف لارى اين تلك العيون التي غزتني في الجنينة ، فحملتني على الفرار منها ، اين هي ؟ هي الان مقصورة مغضوضة . هي الان ... كرام الناس — كرام الناس بالقوة . اعجب لهذه الهيئة الاجتماعية التي تذل وتذل ، بقدر ما فيها من جهل وكبرياء ، وبقدر ما فيها من تسكسك وخنوع .. جرجي ديمتري سرسق صديق الرجل ، اسكتي .. هو من اصدقاء جرجي ديمتري ، « مونشير » غض النظر ..

وقد اقيمت في النزل تلك الليلة حفلة راقصة ، فوقفت وصديقي في البهو الكبير نشاهد الراقصين ، واكثرهم في الثياب الرسمية ، والراقصات في شتى الازياء الباريسية ، والفساطين كلها مقورة الصدر « دكلته » . وقد كان يحسب هذا الزي في تلك الايام ضربا من الخلاعة . فقلت لصديقي ، في سذاجة مصطنعة : لا اطيق مثل هذا المشهد بدون اجتماع . فهل يباح في هذا النزل ؟

ما جازت سذاجتي عليه ، فجاراني بها قائلا : أيتهن تريد ؟

فاشرت الى دعشوقة شقراء ، في ثوب بنفسجي اللون ، فناداها باسمها ، فاقبلت تتغنج بالافرنسية ، فقدمني اليها قائلا : هذا فلان الكاتب الشاعر .

فقهقهت وهي تقول : Vous vous moquez de moi وراحت مدبرة ، فكفرت واسترضت .

قال صديقي ضاحكا : اتريد غيرها ؟ فقلت اشكرك اكتفيت .

وفي صباح اليوم التالي ناديت الخادم وسألته اذا كان في النزل ماء حار للاستحمام فقال : حاضر سيدي . سأشعل النار في « الازان » وبعد ربع ساعة تشرف الحمام .

انتظرت ربع ساعة ، وربعين آخرين بعد ذلك ثم رحت « اشرف » الحمام ، ففتحت الباب ، فرددت مدحوراً . ردني الدخان الذي انتشر من الغرفة كما لو كانت فوهة بركان مستعر ، واستمر في ذلك فملأ الدار ، فهرع الخدم وهم يصيحون : النار ! النار ! سمعها الضيوف ، فخرجوا من غرفهم ، رجالا ونساء والبعض منهم في ثياب النوم ، وقد استولى الخوف والذعر عليهم جميعا ، فتزاحموا على الدرج وتقافزوا ماذا جرى ؟ اضرم الخادم النار في ... الخزان ... وكان قسطل الخزان مكسوراً ، فامتلأت الغرفة ، حشيت حشواً بالدخان ..

ولقد ادرك ذلك احد الخدم فوقف في الباب يهز رأسه ، فدفعت به الى داخل الغرفة صائحاً : هز يديك افتح الشباك .

وبعد قليل جاءني يقول : راح الدخان طار كله من الشباك . تفضل شرف .

فشرفت المكان ثانية فاذا بالماء الحار في الخزان قد برد !

سألت الخادم : ولماذا لا تصلحون القسطل ؟ فاجاب ، وهو يهز رأسه : لو كان القسطل وحده كانت المسألة هينة .

قلت : وهلا يستحم الضيوف ؟

قال : مرة في الزمان يطلب ضيف مثل حضرتك الحمام . واليوم نصلح القسطل ، وغداً ان شاء الله يكون لك ما تريد .

قلت : اشكرك ، اكتفيت .

نعم اكتفيت بما في النزل الشريف ، والقصر المنيف ، من طيبات الحياة .

وقد كان في النية ان اكمل الرحلة ماشياً الى الفريكة فأمر بحمانا في طريقي الى صليما ومنها الى بعبدات ، فبكفيا ، فبيت شباب

ولكن صديقي جرجي ديمتري سرسق رضي الله عنه ، ابى علي ذلك وقال بشيء من التأنيب : اما اكتفيت بستة ايام من المشي فقلت : اكتفيت ، ان شئت انت .

وقد رافقته اذ ذاك في القطار الى بيروت

على هامش كتاب «امين الريحاني» لجميل جبر

شهادة امين الريحاني للقومية اللبنانية وجهاده فيها

فعل الرسالة الكتائبية في التوجيه القومي

جريدة العمل في ٤ ت٢ ١٩٤٧

صدر مؤخراً مؤلف عن « امين الريحاني » لرفيقنا الكتائبي جميل جبر وقد اهداه الى رئيسنا الاعلى ج ... (جميل) « والى الذين اذا عاشوا مثلهم » وهم رفاقنا المناضلون دون هوادة في سبيل الفكرة اللبنانية الصميمة ، النخبة الممتازة من اللبنانيين الذين تطوعوا في سبيل ارجاع البلاد السقيمة الى كامل صحتها وحيويتها

التوجيه الفكري القومي الكتائبي

لقد فعلت الرسالة الكتائبية والتطوع الحزبي في الشبيبة اللبنانية الى حد دفعت بها الى الصحو من ثباتها العميق وانزوائها الفكري البائس ، فوجهت نفسيتها نحو التراث القومي اللبناني ، مقبلة عليه تنقب فيه وتستخرج ثرواته الدفينة الاصيلة المتصلة بالحاضر ، الفاعلة فيه او التي يمكنها ان تفعل فيه لرفعه الى مستوى الصحة والاستكمال المستمر .

ان الرسالة القومية اللبنانية التي نذرت الكتائب نفسها لتجسيدها ليست خيالا ووهماً اختلقته اختلاقاً ، بل هي ذات جذور قوية ممتدة في اعماق التاريخ القديم والمتوسط والحديث ، تستمد منه حقيقتها ووضعها وروحيتها . فالدوام اللبناني عبر ازمان تعاقبت ثماره دون انقطاع لتشهد عن الشجرة الخيرة الخالدة ، وعبر المكان لتزرع في الارض وتجسد مبدأ الانسانية الصافية .

وقد حاول كتابنا الكبار ان يعدوا مآثرنا القومية ، وقد اصبح ما عملوه في هذا المضمار ذا وزن لا يستهان به ، الا ان المجهود الذي بذلوه الى اليوم ظل ناقصاً ، مقتضباً ، وغير موجه التوجيه الواضح العملي النافع .

النخبة الكتائبية

لسد هذه الثغرة في سلاحنا القومي الفكري يعمل الان نخبة من الكتائبيين الشباب ، وهم اعضاء عاملون في المنظمة ، تمرنوا على الطاعة الحزبية الصادقة ، ودعوا انفسهم ان يوجهوا تفكيرهم قومياً ويضحوه في خدمة رسالتهم وتربيتهم كقواد منظمين لامتهم . فتطوعهم هذا اكسبهم نورانية وطنية وفكرية تشع في كتاباتهم فتدفعهم الى الانتاج المنظم ، المتصل الحلقات ، المسهب العميق ، الحاد التوجيه ، النافع للقيام بمهمة انقاذ امتنا من اعدائها الاغبياء . وهذا ما كان ينقص كتابنا الذين سبقونا في هذا المضمار والذين لم يتح لهم ان يتثقفوا على ايدي حزب لبناني نير هاد وقد اعدوا منهاجا واسعاً لاحياء وجوه هذا التراث اللبناني وبدأوا بتنفيذه ، وهو يتناول كل نواحي الحياة القومية اللبنانية من فكرية وتاريخية واجتماعية واقتصادية .

الطريقة العلمية ولبنانية الريحاني

وها ان كتاب رفيقنا جميل جبر عن « امين الريحاني » يفتتح حلقة التأليف الكتائبي في المضمار الادبي القومي اللبناني وقد عرض للادب الحديث ، آخذاً على نفسه مهمة بيان لبنانية « الامين » ونقض ما قيل عن انه كان عربياً او سورياً دون ان يكون لبنانياً . وقد عمد جميل جبر الى الطريقة النقدية العميقة ، فعرض للخطوط الاساسية للنفسية والوضعية اللبنانية مبرهناً انها كانت أفعل القوى في جميع كتابات وكلية جهاد الريحاني - وفي هذا يمتاز رفيقنا الشاب بصفات الدقة العلمية اذ لا يترك كتاباً او فاصلا اساسياً في حياة الريحاني الا استنتج منه عبرة وصلها بالعبرة السابقة ، مسلسلا الحلقات التي تؤلف بكليتها حقيقة الريحاني . ولا يجوز عملياً الحكم على مفكر الا اذا اكتنه بكل مظاهر حياته وجهوده ومصنفاته ، والا كان النقادة متحيزاً ، وهذا محزن ، او ذا ثقافة ناقصة وهذا مؤسف له .

اما جميل جبر وقد اكتسب الدربة الحزبية فهو غير مطلق الامر ، ويستنتج علمياً بدل من ان يصدر الحرمانات دون ما اساس . واستناداً الى هذه التربية الحزبية الفكرية فحص بكل دقة مراحل حياة الريحاني فتوصل الى استنتاجين كبيرين : الاول : شهادة الريحاني للامة اللبنانية والثاني : جهاد الريحاني في سبيل لبنان

شهادة الريحاني للقومية اللبنانية

شهد الريحاني للامة اللبنانية بدليل قوله الصريح : « لم ازل لبنانياً اغار على مصالح هذه الامة الصغيرة ، وافتخر ابداً بما بقي من محاسن وطني القليلة »

وقد شهد ايضاً ضمنياً وتسلسلياً للامة اللبنانية بدليل ما جاء في احدى وصاياه :

« ان الامة الصغيرة وهي على حق لاعظم من الامة الكبيرة وهي على باطل » وفي اي شيء يفكر الريحاني في سوى لبنان ، هذه الامة الصغيرة ؟

واخيراً شهد الريحاني للبنان في تعداده محاسنه القومية في كتابه النفيس « قلب لبنان » هذه المحاسن القليلة - الكثيرة في آن واحد والتي تملأ فكر الريحاني اشعاعاً ودرعاً « للارز » تارة و« للقرية » تارة اخرى وغيرها من عيون القومية اللبنانية وينابيع مددها الدائمة ، وخصوصاً لروحيته الساعية الى التوفيق بين عقليتي الشرق والغرب واستعلائهما في عبارة انسانية جديدة

وبما ان شهادة الاديب تكون اسهب وامتع من جهاده لانه اديب يحترف الكتابة اكثر من العمل ، كانت شهادة « الامين » اسطع من جهاده الذي ظل بالرغم من هذا بيناً قيما .

ان الامين جاهد في سبيل لبنان بقتاله الطائفية السياسية فحرم في سبيل فكرته التوحيدية المدنية كما ندين بها نحن ، ومن ثم ناهض المنتدب فنفي كما ناهضناه نحن فاقفل بيته كما اقفل بيتنا عدة مرات ، ومن بعده جاب البلدان العربية لنشر رسالة العلم فيها والحرية كما نسعى نحن الى تكوين مفهوم العروبة باملائه حرية وعلماً وحضارة وفقاً لرسالة لبنان القديمة والحديثة المتصلة لنشر التراث الانساني الصافي في البلدان المحرومة منه لكثرة اختزانه عندنا ، وفي كل هذا كان دوماً متصلا بالحلقات الحزبية والسياسية اللبنانية لتوجيهها كما تعمل الكتائب اللبنانية في قيادة الامة اللبنانية الى سبيلها القديم الصافي .

شهادة وتطوع لخدمة الشهادة هذا ما ينتج من كتاب رفيقنا الشاب جميل جبر . ادب قومي لبناني يوجه تطوعاً وجهاداً لبنانياً واسع الافاق كلي الانسانية ما كان الريحاني سوريا ولا عربياً بل كان لبنانياً واللبناني انساني يفيض بالحب الانساني لمن هو شديد الظمأ له . قال الامين : « لكنت مستحقاً مذماتهم كلها لو ان حبي للعرب افقدني ذرة من حبي للبنان »

« العودة : ايها اللبنانيون عودوا الى لبنان والا ... »

وهكذا يعود الريحاني الينا ، نحن اللبنانيون والذي يعيده هو رفيقنا الكتائبي العامل جميل جبر . فلن ينتزعه بعد اليوم احد منا ، فهو منا ولنا ، ككل لبناني اصيل يشهد للبنان ويجاهد في سبيله .

عبيد عبسى

قلب لبنان



لامين الريحاني

•

تتفرد مجلة الاديب بنشر هذا الفصل الممتع من كتاب « قلب لبنان » لفقيد الادب والفلسفة أمين الريحاني، مبشرة العالم العربي بقرب صدور هذا الاثر الخالد الذي يتجلى فيه ما عرف به الامين من نقد حبيب ، وتوجيه صحيح باسلوبه الشيق الممتع

☆

ودعت زحلة ومضيفي فيها العلامة المفضال ابا الشعراء الثلاثة الاستاذ عيسى المعلوف، وحملت عصا الترحال ، متوكلاً على الله، وراجياً ان يجعل المرحلة الاخيرة خير المراحل ، او يختمها بمثل ما تقدمها ، في الاقل ، من خير ونعمة .

وليت وجهي شطر الغرب الجنوبي ، بعد خروجي من زحلة ، وسرت في طريق معبدة للعربات ، في سهل البقاع ، بين الحقول المزروعة ، والكروم التي تكسو الربى ، تلك الكروم الوديعة الجاثية على الارض ، وقد اختبأ العنب تحت اخضرارها البهيج .

وهذي من الكروم ابهجها اخضراراً ، واجملها منظراً ، واكثرها رعاية ، واغناها ثماراً . كل جفنة منها تنطق بالشكر لليد العاملة فيها ، الحارثة المشذبة المثابرة المستمدة حذقها من العلم الفني ، واخلاصها من الخير والحب واختصاصها في الادارة والنظام .

كروم هي بهجة البقاع وفخره ، في وسطها بيوت تقارنها ذوقاً واتقاناً — لا فخامة ولا ابهة تشوهها . بيوت واطئة السطوح وادعة ، ظاهرة يحدث بداخلها ، ويحملك على الاعجاب والاحترام . وبين تلك البيوت كنيسة مثلها وادعة وبناية اخرى ذات قبة لا تشبه قباب الكنائس .

اننا في الكسارة ، ايها القارئ العزيز ، كسارة الآباء اليسوعيين ، وقد برزت فيها حقيقةٌ من حقائق الحياة الدنيا ، حقيقةٌ تدعو للاعجاب ، وتثير الشجن والاكتئاب .

— أتقن العمل الفني ، واحكم عرى التضامن والنظام ، وثابر واجتهد ، تكسب الدنيا — والآخرة .؟ ! كن ما تشاء في باطن حالك ، مؤمناً او ملحداً ، عفيفاً او فاسقاً ، حنوناً رؤوفاً او عاتياً ، وكن طائعاً مجتهداً غيوراً صبوراً تظفر بالنعمة ، خيرك الاكبر . وما سوى ذلك باطل كله وقبض الريح ، اعلم ذلك ، ايها الاب المحترم ، واداب عاملاً ، لا لخيرك ، ولا لخير الناس ، ولا لخير الوطن ، بل للخير الاكبر الذي يشمل الوطن والناس جميعاً ، الخير الاكبر الذي يبدأ برهبنتك ، وينتهي ، بعد كنيستك — برهبنتك .

قال النبي داود يا بني ، اعطني قلبك . كأني باليسوعي الاكبر يقول لاخيه : يا أخي ، اعطني ارادتك . وكأني بكل اب يسوعيٍ يقول للعامل او الخادم او التلميذ في ذمته : يا بني ، اعطني الارادة منك واليد والعقل ، وخل القلب ، يخدمك في الزلفى اليه تعالى . اسلك المسلك

الايمان - بيروت - ٢٤ اذار ١٩٤٥

ايتها الام اللبنانية ، ايتها الام السورية ، ايتها الام الفلسطينية ، علمي ابناءك محبة الوطن الحقة . قولي لهم ان الاجنبي لا يحتقر لغة اجداده ، بل يحتقر في قلبه من يحتقرون لغة الاجداد . قولي لهم ان اللسان العربي لسانهم وان اللغة العربية لمن اشرف لغات الارض ، فليتعلموها وليتقنوها وليعززوها .

اني لبناني متطوع في خدمة الامة العربية وكلنا منها . واني عربي متطوع في خدمة الانسانية وكلنا منها .

من كتاب التطرف والاصلاح لفقيد العرب وفيلسوفهم امين الريحاني .

الايمان - بيروت - ٢٤ اذار

ايتها الام اللبنانيــة ، ايتها الام الســورية ، ايتهــا الام الفلسطينيــة ، علمي ابناءك محبة الوطن الحقة . قولي لهم ان الاجنبي لا يحتقر لغة اجداده ، بل يحتقر في قلبه من يحتقرون لغة الاجداد . قولي لهم ان اللسان العربي لسانهم وان اللغة العربية لمن اشرف لغات الارض ، فليتعلموهــا وليتقنوها وليعززوها .

اني لبنـاني متطوع في خدمة الامة العربية وكلنا منها . واني عربي متطوع في خدمة الانسانية وكلنا منها .

من كتـاب التطرف والاصلاح لفقيـد العرب وفيلسوفهم امين الريحاني .

الذي يؤدي الى الغرض المنشود ، وان كان المسلك مظلماً ، وان كان كثير الاعوجاج .

العملَ العمل . الطاعةَ الطاعة . النظامَ النظام — وسبحان العالم بذات الصدور . دعِ المؤذن يؤذن بالفلاح ، ودونك بالثمار . دع المصلح ينشد الحرية ، ودونك بالسلطة التي تسيطر عليها . دع المتفلسف يتفلسف بالحق والعدل والمساواة ، وحسبك القوة والسلامة والطمأنينة التي تقوم مقامهـا . يا أخي ، اعطني الارادة منك واليد والعقل ، اعطك الخبز والقناعة ، واعطك الحكمة الموزونة في ميزان السوق . وكل ما سوى ذلك باطل وقبض الريح .

وهـاك المثل الاعلى في الكسارة — كروماً هي بهجة للناظرين ، وكنيسة هي الستر اليقين ، ومرصداً لا يشين ، وخمراً فاخراً يباع للمؤمنين ولغير المؤمنين ، فقل السلام على اليسوعيين .

على ان هناك ما يدهش حقاً ويغيظ . اليسوعيون يعطوننا المثل الاعلى في العمل ، والجيران من اهـل البلاد يرون بعيونهم ويسمعون بـآذانهم ، ولا يتعلمون ، ولا يقتدون . فما زلت تمر بالكروم البهيجة العامرة فقل انها للآباء المحترمين . وعندما تدرك حدود ارضهم تستقبل كروم الاهالي الناطقة بكسل اصحابها ، وبالجهل منهم والاهمال . ان الفرق بين الكرمين ، كرم اليسوعيين وكرم الوطني كالفرق بين البقرة السمينة واختها العجفاء .

صعّدت من المريجات في الجبل الشبيه بجبل الحياة الذي صعد فيليكس فـارس فيه ، فكنت مكتئباً مثله مما تعالى امامي وانعطف وتوارى حولي من الاسناد القاحلة والربى الماحلة . هو الجبل العامر في شطره الشرقي المشرف على سهل البقاع ، العامر بالقرى والبساتين في شطره الغربي المشرف على البحر المتوسط . الا ان الشطر الشرقي لا يخلو من اصقاعٍ تلطفهـا الكروم ، ووعور مخضرة بعض الاخضرار يسرح فيها قطعان من المعزى ، تنقط صخورها الدكناء وترركشها ، فتبدو كصورة صورها بريشة الحبر احد المصورين . هي الصرود في اجف حالها ، وخصوصاً حول ضهر البيدر ، القنة العليـا في الجبل ، (١٥٠٠ متر) القريبة من مستوى النبع في سفح صنين .

ومن ضهر البيدر ننزل في انحدار خفيف ، والتفاف يحجب حيناً الوادي الممتدة فيه سكة الحديد ، وحيناً يشرف عليه ، فنصل الى المديرج ، ومنها الى المحجة القصوى ، مصيف اعيان بيروت ، صوفر العامرة ، صوفر الشامخة الشائقة ، صوفر ذات القصور المنيفـة ، ونقطة دائرة الاصطياف والقمار في لبنان .

عندما خرجت من البيت بالفريكة كنت مقيماً في ذهني محجتين لهذه الرحلة ، هما زحلة وصوفر . الاولى لشوق نشأ عن حبي لابناء زحلة وبناتها في نويورك ، والثاني لفضولٍ هو ان اتفرج على اعيان بيروت في لهـوهم ، وعلى « الكازينو » مفخرتهم الكبرى ، فـأرى للمرة الاولى — العلم بالشيء ولا الجهل به — دولاب الـ« رولت »

وما كان يومئذ في لبنان غير « كازينو » صوفر ، ولا كان في بلدات الاصطياف اكبر وافخم من النزل نزلها . فالفضول اذن مغفور . ها اناذا في القصر المنيف ، والحمد لله .

العفو ، ايها القارىء العزيز ، لقد استعجلت النعمة فاني لا ازال في الروضة الزاهرة ، القائم في وسطها القصر ، جالساً على أحد المجالس المنتثرة بين اشجارها السامقة ، جالساً استريح واُهيء النفس للنعمة الكبرى . ولكني ، وانا في تلك الحال ، استشففت ما حولي ومن ، فاذا بالعيون ، عيون السيدات والسادة ، الجالسين الى الموائد المدورة بين الاشجار يشربون القهوة او الشاي ، اذا بتلك العيون تسدد الي سهام التساؤل والتعجب . واذا بصواحبها واصحابهـا يتهامسون ويتهاتفون ! ماذا ؟ قيافتي ؟ شكلي ؟ لا انكر اني كنت فذاً شاذاً في الاثنين . ولكن المتمدنات والمتمدنين ، والمهذبات والمهذبين ، لا يستغربون مستغرباً في الحياة . او انهم يغضون الطرف شأن الكرام .

دخلت النزل فراراً مـن نظراتهم الحادة . ومشيت في ناحية من الدار غصت بالناس ، وهم يدخلون باباً هناك ويخرجون منه . فتبعت رهطاً من الداخلين ، فاذا انا في البهو الكبير ، الحافل بالموائد الزرقاء ، الجالس اليها اللاعبون واللاعبات بالـ« بوكر » والدياكا ، وقد ساد هم السكون والوقار ، وشيء بين الاثنين لا ادري ما اسميه . هل هو العياء ؟ هل هو القرف ؟ هل هو اليأس المتشبث بالامل ؟ هل هو التحجر الروحي ؟ ام هل هو مزيج من جميعها مخدّر للاعصاب وللاذهان ؟

خلت اولئك الناس في معبد يصلون . وخلتهم في قهوة يتعـاطون الحشيش . وخلتهم في مؤامرات سياسية . وتصورت النساء وايديهن في جيوب الرجال ، والرجال وايديهم في اكياس النساء ، وروح الحظ بجنـاحيه ، الاسود والابيض ، يرفرف عليهم جميعاً . دعهم يلعبون ، ويقرفون ، وييأسون ويدفنون موتاهم .

هي ذي الـ« رولت » بمائدتها الطويلة الخضراء المدبجة بالارقام وبالمربعات الخضراء والحمراء ، المزدانة بتلك الدائرة العجيبة في وسطها وبدولابها الاعجب . وهو ذا القيم الموقر واقفاً وراءها وكرة العاج البيضاء الصغيرة بيده ، والى جنبه آلة بعصا طويلة

الايمان - بيروت - ٢٤ اذار

ايتها الام اللبنانية ، ايتها الام السورية ، ايتها الام الفلسطينية ، علمي ابناءك محبة الوطن الحقة . قولي لهم ان الاجنبي لا يحتقر لغة اجداده ، بل يحتقر في قلبه من يحتقرون لغة الاجداد . قولي لهم ان اللسان العربي لسانهم وان اللغة العربية لمن اشرف لغات الارض ، فليتعلموها وليتقنوها وليعززوها .

اني لبناني متطوع في خدمة الامة العربية وكلنا منها . واني عربي متطوع في خدمة الانسانية وكلنا منها .

من كتاب التطرف والاصلاح لفقيد العرب وفيلسوفهم امين الريحاني .

يجرف بها المال ويدفعه . والناس امام المائدة يضعون اموالهم على الارقام او على احد المربعات الخضراء والحمراء . اللعب ، اللعب !

وعندما تنتهي عملية المشارطة يقول القيم بصوت السيد الوقور ، وبالافرنسية : Rien ne va plus ثم يدير ذاك الدولاب ويطلق في جورة دائرته كرة العاج ، فيدور الجميع دورة واحدة سريعة تكاد لا تتميز من سرعتها ، وتخف بعد هنيهة رويداً رويداً ، فتظهر الكرة وهي تدور وتتنقل في ثقب في الدائرة المجوفة الى آخر ، من رقم الى رقم ولون الى لون ، وعيون اللاعبين شاخصة اليها محدقة بها ، والقلوب منهم خائفة واجفة فترسو الكرة الى ان يهدأ الدولاب في الثقب الذي فيه نعيم لاناس وجحيم لآخرين . فيوزع القيم المال على الرابحين ، ويجرف اليه ما تبقى على المائدة . اللعب ، اللعب !

لا اكتمك اني في مشاهدتي الاولى لهذا الاختراع العجيب أخذت به ، سحرت به . وحسبت نفسي سعيداً بان ادركت مأربا هو ان ارى الـ « رولت » طالما رغبته وعللته بالآمال . وبين انا في هذه الغبطة حدجني احد اللاعبين ، الخاسرين ، على ما اظن ، بنظرة منكرة ، وارسل القيم من طرف جفنه برقية الى الحاجب ، فجاء الحاجب ، وهو جبار عمليق في بزة عربية — سراويل من الجوخ وكبران مقصب ومنطقة من حرير الشبقلي جاء هذا الحاجب بين انا في قلب الغبطة والغبطة في قلبي ، فوضع على كتفي يداً ضخمة ثقيلة وقال : تفرجت ؟ قلت اتفرج . قال : تفضل قلت : لفرجة اخرى ؟ فاعاد الكلمة : تفضل ، وهو يتقدمني . فاستوقفته سائلًا : هلّا يعرف غير هذه الكلمة ؟

فاعادها دون ان يغير لهجته الناعمة ، وعاد يلقي يده على كتفي ، وهو يفتح الباب . فقلت بشيء من الغيظ . وما المعنى ؟ اتطردني ؟

فاضاف هذه المرة الى كلمته الفذة قائلًا : ممنوع الدخول لغير المقيمين في « الاوتيل »

كنت اعلم ان الكازينو مفتوحة لكل الناس المقيمين وغير المقيمين ولكني لم اقل له : انت كذاب . هو عمليق وما انا بجبار . فقلت وانا افكر في قيافتي وشكلي . اني اقصد « الاوتيل » للاقامة .

فقال : تفضل ادلك على المكتب تسجل فيه الاسم الكريم .

فقلت : انك تحسن النطق كما تحسن الطرد .

ثم جازفت بالسلامة فغيرت اللهجة قائلا : ولكنك ستندم على فعلك . ستندم . اين المكتب ؟ اين المدير ؟

وكان المدير انعم صوتاً ، واعذب منطقاً من الحاجب .

— « الاوتيل ملان ، موسيو »

— ولا سرير فارغ في غرفة صغيرة .

— ولا سرير واحد موسيو . »

— انام على الديوان في الدار .

— غير ممكن ، موسيو . غير ممكن . »

فهمت كل ما وراء هذا اللطف المنكر . الضيوف — يجب ان تحافظ على راحة الضيوف — وخصوصاً على عيونهم .

مشيت عائداً الى الباب ، فمررت بمرآة على الحائط ، فوقفت لحظة امامها ، وقلت في نفسي : انك حقاً شيء مفزع .

ولكني عقدت النية على ان انزل في النزل العظيم تلك الليلة ، والا اكن مدحوراً .

خرجت الى الجنينة فاتجه الامل اتجاهاً جديداً . القطار من بيروت يصل الى صوفر الغروب مقلا المصطافين الذين يذهبون كل يوم الى اشغالهم ويعودون . فلا بد ان يكون بينهم من يعرفني فيعينني على « المتمدنيين » وينقذني من عار الخيبة .

جلست على احد المجالس في الجنينة انتظر ، وما كان موعد وصول القطار بعيداً .

طردت من النزل ، نعم ، وقد وصل الخبر الى جريدة ببيروت في اليوم التالي ، فنشرته بشيء من المبالغة ، فتناقلته بعدئذ الجرائد في الوطن والمهجر ، وجسمته ليليق بالمطالعة فقالت اني ضربت الحاجب بعصاي فشججت رأسه !

كنت في تلك الايام نحيلاً استعذب قول المتنبي — لولا مخاطبتي اياك لم ترني . وما كنت احسب نفسي مثل جاياط ، قوتي بشعري . وقد قلت لك ان الحاجب عمليق جبار ، ونسيت ان اقول ان شاربيه كثان طويلان مفتولان مقعنسسان عظيمان . يضرب صاحبهما بالسيف اعتزازاً بهما ، ودفاعاً عن عظمتهما فهل يعقل ان اكون جازفت بالسلامة بغير تلك الكلمة : ستندم على فعلتك هذه انما هذه هي الحقيقة بكاملها .

وبعد هذا التصحيح في الرواية اعود الى القصة ارويها بما تقدم من التدقيق والتحقيق ، فلا تعد من خزعبلات التاريخ .

جلست في الجنينة انتظر الفرج من عالم الغيب . وما همتني عيون الناس ، وقد ازدادت عدداً وشغفاً ، لما ذاع في الحال من خبري داخل النزل . واظنني نمت او تناومت ، فلا ترى عيني تلك العيون . بل اغمضت جفني وانا اروح القلب بشيء من التفلسف واعتصم بالصبر . في تلك الساعة ، وانا في هذه الحال ، شعرت بيد تهزني هزة لطيفة ، فانفتحت عيناي على صورة الفرح والحبور . كان القطار قد وصل من بيروت وكانت اليد يد صديقي العزيز الابر جرجي ديمتري سرسق ، جابر عثرات الكرام في زمانه

— « هذا انت يا امين ! متى جيت ؟ ولماذا

الايمان - بيروت - ٢٤ اذار

ايتها الام اللبنانية ، ايتها الام السورية ، ايتها الام الفلسطينية ، علمي ابناءك محبة الوطن الحقة . قولي لهم ان الاجنبي لا يحتقر لغة اجداده ، بل يحتقر في قلبه من يحتقرون لغة الاجداد . قولي لهم ان اللسان العربي لسانهم وان اللغة العربية لمن اشرف لغات الارض ، فليتعلموها وليتقنوها وليعزوها .

اني لبناني متطوع في خدمة الامة العربية وكانا منها . واني عربي متطوع في خدمة الانسانية وكانا منها .

من كتاب التطرف والاصلاح لفقيد العرب وفيلسوفهم امين الريحاني .

انت هنا ؟ قم ندخل « الاوتل » .

قصصت عليه قصتي فضحك ، وهو يرمقني بنظرة لمست شعري وشامت قدمي . ثم بدا في وجهه التغيظ ، فأخذ بيدي ودخلنا النزل وهناك في مكتب المدير صبَّ صديقي جام غضبه .

— أتعرف من اهنت ؟ هذا فلان — هذا — هذا — (الخ) اين مرعي ؟ تعال يا مرعي استغفر الافندي . (يجيء الحاجب فيستغفر جرجي بك ويستغفرني .)

ثم الى المدير : اعطه احسن غرفة عندكم .

فينادي المدير أحد الخدم ويأمره ان يدلني على الغرفة . وبعد قليل يجيئني الخادم وبيده من صديقي مشط وفرشاة . ثم يجيء ، باشارة منه ، مسّاح الاحذية .

وبعد ان نفضت عني غبار الطريق ، وغسلت ، وسرحت بالمشط شعري ، وبعد ان عادت اللمعة الى حذائي ، نزلت الى الدار حيث كان جرجي بك ينتظرني للعشاء .

دخلنا ردهة الطعام الطويلة ، وكان اكثر الضيوف قد جلسوا الى الموائد المتعددة فيها فمشينا جنباً الى جنب الى المائدة الصغيرة المختصة بصديقي ، وانا معجب بجرأته الادبية التي احتضنتني ، على ما كان من قيافتي وأمري ، واقتحمت بي تقاليد الاعيان وترهات كبريائهم . فاعاد الي شيئاً من بهجة الحياة ، فنظرت الى الضيوف لأرى اين تلك العيون التي غزتني في الجنينة ، فحملتني على الفرار منها ، اين هي ؟ هي الآن مقصورة مغضوضة . هي الآن عيون كرام الناس — كرام الناس بالقوة . إعجب لهذه الهيئة الاجتماعية ، التي تُذِل وتُذَل بقدر ما فيها من جهل وكبرياء ، وبقدر ما فيها من تسكسك وخنوع . . . جرجي ديمتري سرسق صديق الرجل ، اسكتي . هو من اصدقاء جرجي ديمتري ، « مُن شير » غض النظر . . .

وقد أقيمت في النزل تلك الليلة حفلة راقصة ، فوقفت وصديقي في البهو الكبير نشاهد الراقصين ، واكثرهم في الثياب الرسمية ، والراقصات في شتى الازياء البارييسية ، والفساطين كلها مقورة الصدر « دِكُلتِه » . وقد كان يُحسب هذا الزي ضرباً من الخلاعة . فقلت لصديقي ، في سذاجة مصطنعة ، لا اطيق مثل هذا المشهد بدون اجتماع . فهل يباح في هذا النزل ؟

ما جازت سذاجتي عليه ، فجاراني بها قائلًا : ايتهن تريد ؟

فأشرت الى دعشوقة شقراء ، في ثوب بنفسجي اللون ، فناداها باسمها ، فاقبلت تتغتغ بالافرنسية ، فقدمني اليها قائلًا : هذا فلان الكاتب الشاعر .

فقهقهت وهي تقول : Vous vous moquez de moi وراحت مُدبرة ، فكفّرت واسترضت .

قال صديقي ضاحكاً : اتريد غيرها .

فقلت اشكرك اكتفيت .

وفي صباح اليوم التالي ناديت الخادم وسألته اذا كان في النزل ماء حار للاستحمام .

فقال : حاضر سيدي . ساشعل النار في « الأَزان » وبعد ربع ساعة تشرف الحمام .

انتظرت ربع ساعة ، وربعين آخرين بعد ذلك ، ثم رحت « اشرّف » الحمام ، ففتحت الباب ، فرددت مدحوراً . ردني الدخان الذي انتشر من الغرفة كما لو كانت فوهة بركانٍ مستعر ، واستمر في ذلك فملأ الدار ، فهرع الخدم وهم يصيحون : النار ! النار ! النار ! سمعها الضيوف ، فخرجوا من غرفهم ، رجالا ونساء والبعض منهم في ثياب النوم ، وقد استولى الخوف والذعر عليهم جميعاً ، فتزاحموا على الدرج وتقافزوا الى الطابق الاسفل .

ماذا جرى ؟ اضرم الخادم النار في موقد خزان الماء ، ومضى في اعماله الاخرى وكان قسطل الخزان مكسوراً ، فامتلأت الغرفة ، حُشيت حشواً ، بالدخان .

ولقد ادرك ذلك احد الخدم فوقف في الباب يهز برأسه ، فدفعت به الى داخل الغرفة صائحاً : هز يديك افتح الشباك .

وبعد قليل جاءني يقول : راح الدخان . طار كله من الشباك . تفضل شرف .

فشرفت ثانية فاذا بالماء الحار في الخزان قد برد !

سألت الخادم : ولماذا لا تصلحون القسطل ؟

فاجاب ، وهو يهز رأسه : لو كان القسطل وحده كانت المسألة هينة .

قلت : وهلّا يستحم الضيوف ؟

قال : مرة في الزمان يطلب ضيف مثل حضرتك الحمام . واليوم نصلح القسطل وغداً ان شاء الله يكون لك ما تريد .

قلت : اشكرك ، اكتفيت .

نعم ، اكتفيت بما في النزل الشريف ، والقصر المنيف ، من طيبات الحياة .

وقد كان في النية ان اكمل الرحلة ماشياً الى الفريكة فأمر بجمانا في طريقي الى صليما ، ومنها الى بعبدات ، فبكفيا ، فبيت شباب .

ولكن صديقي جرجي ديمتري سرسق ، رضي الله عنه ، ابى علي ذلك . وقال بشيء من التأنيب : أما اكتفيت بستة ايام من المشي ؟

فقلت : اكتفيت ، ان شئت انت .

وقد رافقته ، اذعاناً لمشيئته ، في القطار الى بيروت .

امين الريحاني

اما جبران فقد استهدف في رسالته الفكرية امرين : الاول بث بعض المبادىء الفلسفية العامة التي من شأنها ان تفصلنا عن التمسك بعقائد الدين تمسكا شديدا مطلقا قد يحول بيننا وبين جوهر الدين يريد جبران ان لا نؤمن ان الحقيقة واحدة وان لا صحة الا للدين الذى ولدنا فيه وللعقائد التي لقناها ، بل ان الحقيقة نسبية متبدلة فعلينا اذا ان نفتش في الدين عما فيه من جمال ومثل اخلاقية فنتبعها بفكر محرر وقلب مشغوف بالجمال وحده ، جمال الاعمال والافكار والعواطف .

ولجبران في هذا المضمار مقالات رمزية شائقة منها عظة النبي في "الجمال" ومنها قصة "الكلب والحكيم" في كتاب "المجنون" وملخصها انه مر يوما كلب بطائفة قطط فسمع احداها تعظ رفيقاتها قا[ئلة] قائلة : "صلوا فان صليتم امطرتكم السماء فئرانا" فابتسم الكلب لجهلها فهم الكتاب وقال "اليس مكتوبا بل الم اقرأ انا ، واجدادى من قبل اخبروني ان ما تمطره السماء اجابة للصلوات ليس فئرانا بل عظاما ؟"

اما القسم الثاني من رسالة جبران فيستهدف تقويض او هدم نظم اجتماعية خاصة ببلاده وبعصر[ه] فقد نقم جبران على الاقطاعية بشكل اقطاعية المشايخ والامراء واقطاعية الرهبانات الاكليريكية . ولجبران ضد جميع هؤلاء غضبات هائلة كلها جميل من الناحية الفنية . وكلها اسراف وقحة من حيث الموضوع . فله "خليل الكافر" "وحنا المجنون" وله مقالات غاية في القوة والتطرف مثل مقالة "الشيطان" وفيها يتخيل جبران كاهنا مارا على طريق فيسمع انين شخص يحتضر . فلا يلتفت اليه . فيناديه المحتضر ويظهر به معرفة قديمة . ويتجاهله الكاهن فيعلن المحتضر انه الشيطان وانه مائت ان لم يغثه الكاهن . ويهم الكاهن بالانصراف لانه يحب ان يموت عدوه الاكبر فتتشنج اعصاب المحتضر ويقول له : "ولكن مما تعيش بعد ان اموت انت اليوم تعيش من عدائك لي ومن خطرى على الناس فماذا يحل بك ان مت انا". ويفكر الكاهن قليلا ثم يحمل الشيطان الى بيته ويتعهده بالعناية حتى يشفى .

لكن جبران وان اسرف احيانا في بغض الاكليروس فقد ان يؤمن بالدين — او على الاقل يتظاهر بالايمان ويتمنى للعالم اكليروسا صالحا . اما الريحاني فلا يؤمن لا بالدين ولا بالاكليروس وعنده ان الانسان يستطيع ان يعيش بخير وان يحسن معاملة اخيه وان يحقق في نفسه جميع الخصال الحسنة بفضل العلم وما اودعته الطبيعة من مزايا .

وكان جبران يبغي اصلاحا اجتماعيا اما الريحاني فيهمه كذلك الاصلاح السياسي . وقد جال الريحاني في البلدان العربية بصبر على المشقات وايمان برسالته يجعلان منه اعظم رسول شرقي في القرن العشرين . وقد بشر في كل مكان بالاصلاح والاستقلال والوحدة . ورأى في كل مكان ان اكبر عقبة في سبيل الاصلاح والوحدة والاستقلال هي سوء فهم الناس للدين . والتعصب والجهل . فانصرف عن الدين لانه عقبة في سبيل استقلال بلاده وظن انه يستطيع ان يحطم الدين وانه ان حطم الدين حطم العقبات التي تحول دون الاستقلال . واخذ الريحاني ينشر كفره تارة بالرموز وطورا بالكتابة ومرة بصراحة التعبير . وقد اخبر[نا] هو ايضا اخبارا صغيرة بعيدة الايحاء عميقة المعنى . ومما ذكره حكاية ذاك الفيلسوف الصيني الذى حلم في نومه انه فراشة في بستان الحبور تنتقل من زهرة زكية الى اخرى — وعندما استفاق حزن جدا لما شاهد م[ن] حقيقة حاله . فسأل نفسه حائرا "هل انا رجل يحلم بانه فراشة ام فراشة تحلم بانها رجل ؟"

وقد كان للريحاني (خصوصا بعد رحلته في جزيرة العرب سنة ١٩٢٠) انشاء عربي هو السحر بعينه . وكان يعبر عن افكاره باقتناع وشوق وقوة تتسلط على النفوس تسلطا فسرت مبادؤه في العقول واحس اعداؤه بخطره فحملوا عليه حملات عنيفة لم يجب عليها الريحاني الا بمثله المأثور : "قل كلمتك وامش" ومضاعفة دعايته واصراره على مبادئه .

١٧

وما ابعد الريحاني عن مخائيل نعيمه ! الريحاني ترك الدين الذى نؤمن به لكنه استبدله باديان . فهو يؤمن بالاستقلال وبالعظمة والتقدم وبالعلم وبالعقل . الريحاني لايؤمن بالله لكنه يؤمن بالانسان وبنفسه وهو يبشر بايمانه ويجاهد في سبيله . أمّا مخائيل نعيمه فهو (من سلالة الذين قالوا : "باطلة الاباطيل وكل شيء باطل" ومن سلالة فلاسفة الهنود الذين يقضون ثلاثين سنة يراقبون شجرة تنمو لانهم يعلمون ان كل شيء في الدنيا هو قبض ريح .

فمخائيل نعيمه بعد ان بشر في مقالات "الغربال" بعظمة الحضارة الغربية وحمل على الكسل الشرقي عاد في "المراحل" وفي "زاد الميعاد" يقول ان الحكمة كل الحكمة هي في كسل الشرقيين وفي استسلامهم للاقدار لان الانسان الذى يعترف بتفوق القوى التي تحيط به وبصرامة القوانين التي تسيرها هو احكم من الانسان الذى يحاول ان يصرعها فتصرعه . فمخائيل نعيمه يؤمن بالله لكن الاهه غير اله الناس فهو القوة الخالقة الخفية التي انبثق منها كل شيء والتي تستوعب كل شيء بلا تغيير ولا تفضيل ولا ثواب ولا عقاب . ومخائيل نعيمه يبشر بالدين . لكن دينه غير دين الناس فهو يقوم على الايمان بان الحياة والدنيا وحدة شاملة لا تتجزاء كل خلة فيها متصلة بالمجموع اتصالا وثيقا فعلينا ان نشعر بهذه الوحدة وان نتقيد بها فان ضربتني فانك تضرب نفسك . وان انتقمت منك فانما انتقم من نفسي . موجة البحر التي تتململ على شاطئ بيروت تربطها صلات وثيقة برفيقة لها تتململ على شاطئ هونولولو . كذلك كل ما في الحياة . فدين مخائيل نعيمه يحاول اذًا ان يصل الى كنه الحياة فتبدو له الاديان فكرة واحدة هادئة كما تبدو الارض سوية ساكنة لمن ينظر اليها من طائرة شاهقة . انما طائرة مخائيل نعيمه هي خياله الخصب الفيّاض .

هؤلاء هم اكبر مفكرى لبنان منذ ١٩١٤ ويسرني ان اعلن انهم رغم ابتعاد ارائهم عن العقائد الدينية الموروثة فهم لم يكونوا في لبنان بعد الحرب الكبرى عرضة لاى اضطهاد . اما انتقادات المؤمنين وشجب السلطات الروحية فلا تعد اضطهادا لان حرية الفكر لا تعني انه يحق لفئة دون سواها ان تعبر عن ارائها . بل تعني ان لكل ان ينشر اراءه وان يدافع عنها على ان يترك للمستمعين حق الفصل فيها بحرية ولم يحدث في لبنان منذ ربع قرن الا محاولة واحدة لخنق الفكر هي دعوى اقيمت على مجلة "المكشوف" في اوائل سنة ١٩٢٧ لنشرها بعض اراء المستشرقين المتطرفين في النبي محمد . فحكم على "المكشوف" في محكمة جزاء بيروت انما محكمة الاستئناف ابرأته . وهكذا احبطت مساعي اعداء الحرية .

والاقلام ما تزال تكتب في لبنان والافكار ما تزال تختمر وتثمر . ولعل الجيل الطالع ان يكون اكثر جرأة وتحررا من الاجيال السابقة . وكل ذلك يبشر بالخير العميم . فما من ارتفاع دام وما من تفكير اخصب وما من امة تفوقت الا عندما تم انعتاق الفكر من القيود .. وها ان الشرق بفضل مصر ولبنان وما يبذلانه في سبيل تحرير الفكر الى المقام الفكرى الاسمى الذى تبوأه ردها طويلا من الزمن .

يعود

منلف شليط

٢/٧

٧٣

شيء عن التفكير الحرّ في العالم وفي لبنان

التفكير الحرّ موضوع دقيق مضطرب مصاعبه كثيرة . ومخاطره لا تعد . اهمها ان التفكير الحرّ مظهر من مظاهر الحرية الثائرة . يحبه الناس لانهم يحبون الحرية . ويبغضونه لانه ثورة على تقاليدهم واديانهم . فكيف لي ان اتحدث عنه بما يجب من المحبة للحرية ومن الاجلال للتقاليد فلا اتهم لا ببغض تلك ولا بالخروج على هذه ؟ افلم يعالج هذا الموضوع غيرى من الناس فكفر بعضهم واتهم غيرهم بالفساد ؟ ومع ذلك فالمواضيع الخطرة حاجة من حاجات الشرق اليوم وان تغضب البعض فذلك ايضا حاجة من حاجات التطور .

فلنسر ولنبدأ بتحديد التفكير الحرّ .

التفكير الحر عبارة حديثة في اللغة العربية مأخوذة عن العبارة الافرنسية *Libre pensée*

وهي تعني النظر الى الدين نظرة استقلالية محررة من قيود الطاعة والايمان وخاضعة لسلطان العقل وحده فجميع الاديان تقف امام بعض مشكلات الحياة والدين موقف المذعن لامور لا يفهمها . فتفرض على المؤمن ان يسكت عقله وان يخضع للاسرار .

ويذعن المؤمن لان الدين يفرض ذلك .

اما المفكر الحر فيحاول ان يفهم . واذ يخطئه الفهم فالشك يؤلمه . وبين الم الشك وسخرية الكفر قد لا تطول الطريق . واذا بغنتسكيو يتندر على الاسرار الكاثوليكية قائلا ان البابا لساحر عجيب . فتارة يوهم اتباعه ان ثلاثة لا يساوون الا واحدا وطورا ان الخبز الذى يأكلونه هو لحم ودم .

لكن التفكير الحر لا يصل حتما بصاحبه الى الالحاد بل قد يصل به الى اعتناق دين مختلف عن دين ابائه او الى تبديل او رفض شيء ما من هذا الدين او الى خلق دين جديد ...

فالتفكير الحر هو اذا على نوع ما النظر الى الدين من خارج الدين . فلا يتقيد المؤمن بحرفية الشريعة بل يخرج منها مستتبعا عقله لينظر اليها بدون قيد ولا سلطان فيقتنع بما يمليه عليه كيانه العميق . وهو عندئذ اما ملحد واما مجدّد واما عائد الى الحظيرة التي تركها .

الانسان بين القلق والاطمئنان

هذه الحرية النسبية في النظر الى الدين ـ ولقد تظهر للبعض حقا بديهيا من حقوق الانسان ـ هدر في سبيلها على ممر العصور انهار من الدماء . لان الانسان الذى يقول عنه روسو انه ولد حرّا ، ما زال منذ ان ولد يفكك السلاسل عنه . وهو لا يفك منها طاقا الا ويجد تحته اطواقا . فقد جاهد قرونا ليحرر جسده من العبودية . وجاهد قرونا ليحرر قلبه من التقاليد فيربط عهده بالزوج التي يحن اليها شعوره . وجاهد قرونا ليحرر عقله من الاوهام وهو حتى الان لا يتمتع بهذه الحريات بقدر ما يجب

.../...

لكن جهاد الانسان الاكبر لان في سبيل حرية دينه لان الدين اعتبر منذ نشأته امرا اجتماعيا يقدر ما هو امر فردى يحمل اثره حتى في الاقتصاد والسياسة . ولان الدين كثيرا ما يكون والاخلاق على صلة . لذلك كانت الدولة حريصة كل الحرص على ابقاء جميع رعاياها في حظيرة الدين الرسمي . فكانت تحرم عليهم بنفس القسوة الخروج على الايمان واعتناق دين غير دينها . وتداخل الجهل والتعصب . فكانت الاضطهادات والحروب الدينية . نسي الانسان ان اقوم طريق يقنع بها الاخرين بصحة دينه هي مثله الصالح . وجهل ان اجمل صفة يتحلى بها هي سعة صدره واحترام معتقد غيره . فحمل كتبه المقدسة بيد وسيفه البتار بيد وملأ الارض تبشيرا ودما . واذا بالارض يحمّها البلاء باسم الدين . واذا بالاعراض تهتك باسم الدين . واذا بالعالم مقسم الى معسكرات دينية تتراشق ببغض . واذا بالكفرة يتأثرون بذلك فيخلطون كل شيء ويدعون الناس الى نبذ جميع الاديان ... انما زهد الناس في طلب الايمان لما يرون من قلة اتباع من آمن بما آمن !

ولكن قبل ان اقص عليكم بعض مظاهر هذه الاضطهادات اريد ان الاحظ امرا قد يبدو في البدء عجيبا . وهو ان اوسع واقسى اضطهادات عرفها التاريخ حدثت في نطاق ديانتين هما ارفع ديانات العالم : الاسلامية والمسيحية . فالوثنيون مثلا يجهلون الحروب الدينية . بل انهم بشروا ويبشرون التساهل الديني الى اقصى حدوده . فروما القديمة بعد ان استعمرت اليونانيين ما شركت الهتهم بعبادتها . وذهب الامبراطور كليغولا الى ابعد من ذلك . فشيد مسجدا في روما جمع فيه كل الهة ذاك الزمان . واذن لجميع الناس بالدخول اليه فيعبد كل منهم الاله الذى يشاء . وهناك اليوم في يوكوهاما من اعمال اليابان مسجد مماثل لمسجد كليغولا يرتفع فيه تمثال السيد المسيح بجانب تمثال بوذا الحكيم ويدخله الناس جميعا للعبادة والصلاة .

وقد يكون اروع مبشر بالتسامح الديني على ممر العصور هو غاندى الهندوسي الذى لا يزال يردّد "انا لا اعتقد ان ربوبية الفيدا (كتبه المقدسه) هي وحدها الحق بل اعتقد ان الكتاب المقدس والقرآن والزندافستا موحى بها من عند الله كالفيدا . ليست الهندوسية دينا تبشيريا ففيها متسع لعبادة كل انبياء العالم . انها تأمر كلا منا ان يعبد الله حسب عقيدته .. فما الاديان الا طرق مختلفة توصل الى غاية واحدة "

فمن منا يستطيع ان يتبنّى هذا القول ؟

اجل عندنا ابن العربي وابياته المشهورة :

لقد صار قلبي قابلا كل صورة   فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لاوثان وكعبة طائف   والواح توراة ومصحف قرآن
ادين بدين الحب انّى توجهت   ركائبه فالحب ديني وايماني

لكن ابن العربي مفكر شاذ لم يكرم ولم يتبع لا بل ان كثيرا من المؤمنين يعدونه كافرا وزنديقا .

وقد يكون الاضطهاد خيرا من التسامح وقد لا يكون . وقد يكون التعصب للحقيقة الواحدة والزود عنها والقتل والموت في سبيلها خيرا من تساهل عام هو اعتراف ضمني بان الحقيقة لا وجود لها . فانا لا احدد الشر والخير بل الاحظ واقعا تاريخيا كانت نتيجته ان الديانات الاخرى لم تعرف ما عرفته المسيحية والاسلام من الاضطهادات ان سلبا وان ايجابا .

.../...

فصول من رواية طويلة مفجعة

واليكم الان بعض مظاهر هذا الاضطهاد . تعلمون ما لاقته المسيحية في بدء حياتها من الضيم وكم استشهد في سبيلها من قديسين . وكانت المسيحية عندئذ وحدة متراصة . لكنها ما كادت تنتصر سنة ٣١٣ عندما اعلنها القسطنطين ديانة الدولة حتى دب في جسمها دود الانفصال . فظهرت الطوائف . وهي لا تزال تتكاثر حتى اليوم . وكان بينها مساجلات جدلية واضطهادات دموية ملات التاريخ هولا .

وقد ابتدأت في امبراطورية بيزنطيا . انكر اريوس الوهية المسيح فكفره مجمع نيسه ونفاه الامبراطور . وقام نستوريوس يدعي ان في المسيح شخصين متميزين : الالهي والانساني فحاربته الكنيسة واعلنت انه لا يوجد في المسيح الا شخص واحد وكان من اشد اعداء نستوريوس القس اوتيشا س فحمل عليه حملة صارمة ولكي يتمكن من سحقه ذهب الى القول انه يوجد في يسوع المسيح ليس شخص واحد فحسب بل طبيعة واحدة ايضا . فحاربته الكنيسة ايضا وكفرته واعلنت انه يوجد في المسيح طبيعتان مختلفتان .

والمؤلم ان بحث هذه العقائد كان يتعدى اللاهوتيين الى رجال السياسة . فكان للامبراطور مثلا كلمته في الامر . وكان تارة مع الكنيسة وطورا ضدّها . وكان كلما اقتنع بنظرية اضطهد اعداءها وكان يؤثر على اقتناعه ليس الدين والمنطق فحسب بل عناصر اخرى لا تزال كل يوم تنازع الدين والمنطق والعدل اثرهم في الناس . فنفي اريوس ثم كرّم . وكرم القديس اتناز ثم نفي . ونفي القديس هيلار والقديس اوزيب .

ويا ليت الامر وقف هنا ! فان دروس اللاهوت فيها اغراء خصوصا لذوي السلطان الذين يحلمون ابدا باخضاع الاجساد والانفس في آن واحد . واذا بسنة ٧٢٦ تطل على العالم ببدعة غريبة . ذلك ان الامبراطور لاوون الاصووني وجد ان اكرام صور القديسين هو نوع من الوثنية وقرر ، خدمة للدين، ان يبيد جميع رسوم القديسين والذين يصرون على اكرامها . وبدأت عندئذ مهزلة مؤلمة هي افجع ما شاهد التاريخ فجمع الامبراطور صور القديسين واحرقها وسجن وعذب ونفى وقتل كل من حاول ان يخبيء شيئا منها . وفي يوم ما امر فجأة باحراق مكتبة القسطنطينية انتقاما فاضرمت النار فيها والتهمت الكتب ومن كان في المكتبة من علماء . ثم خلف لاوون هذا الامبراطور قسطنطين كوبرونيم فبزّه بالهمجية واحرق الوفا من مكرّمي الصور وهم احياء . وخلف قسطنطين لاوون الارمني فامر بقطع ايدي الرسامين فيعجزون عن رسم صور القديسين ويقضى على اكرامها قضاء مبرما ـ كل ذلك خدمة للدين .

ومع ان امبراطورية بيزنطيا كانت اكثر الممالك شغفا بالابحاث اللاهوتية فهي لم تنفرد بالاضطهادات . بل ان في التاريخ من الاضطهادات الفكرية ما تقشعر له الابدان .

ففي سنة ٩٨٩ احب فلادمير ~~مير~~ امير د ولة كيياف الوثنية اميرة قسطنطينية وطلب اليها ان تتزوجه فرفضت ووعدته خيرا ان هو تعمد . وكان حبه لها اقوى من ايمانه بدينه فتعمد . واعمل السوط في رعيته لتحذو حذوه ففعلت .

وفي القرن السادس عشر رغب ادوار الثامن في الطلاق . فصده البابا عنه . فحنق الملك ادوار وانفصل عن الكنيسة واعتنق البروتستنتية واضطهد الكاثوليك . ثم خلفته ابنته ماري تودور فانتصرت للكاثوليك واضطهدت البروتستنت وابلت بلاء حسنا فلقبت

...٧/...

٥

وكانت الحروب الدينية عندئذ على اشدها في فرنسا بين الكاثوليك والبروتستنت ٠ فانتصر الكاثوليك وبعد مد وجزر داما قرنا ونيف حرموا على البروتستنت ممارسة دينهم وقتلوهم ونفوهم ٠ حتى بلغت بهم غيرتهم المقدسة ان حكموا في القرن الثامن عشر على بعض الكاثوليك بالاشغال الشاقة لمجرد ايوائهم قسا من البروتستنت في دورهم ٠

وامتدت الحروب الدينية الى المانيا وكان بطلها رودولف الثاني فقرر ان يعيد الى بلاده الوحدة الدينية وان يكتلك البروتستنت بالاقناع او بالقوة ٠

" السيف اصدق انباء من الكتب " ٠٠٠

وكانت عوائد ذاك الزمان لا تخول الرؤوساء حق انتقاء دينهم اما الرعية فعليها ان تعتنق دين اسيادها ، دون تفكيرا وجدال وان تظل مطية لشهواتهم دون تذمر او انعتاق ٠

وتحول اصلاح رودولف الى حرب اوروبية دامت ثلاثين سنة قتل اثناءها الوف من ابناء الرعية في سبيل شهوات الاسياد دون ان يعترى الامبراطور اقل ندم لان الله يبغض البروتستنت لكنه يحب التخريب والتقتيل والتدمير ٠

ولم يكن الشرق دون الغرب عبودية للخرافة والتعصب ٠ فظهرت فيه اديان جديدة ما لبثت ان تجزأت شيعا وطوائف ٠ ونسي الشرق الروحاني روح الدين وعلق بقشوره ٠ وقامت الثورات والحروب والاضطهادات وكلها تبغي سلب حرية الضمير بقوة السيف والسوط والكابوس واذا بالشرق الذى خلق الدين ينكر الدين ويؤله الجهل والشجع والخنوع ٠

لكن الفرق بيننا وبين الغرب هو ان الغرب انتصر اخيرا على نفسه فاطلق لعقله حرية التفكير ولقلمه حرية الكتابة فصار يعترف بذلاته وبما كان — او لا يزال عليه من تأخر (وهي اولى علامات التقدم) اما الشرق فكثيرا ما يخبىء وجهه وراء اصبعه يجهل انه جاهل ويدعي يتعصب انه غير متعصب ٠

الحرية تنتقم لنفسها

ولكن لندع الاضطهادات الفكرية ولنرى بالاحرى ما كان موقف الحرية من هذه الاضطهادات وكيف فازت على اعدائها ٠

كان للحرية تجاه الاضطهادات مواقف ثلاثة ٠

١ ٠ الموقف الاول هو موقف الاستشهاد " تضطهدوني في تفكيرى افعلوا ! انا لن اقاومكم لكن موتي الذى تظنونه نهايتي سيصرعكم " وهكذا شرب سقراط السم وهو يبتسم ٠ ومات يسوع على الصليب وهو يستغفر لاعدائه ٠ واهلك القديس لوران شويا على الحديد الاحمر ٠ واطلق ثوريّ على القديسة بلندين فمزقها بقرونه ٠ وصلب القديس بطرس كما صلب الحلاج من بعده وذبح القديس بولس واحرق غيرهم فماتوا جميعا ابطالا صامتين في سبيل حرية الفكر مؤمنين ان دم الشهداء سينصر الحرية ٠

٢ ٠ لكن البطولة الصامتة صعبة جدا ٠ لذلك لم يتقيد بها الا افراد قليلون بل كان للحرية موقف اخر هو موقف الجهاد " سن بسن وعين بعين " " نحارب من حاربنا وويل للظالمين " وها هي الحروب الصليبية وما سبقها من اضطهادات تدمي الشرق والغرب ٠ وها هي حرب الوردتين في انكلترا وحرب الاسبان والاسلام وحرب الثلاثين سنة وحروب غيرها لا تحصى قد لا تتعدى جاهلين يتشجران في قرية وقد تدخل البشرية باسرها في جحيم الاقتتال ٠

على ان العنف الظاهر لم يكن دائما دأب المجاهدين . بل كثيرا ما عمدوا الى انشاء حركات ثورية سرية تتظاهر مع الاسياد وتعمل ضدهم حتى اذا تمكنت من نفسها اعلنت عليهم حربا لا هوادة فيها . وقد تكون اعظم حركة في التاريخ من هذا القبيل هي حركة عبد الله بن ميمون الذي عدّه المؤرخون اذكى مؤامر في التاريخ . انشاء ايام العباسيين جمعية دينية تتظاهر بالتقشف والتقوى وتعمل سرّا على تقويض الايمان . فجمع مؤازرين من كل الطبقات والمبادئ وكان يتحدث الى كل منهم بما يروقه ، ويستخدمهم جميعا لتنفيذ غاية لا يعرفها الا القليلون . واتسعت هذه الجمعية وقويت وتفرع منها حركات اخرى مثل حركة القرامطة واعلنت ثورات عديدة غاية في العنف والتدمير . ولا تزال شعبها حية في بعض بلدان الشرق حتى اليوم .

٣ . لكن الاستشهاد ولا الجهاد بصورتيه عملا لانتصار الحرية بقدر ما عملته الدعاية الفلسفية ، سلاح الحرية الثالث . وهي تقوم بنشر اشد الافكار استنكارا لدى السلطة بطرق طريفة لطيفة ملتبسة فتنسل الى العقول بهدوء ولا تزال فيها حتى تختمر وتنفجر .

سلك هذه الطريق مفكرو الامم جميعا . فكانت "رسالة الغفران" عند العرب وكانت "رحلات سويفت" عند الانكليز . لكن ابرز صورها هي بدون شك الدعاية الفلسفية الافرنسية ، خصوصا في القرن الثامن عشر للمسيح . فلقد تحدت المشنقة والمقصلة وبثت من الافكار الحرة ما لو عبّر عن ربعه بصراحة لادى بحياة الوف الى الهلاك .

ومن اطرف ابطالها الفيلسوف بيل فقد نشر كتابا اسماه "اعتبارات حول النجوم المذنبة" "Considérations sur les Comètes" بين فيه ان اثبت عقائد الناس قد لا تكون الا وهما بوهم . مثال ذلك اعتقاد الاقدمين ان النجم المذنب هو نذير شؤم . وقد اثبت العلم بلاهة هذا الاعتقاد . افلا يوجد عقائد اخرى نؤمن بها وهي وهم وبلاهة ؟ بيل لا يذكر ما هي هذه الاعتقادات لكن القارئ عندما يتسلط عليه جو الكتاب ينتقل من شك الى شك ولا يدري اين يقف .

وبيل هو الذي شهر خبر ذاك الولد البلجيكي الذي قيل انه ولد وله اسنان من ذهب . واختصم اطباء العالم في سبب هذه الاعجوبة وفي ماهية الذهب . واختلقوا النظريات . واخيرا ، بعد الخصام الطويل فكروا في زيارة ذاك الولد وفحص اسنانه . فوجدوا انه لم يولد ولد باسنان من ذهب ! افلا يوجد امور اخرى نختصم فيها وقد لا يكون لها وجود ؟

هذه نظرة سريعة في التفكير الحر نستطيع ان نستنتج منها امرين : الاول هو اعجاب بالانسان الذي يدأب منذ نشأته وراء الحقيقة والحرية مضحيا في سبيلها بسعادته وثروته وحياته . فعبثا حاول الظالمون اقفال الفكر وربط اللسان . عبثا هددوا . عبثا قتلوا . فالحرية التي ظنوا انهم قتلوها عندما سمموا لسقراط عادت تؤنبهم بالف لسان . والحق الذي ظنوا انهم صرعوه عندما صلبوا المسيح قام من القبر ليحاكمهم . ولم تنتج جميع اضطهادات الفكر الا محبة متزايدة بالحرية وشغفا بالاستشهاد في سبيلها .

اما النتيجة الثانية فهي ابتسامة اليمة من سخافة الانسان . كيف يظن انه يحيي ربه عندما يقتل اخاه وانه يخدم الدين عندما يتعدى على حرية الضمير ؟ ربوات من الناس اهلكوا على ممر العصور لانهم ارادوا ان يعبدوا ربهم حسب اقتناعهم والاسياد لا يرحمون . والناس لا يفهمون . فتبا للانسان كم يحمل في رأسه من ظلمات وفي قلبه من ضوارى !

../..

بقعة من العالم الواسع

والان بعد ان زرنا العالم لنعد الى لبنان . وقد يكون لنا في العودة خيبة لان التفكير الحر لم ينتج بعد في لبنان ما انتجه في العالم من تجديد وثورة . فنحن لا نزال كثيرى المخاوف كثيرى الهدوء . والهدوء في عالم الفكر جمود وموت .

ومع ذلك فقد تقدم لبنان - كسائر بلدان الشرق - منذ سنة ١٩١٤ وانتج مفكرين كبارا حتى ان الاوربيين الذين يعودون اليه بعد ربع قرن لا يكادون يصدقون ما يرون .

اما الحالة التفكيرية في لبنان سنة ١٩١٤ فقد كان لها ميزان :

الاول : ايمان عميق مطلق عند عموم الناس بما يعلمه دين كل منهم - ايمان قد يصل بهم الى التعصب والى تكفير اتباع الديانات الاخرى .

الثاني : قسوة في القصاص اذا تجاسر احد على نشر افكار جديدة او حاول فتح نوافذ على علوم الغرب وكانت تشترك في انزال العقوبة السلطتان الدينية والمدنية .

ففرضت المادة ٥٥ من قانون الجزاء العثماني الحبس من سنة الى ثلاث سنوات على من تجرأ واطال لسانه على الانبياء العظام . وحكمت المادة ٥٧ من القانون نفسه بالاعدام على الذين يأتون هذه المفاسد وهم جماعات .

واذا لم يحكم على احد بالاعدام بموجب هذه المواد البربرية فقد كانت روحها ولا تزال توحي الينا الكثير من الاعمال والاراء .

فحوالي سنة ١٩٠٥ كان امين الريحاني عائدا من اميركا ومعه كتب انكليزية وافرنسية مختلفة فامر مدير جمارك بيروت بتمزيقها لاننا لسنا بحاجة الى كتب الغربيين الكافرين ولم تنج الكتب من الهلاك الا بعد الجهد الجهيد .

وامين الريحاني نفسه كان عرضة لغضب الاكليروس الماروني اكثر من مرة فقد حرمه البطريرك سنة ١٩٠٧ على اثر نشر كتابه "المحالفة الثلاثية في المملكة الحيوانية" وقد لقبه (ببعض القحة) الى غرابة الاسرار الكاثوليكية . وتمنع اهل الفريكه عن السلام على الريحاني المحروم . الى ان رأوا ان الناس من كل حدب وصوب ما زالوا يأتون اليه وينزلون عنده دون ان يصبهم مكروه فاستأنفوا علاقاتهم معه

ثلاثة من ابطال الحرية

هذا ما كنا عليه سنة ١٩١٤ . وقد تقدمنا منذئذ بدون شك كثيرا بفضل الاداب الاوروبية (اخصها الافرنسية) التي بدلت عقليتنا تبديلا محمودا وبفضل مفكرينا المجددين - وهم ان لم يفوا بعد الرسالة الفكرية بكاملها فقد حققوا منها قسما كبيرا .

اما اهم هؤلاء فهم فيما اظن جبران خليل جبران وامين الريحاني وميخائيل نعيمه .

وكل منهم بحاجة الى اكثر من مقالة للاحاطة بجزء من تفكيره . ولا يمكن في نطاق هذه العجالة الا اعطاء نظرة سريعة عن شخصيتهم الاجمالية .

.../...

٥٣

ص ٥

والعلم على يد ابنائها الصالحين . اولئك هم العرب الاحرار بالفطرة وما
غير هذه الصورة الجميلة التي طلب ودها الناس في كل دور

ج ٤ ص ٩٥-٩٦

RJR

[illegible]

٥

و العلم على يد ابنائه الصالحين. اولئك هم العرب الاحرار بالفطرة وما
غير هذه الروس الجميلة التي طلب ودها الناس في كل دور

لبنان

بقلم جورجي عطية

فطر الانسان على اقتحام المسافات
والكشف السماوات المجهولة كالطيور،
يقوده الى ذلك عدم الرضاء واعتقاده
الدينيّ ان السعادة تنتظر في مكان
ما بعيداً عن مرمى النظر وراء الافاق
البعيدة. في تلك الاراضي الخالية من
الجدم حيث ينبعث كل جديد. لكن
[illegible] دائماً من المألوف [illegible] حيث
عن [illegible] لا نفكر فقط بالوصول الى
[illegible] [illegible] سريعاً لنتقل عن امصارها
بالفرح [illegible] وهذا ما هدا محدودنا
الاقدمين الى استنباط الربح
والكهات المسحور حيث كانت
الجبلة [illegible] تقوم مقام الوسائل
الطائرة. وقد اصبح اليوم حقيقة ملموسة ما
كنا نخاله خيالياً، فاصبح الان ضمن
محركات تنقله عبر الجو حتى الجهات
[illegible] الارضية صغيرة بالنسبة البنيان [illegible]

٥

و العلم على يد ابنائها الصالحين . اولئك هم العرب الاحرار بالفطرة وما
غير هذه الروح الجميلة التي طلب ودها الناس في كل دور

٥

والعلم على يد ابنائها الصالحين. اولئك هم العرب الاحرار بالفطرة وما

غير هذه الروح الجميلة التي طلب ودها الناس في كل دور

٤

المتآلف مع كثير من الاعلام [illegible]

نقل امين الريحاني [illegible]

كان رحالة لا يعرف الكلل فغادر لبنان

وهو في الخامسة عشرة من عمره وسكن

مع [illegible] والده في نيويورك عام [illegible]

[illegible]

٩٦

٥

... والعلم على يد ابنائها الصالحين . اولئك هم العرب الاحرار بالفطرة وما
... غير هذه الورود الجميلة التي طلب ودها الناس في كل دور

[illegible]
الذي هو بلده ، وتغنى بجمال
مناظره ، فقام برحلة في ربوع
لبنان ، كل منطقة من مناطقه

ش ٥

والعلم على يد ابنائها الصالحين . اولئك هم العرب الاحرار بالفطرة وما
غير هذه الروح الجميلة التي طلب ودها الناس في كل دور

ش ٥

فزاره بلده فبلده وينابيعها ،
مجددا علاقته بأرض اجداده .
فتحلق من سد عوارها وتوصل
الى اتحاد روحي مع كل ما انفت
عنه الحضارة رضا الطبيعة .
وقد عكس نقاء عيونه وبراءته
ادراكه من التعمق في ورائها
صدا الجمال الذي لا يوصف
ولا يحد ، والشفق من الجبال
والينابيع والخلجان والاودية
وان في الذهبي والبحر الهادئ
والجداول المغردة والازهار
التي اللذ تعطف كتفوعلى الوديان
دون السماء والاباء المفتخرين
بعزتهم والكرماء بعلاقاتهم
والشرفاء بتواضعهم ودرس

٥٦

ص ٥

والعلم على يد ابنائه الصالحين . اولئك هم العرب الاحرار بالفطرة وما
تغير هذه العروس الجميلة التي طلب ودها الناس في كل دور

٨

٦

عاداتهم ووصف احوالهم واعيادهم
وتاريخهم وفي اخر [illegible] وانظار
فكان عليه ان يعيد
والنقل في كل الملاحظات [illegible]
[illegible] الى دور [illegible]
هذه الطول [illegible] وان [illegible]
وكثيراً عاطله وهو يعيد
[illegible] والدين [illegible]
تعبيري [illegible] ان يعود الى [illegible]
وهكذا [illegible] قبل [illegible]
ان [illegible] جميع الفصول التي كتب
[illegible]
لبنان [illegible] قلبه بعد ان [illegible]

٥

والعلم على يد ابنائه الصالحين. اولئك هم العرب الاحرار بالفطرة وما
تغير هذه الروح الجميلة التي طبع ودها الناس في كل دور

٧

انشاءه وصيرورته جامعاً وكان
وبعد ان دفن اجدادنا لبنى في
عدد كبير من البلدان.
فاخذ اخوه الكتب على
عاتقه نشر هذه المعلومات
في كتاب كتب عنوان "قلب
لبنان" مع ذكر هذه الاشارة
البسيطة "اجدادنا في جبالنا"
اذا نظرنا الى [illegible] هذا الجمع
سهولنا وشواطئنا وجبالنا
ولكنها كبيرة جداً اذا
تأملنا المسافات وطولها
نعكس ما في افق واحد
بالنسبة الينا، وبالرغم [illegible]
من الميعاد.

٥

والعلم على يد ابنائها الصينيا . اولئك هم الرواد الاحرار بالفطرة وما

[illegible] هذه الروس الجميلة التي هبط وقدها الناس في كل دور

٨)

لقد تكلمت عن مواهب الابداع

الرسم والشعر والموسيقى

والنفساني ، والت[illegible] في ذلك

في كل مرحلة من تلك المراحل

فالفصول التي تمثل الالياذ[illegible]

و"الاوديسة" "الالياذة"

والذي تسمعنا نفحة [illegible]

وفي تلك الى حد الثروة

يحدثنا عن الفصول التي

والفينيقين [illegible] لبنان Renan

[illegible] برهن على اطلاع

واللذين نهضوا مدى تاريخ

الملحمة الفينيقية في نفس

الايحاء تلتقي بالاشارة

الى انه اهتدى كتابه

5

والعلم على يد ابنائه الصالحين. اولئك هم العرب الاحرار بالفطرة وما
غير هذه الروح الجميلة التي طلب ودها الناس في كل دور

[illegible]

٩٦

٥

والعلم على يد ابنائه الصيدا. اولئك هم العرب الاحرار بالفطرة وما
نير هذه الروس الجميلة التي طلب ودها الناس في كل دور

٦/

الإيجابي أفضل ما عنده
فالريبورتاج البسيط يقوم
مقام الفصل الجيد في الجريدة
«الجسيد» صب البصير الذي
استعمله «كارل بيتي» لتحجيم
فهو لم يلق نظرة
على المناظر التي وقعها التعب
الذي دارك حالته ولم يتأثر
بحق خارجية لكنه
يغوص في درس الى لذة النفس
وينتقل الى الجذور ليحلل اثر
التاريخ البعيد.
فهنا يلحق الدلالة الوطنية
ويتحدث عن الشر الرجعي
بذل جهوده للوصول الى
مصادر روافدنا. ويتبع تطورها

٩٦

٥

والعلم على يد ابنائه الصالحين . اولئك هم العرب الاحرار بالفطرة وما

ـغير هذه الروح الجميلة التي طبع وجدها الناس في كل دور

[illegible]

والعلم على يد ابنائها الصالحين. اولئك هم العرب الاحرار بالفطرة وما
غير هذه العروس الجميلة التي طلب ودها الناس في كل دور

[illegible]

٩٦

٥

والعلم على يد ابنائه الصالحين . اولئك هم العرب الاحرار بالفطرة وما
تغير هذه الروح الجميلة التي [illegible] ودها الناس في كل دور

ناتج عن اضطراب داخلي
حول عدم الحرية ولكن
باستطاعتنا استشباحه من
نفس ملاحظاته وهو يعود
الى تأنيب داخلي اودى اليه
حبه للبلاد
وقد تكون ملابسة الاشخاص التي
قادته الى معرفة الحقيقة
اللبنانية هي التي علمته من
معرفة الحقيقة الكبرى
ان ذلك سيظل خالدا
اما نحن فسنقرأ المعنى [illegible]
الرائعة لنا لا لجبران
وسنحفظ لنا حفظ التراث (رقم)
الثمين

٥

والعلم على يد ابنائها الصالحين . اولئك هم العرب الاحرار بالفطرة وما
غير هذه الروح الجميلة التي طلب ودها الناس في كل دور

٤) ان ذلك [illegible] لشدة [illegible]
وطول صبر حتى طلب [illegible]
الذي صبر صبره له والذي
[illegible]

مجلة الضاد - حلب
٣٤٢
العددان ٦ و ٧
حزيران وتموز ١٩٤٧

قسطنطين يني

« جندي مجهول » فقدناه !

بقلم الاديب الكبير الاستاذ « البدوي الملثم »

ـ خاصة بالضاد ـ

فقـد العرب في الشطر الثاني من شهر ايار سنة ١٩٤٧ وطنياً مؤمناً هو الشيخ قسطنطين يني الذي ضحّى كثيراً في الحقل الوطني وعمل صامتاً في سبيل العرب وكان في الرعيل الاول من المجاهدين العاملين في حقل القضية العربيـة واحد الذين حكم عليهم المجلس العربي التركي في عالية بالاعدام ولم ينجه من مقصلة الموت سوى هربه الى بلاد اليونان والتحاقه بالجيش هناك الى ان اعلنت الثورة العربية الكبرى فبارح اليونان قاصـداً مصر ومنها انضمّ الى صفوف اخوانه العاملين في سبيل الوطن العربي ، فكان قسطنطين من الضباط المبرزين ، وتقديراً لمواهبه واخلاصه عيّنه الثائر الاول الحسين بن علي ، وزيراً بين وزرائه .

كان اول ما لمحتُ فقيد الوطن والاخلاق في محطة القطرانه ، الجاثمة على الخط الحجازي الممتد بين معان ـ عمان وذلك عنـدما ذهب المغفور له الحسين بن علي ، الى شرقي الاردن عام ١٩٢٣ وبايعه العرب خليفة في شونة العدوان من اعمال لواء البلقاء « شرقي الاردن » ومن الطوابع البارزة التي عرفتها في الفقيد انه صاحب فكرة الاحتفال بذكرى شهداء العرب سنوياً في السادس من شهر أيار في بيروت ودمشق حتى أصبح هـذا اليوم عيداً رسمياً تشترك دولتا الساحل والداخل في الاحتفال به و « رفيق جنب » لفيلسوف العرب وحكيم الفريـكة المرحوم « امين الريحاني » ابان رحلته الشهيرة الى الجزيرة العربية ، تلك الرحلة التي أضفت على الخزانة العربية ذلك الكتاب الخالد « ملوك العرب » الذي خطّه قلم فيلسوف نابغ عبّ من ثقافة الغرب ما فتح امامـه آفاقاً واسعة حفزته الى شد الرحال وارتياد بلاد خالية مجهولة لم يصفها رحالة عربي كما وصفها « الامين » رحمه

١/٧

LE MINISTRE DE L'EDUCATION NATIONALE
ET DES BEAUX-ARTS

PRIE M. et Mme Albert Rihani

DE BIEN VOULOIR ASSISTER AU VERNISSAGE
DU SALON DES ARTISTES-PEINTRES BRÉSILIENS
CONTEMPORAINS, QUI AURA LIEU AU MUSÉE NATIONAL

LE MARDI 14 OCTOBRE 1947, à 11 H.

الدفاع فلسطين
٢١ ت٢ ١٩٤٧

صدر

قلب لبنان

لفيلسوف الفريكه

امين الريحاني

اطلبوه من جميع المكاتب

وبعد فانني ما كنت في يوم من الايام ممن يرضون عـــن وجود الادب الداعر ، او ما يسميه الاستاذ محمود شريف في كتابه « ثورة قازان » بالادب البغي ، ولذا أعجبت بجملة شريف عليه ، ورأيتها أحسن ما في كتابه . غير انني لا أرى « أفاعي الفردوس » من هـذا الادب الداعر ، الذي لا غاية له سوى تحبيب الفجور ، وتزيين الرذيلة ، وانما اراه على عكس هـذا تماماً ، كما بينت فيما تقدم . ولذلك لا يسعني الا أن اثني كل الثناء على ما فيه من شاعرية متدفقة متميزة متفوقة ، تفرض نفسها فرضاً لما فيها من قوة وحيوية وجمال .

القدس — عيسى ابرهيم الناعوري

اكبر مدن العالم

المدينة	عدد السكان	
لندن	٨،٧٠٠،٠٠٠	نسمة
نيويورك	٧،٧٣٥،٠٠٠	〃
باريس	٤،٩٣٣،٨٥٥	〃
موسكو	٤،٦٣٧،٠١٨	〃
برلين	٤،٣٣٢،٢٤٢	〃
شنغهاي	٣،٣٤٥،٨٧٥	〃
طوكيو	٣،٢٧٦،٠٠٠	〃
لينينغراد	٣،١٩١،٣٠٠	〃
كلكتا	٢،١٠٨،٨٩١	〃
القاهرة	٢،١٠٠،٤٨٦	〃
مدريد	١،٧٢٥،٥٠٤	〃
روما	١،٤٨٠،٢٥٣	〃

LE MINISTRE DE L'EDUCATION NATIONALE
ET DES BEAUX-ARTS

PRIE M. et Mme Albert Rihani

DE BIEN VOULOIR ASSISTER AU VERNISSAGE
DU SALON DES ARTISTES-PEINTRES BRESILIENS
CONTEMPORAINS, QUI AURA LIEU AU MUSÉE NATIONAL

LE MARDI 14 OCTOBRE 1947, à 11 H.

الله وخلدها في فصول شذية الفوح ، معطرة الارج ، وجاء فيها على ذكر فقيد العرب الغالي قسطنطين يني كأديب وشاعر وخطيب .

ورغبة مني في ان تقف على الفقيد كشاعر رقيق موهوب اعود بك الى تلك الفصول التي خطها حكيم الشرق « الريحاني » لنستعرض صورها على عجل :

عندما انتهت الحرب العالمية الاولى تلقى فيلسوف الفريكة « الريحاني » وهو مقيم في نيويورك عــــدداً من « مجلة سركيس » لصاحبها صديقه المرحوم سليم سركيس وفيه خبر زيارة « سركيس » للحسين بن علي « طيّب الله جدثه » ونبأ وجود صديقه القديم قسطنطين يني في خدمة المليك الهاشمي ، فهلل « امين » وكبّر لهـذا النبأ السار وتناول القلم وكتب توّاً الى (قسطنطين) كتاباً : فيه (١) بين السلامين مئة سؤال وسؤال اولها : هل يأذن لي جلالة الملك بالزيارة ؟ وآخرها : هل ترافقني أنت في هذه الرحلة ؟ .

وما مضى الشهر الاول وانتصف الثاني حتى تلقى « الامين » رداً جاء فيه :

« اتفق ان وصل كتابك اليّ وجلالة الملك حسين في جده فقرأته له كلمة كلمة وتباحثنا ملياً في الموضوع ، وهو يرحب بك إذا حضرت ومن رأيه ان لا لزوم للسياحة في جزيرة العرب كلها فهو يساعــــدك على زيارة الحجاز من اقصاه الى اقصاه ، ويعطيك المعلومات اللازمـــــة ويطلعك على جميع العقود والنصوص والمفاوضات بينه وبين الدول من مطلع النهضـة الى اليوم ليكون في استطاعتك تأليف كتاب عــــن العرب مستوفٍ جميع ابوابه ، ومن رأيه انك متى درست اخلاق قبائل الحجاز تكون قد درست اخلاق بقية القبائل لانهم كلهم متقاربون بالعادات والمشارب . اما زيارتك الرياض وابن السعود فهذه مستحيلة لاستحكام العداء بينه وبين الحجاز ، والسياحـــــة توافق أن تكون في فصل الشتاء ولا تستغرق اكثر من اربعة اشهر ولو انتهت في بغداد . . .

وإني بكل سرور ارافقك حيث شئت . . . اما الكعبة فلا يأذن لك

---

(١) ملوك العرب جزء ١ ص ١٢ و١٣

٣/٧

LE MINISTRE DE L'EDUCATION NATIONALE
ET DES BEAUX-ARTS

PRIE M. et Mme Albert Rihani

DE BIEN VOULOIR ASSISTER AU VERNISSAGE
DU SALON DES ARTISTES-PEINTRES BRÉSILIENS
CONTEMPORAINS, QUI AURA LIEU AU MUSÉE NATIONAL

LE MARDI 14 OCTOBRE 1947, à 11 H.

الدفاع فلسطين
٢١-٦-١٩٤٧

صدر

قلب لبنان

لفيلسوف الفريكه

امين الريحاني

اطلبوه من جميع المكاتب

بزيارتها في الوقت الحاضر للاسباب المعروفة، والسياحة تكلفك لا اقل من خمسمائة جنيه » .

بدء الرحلة

في اليوم الخامس والعشرين من شهر شباط سنة ١٩٢٢ (٨ رجب سنة ١٣٤٠) وطأ « الامين » لاول مرة ارضاً في شبه الجزيرة العربية وقابل ملكاً ما عرف الغربيون غيره من ملوك العرب . وقد جاء من نيويورك لزيارته وفي قلبه بعض التردد مما تصوره في رسمه الذي نشرته الصحف عهد ذاك ، وفي اليوم الثالث من اقامته في ضيافة سيد البطحاء بجدة جاءه « قسطنطين » يحدثه بالالقاب فذكره « الريحاني » بايام الفريكة والعزلة في واديها الحالم ثم قال له : « ومن يقيم في امريكا عشرين سنة مثلي يا قسطنطين لا يغير رأيه في الموضوع » !

ـ والهدايا يا أمين ؟

ـ اقبل كل ما يجيئني منها !

وفي اليوم التالي جاء عبد من عبيد جلالة المليك يحمل الى « الأمين » كسوة عربية وخنجراً مكياً وقطعة موشاة بالذهب من ستار الكعبة ، ولله در « قسطنطين » الرسول الامين القائل لجلالته : « هذا الريحاني ناسك لا تليق به الا الآثار المقدسة ولا تليق به الالقاب ! »

الى اليمن

وطدّ « امين » العزم على الرحيل من جدة الى اليمن وسأل جلالة مضيفه ان يأذن لصديقه القديم « قسطنطين » بالسفر معه فاجابه المليك الى سؤله وسافر الصديقان الحميمان على بركة الرحمن « امين » في ثياب افرنجية وكوفية وعقال وجواز سفر امريكي و « قسطنطين » في بزة ملازم اول في الجيش الحجازي وجواز سفر حجازي . وبعد ان لقيا في سفرهما من المصاعب ووعثاء الطريق ما لقيا وصلا الى « صنعاء » ونزلا ضيفين على جلالة « الامام يحيى » وبعد كلمات الترحيب

LE MINISTRE DE L'EDUCATION NATIONALE
ET DES BEAUX-ARTS

PRIE M. et Mme Albert Rihani

DE BIEN VOULOIR ASSISTER AU VERNISSAGE
DU SALON DES ARTISTES-PEINTRES BRÉSILIENS
CONTEMPORAINS, QUI AURA LIEU AU MUSÉE NATIONAL

LE MARDI 14 OCTOBRE 1947, à 11 H.

الدفاع فلسطين

صدر

قلب لبنان

لفيلسوف الفريكه

امين الريحاني

اطلبوه من جميع المكاتب

٩٧

التي فاه بها عاهل اليمن وقفَ قسطنطين وتلا قصيدة كان قد نظمها في الطريق فسرّ بها جلالته واثنى على الناظم .

دفاع عن القات

وفي ليلة من ليالي رمضان نظم الامام قصيدة دافع فيها عن القات وكان الباعث عليها ما اوحي ذات يوم بواسطة الامين تحت شجرة جوز الى قسطنطين إذ قال له الريحاني :

يا قسطنطين (١)، قد طفحت صنعاء بخمر قصائدك ، وكلها مديح وتباريح ، فما نجا احد ، حتى ولا ولد الساقية ولا مدفع رمضان ، من قوافيك العسلية ، فلماذا لا تغير النغمة والحنان ، وتستبدل القيثارة بالسندان ؟ اني مشتاق الى قصيدة هجو منك ، فاجاب الرفيق : اتريد ان اهجوك ؟ فقلت : انك تفعل كل يوم وقد اصبح هجوك اياي مثل مدحك الامام مبتذلاً فقال :

اتريد ان اهجو الامام ونحن ضيوفه ؟ فقلت : اشتهي ان اسمعك هاجياً ! أهجُ ! أهجُ ! - ولم أدرِ اذ ذاك ما يستحق في تلك البلاد التخصيص والتفضيل، ولكني سمعتُ صوتاً في الجوزة يقول : لينظم قصيدة يهجو فيها القات !

فنهض الزعيم الشاعر في الحال وبادر الى القلم والسيكارة وجلس في البستان ، ثم قام يتمشى حول الشاذروان ، ومنه وثباً الى الديوان ، وبعد ساعة في الزاوية والعرق يتصبب من جبينه الملتهب ، قام والقصيدة بيده يكرمني ، يجربها فيّ على عاداته :

القاتُ فيه عجابُ ... كما يقول الصحابُ
دَرتْ به الشاة لما ... ان طاردتها الذئاب
ذاقته فاستعذبته ... وسالَ منها اللعاب

الى ان قصّ القصة التي يروونها في اليمن : أضاع الراعي شاة من غنمه

---

(١) ملوك العرب - جزء ١ ص ١٦٢ و١٦٣ و١٦٤ و١٦٥

LE MINISTRE DE L'EDUCATION NATIONALE
ET DES BEAUX-ARTS

PRIE M. et Mme Albert Rihani

DE BIEN VOULOIR ASSISTER AU VERNISSAGE
DU SALON DES ARTISTES-PEINTRES BRÉSILIENS
CONTEMPORAINS, QUI AURA LIEU AU MUSÉE NATIONAL

LE MARDI 14 OCTOBRE 1947, à 11 H.

الدفاع فلسطين
٢١-٦-١٩٤٧

صدر

قلب لبنان

لفيلسوف الفريكه

امين الريحاني

اطلبوه من جميع المكاتب

فراح يبحث عنها فرآها نائمة في فيء صخرة وورق القات في فمها فجربه مثلها فاستعذبه :

أمسى يجمّع منهُ حتى تملى الجرابُ
مشى يحدث عنه وفي الحديث الصواب
فصدّقوه وذاقو هُ مثله واستطابوا

وبعد ان يصف كيفية استعماله في اليمن ويعدد الفضائل التي يرونها فيه يضع القيثارة جانباً ويرفع المطرقة فوق السندان :

ما نفعهُ انبئوني هل عند شخص جوابُ؟
جربته واختباري يجدي به الاسهاب
تنتاب جسم الفتى قشعريرةٌ والتهاب
وفيه يفعل ما لا يقوى عليه الشراب
والصدر فيه من الوخز والعذاب حراب
والنسل يضعف منه ما في كلامي ارتياب
لا نفع في القات لكن فيه الشقا والعذاب
وتزهق النفس منه والقلب والاعصاب
والجفن يذبل حتى يغشى العيون سحاب
وسوء هضم وقبض منه يغيبُ الصواب
والرأس يثقل وطئاً وبالدوار يُصاب
ويعتري بعد هذا المفاصلَ الاضطراب

ثم التاريخ ولا بد منه في قصائد قسطنطين ، لانه من اشد من عرفتُ من الشعراء شغفاً به واسرع في نظمه ، وقد اقترن المعنى بالصناعة في تاريخ هذه القصيدة اقتراناً طبيعياً ، وفيه الضربة القاضية :

لم يُبقِ ارختُ ريباً القاتُ للقتل بابُ

في ٣ رمضان سنة ١٣٤٠

٤٦ر

LE MINISTRE DE L'EDUCATION NATIONALE
ET DES BEAUX-ARTS

PRIE M. et Mme Alb. Rihani

DE BIEN VOULOIR ASSISTER AU VERNISSAGE
DU SALON DES ARTISTES-PEINTRES BRÉSILIENS
CONTEMPORAINS, QUI AURA LIEU AU MUSÉE NATIONAL

LE MARDI 14 OCTOBRE 1947, à 11 H.

قبل انتهاء الحرب العالمية القائمة .

الدفاع فلسطين
٢١ ت٢ ١٩٤٧

صدر

قلب لبنان

لفيلسوف الفريكه

امين الريحاني

اطلبوه من جميع المكاتب

٩٧

اما النفحة الثانية من جنان الوحي فهي اننا رفعنا القصيدة الى حضرة الامام مشفوعة بكتاب نقول فيه اذا كان احد من شعراء صنعاء يبغي المعارضة والدفاع فليسرع قبل ان يرحل الشاعر ، وكان اسبوع في عاصمة حمير والاذواء ، اضرمت فيه نار القوافي فوردت علينا المحرقات منها المهلكات . اجل ، قد جاء احد الشعراء وقصيدته في خنجره يشتهي دم الشاعر الكافر الذي تجاسر ان يذم القات وما ذمه - وهوذا ذنبه الاكبر - بغير المبتذلات الشعرية والركاكات ، فاوقفه لحسن الحظ الحارس ولم يأذن له بالدخول ، وبعد بضعة ايام جاءنا من المخيم المنصور من الامام نفسه ، كتاب في غلاف مختوم ، على غير العادة اليمانية ، ففضضناه فاذا فيه قصيدة من نظمه وبخطه الشريف وفي القصيدة خلال الدفاع عن القات من الغزل والدماثة والاتضاع - تلك روح الشاعر الحقيقي - ما يزيد الناظم رفعة ومجداً ، ويزيد المعجبين به حباً واعجاباً ، وما اجمل العذر والتواضع في الكلمة التي ذيل القصيدة بها :

« الزعيم قسطنطين

صدر ما يشبه الجواب، ومهما رأيتم قصوراً فلا عتاب ، مع كثرة الاشغال وتبلبل البال » .

قال في مطلع القصيدة ، نفعنا الله بمزاياه الحميدة ، ان للقات مزايا لا يحصيها الاسهاب ، فيذكر عشراً منها فقط :

فللعيون جلاءٌ   للضعف منه ذهابُ
وللثغور صباغ   زمرديٌّ يذاب
احسن بثغر مليح   له المذاب رضاب
يا ما احيلاه ظلماً   تشفى به الاحباب
وللنفوس مريح   وللنشاط انجذاب

☆ ☆ ☆

ويشحذ الفكر حتى   يخاف منه التهاب
ويطرد النوم عمن   له الجليس كتاب

LE MINISTRE DE L'ÉDUCATION NATIONALE
ET DES BEAUX-ARTS

PRIE M. et Mme Albert Rihani

DE BIEN VOULOIR ASSISTER AU VERNISSAGE
DU SALON DES ARTISTES-PEINTRES BRÉSILIENS
CONTEMPORAINS, QUI AURA LIEU AU MUSÉE NATIONAL

LE MARDI 14 OCTOBRE 1947, à 11 H.

الدفاع فلسطين
٢١ ت٢ ١٩٤٧

صدر

قلب لبنان

لفيلسوف الفريكه

امين الريحاني

اطلبوه من جميع المكاتب

وفي هذا البيت ، يظهر حضرة الاديب العالم في الامام فيقربه من كل من آثر الكتاب جليساً ، الى ان قال :

اما الذي قاله قسطنطين فهو سرابُ
اليس من جاوز الحد اكلهُ والشراب
يكون عرضة خسرٍ ويعتريهِ اكتئاب
والاكل والشرب ما لاً به الكرام تعاب
وانما العيب اسراف منه يبدو العجاب
هذا الملفق يا قسطنطين منا جواب
يُهدى اليك عليهِ من الحياء نقاب
لانه ليس كفؤاً للدر وهو تراب
فاستر ملفق يحيي فالستر فيه ثواب

ان في الابيات الاخيرة من الدمائة والخفة والتواضع ما يستحب في اصغر الشعراء واكبرهم ، فكيف به في احد كبار الحكام والامراء » . اه

هذه عجالة قلم اخطها اليوم بعد خسارة الوطن العربي بوطني وفيّ في زمن هو احوج ما يكون فيه الى امثاله — كما يقول صاحب مجلة (الاديب) الكبرى — من اصحاب التهذيب والاخلاق والفضائل القومية التي رفعته الى مصاف المثالية ، لم يضعف ايمانه ولم تبهره المناصب ولا اتخذ من مكانته الوطنية مطية لمآربه فلم يتبدل ، ولم يتغير ، بل ثبت على اخلاصه فكان الصادق في عقيدته !

مات قسطنطين يني ناصع القلب والكف ، مرفوع الجبين ، وسيبقى مثالاً للنشء العربي الذي سيتعلم من سيرته عظمة التضحية ونخر الحرمان » .

القدس — فلسطين — البدوي الملثم

LE MINISTRE DE L'EDUCATION NATIONALE
ET DES BEAUX-ARTS

PRIE M. et Mme Albert Rihani

DE BIEN VOULOIR ASSISTER AU VERNISSAGE
DU SALON DES ARTISTES-PEINTRES BRESILIENS
CONTEMPORAINS, QUI AURA LIEU AU MUSÉE NATIONAL

LE MARDI 14 OCTOBRE 1947, à 11 H.

... اثناء الحرب العالمية الثانية .

الدفاع فلسطين
٢١ ت٢ ١٩٤٧

صدر

قلب لبنان

لفيلسوف الفريكه

امين الريحاني

قلب لبنان

جريدة الحياة – بيروت

تأليف المرحوم امين الريحاني
مطبعة صادر ريحاني – بيروت
٦١٠ صفحات

كان الريحاني – رحمه الله – احد نوابغ الاول رفعوا رأس هذا البلد عالياً في عالم الفكر والادب ، وهو قبل ان يصار الى طبع كتابه الاخير هذا انتج ما لا يقل عن عشرة كتب هي اسفار جليلة في خدمة الثقافة والعروبة ، وتحري الحقائق ، حتى اشتهر بانه الرائد الاول في البلدان العربية نظراً لرحلاته العديدة الى مختلف اقطارها واتصالاته المختلفة بملوكها واقطابها وعشائرها . وكان كتابه «قلب العرب» موضع تقدير عام هنيء عليه مؤلفه لما فيه من دعوة صارخة للحق ودقة ممتعة في الوصف والملاحظة .

والريحاني مفكر من الطراز الاول قبل ان يكون اديباً او عالماً في كتاباته واسلوبه . وهو مفكر بمعنى انه «فيلسوف التفكير» لا ينفي يعالج الفكرة التي يتحدث عنها ويصور جميع الخواطر التي تبعثها في نفسه ويقلبها على شتى الوجوه حتى لا يترك فيها بغية لراغب .

وهذا هو الريحاني يتجلى بصفاء مميزاته وعظيم صفاته في كتابه الجديد الذي لم يتمكن من طبعه اثناء حياته «قلب لبنان» وهو وصف دقيق لرحلات قصيرة قام بها الى مختلف بلدان لبنان . وتحدث اثناء وصفه لهذه الرحلات عن جميع الخواطر والاراء التي عنت له واوحتها اليه بعض المناظر والحوادث البسيطة فكان في خواطره مفكراً دقيق التفكير يعرض لآرائه الخاصة في السياسة والاجتماع والادب والفلسفة ويمكننا ان نستخلص من بين آراء الريحاني الكثيرة صورة له على الشكل التالي :

يرى الريحاني في الطبيعة اجلى مظهر خليق بالتقديس والاجلال ، وهو شغوف الى ابعد حد بوطنه لبنان ذي الوجه العربي ويسخر سخرية لاذعة بما فرضه الاجانب على ابنائه من العادات والتقاليد السخيفة . وهو ينشد كثيراً من الاصلاحات لتحسين مرافقه العامة والعمل على تقدمه .

هذا والكتاب يلذ القارىء بمتعة السرد الذي هو اشبه بالسرد القصصي منه بالوصف والتحليل ، وبالاسلوب الصافي الناعم العبارات ، وبالسخرية المحببة بكثير من الاخطاء التي نقع فيها ، وبدقة الملاحظة التي امتاز بها الريحاني ، ويتجلى بها كل سطر من سطور كتاباته ، وبالفائدة العامة التي يستنتجها القارىء من خلال اراءه ومبادئه في الحياة .

وبالاجمال فالكتاب اثر قيم وسفر جليل يأتي على رأس ما انتجته المطابع العربية في الفصل الاخير من هذا العام .

مكتبة الضاد – مجلة الضاد حلب
العددان ٨ و ٩
اب وايلول ١٩٤٧

قلب لبنان

منذ سبع سنوات ، اي في ١٣ ايلول ١٩٤٠ ، فُجع العالم العربي ، كما فُجع عالم الادب كله ، بفقد فيلسوف الفريكة ، ومفكر الشرق ونابغته الحرّ الجريء ، المرحوم امين الريحاني .

ولم يغمض الامين جفنيه ويسلم وديعته الغالية ، إلا بعد ان ادّى قسطه للعلى ، وبعد ان ملأ دنيا العروبة مفاخر ومآثر ، رفعته الى مصاف العباقرة الخالدين .

وكان في عداد مفاخره ومآثره ، سلسلة من المؤلفات العربية والانكليزية ، ابدعها يراعه المرهف ، واثبت فيها نظرات فلسفية وعلمية واجتماعية ، منبثقة من صميم روحه الشاعرة الملهمة .

ولقد ابقى الريحاني ، مؤلفات عاجلته المنية قبل انجازها واذاعتها على عشاق ادبه في الشرق والغرب ، فهبّ شقيقه الاديب الكريم المحبوب ، الاستاذ البرت الريحاني ، الى ترتيبها وتبويبها وطبعها في مطبعته الشهيرة .

وها نحن نقرأ اليوم ، اثراً جديداً مفيداً من آثار الامين ، اخرجه اخوه العزيز الهمام ، ليكون حلقةً ذهبية اخرى ، في تلك السلسلة الريحانية النفيسة . وهذا الاثر هو « قلب لبنان » .

و « قلب لبنان » ، كتاب ضخم يقع في ٦١٠ صفحات من القطع الوسط ، ويضمّ بين دفتيه وصف خمس عشرة رحلة في انحاء ذلك الجبل الاشم ، الذي ابصر فيه الريحاني النور ، والذي استمد من جماله وشموخه ومهابته ، كثيراً من سور الالهام وآيات الفن والابداع .

يبدأ الريحاني رحلته الاولى الى الارز ، والارز حبيب الى الشعراء والنبغاء لانه رمز من رموز الخلود . ثم يتجه حيث شاء الطريق . وبعد ذلك يقصد الى

مجلة الحديث - حلب - ايلول وت ١ ١٩٤٧

قلب لبنان

صدر هذا الكتاب الضخم الذي تتألف صفحاته من ستمائة صفحة عن مطابع صادر وريحاني في بيروت ، وهو يضم آخر ما كتبه فيلسوف الفريكة امين الريحاني - رحمه الله - عن رحلاته الى جبل لبنان - هذه الرحلات التي بدأها منذ اربعين عاماً فزار اكثر مناطق الجبل مشياً على الاقدام ، وركوباً على ظهور البغال ، اي قبل ان تصبح الطرق الى مناطق الجبل مسلوكة كما هي عليه اليوم ، وقد قصد الريحاني من زياراته هذه ان يعرف وطنه حق المعرفة بسهولة ووديانه ومرتفعاته ، وان يقف وقفات طويلة عند كل بقعة واثر باحثاً منقباً متأملاً . وبعد ، فقد اراد الريحاني ان يدرس الخلق اللبناني والكرم اللبناني والخصائص اللبنانية في جميع مناطق الجبل - في شماله وجنوبه ، في شرقه وغربه ، وقد زار اكثر تلك المناطق قبل ان تغزوها مدنية الغرب وبعد ان غمرتها بأضوائها الفاتنة ، فوصف هذه المفارقات باسلوب هو السمو في التحليل والنفاذ الى الاعماق . وليس كالريحاني ، اديب ، يعرف كيف يصف الطباع والعادات وخصائص الخلق والسجايا . . ففي احاديثه ينتقل من الوصف الى التحليل الى البحث الى التفلسف ، وقد يهبط مع قارئه الى المنحدرات ليصف السذاجة اللبنانية في صورة القرويين ورعاة المعز والبقر ثم يرتفع الى القصور المترفة ثم يخاطب الطبيعة ، وقد يؤرخ ، وقد يهزأ بالتاريخ ليروي الاساطير باسلوب شعري ، ثم ينقد هذه المنمنمات والتقاليد التي يفرضها رجال الدين ، وهو رجل مفكر عاش طوال حياته حر الفكر ، والخلاصة ان الريحاني لم يترك ناحية من النواحي التي تميز لبنان الاعرض اليها بالوصف والتجريح ، ويجد القارئ في جميع احاديثه هذه المتعة التي تأخذ القارئ بسحرها وكأنه يقرأ قصة من اروع القصص ، وسر ذلك ان احاديث الريحاني صورة من صميم الحياة ومما خبره شخصياً من رحلاته المتتابعة في اقطار الشرق والغرب وعبر المحيط .

لا شك ان هذا الكتاب هو اجمل وأوفى ما كتب عن لبنان ، وحسب لبنان فخراً ان يكتب تاريخه الحي ، بهذا الاسلوب الحي ، اديب مفكر كالريحاني .

هذه كلمة سريعة عن هذا الكتاب - وقد نقلنا في هذا العدد بعض فصول متقطعة من رحلته الثانيـــة الى جبال صنين - وقد ارجع اليه لأتحدث عنه بشكل اوسع ، وكل ما استطيع ان اقوله انه من الكتب التي لا يستغني عنها القارئ ويجب ان تزدان بها مكتبة كل اديب. وانا لنشكر شقيقه البرت ريحاني لطبعه هذا الاثر ونرجو ان لا يحرم قراء العربية من كنوزه التي لم يتم طبعها بعد .

كتاب الاسبوع



قلب لبنان — بيروت المساء ١٧ ايلول ٩٤٧

لامين الريحاني

٦١٠ صفحات من الحجم المتوسط

اخرجته مطابع صادر - ريحاني - بيروت

ليس امين الريحاني بحاجة الى تعريف في لبنان او في اي قطر عربي آخر. فقل ان تجد اديبا عرف العرب وعرفوه ، وصارحهم بسيئاتهم وحسناتهم ، ورسم صورة صادقة عن ماضيهم وحاضرهم ، ودافع عن قضاياهم الحيوية كالمرحوم امين الريحاني.

ولا يمكن لعربي ان يدرك طبيعة الجزيرة التي انبثق منها ضياء العروبة في العالم ، ويفهم نفسية سكانها في هذا العصر اذا هو لم يقرأ « ملوك العرب » ولم يتتبع الريحاني في رحلاته الى الجزيرة .

حاول امين رحمه الله ان يزور كل قطر عربي ، ويتعمق في دراسة ماضيه وحاضره ، وطبيعة ارضه وسكانه ، وان يكتب عنه معالجا مشاكله السياسية والاجتماعية والفكرية . فزار العراق وكتب « قلب العراق » وتحدث فيه عن النهضة العراقية الحديثة وعن مستقبل هذا القطر الذي يبني وينشيء الحياة .

وزار المغرب والف عنه كتابا لا يزال بين مخطوطاته التي نأمل ان تنشر عن قريب. وقام بخمس عشرة رحلة صغيرة في لبنان دون خلالها ما اوحت اليه تلك الرحلات في كتابه « قلب لبنان » الذي يرجع الفضل في اخراجه اخيراً لاخيه لاستاذ البرت ريحاني .

قد لا يجد اللبناني الذي زار وطنه وتجول في جباله ووهاده شيئا جديدا في « قلب لبنان » من حيث التعريف بتلك القرى والطرق والينابيع ، ولكنه يجد كل شيء جديداً في تلك الصور الادبية الناطقة التي ابرز فيها امين تلك الاماكن ، ويحس روعة في تصوير جلال الطبيعة الصامتة في مظهرها ، الناطقة في جوهرها. يحسها في الارز الخالد ، في ينابيع افقا وقاديشا واللألؤ وانابكيش في مهابة صنين ووادي الجماجم والعاقوره وتستهويك تلك التقاليد والشخصيات التي يتحدث عنها امين باللهجة اللبنانية المحلية . تقاليد الاعراس والاغاني القومية والمآدب والرقص ، وشخصيات « المكاري محبوب » ، و « قسيس القرية » و « الاخ حنا » و « الراهب الحولي » و « حكيم بتغرين » و « الست ام الياس » و « قعقور الخوري » .

لقد قطع الريحاني المسافات في رحلاته مشيا على الاقدام او على ظهر دابة ، وهي في الواقع ، مسافات قصيرة يمكن للانسان ان يجتازها بسرعة ويسر ، ولكن الريحاني قطعها مفتح العينين يلحظ كل صغيرة وكبيرة ، وتنعكس في نفسه صور الحياة في كل ما يمر به فيعبر عنها تعبيرا فنيا صارخا ..

والريحاني في « قلب لبنان » لبناني صميم يتعشق الارض ويقدسها ، وترضيه الازياء والاشكال والتقاليد فيدعو الى احترامها والتمسك بها ، وتعجبه الشخصيات اللبنانية ذات الطابع الخاص ، فيعطي القارىء صورة عنها تتميز ببساطتها وصدقها غيران الريحاني كما عرفناه في « ملوك العرب » ، و « قلب العراق » ، وكما لمسنا دفاعه عن فلسطين وقضايا العرب في اميركا عربي صميم يؤمن بعروبة لبنان .. عروبة ارضه وسكانه ، وتقاليده وعاداته :

« ولا عجب ان نرى لعدنان في جبيل الأثر الطيب والذكر الجميل . فان الفينيقي والعربي من اصل واحد هو السامية ، ومن بلاد واحدة هي بلاد العرب ، وان في اللألؤ (نبع اللقلوق) غرسا عربيا قديما ، راسخ الجذور ، وارف الظل. وقد نثرت الرياح من روحه في هذه الاودية والبطاح وبين تلك الصخور العالية المنيعة .

هي العروبة في لبنان .. وقد عطرت سيدتي الطريق بذكرها ، والتغني بها ، هو لبنان في العروبة ، وقد انسانا الدكتور وحشة الاودية ، وعري الربى ، فيما ورواه لزجال لبنان رشيد نخله » ص ١٧٥ الرحلة الرابعة . »

ولا يفوت الريحاني وهو يتحدث عن كثير من القرى والينابيع ان يحقق في اسمائها وما طرأ عليها من تعديل خلال الاجيال الغابرة .

« فلبنان اليوم هو « كنبانو » الاشوريين و « كبنون » العبرانيين ، و « لبنون » الآراميين و « لبنانوس » اليونان والرومان. ومعناه الجبل الابيض لبياض ثلوجه التي تكسو قممه . وله معنى آخر في اللغات السابقة كما في العربية وهو « اللبان » اي البخور والكندر ، لما يفوح من جوانبه من الروائح العطرة التي تنشرها اشجاره ونباتاته ذات العرف الذكي .. »

وهكذا تجد في « قلب لبنان » الريحاني المؤرخ المحقق ، الى جانب الريحاني الفنان الشاعر ، الى جانب الريحاني الفيلسوف العالم بالنفس والاجتماعي .

ان « قلب لبنان » هو اوسع مرجع لمن يريد ان يتعرف الى حقيقة هذه البقعة العربية العريقة . وسيظل خالداً خلود الارز رحم الله الريحاني فقد ادى لوطنه في هذا الكتاب اجل الخدمات وانفعها .

ن . ن

٩٩

...حسن بعمله هذا صنعاً .

الجزء الاول العرفان - صيدا ت ١٩٤٧

٢ - « قلب لبنان » -

طبع بمطابع صادر وريحاني « بيروت » في ٦١٠ صفحات بقطع قريب من قطع العرفان

لا ينبغي أن نزيد على قولنا أن هـذا الكتاب من تواليف فقيد الفضل والوطنية والاخلاص المرحوم أمين الريحاني فيلسوف الفريكة صاحب كتاب « قلب العراق » وصاحب التآليف العديدة التي شرقت وغربت وكانت وما زالت مرجعاً وثيقاً لمن أراد أن يكتب عن العرب وبلادهم وأمرائهم وملوكهم

وهذا الكتاب رحلات صغيرة في جبال لبنان ذات فوائد كثيرة ولكن مع الأسف أن رحلات الأمين إلى جزين وما دونها، وإلى جعيون وما وراءها ، وإلى الجنوب ، جبل عامل وقراه - بقيت بياضـاً . . . لماذا لا ندري ولا المنجم يدري . . .

وقد أحسن صديقنا النشيط الأستاذ البرت الريحاني شقيق المؤلف في طبع هذا الكتاب ونشره

٣ - « ...

الصحافي التائه - ٢٢ ت ٢ ١٩٤٧

في قلب لبنان

جاء في كتاب قلب لبنان للفيلسوف الكاتب الاكبر امين الريحاني ، في مذكراته عن جولته في القرى اللبنانية عندما وصل الى قرية الخنشارة قوله، بعد حديث عن العلامة المرحوم الخوري بولس الكفوري وعن الاستاذ الالمعي جورج الكفوري ، قال الريحاني :

على ان شهرة الاثنين الكفوريين المذكورين هي كالحبة اذا قيست بتلك القبة الحمراء لشهرة ذلك الرياشي « التائه » الاستاذ اسكندر ، المعلم الاكبر، للفن الاشهر الممجد للغرام بين الانام ، المشعل للسرور مصابيح في هذه الفانية ، الرافع علم المسبح للمومس والزانية فان شهرة اسكندر شهرة دومرية اذا نفخت شهرة من تقدمه من ابرار اسرته واسرة الكفوري في نفخة واحدة ، جعلتها هباء منثوراً .

قرأنا السلام على الرياشي في قريته الخضراء ، وواصلنا السير .

هكذا جاء قول ذلك الرافع اعمدة هيكل الادب والعلم والتاريخ في لبنان - عن صاحب هذه الجريدة ..

وهي شهادة نسجلها للفخر والاعتزاز .

ولاتزال ذكرى تلك الرساله التي ارسلها لنا الريحاني الكبير قبل وفاته ، والتي قال لنا فيها تلك العبارة المشجعة التي جعلتنا نمشي في الصحافة والكتابة بجرأة وقوة. اذ قال :

– انت وحدك لربما بين رجال الصحافة العرب الذي يقرأ الف سطر ليكتب سطراً.. فانما في شرعي ان الصحافة اقتباس ودرس قبل كل شيء اخر ..

والان صدر كتاب قلب لبنان لفيلسوف الفريكه امين الريحاني ، فملاء حالا دنيا العرب اعجاباً ودهشة .

اذ انه اسفار حكيمة جميلة في انجيل لبناني كامل الاوصاف

وهو الكتاب الاثمن والافضل بين كتب لبنان في هذا العصر ..

هو ريبورتاج صحفي جمع كل شيء .

ووضعه الريحاني في قالب مجوني علمي جغرافي اجتماعي قروي ، مدني - فيه كل شيء وجعله مصدر كل شيء في لبنان .

فانما كتاب قلب لبنان هو الان تحفة خالدة لهذا البلد الجميل ، البلد الذي يرقد فيه براحة ذاك الكاتب العبقري الذي رفع بكتاباته في الشرق والغرب لواء لبنان وعرفه وطمأنينة الى العالم الغربي بعبقريته التي عاشت مدى الاجيال .

مجلة الطريق - بيروت - ١ ت ١٩٤٧

امين الريحانى والمدنيه الغربيه

بقلم قدرى قلعجى

في مطلع سنة ١٩٢٢ ، هتف امين الريحاني في مصر ، من اعماق ضميره الوطني المشفق على مصير بلاده الراغب في توفير اسباب القوة والحرية لابنائها : « انا الشرق ... عندي فلسفات ، وعندي اديان فمن يبيعني بها طيارات (١)

وقبل ذلك بسنوات ، وقف ذلك المفكر الكبير على منبر لجنة تحرير سوريا ولبنان في نيويورك ، يعدد امام مواطنيه مظالم العثمانيين التي صيغت من ارواح الناس وجبلت بدمائهم ، داعياً اياهم الى الثورة عليهم ، اذ لا « حياة الا بالحرية ولا حرية الا بالسيف » . ثم يضرب لهم الامثال على روح التضحية في سبيل الحرية فيقول : « في اوروبا وفي اميركا اليوم روح تسود كل نزعات الانسان وكل ميوله ، وكل امانيه ، وهذه الروح انما هي روح التضحية ، روح المفاداة بالنفس في سبيل الحرية ومن اجل الوطن . هذه وربي ضحية شريفة يضحيها الانسان ! »

وبعد ذلك بسنوات، خطب الامين في حفلة تكريمية اقيمت له في بغداد ، فقال : « لتحي المدنية ، وليحي كل من اشعل مصباحاً من مصابيحها ! »

وظل بعد ذلك ، كلما القى خطاباً او كتب مقالا ، أشاد فيه بالمدنية الغربية ، وهاجم علل الشرق ، حتى حسبه الكثيرون خارجاً على بلاده ، واتهموه في قوميته المتينة ، ونعتوه بالسفاهة والتجديف !

والواقع ان امين الريحاني كان يعجب بالغرب ، ويشيد بعلمه وصناعته ، ويدعو الى الاقتداء به ، ليس في ذلك ريب . وكم من مرة وقف وهو في نيويورك على جسر بروكلن ، بعد الغروب ، يسرح نظره في المرفأ الواسع

(١) راجع هذه القصيدة المنشورة فى الجزء الرابع من « الريحانيات » ص ٣٩

(٢) راجع هذا الخطاب فى الجزء الرابع من « الريحانيات » ص ١٤٦

الصحافي التائه - ٢٢ ت ٢ ١٩٤٧

في قلب لبنان

جاء في كتاب قلب لبنان للفيلسوف الكاتب الاكبر امين الريحاني ، في مذكراته عن جولته في القرى اللبنانية عندما وصل الى قرية الخنشارة قوله ، بعد حديث عن العلامة المرحوم الخوري بولس الكفوري وعن الاستاذ الالمعي جورج الكفوري ، قال الريحاني :

على ان شهرة الاثنين الكفوريين المذكورين هي كالحبة اذا قيست بتلك القبة الحمراء لشهرة ذلك الرياشي « التائه » الاستاذ اسكندر ، المعلم الاكبر ، للفن الاشهر الممجد للغرام بين الانام ، المشعل للسرور مصابيح في هذه الفانية ، الرافع علم المسيح للمومس والزانية فان شهرة اسكندر شهرة دومرية اذا نفخت شهرة من تقدمه من ابرار اسرته واسرة الكفوري في نفخة واحدة ، جعلتها هباء منثوراً .

قرأنا السلام على الرياشي في قريته الخضراء ، وواصلنا السير .

هكذا جاء بقول ذلك الرافع اعمدة هيكل الادب والعلم والتاريخ في لبنان - عن صاحب هذه الجريدة ..

وهي شهادة نسجلها للفخر والاعتزاز .

ولاتزال ذكرى تلك الرساله التي ارسلها لنا الريحاني الكبير قبل وفاته ، والتي قال لنا فيها تلك العبارة المشجعة التي جعلتنا نمشي في الصحافة والكتابة بجرأة وقوة . اذ قال :

- انت وحدك لربما بين رجال الصحافة العرب الذي يقرأ الف سطر ليكتب سطراً ..

فانا في شرعي ان الصحافة اقتباس ودرس قبل كل شيء اخر ..

والان صدر كتاب قلب لبنان لفيلسوف الفريكه امين الريحاني ، فملاء حالا دنيا العرب اعجاباً ودهشة .

اذ انه اسفار حكيمة جميلة في انجيل لبناني كامل الاوصاف

وهو الكتاب الاثمن والافضل بين كتب لبنان في هذا العصر ..

هو ريبورتاج صحفي جمع كل شيء .

ووضعه الريحاني في قالب مجوني علمي جغرافي اجتماعي قروي ، مدني - فيه كل شيء وجعله مصدر كل شيء في لبنان .

فانما كتاب قلب لبنان هو الان تحفة خالدة لهذا البلد الجميل ، البلد الذي يرقد فيه براحة ذاك الكاتب العبقري الذي رفع بكتاباته في الشرق والغرب لواء لبنان وعرفه وطمأنينة الى العالم الغربي بعبقريته التي عاشت مدى الاجيال .

العرفان - صيدا ك ٢ ١٩٤٧ الجزء الاول

٢ - « قلب لبنان »

طبع بمطابع صادر وريحاني « بيروت » في ٦١٠ صفحات بقطع قريب من قطع العرفان

لا ينبغي أن نزيد على قولنا أن هذا الكتاب من تواليف فقيد الفضل والوطنية والاخلاص المرحوم أمين الريحاني فيلسوف الفريكة صاحب كتاب « قلب العراق » وصاحب التآليف العديدة التي شرقت وغربت وكانت وما زالت مرجعاً وثيقاً لمن أراد أن يكتب عن العرب وبلادهم وأمرائهم وملوكهم

وهذا الكتاب رحلات صغيرة في جبال لبنان ذات فوائد كثيرة ولكن مع الأسف أن رحلات الأمين إلى جزين وما دونها ، وإلى جعيون وما وراءها ، وإلى الجنوب ، جبل عامل وقراه - بقيت بياضاً ... لماذا لا ندري ولا المنجم يدري ...

وقد أحسن صديقنا النشيط الأستاذ البرت ريحاني شقيق المؤلف في طبع هذا الكتاب ونشره

المستدير الجميل ببواخره القافلة وقواربه الراسية وزوارقه التي تشق العباب ، ومن فوقها ، في جنوب المرفأ ، يرتفع تمثال الحرية ليضيء العالم الجديد بضوء نبراسه ، وكأنه محطة للقمر على الارض ، ينعكس نوره منها على البلاد الاميركية ، فقال في نفسه : « متى يا ترى تصير الحرية مثل هذا القمر فتوقد مصباحها لا في الغرب فقط ، بل في الشرق وفي الجنوب وفي الشمال ، في العالم باسره ؟ » ثم خاطبها بقوله : « متى تحولين وجهك نحو الشرق ايتها الحرية ؟ متى يمتزج نورك بنور هذا البدر الباهر ، فيدور معه حول الارض ، ويضيء ظلمات كل شعب مظلوم ؟ أيتأتى ان يرى المستقبل تمثالا للحرية بجانب الاهرام ؟ أيمكن ان نرى لك في بحر الروم مثيلا ؟ أيمكن ان يولد لك اخوات في الدردنيل ، وفي بحر الهند وفي خليج الصين ؟ ايتها الحرية ، متى تدورين مع البدر حول الارض لتنيري ظلمات الشعوب المقيدة والامم المستعبدة ؟ »

ولكن مفكراً كبيراً كأمين الريحاني لم يكن ممكناً ان لا ينظر الى المدنية الغربية الا من وجهة واحدة ، لا يرى منها غير محاسنها . والحق ان حملاته على نواحي الضعف في هذه المدنية ، لم تقل عن حملاته على الجوانب المظلمة في بلاد الشرق نفسها . فقد رأى ان تلك المدنية لا تخلو من تناقض ، ومن تناقض كبير جداً ، صوره تصويراً شعرياً موفقاً في قصيدته المنثورة « نيويورك » التي خاطب فيها المدينة الاميركية العظيمة بمثل قوله :

« احشاؤك من الحديد وفيها عقمه ، صدرك من الخشب وفيه سوسه ، فمك من النحاس وعليه صداؤه ، جبينك من الرخام وفي جماله جموده ، ويل لابنائك وعشاقك .

« تشربين ذوب الابريز ، وتأكلين معجون اللجين ، وتنتعلين اجنحة العلم وتلبسين الفاخر من الحرير والنادر من الحلى ، وقلبك قار يشتعل ، ويل لابنائك وعشاقك ... (١) »

ورأى ان كل شيء في هذه المدينة لا يقوم الا على الضوضاء والتبجح ، ولا ينهض بغير الخداع والاحتيال ، حتى ان اكثر المصلين انما يذهبون الى الكنائس ليسمعوا اصوات المرتلين وانغام الارغن ، ثم يسمعون عرضاً وعظ الكاهن او القسيس (٢) .

(١) الريحانيات ، الجزء الرابع ، الصفحة ١٥
(٢) راجع مقال « الضوضى والضجيج » فى الجزء الاول من « الريحانيات »

الصحافي التائه - ٢٢ ت٢ ١٩٤٧ (بخط اليد)

في قلب لبنان

جاء في كتاب قلب لبنان للفيلسوف الكاتب الاكبر امين الريحاني ، في مذكراته عن جولته في القرى اللبنانية عندما وصل الى قرية الخنشارة قوله، بعد حديث عن العلامة المرحوم الخوري بولس الكفوري وعن الاستاذ الالمعي جورج الكفوري ، قال الريحاني :

على ان شهرة الاثنين الكفوريين المذكورين هي كالحبة اذا قيست بتلك القبة الحمراء لشهرة ذلك الرياشي « التائه » الاستاذ اسكندر ، المعلم الاكبر، للفن الاشهر الممجد للغرام بين الانام ، المشعل للسرور مصابيح في هذه الفانية ، الرافع علم المسيح للمومس والزانية فان شهرة اسكندر شهرة دومرية اذا نفخت شهرة من تقدمه من ابرار اسرته واسرة الكفوري في نفخة واحدة ، جعلتها هباء منثوراً .

قرأنا السلام على الرياشي في قريته الخضراء ، وواصلنا السير .

•

هكذا جاء قول ذلك الرافع اعمدة هيكل الادب والعلم والتاريخ في لبنان - عن صاحب هذه الجريدة ..

وهي شهادة نسجلها للفخر والاعتزاز .

ولاتزال ذكرى تلك الرساله التي ارسلها لنا الريحاني الكبير قبل وفاته ، والتي قال لنا فيها تلك العبارة المشجعة التي جعلتنا نمشي في الصحافة والكتابة بجرأة وقوة . اذ قال :

– انت وحدك لربما بين رجال الصحافة العرب الذي يقرأ الف سطر ليكتب سطراً ..

فانا في شرعي ان الصحافة اقتباس ودرس قبل كل شيء اخر ..

•

والان صدر كتاب قلب لبنان لفيلسوف الفريكه امين الريحاني ، فملاء حالا دنيا العرب اعجاباً ودهشة .

اذ انه اسفار حكيمة جميلة في انجيل لبناني كامل الاوصاف

وهو الكتاب الاثمن والافضل بين كتب لبنان في هذا العصر ..

هو ريبورتاج صحفي جمع كل شيء .

ووضعه الريحاني في قالب مجوني علمي جغرافي اجتماعي قروي ، مدني – فيه كل شيء وجعله مصدر كل شيء في لبنان .

فانا كتاب قلب لبنان هو الان تحفة خالدة لهذا البلد الجميل ، البلد الذي يرقد فيه براحة ذاك الكاتب العبقري الذي رفع بكتاباته في الشرق والغرب لواء لبنان وعرفه وطمأنينة الى العالم الغربي بعبقريته التي عاشت مدى الاجيال .

الجزء الاول (بخط اليد) ٢ - « قلب لبنان » - العرفان - صيدا (بخط اليد)

طبع بمطابع صادر وريحاني « بيروت » في ٦١٠ صفحات بقطع قريب من قطع العرفان لا ينبغي أن نزيد على قولنا أن هـذا الكتاب من تواليف فقيد الفضل والوطنية والاخلاص المرحوم أمين الريحاني فيلسوف الفريكة صاحب كتاب « قلب العراق » وصاحب التآليف العديدة التي شرقت وغربت وكانت وما زالت مرجعاً وثيقاً لمن أراد أن يكتب عن العرب وبلادهم وأمرائهم وملوكهم

وهذا الكتاب رحلات صغيرة في جبال لبنان ذات فوائد كثيرة ولكن مع الأسف أن رحلات الأمين إلى جزين وما دونها ، وإلى جعيون وما وراءها ، وإلى الجنوب ، جبل عامل وقراه – بقيت بياضـاً ... لماذا لا ندري ولا المنجم يدري ...

وقد أحسن صديقنا النشيط الأستاذ البرت ريحاني شقيق المؤلف في طبع هذا الكتاب ونشره

جريدة بابل ١١ ت٢ ١٩٤٧ (بخط اليد)

صدر

قلب لبنان

لامين الريحانى

اطلبوه من جميع المكاتب

---

١٠ ت٢ (بخط اليد) تحفة جديدة في عالم النشر

قلب لبنان

لفيلسوف الفكرية المبدع امين الريحاني

ظهر حديثاً في خمسمائة صفحة على اتقان في الطبع والتأليف

اطلبه من جميع المكتبات في بيروت فتجد فيه عن لبنان رائع الصفحات

وهي بحالتها هذه، وبحركتها الدائمة ، وبارغامها ملايين العمال الذين يكدون ويجاهدون ويعرقون دماً ، على العمل الآلي المستمر في سبيل تأمين معاشهم تقضي على السعادة الحقيقية وتمنع الناس عن التفكير (١) .

فهي مدنية تسودها الروح التجارية ، وتسيطر على حياتها المدنية والدينية والادبية جميعاً « فمن اجل التجارة ينفخون روح حضارتهم في الشرق ، ومن اجل التجارة يشيدون المدارس ، ومن اجل التجارة يشهرون الحروب على الشعوب الضعيفة ثم يظهرون امامها بمظهر الصداقة والمحبة والاحسان . ومن اجل التجارة يبشرون بالانجيل ويتحابون ، ومن اجل التجارة يطبعون الكتب والمجلات . فالتمدن عندهم هو التمول والسلام (٢) »

وقد بلغ التناقض في هذه المدنية اوجه ، وبلغ التفاوت اقصى حدوده ، فبينما يحدث اضطراب هائل في البورصة فيخسر اناس او يربحون عشرات الملايين من الدولارات في ساعة واحدة ، يضرب المعدنون بالمعاول عشر ساعات في النهار ويخاطرون بارواحهم في الظلمات الباردة تحت الارض من اجل دولار او دولارين ! تتكدس في مخازن الشركات التي تحتكره مقادير من الفحم تكفي اهالي الولايات المتحدة سنوات عديدة يموت اناس كثيرون في تلك البلاد من شدة البرد في فصل الشتاء ، لان تلك الشركات تأبى ان تبيع بضائعها الا باضعاف اسعارها الحقيقية ، وربما رفضت بيعه باي سعر كان (٣) .

ان هذه المدنية لا تحقق انتصاراتها الصناعية الا على شقاء الاكثرية من ابنائها ، ولا تضاعف خيرات الارض الا لتخزنها وتضاعف اثمانها . ومثل هذه المدنية ما تزال بعيدة جداً عن الكمال ، ولا يمكن ان تدوم على حالها هذه ، واي كمال توصف به مدنية ما تزال تميز شرائعها بين القوي والضعيف، والغني والفقير ، لان اقوياءها ومتموليها هم الذين يضعون هذه الشرائع ، واي بقاء يرجى لمدنية على هذا الغرار ؟

لقد رأى امين الريحاني من عيوب هذه المدنية ما كاد يحمله على انكار كل

(١) راجع مقال « ما هي السعادة » في الجزء الاول من « الريحانيات »
(٢) الريحانيات ، الجزء الاول ، ص ٧٦
(٣) راجع مقال « فوق سطوح نيويورك » ومقال « وفي مثل هذا اليوم طابت جهنم » في الجزء الاول من « الريحانيات »

الصحافي التائه - ٢٢ ت ٢ ١٩٤٧

في قلب لبنان

جاء في كتاب قلب لبنان للفيلسوف الكاتب الاكبر امين الريحاني ، في مذكراته عن جولته في القرى اللبنانية عندما وصل الى قرية الخنشارة قوله ، بعد حديث عن العلامة المرحوم الخوري بولس الكفوري وعن الاستاذ الالمعي جورج الكفوري ، قال الريحاني :

على ان شهرة الاثنين الكفوريين المذكورين هي كالحبة اذا قيست بتلك القبة الحمراء لشهرة ذلك الرياشي « التائه » الاستاذ اسكندر ، المعلم الاكبر ، للفن الاشهر الممجد للغرام بين الانام ، المشعل للسرور مصابيح في هذه الفانية ، الرافع علم المسيح للمومس والزانية فان شهرة اسكندر شهرة دومرية اذا نفخت شهرة من تقدمه من ابرار اسرته واسرة الكفوري في نفخة واحدة ، جعلتها هباء منثوراً .

قرأنا السلام على الرياشي في قريته الخضراء ، وواصلنا السير .

هكذا جاء قول ذلك الرافع اعمدة هيكل الادب والعلم والتاريخ في لبنان - عن صاحب هذه الجريدة ..

وهي شهادة نسجلها للفخر والاعتزاز .

ولاتزال ذكرى تلك الرسالة التي ارسلها لنا الريحاني الكبير قبل وفاته ، والتي قال لنا فيها تلك العبارة المشجعة التي جعلتنا نمشي في الصحافة والكتابة بجرأة وقوة اذ قال :

— انت وحدك لربما بين رجال الصحافة العرب الذي يقرأ الف سطر ليكتب سطراً ..

فانما في شرعي ان الصحافة اقتباس ودرس قبل كل شيء اخر ..

والان صدر كتاب قلب لبنان لفيلسوف الفريكه امين الريحاني ، فملاء حالا دنيا العرب اعجاباً ودهشة .

اذ انه اسفار حكيمة جميلة في انجيل لبناني كامل الاوصاف

وهو الكتاب الاثمن والافضل بين كتب لبنان في هذا العصر ..

هو ريبورتاج صحفي جمع كل شيء .

ووضعه الريحاني في قالب بحوني علمي جغرافي اجتماعي قروي ، مدني — فيه كل شيء وجعله مصدر كل شيء في لبنان .

فانما كتاب قلب لبنان هو الان تحفة خالدة لهذا البلد الجميل ، البلد الذي يرقد فيه براحة ذاك الكاتب العبقري الذي رفع بكتاباته في الشرق والغرب لواء لبنان وعرفه وطمأنينة الى العالم الغربي بعبقريته التي عاشت مدى الاجيال .

... يحسن بعمله هذا صنعا .

العرفان - صيدا ت ٢ ١٩٤٧

الجزء الاول ٢ — « قلب لبنان » —

طبع بمطابع صادر وريحاني « بيروت » في ٦١٠ صفحات بقطع قريب من قطع العرفان

لا ينبغي أن نزيد على قولنا أن هذا الكتاب من تواليف فقيد الفضل والوطنية والاخلاص المرحوم أمين الريحاني فيلسوف الفريكة صاحب كتاب « قلب العراق » وصاحب التآليف العديدة التي شرقت وغربت وكانت وما زالت مرجعاً وثيقاً لمن أراد أن يكتب عن العرب وبلادهم وأمرائهم وملوكهم

وهذا الكتاب رحلات صغيرة في جبال لبنان ذات فوائد كثيرة ولكن مع الأسف أن رحلات الأمين إلى جزين وما دونها، وإلى جعيون وما وراءها ، وإلى الجنوب ، جبل عامل وقراه — بقيت بياضاً . . . لماذا لا ندري ولا المنجم يدري . . .

وقد أحسن صديقنا النشيط الأستاذ البرت الريحاني شقيق المؤلف في طبع هذا الكتاب ونشره

٣ — « ...

جريدة بابل ١١ ت ٢ ١٩٤٧

جريدة ... ١١ ت ٢ ١٩٤٧

صدر

قلب لبنان

لامين الريحانى

اطلبوه من جميع المكاتب

الفيلية وليلة يدور ١٠ ت ٢ ... الجديد

تحفة جديدة في عالم النشر

قلب لبنان

لفيلسوف الفكرية المبدع امين الريحاني

ظهر حديثاً في خمسمائة صفحة على اتقان في الطبع والتأليف

اطلبه من جميع المكتبات في بيروت فتجد فيه عن لبنان رائع الصفحات

حسنة من حسناتها ، واخذ يتساءل : « ما هي يا ترى فضائل تمدننا الحديث التي يرجى ثباتها وتعزيزها . هل هي في القوانين السياسية الجديدة التي لا تعزز الا بقوة السلاح ؟ هل هي في الجند الاحتياطي الذي يعيش من مال الامة فيضاعف الضرائب ويرهق الشعب ؟ هل هي في الجهل الذي لم يزل يحارب الحرية بترس الخرافة بعد ان كسر سيف الاضطهاد ؟ هل هي في اوضاعنا العصرية التي تؤثر العرض على الجوهر ، وترفع الاحتيال على الصدق ، وتقدم الجربذة على الذكاء الحقيقي ، والسياسة على العلم ، والجمال على الحقيقة ، والمال على العدل ؟

هل هي في ادوات الحرب التي تتكاثر وتتنوع كلما حدثت حرب جديدة في العالم ؟ هل هي في الحروب التي تشهرها الدول الاوروبية المسيحية على شعوب آمنة ضعيفة اكراماً لشركة تجارية او لحزب سياسي او لوزير يفادي من اجل مصلحته بمصالح الامة ومجدها ؟ هل هي في الاداب العامة التي لم تزل اليوم على نحو ما كانت عليه على عهد قياصرة الرومان ؟ هل هي في الكليات التي تخضع اساتذة الفلسفة فيها لارادة المتمولين الذين يديرون سياستها ، فلا يدرسون فيها من العلوم الاجتماعية الجديدة ما كان مضراً باغراض ذوي الثروة والسيادة الخ ... (١) »

وامام هذه اللوحة السوداء ، يعيد امين الريحاني النظر في المدنية الغربية من اساسها ، ويقارن بين نظام الملكية الاستبدادية ونظام الديموقراطية البرجوازية ، فيرى ان هذا النظام ، رغم كل مزاياه وحسناته ، بالنسبة الى النظام القديم ، لم يزد على كونه استبدل من عبوديته السابقة عبودية جديدة : « ولكن العبودية الجديدة تظهر في مظاهر مختلفة واثواب غريبة . فماذا ينفع السجين قولك له : انت حر . ماذا ينفعه تغيير ثوبه المخطط بثوب الرجال الاحرار اذا ظل راسفاً في سلاسل الحديد مسجوناً في غرفته المظلمة ؟... قد تغيرت القيود وتنوعت السلاسل واستبدل النخاسون بغيرهم . تعددت الاسباب والموت واحد ! » ثم يقول : « ان في الولايات المتحدة من العبوديات انواعاً واشكالاً . فهناك العبودية في المعادن ، والعبودية في آبار الغاز ، والعبودية في معامل الانسجة ، وفي عالم العمل على الاطلاق . فمتى يا ترى يتحرر الانسان حقاً وتشمل السعادة والراحة كل أسرة بشرية ؟ (٢) »

(١) الريحانيات ، الجزء الاول ، ص٧٥
(٢) الريحانيات ، الجزء الاول ، ص٦٦

الصحافي التائه - ٢٢ ت٢ ١٩٤٧

في قلب لبنان

جاء في كتاب قلب لبنان للفيلسوف الكاتب الاكبر امين الريحاني ، في مذكراته عن جولته في القرى اللبنانية عندما وصل الى قرية الخنشارة قوله ، بعد حديث عن العلامة المرحوم الخوري بولس الكفوري وعن الاستاذ الالمعي جورج الكفوري ، قال الريحاني :

على ان شهرة الاثنين الكفوريين المذكورين هي كالحبة اذا قيست بتلك القبة الحمراء لشهرة ذلك الرياشي « التائه » الاستاذ اسكندر ، المعلم الاكبر ، للفن الاشهر الممجد للغرام بين الانام ، المشعل للسرور مصابيح في هذه الفانية ، الرافع علم المسيح للمومس والزانية فان شهرة اسكندر شهرة دومرية اذا نفخت شهرة من تقدمه من ابرار اسرته واسرة الكفوري في نفخة واحدة ، جعلتها هباء منثوراً .

قرأنا السلام على الرياشي في قريته الخضراء ، وواصلنا السير .

●

هكذا جاء بقول ذلك الرافع اعمدة هيكل الادب والعلم والتاريخ في لبنان — عن صاحب هذه الجريدة ..

وهي شهادة نسجلها للفخر والاعتزاز .

ولاتزال ذكرى تلك الرساله التي ارسلها لنا الريحاني الكبير قبل وفاته ، والتي قال لنا فيها تلك العبارة المشجعة التي جعلتنا نمشي في الصحافة والكتابة بجرأة وقوة . اذ قال :

— انت وحدك لربما بين رجال الصحافة العرب الذي يقرأ الف سطر ليكتب سطراً ..

فانما في شرعي ان الصحافة اقتباس ودرس قبل كل شيء اخر ..

●

والان صدر كتاب قلب لبنان لفيلسوف الفريكه امين الريحاني ، فملاء حالا دنيا العرب اعجاباً ودهشة .

اذ انه اسفار حكيمة جميلة في انجيل لبناني كامل الاوصاف

وهو الكتاب الاثمن والافضل بين كتب لبنان في هذا العصر ..

هو ريبورتاج صحفي جمع كل شيء .

ووضعه الريحاني في قالب مجوني علمي جغرافي اجتماعي قروي ، مدني — فيه كل شيء وجعله مصدر كل شيء في لبنان .

فانما كتاب قلب لبنان هو الان تحفة خالدة لهذا البلد الجميل ، البلد الذي يرقد فيه براحة ذاك الكاتب العبقري الذي رفع بكتاباته في الشرق والغرب لواء لبنان وعرفه وطمأنينة الى العالم الغربي بعبقريته التي عاشت مدى الاجيال .

العرفان - صيدا ت٢ ١٩٤٧

الجزء الاول ٢ — « قلب لبنان »

طبع بمطابع صادر وريحاني « بيروت » في ٦١٠ صفحات بقطع قريب من قطع العرفان

لا ينبغي أن نزيد على قولنا أن هذا الكتاب من تواليف فقيد الفضل والوطنية والاخلاص المرحوم أمين الريحاني فيلسوف الفريكة صاحب كتاب « قلب العراق » وصاحب التآليف العديدة التي شرقت وغربت وكانت وما زالت مرجعاً وثيقاً لمن أراد أن يكتب عن العرب وبلادهم وأمرائهم وملوكهم

وهذا الكتاب رحلات صغيرة في جبال لبنان ذات فوائد كثيرة ولكن مع الأسف أن رحلات الأمين إلى جزين وما دونها ، وإلى جعيون وما وراءها ، وإلى الجنوب ، جبل عامل وقراه — بقيت بياضاً . . . لماذا لا ندري ولا المنجم يدري . . .

وقد أحسن صديقنا النشيط الأستاذ البرت ريحاني شقيق المؤلف في طبع هذا الكتاب ونشره

جريدة بابل ١١ ت٢ ١٩٤٧

الجزء الاول ٢ – « قلب لبنان » العرفان صيدا ١٩٤٧

طبع بمطابع صادر وريحاني « بيروت » في ٦١٠ صفحات بقطع قريب من قطع العرفان

لا ينبغي أن نزيد على قولنا أن هـــذا الكتاب من تواليف فقيد الفضل والوطنية والاخلاص المرحوم أمين الريحاني فيلسوف الفريكة صاحب كتاب « قلب العراق » وصاحب التآليف العديدة التي شرقت وغربت وكانت وما زالت مرجعاً وثيقاً لمن أراد أن يكتب عن العرب وبلادهم وأمرائهم وملوكهم

وهذا الكتاب رحلات صغيرة في جبال لبنان ذات فوائد كثيرة ولكن مع الأسف أن رحلات الأمين إلى جزين وما دونها، وإلى جعيون وما وراءها، وإلى الجنوب، جبل عامل وقراه – بقيت بياضـــاً . . . لماذا لا ندري ولا المنجم يدري . . .

وقد أحسن صديقنا النشيط الأستاذ البرت ريحاني شقيق المؤلف في طبع هذا الكتاب ونشره

الصحافي التائه – ٢٢ ت٢ ١٩٤٧

في قلب لبنان

جاء في كتاب قلب لبنان للفيلسوف الكاتب الاكبر امين الريحاني ، في مذكراته عن جولته في القرى اللبنانية عندما وصل الى قرية الخنشارة قوله ، بعد حديث عن العلامة المرحوم الخوري بولس الكفوري وعن الاستاذ الالمعي جورج الكفوري ، قال الريحاني :

على ان شهرة الاثنين الكفوريين المذكورين هي كالحبة اذا قيست بتلك القبة الحمراء لشهرة ذلك الرياشي « التائه » الاستاذ اسكندر ، المعلم الاكبر ، للفن الاشهر المجد للغرام بين الانام ، المشعل للسرور مصابيح في هذه الفانية ، الرافع علم المسيح للمومس والزانية فان شهرة اسكندر شهرة دومرية اذا نفخت شهرة من تقدمه من ابرار اسرته واسرة الكفوري في نفخة واحدة ، جعلتها هباء منثوراً .

قرأنا السلام على الرياشي في قريته الخضراء ، وواصلنا السير .

هكذا جاء قول ذلك الرافع اعمدة هيكل الادب والعلم والتاريخ في لبنان – عن صاحب هذه الجريدة ..

وهي شهادة نسجلها للفخر والاعتزاز .

ولاتزال ذكرى تلك الرساله التي ارسلها لنا الريحاني الكبير قبل وفاته ، والتي قال لنا فيها تلك العبارة المشجعة التي جعلتنا نمشي في الصحافة والكتابة بجرأة وقوة . اذ قال :

– انت وحدك لربما بين رجال الصحافة العرب الذي يقرأ الف سطر ليكتب سطراً ..

فانما في شرعي ان الصحافة اقتباس ودرس قبل كل شيء اخر ..

والان صدر كتاب قلب لبنان لفيلسوف الفريكه امين الريحاني ، فملاء حالا دنيا العرب اعجاباً ودهشة .

اذ انه اسفار حكيمة جميلة في انجيل لبناني كامل الاوصاف

وهو الكتاب الاثمن والافضل بين كتب لبنان في هذا العصر ..

هو ريبورتاج صحفي جمع كل شيء .

ووضعه الريحاني في قالب مجوني علمي جغرافي اجتماعي قروي ، مدني – فيه كل شيء وجعله مصدر كل شيء في لبنان .

فانما كتاب قلب لبنان هو الان تحفة خالدة لهذا البلد الجميل ، البلد الذي يرقد فيه براحة ذلك الكاتب العبقري الذي رفع بكتاباته في الشرق والغرب لواء لبنان وعرفه وطمأنينة الى العالم الغربي بعبقريته التي عاشت مدى الاجيال .

لقد قامت الثورة البورجوازية على مبادىء الحرية والمساواة والاخاء ، واقرت هذه القيم من الوجهة المبدئية في دساتير الدول الديموقراطية .. وانشأت في اول امرها اجيالا باسرهـا على محبة هذه القيم الانسانية النبيلة والدفاع عنها . ولكنها ما لبثت ان وقفت في منتصف الطريق ، فلم تخط الخطوة الحاسمة نحو تحقيقها رغم توافر الامكانات المادية المؤاتية لوضعها اخيراً موضع التطبيق العملي ، بحيث كادت مجتمعاتها الحديثة تكون خلواً من كل اثر لمبادىء الحرية والمساواة والاخاء .

فهل للحرية اليوم وجود في بلاد الديموقراطية البرجوازية التي نادت بالحرية؟

يصف امين الريحاني حياة العمال الامير كيين فيقول ، وقد وقف فوق سطوح نيويورك يسرح طرفه فيما يعلوها من المداخن التي يتصاعد منها الدخان على الدوام نهاراً وليلاً : « خيل لي ان هذه المداخن افواه براكين هائلة تنذر بقدوم انفجار عظيم .. فكأنها ايدي اولئك المعدنين السوداء مرتفعـــة نحو السماء ليصرف الله عنهم البلاء ، وكأن الدخان المتصاعد من اناملها هو الفائض من دخان الظلمات التي يسكنها المعدنون ويحفرون بها ساكتين صابرين » ويقول : « ان وراء هذه المداخن ، وان شئت فقل تحتها ، الوفاً من الارواح البشرية التي تضرب بالمعاول تحت الارض اثنتي عشرة ساعة كل يوم ، فالدخان هو روح الفحم الذي يحترق في الالوف من الاكوار والمواقد والاتن . ومع الفحم ايضا تحترق ارواح اولئك الرجال والاولاد الذين يعدنون في ظلمة قتالة لا يدخلها الهواء ولا النور ولا الماء الا بالطرائق الصناعية . فهم يستخرجون الفحم وهم يحملونه الى الارتال التي تنقله الى المدن والقرى . هو عملهم المقدس الذي يحترق الان امامك ويذهب ادراج الرياح . نعم ان نتيجة عملهم للعالم عظيمة ولكنها لانفسهم عقيمة . هي كالدخان الذي يتبدد الان تحت عينيـك » ثم يتمنى ان يتحرر المعدنون من هذه العبودية « التي لا مثيل لها حتى في العبوديات القديمة ، العبوديات التي ابطلت بحد السيف وسفكت من اجلها دماء الاحرار (١) »

ويسأل الامين : « اتحسبون الفقراء والعمال في الجمهوريات من الاحرار ؟ اتقوم الحرية بهذا الوهم الذي يدعونه في الحكومات الدستورية حق الاقتراع؟ اتعجبون اذا قلت لكم ان نصف سكان الولايات المتحدة لا يزالون مكبلين

(١) الريحانيات ، الجزء الاول ، ص ٦٠ و ٦٥

٥/٥

بسلاسل العبودية؟ » ثم يقول : « فما الفائدة للخادم من الحرية التي تتوقف على ارادة سيده الخبيثة الجائرة ؟ ما الفائدة من الحرية السياسية التي يكفلها له القانون اذا كان القانون في قبضة الاغنياء ؟ افمثل هذا يعد حراً وهو لا يستطيع ان يبدي رأياً مخالفاً لرأي سيده ؟ ايعد حراً من لا يملك نفسه ، من لا رأي ولا روح له ؟ ايحسب حراً من كان وجدانه مقيداً بوجدان من يتوقف عليه معاشه ؟ فالتسكسك في الولايات المتحدة ، اي بذل ماء الوجه امام ارباب المال ، هو مشتق من التسكسك في الشرق ، اي تعفير الوجه امام ارباب السلطة والسيادة ، والمتسكسك وان ملاء ما ضغيه فخراً بالحرية والاستقلال والمساواة ، فما هو الا عبد تكلة ، لا رأي ولا نفس له (١) »

ويقول جازماً : « .. نعم ، ان الحرية تساعد في هذه البلاد اعداءها على بنيها .. نعم ، ان الجمهورية الان تساعد المتمول ليظلم عماله .. (٢) »

وقد نادت الديموقراطية البرجوازية بالمساواة ، فهل للمساواة وجود في بلادها؟

يقول امين الريحاني : « لا تظن انك راتع في هذه البلاد بظل الحرية والاستقلال وانك عائش تحت سماء العدل والمساواة . لا ، فهذه كلها اليوم اسم بلا مسمى .. هذه امور لا تشعر بعدم وجودها الا متى طلبتها مضطراً . اطلبها اذاً وانا الكفيل بانك لا تجدها ... (٣) »

ويقول : « يقولون ان الاعوجاج في الجمهوريات يتقوم بالاقتراع ، فنقول لهم ان كل صوت كبيراً كان صاحبه او صغيراً يشترى ويباع بالدولار . فاكثر الاميركيين مثلا لا يقترعون الا لمن يزيد في اصواتهم . وهذه من مظاهر التمدن الحديث التي نود ان لا تدوم ... (٤) »

وهو يحدثنا عن كنيسة نيوبورت ، مكة الاغنياء في اميركا كما يقول ، التي جيء باخشابها وبراغيها الاول من بلاد الانكليز ، فيقول ان مقاعد هذه الكنيسة لا تباع ولا تؤجر ولا تقدم مجاناً للمصلين ، لكنها تقتنى اقتناء فكأنها ملك لصاحب بيت يتحول منه الى ابنه بالارث ، ثم يقول متهكما : « ان الاغنياء ليقاسون شيئاً من الكرب سببه غناهم ، وقد تهضم كذلك حقوقهم . فقد فاه

(١) الريحانيات ، الجزء الثاني ، ص ٣٨
(٢) « « الاول ، ص ٧٢
(٣) « « « ، ص ٧٣
(٤) « « « ، ص ٧٧

الصحافي التائه – ٢٢ ت٢ ١٩٤٧

في قلب لبنان

جاء في كتاب قلب لبنان للفيلسوف الكاتب الاكبر امين الريحاني ، في مذكراته عن جولته في القرى اللبنانية عندما وصل الى قرية الخنشارة قوله ، بعد حديث عن العلامة المرحوم الخوري بولس الكفوري وعن الاستاذ الالمعي جورج الكفوري ، قال الريحاني :

على ان شهرة الاثنين الكفوريين المذكورين هي كالحبة اذا قيست بتلك القبة الحمراء لشهرة ذلك الرياشي « التائه » الاستاذ اسكندر ، المعلم الاكبر ، للفن الاشهر الممجد للغرام بين الانام ، المشعل للسرور مصابيح في هذه الفانية ، الرافع علم المسيح للمومس والزانية فان شهرة اسكندر شهرة دومرية اذا نفخت شهرة من تقدمه من ابرار اسرته واسرة الكفوري في نفخة واحدة ، جعلتها هباء منثوراً .

قرأنا السلام على الرياشي في قريته الخضراء ، وواصلنا السير .

●

هكذا جاء قول ذلك الرافع اعمدة هيكل الادب والعلم والتاريخ في لبنان – عن صاحب هذه الجريدة ..

وهي شهادة نسجلها للفخر والاعتزاز .

ولا تزال ذكرى تلك الرساله التي ارسلها لنا الريحاني الكبير قبل وفاته ، والتي قال لنا فيها تلك العبارة المشجعة التي جعلتنا نمشي في الصحافة والكتابة بجرأة وقوة . اذ قال :

– انت وحدك لربما بين رجال الصحافة العرب الذي يقرأ الف سطر ليكتب سطراً ..

فانما في شرعي ان الصحافة اقتباس ودرس قبل كل شيء اخر ..

●

والان صدر كتاب قلب لبنان لفيلسوف الفريكه امين الريحاني ، فملاء حالا دنيا العرب اعجاباً ودهشة .

اذ انه اسفار حكيمة جميلة في انجيل لبناني كامل الاوصاف

وهو الكتاب الاثمن والافضل بين كتب لبنان في هذا العصر ..

هو ريبورتاج صحفي جمع كل شيء .

ووضعه الريحاني في قالب مجوني علمي جغرافي اجتماعي قروي ، مدني – فيه كل شيء وجعله مصدر كل شيء في لبنان .

فانما كتاب قلب لبنان هو الان تحفة خالدة لهذا البلد الجميل ، البلد الذي يرقد فيه براحة ذاك الكاتب العبقري الذي رفع بكتاباته في الشرق والغرب لواء لبنان وعرفه وطمأنينة الى العالم الغربي بعبقريته التي عاشت مدى الاجيال .

العرفان – صيدا ت٢ ١٩٤٧

الجزء الاول ٢ – « قلب لبنان » –

طبع بمطابع صادر وريحاني « بيروت » في ٦١٠ صفحات بقطع قريب من قطع العرفان

لا ينبغي أن نزيد على قولنا أن هذا الكتاب من تواليف فقيد الفضل والوطنية والاخلاص المرحوم أمين الريحاني فيلسوف الفريكة صاحب كتاب « قلب العراق » وصاحب التآليف العديدة التي شرقت وغربت وكانت وما زالت مرجعاً وثيقاً لمن أراد أن يكتب عن العرب وبلادهم وأمرائهم وملوكهم

وهذا الكتاب رحلات صغيرة في جبال لبنان ذات فوائد كثيرة ولكن مع الأسف أن رحلات الأمين إلى جزين وما دونها ، وإلى جعيون وما وراءها ، وإلى الجنوب ، جبل عامل وقراه – بقيت بياضاً . . . لماذا لا ندري ولا المنجم يدري . . .

وقد أحسن صديقنا النشيط الأستاذ البرت ريحاني شقيق المؤلف في طبع هذا الكتاب ونشره

جريدة بابل ١١ ت٢ ١٩٤٧

صدر

قلب لبنان

لامين الريحانى

اطلبوه من جميع المكاتب

---

١٠ ت٢ ١٩٤٧ – الفيلية – يدوي وليلة – الجديد

تحفة جديدة في عالم النشر

قلب لبنان

لفيلسوف الفكرية المبدع امين الريحاني

ظهر حديثاً في خمسمائة صفحة على اتقان في الطبع والتأليف

اطلبه من جميع المكتبات في بيروت فتجد فيه عن لبنان رائع الصفحات

مؤسس الديانة المسيحية نفسه بكلمات مؤلمة شديدة عليهم ، وقد حرمهم السماء بمثل واحد من امثاله . فوالحالة هذه يجب ان لا يعدموا حقاً بسماء اخرى على الارض في كنيسة صغيرة ، حيث يستطيعون ان يناجوا ربهم على آخر زي دون من يزعج او يلوم .. ها هنا يجلس اولئك الاغنياء المساكين انفسهم ردحاً قصيراً من الزمن . ولا حق لاحد من سائر سكان الغبراء ان يتطفل عليهم في ساعة يوقفونها لعبادة الله . فهم يستوون واقفين في مربعاتهم رصينين متأنقين فيرتلون النشيد المائة والسادس والسبعين او المزمور الواحد والخمسين خاشعين ، فتتشرب كل حواسهم الايمان ، ويستشعرون سلاماً وسكينة لا نظير لهما في غير عالم الارواح . وهذه حال الواعظ الذي لا يلقي عليهم من المنبر شيئاً من امثال الناصري عن الغني والعازار مثلا او عن الجمل وثقب الابرة . ان هذا المحترم ليراعي شعور رعيته واميالها (١) »

ويضرب لنا عدة امثلة عن تعالي اصحاب الشركات الاميركية عن الشعب الاميركي وعن الدولة الاميركية نفسها كمثل مرغن المثري الشهير الذي بعث اليه رئيس الجمهورية وزيو الحربية ليوجوه حل النزاع بين اصحاب المعادن وجمهور العمال المعدنين ، فجاء الوزير الى يخته صغيراً مستعطفاً ، وتوسل اليه باسم الرئيس فض تلك المشكلة الخطيرة ، ثم عاد كما جاء صغيراً حقيراً حاملا الى الرئيس جواب المستر مرغن المؤلف من هاتين الكلمتين : سابذل جهدي !

ويقص علينا قصة رجل من ارباب الاحتكار اضطرت المحكمة الى الحكم عليه بالسجن ستة اشهر لخرقه بعض الانظمة ، ولكنه لم يعش في السجن كغيره من السجناء ، بل خصته الحكومة بثلاث غرف فرشها من ماله بالسجاد والرياش ، واذنت لاحد المطاعم بان يقدم له طعامه كل يوم في الاوقات المعينة ، وسمحت لاصحابه وعماله بزيارته كما لو كان في بيته او في مكتبه . ثم يقول الامين : «فما قولكم بهذا العدل في ارض تدعى مهد الحرية والمساواة (٢) »

ونادت الديموقراطية البرجوازية ايضاً بالاخاء ، فهل تحقق في ظلها ؟

يجيب الريحاني على ذلك بان الاخاء « كلمة لا معنى لها الا في معجمات اللغة ، فالتمدن الحديث يولد في كل فرد عاطفة الكبرياء والانفة والاثرة والخشونة ، ورجال المغرب لا يقتربون من احد الا اذا كان لهم منفعة شخصية ، فاين الالفة

(١) الريحانيات ، الجزء الثالث ، ص ٣٢
(٢) الريحانيات ، الجزء الثاني ، ص ٩٥ — ٩٦

الصحافي التائه - ٢٢ ت٢ ١٩٤٧

في قلب لبنان

جاء في كتاب قلب لبنان للفيلسوف الكاتب الاكبر امين الريحاني ، في مذكراته عن جولته في القرى اللبنانية عندما وصل الى قرية الحنشارة قوله، بعد حديث عن العلامة المرحوم الخوري بولس الكفوري وعن الاستاذ الالمعي جورج الكفوري ، قال الريحاني :

على ان شهرة الاثنين الكفوريين المذكورين هي كالحبة اذا قيست بتلك القبة الحمراء لشهرة ذلك الرياشي « التائه » الاستاذ اسكندر ، المعلم الاكبر، للفن الاشهر الممجد للغرام بين الانام ، المشعل للسرور مصابيح في هذه الفانية ، الرافع علم المسيح للمومس والزانية فان شهرة اسكندر شهرة دومرية اذا نفخت شهرة من تقدمه من ابرار اسرته واسرة الكفوري في نفخة واحدة ، جعلتها هباء منثوراً .

قرأنا السلام على الرياشي في قريته الخضراء ، وواصلنا السير .

هكذا جاء بقول ذلك الرافع اعمدة هيكل الادب والعلم والتاريخ في لبنان - عن صاحب هذه الجريدة ..

وهي شهادة نسجلها للفخر والاعتزاز .

ولاتزال ذكرى تلك الرساله التي ارسلها لنا الريحاني الكبير قبل وفاته ، والتي قال لنا فيها تلك العبارة المشجعة التي جعلتنا نمشي في الصحافة والكتابة بجرأة وقوة. اذ قال :

— انت وحدك لربما بين رجال الصحافة العرب الذي يقرأ الف سطر ليكتب سطراً ..

فانما في شرعي ان الصحافة اقتباس ودرس قبل كل شيء اخر ..

والان صدر كتاب قلب لبنان لفيلسوف الفريكه امين الريحاني ، فملاء حالا دنيا العرب اعجاباً ودهشة .

اذ انه اسفار حكيمة جميلة في انجيل لبناني كامل الاوصاف

وهو الكتاب الاثمن والافضل بين كتب لبنان في هذا العصر ..

هو ريبورتاج صحفي جمع كل شيء .

ووضعه الريحاني في قالب مجوني علمي جغرافي اجتماعي قروي ، مدني — فيه كل شيء وجعله مصدر كل شيء في لبنان .

فانما كتاب قلب لبنان هو الان تحفة خالدة لهذا البلد الجميل ، البلد الذي يرقد فيه براحة ذاك الكاتب العبقري الذي رفع بكتاباته في الشرق والغرب لواء لبنان وعرفه وطمأنينة الى العالم الغربي بعبقريته التي عاشت مدى الاجيال .

العرفان - الجزء الاول ك٢ ١٩٤٧

٢ — « قلب لبنان »

طبع بمطابع صادر وريحاني « بيروت » في ٦١٠ صفحات بقطع قريب من قطع العرفان

لا ينبغي أن نزيد على قولنا أن هذا الكتاب من تواليف فقيد الفضل والوطنية والاخلاص المرحوم أمين الريحاني فيلسوف الفريكة صاحب كتاب « قلب العراق » وصاحب التآليف العديدة التي شرقت وغربت وكانت وما زالت مرجعاً وثيقاً لمن أراد أن يكتب عن العرب وبلادهم وأمرائهم وملوكهم

وهذا الكتاب رحلات صغيرة في جبال لبنان ذات فوائد كثيرة ولكن مع الأسف أن رحلات الأمين إلى جزين وما دونها، وإلى جعيون وما وراءها ، وإلى الجنوب ، جبل عامل وقراه — بقيت بياضاً . . . لماذا لا ندري ولا المنجم يدري . . .

وقد أحسن صديقنا النشيط الأستاذ البرت الريحاني شقيق المؤلف في طبع هذا الكتاب ونشره

-٧٨- « الطريق »

وابن الاخاء ؟[١] »

على ان امين الريحاني لا يقنط رغم ذلك من تحقيق هذه المبادىء في المستقبل. وتلك مزية من اهم مزايا هـذا المفكر الكبير. فهو لا ينظر الى الاوضاع الحاضرة في المدنية الغربية كأوضاع خالدة لا ينالها التحوير والتعديل، بل يعتقد بانها كما خلفت الاوضاع التي سبقتها فستخلفها اوضاع جديدة خير منها. وكما انهارت الاقطاعيات من فقر ابنائها، فقد تسقط الجمهوريات من غنى افرادها!

ذلك ان المدنية الغربية الحديثة، ان كانت قد انجبت مرغن، المثري الاميركي الشهير، الذي تكد وتعرق ملايين الناس من اجله، وهو يشرب الشمبانيا على ظهر يخته مطمئن البال، فقد انجبت ايضاً ليون تولستوي الذي يمثل قوة الخير وفكرة التقدم وارادة التطور في ظل تلك المدنية.

وان قوة الخير وفكرة التقدم وارادة التطور هي المنتصرة حتماً على ارادة الجمود وقوة الاستغلال.

يقول امين الريحاني ان خيرات الارض تكفي سكانها اذا وزعت توزيعاً عادلاً على الجميع، ولكن الانظمة السائدة في المدنية الحاضرة ترينا عجباً: « هناك جبال من الدقيق تطلب من يأخذها ويوزعها خبزاً على العالم، وهنا الوف وملايين من المساكين يشترون رغيف الخبز بدمهم ودم بنيهم الصغار، قمحاً ينتظر الطاحن، وطحيناً يلتمس الخباز، والالوف من البشر يطلبون خبزاً، والمحتكرون يقولون لا، ولماذا؟ لان الاسعار هابطة ولا ربح في البيع للافراد المحتكرين! »

ثم يقول: « واما النتيجة، نتيجة هذا الاحتكار على الفقراء فلا حاجة الى وصفها. لا نريد ان نهول بقبحها امام القارىء ونخيفه. ولكن الحالة هذه لا تدوم. ان البورص هو السد المنيع بين مخازن الاحتكار وبين الشعب، بين البائع والشاري. ولكن متى جاء الفيضان فلا يجدي ذاك السد نفعاً. نقيم السدود متى كان الماء وشلاً او غزيراً. ولكن متى جاء الطوفان وفاضت الانهار، ماذا تجدي السدود الصناعية؟ أتقف اختراعات الانسان في وجه الطبيعة وقواتها؟ أيقدر السمسار في البورص او محتكر القمح مثلاً ان يسكن

(١) الريحانيات، الجزء الاول، ص ٧٨

الصحافي التائه - ٢٢ ت ٢ ١٩٤٧

في قلب لبنان

جاء في كتاب قلب لبنان للفيلسوف الكاتب الاكبر امين الريحاني، في مذكراته عن جولته في القرى اللبنانية عندما وصل الى قرية الخنشارة قوله، بعد حديث عن العلامة المرحوم الخوري بولس الكفوري وعن الاستاذ الالمعي جورج الكفوري، قال الريحاني:

على ان شهرة الاثنين الكفوريين المذكورين هي كالحبة اذا قيست بتلك القبة الحمراء لشهرة ذلك الرياشي « التائه » الاستاذ اسكندر، المعلم الاكبر، للفن الاشهر الممجد للغرام بين الانام، المشعل للسرور مصابيح في هذه الفانية، الرافع علم المسبح للموس والزانية فان شهرة اسكندر شهرة دوسرية اذا نفخت شهرة من تقدمه من ابرار أسرته واسرة الكفوري في نفخة واحدة، جعلتها هباء منثوراً.

قرأنا السلام على الرياشي في قريته الخضراء، وواصلنا السير.

●

هكذا جاء قول ذلك الرافع اعمدة هيكل الادب والعلم والتاريخ في لبنان عن صاحب هذه الجريدة..

وهي شهادة نسجلها للفخر والاعتزاز.

ولاتزال ذكرى تلك الرساله التي ارسلها لنا الريحاني الكبير قبل وفاته، والتي قال لنا فيها تلك العبارة المشجعة التي جعلتنا نمشي في الصحافة والكتابة بجرأة وقوة. اذ قال:

— انت وحدك لربما بين رجال الصحافة العرب الذي يقرأ الف سطر ليكتب سطراً..

فانا في شرعي ان الصحافة اقتباس ودرس قبل كل شيء اخر..

●

والان صدر كتاب قلب لبنان لفيلسوف الفريكه امين الريحاني، فملاء حالا دنيا العرب اعجاباً ودهشة.

اذ انه اسفار حكيمة جميلة في انجيل لبناني كامل الاوصاف

وهو الكتاب الاثمن والافضل بين كتب لبنان في هذا العصر..

هو ريبورتاج صحفي جمع كل شيء.

ووضعه الريحاني في قالب مجوني علمي جغرافي اجتماعي قروي، مدني — فيه كل شيء وجعله مصدر كل شيء في لبنان.

فانما كتاب قلب لبنان هو الان تحفة خالدة لهذا البلد الجميل، البلد الذي يرقد فيه براحة ذاك الكاتب العبقري الذي رفع بكتاباته في الشرق والغرب لواء لبنان وعرفه وطمأنينة الى العالم الغربي بعبقريته التي عاشت مدى الاجيال.

...حسن بعمله هذا صنعاً.

الجزء الاول — العرفان صيدا ت ٢ ١٩٤٧

٢ — « قلب لبنان »

طبع بمطابع صادر وريحاني « بيروت » في ٦١٠ صفحات بقطع قريب من قطع العرفان

لا ينبغي أن نزيد على قولنا أن هـذا الكتاب من تواليف فقيد الفضل والوطنية والاخلاص المرحوم أمين الريحاني فيلسوف الفريكة صاحب كتاب « قلب العراق » وصاحب التآليف العديدة التي شرقت وغربت وكانت وما زالت مرجعاً وثيقاً لمن أراد أن يكتب عن العرب وبلادهم وأمرائهم وملوكهم

وهذا الكتاب رحلات صغيرة في جبال لبنان ذات فوائد كثيرة ولكن مع الأسف أن رحلات الأمين إلى جزين وما دونها، وإلى جعيون وما وراءها، وإلى الجنوب، جبل عامل وقراه — بقيت بياضاً ... لماذا لا ندري ولا المنجم يدري ...

وقد أحسن صديقنا النشيط الأستاذ البرت ريحاني شقيق المؤلف في طبع هذا الكتاب ونشره

٣ — « ...

الهياج متى هبطت الاعاصير ؟ اذا كانت خيرات العالم غزيرة ألا يجب ان تسود القناعة والسعادة في جميع البشر ؟ ألا يجب ان يكون الكل على مبلغ الكفاية ؟ متى يستريح الافراد من التخمة ويأمن الجمهور من الجوع ؟ كم يموت من المتمولين بالانتفاخ ، وكم يموت من المساكين بالانقباض ؟ » ثم يتساءل : « متى يا رب تتساوى الاعضاء وتتوازن ، فتظهر على الهيئة الاجتماعية علائم الجمال ودلائل الكمال ؟ » ويجيب بقوله : « لا اظن ذاك اليوم يراني ويراك ايها القارىء . ولكنني اؤكد انه آت ، وكل آت قريب [1] »

ولعل خير ما يجمل رأي الريحاني في المدنية الغربية قوله : « ان مظاهر الحياة وحدودها عند الغربيين اليوم لواضحة جليلة . ولا ظـــل يصل طرفي البياض والسواد في حالهم الاجتماعية . لا غسق يصل نهارهم بليلهم ، ولا طريق تجمع بين عمرانهم ودمارهم ، فهذه عندهم منطقة الغناء وتلك منطقة الفقر والشقاء . هذه سهول العمل والتجارة وتلك حزون البطالة والقذارة . هنا فريق العلماء والحكماء وهناك جموع خيم عليهم الجهل والتعصب والبلاء . فالفقير عندهم هو الفقر مجسداً والغني هو الغناء موحداً ، والغريب في أمر فقرهم وغنائهم هو ان البقرات العجاف اللاتي تأكلهن البقرات السمان كل يوم يتضاعفن بالنسبة الى تعدي هؤلاء عليهن ... هذه حال الغربيين النازعين اليوم الى الاشتراكية [2] »

وهو يعتقد ان المسيح لو اراد العود الى العالم لدعا الى المبادىء الاشتراكية « وقابل بينها وبـــين تعاليمه ، وبين وجه الشعب بين الاثنين ، وطلب من دول الارض وحكوماتها ان تؤيد الرسل الذين يبشرون بالحرية والحق والمساواة كما تؤيد من يبشرون بالمحبة والرجاء والايمان ... [3] »

ويتخيل العالم في سنة ١٩٥٠ ، فيصوره بلسان جندي من جنود الحرب العالمية الاولى يروي لابنه كيف تناسى الساسة على اثر تلك الحرب المبادىء التي زعموا انهم يقاتلون في سبيلها ، ولكن اثر هذه المبادىء ظل حياً في قلوب الناس وشرع ينمو في الهيئات الاجتماعية ، ولا سيما في الطبقات الشعبية الكادحة التي التهمت نار الحرب رجالها والتي لا تكون حرب في العالم دونها بل لا تقوم حرب الا بها وبضحاياها . ثم يقول له : « .. اجل يا بني ، انتهت حرب الامم

(١) الريحانيات ، الجزء الاول ، ص ٨٣ — ٨٤
(٢) الريحانيات ، الجزء الاول ، ص ٢١٣
(٣) راجع « خطاب المسيح » في الجزء الاول من الريحانيات

الصحافي التائه - ٢٢ ت٢ ١٩٤٧

في قلب لبنان

جاء في كتاب قلب لبنان للفيلسوف الكاتب الاكبر امين الريحاني ، في مذكراته عن جولته في القرى اللبنانية عندما وصل الى قرية الخنشارة قوله ، بعد حديث عن العلامة المرحوم الخوري بولس الكفوري وعن الاستاذ الالمعي جورج الكفوري ، قال الريحاني :

على ان شهرة الاثنين الكفوريين المذكورين هي كالحبة اذا قيست بتلك القبة الحمراء لشهرة ذلك الرياشي « التائه » الاستاذ اسكندر ، المعلم الاكبر ، للفن الاشهر الممجد للغرام بين الانام ، المشعل للسرور مصابيح في هذه الفانية ، الرافع علم المسيح للمومس والزانية فان شهرة اسكندر شهرة دومرية اذا نفخت شهرة من تقدمه من ابرار اسرته واسرة الكفوري في نفخة واحدة ، جعلتها هباء منثوراً .

قرأنا السلام على الرياشي في قريته الخضراء ، وواصلنا السير .

هكذا جاء قول ذلك الرافع اعمدة هيكل الادب والعلم والتاريخ في لبنان - عن صاحب هذه الجريدة ..

وهي شهادة نسجلها للفخر والاعتزاز .

ولاتزال ذكرى تلك الرساله التي ارسلها لنا الريحاني الكبير قبل وفاته ، والتي قال لنا فيها تلك العبارة المشجعة التي جعلتنا نمشي في الصحافة والكتابة بجرأة وقوة . اذ قال :

— انت وحدك لربما بين رجال الصحافة العرب الذي يقرأ الف سطر ليكتب سطراً ..

فانما في شرعي ان الصحافة اقتباس ودرس قبل كل شيء اخر ..

والان صدر كتاب قلب لبنان لفيلسوف الفريكه امين الريحاني ، فملاء حالا دنيا العرب اعجاباً ودهشة .

اذ انه اسفار حكيمة جميلة في انجيل لبناني كامل الاوصاف

وهو الكتاب الاثمن والافضل بين كتب لبنان في هذا العصر ..

هو ريبورتاج صحفي جمع كل شيء .

ووضعه الريحاني في قالب مجوني علمي جغرافي اجتماعي قروي ، مدني — فيه كل شيء وجعله مصدر كل شيء في لبنان .

فانما كتاب قلب لبنان هو الان تحفة خالدة لهذا البلد الجميل ، البلد الذي يرقد فيه براحة ذاك الكاتب العبقري الذي رفع بكتاباته في الشرق والغرب لواء لبنان وعرفه وطمأنينة الى العالم الغربي بعبقريته التي عاشت مدى الاجيال .

العرفان - صيدا - الجزء الاول ... ١٩٤٧

٢ — « قلب لبنان »

طبع بمطابع صادر وريحاني « بيروت » في ٦١٠ صفحات بقطع قريب من قطع العرفان

لا ينبغي أن نزيد على قولنا أن هـــذا الكتاب من تواليف فقيد الفضل والوطنية والاخلاص المرحوم أمين الريحاني فيلسوف الفريكة صاحب كتاب « قلب العراق » وصاحب التآليف العديدة التي شرقت وغربت وكانت وما زالت مرجعاً وثيقاً لمن أراد أن يكتب عن العرب وبلادهم وأمرائهم وملوكهم

وهذا الكتاب رحلات صغيرة في جبال لبنان ذات فوائد كثيرة ولكن مع الأسف أن رحلات الأمين إلى جزين وما دونها ، وإلى مرجعيون وما وراءها ، وإلى الجنوب ، جبل عامل وقراه — بقيت بياضــاً ... لماذا لا ندري ولا المنجم يدري ...

وقد أحسن صديقنا النشيط الأستاذ البرت الريحاني شقيق المؤلف في طبع هذا الكتاب ونشره

جريدة بابل ١١ ت٢ ١٩٤٧

١٠ ت٢ الفيحاء وليلة بيروت الجديد

ولم تنته حرب الاحزاب ، احزاب ذوي الثروة والسيادة واحزاب العمال .. لم تنته حرب الطبقات بعضها على بعض المتأصلة اسبابها في المجتمع الانساني بل في اعماق الطبع البشري » وما زالت الروح الوطنية في الشعوب المظلومة تنمو الى جانب الروح الاشتراكية في البلدان المستعمرة ، حتى كان يوم اعلنت فيه الدولة الاميركية الحرب مرة اخرى ، وارادت ان تجند فيها شعوبها الفقيرة ، فاذا بالشعوب في جميع اقطار العالم تقف في وجه جلاديها وتأبى ان تساق الى الحرب مرة اخرى في سبيل مطامع الشركات ، وتتضافر من اجل السلم والحرية ، فتأمر حكوماتها جنودها باطلاق النار عليها ، ولكن الجنود رموا سلاحهم الى الارض واسرعوا الينا يعانقوننا : تعانق الجنود والعمال ، واتحدنا على العدو ، عدو التمدن والانسانية . نعم قتلنا في تلك الساعة الحرب في مهدها ، واسقطنا حكومتها وارباها . في تلك الساعة يابني اشرقت شمس الاخاء والحرية لاول مرة في العالم » . ثم يروي كيف امتدت تلك الثورة الى جميع شعوب العالم ، وكيف سادت المبادىء الاشتراكية في هذه الشعوب ، وانشأت تسير بالعالم نحو المدنية الصحيحة [1] .. المدنية التي تسبغ جناح الخير والسعادة والمعرفة على جميع ابنائها .

قدري قلعجي

(١) الريحانيات ، الجزء ...

الصحافي التائه - ٢٢ ت٢ ١٩٤٧

في قلب لبنان

جاء في كتاب قلب لبنان للفيلسوف الكاتب الاكبر امين الريحاني ، في مذكراته عن جولته في القرى اللبنانية عندما وصل الى قرية الخنشارة قوله ، بعد حديث عن العلامة المرحوم الخوري بولس الكفوري وعن الاستاذ الالمعي جورج الكفوري ، قال الريحاني :

على ان شهرة الاثنين الكفوريين المذكورين هي كالحبة اذا قيست بتلك القبة الحمراء لشهرة ذلك الرياشي « التائه » الاستاذ اسكندر ، المعلم الاكبر ، للفن الاشهر الممجد للغرام بين الانام ، المشعل للسرور مصابيح في هذه الفانية ، الرافع علم المسيح للمومس والزانية فان شهرة اسكندر شهرة دوسرية اذا نفخت شهرة من تقدمه من ابرار اسرته واسرة الكفوري في نفخة واحدة ، جعلتها هباء منثوراً .

قرأنا السلام على الرياشي في قريته الخضراء ، وواصلنا السير .

•

هكذا جاء بقول ذلك الرافع اعمدة هيكل الادب والعلم والتاريخ في لبنان - عن صاحب هذه الجريدة ..

وهي شهادة نسجلها للفخر والاعتزاز .

ولاتزال ذكرى تلك الرساله التي ارسلها لنا الريحاني الكبير قبل وفاته ، والتي قال لنا فيها تلك العبارة المشجعة التي جعلتنا نمشي في الصحافة والكتابة بجرأة وقوة . اذ قال :

- انت وحدك لربما بين رجال الصحافة العرب الذي يقرأ الف سطر ليكتب سطراً ..

فانما في شرعي ان الصحافة اقتباس ودرس قبل كل شيء اخر ..

•

والان صدر كتاب قلب لبنان لفيلسوف الفريكه امين الريحاني ، فملاء حالا دنيا العرب اعجاباً ودهشة .

اذ انه اسفار حكيمة جميلة في انجيل لبناني كامل الاوصاف

وهو الكتاب الاثمن والافضل بين كتب لبنان في هذا العصر ..

هو ريبورتاج صحفي جمع كل شيء .

ووضعه الريحاني في قالب محوني علمي جغرافي اجتماعي قروي ، مدني - فيه كل شيء وجعله مصدر كل شيء في لبنان .

فانما كتاب قلب لبنان هو الان تحفة خالدة لهذا البلد الجميل ، البلد الذي يرقد فيه براحة ذاك الكاتب العبقري الذي رفع بكتاباته في الشرق والغرب لواء لبنان وعرفه وطمأنينة الى العالم الغربي بعبقريته التي عاشت مدى الاجيال .

... بعمله هذا صنعا .

العرفان - صيدا ت٢ ١٩٤٧ الجزء الاول

٢ - « قلب لبنان »

طبع بمطابع صادر وريحاني « بيروت » في ٦١٠ صفحات بقطع قريب من قطع العرفان

لا ينبغي أن نزيد على قولنا أن هذا الكتاب من تواليف فقيد الفضل والوطنية والاخلاص المرحوم أمين الريحاني فيلسوف الفريكة صاحب كتاب « قلب العراق » وصاحب التآليف العديدة التي شرقت وغربت وكانت وما زالت مرجعاً وثيقاً لمن أراد أن يكتب عن العرب وبلادهم وأمرائهم وملوكهم وهذا الكتاب رحلات صغيرة في جبال لبنان ذات فوائد كثيرة ولكن مع الأسف أن رحلات الأمين إلى جزين وما دونها ، وإلى جعيون وما وراءها ، وإلى الجنوب ، جبل عامل وقراه - بقيت بياضاً ... لماذا لا ندري ولا المنجم يدري ...

وقد أحسن صديقنا النشيط الأستاذ البرت ريحاني شقيق المؤلف في طبع هذا الكتاب ونشره

٣ - « ...

جريدة بابل ١١ ت٢ ١٩٤٧

صدر

قلب لبنان

لامين الريحانى

اطلبوه من جميع المكاتب

جريدة ... ١١ ت٢ ١٩٤٧

---

١٠ ت٢ ... الفيلية ... بيروت ...

تحفة جديدة في عالم النشر

قلب لبنان

لفيلسوف الفكرية المبدع امين الريحاني

ظهر حديثاً في خمسمائة صفحة على اتقان في الطبع والتأليف

اطلبه من جميع المكتبات في بيروت فتجد فيه عن لبنان رائع الصفحات

ذكرى الريحاني في المدرسة الاهلية

الروح الوطنية الوثابة تجلى في خطب المتباريات

اقامت المدرسة الاهلية بعد ظهر الثلاثاء مباراة خطابية، احياء لذكرى الريحاني اشتركت فيها سبع من تلامذتها، وقد مثل الحكومة في الحفلة المذكورة معالي وزير التربية الوطنية بالوكالة نقولا بك غصن وجورج بك حيمري مدير التربية الوطنية. وغصت القاعة بعدد كبير من الحضور.

اما المتباريات السبع فكن الآنسات: ايزابيل معلوف موضوعها الحرية الروحية ايفلين عطيه موضوعها امام تمثال الحرية، ماجده عطار موضها من هنا وهناك وهنالك، جليله سرور موضوعها في العزلة مارى بربر موضوعها لا حياة الا بالحرية ولا حرية الا بالسيف، محاسن نصر، موضوعها الطائفة الجديدة. ناديا مارديني موضوعها المدينة العظمى

وقد اجادت المتباريات كل الاجادة حتى ان اللجنة التحكيمية وجدت صعوبة كلية في اعلان النتيجة التالية: للجائزة الاولى الانسة سرور للثانية الانسة عطار للثالثة الانسة نصر للرابعة الانسة معلوف ولما كانت اللجنة قدرت اجادة باقية المتباريات فقد تبرع كل منهم بجائزة خاصة لكل منهن

ولا بد من الاشارة الى ان مواضيع المباريات كانت مستمدة كل منها من مبادىء الريحاني وتعاليمه.

وقبل ختام الحفلة القى الاستاذ ارت الريحاني كلمة شكر باسم عائلة الفقيد.

فنداء الوطن تهني المدرسة الاهلية لى هذه الروح الوطنية الوثابة التي تجلت في خطب تلامذتها املين ان تسير جميع المعاهد الوطنية على غرارها في زرع هذه الروح المباركة في قلوب ناشئة الغد

نداء الوطن - بيروت - ٢١ ايار ١٩٤٥

---

١٩ ت٢ ١٩٤٧ الاهرام

قلب لبنان

يسر عشاق ادب (امين الريحانى) صدور كتابه القيم «قلب لبنان» وهو الكتاب الذى سجل فيه الفقيد الكبير رحلاته التى طاف فيها بربوع لبنان

والكتاب يحمل اسلوب الريحانى فى اشراق الديباجة، وسعة الافق، ودقة النظر، ولطف الخيال، الى جانب ما فيه من دراسات واسعة دقيقة، لوطنه الذى احبه، وتغنى به، واختاره مهبطا لوحيه والهامه

وعدد هذه الرحلات، خمس عشرة رحلة يستطيع القارىء فيها ان يلم بربوع لبنان فى صحبة هذا الدليل الفذ، حتى اذا اكمل قراءة الكتاب احس انه زار جبال لبنان فعلا، واشرف على مغانيها، وانتشى بعبير ارزها، وشارف آفاق الشعر والجمال من ذراها السامكات

وقد نشرته مطبعة «صادر ريحانى» فى بيروت، فى مجلد متقن، يقع فى اكثر من ستمائة صفحة من القطع المتوسط

مصر والشام بين دولتين

قصة تاريخية شائقة ...

مجلة الم... بتشرين ... حريصا ...

كتاب ضخم للك...

وعنيت مطابع صادر ريحاني ، بيروت ، بنشره وطبعه . وذلك بهمة شقيق المؤلف السيد ألبرت الريحاني الذي بذل جهوداً كبيرة لاخراج هذا الاثر من عالم المخطوطات الى حيّز الطبع، والذي يعمل بنشاط كبير في خدمة العلم والادب

اما الكتاب فيقع في ٦١٠ صفحات متوسّطة الحجم، وقد وافى الاجل مؤلّفه قبل انجازه، فحرص الجامع على نشر التعليقات التي كان شقيقه قد اودعها بعض الاوراق . لهذا السبب بقيت بيضاء الصفحات التي خُصّت برحلة جزّين وما دونها، ورحلة مرجعيون وما وراءها . . .

الكتاب حسن التنسيق وقد خُتم بفهرس هجائي لكل الاعلام الواردة فيه . اما مضمونه فوصف لرحلات قام بها امين الريحاني في جهات مختلفة من لبنان، والوصف طريف يدل على سعة معارف ، إلا ان روح الريحاني اللاذعة السّاخرة المتنطّعة التي لا تحترم الديانة واهلها والاخلاق واصحابها، ظاهرة فيه، ناطقة في صفحات كثيرة من صفحاته، وهي تعكّر صفو تلك الرحلات التي تمنّينا ان تكون على جانب اعظم من الرصانة

LE CANARD — Beyrou

قلب لبنـــــــــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تباري ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى وطن الاباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

مجلة الحرية ت٢ ١٩٤٧ – حلب

من « قلب لبنان »

لفيلسوف الفريكة امين الريحاني

صدر كتاب «قلب لبنان» لفقيد الادب المرحوم امين الريحاني ، وهو خواطر ومشاهدات لرحلات متتابعة قام بها الى جميع قرى لبنان فوصف اثر هذه الرحـــلات في نفسه ، كما وصف الكرم اللبناني والخصائص اللبنانية وسجاياها . وقد ابتدأت رحلاته الى الارز ، منذ سنة ١٩٠٧ ، على ظهر بغلته « محبوبه » ، ثم تابعها الى كسروان وجبال صنين ماشياً على الاقدام اي قبل ان تصبح طرق الجبل مسلوكة يسافر عليها بالسيارات كما هي اليوم ، وقد اخترنا للقارئ ثلاث صور من رحلتـــه الثانية الى كسروان وجبال صنين وهذه الرحلة تضم احدى عشر صورة كلها على هذا الغرار الطريف من الابداع في الوصف والدقـة في تصوير الخلق والطباع اللبنانيـــــة .

★★★★★

الاخ حنا

تعودتُ المشي في الجبال لا رغبة بالنزهـــة فقط بل حباً بالاستكشاف عن جمال الطبيعة في مشاهدها ومكنوناتها . مارست المشي قليـــــلاً في باديء الامر ، فقويت عليه ، فصرت ابن بجدته ، كما يقال ، اهبط الوادي ، واصعد فيه ، واتسلق الصخور ، واقفز فوق الدكات ، كالاشداء من ابناء القرية . بل صرت صنواً للرعاة والحطابين منهم ، اباريهم متى شاءوا ، ولا خوف علي . وصار المشي يشوقني حباً به لا بشيء سواه ، مثل كل عمل يحسنه المرء فيهواه ، فنشأت في ، بعد العودة من الارز ، رغبة برحلة على الرجل مثل المكارين – رحلة طويلة ، لا تعد بالساعات بل بالايام .

قلب لبنـــــــــــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تبارى ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى موطن الآباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

LE CANARD — Beyrouth

ولكني عدوت عن المألوف حتى في هذا الشيء الذي يحسبه ابن الجبل غير مألوف لدى من كان مثلي . ولا اخفي عليك ان والدي كان من خواجات لبنان ، وفوق ذلك من « الكرخنجية » فيه ، اي من اصحاب معامل الحرير . فوجب على اولاده ان يترفعوا عن العمل مهما كان صغيرا . فاذا كان الابريق مثلاً قيد يد احدهم في البيت ، وهو متربع على الديوان يدخن الاركيلة ، فينبغي له ان يصفق بيديه ويقول بلهجة السيد الآمر : هات الابريق يا ولد . واذا شاء السفر فيجب ان يكون ذلك على فرس من الجياد او بغلة من كريمات البغال ، تعلو جلالها سجادة ووسائد مشدودة اليه (تقدم المثال في « محبوبة » بغلة محبوب) ويمشي الى جانبها خادم او الى جانبها خادمان .

على اني ، كما علمت ، او كما بدأت تعلم ، ارغب عن المألوف في كل شيء ، ولا تبهجني الابهة ، ولا يغمني ضياعها ، اذا ما وطنت النفس على امر فيه الشواذ كله او بعضه . فالرحلة ماشياً تقررت في نفسي ، وقد ازمعت الرحيل كذلك وحدي . هذه في غير المألوف فعلة مزدوجة ـ فعلتان . وهناك الثالثة ، وهي افظع الفعلات في نظر الجيران . ذلك اني فكرت في الضيافة اللبنانية وفي الاستكشاف عن حقيقتها السكلية . فقد اسلفت القول انها في كسروان وافره الحواشي ، طيبة الاريج . وقد تفوق بمحاسنها الجمة سواها في اماكن اخرى ، هذا ما وددت ان اتحققه بالخبر والمشاهدة .

وما كنت في تلك الايام اتحرج من اختبار الامور بنفسي مهما كانت المشقة او التضحية ، او مهما كانت البهجة متلفة . اضف الى ذلك اني مثل اكثر اللبنانيين من نسل ورع تقي متقشف . وقد كانت زهرة هذا النسل في الماضي تختار الصخور والاودية والمغاور تنور بها . وبكلمة لا مجاز فيها كان الاجداد يتنسكون حق التوحش ، اي حق الوحشة والجوع ، فينأون عن الانس ومنازل الانس ، ويقتدون قولاً وعملاً بالسيد المسيح ، فلا يحملون ذهباً او فضة .

هي ذي كبيرة التجاوز في رحلتي . فقد وطنت النفس على الاقتداء باجدادي القديسين وبالسيد ذي المجد الاعلى ، فلا احمل في الترحال ، شيئاً من زاد او مال ، وسأسير على بركة الله وحدي . بيد اني لم اكن وحدي في البيت ، فاستفل في تنفيذ ما قررت . فلما علمت بالامر الوالدة ، رحمها الله ، رفعت يديها الى السماء متوسلة ، ثم

LE CANARD — Beyrou[th]

Natation 400 m. . . . . Fin[ale]
Natation 100 m. . . . .
Basket-Ball

قلب لبنـــــــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تبارى ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى وطن الآباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

الي مضطربة مستنكرة . فقالت ان ذلك مستحيل ، وانه جنون مني . فقلت انه جنون الايمان . وما الايمان ؟ تناقشنا فيما هو الايمان نظراً وعملاً ، ثم تساومنا سواماً دولياً . قبلت الوالدة ، وهي التقية النقية ، ان اتشبه بالنساك ، وقبلت انا بما فرضته علي ، اي بالرفيق ، فلا ارحل الرحلة وحدي .

وكان في بيتنا يومئذ راهب حولي — مبتدىء ابن سنة — يدعى الاخ حنا . هو شاب من القرية ذو فطنة راجحة ، ومخيلة واسعة ، يكره الفلاحة والزراعة ، ويزدري رعاية البقر او الغنم او المعزى ، ولا يطيب له المشي كالمكارين وراء البغال . فقد كان الاخ حنا يحلم الاحلام الذهبية في ظل الزيتونة الهرمة المجاورة للدير القديم . كان يحلم بالثروة او بالسيادة . وبما ان الهجرة لم تكن متيسرة له تغلبت السيادة على الثروة في حلمه الذهبي ، حلم الشاب الذكي الكسلان .

ها قد فاجأتك بالسر في باطن حاله . فقد كان الاخ حنا يقول : اني اتشوق الى خدمة الله . اريد ان اكون راهباً متعبداً . انما رغبته بالرهبنة كانت مقيدة بمطامع دنيوية . نعم . كان الاخ حنا طموحاً ، يمد يده ليتناول القمر . وكان يرى السلم امامه كأنه سلم يعقوب منصوبا بين الارض والسماء ، فيردد في نفسه ، ويسر في بعض الاحايين الى رفقائه في القرية ، هذا النغم في حلقات التصعيد الى العلاء ، الاخ حنا — القس حنا — المدير حنا — الرئيس حنا ومن الرهبان من تختارهم النعمة الالهية للاسقفية ، فيقفز الرئيس حنا الى صاحب السيادة الاسقف حنا . وما يدريك ، فان في كل اسقف جرثومة بطريركية . وما يدريك ، فقد تكون هذه الجرثومة كامنة بين اضلع ابن الفريكة هذا . اذن ، ليست الدرجة العليا في خدمة الرب القدوس بالامر المستحيل . واذن — حنا بنعمة الله بطريرك الطائفة المارونية ، بطريرك انطاكية وسائر المشرق !!

هذا هو الحلم الذهبي الذي كان يحلمه حنا بن جرجس بن بطرس الملاح في ظل الزيتونة الهرمة المجاورة للدير القديم . بل هذا ما كان يقوله لبعض رفقائه في الفريكة . ولكن ابا حنا كان يقول ، بعد ان هرب ابنه من البيت : « كسلان ، وجبان ، ودائماً جوعان . هرب من الشغل ، فاستراح المعجن منه . والى اين هرب ؟ الى الدير ! كأن الدير قصر البرامكة . الله يساعده على ما في الدير . »

LE CANARD — Beyrou

قلب لبنـــــــــــــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تبارى ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى موطن الآباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

وما عتم الاخ حنا ان رأى ما في الدير . فقد كان يعمل في بيت ابيه ساعتين او ثلاث ساعات في النهار ، فيرعى الغنمات ، ويحلب البقرة ، ويوقد لامه النار وهي تخبز له الخبز على « الصاج » ، فصار يعمل في حراثة الارض ، ارض الدير ، وفي خدمة رؤسائه الرهبان ، اثنتي عشرة ساعة في النهار ماعدا ساعات الصلاة والتهجد . كان يأكل اللحم في بيت ابيه مرة او مرتين في الاسبوع ، اي في الآحاد والاعياد ، فصار مثال التقشف ، لا يأكل غير « المخلوطة » — طبيخ من العدس والحمص — ولا يشم رائحة اللحم الا على مائدة الرئيس . كان معجن الخبز في بيت ابيه طوع يده ، يسحب منه الرغيف تلو الرغيف ولا يرد ولا يسأل ، فصارت تعد عليه الارغفة وما يشفعها من بصل او زيتون . كان يسمع القول المعروف من والديه ممزوجا في بعض الاحايين بشيء من التوبيخ لوفرة اكله وقلة شغله ، فامسى في الدير لا يسمع غير كلمات التوبيخ والانذار اذا شوهد مرة جالساً على صخرة يستريح ، او متأبطاً رغيفاً وهو سائر الى الحقل . واين الزيتونة الهرمة يحلم في ظلها حلمه الذهبي ؟

ثلاثه اشهر من هذا الكد والنصب والجوع — جوع الجسد وجوع الروح — ومن الاوامر المدبجة بغليظ الكلام ، ثلاثة اشهر كاملة تحملها وصبر عليها لمجد يسوع بن مريم . وكان في تلك الاثناء ، وهو يختلس الدقائق للتأمل ، يرى حلمه الذهبي متشبحاً امامه ، فيشتد اسوداداً ثم يختفي . ويبدو تارة كالتنين وطوراً كالحية . هالته هذه الرؤيا ، وروعته في تردادها . وفي ذات يوم وهو عائد من الحقل تخيل ظله منتصباً امامه ، فتناول حجراً وضربه به ، فرآه احد الرهبان ، فسارع الى الرئيس يقول : جن الاخ حنا ، يا محترم . فقد رأيته يرشق خياله بالحجارة ، وسمعته يسب الدين . »

وفي اليوم التالي ، بعد ان وقف الاخ حنا في حضرة الرئيس يستمع كلمات التوبيخ والانذار ، رأى الراهب الذي وشى به ، فعاتبه ، فانكر الراهب الامر ، فدعاه كذاباً منافقاً ، فتشاجرا ، فرمى الاخ الصادق الاخ الكاذب حجراً شج به رأسه . ثم فرَّ هارباً من الدير .

عاد الاخ حنا ثانياً الى بيت ابيه . ولكن اباه ابى ان يقبل توبته ، فطرده من البيت . وما افلحت ام حنا بتوسطها من اجله . فقد كان ابو حنا رجلاً عنيداً ، وذا

LE CANARD – *Beyrou…*

Natation 400 m. . . . . Fin

Natation 100 m. . . . . .

Basket-Ball . . . .

قلب لبنـــــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تبارى ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى موطن الآباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

قلب كالصوان . فراح الاخ المطرود يطوف في القرية وجوارها ، طالبا عمـــلا ، مسترزقاً ، وما استطاع ، وهو المبرز في الهرب ، ان يهرب من الجوع . فرثت لحاله الوالدة ، فاستخدمته في البيت ، وهي ترجو ان تعود النغمة الى قلبه ، فيعود الى الدير .

طابت للاخ حنا الاقامة في بيتنا لاسباب ثلاثة على ما اظن . فما كان عليه غير القهوة والاراكيل يعملها ويقدمها للزائرين ، وما كان عليه من مراقبة في المطبخ ، فيأكل ما تشتهيه نفسه وساعة تشتهي . وقد توفرت لديه ساعات الفراغ فكان يملأها بالتأمل والنوم !.

ومع ذلك فقد احببت الروهب حنا ، لانه كان قليل الكلام ، وكان يحسن عمل القهوة ، وما كان مثل اخوانه الرهابين يكثر من مجالسة النساء ووعظهن . وهناك سبب آخر في حبي له ، وهو اني ، على رغبتي بالنسك والتقشف ، كنت احس بسرور يخالطه بعض الزهو ، بل بتموجات من الاحساسين تتموج في قلبي ، وانا اناديه قائلاً : هات القهوة يا « خي » حنا ، هات الاركيلة يا « خي » حنا !

فيجيء الاخ حنا بطلعته المشرقة ، وقد زينها بلحية فتية مدورة ، وبقامته الطويلة وقد ألبسها الثوب الاسود والقلنسوه ، يجيء والطبق بيده ، وهي ممدودة مرفوعة الى مستوى لحيته ، كأنه تعلم الخدمة في نزل باريس ، او في الفاتيكان برومه .

هي ذي الابهة بعينها . راهب في خدمة من لا يحب كثيراً اصحاب القلانس . وقد اطعت الوالدة ، كما اسلفت القول ، فقبلت الاخ حنا رفيقاً لي في الرحلة السعيدة .

بسم الله – وهذه شمس ايلول تطل من وراء جبل صنين لترحب بنا .

– « الى اين يا خواجا امين ؟ »

– « الى حيث يشاء الطريق ، يا « خي » حنا ، ويشاء الله . »

وسرنا على بركة الله . الاخ حنا في ثوبه الاسود وقلنسوته ، وقد القى بجبته على كتفه ، وانا في ثوب افرنجي من النسيج الاصفر – الكاكي – العسكري – وبيدي عصا من السنديان ، ومما زاد في غرابة القيافة قماطات من الجوخ مشدودة حول الساق على الطريقة العسكرية ، وبرنيطة سوداء قوراء الحرف فوق شعر مسترسل ، بل فوق شلالات من الشعر .

اثنان قلما اجتمعا في القصد الواحد ، وقلما شوهد مثلهما في الطريق .

– « . ما اظن الرحلة طويلة يا خواجا امين . »

– الرحلة بيدنا يا « خي » حنا والعودة بيد الله .

LE CANARD — Beyrou[th]

Natation 400 m. . . . . Fin

Natation 100 m. . . . . . .

قلب لبنـــــــــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تبارى ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى وطن الآباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

في ظلال الجوز

دخلنا بيت شباب بسلام ، وطفنا في معاملها وبيوت صناعاتها بسلام وامان ، تخللهما حادث غير جدير بالذكر لولا الاشارة الشيطانية فيه . فقد اجتمع حولنا زمرة من الاولاد ، وسمع الاخ حنا احدهم يقول لرفيقه : « هذا اللي حرمه المطران » فهمس الكلمة في اذني وهو يستعجلني في الخروج من الضيعة .

ما خفي امرنا على اولئك الاولاد ، وكاد لذلك يضطرب . فقد خشي الاخ حنا على روحي ، بل خشي كذلك على روحه ، اذ ان خبر فراره من الدير قد شاع ، ومزق الاسماع . فلا عجب اذ خيل اليه ، كما اسر بعدئذٍ الي ، انه سمعهم يقولون كذلك : « وهذا اللي ، هرب من الدير » اثنان كافران ، تجمع عليهما الصبيان – عجل يا خواجا امين .

ان من الواجب علي الآن ، وان عجلنا ، ان احيط القارىء علماً بخبر الحرم الاسقفي . لقد اشرت في الفصل الاول من الرحلة الاولى الى عقيدة الكاتب الدينية الشاذة ، وما كان من تأثيرها في اهل الفريكة . فقد وقفوا حائرين تجاه بدعة فاقت ادراكهم ، وكان من حسن تعقلهم انهم في تلك الحيرة آثروا الحياة على اظهار العداء او الولاء .

وقد كان كتابي « المحالفة الثلاثية في المملكة الحيوانية » حديث العهد يومئذ ، واثره عالقاً في انفس الناس ، وكلهم او اكثرهم لا يقرأون . انما الاشاعات تعددت ؛ وتجاوزت في انتشارها حدود الفريكة ، فانبرى من احدى القرى المجاورة احد ذوي الغيرة على الدين يهيج جيرانه على الكافر . وقد الف المتهيجون لجنة دفاع عن الفضيلة

LE CANARD — Beyrou

صفحة ٣ ٢٢ ت ١٩٤٧ العلم — بيت شباب

قلب لبنـــــــــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تبارى ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى وطن الآباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

والايمان ، وراحوا يحتجون الى اسقف الابرشية ، ويطلبون مساعدته في استئصال شأفة الكفر من بينهم . الحرم ، يا سيدنا ، الحرم . لا يؤدبه غير الحرم ! فاستجاب سيادته طلبتهم ، واصدر حرماً كبيراً رهيباً يمنع فيه امين بن فارس بن انطون الريحاني القاطن في الفريكة بابرشية قبرص « من قبول الاسرار الكنسية ومن شركة المؤمنين ومخالطتهم . » او بالحري يمنع المؤمنين من مخالطته .

وقد كنت في تلك الايام شديد التمسك ، بقواعد التنسك ، أوثر الوحدة الكلية على مخالطة الناس في وقته ومحله ، فكتبت الى سيادة الاسقف اشكره عليه . والى اهل الفريكة احضهم على طاعة اسقفهم ، فيعملون بما يوجبه الحرم عليهم ، ويتركوني وشــأني .

استمرت هذه الحال بضعة اشهر ، والناس بين محبذ ومنكر ، وطائع وساخر ، فما نجم من الضرر ما يذكر ، والحمدلله ، لا على المحروم ، ولا على جيرانه المؤمنين ، على ان المحروم ظل موضوع احاديثهم ردحاً من الدهر ، وغدا كالثور الابلق ، يشار اليه بالبنان في القرى المجاورة للفريكة ، وحتى بيت شباب كما يبدو في الحادث الذي استوجب هذا البيان .

وبينا نحن في تلك الحلقة من المتجمعين ، وقد اقتدوا بنا في التسآل فامطرونا وابلاً منه ، سمعنا صوتاً كصوت جرس من اجراس بني نفاع ينتهر اولئك الصبية ، ويشتتهم ذعراً ووجلاً . ثم سلم صاحب الصوت علينا ، وهو يعتذر عن فضولهم ويقول: شرفتم الضيعة . اهلاً وسهلاً بكم .

لقد كان لظهور سعيد الحائك في تلك الساعة وذلك المكان وقع جميل في نفسي ونفس الرفيق . اما تعليل الظهور ، فهو كما علمنا ان سعيداً رآنا من شرفة بيته ، فبادر الينا لينقذنا من صبية البلد ، ويدعونا الى البيت للغداء .

وقد كان سعيد في تلك الايام ولا يزال في مقدمة الشبان المثقفين الاحرار . وهو

٧/٢٠

قلب لبنـــــــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تبارى ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى موطن الآباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

LE CANARD — *Beyrou*[…]

Natation 100 m. . . . . .

Natation 400 m. . . . . Fin[…]

اول من خاطر بروحه فاحتقر حدود ذلك الحرم واقتحمها ، فزارني في الفريكة ، لا معزياً كما قال ، بل مهنئاً . هي جرأة تذكر في تلك الايام . بل ان سعيداً الحائك في الجبل وقسطنطين يني في بيروت كانا الاثنين الاولين من الانصار بعيد عودتي من اميركة في صيف السنة الرابعة من القرن العشرين . اني اذكر لهما هذه المأثرة وتلك الجرأة على الدوام .

ولا بأس ونحن في الطريق الى بيت سعيد بان ازيد القارىء علماً به وان كان يكره الظهور . فان المروءة والحمية تغلبان المرء بما يريد ، والحقيقة نفسها لا تحترم مشيئة الناس . اقول اذن ولا حرج ان سعيداً من اسرة لبنانية كريمة يكثر فيها الطموح وحب المغامرة . فقد كان عم سعيد الشيخ ابو اسكندر الحائك رحمه الله اول من مد ببصره ويمنية قلبه الى ما وراء الافق البحري ، الى الغرب ، فهاجر الى مصر ثم الى انكلتره يحمل ما يحسنه من اللغة الانكليزية الى من يحتاج الى علمه من السياح .

ثم اقتدى به ابو سعيد فصار مثل اخيه وفيقاً لاولئك الانكليز والاميركيين الذين تشوقهم بلادنا ، فيؤمونها سائحين ، متنزهين ومستكشفين . فلا عجب اذا اقتفى سعيد اثر ابيه وعمه فراح يحمل مصباح الهداية في الاسفار في شرقنا العربي ، فاشتهر في هذه المهنة ، وكان الرفيق فيها للكثيرين من اهل الجاه والمال والعلم ، فافاد واستفاد ، وغدا بين اهله مقدماً عرف باصالة الرأي ، والجرأة الادبية ، وحرية الفكر والعمـــــل .

وقد سافر سعيد مرتين الى الولايات المتحدة ، فتعرف هناك الى صديقي - وصديق العرب والجياد العربية - الفنان المشهور هو مر دافنبورت . وقد سمع من غيره وهو هناك ما جعله يصدق كل ما قاله في من احب ، ثم قرأ كتابي الاول « التساهل الديني » والثاني « المحالفة الثلاثية » وعاد بعد سنة يحمل الكتابين في حقيبته ، ومعهما

LE CANARD — Beyrou[illegible]

Natation 400 m. . . . Fin

Natation 100 m. . . .

الي مؤلفهما سلام الاحرار ، من وراء البحار .

بل جاء وفي جراب علمه بذور جديدة للزارعين . فمن مزاياه الحميدة انه لا يريد ان يستأثر بفضل او نعمة ، ويعز عليه ان يقال ان ليس في بيت شباب من الشبان الاحرار سواه . ان فيه شيئاً من نفسية الرسل الاطهار ، يسارع الى نشر ما يدركه من علم ، ولا ينفك يدعو لما يتيقنه من حقيقة او عقيدة .

ولا بد في مثل هذه الحال ان يكون من المزعجين ، اي من اولئك المختارين ، ذوي الغيرة والحماس ، الذين لا يحسبون حساباً لما قد ينجم عن غيرتهم وحماسهم من الكرب لأنفسهم ولاصدقائهم . فقد كان سعيد النصير الاول ، كما قلت ، الذي تجاسر ان يزور الفريكة بالرغم عن غضب الاكليروس على ناسكها . اما اليوم فالسعيدون كثيرون بفضله ، ومع ان عددهم لا ينسيني السعيد الاول ، فقد صرت اخشى من الازدياد على وحدتي ، وصار الناسك يستغفر الله لصديقه الرسول .

اما وقد عرفتك اليه فيما هو بارز من مزاياه فلا يجوز ان اهمل واحدة منها . هو اخو اسفار . هو رفيق الكبار . هو في مقدمة الاحرار ، وهو صديق الابرار . فيجب ان تعلم كذلك انه من اولئك الذين يرفعهم العرب الى اعلى منزلة من الفضل ، اي انه من اهل الكرم والجود . على ان الكرم انواع ، منه المكتسب ، ومنه المورث ، ومنه الطبيعي . فصاحب الكرم المكتسب ينشد في كرمه الوجاهة والسيادة . وصاحب الكرم المورث يرعى التقاليد في الكرم محافظة على ارث مجيد او غير مجيد في بيته . اما الثالث فهو لا يرى في الكرم غير الكرم اولاً وآخراً . هوذا الكرم الطبيعي ، وان فيه لصاحبه اللذة الكبرى .

ليس احب الى قلب سعيد من الضيافة ، ويندر من هم اكرم منه فيها واعلم . قد يكون لمهنته الفضل في ذلك العلم ، اما الباقي فمن فضل ربك . ولكن العلم وحده

٥/٢٠

قلب لبنـــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تبارى ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى موطن الآباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

صفحة ٣ ٢٢ ت ١٩٤٧ العلم - بيت شباب

قلب لبنـــــــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تبارى ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى وطن الاباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

LE CANARD — Beyrou

يدهشك ، ويثير فيك الاعجاب به . ان صديقي كعربي صميم في اقامة المآدب ، وانه لأمهر من عرفت في ارتجالها ، اذا جاز التعبير ، هو شاعرها . هو سيدها . هو مجنونها . ولا اظن ان اجنبياً يمر ببيت شباب دون ان يعلم به سعيد الحائك ، فيقطع عليه الطريق ، ويفرض عليه الضيافة . . .

وصلنا الى البيت القائم في قلب الضيعة ، عند سند من الجبل ، في ظلال بواسق الجوز ، وقد تخللتها المياه الفضية ، الجارية من ينابيع الساحة العليا . على ان الطريق اليه ، مثلها امام بابه ، محفورة في اسناد الجبل ، وقلما تتسع . تدخل من الجهة الشرقية والجبل وراءك قائم كسور الصين . اما من الجهة الغربية فالمشهد مترامي الاطراف جليل مهيب . هناك من قرى بيت شباب الشاوية والقنيطرة والفريكة . وهناك الى الشمال جبل كسروان بصخوره ونفانفه الهائلة ، وبغاباته وقراه المطمئنة ، وباديرته المستأثرة بالربى المحصنة بها . وهناك دون الاديرة والغابات خط ازرق ، او بالحري جدار ازرق متصل بالسماء — هو البحر كما يبدو من اعالي الجبال ، وهناك اشياء بيضاء شبيهة بالحمام هي اشرعة المراكب التي كانت قديماً سيدة البحر المتوسط .

كانت الساعة تدنو من الظهر عندما وصلنا الى البيت . وقد رحبت بنا نساؤه الفاضلات ام سعيد وزوجته وامرأة عمه ، وشرعن يهيئن « لقمة » للضيوف . وما اكثر المقدمات لتلك « اللقمة » ! فقد جاءتنا احدى السيدات بكؤوس من شراب التوت ، ثم جاءت الخادمة بالقهوة والاراكيل ، وبعد قليل دخل الخادم يحمل طبقاً كبيراً ، مزيناً بالقناني ، ومزدحماً بالمقبلات .

قد تظن ان المشروب والمقبلات في الضيافة اللبنانية حيلة يحتالون بها على الضيف فيشغلونه في الوقت الذي يقتضيه تحضير الطعام . ان في هذا الظن بعض الاثم او كله . فالمقبلات نفسها تدهشك بتعداد اشكالها والوانها ، البسيطة والمركبة ،

LE CANARD — Beyrou

قلب لبنـــــــــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تبارى ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى وطن الاباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ ألبرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

المطبوخة والخضراء ، المجلوبة من البحار ومما وراء البحار ، ومن شق البساتين والبلدان . فهناك لحم الخنزير الاميركي ، ومعجون الكبد الفرنسي ، والسردين الطلياني ، والجبن الهولندي . وهنالك الباذنجان المكبس الدمشقي ، والفستق الحلبي ، وحشيشة البحر البيروتية ، والقصبة النيئة الشبابية ، والكلاوي المشوية . وهناك البذورات ، قوافي قصيدة المقبلات . ومعها من المشروب العرق والبيرا والوسكي والسودا . . كأن لصاحبنا « جراب الكردي » المشهور في قصة من قصص ألف ليلة وليلة . هات ، يا خادم الجراب ! لبيك ، يا صاحب الجراب .

هوذا المضيف الذي يتبارى الذوق والكرم في ضيافته . ثم يدهشك الدهشة الكبرى ، اذ يدعوك الى « اللقمة » — الى مائدة هي بنت ساعتها — بعد ساعة ونصف ساعة من وصولك .

هي الادارة والحركة والاناقة التي تتصف بها النزل الكبيرة في المدن العظمى . وهو الكرم الذي يتصف به اللبناني الكريم وهي السرعة في التحضير التي تمرن عليها مضيفنا في مهنته . مأدبة فاخرة يسحرها من عالم الغيب الى عالم الوجود خادم « جراب الكردي » ، فاتحتها لحوم افرنجية ممزوجة بالبقولات اللبنانية ، وخاتمتها ثمار الجبل ، وبين الاثنتين فصول شائقة تتمثل فيها الالوان الوطنية التي تتقدمها الكبة النيئة ، ويتلوها الدجاج المحمر ، والمحاشي على انواعها .

وقد شربنا من خمر لبنان المعتقة ، التي تفوق الـ « شري » الاسبانية ، والـ « بورت » الانكليزية ، والـ « ديبونه » الفرنسية ، تفوقها كلها بطيب المراد والشذى ، وبنعومة الحد والصفاء . شربنا على ذكر اصدقائنا في الغرب ، وفي مقدمة الاجانب منهم ، ذلك الاميركي المحب للسوريين ، هو مر دافنيورت رحمه الله . وشربنا على ذكر اصدقائنا الوطنيين ، وفي مقدمتهم ذلك الشبابي الكريم ، اول من هاجر من بيت شباب الى فرنسة ، واصبح نقيب التجار في باريس ، ذلك التاجر الاديب ،

LE CANARD — Beyrou

Natation 400 m. . . . Fin

Natation 100 m. . . .

قلب لبنـــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تبارى ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى موطن الاباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ ألبرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

والعربي اللبناني الصميم . عباس البجاني رحمه الله رحمة واسعة .

وكنت ارى سعيداً يخص بالاكرام الاخ حنا عند ما علم انه فر هارباً من الدير ، وانه قريباً يخلع الثوب الاسود ويهجر الجبل كما هجر الرهابين .

هو الذي جهر بذلك ، بعد ان افرغ الكأس الثانية من الخمر . « سنسافر الى اميريكة ان شاء الله » قالها بهذه اللغة الفصحى وسكت . انه لقليل الكلام ، وخصوصاً عند الطعام ، فلا يجمع بين العملين الأكل والحديث . بيد انه في الاول امهر منه في الثاني . كيف لا ، وهو لا يهجم على السماط هجمات الابطال . يدير خبزته في صحن الكبة فيزول نصفه بلحظة عين ، ويتناول الدجاجة بكلتا يديه فيذهب بالفخذين ، وانت تستشهد الملكين ، ويلتهم محشي الكوسى المحشاية تلو المحشاية كأنها حبات من الزيتون ! لله در الاخ حنا ، القاهر الخوان ، المذل الجفان .

حاول سعيد ان يملأ له الكأس الثالثة من الخمر ، فحلت دون ذلك ، فجمجم صدى اعتراضي ، وفي صدره رغبة كامنة . فقد كان يظن اننا سنقضي النهار والليل عند صاحبنا ، فاخطأ الظن . وهل يجوز ، بعد هذه المأدبة ، ان تلقي على مضيفك اثقال اختها ؟ او ان تخجله فتحمله على الاعتذار ساعة العشاء ؟ مع اني كنت متيقناً انه يستطيع ان يفوق خيره خيراً وابداعه ابداعاً بعد ست ساعات اخرى فقد احجمت ، واستأذنت بالرحيل .

وكانت ضجة اسف صادقة ، لا احاول ان اصفها ، اشترك فيها صاحب البيت وخواتينه الكريمات . فذكروني في العزيمة والالحاف ، وفي استحلافهم اياي باني اعود لاقضي عندهم بضعة ايام ، ذكروني باصدقائي الكسروانيين . فوعدت وودعت . بل وعدت ليؤذن لنا بالوداع .

وما رضي سعيد بوداع واحد في بيته ، فرافقنا ، اسند معنا الى رأس الضيعة ، فوقفنا هناك مودعين الوداع الاخير .

LE CANARD — Beyrouth

Natation 400 m. . . . Fin

Natation 100 m. . . . .

قلب لبنـــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تبارى ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى وطن الاباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

وادي الجماجم

كانت الشمس الشارقـــة تبعد عن قنة صنين السحماء بعداً يربو على الالف ميل في الحساب الفلكي ، ولا يتجاوز الميلين فيما يتراءى للاديب او البقال . والاصح ان يقال كان قد دار شرقاً نحو الف ميل من الكرة الارضية ، بعد ان بزغت الشمس من وراء صنين ، احدى الرواسي البارزة في السلسلة التي تدعى جبل لبنان — لله من التدقيقات العلمية ! كلما دققت توغلت في الخطأ . فالاديب العربي يقول في الشمس وارضها في مثل هذه الساعة من النهار : تكبدت الشمس السماء ، ولا يبالي ان كانت كبيداء السماء فوق لبنان ، او فيما وراء الدبّرات .

وحسبي انا ان اقول انها كانت هنالك ، شمس ذلك النهار من ايلول — هنالك في مطلع مجدها الارضي المسق في القاموس الضحى ، تغمر الاودية والجبال ، والقرى والكروم ، ببريق نورها وحرارته ، عندما وقفت اودع مضيفي الكريمين ، فارتفع صوت الحكيم وصوت زوجته بالنفس الواحد ، واللهجة الواحدة ، ان لا يجوز ذلك ولا يليق . فيجب ان اقيم عندهم يومين او ثلاثة ايام . فشكرتهما واصررت على الوداع ، فقال الحكيم ان اختياري «وادي الجماجم» وحدي مغامرة لا تخلو من خطر . فما عدلت عن قصدي . وقالت سيدة البيت ان المسافة بعيدة ، وقد لا اصل الى بسكنتا حتى الغروب ، واني قبل ان ابلغ حرج الصنوبر (في الجبل المقابل لبتغرين) احس بالجوع . قالت هذا واستمهلتني . ثم عادت تحمل رزمة صغيرة ملفوفة بجرنال مربوطة بخيط من المصيص ، وهي تقول : لا تؤاخذنا . غض النظر .

حملت الرزمة الصغيرة في حجنة عصاي على كتفي ، والرزمة الاخرى الكبيرة — اللطف والكرم — في قلبي ، ومشيت اقصد بسكنتا ، وانا اتأمل هذه الفطرة الطيبة في اللبناني ، واقول لنفسي : ان بيتاً واحداً في كل قرية من قرى لبنان ، مثل هذا البيت الكريم ، يكفي ليمحو ذنوب اهل الجبل جميعاً .

وما ان خرجت من بتغرين حتى اطللت على الوادي العميق الهائل ، وادي الجماجم ،

LE CANARD — Beyrou[illegible]

Natation 400 m. . . . . Fin

Natation 100 m. . . . . .

قلب لبنـــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تبارى ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى وطن الاباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

الذي ذكره صاحب القاموس فقال انه سمي بهذا الاسم « لحرب وقعت فيه ، فتراكمت فيه جماجم القتلى حتى سدت طريق النهر الجاري هناك . »

وهذا هو الطريق الى النهر ، يدور منحدراً في نفف الجبل ، ثم يدور فيدور ، فلا ترى غير اليسير منه البادي امامك . اما في النفف الآخر السحيق ، المقابل لجبل بتغرين ، فالطريق يبدو لناظريك بكامله ، وهو ينساب كالحية الرقشاء بين الادغال الخضراء الصفراء ، والصخور الدكناء السحماء ، صاعدا متلوياً ، من ضفة النهر الى الحرج المظلل الاعلى من الجبل .

ان وادي الجماجم لاشد اودية لبنان وحشة وهولاً ، فلا عجب اذا روع مجرد اسمه الاخ حنا ، ففضل سلامة الجسد على سلامة السمعة .

بيد ان المشاهد الطبيعية ، على هولها ووحشتها ، هي حافلة بانواع المحاسن المغرية الفتانة ، شكلاً ولوناً ومعنى . فبعد قليل من السير في الطريق المنحدر المتلوي ، نجتاز بساتين التوت والكروم ، فنبلغ الوعور الملتفة فيها ادغال العفص والملول ، الناشرة على حواشيها اعلام القندول والمليق ، والغار والزمزريق ، فتحييك منها الازاهير الصفراء والبنفسجية ، والعناقيد الحمراء والارجوانية ، والروائح الناعمة الندية . تحييك من اجناب الطريق ، وتحييك من مختبئاتها بين الصخور والاكام .

هناك العطار الاعظم يمزج روائح التربة الندية ، بروائح الاشجار المخضلة ، بروائح النباتات العطرية ، وما ابقى فصل الجفاف من الازاهير البرية وان قلت ، المجهولة الاسماء ، فينتشر من مجموعها نفحة طيبة مركبة عجيبة يعجز عن تحليلها علماء النبات والكيمياء .

وهنالك الفنان الخالد يمزج اخضرار الارض بازرقاق السماء ، والاثنين بذهب الشمس ، وفضة السحب الشفافة ، فيبلغ في فن التلوين حد الاعجاز الذي يتوق دوماً اليه ويحاول ادراكه الفنانون الفانون .

وفي شق انحاء الوادي ترى آثار المثّال الاكبر ، وقد نحت من الصخور التماثيل

LE CANARD — Beyrou[th]

Natation 400 m. . . . . Fin
Natation 100 m. . . . .
Basket-Ball . . . . .

العجيبة في معانيها ، الغريبة في الغازها ، المدهشة المروعة في ظاهر اشكالها ، وقد جمع بعضها فناً الى فن – كفن المصور مثلاً وفن البناء – وجمالاً الى جمال ، وروعة تنساق اليها الروائح . فهاك جداراً عالياً قائماً تحت جفن الجبل ، اجتمعت فيه المحاسن الهندسية والنباتية ، فغدا كواجهة معبد من معابد الهند . وهاك صخرة ملساء ، منحوتة في ساعة جذل والهام ، فبدت كابي الهول ، وقد نبت في فمه الصعتر والقرقفان ، وبين مخالبه القندول ، يفوح زهره طيباً في الربيع ، فيتغلغل في صميم الغاب ، وتنطلق من فمه في الفصول جميعاً كلمات الصعتر الزكية تحيي العابرين .

حياك الله ، يا ابا الهول ، الناطق بالصعتر والقرقفان . حياك الله ، يا قرقفان ، حياك . للنسور وحدها ذراك . وحيا زهورك الشوكية البنفسجية ، المنقطعة النظير ، بين الازاهير .

وادي الجاجم ! غفر الله لمن اسماه . فما عثرت على جمجمة او عظم من جمجمة فيه ولا رأيت حيواناً من الحيوانات الضارية فيه ، لا ذئب ، ولا ضبع ولا شبه ضبع او ذئب في الطريق او في ما دون الطريق ، وادي الجاجم في الزمان الغابر – وادي الروائح في هذا الزمان . هاكه في بحر من النور فوق بحر من السكون ، فوق بحر من السلامة والاطمئنان . ترتل فيه الجناديب ترانيل الظهر والمساء ، ويؤذن فيه الوروار ودويك الجبل ، وتغرد فيه الحساسين . وانك لتسمع ايضاً من حين الى حين وقع حوافر الدواب ، وهي تنزل او تصعد في مدارجه ، فيردد صداها بين الصخور .

والمعلقات من الصخور ، والهاويات تحتها ! هاويات سحيقات . تسكن فيها اجنحة النسور ، وهي هابطة سابحة جامدة كأنها من جلد او ورق ، ثم تنزو فيها الحياة فتصفق ، فتحلق الى ما فوق الاسناد .

مشيت ساعة مشية من لا يعرف هماً من هموم الدنيا ، مشية المتنزه المسحور ، بل

قلب لبنـــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تبارى ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى وطن الاباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

LE CANARD — Beyrou

المتعبد المجبور ، فنسيت المسافات والوعور ، ونسيت المهاوي والصخور المعلقة . اجل ، لقد سحرت بما شاهدت من روائع التكوين ، وبما استنشقت من اريج الازاهير والرياحين ، وبما سمعت الحان السكينة الموشاة بذهب الشمس .

وما ادركت اني مسحور الا عندما فوجئت بالخطر المهلك وانا واقف على حافة الهاوية ، فانهارت الارض تحت قدمي ، فرحت متزحلقاً ثم سابحاً على ظهري بضعة امتار ، فانقذتني شجيرة من الآس تشبثت بها ، وعدت ادبّ الى الطريق سالماً والحمد لله .

ذكرتني هذه الزحلقة بما ينهار احياناً من الجبال نفسها ، ابان الزلازل ، فتنفلت صخرة من بين اخواتها ، او ينفصل جزء من الجبل عن اصله ، ويروح سابحاً او متدحرجاً الى اعماق الوادي . وقد قرأت في تاريخ الامير حيدر الشهابي ما يلي انقله بالحرف الواحد :

« زلزل سفح جبل نهر الصفا الذي هو تحت قرية كفرنبرخ وانسلخ عن اصله ومال الى الجهة الثانية التي تحت قرية مجد المعوش حتى التحق بها وردم مجرى النهر الذي كان في الوادي بين الجانبين واندثر تحت ذلك الردم عدة عقارات . وكان في الوادي قرية صغيرة فهلك جميع اهلها تحت الردم . وقيل انه كان رجل حاملاً كوران نحل وسائراً في ذلك السفح فلما زلزل ومال سار مع تلك الارض المائلة . وقد دخله الاندهاش والارتعاش من سير الارض به ولم يشعر الا وهو في الجانب الثاني الذي تحت قرية مجد المعوش المذكورة وبقي سالماً الا انه زال عقله مما صادفه من انتقال الارض به من جهة الى جهة . وهذه الخسفة كانت في الثامن عشر من كانون الاول سنة ١٧٦٧ م ١١٨١ هـ . »

وفي ذلك اليوم من ايلول من السنة الخامسة والتسعمئة والالف مسيحية، والثالثة والعشرين والثلاثمئة والالف هجرية ، ما « زال » عقلي انا كما حدث في وادي الجماجم ، بل كدت انتقل الانتقال المطلق ، وانا واقف فوق الهاوية ، مسحور بها ، ثم متزحلق

قلب لبنـــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تبارى ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى موطن الاباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ ألبرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولوائه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

LE CANARD — Beyrouth

Natation 400 m.	. . . . Fin
Natation 100 m.	. . . .
Basket-Ball	. . . .

على ظهري اليها ، وهي فاغرة فاها لتضمني الى سكينتها الابدية !

ولقد اوقف الخوف في حس التلذذ بجمال الطبيعـــة ومحاسنها . فسددت خطواتي بشيء من الاسراع وعيناي كنوري السيارة لا تحيدان عن الطريق امامي الى ان بلغت قعر الوادي ، فجلست على صخرة ، في ظل دفلة هناك ، اتأمل مدارج الجبل الذي هبطت منه ، واحمد الله على السلامة .

وما علو ذلك الجبل بشيء يذكر لمن اعتاد التصعيد في جبال سويسرة مثـــلاً او جبال طبية بأسيه . فالانحدار من بتغرين الى نهر الصليب في قعر الوادي هـــو نحو ثمانمئة قدم ، اي ان علو الوادي عن سطح البحر ، في هذه الناحية منــه ، لا يتجاوز الخمسمئة والالفين من الاقدام . وعلو بسكنتـا يبلغ اربع آلاف قدم . فالذي عليّ من التصعيد اذن هو نحو ضعف المسافة التي اجتزتها من بتغرين الى النهر .

الف وخمسمئة قدم من التصعيد ! ما راقني هذا الحساب . وكنت اشـــعر فوق ذلك ، وانا في قعر الوادي الضيق ، بـين الجبلين ، بشيء من الانقباض ـ بكثـــير من الانقباض . وسرعان ما ذهبت محاسن الطبيعة التي ملأت صدري في سويعـة من الزمن جذلا وحبوراً .

ذهبت من افق احساسي ، لا من الوادي ، وهي منتشرة في كل مـكان منـــه . فصوت جرى الماء بـــين الصخور هو اعذب من صوت الجنـادب وشذى النبـاتات والازاهير هو اشد في مضائق الجبال منه في مسارحها . والسكينـــة في قعر الوادي هي ابلغ معنى منها في اعاليه . ما تغيرت المحسوسات . وما ذهب شيء من جمالها وبهجتها انما تغير الاحساس الانساني الذي يسجل فيه وجودها .

والذي غير الاحساس هو الخوف المستولي على صاحبه . فلو لقيت قاطع الطريق في تلك الساعة لنسيت ان اقول له : لست احمل ذهباً او فضة . ولرفعت يدي مستسلما. ولو لقيت ذئباً لما خطر لي ان اذكره بمعاهدة الذئاب وقديسي الاطهر فرنسيس الاسيسي رضي الله عنه .

١٧/٢٠

صفحة ٣ ٢٢ ت ٢ ١٩٤٧ العلم ـ بيت شباب

قلب لبنـــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تبارى ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى موطن الاباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

LE CANARD — Beyrou[th]

Natation 400 m. . . . Fin[ale]
Natation 100 m. . . .
Basket-Ball . . . .

قلب لبنــــــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تبارى ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى وطن الاباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

وما سبب الخوف . يا رجل ؟ وقد نجوت . بفضل شجرة الآس . يد الله . من الهلاك . افليس من المعقول . بل من الواجب ايضاً . ان تكون شاكراً مسروراً ؟ اني شاكر مسرور . ولكن اثر الخوف لا يزال عالقاً بنفسي . ومخيماً عليها . ورب اثر اشد من الحدث المسبب له . فقد سرى من القلب الى المخيلة . فتخيل لي ان وادي الجماجم جمجمة عظيمة هائلة . مشقوقة الرأس . واني انا حشرة في قعرها .

فانتفضت اذ ذاك ورفعت صوتي بالغناء . فعصاني . من قباحته . وردني الى نفسي . فعاودني التصور السقيم . حشرة في قعر جمجمة ! ! حشرة في قعر جمجمة ؟ ثم بغتة وعيت ، وابيت ، وشقيت ، او بالجري سقت فكري على مخيلتي فدحرها ، ووبج الصوت الذي سخر مني . وقد شئته غناء فكان مكاء . تيقنت اذ ذاك ان الخوف الذى غشيني كالكابوس اضمحل او كاد ، وعادت الحشرة في الجمجمة بشراً مفكراً حكيماً ، ثم نهض ذلك البشر يحمل زاده في حجنة عصاه ، ويصعد في الجبل .

ساعةً - ساعتين . والطريق الذي تراءى لي من الجبل المقابل كالحية يتعرج صاعداً امامي ، ولا ينتهي . وشمس ايلول في رائعة النهار تبعث الذكرى بايامها في تموز . وانا في التصعيد اسدد الخطوات ولا الوي على شيء لقد اسرعت في البدء فاخطأت ، اذ ما عتمت ان ثقلت رجلي ، وثقل النفس في صدري وثقلت حتى العصا في يدي .

ثم عراني العطش - والجوع ! فجلست في فيء صخرة استريح ، وانظر بعين « كاسرة » الى الزاد بين يدي . ما الحيلة ؟ هل يغني الخبز عن الماء ؟ بالعكس . اذن الى الامام ، الى الاعالي . استأنفت التصعيد ، وفي القلب صوت ينادي غابة الصنوبر ! اين انت ، اينها الغابة ؟ ساعة اخرى من التعب والعطش والجوع . . .

وهناك الغابة تفرش ظلالها الندية لثقيلي الاحمال والتعبين . تبارك الصنوبر ، وتباركت ظلاله . لقد امسكت الرمق مني ، واعادت الي شيئاً من القوة والامل . فدخلت الغابة حامداً شاكراً ، وانسرحت في ظل اول شجرة منها .

اني انبه ها هنا الى خطا فيما كان من مسلكي ، ما اعدته بعد ذلك فاذا كنت ماشياً

LE CANARD — Beyrouth

في الجبال ، ايها القارىء العزيز ، وامامك واد عميق تجتازه من جبل الى جبل ، فـلا تشغل نفسك . وانت هابط ، بمحاسن الطبيعة . انزل مسرعاً ، ولا تـكترث لشيء حولك او امامك . ثم صعد في الاسناد على مهل ، واستمتع بـكل ما هناك من جمـال الطبيعة ومدهشاتها . فـكلما عراك شيء من التعب قف هنيهة ، وسرح النظر والنفس فيما حولك . استنشق — وانت في حال الادراك — الهواء الصافي ، والروائح الطبيعـة تنتعش . استمع لصرير الجنادب وللنسور تصفق باجنحتها تستأنس . ثم خذ بضـع ورقات من الغار والقصمين فادلك بها يديك وجبينك تسترح وتستمد النشاط والعافية . انك اذا فعلت ذلك لا تشعر بشيء من التعب في التصعيد ، مهما كان من وعورة الجبل.

بعد ربـع ساعة في ظلال الصنوبر استأنفت السير آمـلا بقرب الوصول الى بيت يقيني سورة العطش . فما كدت اجتاز الغابة حتى بدا ذلك البيت على حاشية ظلها . هو بيت قديم مربـع بسطح منبسط من التراب ، حوله بستان تين وكرمة .

وهناك صبي يرعى بقرة في الجوار . ناديته فبادر الي . نشدت الماء ، فراح مسرعاً الى البيت . وعاد يحمل الابريق .

وكنت قد فككت الرزمة التي زودتنيها زوجة الحكيم بتنغرين ، فاذا فيها البيض المسلوق والبصل ، والجبن والزيتون ، والخبز الرقيق ، ومنـه رغيف ملفوف مستقل يحتوي على كتلة كبـيرة من التـين المطبوخ بدبس الخرنوب . ففرشت الجريدة على بساط ناعم من ورق الصنوبر اليابس ، وصففت الزاد عليها ، ودعوت الصبي ليجلس امامي ويشاركني . فشكر واعتذر . ثم قال انه تغدى . ثم قبل ان يأخذ لقمة من التين المطبوخ . عملت لفافة منه في نصف رغيف من الخبز ، وقدمتها له . فتناولها هاشاً وعاد يعدو الى البيت . فسألته ، وانا في دهشة من امره ، ان يرجع ، فاشار بيده اشارة الايجاب .

وبعد قليل عاد ، وفي احدى يديه عنب ، وفي الاخرى تـين اخضر . والاثنـان ينضجان في تلك الاعالي من الجبل (٣٥٠٠ — ٤٠٠٠ قدم) بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيـع من نضجهما في الفريـكة وجوارها . نحن نقول : عيد الرب (اب) بلـغ الحب (نضج العنب) وكلما علوت على الفريـكة تأخر عيد الرب ، او بالحري بـلوغ

١٩/٢٠

قلب لبنـــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تبارى ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائـدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا مـا شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى موطن الآباء والجدود .

وفي هذا العدد مقالـ لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ البرت الريحـاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

LE CANARD — Beyrouth

Natation 400 m. . . . . Fin
Natation 100 m. . . . . .
Basket-Ball . . . .

قلب لبنـــــــــــــــــان

كفى هذا الكتاب شهرة وفخراً وتقريظاً انه من قلم فقيد العلم والادب والوطن الرجل العصامي الكبير والعبقري المجدد والمصلح القدير والفيلسوف النابغة المرحوم

امين الريحاني

ومتى كتب الريحاني وقف الكتاب حيال ما يكتبه خاشعين مكبرين .

يتضمن الكتاب تفاصيل رحلات صغيرة قام بها الفيلسوف اللبناني في لبنان مدوناً بطريقته الريحانية المبتكرة التي لا تجارى ولا تباري ما شاهد في القرى اللبنانية من عادات سكانها وما عرف عن معابدها وحاصلاتها وطرقها وتواريخها ، عن الملوك والامراء والقواد والبطاركة والاساقفة والكتاب والعلماء والشعراء . عن الاسر اللبنانية ومشاهيرها .

فتشعر وانت تطالع هذا الكتاب بلذة لا تفوقها لذة وتلمس بكل كلمة من سطوره روح الامين السامية وعبقريته ونبوغه ووطنيته الصادقة .

ولا نغالي اذا قلنا ان مطالعة قلب لبنان لهي انفع لكل لبناني من مطالعة الف كتاب ، ففيه الفائدة للمقيمين الذين ينتقل بهم الامين الى كل قرية ودسكرة ليشاهدوا ما شاهده ووعاه ، واللذة للمغتربين الذين يضرم في قلوبهم نار الحنين الى موطن الآباء والجدود .

وفي هذا العدد مقال لحضرة الاديب الكبير الاستاذ جورج مصروعه عن قلب لبنان على اننا سوف ننقل الفصول المتتابعة ليطلع عليها قراء العلم الذين تعودوا فيما مضى مطالعة نفثات الامين ودرره النفيسة .

اتحفنا بهذا الكتاب النفيس حضرة الصديق العزيز والاديب الناهض الاستاذ البرت الريحاني شقيق الامين وحامل مشعله الوضاء ولواءه الخفاق في طليعة الجنود الذين يقدسون الامين ويحملون ذكراه في القلوب فنشكر للصديق العزيز هديته الغالية ونحث كل لبناني على مطالعة هذا الكتاب الخالد النادر المثيل .

الحب . فبين نحن نقطف الكرمة اهل بسكنتا « يحبجبون » عناقيدها .

وهذا الصبي يحمل الي من خير السنة عناقيد عمبرية ، وتيناً ارجواني اللون . انه حقاً لبناني كريم ، لبناني من الطراز الاول ، من الطراز القديم . ولقد ذكرني ، عندما بادر الي بابريق الماء ، بتلك السامرية التي خلدت في سيرة المسيح . كانه من سلالتها المباركة .

عملت لفافة اخرى مما تبقى من التين ، فاخذها كما اخذ الاولى ولم يأكلها فسألته السبب في ذلك فقال : « انا لا احب التين المطبوخ ، ولكن اختي الصغيرة في البيت تحبه كثيراً » .

اسمه طنوس . وهو في الثانية عشرة من سنه . ازرق العين ، وردي الخدين ، في صوته رنة الثقة بالنفس ، وفي حركاته يتبارى اللطف والنشاط . وهو يحب المسافرين لانه سافر مرة « سفرة طويلة » وعرف « الناس الاوادم » .

ـ والى اين سافرت ، يا طنوس ؟

ـ « الى فاريا ، ومنها نزلنا الى جونية ـ جونية مدينة كبيرة وفي دكاكينها كل شيء ـ ومنها عدنا عن طريق انطلياس وبكفيا الى البيت . بقينا غايبين عشرة ايام ـ كنت انا والوالد . واشترينا هذه البقرة ، وعنزة قبرصية . اشترينا القبرصية في فاريا ، وبعناها في سوق جونيه وربحنا فيها مجيديان . »

وقد اخبرني ان له اخاً اكبر منه « عنده حمار يكاري عليه » واخت غير الصغيرة . التي تحب التين المطبوخ . اخت كبيرة « تزوجت في السنة الماضية عاميريكه »

اي ان شاباً من القرية عاد موفقاً من اميريكة . فاقترن باخته . ورجع واياها الى محل تجارته هناك .

وابو العين الزرقاء . طنوس . التاجر بالبقر والمعزى . عاقد النية على السفر الى اميريكة . حيث اخته وصهره .

ـ وفي اميريكة نتاجر ونربح (هو يتكلم غالباً مثل بابا رومه بضمير الجمع) ونصير « زنا كيل » (اغنياء) ان شاء الله .

قبل ان ودعت طنوس . ودعوت « لهم » بالتوفيق . سألته اذا كانت بسكنتا لا تزال بعيدة . فاجاب : « وصلت . اول بيت منها نصيبه من رأس الشير (الصخر) هناك . بضربة حجر . »

امين الريحاني

التاريخ

الريحاني في قلب لبنان

دخلت « قلب لبنان » متعطشاً مشوقاً ، تنقلت بين مباهجه مغتبطاً مسحوراً ، ولا اقول غادرته راضياً شاكراً ، لاني لا ازال فيه مع « الامين » رحم الله امينا .

ان في هذا الكتاب ما يحملك في لبنان حقا ، وما يحمل لبنان في قلبك ، ما يهز فيك الفكر والشعور ، وما يسبغ عليك فيضاً من اللذة شاملا ، فلبنان الريحاني بركة تسخو ، وخير ينهمر ونعمة تجود ، لا تتحرك شفتاه بالمنة ، ولا يحبك في حبائل الشر خيطا ، ولا يفسح في صدره مجالا النقمة .

هو كالارز — ارز جاج — « تجيئه الرياح مولولة نائحة ، فيوقفها لتستريح ، فتستحيل انغاما عطرية ، وتصعد اليه العواصف هائجة من الاودية محاجة من الآفاق ، فيفتح لها قلبه ، فتدخل ثائرة ، ثم تتحول اصواتها بين ذراعيه ، الى اصوات البوق والمزمار والناي ، ثم تنام تحت اجنحة السلام »

والصخور ؟ ... حتى الصخور ، في لبنان الامين ، لها حياتها ورونقها . « ان في قلبها الذرة السرية التي تحيا بالتحطيم ، فتغدو غذاء وشذى في الاشجار والازهار . ان في تخاريبها بيتا للعصفور ، ومأوى للحلزون ، وان فيها نايات للرياح » .

ياخذك الريحاني بيدك محدثا فتشرق على شفتيه بسمة الطفل ، ويتوهج على جبينه رواء الشعر بينما تنفتح في مقلتيه اغوار الفكر ، اغوار الحكمة .

يداك على الحجارة والاشجار والاعشاب ، يحملك الى خفايا الاجيال والاحقاب ، يزين لك بهارج ازهار الحقل ونشيد الجنادب ، فيدمجك بالطبيعة دمجا ، يجمعها منك ويجعلك منها فتهمس مع نسمات الفجر ، وتهدر مع السيل ، وتحس دبيب الحياة في صلب الزيتونة والسنديانة ، ويفوح في نفسك اريج القويسة والوزال ، فتصبح في عيد الكون جزءاً هو الكل ، وذرة تستوعب رحاب الحياة .

ولا ينحصر لبنان الامين في ما عرفنا من صفاء سمائه ، ولألاء نجومه ، وطهارة نسماته ، وجلال اوديته ، وروعة لياليه ، وبهاء شمسه ، وشموخ قممه ، وعذوبة ينابيعه ، بل هو ايمان في الصدور تربه متين ، لا مطية الى المآرب ، وخطب هوائية في المآدب ، وحماسة طائشة في المواكب كانها نار القش تندلع ثم تخمد ، يفسد الهواء دخانها وتذري الرياح رمادها

لبنان الامين جرأة واشعاع وانطلاق ، لا خوف وذبذبة وانكماش .

هو تساهل وانسجام واخاء ، لا تعصب وتفرقة وعداء ، هو اخلاص حكيم ، لا رياء مستتر وخداع متهز ، هو قوة قروية صادقة لا تقاليد « مبرنط » هو ولاء بسام صريح ، لا تكشير مراوغ متزلف ، هو انشودة ترددها الاودية والهضاب في الهواء المنعش الطلق ، لا « الحان افريقية في المراقص الفرنجية » هو اخيرا قطعة من حياة العالم بل هو الحياة تأصلت في غياهب الماضي ، وغالبت النكبات والجور والجهل والطغيان ، متشبثة باسباب البقاء طامحة الى الارتقاء ناظرة ابدا الى العلاء .

ألا مرحباً بلبنانك في « مجده وهوله وجلاله وما فيه مطالــ تلثم الانهر اقدامها واودية تختبئ القرى في ثناياها ، وتنساب السواقي بين اضلعها وروائع سندسية ، فضية لؤلؤية »

في « ملوك العرب » « وقلب العراق » رافقتك الى البلاد العربية ، رافقتك معجباً باخلاصك مكبرا رسالة الاصلاح المجسمة فيك فاتعظت واعتبرت .

اما في رحلاتك اللبنانية — ونحن لا نزال في البلاد العربية — فقد رافقتك مرتعشاً ، مفتونا بهذا الجبل جبل القداسة « وان كان ابناؤه لا يزالون يبنون الكنائس »

رافقتك من الارز الى صنين الى العروس المزينة الى بلاد جبيل ، سمعتك تصلي لادونيس منشدا وتهلل للشمس والنجوم والافاق ، فيفيض الشعر من قلبك على لسانك سمعتك تفوه بالمواعظ والايات وتبحث في السياسة والادب والتاريخ والاجتماع رأيتك تثور على الظلم كيفما بدت صوره وتتهكم على الزعانف والرهابين رأيتك تلطم الضلال غير هياب وترحب بالحقيقة ترحيب الحبيب بالحبيب لا تجامل ولا تحابي ولا تخشى لومة لائم فادركت انك عبقري وآمنت انك صاحب رسالة اصلاحية

رافقتك يا امين الى غياهب الزمان فانتصب الماضي امام عيني يسعى ويتكلم

امنت بحقيقة الكوارث والفواجع بحقيقة الاخطاء الفينيقية والاطماع « الملكية » والمراوغات السياسية ولكني لم أؤمن — استميحك عذرا — بان ما جاء في رسائل ملوك جبيل الى الفراعنة من « انبطاح على الظهر والصدر وتقبيل الارجل » هو دليل العبودية والذل .

نظرة الى الشرق الاقصى الى اليابان مثلا ، تسأل العظيم الياباني عن ذويه فيجيب : « كلبك الذليل ولدي ، يلثم تراب نعليك . » ونظرة اخرى الى الغرب فانك تلتمس من وزير بريطاني حاجة فيختم جوابه اليك بـ « خادمك المطيع »

- your obedient servant -

وهذا ما يشجعني على الاعتقاد بان التعابير المتواضعة في المراسلات هي غير الحقيقة السياسية والامر الواقع وان الشرقي الذي ينبطح ويلثم الرجل في رسالته قلما ينام على ضيم ويغمض على قذى . وفي ثورات الفينيقيين على الفاتحين في صمود صور للغزاة وفي انتحار الصيدونيين احتجاجا على وحشية ارتحشستا وبالتالي في سلسلة البطولات من فجر التاريخ الى ميسلون والمزرعة وبشامون ما يدعو الى الظن ان رسائل تل العمارنة لا تتعدى في مضمونها المجاملات السياسية المألوفة في ذلك الزمن .

مشيت معك يا امين من غياهب الزمان الى الشوف ووقفت معك على حدود جزين .

وقفة ليتها لم تكن تركت في النفس الما مقيما وفي الصدر غصة لا تزول ...

وقفة ، خمد بعدها العقل المشع الجبار وغاض الينبوع المنعش الفياض ...

ولكنك يا حبيب الطبيعة شئت ان يتمثل فيك في حياتك وموتك ناموس الطبيعة الخالد وكما تفنى الحبة لتخلق السنبلة كما تدفن البصلة لتنور الزنبقة دفنت يا امين فنور بعدك قلب لبنان قلبك الانساني المحب المخلص قلبك الطاهر النزيه

قلب لبنانك يا امين نهر من الفن والادب والعلم والمواعظ والعبر ، نهر من الحكمة والذوق والمرح والفكاهة العالية والانتقاد الحر ، نهر نبعه الاخلاص في الخدمة وضفتاه حب الاصلاح وصدق الوطنية

بين سخافة صوفر المتحذلقة وضيافة اللألؤ السمحاء بين مرابع الثلج بالفرنسية في مدن الاصطياف واناشيد المواليا في صرود جبيل بين رقص الاوانس المنعمات والدبكة اللبنانية رأيتك ثائرا محتدماً وسمعتك متهكما لاذعا ثائرا لتصلح ومحترقا لتنير .

دهمني الغيث مرة وانا في طريقي الى الفريكه فلجأت الى قبرك الى تلك السنديانات الثلاث التي باركت محبيها ولعنت معذبيها فرأيت فوق ضريحك زهرتين زرقاوين تترنحان ترقصان في عرس القطرات المنهمرة من السماء القافزة على الرخام المتناثرة هباء قبل ان تسيل .

وكان الافق من ورائهما اسحم اغبر تخضب الشمس الغاربة ذيله بدمائها فخيل الى ان الزهرتين الزرقاوين تكبران وتملان الفضاء وان الكون من خلفها يتضاءل ويذوب ورأيت بخيالي زهرتيك روحاك المطلة بطارف الازاهير تملا العالم كما سيملا قلب لبنانك قلب كل لبناني مخلص امين .

انك يا امين باق معنا مع ابنائنا وابناء ابنائنا ما دام فينا من يقرأ ويحب ويخلص لبلاده .

انت معنا منذ الازل وستبقى الى الابد وانت القائل ولم الخوف ، ولم اليأس ان اكبر الخطوب واشد الكوارث لا تستطيع ان تفصل بينك وبين الكون اجل انك من الكون وفيه ولا يستطيع حتى الموت ان يخرجك منه .

الفريكة — جورج مصروعه

– تابع اقوال الحكماء –

يمكن للرئيس المراغ ان يخدع بعض الافراد ولكنه لا يتمكن من خداع جميع الناس

... حبيبه

وظهر كتاب جديد عن نابغة عصره المرحوم امين الريحاني الرجل «الاديب» يثير اعجاب القارئ ببراعة مؤلفه الاستاذ جميل جبر. فقد حلل هذا الكاتب القدير مزايا فقيد لبنان العبقري تحليلاً بارعاً واظهر علو السجايا التي امتاز بها الريحاني باسلوب شايق تدل بساطته على سموه وذلك بلغة صحيحة وعبارة فصيحة وخبرة عميقة ورأي صادق

ثم نشر الاديب الوفيّ الاستاذ البير الريحاني سفراً جليلاً من آثار شقيقه الامين رحمه الله عنوانه «قلب لبنان» وصف فيه رحلته الاولى في لبنان وتأثير مشاهداته في نفسه بانشائه السهل الجذاب وضمنه ملحوظات دقيقة واراء حكيمة ومقابلات تاريخية تشوق المطالع الى مسايرته في تلك الوهاد والاودية والاستئناس بافكاره السديدة

لسان الحال - بيروت
٢٧ ت ٢ ١٩٤٧

احتفال كلية البنات الامير كية

التلغراف - بيروت - ٢ ك ١ ١٩٤٧

بوضع حجر الزاوية لبناية الانسة اروين

احتفلت عمدة كلية البنات الامير كية في رأس بيروت بعد ظهر الاحد بتكريم ذكرى مؤسسة هذا المعهد العلمي المرحومة الانسة اروين بحضور جمهور غفير من ادباء ووجهاء البلدة على اختلاف الطوائف.

فاجتمع المدعوون في منتدى الكلية يتقدمهم الاستاذ الفرد شمعون مندوباً عن معالي وزير التربية الوطنية. وقد ترأس الاحتفال السيد ستوتلتفوس رئيس الكلية وتكلم كل من حضرات القس نيكول والسيد داود سلمان والانسة ماري عطاالله.

ثم انتقل الجمهور الى حيث تقام البناية الجديدة التي تبرعت نساء اميركا بنفقات بنائها وقدمتها هدية الى نساء الشرق. وستقام في هذه البناية المختبرات وناد الموسيقى يتسع لستمائة شخص وغرفة للمتخرجات ومكان للتسلية. وتبرعت خريجات الكلية بمبالغ اخرى لتحقيق هذا المشروع. وبعدان رتل الحاضرون ترنيمه بديعة وقفت الاديبة السيدة لورين عقيلة الاستاذ البرت ريحاني فالقت خطبة قوطعت مراراً بالتصفيق وعقبتها الدكتورة سلوى نصار بخطاب بليغ ثم قام الاستاذ الفرد شمعون ببناء حجر الزاوية بين عاصفة شديدة من التصفيق.

وقد وضع في حجر الزاوية اسماء الطالبات والمعلمات والعمدة واسم ممثل الحكومة والخطب التي القيت وعدد من جرائد بيروت وقطعة من النقد اللبناني.

ثم اختلف المدعوون الى مقصف انيق فتناولوا الشاي والحلويات وانصرفوا في ساعة متأخرة وهم يرجون لهذا المعهد دوام الازدهار والنجاح.

مجلة الكتاب، مصر
ديسمبر ١٩٤٧

• أصدر الأديب الناشئ جميل جبر مبحثاً عن «أمين الريحاني: الرجل والأديب» وتمتاز هذه الدراسة بروح الإكبار والإجلال التي يبديها الكاتب نحو أمين الريحاني «ذلك المعلم الوطني الذي نادى بالاستقلال يوم كانت الأعناق أرخص السلع».

الصحافي التائه - بيروت
٤ ك ١ ١٩٤٧

رحلات يوم الاحد

الصحافي التائه — لربما هو كتاب «قلب لبنان» للاستاذ العلامة الكبير امين الريحاني فيلسوف الفريكة — لربما هو هذا الكتاب الذي صدر مؤخراً وملاء الذهن والاسماع هو الذي يجعلني اقوم بهذه الرحلات كل يوم احد، الى جهة ما من لبنان واعود منها حاملا الذكريات الشيقة والاخبار الطريفة والاقوال الجميلة

فانما — قلب لبنان — وهو ريبورتاج شيق كبير عن القرى اللبنانية وتاريخها وعاداتها واخبارها وفكاهاتها وغيرها، فانما هذا الكتاب الكبير، للاستاذ العظيم يجب ان يكتمل بهذا الريبورتاج الجديد الذي نبدأبه اليوم في رحلة من بيروت لطرابلس يوم الاحد اول امس على ان نتابع الرحلات والقول حتى النهاية

وهذه الاقوال نكتبها للحاضر والمستقبل ولا شك انهاستكون ذات قيمة صحافية فريدة

الرحلة الاولى

يوم الاحد في ٣٠ ت ٢ سنة ١٩٤٧

عندما وصلنا الى ماوراء جسر نهر الكلب حيث يخلد الحجر الى الابد، اسم الشيخ بشاره الخوري على بلاطة جميلة في ذكرى جلاء الجيوش الاجنبية عن لبنان في عهده الكثير الحسنات والقلائل معاً. عندما اجتزنا جسر نهر الكلب نظرت الى دير مار عبدا المشمر — الذي يقوم على كتف الجبل الى يميننا، وطلبت من هذا القديس الفقير الوديع، ان يبعد عني كل شر — وخصوصاً شر رفيقي في الرحلة هذا الفتى الكثير الحركات والكثير النباهة المشاغب الراجع من حلب بخفي حنين، بعدان فشل في الانتخابات النيابية، او بالحري بعد ان جعله التلاعب يفشل..

وهو الاستاذ نوفل الياس — الشاعر الكاتب الذي جعلته انتخابات حلب وزواجه مؤخراً يخفف من دسائسه وادعاآته الوطنية — التي لا يعرف احد — اي متى هي وطنية لبنانية انفصالية واي متى هي وطنية سورية اتصالية

ولي مع القديس اللبناني الوديع الضائع — النسب الفقير — مار عبدا المشمر صلة قديمة جداً عندما حملتني الوالدة — وانا في الطفولة القصية، وقصدت مارعبدا، ماشية على القدمين من قريتنا في سفح صنين الى جبل نهر الكلب عند القديس الوديع الذي لا يحمل اسماً كبيراً

وكانت الوالدة قد نذرت ان تأتي بي للقديس ماشية على القدمين — كل هذه المسافة الطويلة.

في حين انها — رحمها الله — كانت ابنة سعة ودلال وكانت قدماها كما كانت هي باجمعها على نعومة وجمال مدهشين.

وعن اعجوبة من القديس او عن تبديل في الهواء شفي الطفل، من المرض الذي كان عليه — ورجعت بي الوالدة الى القرية، وظلت طوال حياتها تذكرني دوماً بالقديس الوضيع غير المعروف — خصوصاً عند طائفتنا الكاثوليكية — والذي له دير فقير حقير على كتف الجبل القائم في الشرق من نهر الكلب.

ونحن النصارى في جبل لبنان — نفضل كل شيء افرنجي على كل شيء وطني.

فالمهندس او الطبيب او القميص او الخبز الافرنجي — عندنا — هو افضل من المهندس او الطبيب او القميص على الخبز الوطني — مهما كان هذا الاخير لذيذاً..،

وهكذا حكاية القديسين، فاننا لا نعرف قيمة قديسينا الوطنيين وقليلون منا، يلجأون عند الشدائد والمرض الى مار عبدا او مار روكز او مار شليطا — وخصوصاً الى مار ساسين — ويرمون بكليتهم بين ايدي القديس لويس والقديس انياس او القديس مرتينوس الى آخره من القديسين الافرنج

في حين ان قديسينا الوطنيين يعملون العجائب نفسها، التي يعملها القديسون الافرنج وفوق ذلك يعاملوننا معاملة ابناء الوطن الواحد ولا يتمرجلون علينا كما وانهم لا يكلفوننا كثيراً

فانما قيمة النذر للقديس الافرنجي تكون عادياً رطل بخور او اربعة دزينات شمع وريال مجيدي واما مار عبدا مثلاً فقد كان ولا يزال يكتفي بليرة اليوم وبيشلك بالماضي وثلاث اواق بخور او بدزينة شمع، وفوق ذلك وهبانه يغدونك في الدير،

وان المؤمنين يكونون مع القديسين الوطنيين على عدم كلفة،

انما كما في القول المأثور:

الكنيسة القريبة لاتشفي

لقد شاهدت درزياً من بيت مري يذهب الى مار ساسين — ومار ساسين ببيت مري محترم مكرم من الدروز والنصارى لما له من افضال في شفاء الامراض وفي جعل بطون العاقرات خصباً وفي حماية اللاجئين اليه من الاخطار

لقد شاهدت درزياً من بيت مري يذهب الى مار ساسين ويخاطبه مخاطبة الصديق للصديق، مخاطبة عدم التكليف ويقول له:

— يا ساسين انا لست من دينك ولا انت من ديني ولكن عرفت انك كنت قبضاياً كبيراً قبل ان صرت قديساً وقبل ان جئت الى دير الراهبات — حيث تقوم كنيستك الان — على رأس عصابة تريد نهب الدير ولكن عندما جاءت الراهبات يغسلن قدميك ويقدمن لك الزاد دخلت النعمة الى قلبك وتبت وصرت رجلاً صالحاً؛ والان يا ساسين انت كنت قبضاياً كبيراً وتعرف قدر رجال البأس، وانا من طائفة معروفة ببأسها فاطلب منك ان تعاملني معاملة الاخ والزميل وتنقذني من ورطتي مع الجندرمة.

وكان هذا المصلي المدهش، قد ضرب احد رجال الجندرمة منذ ايام واخذ هؤلاء يلاحقونه وفي مساء ذلك اليوم الذي خاطب فيه الدرزي ضارب نفر الجندرمة مار ساسين هكذا رفعت الحكومة عنه الطلب

قد يكون ذلك بمسعى ذلك القبضاي الاخر الامير مجيد ارسلان، انما الذي اعرفه ان ضارب الجندرمة لا يزال يقول ان مار ساسين هو الذي انقذه

ومار ساسين خلص اناساً عديدين من ورطات اعظم من ورطة ضارب الجندرمة

واذا ذكرت انا اية صعوبات مهدها مار ساسين امامي، فاني لا انتهي، ويطول بي الشرح،..

وعسى ان يرى اصدقائي في هذا الامر السبب الرئيسي في اصطيافي سنوياً ببيت مري،، وهي كلمة سريانية معناها بالعربي «بيت الالهة»

•

وسارت بنا سيارة الكادلاك الجميلة الفاخرة يقودها صاحبها الفتى الممتاز الجميل مانويل يوسف عريضه العائد حديثاً من رحلته في اميركا حيث اختلط كثيراً — وعن قصد — مع المهاجرين في الولايات المتحدة والمكسيك، يدرس ارائهم في الوطن اللبناني الجديد واستقلاله وعاد يحمل قولين صائبين يقول انهما خلاصة استنتاجاته

اولا — المهاجرون مع الاستقلال والعهد

وثانياً — المهاجرون غير امينين على اموالهم واشغالهم من هذا الاستقلال وفي هذا العهد.

لذلك ليس من المنتظر كثيراً ان يعودوا باكثرية مع اموال يوظفونها في لبنان.

وكان هذا الفتى الجميل الذي فاق عقله وادراكه عمره — اذ انه لايزال في بداية الشباب وكان هذا الفتى يتحدث بهذه الامور الهامة وهو يشركها باغنيات انكليزية راقصة جميلة ينشدها بصوت رخيم شجي..

والسيارة تسير في هذا الطقس الجميل نحو طرابلس...

ويحاول الاستاذ نوفل الياس ان يقول اشياء تجعلني اخرج عن صوابي، وذلك فقط ليسمعني اصخب واسب، وانا اقع رغم حذري بالخطأ واستجيب دون ان ادري متمناه.

فانا من الرجال الذين لا يرعون مطلقاً — وعن خطأ وضعف الشعر القائل..

لايحمل الحقد من تعلو به الرتب
ولاينال العلى من طبعه الغضب

حاشية سنتابع نشر هذه الوقائع الطريفة التي نعدها افضل مذكرات يمكننا كتابتها في افضل مواضيع وطنية

مجلة صوت المرأة - كانون الاول ١٩٤٧

ان « قلب لبنان » قطعة من قلب شاعر ، ولوحة من ريشة رسام ، وهو صياغة اديب يعرف كيف يلج موضوعه ويختار له القالب الذي يؤثر في النفس .

صورة خالدة لبلد خالد

بقلم
الاستاذ خليل ميشال الاشقر



امين الريحاني

قيل عن كتب الجاحظ انها تعلم العقل اولًا والادب ثانيًا ، بمعنى انها لا تعلم العقل بمقدار ما تعلم الادب ، بل ان تعليمها للعقل يفوق تعليمها للادب .

أما كتب الريحاني ، ويهمنا منها الآن ، قلب لبنان ، فهي ، تعلم العقل والادب بنفس المقدار ، ونفس المنزلة .

الريحاني فهو تهكم ملطف ، مقبول ، يتناوله القارئ كما يتناول النكتة التي تضحك لتفيد ، لا لتؤلم . والفرق واضح بين الاثنين . فان ڤولتير كان يكتب ويتهكم ليهدم . اما الريحاني فقد كتب وتهكم ليبني امة جديدة لا تحفظ من الماضي الا مآثره الخالدة ، اما تقاليده العفنة ، فتقبرها في قبو « الآثار » الذي لا بد منه لكل امة تتدرج صعدًا في سلم التمدن والحضارة .

اتهمت فئة من المغرضين امين الريحاني بأنه كان يعمل للعرب ، ولا يعمل للبنان ... كذلك تقول هذه الفئة ... واني اقول لهذه الفئة ولمن سايرها : هل يمكن ان يُخدم لبنان ، بخير ما خدمه الريحاني في كتابه « قلب لبنان » .

اذا اردنا ان نأخذ صورة واضحة عن هذا الوطن المحبوب ، فلن نجدها إلا في « قلب لبنان » . واذا أردنا ان نخدم هذا الوطن بان

لقديس عجائبي من قديسي الجبل ، وفي جبيل تسمع التراتيل للأله ادونيس أو للآلهة عشتروت . وبين غرزوز وجبيل مسافة لا تذكر اذا ذكرت المسافات . وبين التراتيل تتلى للقديس العجائبي ، والتراتيل تنشد لادونيس وعشتروت ، صلة وثيقة تجعل الاولى متداخلة بالثانية تداخلًا عجيبًا ... هو الماضي يعيش مع الحاضر ، وهو الحاضر الذي يعطيك صورة عن المستقبل .

هل كنت تعرف هذا كله عن لبنان . هل كنت تعرف هذه النفسية التي تجهل المقاييس الزمنية فتعيش في الماضي والحاضر والمستقبل . هنا السرّ في تغني اللبناني بأمجاده الماضية ، ونسيانه الحاضر . هنا السر في تمسك اللبناني بتقاليده الثابتة في صدره اثبت من الصخور في صدر لبنان .

يصوّر الريحاني هذا كله ، بأسلوبه الخاص ، فيشيع في صدرك الحماس ، ويوقظ في قلبك رغبة الاصلاح .

هو لا يعطيك رأيه كما تعطى الآراء ، لمجرد انه رأي . بل يصوّر لك الحالة تصويرًا دقيقًا شاملًا ، ويتركك بعدئذٍ تستنتج هذا الرأي ، على انه الرأي الصالح للعمل الصالح .



ان « قلب لبنان » قطعة من قلب شاعر ، ولوحة من ريشة رسام ، وهو صياغة أديب يعرف كيف يلج موضوعه ويختار له القالب الذي يؤثر في النفس .

فانك ، وانت تطالع فيه ، لا يجد السأم سبيلًا الى نفسك ، بل تستشعر انك في نزهة حقيقية تنقلك من ضاحية الى ضاحية . فالريحاني لا يترك شيئًا يقع تحت النظر ، او يتأثر له الشعور دون ان ينقله لك بأمانة واخلاص . فهو غزير الخيال ، قوي الاحساس ، رقيق الشعور . وهذه ، لعمري ، هي صفات الاديب والشاعر والفنان . وهو الى ذلك سريع الملاحظة ، ان ذهنه يشبه « الكاميرا » التي لا تترك شيئًا الا وتأخذ له صورة متحركة . من اجل ذلك تشعر وانت في رفقة الامين ، كأنك تراقب مشهدًا من مشاهد الافلام المتحركة .

يضاف الى هذا كله دقة في الاستنتاج ، وصواب في المقارنة . وهنا يعود الدور الى الأمين المصلح المفكّر .

بالحقيقة ، انك تكاد لا تجد تحديدًا ثابتًا للشخصية التي عملت في « قلب لبنان » . هل هي شخصية المصلح المفكر ، ام هي شخصية الشاعر الفنان . الواقع انها شخصية الريحاني بمجموعها ، تطوعت للعمل في « قلب لبنان » . ان الريحاني ها هنا ، يثب كله ، الى قلب لبنان ، وبين يديه قلب يفيض في حب لبنان . وقد حمل معه كذلك شعوره السامي لينشد لبنان قصيدة خالدة ، وحمل ريشته ليرسم عن لبنان صورة واضحة محبوبة ، وحمل كذلك عصا المعلم وحكمة المرشد ، فأرشد وعلم بخير ما يكون العلم وخير ما يكون الارشاد .

وليس قلب لبنان ، بعد ، هو الكتاب الذي يستحق اهتمام اللبنانيين وحدهم ، بل هو الكتاب الذي سوف يتسارع إليه كل محب للمعرفة ، لانه صورة خالدة ، لبلدٍ خالد .

ولئن اغمض الريحاني عينيه ، ولم يجفّ بعد ، حبر هذا الكتاب ... ولئن رحل ، وبين جفنيه تتراقص صُور قلب لبنان ، وقلب العراق وملوك العرب ، فلأنه الرجل الذي عرف كيف ينتزع حب كل لبناني وكل عربي ، ولسوف يبقى ، هذا الحب ، ثابتًا قويًا ، في قلب كل لبناني ، وفي قلب كل عربي .

١٠٣

xupery qu'on
nent évoque
'œuvre et la
le Jules R

العروة – كانون الاول ١٩٤٧ – بيروت

طالع «قلب لبنان» لامين الريحاني
الع فنون الكتابة في ادب القرن العشرين

ص ٤٣ ١٠٦

امين الريحاني مجلة الورود – بيروت
كانون الثاني ١٩٤٨

الرجل الاديب

مؤلف للسيد جميل جبر يقع في ١٢٥ صفحة درس فيه حياة هذا الفيلسوف من مهده الى القبر بعد التنقيب الطويل والدرس العميق، وقد استند الاستاذ جبر الى معلومات قيمة استقاها من مصادر موثوق بها، خاتما مؤلفه بوصية الريحاني الذي طلب ان تتلى في مأتمه .

١٠٣

العروة – كانون الاول ١٩٤٧ – بيروت

طالع «قلب لبنان» لامين الريحاني

تطالع فنون الكتابة في ادب القرن العشرين

…xupery qu'on…
…ment évoque…
…'œuvre et la…
…e Jules R…

امين الريحاني مجلة الورود – بيروت

الرجل الاديب

كانون الثاني ١٩٤٨

مؤلف للسيد جميل جبر يقع في ١٢٥ صفحة درس فيه حياة هذا الفيلسوف من مهده الى القبر بعد التنقيب الطويل والدرس العميق، وقد استند الاستاذ جبر الى معلومات قيمة استقاها من مصادر موثوق بها، خاتماً مؤلفه بوصية الريحاني الذي طلب ان تتلى في مأتمه .

جريدة كل شيء - ٢٥ ك١ ١٩٤٧
بيروت

قلب لبنان للريحاني

معرض تاريخي يصل الماضي بالحاضر مضمخ بروائع الشعر المنثور والنقد العذب

هذا كتاب جديد لفيلسوف الفريكة امين الريحاني يصح فيه ما قاله ابن المقفع عن البلاغة، أي اذا سمعها الجاهل ظن انه يعمل مثلها. فكتاب قلب لبنان رحلات صغيرة في جبالنا. هكذا يقول العنوان.

اما ما وراء العنوان فيعجز الناقد عن الاشارة اليه لان الاحاطة به تقتضينا كتاباً اضخم منه. فالاستطرادات والوخزات والاستنتاجات تفاجئك في كل رحلة، تنهض من مكامنها في كل فصل، بل في كل وجه، واستطيع ان اقول في كل فقرة لان الريحاني لبق في غمزة القناة، ينقض على المناسبة انقضاض الصقر على فريسته فاذا هي بين مخالبه الحادة. قل من يستطيع ان يكتب فصولا رائعة في مواضيع كهذه، ثم يجذبك اليها فلا تدع الكتاب وهو ستمائة صفحة من القطع الكبير حتى تقرأه من الجلد الى الجلد.

واننا نشكر العناية التي كان يؤمن بها امين ايماناً مطلقاً ويتعبد لها بلا شروط ولا مراسيم معتادة، بل قل طبقاً لمراسيم وضعها هو لنفسه. فكان يصلي يومياً على بلاطة لا تزال حيث وضعها. قلت نشكر العناية ولم اقل على ماذا. نشكرها عن امين لانها ابقت بعده اخا اديباً فاهماً يرعى بعين يقظى آثار اخيه الخالدة ويصدرها للذرية بالشكل اللائق بها. فالاستاذ البرت ريحاني شقيق الامين هو الذي اهدى الى المكتبة العربية هذه التحفة المنقطعة النظير في ادبنا الحاضر. فهذا الكتاب اليتيم — كما يسمي الغربيون الاثر الذي يظهر بعد موت صاحبه — شب في حجر وصي «امين» حي الضمير أحنى عليه من الاب.

كل شيء عن لبنان

ان كتاب قلب لبنان من طراز ملوك العرب، وتاريخ نجد الحديث، وفيصل الاول، وقلب العراق. وصف فيه امين جبال لبنان ووهاده، اوديته وقراه ودساكره، صخوره واشجاره، رجاله ونساءه، خواصه وعوامه، قلاعه ومعابده، مكاريه وقديسيه. الم بتاريخ لبنان من اقصى ظلماته الى عهدنا هذا، فحقق ودقق مخالفا هذا وموافقاً ذاك من سياح واثريين، وعلماء وفلاسفة، لا يعنيه الان يحق الحق. يحدثك بصراحة ووضوح عن كل شيء حتى نفسه، لا يكتمك من اسراره الا ما لا يعنيك او لا يفيدك. يسرد لك ذلك بلغته الهينة اللينة، ذات الموسيقى الشعرية. فلا تستسلم لموسيقاه حتى توقظك نكته البارعة اللاذعة. يحملك على اجنحة خياله الى الزمن الابعد فيريك اياه واضحاً بما يلبسه من الصور الجديدة الفتانة فتحسب انك تعيش فيه، وانك تحدث قومه البائدين. يصور لك أم امين، رحمها الله، كيف كانت تشيع ولدها عند كل رحلة فتحوطه برسم الصليب على وجهه وعلى جسمه كله وتسلمه امانة للعذراء حبيبتها. ولا يحرم امين مكاريه وبغلته محبوبة من وصف دقيق وتصوير يبلغ التمام، ثم يقص عليك ما دار بينهما من حديث فيريك نباهة وبلاهة هذا المكاري الذي يتأمر حيناً ويطيع احياناً.

بين الريحاني والشدياق

يذكرني امين في كثير من المواقف باحمد فارس الشدياق وكتابه الفارياق، فهما من طراز واحد في السرد، وان اختلفا في الاحتجاج. احتجاج الشدياق صاخب صارخ، واحتجاج امين فولتيري ناعم، يمعن في النكاية ولا يستفز. قد رأيتهما يتفقان في امور كثيرة ولكنهما يظلان مختلفين اسلوباً ونكتة وظرفاً، فهما لونان مختلفان في ادبنا العربي وان كتب كلاهما اشياء تخصه يدور عليها كتابه

فكتاب قلب لبنان يعرفك، في معرض الحديث، على مؤلفه في لبنان فقط. يريك كيف نشأ امين تلك النشأة القروية الساذجة فكان لها أبعد أثر في تكوين شخصية امين الانسان. ان امين الانسان موضوع خطير يستحق اهتماماً كبيراً. وهذه الانسانية قد ظهرت واضحة بارزة الخطوط صارخة الالوان في وصيته كما ظهرت من قبل في كل ما كتب. كان امين نصيراً للحق في جميع مواقفه، يكره النفاق والكذب، والرياء والدجل، يخاطب الملوك والقادة بصراحة تدل على شخصية حرة تحترم الانسانية في جميع البشر وتقدسها.

كتاب يربط الماضي بالحاضر

وكتاب قلب لبنان معرض تاريخي لشعوب لبنان، والملوك والقواد والفاتحين والعلماء الذين جاؤوا لبنان غازين ومنقبين وباحثين. وهو يشارك

بقلم مارون عبود

جميع هؤلاء في نقد شخصياتهم وسياستهم وبحوثهم. فمن وصف فني اصلاحي الى تهكم لاذع، الى اراء فلسفية اجتماعية ادبية. يربط الماضي بالحاضر فبينا تراك معه في أعمق الاعماق اذا به يطير بك الى أبعد الافاق. ينقلك بلمحة خاطفة من أبعد أبعاد التاريخ الى حيث نحن اليوم مستعيناً على ذلك بنفسيته وشاعريته وعلمه وثقافته الواسعة. ولا تعجب ان رأيت الريحاني في قلب لبنان مؤرخاً. وكما يكون التاريخ اليوم، فأمين كان ذا مواقيت لا يتخلف عنها ولا يتأخر، وهو ذو مكتبة ذات قيمة كبرى وخصوصاً فيما يعنيه من تاريخ الامة العربية. فخزائنه تحتوي على أصدق المراجع وادقها في هذا الموضوع، واذا اضفت اليها سياحاته العديدة وملكته النقدية التي مكنته من تمحيص ما رأى وسمع عرفت قيمة كتبه: ملوك العرب، وتاريخ نجد الحديث، وقلب لبنان، وقلب العراق، وفيصل الاول. انه لا يكتب هنا فصلا خيالياً ليقول ما شاء وكيف شاء.

ابو الشعر المنثور

واذا قلنا هذا فلا نعني ان تلك الكتب وقلب لبنان تاريخ جاف لا خيال فيه. لا يا سيدي. ان في قلب لبنان فصولا من الشعر المنثور تعد من روائع الشعر المنظوم، وامين كما نعلم هو ابو هذا اللون من الكلام في ادبنا العربي، عبر به عن افكاره حين كان رومنطيقيا، صوفيا، ولم يطلقه الثلاث الا حين اصبح كاتب نضال يسعى في الاقطار العربية لتكوين الجامعة الكبرى فلم تقر عينه بها حياً، وان ارتاحت اليها نفسه ميتاً.

واذا قرأت هذه القصائد المنثورة في قلب لبنان عرفت ان امينا رو بالمعنى منطيقي الأتم يهب الحياة للصخور والاشجار والاودية والحوادث التي لا تلهم شيئاً ان هذه الحوادث تحيا وتتحرك تحت قلم امين كما كان يحيا الحجر تحت ازميل ميكالنج



والقماش تحت ريشة رافايل. اسمع كيف يتحدث عن الضيافة اللبنانية: انه يبدأ هكذا:

«قال فكتور هوغو: الضيافة مفتاح الاخاء الانساني والشعوب

المضيافة عماد الانسانية

وقال كاتب اغريقي قديم: الحرية وحسن الضيافة هما عنوان العظمة في الشعوب فالشعب اللبناني العربي في عرف الافرنسي الشهير هو عماد الانسانية



صورة فريدة لامين الريحاني... اليافع

لانه مضياف ولكنه في عرف الكاتب الاغريقي لم يبلغ من العظمة الا نصفها او بعضها اي القسم القائم بحسن الضيافة. اما القسم الآخر، اي الحرية، فهو لا يزال مفتقراً اليه. هو لا يزال ينشد الحرية ويتغنى بها، ويسلي نفسه بخيالها وقصائد شعرائه فيها.

ليس اجمل من لبنان في جبال الارض. وان الله ليكلأ هذا الجمال، ويصونه في شكله كما في جوهره فلاخوف عليه في الحالين. اما الشعب اللبناني فمن يكلاه يا ترى، ويصونه في حسن ضيافته ؟؟ الحرية.

الضيافة مع الحرية تدوم، اما بدون الحرية فالشك في دوامها اقرب الى الذهن منه الى اليقين».

وهنا ايضاً لم يدرك امين ما كان يصبو اليه من استقلال وحرية للبنان. مات المجاهد في سبيل الحرية، ثم عاشت بعده، وهكذا يحيا الخالدون.

نقد «على الماشي»

وبعد، فلم يمتعنا امين في (قلب لبنان) بفصول رائعة من نقده الادبي العذب كما فعل في ملوك العرب وقلب العراق. ولكنه انتقد (على الماشي) كما نقول، فلذع وتهكم. فاذا قيض لك ان تقرأ كتاب قلب لبنان فلا تظن ان الريحاني يكيل المدح للناس بالمد، ارجوك ان تقرأ ما بين السطور لتدرك ما يقول امين، وما يقصد، وما يعني. لا يغرك ظاهر الكلام. ثم لا تظن انني عرفتك بهذا الكتاب معرفة كاملة، فهذا لا يتم لك الا اذا اطلعت عليه فتعرف الريحاني ومن شاء ان يعرفك بهم الريحاني كما عرفهم، وكما يريد ان تعرفهم...

وهنا يجب علي ان اقص عليك بايجاز خبر تحول امين من شاعر صوفي روحاني الى كاتب وشاعر نضال جسداني. ساء الفيلسوف ان يظل الشرق غافياً، والناس يضجون حوله، فثار على الشعر الباكي لا للحط من مقام شاعره الامثل، بل للنهوض بامة كاد يقتل رجولتها ذاك الشعر المخنث.

كان امين في فجره الادبي مخايلا الدوري والعوري. ثم افاق من تلك الغفوة الهانئة ليخطب الناس في سفح الاهرام، يوم كرموا جهاده، فقال شعراً منثوراً بلسان الشرق بدأه هكذا:

«انا الشرق.

عندي فلسفات، وعندي أديان،

فمن يبيعني بها طيارات».

هذا ما قاله منذ ربع قرن، وها نحن نرانا اليوم في أمس الحاجات الى ما دعا اليه امين وتمناه.

واذا قرات (قلب لبنان) ترى الريحاني لا يبرح دائرته تلك، فهو هو في عقيدته، تجدها اينما طلبتها، فامين لم يبرح نقطة دائرة فكرته.

تأمل كيف يخرج النقد اللاذع حين يتحدث اثناء مروره بـ (المشنقة) حيث حفرت في صخرة صورة صراع أدونيس مع الخنزير البري، فقال يغمز قناة الانتداب:

«أشعل غليونك. وافتح عيون خيالك. احرق من تبغ هذا الزمان على ذكر ادونيس فتى الفتيان. ادونيس المعبود الاعلى. أله الحب والالم والبعث والخلود. وهل هناك مفر وانعتاق؟ هل يخلو الحب من الم؟ هل ينجو الالم من الموت؟ وهل يحرم الموت النعمة الكبرى - البعث والخلود؟»

«فلو كان ادونيس متجسداً اليوم، ومقيما في هذا الجبل اللبناني لرأي الخنزير البري في اسواق المدينة، وفي دوائر الحكم، لا في الاودية والغابات. ولصرع في قتاله كما صرع الرؤساء والزعماء في هذه الايام. على ان صرعة الاله لغير صرعة السياسيين، كهاناً كانوا او تجاراً. ولا عجب. ان صرعة فيها شجاعة الايمان والتضحية لتثمر روح التضحية والايمان في اجيال من الناس. اما الصرعة التي فيها ارادة غاوية، ذات عين لاوية، يقاد صاحبها بدعوة الى مأدبة او برشوة ووسام فماذا تثمر يا رعاك الله»

ابريانوس وحرمته

ان الريحاني في قلب لبنان كاللاعب بالسيف والترس، يضرب ويتلقى بخفة ورشاقة مستعيناً بكل مواهبه، ولم يسلم من لذعه شيء حتى اسماء الناس

اعجبته ضيافة سابا بطرس ابريانوس وحرمته. واعجبته كلمة «حرمة» وفضلها على زوجة وعقيلة وقرينة ومدام فقال: «ليس في الحرمة» ما تشتم منه القيود - عقيلة الرجل - مصفدته، قرينته. في الحرمة احترام ومحرم، وفي الحرمة عروبة صافية.

ولكن اسم زوجها؟ ابريانوس؟ ماذا تفعل به يا رجل؟ ومن اين جاء ابريانوس. ان هذا الاسم ليقتل كل امل بالوحدة اللبنانية اليمانية. على ان هذا الرجل ذا الاسماء الثلاثة الفظيعة — سابا بطرس ابريانوس — هو من خير الرجال. يقري الضيف، ويضرب بالسيف ويبني بيده، مثل صنوه في خولان، ومثل اخوانه النسور بين الصخور... ان الحياة لا تصفو لاحد من الناس، وان صفت في نبعها فقد تتعكر في جرن العبادة».

ان ضجة امين حول (سابا بطرس ابريانوس) لا اثر للكلفة فيها، لانه، رحمه الله، كان يكره هذه الاسماء الطائفية حتى التطير، وقد يكون ذلك من تأثر نومته مع والدته، والغرزوزية الحسناء، في كنيسة قديس كفيفان وفاء لنذر امه التقية، فشفيع دير قديس كفيفان اسمه قبريانوس...

رحم الله من ربى الريحاني وربانا، فقد جرت الرياح بما لا تشتهي السفن.. وكان (قلب لبنان) كتاباً فريداً

(1) Imprimerie Sader-Rihani, Beyrouth.



AMINE RIHANI
médaillon exécuté par Halim Hajj

L'Orient Beyrouth Noël 1947

Sur le plan du récit et de la description, il nous a été donné de lire un volumineux ouvrage posthume d'Amine Rihani : « Le Cœur du Liban » (1) qui mérite une étude à part. C'est une œuvre riche, et dont la lecture suscite un plaisir très fin.

C'est peut-être même là le chef-d'œuvre de celui qu'on s'est plu naguère à appeler le « philosophe de Frayké ».

Après avoir marqué, avec l'œuvre de Gebran Khalil Gebran, un tournant dans notre histoire littéraire, les écrits de Rihani tombent aujourd'hui dans un oubli presque total. Leur caractère anecdotique, leur allure de reportage, leur éthique peu profonde et leur coupe peu châtiée, les ont mal protégés contre l'érosion du temps. Mais dans « Le Cœur du Liban », la pensée devient plus subtile, le récit plus prenant, le style plus nerveux et plus pur. On y découvre parfois du souffle, un lyrisme frémissant, une impulsion poétique qui remue. A notre sens, c'est incontestablement le livre le plus remarquable de l'année.

A signaler également l'étude biographique et critique de Jamil Jabre sur « Rihani, l'homme et l'œuvre »; étude substantielle et consciencieuse, qui jette une lumière assez vive sur l'un des rares écrivains qui, au début de ce siècle, ont stimulé la pensée arabe dans la voie du renouvellement.

مجلة / الكلمة، حلب
١٩٤٧

قلب لبنان

كان بين الكلمة ، وبين فيلسوف الفريكة المغفور له امين الريحاني ، صلة روحية وثيقة ، ظلت مستحكمةَ الحلقات ، الى ان انتقل ذلك الرجل الامين ، الى عالم الخلود ، في عام ١٩٤٠ .

وكان الامين كثير الاعجاب ، بما تبديه مشاريع الكلمة من اعمال ، مبنيةٍ على صخرة الخير النزيه الخالص . وله في هذا الصدد ، مقالات ورسائل بديعة ، نشرنا بعضها في حينه ، ولا نزال نحتفظ ببعضها الآخر ، كذخرٍ ثمين ، من عبقري عربيٍّ عظيم ، طوى جسمه اللحد ، ونشر مآثره الزمن .

وفي الاعوام الاخيرة من اعوام حياته ، عكف على تأليف بعض الكتب ، عرفنا منها « قلب لبنان » . غير ان رحمةَ الله قد استأثرت به ، قبل ان ينجز جميع فصوله .

ولما وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها ، وتواردت على الاسواق كميات من الورق ، اسرع شقيق الامين ، الصديق الاديب المحبوب ، الاستاذ البرت الريحاني ، الى طبع كتاب « قلب لبنان » ، طبعاً يسوده الاتقان الخالص ، والذوق الفني البارز .

والكتاب المشار اليه ، يقع في اكثر من ستمائة صفحة من القطع الوسط ، ويحتوي على وصف خمس عشرة رحلة ، في اطراف الجبل الملهم ، لبنان .

" حلب "

La Revue du Liban 25 Dec 1947

VOYAGES
d'outre-tombe
AU
«Cœur du Liban»
avec *Amine RIHANI*

PAR MAURICE SACRE

PAREIL à certaines familles de la gent ailée, l'homme est de nature porté à dévorer l'espace, à explorer les cieux inconnus. Eternel insatisfait, il croit que le bonheur l'attend ailleurs, au delà du champ visuel et des lointains horizons, sur les terres insoupçonnées où l'inédit aurait élu domicile. Nous fuyons tous le déjà vu, et nous sommes constamment à la recherche de quelque paradis perdu.


Amine Rihani à 19 ans

Et ce paradis, nous avons rêvé non seulement de le retrouver, mais aussi d'y accéder le plus rapidement possible La vitesse a toujours séduit notre espèce. Pour effectuer des voyages-éclairs, ne fut-ce qu'en rêve, nos ancêtres ont imaginé le tapis volant » et le cheval enchanté ». L'imagination suppléait jadis à la faiblesse des moyens.

Ce qui n'était qu'imaginaire est devenu aujourd'hui réalité, et l'homme s'est fabriqué des ailes. Bien plus, avec le moteur et le propulseur à explosion, la terre apparaît déjà trop petite Nous tournons nos regards vers d'autres planètes, et il semble qu'à l'avenir nos déplacements doivent revêtir un caractère interastral.

∞

Dans presque toutes les littératures, le thème des voyages a été à l'honneur. Les Arabes — qui fondèrent un empire — furent naturellement amenés à développer ce thème. Nombreux sont les écrivains qui effectuèrent des tournées dans les différents pays soumis à l'Islam. De retour, ils en firent le récit avec parfois force détails. Les ouvrages d'Ibn Batouta, de Jaouhari et de Massoudi — pour ne citer que les plus célèbres — illustrent ce genre littéraire qui, après avoir connu une vogue assez considérable dans le monde arabe, devait disparaître avec l'empire.

Il ne reparut qu'à la fin du XIXème siècle (assez timidement d'ailleurs), grâce à un chroniqueur libanais primesautier et un peu rabelaisien : Ahmad Farès Chidiac. Puis, au XXème siècle, son blason fut redoré avec beaucoup de maîtrise par Amine Rihani.

∞

Rihani, on le sait, fut un voyageur infatigable. Il quitta à 15 ans le Liban, s'installa avec



ses parents à New-York, puis parcourut les Etats-Unis en compagnie d'une troupe théâtrale. Il se rendit également au Mexique, et de là en France et en Espagne. Sa connaissance des langues anglaise, française et espagnole devait l'aider à saisir les caractéristiques de ces divers pays et à étudier les mœurs de leurs habitants. Il prit ainsi goût aux longues randonnées et aux enquêtes sur place. A la fin de la première guerre mondiale, il conçut le projet d'accomplir une vaste enquête dans le monde arabe. Malgré les difficultés inouïes auxquelles se heurtaient les voyageurs dans la presqu'île arabique, il réalisa son projet à la lettre, visita l'Arabie Séoudite, le Yémen, le Koueit, la principauté de Bahraïn, la Transjordanie, l'Irak, la Palestine et l'Egypte. Rentré au Liban, il publia en 1923 son fameux « Rois arabes », qui parut simultanément en arabe et en anglais. L'ouvrage obtint un succès retentissant et fut traduit dans plusieurs langues. L'auteur y apportait des renseignements de première main sur la situation politique, culturelle et sociale dans l'Orient arabe.

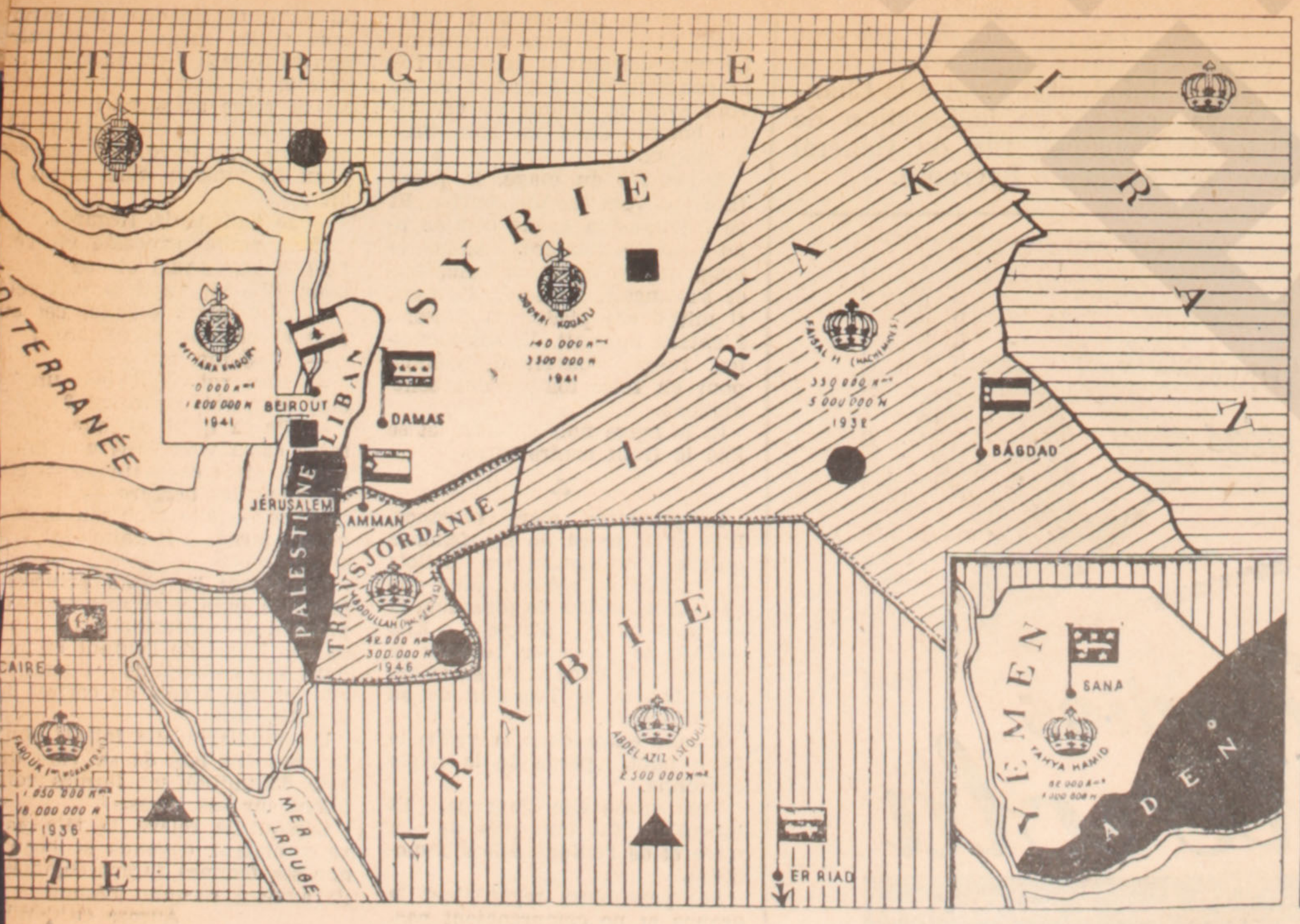
∞

Amine Rihani entreprit d'autres voyages, par la suite, et publia d'autres récits ; jusqu'au jour où, fixé définitivement au Liban (qu'il avait un peu oublié , il décida de redécouvrir ce pays, le sien, et de chanter ses sites incomparables Ce fut un véritable pèlerinage qu'il y accomplit pieusement Région par région, bourg par bourg, hameau par hameau, il renoua ses liens avec la terre ancestrale, y replongea profondément ses propres racines et communia intimement avec un ciel dont le charme lui était demeuré longtemps caché. Avec toute la ferveur et la réceptivité dont il était capable, il se laissa pénétrer par cette beauté indéfinissable et innombrable qui se dégageait tout à la fois des montagnes et des sources, de la verdure et des vallées, du littoral ensoleillé et de la mer diaphane, des ruisseaux mythologiques et des Cèdres éternels. Passionément, il se pencha sur ces villageois fiers et exaltés dans leur effacement, brusques mais généreux dans leurs rapports, courtois et sensibles dans leurs manières. Non sans émotion. il étudia leurs coutumes, décrivit leur comportement, leurs fêtes, s'associa à leurs joies et à leurs peines. Les notes abondantes qu'il prit au cours de ce long pèlerinage, il devait les repenser, les revivre pour les ciseler et leur donner une forme achevée. La mort le surprit alors qu'il mettait la dernière main à l'ouvrage Ainsi, après avoir éparpillé un peu partout son attention et sa fièvre, après avoir enfoui bien des rêves sous toutes les latitudes, Amine Rihani n'a pas voulu mourir avant de se replier sur lui-même, de se concentrer, de ramasser toute son ardeur diffuse pour mieux pénétrer et saisir le cœur du Liban où son propre cœur s'était, finalement, dissous.

(Lire la suite en page 20)

La Carte Politique du Moyen-Orient

La Ligue Arabe comprend les Etats suivants : Egypte, Arabie, Irak, Liban, Syrie, Transjordanie, et Yémen. La couronne signifie une monarchie, le faisceau du licteur le régime républicain. Sous ces symboles figurent les noms des souverains, suivis entre parenthèse de la dynastie à laquelle ils appartiennent, ou des présidents actuels. Le millésime indique l'année d'indépendance pour l'Etat en question. km² = superficie. H. = nombre d'habitants (le dernier recensement officiel indique pour l'Arabie une population de 11 millions d'âmes.)



AMINE RIHAN

(Suite de la page 9)

C'est son frère Albert qui a pris soin de publ notes posthumes, sous le titre de « Le Cœur du (1), avec cette simple indication : « Petits voyag nos montagnes ». Petits voyages, certes, si l'on co l'étendue réduite de nos massifs, de nos plaines nos côtes ; mais combien grands si, par delà l'é on pouvait discerner la splendeur d'un ciel pou unique, et d'une terre plus que promise. Dans ch ces récits, Rihani déploie tour à tour ses dons d tre, d'humoriste, d'historien, de caractérologue poète. Les chapitres qu'il consacre aux Cèdres rivière d'Adonis, (Nahr Ibrahim) sont gonflés d'un poétique qui atteint à une hauteur vertigineuse où il parle d'Ernest Renan et des Phéniciens, d une vaste érudition. Pour se rendre compte de ration que l'épopée phénicienne inspirait à Rihan firait de noter qu'il a dédié l'ensemble de son à Charles Corm. Rien de plus naturel d'ailleurs prouver une telle admiration. Pour un pèlerin comme le fut Rihani, qui tente de suivre le c âges et de rétablir la correspondance entre le et le révolu libanais, la première empreinte qu' gue et qui le frappe est l'empreinte phénicienn

Ce qui fait la supériorité de « Cœur du Lib rapport aux autres écrits d'Amine Rihani, c'est le courant spirituel qui le traverse. A côté de vrage où il a déposé le meilleur de lui-même, Arabes » et même les « Rihaniat » paraissent ar le simple reportage a fait place à des récits vivan vie presque charnelle, dans le sens que Charle donnait à ce mot. Les sites qu'il décrit, le peup observe ne sont pas vus simplement du dehors, n à une sorte de dissection externe, mais saisis d âme même et pénétrés jusqu'à leurs racines pr qui retiennent la sève des temps les plus lointains. il évoque la danse nationale, « dabké », et la dialectale « zajal », il s'efforce de remonter aux nes de notre folklore pour en suivre le cheminem génération en génération, à travers la conscie pulaire.

« Le Cœur du Liban » se distingue aussi par lure humoristique très particulière. L'humour qualité que la littérature arabe ignore ou presqu à peine si dans les poèmes d'Abou Naouas, d chroniques d'Al-Jahiz et, tout récemment, dans cétiés du regretté Omar Fakhoury, l'on arrive à e ver quelque trace. Chez Rihani, par contre, les fulgurent, les traits comiques fusent, le sarcasme nie éclatent tout naturellement.

Parfois, son ton caustique fait une irruption s ne, aux moments où l'on s'y attendait le moins, pou fournir que plus d'agrément. Même la fureur habi de Rihani contre les religieux s'est ici beaucoup c et c'est une malice inoffensive qui la remplace.

Le seul nuage qui assombrit à nos yeux cette et éclatante fresque c'est la perplexité, philosoph où notre penseur s'est débattu sans cesse. Tiraillé les conceptions les plus contradictoires, Rihani n'a p opter d'une manière définitive.

Son agnosticisnie était empreint d'une tourm interne qu'il se gardait bien de faire paraître, mais l'on devine dans certaines de ses réflexions où gro sourdement la nostalgie de la foi première. Peut-ê que ces derniers voyages qui l'ont conduit à connaître la vérité libanaise, lui ont permis en même temps de retrouver la grande vérité.

Son souvenir demeurera longtemps.

Pour nous, les pages admirables qu'il laisse seront lues pieusement et conservées comme une relique précieuse. Et son souvenir demeurera longtemps, très longtemps au cœur de ce Liban qu'il réapprit à aimer et qu'il chanta avec une profonde et lucide dévotion.

M. S.

(1) *Imprimerie Sader-Rihani, Beyrouth 1947.*

١٠٩

نادي الشبيبة الكاثوليكية

دمشق

حضرة السيد وعائلته

تتشرف ادارة النادي الكاثوليكي بدعوتكم الى حضور الحفلة التي تقام في حديقة النادي في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء في ٢٨ ايار سنة ١٩٤٧ والتي يتحدث فيها الاديب الكبير :

الاستاذ سامي الكيالي عن امين الريحاني

صاحب مجلة الحديث — فيلسوف الفريكة

عقب المحاضرة يستمع الجمهور الى برنامج موسيقي يقدمه **معهد اصدقاء الفنون**

امين السر العام

مجلة الطريق - بيروت

العددان الحادي والثاني عشر ت١ و ك٢ ١٩٤٧

نظرات في الكتب الحديثة

مجلة الطريق - بيروت

ت١ و ك٢ ١٩٤٧

نظرة سريعه في كتاب

« قلب لبنان »

لامين الريحاني

•

نشر الاستاذ البرت ريحاني كتاب « قلب لبنان » الذي الفه ، في المرحلة الاخيرة من حياته ، شقيقه فقيد الفكر العربي الحر ، المرحوم امين الريحاني . وهو كتاب ضخم ، لا بعـــدد صفحاته وحسب ، بل بمحتواه الفني الرائع بالدرجة الاولى .

ان امين الريحاني يسجل في هذا الكتاب خلاصة ما في مذكراته عن مجموعة من الرحلات الدراسية ، قام بها في شتى انحاء الجبل اللبناني منذ طراوة صباه ، عام ١٩٠٧ ، حين عاد من هجرته الاولى الى اميركا شابا «يحمل الكتب الادبية ، لا السندات المالية » .

ان اجمل ما في كتاب « قلب لبنان » ، هو ان مؤلفه الكبير ، الريحاني ، يسير بك م.ه في رحلاته الشائقة ، على انغام من الفن الرفيع ، طرية ناعمة حيناً ، ثائرة جامحة ، حيناً اخر ، صادقة عميقة في الحالين . فترافقه في رحلتـه الاولى منذ امتطى صهوة البغلة « محبوبة » ، وقال له المكاري : « تفضـــل يا معلمي اركب » ، ثم اخرج حلقة الجلال من تحت السجادة وقال له : « تمسك بها ولا تخف » ! وتظل معه في طريقه بين شعاب الجبال وشفار الاودية من الفريكة الى « ارز الرب » ، ونحس كأنك تقوم برحلة في صرود الجبل اللبناني ، والريحاني

نادي الشبيبة الكاثوليكية
دمشق

حضرة السيد وعائلته

تتشرف ادارة النادي الكاثوليكي بدعوتكم الى حضور الحفلة التي تقام في حديقة النادي في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء في ٢٨ ايار سنة ١٩٤٧ والتي يتحدث فيها الاديب الكبير :

الاستاذ سامي الكيالي عن **امين الريحاني**

صاحب مجلة الحديث — فيلسوف الفريكة

عقب المحاضرة يستمع الجمهور الى برنامج موسيقي يقدمه **معهد اصدقاء الفنون**

امين السر العام



الكبير دليلك .

ولا يكتفي الريحاني بالانتقال بك عبر الجبال الغنية بمواطن الجمال والسحر، بل هو « في « الرحلة التاسعة » يمضي بك في جوله سريعة عبر الاجيال يربط بها حاضر الجبل بماضيه ، فلا تنتهي من كتابه الا وفي رأسك صورة غنية بالثقافة الجغرافية والتاريخية الصحيحة الحية عن لبنان وشعبة الخالد .

وليس كتاب« قلب لبنان » من طراز بعض كتب الرحالة الذين يكتفون بسرد مشاهداتهم ورواية ما يقع لهم من الحوادث رواية سطحية . انه كتاب غني بالنقد الاجتماعي الجريء اللاذع والصور الادبية الخالدة والمتع الفنية البريئة.

فالريحاني يحدثنا عن الجبال وصخورها ومياهها وتخاريبها واشجارها ويصور لنا ، فوق ذلك ، البشر الذين يعيشون في هذه الجبال ، من المكاري محبوب ، حتى اكبر « وجيه » واكبر كاهن من الكهان . انه يسأل محبوبا ، وهو في اولى رحلاته ، عن حاله ، فيجيبه محبوب :

— كتر خير ربنا. والله يا معلمي من لا له ولا عليه في هذه الدنيا هو سلطان. وانا ، وحياة حنا وام حنا ، لا علي ولا لي . لا اتدين ولا ادين . عندي هذه البغلة ، بمال السلطان ما ابيعها. وعندي موسم شرانق مائة اقة . وعندي من كرمي ثلاث خوابي نبيذ ، ومن زيتوني زيت السنة . وادفع الضريبة للحكومة والعشور للمطران بالضبط غب الطلب . »

ويقول الريحاني لمحبوب :

— السلطان لا يدفع لا ضريبة ، ولا عشور . انت احسن من السلطان .

فيقبل محبوب انامله ويرفعها الى جبينه : « كتر خير ربنا » ..

ويصل الريحاني الى « ارز الرب » ، فيستعرض امجاد الارز عبر تاريخ عريق طويل ، فيرى خشب الارز في مصر « يصفح بالواحه جدران قصور الفراعنة وهياكلهم وتذر نشارته على جثث الملوك المحنطة » ويراه في هياكل اشور وقصور ملوك فارس ، وفي بلاد داود وهيكل سليمان ، وفي هياكل آلهة الرومان . ثم يسمع اصوات الفؤوس تردد الاودية صداها من جبيل الى طرابلس ومن طرابلس الى ارواد .. لماذا ؟ « ان الاسكندر في سوق الخشب يبتغي من الارز اجوده لبناء الجسور امام صور فيصل الجزيرة بالمدينة » ولماذا ايضاً؟ هنا يقول الريحاني :

« لقد جاءنا طلب من الملك انطيغون . انطيغون الملك يأمر ببناء خمسمائة

نادي الشبيبة الكاثوليكية

دمشق

حضرة السيد وعائلته

تتشرف ادارة النادي الكاثوليكي بدعوتكم الى حضور الحفلة التي تقام في حديقة النادي في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء في ٢٨ ايار سنة ١٩٤٧ والتي يتحدث فيها الاديب الكبير :

الاستاذ سامي الكيالي عن **امين الريحاني**

صاحب مجلة الحديث — فيلسوف الفريكة

عقب المحاضرة يستمع الجمهور الى برنامج موسيقي يقدمه **معهد اصدقاء الفنون**

امين السر العام

سفينة حربية ، ليغزو بها المدينة التي تمردت على الاسكندر، ليكتسح بها صور، عروس فينيقية .

« واصحاب الغابات فينيقيون ، وتجار الخشب فينيقيون ، وصانعو السفن فينيقيون !،

« اي نعم ، يا بني . وما خلا ذلك الزمان من الوطنيين . فقد كان هناك من تهامسوا في من آثروا مصلحتهم على مصلحة الوطن. وقد كان هنالك صوت عال للتذمر ، وصوت اخر للاحتجاج .

« ولكنها التجارة ، يا بني ، التجارة على الدوام ، في كل زمان ومكان .»

ويحاول المكاري محبوب ان يشجع الريحاني على النوم تحت الخيمة في ظلال الارز ، فيسأله امين :

— وهل يخاف من يقيم في ارز الرب يا محبوب ؟

فيجيب المكاري :

— « الخوف ، يا معلمي ، ماله قاعدة. ابو مخايل جاري يمسك التور الهائج بقرونه ، ويسحب الحية من جحرها. ولكن عندما امرأته تنادي: يا بو مخايل! يركض اليها مثل المذعور، وعندما توبخه وتسب اجداده لتقصير منه او اهمال، يرجف امامها مثل القصبة . الخوف ماله قاعدة . »

وفي « قلب لبنان » قصص رائعة تجدها مبعثرة هناك وهناك في فصول متفرقة ، كفصل « الاخ حنا » و « صنين » و « مع المكارين » و « والقصر المنيف » و « الجميلات تحت الارز » وغيرها وغيرها .

وفيه ، فوق ذلك ، « ارشادات » — كتلك التي تقدم للسياح — يقدمها الريحاني الى قرائه ، بعد التجارب والاختبارات الطويلة التي اكتسبها خلال رحلاته ، فيقول ، في فصل « صخرة الرويس » :

على الاديب الذى يزور بلدة له شيء من الشهرة فيها ، ان يعد العدة لجميع الطوارىء والمفاجآت الفكرية والوجدانية — العلمية والشعرية والسياسية والزراعية واللاهوتية والغرامية .

« واول ما يحتاج اليه من زخيرة وزاد هو الشعر . فليتزود قسطاً وافراً منه ، وخصوصاً من الشعر الغزلي . وليقرأ بضع صفحات من كتاب القديس توما اللاهوتي . وليراجع قواعد التلقيح وغرس الاشجار في كتب الزراعة. وليكن له رأي صريح حاسم في السياسات الدولية والوطنية . ونظرات

نادي الشبيبة الكاثوليكية

دمشق

حضرة السيد وعائلته

تتشرف ادارة النادي الكاثوليكي بدعوتكم الى حضور الحفلة التي تقام في حديقة النادي في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء في ٢٨ ايار سنة ١٩٤٧ والتي يتحدث فيها الاديب الكبير :

الاستاذ سامي الكيالي عن **امين الريحاني**

صاحب مجلة الحديث — فيلسوف الفريكة

عقب المحاضرة يستمع الجمهور الى برنامج موسيقي يقدمه **معهد اصدقاء الفنون**

امين السر العام

محدودة في الشعر ، وفي سائر العلوم . فلا بد لشاعر القرية او كاهنها اوفلاحها او سياسيها او لغويها او عالمها ان يشارك في الفحص ليتيقن ويقتنع ان زائرهم الكريم هـوحقاشيخ الادباء ، او امير الشعراء ، او العالم الفيلسوف الذائع الصيت. فيعود الى بيته ، ويقول لامرأته ، او لبقرته : ما اجمل العلم، يابنت الحلال ، وما اشرف واغر صاحبه . او انه يقول : ما اكذب الجرائد والمجلات التي تطبل وتزمر لهـذا « الاستاذ الاكبر » او لذلك « الفيلسوف الاشهر » ! فهو لا يعلم، يابنت الحلال ، اذا كانت الدجاجة ولدت البيضة او البيضة ولدت الدجاجة . ولا يعلم اين نصف الارض (ولا يعلم من اين تجيء الدودة التي تأكل الكرمة . ولا يعلم عدد جروح المسيح — ولا — ولا...

« ليبتعد الاديب الشهير لاساتذة القرية الفاحصين ، اذا شاء ان يعود من رحلته ظافراً بشهادة البكالوريا العالية » .

ولكن القرية اللبنانية ليست مجموعـة من « المتفلسفين » و « الفاحصين » وحسب انها ، قبل ذلك ، وفوق ذلك ، مجموعة مواطنين كادحين يشقون الارض بسواعدهم ويسقونها بعرق جباههم ، ويجدون انفسهم ، في النهاية محرومين من القسم الاكبر من ثمرة جهدهم وعنائهم . والريحاني لا يمكن ان يمر ببلاد جبيل دون ان يشعر بمرارة ومشروعية الشكوى التي يرددها الفلاحون والمزارعون من نير الاستغلال والاستبداد الجشع الذي تضعه شركة حصر الدخان الاجنبية فوق رقبة القرية اللبنانية- كما تضعه فوق رقبة القرية السورية- فيوجه الى هذه الشركة سوط نقده الوطني الجريء الصادق فيقول :

« هذه الشركة تمطت بصلبها على صدر الامة اللبنانية والسورية فكانت كالكابوس ، نيرها من حديد ، وضميرها مـن ماء صديد ، واحكامها كاحكام الفرس قديماً والميد .

— هذه الارض لك ، فلا يحق لك ان تزرع تبغاً غـير قسم منها تحـددة الشركة . وهذا التبغ تنفك ، فـلا يحق لك ان تبيعه مـن غير الشركة ، وبالاسعار التي تحددها الشركة . وانك تغرم الغرائم اذا ما فعلت غير ذلك. وان الزيادة التي تزرع من التبغ تحجز ثم تحرق ... هذه الارض ارضك ، فلا ارادة في استثمارها لغيري ، انا الذي تنفذ الحكومـة ارادتي ، انا صـاحبة الامتيازبالابتزاز ...

لا اعتراض على الغاء السببية في هذا الكلام . فان للشركة عقلية الطغاة.

١٠٩

نادي الشبيبة الكاثوليكية

دمشق

حضرة السيد   وعائلته

تتشرف ادارة النادي الكاثوليكي بدعوتكم الى حضور الحفلة التي تقام في حديقة النادي في تمام الساعة السابعة من مساء يوم الاربعاء في ٢٨ ايار سنة ١٩٤٧ والتي يتحدث فيها الاديب الكبير :

الاستاذ سامي الكيالي عن **امين الريحاني**

صاحب مجلة الحديث   فيلسوف الفريكة

عقب المحاضرة يستمع الجمهور الى برنامج موسيقي يقدمه **معهد اصدقاء الفنون**

امين السر العام

وهي التي امثلها تتكلم . فلو كانت الارض ارضها ، لما كان للمخاطب الحق ان يطأها . اما وانها ارضه ، فيحق له ان يطأها ، ولا يحق له ان يزرعها تبغاً الا برخصة من الشركة . وفي هذا ما فيه من التسامح واليسر !

انها لمن كبائر الشركات الاجنبية في هذه البلاد ، نسجلها لابناء المستقبل ، فيتحدثون بما كان حال اجدادهم ، كما نتحدث نحن بما كان من حال اجدادنا في ايام المظالم والمغارم العثمانية . ونحن الذين نغبط من مضوا ، نأمل ان لا يغبطنا اللاحقون » .

ويلتفت الريحاني التفاتة سريعة الى ايام العثمانيين اجداد عصمت اينونو… فيذكر والي الشام كنج يوسف باشا المجنون حين كان يصدر أوامره بمنع الناس من حلاقة ذقونهم « وكل من حلق ذقنه يقتل » …

… ولكن هل يستوي المجانين وغير المجانين ؟

ويحلق الريحاني في قمة الفن الثوري التقدمي ، في الفصل الذي كتبه بعنوان « في ظلال الاديرة » حيث يجري حوار عنيف عميق بين ناسك يمثل قوى الهزيمة والرجعية ، وقافلة — هي قافلة الحرية والتقدم — تسير في طريقها. يحاول الناسك ان يجر القافلة الى الدير ملقياً عليها تعاويذ التشاؤم والانحلال :

« وما الجهاد في الاوطان ، في سبيل الحرية والاستقلال ؟ … وما الوطن اللبناني ، وما الوطن العربي ، في عين الشمس ، وفي نظر الليالي ؟ … الى الدير ، يا اخواني ، الى الدير » .

ولكن صوتاً من القافلة يجيبه :

« لا نور بلا احتراق ، ولا حياة بلا نور . وما الحياة اليوم غير هاوية يرسب فيها كل جبان ، ويحوم حولها الكهان ، كالغربان ، ويحلق فوقها امراء الفكر واسياد الزمان .

« عد الى صومعتك ايها الناسك . فالليل اخوك يناديك ، والعناكب بناتك تناجيك ، وكل خيال في الباب يحييك » .

وتلتقي القافلة بفلاح يحمل معوله ومنجله ، فيثور بها في يأس ويعنفها بمرارة واخلاص ، فيخاطبه احد افراد القافلة :

« انك اخونا ، واننا نعلم ما يشجيك ، وما يثير النقمة فيك . ولكننا نقول لك ان للعبودية اجلا ينقضي ، وان للفقر اجلا قريب الزوال . ان ثمار الارض لمن يحرثون الارض ، وان طيبات الحياة لمن يعرقون في سبيل الحياة .

« احمل النبأ المبهج الى اهلك وجيرانك : ان الغد لكم . ان الغد بخيره الاكبر للفلاحين ، وللعمال اجمعين . »

ثم تلتقي القافلة بأديب يائس جائع ، فيدلي اليها بـ « رسالة فلسفية » يدعو فيها الى جعل لبنان مجموعة من الاديرة يعيش فيها جميع اللبنانيين . « فلاخير يدوم في غير الاديرة . ولا حقوق تقوم لغير الاديرة » .

فيقول له شيخ القافلة :

افرخ روعك ، ايها الاخ الاديب ، واحمل النبأ العظيم الى اخوانك وجيرانك : لا عبودية غداً ، لا عبودية جسدية ، ولا عقلية ، ولا روحية ، »

•

ان من يقرأ كتاب « قلب لبنان » ، يلتقي بالجاحظ والمعري وعمر فاخوري وفولتير على صعيد واحد . ان كتاب « قلب لبنان » كبير كاسمه ، زاخر بالحياة والجمال كلبنان .

وكم يؤسفنا ان الموت قد حال بين الريحاني وبين اتمام برنامج رحلاته التي قرر ان تشمل جبل عامل وقراه ، ومرجعيون وما وراءها ، وجزين وما دونها ، فبقيت هذه المناطق اللبنانية في كتاب الريحاني اشارات استفهام كبرى ، كأنما شاءت الاقدار ان تحرمها عناية الادب الريحاني كما حرمتها ولا تزال تحرمها عناية المسؤولين وعناية بعض حملة الاقلام !

« و... »

...شبيبة الكاثوليكية
دمشق

حضرة السيد ... وعائلته

...ادارة النادي الكاثوليكي بدعوتكم الى حضور الحفلة التي تقام في حديقة النادي في تمام ...ابعة من مساء يوم الاربعاء في ٢٨ ايار سنة ١٩٤٧ والتي يتحدث فيها الاديب الكبير :

...تاذ سامي الكيالي عن امين الريحاني
صاحب مجلة الحديث — فيلسوف الفريكة

...المحاضرة يستمع الجمهور الى برنامج موسيقي يقدمه معهد اصدقاء الفنون

امين السر العام

جريدة الزنبا - بيروت ٢ ك٢ ١٩٤٨

قلب لبنان

لعل الريحاني لم يجد عنواناً خير من «قلب لبنان» يطلقه على جولاته الكتابية في صميم بلاد الارز ولا غرو فهو يدخل بك فعلاً الى قلب لبنان، يكشف امامك بطون الاحقاب الغابرة يوما حملت من فتوحات ومدنيات تعاقبت على هذه البلاد فاغنت شخصيتها المميزة، ويرافقك في الاودية والسهول والجبال يشير الى مواطن الشعر فيها والجمال الخلاق...

وانت الى ذلك لا تفتأ تطلب الاستزادة وكيف تكتفي من حديث الريحاني، وكله فكاهة وتنوع وسلاسة وطيعة، نعم حديث الريحاني وهل كان الامين الا محدثاً لبقاً في قلب لبنان ينطبق بخلجات صحيحة وقد راقبتها اعين واعية وحافظة قلما تخون !!!

وقلب لبنان آخر كتاب صنفه الامين فمات ولم يتمه فنشره اخوه البرت مؤخراً كما هو، تجد فيه كل ما تشوقك معرفته عن احوال هذه البلاد واهلها وتقاليدهم في الامس واليوم فتخال نفسك عشت وتعيش في كل مناطقها، ذلك ان الريحاني الدقيق الملاحظة الرقيق الشعور يحسن اختيار الخصائص البارزة، في كل ناحية ليخلق جوها ويجيد تقليد لهجة سكانها وتصوير حركاتهم حتى ليوهمك انك تلمس بحواسك الخمس ما تقرأ. يحدثك عن محبوب المكاري او الاخ حنا مثلاً فتتمثلهما بين يديك ويصف لك اعياد القرى وافراحها فكأنك ترقص فيها. اما اسلوبه الكتابي فبسيط انيق تميزه النكات القارحة ورشاقة التخلص، فيه من كل فن خبر «ليس من اغراض هذا الكتاب، وهو كتاب اسفار ومشاهدات سرد الاخبار الشخصية او العائلية ولكننا نحدثك ونحن سائرون بما فيه منها عبرة او ذكرى، ونروي من الحوادث التاريخية، الخصوصية والعامة، ما لا يخلو من فائدة او تفكهة بل نزيد على ذلك من حين الى حين، عندما نقف في التيار نستريح. فاذا كان هناك مشهد جميل وصفناه او اثر قديم استنطقناه، واشرنا الى الطريف من ماضيه». انها طريقته في جميع جولاته الكتابية، ابحاث متفرقة مختلفة المواضيع، لا يربط بها هنا الا نفس الريحاني الممتلىء وايمانه بامجاد بلاده واهلها على غير تعصب او تقرير حدود «فالفينيقيون، ولا نكران، هم رواد الحضارة في قديم الزمان. وقد مهدوا السبل، بما اوتوا من حذق وذكاء، ومن شجاعة واقدام، لمن جاء من بعدهم من الامم التي فاقتهم رقياً وعمراناً. والفضل للمتقدم».

ولا يخلو هذا الكتاب من المقاطع الشعرية النابضة (الارز والصخور مثلاً) يستعين بها المؤلف ليعبر عن انطباعاته العميقة عندما يعجز عن ادائها في نثره الملون... ولعل ما يستلفت نظرك بصورة خاصة تعلق الريحاني بـ «رينان» في مرونة تعاليله الهدامة التي يلبسها طابعاً علمياً منطقياً ينفذ خلال التهكم اللاذع.

ان لفي قلب لبنان قلب الامين حقاً يتحقق هازئاً بالزمان

جميل جبر

جريدة صوت العروبة - بغداد ١٢ ك٢ ١٩٤٨

نقد الكتب

قلب لبنان !!

فقدت الأمة العربية أديبين كبيرين فتحا فتحاً جديداً في تاريخ الأدب العربى، وأسسا مدرستين جديدتين لا عهد للآداب العربية بهما، الأول جبران خليل جبران، صاحب ذلك الاسلوب الرائع الذي فتح امام لغة الضاد باباً جديداً أخذ بها الى حيث الرياض النضرة ودنيا الفن والجمال والخيال الرائع، والثانى امين الريحانى الذي أول من أحس بأن العرب يعيشون بوقت يحتاجون فيه إلى أن يسخر الأدب لقضاياهم القومية وحركتهم الوطنية، فكانت ثورته الهائلة أمام الشعراء الذين بقوا على ما كان السابقون عليه من سكب الدموع على الاطلال وتمريغ الخدود أمام اقدام الغيد والقيان بكتابه «انتم الشعراء» ذلك الكتاب الذي فعل مفعوله، وايقظ العواطف القومية فى اكثر قلوب شعراء الضاد فاتجهوا السبيل القويم الذي أراده هذا الكاتب العربى الخالد، وإن حاول البعض فى حينه أن يردوه فباؤا بالخسران والخيبة

والمرحوم أمين الريحانى بعد هذا، كان أول أديب سخر ادبه وقلمه لخدمة الجامعة العربية والرابطة العربية، والتقريب بين الشعوب العربية، فقبل أن يؤلف الدكتور زكي مبارك كتابه «ليلى المريضة فى العراق» لسنين عديدة اخرج أديبنا الكبير الريحانى قلب العراق وفيصل الاول وملوك العرب ولئن كان جبران رسول الأدب العربى الى اللغة الانكليزية، فقد كان الريحانى رسول الأمة العربية بأمجادها وآمالها وآلامها الى الغرب والى صحف الغرب والى كتب الغرب ونواديه

وكان الاستاذ الريحانى كما يقول اخوه الاستاذ البرت، قرر ان يكتب مؤلفات عن سياحاته التى قام بها في البلدان العربية وأراد ان يبدأها بلبنان

فكتب مسودات كاملة ومطالعات تحتاج الى المراجعة ورؤوس اقلام ونقاط وملاحظات، غير ان القدر عاجله فذهب رحمة الله عليه الى لقاء ربه دون ان تتم رغبته غير ان اخاه الوفى أراد أن يحقق ولو جزءاً صغيراً مما اراد اخوه وتمناه فطبع هذه المذكرات «قلب لبنان ورحلات صغيرة فى جبالنا» كما رأى مسوداتها، مؤديا الامانه كما يجب ان تؤدى، ولهذا جاء هذا السفر القيم باعثاً الحزن لقارئه عندما يصل الى نبذ لم يمهل الزمن مؤلفه الى شرحها واتمامها لكي يطلع على ما كان يريد هذا الكاتب العبقري من التعبير عنه وراء تسجيل هذه النقاط المهمة

قلت آنفاً ان المرحوم امين الريحانى هو الذي دعا الى توجيه الأدب لخدمة الامة والذي يطالع كتابه هذا، يحس بأنه كتب بقلم أديب لا بيراع مؤرخ وبقلم شاعر لا بمداد بحاثة وجواب، كما ان القارىء ليحس كذلك ما كان عليه فقيد لغة الضاد من اطلاع واسع وانه يثبت بان كاتبه كان كثير التنقيب دائباً على البحث والتدقيق، محباً الى الاكتشاف والاستفسار فهو ان حدثك عن السكان مؤرخ ونسابه أو كما يقول العلم الحديث عالم من علماء اصل الانسان وان حدثك عن العادات وأسبابها تحسبه يتحدث عن كل قبيلة وعن كل طائفة وكأنه وريث عاداتها والمسؤول عن تفسير تعاليمها والمرجع الخاص لها عن اسباب تلك العادات وهذه التعاليم وان حدثك عن النبات فهو عالم طبيعي وعن البلاد فهو عالم جغرافي وعن الآداب فهو بحاثة مدقق وعلامة متبحر

والكتاب ضخم تربو صفحاته على السبعمائة صحيفة، مشحونة بالصغيرة والكبيرة عن لبنان، سكانه وطبيعته تأريخه وأدواره السياسية، اخلاقه الموروثة وعاداته المكتسبة، جيرانه واصدقاؤه، اعداؤه ومناوؤه، سفر جليل يجب ان لا تخلو منه مكتبة وان لا يحرم من مطالعته عالم أو متعلم مطبوع طبعاً انيقاً وقد رتبه الناشر اخو المؤلف الاستاذ البرت ريحانى صاحب مطابع صادر ببيروت ترتيباً يدل على ذوق أدبى، ونحن في الحين الذي نشكر فيه الناشر على تقديم هذا الكتاب النفيس للمكتبة العربية، نؤمن بأنه بعمله هذا ارضى اخاه وهو فى عالمه الآخر واثبت بأنه اهل للوفاء وحمل الامانة، جزاه الله عن اخيه وعن العرب احسن الجزاء

* * *

صوت المرأة - بيروت ك٢ ١٩٤٨

من ميخائيل نعيمه

ارسل الاستاذ ميخائيل نعيمه الى صديقه الاستاذ البرت ريحاني الرسالة التالية بمناسبة نشر «قلب لبنان» لأمين الريحاني:

عزيزي البرت

كنتَ باراً باخيك وبالادب العربي وبوطنك عندما اصدرت «قلب لبنان» وسيقول لك الكثير من قراء هذا السفر النفيس ما اقوله انا: «أحسنت، احسنت سلِمت يداك.»

هي ساعات متعة للروح والجسد تلك التي صرفتها برفقة الامين في رحلاته اللبنانية. فهو فيها المحدّث اللبق، والشاعر الملهم، والمؤرخ المدقق، والحكيم الذي يستخرج العبرة حتى من اتفه الامور والاحداث، والرحالة اليقظ الذي لا تفوته شاردة او واردة، والراوية الفكه، والنقّادة الرفيق، والجرّاح ذي المشرط الحادّ والمقرض الذي لا يلوك الاشياء لوكاً ولا يلتوي عليها التواء.

وان لبنان باعاليه واغواره، وينابيعه وانهاره، وجلاميده وغاباته، وبازياء سكانه وعاداتهم، واخلاقهم ومعتقداتهم، وبتاريخه منذ فجر التاريخ حتى يومنا هذا - ان لبنان الذي احبه الامين حباً يداني التقديس لَيُسفر في صفحات كتابه عن وجهه الحقيقي. فهو هناك بشحمه ولحمه، ومفاتنه ومباذله، وناسوته ولاهوته، وضعفه وجبروته، وتقاليده وخرافاته.

رافقت الامين في رحلاته فما كنت اشعر انني في الدنيا وانه في الآخرة، وان بيننا ستاراً ندعوه ستار الموت. بل كان رسمه في عينيّ، وصوته في اذنيّ. فكأنه حاضر في كل سطر من سطور كتابه بلحمه ودمه. وذلك لعمري هو سحر القلم الذي يجري فيه دم الحياة فلا يقهره الموت. فالسلام عليه وعلى صاحبه.

والشكر لك يا البرت.

صديقك

ميخائيل نعيمه

١١١



قلب لبنان

لأمين الريحاني – ٦٠٨ صفحة – مطابع صادر ريحاني – بيروت

اذا رغبت ان تتعرف الى شخصية الريحاني عن كثب ، واذا شئت ان تطلع على خفايا نفسيته ، ومراحل حياته ، ومختلف آرائه في الكون والمجتمع ، واذا اردت ان تجوب في لبنان ، ماضيه وحاضره ، فعليك بقراءة « قلب لبنان » .

هذه كلمة صادقة اقولها في هذا الكتاب الضخم الذي صدر حديثاً ويدهش القارئ بحجمه وهو عبارة عن « رحلات قصيرة في جبالنا » ويتساءل عما عسى ان تستوعبه هذه الرحلات على قصرها من الاطالة في الكلام او الاطناب في الوصف ؟ ولكن دهشته ستزداد اذا فتح الكتاب كيفما شاء وقرأ بضعة اسطر . اقول ستزداد لهذه الطواعية المرنة في التعبير والاسلوب ، ولهذه الصراحة الممتعة في السرد والتحدث ، ولهذه السعة الطليقة في الاطلاع وتقصي المعلومات واخيراً لهذه الدقة في الملاحظة والسخرية في النقد .

لقد ألف امين الريحاني ، وكتب ، عدة مؤلفات كان فيها احياناً العالم الفيلسوف الذي يطلع على الناس بآرائه المتطرفة الساخرة ، واحياناً اخرى الرحالة العربي الذي يجوب الآفاق ويسجل ما يراه من تقاليد وعادات ومقابلات مع كبار الشخصيات او صغارهم ، محللاً ، وناقداً ، وواصفاً . بيد ان القارئ لم يتعرف مع ذلك الى الريحاني المفكر المسترسل على سجيته ، والمتحلل من قيود « جدية » الابحاث العميقة ، و « رسمية » الرحلات والاكتشافات . الى ان صدر منذ اسابيع كتابه الجديد « قلب لبنان » .

رحم الله اميناً ! لعله لم يشأ ان يطلع على الناس بكتابه هذا في حياته ، او لعل الاقدار هي التي حالت بينه وبين اتمامه كما هو الظاهر ، والا لكانت سخريته وصراحته تؤلمان بعض الاشخاص الاحياء من ابطال كتابه . ولكن ما بالي أتهم الرجل وهو لم يكن ليخشى ان تؤلم صراحته احداً او ليهتم بما تتركه آراؤه ونزعاته المتطرفة من اثر .

ولنعد الآن الى موضوع الكتاب وهو رحلات ، قام بها المؤلف فريدة في نوعها لم يسبقه الى طريقتها واسلوبها احد ، على كثرة من كتبوا ، رحلاتهم او وصفوا اسفارهم .

يقوم الريحاني مثلاً بنزهة ولنفترض في بيروت من « البرج » الى « باب ادريس » ومن منا لم يقم بمثل ذلك . فيمسك بيدك ويجعلك ترافقه خطوة خطوة منذ ان يخرج من عتبة المكان الذي يغادره الى ان يعود بك اليه . وتشعر وانت تقرأه وكأنك تقوم بهذه « النزهة » المرة الاولى في حياتك وتعجب لهذه الآفاق العديدة الرحبة ولهذه السعة في الملاحظات والاختبارات التي تتكشف لك عن اشياء كثيرة ، منها المحسوس ومنها المستوحى ما كانت قبلاً لتخطر لك على بال . فتعيش معه في جو الرحلة الخالص حتى لتحس انك تشاركه الخبز والملح ، وانك تدخل الى قرارة نفسه دون استئذان ، يطلعك على آرائه واسراره وأحاسيسه وما يشاهده حوله في الجهات الست . .

ولعمري ان كاتباً يستطيع ان يجعل قارئه صديقاً حميماً له بهذه السهولة ، لدرجة « رفع الكلفة » بينهما منذ السطرين الاولين ، لهي ميزة ندر من يتحلى بها بين الكتّاب .

ان قلب لبنان يجعلك تعيش ساعات في هذه البلاد الصغيرة وفي احضان جبالها وقراها ، تستمع الى شخصيات لبنانية خالصة يتحدثون ويعملون ويفكرون وهم ظرفاء احياناً محببون الى النفس ، فتتعرف الى اخلاقهم وعاداتهم وطوائفهم ، بل قد تعجب اذا علمت ان قسماً كبيراً منهم ما يزالون احياء يرزقون . ويخيل اليك ايضاً انك تشاهد امامك فتنة تلك المناظر وجمال الصخور والاودية وخلود الجبال الناطحة السحاب ، وكل ما اودعته الطبيعة في لبنان من فن وسحر ومفاتن وهبات . وتلم مع ذلك بجغرافية البلاد وتاريخها القديم والحديث ، وهو تاريخ فيه تدقيق وفيه شمول وفيه تلميح ، فتخرج من الكتاب ، وكأنك عشت في لبنان ليس ساعات فحسب ، بل ردحاً طويلاً من الزمن قد يتجاوز الاحقاب والقرون . وتخرج من الكتاب مؤمناً بالطبيعة وقوتها وجبروتها كما آمن بها الريحاني « وادرك – الصفحة ٣ – انه في جبل القداسة وان كان ابناؤه يبنون الكنائس ، وانه كيفما اتجه يرى للخالق أثراً في جمال الاودية وجلال الرواسي » .

اما عقيدة الريحاني السياسية ، فتتجلى بين السطور نازعة نحو التحرر من الاستغلال والاستعباد ، نحو الاستقلال التام – لان الكتاب كتب على ما اعتقد حوالي السنة ١٩٣٨ – وهو مؤمن بلبنانيته فخور بها احياناً ، ولكنها ليست « لبنانية الاعتزال » بل هي لبنانية عربية صافية حتى اني لاحظت إضافته كلمة عربية كثيراً على لبنانية اذا ما اراد التحدث عن الاخلاق والتقاليد عند ابطاله . والريحاني يستطرد ويمعن مع الاستطراد في رحلاته فيقوم مثلاً برحلة الى غياهب الزمن – الرحلة التاسعة – ليفرد لنا فصلاً طويلاً ، يستغرق زهاء مئة وخمس وعشرين صفحة ، عن تاريخ الفينيقيين في لبنان حاول فيه ان يكون دقيقاً يتحرى النزاهة والعلم الخالص . وتحدث عن علاقاتهم مع الشعوب المجاورة كالفراعنة والميتانيين والحثيين الخ . وعن صناعتهم وفنونهم والقبائلهم وتجاراتهم مستعيناً بأوثق المصادر ، ومثبتاً ان الفينيقيين هم عرب الاصل نزحوا من الشواطئ العربية الشرقية – الصفحة ٤٦٥ – وهذه حقيقة يشكر المؤلف على ايضاحها .

وثمة ملاحظة ثانية تستحق التنويه هي قوة الذاكرة عند الريحاني . فقد كتب هذا الكتاب في عام ١٩٣٨ كما قلت ووصف فيه رحلات قام بها عام ١٩٠٥ او عام ١٩٠٧ وفيها من الملاحظات الدقيقة التي لا يمكن ان يذكرها احد بعد مضي هذا الزمن الطويل عليها .

وهذا عرض اظنه جاء وافياً لقلب لبنان آخر آثار « فيلسوف الفريكة » كتبه باسلوب طلي مبسط تلمح فيه اثر الهزل احياناً واثر التحرر من قيود « مشايخ » اللغة احياناً اخرى الا انه لا يخلو من متعة ومن تسلسل ، تجعلانه اقرب الى الاسلوب القصصي منه الى الاسلوب الادبي الخالص . والكتاب بجملته جهد رائع بقوة تصويره ودقة ملاحظاته ، وتنوع افكاره وموضوعاته .

اديب مروة

مجلة الاديب

بيروت

شهر شباط

١٩٤٨

« قلب لبنان » للمرحوم أمين الريحاني ، وهو كتاب يعد ... ن فيلسوف الفريكة ، وأنفس ما كتب عن لبنان في العربية ... حماقة أم خلاعة » وهي رسالة بقلم جورج برير تدعو إلى مكافحة ... التمسك بالفضائل .

مجلة الكتاب – مصر –

يناير ١٩٤٨

١١٢

عيسى ، كسرى ، بخارى .

خامساً : اذا كانت رابعة فصاعدا وقبلها ياء في كلمة لم تكن علما مثل : العليا ، استحيا .
أما اذا كانت علما فانها تكتب ياء مثل : يحيى (اسم رجل) ، ريّى (اسم امرأة)

سادساً : الألف المنقلبة عن ياء المتكلم مثل : واأسفاه ، واحسرتا .

قطعة تطبيقية للمطالعة والاملاء

ايتها الارزة

إيه ، ربة الأشجار ، وسيدة الجبل الجبار .

انت الرافعة أعلامك الخضراء ، بين هذه الصخور الدكناء ، بنت الجديدين ، وأخت القمرين ، حدثيني .

حدثيني وعلميني ، وارفعيني الى علياء إيمانك .

فقد جئتك مستعلماً ، مسترفعاً ، مستمداً من ينبوعك العالي القوة والحكمة .

— حدثيني عن رياح الشمال

— تجيئني مولولة نائحة ، فأوقفها لتستريح ، فتستحيل أنفاساً عطرية .

— حدثيني عن الغيث إذا همى .

— هو يرقص على الصخور حولي ، فتقهقه هازئة ، ويضرب على أوتار قيثارتي ، فتسمعه اغاني البلابل والامواج .

— حدثيني عن العواصف

— هي تصعد هائجة من الأودية ، وتهبط مجلجلة من الآفاق ، فتدق حولي طبولها ، فأفتح لها قلبي ، فتدخل ثائرة ، ثم تتحول أصواتها ، بين ذراعي ، إلى أصوات البوق والمزمار والناي ، ثم تسكن وتنام ، تحت اجنحة السلام .

— حدثيني عن الثلوج

— هي حصني في الشتاء ، ودرعي في الربيع . تنفث من ساعد العاصفة ، وتلطف الحرارة . وهي في الصيف أم جذوري ، ترضعها تحت التراب ، وبين أصول الصخور ، فيبتهج قلبي ، ويرتفع رأسي ثناء وحمداً .

— حدثيني عن السيول

— تعبث في بيتي وتعيث ، فتعري مني الجذور ، فأنثر فوقها ريشي في الصيف والخريف وقد تعاونني الأيام فتحمل إليّ التراب على جناح الرياح ، فألبس جذوري ثوباً جديداً .

— حدثيني عن الصخور

— هي المحدثة قبلي وبعدي ، منها ترابي وإليها مصيري وهي في حياتي قرة عيني ، وزينة نفسي ، بل هي هيكلي الخالد ، العامر اليوم بي ، السائلُ غداً عني .

— حدثيني عن السحب

— هي حجابي وجلبابي ، وهي بخور محرابي .

— والفصول

في المطالعة والتوجيه

الأرزة

من كتاب « قلب لبنان »

للمرحوم امين الريحاني

... دخلت الغابة التاريخية المقدسة ، وأنا أتلمس في سكينتها الرهيبة موطناً للقلب الهائم ، ومحراباً للروح الخاشعة .

سكينة يحتضنها الجبل ، ويعطرجوانبها الارز . سكينة تتهادى تحت الأغصان ، فتجر الأذيال على ما تناثر منها ، فتحدث صوتاً ولا صوت النسيم في السحر . صوتاً هو الهمس السهل الممتنع ، الذي تجثو له أساليب البلاغة والبيان .

وقفت في ذلك الهيكل ، وتحت القبة الخضراء ، بين العُمُد الساحقة ، أعفِر في تراب السكينة وجه الشك ، وأمسح بعطرها عين الشوق ، وأرهف لهمسها أذن الحب والغفران .

ثم سمعت للبلاغة أصواتاً قديمة ، وللبيان لهجات غريبة ، وللتمجيد همسات ونبرات ، كانت تتساقط كورق الأرز في أحضان السكينة أو كقطر على ورق التوت .

سمعت الفينيقي يصف محاسن الأرز في مصر ليسمع فرعون : خشب صلب صقيل ، جميل اللون والعروق ، جميل الرائحة ، زينة الهياكل والقصور ، الزمان لا يقوى عليه ، ولا السوس يدنو منه .. خشب عجيب ، يابس كالجلمود ، ملس كالزجاج ، جميل كالورد .

وسمعت كلمات الفينيقي تردد في بلاط ملوك نينوى وآشور ، وفي بلاط ملوك فارس وسمعت أصوات الفؤوس والمناجل في الغابات ، وأصوات المطارق والمناشير في مصانع طرابلس وجبيل .

وكانت الغابة ، وأنا استمع أصوات الشعر والتاريخ ، تتشبح أمامي وتمحي شيئاً فشيئاً . ثم شاهدت على رأس الجبل غابة كبرى ، تمتد شرقاً بغرب ، وشمالا بجنوب يتلوها غابات غبياء .

وسمعت في تلك الغابات اصوات الفؤوس والمناجل ، واصوات القطاعين والحطابين ورأيت خشب تلك الغابات في مصر يُصَفّح بألواحه جدران قصور الفراعنة وهياكلهم ، وتُذَرُّ نشارته على جثث الملوك المحنطة ، وتضمخ بطيبه توابيت الموميات .

ورأيت خشب تلك الغابات في هياكل آشور ، وفي قصور ملوك فارس ، وفي بلاط داود ، وفي هيكل سليمان ، وفي هياكل آلهة الرومان فإفسس وانطاكية ، ورأيت خشب تلك الغابات في البحار فوق أمواجها الصاخبة السفن التجارية ، سفن الفينيقيين التي اقتحمت أهوال اليمّ عند أقدام هِرَقل ، والتي شاهدت الأمواج تفتت الصخور الكلسية على شواطيء الجزر البريطانية .

من شكري القوتلي

الى امين الريحاني

الاتحاد بين سوريا ولبنان

كان فيلسوف العرب الاستاذ امين الريحاني قد كتب الى الكتلة الوطنية مهنئاً بعقد المعاهدة، وقد تلقى حضرته منذ ايام الكتاب التالي من السيد شكري القوتلي نائب رئيس الكتلة:

حضرة الاخ الكريم الاستاذ امين الريحاني حفظه الله

تحية واحتراماً وبعد اعتذر اليكم عن تأخري في الجواب على الكتاب الكريم الذي تفضلتم بارساله الينا مهنئين بعقد المعاهدة معربين عن عواطفكم الوطنية الصادقة وشعوركم السامي النبيل مقدرين لسورية العزيزة هذه الخطوة المباركة في سبيل استقلالها وحريتها

واني لمغتبط ان ارسل اليكم جوابي هذا في الوقت الذي تبدو فيه في لبنان تلك البوادر الدالة على تطور الفكرة العامة نحو الاتحاد السوري اللبناني واخذ المفكرين بها واتخاذها اساساً لمقررات مؤتمر البلاد الساحلية لذي عقد مؤخراً في بيروت

واذا ابديت اغتباطي بهذا التطور فلانه مظهر من مظاهر الدعوة التي تدعون اليها وتبشرون بها وتعملون لنشرها، وهـذا ما يتطلب منكم ومن رجال الفكر الناضج والوطنية الصادقة في لبنان العمل على توجيهه في الاتجاهات التي تكفل الوصول به الى آخر مراحله التي تحقق غاياتنا المشتركة

اننا نشعر معكم بثقل التبعات والواجبات المترتبة علينا في هذا الدور الجديد ونرجو الله بمعاونتكم ومساعدتكم توفيقنا الى ما نريده من الخير والقوة للبلاد

وتفضلوا بقبول اصدق احترامي وتحياتي

دمشق ٢٧ ت ١ – ٩٣٦

شكري القوتلي

السواقون المـ...

(الوادي)

مداعبات

الريحاني يبشر بالاكليريكية

جميلٌ خطاب الاستاذ امين الريحاني الذي القاه في بكركي في الآونة الاخيرة. فقد اودعـه كل ما يختلج به قلبه المتمرد، وابدع بوصف حالة البلاد المفككة الاوصال؛ وصور الشعب وهو يئن من الضرائب بريشة الرسام الامين، ولم ينسَ ان يهمس في اذن سيد بكركي صدى شكوى الناس من سؤ الحالة الاقتصادية الهالكة التي خلقها الاجنبي لمصلحتـه لا لمصلحتنا.

ومهما في كلامه من فصاحة وبلاغة، وحقيقـة راهنة، فقد كنت اشعر وانا اقرأه بعاطفة غريبـة لا ادري ما اسميها.

عاطفة هي اقرب للاستغراب منها الى الاستحسان والموافقة.

ففيلسوف الفريكة الذي حارب الاكليريكية طيلة حياته؛ ووقف قلمه للنضال في سبيل فصـل الامور الدينية عن المصالح المدنية. وردد بكل جرأة في مواقف عدة: ان الراهب انما خُلق ليعبد ربه في صومعته، ويرشد الخراف الضالة الى حظيرة الايمان، بعيداً عن السياسة واكاذيبها ومؤامراتها، ينقلب بين عشيـة وضحاها الى واعظ اكليريكي، وينادي بكل جرأة، ان ليس في البلاد غير قوة واحدة منظمة يمكننا استخدامها لمقاومة الشرور السياسية والاجتماعيـة التي تكتنفنا وتنذرنا بالويل والخراب. وهـذه القوة المنظمة هي الاكليروس.

لا نجادل الاستاذ الكبير في عقيدته الجديـدة فقد نكون من المؤمنين بها. ولكننا نستحلفه بالحقيقة التي ظل حياته كلها يبشر بانجيلها، ونسأله ان يقول لنا بكل اخلاص: هل من مصلحة لبنان ان يخرج رجال الدين من عزلتهم الدينية ليخوضوا المعارك السياسيـة ويحملوا علمها؟..

وما يكون شأن هذا البلد المسكين اذا اخذ رجال الدين ينازعون رجال السياسة سلطة الحكم ويتناحرون لاجلها؛ وبليـة لبنان الكبرى من تطاحن ابنائه على مذبح السياسة؛ ومصيبته العظمى من المشاكـات الحزبية؟..

ما يكون شأن لبنان في الغـد اذا قام زعماء الطوائف من كل دين وملة وارادوا ان يمدوا اصابعهم الى شؤون الحكم، ويتدخلوا بأموره؛ ولكل منهم نزعة؛ ولكل فرد ميل وعاطفة؟..

آمنا وصدقنا ان لبنان منذ نكبة الحرب الكبرى لم يشهد حالاً شبيهاً بما هو اليوم فيه، وان البلاد تسير الى هاوية الخراب العميقة القرار. ولـكن هل تصلح حاله؛ ويعود اليه الرخاء والهناء اذا سُلمت مقدراته الى رجال الدين فيه؟

ان البحث دقيق يا استاذي الكريم؛ واخشى ان يثير علي نقمة وغضب من احبهم واحترمهم؛ غير اني «ولا اكتمك» ممن يؤمنون عن عقيدة واخلاص ان على رجال الدين واجبات غير السياسة؛ وانهم لو شاؤوا ان يتبعوا الشرائع المقدسة التي اقسموا الايمانات العظمى على احترامها؛ لما فكروا بالسياسة التي لا قلب لها ولا رب.

خطابك جميل يا اخي، ولكنه يحتاج الى شيء من «الرتوش» فقل اني مصيب. والا قلت ان خلوتك في وادي الفريكة بالقرب من الاديرة والمعابد، وابتعادك عن معترك الحياة بدّلا في خيالك السامي، وهذا ما لا ارضاه لك قط...

— ابو جميل —

THE COMPANY WILL APPRECIATE SUGGESTIONS FROM ITS PATRONS CONCERNING ITS SERVICE

1201-S

CLASS OF SERVICE

This is a full-rate Telegram or Cablegram unless its deferred character is indicated by a suitable symbol above or preceding the address.

WESTERN UNION

(06)

R. B. WHITE, PRESIDENT — NEWCOMB CARLTON, CHAIRMAN OF THE BOARD — J. C. WILLEVER, FIRST VICE-PRESIDENT

SYMBOLS
DL = Day Letter
NM = Night Message
NL = Night Letter
LC = Deferred Cable
NLT = Cable Night Letter
Ship Radiogram

The filing time shown in the date line on telegrams and day letters is STANDARD TIME at point of origin. Time of receipt is STANDARD TIME at point of destination.

Received at 1937 JUN 4 PM 4 31

GPA250 57 NL CNT PCTNS=GRANDRAPIDS MICH 4
ARAB NATIONAL LEAGUE=
303 5 AVE NYK=

IN HONORING MY DEAR FRIEND PROFESSOR AMEEN REHANI, YOU ARE HONORING THE ENTIRE ARABIC WORLD. THE SERVICES THAT HE HAS RENDERED TO THE ARABIC WORLD ARE GRATEFULLY APPRECIATED. PROFESSOR REHANI, THE WRITER, POET, TRAVELER, AND DIPLOMATIC AUTHOR, IS VERY WORTHY OF YOUR HONORING. KINDLY ACCEPT MY SP[...]

ELLIS KHOURI.

THE QUICKEST, SUREST AN[...]

74

PALESTINE POSTS, TELEGRAPHS & TELEPHONES.

מברק TELEGRAM تلغراف

את הטופס הזה צריך לצרף לכל חקירה הנערכת בנידון המברק הזה

This form must accompany any enquiry respecting this Telegram

يلزم ارسال هذا النموذج مع كل طلب بخصوص هذا التلغراف

Office Date Stamp — ختم المكتب — חותם המשרד

Service Instruction

Handed in at نابلس نמסר ב سلم في Time 10 35 الوقت הזמן Date 12/4 التاريخ התאריך Received at 11 34 وصل الى נתקבל ב

TO الى אל يافا بواسطة السيد عيسى العيسى الاستاذ الكبير السيد امين الريحاني المحترم

شباب نابلس يحيون ضيف فلسطين العظيم يرجون ان تتكرموا بالقاء محاضرة في ناديهم تعينون موعدها لاذاعتكم بين رافعي راية العرب ورمزاً للوفاق والاتحاد

محمد علي دروزه سكرتير
النادي العربي

FROM

قلب لبنان

كان المرحوم ابن الريحاني قد دون قبل وفاته مشاهداته وملاحظاته عن الرحلات التي قام بها خلال خمس وعشرين من السنوات داخل لبنان ، فتولى الاستاذ البرت الريحاني تنسيق هذه المشاهدات والدراسات في كتاب ضمت فتاه خمسمائة وسبعين من الصفحات التي مايكاد القارىء يطلع على اولى صفحاتها حتى يساير الرحالة في تجواله خلال جبال لبنان ووهادها ويقفز معه اخاديدها واغوارها

جريدة «المصري» عدد ٢٧٥٨

تاريخ ٧ شباط ١٩٤٨

PALESTINE POSTS, TELEGRAPHS & TELEPHONES.

TELEGRAM מברק تلغراف

את הטופס הזה צריך לצרף לכל חקירה הנערכת בנידון המברק הזה | This form must accompany any enquiry respecting this Telegram | يلزم ارسال هذا النموذج مع كل طلب بخصوص هذا التلغراف

Office Date Stamp — ختم المكتب — חותם המשרד: EM ... 17 AP 27

Service Instruction

Handed in at / سلم في / נמסר ב: نابلس
Time / الوقت / הזמן: ٨/٢٥ ص
Date / التاريخ / התאריך: ١٧
Received at / وصل الى / נתקבל ב: [illegible]

TO / الى / אל: لوكاندة مرقص الاستاذ السيد امين الريحاني القدس

نشكركم نتشرف بدعوتكم لوليمة عشاء بعد الخطاب ارجوكم الرد تعرفونا ساعة سفركم من القدس تلفونيه ٤٢ النجاح تيلفونا

سكرتير النادي

FROM

PALESTIN[E]

הדאר המברקה והשח-רחוק של פלשתינה (א"י)

TELEGRAM מברק تلغراف

את הטופס הזה צריך לצרף לכל חקירה הנערכת בנידון המברק הזה | This form must accompany any enquiry respecting this telegram | يلزم ارسال هذا النموذج مع كل طلب بخصوص هذا التلغراف

NAZARETH 18 AP 27

Handed in at / سلم في / נתן ב: يافا
Time / الوقت / הזמן: ١١٦
Date / التاريخ / התאריך: ١٨
Received at / وصل الى / תקבל ב: ١٢/٥

TO / الى / אל: النادي الادبي العلامة الريحاني [illegible]

الان وقد انتهت الاحكامات [illegible] مطامح الوطن ومصالح القرية وليس [illegible] لذلك [illegible] رجوتكم باسم فلسطين [illegible] حضوركم ودعوة الطرفين لحسم الخلاف فتخلدون بعملكم ذكرى زيارتكم وتخلدون محبتكم

عيسى العيسى

FROM / من / מ

اذاع راديو لندن حديثاً عن قلب لبنان في السابع عشر من شباط ١٩٤٨ الساعة العاشرة ليلاً للفكر الحوراني

١١٦

الميناء

للرهبانية اللبنانية

كانون الثاني ١٩٤٨ العدد ١ السنة ٣



مديرها الاب يوحنا خليفه اللبناني

صوت الاجراس

«عند الغروب يدوي صوت الاجراس في قباب الاديرة على قمم الجبال، فيحمله النسيم وتجسمه اصداء الاودية، فيتموج ويتشبح في الفضاء فيزداد جلجلةً وشجوا. هو ينادينا كما نادى الاجداد. هو يبعث في النفس الخشوع والتقوى. هو يذكرنا بالماضي كقصيدة او انشودة. جرس الغروب، جرس الصلاة من اجل اولئك الذين سبقونا الى دار الخلود. من اجل الاموات. جرس الذكريات التي يتعانق فيها الحزن والسرور. جرس الامال التي يرددها تهدار الحديد، وتضخمها الاودية بشذى الزنابق والرياحين. كل مرة اسمع جرس المساء يرسل صوته المهيب من قبة الدير القائم على رأس الجبل ببيت شباب اتصور اشياء من الذهب والحرير تُنظم تراتيل محزنة واشتم روائح البخور في الفضاء. هو الخيال في الفن المسيحي على مائدة السماء، هو السحر في الحزن المسربل بالغسق ...»

(قلب لبنان للمغفور له امين الريحاني صفحة ٧٥)

ما رأيت اروع من اصوات هذه الاجراس في وداع السنة المنصرمة فتكفنها بموجات شفافــة من الاثير المترجرج وتلفها بحبال من النور

١

---

٢٠ شباط ١٩٤٨ البيرق - بيروت

ساعدنا لنعزز المبادىء القومية!

رسالة الى صحافي لبناني قديما ...

-لنابغة لبنان، امين الريحاني-

حضرة الصديق الفاضل محرر جريدة ...

ادهشتني منك كلمة في مقالك «اعانة المنكوبين» بل احزنتني. قلت اعزك الله ولا اعز مقالك: الامر المهم الان هو ان يؤلف اللبنانيون المهاجرون لجان اعانة محلية، اي ان ابناء كل قرية في المهجر يؤلفون لجنة الخ.

فيا صديقي الذي كان حراً، هل انت حقاً من دعاة الوطنية الجديدة؟ هل انت من المبشرين بالروح القوميـة التي لا تعرف التقسيم والتحزب؟ هل انت من انصار المبادىء الوطنية الشاملة العامة وهل حرانت تسير امام قرائك الى الامام؟ هل انت من قادة الرأي العـام الذين سيذكرون في المستقبل اذا ذكرابناؤه المصلحون؟ اذا كنت كذلك، فالرأي الذي ابديته لا ينطبق قطعاً على المبادىء التي نحن ننصرها ونسعى في تعزيزها، اذا كنت كذلك فاقتراحـك تأسيس لجان محلية اقتراح مضر بخطة وطنيـة طالما فاخرت بها وجعلتهاشعار جريدتك.

ان بليتنا الكبرى، يا صديقي، لهي في التفريق والتقسيم والتحزب في التفريق الجنسي والتقسيم القروي؛ والتحـزب الديني، بليتنا اننا لا نفكر في امورنا الوطنية كوطنيين، بل كشويريين وكسروانيين ومرجعيونيين ودمشقيين الى اخر هـذه السخافات والضربات القروية. ومازلنا نفكر كذلك ونعمل كذلك، ومازال فينا من قادة الرأي العام اناس يؤيدون هذه الفكرة السخيفة العقيمة الذميمة، فلا امل والله بوطنيـة ننشدها، ولا رجاء بتحقيـق مبـادئنا القومية الجديدة.

الفكرة القروية، ياصديقي، انما هي السبب الاول في تقهقرنا وانحطاطنا في انشقاقنا وضعفنا وفسادنا. الفكرة القروية فكرة سخيفة عقيمة، خسيسة ذميمة. ان الفكرة القروية لمن اكبر اعداء الوطنية، فهل انت وطني ام قروي؟

اذا سمحت لي ان اجاوب عنك اقول بعد الجواب:

لا تغمد سيفك اذا الى ان تصرع الفكرة القروية فنراها امامنا مائتة. ان سم هذه الفكرة لمن اخبث هذه السموم. ومن اول نتائجه انه يسري البصر فيجعل صاحبه قصير النظر. خذ لك مثلا: قصدت الحكومة اللبنانية مرة ان تبني طريق عربات بين قريتين وقررت ان يتقاسم اهل القريتين النفقات مناصفة، فاحتج احد الفريقين انهم لا يدفعون الا ربع المصاريف لانهم لا يسافرون كثيراً مثل سكان القرية الاخرى!

امثل هـذه العاطفة تدعى يا ترى عاطفة وطنية؟ او بمثل هذه العاطفة تشيد اعلام العمران وترفع اركان المدنية؟ اذا كنا لا نرى في التكافل والتضامن مصلحتنا الخصوصية التي تتألف منها المصلحة الوطنية، فتربيتنا السياسية ناقصة فاسدة ووطنيتنا زخرف الكلام الذي قلما نحسن سواه.

ساعدنا، يا صديقي، لننفي عنا هذه التهمة. ساعدنا لقتل الفكرة القروية، التي هي عدوة الوطنية، ساعدنا لنعزز قولا وعملا المبادىء القومية الجديدة التي لا تعرف التقسيم والتحزب والفرقـة.

ساعدنا لنزرع في العقـل بذور الحقيقة السياسية الكبري، وهي هذه: المصلحة الوطنية تتألف من المصالح الخصوصية، والمصالح الخصوصية لا تقوم الا بالتضامن والتعاون.

الفرد للكل، والكل للفرد. فاذا عملنا بهذا المبدأ، صرنا امة ذات شأن، والا فعلى آمالنا الوطنية السلام.

قلب لبنان

أمين الريحاني — صفحاته ٦١٠ مطابع صادر — ريحاني ببيروت

أدّى صاحب العقل النيّر والقلم المبدع المرحوم (أمين الريحاني) للعالم العربي خدمات جُلّى بما صنّف من مؤلفات وحبّر من مقالات عرّف بها الشرق العربي الى الولايات المتحدة وانجلترا وبطريق غير مباشر إلى كل بقعة في أوربا.

وأنبه هذه المؤلفات ذكراً وأكثرها ذيوع صيت كتابه « ملوك العرب » الذي يعدّه المؤرخون سفراً خالداً أضفاه فيلسوف الفريكة على خزانة التاريخ العربي رغم ما بلا من مشقات الأسفار الى بلاد العرب وبه أماط اللثام عن رؤى وأطياف وأسرار لو لم يجلها (الأمين) ويكشف عنها الغطاء لبقيت في طيّ الكتمان ولودّعنا الحياة ونحن في جهل من جزيرة العرب وأسرار الصحراء ومرافق الجزيرة وأصقاعها المجهولة الخالية.

و (قلب لبنان) فصول خطّها فقيد العرب في وصف خمس عشرة رحلة قام بها (الأمين) الى حدود لبنان وجباله وقراه ودساكره فصوّر بها جمال لبنان وأخلاق سكانه الطيبة التي لم تُبدّل منها مدنية القرن العشرين الزائفة شيئاً، وقد أوضح ناشر الكتاب صديقي الأستاذ البرت ريحاني هدف شقيقه الفقيد بكلمة خفيفة الظل صدّر بها الكتاب

وقد مهد الريحاني الكتابه بلمحة عن مساحة لبنان وأسمائه ولغات أهله وأشار في أول فصوله الى الباعث الذي حمله على قطع المفاوز الشاسعة والأودية السحيقة على ظهر دابة وفي زمن كانت الأسفار محفوفة بالمخاطر وطلقات (الموزر) تلمع في كل سفح ورابية وها أنا ذا أخلي بينك وبين الرائد اللبناني الأول ليحدّثك بأسلوبه الكتابي الرائع عن ذلك المنزع الذي حمله على الأسفار في (قلب لبنان) هازئاً بما يكتنف رحلته من مخاطر ورفيقه فيها (المكاري) محبوب و (بغلته) ذات الأجراس المدببة ...:

« ... وبعد التوكل إذن على الله، وعلى الذاكرة، أطوي من الماضي نحو ثلاثين سنة وأقف عند السنة السابعة والتسعمائة والألف (١٩٠٧) على كتف وادي الفريكة لأعرّف الى القارئ شابًّا لبنانيًّا كان قد هاجر الى اميريكا وعاد منها، يحمل الكتب الادبية، لا السندات المالية، واتخذ الوادي منسكاً له، فبنى معبداً فيه، أو حسب معبداً كل مشهد من

مشاهده، بل كل مكان يقف فيه القلب مبتهجاً، والفكر مستوحياً، والروح خاشعة مطمئنة...

وكان ذلك الشاب مشغوفاً بالكتب والكتابة، فانصرف بكل قواه وكل جنونه إليهما جفا الانس، إلاّ الفلاحين منهم، وما واصل الجن، إلاّ من كان منهم نسيباً لشاعر أو صنواً لجان ضحّاك، فظلّ على شيء من الإنسية المؤنسة، وما ادّعى النبوّة مرة ولا القداسة!

ولكنه رأى أن يعبد الله في المعبد الأكبر، في الفلاة، في الحقول، في الوادي، في ظلال الصنوبر والزيتون، فقال الناس إنه كافر ينكر وجود الله، وقد سمعه بعضهم يقول: « الطبيعة أمي » ويردّدُها فقالوا: « إنه » سيجدف على الله تعالى! »

ويقول في موضع آخر: « ثمّ تجلّت لذلك الشاب حقيقة أخرى جليلة وهي إنّ جبل لبنان هو الجبل المقدّس وإنّ أقدس ما في الجبل المقدس هو الأرز فكيف يبني العابد معبده في الوادي ويظل ابن الطبيعة مقيماً فيه ثلاث سنوات ولا يزور أقدس مكان في لبنان لا يحج الأرز؟ هذا هو الكفر بعينه.. وقد آلى ذلك الشاب على نفسه ألاّ يكون من الكافرين »

وكانت (رحلة الأرز) وسائر الرحلات الأربع عشرة التي قام بها (الأمين) في نجود الجبل المقدس ووهاده (لوحات) فنية رسمها الريحاني الفنان بريشة الابداع وصوّرها تصويراً رائعاً بأسلوبه السهل الممتنع الذي لا يجاريه فيه اليوم كاتب عربي. وكان من وفاء شقيقه الأستاذ البرت (أبو الأمين الثاني) ان فكّ أغلال تلك الفصول وحزمها في كتاب أخرجه حديثاً للقارىء العربي حزماً أنيقاً موفقاً وقال له: « هاك بعض ما تركه شقيقي أمين من خمر معتقة في خوابيها، فأحسُ ما في وسعك أن تحسو... وكلما استسغت هذه اللبنانية البابلية ترحم على أخي وادع الله أن يرزق أمتي كل جيل رجلاً من طرازه! ».

وإذ نكتفي بهذه اللمحة العابرة عن الأثر الريحاني القيّم نشكر الأستاذ (أبي الأمين) مجهوده الأدبي ونرجو أن ينشر كل عام على محبي (الأمين) والمعجبين بذوب انتاجه الأدبي مما تركه مخطوطاً إذ نحسب أن كل ما ينشره الأستاذ البرت (رعاه الله) من آثار أخيه وروائعه كسباً للخزانة العربية ومغنماً لتاريخها الحافل بمآثر (الأمين).

القدس — فلسطين البروى الملثم

١١٨

مجلة الانتقاد ١٩ شباط ١٩٤٨

هيك وهيك

نرجو من حضرات القراء

• عدم الذهاب الى بكفيا اثناء عيد الزهور رحمة بجيوبهم من الافلاس وخوفا من احكام حضرة اللجنة . . .

• المحافظة على دراهمهم يوم الاحد وذلك بعدم ذهابهم الى ميدان السباق . . .

• الابتعاد عن دخول السينما لان الاسعار اصبحت فاحشة . . .

• ان يشتروا مفروشاتهم من محلات جورج رباط لئلا يزعل ويعتب علينا .

• ان يشربوا كاس وسكي في النورماندي او في السان جورج او في الكيت كات ، بعد ان تصبح ثروتهم شبيهة بالعسيلي وفرعون . . .

• ان يقولوا لاصحاب الصالات ان ثمن قنينة البيرة ٣٣٠ هو ثمن فاحش جدا

• ان يلبسوا حرير توفيق سعدي لتحل عليهم البركة .

• ان يتزينوا بجوهرات الياس بوغوصيان ليتكهربوا

• ان يسالوا بنك ضوميط اذا كان قد دفع ديون الحكومة

• ان يفشوا سر غرام فتاة لبنانية بالاستاذ بيار روفايل

• ان يعشقوا حبيب ابي شهلا كما عشقته انا . . .

• ان يقولوا لسامي بك الصلح ان اعتراضه على قضية النقد هو غير موفق

• ان يقولوا لامين بك نخله شرفنا ولا تغضب علينا .

• ان يحكوا مع اميل بستاني ليعيرنا طائرته الخاصة كي تزور الاقطار العربية ونجلب اشتراكات للانتقاد .

• ان يقول للاستاذ نفسه ايضا ، انه مدبون للانتقاد بزيارة واحدة فقط

• ان يدخلوا الى دور السينما مرة واحدة ليشاهدوا الاعلانات ويتاكدون ان صالات السينما اصبحت معرضا للاعلانات

• ان لا يطالعوا الصحف السورية خوفا على خواطرهم من الانزعاج .

• ان يطلبوا من اخواننا السوريين الحلم والصبر ، وتوسيع صدرهم علينا . .

• ان يشتروا موادهم الملتهبة من عند الفقير لربه تعالى جورج شماس على حساب البرميل بـ ٢٥ ليرة واياهم ان يشتروا من السوق بسعر الحقيقي اي ٤٥ ليرة

ان ينامو ولا يقوموا في نزل رويال على البرج (البرج في بيروت وليس في بابل

• ان يظبطوا ساعاتهم على ساعات فواد عياش لتتعرقل اعمالهم . . .

• ان يشتروا ورد بدون شوك من محل عبد الرحمان ادريس « المشوك »

• ان لا يدخلوا النادي اللبناني السوري كي لا يخرجوا منه طفرانين وندمانين .

• ان يتعرفوا الى جورج بك حيمري ليعرفوا قيمة الرجال . .

ان يتعرفوا الى البير ريحاني صاحب مطابع صادر وريحاني ليتعرفوا الى الصدق والامانة والاخلاص .

• ان يشتركوا بالانتقاد بـ ١٥ لبنانية في السنة .

حملة الباريسيين

يحمل الباريسيون في انديتهم ومجتمعاتهم حملة شعواء على الزي الجاري اي (الطويل) ويحاربون محاربة شعواء كل سيدة تلبس طويلا .

ولو انصف ولاة الامر لاخرجوا زيا جديداً هو الزي المتوسط لان خير الامور اوسطها .

... سمعت

• سمعت ان دولة رياض بك الصلح سيعرض خلافنا على مجلس الجامعة لكي يثبت للجميع اننا معذورون ولم نخالف ميثاق الجامعة

• سمعت ان معالى كبريال المر هو اول من طلب باستقلال نقدنا

• سمعت ان قضية الامير نهاد ستنتهي عن قريب نظرا لاثبات عدم اهميتها .

• سمعت ان العائلات اللبنانية مستبداء باكل السمن النباتي عوضاً عن السمن الحديدي وبلا جميلة « الشقيقة »

• وسيأكل موقتا اللبنانيين الدجاج والاسماك بدلا من اللحم حتى الله يفرجها

• سمعت اشاعات ان اهالي طرابلس غير راضين عن قضية النقد وهذا غير الحقيقة

مجلة الثقافة للمدارس الكلية. ٢٠ شباط ١٩٤٨

في الترجمة والتعريب

Les trois amis

Un Homme avait trois amis: deux lui étaient surtout très chers; le troisième lui était indifférent, quoique celui-ci lui portât un sincère attachement. Un jour il fut appelé en justice. « Qui de vous, dit-il à ses amis, viendra temoigner en ma faveur ? car une grande accusation pèse sur moi ». Le premier de ses amis s'excusa à l'instant de ne pouvoir l'accompagner, et prétendit qu'il était retenu par d'autres affaires. Le second le suivit jusqu'aux portes du palais de justice, là, il s'arrêta et retourna sur ses pas. Le troisième, sur lequel il avait le moins compté, entra, parla en sa faveur, et témoigna de son innocence avec tant de conviction, que le juge le renvoya absous. Suite

(في العدد القادم)

(تتمة القطعة مع الترجمة النموذجية لهذه الفقرة)

في المطالعة والتوجيه

أفكاري وآرائي

للفيلسوف امين الريحاني

لا المجد والشهرة امنيتي القصوى . ولا الجاه والثروة . ولا السيادة والعظمة . امنيتي الجوهرية الاولى هي ان اكون بسيطاً في اعمالي . وصادقاً في اقوالي . مستقيما في مبادئي وآرائي . فطرياً في تصرفي وسلوكي . حراً فيما أحب وما اكره . وبكلمة أخرى اود أن اكون دائماً نظيف العقل والقلب والجسم بعيداً عن التصلف والزخرف والعجب والمصانعة . بعيداً عن الجبن والخوف والتذبذب . بعيداً عن الخجل الذي يذل النفس ويميت الحقيقة . بعيداً عن الكذب والجربزة والمداهنة والرياء . علي أن اقتبل ما يقابلني من الصعوبات في مسالك الحياة باشاً جاداً ثابتاً صابراً متجلداً . علي أن اناهض الفساد والضلال في الناس والا كراه أحداً من الناس . أود أن اعيش دون أن ابغض احداً . . واحب دون أن اغار من أحد . وارتفع دون ان اترفع على احد وانقدم دون ان ادوس من هم دوني أو أحسد من هم فوقي . هذه هي سنتي وللغير ان يتخذوا لهم سنة توافقهم . للغير أن يسلكوا ذات الملك اذا شاؤوا واستطاعوا . ليس من شأني ان اتداخل في شؤونهم ولا أن ارشدهم منذراً او اعظهم متأمراً متهددا . علي ان اعيش صادقاً مسالماً مستقيماً ، وللناس ان يعيشوا كما يطيب لهم . لا احب ان انصح احداً متى كانت نصيحتي بنت فكرة زائلة لا بنت حقيقة دائمة . ولا ان انضم الى فريق من الأحزاب ، او طائفة من الطوائف ، او جمعية من الجمعيات مهما كانت صبغاتها ومهما تسامت غاياتها . ولا ان اساعد احداً لا يعمل في مساعدة نفسه . واذا كان في ما يلهم

آملر

١١٩

تلغراف بيروت ١و٢ اذار ١٩٤٨

شهر على مائدة الريحاني

في قلب لبنان

- بقلم الاستاذ رشاد المغربي درغوث -

حينما قدم لي الاخ الفهامة — في الاقتصاد وفي الادب — ألبرت ريحاني نسخة من « قلب لبنان » الذي اخرجه من تآليف اخيه الفقيد الفيلسوف امين الريحاني ، تساءلت امام ضخامة هذا السفر : « ترى كيف السبيل الى قراءة هذا الكتاب ، جميع هذا الكتاب ! »

والواقع ان قلب لبنان — كقلب الريحاني ، كلبنان « شيء عظيم ضخم » ، في مظهره ، يداخلك الرعب اذا رأيته . ولكنك ما تبدأ بمطالعته حتى تتابع تلك المطالعة ، اياماً ولياليَ ، بل اسابيع ، في الوقت الذي حددته لمطالعته ، دون ان تمل ، او يأخذك نعاس .

وهذه اولى ميزات هذا الكتاب الذي تضمن اخبار رحلات في لبنان قام بها فيلسوف الفريكة الراحل — يوم نضج فكره — والاديب اللبناني الذي عرّف الى العرب بلادهم ، وقدم الى العالم اديب العربية الاكبر ابا العلاء المعري .

وليست هي الميزة الاخيرة : فقد اشتهر الريحاني بفلسفته وأدبه الرصينين ، وتفكيره المتزن ، وجاء « قلب لبنان » يبرزه اديباً ساخراً من الطراز الاول — ساخر كابي العلاء في « رسالة الغفران » — وكعمر فاخوري في « الباب المرصود » . هذا السخر الذي ينضح بالألم المرير لا تخفيه الاثواب الفضفاضة التي يسبغها امين الريحاني على رحلاته في « قلب لبنان » ، ومشاهداته في اوساطه الجبلية ، وخطراته في طقوس الدين ، والتقاليد ، والقومية ، وشطحاته في التاريخ ، واستطراداته في التربية والتعليم .

والاستطراد يذكرك بالجاحظ ، سيد الكتاب اذا استطرد بظرفه ، وشمول المعرفة عنده . وامين الريحاني ، في قلب لبنان ، جاحظ آخر ، صغير نسبياً ، ولكنه كبير في هذا الجلال الذي يضفيه على ما يقوله ، حتى ليخيل اليك انما تقرأه من عامي المعلومات ، ونداني التاريخ ، وعفوي المعرفة ، انما هو صدى ما في نفس هذا الكاتب العظيم ، من آمال واحلام ، وما في قلبه من روحانية وحب وتسامح ورضا ، وما في دمه من « طفولة » بريئة هي آخر ما يتخلى عنه العظماء من صفات .

عرفت امين الريحاني معرفة شخصية ، ولكنها كانت سطحية . فقد باعدت بيننا رحلاته ، الى خارج البلاد ، وباعدت السن ايضاً . ولكنني عرفته في الكتاب وهي معرفة اوفى ، وفي الصحف ، وهي معرفة تفوق تلك فالكاتب في اعتقادي تنم عنه « ارتجالاته » اكثر مما تنم عنه دراساته . وقديماً قيل في لغتنا من الحكم المأثورة : (العلم في الصدور لا في السطور)

وهكذا كانت مقالات الريحاني التي تصدر عن ارتجال — كانسان يعالج القضايا الطارئة — وعن الكاتب — كاديب يعي شطراً من المعرفة في صدره لا في مراجعه — هي التي دلتني على حقيقة هذا العبقري . فكانت « معركة » (انتم الشعراء) احدى المعارك التي خاضها ، ضد الشعراء النواحين البكائين ، فكنا كلنا معه ، الى ان اوشك ان يحط من شأن الشعر والادب ، فكنا كلنا عليه .

نحن في بلد نقيم فيه وزناً لكل شيء ، مهما صغر ، كاخواننا الفرنسيين . يرددون لفظة (يا صغيري) — اذا تكلموا ، واذا كتبوا ، واذا احبوا واذا غضبوا ، — حتى اصبحوا ينظرون الى كل صغير وصغيرة ، بالعين التي لا تقع الا على الصغائر . وما يدريك لعل كبائر الامور من صغارها ، والنار من مستصغر الشرر — كما قال الشاعر . ولكن امين الريحاني في « قلب لبنان » كما كان في « انتم الشعراء » اراد ان يفتح هذه العيون ، التي ترى الصغائر على ما وراءها من اشياء كبيرة ، في ذاتها ، وكبيرة في ما ترمز اليه ، وكبيرة في ما يشتق منها وينبثق ويخرج ويتحول ، فترى مع صغير الارض كبير الاراضي ومع ضيق الحدود واسع الآفاق ، ومع قريب المنال صعب المرتقى ، ومع الحبة اللبنانية قباب الدنيا .

ان امين الريحاني اذ يقدم الى قراء العربية هذا الزاد من « قلب لبنان » لا ينسى انه انما يكتب الى الناس كافة . فيطوف من كسروان الى لبنان الشمالي ومن جبل عامل الى البقاع ، حتى يشتمل كتابه على لبنان كله ، ساحله وجبله وسهله وهضابه . فهو بذلك لا يغفل الشطر الانساني من الموضوع ، فيدلك على وجود الاصلاح ، ولا يفرق في ما تمجه النفس السليمة من وجوه التفاخر البدوي ، او الغرور الحضري . ان امين الريحاني في « قلب لبنان » اديب لا فيلسوف ، وفيلسوف دون فكرة معينة .

ولعل اولى الصفتين أعلى واخلد . فالفلاسفة كثر حتى بين قبائل الاسكيمو والتم تم ، ولكن الادباء قليلون ، قليلون جداً ، حتى في اجمل بقاع المدنية الحاضرة . فالى قلب لبنان ! انه زاد للمطالع يكفيه شهراً ؛ بمقدار نصف ساعة في اليوم الواحد . وهذا حساب اقتصادي برسم الناشر الصديق الذي لا يخلده الاقتصاد بمثل ما يخلد نفسه في الادب — وهو اديب مرتجى لو انصرف الى هذه الموائد التي لا تغني في لبنان ولا تسمن — بلى انها موائد « العشاء السري » ، لا غنى عنه للمؤمنين . ولكن اين هم المؤمنون .

بيروت في ١٩ شباط ١٩٤٨

رشاد المغربي دارغوث

مجلة الميناء - مديرها الاب يوحنا خليفة اللبناني

مطبوعات جديدة

شباط وآذار ١٩٤٨

قلب امين النابض

في

قلب لبنان

اتحفنا حضرة السيد البرت الريحاني بمجموعة « رحلات صغيرة في جبالنا » لشقيقه المغفور له امين الريحاني اسماها « قلب لبنان » يقع هذا الكتاب في ٦١٠ صفحات قطع كبير تستهويك مطالعته حتى لتسهى عن كل ما يحيط بك الا عن تتميم التهامه . حديث رحّالة في الغالب راجلاً ليتسنى له الملاحظة وتسجيلها . نظر ثاقب يصوبه على ما يحيط به من الاشياء والاشخاص فيجري يراعه فياضاً ، دقيقاً ، جذاباً عميقاً ، لاذعاً ، متهكماً ، مداعباً ، مسايراً في كل شيء ما خلا الوطنية . اعز شيء لديه واقدس أمر عنده واسمى مزية فيه يعتبرها ويوليها اهتمامه هي الوطنية . نظر سريع عميق في اغوار المواضيع المتشعبة يرسله حاداً صاعقاً كما يرسل النسر نظراته الحادة قبيل ان يحط على فريسته وينشب بها مخالبه . هي لمحات يتناول بها صلب موضوعه تحليلاً وتعليلاً وتأويلاً حتى اذا اقترب من الارض ذلك النسر الخاطف ارسل نظرات شاملة تلملم شوارد الفكر واوابده فتمر امامها دقائق الامور والاشياء لتتسجل كل في مكانها من « الفلم » الحي . الاشخاص والاشياء تحيا تحت قلمه وتشرئب برؤوسها لتؤانسنا وتسايرنا وتعيش معنا . فكرة الزمن تذوب وتتلاشى تحت يراع هذا الفنان . فالفينيقيات ينحن ويندبن على موت ادونيس ثم يرقصن ويهزجن ويزرغدن في قيامته كاللبنانيات اللواتي يعددن ويندبن في المآتم ويرقصن ويزرغدن في الاعراس والاعياد . قد يشطح شطحات نكراء لاذعة في الشروح والتعليل والاستقصاء ولكنه عندما يلمس ما يخص الروح الوطنية تراه قد رجع الى المستقيم من النظريات

أ . طلب

قطعة تطبيقية للمطالعة والاملاء

زحله عروس مزينه

أحببت هذه المدينة ، وأحببت أهلها ، يوم لم أكن أعرف من وطني سوى اسمه ، يوم كنت في الولايات المتحدة الاميركية .

وعندما عدت الى لبنان كانت اولى رغباتي ان ازور زحلة . فجئتها ماشياً من الفريكة ، ونسيت مشقة السفر ساعة اشرفت عليها من بين الكروم . وقلت : صدقوا والله — « زحله عروس مزيّنه ! » فان منظر هذه المدينة من اي المشارف حولها لمن أبهج المناظر في لبنان .

وقفت بين الكروم ، على تلك الربوة الجميلة ، وحيَّيت المدينة التي هي مسقط رأس أعز أصدقائي في المهجر وحيَّيت فيها بواسق الحور ، لسان حال رجالها ، وروافه الصفصاف لسان حال نسائها ، ولُجَين البردوني الجاري في حياة ابنائها .

وقفت متأملاً هذه المدينة المختبئة بين الجبال كلؤلؤة بين الصخور ، او كزنبقة بين الادغال ، واردد قول الشاعر الانكليزي غراي :

كم زهرة وسط الآفاق عابقة

وحسنها غير منظور من البشر

اي زحلة ، ربة الوادي ، ومحجة القلوب ؛ زيديني حباً ، زيديني نوراً ، زيديني صفاء في التحنان ، وصدقاً واخلاصاً في البيان . ان فيك الأحرار والأحبار ، وخلاني وربيب زماني . ان فيك الشعراء والابطال ، احبائي وخيرة ايامي . ان فيك جمالا يفيض وقد فاضت على ضفتي نهره افانين القصوف واسقام الزمان .

امين الريحاني

« قلب لبنان »

صوت المرأة - بيروت عدد نيسان ١٩٤٨

ليس في الصخور اجمل وانبل من هذا الصخر اللبناني الصامد ، وكأنه ركز في هذه الارض فيئاً وخيراً وعافية ، وفي هذه القطعة الرائعة للريحاني العظيم ، تتجلى للقارئ هذه الروعة الابدية الصامدة ...

الصخور

لامين الريحاني



والصخور ؟

هل وقفت مرة بين الصخور ، في اعالي الجبال ، تتأمل تكوينها واشكالها ومعاني جمالها وجلالها ؟

وهل نظرت خلال الهياكل الطبيعية المتهدمة إلى ما وراء العمد والجدران — إلى روح الكيان ويد الزمان ؟

هل في شموخها غير العز ؟

وفي روعتها غير الصولة ؟

وفي هولها غير الاخطار ؟

وفي رسوخها غير القوة ؟

وفي تخاريبها غير الضعف ؟

وفي صفوفها غير الفوضى ؟ وفي متعرجاتها غير الحيرة ؟؟

◆

الصخور الشاهقة ؟... الصخور الرابضة والواثبة والهاوية

الصخور المانعة الواجمة المنذرة ، الصخور المكسرة المشققة

الصخور المتكاتفة والمتخاذلة ...

هل وقفت مرة تتأملها وتحاول الدخول الى قلبها ، الى السر المكنون فيها ؟

ان في قلبها النواة التي كانت تموج تحت الامواج ، في قعور البحار .

ان في قلبها جرثومة الحياة الابدية الازلية .

ان في قلبها الذرة السرية التي تحيا بالتحطيم ، فتغدو غذاء وشذى في الاشجار والازهار .

ان في قلبها سجن الانانية وصمت الاحزان .

ان في قلبها الرمز الخالد لسوط الزمان .

ان في قلبها رسالة التصعيد حتى

البيرق - بيروت ١٦ اذار ١٩٤٨ صفحة ٣

قلب الريحاني في قلب لبنان



قسم ناقد — لا يحضرني اسمه — الكتاب الى ثلاث فئات : كاتب يكتب ليعيش فيعيش ولا يكتب . وكاتب يعيش ليكتب فيكتب ولا يعيش . وثالث يعيش ويكتب ، فيكتب ويعيش وتآليفه زاخرة بالحياة ، ناضجة خالدة .

وامين الريحاني من الذين عاشوا وكتبوا . واحتك بالمجتمع ، وسمع ، ونظر وتأمل ، وفكر ، فاذا تآليفه طافحة بالحقيقة ، مغمورة بالفن والجمال . ولعل امتع ما كتب هو « قلب لبنان » طبع حديثاً فما كلته اقلام الكتاب والنقدة واوسعته الصحف ثناء واطراء ، وتحليلا وتفنيداً .

فالكتاب ملأ فراغا كبيراً في ادبنا اللبناني ، وهو ينبض حيوية . واذا كان ابلغ الوصف ما قلب السمع بصراً فانما «قلب لبنان» الذي افرغ فيه الريحاني قلبه ، متعة للحواس كل الحواس .

فيه وصف للبنان بما فيه من آثار وينابيع ، بما فيه من جبال شم وصخور سمر ، ووهاد ظليلة ، يرفرف حول كل ذلك خيال « ريحاني » وينبض فيه قلب لبناني .

فانك لتسمع فيه خرير الساقية ، وسقسقة الجدول ، وزقزقة العصفور ، وحنين الناي ، وهوس القصب .

وترى الصخرة الدكناء وما توحيه ، والارزة الشماء في اعاليه ، وترى السنديانة العتيقة ، والقندول والعليق .

وتستنشق ملء رئتيك ما يعبق من الوزال ، والبيلسان ، وما يفوح من الخرنوب والريحان ، والصعتر والاقحوان .

وفيه ادب ، وفلسفة ، واساطير دبجتها براعة رجل هضم واستساغ ثقافتين فاذا الاسلوب سهل رشيق تسبغ عليه النكتة لوناً من المرح ، وتحييه اللذعة « القاسية الناعمة » .

هي رحلات قام بها ابن الفريكة ، في لبنان ، فشاهد ، ولمس وسمع ، واحس ، وحدث الكبير والصغير ، الغني والفقير ، الوجيه والحقير ، وكلم المختار والناطور ، والفلاح والمكاري وذاك وذلك . ودون كل هذا فاذا الكتاب صورة للبنان ، ومرآة تنعكس عليها اخلاق اللبنانيين وتفكيرهم ، ونفسيتهم .

ولعل ميزة « قلب لبنان » انه يفيد دون ان يتعب ، وبامكان القارىء كائناً من كان ، ان يلتذ ويستفيد دون عناء او اجهاد فكر .

والكتاب لبناني الموضوع ، لبناني الصبغة والروح ، لبناني الالوان . فيه نفحة من الشعر ، ودفقة من السحر ، فيه ذكرى وعبرة ، وخيال وجمال . وبكلمة فيه لبنان .

اميل ابي نادر

صوت المرأة - بيروت عدد نيسان
١٩٤٨



الصخور

ليس في الصخور اجمل وانبل من هذا الصخر اللبناني الصامد ، وكأنه ركز في هذه الارض فيئاً وخيراً وعافية ، وفي هذه القطعة الرائعة للريحاني العظيم ، تتجلى للقارئ هذه الروعة الابدية الصامدة ...

والصخور ؟

هل وقفت مرة بين الصخور ...

اعالي الجبال، تتأمل ...

ومعاني ...

في الجلاميد .

من قعور البحار ، الى اعالي الجبال، من ظلمات الموحلة المجرثمة المطحلبة ، الى اوج النور والتبلور والصفاء ، هذه موحلة الصخور ، بل ملحمتها .

وهل في شموخها غير العز والمجد ؟ ان فيه ضرائح التضحيات، واحاجي الموت والحياة .

وهل في روعتها غير الصولة والجلال ؟ ان فيها الصبر القائم ، والعز الواجم والصمت الدائم .

وهل في هولها غير الاخطار ؟ ان فيه نبأ البراكين والسعير، وقصة الزلازل والاعاصير .

وهل في رسوخها غير القوة ؟ ان فيه بيان الاقدار وسلاسل الليل والنهار .

وهل في تخاريبها غير الضعف والوهن؟ ان فيها الدليل على عطف في قلبها لا يزال حياً ، وعلى حنان لا يزال ندياً . ان في تخاريبها بيتاً للعصفور، ومأوى للحلزون، وان فيها نايات للرياح .

وهل في صفوفها غير الفوضى ؟ ان فيها تتمثل اوليات الحياة في التحرير والتقييد ، وسنن الحياة في التنوع والتوحيد وان فيها علماً وهدياً ووحياً لارباب الفنون .

البيرق - بيروت ١٦ اذار ١٩٤٨ صفحة ٣

قلب الريحاني في قلب لبنان

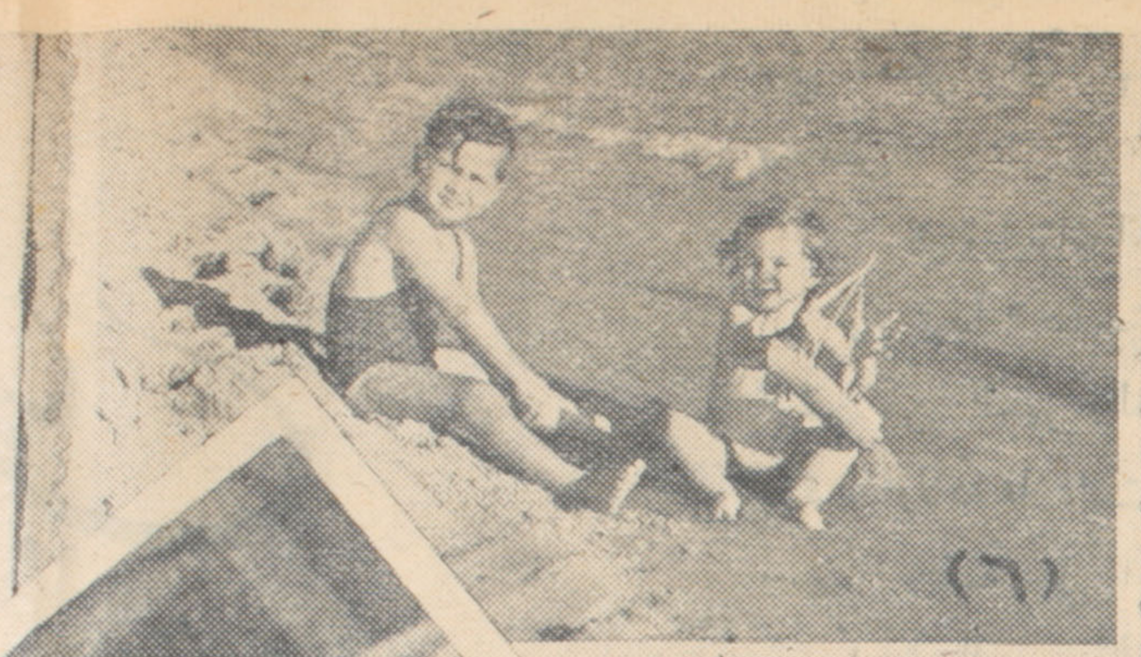


قسم ناقد — لا يحضرني اسمه — الكتاب الى ثلاث فئات : كاتب يكتب ليعيش فيعيش ولا يكتب . وكاتب يعيش ليكتب فيكتب ولا يعيش . وثالث يعيش ويكتب ، فكتب ويعيش وتآليفه زاخرة بالحياة، ناضجة خالدة .

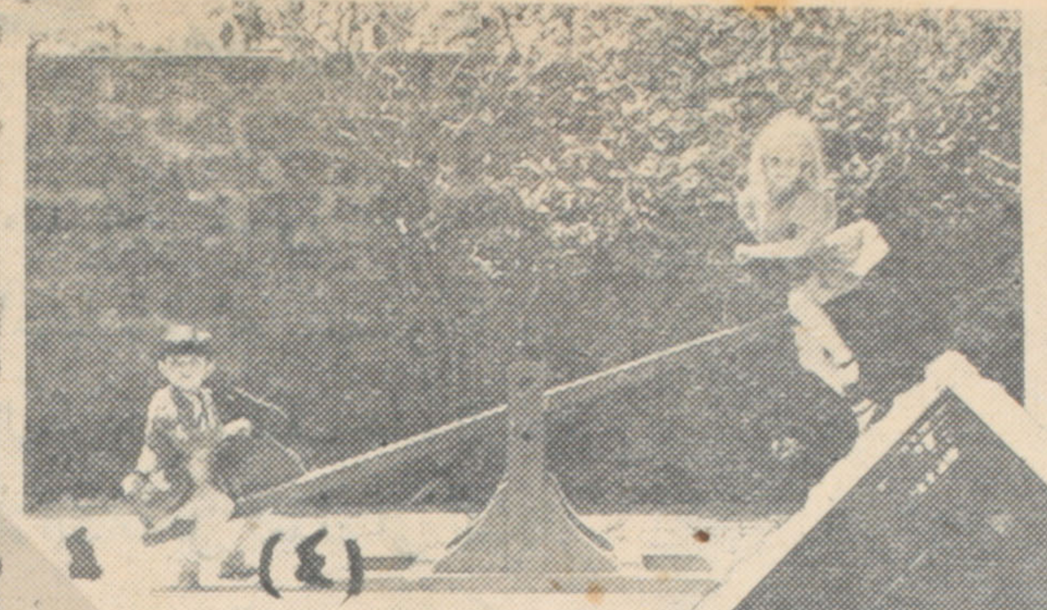
وامين الريحاني من الذين عاشوا وكتبوا . واحتك بالمجتمع ، وسمع ، ونظر وتأمل ، وفكر ، فاذا تآليفه طافحة بالحقيقة ، مغمورة بالفن والجمال . ولعل امتع ما كتب هو « قلب لبنان » طبع حديثاً فما كتبته اقلام الكتاب والنقدة واوسعته الصحف ثناء واطراء ، وتحليلا وتفنيداً .

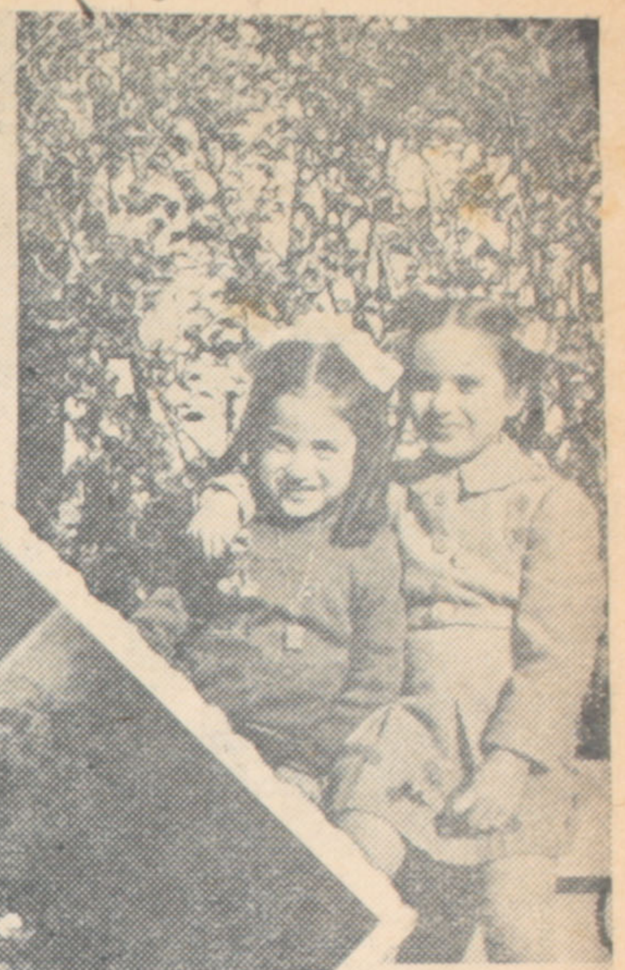
صوت المرأة عدد ٦
١٩٤٨

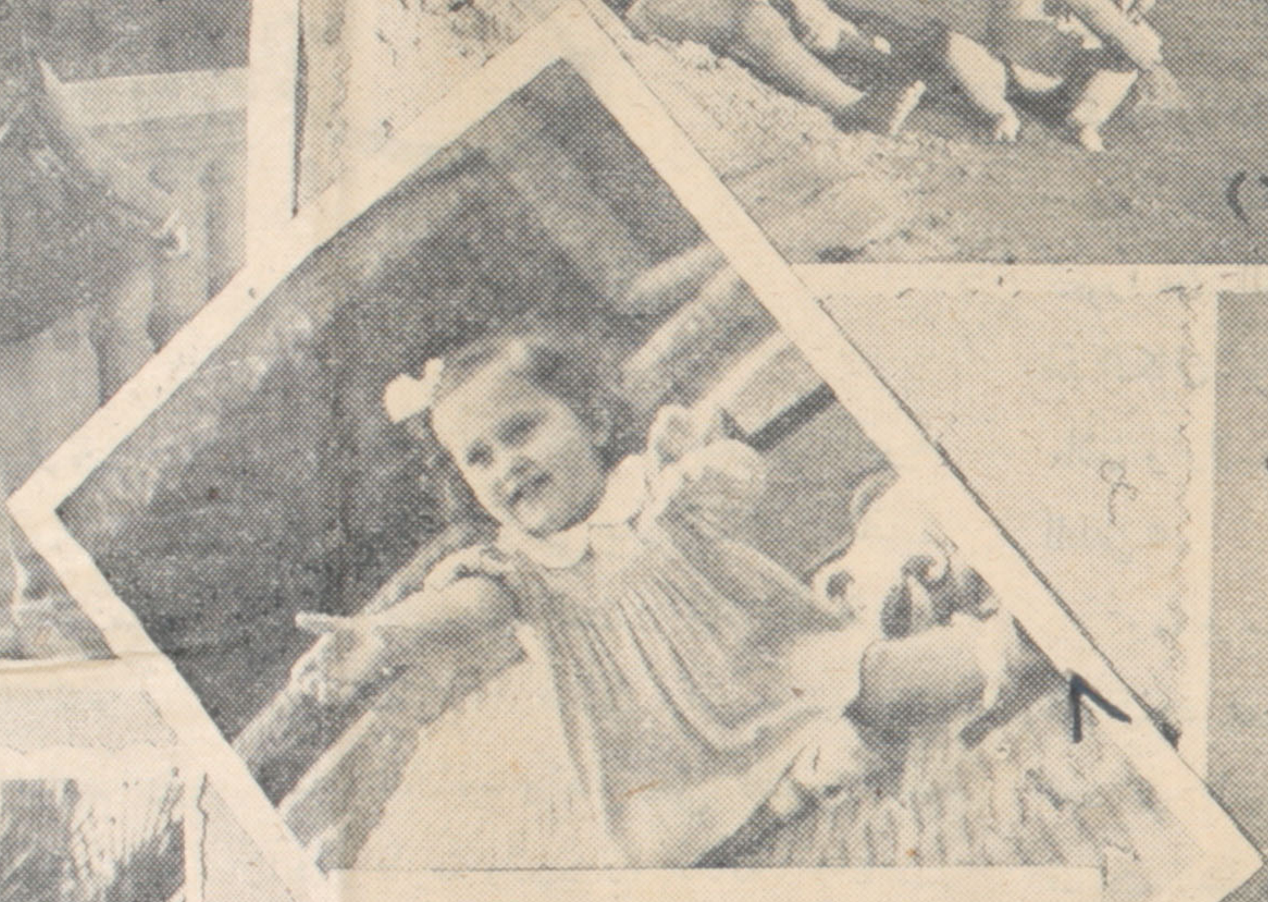


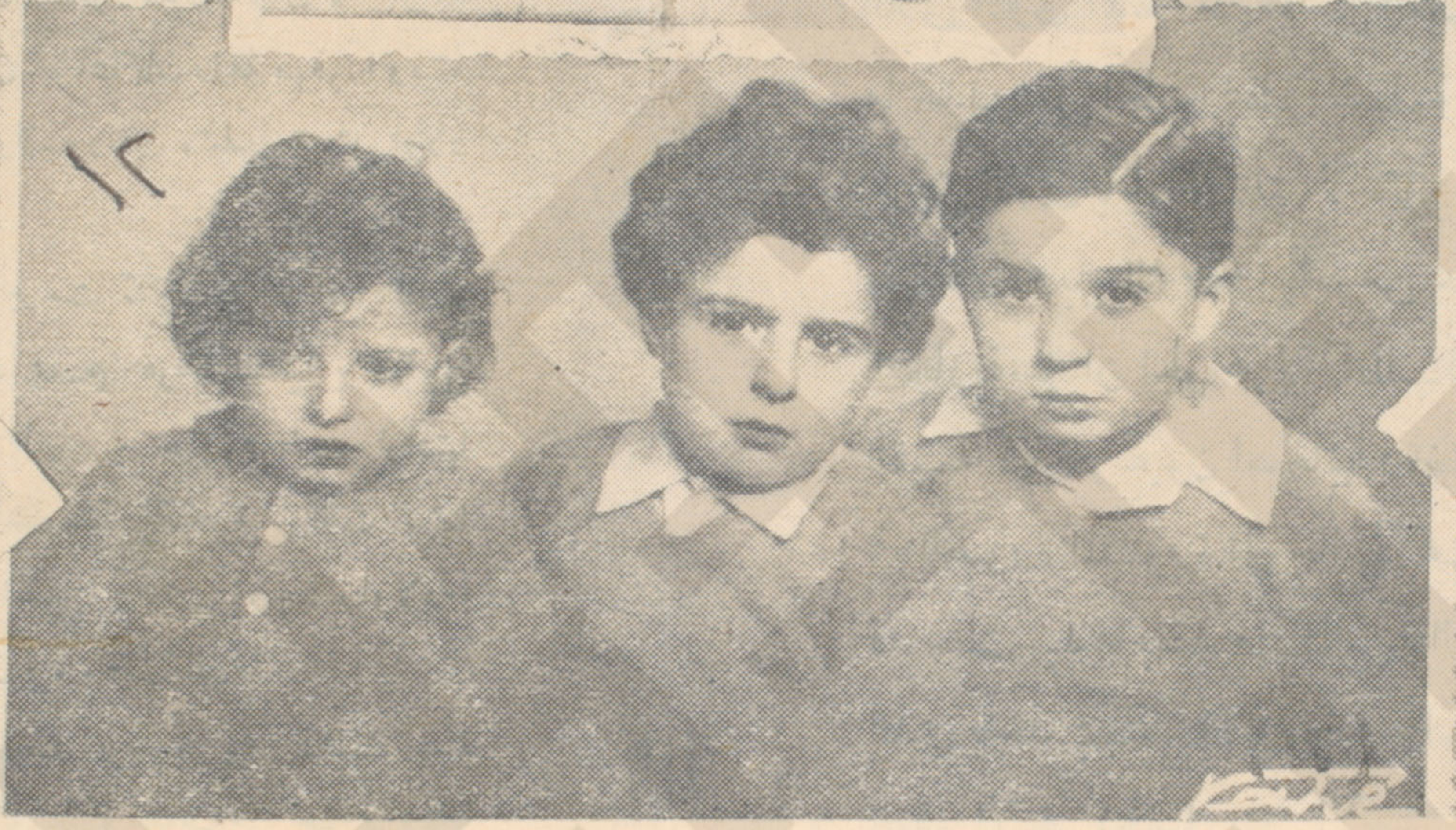


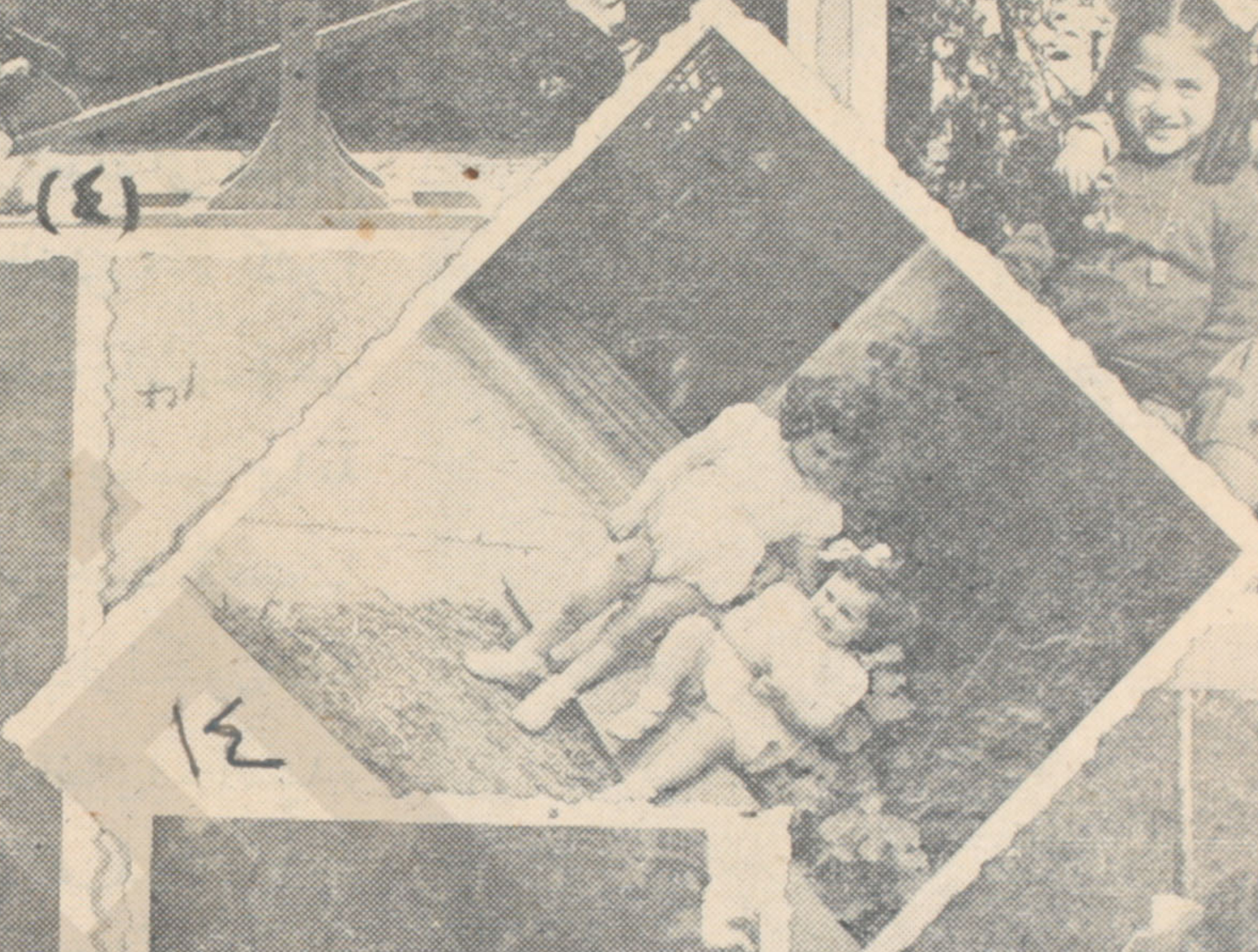




















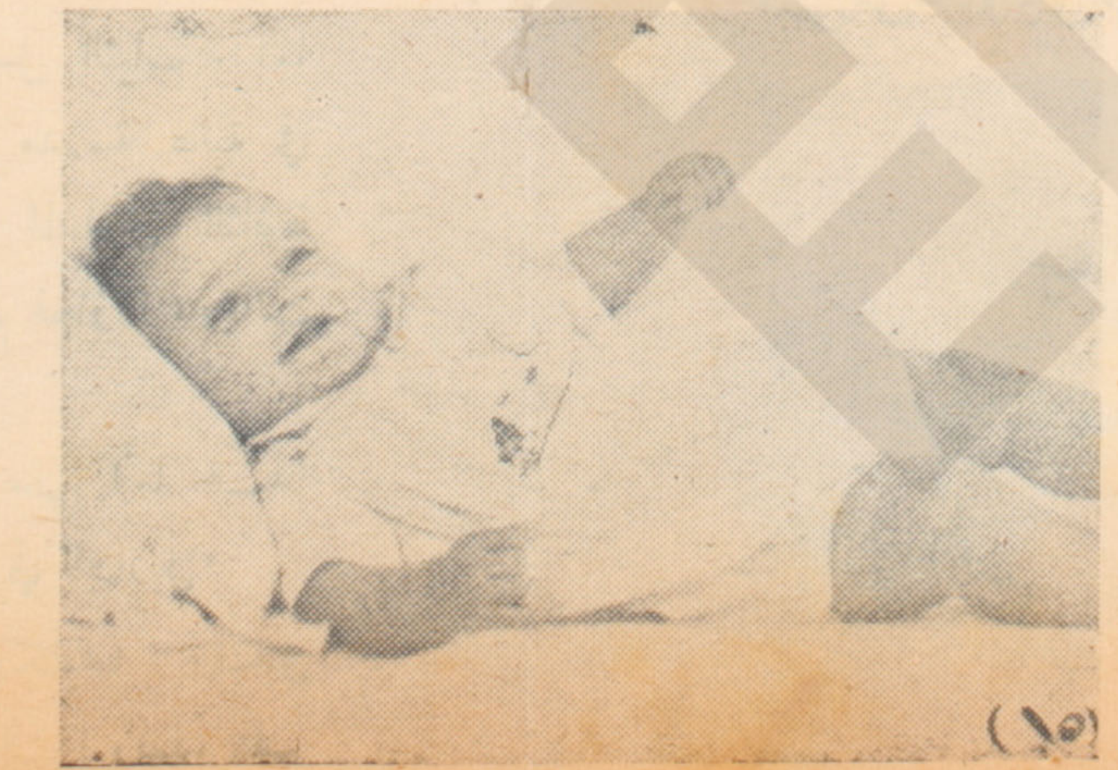
رَبيعُ القَلبِ

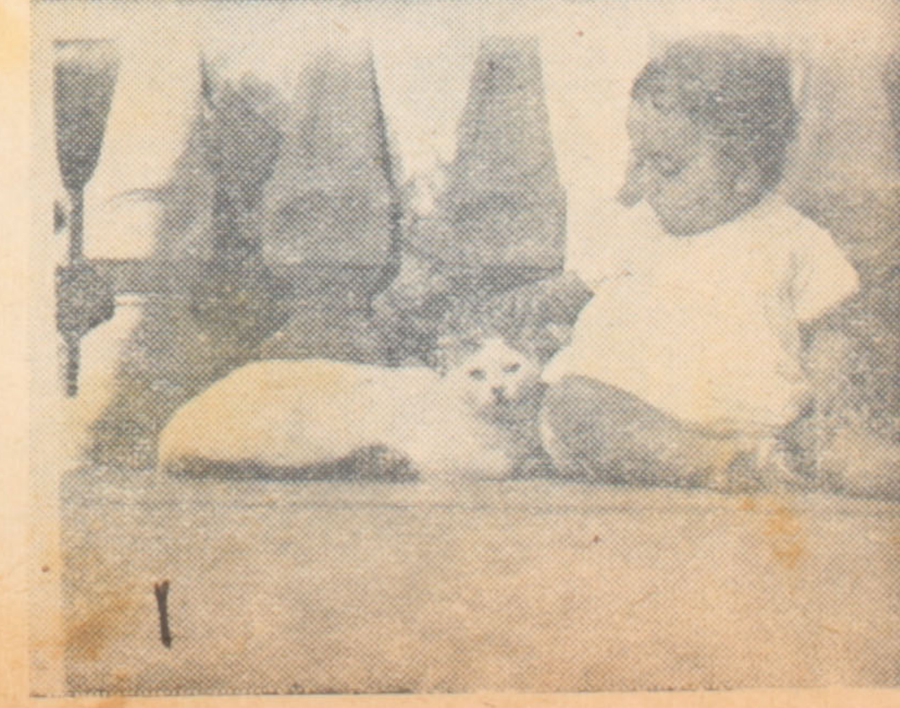
ربيبة

الاطفال ربيع القلوب وكما تتفتح دنيا الربيع عن البراعم ، هكذا تتفتح دنيا الحب عند الوالدين عن الاطفال .

وهؤلاء الاطفال الذين تسنى لصوت المرأة الحصول على صورهم، ليسوا سوى نماذج لغيرهم من اطفال الناس :







١) جهاد بيار نوفل
٢) أولي ورويده ادمون حلبي
٣) هيام ووسيم جميج طباره
٤) بهيجة رياض الصلح وفيصل مجيد ارسلان
٥) امين ومي البرت ريحاني
٦) حميد واسامة أنيس بيبي
٧) منى لبيب خيرالله
٨) ليلى مصطفى الخالدي
٩) انيس منح الرامي
١٠) عصام شكري شماس
١١) وليد محمد طباره
١٢) ربيع ووليد ووسام فؤاد سليمان
١٣) سرمد وسناء توفيق شيبوب
١٤) سليم فريد شقير ونائلة فكتور شقير
١٥) رياض نديم دمشقية

الديار ٨ ش٢ ١٩٤٨ (٣٩١)

في نادي التعاون

كانت مأدبة الغداء الشهرية التي اقامها نادي التعاون يوم الاربعاء الماضي انيقة وحافلة . وبعد الانتهاء من المأدبة قدمت عريفة النادي السيدة نقولا شاهين خطيب الحفلة الاستاذ نصار غلميه نائب الجنوب بكلمة لطيفة فوقف الاستاذ غلميه وتكلم في موضوع جباية الضرائب وتصريفها في الدولة ووقفت على الاثر السيدة البرت الريحاني ولخصت خطاب الاستاذ غلميه الى اللغة الانكليزية بناء على طلب بعض المدعوات الاجانب . فنحن نأمل ان تستمر هيئة النادي في اقامة الحفلات الثقافية والادبية والاجتماعات في سبيل خدمة البلاد

الخبير - بيروت - ٢٤ نوار ١٩٤٨

خارج الحريم

اهدت الينا مطابع صادر - ريحاني هذا الكتاب القيم من مؤلفات الفيلسوف العربى المرحوم امين الريحانى . والكتاب فى قالبه الروائى الممتع يقدم الينا صفحات شائقة من تاريخ الحكم العثمانى وعلاقته بالقيصرية الالمانية التى كانت كثيرة التدخل فى شؤون السلطنة ، وقد طبع الكتاب للمرة الرابعة بعناية شقيق المؤلف السيد البر ريحانى .

خارج الحريم

الرواية التحريرية الشهيرة

بقلم

الفيلسوف امين الريحاني

تصدر قريباً

جريدة كل شيء بيروت

١٩ نوار ١٩٤٨

الديار

الحياة ١٢ نوار ١٩٤٨

خارج الحريم

الرواية التحريرية الشهيرة

بقلم

الفيلسوف امين الريحاني

تصدر قريباً

الخبر بيروت ١٧ نوار ١٩٤٨

خارج الحريم

الرواية التحريرية الشهيرة

بقلم

الفيلسوف امين الريحاني

تصدر قريباً

خارج الحريم

الرواية التحريرية الشهيرة

بقلم

الفيلسوف امين الريحاني

تصدر قريباً

نداء الوطن - بيروت

١٩ نوار ١٩٤٨

خارج الحريم النهار (٢١ نوار ١٩٤٨)

تأليف امين الريحاني ، طبع للمرة الرابعة بعناية مطابع صادر وريحاني في بيروت ويكفي ان تكون الحرية الموضوع الذي حاك حوله الريحاني قصته ليكون للقصة روعتها وشأنها بين مؤلفات فيلسوف الفريكة

صدرت

الرواية التحريرية الشهيرة

خارج الحريم

للفيلسوف امين الريحاني

اطلبوها من جميع المكاتب

الانتقاد - بيروت

٢٧ نوار ١٩٤٨

خارج الحريم

الرواية التحريرية الشهيرة

بقلم

الفيلسوف امين الريحاني

تصدر قريباً

الانتقاد - بيروت

٢٠ نوار ١٩٤٨

Les Cahiers de l'Est Beyrouth volume 2-3

AMINE RIHANI

Pour avoir été, à sa façon, un citoyen du Monde et un Arabisant acharné et souvent lutté, Amine Rihani n'en est pas moins demeuré un libanais attaché à son patelin par toutes les fibres de son âme. Et le Liban, de par la vaste terre, a été son patelin aimé.

Amine Rihani voulait comprendre le Liban dans son âme profonde. Entre deux voyages à l'Est et à l'Ouest du Monde, il entreprenait des excursions dans la Montagne, explorant les sites et les âmes. Comme de ses voyages en Arabie, en Amérique et en Europe, il rapportait de ses excursions libanaises un témoignage qu'il ne se hâtait pas de livrer, espérant toujours pouvoir ajouter à son appui de nouvelles précisions.

Ebauché dès avant la première guerre mondiale, le livre que Rihani se proposait de publier sur le «Cœur du Liban» ne fut jamais achevé. Néanmoins, il en avait rédigé de longs chapitres.

M. Albert Rihani, frère du grand homme de lettres, fin lettré lui-même, vient de réunir ces chapitres et de les éditer en un volume assez dense sous le titre: «Au Cœur du Liban».

M. Albert Rihani se propose en outre de publier la volumineuse correspondance d'Amine, dont l'esprit vaste s'intéressait à toutes les activités de la pensée. Son style épistolaire est un chef-d'œuvre du genre. Par sa tenue, sa finesse, son humour, Rihani rappelle Voltaire, qui lui inspira maints comportements dans la vie.

Rihani avait achevé aussi un ouvrage sur l'Afrique du Nord qui sera bientôt publié.

Signalons un essai biographique et critique, sérieux et net, sur la vie et l'œuvre de cet écrivain, par Jamil Jabre.

⁂

١٢٢

جريدة الكتائب اللبنانية - بيروت

العمل

٢٠ و ٢١ نوار ١٩٤٨

زاوية ادب

بقلم جميل جبر

قلب لبنان

« قلب لبنان » جولات كتابية في صميم بلاد الارز ، دونها امين الريحاني واهداها الى صديقه الحميم شارل قرم صاحب « الجبل الملهم » الملهم ، ولكنه مات قبل ان يتمها ، فنشرها اخوه البرت منذ شهور تقرأ « قلب لبنان » فاذا انت فعلا في قلب لبنان ، يرافقك الامين في اوديته وسهوله وجباله ، يشير الى مواطن الشعر فيها وموحي الجمال ، ويكشف لك عن الاحقاب الغابرة وما حمات في توالها من فتوحات ومدنيات فعلت في شخصية هذه البلاد واغنت تراثها الحضاري . وتسير مع الريحاني آمناً راضياً ، لا تمل حديثه اللبق الرشيق ، فتجد في « قلب لبنان » كل ما شاقك معرفته من احوال لبنان وسكانه وعاداته وتقاليده بالامس واليوم . تعرف هذا وكأنك تعيشه ، لان الامين الدقيق الملاحظة اجاد تصوير كل قرية ووصف لهجتها وخصائصها اجادة خلقت جو القرية الحقيقي حياً طليقاً يفرض نفسه . يحدثك عن محبوب المكاري والاخ حنا مثلا فتتمثلها بين يديك ويصف لك اعياد القرى وافراحها فتخالك ترقص فيها .

اما اسلوبه الكتابي فجاحظي بسيط انيق تميزه النكات القارصة وتنوع العاهات . ورشاقة التخلص « ليس من اغراض هذا الكتاب ، وهو كتاب اسفار ومشاهدات ، سرد الاخبار الشخصية او العائلية ولكننا نحدثك ونحن سائرون بما فيه من عبرة او ذكرى ، ونروي من الحوادث التاريخية ، الخاصة والعامة ، ما لا يخلو من فائدة او تفكهة بل نزيد على ذلك من حين الى حين ، عندما نقف في التيار لنستريح . فاذا كان هناك مشهد جميل وصفناه او أثر قديم استنطقناه ، واشرنا الى الطريق من ماضيه » انها طريقته في جميع جولاته الكتابية : ابحاث متفرقة ، مختلفة المواضيع يربط بينها نفس الريحاني بدفق ايماناً بامجاد بلاده واهلها على غير تعصب قومي او تقرير حدود « فالفينيقيون ، ولا نكران ، هم رواد الحضارة في قديم الزمان . وقد مهدوا السبل ، بما اوتوا من حذق وذكاء ، ومن شجاعة واقدام ، لمن جاء بعدهم من الامم التي فاقتهم رقياً وعمراناً . والفضل للمتقدم »

وفي هذا الكتاب ، تجد بين الحين والحين ، مقاطع شعرية بليغة الايحاء مستمدة من صميم « الارز » والصخور » : « رفعت حجراً من حجارة الطريق الى فمي فقبلته ورعاً حاملا آملا قبل ان دخلت الظلال القدسية . واستغفرت الارز لامتهاني حرمة عزلته ، هذه العزلة الفريدة في اعالي الجبال ، فوق وكر النسور ، ووراء حجب الآفاق . استغفرت الارز لاني جئت اشق ستار كمينه ، جئت استكشف مكنون سره » . وتجد تمثلاً ونيفاً وريناناً يتجلى في تلك التعاليل المرنة الهدامة التي يلبسها طابعاً علمياً شفيفاً ، يتراءى خلاله التهكم الفتاك .

قد يعوز هذه الجولات الادبية حقل اوفى في الاسلوب ، واستحكام اوثق في اللحمة ، وتعمق ابعد في حقائق التاريخ . ولكنها مآخذ لا تغير فصولا لم يقيض لها الانجاز .

ان « قلب لبنان » ليبقى مع « ملوك العرب » في طليعة آثار الامين . وان فيه من رصانة البحث على متعة النهج ، ومن بروز الشخصية على غير اجهاد ، ما يضمن له الحياة ، كل الحياة .

خارج الحريم

اهدت الينا مطابع صادر - ريحاني هذا الكتاب القيم من مؤلفات الفيلسوف العربي المرحوم امين الريحاني . والكتاب في قالبه الروائي الممتع يقدم الينا صفحات شائقة من تاريخ الحكم العثماني وعلاقته بالقيصرية الالمانية التي كانت كثيرة التدخل في شؤون السلطنة ، وقد طبع الكتاب للمرة الرابعة بعناية شقيق المؤلف السيد البر ريحاني .

الشؤون الاقتصادية
بيروت ٢ حزيران ١٩٤٨

خارج الحريم

كتاب نفيس تأليف فقيد الادب المرحوم امين الريحاني اهدته الينا مطابع صادر ريحاني مطبوعاً طبعة رابعة متقنة مصححة بقلم السيد البير شقيق المؤلف.

وقد تصفحناه فاذا به جامعاً صفحات من تاريخ الحكم العثماني وعلاقاته بالقيصرية الالمانية ومقدار تدخلها بالاحكام العثمانية الى عبر اجتماعية ضمنها الكتاب في دروس نفسانية عالية

فنحث القراء على مطالعته وندعو له بالرواج .

الحديث
بيروت
٢٠ نوار
١٩٤٨

الدستور
٦ حزيران ١٩٤٨

خارج الحريم

من اشهر الكتب الادبية التي ظهرت لفيلسوف الفريكة الكاتب الكبير المرحوم امين الريحاني والنسخة التي بين يدينا هي الطبعة الرابعة من الكتاب وقد اشرف على طباعتها الاستاذ البر ريحاني شقيق الفقيد الكبير . والكتاب جدير بالمطالعة ككل الكتب النفيسة التي ظهرت لفقيد الادب الكبير ، فنحث القراء على مطالعته قبل نفاد الكميات ، ونتمنى له كل رواج .

فهرس مجلة الحديث - حلب - العدد ٩-١٠ من السنة ٢١
لسنة ١٩٤٧

جريدة العمل - بيروت - ١١ حزيران ١٩٤٨

(٣) يوميات رحلة

بنـاء الضحايا...

حينما قذفت الاقدار باللبناني يجيء، واقفاً على رجليه. فلا خوف على اللبنانيين من الكثرة وانما الخوف على الكثرة من اللبنانيين.

امين الريحاني

جريدة التلغراف - بيروت

١٨ حزيران ١٩٤٨

خارج الحريم لامين الريحاني

مفيد ذلك الجهد الذي يقوم به الاستاذ البرت ريحاني في بعث تراث الفيلسوف الثائر امين الريحاني ونشره. فقد درج على اعادة طبع آثاره الخالدة، وهذه خدمة كبرى تسجل للادب اللبناني والفكر العربي.

ولقد اهدى الينا، اخيراً، رواية عنوانها «خارج الحريم» وهي تبحث، في جو من الحرية، الاضطهاد والضيق اللذين كانت تلاقيهما المرأة في تركيا اذا اقتبست من الغرب آراء لا تأتلف وجو الجمود والتأخر الذي احبوا سجنها فيه، كما تبين الرواية تلك قوة التدخل الالماني في تركيا، الى ان قامت المرأة بجهد لتحرير امتها التركية من بعض الطغيان والتأخر والجمود الرجعي.

العلم - بيروت - شباب - ٢٧ حزيران ١٩٤٨

خارج الحريم

رواية قصصية جرت حوادثها في الاستانة ابان الحكم العثماني والتحالف الالماني.

دبجتها يراعة الفيلسوف الكبير والنابغة اللبناني الطائر الشهرة المرحوم امين الريحاني.

وطبعت للمرة الرابعة بعد ان اشرف على تصحيحها وطبعها حضرة الاستاذ البرت الريحاني شقيق المؤلف الذي اتحفنا بنسخة منها.

فنشكر للصديق العزيز هديته النفيسة

جريدة كل شيء - بيروت - ٢١ نوار ١٩٤٨

هكذا قال الريحاني منذ عام ١٩٠٥ عن الولايات المتحدة:

عرش من الثروة حوله الوحوش !...

ويل لنيويوركليم ! أمن خـدر الهنود، الى خباء اليهود، الى قبضـة القرود ؟ أمن اكواخ الحرية الى مخادع الفسق. الى هاوية الويل والهـلاك ؟ رحم الله انفساً عرفتـك طاهرة، وويل لانفس عشقتك عاهرة !



رحم الله امين الريحاني. عرف اميركا على حقيقتها منذ عام ١٩٠٥ وقال كلمة الصدق. وليتنا استمعنا الى هذا الصوت منذ زمان، او فهمناه وعملنا بمقتضاه... فها هي حوادث اليوم، واقربها اعتراف ترومان بدولة إسرائيل، تظهر للعرب خطورة هذه النبوءة لمفكرهم العظيم

أبيت التمرد في العالم القديم، وعروس التفرد في العالم الجديد، وام الفوضى في العالمين، ويل لابنائك وعشاقك !

أطليقة الهنود بالامس، ومخطية اليهود اليوم، وحاملة بنود الثورة غداً، ويل لابنائك وعشاقك !

مهدك الحقول وفيه ثعابينها. سريرك المعادن وفيه سمومها عرشك جبال الثروة وحوله وحوشها. ويل لابنائك وعشاقك!

احشاؤك من الحديد وفيها عقمه. صدرك من الخشب وفيه سوسه. فمك من النحاس وعليه صداؤه. جبينك من الرخام وفي جماله جموده. ويل لابنائك وعشاقك !

تشربين ذوب الابريز، وتأكلين معجون اللجين، وتنعلين اجنحة العلم، وتلبسين الفاخر من الحرير والنادر من الحلي، وقلبك فار يشتعل، ويل لابنائك وعشاقك !

ابنت الالوان والانوار. شعرك في الليل أشقر، واسحم في النهار. تصبغينه لكل مراود وتغسلينه لكل مغيار. ويل لابنائك وعشاقك !

ابنت الثروة والاحتكار. في مخازنك خيرات الارض، وفي خزائنك الاموال والحلى، وفي قصورك عجائب الحضارة، وفي جاداتك بهاؤها وضجيجها وهولهـا وعجيجها، وفي اكواخك الظلمة والفقر والجوع والانـين. ويل لابنائك وعشاقك !

في اسلاك قلبك انباء الحب والخداع. وفي عروقك اعباء التجارة والاطماع. وفي اعشابك اهتزازات شرور السرور. وفي ربلاتك شهوات صرعى الغرام. ويل لابنائك وعشاقك!

لله منك حرة نعارة، تاجرة فاجرة، عذراء الجنون انت وزانية الفنون، في فسقك وفي برك سلطانة أثيمة. ويـل لابنائك وعشاقك !

مهلاً بنت المعادن والكهرباء. مهلاً ربة العمل والعناء. ان من ذي الارض جمالك لا من السماء.

جمالك نور في زجاج يزول إذا كسر الزجاج. جمالك في قصورك لا في خدورك. في مسراتك، لا في مبراتك.

جمالك يملأ الفضاء نوراً والنفس ظلاماً. نبت اثيل، اوراقه جسيمة وازهاره سقيمة. [redacted]

نهر من الكهرباء، على ضفته جبال من الرخام، وغابات من الحديد. [redacted]

ليل باهر، نجومه من معامل الانسان الفانية، لا من معامل الله الابدية، [redacted] ساعة، اولها ابتهاج، وآخرها تثاؤب. [redacted] مسرح الاهواء واللذات والاطماع جمالك. آخر مـا اخترعته المدنية من آيات الكذب والمصانعة، عين جمالك.

ضخامة تتمخض بها التجارة، فيلقبها التجار بالعظمـة والفخامة. لقد كذبوا والله و كفروا. جمـال معبودهم كدولار. صك في الليل وطلي في النهار [redacted].

**

أفي ساعديك، عروس العالم الجديد، يعظم حسنك، أفي اصغريك يضمحل، أفي سفاهتك يحيا، أفي بداهتك يموت؟

أيتلألأ في عيونك ازرقاق نور الجـون، وينطفىء في قلبك سناء شعلة الشعر والفنون ؟

**

أعروس العالم الجديد، عرس من انت اليوم، وغداً عرس من تصبحين ؟

أمن خدر الهنود، الى خباء اليهود، [redacted]؟

أمن اكواخ الحرية، إلى مخـادع الفسق، إلى صروح الثروة، إلى هاوية الثورة والويل والهلاك ؟

رحم الله انفساً عرفتك طاهرة. ويل لانفس عشقتك عاهرة.

**

(نيويوركليم) حسدتها اليوم اورشليم

(نيويوركليم) وفيها العبرانيون يمرحون ولاينتحبون

ويل ل (نيويوركليم).

أفي صحافتك كما في تجارتك، أمن على منابرك ومسارحك يعلو صوت اسرائيل اصوات أبنائك الحقيقيين ؟

أتملأ (تامار) اسواق الليل دعارة وملاهيه فساداً؟ أتقبض (ياعيل) اليراع اليوم كما قبضت السيف في سالف الزمان؟

وشتان بين عدو وعدو، بين الظلم (سيسرا) الامس والحق وهو (سيسرا) اليوم.

**

أبنت اليهود [redacted]، اين منك اليوم فضائل الجدود ؟

ماضيك من النور والنار. وحاضرك نور مستعار.

ومستقبلك ؟ لا بد للمستعار من ان يزول. «وحسن الوجوه حال يحول».

**

في حسنك لعنة جسمها الله في ذي الابراج تحت سمائه.

اصاغها من التبر، وضمخها بالطيب، وكللها بالتيجان ذات القباب المذهبة.

قباب هي دمامل الارض، وانفس تحتها هي دمامل الحياة.

**

وغداً تصير ابراجك في انفاقـك، ويدفن مجدك الكاذب تحت انهارك، فتبكيك عندئذ نينوى وتـترحم عليك بابل.

(«قصيدة نيويورك» الريحانيات الجزء ٤. ص ١٥ - ١٩)

١٢٥

مصر فى يوم الجمعه ٩ جماد الثانى سنة ١٣٥٢

قيمة الاشتراك
٥٠ قرشاً صاغا لمدة سنة

تليفون (٥٣٤٣٤)
صندوق البوسته رقم ٢٠٤٨ بمصر

الصّباح

جريدة اسبوعية جامعة

٢٩ سبتمبر سنة ١٩٣٤ العدد ٣٦٦ السنة الحادية عشرة

صاحب الصباح ورئيس تحريرها
وطابعها وناشرها

مصطفى القشاشي

الادارة رقم ٩ بشارع الامير قدادار
كوبرى قصر النيل بقرب ميدان الاسماعيلية

أيها الادباء المصريون ويا أيها الاستاذ محمد كرد علي أيضا

هل تفلح معكم خدع المبشرين

فنسمعكم تخطبون فى قاعة (يورت) وزميلاتها؟

أشيع فى الدوائر الادبية المحترمة أن الاستاذ محمد كرد على سيقدم من دمشق الى مصر ليشرف على طبع كتابه (المدنية الاسلامية) وليلقى بضع محاضرات اتفقت معه عليها الجامعة الامريكية فى قاعة (يورت) وقد لازم هذه الاشاعة امتعاض كبير وانكار سيء لان الاستاذ محمد كرد على من أعلام الرجال المعروفين فى الشرق بالتعصب للدين الاسلامى والذود عنه فكيف يفاجأ العالم الاسلامى بهذا النبأ الفاجع والجامعة الامريكية وقاعة (يورت) خاصة هى أول مؤسسة تبشيرية فضحت تصرفاتها ووضحت حقائقها لا فى مقالات نشرتها الصحف بل فى تحقيقات رسمية قامت بها النيابة فى مصر وهى ركن من أركان القضاء المقدس وقد أثبتت هذه التحقيقات الرسمية على الجامعة الامريكية أنها مباءة للتبشير وموضع لمحاربة الدين الاسلامى الحنيف والسعى فى تنصير كل أو بعض تلاميذها المسلمين، فكيف والحالة هذه يقبل الاستاذ كرد على، اذا صحت الاشاعة، أن يلقى محاضرات بأجر أو بغير أجر فى دار تبشيرية ثبت عليها التبشير رسمياً فى محاضر رسمية؟

ثم كيف نستطيع التوفيق بين حضوره الى مصر للاشراف على كتابه (المدنية الاسلامية) وبين القائه محاضرات فى دار تبشيرية تناهض الاسلام، والمدنية الاسلامية، وفى الكتب التى يطالعها تلاميذها مطاعن على الرسول الاكرم وعلى المدنية الاسلامية!

اننا نسوق هذه الاشاعة بتحفظ شديد وحذر، ونود ألا تكون صحيحة فنحن لا ننسى ولن ننسى أن سوريا الشقيقة هى التى تطالع الناس فى كل يوم باعتزازها المدهش بالقوة الاسلامية والرابطة العربية، وهذه الثورة القائمة حول العربية والشعوبية لم تنشأ الا فى سوريا فكيف نستسيغ هذا كله مع حضور رجل مسلم اسمه الاستاذ محمد كرد على الى مصر وان يكون من برنامج أعماله فيها الخطابة فى قاعة (يورت)؟

قد يكون الاستاذ كرد على مع افتراض صحة الاشاعة لا يدرى ماذا حدث فى مصر من حوادث التبشير وكيف أن الجامعة الامريكية هى أول دار للتبشير فاحت روائحها حتى انتهى أمرها الى القضاء

لكن اليوم وقد كشفت الصحف ومنها الصباح بمقالاتها والنيابة بتحقيقاتها الستر عما وراءه من أسرار واليوم وقد أبرزنا أسماء اولئك المحاضرين وحذرناهم فى أكثر من مقالة فلا نظن أن واحداً منهم يرضى لكرامته وكرامة بلاده وكرامة الدين الرسمى لهذه البلاد أن يلقى محاضرات فى هذه الدار!

ونظن أن الجامعة الامريكية بعد أن رأت اجماع المصريين على مقاطعتها ورفضهم أن يلقوا محاضرات فى قاعة (يورت) راحت تستنجد باوروبا وسوريا فقد علمنا أن الاستاذ أمين الريحانى قد اتفقت معه هو الآخر على أن يلقى محاضرات فى الجامعة وفى قاعة (يورت) وهذا شخص لا صلة لنا به ولا شيء يربطنا معه الا ما أشاع عن نفسه من قبل انه أسلم واهتدى بهدى الاسلام الحنيف فاذا كان هذا حقاً وجب أن نحذره من الاقدام على مغاضبة المسلمين فى عقائدهم وفى شعورهم وعواطفهم وخير له ألف خير أن يبحث عن معاشه من طريق لا يغضب ثلاثمائة مليون مسلم من أجله!

أما الاستاذ محمد كرد على فان يكن لا يعرف ماهى الجامعة الامريكية وما هى قاعة (يورت) فها نحن قد قلنا له أنها دار للتبشير وانه اذا كان من هواة القاء المحاضرات فعنده فى سوريا وفى مصر دور مسلمة يتهيأ له أن يلقى محاضراته فيها!

هذا ما نستطيع أن نقوله فنحن نروى الاشاعة مجردة من الاثبات والنفى وعلى الاستاذ محمد كرد على أن يؤيدها أو ينفيها بما يتفق وبمقدرته وكرامته اللتين نقدرهما قدرهما ونعتبره رجلا مسلما قبل كل شيء!

أما الذين ألقوا محاضرات قبل الآن فى قاعة (يورت) من أمثال الدكتور طه حسين والاستاذ أميل زيدان والدكتور نخرى فربما كان عذرهم فى القاء هذه المحاضرات انهم يجهلون حقيقة الغرض من انشاء هذه القاعة وأما الآن فلا نظنهم يعودون الى القاء هذه المحاضرات مرة أخرى فى قاعة (يورت) بعد أن بانت نواياها وظهرت أعمالها ضد الاسلام والمسلمين

بيروت - بيروت - ١٩ حزيران ١٩٤٨

يا أخت خير أخ!

انتقلت الى رحمة الله تعالى قبل ظهر امس المرحومة المبرورة سعدى فارس الريحاني شقيقة فقيد العروبة الفيلسوف المغفور له امين الريحاني والصديق الكريم الاستاذ البرت الريحاني فعز نعيها على مقدري فضلها العميم وخلقها العظيم

وقد تقاطر اللبنانيون الى دار آل الريحاني يعزونهم بالمصاب الفادح ويشاركونهم بالخطب الجلل.

وسوف يحتفل بالصلاة عن نفسها في كنيسة القديس يوسف الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الواقع في ١٩ حزيران سنة ٩٤٨ بالفريكة مسقط رأسها.

اننا نتقدم بتعازينا الصادقة للصديق الكريم الاستاذ البرت الريحاني واشقائه وشقيقاته وذويه سائلين للفقيدة الرحمة ولهم الصبر الجميل

Orient Beyrouth 19 juin 1948

NECROLOGIE

Nous apprenons avec un vif regret, le décès survenu hier à Beyrouth de

Mme. Saada RIHANI

Les funérailles auront lieu aujourd'hui, à 15 heures 30, à Frayké.

Nous présentons à la famille Rihani, et notamment à M. Albert Rihani, nos plus sincères condoléances.

وفاة فاضلة

نعيت الينا المرحومة سعدى فارس الريحاني المنتقلة الى رحمته تعالى ظهر امس الجمعة.

وقد نقل جثمانها الى مسقط رأسها الفريكه حيث يحتفل بالصلاة عن نفسها في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم السبت في كنيسة القديس يوسف فنتقدم من ذويها بالتعزية ونسأل لنفسها الرحمة والراحة في دار الخلود.

جريدة العمل - بيروت
١٩ حزيران ١٩٤٨

الديار - بيروت - ٢٠ حزيران ٤٨

وفاة فاضلة

تلقينا بمزيد الاسف نبأ وفاة المرحومة سعدى فارس الريحاني شقيقة الاستاذ البرت الريحاني وسيحتفل بالصلاة عن نفسها اليوم (السبت) الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة القديس يوسف في الفريكة

اننا نتقدم من الاستاذ البرت وآلها باحر تعازينا سائلين الله لهم جميل الصبر والسلوان وللفقيدة الرحمة والمغفرة

قلب لبنان

الدنيا في ٢٦ ايلول ٤٧ — مارون عبود

هذا كتاب جديد للفيلسوف الفريكي امين الريحاني. يصح فيه ما قاله ابن المقفع عن البلاغة، أي اذا سمعها الجاهل ظن انه يحسن مثلها. فكتاب قلب لبنان رحلات صغيرة في جبالنا. هكذا يقول العنوان. اما ما وراء العنوان فيعجز الناقد عن الاشارة اليه. لان الاحاطة به تقتضينا كتابا اضخم منه، فالاستطرادات والوخزات، والاستنتاجات تفاجئك في كل رحلة. تنهض من مكانها في كل فصل، بل في كل وجه. واستطيع ان اقول في كل فقرة. لان امين لبق في غمز القناة. ينقض على المناسبة انقضاض الصقر على فريسته. فاذا هي بين مخالبه الحادة. قل من يستطيع ان يكتب فصولا رائعة في مواضيع تافهة كهذه. ثم يجذبك اليها، فلا تدع الكتاب وهو ستمائة صفحة من القطع الكبير، حتى تقرأه من الجلد الى الجلد.

وانا اشكر العناية التي كان يؤمن بها امين، ايمانا مطلقا، ويتعبدها بلا شرط ولا مراسيم معتادة، بل قل طبقا لمراسيم وضعها هو لنفسه. فكان يصلي يوميا على بلاطة لا تزال حيث وضعها. قلت اشكر العناية ولم اقل على ماذا اشكرها عن امين لانها ابقت بعده اخا اديبا، فاهما يرعى بعين يقظى آثار اخيه الخالدة. ويصدرها للذرية بالشكل اللائق بها. فالاستاذ البرت ريحاني شقيق الامين هو الذي اهدى الى المكتبة العربية هذه التحفة المنقطعة النظير في ادبنا الحاضر، فهذا الكتاب اليتيم، كما يسمي الفرنسيون الاثر الذي يظهر بعد موت صاحبه، شب في حجر وفي امين، حي الضمير، فكان احنى عليه من الاب، ولهذا اليتيم اخوة آخرون يدرجون اليوم في حجر الوفي البرت، وسيؤتون حقوقهم كاملة غير منقوصة. فليطمئن قلب امين، فكل ما خلف في حرز حريز حتى قصاصات الورق، وما كتبت عليها يده من حواش ونظرات واحتجاجات.

ان كتاب قلب لبنان من طراز ملوك العرب، وتاريخ نجد الحديث، وفيصل الاول وقلب العراق، وصف فيه امين جبال لبنان ووهاده، اوديته وقراه ودساكره وصخوره واشجاره، رجاله ونساءه، خواصه وعوامه. قلاعه ومعابده. مكاروه وقديسوه. الم بتاريخ لبنان من اقصى ظلماته الى عهدنا هذا. فحقق ودقق، مخالفا هذا وموافقا ذاك من سياح واثريين، وعلماء وفلاسفة. لا يعنيه الا ان يحق الحق، يحدثك بصراحة ووضوح عن كل شيء حتى نفسه:

وفاة فاضلة

نعيت الينا المرحومة سعدى فارس الريحاني المنتقلة الى رحمته تعالى ظهر امس الجمعة.

وقد نقل جثمانها الى مسقط رأسها الفريكه حيث يحتفل بالصلاة عن نفسها في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم السبت في كنيسة القديس يوسف فنتقدم من ذويها بالتعزية ونسأل لنفسها الرحمة والراحة في دار الخلود.

جريدة العمل - بيروت
١٩ حزيران ١٩٤٨

الديار - بيروت - ٢٠ حزيران ٩٤٨

وفاة فاضلة

تلقينا بمزيد الاسف نبأ وفاة المرحومة سعدى فارس الريحاني شقيقة الاستاذ البرت الريحاني وسيحتفل بالصلاة عن نفسها اليوم (السبت) الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة القديس يوسف في الفريكة

اننا نتقدم من الاستاذ البرت وآلها باحر تعازينا سائلين الله لهم جميل الصبر والسلوان وللفقيدة الرحمة والمغفرة

لا يكتمك من اسراره الا ما لا يعنيك، ولا يفيدك، يسرد لك ذلك بلغته الهينة اللبقة، ذات الموسيقى الشعرية، فلا تستسلم لموسيقاه، حتى توقظك نكتته البارعة اللاذعة، يحملك على اجنحة خياله، الى الزمن الابعد، فيريك اياه واضحاً بما يلبسه من الصور الجديدة الفتانة. فتحسب انك تعيش فيه وانك تحدث قومه البائدين. يصور لك ~~امه~~ ام امين - رحمها الله، كيف كانت تشيع ولدها عند كل رحلة، فتحوطه برسم الصليب على وجهه، وعلى جسمه كله، وتسلمه امانة للعذراء حبيبتها، ولا يحرم امين مكاريه وبغلته محبوبته من وصف دقيق، وتصوير يبلغ التمام، ثم يقص عليك الحديث فيريك نبأ هذا المكاري، الذي يتأمر حيناً، ويطيع احياناً.

يذكرني امين في كثير من المواقف، باحمد فارس الشدياق وكتابه الفارياق، فهما من طراز واحد في السرد، وان اختلفا في الاحتجاج. احتجاج الشدياق صاخب جارح. واحتجاج امين فولتيري ناعم. يمعن في النكاية ولا يستفز قد رأيتهما يتفقان في امور كثيرة، ولكنهما يظلان ~~مختلفين~~ مختلفين اسلوباً ونكتة وظرفاً. فهما لونان مختلفان في ادبنا العربي. وان كتب كلاهما اشياء تخص يدور عليها كتاب.

فكتاب قلب لبنان يعرفك في معرض الحديث على موقفه في لبنان فقط. يريك كيف نشأ امين تلك النشأة القومية الساذجة. فكان لها ابعد اثر في تكوين شخصية امين الانسان. ان امين الانسان موضوع خطير يستحق اهتماماً كبيراً. وهذه الانسانية قد ظهرت واضحة بارزة الخطوط، صارخة الالوان في وصيته كما ظهرت من قبل في جميع ما كتب. كان امين نصيراً للحق في جميع مواقفه. يكره النفاق والكذب. والرياء والدجل. يخاطب الملوك والقادة بصراحة تدل على شخصية حرة، تحترم الانسانية في جميع البشر وتقدسها.

يتحدث امين عن «قلب لبنان» بقلم طليق من كل قيد، فلا يحيد مقدار شعرة عن خطته المعلومة. يطري المكارم، ويعالج المساوئ بالسخر منها والاستهزاء بها. وهو في كل ذلك لا يتنكب عن جادة العذر لمن يلوم، ولا ييأس من الصلاح والاصلاح.

وكتاب قلب لبنان معرض تاريخي لشعوب لبنان، والملوك والقواد، والفاتحين، والعلماء الذين جاؤا لبنان غازين ومنقبين وباحثين. وهو يشرك جميع هؤلاء في نقد شخصياتهم وسياستهم وكبواتهم، بمن وصف فني اصلاحي الى تهكم لاذع، الى آراء فلسفية اجتماعية ادبية، يربط الماضي بالحاضر.

١٢٦

وفاة فاضلة

نعيت الينا المرحومة سعدى فارس الريحاني المنتقلة الى رحمته تعالى ظهر امس الجمعة.

وقد نقل جثمانها الى مسقط رأسها الفريكه حيث يحتفل بالصلاة عن نفسها في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم السبت في كنيسة القديس يوسف فنتقدم من ذويها بالتعزية ونسأل لنفسها الرحمة والراحة في دار الخلود.

جريدة العمل - بيروت
١٩ حزيران ١٩٤٨

الديار - بيروت - ٢٠ حزيران ٩٤٨

وفاة فاضلة

تلقينا بمزيد الاسف نبأ وفاة المرحومة سعدى فارس الريحاني شقيقة الاستاذ البرت الريحاني وسيحتفل بالصلاة عن نفسها اليوم (السبت) الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة القديس يوسف في الفريكة.

اننا نتقدم من الاستاذ البرت وآلها باحر تعازينا سائلين الله لهم جميل الصبر والسلوان وللفقيدة الرحمة والمغفرة

فبينما تراك معه في اعمق الاعماق، اذا به يطير بك الى ابعد الآفاق، ينقلك بلمحة خاطفة من ابعد ابعاد التاريخ الى حيث نحن اليوم، مستعينا على ذلك بنفسيته وشاعريته وعلمه وثقافته الواسعة. ولا عجب ان رؤية الريحاني في قلب لبنان مؤرخا، وكي يكون التاريخ اليوم، فامين كان ذا مواقيت لا يتخلف عنها ولا يتأخر. وهو ذو مكتبة ذات قيمة كبرى، وفصوصا فيما يعنيه من تاريخ الامة العربية. فخزانته تحتوي على احدث المراجع وادقها في هذا الموضوع. واذا اضفت اليها سياحاته العديدة، وملكته النقدية التي مكنته من تمحيص ما رآه وسمع عرفت قيمة كتبه: ملوك العرب. تاريخ نجد الحديث. قلب لبنان. قلب العراق. وفيصل الاول انه لا يكتب هنا فصلا خياليا ليقول ما شاء، وكيف شاء.

واذا قلنا هذا، فلا نعني ان تلك الكتب وقلب لبنان تاريخ جاف لا خيال فيه، لا يا سيدي - ان في قلب لبنان فصولا من الشعر المنثور تعد من روائع الشعر المنظوم. وامين كما نعلم هو ابو الشعر المنثور في ادبنا العربي، عبر به عن افكاره حين كان رومنطيقيا "صوفيا" ولم يطلقه الثلاث الاخير اصبح كاتبا عاملا يسعى في الاقطار العربية لتكوين الحياة، التي لم تقر عينه بها حيا، وان ارتاحت اليها نفسه ميتا.

فاذا قرأت هذه القصائد المنثورة في قلب لبنان، عرفت ان امينا ~~رجلا~~ رومنطيقي بالمعنى الاتم، يهب الحياة للصخور والاشجار والاودية، والحوادث التي لم تلد شيئا. ان هذه الحوادث تحيا وتتحرك تحت قلم امين كما كان يحيا الحجر تحت ازميل ميكالنج، والتماثيل تحت ريشة رافائيل.

اسمع كيف يتحدث عن الضيافة اللبنانية - انه يبدأ هكذا:

قال فيكتور هوغو: الضيافة مفتاح الاخاء الانساني، والشعوب المضيافة عماد الانسانية.

وقال كاتب اغريقي قديم: الحرية وحسن الضيافة هما عنوان العظمة في الشعوب. فالشعب اللبناني العربي في عرف الافرنسي الشهير هو عماد الانسانية لانه مضياف. ولكنه في عرف الكاتب الاغريقي لم يبلغ من العظمة الا نصفها، او بعضها - اي القسم القائم بحسن الضيافة. اما القسم الآخر، اي الحرية، فهو لا يزال مفتقرا اليه. هو لا يزال ينشد الحرية ويتغنى بها، ويسلي نفسه بخيالها وقصائد شعرائه فيها.

١٢٦

وفاة فاضلة

نعيت الينا المرحومة سعدى فارس الريحاني المنتقلة الى رحمته تعالى ظهر امس الجمعة.

وقد نقل جثمانها الى مسقط رأسها الفريكه حيث يحتفل بالصلاة عن نفسها في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم السبت في كنيسة القديس يوسف فنتقدم من ذويها بالتعزية ونسأل لنفسها الرحمة والراحة في دار الخلود.

جريدة العمل - بيروت
١٩ حزيران ١٩٤٨

الديار - بيروت - ٢٠ حزيران ٩٤٨

وفاة فاضلة

تلقينا بمزيد الاسف نبأ وفاة المرحومة سعدى فارس الريحاني شقيقة الاستاذ البرت الريحاني وسيحتفل بالصلاة عن نفسها اليوم (السبت) الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة القديس يوسف في الفريكة

اننا نتقدم من الاستاذ البرت وآلها باحر تعازينا سائلين الله لهم جميل الصبر والسلوان وللفقيدة الرحمة والمغفرة

ليس اجمل من لبنان في جبال الارض. وان الله ليكلأ هذا الجبل ويصونه في شكله كما في جوهره، فلا خوف عليه في الحالين. اما الشعب اللبناني فمن يكلأه يا ترى، ويصونه في ضيافته الحرية. الضيافة مع الحرية تدوم. اما بدون الحرية فالشك في دوامها اقرب الى الذهن منه الى اليقين. وهنا ايضاً لم يدرك امين ما كان يصبو اليه من استقلال وحرية للبنان. مات المجاهد في سبيل الحرية، ثم عاشت بعده وهكذا يكون الخالدون.

وبعد. فلم يمتعنا امين في قلب لبنان بفصول رائقة من نقده الادبي العذب كما فعل في ملوك العرب وقلب العراق، ولكنه انتقد "على الماشي"، كما نقول فلذع وتهكم. فاذا تيسر لك ايها السامع الكريم ان تقرأ قلب لبنان فلا تظن ان الريحاني يكيل المدح للناس بالمد. ارجوك ان تقرأ ما بين السطور لتدرك ما يقول امين وما يقصد وما يعني. لا يغرك ظاهر الكلام. ثم لا تظنن انني عرفتك بهذا الكتاب معرفة كاملة. فهذا لا يتم لك الا اذا اطلعت عليه فتعرف الريحاني، ومن شاء ان يعرفك بهم الريحاني، كما عرفهم ويريد ان تعرفهم.»

هارون عبود

اذيع في ١٦ كانون الاول ٩٤٧

١٢٦

وفاة فاضلة

نعيت الينا المرحومة سعدى فارس الريحاني المنتقلة الى رحمته تعالى ظهر امس الجمعة .

وقد نقل جثمانها الى مسقط رأسها الفريكه حيث يحتفل بالصلاة عن نفسها في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم السبت في كنيسة القديس يوسف فنتقدم من ذويها بالتعزية ونسأل لنفسها الرحمة والراحة في دار الخلود .

جريدة العمل - بيروت
١٩ حزيران ١٩٤٨

الديار - بيروت - ٢٠ حزيران ٩٤٨

وفاة فاضلة

تلقينا بمزيد الاسف نبأ وفاة المرحومة سعدى فارس الريحاني شقيقة الاستاذ البرت الريحاني وسيحتفل بالصلاة عن نفسها اليوم (السبت) الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة القديس يوسف في الفريكة

اننا نتقدم من الاستاذ البرت وآلها باحر تعازينا سائلين الله لهم جميل الصبر والسلوان وللفقيدة الرحمة والمغفرة

قلب لبنان
بقلم مارون عبود
نيسان ٦ - ٢ / ١٩٥٣

سبحان الحي الباقي

يوسف فارس الريحاني وابنته انيتا وعائلتها (في المهجر)
البرت فارس الريحاني وعائلته
ادال فارس الريحاني زوجة يوسف صادر وعائلتها
سلمون انطون الريحاني وولده روبر وعائلتها (في المهجر)
وعموم عائلات ريحاني وصادر وطعمه وشقير وبجاني وانسباؤهم
ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسف وفاة المرحومة

سعدى فارس الريحاني

شقيقتهم وابنة أخيه ونسيبتهم المنتقلة لرحمته تعالى ظهر هذا اليوم الجمعة متممة واجباتها الدينية وقد نقل جثمانها الى الفريكة مسقط رأسها حيث يحتفل بالصلاة عن نفسها في كنيسة القديس يوسف الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر غد السبت في ١٩ حزيران ١٩٤٨ لكم من بعدها طول البقاء   صلوا لاجلها

بيروت الجمعة في ١٨ حزيران سنة ٩٤٨

الاتحاد اللبناني - بيروت
٢٠ حزيران ١٩٤٨

شقيقة امين الريحاني

انتقلت الى دار البقاء المرحومة سعدى فارس الريحاني شقيقة فيلسوف الفريكة المرحوم امين الريحاني وقد نقل جثمانها من بيروت الى الفريكة بموكب مهيب وسيحتفل في الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم السبت بالصلاة عن نفسها في كنيسة القديس يوسف. رحم الله الفقيدة وعزى اهلها وبخاصة حضرة شقيقها الصديق الكريم السيد البرت الريحاني واسكنها المولى في جواره بجنات النعيم

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على مبراتها وتقواها سعدى فارس الريحاني وقد نقل جثمانها الى الفريكة مسقط رأسها حيث يحتفل بالصلاة عن نفسها في كنيسة القديس يوسف الساعة الثالثة ونصف بعد ظهر يوم السبت ويقام لها مأتم مشهود.

«فالنهار» تتقدم من آل الفقيدة ولا سيما شقيقها الاستاذ البرت بالتعازي الحارة سائلة للراحلة الرحمة والغفران.

النهار - بيروت - ٢٠ حزيران
١٩٤٨

١٢٨

اعلام النهضة الحديثة

٣٠

مجلة الكتاب - مصر - يونية ١٩٤٨

أمين الريحاني

١٨٧٦ — ١٩٤٠

للأستاذ سامي الكيالي بحلب

أمين الريحاني من أعلام مفكري العرب الذين عملوا على تحرير الفكر العربي ورفع الغشاوة عن أعين الأمة العربية .

ولد في الفريكة من قرى جبل لبنان سنة ١٨٧٦ ، وما إن ترعرع حتى دخل مدرسة صغيرة تعلم فيها مبادئ العربية والفرنسية ، وفي العاشرة من عمره ، هاجر مع عمه إلى نيويرك ، حيث درس هناك مبادئ اللغة الإنكليزية ، ثم اشتغل بالتجارة خمس سنوات كان خلالها مثال الأمانة والاقتصاد ، ولكن هذا الوسط لم يرقه . ولو ظل يمارس مهنه التجارة لكان اليوم من كبار الأغنياء ، ولكن نزعة الريحاني إلى الدرس هي التي صرفته عن أوضار المادة إلى عالم الفكر وإشراقه ، ورأى ، وهو تلميذ ، أن في ميدان الكتب عوالم سحرية تطمئن نزعات الإنسان وتزيد في ثروته في عالم الفكر ، وهي أسمى في نظره من كنوز قارون .



١/١٥

الصبيحة

لبنان الكبير - بيروت ٢٢ حزيران ١٩٤٨

وفاة كريمة

فجعت اسرة الريحاني بوفاة المأسوف عليها المرحومة سعدى فارس الريحاني فكان الخطب فيها موجعاً على قلوب آلها وذويها لما اتصفت به من الصفات المشكورة والمزايا المبرورة

وقد احتفل بالصلاة عن نفسها في كنيسة القديس يوسف الفريكه بعد ظهر السبت الماضي وعقدت لها مناحة مهيبة في مسقط رأسها

فالى اشقائها وعموم آلها ولا سيما شقيقها السيد البرت الريحاني التعازي وللفقيدة الراحلة الرحمة والرضوان

صدى الاحوال ، بيروت

فقيدة مبرورة

٢٤ حزيران ٤٨

لبت نداء ربها المأسوف عليها كثيراً المرحومة سعدى فارس الريحاني شقيقة الاستاذ البرت ريحاني والسيدة عقيلة الاستاذ يوسف صادر فعم الاسى لوفاتها نظراً لما فطرت عليه من طيب الشمائل وصفاء العنصر ونقلت الى مسقط رأسها الفريكة حيث احتفل بالصلاة عليها في كنيسة القديس يوسف رهط الاكليرس الموقر بحضور جمهور كبير من علية القوم ووفود القرى المجاورة ثم اودعت المقر الاخير مبكياً عليها رحمها الله رحمة واسعة والهم ذويها وانسباءها جميل الصبر والسلوان

العلم - بيت شباب - ٢٧ حزيران ١٩٤٨

وفاة سيدة فاضلة

استأثرت رحمة الله في بيروت بالمأسوف على مبراتها الكثيرة واخلاقها السامية وصفاتها الممدوحة المرحومة

سعدى فارس الريحاني

شقيقة المغفور له النابغة اللبناني الكبير المرحوم امين الريحاني والصديق العزيز الاستاذ البر ريحاني فاسف العموم لفقدها اشد الاسف وهرعوا الى منزل شقيقها الكريم يشاطرونه اللوعة والاسى

وفي اليوم الثاني نقل جثمانها الى مسقط رأسها الفريكه حيث اقيم لها جناز حافل وصلي عن نفسها في كنيسة القديس يوسف واودعت مقرها الاخير مبكياً على فضائلها واخلاقها الرضية

رحمها الله وعزى ذويها الكرام شاطرناهم الاسف على فقد هذه السيده الفاضلة التي عرفناها من افضل وانبل سيدات لبنان واكبرهن خلقاً واعلاهن نفسا وحياة

البيرق بيروت ٢٢ حزيران ١٩٤٨

شقيقة فيلسوف الفريكة

انتقلت الى رحمة ربها يوم الجمعة في الثغر السيدة الاديبة الفاضلة (سعدى ريحاني) شقيقة اديب لبنان الخالد ومؤرخ العرب فيلسوفهم المرحوم امين الريحاني وقد نقلت الى مسقط رأسها الفريكة ودفنت بعد الصلاة في مدفن العائلة .

فالبيرق يسأل لنفسها الرحمة الخالدة ويتقدم من شقيقها الصديق الاستاذ البرت ريحاني وعائلته ومن شقيقتها عقيلة الشيخ يوسف صادر صاحب المطابع المعروفة واسرتها باخلص عواطف التعزية والمؤاساة . رحم الله اخت امين ورفيقته في جهاده ... عداد حسناته وافضاله .

الكبرى للعروبة

زاء قوة تتطلب حشد كل ما لدينا من وسائل تحتم علينا أن نقف لمحاربتها ر وإرادة ، ولا يكون ذلك بغير العلم : العلم الذي هو قوة ثورية هائلة والذي حبه من القدرة والغلبة والانتصار . نعم سيكون العلم سلاحاً قاطعاً فيصلا كلنا معهم .

تعلمنا أن الظروف المحيطة بنا لا تخلق حسب أهوائنا حتى نحل متاعبنا طوع إرادتنا ، ووفق أهوائنا ، بل إن هذه الظروف نتيجة تطور بعيد وإن الوصول إلى نتائج ثابتة ، يقضي بدراسة كل حالة وتعرفها ، وتعرف بيفه وفهمه على طريقة منظمة ، وتبعاً لمنهج منطقي تحليلي . فالحوادث لدرس : حوادث الماضي والحاضر والمستقبل ، ولو كانت نتائج الدرس مناه ، ولو كانت أحكام البحث تحملنا مسؤولية الأخطاء . إن المنهج رحيدة النهائية الفاصلة التي لا تحد ، والتي لا يمكن أن ينبذ أمامها شيء في غير أن نجد له حلا : وقضية فلسطين أمام العمل والمنطق والمنهج العلمي جد لها حلا ، والحل هو التغلب فيها على الصهيونية ، ولا وسط بين ذلك .

الكبرى التي يجب أن تدفع

زاء نكبة من أكبر نكبات التاريخ ، تتمثل في تعريض مليون عربي بلادهم . ولم يكن هناك من سبيل لإنقاذ الموقف ووقف هذه الطامة ى تقدم الجيوش العربية النظامية . إن القوات التي تزحف على فلسطين رة وتأتي من البر والبحر والجو ، طلباً للشهادة في الأرض المقدسة التي تقوم بدور تاريخي فاصل : إنقاذ عروبة فلسطين ومنع العالم العربي طر إلى شطرين . وأهم من ذلك إثبات حق العرب على أرضنا وبلادنا ي عندنا . إنها عقل وإرادة وعقيدة وإيمان ، وهي في روعتها توحي بكلمة السلام .

ني أيتها السموات فأتكلم . . . إنني إذا سللت سيفي البارق وأمسكت ي أرد نقمة على أعدائي وأجازي مبغضي .
فع إلى السماء يدي وأقول حي أنا إلى الأبد . »
نا حي إلى الأبد والعروبة حية إلى الأبد .

أحمد رمزي

وإذا بدأ نشأته الدراسية في البلاد الأمريكية ، كان من الطبيعي ، أن تكون الإنكليزية هي التي يحذقها قبل غيرها من اللغات . وقد تمكن منها وهو في شرخ صباه . واجتذبته تآليف كبار شعراء الإنكليز فشغف بكتب شكسبير ومسرحياته التي ولدت فيه ميلا إلى فن التمثيل ، فدخل ممثلا في شركة أمريكية وجال معها ثلاثة أشهر ، ثم ترك هذا الفن الجميل إلى فن أجمل — إلى الأدب الذي وهبه كل حياته.

وبعد أن أتم دراسته الثانوية في المهجر دخل كلية نيويرك الفقهية ، وقد مكث فيها سنة كان خلالها مثال الذكاء والاجتهاد ، ثم ترك الكلية لعوامل صحية ، فقد كان انكبابه على دروسه من العوامل التي أضعفت صحته ، فأشار عليه الطبيب بترك الكلية والرجوع إلى الوطن لأن مناخ نيويرك لم يعد يلائم صحته .

وفي سنة ١٩٠١ عاد إلى الوطن ، وما إن استعاد صحته حتى رجع إلى نيويرك ، وبقي ثلاث سنوات يكتب ويخطب بالإنكليزية ، وقد نشر عدة مقالات في أمهات الجرائد ، وخطب عدة مرات في أندية ومحافل أمريكية ، وكان يود أن يعبر عن آرائه بالعربية ، ولكن أنى له ذلك وقد أشرب قلبه منذ حداثته بكره العرب والعربية ؟ يقول الريحاني : « هجرت وطني وفي صدري الخوف ممن أتكلم لغتهم ، والبغض لمن في عروقي شيء من دمهم . . . والبغض والخوف هما توأما الجهل ! » .

ولكن أيصبر الريحاني على الجهل بلغته بعد أن حذق لغة قوم غير قومه ؟ إذا كانت البيئة قد قسرته على ذلك ففي طبيعته هذه النزعة التي تثور على كل ما هو غير واقعي ؛ لذلك قرر أن يدرس العربية وهو في فجر شبابه ، وقد اختار الكتب اللازمة له . ويذكر لنا هذه الكتب في إحدى مذكراته الخاصة فنعرف منها أنه قرأ « بحث المطالب » و « مقدمة ابن خلدون » و « نهج البلاغة » و « مقامات الحريري » و « الغرر » وبعض كتب المعاصرين . وكما قرر أن يدرس العربية فقد التفت إلى دراسة حياة أبطال العرب ، والفضل في ذلك لمطالعاته كتب السير في الإنكليزية ، يقول الريحاني : « كان كارليل أول من عاد بي من وراء البحار إلى بلاد العرب . أجل ، وقد يستغرب قولي إني عرفت بواسطة الكاتب الإنكليزي الكبير سيد العرب الأكبر النبي محمداً فأحسست لأول مرة بشيء من الحب للعرب ، وصرت أميل إلى الاستزادة من أخبارهم » .

في هذه الفترة من انغماسه في الأفق الدراسي الذي فرضه على نفسه ، بعد أن ترك الجو المدرسي ، كانت صحته تزداد سوءاً ، وكان لا بد من العودة إلى أرض

٢/٢١

لسان الحال - بيروت ٢٢ حزيران ١٩٤٨

وفاة كريمة

فجعت اسرة الريحاني بوفاة المأسوف عليها المرحومة سعدى فارس الريحاني فكان الخطب فيها موجعاً على قلوب آلها وذويها لما اتصفت به من الصفات المشكورة والمزايا المبرورة

وقد احتفل بالصلاة عن نفسها في كنيسة القديس يوسف الفريكه بعد ظهر السبت الماضي وعقدت لها مناحة مهيبة في مسقط رأسها

فالى اشقائها وعموم آلها ولا سيما شقيقها السيد البرت الريحاني التعازي وللفقيدة الراحلة الرحمة والرضوان

صدى الاحوال - بيروت ٢٢ حزيران ٤٨

فقيدة مبرورة

لبت نداء ربها المأسوف عليها كثيراً المرحومة سعدي فارس الريحاني شقيقة الاستاذ البرت ريحاني والسيدة عقيلة الاستاذ يوسف صادر فعم الاسى لوفاتها نظراً لما فطرت عليه من طيب الشمائل وصفاء العنصر ونقلت الى مسقط رأسها الفريكة حيث احتفل بالصلاة عليها في كنيسة القديس يوسف رهط الاكليرس الموقر بحضور جمهور كبير من علية القوم ووفود القرى المجاورة ثم اودعت المقر الاخير مبكياً عليها رحمها الله رحمة واسعة والهم ذويها وانسباءها جميل الصبر والسلوان

العلم - بيت شباب - ٢٧ حزيران ١٩٤٨

وفاة سيدة فاضلة

استأثرت رحمة الله في بيروت بالمأسوف على مبراتها الكثيرة واخلاقها السامية وصفاتها الممدوحة المرحومة

سعدى فارس الريحاني

شقيقة المغفور له النابغة اللبنا[ني] الكبير المرحوم امين الريحاني والصد[يق] العزيز الاستاذ البر ريحاني فاسف العم[وم] لفقدها اشد الاسف وهرعوا الى منـ[ـزل] شقيقها الكريم يشاطرونه الل[وعة] والاسى

وفي اليوم الثاني نقل جثمانها مسقط رأسها الفريكه حيث اقيم جناز حافل وصلي عن نفسها في ك[نيسة] القديس يوسف واودعت مقرها الا[خير] مبكياً على فضائلها واخلاقها الر[ضية]

رحمها الله وعزى ذويها الكرام شاطرناهم الاسف على فقد هذه السيده الفاضلة التي عرفناها من افضل وانبل سيدات لبنان واكبرهن خلقاً واعلاهن نفسا وحياة

البيرق - بيروت ٢٢ حزيران ١٩٤٨

شقيقة فيلسوف الفريكة

انتقلت الى رحمة ربها يوم الجمعة في الثغر السيدة الاديبة الفاضلة (سعدى ريحاني) شقيقة اديب لبنان الخالد ومؤرخ العرب فيلسوفهم المرحوم امين الريحاني وقد نقلت الى مسقط رأسها الفريكة ودفنت بعد الصلاة في مدفن العائلة .

فالبيرق يسأل لنفسها الرحمة الخالدة، ويتقدم من شقيقها الصديق الاستاذ البرت ريحاني وعائلته ومن شقيقتها عقيلة الشيخ يوسف صادر صاحب المطابع المعروفة [و]اسرتها باخلص عواطف التعزية والمؤاساة. رحم الله اخت امين ورفيقته في جهاده [و]اناره عداد حسناته وافضاله .

الوطن مرة ثانية ، وفي عام ١٩٠٤ عاد إلى لبنان ينشد الصحة والاستجمام ، وقد كان لجمال وادي الفريكة الأثر الكبير في صحته وأدبه وفلسفته . فارتمى في أحضان الطبيعة يستجلي أسرارها ويسكر من عبق زهورها وجمال أشجارها . وأخذ يكتب آراءه ، في هذا الجو المفعم بالنغم بأسلوب شعري مرقص ، ومرّت حياته ، في هذه الفترة ، بين المطالعة والاستمتاع بجمال لبنان الطبيعي . نعم ، كانت أيامه تمرّ بين الوادي والبيت . وبينا هو يقلب في خزانة أبيه إذ عثر على نسخة من ديوان أبي العلاء ، فقرأه بإعجاب ، وراقته فلسفته ، فترجم طائفة من آرائه في اللزوميات إلى الإنكليزية ، وصاغها رباعيات متأثراً برباعيات الخيام ، وهنا يحدثنا كيف أن العربية أخذت تجتذبه بعد أن نشأ على كرهها :

« عدت إلى بلادي كئيباً . . . وكنت لا أعرف من لغتي وآدابها غير اليسير ، فتغلغلت في سراديبها دون أن أرثي لحالي ، وبينا أنا أتخبط في دياجي اللغة عثرت على كتاب شعر أنساني الكسائي وسيبويه وكل من علم حرفاً في البصرة والكوفة . جمعني الله سبحانه وتعالى بأبي العلاء المعري بعد أن هداني بواسطة الفيلسوف الإنكليزي إلى الرسول العربي . قرأت اللزوميات معجباً بها ، ثم قرأتها مترنماً ، ورحت أفاخر بأني من الأمة التي نبغ فيها هذا الشاعر الحر ، الجسور ، الحكيم . . .

« عدت إلى أمريكا أستصحب اللزوميات ، وكنت ترجمانه هناك ، فساقتني المهنة إلى الدائرة الشرقية في دار الكتب العمومية ، فاجتمعت فيها بعدد من المستشرقين الذين صوروا لي الحياة رحلة في الإرض دائمة ، وصوروا الأرض بادية عربية نبغ فيها محمد بن عبدالله القرشي و امرؤ القيس الكندي ، الشعر والنبوة والدهناء ، والواحات في بحار من الرمال ، والنخيل في الواحات . . . وماذا في نيويرك غير الضوضاء والعناء والعياء والبلاء ؟ ! »

كان الريحاني في نيويرك كالغريب بين شعب لا يعرف معنى السكينة ولا الراحة ولا الجمال ، وجد نفسه بين قوم يأكلون ماشين ويقرؤون آكلين ، ويعدون النقود راكضين ، ويعبدون الأوثان قائمين قاعدين ، بل يقدمون أرواحهم وأجسادهم ضحية لآلهة ما سمع بأسمائها في العصور الغابرة . وقد عبر فيلسوفنا الشاب عن هذه المرحلة من حياته بقوله : « عشت زمناً بين قوم يقال إنهم مسيحيون ، ولكنهم في الحقيقة وثنيون — وثنيون بترفهم وبطرهم ، وثنيون بأخلاقهم وشعورهم ، وثنيون بمطامعهم واستئثارهم ، وثنيون بتعدد آلهتهم . » وبعد أن يعدد هذه الآلهة يقول : « وأما

هياكل هذه الآلهة وأصنامها فإنك لا تشاهدها قائمة في الأسواق ، بل ينبغي أن تنظر إليها بعين الروح فتراها في كل حي وجماد يتحرك هناك . تعال إذن معي لأريك آلهة هذا الزمان الجديدة ، آلهة هذا التمدن الحديث ، تعالَ معي لأريك من الهياكل والأصنام ألواناً وأشكالا . . . فهذا صنم من القطن لإله البورص ، وذلك صنم من الفحم لإله المعادن . »

وبعد أن يرمز إلى هذه الآلهة التي يعبدها الأمريكيون — آلهة المادة ، يقول معبراً عن برمه وضجره : « لقد خرجت من هؤلاء المشركين طالباً في البرية رب إبرهيم ، خرجت من بينهم وأنا على اعتقاد أن المرء إذا قرب من العالم الجديد يبعد عن الطبيعة وعن الشعر وعن الجمال الروحي وعن الله ، ولذلك حولت وجهي إلى مشرق النفس ، وعدت في طريقي إلى أرض الأنبياء ، عدت إلى وطني لأقترب من جمال الشرق الشعري وجماله الطبيعي وجماله الروحي بل الإلهي . »

وكانت نيويرك تجتذبه بأضوائها ، ولكن لا يكاد يمكث فيها فترة حتى يضيق بها ويعود إلى وطنه الجميل ، إلى وادي الفريكة . . . في وطنه وجد هذا الجمال الذي نشدته نفسه ، ولكن هذا الوطن الذي أغدقت عليه الطبيعة أجمل حللها يشكو الكثير من العلل والأوجاع ، وطن يعيش في جحيم الضلالات ، ويرسف في القيود ، وينوء تحت كابوس ثقيل من الجهل والعبودية — وطنه مصفد بالسلاسل والأغلال . . وقد آلمه أكثر أن يحرم العربي من نعيم الحرية وهو الذي حطم الأصنام وكسر الأغلال في سبيل الحرية . أقلقه أن لا يتمتع الشعب العربي بحريته ، لذلك أخذ يرسل صيحاته من الأعماق ، يرمز تارة ويصرح تارة أخرى . . . هذه الصيحات هي مواد كتابه « الريحانيات » — وهو مقالات وخطب وشعر منثور في أغراض شتى أكثرها اجتماعية ، تهدف إلى دك صروح الظلم وتقديس مبادىء الحرية ، وإشاعة الروح الديمقراطية بين الناس ، وفتح الطريق للأمة العربية أن تنهض وتسير مع الأمم الكبرى جنباً إلى جنب ، وتعبر عن نزعات الريحاني الإصلاحية وثورته على المشعوذين من الحكام والكهان الذين أخذوا على عاتقهم هداية الأمة ، وما هم في الحقيقة سوى فئه مضللة لا تفكر إلا في ذاتها وخسيس مصالحها . . . وقد جعل شعاره في صيحاته هذه الكلمة الخالدة : « قل كلمتك وامش . . . » فهو يقول ما يعتقده دون أن ينتظر رضاء هذا أو غضب ذاك ، وهذه سمة المفكرين الأحرار الذين لا يتقيدون بقيد ويضربون التقاليد والاعتبارات بكثير من الجرأة والشمم . . .

وفاة كريمة

فجعت اسرة الريحاني بوفاة المأسوف عليها المرحومة سعدى فارس الريحاني فكان الخطب فيها موجعاً على قلوب آلها وذويها لما اتصفت به من الصفات المشكورة والمزايا المبرورة

وقد احتفل بالصلاة عن نفسها في كنيسة القديس يوسف الفريكه بعد ظهر السبت الماضي وعقدت لها مناحة مهيبة في مسقط رأسها

فالى اشقائها وعموم آلها ولا سيما شقيقها السيد البرت الريحاني التعازي وللفقيدة الراحلة الرحمة والرضوان

فقيدة مبرورة

لبت نداء ربها المأسوف عليها كثيراً المرحومة سعدي فارس الريحاني شقيقة الاستاذ البرت ريحاني والسيدة عقيلة الاستاذ يوسف صادر فعم الاسى لوفاتها نظراً لما فطرت عليه من طيب الشمائل وصفاء العنصر ونقلت الى مسقط رأسها الفريكة حيث احتفل بالصلاة عليها في كنيسة القديس يوسف رهط الاكليرس الموقر بحضور جمهور كبير من علية القوم ووفود القرى المجاورة ثم اودعت المقر الاخير مبكياً عليها رحمها الله رحمة واسعة والهم ذويها وانسباءها جميل الصبر والسلوان

وفاة سيدة فاضلة

استأثرت رحمة الله في بيروت بالمأسوف على مبراتها الكثيرة واخلاقها السامية وصفاتها الممدوحة المرحومة

سعدى فارس الريحاني

شقيقة المغفور له النابغة اللبنـ[اني] الكبير المرحوم امين الريحاني والصد[يق] العزيز الاستاذ البر ريحاني فاسف العمـ[وم] لفقدها اشد الاسف وهرعوا الى منـ[زل] شقيقهـا الكريم يشاطرونه اللو[عة] والاسى

وفي اليوم الثـاني نقل جثمانها [الى] مسقط رأسهـا الفريكه حيث اقيم [لها] جناز حافل وصلي عن نفسها في كـ[نيسة] القديس يوسف واودعت مقرها الا[خير] مبكياً على فضائلها واخلاقها الرضـ[ية]

رحمها الله وعزى ذويها الكرام [و]شاطرناهم الاسف على فقد هـذه السيدة الفاضلة التي عرفناها من افضل وانبل سيدات لبنان واكبرهن خلقاً واعلاهن نفسا وحياة

شقيقة فيلسوف الفريكة

انتقلت الى رحمة ربها يوم الجمعة في الثغر السيدة الاديبة الفاضلة (سعدى ريحاني) شقيقة اديب لبنان الخالد ومؤرخ العرب فيلسوفهم المرحوم امين الريحاني وقد نقلت الى مسقط رأسها الفريكة ودفنت بعد الصلاة في مدفن العائلة .

فالبيرق يسأل لنفسها الرحمة الخالدة ويتقدم من شقيقها الصديق الاستاذ البرت ريحاني وعائلته ومن شقيقتها عقيلة الشيخ يوسف صادر صاحب المطابع المعروفة باسمه باخلص عواطف التعزية والمؤاساة .

رحم الله اخت امين ورفيقته في جهاده [و]بارك عداد حسناته وافضاله .

لست هنا في معرض تحليل آرائه وفلسفته لأجول جولة واسعة في هذه الناحية ولكن حسبي أن أقول وأنا أشير إلى « الريحانيات » أنها المادة الخصبة التي يستطيع أن يرجع إليها الباحث لدرس فلسفة الريحاني ، ودرس حالات التطور التي مر بها التفكير العربي ، في هذه الفترة التي سبقت إعلان الدستور العثماني بسنوات إلى يومنا هذا ، نعم ، ففي مقالاته وصيحاته وخطبه ، يجد الباحث مادة خصبة لدرس صور التطور في حياتنا العقلية ودرس حياتنا الاجتماعية بصورة خاصة ، والسياسية بصورة أخص : فقد رسم في هذه المقالات آلامه كمفكر حر ، ونهجه في الإصلاح كمجدد ثائر . . . واستطاع في هذه الفترة من حياته أن يضع بضعة كتب لفتت إليه أنظار المفكرين ، في الشرق والغرب ، فقد ترجم – كما قلت – طائفة من « لزوميات » أبي العلاء ، وأخرج ديوان شعر بالإنكليزية ، ووضع رواية « المملكة الحيوانية » ورواية « خالد » وأصدر « الريحانيات » . . . وهكذا ، فقد استطاع وهو في العقد الثالث من عمره أن يبلغ مكانة مرموقة بين مفكري الغرب والشرق ، وأن يطلق عليه لقب « فيلسوف الفريكة » .

* * *

بقي الريحاني في لبنان سنوات بعد إعلان الدستور العثماني يكتب ويخطب ويرسل مقالاته الإصلاحية شواظاً من نار ، وكان يزيد في ألمه أن تظل الحالة في البلاد كما كانت قبل إعلان الدستور . . . تغيرت المظاهر فقط أما الأوضاع الشاذة فظلت هي هي . . . ولم يكن فيلسوفنا الشاب من اليائسين بل كان من المؤمنين بنزعة التطور ، وهذا الذي دعاه أن يعمل مع صفوة من المفكرين لمحاربة هذه الأوضاع ، وكأنهم كانوا يضعون نواة الثورة للتحرر من الإدارة العثمانية التي لم تكن في عهد طلعت وأنور ونيازي الذين أعلنوا الحرية والإخاء والمساواة أحسن منها في عهد عبد الحميد . . . وأخذت العنصرية التركية تعمل على خنق الحرية في البلاد العربية ، والضغط على الكتاب ، وكان الريحاني في معزل عن هذا الضغط ، بل كان ينعم في واديه بما لا ينعم به ابن المدينة .

ثم عاد إلى بلاد الحرية ، ولم يكد يستقر فيها حتى نشبت الحرب الكبرى فأخذ يرقب تطورات الأحداث باهتمام بالغ ، وكم كان سروره عظيماً حين أذاعت أسلاك البرق نبأ تمرد الملك حسين على الترك ، فقد اعتبر تمرده بدء الثورة العربية الكبرى ، فهلل لهذا الحادث وكبر ، وكان يكتب كل يوم مقالا عن اليقظة العربية

وعن وحدة العرب ، وقد شعر من الأعماق أن عليه واجباً نحو قومه يجب أن يؤديه .

ومرت سنوات الحرب الكبرى وهو في نيويرك ، كتب خلالها أصدق النزعات القومية وأجمل التأملات الذاتية وكان لا يترك مناسبة يخدم بها قومه إلا اندفع وراءها بإخلاص .

* * *

وإذ كانت في طبيعة الريحاني ، منذ صغره ، نزعة التجوال والسفر في بلاد الله الواسعة ، فقد مل الإقامة في نيويرك ، ورأى بعد أن قرأ كتاب أرفنج واشنطون عن « الحمراء » أن زيارة الأندلس أصبحت عنده من الفروض المقدسة ، وقبل أن تنتهي الحرب بسنة شد الرحال إلى إسبانيا لزيارة تلك البلاد حاجّاً . . . فماذا رأى ؟ لقد بهرته وأبكته . . . عاد منها وفي نفسه بهجة كمن شاهد أجمل آثار الدنيا ، ودموع من فقد أجمل آثار الدنيا . . . فبكى ذلك المجد الضائع بدم القلب .

وكانت زيارته هذه للأندلس من البواعث التي جعلته يؤمن بعبقرية العرب ، وصار حبه لقومه من العقائد المقدسة . ومن الأندلس إلى بطاح مكة . . . يقول الريحاني : « . . . وقفت في الحمراء ، في الغرفة التي كتب فيها أرفنج واشنطون كتابه النفيس ، فسمعت أصواتاً تناديني باسم القومية ، ومن أجل الوطن ، وتدعوني إلى مهبط الوحي والنبوة . . . »

وظلت هذه الأصوات تعتلج في أعماق صدره إلى أن وضعت الحرب أوزارها . .

* * *

كانت الدنيا في تلك الفترة مأخوذة بمبادئ ولسون الأربعة عشر – مبادئ الحرية التي سفك العالم في سبيلها الدماء غزيرة . كان الريحاني يحلم أن يرى أوطانه العربية متمتعة بسيادتها وحريتها ، ولكن تلك الأحلام سرعان ما انهارت عند ما كشر الغرب عن نابيه ، فلم تكد الحرب تضع أوزارها حتى تكشفت الوعود الجميلة عن سراب خادع ، فآلمته هذه النهاية ، ففكر بمبادئ الغرب ، وضاقت روحه في نيويرك ؛ طليقة الهنود بالأمس ومحظية اليهود اليوم ، فاعتزم السفر إلى الشرق . . .

وكانت مصر أولى العواصم العربية التي استقبلته ورحبت به ، أقامت له الحفلات التي اشترك فيها أكابر مفكري العرب ، وقد أجمعوا كلهم على الاعتراف بفضله وبما أداه للفكرة العربية من خدمات ، وألقى هو عدة خطب كانت أجملها وأقواها تلك الأنشودة السامية التي لخص فيها نزعاته الحرة والتي يقول فيها : « أنا الشرق عندي

صدى الاحوال ، بيروت ٢٢ حزيران

فقيدة مبرورة

لبت نداء ربها المأسوف عليها كثيراً المرحومة سعدي فارس الريحاني شقيقة الاستاذ البرت ريحاني والسيدة عقيلة الاستاذ يوسف صادر فعم الاسى لوفاتها نظراً لما فطرت عليه من طيب الشمائل وصفاء العنصر ونقلت الى مسقط رأسها الفريكة حيث احتفل بالصلاة عليها في كنيسة القديس يوسف رهط الاكليرس الموقر بحضور جمهور كبير من علية القوم ووفود القرى المجاورة ثم اودعت المقر الاخير مبكياً عليها رحمها الله رحمة واسعة والهم ذويها وانسباءها جميل الصبر والسلوان

البيرق بيروت ٢٢ حزيران ١٩٤٨

شقيقة فيلسوف الفريكة

انتقلت الى رحمة ربها يوم الجمعة في الثغر السيدة الاديبة الفاضلة (سعدى ريحاني) شقيقة اديب لبنان الخالد ومؤرخ العرب فيلسوفهم المرحوم امين الريحاني وقد نقلت الى مسقط رأسها الفريكة ودفنت بعد الصلاة في مدفن العائلة .

فالبيرق يسأل لنفسها الرحمة الخالدة ، ويتقدم من شقيقها الصديق الاستاذ البرت ريحاني وعائلته ومن شقيقتها عقيلة الشيخ يوسف صادر صاحب المطابع المعروفة باسم تها باخلاص عواطف التعزية والمؤاساة .

رحم الله اخت امين ورفيقته في جهاده . . . اره عداد حسناته وافضاله .

الصحيفة

لسان الحال – بيروت ٢٢ حزيران ١٩٤٨

وفاة كريمة

فجعت اسرة الريحاني بوفاة المأسوف عليها المرحومة سعدى فارس الريحاني فكان الخطب فيها موجعاً على قلوب آلها وذويها لما اتصفت به من الصفات المشكورة والمزايا المبرورة

وقد احتفل بالصلاة عن نفسها في كنيسة القديس يوسف الفريكه بعد ظهر السبت الماضي وعقدت لها مناحة مهيبة في مسقط رأسها

فالى اشقائها وعموم آلها ولا سيما شقيقها السيد البرت الريحاني التعازي وللفقيدة الراحلة الرحمة والرضوان

العلم – بيت شباب – ٢٧ حزيران ١٩٤٨

وفاة سيدة فاضلة

استأثرت رحمة الله في بيروت بالمأسوف على ميزاتها الكثيرة واخلاق السامية وصفاتها الممدوحة المرحومة

سعدى فارس الريحاني

شقيقة المغفور له النابغة اللبنا الكبير المرحوم امين الريحاني والصدي العزيز الاستاذ البر ريحاني فاسف العم لفقدها اشد الاسف وهرعوا الى منز شقيقهـا الكريم يشاطرونه الل والاسى

وفي اليوم الثاني نقل جثمانها مسقط رأسها الفريكه حيث اقيم جناز حافل وصلي عن نفسها في ك القديس يوسف واودعت مقرها ال مبكياً على فضائلها واخلاقها الرض

رحمها الله وعزى ذويها الكرام شاطرناهم الاسف على فقد هذه السيدة الفاضلة التي عرفناها من افضل وانبل سيدات لبنان واكبرهن خلقاً واعلاهن نفسا وحياة

صدى الاحوال، بيروت

فقيدة مبرورة

٢٤ حزيران ٤٨

لبت نداء ربها المأسوف عليها كثيراً المرحومة سعدي فارس الريحاني شقيقة الاستاذ البرت ريحاني والسيدة عقيلة الاستاذ يوسف صادر فعم الاسى لوفاتها نظراً لما فطرت عليه من طيب الشمائل وصفاء العنصر ونقلت الى مسقط رأسها الفريكة حيث احتفل بالصلاة عليها في كنيسة القديس يوسف رهط الاكليرس الموقر بحضور جمهور كبير من علية القوم ووفود القرى المجاورة ثم اودعت المقر الاخير مبكياً عليها رحمها الله رحمة واسعة والهم ذويها وانسباءها جميل الصبر والسلوان

الصيحة

لسان الحال - بيروت
٢٢ حزيران ١٩٤٨

وفاة كريمة

فجعت اسرة الريحاني بوفاة المأسوف عليها المرحومة سعدى فارس الريحاني فكان الخطب فيها موجعاً على قلوب آلها وذويها لما اتصفت به من الصفات المشكورة والمزايا المبرورة

وقد احتفل بالصلاة عن نفسها في كنيسة القديس يوسف الفريكه بعد ظهر السبت الماضي وعقدت لها مناحة مهيبة في مسقط رأسها

فالى اشقائها وعموم آلها ولا سيما شقيقها السيد البرت الريحاني التعازي وللفقيدة الراحلة الرحمة والرضوان

العلم - بيت شباب - ٢٧ حزيران ١٩٤٨

وفاة سيدة فاضلة

استأثرت رحمة الله في بيروت بالمأسوف على مبراتها الكثيرة واخلاق[illegible] السامية وصفاتها الممدوحة المرحومة

سعدى فارس الريحاني

شقيقة المغفور له النابغة اللبنا[illegible] الكبير المرحوم امين الريحاني والصد[illegible] العزيز الاستاذ البر ريحاني فاسف العم[illegible] لفقدها اشد الاسف وهرعوا الى منز[illegible] شقيقها الكريم يشاطرونه اللو[illegible] والاسى

وفي اليوم الثاني نقل جثمانها [illegible] مسقط رأسها الفريكه حيث اقيم [illegible] جناز حافل وصلي عن نفسها في ك[illegible] القديس يوسف واودعت مقرها ال[illegible] مبكياً على فضائلها واخلاقها الر[illegible]

رحمها الله وعزى ذويها الكرام [illegible] شاطرناهم الاسف على فقد هذه السيده الفاضلة التي عرفناها من افضل وانبل سيدات لبنان واكبرهن خلقاً واعلاهن نفسا وحياة

البيرق
بيروت
٢٤ حزيران ١٩٤٨

شقيقة فيلسوف الفريكة

انتقلت الى رحمة ربها يوم الجمعة في الثغر السيدة الاديبة الفاضلة (سعدى ريحاني) شقيقة اديب لبنان الخالد ومؤرخ العرب فيلسوفهم المرحوم امين الريحاني وقد نقلت الى مسقط رأسها الفريكة ودفنت بعد الصلاة في مدفن العائلة.

فالبيرق يسأل لنفسها الرحمة الخالدة، ويتقدم من شقيقها الصديق الاستاذ البرت ريحاني وعائلته ومن شقيقتها عقيلة الشيخ يوسف صادر صاحب المطابع المعروفة [illegible]سرتها باخلص عواطف التعزية والمؤاساة. رحم الله اخت امين ورفيقته في جهاده [illegible]اره عداد حسناته وافضاله .

فلسفات ، وعندي أديان ، فمن يبيعني بها طيارات ؟ »

وقد أيقن بعد أن رأى الحلفاء ينكثون بوعودهم ويخونون مبادئهم ويعبثون بأقدس الرسالات — أيقن أن الصراع في الحياة طبيعي ، وأن الفوز للقوي ، وأن الأمم التي لا تكون قوية في خصائصها المعنوية ومقوماتها المادية تكون عرضة للموت والفناء .

ومن مصر شد الرحال ، إلى جزيرة العرب لزيارتها ودراسة أحوالها والاتصال بأمرائها وملوكها وقبائلها ، وقد خرج من هذه الرحلة التي لاقى فيها الأهوال بكتاب يعد بحق من أثمن ما كتب عن الجزيرة العربية ، تضمن الوصف الدقيق والتأمل العميق والدراسة الشاملة .

وليست السياحة في الجزيرة العربية من الأمور السهلة، ولا سيما في تلك الظروف ولرجل عاش في نعيم الترف الأمريكي . من أضواء المدنية ونعيمها إلى الصحراء وجحيمها ! . . . ولكن هي عزيمة أمين الجبارة ، فقد آلمه أن يقوم الغربيون برحلات واسعة ، وأن يكتبوا عن البلاد العربية المطولات ، وأن لا يقوم أديب عربي بالاضطلاع بهذه المهمة ، وهم أولى بها . . ولم تكن غاية الريحاني من رحلته هذه الدرس بقدر رغبته في إزالة هذه الضغائن والأحقاد بين ملوك العرب ، ثم توحيد هذه الإمارات في مملكة عربية واحدة ... كان يحلم بالوحدة العربية وهو في نيويرك ، وكان يتألم أن يرى العرب متفرقين ، وأن يكون أمرهم في الجزيرة بيد الأجنبي يلعب بهم من وراء ستار .

وقد زار في رحلته هذه الحجاز واليمن وعسير ولحج والنواحي التسع المحمية ، كما زار بلاد نجد والكويت والبحرين والعراق زيارة دامت قرابة سنتين دون فيها أدق ملاحظاته ودرس جميع المشاكل التي تواجه الجزيرة العربية ، ولا سيما الروح القبلية التي تطغى على الروح القومية ، ولم يقصر دراسته على الملوك والأمراء وشكل الحكم بل تناول طبيعة الجزيرة وعادات البدو وحياتهم الاجتماعية .

وبعد عودته من جزيرة العرب أوى إلى قريته الجميلة — الفريكة — إلى ذلك الوادي الجميل يستجم ويرتاح من وعثاء السفر ، ولكنه لا يعرف الراحة ، فحياته جهاد غير منقطع ، وكان لا يمر به يوم دون أن يكتب عشرات الصفحات . فمن محاضرة في منتدى ، إلى خطاب مدرسي ، إلى مقال ثوري ، إلى بحث هادئ في مجلة ، إلى موضوع يشتمله كتاب ، وكأنه لم يبل غليله مما كتبه عن الملك ابن السعود والملك فيصل في كتابه « ملوك العرب » فانصرف إلى وضع كتابين عن هذين الملكين

العربيين القويين اللذين سحراه بشخصيتهما . كتب مجلداً ضخماً عن تاريخ نجد ، أي عن الوهابية وابن السعود وكل ما يتعلق بنجد وملحقاتها ، كما كتب كتاباً آخر عن فيصل الأول تضمن تاريخ الثورة العربية والشيء الكثير عن خصائص فيصل ، فرسم بريشته الساحرة أجمل الصور عن هذا الملك العربي في مجالسه الرسمية وغير الرسمية ، في عمله وجهاده ، في جوه المضطرب وأفقه الهادئ . وأعقب هذا الكتاب بكتاب آخر عنوانه « قلب العراق » وهو من أوسع الكتب التي تناولت تاريخ القطر الشقيق في نهضته الحديثة ، وقد تضمن كثيراً من الملاحظات الدقيقة في السياسة والاجتماع والأدب ، ولم تفارق روح النقد سجية الريحاني ، فهو في جميع فصول كتبه ، هذا الناقد الفاحص الذي يبحث الأمور بروح مجردة . وكان يعمد في كل فقرة من فقرات كتبه، إلى التوجيه القومي والنهوض بالعرب نهضة جبارة إلى أسمى مراتب الحياة .

هذا ولم يترك الريحاني ، خلال هذه الفترات ، رسالته كمجدد ، فكان يرسل الصيحة إثر الصيحة ، داعياً إلى الإصلاح ، والثورة على المعتقدات البالية ، وتحرير الفكر من غشاوة الأضاليل ، وله في هذا الميدان صرخات مدوية ، وقد أصدر رسالة عنوانها « التطرف والإصلاح » هي صدى آرائه في إصلاح المجتمع . وكان لا يفتأ يدعو إلى الثورة في كل شيء لتبلغ الأمة مكانتها السامقة في جبين الدهر ، وقد كان في جميع مباحثه هذا المجدد الثائر الذي يرمي إلى الواقعية في غربلة أحداث التاريخ ، ففي كتابه « النكبات » — وقد أثار صدوره ضجة لدى بعض المفكرين الذين يعيشون في أحلام الماضي — أراد أن يهز النيام ليواجهوا الواقع . كتبه بروح من الإخلاص والحب لقومه ، وقد سرد فيه النكبات التي نزلت ببلاد الشام من العهد الأول بعد الطوفان إلى يومنا هذا ، وكيف أن سوريا كانت مستهدفة في أكثر العهود لغزوات الفاتحين . لقد أراد الريحاني أن يتجه الشباب إلى الاهتمام بمشاكل الحاضر ، وأن يكونوا واقعيين في هذا العصر الذي يتطلب من الأمم التي تريد التحرر أن تواجه المشاكل بكثير من القوة وفي ضوء من حقائق الحياة ، وأخيراً أراد الريحاني أن يستفيد السوريون ، في عهدهم الجديد ، من عظات التاريخ بما يجعلهم سادة لا عبيداً .

وكان الريحاني يوجه الشباب في كتابه هذا إلى دراسة الماضي بنزعة حرة وبروح إجابة لئلا تظل عيناه مغمضتين في عصر تقوم فيه نهضات الأمم على الكفاح

والنضال ، لا على التغني بمفاخر الأجداد غناء أشبه بالأنين والبكاء .

* * *

لقد رأينا من تطور حياة الريحاني — وحياته مندمجة اندماجاً كلياً بهذه الكتب التي أصدرها — أن هذا الأديب قد عاش حياته كلها في عالم الفكر ، ثائراً على الكهنوت ، ثائراً على الجهل والتعصب ، مؤمناً بالحرية ، داعياً إلى التساهل الديني ، موجهاً الأمة إلى الحياة الحرة . كان يرمضه أن تسير الأمة في مضمار الحياة وأن تظل بلاده تتسكع في هذه الدياجير المظلمة من العنعنات المذهبية والطائفية وأن يكون ذلك سبباً لسيطرة الأجنبي .

وقد ظل الريحاني سنوات يراقب في عزلته في الفريكة نضال الأمة السورية ونضال الأحرار في لبنان ضد أبالسة الاستعمار ، وكانت فرنسا من القوة والجبروت بمكان عظيم ، وكان الكتاب يعالجون القضية بكثير من الدقة والحذر ، وكان أكثرهم يلجأ إلى التلميح أكثر من التصريح ، وقد عرف الأدب الصحفي هذا اللون من الأدب الرمزي على غير قصد منهم ، أي كان أدب الصحفيين يدور حول المقصد دون أن يجابه الحقائق إلا من وطد نفسه أن يكون ضيف المنافي والسجون . وكان الريحاني خلال هذه الفترات يدعى للكلام في الأندية والمؤسسات الأدبية ، فكان يعالج القضية الوطنية بكثير من الجرأة ويندد بجرائم الانتداب بروح من التهكم والسخرية . كان يرمز تارة ويصرح تارة أخرى ، وقد ضاق به الفرنسيون وأنذروه غير مرة ، ولكنه لم يعبأ بتهديدهم وإنذارهم ، وظل في وطنه لا يترك مناسبة دون أن يندد بسياستهم المعوجة التي كانت ترمي إلى جعل البلاد مستعمرة من مستعمراتهم الذليلة التي تقاسي أبشع ألوان الذل والموت والهوان .

وبعد هذه الفترة الطويلة التي قضاها في لبنان من عام ١٩٢٢ إلى عام ١٩٣٧ عاد إلى أمريكا ، وهناك أخذ يتابع رسالته السياسية في سبيل القضية العربية ، واجتذبته بصورة خاصة قضية فلسطين . وقد يكون الريحاني أول عربي رفع صوته في أمريكا ، دفاعاً عن عروبة فلسطين ، وقد انهالت عليه الصحف الأمريكية ومحطات الإذاعة التي يسيطر عليها الصهيونيون بالسباب والشتم ، وأرادوا أن يفندوا حججه بأباطيلهم ومغالطاتهم . . . ولكنه لم ييأس فخطب كثيراً وأذاع عدة إذاعات ، وناقشهم برصانة وحكمة ، كما كتب الكثير من المقالات في الصحف غير الخاضعة لسيطرة الصهيونيين . وبعد أن أقام سنتين في أمريكا يشرف على طبع كتبه بالإنكليزية

زار في أوائل عام ١٩٣٩ المغرب الأقصى فاحتفلت به السلطات الرسمية والهيئات الشعبية ، وقد تغلغل في هذه المنطقة المغربية العربية للدرس والبحث فقابل فرنكو كما قابل الخليفة مولاي الحسن وتحدث إلى الوزراء والزعماء والأساتذة وجميع طبقات الشعب ، واستطاع أن يجمع معلومات ضافية عن إخواننا العرب في تلك المناطق المنكوبة بالاستعمار ، وكان ذلك مادة كتابه عن المغرب الأقصى ، وقد حرص وهو في ضيافة الإسبانيين أن يثير الروح العربية في قلوب إخوانه وأبناء عمومته ، وأن يعود بأحاديثه مع المفوض السامي الأسباني إلى أثر العرب في أسبانيا ، فبهره بوفرة معلوماته ، وما كان من المفوض السامي إلا أن ألقى خطبة في حفلة تكريم أمين أشار فيها إلى أثر الحضارة التي تركها العرب في أسبانيا . وصرح باسم فرنكو بأننا « لسنا نرغب فقط في أن نبعث قرطبة ، وفي أن تعود العربية لغة الثقافة العالمية كما كانت في العصور الوسطى ، بل إننا لنحلم بايجاد وئام وتضامن وعلاقات وثيقة بين الثقافتين اللاتينية والعربية ، ونفكر في إحداث تناسب وتناسق بين الإسلام والنصرانية ، فالشعب العربي كان أكثر الشعوب تسامحاً ، وكان تساهل وتفاهم حينما كانت العربية هي التي تحكم في البحر الأبيض المتوسط .

وقال له فرنكو : إنه موطد النفس على تأسيس مكتبة عربية في إحدى عواصم الأندلس يجمع فيها المخطوطات العربية ، فتكون تلك المكتبة محط رحال العلماء والمؤرخين وكل مشتغل بالعلم والأدب من العرب والأسبان .

ومع أن الأسبانيين قد أضافوه ومنحوه أرفع وسام ، وسموه مدير شرف لمعهد الدروس العربية إلا أن كل هذا لم يمنعه أن يقول الحقيقة صريحة ، وأن يكشف لنا في كتابه « المغرب الأقصى » أشياء غاية في الخطورة عن إخواننا العرب ، أحفاد الأندلسيين ، في تلك المناطق المحكومة بالحديد والنار . فالريحاني ليس ممن يخدعون بوعود السياسيين ، ولا يؤخذ بمظاهر التكريم دون أن يقول كلمته صريحة .

ومن المغرب الأقصى عاد إلى لبنان — رجع إلى الفريكه — وكره الجميل ، يتأمل الطبيعة ويكتب تاريخ لبنان — تاريخ هذا الجبل الأشم الذي أنبته وأضفى عليه من خلوده أجمل الحلل . ومن لجمال لبنان وأمجاده ومفاخره يكتب تاريخه على ممر الأجيال والعصور غير فيلسوفه أمين ! !

وقد كتب مئات الصفحات عن لبنان بعد أن قام في ربوعه برحلات متتابعة ، منذ أربعين عاماً ، مشياً على الأقدام وركوباً على ظهور الحمير والبغال ، أي قبل

لسان الحال – بيروت ٢٧ حزيران ١٩٤٨

وفاة كريمة

فجعت اسرة الريحاني بوفاة المأسوف عليها المرحومة سعدى فارس الريحاني فكان الخطب فيها موجعاً على قلوب آلها وذويها لما اتصفت به من الصفات المشكورة والمزايا المبرورة

وقد احتفل بالصلاة عن نفسها في كنيسة القديس يوسف الفريكه بعد ظهر السبت الماضي وعقدت لها مناحة مهيبة في مسقط رأسها

فالى اشقائها وعموم آلها ولا سيما شقيقها السيد البرت الريحاني التعازي وللفقيدة الراحلة الرحمة والرضوان

صدى الاحوال ، بيروت ٢٤ حزيران ١٩٤٨

فقيدة مبرورة

لبت نداء ربها المأسوف عليها كثيراً المرحومة سعدى فارس الريحاني شقيقة الاستاذ البرت ريحاني والسيدة عقيلة الاستاذ يوسف صادر فعم الاسى لوفاتها نظراً لما فطرت عليه من طيب الشمائل وصفاء العنصر ونقلت الى مسقط رأسها الفريكة حيث احتفل بالصلاة عليها في كنيسة القديس يوسف رهط الاكليرس الموقر بحضور جمهور كبير من علية القوم ووفود القرى المجاورة ثم اودعت المقر الاخير مبكياً عليها رحمها الله رحمة واسعة والهم ذويها وانسباءها جميل الصبر والسلوان

العلم – بيت شباب – ٢٧ حزيران ١٩٤٨

وفاة سيدة فاضلة

استأثرت رحمة الله في بيروت بالمأسوف على ميراتها الكثيرة واخلاقها السامية وصفاتها الممدوحة المرحومة

سعدى فارس الريحاني

شقيقة المغفور له النابغة اللبناني الكبير المرحوم امين الريحاني والصديق العزيز الاستاذ البر ريحاني فاسف العموم لفقدها اشد الاسف وهرعوا الى منزل شقيقها الكريم يشاطرونه اللوعة والاسى

وفي اليوم الثاني نقل جثمانها الى مسقط رأسها الفريكه حيث اقيم لها جناز حافل وصلي عن نفسها في كنيسة القديس يوسف واودعت مقرها الاخير مبكياً على فضائلها واخلاقها الرضية

رحمها الله وعزى ذويها الكرام شاطرناهم الاسف على فقد هذه السيدة الفاضلة التي عرفناها من افضل وانبل سيدات لبنان واكبرهن خلقاً واعلاهن نفسا وحياة

البيرق بيروت ٢٤ حزيران ١٩٤٨

شقيقة فيلسوف الفريكة

انتقلت الى رحمة ربها يوم الجمعة في الثغر السيدة الاديبة الفاضلة (سعدى ريحاني) شقيقة اديب لبنان الخالد ومؤرخ العرب فيلسوفهم المرحوم امين الريحاني وقد نقلت الى مسقط رأسها الفريكة ودفنت بعد الصلاة في مدفن العائلة .

فالبيرق يسأل لنفسها الرحمة الخالدة ويتقدم من شقيقها الصديق الاستاذ البرت ريحاني وعائلته ومن شقيقتها عقيلة الشيخ يوسف صادر صاحب المطابع المعروفة وأسرتها باخلص عواطف التعزية والمؤاساة .

رحم الله اخت امين ورفيقته في جهاده وأثاره عداد حسناته وافضاله .

أن تصبح الطرق مسلوكة ، كما هي عليه اليوم . وقد أراد الريحاني من زياراته هذه أن يعرف وطنه حق المعرفة بسهوله ووديانه ، بجباله ومرتفعاته ، وأن يقف وقفات طويلة عند كل بقعة وأثر باحثاً منقباً متأملا . وأراد أن يدرس الخلق اللبناني والخصائص اللبنانية في جميع مناطق الجبل ، في شماله وجنوبه ، في شرقه وغربه . وقد زار أكثر تلك المناطق قبل أن تغزوها مدنية الغرب وبعد أن غمرتها بأضوائها الفاتنة ، فوصف هذه المفارقات بأسلوب هو السمو في التحليل والنفاذ إلى الأعماق . والريحاني أديب قوي الملاحظة يعرف كيف يصف الطباع والعادات وخصائص الخلق والسجايا ، فهو ينتقل من الوصف إلى التحليل إلى البحث إلى التفلسف ، وقد يهبط مع قارئه إلى المنحدرات ليصف سذاجة القرويين ثم يرتفع إلى القصور المترفة لينقد هذه الميوعة في الأخلاق . وقد يهزأ بالتاريخ ليروي الأساطير بأسلوب شعري . والخلاصة أن الريحاني لم يترك ناحية من النواحي التي تميز لبنان إلا عرض لها بالوصف وكأنه أراد أن يختم حياته الأدبية بعمل فذ فكتب هذا الكتاب الذى يصوره أجمل تصوير .

كان الريحاني يتمتع حتى آخر حياته بصحة جيدة ونشاط محمود ، كان لا يشكو شيئاً ، ولكنه القدر ، فقد انطفأت تلك الجذوة المشعة التي لم تعرف الخمود ، فروعت البلاد العربية في الثالث عشر من شهر أيلول (سبتمبر) سنة ١٩٤٠ بفقد هذا الكاتب المفكر والأديب الحر الذي ترك ثروة أدبية هي سجل واضح لتطورنا الفكري في هذه الفترة التي مرت من أواخر القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين .

وللريحاني جوانب كثيرة جديرة بالدرس : حياته الفكرية ، اتجاهاته الروحية ، آراؤه الثورية ، نزعاته التقدمية ، مقامه كأديب مصلح ، جهاده القومي في السياسة العربية ، وهذا كله يحتاج إلى أكثر من دراسة واحدة ، فقد كان رحمه الله أكثر أدبائنا إنتاجاً ، وقد يكون الوحيد بين المفكرين الذي انصرف إلى الحياة العقلية يعيش في ظلالها ، يكتب ويؤلف وينتج بدون انقطاع ، وقد ترك ما يقرب من خمسين مؤلفاً ، وترجمت كتاباته إلى ما يزيد على خمس عشرة لغة ، وهذا ليس بالشيء القليل ، وليس من السهل أن ألخص في صفحات معدودة جهاد خمسين سنة في ميادين الأدب ، وكل ما أرجوه أن أكون أعطيت القارئ صورة صادقة عن أديب معاصر لعب أكبر دور في حياتنا العقلية .

سامى الكيالى .

الصيصبه

لسان الحال – بيروت ٢٢ حزيران ١٩٤٨

وفاة كريمة

فجعت اسرة الريحاني بوفاة المأسوف عليها المرحومة سعدى فارس الريحاني فكان الخطب فيها موجعاً على قلوب آلها وذويها لما اتصفت به من الصفات المشكورة والمزايا المبرورة

وقد احتفل بالصلاة عن نفسها في كنيسة القديس يوسف الفريكه بعد ظهر السبت الماضي وعقدت لها مناحة مهيبة في مسقط رأسها

فالى اشقائها وعموم آلها ولا سيما شقيقها السيد البرت الريحاني التعازي وللفقيدة الراحلة الرحمة والرضوان

صدى الاحوال – بيروت ٢٢ حزيران

فقيدة مبرورة

لبت نداء ربها المأسوف عليها كثيراً المرحومة سعدي فارس الريحاني شقيقة الاستاذ البرت ريحاني والسيدة عقيلة الاستاذ يوسف صادر فعم الاسى لوفاتها نظراً لما فطرت عليه من طيب الشمائل وصفاء العنصر ونقلت الى مسقط رأسها الفريكة حيث احتفل بالصلاة عليها في كنيسة القديس يوسف رهط الاكليرس الموقر بحضور جمهور كبير من علية القوم ووفود القرى المجاورة ثم اودعت المقر الاخير مبكياً عليها رحمها الله رحمة واسعة والهم ذويها وانسباءها جميل الصبر والسلوان

العلم – بيت شباب – ٢٧ حزيران ١٩٤٨

وفاة سيدة فاضلة

استأثرت رحمة الله في بيروت بالمأسوف على مبراتها الكثيرة واخلاقها السامية وصفاتها الممدوحة المرحومة

سعدى فارس الريحاني

شقيقة المغفور له النابغة اللبناني الكبير المرحوم امين الريحاني والصديق العزيز الاستاذ البر ريحاني فاسف العموم لفقدها اشد الاسف وهرعوا الى منزل شقيقها الكريم يشاطرونه اللوعة والاسى

وفي اليوم الثاني نقل جثمانها الى مسقط رأسها الفريكه حيث اقيم لها جناز حافل وصلي عن نفسها في كنيسة القديس يوسف واودعت مقرها الاخير مبكياً على فضائلها واخلاقها الرضية

رحمها الله وعزى ذويها الكرام الذين شاطرناهم الاسف على فقد هذه السيدة الفاضلة التي عرفناها من افضل وانبل سيدات لبنان واكبرهن خلقاً واعلاهن نفسا وحياة

البيرق – بيروت ٢٥ حزيران ١٩٤٨

شقيقة فيلسوف الفريكة

انتقلت الى رحمة ربها يوم الجمعة في الثغر السيدة الاديبة الفاضلة (سعدى ريحاني) شقيقة اديب لبنان الخالد ومؤرخ العرب فيلسوفهم المرحوم امين الريحاني وقد نقلت الى مسقط رأسها الفريكة ودفنت بعد الصلاة في مدفن العائلة .

فالبيرق يسأل لنفسها الرحمة الخالدة ويتقدم من شقيقها الصديق الاستاذ البرت ريحاني وعائلته ومن شقيقتها عقيلة الشيخ يوسف صادر صاحب المطابع المعروفة واسرتها باخلص عواطف التعزية والمؤاساة . رحم الله اخت امين ورفيقته في جهاده [illegible]اره عداد حسناته وافضاله .

٨ حزيران ٤٨ — البيرق بيروت

وفاة اخت صالحة

انتقلت الى رحمة الله تعالى المرحومة المبرورة سعدى فارس الريحاني شقيقة فقيد العروبة والادب الفيلسوف المغفور له امين الريحاني والصديق الكريم الاستاذ البرت الريحاني فعز نعيها على مقدري فضلها العميم وخلقها العظيم .

وقد تقاطر اللبنانيون الى دار آل الريحاني يعزونهم بالمصاب الفادح ويشاركونهم بالخطب الجلل .

وقد احتفل بالصلاة عن نفسها في كنيسة القديس يوسف بالفريكة مسقط رأسها .

اننا نتقدم بتعازينا الصادقة للصديق الكريم والنسيب المفجوع الاستاذ البرت الريحاني واشقائه وشقيقاته وذويه سائلين للفقيدة الرحمة ولهم الصبر الجميل

آل ريحاني يشكرون

التلغراف بيروت ٢٦ حزيران ١٩٤٨

البرت الريحاني وعائلته وشقيقه يوسف الريحاني وعائلته وشقيقته مدام يوسف صادر وعائلتها يشكرون جميع المقامات الرسمية وجميع من تفضل بمشاطرتهم الاسى بفقد عزيزتهم : سعدى الريحاني سواء اكان بحضورهم ام برسائلهم البريدية ام البرقية سائلين المولى لهم طويل العمر .

صدرت كلمة التعزية في جريدة جرّ ... بيروت.

مجلة الضاد - حلب
٢٩٨
١٠ ايار وحزيران ١٩٤٨

خارج الحريم

لم تعرف العروبة في عصرها الحديث ، مفكراً اخلص لها الحب والولاء والخدمة ، كفيلسوف الفريكة الطيب الذكر والخالد الاثر ، المغفور له امين الريحاني . فقد كان خير واسطة لاذاعة مآثرنا ومفاخرنا ، في اميركا وانكلترا وسواها من اقطار العالم الغربي ، وكان لآرائه الفلسفية ونظراته الادبية والاجتماعية ، ابلغ الاثر في نفوس الملايين من قرائه العرب والاجانب .

ولم يغادر الفيلسوف الصديق ، هذا العالم الفاني ، إلا بعد ان خلف للمكتبة العربية ، تراثاً غنياً حافلاً بالروعة والبلاغة وسمو العقيدة القومية .

وكان في جملة ما خلفه ، طائفة من الروايات الممتازة بجمال الاسلوب ، وطرافة الموضوع ، ودقة التحليل . و « خارج الحريم » في عداد تلك الروايات ، التي نالت اوفر قسط من الشهرة والرواج . وقد طبعت لاول مرة في نيويورك عام ١٩١٧ ، ثم طبعت في القاهرة سنة ١٩٢٢ ، ثم طبعت في بيروت سنة ١٩٣٣. وفي هذا الربيع ، عمل شقيقه الاديب القدير البار ، والصديق الكريم المحبوب ، الاستاذ البرت الريحاني ، على طبعها في مطبعته الكبرى في عاصمة لبنان .

والاستاذ البرت ، مثال الوفاء ، ورمز المروءة والولاء . وقد بلغ من مروءته ووفائه ، ان عمل على اذاعة مآثر اخيه الراحل ، وعلى تجديد ما نفد من مطبوعاته ، فاتحفنا بعدد من مؤلفات الامين ، منها الكتاب النفيس الرائع « قلب لبنان » ـ وقد قلنا فيه كلمتنا ـ و « خارج الحريم » وهو رواية ينبغي لكل اديب ان يقرأها ، ويتذوق ما فيها من حلاوة الفن القصصي الرفيع .

شاعر الطيارة ـ فوزي المعلوف

اصدرت دار المعارف للطباعة والنشر في القاهرة ، هذا الكتاب لصديقنا الاديب الكبير المعروف ، الاستاذ يعقوب العودات الملقب بالبدوي الملثم ، والصديق الحميم للدوحة المعلوفية النبيلة .

المرحومة سعدى فارس الريحاني : نُعيت الينا من بيروت ، في ١٨ حزيران ١٩٤٨ ، فاسفنا لفقدها كما اسفنا لهذا المصاب الذي حل بآل الريحاني الكرماء ، ولا سيما بصديقنا الاديب العزيز المحبوب ، الاستاذ البرت الريحاني ، شقيق فيلسوف العرب المغفور له امين الريحاني . وقد نُقل جثمان الفقيدة الفاضلة ، الى الفريكة مسقط رأسها ، حيث احتفل بالصلاة على نفسها ، بحضور ابناء الفريكة الاماجد ، وسكان القرى المجاورة ، الذين يقدرون في الاسرة الريحانية العبقرية والوطنية الصافية .

مجلة الضاد - حلب - ايار وحزيران ١٩٤٨

امين الريحاني

صوت المرأة - بيروت تموز ١٩٤٨

بارك الله بالبرت الريحاني ، شقيق ذلك العظيم امين الريحاني ، طيّب الله قبره في ظلال صنوبرات الفريكة الوادعة

فان البرت ، ما يزال يتحف الادب العربي بروائع الامين العظيم ، ويشرف على تصحيحها وطبعها .

فبالامس ، كان « قلب لبنان » متعة للقلب والعقل ، يصدره البرت فيعطي الادب العربي رائعةً من روائع الامين ، تحدث الناس فيها وما زالوا ، وسيظلون ..

« قلب لبنان » حكاية هذا البلد الصغير لبنان ، من يوم قال الحجر يقول للحجر انا هنا ، ... حكاية فلاحيه وشبابه الزين ، حكاية مكاريه وبغلاتهم الحلوة ...

حكاية الصخرة والحجر ، حكاية البلانة والعليقة ، حكاية لبنان ... بفقره وغناه ، بطموحه ويأسه .. ،

« قلب لبنان » خلدت تلك الانامل التي خطت حروفه ، وتسلم اليد التي اطلعته للناس ، ميراثاً خالداً من تركة الامين العظيمة .

وهذا « خارج الحريم » القصة الجديدة التي يصدرها البرت اليوم في طبعتها الرابعة ، قصة المرأة تتوق الى الحرية ، بعد ان تمحو من نفسها وعقلها وقلبها جميع التقاليد .

قصة المرأة تعلن حرباً ضد العبودية ، ضد كفر الرجل وطغيانه ، لتظفر بالحرية الكاملة ...

قصة المرأة تهجر زوجها وقصرها لان زوجها اتخذ لنفسه امرأة اخرى يقاسمها قلبه .

قصة « ابنة الثورة » التي تزوجت من الحرية

واخيراً هي قصة المرأة الشرقية الانوفة الأبية ، الخالدة ...

وان يكن لنا من رجاء الى الاخ الكريم « ابو امين » ، فهو ان لا يترك في الطبعات الاتية ، شيئاً من الهفوات الصغيرة ، كالاغلاط المطبعية واللغوية ، ليبقى وجه الامين العظيم دائماً مشرقاً ...

ف.و.ا.د.

كل شيء - بيروت ١٦ تموز ١٩٤٨

مناوشات

امين وابو امين

للأستاذ مارون عبود

حضرت دفن السيدة سعدى فارس الريحاني فكدت اؤمن بشفاعة القديسين . . .

ضحك اللحد من تزاحم الاخوان، فقام امين الريحاني من القبر ليوسع لاخته . ان من عاش فى حل ومرتحل يحلم بدنيا العرب متحدة ، ويدعو الشرق ليقايض على فلسفاته وصوفياته بدبابات وطيارات ، لم يجد مكانا يسند اليه راسه . . . كان هذا الرجل يرى حلم يقظته كانه امر واقع، فما ضاع (امله المنشود) الا حين مات . . . ازعجت امس عظامه ، وتكدست ، امام عيني ، فى (سحارة)، واحيلت على الاستيداع . . . بلا معاش طبعا . . .

لا الوم الاخ البرت ، شقيق امين ، فهو عاجز عن تشييد ضريح يخشع امامه اكابر الناس من عشاق ادب اخيه وارائه الانسانية . فاخونا امين ما ترك غير الصيت الحسن . لطالما كان يقول لاخته التي زاحمته اليوم فى ضريح البيت : الكفن ماله جيوب يا سعدى ، فلنعط ما قدرنا . وها هو يجود لها بمكانه ، وترصف عظامه فى صندوق كتب عليه : A.R.

سيفتح هذا الصندوق يوم تذكر الامة نوابغها ، وتكون للمفكرين فى لبنان نقابة ولو كاصحاب الافران . . .

وجمت امام هذا المشهد . وتذكرت قرار مجلس النواب بصرف مبلغ خمسة وعشرين الف ليرة لتشييد ضريح للمرحوم رشيد نخله . قد كنت من مشيعي الفقيد الغالي المرحوم رشيد . رافقته الى ضريحه الفخم فذكرني بمثال قلعة بعلبك المصغر الذي صنعه نجيب الدبس . فقبر ابي امين فى الباروك أولومب مصغر . اما امين الريحاني الذي كان يردد حين تشتد ازمة النضال :

انا ان عشت لست احرم قوتا   واذا مت لست اعدم قبرا

فقد اعدم قبرا ، وما دفنت الموتى موتاها . . . ولهذا قلت انني اصبحت أومن بشفاعة القديسين . . . فلو لم يكن صديقنا امين نخله عضوا فى مجلس النواب ، ولو بالتزكية والتصدق، ما فكر نائب بتشييد قبر لوالده من مال الامة ، وما خطر على بال احد أنه يستحق شيئا ، وما تألفت لجنة (برلمانية) . . . لتكريمه .

انه يستحق ، وكيف لا ؟ اما نظم : كلنا للوطن ؟ اما هو مؤلف ((محسن الهزان)) والازجال الاخرى؟ فليت المهتمين بتكريم ابي امين وتمجيده يفكرون بأمين صاحب ملوك العرب ، وقلب لبنان ، وخالد ، ورباعيات ابي العلاء ، ووو . . . ليست القضية قضية استحقاق ، ولكنها شفاعة ابنه امين ، رزق الله الريحاني ورزقنا شفاعة اخر قديس من هؤلاء الخمسة والخمسين . . . كان على نواب لبنان ، منارة الفكر التي تشع حقا وجمالا ، كما يقال فى كل مناسبة ، ان يفكروا أولا بمأوى لفسفور عظام امين ليظل يشع امام زواره من رجال العرب والعجم . ولكنها سياسة حك لي احك لك . . . وبعد ، فليس لبنان ، وحده ، مسؤولا عن امين ، فالريحاني للعرب اجمعين . فلنتكاتف ، جميعا ، مستمدين شفاعة قديسي المجلس النيابي . . . فنشيد ضريحا للمجاهد العظيم ، فنكبر فى عيون زواره الاجانب . بنى مغتربونا قصرا للمكرزل ، فى الفريكة ، افلا يبني المقيمون ، من ملوك ورؤساء ، وزعماء وشعب ، بيتا يستريح فيه ابو الجامعة العربية ؟!!

مارون عبود

مجلة الكلمة - حلب

ايار وحزيران وتموز ١٩٤٨

٢٨٣

مكتبة الكلمة

خارج الحريم

من المؤلفات التي ابدعها فيلسوف العرب المغفور له امين الريحاني ، رواية جميلة الاسلوب ، رائعة الموضوع عنوانها « خارج الحريم » .

وقد بلغ من اقبال القراء عليها واعجابهم بها ، ان طبعت اربع طبعات متوالية ، كان آخرها الطبعة التي بين يدينا . وقد اشرف على تصحيحها الاستاذ البرت الريحاني شقيق المؤلف ، فجاءت على احسن ما يرام من الاتقان والجمال .

رحم الله ذلك الفيلسوف النابغ ، وخلّد ذكراه مدى الاجيال والقرون .

المرحومة سعدى فارس الريحاني

مجلة الكلمة - حلب -

ايار وحزيران وتموز ١٩٤٨

بيروت

نُعيت الينا من بيروت ، المأسوف على محاسن اخلاقها ، المرحومة سعدى فارس الريحاني ، نسيبة صديقنا الاديب الكريم الاستاذ البرت الريحاني .

وقد نقل جثمان هذه الفقيدة الفاضلة ، الى الفريكه حيث احتفل بالصلاة على نفسها .

تغمدها المولى بواسع رحمته الالهية ، والهم جميع اهلها وذويها نعمة الصبر الجميل .

٢٠٢١

العرفان - صيدا

آب ١٩٤٨

المجلد الخامس والثلاثون

المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد إلينا من الكتب والصحف والنشرات مقتصرين على الإشارة إليها باختصار

•

١ « خارج الحريم »

طبعت بمطابع صادر وريحاني ببيروت طبعة رابعة في ١٣١ صفحة قطع الربع

مكانة المغفور له أمين الريحاني فيلسوف الفريكة العلمية والأدبية غير خافية على أحد من قراء العرفان وقد توفق في اكثر مؤلفاته لاسيا في هذه الرواية التي تلخص بما يلي :

آنسة تركية اسمها جهان ابنة أحد وزراء السلطان عبد الحميد خرجت على عادات بني قومها وسفرت وحضرت المجتمعات والمنتديات وكتبت في الصحف واتصلت بالجنرال روبرتون الالماني الذي كان له الحول والطول وبيد دولته زمام أمور تركية ولم يبق للسلطان وحكومته إلا الأمر بالاسم فكان عبد الحميد آخر ايامه ينطبق عليه ما قيل في أحد الخلفاء العباسيين :

خليفة في قفص بين وصيف وبغا
يقول ما قيل له كما تقول البغا

وخلاصة الرواية ان جهان هاته كانت على جانب من الجمال وهام بها روبرتون الألماني هياماً شديداً حتى آل الأمر لقتل أخيها برصاص الألمان ظلماً وعدوانا وارسال خطيبها شكري بك لجبهة الحرب بما حمله على محاولة قتل الجنرال الألماني الأمر الذي أدى إلى اعدامه وكذلك اتهم ابوها الشيخ الجليل رضا باشا بالخيانة وآل الأمر لاغتياله في سجنه وهنا طمع روبرتون بالزواج من جهان أو اتخاذها خليلة لكن كيف ترضى وهي الموتورة بأخيها وخطيبها وأبيها فخدعته بالقول وأدخلته لمعرض الأسلحة التي في بيت أبيها تريه إياها وهناك اغتالته شر غيلة منتقمة لشرفها وانتهت المأساة بإعدامها طبعاً . والرواية وإن تكن مجموعة مآسي فهي تريك تدخل الالمان في الحرب الماضية بشؤون الدولة العثمانية لاسيا العسكرية وما فطروا عليه شأن جميع المستعمرين بل المستخربين — من الغلظة واصطياد الأعراض وما كانت عليه المرأة التركية من نهضة وعزة وإباء ولولا اقتضابها أخيراً لكانت من أحسن ما ألف وهي بكل حال خير ما ألف بهذا الموضوع فنشكر للصديق الاستاذ البر الريحاني شقيق المؤلف إعادة نشر هذا الكنز الثمين .

بيروت مجلة الاديب - آب ١٩٤٨

• يقوم الاستاذ ألبرت الريحاني ، في هذه الايام ، باعادة طبع مؤلفات شقيقه امين الريحاني التي صدر منها « قلب لبنان » و « خارج الحريم » . وهو يقوم الآن باعداد كتاب « النكبات » الذي يعد ظهوره مناسباً في هذه الظروف العصيبة من حياة الامة العربية .

ولعل ابلغ جواب نفحم به قوما لا يريدون ان يفهموا ذلك الخطاب الرائع للمغفور له فيلسوف العرب الاستاذ امين الريحاني الذي ألقاه في بلاد المغرب (في صيف سنة ١٩٣٩) وجاء فيه ما نصه بالحرف الواحد طيب الله ثراه :

(اقف عند الحقيقة التاريخية الكبرى لاذكركم بمعناها الدائم ومغزاها ، فقد كان العرب قبل الاسلام وقبل المسيحية ، وسيبقى العرب بعد المسيحية وبعد الاسلام ، فالعروبة إذن قبل كل شيء والعروبة فوق كل شيء . وهاكم مثلها الاعلى خذوه من الاقليات في الامة العربية .

إني انا امين الريحاني لبناني من الفريكة ، واني مؤمن بالله والحمد لله . واني بعد ذلك خارج الحظيرة ولا افضل طائفة على طائفة ، ولا دينا على دين ، إنما الدين المعاملة . اني في التفضيل الديني اذن خارج الحظيرة اما في التفضيل القومي فإنني عربي . عربي الدم والجنس . عربي الدم والنزعة . عربي القلب والروح . كما اني عربي اللسان . اما عروبتي في الحس والنزعة وفي القلب والروح واللسان فهي لا تحتاج إلى برهان — انا هو البرهان . واما اني عربي الدم والجنس فإن فيهما مجالا للبحث والجدال والقتال ، وانت ممن يحبون لا الجدل ولا القتال ، ولا فائدة من البحث الذي لا يدعم البرهان .

قلت لكم انهم قسمونا باسم الفينيقية ، وهم يحاولون ان يقسموكم باسم البربرية ، فلو افترضنا ان البربري متحدر من نسل الرومان أو القرطجنيين أو الغرب ، فأين البرهان والدليل الواضح ، واين البرهان العلمي ؟ فإذا قالوا إن ادعائي بأني عربي الدم والجنس لا يقوم بغير البرهان ، والبرهان مفقود اقول وان ادعائي بأني سرياني مثلا او آرامي أو فينيقي لا يقوم بغير ما يقوم به الادعاء الاول . فمن ذا الذي يستطيع أن يثبت لي علميا بالدليل والبرهان وبالتسلسل الصحيح إني متحدر من نسل حيرام الفينيقي مثلا ، أو افرام السرياني أو إن البربري في هذا المغرب هو من سلالة هنيبال القرطجني ، او بطرونيوس الروماني ؟

إن الادعائين صنوان في احتياجهما إلى الدليل والبرهان . وما دام الامر كذلك فإنني افضل ان اكون متحدرا واني اعلن اني متحدر من سلالة امرئ القيس ، وهل اشرف من هذه السلالة لأبناء المغرب والعرب والبربر ، اقول فوق ذلك ان البحث في الاصول الاثنولوجية لمن اعقم الابحاث واني عربي بالاختيار والتفضيل ولا جدل ولا اعتراض .

اما مسألة الدم والجنس فهي تافهة إذا قيست بمسألة الحس والقلب والروح واللسان . إن الوطنية روح مجسدة في ابناء الوطن الواحد ، واننا إن لم يكن بالتسلسل فبالاختيار والتفضيل لمن ابناء هذا الوطن العربي الواحد ولا يحق لأحد من الناس أو لأمة من الامم أو لحكومة من الحكومات ان تنكر علينا هذا التفضيل والاختيار .

الفرد ابو سمرا

القلم الصريح - مرجعيون - ٢٥ نيسان ١٩٤٥

THE ECHO

Thursday—Rain
Friday—Reign
Saturday—Wallie Simpson

TAYLOR UNIVERSITY, UPLAND, INDIANA, SATURDAY, APRIL 3, 1937 No. 15

Next on Lyceum Is Syrian Lecturer

Ameen Rihani Is Choice of Lyceum Heads for April 12

CULTURED NATIVE OF SYRIA OFFERS LECTURE, "WHERE EAST AND WEST MEET"

"Oh, East is East and West is West, and never the twain shall meet, till Earth and sky stand presently at God's great Judgment Seat."

When Kipling wrote this ballad of the East, he probably had never heard Ameen Rihani, the noted Syrian traveller, give his lecture "Where East and West Meet". All Taylor students who are interested in international relations or economics or theology or in world culture are to be privileged in hearing this noted lecturer Monday evening April 12, offered by the Lyceum committee. The speaker will also be here for chapel on April 13-14.

Mr. Rihani is giving a series of lectures in various colleges of this section. Among them are: Indiana University, De Pauw and Notre Dame. He speaks with authority and understanding about the problems of the Near East.

Born in Syria, Ameen Rihani came to this country as a boy and became an American citizen. While attending the New York Law School he was forced to return to Lebanon for his health. Since then he has been alternately in both countries.

This is the second in a seri[es] offered by the Lyceum com[mi]ttee. Taylor University is fo[r]tunate in having this cultured gentleman here.

١٣٢

LES LETTRES ARABES

Le Jour
avril 19
Beyrouth 1945

AMINE RIHANI

III. UN GRAND ECRIVAIN

Rihani avait, pour répandre ses idées, un moyen infaillible: le style. Rihani est un des maîtres de la Renaissance arabe.

Il a été, sans doute, constamment dénigré par les critiques de la vieille école qui lui ont reproché d'avoir attenté à la pureté de la langue arabe. Pour eux, on est un grand écrivain dans la mesure où l'on conserve l'ancienne élocution arabe — avec emphase, majesté et le reste.

Pendant la transition entre le XVIIe et le XVIIIe siècle en France, on avait pareillement tremblé pour le génie de la langue française qui se débarrassait de la majesté latine...

Rihani passa outre aux critiques (qui n'en devinrent que plus acerbes) parce qu'il savait qu'il avait raison. Le style arabe se devait d'évoluer avec la civilisation et l'apport des cultures étrangères. Rihani lui donna la malléabilité qui lui permît d'exprimer les nouvelles idées. La phrase devint plus courte, plus légère et nerveuse. Elle varia avec l'émotion de l'auteur. Elle exprima, par son mouvement, l'ironie, le persiflage, la satisfaction, le doute. Rihani redonna au style arabe les mille nuances du style personnel et vivant qu'il avait depuis longtemps perdu.

Mansour CHALLITA

(Lire la suite en page 2)

(Suite de la 1ère page)

Il savait, d'ailleurs, que le style, ce n'est pas seulement l'agencement des mots, mais la sève cachée qu'y met une pensée originale et riche. Cette pensée, il a su l'y mettre. Il a mêlé dans tous ses ouvrages l'anecdote pittoresque, la réflexion pertinente au fait historique ou social. Son histoire du Liban, par exemple, *AN-NAKABATT*, évoque, par delà l'histoire d'un peuple, toute la destinée humaine: la lutte séculaire de l'homme contre lui-même et contre la nature pour s'assurer le bien-être et la liberté, la misère éternelle des pauvres, etc...

LES ROIS ARABES c'est beaucoup plus qu'une relation de voyage; c'est un livre d'un charme prenant. Histoire des nations arabes, exposé de leurs problèmes, détails géographiques, figures des rois et des leaders, tout cela est raconté, évoqué, dessiné avec tant de pittoresque, de variété, d'esprit, avec un sens critique si mordant et des vues si amples, que la vie qui en jaillit est d'une intensité rare, haletante.

Et c'est cette vie qui, aux yeux de Rihani, fait la valeur du style beaucoup plus que les arguties philologiques. C'est elle qui a sacré Rihani un des maîtres de la Renaissance arabe.

IV. LE COURONNEMENT D'UNE GRANDE VIE

Amine Rihani est né à Freiké petit village du Metn, en 1876 et il y est mort en 1940. Entre ces deux événements banaux de toute vie—la naissance et la mort—Rihani a placé *une activité ininterrompue.* Il a recueilli durant ses dernières années le fruit de son labeur. Le petit villageois de Freiké devint le penseur le plus influent et le plus célèbre de tout le monde arabe.

Rihani n'était pas un philosophe. Il n'a jamais prétendu l'être. Mais il représentait, en face de l'Orient pâlissant, l'Orient nouveau; il possédait le savoir, il était tolérant; il avait des ambitions intelligentes et une activité infatigable. Il était l'éclaireur d'un mouvement et d'une jeunesse.

Et comme les grands penseurs qui se dévouent à une grande œuvre sont honorés, même quand ils sont orientaux, Rihani connut, pendant de nombreuses années, une sorte de royauté intellectuelle, dans le genre de la royauté de Voltaire. Il échangeait, avec tous les rois arabes, des cadeaux et des lettres. Il recevait d'admirateurs divers 30 à 40 lettres par semaine (ce qui est énorme en Orient) et répondait à toutes celles qui présentaient quelque intérêt. Il dirigeait une grande partie de l'opinion. Lui, l'intellectuel, il était plus populaire que bien des politiciens. Son exil souleva, à l'étranger comme ici, d'innombrables protestations.

Il avait contre lui les grands de ce monde; mais il avait pour lui les peuples et les penseurs.

Par surcroît, sa célébrité s'étendit bien au delà de l'Orient. Il publia onze ouvrages en anglais sur la littérature et les pays arabes. L'un d'eux, A CHANT OF MYSTICS édité à New-York en 1921, lui aurait rapporté 40.000 dollars. Il publia également de nombreux articles dans les magazines américaines, notamment dans *Atlantic monthly, Travel, Asia, The Nation.* Ces articles étaient payés de 300 à 500 dollars l'article. Rihani était, en Orient, un vrai roi.

Il l'était surtout parce qu'il sut jusqu'au bout éviter la morgue orientale et le sarcasme voltairien. Il était persévérant dans la lutte, modeste et humain dans le succès. Il était incroyant; mais quand il se trouvait à la maison, il faisait maigre avec sa maman sans geindre. Lorsqu'il mourut, de tout l'argent qu'il avait gagné, il laissait 3 livres or, 23 livres libanaises et un cheval.

Amine Rihani a vécu uniquement pour ses idées et sa mission: c'est un honneur qui restera attaché à sa mémoire.

THE EC[...]

[...]mes ten thousand [...]
[...]he "uplifting power[...]

[...]OTES ON THE
[...]E OF TIME

A. D[...]

[...]npson

No. 15

Next on[...]
Is Syr[...]

WALLACE A. SCEA[...] Managing Editor
Crystal Hawkins Alumni Editor
Carl Reppert News Editor
Reporters: Aileen Catlin, Thomas Morrow, Ma[...] Chilcote, [...] Lucille Kruschwitz, Lorenz Sobel, Margare[...] Leslie Pippert, Ruth Anne Sherman Spear, [...] Powell, Bertha Sanderson, [...] Bergwall, Edith Pe[...]
Proof Readers: Evan H. [...] Slyter, Dorothy W[...]
Secretaries: Margaret [...] dine Scheel.
EARL HART Business Manager
Robert Morlock Advertising Manager
Clinton Dillon Assistant Advertising Mgr.
Harold [...] Assistant Circula[...]

الحياة - بيروت - ١٤ ايار ١٩٤٥

امين الريحاني بين العربية والسريانية والفينيقية

قسمونا باسم الفينيقية ويحاولون تقسيمكم باسم البربرية

ننشر فيما يلي مقطعاً قيماً من الخطاب الذي القاه عام ١٩٣٩ في بلاد المغرب مفكرنا الكبير المرحوم امين الريحاني . وهو رأي صريح من اوضح الآراء، وعاطفة لبنانية صادقة، ما عرفت المواربة والمغالطة وتشويه حقائقنا القومية ، والتمادي من اللعب في النار

(أقف عند الحقيقة التاريخية الكبرى لاذكركم بمعناها الدائم ومغزاها، فقد كان العرب قبل الاسلام وقبل المسيحية ، وسيبقى العرب بعد المسيحية وبعد الاسلام ، فالعروبة اذن قبل كل شيء والعروبة فوق كل شيء . وهاكم مثلها الاعلى خذوه من الاقليات في الامة العربية

اني انا امين الريحاني لبناني من الفريكة ، واني مؤمن بالله والحمد لله . واني بعد ذلك خارج الحظيرة ولا افضل طائفة على طائفة ، ولا ديناً على دين ، انما الدين المعاملة . اني في التفضيل الديني اذن خارج الحظيرة

اما في التفضيل القومي فاني عربي . عربي الدم والجنس . عربي الدم والنزعة . عربي القلب والروح . كما اني عربي اللسان . اما عروبتي في الحس والنزعة وفي القلب والروح واللسان فهي لا تحتاج الى برهان – انا هو البرهان . واما اني عربي الدم والجنس فان فيهما مجالا للبحث والجدال والقتال ، ولست ممن يحبون لا الجدل ولا القتال ، ولا فائدة من البحث الذي لا يدعم البرهان

قلت لكم انهم قسمونا باسم الفينيقية ، وهم يحاولون ان يقسموكم باسم البربرية ، فلو افترضنا ان البربري متحدر من نسل الرومان او القرطجنيين او الغرب ، فاين البرهان والدليل الواضح ، واين البرهان العلمي ؟ فاذا قالوا ان ادعائي باني عربي الدم والجنس لا يقوم بغير البرهان ، والبرهان مفقود، أقول وان ادعائي باني سرياني مثلا او آرامي او فينيقي لا يقوم بغير ما يقوم به الادعاء الاول . فمن ذا الذي يستطيع ان يثبت لي علمياً بالدليل والبرهان وبالتسلسل الصحيح اني متحدر من نسل حيرام الفينيقي مثلا ، او افرام السرياني او ان البربري في هذا المغرب هو من سلالة هنيبال القرطجني ، او بطرونيوس الروماني ؟ ان الادعائين صنوان في احتياجهما الى الدليل والبرهان . وما دام الامر كذلك فاني افضل ان اكون متحدراً واني اعلن اني متحدر من سلالة امرئ القيس ، وهل اشرف من هذه السلالة لابناء المغرب والعرب والبربر ، أقول فوق ذلك ان البحث في الاصول الاثنولوجية لمن اعقم الابحاث وا[...] عربي بالاختيار والتفضيل ولا جدل ولا اعتراض

اما مسألة الدم والجنس فهي تافهة اذا قيست بمسألة الحس والقلب والروح واللسان . ان الوطنية روح مجسدة في ابناء الوطن الواحد ، واننا ان لم يكن بالتسلسل فبالاختيار والتفضيل لمن ابناء هذا الوطن العربي الواحد ولا يحق لاحد من الناس او لامة من الامم او لحكومة من الحكومات ان تنكر علينا هذا التفضيل والاختيار .

avance dans la Forêt Noire, ont occupé Igelsberg.

Au cours de la journée de lundi, les aviations alliées ont détruit 879 avions allemands dont 831 au sol. Le total des avions ennemis détruits depuis le 1er avril est de 3.462 dont 2.977 au sol.

AMERICAINS ET RUSSES OPERENT LEUR JONCTION

Paris le 17 avril AFP

Différents postes radiophoniques [...] "la jonction des avant-gardes américaines et soviétiques dans la vallée de l'Elbe, entre Pirna au sud de Dresde et Tetschen, ville proche de la frontière tchèque". Dans la matinée, on n'avait pas confirmation de cette nouvelle, mais certains milieux militaires considèrent qu'elle serait vraisemblablement exacte.

COMBATS DEVANT LEIPZIG

Londres, le 17 avril AFP

Le communiqué allemand an- [...] de subir l'armée allemande est l'un des magnifiques résultats de la traversée par surprise du Rhin à Remagen.

LES NAZIS FORTIFIENT LE JUTLAND

Stockholm, le 17 avril AFP

Les Allemands fortifient sans cesse la ville d'Aarhus dans le Jutland. D'autre part, par suite de nombreuses attaques anglaises contre les convois nocturnes allemands, le Kattegat est couvert d'épaves.

Stockholm, le 17 avril AFP

Le maréchal Busch, nouveau commandant allemand pour l'Allemagne du Nord, établirait son Q.G. à Esilkeborg dans le Jutland.

LES AUDIENCES AU VATICAN

Cité du Vatican, le 17 avril AFP

Depuis quelques jours, les jeunes mariés assistent de nouveau aux audiences générales. Cette coutume, établie avant la guerre et interrompue peu après l'entrée de l'Italie en guerre, a repris aujourd'hui.

LES LETTRES ARABES *Le Jour*

Beyrouth 1945 *18 Avril*

AMINE RIHANI

I. — IL A CHOISI LA VOIE LA PLUS DIFFICILE

AMINE RIHANI avait treize ans lorsqu'il entra en Amérique pour la première fois. Il était pauvre comme tous les émigrants ; et on le destinait au commerce. Mais, deux passions l'entraînèrent vers d'autres voies : la passion d'écrire et la passion de réformer.

On ne songe pas combien ces passions étaient alors dangereuses en Orient. Le despotisme et l'analphabétisme maintenaient les esprits dans une profonde léthargie. Ceux qui écrivaient pour réformer étaient emprisonnés, exilés, maltraités. La faim les guettait parce qu'ils ne trouvaient pas de lecteurs pour acheter leurs ouvrages.

Amine Rihani connaissait tout cela. Et il l'expérimenta. En 1905, il rapportait d'Amérique divers livres anglais et français. Ordre fut donné à la Douane de Beyrouth de brûler ces ouvrages, les Libanais n'ayant aucun besoin de la science des Occidentaux infidèles ! Carlyle et Hugo n'échappèrent à la destruction qu'avec beaucoup de peine... Le livre a toujours été la terreur des despotes.

Quant au fruit matériel que Rihani tira de ses écrits arabes, un fait l'éclairera. Le grand livre de Rihani, «*Les Rois arabes*», qui coûta à son auteur une année de voyages et des nuits d'insomnie — le livre qui intéresse tous les arabes et étudie tous leurs pays, — le livre qui eut dans le Proche-Orient un retentissement inégalé, ce livre, édité en 1922, en est encore à ses 3.500 exemplaires !

Pourquoi, de toutes les voies qui s'offraient à lui, Rihani choisit-il la plus difficile et la plus dangereuse ? Mystère des destinées. Cet homme était voué à une mission. Pour elle, il affronta l'incompréhension, l'exil, la fatigue, la pauvreté. Il voulait élever les nations arabes, empêtrées dans leur Moyen-Age, au rang des nations modernes. Il voulait guérir l'Orient de l'apathie, de l'ignorance et du fanatisme.

II. — LES QUALITES D'UN VRAI MISSIONNAIRE

Réformer l'Orient ! Que de faux prophètes y ont prétendu au cours du XIXe et du XXe siècles ! Ignoraient-ils que tout rôle social que l'on prétend jouer comporte des obligations précises ?

Rihani ne l'ignorait pas.

LE TRAVAIL, fut son premier principe. Ce travail, avant de le dépenser en voyages, il le dépensa en études pour atteindre lui-même le niveau auquel il voulait élever les autres.

Il se levait tous les jours à 6 h., prenait une douche froide, s'installait à son bureau de 8 h. à midi. Après déjeuner, il lisait les journaux. A 3 h., il reprenait son travail. Le soir, vers la fin de sa vie, il aimait jouer au pinacle après dîner, avec les membres de sa famille. Mais, à 20 h., il était de nouveau au travail. Il y restait parfois jusqu'à minuit.

Il put acquérir ainsi une vaste culture générale : arabe, anglaise, américaine, française, qui fait le charme de ses écrits et qui lui donna dans les milieux qu'il fréquenta une imposante supériorité.

Il suivait, pour se débarrasser des importuns, le procédé de Gœthe : il ne les recevait pas. Gœthe disait : «*Si j'avais été aimable, avec tous mes visiteurs, je n'aurais jamais écrit mes ouvrages.*». Rihani aurait failli à sa mission.

"AIMER L'ŒUVRE, PREMIERE CONDITION DE REUSSITE" fut son second principe. Avant lui, beaucoup d'Européens avaient visité l'Arabie, connu les mêmes fatigues et les mêmes risques dans un pays aux communications primitives et où le voyageur, surtout s'il est chrétien, est souvent une proie alléchante.

Mais ces étrangers étaient des explorateurs et parfois des aventuriers. Rihani avait, au contraire, la conviction qu'il voyageait parmi des hommes auxquels le rattachent bien des liens, non seulement pour les *connaître* mais pour les *comprendre*. Il n'alla pas à eux avec une prétentieuse supériorité, préjugés et dédain. Il les aima, vécut avec eux, s'intéressa à leurs mœurs, à leurs plaintes à leurs ambitions, prisa leurs qualités.

Se sentant ainsi estimés et aimés, ils accordèrent leur confiance. Amine Rihani fut reçu en ami par tous les souverains arabes. Il leur parla un peu de leurs vertus et beaucoup de leurs déficiences. Rihani n'abdiqua jamais son honnêteté ni son esprit critique. Nul ne désapprouva avec plus de véhémence les excès disciplinaires du Wahhabisme, le retard et l'ignorance du Yémen, le fanatisme qu'il rencontra un peu partout. Les écrits de Rihani ne sont pas des écrits élogieux.

Mansour CHALITA

(Lire la suite en page 2)

النكبات

١٤ اب ١٩٤٨

مشكور هذا الذي يقوم به
...يحاني احد صاحبي المطابع
...ت بتجديد طبع كتب اخيه
...عربي ونابغته امين الريحاني
من نفثاته القيمة وقد باشر
كتاب النكبات وهو من اروع
الفكر ، بعد أن فقد وعز
... خدمة جلى يقدمها للادب
...كرى شقيق نابغة خالد .

١-٢-٣

LA REVUE DU LIBAN — *Beyrouth 1944*

La Vie Littéraire

A propos d'une récente et belle réédition à Beyrouth d'un ouvrage d'Amin El-Rihani

Amin El-Rihani et "Les Luzumiyat" d'Abou'l-Oula

par Philippe G. Safa



Amin El-Rihani

« Dans le domaine de la pensée, rien de nouveau ne peut être inventé, seule, la forme de l'expression peut chan-



... des centaines d'expériences ont été réalisées sur les animaux avant que la nouvelle drogue ne soit essayée sur des êtres humains, et l'on s'est aperçu que l'action vitale de la testostérone se fait sentir bien au-delà des simples manifestations sexuelles. Des injections répétées du nouveau produit synthétique ont gratifié des chapons pacifiques de la belle crête rouge et de l'esprit batailleur des coqs. Chez la femelle des cochons d'Inde, il créa la forte musculature des mâles. Les animaux ainsi traités manifestèrent un réveil de leur énergie. Cela leur permit de mieux retenir l'azote, les sels et l'eau dont l'élimination excessive est un signe de vieillissement.

L'effet le plus surprenant de l'hormone synthétique mâle a été observé sur la vitalité générale d'hommes qui avaient été privés de leurs glandes sexuelles par des blessures de guerre ou des maladies. Chez ceux-ci, la perte de la puissance sexuelle, n'est qu'une partie de la tragédie d'une vie diminuée (qui, aux yeux de beaucoup de gens n'est même plus une vie du tout). Leurs muscles se lassent alors que leur journée de travail est à peine commencée ; leur peau est mince, ridée et fragile ; ils essayent de penser, mais leur esprit se détourne vers une rêverie sans but ; leurs espoirs dans le lendemain s'abîment dans un découragement profond dont ils ne sont soulagés ni par leurs crises de larmes ni par leur sombre colère.

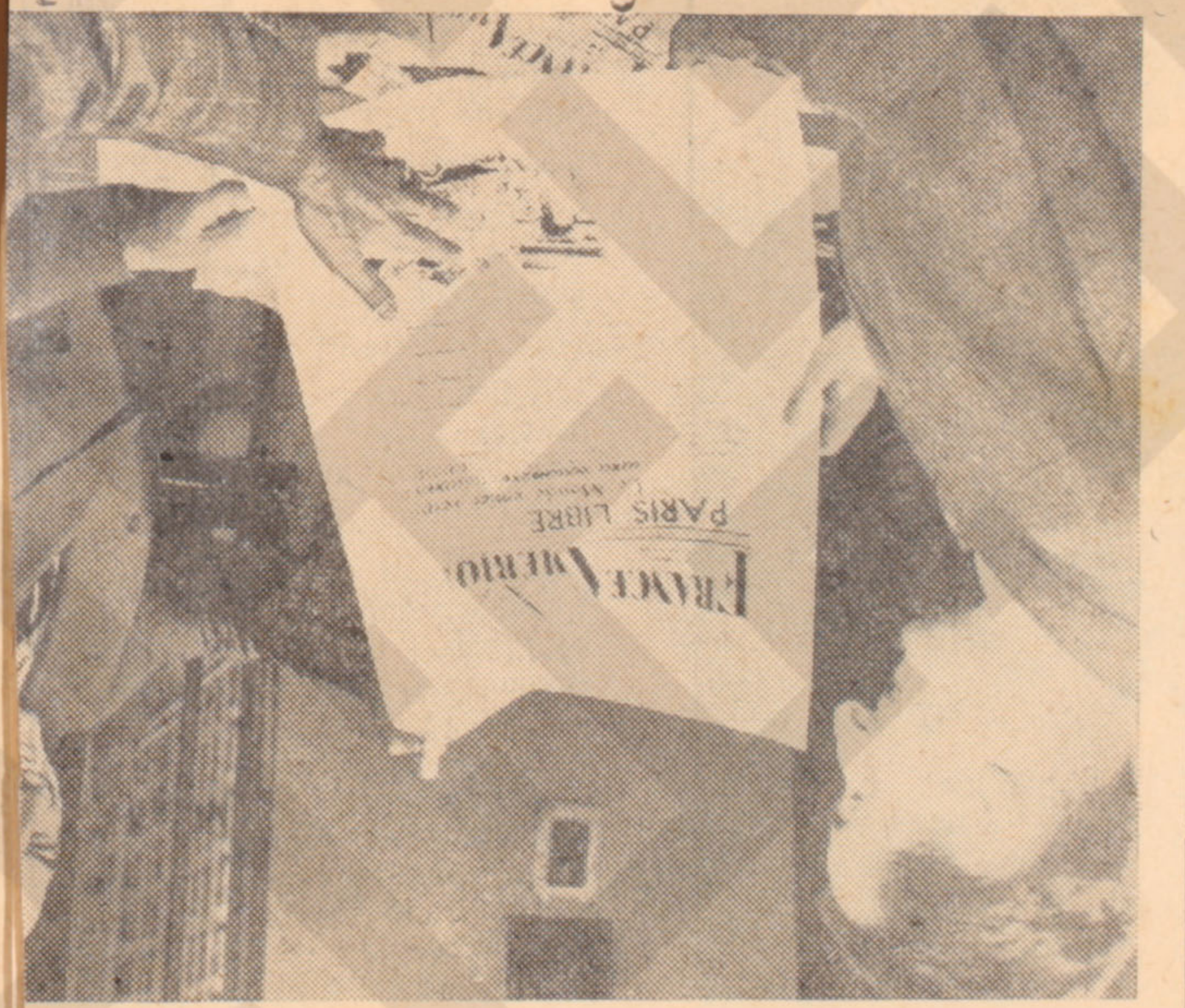
Chez ces hommes brisés, les injections de la nouvelle hormone mâle ont déclenché une véri-

... hormone, en sévérité et en durée. En 1941, le Dr. Walter M. Kearns a causé un choc spectaculaire aux médecins qui doutaient de la testostérone. Son expérience prit avantage du fait que, dans tout le règne animal, l'endurance peut être mesurée avec le plus de précision sur le cheval de course ; sa vitesse au kilomètre est enregistrée à la fraction de seconde.

Le Dr. Kearns choisit le hongre de 19 ans, Holloway, pour

... ta-lité générale. Ils retrouvèrent le sommeil ; leurs bouffées de chaleur et leur transpiration excessive disparurent, leur puissance musculaire augmenta, et leur fatigue diminua.

Le Dr. A.A. Werner, de St. Louis, a étudié l'effet de la testostérone sur 39 hommes se trouvant sur la pente déclinante de la vie. Dans le Journal de l'Association Médicale Américaine et le Journal d'Urologie, il a décrit le pouvoir revigorant de



Paris libre ! On comprend la joie du célèbre avocat français réfugié aux Etats-Unis et rédacteur en chef du journal « Fra[nce-Amérique] » de New-York, à montrer le numéro paru dès l'annonce de

اوراي المقال الثاني في مجلة ١٢١ من هذه المجموعة

الشعاع
بيروت ١٤ اب ١٩٤٨

النكبات

جهد ادبي مشكور هذا الذي يقوم به الاستاذ البرت الريحاني احد صاحبي المطابع المشهورة في بيروت بتجديد طبع كتب اخيه فيلسوف الادب العربي ونابغته امين الريحاني وطبع ما لم يطبع من نفثاته القيمة وقد باشر اخيرا بتجديد طبع كتاب النكبات وهو من اروع كتب فقيد الادب والفكر ، بعد ان فقد وعز العثور عليه ، وهي خدمة جلى يقدمها للادب العربي وبر منه بذكرى شقيق نابغة خالد .

التلغراف - بيروت ٩ - ٢٠ آب ١٩٤٨

اقوال ماثورة

لرجال الفكر العالميين

— افضل هذا الرسول ، رسول الادب والتاريخ ، على رسول امبراطور.

— ان طرق الالوهيه محفوفة بالالغاز والاسرار «امين الريحاني»

... la gloriole orientale, nonchalamment endormie sur les lauriers des gloires anciennes. Il a été parfois très dur à l'égard de notre histoire et de tous les Arabes:

— *Détournons-nous de l'histoire*, répétait-il, *elle n'est que l'ombre glacée de nos luttes fratricides — et efforçons-nous de bâtir un meilleur avenir...*

Rihani est un fervent admirateur de la civilisation moderne. Toute sa vie, il en a prêché la grandeur. C'est par elle, croyait-il, que l'Orient retrouvera sa supériorité. En Iraq, au Hedjaz, au Yémen, ce qu'il a le plus déploré, c'est le manque d'écoles, c'est le blocus opposé à la culture occidentale.

Un jour, à Sanaa, il vit un serviteur emplir d'eau sale une cruche à boire:

— *A qui destines-tu cette eau?* lui demanda-t-il.

Rihani a connu l'Orient, non dans les maximes épurées de ses Sages, mais dans sa réalité inquiétante. Il a vu, en deçà de la sagesse refoulée, les mesquineries, le fanatisme, l'ignorance, la haine.

Il a compris que si les courants de la pensée européenne ne balayaient pas ces misères, jamais les richesses enfouies de l'Orient ne pourraient sauver de nouveau le monde en le spiritualisant. Et, alors, avec courage, avec persévérance, il a osé défier les préjugés et mettre la mort au cœur d'un vieux monde. C'est le monde qui agonise aujourd'hui avec des convulsions.

(La deuxième partie dans notre prochain numéro)

... avance dans la Forêt Noire, ont occupé Igelsberg.

Au cours de la journée de lundi, les aviations alliées ont détruit 879 avions allemands dont 831 au sol. Le total des avions ennemis détruits depuis le 1er avril est de 3.462 dont 2.977 au sol.

AMERICAINS ET RUSSES OPERENT LEUR JONCTION

Paris le 17 avril AFP

Différents postes radiophoniques européens ont annoncé "la jonc-

... de subir l'armée allemande est l'un des magnifiques résultats de la traversée par surprise du Rhin à Remagen.

LES NAZIS FORTIFIENT LE JUTLAND

Stockholm, le 17 avril AFP

Les Allemands fortifient sans cesse la ville d'Aarhus dans le Jutland. D'autre part, par suite de nombreuses attaques anglaises contre les convois nocturnes allemands, le Kattegat est couvert d'épaves.

Stockholm, le 17 avril AFP

Le maréchal Busch, nouveau

---

rient de l'apathie, de l'ignorance et du fanatisme.

II. — LES QUALITES D'UN VRAI MISSIONNAIRE

Réformer l'Orient ! Que de faux prophètes y ont prétendu au cours du XIXe et du XXe siècles ! Ignoraient-ils que tout rôle social que l'on prétend jouer comporte des obligations précises ?

Rihani ne l'ignorait pas.

... hani n'abdiqua jamais son honnêteté ni son esprit critique. Nul ne désapprouva avec plus de véhémence les excès disciplinaires du Wahhabisme, le retard et l'ignorance du Yémen, le fanatisme qu'il rencontra un peu partout. Les écrits de Rihani ne sont pas des écrits élogieux.

Mansour CHALITA

(Lire la suite en page 2)

اقرأ المقال الثاني في صفحة ١٣٢ من هذه المجموعة

La Vie Littéraire

A propos d'une récente et belle réédition à Beyrouth d'un ouvrage d'Amin El-Rihani

Amin El-Rihani et "Les Luzumiyat" d'Abou'l-Oula

par
Philippe G. Safa



Amin El-Rihani
(Dessin de Farrouk)

« Dans le domaine de la pensée, rien de nouveau ne peut être inventé, seule, la forme de l'expression peut changer.»

(Goethe)

La fidélité du souvenir fraternel, nous vaut, chez Rihani et Sader, la parution d'une fort belle réédition des « Luzumiyat » d'Abou'l-Oula, transposés en vers anglais, par l'un des maîtres les plus réputés de la littérature libanaise contemporaine, Amin el-Rihani.

Oeuvre de jeunesse, la première édition de ce petit volume de chevet, avait paru pour la première fois, chez Doubleday — Page et Co. à New-York, en 1903.

Cet ouvrage fut alors considéré par les critiques américains, comme étant « un petit chef-d'oeuvre ».

L'étrange physionomie du fameux poète et penseur arabe de la période de décadence abbasside, était faite pour exercer une attirance profonde sur l'esprit inquiet du jeune émigré et lettré libanais.

Dans une des strophes qu'il consacre à son illustre devancier, Amin El-Rihani se reconnaît le disciple et fidèle continuateur du maître.

C'est cette tendance qui explique et éclaire toute la vie politique et littéraire d'Amin, si souvent teintée d'inquiétude et de paradoxe.

Le petit ouvrage qui aujourd'hui, vient de reparaître, ne fut pas, on le conçoit, l'oeuvre capitale d'El-Rihani.

Sa plus belle contribution à la grande littérature et au mouvement arabe, est, sans contredit, sa fameuse relation de voyage, publiée en 1927, sous le titre de : « Les Rois des Arabes ».

Amin s'y révèle un observateur et un animateur de premier ordre, digne de figurer à son avantage, aux côtés du célèbre auteur des « Sept piliers de la Sagesse », le fameux colonel Lawrence.

Pour en revenir aux « Luzumiyat » ou « quatrains d'Abou'l Oula, ainsi que la première édition les avait intitulés, l'auteur ne s'est nullement conformé au texte, ni même aux développements du maître. Il s'est simplement contenté de s'en inspirer et de chanter, sur sa propre lyre, l'idée ou l'impression que lui avait produites les stances immortelles d'Abou'l-Oula.

Un lecteur tant soit peu attentif, pourra même relever certaines lacunes vraiment impardonnables.

C'est ainsi que nous avons vainement cherché la reproduction ou l'image du fameux vers d'Aboul'Oula :

« La vie, toute, n'est que lassitude, combien est étrange quiconque la voudrait moins brève !...»

Ou bien, cet autre vers où Abou'l-Oula, d'une façon admirable, définit la guerre comme n'étant pas autre chose, qu'une « lutte de vitesse vers la mort » :

« Roubba lahden, quad Sàra lahdan mirâran, dâhiquen min tazâhoumil addâdi...»

Le quatrain suivant librement calqué sur la XXVIIème strophe des « Luzumiyat » nous semblera donner au lecteur, une idée à peu près exacte de la méthode suivie par Amin-el-Rihani, en même temps qu'elle résume la position négative et critique d'Abou'l-Oula :



Abou'l-Oula
(Dessin de Farrouk)

XXVIIème strophe :
« *Sans cesse poursuivi*
« *Par le doute et l'ennui,*
« *L'esprit se réfugie*
« *Dans les contes de fées* »..





En haut et en bas : deux compositions illustrant l'ouvrage « Les Luzumiyat » exécutées par le dessinateur libanais Rodoin

١٣٤ ص ٤٢

٤٧/١

« قلب لبنان »

قلب لبنان — عنوان لآخر كتاب [illegible]

المحسن ، امين الريحانى ، عن « رحلات صغير [illegible]

واعد له بقية مواضيعه وابحاثها واسانيدها ، و [illegible]

هذا الكتاب ، وقبل ان يكمل رسالته فى غير [illegible]

والقومية العربية والاخوة الانسانية ولقد سلمنا الاجل الغادر امينا فى عز نضجه فى الوقت الذى كان الوف اللبنانيين الاحرار ، والوف الاحرار فى الاقطار الشقيقة ، والوف الاحرار فى الشرق والغرب يعللون النفس بان يروا اشعاع الفكر الريحانى « مواصلا عمله فى شق حجب الجهل والتعصب وفى مقارعة الظلم والطغيان ومكافحة جميع الاستعمارات المادية والمعنوية املا بان تطوى الصفحة السوداء التى ما كانت لتكون فى كتاب البشر ، لولا رجعة عرقية وحشية فى بعض « ابناء البشر » واملا بان تنشر الصفحة البيضاء ، صفحة الحرية والمحبة والخير وهى التى عاش الامين عمره كله امينا لها ولاجلها .

وليس هذا الكتاب الريحانى الجديد — « قلب لبنان » — وموضوعنا الليلة الا حلقة من سلسلة طويلة صاغها امين من مختلف المعادن والاحجار التى فى ارض قومه ، ليعرف العرب الى العرب اولا ، وليعرفهم الى اصدقائهم وخصومهم ثانيا ، ولكنها حلقة فى نظمها الاول لم تنقح ولم تزين لان الموت ابى على ناظمها ان يتمم روعته « وقد خطفه وهو يلقى عليها نظرات التكوين والمنا — كما قلنا — فراى صديقى المزدوج « البير الريحانى شقيق المرحوم امين وهو صديقى مرتين = فى عهد الطفولة فى المدرسة ، وفى عهد الشباب فى محبة امين ورفقته — راى البير الريحانى ان يطبع « قلب لبنان » كما تركه شقيقه المؤلف ، ليطلع القراء على اسلوبه فى التاليف ، ونعم ما راى الشقيق فجاء الكتاب ، على ما فيه من اخطاء ، تاريخية آية فى الروعة الريحانية التى تنشر السطر دائما وتشغل الفكر غالبا وترسخ اثرها فى العقول والقلوب على الاكثر .

واقولها جادا وصادقا ، بل اقولها عليما خبيرا ، وقد بليت بدرس تاريخ لبنان فى نشاته الاجتماعية ومآسيه السياسية = ان عالم الفكر لم يعرف كتابا عن لبنان مثل « قلب لبنان » الذى كان خاتمة طواف الريحانى بهذه الارض ، وهو خمس عشرة رحلة تبدا شواردها منذ كان لبنان ، وتنتهى ملحمها فى الساعة التى انتهت من عمل الامين ، وهى — جميع هذه الرحلات — تزخر بالمعرفة والشواهد بالنكتة واللذع ، بالمقارنة والتشبير ، بالدعاوة والتنسيب ، ونسمع جميع ما فى جبالنا وجميع من فيها يتكلمون = ونرى امينا الحبيب ، بين الفلاحين والمتزعمين والحسان والرهبان / والفقراء والاثرياء [illegible]

An-Nahar – Beyrouth

7-4-1945

avril

Les Lettres Arabes

Ibn Fadlan, El Moarri, Rihani et Krachowsky

«Cinquante ans avant la naissance d'Aboul Oula el Moarri (dont on fêtait l'an passé le millénaire à Beyrouth, Damas, au Caire et à Baghdad) Ibn Fadlan partait de Baghdad en direction de la Russie. Ibn Fadlan ambassadeur du Calife El Moqtadir fut envoyé en 921 (Ap. J. C) auprès du roi des Bulgares, alors cantonné au bord de la Volga. Il en rapporta un récit de sa mission, qui, au dire de Clément Huart, a été utilisé par *Yacout* pour son grand dictionnaire géographique. La partie relative aux Anciens Russes a été publiée et traduite en allemand par Froehlin.

ooo

L'orientaliste soviétique Ignace Krachowsky fait allusion au voyage d'Ibn Fadlan pour situer exactement la date où s'établit-vaguement il est vrai-le premier contact entre Russes et Arabes. Il signale également un évènement presque concomitant, la naissance un peu plus tard d'Aboul Oula el Moarri, le grand philosophe syrien, auquel il s'est consacré ; c'est Krachowsky qui est d'ailleurs l'auteur de l'édition princeps de *«L'Epitre des Anges»*, qu'il ne faut pas confondre avec *«L'Epitre du Pardon»*.

L'Epitre du Pardon, «Divine Comédie» à l'état cotylédonique, d'après la juste expression d'Amin el Rihani, relate le voyage imaginaire d'ElMoarri aux Enfers et au Paradis.

Par contre *l'Epitre des Anges*, que M. Krachowsky a exhumée, est une œuvre d'un humour profond et «interplanétaire», où El Moarri confronte les nombreuses croyances sur l'au delà, M. Krachowsky avait consulté pour compléter sa documentation, les manuscrits conservés au Caire. Il s'était assuré le concours d'Ahmed Zaki Pacha, membre de l'Académie de Damas.

Au moment de la parution de *l'Epitre des Anges*, l'importance de l'évènement littéraire fut alors saluée par Amin el Rihani, qui le premier, de son village de Freyké adressait à Krachowsky une lettre de félicitations datée du 30 Septembre 1932 : *«Vous autres orientalistes* leur dit-il, *vous êtes les plus merveilleux des hommes»*.

A l'occasion de la commémoration d'Amin el Rihani, mort en 1940, M. Krachowsky publie dans la revue *Al Tarek*, de Beyrouth, une lettre élogieuse au grand disparu, et parle de l'influence d'El Moarri en Russie. C'est en 1875-1876, qu'à l'occasion de la fondation, par un groupe de savants russes, d'une collection de classiques étrangers, que certains poèmes d'Aboul Oula sont traduits. Les orientalistes des générations suivantes prennent goût à cette lecture et bientôt différents textes paraissent dans les périodiques.

On aima *«cette ironie, mêlée parfois de tristesse et parfois de révolte»* qui caractérise, d'après Krachowsky, le genre d'Aboul Oula. En Ukraine, où de bonnes traductions de ce poète existent, il a la même réputation qu'Omar Khayyam.

ooo

Il est assez piquant d'établir un parallèle entre Aboul Oula et Omar Khayyam, du point de vue de leur consécration internationale.

Aboul Oula, né en 973, mort en 1055, est certainement à la source du pessimisme à froid, et du sombre désespoir qui ont illustré le Persan né en 1040; Omar Khayyam connaissait l'arabe. Il s'est assurément inspiré d'El Moarri, et certaines similitudes de textes démontrent en effet plus qu'une simple parenté spirituelle entre le fils du fabricant de tentes et l'aveugle de Moarri.

Mais Omar Khayyam a eu la chance de trouver en Fitzgerald un traducteur-poète. Fitzgerald alla jusqu'à recommencer quatre fois sa traduction des quatrains. Et les quatre traductions sont aujourd'hui classiques.

Amin el Rihani a voulu rendre le même service au syrien El Moarri, en habillant en quatrains anglais les meilleurs passages des *Luzimiyats*. Ce texte a rendu El Moarri familier aux lecteurs des Etats-Unis. Mais il semble bien qu'au fur et à mesure que le domaine des orientalistes s'étend, les auteurs arabes seront mis à la portée d'un plus grand nombre de poètes: et il est à souhaiter que pour eux l'aveugle El Moarri connaisse un renom mondial.

Zafer Nadim

الاستاذ يوسف يزبك ٢٩

اذيع فى ٢٨ / ١٠ / ٤٧

« قلب لبنان »

قلب لبنان – عنوان لآخر كتاب اخذ بوضعه فقيد الادب العربى استاذى الجليل المحسن ، امين الريحانى ، عن « رحلات صغيرة فى جبالنا » ، فأتم هيكله العظمى وكتب معظم فصوله واعد له بقية مواضيعه وابحاثها واسانيدها ، ولكن الاجل الغادر سلبنا الامين فجأة قبل ان يكمل هذا الكتاب ، وقبل ان يكمل رسالته فى غير هذا الكتاب فى ميادين الفكر الحر ، والوطنية اللبنانية والقومية العربية والاخوة الانسانية ولقد سلبنا الاجل الغادر امينا فى عز نضجه فى الوقت الذى كان الوف اللبنانيين الاحرار ، والوف الاحرار فى الاقطار الشقيقة ، والوف الاحرار فى الشرق والغرب يعللون النفس بان يروا اشعاع الفكر الريحانى « مواصلا عمله فى شق حجب الجهل والتعصب وفى مقارعة الظلم والطغيان ومكافحة جميع الاستعمارات المادية والمعنوية املا بان تطوى الصفحة السوداء التى ما كانت لتكون فى كتاب البشر ، لولا رجعة عرقية وحشية فى بعض « ابناء البشر » واملا بان تنشر الصفحة البيضاء ، صفحة الحرية والمحبة والخير (وهى التى عاش الامين عمره كله امينا لها ولاجلها .

وليس هذا الكتاب الريحانى الجديد – « قلب لبنان » – وموضوعنا الليلة الا حلقة من سلسلة طويلة صاغها امين من مختلف المعادن والاحجار التى فى ارض قومه ، ليعرف العرب الى العرب اولا ، وليعرفهم الى اصدقائهم وخصومهم ثانيا ، ولكنها حلقة فى نظمها الاول لم تنقح ولم تزين لان الموت ابى على ناظمها ان يتمم روعته » وقد خطفه وهو يلقى عليها نظرات التكوين والبناء – كما قلنا – فرأى صديقى المزدوج « البير الريحانى شقيق المرحوم امين وهو صديقى مرتين = فى عهد الطفولة فى المدرسة ، وفى عهد الشباب فى محبة امين ورفقته – رأى البير الريحانى ان يطبع « قلب لبنان » كما تركه شقيقه المؤلف ، ليطلع القراء على اسلوبه فى التأليف ، ونعم ما رأى الشقيق فجاء الكتاب ، على ما فيه من اخطاء ، تاريخية آية فى الروعة الريحانية التى تنشر العطر دائما وتشغل الفكر غالبا وترسخ اثرها فى العقول والقلوب على الاكثر .

واقولها جادا وصادقا ، بل اقولها عليما خبيرا ، وقد بليت بدرس تاريخ لبنان فى وثباته الاجتماعية ومآسيه السياسية = ان عالم الفكر لم يعرف كتابا عن لبنان مثل « قلب لبنان » الذى كان خاتمة طواف الريحانى بهذه الارض ، وهو خمس عشرة رحلة تبدأ شواردها منذ كان لبنان ، وتنتهى ملحمها فى الساعة التى انتهت من عمل الامين ، وهى – جميع هذه الرحلات – تزخر بالمعرفة والشواهد بالنكتة واللذع ، بالمقارنة والتبشير ، بالدعاوة والتنسيب ، ونسمع جميع ما فى جبالنا وجميع من فيها يتكلمون = ونرى امبننا الحبيب ، بين الفلاحين والمتزعمين والحسان والرهبان / والاثرياء والفقراء

An-Nahar – Beyrouth

7-4-1945

Les Lettres Arabes

Ibn Fadlan, El Moarri, Rihani et Krachowsky

Cinquante ans avant la naissance d'Aboul Oula el Moarri (dont on fêtait l'an passé le millénaire à Beyrouth, Damas, au Caire et à Baghdad) Ibn Fadlan partait de Baghdad en direction de la Russie. Ibn Fadlan ambassadeur du Calife El Moqtadir fut envoyé en 921 (Ap. J. C) auprès du roi des Bulgares, alors cantonné au bord de la Volga. Il en rapporta un récit de sa mission, qui, au dire de Clément Huart, a été utilisé par *Yacout* pour son grand dictionnaire géographique. La partie relative aux Anciens Russes a été publiée et traduite en allemand...

d'Amin el Rihani, mort en 1940, M. Krachowsky publie dans la revue *Al Tarek*, de Beyrouth, une lettre élogieuse au grand disparu, et parle de l'influence d'El Moarri en Russie. C'est en 1875-1876, qu'à l'occasion de la fondation, par un groupe de savants russes, d'une collection de classiques étrangers, que certains poèmes d'Aboul Oula sont traduits. Les orientalistes des générations suivantes prennent goût à cette lecture et bientôt différents textes paraissent dans les périodiques.

والاذكياء والمجاذيب والكبار والصغار والكادحين والكسالى ، والاتقياء والعابثين والمؤمنين والكفرة حتى بين الملائكة والشياطين ، نرى امينا هو هو ، بقلبه الطاهر وجمه الظاهر وفكره اللامع ونقده اللاذع ، يكتب فصوله عارية من اى تحريف ليقول فيها للبنانيين اولا ، ولاخوانهم الناطقين بالضاد ثانيا ، ثم لمن يشاء من الناس فى هذا العالم = ان لبنان كان وسيظل آية الجمال والجد والعبقرية والذكاء ، والمروءة والابداع فى خلق الله ...

وقد امتاز « قلب لبنان » عن جميع ما كتبه امين الريحانى ـ وجميع ما كتبه مفيد ومثير ، وبتعبير آخر = مقيم مقعد ـ بانه تجند لاحياء جميع ما فى لبنان من اسماء وتقاليد وعادات ونزعات عربية ، واسمعه يقول عندما وصل الى جران ، بلدة صديقه العالم العبقرى الكاتب الوطنى الانوف خير الله خير الله ، رئيس تحرير القسم الشرقى فى جريدة « الطان » البارسية وانف الحساد والمستعمرين راغم ، وانف خير الله فى الفلك ابدا ، اسمع الريحانى يقول فى جران = « ان فى هذا الجبل اللبنانى من اسماء الدساكر والقرى ما يغيظ السائح طالب العلم وان الغيظ ليبلغ اشده فى مواقف الشرح والتفسير اذا ما كان اربابها من اساتذة السريانية او المشغوفين بها ، فهم لا يترددون فى رد اسم كل ضيعة وقرية ، تستكشفهم السريانية التى الى لغة الكلدان كأن الكلدان والاشوريين وكل من اقاموا بارض الفراتين ، هم وحدهم استوطنوا هذه السواحل والجبال فاستقلوا بتسمية قراها ... الم يكن للحثيين والعموريين والفينيقيين والفرس واليونان ، وابناء الرومان السنة يفاخرون بها ، ولغات يغرسون الفاظها بين صخور هذه الجبال .

« اوما عندك نبأ من مضر وربيعة — واى نبأ حادق كريم يا امين — او ما سمعت هذه السواحل الفينيقية لغة الضاد فى الحقب التوالى — ها هنا فى جوار بيبلوس قرية تدعى « الحلوه » واخرى العقيبه ، وثالثة هى الريحانية ورابعة هى الصفراء وخامسة هى البوار ، « فهل بارت فى البوار العربية — فهل فقدت حلوها وريحانها فى الحلوه والريحانية ، وهل للسريانية او الفينيقية اثر فى زعفران الصفراء او فى تصغير العقيبه ، او فى جران —

وهكذا فان امينا يابى الا ان يعيد لبنان الى بعض اصله العربى — وقد فعل هذا قبل اندلاع نيران الحرب العالمية الاخيرة ، ولبنان يومها على ما تذكره غير لبنان اليوم المستقل ذى الوجه واللسان والدم العربى .

وعادت بى الذكرى ، وانا اقرأ فى « قلب لبنان » هذه الاجتهادات العربية الى ربع قرن خلا ، يوم جاء الريحانى من الولايات المتحدة سائحا فى البلدان العربية ليضع كتابه الخالد = « ملوك العرب » وقد قدم له بهذا الكلام ، قال امين = كنت فى الثانية عشرة من عمرى

An-Nahar — Beyrouth

7 - 4 - 1945
avril

Les Lettres Arabes

Ibn Fadlan, El Moarri, Rihani et Krachowsky

Cinquante ans avant la naissance d'Aboul Oula el Moarri (dont on fêtait l'an passé le millénaire à Beyrouth, Damas, au Caire et à Baghdad) Ibn Fadlan partait de Baghdad en direction de la Russie. Ibn Fadlan ambassadeur du Calife El Moqtadir fut envoyé en 921 (Ap. J. C) auprès du roi des Bulgares, alors cantonné au bord de la Volga. Il en rapporta un récit de sa mission, qui, au dire de Clément Huart, a été utilisé par *Yacout* pour son grand dictionnaire géographique. La partie relative aux Anciens Russes a été publiée et traduite en allemand ...

d'Amin el Rihani, mort en 1940, Krachowsky publie dans la revue *Al Tarek*, de Beyrouth, une lettre élogieuse au grand disparu, et parle de l'influence d'El Moarri en Russie. C'est en 1875-1876, qu'à l'occasion de la fondation, par un groupe de savants russes, d'une collection de classiques étrangers, que certains poèmes d'Aboul Oula sont traduits. Les orientalistes des générations suivantes prennent goût à cette lecture et bientôt différents textes paraissent ...

عندما سافرت المرة الاولى الى الولايات المتحدة ، فلم اكن اعرف غير الشيء اليسير من اللغتين العربية والفرنسية . وما كان في ذهني من العرب واخبارهم غير ما كانت تسمعه الامهات في لبنان صغارهن = هس — جا البدوي — والبدوي والاعرابي واحد اذا رامت الام « بعبعا » تخوف به اولادها .

« هجرت وطني وفي صدري الخوف ممن اتكلم لغتهم ، والبغض لمن في عروقي شيء من دمهم . والبغض والخوف توأما الجهل .

« اما الامة الفرنسية فما كنت اعرف من امم الارض سواها ولكنها معرفة مطوسة كانت المدارس تنشر اذنابها في لبنان =

« كذلك كانت مدارسنا تمثل امهاتنا ، تسقينا العلم في كاس التموين . الا ان في كاس المدارس حلاوة زادتنا كرها « لبعبع » الامهات هي كأس الجهل في الحالين الجهل الذي يولد الخوف والبغض والجهل الذي يولد الحب والاعجاب (وهنا يروي الريحاني سفره الى اميركا وكيف عرفها ثم عرف الانكليز من ادبهم ، ومن الكتاب الانكليز عرف شيئا عن العرب وبلادهم فلما كانت الحرب العالمية الاولى سافر الى الاندلس فافاق شدوها ... وما ان اطلق الحسين بن علي اول عيار ناري في ثورته القومية حتى رافقها الريحاني مستنصرا داعيا ، وفي مطلع العام الثاني والعشرين بعد الالف والتسعمائة كان الامين يجوب الاقطار العربية دارسا ليضع كتابه المذكور عن « ملوك العرب » .

ويقول الريحاني في ختام المقدمة =

« تعالوا سيحوا معي ، فاعود بكم الى بلاد عجيبة مهما كان فقرها — قال امين هذا قبل اكتشاف النفط — والى شعب كريم مهما كانت آفاته والى امة حرة ابية مهما كانت ذنوبها . ايها الاخوان الادباء = ان في اكثر المدارس السورية اللبنانية اليوم روحا اجنبيا من شأنه ان يبعد السوريين واللبنانيين عن كل ما هو عربي في خير اللسان — ولو استطاع لابعدهم كذلك عن اللسان — لقتل فيهم حب اللغة العربية — وفي البلاد اليوم سياسة تعضد المدارس في خطتها لتوسع الثلمة بيننا وبين العرب وبلادهم . انظل دائما حيث كنا منذ خمسين سنة .

« اعود الى الكلمة التي افتتحت بها هذه التمهيدات = ان البغض والخوف توأما الجهل ومن الجهل ما يولد الحب والاعجاب وان الروح الذي يسعى في ابعادنا عن العرب لا يفلح ان شاء الله في سعاه فقد بددت الايام تلك الاوهام وعسى ان هذا الكتاب يبدد الاوهام التي صورت لنا « البعبع » في العرب » . اهـ (٢٧ نوار سنة ١٩٢٤

An-Nahar – Beyr[...]

7 - 4 - 1945
avril

Les Lettres Arabes

Ibn Fadlan, El Moarri, Rihani et Kr[...]

Cinquante ans avant la naissance d'Aboul Oula el Moarri (dont on fêtait l'an passé le millénaire à Beyrouth, Damas, au Caire et à Baghdad) Ibn Fadlan partait de Baghdad en direction de la Russie. Ibn Fadlan ambassadeur du Calife El Moqtadir fut envoyé en 921 (Ap. J. C) auprès du roi des Bulgares, alors cantonné au bord de la Volga. Il en rapporta un récit de sa mission, qui, au dire de Clément Huart, a été utilisé par *Yacout* pour son grand dictionnaire géographique. La partie relative aux Anciens Russes a été publiée et traduite en allemand [...]

d'Amin el Rihani, m[...]
Krachowsky publie [...]
Al Tarek, de Beyrou[...]
élogieuse au grand dis[...]
de l'influence d'El Moa[...]
C'est en 1875-1876, qu'à [...]
la fondation, par un gr[...]
vants russes, d'une c[...]
classiques étrangers, q[...]
poèmes d'Aboul Oula so[...]
Les orientalistes des [...]
suivantes prennent goût à [...]
re et bientôt différents text[...]
sent dans les périodi[...]

١٣٤ ص ٤٢

RJR

جريدة الهدى اليومية

أخبار

نيويورك ٢١ حزيران ١٩٤٨

فقيدة الفضيلة

المرحومة سعدى ريحاني

ادركت الوفاة يوم الخميس الماضي ١٧ الجاري في مسقط رأسها الفريكه لبنان السيدة الجليلة المرحومة سعدى فارس ريحاني وقد نعاها الى صاحب هذه الجريدة شقيقها الاديب الاستاذ البر ريحاني ببرقية عن بيروت لم تتسلمها الا بعدصدور عدد الجمعة

وقد اشتهرت السيدة سعدى بالفضل والفضيلة وبملازمتها شقيقها الكاتب الشهير المرحوم امين الريحاني وبحسن حفاوتها باكابر الضيوف من رجال سياسة وادب غربيين وعرب الذين كانوا يحجون الى الفريكه لزيارة الامين

وقد شبت الفقيدة في نيويرك ولكنها عادت مع اسرتها الى لبنان منذ اكثر من اربعين سنة واقامت في الفريكه حتى وفاتها.

وكانت قد زفت الى نسيبها منشيء الهدى المرحوم نعوم مكرزل قبل سفرها انما فسخ الزواج على الاثر بسبب قرب صلة النسب بينهما دون الحصول على تفسيح من السلطة الكنسية فلم تتزوج من بعد

وللفقيدة شقيق اكبر هو يوسف نزيل المكسيك واصغر هو البر في لبنان كما ان لها اختا هي ادال قرينة الاديب الجليل الاستاذ يوسف صادر احدصاحبي مطبعة ومكتبة صادر وريحاني في بيروت. تغمد الله نفسها الطاهرة بالرحمة والهمهم على فقدها الصبر الجميل

An-Nahar – Beyrouth

7-4-1945 avril

Les Lettres Arabes

Ibn Fadlan, El Moarri, Rihani et Krachowsky

Cinquante ans avant la naissance d'Aboul Oula el Moarri (dont on fêtait l'an passé le millénaire à Beyrouth, Damas, au Caire et à Baghdad) Ibn Fadlan partait de Baghdad en direction de la Russie. Ibn Fadlan ambassadeur du Calife El Moqtadir fut envoyé en 921 (Ap. J. C) auprès du roi des Bulgares, alors cantonné au bord de la Volga. Il en rapporta un récit de sa mission, qui, au dire de Clément Huart, a été utilisé par *Yacout* pour son grand dictionnaire géographique. La partie relative aux ...ages Russes a été publiée et tra-

d'Amin el Rihani, mort en 1940, M. Krachowsky publie dans la revue *Al Tarek*, de Beyrouth, une lettre élogieuse au grand disparu, et parle de l'influence d'El Moarri en Russie. C'est en 1875-1876, qu'à l'occasion de la fondation, par un groupe de savants russes, d'une collection de classiques étrangers, que certains poèmes d'Aboul Oula sont traduits. Les orientalistes des générations suivantes prennent goût à cette lecture et bientôt différents textes paraissent dans les périodiques.

On aima *«cette ironie, mêlée par- ... et parfois de révolte»*

---

construire des pipe lines de Kirkuk à la mer clôturait la période des hésitations et des discussions : la mise en exploitation des gisements de l'Iraq Petroleum Co. était désormais chose assurée. Mais l'Iraq Petroleum Co ne possédait, en fait de concession, que certaines portions du territoire iraquien, celles qui avaient été revendiquées à la suite des premiers travaux de recherches et de la réussite du puits de Baba-Gurhur. Les géologues de la Compagnie n'ignoraient pas que d'autres régions de l'Iraq étaient également susceptibles de renfermer de riches gisements. D'autre part, les accords de San Rémo, tout en ne concernant qu'un nombre limité de pays, laissaient la porte ouverte à des accords similaires pour d'autres régions. Il n'est donc point surprenant

---

...ts de ces danseurs religieux sont ...itable masque de bronze, est d'une ...ridicule. Jamais un sourire n'éclaire ...mais un geste de joie, de douleur, de ...e déplace les muscles.

...le ciel reste constamment serein et ...n de toutes les fêtes de l'Eglise. Sou... pendant quinze jours et plus. Mais ici ...de simplicité. Les «acteurs» sont ha... simple caleçon. Seuls, leurs chapeaux ...couverts de voiles blancs, des petits ...ns de pierre multicolores. Ils dansent ...ux sons des flûtes, accompagnés des

...ses sont exécutées au crépuscule ou ...ent extraordinairement ces hommes ...uperstitieuse.

...exique vit, se nourrit avidement de ...les religieuses dont l'ancienneté se ...tholicisme n'a pu extirper et qui sub...stianisée. La foi de ces Mexicains est ...anifeste en des fêtes populaires extra...re celles-ci et les fêtes païennes d'au... le fait qu'aux antiques idoles se sont ... de la religion chrétienne: Vierge du ...aro, Vierge de Zagopan dans de Gua...halma, dans l'Etat de Mexico.

...me elle est

١٢٥

جمعية الشبان المسيحية في يافا

شارع العجمي

الاحتفال السنوي الخامس

تفتح ابواب الجمعية للزيارة ويقدم فيها الشاي بين الساعة الثالثة والرابعة بعد ظهر نهار السبت في ٩ نيسان سنة ١٩٢٧

الضيوف الرئيسيون :

فخامة المندوب السامي لفلسطين الفيلد مارشال اللورد بلومر
G.C.B, G.C.M.G., Etc., Etc.

الاستاذ العلامة امين الريحاني، الفريكة — لبنان.

المستر ولبرت سميث السكرتير العام لجمعية الشبان المسيحية في القاهرة.

نرجو ارسال الجواب الى :—
السكرتير العام لجمعية الشبان المسيحية
صندوق البريد ٢٦٧ = يافا

His Excellency Abdul Muhsen Bey al-S'aadun requests the pleasure of the presence of Mr. & Mrs. Amin Rihany *on the occasion of the marriage ceremony of Mr. Hussein A. Afnan, Secretary to the Council of Ministers, to Miss B. B. el-Hassry on Friday, October 26th. at 9 a.m. at the residence of Saty Bey al-Hassry, Director General of Education, on the river front near South Gate, Baghdad.*

انشرف بدعوة حضرة الاستاذ امين افندي الريحاني

الى حضور عقد نكاح عزيزنا سعادة السيد حسين افندي افنان سكرتير مجلس الوزراء على كريمة المرحوم بديع نوري بك الحصري يوم الجمعة في ١٥ ربيع الاول سنة ١٣٤٢ و٢٦ تشرين الاول سنة ١٩٢٣ عند الساعة التاسعة زوالية صباحا في دار حضرة صاحب السعادة ساطع بك الحصري مدير المعارف العام .

رئيس الوزراء
عبد المحسن

يوسف [illegible]

الطرائع - بيروت - ٢٧ اب ١٩٤٠

بذور للزارعين

قالت الروح للعقل : ان من يحبني يرى ما وراء الحجب

قال العقل للروح : ان من يحبني يدرك كنه الحجب

قال الجسد للروح والعقل : ان من يحبني لا يحب غير الحجب

فقال الله للجسد والعقل والروح : حب من أحبكم ناقص مبتور . فان الحب كل الحب ما شمل الحجاب وكنه الحجاب ، وما وراء الحجاب . الحب كل الحب ما ضم اليه الجسد والعقل والروح معاً فأحب الثلاثة حباً جماً متساوياً

امين الريحاني

يتشرف ناجى شوكت وزير الداخلية بدعوة حضرتكم لحضور الحفلة الساهرة التى سيقيمها فى داره الكائنة فى كرد الباشا فى الساعة التاسعة والنصف زوالية مساء يوم الاربعاء المصادف ٦ نيسان ١٩٣٢ تكريماً لوفود صحافة القطرين الشقيقين .

بغداد

جمعية متخرجي الجامعة الاميركية ببيروت في القدس

تتشرف بدعوتكم الى نادي جمعية الشبان المسيحية لاستماع خطبة للعلامة الكبير الاستاذ **السيد امين الريحاني** يخطبها يوم السبت في ١٦ نيسان ١٩٢٧ الساعة الثامنة والثلاثين دقيقة مساء

القدس في ١٤ نيسان سنة ١٩٢٧

نادي حلب — عدد ١٥٨

بطاقة الضيوف

اعطيت للسيد امين الريحاني المحترم
لمدة خمسة عشر يوماً
في ٢٢ حزيران ٩٢٨

CERCLE D'ALEP — ALEP

الرئيس
[illegible]

١٢٦

الحفلة السنوية

لمدرسة الجامعة الوطنية ☆ عاليه لبنان

١٩٢٧

يتشرف وزير الاقتصاد والمواصلات بدعوة حضرتكم للحضور في حفلة افتتاح جسر الفلوجة من قبل صاحب الجلالة الملك المعظم في رأس الجسر المذكور وذلك يوم الثلاثاء المصادف ٥ نيسان ١٩٣٢ في الساعة الثالثة زوالية بعد الظهر

اللباس اعتيادي

يتشرف وزير الاقتصاد والمواصلات بدعوة حضرتكم الى حضور حفلة افتتاح المعرض الزراعي الصناعي الاول في بغداد المقام تحت رعاية صاحب الجلالة الملك المعظم يوم الجمعة الموافق في ١ نيسان ١٩٣٢ الساعة ٤٥ – ٨ صباحاً .

اللباس بونجور

في مدح فيلسوف الفريكة السيد امين الريحاني بقلم احد المحبين واحد المعجبين بشخصه الكريم
علي اكبر يكجي

من مشترک بعید تو و شاد مانیت
انی اشترک بعیدک و سرورک
تبریک عید پاک زمن دارای نگار
فاقبل مني یا جمیل تبریگا لعید الفصح
مانی نگار بار رو فائیل بوده است
فمانی کان فریدًا و رفائیل وحید
کو انکه نیستم چه رو فائیل در قلم
فلو لم اکن کرفائیل اهلا للقلم
حزم فریکه که وجود تو میوه اش
بهیج الفریکه بوجودک التی انت ثمرتها
روح و روان باب تو برتو تا ابد
فتلالأ نورًا روح اباک
ای شاهد معانی و ای فیلسوف عصر
فیا شاهد المعانی و فیلسوف العصر
من عاجزم بمدح تو و ذات پاک تو
فانی قاصرًا بمدحک الشخص الطاهر
خوش گفت انکه گفت بدیباچه های عشق
لقد احسن التغنی من غرد دیباجة العشق
ساقی بیار باده که وقت طرب رسید
فاسقنی یا ساقی لقد آن الطرب

ایم لغا نزیت تو شاد کاد کامیت
فعش یا میز الوجه انت و حبورک
این مکتب است طالب روی چه مانیت
هاهو المکتب راغبا الوجهک المشبه لمانی
دان یک مسیحی و دگر اسلام بوده است
فهذا مسلمًا و ذاک مسیحیا
پروانه وار گرد رخ نور بوده اک
فترانی کالفراش طوف حول نور خدک
ریحانی زنده باد و فریکه ضمیمه اش
فلیحیی الریحانی والفریکه معًا
نام تو روز حشر چه مریم شفیعه اش
و ام المشفوع حشرًا بمریم
ای شاهد زمانه و در یگانه بحر
و یا جمیل الزمان و درة الوحیدة بعمان
نام ترا نوشت فلک با مداد عطر
و کتب اسمک الفلک بمداد العطر
هرگز نمیرد انکه دلش زنده شد بعشق
لن یموت من حیی قلبه بالعشق
مطرب بگو که کار زمین شد با نوای عشق
و قل للمغنی بان ینقر اوتار انشوده العشق

ختام

علی اکبر یکجی البغدادی

اسماء المنتهين لسنة ١٩٢٧

الاسم	البلدة	الاسم	البلدة	الاسم	البلدة
امين نويهض	راس المتن	احمد محمد	القرعون	عثمان عمر	حيفا
بشير محمود	قرنايل	انور عرفات	نابلس	غالب عرفات	نابلس
جوزف عون	الدامور	حمدي العمد	نابلس	فندي الشعار	عيناب
حليم نجيب	الرمليه	خالد حالت	بغداد	فواد ابو غزاله	نابلس
رافع فطايري	الجديدة الشوف	خليل عبوشي	جنين	فيليب ابي خالد	بحمدون
عارف سعيد	الرمليه	سليم بحراني	بغداد	محمد جلبي	الكاظميه
علي ابو علي	بزبدين	صالح المحمد	جنين	محمد الحافظ	اللد
فواد نجار	العباديه	ضياء خماش	نابلس	محمد حوري	حيفا
يوسف صبرا	قرنايل	عبدالجبار بحراني	بغداد	يوسف بسطامي	حيفا

اسماء المنتهيات

رفقه حداد	القماطيه	لطيفه طوطح	عاليه
ساره حداد	القماطيه	نبيهه حداد	بتاتر

مطبعة النفائس، بيروت

مواد الحفلة

« موسيقى المدرسة »

نشيد استقبالي **لانجال متري افندي المر**

اسماعيل الحسن قصيدة موضوعها «دين الاخاء»

يوسف صبرا (احد المنتهين) خطاب باللغة الفرنساوية

نبيهه حداد (احدى المنتهيات) قصيدة موضوعها «بنت الشام وبنت مصر»

نشيد **للسيد عمر الزعني** (حنين)

الفيلسوف **السيد امين الريحاني** «كلمة»

« موسيقى المدرسة »

توفيق محمود خطاب موضوعه «كانا ساميون»

احمد محمد (احد المنتهين) قصيدة وداعية

نشيد **للسيد عمر الزعني** (حنين)

شاعر القطرين **خليل بك المطران** كلمة

« موسيقى المدرسة »

توزيع الشهادات على المنتهين والمنتهيات

نشيد ختامي **لانجال متري افندي المر**

بغداد

يتشرف وزير الاقتصاد والمواصلات

بدعوة حضرتكم للحضور في حفلة افتتاح جسر الفلوجة من قبل صاحب الجلالة الملك المعظم في رأس الجسر المذكور وذلك يوم الثلاثاء المصادف ٥ نيسان ١٩٣٢ في الساعة الثالثة زوالية بعد الظهر

اللباس اعتيادي

يتشـ...
حضرتكم...
الصناعي الا...
الجلالة الملك...
الساعة ٤٥...
اللباس...

تفتح

...كية ببيروت في القدس
...بان المسيحية لاستماع خطبة
...**الريحاني** يخطبها يوم السبت
...نة والثلاثين دقيقة مساء

جمعية الشبان المسيحية في يافا

— شارع العجمي —

الاجتماع العام

نهار السبت الواقع في ٩ نيسان سنة ١٩٢٧

تحت رعاية :

فخامة المندوب السامي

الفيلد مرشال اللورد بلومر

G.C.B., G.C.M.G., etc. etc.

خطيبا الحفلة الرئيسيان :

الاستاذ العلامة — **امين الريحاني** — فيلسوف الفريكة ـ لبنان

المستر ولبرت سميث

— السكرتير العام لجمعية الشبان المسيحية في القاهرة —

يعقد الاجتماع في الساعة الرابعة تماماً بعد الظهر برآسة :

الميجر ج . ا . ف . كامبل

رئيس جمعية الشبان المسيحية في يافا

محل الاجتماع في ملعب الجمعية الرياضي الواقع خلف مركزها

الدخول مباح للجميع

مطبعة فلسطين الجديدة * يافا

بوجهك يا اقدار ان كنت للفخر
أ نت نواميس الاعارب من دهرى ؟
وينزله ضيفاً بداره فى الشهر
بكأس سقى الاقدار من ذلك الصبر
واد فنثر للجودة بثرى القبر !
تؤذى باقدار وتخضع للصبر
يلونون امثالاً تعلم للمصر
الا فاهنا للعرب بانهضة الفخر
فما الشرق ميتاً لا ولاهو فى القبر
بل قد اراح الجسم من ذلك السهر
له من لصوص حطت الغرب بالحبر !
وان يجمل السلوى بطائحة الدهر
اذا احتملت ظلماً مكللة القهر
يناجيه : لا تخشى عذاباً من السفر
وحاشا تلكن قيداً على عنق «الحر»
لصد نواميس الطبيعة والامر
يرى المثل الاعلى رفيقاً الى القدر
«امين» امين فى الكتاب والشعر
وفى الجنة «الفيحاء» سمى بالزهر
رسول «نيويورك» هيوماً الى القفر
بل تنجو اعراب معانقة القهر
الا انما هذا «امين» من البر !

الى فخر العرب

امين الريحاني

حتى الشرق رأساً ضاحكاً متبصراً : بوجهك يا اقدار ان كنت للفخر

يقول لك القلب العظيم مسائلاً : أأنت نواميس الاعارب من دهرى ؟

هنيئاً لقلب عادل يعرف القضا : وينزله ضيفاً بداره فى الشهر

ايا قلب طب وأنس فامرك قد اتى : بكأس سقى الاقدار من ذلك الصبر

فعلت بلا فصل السياسة فى الدنا : واد فنت للحودة بثرى القبر !

وما عاشت النفس العظيمة فى البلا : تؤذى باقدار وتخضع للصبر

ومن كانت الاقدار تخشى قلوبهم : يلوكون امثالاً تُعلم للعصر

الا فالهنا للقلب ان كان فاعلاً : الا فالهنا للعرب بانهضة الفخر

الا اخطأ الغرب العظيم برأيه : فما الشرق ميتاً لا ولا هو فى القبر

ولكن ذاك الشرق قد نام نومة : بلى قد اراح الجسم من ذلك السهر

وقد اخبرته السين يوماً بما جرى : له من لصوص حطت الغرب بالجبر !

رأى عبثاً ان يملك الصوت سالكاً : وان يجمل السلوى بطائحة الدهر

هنا «العجز ريب»، والنفوس صغيرة : اذا احتملت ظلماً مكللة القهر

ومن يخدع الاقدار بالحلم قلبه : يناجيه : لا تخشى عذاباً من السفر

هنالك «خزعلات» لتقيه رغبة : وحاشا تكن قيداً على عنق «الحر»

فلله قلب الحر ان كان راغباً : لصد نواميس الطبيعة والامر

ولله قلب فاعل متجاوز : يرى المثل الاعلى رفيقاً الى العذر

«امين»، قضى دهراً لخدمة قومنا : «امين»، امين فى الكتابة والشعر

و«ريحان»، «بستان» اعد لشعبنا : وفى الجنة «الفيحاء»، سمى بالزهر

الا فلننظم من الى البلاد دنا : رسول «نيويورك»، هيوماً الى القفر

الا فلننظم مخلصاً رام خطة : بلا تنجو اعراب معانقة القهر

الا فلنقدس ذكر ارض ببرها : الا انما هذا «امين»، من البر!

FFA

STIAN ASSOCIATION.

STREET

NIVERSARY.

MEETING.

h. APRIL 1927

SHED PATRONAGE OF:-

HIGH COMMISSIONER,

UMER, G.C.B., G.C.M.G., ETC. ETC.

SPEAKERS:-

f. RIHANI,

MI. LEBANON.

B. SMITH,

RY Y.M.C.A. CAIRO.

EN AT 4 P.M. SHARP.

Y

CAMPBELL O. B. E.

AFFA Y.M.C.A.)

AFFA Y.M.C.A. ATHLETIC GROUND BEHIND THE

LDING (AJAMI ST.)

The Palestine New Press - Jaffa

فبوساً لدهر ليس يذكر لكم غداً : وتعساً لقلب لا يذكر بالذكر
عهدتك يا قلب « الفزيكة » كا تبا : وما اخطأ التأويل بل زدت في الشعر
وقلت « شكسبير » اعاد لعصرنا : يفيض علينا بالمحاسن كالنهر
ولم ادر يوماً « مركبولو » تكن لنا : تعرفنا بعضاً لبعض بذى القفر
« كلومبوس » نال الفخر للى بكذبه : فلا القصد احمدت ولا موجة البحر!
وانت عملت الرأى مثل « بطوطة » : ولكنا عرفتنا لذة الصبر
فمن مات والآثار بدعة عصره : فذاك عليم الدهر والناس والعصر
ومن حبه شعب لانه كوكب : يناجيه دوماً للصراحة والفكر
يكن آية لله والشعب والعصر : والعجوبة الدنيا بأعلاها كالبدر
ذكرت الى الذهب « الضرير » و « فارضاً » : رسمت مع الشيخين في جبهة الدهر

* * *

عظيم الاولى امسى عظيماً بعصرنا : وانت عظيم الناس في اليوم والعصر
« امين » و « دانتى » الذهب قاما بأعصر : رأت منها ما لا تراه من الدهر
سوى ان هذا سرنا في حقيقة : وذلك في « نار » رمانا بلا كفر

* * *

اظنك يا ابن « الفزيكة » ذاكراً : هيام « تولستوى » وحبه في الهجر
صديقك لم يهجر بلاده سائحاً : ولكنما ضاق النطاق على الصبر!
ففى دوحة القلب المعذب رجفة : من الظلم يبغى العدل يا ويل للنهر!
وانت عليم في الزمان وجوره : وفى العدل والاحزان والصبر والفقر
جبنت عن الآلام عينك باسماً : ودوداً بتعليم الاعارب في السر
لك الله فخر العرب انا ببقعة : احيطت بجهل ليله دامس الفجر
« امين » رأت عيناك قطرنا والبلا : فما انفك ذاك السوء من ذلك القطر
الا عاش شعب العرب انت وليده : الا عشت تمثال الفضيلة والنصر
فكل امرئ يسعى لتعظيم شعبه : يعظمه شعب ويأتيه بالشكر

٤/٢

محمد حمد

١٤٣

الحلقة الذهبية : انتم رجالها يا بني عدنان

عقد الصليب مع الهلال تعاقداً ... بتعانق الإنجيل والقرآن
ألا فابشروا يا سادة الأعراب من ... درزي من شيعي من نصراني
وتساعدوا وتحالفوا وتعانقوا ... والى الامام سيروا باطمئنان
وإذا أردتم أن تسيروا عالياً ... وتفوزوا كلكم على الأقران
وترجعوا مجداً عريقاً تالداً ... يرجع عليكم للعز والسلطان
فدعوا الحزازات الفظيعة جانباً ... واقضوا على النعرات في الأديان
وتذكروا أيام أخفقت راية الأعراب ذاك البيرق الإسباني
وتذكروا أيام كانت راية الأعراب سائدة على البلدان
من أرض أندلس الى نجد الى ... وادي الفرات الى ربى الأفغان
أين المجدود وأين سطوة عزهم ... أين المفاخر شهيدة الحدثان
يا طارق يا ابن زياد قل لهم ... نحن افتتحنا معاقل الإسبان
من بعد ويلات الحروب وهولها ... رفعت جيوش القائد المرواني
في وسط غربهم وفي أسبانيا ... رفرفت راية دولة العربان
الله! مباءة للحياة نأزنها ... حتى دوت بأوج الأزمان
ما كان أحلى جيدنا لو أنها ... لم يمرح ذاك الأوباش في
فلما نكثت الرايات تخفق حتى في ... باريس في الإنس في اللذات
لضيعنا لنا المجد ولعب عوبنا ... لله منه طاغي شيطاني
فخفتنا ثم رجعنا ثم نحنا ... لما بدا من طيش الصبياني
وتركنا غاية قصدنا وحرمنا ... يا ما كان أحلى الشارحين أن ن!...
لله الضحية بدت مثلما بدت ! ... فلقد بدت من خيرة النسوان

...

أين الفلاسفة العظام جميعهم ... أين النوابغ من بني قحطان
لم وقفتم تلك في التاريخ مجيدة ... كانت تحاكي السحب يا الهلال ؟
لم وقفتم يا دولة الأعراب قد ... شرفت نيرها دولة العربان ؟
قم يا امرؤ القيس من قبر نظلمه ... وأنشد وغني يا حادي الركبان
قم بالله يا أنشد عنيزة مغازلاً ... أفتانيني كانت أول الألحان
يا عنترة أين العبسي في غزواته ... أين أبو الهيجا والميدان !
يا عنترة العبسي ما لك لا ترى ولا تقوى من دون ما شتتنا !

٥/١

… شاس العلم والعرفان
… لفات تألف الذكوات
… يسرح في نعيم جنات
… ن يحمي جمعهم بأمان
… رجالها يا بني عدنان
… زمامها يا بني غسان
… عنق الفاد بالرجاء
… دي يا لي للدعات
… الاله وجنة الديان

… ته في حبه المتفاني
… لتفه بشم اللذات
… قليل مما نحن نعاني
… شفقة أجنبي ودان
… نسي والانكليزي والألماني
… بين القادة الحيتان
… ون الفصل من نيران

خليل نخله

٥/٥

ماذا أصابك؟ هل رقدت لشهره ! — ... ذاك الـ... ...
فطغت عليك غفلة ببرامه — وسرى به ... ...البنيان !
اين الحكيم الذي خلف التجارة — ... عيبة التقعات والشتات !
اين رئيس الحرب في عصا ... — اين الوزير ابن الذي ... !
اين الخطابة لا تقال خطيبة — اين فصاحة ... ثم سحبان !
اين الخليل وسيبويه ومالك — واين الخطيب وجاحظ والـ... ؟
اين معاذ والكسائي وقعنب ! — والـ... كانوا أئمة البيان
اين الحريري لا يحفل بكلمه — اين البديع بديعة الـ...ني !
ابا الطيب يا ... البديع وعينه — والـ... ترجمة الشعر والاوزان
وحرير ... كفرية فيصل — ... شعر ... ...
جادت عليك ... الله ... — لم ... سيف الدولة الحمداني
بالله ... في ... — اين الحكيم الشاعر الملفان !
لا تنسى ... مكتوبة — ... بعبقرية الـ...
فيها ... الحكيم ... — ... ولست تتداول الازمان
ايه الحديث ... حي خالد — ... الـ... والـ...
اين ... ... — ... العقل من الاديان !
اين ابن رشد وابن خلدون وابن باجة — واين الخطيب والمجريطي والاندلسي !
اين ابن حزم وابن زهر وابن الطفيل — وابن البيطار وخاقان وابن الهاني !
اين ابن خفاجة وابن حمديس والـ... — زعماء فلسفة وفقه ... ؟
كنتم جميعاً للبلاغة حجة — والحكمة كانت لكم سلطان

....

اين العراق لا يشهد مفاخرنا — اين الخورنق يا بني النعمان !
اين الرشيد واين بغداد واين ال... — علم في ... الذهبي والعباسي !
بغداد يا صرح العلوم ومهدها — كنت الوحيدة في سمى الاوطان
ماذا اراك خذلت يا ابنة العرب — ... تحت الـ... والاوطان !
ما كنت ... ... تنحني — ... ... الدهر بالاذعان
يا دولة الاعراب كنت عزنا — كنت الـ... بل كنت اول باب
يا دولة الاعراب كنت ذخرنا — كنت منار العلم والعرفان
يا دولة الاعراب كنت عزمنا — بل كنت بدراً ... للدهمات
كنت العزة وكنت معقل ... — بل كنت ركناً شامخ البنيان

٥

يا دولة الاعراب انت امنا — ألا فاشملينا بعطفك بحنان
لا تبكين على زمان غابر — فعلينا ان نبني الزمان الفاني
لا تأسفين على ابنها ... — وسقوط عز المجد ... وفان
فعلينا ان نأسف ونذرف دمعة — حرص على الاوطان والشجعان
عززت بأم الدولة حقبة — والـيوم قد ... بالنيـ...
لا بد من عهدينا يأتيا ... — عهدان مستبقان متحدان
عهد قديم ثم عهد حاضر — متسابقان ... الاذهان
ماذا ترى ان ... والدهر قد — ... الزمان ... من جان

....

سادوا على صرح المعالم ... — فكان لحد الضاد ... الايمان
ايه علي باشا المحلق عالياً — في جد ... عظمة الارحام
ايه يا ابراهيم واسماعيل من — خلفنا ابا المدرك والوطن
يا واضع الدستور بين شعوبه — ... التفريق بالايمان
بثغر الايمان ايمان ... — خير ... لمحبة الاوطان
قد ... للفصحى خير ... — والضاد قد لبست عقود جمان
جازاكم عن اهل ... السهى — واتم ... في جنة الرضوان
اروي الروح عن البلاغة ... — مع ... مع ... مع زيدان
ثم ولي الدين ثم حافظ — مع شوقي ثم ... ... في
ايه الضيف يا صحبة الضاد ويا — منقذ الفصحى من الخذلان
ايه عبد الله يا ابن محمد الفصحى — ... بين الاديان
... الدولة ... — علمان في فلك الحجى يدوران
... ... — ذاك الحكيم ... الفن ...
جدا ... الضاد ... — فلقد هجرت الضاد ...
جادت بمجد العلم ثم ... — ... على جدران
يا عقل ... ... يا مغنياً — كالبلبل الشادي على الافنان
لهفي عليك فقد ذهبت شهيدها — وشهيد حب الارز والاوطان
(يا خليلي ... من ... — ... في العالم الروحاني)
لما ... الموت ... — ... ... القلب من ...
يا ... ... — النيل ... ... الـ...
يا قادة الاعراب اين ... — لا ... من ... ...

٥/٢

...الناس العلم والعرفان
...لات ... الذكرات
...يسرح في نعيم جنات
...ن يحمي ... احزان
... رجالها يا بني عدنان
... زمامها يا بني غسان
... عنق الضاد بالرجاء
... ... للدهمات
... الاله وجنة الرضوان

...نه في حبه المتفاني
... لتعشه ... الـ...
... قليل مما نحن نعاني
... شفقة اجنبي ...
...سي والانكليزي والالماني
...بين الضاد ... ...
...سول الفصحى من ...

خليل نخلة

٥/٥

ماذا اصابك ! هل ر...
فطفق عليك خفية ...
اين الحكيم الذي خف...
اين رئيس العرب ز...
اين الخطابة لا تقو...
اين الخليل وسيبو...
اين معاذ والكسائي ...
اين الحريري لا يخلد ...
ابا الطيب يا ملك ال...
فدير تر ... لفر...
جادت عليك غيدت ا...
بالله اين الوحي في ...
لا تنسوا ان ...
فرنها كاته دون الكي...
ايه الحديد فانت ...
اين ابن سينا ونجيته ...
اين ابن رشد اين خلد...
اين ابن حزم واين ...
اين ابن خفاجة وابن ...
كنتم جميعاً للبلاغ...

اين العراق لا يشهد ...
اين الرشيد واين بغدا...
بغداد يا مرج العلم ...
مالي اراك خذلت يا ...
ما انت حسب ان بغدا...
يا دولة الاعراب كنت ...
يا دولة الاعراب كنت ...
يا دولة الاعراب كنت ...
كنت العرين وكنت حصن ...

٥

وابى بطولتكم وعزة بأسكم ... ولداب زمان المجد والتبيان
ماني انا وتيم وانتم لا تعهد ؟! ... ستم جميعاً يا بني عثمان !
لهفي عليكم فقد خفتم عزمكم ... بالعلم بالتعليم بالتبيان
كنتم جميعاً للعروبة ركنها ... فالضاد تبكيكم بدمع قان
لهفي عليكم فقد ضاعت حكمة ... كانت تحاكي البدر في لبنان
ان كانت الارماس ضمت جسمكم ... فلعله دمع باق على الازمان
وفي جنان الله سارت روحكم ... فتنعموا برضاء الرحمن
(هل يرجع مجد خليفة ثالث ... وبقيت شر الاجنبي الغضبان) !...

...

انت العروبة بالوثبة تفديك ... واذا اردت بنجدة الشبان
انت الاله بعد الله نعبدك ... انت المجاز للناجي والداني
باللغة الضاد والشرقية ما ربك ! ... هل مت ؟ هل ودعته بالاكفان !
كلا بعوث الله لن تجدي بل ... تبقين خالدة مدى الازمان
نحن الالى ان مات منا عالم ... نام بدين العالم الثاني
منجبة اعاد الرجوع فنجمة ... الى ذلك المجد العلي الثاني
ما دام عندك للبلاغة ابحر ... والعالمي المشرقان بيان
ما دمت الاثني ونثر يا فتا ... وليندع من للا الفتان
ما دام حقل العلم ينبت زرعه ... من ذوي طارى رى ظمآن
والروض يرفل في نبات بأزهاره ... من ورد من نسرين من ريحان
والضاد وعلم بأذنه ويعده ... بمفاتن الادب والعرفان
فرع النوابغ بالعظم عديدهم ... فتح تفدت تماثلت الاوطان
من طه من افضل من حيى من ... ماني من حد ون من ...
من نفيه من وحدي من قطر منه ... جنزي من غيبس الى ثابت
من حاحلي من تقي الدين من فند زكي ... عزلته من زهاوات من صيدني
ولك بي اصل بيد شاهت ... بالقيم لا النابغ الريحاني
الناشر الضاد في افلاء مجاري ... الناشر الند ما ازت لبنان
الرافع علم العروبة عالية ... من ذوي التميز الى رى البلدان
حتى غنى من الاعارب نهضة ... شماء لم تدهن ولم تتدان

...

فاروق يا غازي يا عبد العزيز يا ... بني انشعوا العرب من الطغيان

٤

نعم انشدها فأنتم ارحام شرعها ... انتم اساس العلم والعرفان
بجلال عطفكم زهت اوطاننا ... متألقات تألق الأكوان
والضاد ترتع في رياض خلودها ... كالبدر يسرح في نعيم جنان
ايه العروبة والاعراب تحرسها ... والكل يحمي حجرها بأمان
ايه بني قحطان انتم ذخرها ... انتم رجالها يا بني عدنان
فارعوا عهود الضاد في قحطانها ... وارعوا زمامها يا بني غسان
ودعوا ظهورها بالقلب وحيكم ... لتحلوا عقدة الضاد بالوجدان
وانا حي فمن عندكم وجهها دائم ... من ذوي طارف وتليد للديان
والى جميع من ذوات بخلقي ... نعم الاله وجنة الديان

...

لم من شرفه مات وهو يزود عن ... أوطانه في حبه المتفاني
فلعله الاوعاد ظلماً انما ... أنت لتعشه بشم الكثبان
لم من افضالكم قد عناه شهيدنا ... وهو القتيل مما نحن نعاني
يا سادة الاعراب جئنا ضيفة ... من كل شقة اجنبي وان
افخرت شبيبتنا بدين الفاتح ... الافرنسي والانكليزي والالماني
ام من طغى بجنون تكلم خادمه ... زهد بلين القادة الجوان
ام من كان يرفع شرعة الدول ... زهد رسول العلم من نجران

شاكر السعدان الأرنسي ... خليل نخلة

٥/٥

ريحانيات

يا نابغ المجد يا ولد لبنان

وادي الفريكة مسرح الغزلان | وادي النبوغ وجنة الديان
قد خصك الله بأجمل الفتن | كما زاد فيك رونق التيجان
وادي الفريكة اشرقت انوارك | لا في الضحى او قرب لبنان
بل في المشارق والمغارب شمسه | انوار علمك في شمال الاكوان
في اعظم البلدان في نيويورك في | اوروبا في باريس في البلقان
في الهند في مصر في الشام في | بيروت في الاردن في اليابان
امسيت في ظل امين برحمة | بل برحمة الدنيا تبل زمان
حدثتك بعدما فقلت الى العلا | لله قد نلت العلا بأمان
ورد ونسرين وفاقته زنبق | فقطفت بجمالها الى الريحان
فكذا النوابغ والفلاسفة الخلد | فتلعثمن بالطرفة الريحاني
أبه امين يا شاعر النثر اللذيذ | افتخرت بذكرك دولة العربان
دفن افاضلك بل جبران شاعر | هل تنسب الدنيا فيا ثاني ؟
دفن اعظم اسمك بين الورى | نادى بحبك هاتف فغناني
دفن افراطك والفكر رائك | رغم الحسود الى قد الفغان
دفن قدسي ذكرك بين الورى | لأنت بعد ابي العلاء الثاني
انت الذي في لندن ترجمت ما | خط يراع الشاعر الفتان
وفقت الفان المعري ومعه | وجعلت قدره حكمة البرهان
علمت اجل العلم يا العلا | حيي يرقب لفطنة الانسان
من بعد احقاب مضت للوفاة | حدثت ذكره فاق الازمان
فاحمد رجال الله ما ابتدأته | بمكانك وصل الى السمو بامان
لا تبخلن على الاداب تزيدها | من فيض علمك زهرة الاوطان
شيخ امام عالم متفلسف | كل لك الازمان ما غبان
والشرق والغرب والآفاق قاطبة | طمحت فأرويت غليلها بيان
لك انصف الانكليز حقا الحقيقة | في سوق لندن صدرة الريحاني
او انصفوا وضعها جنب اديبهم | شكسبير ذاك الشاعر الدهان
او انصفت امريكا للتجمهر علمائها | يجددن ذكر النابغ اللبناني
الطلاب في الشرق ونالت علمهم | احيي مع طاعد مع جبران

......

(اقلب)

٢٤ س ٥ ش

حضرة امين الريحاني

هل انا كاتب تاريخ ملوك العرب فوجدناه طافحا بالمقالات ولكن علماء التاريخ فلسفة علماء انت جبار وبالاقة انت جبار و... علماء انت فيلسوف تنبطت ولشقت علماء العرب لعدم ملاقتهم اياك على صفا ... وتشهرت عليهم لعدم اعتنائهم بك يا حضرة الرحالة وادعيت نفسك انك بجانب الرشد والرشد بمعزل عنك كفى الرشد رجال على شاكلتك

[illegible]

طه الشاعر الجواهري

وقد ساءه ... الذي لم يذكره ... الواقع ... معروف ... عام ١٩٢٢

[illegible]

...ركك ليوم كانا هدني   لو انني فيك مجتز الاوطان
...شكراً نحن الف تحية   للعلم للاداب للفنان
...ها مادام نجمك شالجاً   عش للمدى بحماية الرحمن
...ونه جزعها وفا رها   بانا السنى الجعدي والذبياني

شاكر خليل نصه فتى الصحراء
السودان

٢٤ س ٥ ش

حضرة أمين الريحاني

هذا الكتاب تاريخ ملوك العرب وجدناه طافحا بالفلاة ولغ علاء الى اصل الحقيقة
فوسعا علمه انت رجال زمن ونابلاوة انتم رجال كم وكونه علمه انت فيلسوف
تعيشت وتشرق عليه الفوائد لعدم ملاقيهم اياك على صفا النية وتزهر عليهم فان الحق
لعدم اعثارهم بك يا حضرة الرحالة وادعت نفسك بانك الرائد والرائد يعزل عنك وعد
جهلك كفى الرائد رجال على شاكلتك

[signature]

أطلعه الشاعر
الجواهري

وقد سأله اين
اشتد ٢٠
لم يذكره في كل
الوراق
معروف ... عام ١٩٢٢
أ. ب.

١٣٠

صوت المرأة
أيلول
١٩٤٨

٥ يقوم الاستاذ البرت الريحاني باعادة طبع مؤلفات شقيقه العظيم امين الريحاني . وهو عمل نبيل يقوم به الاستاذ ألبرت بجد ونشاط. وسيصدر قريباً جداً كتاب «النكبات» وهو الكتاب الذي اثار فيه الريحاني حملة على الضعف والانخذال الروحي في امم العالم العربي ..

وسيكون لصدور هذا الكتاب في هذه الظروف المعلومة ، صدى بعيد في الاوساط السياسية .

ويهتم الاستاذ الريحاني في هذه الايام بتهيئة الرسائل التي كتبها امين الى مختلف الافراد والهيئات والى ملوك العرب ، والرسائل التي تلقاها الامين . . .

وان هذه الرسائل وقد اطلع قلم التحرير في هذه المجلة على قسم كبير منها ستكشف بوضوح عن شخصية الريحاني الفريدة في نوعها، كما انها ستحمل الى العالم العربي وجهاً عظيماً من وجوه الريحاني . . .

وان رسائله الى ملوك العرب ، ورسائل ملوك العرب اليه ستحدث ضجة في الاوساط السياسية العربية ، فقد اطلع الريحاني لتقربه من ملوك العرب على اشياء داخلية لم يطلع عليها احد قبله ولا بعده .. وكأنه كان مستشار الملوك الاكبر . . .

كلمة الزواج هى مفتاح قلب المراة الذهبى !

اخبار اليوم مصر
١٤ ايلول ١٩٤٨

(مارك توين)

سأل احد الصحفيين الفرنسيين كليمنصو النمر الفرنسى الشهير:
– أى سلاح افتك من المدافع الثقيلة ، والقنابل الضخمة ، والبوارح الحصينة والطائرات المغيرة ؟
فابتسم وقال :
– قبلة المراة الفرنسية . . .

اعطنى حنانا ، ولا تعطنى حبا
(أمين الريحانى)

مع الريحاني في ذكراه الثامنة

ملوك العرب ... في الفريكة

للاستاذ فؤاد سليمان

في درب الفريكة

... على مهل يا درب الفريكة، على مهل لا تعجلي ، فالليل بعيد ، وفي الليل نغمة، يغرق فيها الليل، تفشاها، على القصات، عروق الصنوبرات الخضراء، في دروب الجبل ... لو انها تعيش دائما في دفء وفيء هذه النغمة ، الممتدة على حبال الليل ، من حنجرة هذا البلبل الجريح ...

* * *

... النغمة في الليل ، ما تزال تمتد في حنان وخشوع ، كانها في مذبح ، والحنجرة ، تصلي صلاتها ، لليل ،ولاشجار الصنوبر الخضراء في الليل ...

على مهل يا درب « الفريكة » ، لا تعجلي ، على مهل ...

* * *

... وتمر اشباح القرى اللبنانية ، المنشورة على الوادي ، والعتمة تهبط على لبنان ، في هدوء ... وتنعس الحنجرة ، ويغفو الغناء فيها، وتنام ..

من هنا، منك يا درب الفريكة مرت من الغرب والشرق قوافل قوافل ، لا بخور حملت ، ولا ذهب . وانما جاءت تحمل محبتها ، هبة الخيرين الطيبين، الذين لا يملكون ترابا من ذهب، ولكنهم يملكون السماء والارض ومافيهما وما بينهما ... قوافل قوافل ، من بلاد العرب جاءت ، ومن بلاد اعداء العرب تجيء .. من هنا ، جاءت تحمل براءة الصحراء وعنفوانها وكبرياءها .. ومن هناك ، جاءت تحمل أعجابها لواحد من لبنان .. عاش الغرب والشرق في حبات قلبه .

... قوافل قوافل ، مرة على الاقدام جاءت ، ومرات على البغال اللبنانية العنيدة ، تهبط الوديان ، تتسلق الصخور في الجبال العالية ... وتنزل، في بيت لبناني من الجبل ، عرفت قدماه، كل موطىء قدم في مجاهل الارض ، في الغابات ، وفي الرمال ، في القنن وفي الاعماق حط جنحاه ... وحط في ناطحات السحاب، وفي احراج المكسيك ، في كاتدرائيات روما ، وفي متاحف باريس ، في مؤتمرات لندن ، وفي مجالس الملوك ،.. من خيام الصحراء ، الى بوابات الاكروبول ... من آخر الدنيا الى آخر الدنيا ...

... قوافل قوافل ، من هنا تجيء اليوم ، وتجيء بعد اليوم ، من هذه الدرب التي حسدتها دروب لبنان كلها .

* * *

رجل من الشرق ومن الغرب ، قلبه هنا، في هذا التراب، على مشارف هذه الجبال ، في مسارب هذه الصخور، في مناسف الثلوج ، في افياء السنديان في اكواخ الفلاحين، يستضيء بمسارجهم ويأكل اكلهم ، ويحب محبتهم ويؤمن ايمانهم ، ويصلي لربه الذي لا يعرف ربا سواه ، ان يجعل حياتهم مباركة مغلالة خيرة نقية ، وان يجعل حياته كحياتهم في خيرها ونقائها .

وعقله هناك ، في موطن العقل الذي لا يكل ولا يمل ، العقل الذي وزن الاشياء وزنة وزنة ، فرجحت فيها وزنة على وزنة ، ووزن الله نفسه في ميزانه ، فاذا الله ضباب في ميزان عقله ، يزن كثيرا اولا يزن شيئا ... العقل الذي لا يؤمن الا بميزانه ، وويل للاشياء ان لم يستقم فيها ميزان ذلك العقل ، أو لم تستقم هي في ذلك الميزان ! ! .

رجل من الشرق من لبنان ، عقله في الغرب ، في غرب الطيارات والمدافع والاختراع ... تمنى عمره لو ان روح هذا الشرق في ذلك الغرب ، وعقل ذلك الغرب ، في هذا الشرق ، فيستقيم الغرب من عرجة روحه ! ويستقيم الشرق من كساح عقله .

وعاش من اجل هذا ، من اجل ان ينزع الشرق عن عقله قناعات الخوف والوهم والحيرة ...

... قوافل قوافل ، مرت من هنا ، وهذه القافلة الصغيرة التي انا فيها ، لن تكون آخر قافلة تجيء دروب الفريكة، في زيارة للريحاني الكبير الذى جعل من الفريكة الصغيرة اعظم قرية في لبنان ...

وكانت قافلة الملوك العظام في بلاد العرب قد مرت امامنا من هذه الطريق نفسها ونحن على خطى ملوك العرب ، الى الفريكة .. !

* * *

لم تنم عيون الليل ، في تلك الليلة في الفريكة ..!

وما نامت عيون « الفريكة » في ذلك الليل !

ولا انطفأت مصابيح بيت الريحاني الى الصباح !

وحتى هذه الفراشة الحمراء ، التي بلون اللهيب في النار ، لم يهدأ لها جناح .. فما زالت ترف ... وكانت على اهداب عيني ترف !

وكانت عيناي عالقتين ، بذينك الجناحين الملتهبين ...

وانا اصغي الى همس خافت عميق فيهما ...

من اين جاءت تلك الفراشة الحمراء في ذلك الليل الى بيت الريحاني ؟..

اكانت طيبا في قارورة ، افلته الريحانيون احتفاء بالملوك منا وبالصعاليك ؟

اكانت روح واحد من الذين ماتوا على دين الريحاني جاءت تلك الليلة تشهد صديقها في الارض ، في جلال الملوك ، مع ملوك العرب ؟ ما ازال اذكر تلك الفراشة الحمراء، التي كانت ترف تلك الليلة في بيت الريحاني، وانا مؤمن انها روح عظيمة ، جاءت من غربتها ، تجتمع باحباء لها في تلك الليلة ...

...في الصباح . كانت الفراشة الحمراء نفسها ترف في جلسة الملوك العظام في « **غرفة الملوك** » ، تغط على قطعة مقدسة من ستائر الكعبة ، ولكنها لم تقرب واحدا من ملوك العرب ، اما رهبة واما رغبة .!.!

* * *

... فوق صنين نجمة ما تزال عالقة في الليل ... وعلى البحر واحدة مثلها حيرى ... ومشالح الضباب الرمادية تغمر الوادي بمثل لون البخور في المجامر ... من عند « عشتروت » بنت بلادي ،من مغارتها التي قدسها الحب وطيبها جسد « تموز » ، هذا البخور المحروق في هذا الوادي .... وهذه الباقة من شجيرات الصنوبر ، على التلة هناك ، وحيدة ... تصلي صلاة الضوء والسحرة . !! .

تحت في الوادي ... مسالك الدروب الضيقة ... رنين اجراس وحداء مكارين ... وفي عيني هضاب كسروان ، ودير «اللويزة» وسيدة حريصا ...

وانا اعب عبا ، وحدي ، مع الليل، هذه الهنيهات العميقة من حياتي ... واخشى ان تفلت من شفتي آه او آخ .. ففي جانبي في الغرفة ، يرقد ملوك العرب في بلادي ، .. في ضيافة بيت الريحاني ..

.. وانت يا ليل ؛ ياليل الفريكة، على مهلك لا تعجل .. على مهلك يا ليل الفريكة !!

* * *

خلت انني سبقت الصباح للقاء وجه الله قبل طلوع الصباح . فاذا هناك وجه يشرق بايمان الله وشفة تتمتم باسم الله وقلب يحيي الله ، قبلي ، من على شرفة بيت الريحاني ، فوق الكنيسة العتيقة ، جارة البيت . هذا وجه «ام امين» ، عرفتها قبل ان القاها، في هذا الصفاء الروحاني العميق الذي لم يعرف غير الخير والسعادة ، .. وفي هذا الجبين المعقد ، تتشابك فيه دروب ومنعرجات من خطوط العمر وابتسامة مرحة على فم لم يرف عليه غير اسم القدوس .

تبينت ظلال الوجه النقي على ضوء النجوم التي لا تزال عالقة في السماء ، وعلى ضوء هذا الايمان الذي كان يشع في ذلك الوجه النبيل .

.. وانحنيت الثم اليد الطاهرة ، وحبات تلك السبحة الطويلة، هدية البابوية في روما الى كافر عنيد من كفار بلادي ... سبحة حملها امين من اروقة الفاتيكان ، هدية لام امين ...

– امين سبقك يا بني وسبقني ، الى الوادي ، عادته في كل يوم ، يسبق العصافير ، الى الوادي ، هو على ظهر فرسه السعودية ،..

هو تحت في الوادي ، يكتب، يكتب للعصافير ، والصنوبر ، والصخور ، والقندول ، والوزال .

.. ماذا يكتب ... اساله ماذا تفعل يا ابني في كل صباح في الوادي وحدك ، فيضحك ويقول : اسبح الله يا ام امين ، مع العصافير وصخور الوادي ونباتها .

– سبح الله في الكنيسة يا بني ، هذه الجارة التي عتبت عليك انك لم تدخل بابها منذ خمسين سنة .. سبحه مع الناس يا امين يا ولدي ، اقول له ، **فيغمرني ويقول : صلي انت عني الى الله يا ام امين ، صلي دائما من اجلي في هذه الكنيسة وفي كل كنائس لبنان ... الكنيسة بيت الله يا امي للذين لا يعرفون بيتا للهغير الكنائس ... اما انا ياام امين ، قد عرفت ابواب الله كلها في بيوته ... او يخيل الي انني عرفتها ... كل مكان عندي ، هو بيت الله .. في المشرق اراه يا ام امين وفي المغرب ، في كاتدرئيات رومه رايته يا امي ، ومن على سطوح مكة ... في وادينا هذه ، وفي كل واد ... في صحراء العرب كنت امشي، وكان الله يمشي بجانبي حافيا وفي ضجيج نيويورك ، كان الله كذلك معي ...**

الله كبير يا ام امين وعظيم ، واذا كان الناس لا يجدونه الا في بيت صغير ، فليكن ذلك وليؤمنوا ايمانهم ...

والغريب في امره يا ابني ، انه الليلة قبل نزوله الى الوادي ، جاءني الى سريري يقول لي : لا تنسي القداس اليوم يا ام امين ، فليوم عيد مار مارون .. لا تتركي مار مارون جارنا يعتب علينا جميعا .. صلي من اجلي .... الله يهديه ... الله يبعد عنه الشر الخطيئة ...

النجمة التي على صنين غابت ، واختها التي على البحر ايضا ....

* * *

... رهبت الدخول الى **قاعة الملوك** ، حيث يجتمع ملوك العرب مع الريحاني ...

... ولولا ان شدد قلبي كثيرا البرت الريحاني ، وهو صاحب الدار وشيخها ، ونديم الملوك والصعاليك في بيت الريحاني ، لما خشت قدماي تلك الغرفة الرهيبة ...

. دخلت القاعة برهبة استولت حتى على خطواتي ، فكادتا ان تتعثرا ، بالسجاجيد ، وسلمت سلام اهل الفريكة وعيناي عالقتان بالارض ، وجلست متادبا في زاوية اصغي ...

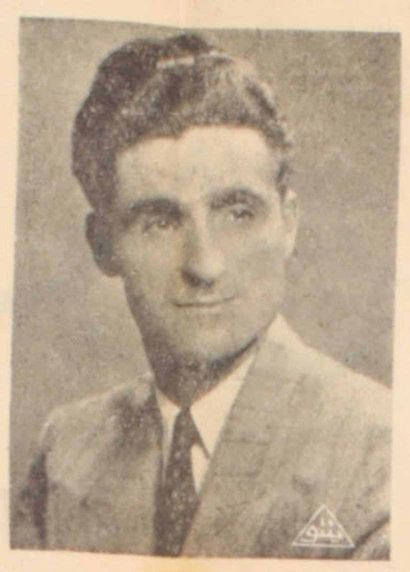
كان الامام يحي ، سيد اليمن الخضراء، يجلس جلسة الملوك العظام، وهالني منظره ....

وعبد العزيز ، يتكيء في جلسة مستريحة ، وفي وجهه صلابة وقوة وفي عينيه ، براءة الصحراء ... وفيصل الكبير يجلس متاملا وفي وجهه صفاء القداسة ، وعيناه شاردتان ، وغازي على جبينه غيوم لا يعرف احد ماذا تحمل من العواصف !

وهذا سلطان دحج والسيف على فخذه ، ولا بريق في عينيه ولا لمعان ... وهذا حاكم الكويت ...

اسياد العرب في بلاد العرب . وكان الريحاني في الجهة المقابلة ، في عينيه العميقتين ، تتهدل خصلة من شعره على جبينه وتلامس اهدابه ...

لم يكن الريحاني انيقا في الثياب العربية ، ولكنه كان نبيلا في هذه الثياب فكانه سيد من اسياد العرب ... وكان الريحاني يقرا كتاب فيصل الاخير اليه .



الاستاذ فؤاد سليمان

«.. كنت اسأل عن اخبارك واعرب عن شوقي اليك ورغبتي في رؤيتك . ان بشراك بقدومك الينا « كان لها رنة فرح وسرور .. فاهلا ومرحبا . »

–لماذا لم تأت الينا يا امين وقد اعددنا العدد للقائك في بغداد ...

– بلى يا مولاي فيصل ، في النية دائما، وان كنت اطلب من الله ان يمدفي في عمري ، فلكي اعيش في ظلال محبتكم ، ومحبة ملوك العرب اجمعين ...

مآذن بغداد العالية ما تبرح من ذهني .

ولا مضارب الصحراء .

وبي شهوة للسير حافيا على الرمال، ولعبة ماء من روافد الفرات او دجلة ...

قلبي عند العرب ، عندكم يا مولاي ، ولكن عقلي ليس هنا ، عقلي بلاد العالم ، مرة اخرى احاول فيها محاولتي ، مع هذا العالم الغربي الجاف ، الاصم ، اجاهد من اجل القضية الكبرى التي وقفت من اجلها قلمي وقلبي . القضية تشغل بالي كثيرا .. ان العالم ضدنا .. اميركا حتى اميركا ، هذا البلد الطيب تقف متحدة مع انكلترا ضد القضية الفلسطينية او ضد العرب . ماذا نفعل كلنا هنا ... نعيش في خصوماتنا الصغيرة ، اسمحوا لي ايها الاسياد العظام ، ان اقول : خصوماتنا الصغيرة ، في حين تضيع ارضنا من ايدينا ...

ما ازال اذكر ذلك النداء الذي وجهته الى ملوكي ، ملوك العرب ، في سبيل فلسطين بمناسبة المعرض الذى اقيم في مدينة شيكاغو ١٩٣٣ ... ولكن ندائي لم يلق آذانا .

الغرب ضدنا ، دائما ضدنا ، لن نرجو خيرا من الغرب ، الا الخير الذي نقتنصه اقتناصا من هؤلاء اللصوص ...

قلت مرة لنوري السعيد ، الداهية ، قلت له : ان سلطان اليهود قوي في اميركا فلم يصدقني السعيد .. وقلت له يجب ان نعمل كثيرا لنكون اقوياء ...

ماذا فعلنا من اجل حقنا في الحياة، اسمحوا لي ان اقول ماذا فعلتم انتم ... انتم ملوك عظام ، فهل يجوز ان تكونوا ملوكا عظاما لشعوب حقيرة هزيلة ... استغفر الله ، شعوبنا تحتاج الى قيادة ، موحدة ، الى رأس مدبر ، ولو قدناها في سبيل هدف معين ، لاتت بالعجب العجاب ....

ماذا فعلنا لهذه الشعوب ... ملكنا عليها هزيلة وابقيناها في هزالها ... اي عمل قومي صحيح قمنا به من اجلها ؛ لا بل من اجل نفوسنا ؟ أنظل نحارب الغرب بالكلام، بالشعر والفلسفة ، ولا انياب لنا ولا اظفار ... وهذا الغرب ، لا يحترم الا الناب والظفر ...

شعوبنا تعيش مخدرة ، الكلام يخدرها ، الافيون يخدرها ، الخمر يخدرها ، الدين نفسه يخدرها ... شعوب تعيش مخدرة ، مستسلمة ، ونحن ، انتم ملوكها واسيادها تتركونها في غيبوبتها ...

الناس يضجون من حولنا ، ونحن ننعس في كسل !!

نريد قائدا ، من انى جاء ، وكيف كان .

ونلتفت ، فلا نجد الا ركايا في التكايا !!

انت عظيم ؛ يا سيدي فيصل

وانت عظيم ؛ يا طويل العمر

كلكم عظماء ... ولكن الامة اعظم منكم .

القضية اعظم منكم ... الشعوب التي تحكمونها اعظم منكم . والتاريخ العظيم سيقول قوله فيكم وفينا جميعا . لماذا نختصم ، ومن اجل اي شيء نختصم ؟ والعدو على بوابات بيوتنا ؟ عدونا غدار ، كريه ، لئيم ، قوي ، فماذا اعددنا له عدة غير الكلام ...

انا رجل كلام ، ولكنني لا اؤمن كثيرا بالكلام ، ولو كان في يدي غير هذا السلاح لشهرته في وجه عدوي ...

كان الريحاني يتكلم وفيصل الكبير يحني راسه الى الارض ، وعبد العزيز ساهم واجم ، ويحي اليمن محدق بالسماء ... وفي عيني غازي الفتى شررات ونيران ... ويمسك الريحاني عن مكتبه كتابا صغيرا بعنوان «ازهار من الارض المقدسة» ويحمله بين يديه ويكمل قائلا : ازهار من الارض المقدسة ... انظروا ايها الاسياد ، وهل بعد في تلك الارض زهرة تطلع في وجه الشمس ؟

وماذا بقي من القداسة في الارض المقدسة ؟.. ارجاس على ارجاس . ادناس على ادناس – عصابات اثيمة تخرب بيوتنا ، وتفضح حريمنا ، وتلتهم زرعنا وضرعنا .. ونحاربهم بشعوذة الكلام ... بشعوذة الكلام ...، ويلنا من الكلام ، يا ويلنا من نفوسنا ، ياويلنا من التاريخ ...

كانت عيناه تلتمعان بشرارات غريبة ، ووجهه قد تجهمت قسماته، وانتفش شعره ، وتدلت شفته السفلى ترتجف ، وكانت يده تنتفض انتفاضا سريعا عنيفا ...

باسم من كان يتكلم هذا الرجل ؟ باسم هذه الشعوب المظلومة كان يتكلم ، باسم الملايين من هذه القطعان الشاردة . باسم المشردين من اوطانهم ، في اقفيتهم الاسواط تلهب جلودهم ...

باسم من كان يتكلم هذا الرجل ؟.. وكيف يجرؤ انسان في ارض العرب ان يقول مثل هذا القول في حضرة اصحاب الجلالة ... من اين جاءته هذه الدالة ؟. فقد لمحت في عيونهم سماحا وعطفا ولينا .

ياملوك العرب، في بلاد العرب ...

سماحا سمحا ، فانما الرجل الذى يتكلم في حضرتكم ، رجل من عشيرتكم ، من اخلص عشيرتكم ، انما هو رصاصة في بندقيتكم ، وحد في سيوفكم ... سماحا يا ملوك العرب ، في بلاد العرب !!

* * *

... الشمس على البحر ، يموت ضياؤها على مهل ، والعشية تزحف ببطء في الوادي، وعلى الهضاب ... والشرفة المطلة على الوادي والهضاب في بيت الريحاني . تتمنى لو يظل لها هذا الجلال الملوكي ، وهذه الرهبة السماوية ، ملوك وشعراء ، من كل طرف من اطراف الارض ، يجتمعون في عشية من عشايا شهر الصيام المبارك ، في بيت رجل صام لسانه عن غير الحق ، وصام قلبه عن غير الطهر ، ويشير الريحاني ، الى المقلب الاخر ، الى كسروان حيث القباب العالية في اجراس الكنائس ، والى قباب الاديرة المنتشرة في كل سفح وفي كل رابية ، وقال : **هنا مربض المارونية العنيدة في لبنان ، هنا المسيحية في بلاد العرب ، تنشر ظلالها على كل سفح وفي كل قنة ، في هذه الصلبان المرفوعة على المداميك العالية ، في عبق هذا البخور المتصاعد من اعماق البيوت ، في هذه الاجراس التي تنادي المؤمنين ، في هذه العشايا اللبنانية الصافية ، هنا المارونية ، في لبنان ، هنا المسيحية ، الخائفة المخيفة .**

– لماذا ومن اي شيء تخاف هذه المسيحية يا امين ؟

– هي تخاف منكم يا مولاي ، تخاف من الوحدة التي تخافونها انتم نفوسكم ... هي تريد ان تبقى معلقة مع النسور في هذه الجبال العالية ، لان النزول الى السفح ، **معناه هلاك القطيع المسيحي في عرف** هذه المسيحية . **هي تخاف الوحدة ، ومن حقها ان تخاف، فانتم نفوسكم تخافون هذه الوحدة ...**

انت تخافها يا مولاي عبد العزيز، هاشمية ،ومن حقك ان تخافها هاشمية لانها هكذا على ما يبدو ، وسيدي فيصل يخافها سعودية، ومن حقه ان يخشى ذلك ... وهؤلاء النصارى يخافونها اسلامية ومن ، حقهم ان يخافوا، لان تباشيرها تبدو هكذا ....

وهذا الخوف سيدمر بلادنا تدميرا ، سيقتل الحياة النشيطة في نفوسنا ، ويبقينا هكذا ، شعبا دون ملوك ، وملوكا على رؤوسهم تيجان ، ولا رعية لهم .

– وماذا نفعل لهؤلاء النصارى كي لا يخافوا يا امين .

– وسعوا صدوركم ايها المولى ، افتحوا قلوبكم وبيوتكم لهؤلاء النصارى ... هم يعيشون في ذكريات ماض مظلم رهيب ، فامحوا هذا الماضي من اذهانهم ، فلا يبقى لهم الا هذا اليوم المشرق الذى تفتحون به بوابات السماح والعطف لهم ، فيدخلون آنذاك ، يدخلون ولا يدخل خوفهم معهم ، ونعيش يومذاك ، لهذا الوطن ولهذه السماء ، وعلى اسم اله واحد عظيم .

ان اوروبة المسيحية ، اوروبا الملحدة التي كفرت بالمسيح وباعت دمه وصليبه ، باقل من ثلاثين حقيرة من الفضة ، ان اوروبة لم يبق لها غير هذا الباب في بلاد العرب ، تدخل منه على الحظيرة، بانيابها واظافرها..

فاقفلوه ، اقفلوه في وجهها ... اقفلوه بمفاتيح المحبة والتساهل ، فالمحبة وحدها تنتج خيرا ....

اقفلوا افواه الذين ينادون بوحدة اسلامية ، تقفلوا الباب على اوروبة المتعصبة الجائعة ، وتقفلوا الباب على مثل هؤلاء الذين ينادون في لبنان بوطن مسيحي ...

نحن في لبنان ، لهؤلاء الذين عندنا ، يسممون الجو ، بالمرصاد ، نحن لهم دائما بالمرصاد ، فكونوا انتم بالمرصاد للذين عندكم .. عندكم كثير منهم ... هل تريدون ان اسمي... لماذا اسمي وانتم تعرفون .. وانا اعرف ...

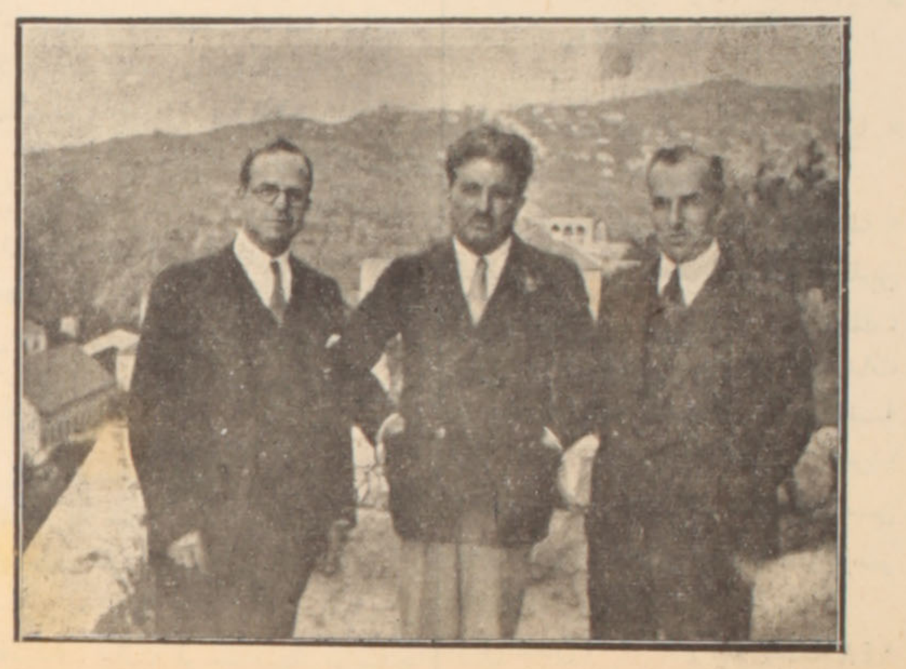
انا ماروني من قلب المارونية ، ولكنني لا اخاف لانني اعرفكم ، ولكن هؤلاء النصارى يخافون لانهم لا يعرفون ...

اكسبوا قلوب النصارى بالمحبة وافتحوا قلوبكم وبيوتكم للنصارى يا ايها الاسياد . هذه وصيتي الاخيرة اليكم ...

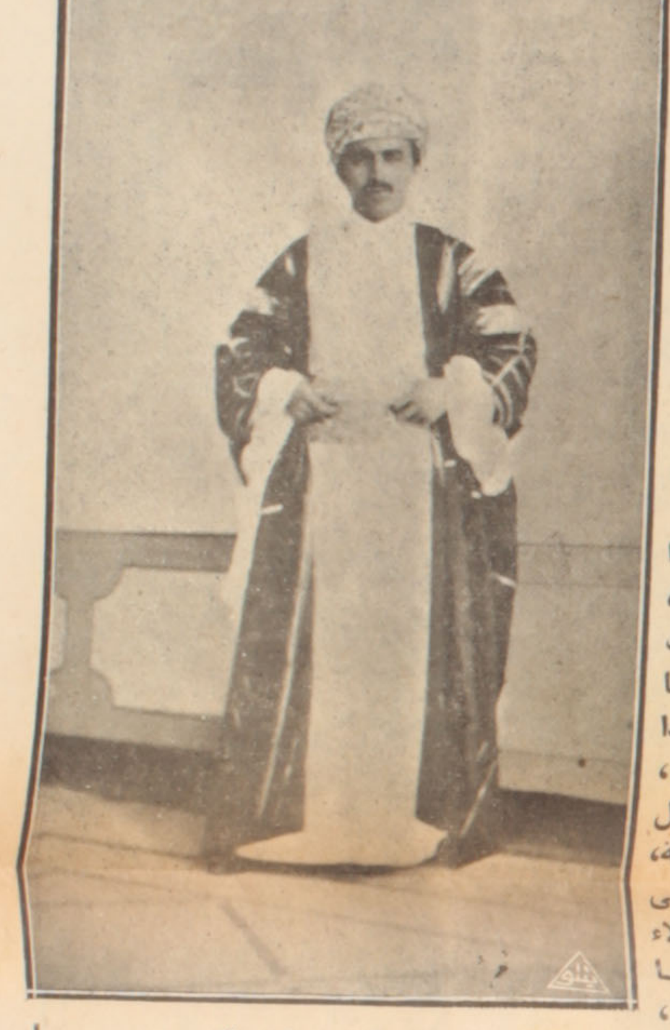
اجراس لبنان تتجاوب في المنحدرات ، وفي عطفات الاودية ، وعلى التلال ...

ملوك العرب في صلاة المغرب والريحاني في صلاته ... والاجراس في الدغشة ، يترددصداها في هضاب كسروان، والدعاءا تتصاعد الى الله على رنين وحنين تلك الاجراس ...

كان لبنان كله يصلي في تلك الساعة الى ربه ان تصلي مكة العظيمة على صدى هذه الاجراس اللبنانية ، وان يصلي لبنان على آذان مكة ... آمين يا رب .



امين الريحاني بين المرحوم الاستاذ بولس الخولي والمستشرق جيب



امين الريحاني بلباسه العربي



دار الفريكة

صوت المرأة - ايلول ١٩٤٨

من «الريحاني» الى «مي»



صديقتي العزيزة مي حفظها الله

احييك تحية قلبية حارة ،

وادعو لك بالخير الجزيل الصافي على الدوام .

قرأت اليوم في الجرائد خبر الدعوى المشؤومة وتطورها فتأثرت ، حزنت ، تألمت .. إبطاء ومماطلة ثم عودة الى الاطباء !! اني اخشى عليك من المماطلة وهذه العودات . فأرجوك ان تسمعي لي ولا تتجهمي ولا تغضبي . انك في اشراك اناس لا يريدون لك الخير وانك لتعلمين هذا كل العلم . ولكنك لا تعلمين كل العلم سر الخلاص ، فهل تتمنين لهم الخلاص كما يتمناه لك اصدقاؤك ومحبوك . اذن اسمعي لهذا الصديق القديم . استقبلي لجنة الاطباء بتلك الروح الرحبة السامية التي هي روحك .. : رحبي بهم — ابسمي لهم — حدثيهم بما يشاؤون من الاحاديث . انصبي لهم اشراك عبقريتك .

القضية يا مي ، قضية اشراك . وانت صاحبة الاشراك العلوية . المبهجة المسعدة . المحببة .. عندك اشراك الخير .. وعندهم للشر افخاخ واشراك . اشراكك سماوية واشراكهم جهنمية . فارثي لحالهم اذن وانصبي لهم اشراك الخير فعلهم يهتدون اليها فيقعون ويسعدون ، ونخلص نحن من شرهم .

غالبيهم بما عندك من اساليب اللطف والأدب والحنان . ذكريهم بحكمة ضائعة . نبهيهم الى فضيلة منكوبة — اضربي لهم الامثال ، فكهيهم بالنوادر وان شئت ان تكوني قاسية فارغمي انوفهم بابتسامة ناعمة وفكي رقابهم بكلمة وادعة وقدمي لهم الشاي بيدك ... العفو يا سيدتي ... العفو يا دكتور ... العفو يا مي . ان من اللطف لسحرا ، والسلام على من ضلل المضللين ، فيهتدون ويقعون بالاشراك .

ويسكتون ، ثم في قلوبهم يشكرون ثم يشكرون . ارجوك يا صديقتي العزيزة ان تسمعي لي ، فاني من تلاميذ الطبيب الاعلى . ليس في هذه البلاد من الشخصيات البشرية التي تستطيع ان تعلو على مقاماتها ووظائفها وتظهر في مظهر العدل الاعلى . لا تحاسبي اذن ولا تلومي ولا تنقمي . الناس مكبّلون ، مكبلون بشتى الكبول والعمل الكبير الخطير لا يستطيعه غير الذي يرفع الكبول عن ذاته الرسمية الصغرى ليكبل بها الانانية منه .

إن خلاصك اليوم يا مي بيدك ولكننا نحن اخوانك ، نتألم لألمك ونفرح لفرحك ونتأثر جداً لأقل ما يؤثر فيك . بل اقول — اذا سمحت بكلمة شخصية — اني والله أتحمل الاذى والالم اذا كان فيهما خير لك .

وانا على يقين ان الاطباء سيكفرون هذه المرة اذا انت عاونتهم — عما كان منهم في الماضي — فيصدرون التقرير الذي تملينه انت بكلمة منك وبفنجان شاي من يدك عليهم .

والسلام عليكم وعلى سائر اعضاء الاسرة الكريمة أسرة مي الخالدة .

... كانت مي في محنتها الكبرى ، تطوف بها المأساة العنيفة الصامتة كأنما تطوف في قبر مظلم .. وكانت « مي » قبرا مظلماً تدب فيه الاشباح .. هي محنة قاسية مرت بها كبيرة الاديبات ، شرست فيها نفسها واكفهر خيالها ، فاذا الناس كلهم في ضميرها عقارب ...

وكان الريحاني العظيم الامين الكبير يشهد تلك المأساة الدامية وفي نفسه انفطار وثورة ! انقضي « مي » بين جدران سجنها بكماء تشدها اصابع الالم بالحديد ؟

أيكون هذا ... اذن فيا خجل الريحاني من التاريخ ، ويا خجلة التاريخ من « مي » ...

وانقذ الريحاني « مي » ... انقذها ، وحارب من اجلها حرباً لا لين فيها ولا رفق . وها هي « مي » تنعم بجيرة الرجل العظيم في « وادي القرية » .

وها هو الريحاني وقد خرجت « مي » من قبرها ، يحاول ان يعيد لها طمأنينة نفسها وهدوء اعصابها ومرح قلبها .. ويعيدها الى الحياة ..

وفي زيارة قامت بها أسرة هذه المجلة الى الفريكة ، نعمنا ساعات طوالا في ظلال محبة هذا البيت الكبير في لبنان ، وتتبعنا آثار الريحاني في تلك الدروب والمنعطفات وفي جدران تلك الغرف ...

وها هي رسالة من امين الى مي ، وواحدة مثلها من « مي » الى امين ..

المقتطف المجلد الاربعون

الجزء الثاني

فبراير (شباط) سنة ١٩١٢

وجه ١٩٢

التقريظ والانتقاد.

كتاب خالد

The Book of Khalid

امين افندي ريحاني شاعر مطبوع سواء نظم او نثر . وقد ملك ناصية الانكليزية فهو فيها اكتب منه بالعربية ولا غرابة في ذلك لانه ربي في اميركا وتعلم فيها وملكة الانشاء الصحيح اسهل منالاً في الانكليزية منها في العربية لقرب لغة الكتابة من لغة الكلام في الاولى وبعدها في الثانية.

١/٤٣

المقتطف المجلد الاربعون

الجزء الثاني

فبراير (شباط) سنة ١٩١٣

وجه ١٩٢

التقريظ والانتقاد

—٢١—

كتاب خالد

The Book of Khalid

امين افندي ريحاني شاعر مطبوع سواء نظم او نثر. وقد ملك ناصية الانكليزية فهو فيها اكتب منه بالعربية ولا غرابة في ذلك لانه ربي في اميركا وتعلّم فيها وملكة الانشاء الصحيح اسهل منالاً في الانكليزية منها في العربية لقرب لغة الكتابة من لغة الكلام في الاولى وبعدها في الثانية

١/٣

وقد استعان بكل من هاتين اللغتين على ما لم تعطه
في الاخرى فترى نفثاته العربية مرصعة باستعارات
انكليزية ونفثاته الانكليزية محلاة بدرر عربية. وهذا
شأنه في كتابه الحديث كتاب خالد. وهو رواية
فلسفية بل شعر مزج فيه الحقيقة بالخيال وحلق
فوق جبال لبنان وصحاري البادية وغمار الاتلانتيك
فرأى الناس من حيث لا يرونه. رأى تجار الدين
وتجار السياسة مجبولين بالرياء فوصفهم كما هم وكال
لهم كما كالوا لسواهم صاعاً بصاع. ولم تفارقه روحية
الشعراء في كل فصول الكتاب ولا البداهة الشعرية
التي تفيض على قلوبهم فتنبعث في جوامع الكلم وضروب
من الامثال تبتهج بها العقول وتطرب لها النفوس حتى
كأنه كارليل او دزرائيلي او شوبنهور او ابو العلاء
قال

٣/٤٢

قال في الفصل الاول « ان اعظم ما في تأريخ الامم والافراد كان في اوله من أغث الامور والضد بالضد. وللحوادث بزور تنمو فتنتج او تمرض فتموت لكن العامي يخفى عليه امرها. سقطت رطة ساق في مرقص ملكي فصارت عنوانًا للقب من اشرف الالقاب الانكليزية. واشار رئيس لاعظم جمهورية باصلاح التهجئة الانكليزية فصارت اشارته هزءًا بين الجمهور. وهذا شأن كل الحقائق والآداب».

وعسى ان يكون كتاب خالد من قبيل رطة الساق فيحل به مؤلفه عند مقدري منزلة القرائح محل كارليل او عمر الخيام.

واذا اصاب من قال « ما كل ما يخال يقال » فيكون الكاتب قد اخطأ في ذكره اموراً تخال ولا تقال. والانسان حرٌّ ان يقول ما يعتقده ولكن ان كان معتقده غير صواب وجاهر به فقد يغر كثيرين من مريديه

صوت المرأة - الملك ١٩٤٨

من «مي» الى «الريحاني»

القاهرة في ١٥ اغسطس ١٩٣٩

صديقي العزيز جار الوادي وسيده

نحن الآن في عشية عيد العذراء ، عنيت عيد انتقال ستنا مريم الى السماء ، وناقوس جيراني الرهبان آخذ في القرع والترنم ، يدعو الى « زياح » المساء . بيد ان ترنيمته إفرنجية ومتحضرة ارستوقراطية ، لا تلبث ان تدرك نهايتها بعد دقيقة او دقيقتين. فأين منها شدو الاجراس اللبنانية ، ذلك الشدو الشرقي البلدي الديمقراطي ينطلق من كل صوب في الاعالي والاداني، ويجتاح كل حيّز من اقطاب الافق . مازجـاً اصداء القمم باصداء الوديان حتى ليملأ الهواء عزيفاً وحنيناً ساعات طويـلات وينسج من شتيت انغامه سيمونيا لبنانية و « لاسيمفونيات بتهوفن » .

وهل في وسعي وانا في مصر، ان لا انجرد الساعة - مرغمة - من الشعور بوجودي هنا لأحس اني في « فريكتكم » الخالدة مقيمة، اجلس على سطيحة عمو ابي سلمون، ظهري الى صنين والجرد جهتي اشهد عنده وداع الشمس لهذه الناحية من الارض،على وقع رنين الاجراس. اني الآن فعلاً هناك ، اعيش تلك الثواني على مهل وفي كل ثانية من المتعة الفنية وحرية الحركة ، ما يملأ عاماً بطوله ، في تقديري انا التي تجرعت مرارة السجن وعرفت شقاء الضغط والاسر

صحيح اني قضيت ثلاثة اعوام في لبناني الحبيب المحبوب واني عانيت منه ماعانيت ممن عانيت و كيف عانيته ، وان انقذني بعدئذ المنقذون ؟ واني حللت في رأس بيروت شهوراً واصطفت في «الفريكة» شهوراً متقلبة في شتيت الغمرات، حتى لكأني بها في بحر متلاطم. الآن ولما اخلص بعد من تلك الاعاجيب الرهيبة ، الآن اشك في بعض اوقاتي ان ذلك حدث يقيناً . أيحدث لي كل ذلك مما شهد اصحابي ومما لم يشهدوا ، فلا اموت ولا يبيض مني الا الشعر ، أيحدث كل ذلك واعرف من طبيعة الشر في الانسان اكثرجوانبها ادلهماماً وفظاعة ومراوغة فابقى على ما انا واثقة بطبيعة الخير في الانسان ، مطمئنة الى عدل الحياة شغوفاً بكل صنوف الحياة ، نازعة الى كل مثل سام وكأن عمري ونشاطي يتجددان كل صباح مع شروق الشمس ؟

أرأيت حياتك انساناً غيري في مثل هذه الغباوة؟ ومع ذلك فهنالك امورتغيرت عندي او انني انا تغيرت في امور، لست اطيق الآن ان يؤلمني او يزعجني احد ، ولست انيل الناس ثقتي شأني من قبل. وهذا دليل على ان في داخل نفسي شيئاً من الشيب كذلك...ما علينا. اهنئك بدون كيخوتك الكبير ، واشكر لك ما اتحفتني به من صورته المصغرة وشعاره الثلاثي الركين ، اما قولك ان السياسة في تلك البلاد عاطفية دون كيخوتية فظريف جداً . وذو مغزى بنوع بعيد . الا انه يعيد اليّ ذكرى حديثنا . ذكرى حادثة جرت لجدتنا المصرية القديمة الملكة (حشتبوت) .

تعلم ان علماء الآثار الذين يباشرون الحفريات في هذه الديار كانوا قد عثروا فيما عثروا عليه ، على رأس جميل جداً لهذه الملكة التي كانت جميلة جداً ، وبين عشية وضحاها اختفى الرأس الجميل ، ولم يكن بين علماء الاثريات في مصر من يعلم كيف اختفى واين طار ؟ ومر زمن يسير واذا برأس الملكة في متحف برلين ! فانبرت الصحافة المصرية تصيح بملء صوتها ، مطالبة سفيرنا في برلين باحضار رأس الملكة بصورة رسمية. فاستمهلتها الحكومة الالمانية ايامأ ريثما يتمكن المستشار هتلر من زيارة المتحف وتقديم فروض الاجلال لرأس الملكة المصرية قبل مغادرتها ارض الريخ، وتحدد موعد تلك الزيارة في خلال اسبوع ، وتمت تلك الزيارة في موعدها، الا ان الرأس ظل في مكانه. علامَ؟ لان المستشار العظيم رجل فن وذوق وعاطفة ، ما كادت عينه تقع على الملكة الجميلة حتى هام في حبها . فمن ذا الذي تحجر قلبه الى درجة التفريق بين هذين الحبيبين ؟

وعلى ذلك ما زالت حيث كانت ، ومحبها لا يفرط بها .

استسلم لسرور الكتابة اليك ناسية انك ضيق الوقت كثير الاشغال، فاقف هنا على ان استأنف الحديث في فرصة اخرى. سلامي للست سعدى ولأخينا البيرتو أو البيرتوس كما تشاء وللصادرين جميعاً ولأصدقائي جميعاً ولابي سلمون والست نوافل والاسطى سلمون واهل الفريكة رجالا ونساء وشيوخاً وشباباً واطفالا.. يا لطيف . شكري الحار لاخينا السنيور البيرتوس لتفضله بصورة الفريكة. انه كثير الافضال وهذا بعض افضاله وشكر من درجة الحرارة نفسها او بمزيد من الارتفاع الى صديقنا البارع ببينو حويك ، هل غير اسمه ؟ المجد لريشته التي جعلت مشاهد الفريكة ماثلة في مكتبي هذا وآمل ان اكتب قريباً لشيخ البلد البيرتوس .

وددت ان اصف لك مبلغ ما اشعر به من الشكر لما شهدته من همتك واريحيتك في انقاذي وفي مؤاساتي وفي تشجيعي ابان تلك المحنة كلها ولكن شكري لكم جميعاً هو الجو الذي يحيط بي وهي الروح التي تملي علي كل كلمة اخطها وهو التسبيح الذي تسبح فيه ايامي ولياليّ انه رحيم شامل كنجدتكم لي . دم كما انت يا اخا الهمم واسلم على ما اتمناه لك ولجميع الذين تحبهم من خير وهناء

...ستّ ، والسرّ في ريحانهْ
...ض الوجد هازجًا في جنانه
...ل الساهي على نيرانه ؟!
...يا الغرام في جسمانه ؟!
...ض من نبع حبه وحنانه !!
...حًا ، راقصًا على أوكانه ؟!
...كراء اشعار مع الحانه ؟!
...مع الزهر باسمًا عن جمانه ؟!
...لونيًا تحار في ألوانه ؟!
...غرام «الامين» قطب زمانه ؟!
...ن وانا هضين من سكانه !!
...ب جبال الاحلام مع اخوانه
...تعزيه في لقا «ريحانه»
...ب قوافيه والهوى في بيانه
...ب شعرًا كالناي في اوزانه
...رح علم يتيه في شبانه
...فظا مايكنّ في وجدانه

...ا خيانة الاحلام في غسانه
...الليالي امعن في عدوانه
...رمته عن عرشه في هوانه

- فيلسوف البلاد -

ما الربيع الضحوك في لبنانهْ   غير سرّ، والسرّ في ريحانهْ
والرياحين عاطفات مُحبّ   رقص الوجد هازجًا في جنانه
ما تراهُ في الصيف أنهبهُ حبّ   بجميل الساحي على نيرانه ؟!
ومشى السقم في خريف دَلالاً   كحميّا الغرام في جسمانه ؟!
فبكاه الشتاء دمعًا سخينًا   فاض من نبع حبه وحنانه !!
ما تراه ذا اليوم كالطير يشدو   فارحًا، راقصًا على أوكانه ؟!
ما تراه قرب الغدير يغني   سكران الشعار مع الحانه ؟!
ما تراه مع الغصون طروبًا   ومع الزهر باسمًا عن جمانه ؟!
ما تراه قد كلّل الروض تاجًا   لؤلؤيًا تحار في ألوانه ؟!
ما تراه قد ذاب شوقًا ووجدًا   في غرام «الأمين» قطب زمانه ؟!
شاعرٌ يحتق النوابغ في لبنـــان والناهضين من سكانه !!
حكم الدهر أن يعيش شقيًّا   في جبال الأحلام مع أخوانه
لكن القوة الخفية شاءت   أن تعزّيه في لقا «ريحانه»
فانبرى والربيع يفتر ثغرًا   في قوافيه والهوى في بيانه
مع عروس الشعر الجميل يغني   بحب شعرًا كالناي في أوزانه
: فيلسوف البلاد قد جئت أهلًا   صرح علم يبنيه في شبانه
فانظر الكل شاعرًا في العالم   لا أفظا ما يكنّ في وجدانه

. . .

أيها العبقري، لبنان يبكي   ما جنانه أحلام في غنانه
ولهن المجد قد دهته الدواهي   والليالي أمعن في عدوانه
نكباتٌ، ضرائبٌ أو محنه   فرمته عن عرشه في هوانه

أكيد

كن رسولاً الى الشباب أميناً … لم تشتته الآراء في أديانه

وحّد الفكر والمبادئ فينا … بثّ روح الإخاء في فتيانه

جدّد العزم، كن شجاعاً غيوراً … كن زعيماً نسير في ركبانه

فابن لبنان ليس يحكيه شعبٌ … ناهضٌ ان يذب عن اوطانه!!

فهو شمس العرفان في كل قطر … وشجاع ان سار في ميدانه!!

بثّ حائراً روح حمية فيه … لتثور النيران من بركانه

. . . .

ان لبنان مثّل زينته … شجرات النبوغ في بستانه

ان تعهدت أمرها باعتناء … بعد نقل الأصول من ودیانه

اثمرت بالنبوغ شيئاً غريباً … يسحر العالمين في لمعانه!!

هاك لبنان والجمال تجلّى … فيه والوحي في ذرى كثبانه!!

غبط الغرب اهل علمه لمّا … شع نور الالهام من جدرانه!!

كم بكاه لما دعته المنايا … نادباً، آسفاً على فقدانه

. . . .

غبط الكون اهل علم لمّا … اشتم عطر الخلود من ريحانه!!

فيلسوف فرد حكيم نبيه … انشأته الاقدار في لبنانه

فاستمد النبوغ والفكر منه … وكذا الروح من نسيم جنانه

سحر العالمين درّ بيانه … سحرعان من نور وجه حسانه!!

فهو كالجدول الوديع المغني … شعر هذا الوجود في جريانه!!

فانشدوا اليوم في لقاه رفاقي … خالدات الاشعار مع ولهانه

: يا أديباً سبى القلوب جميعاً … ينبوع، بحكمة في لسانه

رقّ عطفاً وانظر لحبك يشكو … نفحات الغرام مع أخدانه

لا تلمهُ فانه في هوى الم … طائر لم يجارَ في طيرانه!!

بسمات الهوى على شفتيه … أعلنت ما يسرّ في كتمانه!!

ان يقصّر في مدحكم وثناكم … «لا تلم شاعراً على خذلانه»

كوسبا الكوره … عبدالله شحاده

août 2009, après que l'Irak a accusé la Syrie d'abriter deux commanditaires d'attentats particulièrement meurtriers qui avaient fait 95 morts et 600 blessés le 19 août 2009 à Bagdad. Cette crise diplomatique avait mis un coup d'arrêt à un long processus de rapprochement entre les deux voisins qui avaient repris leurs relations diplomatiques officielles en novembre 2006. Celles-ci avaient été rompues une première fois en 1980, quand la Syrie et l'Irak étaient dirigés par des branches rivales du parti Baas.

SYRIE

Trois à six ans de prison pour huit islamistes

Huit islamistes ont été condamnés par la Haute Cour de sûreté de l'État en Syrie à des peines de 3 à 6 ans de prison pour appartenance à « une association secrète », a indiqué dimanche l'Observatoire syrien pour les droits de l'homme, une organisation basée à Londres. L'OSDH appelle à l'abolition de la Haute Cour de sûreté de l'État, « créée en 1968 à des fins politiques illégales, et dont les verdicts sont inconstitutionnels du fait qu'ils sont émis sous le régime de l'État d'urgence ».

ARABIE SAOUDITE

Une fatwa interdit d'insulter Aïcha, une des épouses de Mohammad

L'autorité religieuse saoudienne a émis samedi une fatwa mettant en garde contre les insultes proférées à l'égard des épouses de Mohammad. Cette prise de position intervient après des déclarations incendiaires de l'activiste chiite koweïtien en exil, Yasser al-Habib, qui s'en était pris à Aïcha, une des épouses du Prophète. « Aïcha est en enfer (...) suspendue par les pieds », avait dit Habib, qui avait fui le Koweït pour échapper à deux condamnations à 10 ans de prison pour offense aux deux premiers califes de l'islam, lors d'une cérémonie à Londres, en septembre, à l'occasion de l'anniversaire de sa mort. Aïcha est considérée par les musulmans sunnites comme « la mère des croyants ». En revanche, elle est honnie par les chiites, qui estiment qu'elle n'avait pas favorisé Ali, leur premier imam, à la succession de Mohammad.

en arabe, a annoncé hier à Dubaï son PDG Alain de Pouzilhac. Lancée en décembre 2006, la chaîne diffusait ses émissions en arabe dix heures par jour depuis le mois d'avril 2009. « Nous voulons transmettre en arabe notre vision du monde. Il y a 300 millions de personnes dans le monde arabe, dont 60 à 80 % qui ne parlent que cette langue, c'est pourquoi nous devons parler l'arabe si nous voulons qu'elles nous écoutent », a déclaré M. de Pouzilhac lors d'une conférence de presse à Dubaï.

AFGHANISTAN

L'OTAN reprend le ravitaillement vers Kaboul via Torkham

L'OTAN a repris hier ses convois de ravitaillement vers l'Afghanistan en passant par le poste-frontière de Torkham (Nord-Ouest), que le Pakistan avait fermé pendant plusieurs jours à la suite de la mort de deux soldats pakistanais dans des tirs de drones américains. Au nom du peuple américain, l'ambassadrice des États-Unis au Pakistan, Anne Patterson, avait présenté ses excuses pour ce « terrible accident ». Conséquences de cette bavure, 149 camions d'équipements ou de carburant destinés aux forces internationales en Afghanistan ont été incendiés en une semaine au Pakistan, alors que les insurgés redoublaient d'efforts pour perturber l'approvisionnement des troupes de l'OTAN. Les talibans pakistanais, qui ont fait allégeance à el-Qaëda, ont revendiqué ces attaques et promis d'en commettre davantage en représailles aux tirs, quasi quotidiens depuis un mois, des drones de la CIA.

Plus de 60 % des Afghans souffrent de troubles mentaux

Plus de 60 % des Afghans souffrent de stress et de troubles mentaux dans un pays marqué par trois décennies de guerre, l'inégalité des sexes et la pauvreté, a indiqué hier la ministre par intérim de la Santé, Suraya Dalil. La situation est particulièrement grave dans les parties du pays où l'insurrection des talibans empêche les services de santé publique de fonctionner.

d'inquiétudes sur

Sommet de Syrte L'UA a appelé les ... sortir de « la marginalisation écon...

Les chefs d'État arabes et africains, réunis hier à Syrte (Libye), s'apprêtent à lancer un « partenariat stratégique ». Ce deuxième sommet afro-arabe, qui se tient 33 ans après une première réunion organisée au Caire en mars 1977, « est l'aboutissement d'une prise de conscience de la nécessité de transformer la coopération afro-arabe en un véritable partenariat stratégique doté de plans d'action », a déclaré le président de la Commission de l'Union africaine, Jean Ping, à l'ouverture de la réunion.

Le projet de « la stratégie de partenariat », dont l'AFP a obtenu une copie, prévoit de renforcer le dialogue politique sur la paix et la sécurité ainsi que la coopération dans les secteurs financier, commercial et du développement et d'encourager l'investissement et le commerce entre pays africains et arabes. Il vise également à « encourager l'investissement et le commerce et renforcer la coopération dans les domaines de l'énergie, de l'environnement, des ressources hydrauliques, et dans l'agriculture et la sécurité alimentaire ».

M. Ping a appelé hier les riches pays arabes à investir en Afrique pour aider le continent à sortir de « la marginalisation économique ». « Les États frères arabes disposent de vastes réserves d'épargne, de ressources financières considérables et d'immenses capacités d'inves-

Bahreïn

Une campagne électorale sur fond de tensions confessionnelles

La campagne pour les élections législatives et municipales du 23 octobre à Bahreïn se déroule sur fond de tensions confessionnelles. Ces tensions ont été ravivées début septembre avec l'inculpation de 23 activistes appartenant à la communauté chiite majoritaire dans le pays, accusés de complot pour renverser la monarchie sunnite, où des incidents avaient déjà éclaté pendant l'été.

Même si aucun incident n'a été enregistré ces dernières semaines, les forces de sécurité sont déployées à l'entrée de certaines agglomérations à majorité chiite, selon des habitants. Les autorités sont déterminées à reprendre le contrôle des mosquées, interdisant aux candidats d'y prêcher jusqu'à la proclamation des résultats. Elles ont déchu de sa nationalité l'ayatollah Hussein Mirza Najati, l'un des plus hauts dignitaires chiites.

Bahreïn doit « se mobilise[r] pour se protéger de la sédition et de ses démons, et rester un[i] contre la violence et le terro[-] risme », avait lancé début sep[-] tembre son souverain, cheik[h] Hamad ben Issa al-Khalif[a]. Face à cela, l'opposition [a] perdu de sa vigueur. « Son di[s]cours a changé », relève l'ana[-] lyste bahreïni Baqer al-Najja[r], estimant que par leur implic[a]tion dans le jeu politique, [l]es partis d'opposition sont dev[e]nus « plus réalistes ». « Il y [a] moins de candidats cette fois », ajoute-t-il, citant « la situatio[n] sécuritaire comme l'une d[es] causes » de la morosité de [la] campagne.

Les dernières législative[s] et municipales avaient ét[é] remportées par les partis islamistes, sunnites et chiites, mais avaient permis à l'opposition chiite de rentrer en force à la Chambre avec 17 députés sur 40.

مجلة الكلمة حلب
ت كانون الاول ١٩٣٤
كلمة

فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني

في عددنا الممتاز

أرسل الينا الصديق الأعز ، الاستاذ امين الريحاني ، كتاباً مؤرخاً في ٥ تشرين الثاني الماضي ، آثرنا نشره لما ورد فيه بشأن العدد الممتاز الذي افردناه لمحسننا الابر السيد رزق الله جورج طحان .

الفريكة لبنان

في ٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤

اخي الأعز الأبر الاستاذ فتح الله حفظه الله

اهنئكم بعدد الكلمة الممتاز — الممتاز بنبل من لم يخلق نبيلاً — الذي جمعتم له الأقلام والقلوب ، بما تمتازون به من قوة الارادة والادارة والايمان . وان احسن ما جاء في هذا العدد سيرة حياة الطحان رزق الله ، ذلك السوري العصامي ، والمحسن الانساني ، الذي غُرس في حلب ، فاثمر في البرازيل ! واحسن ما في سيرته انه نقل صناعةً شرقيةً — هي صناعة النحاس — الى اميريكة الجنوبية . كذلك تستفيد الامم بعضها من بعض بواسطة نوابغها وارباب الصناعات والفنون فيها ، حيَّ الله رزق الله جورج

العرفان – صيدا
١٨٠ نيسان وايار وحزيران البيت العلوي
١٩٤٠

البيت العلوي

في اواخر النصف الأول من القرن السادس عشر كانت سيادة البربر في المغرب الاقصى على وشك الزوال . ويوم تغلب محمد المهدي السعدي على باحسُّون آخر ملوكهم انهار صرح تلك السيادة فقامت على انقاضه الدولة السعدية

كان محمد المهدي موسس هذه الدولة شديد البأس شجاعا طموحا ، وعلى شيء من الحكمة فوالى الانكليز لتحسين تجارة البلاد . ووطد صلته بالاسبان تعزيزا لسياسته . ولكنه حمل على البرتقاليين حملات موفقة وهو يطمع بالاستيلاء على ثغور المغرب كلها

وكان الاتراك يومئذ يتقدمون في افريقية الشمالية فتحا واحتلالا ، فزاد المهدي بجنوده ، واضطر للقيام بنفقاتها وتعزيزها أن يزيد بالخراج على رعاياه . الخراج! عقبة سلاطين المغرب الكأداء

فلما زاد بالخراج تمردت بعض القبائل وذَرَّ فيها قرن الفتنة . وبما انه والى النصارى ثار عليه ثائر الدين كذلك . فقام الغُيُرُ المرابطون يدعون المؤمنين للجهاد . فحمل المهدي عليهم حملة شعواء بددت شملهم ، قتلا وطردا ، بعد انهدَّمت زواياهم . بددت تلك الحملة شملهم ، وما اخمدت نارهم . فراح الناجون والمطرودون يناصرون الاتراك على سلطان البلاد ، فتعددت عليه الاعداء . ولكنهم . لم يتمكنوا منه إلا غدراً . ومن تهكم الاقدار أن تكون اليد الغادرة من جنده

بعد وفاة المهدي (٩٦٣ هـ — ١٥٥٧ م) خلفه ابنه الملقب بالغالب فتمشى على سياسة ابيه في موالاة الاسبان ، وتوطيد صلاته بهم كما انه واصل الحملات على غلاة الدين ، وما كان فيها موفقا توفيق ابيه . وقد حاول محمد الغالب أن يجدد بعض مجد المغرب ، أو يعوض بالبناء عن اخفاق سياسته الداخلية ، فشيد قصراً فخماً في عاصمته وبنى مدرسة وجامعا . على أنه ظل مواليا للأسبان « الكفار » في نظر اولئك الغُيُر على الدين ، فقضى نحبه بين حبَّين تجاذبا قلبه حب الجزيرة الخضراء وحب الجنة .

وما كان ابنه محمد المتوكل ذاك الخلف السعيد للسلف الحميد . ما صح على ما يظهر توكله . بل صح فيه مثلنا اللبناني: أول دخوله ، شمعة على طوله . وقل شمعتان . ويل السلاطين

مجلة الكلمة حلب

ت كانون الاول ١٩٣٤

كلمة

فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني

في عددنا الممتاز

أرسل الينا الصديق الأعز، الاستاذ امين الريحاني، كتاباً مؤرخاً في ٥ تشرين الثاني الماضي، آثرنا نشره لما ورد فيه بشأن العدد الممتاز الذي افردناه لمحسننا الابر السيد رزق‌الله جورج طحان.

الفريكة لبنان

في ٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤

اخي الأعز الأبر الاستاذ فتح الله حفظه الله

اهنئكم بعدد الكلمة الممتاز — الممتاز بنبل من لم يخلق نبيلاً — الذي جمعتم له الأقلام والقلوب، بما تمتازون به من قوة الارادة والادارة والايمان. وان احسن ما جاء في هذا العدد سيرة حياة الطحان رزق‌الله، ذلك السوري العصامي، والمحسن الانساني، الذي غُرس في حلب، فاثمر في البرازيل! واحسن ما في سيرته انه نقل صناعةً شرقيةً — هي صناعة النحاس — الى اميريكة الجنوبية. كذلك تستفيد الامم بعضها من بعض بواسطة نوابغها وارباب الصناعات والفنون فيها، حيّ الله رزق‌الله جورج

٢٣٣

من العمومة وابناء العم. فقد نازع المتوكل الملك اثنان من عمومته اسم احدهما عبد الملك،
فعاد المغرب الى سالف عهده الى الفتن والحروب، وكان عبد الملك منتصراً على ابن اخيه
الذي فرّ هاربا الى بلاد البرتقال. راح يتوكل على «الكفار»
ولكن مليك تلك البلاد البرتقالية يوحنا الثالث (١٥٢١ — ١٥٥٧) كان زاهداً بالاساكل
الافريقية، والثغور المغربية، مؤثرا عليها البرازيل وفتح واحد في العالم الجديد ينسيك الفتوحات
والاندحارات — المغربية كلها. ايأخذها السلطان المهدي! وهو المعاصر ليوحنا، الموفق في
حملاته على البرتقاليين في الثغور التي احتلوها على شاطئ الاطلنتيق والمتوسط. فأخرجهم
من سبتة، وما بالى يوحنا بما حل بهم في الثغور الاخرى. ولا كان معارضا في تقدمة طنجة
هدية الى الاميرة كاترين — بعض مهرها — يوم زواجها بالملك شارلس الثاني. خذوا طنجة
يا ابناء العم الانكليز، وخلصوها من يد «الكفار».
اما الملك سبستيان الذي خلف اباه (١٥٥٧ — ١٥٧٨) فلم يكن زاهدا زهده بالمغرب
بل كان ينزع نزعة اجداده الفاتحين، ويطمع باستعادة ما خسرته البرتقال في عهد ابيه.
كان سبستيان شديد النعرة الدينية، مثل اولئك المرابطين في المغرب. سبستيان «المرابط»
البرتقالي، تلميذ الآباء اليسوعيين، وحامي بيضة الدين! ثار ثائره على «الكفار» أو أثاره
وحرضه عليهم اليسوعيون فعبأ الجيوش لفتح بلادهم وتنظيف الارض منهم راح يغزو بلاد
المسلمين بصليب اليسوعيين فصلى اولئك الآباء واتباعهم من اجل سبستيان
وكان محمد المتوكل لا يزال في بلاد البرتقال فسمع المصلين يصلون فقال في — كدت
اخط الكلمة فوقفت عندها متورعا. سبحان العالم بذات الصدور. ولكنني اتصور المتوكل قائلا
انا وابن عمي على الغريب، وانا والغريب على عمي!
ابحر الملك سبستيان بجنوده ومعه محمد المتوكل، فنزلوا في اصيله، ومشوا جنوبا الى
العرائش فخرج لهم السلطان عبد الملك بجيش من القبائل، ونازلهم في وادي المخازن بالقرب
من القصر الكبير.
هناك في اغسطوس سنة ١٥٧٨ م — ٩٨٤ هـ) كانت الواقعة الكبرى التي تعرف في
تاريخ المغرب بواقعة الثلاثة الملوك. فقتل فيها سبستيان وهلك المتوكل، ومات بعيد ذلك
عبد الملك! انما النصر كان للقبائل التي حاربت يومئذ مع عبد الملك وكانت متحدة مستبسلة

مجلة الكلمة حلب

ت كانون الاول ١٩٣٤

كلمة

فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني

في عددنا الممتاز

أرسل الينا الصديق الأعز ، الاستاذ امين الريحاني ، كتاباً مؤرخاً في ٥ تشرين الثاني الماضي ، آثرنا نشره لما ورد فيه بشأن العدد الممتاز الذي افردناه لمحسننا الابر السيد رزق‌الله جورج طحان .

الفريكة لبنان

في ٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤

اخي الأعز الأبر الاستاذ فتح الله حفظه الله

اهنئكم بعدد الكلمة الممتاز — الممتاز بنبل من لم يخلق نبيلاً — الذي جمعتم له الأقلام والقلوب ، بما تمتازون به من قوة الارادة والادارة والايمان . وان احسن ما جاء في هذا العدد سيرة حياة الطحان رزق‌الله ، ذلك السوري العصامي ، والمحسن الانساني ، الذي غُرس في حلب ، فأثمر في البرازيل ! واحسن ما في سيرته انه نقل صناعةً شرقيةً — هي صناعة النحاس — الى اميريكة الجنوبية . كذلك تستفيد الامم بعضها من بعض بواسطة نوابغها وارباب الصناعات والفنون فيها ، حيَّ الله رزق‌الله جورج

فنصرها الله على « الكفار » كما يقول مؤرخ تلك الأيام .

بعد وفاة عبد الملك تولى اخوه احمد الملك ، فبايعته القبائل التي حاربت في واقعة وادي المخازن وراح يؤدب بها الخارجين عليه ، ويخضع المتمردين في شمال البلاد وشرقها . فكان منتصراً في حملاته كلها ، فسمي المنصور .

ثم غزا المنصور السودان ، فوصل الى تمبكتو ، وعاد منها ظافراً ، غانما الغنائم الكثيرة ، منها الف عبد عمليق وثمانية آلاف قطعة من الذهب فسمي الذهبي ، وفاتح السودان

كان ذلك السعدي المنصور على جانب يذكر من صفات الفاتح والسياسي ، وقرن الشجاعة بالحكمة ، وكللها بالعلم وبحبه لأهل العلم يتخذ منهم الكتاب والأعوان فقالوا هو « عالم الخلفاء وخليفة العلماء »

ازدهر المغرب في عهد هذا الخليفة الكثير الألقاب والكثير الاعمال الجليلة . فتوطدت اركان الملك والأمن والسلام في البلاد . ثم سعى لتوطيدها كذلك في الخارج بعقد معاهدات حسن الجوار والتجارة مع دولتي انكلترة واسبانية ، فحال القدر دون اتمام مشاريعه هذه الدولية يوم فُتح باب القصر للوباء الذي غزا المغرب سنة ١٦٠٥ ، فكان المنصور الذهبي غنيمته الكبرى

لقد نُكب المغرب في فقده نكبتين ، نكبة البناء الصريع في وسط عمله ، والنكبة التي تلتها .

خلف المنصور ابنه زيدان ، فقام اخواه فارس والمأمون ينازعانه الملك ، فاحترب الاخوة الثلاثة احترابا دام بضع سنوات ، استولى المأمون خلالها على العرائش ، فباعها من البرتقاليين(١) سنة ١٦١٠ لحاجته الى المال في محاربة اخيه . وفي هذه الحرب « الاخوية » احتل الاسبان سنة ١٦١٤ ثغر المعمورة — المهدية اليوم — عند مصب نهر السبو .

اما زيدان ، فبالرغم عن أنه أزيح أخيرا من اخويه — قُتل فارس في احدى المعارك ، وقُتل المأمون غدرا في ضواحي طنجة — لم يستتب الحكم له وما امتاز بغير أنه آخر السلاطين السعديين

فالمهدي جده اخرج الفرنجة من بعض ثغور المغرب . وعمه عبد الملك ردهم عنها مدحورين خاسرين . وهاهم ، بفضل هذه الحرب « الاخوية » يعودون . فلا عجب إذا ثارت في البلاد ثوائر الدين والقومية العربية . خصوصا وان العرب المتخلفين في اسبانيا طُردوا منها بعد فتنة سنة ١٦٠٩ هناك فتخلل تلك الثوائر الدينية القومية ثائر الانتقام — : اخرجتمونا من اسبانيا

(١) باعها بنصف مليون دوقة ، اي ربع مليون ليرة انكليزية

مجلة الكلمة حلب

٣ كانون الاول ١٩٣٤

كلمة

فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني

في عددنا الممتاز

أرسل الينا الصديق الأعز ، الاستاذ امين الريحاني ، كتاباً مؤرخاً في ٥ تشرين الثاني الماضي ، آثرنا نشره لما ورد فيه بشأن العدد الممتاز الذي افردناه لمحسننا الابر السيد رزق‌الله جورج طحان .

الفريكة لبنان

في ٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤

اخي الأعز الأبر الاستاذ فتح الله حفظه الله

اهنئكم بعدد الكلمة الممتاز — الممتاز بنبل من لم يخلق نبيلاً — الذي جمعتم له الأقلام والقلوب ، بما تمتازون به من قوة الارادة والادارة والايمان . وان احسن ما جاء في هذا العدد سيرة حياة الطحان رزق‌الله ، ذلك السوري العصامي ، والمحسن الانساني ، الذي غُرس في حلب ، فأثمر في البرازيل ! واحسن ما في سيرته انه نقل صناعةً شرقيةً — هي صناعة النحاس — الى اميريكة الجنوبية . كذلك تستفيد الامم بعضها من بعض بواسطة نوابغها وارباب الصناعات والفنون فيها ، حيَّ الله رزق‌الله جورج

فسنخرجكم من المغرب ، وان تعودوا .

دعا الداعون للجهاد ، جهاد الفرنجة والموالين لهم من اولي الأمر في البلاد . وكان في مقدمة الدعاة رجل اسمه ابو حسن علي الشريف ، من اشراف الحجاز ، هاجر اهله من ينبع الى المغرب الاقصى ، فتوطنوا سجلماسه في الجنوب . راح علي الشريف يدعو للجهاد بلهجة ملتهبة فصاحةً وايمانا ، فلباه الناس من بدو وحضر ، وانضم اليه اولئك الذين طُردوا من اسبانية ، فعظم امره ، وانتشرت دعوته فاستحالت ثورة على السلطان السعدي زيدان . ويوم استولى الثائرون على سجلماسه نادوا بابن علي ابنه محمد (١٠٥٠هـ ١٦٤١م) ملكا على تغيلالت أي المقاطعة الجنوبية من المغرب .

قضي السلطان زيدان نصف مدة ملكه في محاربة اخويه ، والنصف الآخر في محاربة اولئك الثائرين ، الطالبين الملك ، الممهدين لدولة جديدة دولة عربية شريفية علوية . وماكان انتصاره على اخويه ، ولا كانت حملاته على الثائرين لتمحو ما خطته يد القدر في البداية وفي النهاية من تاريخه ، وهو أنه آخر السلاطين السعديين .

كان الرشيد اخو محمد بن علي حامل العلم الاول في الجهاد ومنتصرا في اكثر مواقعه ، فعلا نجمه ورُدد بين القبائل اسمه . هؤلاء الثلاثة العرب علي الشريف صاحب الدعوة ، وابنه محمد زعيم الثورة ، وابنه الرشيد ناشر اعلامها شرقا وشمالا ، هم الاركان الثلاثة للدولة الجديدة ويصح أن يقال أن عليا وابنه محمداً مهدا لها ، وأن الرشيد مؤسسها واول ملوكها . فقد بويع بالخلافة في ٦ يونيو سنة (١٦٦٦م ١٠٧٥هـ) ونودي به « ملك تفيلالت وفاس ومراكش وترودنت وسائر المغرب »

ولكنه كان قصير العمر . فبعد ست سنوات من جلوسه على العرش بفاس ، يوم كان عائدا من ساحة القتال ، وقد اخمد فتنة اضرمها ابن عم له ، جفل جواده في حديقة القصر فاصطدم الملك بشجرة ، فشج رأسه شجةً قضت عليه وهو في الاربعين من سنيه .

اما اخوه اسماعيل الذي تبوأ العرش بعده ، فقد عاش طويلا ، وملك سعيداً ، خمسة وخمسين سنة (١٦٧٢—١٧٢٧) وهو احد الثلاثة السلاطين العظام في تاريخ المغرب .

ذكرت وأنا أقرأ أخباره الملك عبد العزيز بن سعود — فقد كان اسماعيل في زمانه مثل عبدالعزيز في زماننا ، موحد البلاد ، مؤدب البادية ، معزز الأمن ضابط الامور بيد من حديد

٢٢٢

كلمة

مجلة الكلمة
حلب

ت ٢ كانون الاول ١٩٣٤

فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني

في عددنا الممتاز

أرسل الينا الصديق الأعز ، الاستاذ امين الريحاني ، كتاباً مؤرخاً في ٥ تشرين الثاني الماضي ، آثرنا نشره لما ورد فيه بشأن العدد الممتاز الذي افردناه لمحسننا الابر السيد رزق‌الله جورج طحان .

الفريكة لبنان

في ٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤

اخي الأعز الأبر الاستاذ فتح الله حفظه الله

اهنئكم بعدد الكلمة الممتاز — الممتاز بنبل من لم يخلق نبيلاً — الذي جمعتم له الأقلام والقلوب ، بما تمتازون به من قوة الارادة والادارة والايمان . وان احسن ما جاء في هذا العدد سيرة حياة الطحان رزق‌الله ، ذلك السوري العصامي ، والمحسن الانساني ، الذي غُرس في حلب ، فأثمر في البرازيل ! واحسن ما في سيرته انه نقل صناعةً شرقيةً — هي صناعة النحاس — الى اميريكة الجنوبية . كذلك تستفيد الامم بعضها من بعض بواسطة نوابغها وارباب الصناعات والفنون فيها ، حيَّ الله رزق‌الله جورج

وبقلب — غير قلب ابن سعود عبد العزيز — بقلب لا يعرف الشفقة والحنان حتى في أخص اهله في الحريم
فقد كان اسماعيل مزواجا عجيبا ، لزم الحد في الشرعيات وما عرف حداً لما جاء في الآية
وما ملكت أيمانكم . وكان فخورا بذريته التي تجاوزت المئتين عدا ذكوراً واناثا
تحدث العارفون من الفرنجة الذين زاروا المغرب واقاموا فيه عن حريم اسماعيل فقالوا انه
مثل حريم النبي سليمان ، فيه مالا يقل عن الخمسمائة من النساء البيض والسود ، وبينهن
شقراء انكليزية

وقد اراد اسماعيل أن يضيف الى ما ملكت يمينه فرنسية من فرنسة من باريس ، من
الذرية الملكية فطلب من لويس الرابع عشر ابنته مداموزيل ده كونتي من محظيته لويزاده فاليار
وكان قد وصف له محاسنها سفيره الى ملك الفرنسيس العظيم ، وقال انها تقبل أن تتغرب
وتتجرب — وتعتنق فوق ذلك الإسلام . ولكنها لم تتوفق الى ما كان يشتهيه قلبها المجنح
فتغربت وتجربت في باريس . قال المؤرخ : عندما طلبها السفير المغربي كان الجواب ابتسامة
ناعمة — فرنسية الذوق والمعنى ، ولكن احد رجال البلاط قال للسفير : ولماذا لا يصير ملككم مسيحيا ؟
كان لويس الرابع عشر في الرابعة والثلاثين من سنيه والتاسعة والعشرين من ملكه ، يوم
بويع اسماعيل الخلافة ، وهو في السادسة والعشرين . فتعاصر الملكان ثلاث واربعين سنة وتشابها
في طول عهديهما فقد ملك لويس اثنتين وسبعين سنة منها ست عشرة بوصي فيكون حكمه الشخصي
الفردي ست وخمسين سنة . وملك اسماعيل خمسة وخمسين عاما كاملا
ولو كان لويس ملك المغرب ومنه لكان حريمه كحريم اسماعيل وأعظم . ولو كان اسماعيل
ملك فرنسة لكان في تسريه اللويس الأكبر
وقد تشابه الملكان بالاستقلال والاستبداد في الحكم فما كانا يطيقان المعارضة ، ولا يأذنان
برأي مخالف للرأي الملكي . كلمة لويس : *L'etat C'est Moi* كان يقولها اسماعيل بلهجات
شتى ، أو بالحري في شتى اعماله كل يوم . وقد تشابه الملكان في ان الفرنسي كان يحسب نفسه
ظل الله على الارض والعربي المغربي يدعى خليفة الرسول . الا ان العقلاء من رجال «ظل الله»
كانوا يبتسمون ويتهامسون . واهل المغرب يبايعون على الخلافة ولا تهامس ولا ابتسام . وقد
تشابه الملكان في مطامعهما السياسية ، فشاء لويس أن يبسط نفوذه في كل مملكة من ممالك
اوربا ، وشاء اسماعيل أن يكون سيد المغرب بل سيد افريقية الشمالية جمعاء . شعر لويس بشي

مجلة الكلمة حلب

ت ٢ كانون الاول ١٩٣٤

كلمة

فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني

في عددنا الممتاز

أرسل الينا الصديق الأعز ، الاستاذ امين الريحاني ، كتاباً مؤرخاً في ٥ تشرين الثاني الماضي ، آثرنا نشره لما ورد فيه بشأن العدد الممتاز الذي افردناه لمحسننا الابر السيد رزق‌الله جورج طحان .

الفريكة لبنان

في ٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤

اخي الاعز الابر الاستاذ فتح الله حفظه الله

اهنئكم بعدد الكلمة الممتاز — الممتاز بنبل من لم يخلق نبيلاً — الذي جمعتم له الأقلام والقلوب ، بما تمتازون به من قوة الارادة والادارة والايمان . وان احسن ما جاء في هذا العدد سيرة حياة الطحان رزق‌الله ، ذلك السوري العصامي ، والمحسن الانساني ، الذي غُرس في حلب ، فاثمر في البرازيل ! واحسن ما في سيرته انه نقل صناعةً شرقيةً — هي صناعة النحاس — الى اميريكة الجنوبية . كذلك تستفيد الامم بعضها من بعض بواسطة نوابغها وارباب الصناعات والفنون فيها ، حيَّ الله رزق‌الله جورج

من عظمة سيد المغرب فواصله ليدنيه من ظل سيادته ونفوذه ، وادرك اسماعيل عظمة لويس فأرسل سفيره اليه متودداً متقربا

ويوم عاد السفير من باريس وصف لمولاه محاسن قصر فرساي ومفاخره ، فعوّل اسماعيل على أن ينقل ذلك القصر إلى مكناسة ، ويزيد عليه لا لشغفه بالبناء فقط ، بل حبّاً بالمنافسة والمفاخرة . ومما شيده قصر القصبة ، فكان مدينة بذاته ، والحصون الثلاثة المحدقة به ، ومدينة الرياض لكبار الموظفين فبلغ عدد العمال فيها ثلاثين الفا والفين معهم من اسرى النصارى (١)

كان لاسماعيل حبان يسيطران على قلبه وعقله وروحه . ذكرت احدهما وهو حبه للنساء وأما الثاني فهو حبه للمال ، كان يبتزه خصوصا من اليهود

وكان فخوراً بذريته كما قدمت وبعبيده السود العماليق . لهؤلاء العبيد شأن في القصر وفي المملكة . استجلبهم اسماعيل من السودان ، وأسكنهم دورا في ضواحي العاصمة . فكان يحسن اليهم ، ويعتني حتى بزواجهم ، ويجيز الاذكياء من اولادهم بأن يعلمهم الصناعات

كان حرس الخمسمأة ، حرس القصر ، من هؤلاء العبيد . وكان منهم العمال في سائر الانحاء ينفذون أوامر المولى ، ويوطدون اركان الأمن والملك في البلاد . بل كانوا سيفه المدين في المملكة ، المزين في القصر .

قال المؤرخ : كان اسماعيل يستحلف أولئك العبيد على كتاب البخاري بالاخلاص له وللملكه ، فسمّوا « البخاريين »

) ومن

الاسرى الذين كان يجيئهم القرصان . هي ذي القوى المسلحة التي كانت تمثل مشيئة المولى الرهيبة ، وارادته العالية وغير العالية . فاصبحت بلاد المخزن في عهده بلادا واحدة طائعة خاشعة ، آمنة مطمئنة . كانت البوادي حتى في اعالي الاطلس تخشى اسماعيل وتقول : في البلاد اليوم سيد جبار .

كان اسماعيل طويل القامة شديد البنية ، مخروط الوجه ، مقرون اللحية براق العين

(١) كان القرصان المسلمون يأتون بالاسرى والسبايا من النصارى الى المغرب فيبيعونهم بيع الرقيق ويبقون مسترقين الى ان تفديهم حكوماتهم أو اهلهم . وكذلك كان يفعل القرصان المسيحيون بالاسرى المسلمين .

٥٤١

مجلة الكلمة حلب

كلمة

ت ١ كانون الاول ١٩٣٤

فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني

في عددنا الممتاز

أرسل الينا الصديق الأعز ، الاستاذ امين الريحاني ، كتاباً مؤرخاً في ٥ تشرين الثاني الماضي ، آثرنا نشره لما ورد فيه بشأن العدد الممتاز الذي افردناه لمحسننا الابر السيد رزق‌الله جورج طحان .

الفريكة لبنان

في ٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤

اخي الأعز الأبر الاستاذ فتح الله حفظه الله

اهنئكم بعدد الكلمة الممتاز — الممتاز بنبل من لم يخلق نبيلاً — الذي جمعتم له الأقلام والقلوب ، بما تمتازون به من قوة الارادة والادارة والايمان . وان احسن ما جاء في هذا العدد سيرة حياة الطحان رزق‌الله ، ذلك السوري العصامي ، والمحسن الانساني ، الذي غُرس في حلب ، فأثمر في البرازيل ! واحسن ما في سيرته انه نقل صناعةً شرقيةً — هي صناعة النحاس — الى اميريكة الجنوبية . كذلك تستفيد الامم بعضها من بعض بواسطة نوابغها وارباب الصناعات والفنون فيها ، حيَّ الله رزق‌الله جورج

ناعم النظرات . وما فقد في شيخوخته نشاطه الوثاب ، وروح المرح والشباب . قال احد الفرنجة الذين زاروا المغرب انه رأى السلطان الشيخ راكبا ذات يوم حصانه ، وقد حمل احد ابنائه الصغار بيد والرمح بالاخرى . وانه كان يمتطي جواده من الارض وثبة واحدة كالفارس المغوار

وقد كان اسماعيل ذكي الفؤاد ، سريع الخاطر . كما انه كان قاسي القلب ، سريع الغضب بل كان في غضبه رهيبا . فلا يجرؤ أن يدنو منه ساعتئذ احب الناس اليه . لقبه الفرنجة بالدموي لأن الدم كان يجري من مركز سيافه بمكناسة كل يوم . وان مثلّه يصف عرب البادية بشيء من الاهتياب والإعجاب قائلين هذا ملك يقط الرؤوس !

هو المولى اسماعيل الذي جدد في المغرب مجد يوسف بن تاشفين ، وقدم من الحسنات ما قد يشفع بذنوبه لدى الحكم الأعلى .

ومن ذنوبه ما جناه ابناؤه على المغرب . مسكين هذا المغرب فهل هو غير نسمة من روح العرب ، وقطعة من عقلية العرب ، وفلذة من كبد العرب

— فإن مات منا سيد قام سيدٌ ؟ لا وربك الاعلى . فإن مات منا سيد قام اسياد يتقاسمون ملكه — يتحاربون ويتطاحنون ، فيهلكون ولا يملكون ، ولا يخسر الخسارة الكبرى غير الشعب المغربي .

شيد اسماعيل للسيادة العربية المغربية صرحا عظيما ، فانهار ذلك الصرح بعد موته ، وحامت عليه عقبان الخراب . انتفضت القبائل على كل ذي امر ودعوة . أضرب الاسرى عن العمل في تشييد القصور . قام العبيد « البخاريون » يدعون السيادة العليا في الاحكام . حاول الأتراك من الخارج ورجال الدين من الداخل أن يقتسموا الإرث العظيم .

وابناء اسماعيل في هذه الغمرة من الفوضى يتنازعون الملك ويتحاربون . فقد جلس المولى عبد الله على العرش وسقط منه ست مرات في خلال عشرين سنة من الفتن والحروب

لاحتياجه الى المال .

أما المولى محمد خلف المولى عبد الله فقد حاول أن يجدد سياسة اجداده الداخلية في حملا على غلاة الدين ، وعلى القبائل المتمردة ، فكان توفيقه كنور الشمس الغاربة بين اكداس

مجلة الكلمة
حلب

ت كانون الاول ١٩٣٤

كلمة

فيلسوف الفريكة الاستاذ امين الريحاني

في عددنا الممتاز

أرسل الينا الصديق الأعز ، الاستاذ امين الريحاني ، كتاباً مؤرخاً في ٥ تشرين الثاني الماضي ، آثرنا نشره لما ورد فيه بشأن العدد الممتاز الذي افردناه لمحسننا الابر السيد رزق‌الله جورج طحان .

الفريكة لبنان

في ٥ تشرين الثاني سنة ١٩٣٤

اخي الأعز الأبر الاستاذ فتح الله حفظه الله

اهنئكم بعدد الكلمة الممتاز — الممتاز بنبل من لم يخلق نبيلاً — الذي جمعتم له الأقلام والقلوب ، بما تمتازون به من قوة الارادة والادارة والايمان . وان احسن ما جاء في هذا العدد سيرة حياة الطحان رزق‌الله ، ذلك السوري العصامي ، والمحسن الانساني ، الذي غُرس في حلب ، فاثمر في البرازيل ! واحسن ما في سيرته انه نقل صناعةً شرقيةً — هي صناعة النحاس — الى اميريكة الجنوبية . كذلك تستفيد الامم بعضها من بعض بواسطة نوابغها وارباب الصناعات والفنون فيها ، حيَّ الله رزق‌الله جورج

من الغيوم . وقد حمل على البرتقاليين والاسبان ليخرجهم من ثغور المغرب ، فتوفق في اخراج البرتقاليين من معقلهم الأخير — مازاغان — واخفق في مليليه فثبت بها الاسبان

ولكان خلفه المولى سليمان أكثر توفيقا منه في ترميم اركان الملك وتوطيدها ، وفي تعزيز شؤون المغرب الخارجية ، لولا السياسة الاوروبية الافريقية الجديدة التي بدأت تقرن الغزوات الاقتصادية والمالية بالغزوات الحربية في عهد هذا السلطان . وقد توقفت كل التوفيق الاكبر يوم احتل الفرنسيس الجزائر (٥ يوليو ١٨٣٠) اي في عهد ابنه المولى عبد الرحمن .

وفي احتلال الجزائر بداية احتلالها لجميع انحاء افريقية الشمالية الغربية

امين الريحاني

البيت العلوي في المغرب

علي الشريف (١٦٣٠ م)
محمد بن علي (١٦٤١ م)
الرشيد بن علي (١٦٦٦ — ١٦٧٢ م)
اسماعيل بن علي (١٦٧٢ — ١٧٢٧ م)
محمد بن اسماعيل
عبد الملك بن اسماعيل } (١٧٢٧ — ١٧٥٧ م)
عبد الله بن اسماعيل

محمد بن عبد الله بن اسماعيل (١٧٥٧ — ١٧٩٠ م)
يزيد بن محمد بن عبد الله (١٧٩٠ — ١٧٩٢ م)
سليمان بن محمد بن عبد الله (١٧٩٢ — ١٨٢٢ م)
عبد الرحمن بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل (١٨٢٢ — ١٨٥٩)
محمد بن عبد الرحمن (١٨٥٩ — ١٨٧٣ م)

البيت العلوي في المنطقتين الجنوبية والشمالية من المغرب

محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن علي الشريف (١٨٠٦ — ١٨٧٣ م)

المنطقة الجنوبية

السلطان الحسن بن محمد بن عبد الرحمن (١٨٧٣ — ١٨٩٤)
السلطان عبد العزيز بن الحسن بن محمد (١٨٩٤ — ١٩٠٧)
السلطان عبد الحفيظ بن الحسن (١٩٠٧ — ١٩١٢)
السلطان يوسف بن الحسن (١٩١٢ — ١٩٢٧)
السلطان الحالي محمد بن يوسف (١٨ نوفمبر ١٩٢٧ ٢٢ جمادى الاولى ١٣٤٦) وعمره اذ ذاك ١٧ سنة

المنطقة الشمالية

المولى اسماعيل بن محمد عبد الرحمن
الخليفة المهدي بن اسماعيل بن محمد (١٩١٣ — ١٩٢٣)
الخليفة الحالي الحسن بن المهدي (نوفمبر ١٩٢٥ — ربيع اول ١٣٤٤ ه)

١٤٥

في الفريكه (لبنان) ... ريحانيون والشعراء والليل والفراشة الحمراء

للأستاذ فؤاد سليمان

صوت المرأة ت١ ١٩٤٨

... لم تنم عيون الليل ، في تلك الليلة في الفريكة !
وما نامت عيون « الفريكة » في ذلك الليل !
وحتى هذه الفراشة الحمراء، التي بلون اللهيب في النار ، لم يهدأ لها جناح ... فما زالت ترف ... وكانت على اهداب عيني ترف !
وكانت عيناي عالقتين ، بذينك الجناحين الملتهبين ...
وانا اصغي الى همس خافت عميق فيهما ...
من أين جاءت تلك الفراشة الحمراء في ذلك الليل الى بيت الريحاني؟.
أكانت طيباً في قارورة ، افلته الريحانيون احتفاء بالملوك منا وبالصعاليك ؟

■

... فوق صنين نجمة ما تزال عالقة في الليل ... وعلى البحر واحدة مثلها حيرى .. ومشالح الضباب الرمادية تغمر الوادي بمثل لون البخور في المجامر ..
وانا اعب عباً ، وحدي ، مع الليل ، هذه الهنيهات العميقة من حياتي ..

■

خلت اني سبقت الصباح للقاء وجه الله قبل طلوع الصباح . فاذا هناك وجه يشرق بايمان الله وشفة تتمتم باسم الله وقلب يحيى الله ، قبلي ، من على شرفة بيت الريحاني فوق الكنيسة العتيقة جارة البيت . هذا وجه « أم امين » عرفتها قبل ان القاها ، في هذا الصفاء الروحاني العميق الذي لم يعرف غير الخير والسعادة .. وفي هذا الجبين المعقد، تتشابك فيه دروب ومنعرجات من خطوط العمر وابتسامة مرحة على فم لم يرف عليه غير اسم القدوس.
... وانحنيت الثم اليد الطاهرة وحبات تلك السبحة الطويلة هدية البابوية في روما الى كافر عنيد من كفار بلادي ... سبحة حملها امين من اروقة الفاتيكان هدية لأم امين ..
— امين سبقك يا بني وسبقني ، الى الوادي ، عادته كل يوم ، يسبق العصافير ، الى الوادي ، هو على ظهر فرسه السعودية ..
هو تحت في الوادي ، يكتب ، يكتب للعصافير والصنوبر ، والصخور والقندول ، والوزال .
... ماذا يكتب ... اساله ماذا تفعل يا ابني في كل صباح في الوادي وحدك ، فيضحك ويقول : اسبح الله يا ام امين ، مع



دار الفريكه

العصافير وصخور الوادي ونباتها .
— سبّح الله في الكنيسة يا بني، هذه الجارة التي عتبت عليك انك لم تدخل بابها منذ خمسين سنة .. سبحه مع الناس يا امين يا ولدي ، اقول له ، فيغمرني ويقول : صلي انت عني الى الله يا ام امين ، صلي دائماً من اجلي في هذه الكنيسة وفي كل كنائس لبنان ... الكنيسة بيت الله يا امي للذين لا يعرفون بيتاً لله غير الكنائس . اما انا يا أم امين ، فقد عرفت ابواب الله كلها في بيوته ... او يخيل الي انني عرفتها ... كل مكان عندي ، هو

يتبع صفحة ٩

TESTIMONIAL DINNER
in honor of
AMEEN RIHANI
tendered by the
Arab-American Youth Association
at
THE MECCA RESTAURANT
6 East 30th Street, New York City
Saturday Evening, April 22, 1939
At Eight O'clock

بيت الله ... في المشرق اراه يا أم امين وفي المغرب ، في كاندرائيات رومه رأيته يا امي ، ومن على سطوح مكة ... في وادينا هذه ، وفي كل واد ... في صحراء العرب كنت امشي ، وكان الله يمشي بجانبي حافياً وفي ضجيج نيويورك ، كان الله كذلك معي ...

الله كبير يا ام امين وعظيم ، واذا كان الناس لا يجدونه الا في بيت صغير ، فليكن ذلك وليؤمنوا ايمانهم ..»

■

النجمة التي على صنين غابت ، واختها التي على البحر ايضاً ..

■

... هبت الدخول الى قاعة الملوك ، حيث يجتمع ملوك العرب مع الريحاني .

.. ولولا ان شدد قلبي كثيراً البرت الريحاني ، وهو صاحب الدار وشيخها ، ونديم الملوك والصعاليك في بيت الريحاني ، لما خشت قدماي تلك الغرفة الرهيبة ...

دخلت القاعة برهبة استولت حتى على خطواتي ، فكادتا ان تتعثرا بالسجاجيد ، وسلمت سلام اهل الفريكة وعيناي عالقتان بالارض ، وجلست متأدباً في زاوية اصغي ..

كان الامام يحيى ، سيد اليمن الخضراء ، يجلس جلسة الملوك العظام ، وهالني منظره ...

وعبد العزيز يتكيء في جلسة مستريحة وفي وجهه صلابة وقوة وفي عينيه ، براءة الصحراء ... وفيصل الكبير يجلس متأملاً وفي وجهه صفاء القداسة ، وعيناه شاردتان ، وغازي على جبينه غيوم لا يعرف احد ماذا تحمل من العواصف !

وكان الريحاني في الجهة المقابلة ، في عينيه العميقتين ، تتهدل خصلة من شعره على جبينه وتلامس اهدابه ..

... وكان الريحاني يقرأ كتاب فيصل الاخير اليه .

« ... كنت اسأل عن اخبارك واعرب عن شوقي اليك ورغبتي في رؤيتك .

ان بشراك بقدومك الينا كان لها رنة فرح وسرور ... فاهلاً ومرحباً » ..

– لماذا لم تأت الينا يا امين وقد اعددنا العدد للقائك في بغداد...

– بلى يا مولاي فيصل ، في النية دائماً ، وان كنت اطلب من الله ان يمد في عمري ، فلكي اعيش في ظلال محبتكم ، ومحبة ملوك العرب اجمعين .

مآذن بغداد العالية ما تبرح من ذهني .

ولا مضارب الصحراء .

وبي شهوة للسير حافياً على الرمال ،

ولعبة ماء من روافد الفرات [illegible]حلة ...

قلبي عند العرب ، عندكم يا مولاي ، ولكن عقلي ليس هنا ، عقلي هناك .. في خاطري ان ازور بلاد العالم ، احاول فيها محاولتي ، اجاهد من اجل القضية الكبرى التي وقفت من اجلها قلمي وقلبي . القضية تشغل بالي كثيراً .. ان العالم ضدنا..اميركا حتى اميركا ، هذا البلد الطيب تقف متحدة مع انكلترا ضد القضية الفلسطينية وضد العرب . ماذا نفعل كلنا هنا ..

اسمحوا لي ان اقول ماذا فعلتم انتم ... انتم ملوك عظام ، فهل يجوز ان تكونوا ملوكا عظاماً لشعوب حقيرة هزيلة ... استغفر الله ، شعوبنا تحتاج الى قيادة ، موحدة ، الى رأس مدبر ولو قادها في سبيل هدف معين لاتت بالعجب العجاب...

ماذا فعلنا لهذه الشعوب..ملكنا عليها هزيلة وابقيناها في هزالها .

نريد قائداً ، من انى جاء ، و كيف كان .

ونلتفت ، فلا نجد الا ركايا في التكايا !!

انت عظيم ، يا سيدي فيصل

وانت عظيم ، يا طويل العمر

كلكم عظماء .. ولكن الامة اعظم منكم

القضية اعظم منكم .. الشعوب التي تحكمونها اعظم منكم والتاريخ العظيم سيقول قوله فيكم وفينا جميعاً .

ويمسك الريحاني عن مكتبه كتاباً صغيراً بعنوان : « ازهار من الارض المقدسة » ويحمله بين يديه ويكمل قائلاً : ازهار من الارض المقدسة ... انظروا ايها الاسياد ، وهل بعد في تلك الارض زهرة تطلع في وجه الشمس ؟

وماذا بقي من القداسة في الارض المقدسة ؟ .. ارجاس على ارجاس . ادناس على ادناس – عصابات اثيمة تخرب بيوتنا ... ونحاربهم بشعوذة الكلام ...

■

... الشمس على البحر ، يموت ضياؤها على مهل ، والعشية تزحف ببطء في الوادي ، وعلى الهضاب ... ملوك وشعراء من كل طرف من اطراف الارض ، يجتمعون في عشية من عشايا شهر الصيام المبارك في بيت رجل صام لسانه عن غير الحق وصام قلبه عن غير الطهر . ويشير الريحاني الى المقلب الآخر ، الى كسروان حيث القباب العالية في اجراس الكنائس وقال : هنا مربض المارونية العنيدة في لبنان ، هنا المسيحية في بلاد العرب ، تنشر ظلالها على كل سفح وفي كل قنة ، في هذه الصلبان المرفوعة على المداميك العالية ، في عبق البخور المتصاعد من اعماق البيوت في هذه العشايا اللبنانية الصافية ، هنا المارونية في لبنان ، هنا المسيحية الخائفة المخيفة .

– لماذا ومن أي شيء تخاف هذه المسيحية يا امين ؟

(البقية على الصفحة ٢٧)

في الفريكة ..

(بقية المنشور على الصفحة ٩)

– هي تخاف منكم يا مولاي ، تخاف من الوحدة التي تخافونها انتم نفوسكم.. هي تريد ان تبقى معلقة مع النسور في هذه الجبال العالية . لان النزول الى السفح معناه هلاك القطيع المسيحي في عرف هذه المسيحية . هي تخاف الوحدة ، ومن حقها ان تخاف ، فانتم نفوسكم تخافون هذه الوحدة ...

انت تخافها يا مولاي عبد العزيز ، هاشمية ، وسيدي فيصل يخافها سعودية .. وهؤلاء النصارى يخافونها اسلامية ..

وهذا الخوف سيدمر بلادنا تدميراً ، ويبقينا هكذا شعباً دون ملوك ، وملوكاً على رؤوسهم تيجان ولا رعية لهم

– وماذا نفعل لهؤلاء النصارى كي لا يخافوا يا امين .

– وسعوا صدوركم ايها المولى ، افتحوا قلوبكم وبيوتكم لهؤلاء النصارى .. هم يعيشون في ذكريات ماض مظلم رهيب ، فامحوا هذا الماضي من اذهانهم ، فلا يبقى لهم الا هذا اليوم المشرق الذي تفتحون به بوابات السماح والعطف لهم ، فيدخلون آنذاك ، يدخلون ولا يدخل خوفهم معهم ، ونعيش يومذاك ، لهذا الوطن ولهذه السماء ، وعلى اسم إله واحد عظيم .

ان اوربا المسيحية ، اوربا الملحدة التي كفرت بالمسيح وباعت دمه وصليبه ، باقل من ثلاثين حقيرة من الفضة ، ان اوربا لم يبق لها غير هذا الباب في بلاد العرب ، تدخل منه على الحظيرة بانيابها واظافرها .

فاقفلوه ، اقفلوه في وجهها ... اقفلوه بمفاتيح المحبة والتساهل

اقفلوا افواه الذين ينادون بوحدة اسلامية ، تقفلوا الباب على اوربا المتعصبة الجائعة ، وتقفلوا الباب على مثل هؤلاء الذين ينادون في لبنان بوطن مسيحي ..

نحن في لبنان ، لهؤلاء الذين عندنا ، يسمّون الجو ، بالمرصاد نحن لهم دائماً بالمرصاد ، فكونوا انتم بالمرصاد للذين عندكم ... عندكم كثير منهم ...

اكسبوا قلوب النصارى بالمحبة وافتحوا قلوبكم وبيوتكم للنصارى يا ايها الاسياد . هذه وصيتي الاخيرة اليكم ...

■

اجراس لبنان تتجاوب في المنحدرات وفي عطفات الاودية وعلى التلال ...

ملوك العرب في صلاة المغرب والريحاني في صلاته ... والاجراس في الدغشة ، يتردد صداها في هضاب كسروان ، والدعاءات تتصاعد الى الله على رنين وحنين تلك الاجراس ..

كان لبنان كله يصلي في تلك الساعة الى ربه ان تصلي مكة العظيمة على صدى هذه الاجراس اللبنانية ، وان يصلي لبنان على آذان مكة ... آمين يارب ...

١٤٧

رف الكتب

جريدة كل شيء ١٥ ٦ ١٩٤٨ بيروت

نكبة ونكبات

عرجت ذات يوم على مطبعة صديقي البرت ريحاني . فوجدته منهمكا فى طبع كتاب النكبات . لاخيه فيلسوف الفريكة . الطبعة الثانية . وكنت اتأبط حينذاك كتابا وضعه اخيرا استاذنا الكريم الدكتور زريق . اسماه « معنى النكبة » فلم اجد غرابة فى امر هذه المصادفة . التي جمعت بين كتابي النكبات والنكبة . لاننا على ما يظهر . نعيش اليوم فى جو من هذه المصائب والملمات . وقد اكبرت عمل الكاتبين الريحاني وزريق فى اندفاعهما الوطني . ونهوضهما لتوجيه الراي العام . التوجيه الصحيح المعقول . كلما تعقدت الامور . واربد وجه السياسة .

لقد علمنا التاريخ انه ما من امة غلبت على امرها الا هب مفكروها ومؤرخوها وسياسيوها لوضع الخطط السياسية والعمرانية التي قد تكفل لاهل البلاد اعادة الحياة القومية الى مجراها الطبيعي . اجل قد يخطىء هؤلاء المفكرون . ولكنهم فى الغالب مصيبون . لا سيما اذا كانوا من ذوي الكفاءة والاخلاص . اذ الكفاءة بغير الاخلاص لا تفيد القضية الوطنية شيئا . وهنا السر الاكبر فى تاخر البلاد التي تسلم زمام امورها لرجال لا كفاءة فيهم . ولا اخلاص عندهم . فقد تجد مثلا وزيرا للمعارف يكاد لا يحسن القراءة . ووزيرا للزراعة لا يعرف شيئا عن طبيعة الارض وتركيبها الجيولوجي . كما لا يفقه شيئا عن اساليب الزراعة الحديثة التي تبناها الغربيون على ضوء العلم والاختبار . واذا وجد هذا الوزير العالم الثقيف . او ذلك النائب العلامة الحصيف . فقد يكون غير مخلص لسوء الحظ . والاخلاص فى معناه الاسمى هو التجرد من الانانية الجشعة . والمطامع الاشعبية والاحتكار المميت . وبعبارة ثانية . هو العمل المكلل بالتضحية النبيلة . والبلاد العربية لم تعدم فى نهضتها الاخيرة امثال هؤلاء الرجال الافذاذ . كفيصل الاول مثلا . وجلالة الملك فاروق وسعد زغلول وسواهم . ولكن هذا الرهط من رجالاتنا المخلصين ما يزال قليلا ونادرا . وان وجد فجهوده ما تزال منحصرة فى العمل الوطني السلبي . كالدعوة لمحاربة الاجنبي . والاكتفاء بهذه الدعوة احيانا . وفى قلب الوطن وقلوب ابنائه اعداء هم اشد هولا وخطرا من هذا الاجنبي البغيض ! فهناك الاقطاعية والاحتكار والتعصب والعصبية . وبكلمة واحدة

ــ التتمة على الصفحة السادسة ــ

Action 10 Oct 1948

l'esprit et l

AMINE RIHANI
ARTISAN MECONNU DE L'INDEPENDANCE

par **Jamil JABRE**

LE SOUVENIR D'AMINE RIHANI

Une émission spéciale de Radio-Liban a commémoré dimanche soir le souvenir du grand écrivain et essayiste libanais Amine Rihani. Des allocutions ont été prononcées à cette occasion par M. Houssein El-Oueini, ministre des Finances, M. Khalil Takieddine, directeur de l'Information et de la Propagande, M. Fouad Selman, M. Maroun Abboud et M. Rouchdi Maalouf.

M. Houssein El-Oueini dont la causerie s'intitulait « Mon ami Rihani », a fait revivre plus d'un aspect de l'écrivain à qui le liait une étroite amitié.

M. Khalil Takieddine a souligné l'apport considérable d'Amine Rihani et de son compagnon Joubrane Khalil Joubrane à la renaissance de la littérature arabe.

Les autres orateurs ont montré les traits dominants de l'œuvre de Rihani.

A une époque où la torpeur saisissait la littérature arabe, où le laisser-aller était souverain dans ce Moyen-Orient, une voix s'éleva, intrépide et sincère, pour rappeler au devoir.

Retour des Etats-Unis

Amine Rihani qui, tout jeune, avait voyagé aux Etats-Unis, rentre en 1904 au Pays natal, saturé des idées de Rousseau, de Voltaire, des Scientistes, sur la liberté et le progrès qui imprégnaient alors l'atmosphère américaine.

Ni la partie du Liban occupé, ni les pays arabes avoisinants où la terreur des walis ottomans faisait seule la loi, n'étaient pour satisfaire cet autre Mazzini. Il songe à une réforme générale qui s'étendrait jusqu'à l'âme même du peuple, ses mœurs, ses traditions, ses valeurs. Rêve grandiose, mais absurde et dangereux dans un milieu où le gibet réglait au mieux les comptes des boudeurs.

Toutefois, certains intellectuels férus d'indépendance agissaient dans l'ombre. Leur action individuelle intermittente ne se faisait qu'à peine remarquer. Il fallait à tout prix grouper ces éléments dynamiques, les orienter et donner corps à leurs velléités de réforme. Rihani entreprit de réaliser cette union salutaire.

Homme libre

C'est à Freyké, village d'Amine (le Fidèle), dans la montagne irréductible, que se donnaient régulièrement rendez-vous les quelques jeunes écrivains émancipés d'alors. Des discussions fiévreuses, portant sur les moyens efficaces de bouleverser la situation politique, amenaient vite à des programmes d'action, et des publications régulières clandestines, des discours et des conférences, qui n'étaient que les échos de ces réunions, secouaient les masses dans leur léthargie funeste.

En 1909, le régime d'Abdul Hamid s'écroule. La nouvelle constitution instamment réclamée par les Jeunes Turcs et les Libéraux libanais accorde plus de liberté aux provinces de l'Empire. Rihani, assez satisfait, décide de retourner au Nouveau Monde. Avant son départ, il publie ses premiers « Rihaniates », recueil d'articles, de discours, de poèmes animés d'un souffle national véhément et puissant.

Le Messager

Son séjour aux Etats-Unis devait durer une dizaine d'années, la Grande Guerre suspendant toutes les voies de communications. La paix rétablie, il s'apprête au retour, sollicité par un rêve, utopique pour tout autre : celui de visiter l'Arabie, de la moderniser, de réaliser son unité politique. Ce digne descendant des Phéniciens, nourri de confiance en lui-même et en la mission du Liban, s'acquitte admirablement de sa tâche, malgré les entraves de tous ordres auxquelles il s'est continuellement heurté. Des négociations de paix et d'entr'aide mutuelle s'ébauchent entre les divers souverains de la Péninsule. Il publie alors « Les Rois Arabes », récit pittoresque et détaillé des voyages d'Amine, de ses contacts avec les dirigeants, dans lequel il révèle nettement au monde, et sous tous ses aspects, la vraie situation de l'Arabie.

Au Liban

En 1924, Rihani regagne sa « Saouma'at » (forteresse) à Freyké, non pour crier victoire et se reposer, mais pour livrer, de plus belle, la bataille de l'indépendance. Le Liban sous mandat, quoique plus dégagé qu'avant guerre, de la contrainte politique immédiate, ne jouissait point encore de la pleine liberté d'expression et d'action qu'il lui voulait. Rihani reprend contact avec ses amis de la veille et réorganise une campagne des plus vives contre les injustices, campagne qui le fait désigner aussitôt comme « indésirable » par les Autorités Mandataires. Celles-ci guettaient l'occasion qui les débarasserait d'un si dangereux sujet. Ils lui adressèrent, en vain, menace après menace, mais Rihani agissait toujours sans relâche. Ses causeries, ses articles, ses allocutions, de plus en plus violents, suscitaient partout, au Liban comme en Syrie, une atmosphère de révolte et d'indignation.

L'exilé irréductible

Cependant, cet état de choses ne pouvait à cette époque durer impunément. Rihani prononçant son fameux discours « *Entre deux régimes* », est arrêté en 1933 et exilé en Irak. Il est gracié un mois après, sur l'intervention des représentants américains et britanniques, rentre au Liban et prouve encore une fois que l'exil, pas plus que la prison, n'étaient pour attiédir son zèle au service d'une cause juste et sacrée.

La question palestinienne, qui couvait il y a un certain temps, rebondissait intensément à cette époque. Le «*Patriarche de Freyké* », toujours prêt, n'épargne ni son éloquence ni sa bourse ni ni son temps pour appuyer les Arabes dans la défense de leurs droits légitimes. Il parcourt le Moyen-Orient, l'Europe, l'Amérique, plaidant la cause des Palestiniens. La guerre éclatant entretemps, il suspend forcément son activité politique et se met à parachever son « *Cœur du Liban* ». La mort le surprend le 14 septembre 1940, à la suite d'un accident de bicyclette.

Ainsi se clôture le dernier cycle d'une vie pleine de dynamisme, d'abnégation et de grandeur, tout entière menée au service du Liban, des Arabes, de la liberté et de l'homme.

POEME
d'Edouard AZOURI

J'ai penché sur une onde évasive mon âme
Longuement comme un homme amoureux de la mort
Et ma barque a glissé rapide et sans effort
Harmonieusement au rythme de ma rame

Mais l'onde était ainsi qu'un souvenir amère
Où je n'ai retrouvé qu'un moi-même actuel
Mes lèvres dessinaient un sourire cruel
Et je ne voyais plus de mes yeux de naguère

Fuir pourquoi fuir devant l'inaltérable image
Il faut se résigner à ne pouvoir souffrir
O mon amour perdu je ne puis rien t'offrir
Ce visage impassible est mon nouveau visage

Il suffit d'un adieu pour que le temps s'arrête
O mon amour perdu O mon amour perdu
Mon cœur à cet appel ne m'a pas répondu
Je ne sais plus le nom qui bruissait dans ma tête

Rien que la trace rien que la trace indolore
D'une blessure ancienne où je passe le doigt
Quand mon être autrefois ne vivait que par toi
Etonné de sentir qu'elle persiste encore

Car un adieu s'efface et le temps recommence
Et meurt le souvenir et se tait la douleur
J'avais depuis longtemps ce poème en mon cœur
Ma souffrance où est-elle et la douce romance

Mais rien n'est plus mais rien qu'un rythme lent
[de rame
Qui fait une chanson monotone et sans voix
Et qu'un reflet glacé qui s'éveille parfois
Sur une onde évasive où j'ai penché mon âme.

ACADÉMIE LIBANAISE

ECOLE DE MUSIQUE. — Les cours de Musique et d'Art Dramatique commencent le 15 Oct. L'Ecole peut fournir tous les instruments symphoniques et en particulier des Harpes, Hautbois, Bassons et Timbales.

ECOLE D'ARCHITECTURE. — Le concours d'admission est fixé au 27 Oct. Les cours commencent le 3 Nov. Les candidats n'ayant que la 1ère partie du Baccalauréat sont admis dans le Cours Préparatoire (Programme de la Classe de Philosophie).

ECOLE DE PEINTURE. — Les cours de Peinture et de Sculpture commencent le 25 Oct.

ECOLE DES LETTRES. — Le programme de 1ère année comporte la préparation au Certificat de Culture Générale, obligatoire et commun à l'ensemble des élèves. Les cours commencent le 3 Nov.

Pour les renseignements et les inscriptions s'adresser au Secrétariat, Rue Lazaryeh, Tél.: 67-28 ou 95-76.

١٤٨

ـ تتمة المنشور على الصفحة ٢ ـ

هناك الجهل. العدو الاكبر. فان كل امة من الامم الغربية وغيرها قد عملت على اجتثاث شأفة هذه الآفات الاجتماعية الداخلية الهدامة. كل واحدة بحسب استعدادها وحاجتها الى ذلك. ونحن فى هذه الزاوية من العالم ما نزال نعيش فى احلام الماضى . وبعض هذا الماضى او اكثره كان عهد جهل وغباوة! مع العلم اننا كنا فى فترة من الدهر بالنسبة لسوانا اقرب الى العمران والهداية والخير . على ان حضارتنا الماضية وسلطاننا الماضى . لم يكونا دليلا على اننا بلغنا اذ ذاك غاية الكمال الاجتماعي والقومي . بل كنا متقدمين كما قلت بالنسبة لسوانا . وعليه فانني اطلب الى اخواني الشباب فى البلاد العربية ان يراجعوا هذين الكتابين النفيسين على ضوء الواقع الاليم ! ومن اجدر من امين الريحاني الذي خبر العالمين الشرقي والغربي لمدة طويلة من الزمن . والذي وقف على حقيقة البلاد العربية بنفسه . فزارها مصرا مصرا ووضع فى احوالها المؤلفات الواقعية النفيسة. من اجدر منه وهو الاديب المفكر والعربي المخلص من تشخيص الضعف فى امتنا العزيزة ! اوتعجب يا اخي بعد ان تطلع على كتابه «ملوك العرب» وتقف فيه على تأخر اليمن الفظيع مثلا . اوتعجب بعد ذلك عندما لا تجد بين الجيوش العربية جيشا يمنيا يزحف للذود عن حياض فلسطين ! وكيف يستطيع اليمني الجاهل الفقير من مقاومة هذا الصهيوني . العالم الخبير بمراس الحرب بعد ان تمرس بها فى معارك المانيا وافريقيا وستالينغراد . بل من اجدر من الدكتور قسطنطين زريق . هذا العالم الرصين المخلص الذي اختارته حكومته السورية العربية سفيرا لها فى اغنى الدول العالمية واقواها . فى الولايات المتحدة ليكون لسانها المفصح عن رغباتها واهدافها القومية والانسانية . اقول من اجدر منه فى درس المشكلة العربية وتشخيص امراضها التي ادت الى مثل هذه الويلات والنكبات ! انا لا ازعم ان هذين الكاتبين ولاهما يزعمان او يدعيان انهما المحتكران لهذا الوعي القومي والاخلاص الوطني والتأليف العلمي. فقد سبقهما الى هذا الشرف الرفيع غير واحد من ابناء الامة العربية امثال عبد الرحمن الكواكبي وجمال الدين الافغاني وبطرس البستاني وسواهم . ولكنني رميت من وراء كلمتي هذه. الى حمل اخواني الفتيان والفتيات على دراسة هذه الكتب الدراسة النزيهة الصحيحة . البعيدة

رف الكتب

كل شيء ١٥ ت ١ ١٩٤٨

نكبة ونكبات

عن الاهواء والاغراض كي يفيدوا منها ويقتبسوا من حسناتها . مع اليقين ان واضعيها لم يبلغوا فيها المستوى الاعلى . وكلا الكتابين ـ النكبات للريحاني و «معنى النكبة» للدكتور زريق ـ انما وضعا كعجالة تهدف الى السرعة فى العمل. والكتابان فى حد ذاتهما . لا يخرجان عن كونهما رسالتين توجيهيتين فى الحقل القومي ليس الا . ولكنهما بالرغم من ذلك كله. على شيء كثير من الحق والصراحة والاخلاص . فالكاتبان مع تشديدهما على محاربة الاجنبي . والاسراع الى محاربته الان . تجدهما يشددان النكير بصورة اقوى واشد على محاربة الاعداء الداخلية . كالجهل والفقر وما اليهما ... ويدعوان دعوة صريحة مخلصة الى السير فى موكب الامم المتقدمة . التي تركت وراءها ما لا يصلح ليومنا : من تقاليد بالية وعادات آسنة وعصبيات بغيضة . فيقول الدكتور زريق :

« ان ما احرزه الصهيونيون من نصر ـ ولن ينكر هذا النصر الا متغافل متعلم ـ ليس نتيجة تفوق قوم على قوم بل تميز نظام على نظام. سببه ان الصهيونيين يعيشون فى الحاضر والمستقبل ، فى حين اننا لا نزال نحلم احلام الماضي . ونخدر انفسنا بمجده الغابر . وعليه فهو يقترح بعد تشخيص المرض العلاج التالي المركب من العناصر التالية :

اولا « على العرب ان يسرعوا الى اقتباس الآلة . واستخدامها فى استثمار مواردهم على اوسع نطاق ممكن . ثانيا . فصل الدولة عن التنظيم الديني فصلا مطلقا . ذلك لان الفكرة القومية فى نظره منافية للثيوقراطية الحرفية. ثالثا . تدريب العقل وتنظيمه بالاقبال على العلوم الوضعية والتجريبية . رابعا . فتح الصدر واسعا لاكتساب خير ما حققته الحضارات الانسانية من قيم عقلية وروحية . اثبت صحتها الاختبار الانساني الجاهد فكرا وعملا ـ لبناء الحضارة . هذه هي الصفات الاساسية للتقدمية المنشودة . ثم يعلق على لفظة التقدمية قائلا : يخشى بعض القوميين استعمال عبارات « التقدمية » والانقلابية وامثالها لكثرة ما يرددها الشيوعيون كانها وقف عليهم وحدهم . ثم يضيف قائلا » « انني **لست اعني بها هنا الثورة الطبقية او** سواها . من معاني النظرية الشيوعية . فقد آن الوقت الذي يجب ان تعلم به فئاتنا المتحفزة للتحرر . ان التقدم والتوثب لتحقيق الحرية والثورة على الرجعية والاستغلال ليست من احتكار الشيوعية . كما ان قوميينا يجب ان يدركوا ان اكبر خطر على قوميتنا هو الرجعية بشتى مظاهرها . هذا وليس الريحاني باقل من زميله صراحة واخلاصا بل هو صريح لدرجة متطرفة احيانا . ولكنه فى تطرفه هذا يبقى حريصا على الاتيان بالشاهد والبينات المأخوذة من قلب التاريخ العربي . لعل فى ذلك برهانا لقوم يعقلون . وهو الذي استطاع برحلاته التاريخية الى البلاد العربية . ان ينفذ الى قلب العالم العربي فوضع كتاب « قلب العراق » «وقلب لبنان» « وقلب المغرب » وسواها . وختاما ارجو مخلصا ان يدرك شبابنا القومي المتوثب الواعي . ان الامم لا تنهض الا بالعلم . ولا تنهار الا بالجهل . وما احوجنا اليوم لشنها حربا شعواء على المستعمر الاجنبي والداخلي معا .

على الجهل البغيض الذي هو علة العلل ونكبة النكبات . بل ما احوجنا الى الاهتداء بنور مفكرينا المخلصين . فقد آن لنا ان ننهض وان نستقل عقلا وروحا وجسدا . وان تكون قوميتنا مرتكزة على فهم الواقع وحبنا الخير لانفسنا وللناس اذ ان القومية المتطرفة والعرقية الجامحة . هي فى نظري اشد خطرا من الاستعمار الاجنبي . ولا خير فى امة قيدها التعصب القومي . فتركها بعيدة عن كل ما هو اجنبي . ولو كان فيه الخير لها . والاسعاد لبنيها !

ودبع ديب

الجامعة الاميركية ـ بيروت

Le rôle du Liban dans la renaissance arabe

AMINE EL-RIHANI

L'Orient 26 Nov 1948

(24 Novembre 1876 - 15 Août 1940)

par **Edouard HONEIN**

Voyageur et propagandiste.

Il a d'abord parcouru l'occident et sa littérature et en est revenu avec des livres; il a parcouru ensuite les pays arabes et en est également retourné avec des livres.

Sa propagande était ici en faveur de l'Unité Arabe, et, aux Amériques, en faveur des Arabes; et, ici et là, en faveur de la culture anglo-saxone.

La réputation de Rihani a été considérablement enflée. Il a cependant exercé une profonde influence sur ses contemporains.

Amine el-Rihani est né à Freyké, un village du Metn, le 24 Novembre 1876. C'est là qu'est né également son père; mais son grand-père était originaire d'Ehden.

A partir de l'âge de 8 ans, il se mit à fréquenter l'école du village dirigée par le curé. Plus tard, son père l'inscrivit à l'école créée au village par Naoum Moukarzel (le futur fondateur du journal New-Yorkais « AL HODA »). Il y étudia l'arabe et le français durant deux années au bout desquelles il se rendit en Amérique en compagnie de son professeur Naoum Moukarzel et de son oncle Abdo. Là, il fréquenta l'école des Sœurs de la Charité où il se familiarisa avec l'anglais. Une année plus tard, il aida son oncle dans le commerce et fut rejoint, à ce moment, par son père.

Amine se vit obligé alors de consacrer toute sa journée à travailler avec son père et son oncle. Mais, la nuit venue, il se mettait à la lecture avec un [illegible] in particulier de compulser les œuvres de Shakespear, de Byron, de Voltaire et de Rousseau.

Il se mêla très tôt à la jeunesse du siècle et commit des excès qui amenèrent bientôt son père à le chasser de la maison. Il avait alors 17 ans.

C'est alors qu'il s'affilia à la troupe théâtrale ambulante d'Henry Joyt, et parcouru ainsi les villes américaines; mais, trois mois plus tard, la troupe fit faillite et il se vit contraint de retourner à la maison paternelle. Son père le reçut avec bonté et le réinstalla dans son travail dans leur maison de commerce. Il fréquenta en même temps une école du soir pour compléter ses études. Il obtint la licence en Droit en 1898. Il continua à faire du commerce tout en consacrant ses soirées à la lecture. Il s'attacha, à cette époque, à Renan, Taine, Darwin et Hume et poursuivit la lecture de Voltaire et de Rousseau. Mais cette activité intense devait avoir de mauvaises répercussions sur sa santé. Il fut, en effet, bientôt contraint de garder le lit et dut rentrer au Liban pour se reposer car on craignait pour lui une maladie de poitrine.

Il arriva au Liban au début de l'été de 1898 et s'installa chez son grand-père à Chaouyé. Il se mit à enseigner l'anglais à l'Ecole Libanaise de Kournat Chehwan tout en y apprenant l'arabe. Il y connut Al-Maari.

En 1899, il rentra en Amérique.



AMINE EL-RIHANY

Ses débuts littéraires

Voltaire exerça sur lui une profonde influence de même que l'histoire de la révolution française. Il fut même bientôt poussé à publier un ouvrage sur « LA REVOLUTION FRANÇAISE » qui fut édité sur les presses d'AL HODA en 1902. Il reçut un accueil plutôt froid. L'auteur n'était pas encore en vogue; on ne lui connaissait qu'un discours dans lequel il s'élevait contre la religion, les religieux et certaines coutumes de la société.

Au cours de la même année, il composa son livre intitulé « LES ALLIANCES TRIPARTITES DANS LE REGNE ANIMAL » où il traite des relations entre le cheval, le mulet et l'âne dans le cadre de sujets qui ont été mal interprétés et considérés comme prenant à partie le clergé et la religion ce qui souleva contre lui une certaine opinion publique.

En 1904, il publia une brochure intitulée « LE MULETIER ET LE PRETRE » qui se rapproche davantage du genre « articles de journal » que du Conte ou de la Nouvelle. Il y traite des mêmes sujets que dans le précédent ouvrage.

En 1903, il avait traduit en anglais des Rubaiyat (quatrains) qui sont un choix de vers d'Al-Maari. Cette traduction reçut un excellent accueil dans les milieux américains.

Il clôtura l'année 1904 par son recueil de poèmes intitulé « AL MURR OUAL RIHAN » qui contient des contemplations et des poèmes sentimentaux. Après cela, il rentra au Liban.

Au Liban, il se consacra à l'art oratoire et aux prises de contact avec les hommes de la renaissance qui commençait à poindre.

Sous l'influence de Voltaire et de Rousseau

En 1909, il acheva sa pièce de théâtre « LES PRISONNIERS » qui embrasse une partie de l'histoire d'Abdul-Hamid et qui est pleine de violentes critiques de sa politique et de son œuvre.

Il publia ensuite « AL RIHANIATE », recueil d'articles sur des sujets variés, relatifs notamment, à la rééducation de l'individu et à la réforme de la société, à l'action des gouvernants, à la description de la nature, etc. Tous ces articles ont été écrits sous l'influence de Voltaire, de Rousseau, de Darwin et de Nietzsche dont la personnalité domine les « RIHANIAT » bien plus que celle de l'auteur lui-même à tel point que l'ouvrage apparait comme une sorte de reportage à travers les œuvres de grands écrivains d'Occident.

En 1911, il publia en Amérique DODD MEAD, nouvelle en anglais où l'auteur analyse la mentalité de l'émigré libanais.

En 1914, il se trouvait en Amérique au moment de la déclaration de guerre et apporta sa contribution à l'effort des Alliés, entreprenant une propagande active dans les milieux libanais.

En 1915, il publia « ZANBAKAT AL GAOUR » (Le Lys d'Al-Gaour), roman de mœurs dont l'action se déroule en Palestine et où l'auteur veut démontrer l'influence du milieu sur la formation de l'individu.

En 1916, il épousa Bertha Keys (spécialiste de talent dans le ciné-reportage). Ils passèrent leur lune de miel à Paris où Amine fit la connaissance de Chécri Ghanem et de Khairallah Khairallah. En rentrant à New-York, ils visitèrent l'Espagne.

En 1917, il publia « KHAREJ EL HARIM » (Hors du Harem) ou « JIHAN », nouvelle à thèse sociale sur l'émancipation de la femme et la tolérance religieuse; la scène se passe en Turquie.

En 1920, il édita un ouvrage en anglais intitulé « THE DESCENT OF BOLCHEVISM », et en 1921 « THE PATH OF VISION » et « A CHANT OF MYSTICS ».

A la découverte des Arabes

A cette époque, l'idée de visiter l'Arabie s'imposa de nouveau à son esprit car il en formait le projet depuis longtemps. Il se rendit donc en 1922 en Egypte (à cette occasion, sa femme se sépara de lui) et de là partit pour Djeddah où il arriva le 25 Fevrier 1922. Il y fut l'hôte du Roi Husseyn durant son séjour. Le 18 Avril, il parvint à Sanaa, capitale du Yémen et fut reçu également par l'Imam Yehya. Il se rendit ensuite chez le Sul-

(Suite en page 5)

Amine El-Rihani

(Suite de la page 3)

tan Abdul-Aziz et de là à Bagdad où il fut l'hôte du Roi Fayçal 1er. Il rentra de là à Freyké pour commencer son principal ouvrage « LES ROIS DES ARABES » et livrer à l'impression les volumes 3 et 4 des « Rihanniat ».

C'est en 1924 que « LES ROIS DES ARABES » parut en deux gros volumes illustrés de photographies et de cartes géographiques.

Cette œuvre traite principalement : dans le premier volume, du Hedjaz et de son roi Husseyn ben Ali, du Yémen et de son Imam Yehya ben Hamid-Eddine Assir et de son Sayed el-Iddriss, des Sultanats et des neuf lieux protégés; dans le second volume: du Nejjed et de son Sultan Ibn-Séoud, de Bahrein et de ses cheikhs Al-Khalifé, de l'Irak et son Roi Fayçal 1er.

En 1927, il entreprit l'impression d'une HISTOIRE DU NEJJED MODERNE et du KALB EL IRAK (Le cœur de l'Irak) ainsi que d'un ouvrage sur la Syrie intitulé AL NAKABAT (Les infortunes) composé à la suite d'une tournée dans ce pays.

La plupart de ces ouvrages, qui constituent le meilleur de Rihani, sont un genre de reportage politico-social doublé d'une propagande personnelle pour les Sultans et les Rois arabes et pour l'unité arabe.

Présentation des Arabes aux Anglo-Saxons

Après avoir complété ses notes sur les publications que nous venons de signaler, Rihani se rendit en Amérique où il entreprit de publier une série d'ouvrages sur son voyage dans le désert. Le premier de la série concernait Ibn-Séoud et le Nedjed : « IBN SAOUD OF ARABIA, HIS PEOPLE AND HIS LAND », puis successivement parurent « ARABIAN PEOK AND DESERT » et « AROUND THE COASTS OF ARABIA », ce dernier ouvrage sur le Yémen.

Il a puisé la matière de ces trois livres dans « LES ROIS DES ARABES ». Sa renommée s'étendit à tous les pays de langue anglaise.

En 1931, il se rendit en Palestine pour y étudier la situation.

En 1936, l'Institut international d'éducation lui demanda une série de conférences sur les affaires arabes. Après les avoir achevées, il rentra au Liban en 1937 pour payer un dernier tribut de fidélité à sa patrie en préparant cet ouvrage unique dans son genre intitulé LE CŒUR DU LIBAN (Kalbe Loubnan) qui n'a été édité qu'après sa mort laquelle survint le 15 Août 1940.

Rares sont les hommes de lettres libanais qui ont joui d'une réputation égale à celle de Rihani. Cela est sans doute dû au fait qu'il les a devancés dans l'exploitation de la littérature occidentale après en avoir été profondément influencé; cela est encore dû également au fait qu'il s'est occupé des problèmes des Occidentaux aussi bien religieux que profanes, mondains et quotidiens.

Cependant, Rihani qui a été surnommé « Le philosophe de Freyké », n'est pas un philosophe dans le sens scientifique du terme; mais c'est un réformiste révolutionnaire en ce sens qu'il ne conçoit pas la réforme à travers un plan constructif, mais par la destruction des préjugés et des positions acquises et désuètes.

Rihani est un voyageur énergique, observateur profond, écrivain satirique acerbe; mais il n'a pas possédé la langue arabe dans toute sa perfection.

Rihani est un trait d'union entre l'Occident et l'Orient et un Ambassadeur de la Culture et de la Coopération.

Si Rihani s'est fait un nom dans les milieux littéraires mondiaux, c'est parce qu'il a écrit dans une langue internationale.

Rihani, comme d'autres Libanais, a servi les voisins du Liban plus qu'il n'a servi son propre pays. Travailleur acharné, il ne connaissait pas la fatigue. Il a su remplir sa vie et a rempli de son nom tout l'Orient.

الرواد ت٢ ١٩٤٨

خارج الحريم

اهدى الينا الاستاذ ألبرت ريحاني هذا المؤلف لشقيقه المرحوم امين الذي لم يعد بحاجة الى التعريف فمؤلفاته الجمة انتشرت في العالم العربي قاطبة . « وخارج الحريم » قصة تقع في مئة وثلاثين صفحة مشرقة الطبع صقيلة الورق، جرت حوادثها في تركيا وتجلت فيها نهضة المرأة التركية التي حطمت قيودها الدهرية وماشت الحضارة . وقد عالج المؤلف وقائعها الغرامية والاجتماعية ملماً بما يخالج فكر المرأة التركية من شعور مكبوت في دنيا الحضارة والحرية ، بمهارة واقتدار في الانشاء والاسلوب الروائي .

Figure du Liban

AMINE RIHANI

L'Apôtre du Modernisme dans le Proche-Orient

Lettre inédite d'Amine Rihani à Mme Roosevelt

ou Plaidoyer pour les Arabes

S/S Exeter
En route pour Beyrouth
Le 29 Juillet 1937

Mrs Franklin D. Roosevelt,
Hyde Park, New-York.

Chère Madame,

Je me souviendrai toujours avec plaisir de ma visite à Hyde Park et de votre gracieuse réception. Il me plaît aussi d'espérer que le sujet de notre conversation ne sera pas oublié et que les sollicitations pressantes de vos intérêts et votre activité débordante ne l'engloutiront pas. J'espère aussi que vous écrirez quelque chose au moins dans votre article quotidien, non pas sur le problème judéo-arabe de Palestine, mais sur les Arabes eux-mêmes. Leur



[illegible] à Freiké caressant la jument arabe qui lui avait été offerte par son ami le Roi Ibn Séoud.

histoire culturelle et politique et leurs luttes et aspirations présentes méritent d'être mentionnées.

Je ne plaide pas leur cause politique, mais leurs capacités, culturelles et raciales. Ils ne sont pas un vieux peuple épuisé; ils sont en train de se bien rétablir et ils demeurent jeunes malgré cinq cents ans de tyrannie turque.

Et comme ils ont beaucoup donné à la civilisation autrefois, ils pourront beaucoup lui donner encore.

Ernest Renan, décrivant le degré de culture parmi les Arabes et les Européens du XIVe siècle, a écrit que (en ce temps-là) un Européen qui tombait malade était conduit à quelque reliquaire, tandis que l'Arabe appelait un médecin au chevet de son malade. Les descendants de ces Arabes, les habitants de la Palestine, de la Syrie, du Mt-Liban, de l'Iraq et de la Péninsule arabe s'efforcent aujourd'hui de porter à l'Orient le meilleur de la civilisation occidentale. Vu, surtout, les relations amicales et les intérêts grandissants qui relient les Etats-Unis et les Arabes, le peuple américain devrait savoir quelque chose sur les Arabes d'hier et d'aujourd'hui.

Toute la nation vous écoute, je n'ai pour m'écouter que quelques intellectuels. Si je me base pourtant sur les réactions de mon auditoire au cours de ma dernière tournée de conférences, je pourrai affirmer je crois, que le peuple américain désire ardemment savoir quelque chose sur l'Arabie et les Arabes, et d'une façon spéciale sur leurs luttes et leurs progrès actuels. J'espère que je n'ai pas été trop long. Mais je suis certain que vous appréciez ma position, car je suis un Américain par naturalisation et un Arabe du Mt. Liban par naissance.

Le citoyen américain [illegible] que vous voie aujourd'hui [illegible] le désir de voir. [illegible] été écrite la veille de l'aventure de Mussolini en Abyssinie, et je suis heureux de trouver une allusion conforme à l'esprit de ce message dans l'un des discours du Président. Puis-je citer le Président ? Parlant de son successeur, il dit :

"Je lui remets aussi une nation intacte, une nation prospère, une nation qui se rend compte des pouvoirs qu'elle donne à ses propres citoyens, et qui sait qu'elle peut utiliser tous ces pouvoirs pour satisfaire sans cesse davantage les nouveaux besoins de l'humanité".

Le destin de l'Amérique est d'être une puissance mondiale, d'avoir de vastes responsabilités à la fois morales et politiques et de satisfaire sans cesse davantage les nouveaux "besoins de l'humanité". Ce destin ne peut être retardé, ni accéléré. Mais il doit venir, il vient déjà.

Avec toute mon estime et mon admiration,

Je demeure très sincèrement vôtre
Ameen Rihani

L'œuvre d'Amine Rihani

ŒUVRES ARABES EDITEES

	Editeur	Date
Histoire de la Révolution Française	Al-Hoda, New-York	1902
La Triple Entente	Al-Hoda, New-York	1903
Le Moucre et le Curé	Al-Hoda, New-York	1904
	(2e édition) Art Moderne, Beyrouth	1934
Trois discours	Beyrouth	1908
Rihaniates 1er et 2e vol.	Sader, Beyrouth	1910-1911
	(2e édition) Sader, Beyrouth	1922
Le Lys de la Vallée	Al-Founoun, New-York	1915
Hors du Harem	Al-Founoun, New-York	1917
	(2e édition) As-Saada, Le Caire	1922
	(3e édition) Sader, Beyrouth	1933
Rihaniates 3e et 4e vol.	Sader, Beyrouth	1923-1924
Les Rois Arabes, 2 vol.	Sader, Beyrouth	1924
	(2e édition) Sader, Beyrouth	1929
Histoire Contemporaine de Najd	Sader, Beyrouth	1927
El-Nakabat	Sader, Beyrouth	1928
	(2e édition) Sader, Beyrouth	1948
Al Takarouf Wal Islah	Sader, Beyrouth	1930
Vous, ô poètes...	Al-Kichaff, Beyrouth	1933
Fayçal 1er	Sader, Beyrouth	1934
Wafa El-Zaman	Balagh, Beyrouth	1934
Le Cœur de l'Iraq	Sader, Beyrouth	1935
Le cœur du Liban	Sader, Beyrouth	1948

ŒUVRES ARABES INEDITES

L'extrême-occident
Sijel Al-Taoubat (Nouvelles)
Rihaniates 5e, 6e, 7e, et 8e vol.
Correspondance

ŒUVRES ANGLAISES EDITEES

The Quatrains of Abu'l-Ala	Doubleday, Page & Co. New-York	1903
Myrtle and Myrrh	The Gorham Press Boston	1905
The Book of Khalid	Dodd Mead and Co. New-York	1911
The Luzumiyat of Abu'l-Ala	James T. White and Co. New-York	1918
The Descent of Bolshevism	The Stratford Co. Boston	1920
The Path of Vision	James T. White and Co. New-York	1921
A Chant of Mystics	James T. White and Co. New-York	1921
Ibn Saoud of Arabia.		
His People and his Land	Constable and Co. Ltd. London	1928
The Maker of Modern Arabia	Houghton Mifflin Co, Boston	1928
Around the Coasts of Arabia	Constable and Co. Ltd. London	1930
	Houghton Mifflin Co. Boston	1931
Arabian Peak and Desert	Constable and Co. Ltd. London	1930
	Houghton Mifflin Co. Boston	1931

ŒUVRES ANGLAISES INEDITES

L'Iraq
Fayçal
Etudes sur les "Mille et Une Nuits"
Wajdah



AMINE RIHANI.



BERTH E CASE.

Leur mariage ne dura que six printemps. Elle refusa de le suivre en Orient pour participer à son apostolat. Ils divorcèrent en 1938 Peintre de talent, elle vit actuellement à New-York.

— Excommuniez-moi, Monseigneur, je vous prie, vous me débarrasserez ainsi des fâcheux qui viennent abuser de mon temps, répliqua Amine Rihani à un Archevêque qui lui reprochait un jour son anti-cléricalisme.

Cet irascible libre-penseur, si conscient de sa valeur, si soucieux de son temps est le fervent promoteur d'un empire arabe modernisé et d'une société où la foi de l'homme en Dieu ferait place à la foi de l'homme en l'homme.

Des vœux de Rihani, l'un au moins fut exaucé : Rihani a été excommunié et, de surcroît, exilé. Mais ni l'excommunication, ni l'exil ne le dévièrent de sa voie.

Rihani a aimé l'Occident avec ferveur et l'a haï avec audace. Il en a aimé la civilisation, le modernisme et l'athéisme. Il en a haï l'orgueil et les visées impérialistes et cette activité fébrile qui ne chôme jamais.

En Orient, il a voulu introduire tous les bienfaits de la civilisation qu'il avait goûtés en Amérique au cours de ses cinq voyages ; et ces bienfaits, il ne les décrivit pas en chroniqueur, il les prêcha en apôtre.

En 1922, il défia la mort que risquait le chrétien voyageant en Arabie, et il visita tous les rois arabes. Une fois à Sanaa, il vit un serviteur emplir d'eau souillée une cruche à boire.

— A qui destines-tu cette eau, lui demanda-t-il ?

— A ces chiens d'étrangers, lui répondit le serviteur, indiquant du doigt une commission d'Européens qui se trouvait ce jour-là à Sanaa.

Quelque temps après, ce même serviteur, blessé, implora de Rihani un peu de teinture d'iode. Rihani lui en donna en lui demandant s'il savait que, ce remède bienfaisant (et tant d'autres), c'étaient **"ses chiens d'étrangers"** qui le fabriquaient.

Un autre jour, il faillit être tué, puis écroué. Rien ne le découragea. Il demeura un militant et un apôtre, plaidant pour la liberté de conscience et la pratiquant (mais incapable de la faire pratiquer toujours), exaltant le progrès, et la dignité humaine; et l'égalité devant la loi.

Toute sa vie, il fut "une voix qui crie", et il cria jusque dans le désert, au sens figuré et au sens propre du terme.

A LA RECHERCHE D'UNE VOCATION

Amine Rihani est né le 24 Novembre 1876, à Freiké, petite bourgade de la Montagne libanaise.

Ses premiers souvenirs se rattachent à cette soierie bien achalandée que son père dirigeait dans leur village natal, et aux abords de laquelle il a tant de fois joué au cache-cache, couru après les papillons et cueilli des fleurs pour la Vierge Marie.

De bonne heure, il se fit remarquer par sa passion de tout savoir et par une avidité illimitée de découvrir. Sous l'olivier séculaire, dans la cour de l'église Saint-Maron où le père Morkos psalmodiait en bâillant les psaumes de David, comme à l'école du village tenue alors par l'anti-clérical Naoum Moukarzel, il manifestait une aptitude exceptionnelle pour les choses de l'esprit. Par surcroît il promettait, assez ironiquement, d'être un fervent sacristain.

La vie à Freiké, monotone et stérile, n'était pas pour le satisfaire longtemps. Autour de lui, les villageois menaient leur petite vie habituelle, soumis économiquement à la pauvreté et politiquement à la suzeraineté des cheikhs. Le Moyen-Age planait alors sur l'Orient.

Bien vite, Rihani songea à émigrer. Son oncle Abdo partait. Il partit avec lui.

A New-York, le petit oriental se sentit à la fois émerveillé et perdu. Il avait quitté la vie paisible, lente et douce. Il entrait dans un milieu où l'homme devient un minuscule rouage dans une machine gigantesque qui tourne sans répit, et où, s'arrêter, c'est mourir. La nostalgie l'engagea à rentrer au Liban. Mais son orgueil le décida à rester. Il ne voulait pas se reconnaître battu. Il résolut de faire face à New-York.

Nuit et jour, dans des conditions matérielles précaires, il étudia l'anglais, l'histoire, la littérature. Il travailla sans relâche et sans se plaindre ; mais cette allure de vie lourde et uniforme devait en se prolongeant le fatiguer aussi. Il voulait le nouveau, le fabuleux, le sensationnel. Il les chercha dans les bals et les cabarets, mais ne les trouva nulle part.

Son père, sensible à la morale, le chassa du logis. Alors, il s'évada dans la fiction de l'art et se joignit à la troupe théâtrale ambulante de Henry Deguit qui ne tarda pas à faire faillite. L'enfant prodigue, tout contrit, regagna la maison paternelle et reprit ses études. Shakespeare, Rousseau, Voltaire, Carlyle, Renan étaient alors ses auteurs favoris.

Il se sentait déjà étrangement fasciné par les idées révolutionnaires. Une immense colère montait en lui contre les préjugés désuets qui enchaînaient encore son pays et l'Orient et dont son père était la personnification, et lui, la victime.

LE PELERIN INFATIGABLE

En 1898, sa constitution débile épuisée par l'effort, Rihani rentra à Freiké pour reverdir.

Aux alentours de la vieille église, dans les prés où chantaient les cigales, il ne joua plus au cache-cache ; mais il cueillit encore des fleurs, et surtout, il médita et traduisit en anglais les quatrains mystiques d'Al Maari.

Le Moyen-Age pesait toujours sur l'Orient. Rihani sentit une curieuse nostalgie pour New-York. L'homme est comme la plante. Il s'enracine là où il vit. Et Rihani se rendit compte qu'un peu de lui-même était resté à New-York.

Dans cette terre dénudée de la Montagne où la poésie est si abondante, mais où le confort est si rare, Rihani rêva de New-York, de ses richesses, de ses machines, de son organisation, de la liberté qu'elle procure à l'homme. N'était-il donc pas possible d'allier le confort de New-York et la poésie de Freiké ? de donner une âme à la machine ou des bras (en plus des ailes) à la poésie ?

Toute sa vie, Rihani sera hanté par cette idée. Elle deviendra l'idée dominante et directrice de sa vie. Prêcher le mysticisme en Amérique et le modernisme en Orient : Ainsi s'est passée la vie de cet homme.

En 1900, il repart pour les Etats-Unis, où il publie en 1903 son premier livre athéiste **"Coalition tripartite"** qui manque tout à la fois de poésie, de profondeur et d'esprit.

Rentré au Liban en 1904, il se cloîtra à Freiké pour méditer et écrire.

Mais il avait Voltaire dans le sang ; et il brûlait d'agir.

Son ermitage à Freiké, la "Saouma'a" devint vite le rendez-vous des grands écrivains du temps. La "Saouma'a" fut témoin de leurs discussions fiévreuses, de leurs rêves et de leurs complots. Elle vit aussi glisser, sous l'ombre de la nuit leurs publications clandestines. Leur but était de dresser le peuple contre ses tyrans.

En 1910, Rihani repartit de nouveau pour les Etats-Unis. Son séjour devait durer une dizaine d'années, la Grande Guerre coupant toutes les voies de communication.

A New-York, il fit incidemment la connaissance d'une artiste d'origine écossaise, Bertha Kayess, dont il s'éprit jusqu'à la folie et jusqu'au mariage.

Le mariage fut conclu un soir de printemps en 1916.

La douce quiétude du "home" aida Rihani dans son travail. En moins de six ans (1915-1921) il publia successivement "le Lys de la Caverne", "Hors du Harem", deux romans à thèse où il essaie, dans l'un, de montrer l'influence du milieu sur le caractère, dans l'autre de défendre le droit de la femme orientale à la liberté. "The Descent of Bolshevism" étude sur les origines du Communisme "The path of vision" et "A chant of Mystics", deux recueils de poésies tour à tour lyriques et mystiques où l'auteur indigné par le règne de la machine qui transforme les hommes en machines chante la dignité de l'âme, la fidélité à la nature et le charme du sol natal.

"TU QUITTERAS TA FEMME ET TA MAISON..."

Alors que tout semblait lui sourire : une célébrité immense, un ménage heureux, des amis nombreux, Amine ne se sentait pas moins inquiet. N'avait-il pas rêvé de visiter l'Arabie, de prendre contact avec ses souverains, de chercher à la moderniser ? Que ne se mettait-il donc à la tâche !

Plusieurs écrivains étrangers avaient fait ce voyage avant lui: Niebuhr, Palgrave, Burckhardt et Doughty. Faillira-t-il là où les étrangers avaient agi !

Fermement décidé à faire ce voyage (qui devait, d'ailleurs, devenir l'événement capital de sa vie), il en informa Bertha. Elle en fut furieuse. Mais il insista tant et si bien qu'elle consentit à l'accompagner jusqu'aux Baléares, promettant de le rejoindre plus tard au Liban — ce qu'elle ne fit jamais.

En Irak, en Arabie Séoudite, au Yémen, au Bahrein Rihani eut plus d'une entrevue avec les rois arabes qu'il essaya de gagner à ses idées progressistes et à l'Unité Arabe. En cours de chemin, il étudia les pays visités, leurs peuples, leurs problèmes, leurs curiosités. Et il prit des notes.

Les fruits politiques et sociaux de la croisade de Rihani sont encore à venir. Mais ses fruits littéraires ont depuis longtemps mûri : Ce furent une suite d'ouvrages en arabe et en anglais : "Les Rois Arabes", "Le Cœur de l'Irak", "Fayçal Ier", "Histoire Contemporaine de Najd", "Arabian Peak and Desert", "Around the Coasts of Arabia", "The Maker of Modern Arabia".

La plupart de ces livres sont plus que des relations de voyage: Ce sont des livres d'un charme prenant. Histoire des nations arabes, exposé de leurs problèmes, détails géographiques, anecdotes diverses, figures des rois et des leaders, tout cela est raconté, évoqué, dessiné, avec tant de pittoresque, de variété, d'esprit, avec un sens critique si mordant et des vues générales si amples que la vie qui en jaillit est d'une intensité rare, haletante.

A son retour des pays arabes, Rihani s'installa à Freiké et reprit avec plus de violence sa lutte politique contre le mandat.

En août 1933, il fut exilé en Irak ; et il ne put rentrer au Liban que sur l'intervention des représentants diplomatiques des Etats-Unis et de la Grande-Bretagne.

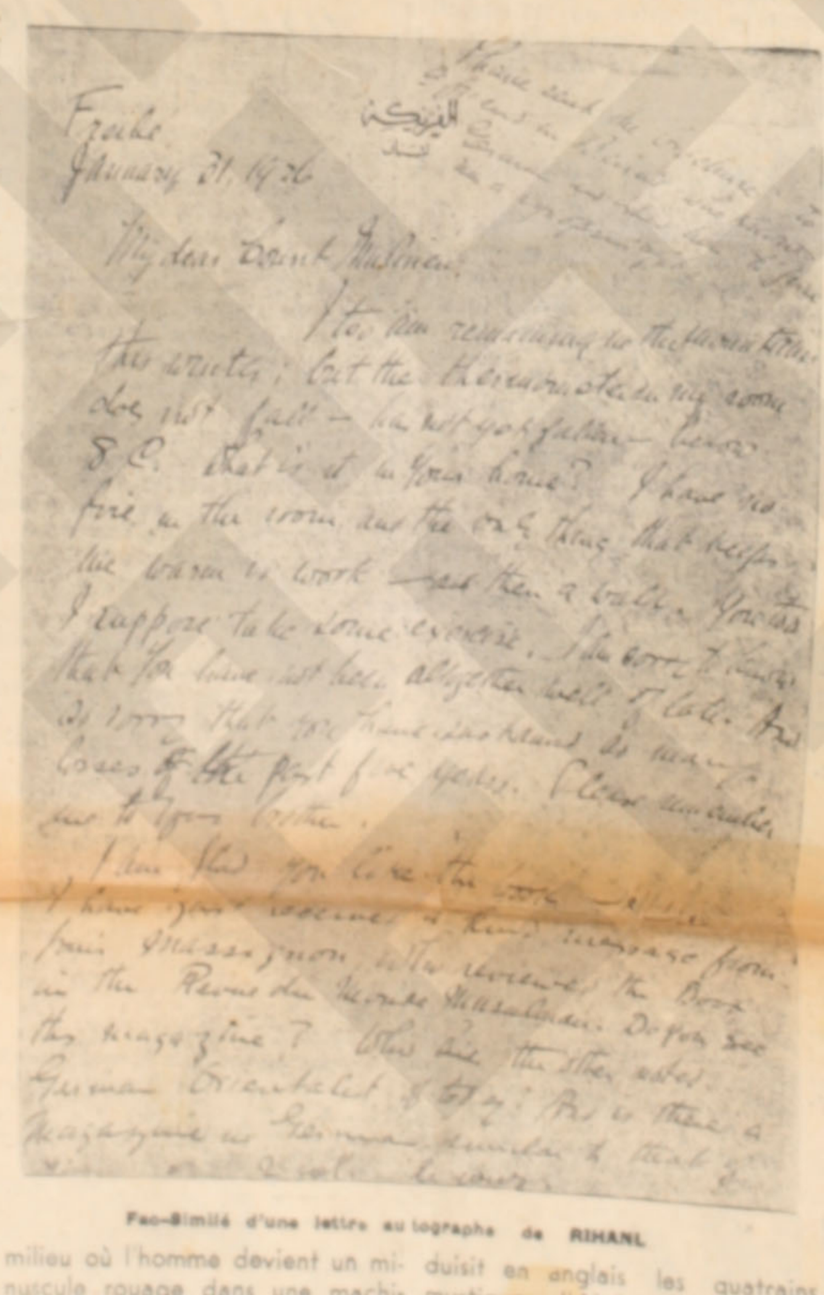
La question palestinienne qui commençait à devenir grave à cette époque réveilla son zèle d'apôtre. Il parcourut le Moyen-Orient, l'Europe, l'Amérique, écrivit dans les journaux, prononça des discours, adressa des lettres privées à des personnalités éminentes comme Mme Roosevelt, essayant partout et toujours d'ouvrir les yeux du monde sur l'abominable tragédie qui se préparait en Terre-Sainte.

Mais la guerre le força à suspendre de nouveau son activité.

En 1940, il mourut à la suite d'un accident de bicyclette. De tout l'argent qu'il avait gagné, il ne laissait que 3 livres or et 23 livres libanaises. Il laissait aussi une jument arabe que lui avait offerte son ami le roi Ibn-Séoud.

Sa famille reçut des dépêches de condoléances de tous les rois arabes ; et les journaux décrivirent sa mort comme une perte nationale.

Jamil JABRE



Fac-Similé d'une lettre autographe de RIHANI.

Lettre inédite d'Amine Rihani au Comte Mulinen,

le grand orientaliste allemand

Freiké le 31 Janvier 1926

Mon cher Comte Mulinen,

Moi aussi, je passe cet hiver dans les montagnes; mais le thermomètre de ma chambre ne descend pas — du moins n'est pas encore descendu — au dessous de 8°C. Jusqu'où va-t-il chez vous ? Je n'ai pas de feu dans ma chambre; et la seule chose qui me garde du froid est le travail — et après le travail, la promenade. Je suppose que vous aussi, vous vous donnez quelque exercice. Je suis désolé de savoir que vous ne vous entendez plus assez bien ensemble. De plus vos lourdes pertes durant ces 5 dernières années m'ont beaucoup chagriné. Je vous prie de présenter mes hommages à votre frère.

J'ai été heureux de savoir que vous avez aimé mon livre "Muluk el Arab" (Les Rois Arabes). Je viens de recevoir une aimable lettre de Louis Massignon qui a écrit un compte-rendu sur le Livre dans "La Revue du Monde Musulman".

Lisez-vous cette revue ? Quel est le second orientaliste allemand notoire actuellement en vie ? Y a-t-il une revue allemande similaire à la revue française de Massignon ? Si oui, je me ferai un plaisir de leur envoyer une copie du livre.

Je crois qu'Ibn Séoud, le Sultan Abdul-Aziz, est le plus grand Arabe de notre temps. Il est né pour être un chef et il a beaucoup des qualités de Charles XII de Suède. Conquérant de carrière, il a maintenu la réputation d'un homme qui respecte sa parole et qui est réellement noble dans ses actes. Que fera-t-il maintenant qu'il est devenu roi du Hedjaz ? on ne saurait guère le dire. Mais il est certain qu'il restera longtemps encore sur la scène dans la péninsule arabe et qu'il y jouera même le rôle principal; et il sera le "Directeur" (comme nous disons aux Etats-Unis) de la campagne du Khalifat, s'il refuse de poser lui-même sa candidature.

J'ai demandé à l'éditeur de mon livre de vous envoyer des copies du



Cette photo représente une pièce du rideau qui recouvre la Ka'aba. La pièce a été offerte à Rihani par le Roi Hussein en 1923. On estime qu'elle pourrait être vendue à 8000 Livres Libanaises. Elle est actuellement en la possession du frère d'Amine, M. Albert Rihani.

Prospectus. Je vous remercie de l'intérêt que vous me témoignez. Mes hommages à Madame la Comtesse.

Je demeure votre tout dévoué.

Ameen Rihani

IBLIS AU PARADIS

par AL.MAARI, le plus célèbre des libres-penseurs arabes

«Le métier d'homme de lettres est un détestable métier.»

Le Cheikh regarde, à son tour, et voit Iblis — Dieu le maudisse — qui se débat dans les chaînes, pendant que de lourdes barres de fer aux mains, des Anges justiciers s'abattent sur lui.

Il lui dit : — "Grâce soit rendue à Dieu qui t'a réduit en cet état, ô ennemi d'Allah, et ennemi de ses fidèles. Tu as égaré parmi les enfants d'Adam des générations innombrables."

— "Qui est cet homme ?" interroge Iblis.

— "Je suis tel fils d'un tel, des habitants d'Alep, répond le Cheikh, et de mon métier j'étais homme de lettres pour approcher les Rois".

— "Détestable métier, dit Iblis. Il donne peu de profit et c'est de plus, un terrain glissant et plein de risques. Que de personnes il a fait périr. Je te félicite de t'en être bien tiré. J'ai un service à te demander."

— "Je ne puis t'être utile en rien, observe le visiteur, car le Coran s'est déjà prononcé au sujet des habitants de l'Enfer. Les gens du feu, dit la parole divine, crieront aux gens du Paradis : "répandez sur nous un peu d'eau ou un peu de délices que Dieu vous a accordées", et ces derniers répondront : "Dieu a interdit le Paradis aux mécréants".

— "Je ne te demande rien de cela, réplique Satan. Je voudrais simplement savoir, comment il se fait que l'usage du vin vous ait été prohibé dans le monde passé, et qu'il vous soit permis maintenant. Je voudrais aussi savoir si les habitants du Paradis se livrent avec les jouvenceaux immortels qui sont à leur service, aux pratiques des habitants des cités."

— "Dieu te maudisse, s'écrie le Cheikh. Ton propre sort ne t'occupe-t-il pas assez, et ne connais-tu pas la parole du Très-Haut qui dit des heureux: "ils y auront des épouses en état de pureté et ils y séjourneront éternellement ?"

— "Vous avez cependant en abondance d'autres boissons que le vin, observe Iblis; mais au fait, qu'est devenu Bachar Ibn Bourd ? Cet homme a un titre à mon estime qu'aucun autre enfant d'Adam ne possède, car il était seul parmi les poètes à proclamer dans le [illegible]

C'est en effet lui qui a dit :

Satan est supérieur à votre père Adam
rendez-vous en compte, peuples de méchants.
Le feu est son essence et Adam est un limon,
et le limon ne s'élève point comme s'élève le feu,
Il a dit la vérité et qui dit la vérité est toujours honni."

... يدة اد ... ـو
بدلت ستائره الكثيفة فبانت
الشرقية القديمة بالوانها الارستقراطية
..
. وتعجبت محدثتي من ... ، ف
، ضرورة ماسة تد ...

سامحه الله: هذه يد غريبة تلك التي اقتطعت هذه القصاصة من البومنا البرت

الادب والفكر والموسيقي

كل شيء ١٠ ك٢ ١٩٤٨

في بيت «الريحاني»





اشرنا في العدد الماضي الى حفلة الشاي الانيقة التي اقامها الاستاذ البير ريحاني والسيدة الفاضلة قرينته في منزلهما تكريما للشاعر الكبير الاستاذ ايليا ابو ماضي والموسيقار اللبناني النابغة انيس فليحان بمناسبة وجودهما اليوم ضيفين كريمين في لبنان. ويشاهد القارىء هنا صورتين من الصور التي التقطت في الحفلة وقد ظهر في الاولى من اليمين الى اليسار الاساتذة البير ريحاني ، ايليا ابو ماضي ، ناسك الشخروب ، المفكر الكبير ميخائيل نعيمه ، محمد بعلبكي رئيس تحرير هذه الجريدة ، السيدة قربان ، فؤاد سليمان رئيس تحرير صوت المرأة، السيدة ادفيك جريديني شيبوب . وظهر في الصورة الثانية من اليمين الى اليسار الاساتذة انيس فليحان ، السيدة ادفيك شيبوب ، ايليا ابو ماضي ، السيدة قربان ، ميخائيل نعيمه ، الدكتورة ادما ابو شديد ، السيدة ريحاني .

عن الطائفية ! كل شيء ٢-١ ك٢ ١٩٤٨

★ **اقام** الاستاذ البير ريحاني مساء الاحد الماضي حفلة شاي انيقة في منزله دعا اليها ضيفي لبنان الشاعر الاستاذ ايليا ابو ماضي والمؤلف الموسيقي الاستاذ انيس فليحان . وحضر الحفلة المفكر الكبير الاستاذ ميخائيل نعيمة ونخبة من سيداتنا الراقيات وفريق من الادباء والصحافيين . وكانت جلسة ادب وشعر ممتازة اضفى عليها الاستاذ ريحاني والسيدة الفاضلة قرينته الكثير من لطفهما المعهود .

★ **فاز** بطل لبنان في كرة المضرب ال...

مجلة الورود بيروت كانون الاول ١٩٤٨

النكبات لا يمر شهر حتى يطل علينا الاستاذ البرت ريحاني بمؤلف للمرحوم شقيقه امين وهذا الكتاب هو خلاصة تاريخ سورية منذ العهد الاول بعد الطوفان الى عهد الجمهورية في لبنان . والريحاني كعادته ينتقل بالقارىء من روعة الى روعة ، وما ان ينجز ابحاثه حتى يتركه مشبعاً بجو علمي رصين رزين

★ رزق صديقنا الطيب يوسف الابرص وعقيلته مولودا ذكرا اسمياه «ناجي» عاش سعيدا في ظل والديه .

صوت المرأة ك ١ ١٩٤٨

كبيراً بالشاعر الكبير ايليا ابو ماضي ، في عودته الى لبنان ، لما يتمتع به هذا الشاعر من صيت عريض في عالم الشعر.

وقد أنست «صوت المرأة» بالاجتماع بهذا الشاعر ، في حفلة عائلية عند الاستاذ البرت ريحاني ضمت المعلم الروحي ميخائيل نعيمه ، والشاعر ابو ماضي والموسيقي انيس فليحان والمغنية الساحرة فدوى قربان ، صاحبة الصوت الرخيم وبعضاً من ادباء واديبات هذا البلد .

ان رد الاستاذ نعيمه على هذه الرسالة تجده في الصفحة الثامنة من هذه المجموعة

١٥٢

جريدة النسر عمان - شرق الاردن ٢٤ ك١ ١٩٤٨

باب مكتبتي

انتهز هذه الفرصة لاقدم على صفحة النسر الادبية عظيم امتناني للرسائل الكثيرة والتشجيع المستمر والمواضيع القيمة التي وصلتني من قراء النسر واعوانها الكرام.. وانا اذ اشكركم واقدر تشجيعكم وروحكم الوثابة ابر بوعدي لكم واحمل اليكم ولاول مرة صورة ملخصة للكتاب القيم «قلب لبنان» تأليف فقيد الادب العربي واللبناني بوجه خاص امين الريحاني وليكن هذا الكتاب الممتع باكورة «باب مكتبة النسر الجديد»

محررة الصفحة الادبية

قلب لبنان

لامين الريحاني

هو الامين وقد هاجر الى اميركا حيث قضى نصف حياته في المدينة العظمى نيويورك وعاد بعدها الى مسقط رأسه في لبنان يحمل معه كتبا ادبية لا سندات مالية ...

عاد ينشد حقائق الوجود فوجدها في العزلة والبساطة، في الجمال والوداعة نعم وجدها كلها في الطبيعة . وفي لبنان

وفكر المرحوم امين بالقيام برحلات في البلاد العربية كلها وازمع ان يؤلف سلسلة من الكتب عن رحلاته

وما ان باشر الامين بسياحاته صغيرة في لبنان ووضع هذا الكتاب «قلب لبنان» حتى عاجلته يد المنون قبل انجاز كتابه فجاء قلب لبنان على عكس ما اراده ان يجيء.. جاء غير كامل على غير ما تمني الامين (وما كل ما يتمنى المرء يدركه)

ولقد كان البرت الريحاني اخو الفقيد الامين بارا باخيه وبالادب العربي وبوطنه لبنان عندما اصدر قلب لبنان هذه المجموعة من الرحلات الصغيرة يتجلى فيها الفن والنقد الاصلاحي والاخلاص وكلها مزايا سامية عرف بها فقيد الادب الامين..

ولقد صرفت برفقة الامين في (قلب لبنان) ساعات كلها متعة للروح والنفس فاذا به الشاعر الملهم والمؤرخ المدقق والرحالة اليقظ والراوية الفكه لرفيق.

وان لبنان العربي بجباله واغواره بينابيعه وانهاره ... باوزه وغاباته ... بسكانه وعاداتهم واخلاقهم..

ان لبنان الذي قدسه الامين ليصفر في صفحات كتابه عن وجهه الحقيقي رافقت الامين في كتابه وزرت معامل النسيج والغزل معه كما مشيت معه جنبا الى جنب على ضفة نهر الكلب آنا وتحت اغصان الارزة احيانا فوق قمم الجبال تكسوها الثلوج وامام نهر آدونيس آلهة الحب وحبيب الشعراء من نيقريطس الى شكسبير..

فكنت في كل ذلك كحاضرة في كل سطر من سطور كتابه (قلب لبنان).

وذلك لعمري هو سحر القلم الذي جرى فيه دم الامين وروح الامين ..



مسابق ايطالي مشهور وقد توصل في زورقه البخاري الى اجتياز مسافة ١٥٥ كيلومتراً بالساعة

من امين الريحاني

البلاد بيروت ٦ ك٢ ١٩٢٤

الى مخائيل نعيمه

اخي ميخائيل حفظه الله

تفضلت فأهديتني نسخة من كتابك «جبران خليل جبران»، فاشكرك، وادعو لك بالمزيد من الاثمار الادبي . ولكني رأيت في جذع شجرتك أثراً للسوس، اخشى عليها منه، وجئت اعلمك بذلك لاني معجب بها وبثمارها.

وبكلمة لا استعارة فيها لقد بان لي، وانا اطالع الكتاب، انك ما أشفقت على أدبك من انانيتك، ومما امسى عندك، على ما يظهر، شبه مهنة. فانت الداعي لمبدأ الحلول والتوحيد الكلي، ولا انانية تستقيم معهما او تدوم، وانت المشفق على الناس من ألسنة الادباء واقلامهم

فكيف أوفق بين هذا النبل فيك، وبين ما كتبته في صديقك وحبيبك جبران؟ ان في كتابك، يا اخي، ما يغيظ ويؤلم حتى الذين ينظرون الى آثار جبران نظرتك الادبية السديدة، الجامعة بين الجميلين، جميل التقدير والاعجاب، وجميل النقد والانصاف . فهلا خشيت ان تقع في ما تعيب جبران، وانت تحاسبه في الصغيرة والكبيرة، الظاهرة والخفية من اعماله الشخصية والادبية والفنية؟

ارجوك ان تعود، في كتابك، الى صفحتي ١٣١ و٢١٥ مثلاً، ثم الى صفحة ١٤٤، واقرأها كلها ناقداً كأنها لسواك فترى اذ ذاك وانت العدل في احكامك الادبية، ان التعميم ذميم، مهما كان الحافز له، ان كان منك، او من جبران. وترى كذلك أن محاسبة المرء نفسه لاوجب من محاسبة سواه .

وما كان اغناك عما كتبت في صفحات ١٠٤ و١٠٥ و١١٦، وفيها تلاوص اخيك في محنه، فتجرح قلوب محبيه، ...ف الستار بيد التعسف عن امور هي هي محض شخصية لا حق للناس ...ع عليها.

...ن قال لك ما «قال جبران في قلبه»؟ ... نفسه، الذي تصفه انت، ونعرفه نحن، على ما بقلبه، شديد التكتم والتستر؟ فاذا ... في اعماق اعماقه أمنية لا يجرؤ ان يبوح ... الى نفسه» كما تقول، فكيف يبوح ... او الى من سواك؟ واذا لم يكن باح

بها الى أحد من الناس، فمن اين جاءك العلم ان لم تكن قد اصبحت صنواً للعالم بذات الصدور، سبحانه وتعالى

ان هذه الناحية من كتابك، ياميخائيل، لا تفيد احداً ولا هي تزيد بادب جبران او تنقص منه . ولا هي تزيد بقيمة كتابك، بل تنقص كثيراً منها . ولو فرضنا ان الامر عكس ذلك فما هو المبرر له، وما هو الحافز، وما هو الخير المنتظر؟ فما يجوز لي، ان اتحسس... [illegible] اخلص لي الحب؟ وهل يجوز ان أذيع ما يبيحه لي في ساعة «كأسه» او ساعة تمتزج نفسه بنفسي امتزاج الراح بالماء؟

لقد وثق جبران كل الثقة بك، ياميخائيل فكان يحيي فيك «القلب الكبير، والروح الطيبة» أفما كان اجدر بهذا القلب قلبك ان يتسع للضعف البشري في اخيك وحبيبك؟ أو ما كان اخلق بتلك الروح الطيبة روحك ان تسدل ستاراً على معايب اخيك الشخصية؟ وجل من لا عيب فيه

ان في رأس صفحة ١٠١ من كتابك ثلاثة اسطر لجبران تفصح عن اسمى العواطف الروحية واشرفها . فيا ليتك جعلتها ميزاناً لاحكامك في اعماله الشخصية

انت تعلم اني لم اكن قريباً من جبران قربكم في السنوات العشر الاخيرة من حياته . ولكني عرفته قبل ان عرفتموه، واحببته قبل ان احببتموه، وسبرت بعض اعماق قلبه قبل ان جعلتم سبر القلوب مهنة لكم . وما كنت، وما كان من البسيكولوجيين في الامور الشخصية — القلبية . لا، يا اخي ميخائيل، انا لا اطمئن ولا اظن ان جبران كان يطمئن، الى هذه «العمليات» البسيكولوجية، التي يكثر فيها التعسف، وتكثر فيها السخافة، وهي لا تزال، حتى في اجل واجلى احوالها، من النعم العالمية المريبة

اني احفظ، وسأحفظ ما دمت حياً، اطيب الذكريات لحب نشأ في باريس ولندن، ونما ونوّر في شارعين متقاربين بنيويورك، وعرف شيئاً من مكنونات قلبين غريبين في بلاد الغربة، ومن آمال روحين ساميتين تنشدان الحقيقة والجمال، ومن اباطيل نفسين ساذجتين في مدينة قلنا فيها قبلك ماقلته اليوم انت

ولست اذكر من تلك الايام الجميلة، ايام كنا، انا وجبران، نأكل في لوكندة صغيرة حقيرة في الآفنيو السادس، ذاك الجحيم في قتامه وازدحامه وضجيجه، ثم نعود الى الكوخ كوخي، او الى الصومعة صومعته، فنجلس على ديوان المجد المفقود، ونلعن كل ما في الوجود، ثم نسكر بمقال كتبناه، او قصيدة نظمناها، فنرتل الايات في مديح رب الكائنات ونبيع نيويورك ثانيةً بخمسة وعشرين دولاراً — لست اذكر من تلك الايام غير قلب جبران اللعوب الطروب في ساعة الابداع، وقلبه المعذب المكروب في ساعة الشوق والامل . وكلانا يود في الحال الاول لو كان الكون [illegible] كله طاقة من الازهار يحملها الى العرش الاعلى — عرش الحب الخالد — عرش الله . وكلانا يود في الحال الثانية لو كان الكون ابريقا من الفخار يحطمه عند قدميه تعالى . عندما اذكر ذلك، يا مخائيل، لا اذكر غير حب صاف كصفاء الفجر، وشوق سام كسمو نظرات الاطفال والانبياء، وجهاد ادبي حملنا في سبيله انواراً من هياكل قديمة، وسلاحاً شحذته الليالي والايام

هي ذكرى ذلك الحب، وذلك الشوق، وذلك الجهاد، تحفزني للكتابة اليك بما كتبت، لا دفاعاً عن جبران، وقد اضحى فوق نزعاتنا البشرية وشهواتنا الارضية كلها، بل دفاعاً عن الحب والصداقة، فباسمهما اقول: لقد اخطأت لقد اخطأت . سامحك الله

وباسم الحب والصداقة، قبل ان اختم هذه الرسالة، اقول كلمة اخرى . اني معجب بادبك، يا مخائيل، فاوده منزهاً عن كل ما يشوبه من الانانية الجارحة، ومن الاسترسال في التحقير والتزييف، بل في مهنة التنكيت الى حد التعنت، ومن التعميم في مواقف الجد، ومن سخافات سيكولوجية هي زبد النفس العاقلة لاجوهرها

ولولا هذه الايات لما كان في كتابك اغوار وادغال وكهوف، اما الفن فيه — الفن العالية — مثل فصل «المصطفى» (الا الصفحة الاخيرة منه) وفصل «سكرة ثم صحوة ثم سكرة» وفصلك في مدينة نويورك، فاني اقف امامها اعجابا واجلالا . هي فن في الادب العربي نيرة منيرة . فاسأل الله لك التوفيق، في كل ما تكتب، الى امثالها؛ او بالحري الى ما يتمثل فيها من مزايا ادبك العالي، واهمها صفاء الذهن، وبعد النظر، وسكينة النفس، المقرونة كلها بالعلم والحنو والانصاف

بيروت في ٥ ك٢ سنة ١٩٣٥

امين الريحاني

...دعوة ما دام مرسوم رئيس الجمهورية لم ...اد افتتاحها؟

...للحكومة ان تتلافى هذا الخطأ قبل ...وان وتتخذ منه عبرة للمستقبل؟

١٥٣

صوت المرأة - آب ١٩٤٨
بيروت

في مكتبتي

فروخ بالتعليق على بعض الآراء التي تتنافى مع وجهة النظر الاسلامية ..

النكبات — امين الريحاني

هذه هي الطبعة الثانية لكتاب : « النكبات » اشرف على تصيحها وطبعها البرت الريحاني شقيق امين الريحاني .

و « النكبات » عنوان لكتاب اصدره الريحاني في عام ١٩٢٨ هو خلاصة تاريخ سورية منذ العهد الاول بعد الطوفان الى عهد الجمهورية في لبنان .

وماذا في « النكبات » ؟؟

فيه تاريخ مظلم اسود لهذه الامة التي كثيراً ما تتغنى بتاريخها . وما عساه ان يكون تاريخ هذه الامة ؟ ومن عساهم ان يكون اجدادنا !

اما تاريخنا — على ما يقول الريحاني — فهو تاريخ جماعة من الناس عاشوا عبيداً لاجداد ظالمين .

تاريخنا مظلم ، هو تاريخ عصبيات ، واقليات . من عصبية القبائل الى عصبية العائلات ..

واقليات ، لم تحل حلاً عاقلاً منذ عهد الامويين ، ولكنها كانت — اما طعماً للصائد من الحكام ، واما مطية للظالم ، واما سيفاً بيد الفاتح واما فريسة للمنتقمين .

واما اجدادنا ، فقد كانوا يأكلون الكرباج ويدفعون الخراج ...

اننا نخرج بفكرة واحدة بعد قراءة هذا التاريخ ، وهذه الفكرة هي انه يجب علينا نحن احفاد اولئك ان نكتب التاريخ صفحة جديدة رائعة .

مكتبة الاديب

مجلة الاديب ، ١٩٤٨ آب

قلب لبنان

لامين الريحاني — ٦٢٥ صفحة — مطابع صادر وريحاني — بيروت

مع روح الريحاني في قلب لبنان

ولعنواني هذا غايتان ، او ان شئت فقل ان له معنى ذو وجهين ، كما انه كان لي ، اثناء مطالعتي الكتاب ، غرضان .

فان الامين اصبح اليوم في عالم غير الذي نحن فيه ، واصبح الحديث عنه كأنه لا يتسنى الا عن سبيل مناجاة روح نستحضرها بالذكر ، فنستعيض بذلك عن وجود الشخص المادي الذي كانت تحييه . هذا من ناحية ، واما الناحية الثانية فهي بحاجة الى بعض الاطالة والاسترسال .

لست ، بالرغم من انني من قرية مجاورة للفريكة ، ممن عاشوا مع الريحاني وخالطوه ، بل انني لم اشاهده الا مرة واحدة ، عن بعد ، ولما ابلغ ، على ما اتذكر ، الرابعة عشرة من سني . فما لبثت الصورة المادية التي انطبعت فيّ عنه اذ ذاك ان استحالت الى ذكر انطوى مع ما انطوى في وجداني من ذكريات سواه ، يطفو ويشرق بين الحين والحين على صفحة ضميري ، فيربط هكذا ماضي بحاضري ، ولا يشيعه الا بعض المقطوعات من آثار مفكرنا الادبية ، طالعتها في كتب المنتخبات ، ودرستها مع اترابي خلال دروسي الثانوية . حتى انني لست من الذين اقبلوا على شتى مؤلفاته بالبحث الطويل المدقق ، محاولة منهم ان يكونوا لهم صورة وافية وافرة قوية عن شخصيته ليذيعوها بعدئذ على جمهور القراء . لست من هؤلاء جميعاً بشيء . وانا اعترف للقارىء بنقصي هذا ، اذ ان له الحق علي بذلك . واعترف له الى كل هذا الذي سبق بانني نظرت الى الريحاني بعين كراتشكوفسكي الروسي وباراس الافرنسي وجيب الانجليزي وبروكلمان الالماني قبل ان اقبل مباشرة على مؤلفاته والدراسات العربية فيها .

فما كنت اذاً ، اثناء تولجي في قلب لبنان في معية شخص قد اخلص الحب للبنانه ، لأحاول مجرد الاستطلاع على هذا الوطن الصغير شعباً وارضاً جبالاً واودية ، وهي امور كان عندي بها المام وافر والحمد لله ، وما كنت ايضاً ، اثناء مرافقتي للريحاني في جولاته لارجع الى تذكارات ساعات من حياتي قضيتها واياه ، استحضر بها روحه ، واموري على هذه الحال التي اشرت اليها بالاضافة الى اديبنا . بل كنت اجتهد في ان اتبين هذه الروح واوضح لي ميزاتها فازداد معرفة بالرجل الذي كان يحيي بها شيئاً فشيئاً ، بمقدار ما كانت تمتد بنا الطريق وما كان يطول بنا السير عليها جنباً الى جنب .

وكل هذا دفعني ان اسلف ما اسلفت من عنوان ومن كلام في اول مقدمتي ومن انه كان يحدوني في مطالعتي الكتاب غرضان : غرض اول وهو هذا الدخول الى قلب لبنان وهذا النظر اليه بعين غير عيني . وغرض ثان ، وهو هذه المحاولة في ان اتعرف باستنتاجي ميزات روحه ونفسه الى الشخص الذي اتخذته الدليل والرفيق في عملي والذي كنت اجهله حال مباشرتي بهذا العمل اذ شاءت الاقدار الا اجتمع به حياً واتحدث اليه وجهاً الى وجه .

فاما شاراته المادية من انبعاث قامة وائتلاف عضلات ، واما خطوط وجهه وتكويناته العامة من لون ونور في العيون وبريق في الابتسام ، واسرة وسمات بشرة في الوجه الى ما سواها من الامارات الجسدية ، فجهلي لها نقص لا يزال فيّ ولن يتلافى عندي . اما روح الكاتب ، هذه الروح التي نحسبها جميعاً منبع الشخصية وقوامها ، فما كنت اشعر بنفسي قاصراً عن الحديث عنها ، فور انتهائي من مطالعتي الاولى للكتاب . كيف لا وهذا الكتاب الذي حال الموت بينه وبين ان يعوزه مؤلفه مكتملاً تاماً ، لم يكن من القيمة الفنية والادبية بمكان في كثير من نواحيه وفصوله خلع عليها اديبنا طابعه الخاص وصبغه بصبغته الشخصية الفريدة ، بل كان ايضاً خلاصة ما انطبع في نفسه من سياحاته الصغيرة في جبالنا المحبوبة — . « وهل مثل الطريق في كشف مخبآت الرفيق » — ولا سيما اذا كان السفر مشياً لا ركوباً في سيارة تمر بك « كالسهم » في المدينة الجبلية ، وتدخل بك في القرية وتخرجك منها « كالقنبلة وقد اطلقت من مدفع جبار » . وكان الريحاني قد اصبح « ابن بجدة » السير على الاقدام بعد الممارسة والترويض ، فاخذ يصعد في مقربات الجبال لا رغبة بالنزهة فقط بل حباً بالاستكشاف عن جمال الطبيعة في مشاهدها ومكنوناتها » . وكل الرحلات التي

يذكرها في كتابه : الى الارز، الى صنين وزحلة عن طريق وادي الجماجم وبسكنتا ، الى بلاد جبيل حيث كان الشربك ، الى ارز جاج ، الى اللألوء ، الى افقا ، كل هذه الرحلات لم يكن للسيارة فيها الا الحظ اليسير ، كأن توصله الى مركز يتخذه كمحط الرحل له ، منه يخرج واليه يرجع لتجولاته في القرى المجاورة والاماكن الوحشة « المجهولة الا ممن يقيمون بجوارها .. وقد لا يكون بينهم من زارها غير الصياد والمعاز والفلاح الذي لا يزال لصيق الارض وعشيقها » .

كان الريحاني حقاً اذاً ، اثناء رحلاته هذه ، في حـالة نفسية السائح المتجول ، بكل مـا تقتضيه من رغبة عن المألوف عند الخواجات وضمن البيئات العريقة في تاريخها ، المحتفظة بتقاليدها ، المتقيدة بعاداتها في الحياة حلاّ وترحالاً ، وبكل ما تقتضيه هذه الحالة من اطمئنان وارتيـاح في الاسترسال الى الحديث الودي الذي لا يقف بالصاحب عند باب النفس وسطحيتها ، بل ينفذ به وبقلبه الى قدس اقداسها المنيع ، الى ثناياها الخفية حيث يبدو المرء على ما هو في حقيقة امره كلها . وقد يذهب هذا الانبساط بالمؤلف ، حتى الى الحديث عن دخيلة اموره العاطفية ، عن شعور الحب الذي قد يمتنع المرء عن اذاعته للصديق ، خشية الابتسامة اللطيفة الحادة ، او يبثه متالكاً ، بحياء قوي ، خوفاً من ان يدنس من طهارته ، او يكدر من صفائه السماوي .. الى هذا الحد انتهى بالريحـاني صدقه في الحديث الودي .

فبدت لي روحه ، اول ما بدت لي ، ظريفة ، انيقة ، طيبة ، مرحة ، طروباً ، مداعبة ، متهكمة ، لبقة في تهكمها ومداعبتها فالريحـاني يروي بخفة ولطف صعوبات المقربات وعقباتها ومـا تكلفه من جهد وعناء ، ومـا يجري بينه وبين مكاريه او بين المكارين انفسهم من امر وحديث ، ولا يتحرج عمـا يحمل كل ذلك من خشونة ، وحتى من بذاءة بعض الاحيان . وهو يتهكم برفيقه ويسخر بعيوبه الاجتماعية ، وقد يكون لاذعاً في سخره على نعومة ولباقة دائماً ، شأنه مع « الحي حنا » . ولطالما التمس النكتة واوردها ولو كانت على نفسه ، فيبعث بهـا الابتسامة حيناً ويثير الضحك حيناً آخر . والشواهد في ذلك كثيرة نختار منهـا سيرة ادينا مع مكاريه محبوب في رحلته الاولى .

وما كان مثلاً من ابتلاع تحذيري دليله له من الخوف حـال علوه البغلة او استوائه على متنها ، او قصته مع « الحي حنا » المسكين في السفرة الثانية ، او روايته للمهارشة والمسابة التي عمهـا بين قرويين في صفاء الفجر قبل بزوغ الشمس على علو ٥٠٠٠ قدم من حضيض البشرية ، في اعالي الجبال ، في مهد السكينة والنور ، او حديث المكارين الذين سار برفقتهم الى زحلة .. وما رأيك في وصفه للحمير والبغال وسائر المركوبات ، وفي وصفه للسويعات التي قضاها مع اصحاب له من ادباء واديبات معروفين ومجهولين تحت ظلال ارز جاج ، وفي مناقشته اللغوية لكلمة متنزه وتفضيله منتزه عليهـا ، وفيما يقترحه من زاد ادبي وتاريخي وسياسي للمفكر النابه اثناء تجولاته في قرانا . فان لم يكن كل ذلك وفي سواه تفكه لطيف ناعم وظرف واناقة ، تنم جميعها عن نفس مرحة طروب تواقة الى الدعاب ، الم تكن مطبوعة على التهكم والسخر ، فانا لا افقه لكل هذه الكلمات لا معنى ولا مرمى .

والاناقة في الحديث والخفة في الروح يقترنان دائماً بطبيعة الحال الى بساطة وسذاجة في النفس يجعلانها اشبه شيء بالماء الرقراق على مجرى من الرمل المنقى الصافي . ويبدو الريحاني بسيطاً وديعاً حقاً في كتابه . عاد من نيويورك الى مسقط رأسه في لبنان ينشد حقائق الوجود الكبرى ، فوجدها في البساطة او وجد البساطة الطف ناحية من نواحيها » ووجدها في الوداعة بل وجد الوداعة صورتها الساحرة » فكانت كل حركة تبين فيها الوداعة تترك في نفسه اثراً قوياً ، وانقلب يحاول الاندماج فيما هو مرآة البساطة وصورتها الصادقة ، في الطبيعة وما تتشكل به من حيوان ونبات ، وارتاح الى مناجاتها في مختلف ظواهرها متمثلاً بفرنسيس الاسيسي قديسه الاطهر . فرآه الناس « يقف مأخوذاً عند وكر تزقزق فيه صغار الطيور ، او عند زهرة تنور بين الصخور ، او عند قندولة يفوح طيبها من بين الادغال ، او على رابية خضراء فوق جبل اجرد اصم » .

وقد يكون هذا الالتصاق بحياة الطبيعة وهذه المحاولة للاندماج فيها نتيجة دافع فطري بكر عند صاحبه دافع البساطة والسذاجة الطاهرة العذراء ، وقد يكون نتيجة فرار من الحياة العملية الصاخبة اشمئزازاً من موبقاتها بعد ان ذاق المرء حلوها ومرهـا ، واختبر ظاهرها وباطنها . ولربما كان هذا هو الرأي المرجح في شأن من نحن برفقته ، اذ انه يشير الى كل ذلك ، كالى ارتداد ورجوع عنده الى شيء كان قد غفل عنه فيما سبق . ومهما يكن من امر فنحن امام واقع لا بد من تسجيله وهو ان الريحاني يظهر لنا بسيطاً ساذجاً في حديثه ووصف نفسه وحبه هذا للطبيعة وحياتها .

والبساطه ، ان كان فيها وداعة الحمل وحياء الفتاة فهي تتسع للصراحة في القول اذا ما دعت اليه الحاجة فتشتد وتقوى وتدرك

حينئذ اقصى حدها . وكان الريحاني صريح الكلام . فجاهر بما يراه مثلاً من شان الاصطياف ، ووجه الى زحلة « العروس المزينة » التي شوهت المقاهي جمال واديها الطبيعي القديم « كلمة قاسية صافية مجردة عن كل شيء غير الحب والصدق » والاخلاص وما كان اشد اخلاص الريحاني لاصحابه واحبائه اشياء واشخاصاً مجهولين كانوا ام معروفين مشهورين .

الا ان هذه الخفة واللباقة المقترنتين الى بساطة وديعة قوية ، لم تكن لتشف عن نفس قريبة القعر ، ولتنم عن عقل سطحي التفكير ، كما هو الشأن عند جمهور الناس ممن نعرف عندهم التفكه وبساطة القلب ، فنستحب الاجتماع اليهم لمجرد الممازحة والترويح عـن النفس . بل ان رفيق الريحاني يشعر بنفسه الى جانب رجل محب للسكينة والاطمئنان والهدوء ولا يرى النعمة الا فيهـا . وعمل السكينة في المرء ، التعمق في التفكير وبعد الغور في النفس ، يقبلان بصاحبهما على الامور والاشياء ، فينفذان به الى صميمها سبراً وتحليلاً ، ويولدان فينا نحوه الاحترام والاجـلال . ولا بد من ان نؤدي لفيلسوف الفريكة هذا الاجلال وهذا الاحترام عند شتى مواقفه امام مشاهد لبنان ، وعندما يولد فيه « رد فعل » اندماجه في الشعب اللبناني واجتماعه الى لبنانيين ولبنانيات او تذكره بلبنـانيين ولبنانيات ، وعندما تبعث فيه من عواطف وصور عاداتنا اللبنانية وتقاليدنا اللبنانية ، وكل هذا الذي يقوم به وعليه تراثنا المعنوي اللبناني الذي لا يرى المؤلف حفظ كيانه التام الا « بالحياة المقرونة بالعمل » ، « وبالعمل المكلل بالحرية » .

وقد لا يتقبل القارىء بعض آرائه في هذا القبيل بعين الموافقة والرضا ، غير انه لا بد له من ان يتقبلها جميعاً بشيء من الانشراح والاغتباط لما يرى فيها من الاطلاع الوافر والاختبار الواسع ، ولانه يراها غنية الحواشي طيبة الاريج . وبكلمة اصح واوضح لا يبدو الريحاني في كتابه كرجل مشغوف بالكتب والكتابة فحسب ، بل ايضاً كرجل تحليه ثقافة انسانية حية غربية وشرقية [1] . ولا نعول في كلامنا هذا على الفصول التي فردها الكاتب لتاريخ لبنان القديم ولا سيما للعهد الفينيقي منه . ولقد نرى انفسنا في غنى عن مطالعة قصة الرحلة الاخيرة الخيالية التي قام بها في « غياهب الزمان » ، لا بل قد نراه قاصراً احياناً في هذه الناحية العلمية [2] ، ولقد يشعر هو نفسه بذلك ويعترف لنا بشيء من الجهل لها فيحيلنا الى صديقه شارل قرم او رفيقه الحويك . الا ان كتابه فوق ووراء البحث العلمي المحض غرضاً وغاية : غرض الكتاب محاولة الانسجام مع حياة لبنان طبيعة وشعباً ، ومحاولة الدخول الى قلب لبنان ، والقلب لا ينتهي اليه ويدركه الا القلب مع ما يصحبه من عاطفة وشعور ، فيجاريه في خفقانه ويشاركه خلجاته ونزواته . وان كان للماضي وللقديم شأن في كل ذلك ، ولا سيما من حيث الشعب ، فعرضاً ، ولا تتجاوز خطورة هذا الشأن ما نعتد به ونحسب له حساباً في ماضي الانسان لفهم شخصه الحي الحاضر الآن امامنا . وفي هذا العمل المقتضى عليه بطبيعة حاله ان يؤلف بين البحث العلمي المجرد والانفعالات الناشئة عن الواقع الحيوي ، في هذا العمل التأليفي لاستيعاب حياة لبنان بكل نواحيها ، كان يخشى على الريحاني التورط في جفاف الكلام والبعد عن طلاوة الجملة وحلاوتها . الا ان القارىء لا يلبث ان يطمئن الى سلاسة العبارة ورونقها وسهولة انقياد البيان ، لمـا استطاع الكاتب ان يحسن في اداء فكرته وصوره « مزج العلم والفن مزجاً ادبياً فنياً » . نلمس عنده في كتابه سعة اطلاع العالم وسداد تفكير الفيلسوف يجمع اليهما سمو خيال الشاعر في وصفه المشاهد الطبيعية من جبال ووديان وغابات وصخور وبساتين ، ودقة تحليل الاديب الناعم للمواقف والنفوس ، وناهيك بنظرة الرسام الفني العبقري هذه التي تهديه الى الامكنة الكشافة اللائق الوقوف فيها للاستمتاع الفريد التام بجمال المناظر الى حده الابعد ومداه الاقصى وانه الى كل ذلك ، يرى مهمة المفكر والاديب هذه كدعوة له يشرف بها فيضن ويترفع بها ويخشى عليها من ان تبخس قيمتها اذا ما هبط بها الى مستوى العواطف الانسانية السطحية المبتذلة التي قد تحصرها وتضيق من رحب آفاقها .

هذه هي الثقافة التامة في جوهرها الحقيقي ، الثقافة التي لا ترمي الى مجرد ما في العقل من غذاء فكري علمي محض وفي الخيال من مادة وصور تقوم وتعد حسابياً ، بل ترمي الى تثقيف العقل والخيال

---

(١) عن بروكلمان : Das grösste Verdienst um die Erschliessung des Orients für der Geist der westlichen Kultur erwarb sich «Amin ar-Raihani» كان الريحاني اهلاً لاطيب الثناء بفتحه الشرق لروح ثقافة الغرب . (بروكلمان - تاريخ الادب العربي . الملحق الثالث . ص ٣٩٩ . ليدن . بريل ، ١٩٤٢) .

(٢) كما هو الامر فيما ذكر من نشيد عيد ادونيس عن صاحبه الشاعر الاميركي ماريون ملار (ص ٢٩٥ وتابع) . اما النص الانجليزي فلم نعثر عليه ، وهو ، دون شك ، مخزون الآن في مكتبة الريحاني . اما النص اليوناني فلقد اثبته التمحيص العلمي على غير الشكل الذي اورده فيه الامين مجارياً رأي صديقه الاميركي . راجع في هذا الصدد : « Bucoliques Grecs » — Vol I — Théorite. Coll. Guillamne Budé ص ١٢٥ - ١٢٧ .

اي تقويمها وتصليح ما فيهما من اعوجاج في حال اغائهما ، والى تسديد العواطف والشعور وتهذيبها وتوجيهها الممتاز بمقتضي اختبارات الحياة يغذيها الاطلاع العلمي .

فاعزز بها اذ ذاك واكرم بها من روح اجتمعت فيها كل هذه الحسنات الانسانية واسعد بلبنان من وطن احبه صاحب هذه الروح ومحض له الحب واعده جبله المقدس . ولا سبيل لنا ان ننكر هذه العاطفة عند الامين ولا نتردد قط في ان نحول عليه ما قاله عن داود بركات « حمل لبنانيته في قلبه وعلى كتفيه فما مادى يوماً بها ولا آثر خيراً على خيرها » . وكتابه ، حتى في عنوانه « قلب لبنان » دليل قاطع على هذا الذي قدمنا ، فيه يحقق اديبنا رغبة كل حبيب بمحبوبه وهو لا يكتفي بما يسمعه عن الغير في شأن هذا المحبوب ، بل يقبل عليه هو بنفسه يدرس ميزاته ويحلل محاسنه وعيوبه ويزداد بعد ذلك شغفاً به وحباً له . فالطرق الجبلية والطواحين القروية والاشجار السندسية الاخضرار والقرى المنتشرة على جفن الوادي وشفا الهاوية ، والينابيع وصوت جري مائها بين الصخور وشذا النباتات والازاهير ووصف البساتين النضرة في السهول والبقاع ، كل هذه الاشياء التافهة الشأن عند جمهور الناس ، حظت في كتاب الريحاني بسطور لا بل بصفحات ناعمة لطيفة تليق بها . واما الظواهر الطبيعية الخطيرة الشأن ، فحدث عن وصفها ولا حرج • اعالي الجبال حيث يلطف الهواء ويصفو الجو وتخف حرارة الشمس فيلذ المشي عليها بعد ما صرف السائح من مجهود قوي للوصول اليها ، البوادي الصخرية القاحلة وما تحتوي عليه من متاحف في تكوينات صخورها ، الارز ، ارز الرب وارز جاج ، وادي الجماجم ، نهر ابراهيم وعمل النسيم في مائه وواديه ، القمم والوادي في اهمج ، اللألوء وارضه وجوه وآفاقه ، ظهر البيدر وقممه الجرداء وكرومه الخضراء ، العاقورة وزحفاتها وخسفاتها وهمة العاقوري في مقاومة هذه العوامل الطبيعية الباطشة ، الهرم المدرج « والغابة المغضوب عليها » المجاورة له وطريق الفتوحات بين هذا وتلك ، مغاور افقا وتاريخ تكوينها الطبيعي واهميتها القديمة ، الرويس ومنترهه ، يحشوش وافقها الضيق مادة ومعنى ، المناظر الطبيعية التي يشرف عليها من سطح مار شربل ، وفوق كل ذلك هذا التحليل السامي الشعري لتاريخ جبال لبنان وما مرت فيه من اطوار جيولوجية . كل هذه الظواهر يعرض لها المفكر في صفحات ممتعة رائعة قوية يجب على الناشيء اللبناني مطالعتها وحفظها غيباً من الناحيتين الادبية والوطنية ، ويجمل حتى بالسائح قراءتها حين وجوده في الاماكن التي تبحث عنها • ومما يزيد تلك الصفحات قيمة وروعة ومتعة هو ان الريحاني لم ينفرد فيها بوصف الطبيعة دون الكلام عن الشعب الذي يحيى ضمنها فالشعب اللبناني اضيق صخوره وصروده وهو مثلها في « اخشيشانها ونسيمها وينابيعها » ، فكيف يفصل الانسان بين ما كان الله قد جمع . وها هي طبقات الشعب اللبناني تستعرض امامنا من احقرها الى اسماها خَلقاً وخُلقاً مع كل عيوبها وكل حسناتها : المعاز وبساطته الجبلية وجلده ومتانة عضلاته ، المكاري وحديثه وفلسفته في الحياة وما هو جدير به من وقار واحترام ، الشريك الرواغ الذي يستلبك ارضك ويمل خيراتك كانه يعل ماء في اناء » ، اللبناني الوسط الخفيف الظل المفلفل الحديث ، الطبيب القديم المخلص في فنه البسيط المعاملات والادوات الطبية ، المرأة والفتاة اللبنانية ، سواء كانت تدأب على العمل في منزلها وتقوم بمقتضيات الضيافة اللبنانية ، او كانت تظهر مع الرجل في الملاهي اللائقة الوديعة تشاركه فيها وتحليها بثقافتها ولباقتها ، الخوري والراهب اخيراً وجميعنا يعلم رأي فيلسوف الفريكة فيهما ، الا انه يخص بذكر طيب عطر خوري الارز واخواتنا القانتات في دير كفيفان . وما اشد ما كانت عاطفة الامين على زملائه ممن رفعوا عالياً اسم لبنان في عالم الفكر والادب والشعر وخلدوا اسماءهم على صفحات الادب المعاصر شأن ميخائيل نعيمة ، وداود بركات وآل معلوف ، وسلمى صائغ وشارل قرم وغيرهم ممن يصعب علي ذكرهم جميعاً هنا .

وللشعب اللبناني عاداته وتقاليده ، منها ما فقد والريحاني يأسف عليه كالحرف والصناعات في الضيعة ، زالت بعد ان عدل الناس عنها الى المهاجرة الى « افريقيا السوداء » او اميركا ، ومنها ما احتفظ به ولو طرأ عليه بعض التطور كالحياة العائلية في القرية ، والاجتماع تحت السنديانة ، والضيافة خاصة تلك الضيافة التي طبعتها الفطرة الطيبة اللبنانية بطابع خاص ممتاز فبدت كبيرة دائماً في روحها ، واذا ما كانت وديعة حيناً فهي اذ ذاك جميلة في وداعتها . والامين يحب في التقاليد اللبنانية حتى الظواهر التي تتنافى بطبيعة حالها وبعده عن الايمان المسيحي الذي فطر الشعب اللبناني عليه فطراً وفرده بنزعاته واميالة ، يحب اجراس القرى والاديرة اللبنانية ويطرب لاصواتها في الاصيل لما ترميه فيه من عالم شعري ساحر ويحب سنديانة الكنيسة اللبنانية ويرعى لها حرمة قوية فيستنزل لعنة الله على من يمسها بسوء قط ، كما انه يستسبغ رحمته تعالى

على كل من يحسن المعاملة نحوها والاعتناء بها ، ويريد ان تتفيأ عظامه ابد الدهر في ظلها .

نعم قد لا يروق بعض اللبنانيين لون لبنانيته وطابع حبه للبنان فهو شأن جبران وشأن كثيرين من المهاجرين اللبنانيين ، يرى نفسه شرقياً ويرى انه عربي الاميال كما انه لبناني العواطف . وكانت روحه منذ عودته الاولى من اميركا ، لا بل اثناء وجوده في العالم الجديد ، تتجاوز في خلجاتها ووثباتها حدود لبنان وتتراكض في كل تلك البلاد الممتدة من قلب الهند الى جزائر الغرب ، المنبسطة من الخليج الفارسي الى جبال القوقاز . فلبنان كان في رأي الريحاني جزءاً ، مصراً من كل تلك الامصار التي تتكلم بلغة الضاد . وكان قلبه يتسع لكل تلك الاقطار وكان يعمل في توحيد كلمة سكانها جميعاً . وان لم تكن هذه الروح ، روحه ، لتردد ، شأن بعض زملائه من المجاهدين الاول في سبيل تحقيق الجامعة العربية ، اغاني مجد قديم مشترك تدعيه ، فما كانت لتألو جهداً في تحدقها بالافق لترى طلائع مجد جديد مقبل يجمع ويؤلف فيما بين العناصر جميعها ، سواء كانت تختلف جنسياً ام دينياً ام طائفياً . وكان عمله في سبيل هذه الفكرة مستمراً مخلصاً ، وحسبنا وحسب كل لبناني من هذه المجاهدة ومن هذا الاخلاص لنعترف لصاحبها بالوقار والاحترام ، ولا سيما بعد ان سجاه الموت بجلالته .

هذه هي الروح الظريفة المتهكمة الناعمة البسيطة الوديعة الصريحة البعيدة الغور في التأمل والتفكير الجامعة العلم والاطلاع الوافر ، والدقة في البحث ، الى ثقافة انسانية واسعة حية ، المخلصة الحب للبنان عربي ، هذه هي الروح التي تراءت لي اثناء مرافقتي للامين في رحلاته ، فكنت ازداد بها معرفة ولها حباً بقدر ما كنت اتجاوز معها توغلاً في قلب لبنان . وكنت وانا جالس الى طاولتي ، سجين غرفتي ، اماشي بالذكر والخيال الريحاني السائح فاتسلق معه مقربات جبالنا واجتاز واياه قرانا اللبنانية واشترك معه في حديثه الى اللبنانيين واللبنانيات واجلس الى جانبه مستنداً الى جذوع سندياناتنا واشجار غاباتنا . فاشعل اذ ذاك غليومي معه وارسل دخانه عمداً وحلقات تتصاعد في الفضاء . وكنت اتبعها نظري واراها رمزاً مادياً لكل هذا الذي كان يولده حديثه عن لبنان طبيعة وشعباً في عالم اللاوعي عندي من صور كالحة تتتابع وتتسلسل بعضها عن بعض بشكل مبهم غامض معقد ، يعيي العقل ضبطها وايضاحها له في حياتها الوجدانية الغنية . وجل ما يسعني القول فيها هو انني كنت اشعر في تتبعي لها بشيء من الانزعاج يفسد علي ارتياحي الى قراءة الكتاب في بعض فصوله . تذكرت ، اثناء مطالعتي هذا الكتاب كتاب موريس باريس (Maurice Barrès) Enquête au pays du Levant اذ ان كلا المؤلفين حاول ان ينفذ الى صميم لبنان في ماضيها وحاضرها مع فارق مهم ، اللهم ، وهو ان اديبنا اللبناني فوق الاديب الفرنسي تأهلاً وجدارة بالتولج في « قلب لبنان » لما يتمتع به من لبنانية حية ميلاً وتربية وطبعاً . ومهما يكن من امر فان هذه المقارنة دفعتني الا اطلب من الامين ما قد اطلب من الاختصاصي الفني من بحث دقيق واضح في امكانيات لبنان من حيث الاقتصاد الطبيعي والعمراني ومن حيث التطور الفكري الملائم لفطرته . فكل هذا كامن في وحدة الحياة التي استوعبها الامين واداها لنا بكل مطاويها ، كما ان نقطة الماء المعينة المحدودة كامنة في سيل تيار النهر الجارف .

الا ان هناك ناحية لم اكن لارضى من الريحاني تغافله عنها الا وهي مكانة الدين المسيحي من « قلب لبنان » . وكلامي هذا لا لأستنكر منه إلحاده وتحامله المكرر على التقاليد الدينية المسيحية في لبنان ولو كان يجرح بذلك عواطف كل مسيحي لبناني . فمن الناحية الدينية كل حر بآرائه وكل يستطيع ان يجاهر بها مخلصاً بعد ان نبذته طائفته ورفض هو سلطانها ، مع انا نستطيع ان نتبين في كتاب الريحاني الادلة القاطعة على ان الروح المسيحية جبلته جبلاً في اقصى فطرته وعلى انه مسيحي يجهل نفسه او ينكر دخيلة نفسه بكلامه . فلن اتعرض لهذا البحث اذاً وقد اخذت نفسي بان ابرز ما فاز به الكتاب من قيمة انسانية ادبية ، وانا اشعر بما نشعر به جميعاً نحن الشرقيين وهو اننا في حاجة ماسة الى الاقبال على الموضوعات الادبية والعلمية من ناحية انسانية محضة مجردة عن كل هدف وغاية . شرطاً الا يمنعنا هذا التوجيه الذي نلزم به انفسنا عن ان تكون نظرتنا الى موضوع بحثنا شاملة وافية . وكان يجدر بالامين ليستوعب تكوين لبناننا ونشأته حتى من ناحية القومية الجنسية ، ان يتذكر او بالاحرى ان يذكر (وعهدنا بذاكرته خير من ان نظنها تنسى ما سجله التاريخ) في كتابه وادي قاديشا ومغاورها وعملها في الشعب اللبناني . ولو فعل ، لكانت نظرته الى لبنان كاملة حقاً لا يعيبها نقص قط ، ولكانت نظرة سديدة انسانية شاملة مجردة عن كل هدف وغاية ولكان نفذ حقاً الى صميم « قلب لبنان » .

دمشق

الاب فريد جبر اللعازاري
مدير الدروس العربية في مدرسة الآباء اللعازاريين

٥٠ - بيروت : سوق الجميل

٩ شباط ١٩٤٩ (١٣٠)

الهيئة الادارية

العدد ١٧٨٢

لاتحاد اصحاب المطابع

تشكلت الهيئة الادارية لاتحاد اصحاب المطابع في لبنان لعام ١٩٤٩ على الوجه التالي : الرئيس البرت الريحاني ، نائب الرئيس عبد القادر عيتاني ، امين السر انطوان خليفه ، امين الصندوق وجيه طباره .

الاعضاء : مصطفى فتح الله ، جورج عازار ، رفيق عبد الملك ، الياس قلفاط ، يعقوب سليم ، والسيد سعدي ممثلا لاصحاب الزنكوغراف .

وقد اقرت الجمعية العمومية لاصحاب المطابع انتخاب السيد جورج جدعون — رئيس الاتحاد سابقاً — عميداً فخريا للاتحاد نظراً لخدماته الجليلة

مجلة الانتقاد ٩ شباط ١٩٤٩

الهيئة الادارية

لاتحاد اصحاب المطابع

جاءنا ما يلي :

ان الهيئة الادارية لاتحاد أصحاب المطابع في لبنان لعام ١٩٤٩ قد تشكلت بالانتخاب على الوجه التالي .

الرئيس _ البرت الريحاني

نائب الرئيس _ عبد القادر عيتاني

أمين السر _ أنطون خليفة

أمين الصندوق _ وجيه طبارة

الاعضاء _ مصطفى فتح الله _ جورج عازار _ رفيق عبد الملك _ الياس قلفاط _ يعقوب سليم _ والسيد سعدى ممثلا لاصحاب الزنكوغراف .

وقد أقرت الجمعية العمومية لاصحاب المطابع انتخاب السيد جورج جدعون _ رئيس الاتحاد سابقا _ عميدا فخريا للاتحاد نظرا لخدماته الجليلة .

_ الانتقاد تقدم تهانيها للهيئة الادارية وخاصة للاستاذ البرت ريحاني شقيق فيلسوف الشرق المرحوم أمين الريحاني بهذه الثقة الغالية .

اتحاد اصحاب المطابع

اسفر انتخاب الهيئة الادارية لاتحاد اصحاب المطابع في لبنان لعام ١٩٤٩ على الوجه التالي :

الرئيس _ البرت الريحاني

نائب الرئيس _ عبد القادر عيتاني

امين الصندوق _ وجيه طباره

الاعضاء _ مصطفى فتح الله ، جورج عازار ، رفيق عبد الملك ، الياس قلفاط يعقوب سليم .

فنهنىء الهيئة الجديدة بثقة الزملاء ونتمنى لها التوفيق في خدمة المصلحة العامة في عهد رئيسها الناهض الصديق البرت الريحاني الذي يعود اليه الفضل الاكبر بتعزيز فن الطباعة والمحافظة على مصالح المطابع واصحابها

العلم - ١٢ شباط ١٩٤٩

١٩٤٩

هذه بدعة غريبة تلك التي اتفقت هذه الصحافة مع هنا ١٧٨٢ ؟

البيرق - ١٥ شباط ١٩٤٩

الشعر والصحافة على ضريح المكرزل والريحاني وجبران

ابى المغترب اللبناني الجليل الاديب الكبير الاستاذ ناصيف الفضل شيخ الصحافة العربية في جمهورية المكسيك، ان يغادر لبنان في الاسبوع المقبل دون زيارة اضرحة نوابغنا اللبنانيين الثلاثة الذين رفعوا بادبهم وعلمهم واقدامهم اسم لبنان عالياً ليس في الاميركتين فحسب بل في العالم اجمع، عنينا بهم نابغتنا جبران خليل جبران الذي يرقد في مزاره بمدينة المقدمين بشري - والنمر اللبناني العبقري المغفور له نعوم المكرزل منشيء جريدة الهدى كبرى الصحف في شق لبنان المغترب، والطيب الذكر والاثر امين الريحاني، الراقدين بين صخور الفريكه والشاوية ووديانها، فقصد الى ضريح جبران بين الثلوج المتراكمة ووقف وقفة خاشعة امام ضريح جبران الخالد.

وشاء الشيخ الفضل ان ينفذ امس الزيارة حاملا اكليلين اصطناعيين ليضعهما على ضريحي المكرزل والريحاني وقد تلطف فدعانا لمرافقته في اتمام هذا الواجب، فلبينا رغبته بسرور وشكر رغم الامطار الغزيرة المتساقطة.

وكنا في السيارة اربعة: الشيخ ناصيف الفضل - ومدير البيرق يوسف عقل - واسعد صابا صاحب مرقد العنزه والشاعر اسعد السبعلي، فوصلنا الى الشاوية عن طريق بيت شباب المعبدة بالاسفلت وقصدنا الى حيث يرقد الامين رقدته الابدية ووضعنا الاكليل على المدفن الذي يضم رفاته الى جانب رفات اجداده وانحنينا خاشعين.

ثم واصلنا المسير على طريق مهدمة غير معبدة، خربة، لم يزرها يوما اي موظف من المسؤولين عن اصلاح الطرق وتمهيدها وجعلها صالحة للسير دون ان يكون هناك خطر على ارواح المسافرين. فوصلنا بعد لحظات الى البيت اللبناني القديم الذي درج منه نعوم وسلوم مكرزل وابصرا فيه النور - فاذا بالمزار الذي يضم رفات نمر لبنان المرحوم نعوم مكرزل يقوم على مقربة من البيت الوالدي واذا بحارس البيت والمزار ابن شقيقة المكرزلين السيد يوسف بشاره لبس يبادر ويفتح لنا باب المدفن فوقفنا خاشعين وعلق الشيخ الاكليل الى جانب الاكاليل العديدة التي يضمها المزار، وقد توسط المدفن لوحة رخامية قامت فوق الضريح ونقش في صدرها رمز الهدى الخالد وتاريخ تأسيسه عام ١٨٩٨.

وقد اوحت زيارة قبر امين الريحاني الى الشاعرين اسعد صابا واسعد السبعلي هذه الابيات، كما اوحت اليهما زيارة قبر نعوم المكرزل الابيات المنشورة في مكان اخر من هذه الصفحة.

على ضريح الريحاني

مين في بهالمقبرا؟ سامع أنين
بهل الترى من وين جايي هالحنين؟
هادا انا، يا شالح عليي الورود
بدك امين؟ وصلت ع مرقد امين

اسعد صابا

جارتك هالسنديانه الباكيي
بعدك ما الها قلب تتلفت طلوع
صارت على ريحان قلبك ناكيي
وغصونها تسكب على قبرك دموع

اسعد السبعلي

تحت هذا الكلام: نعوم مكرزل، والى جانبه امين الريحاني، والى جانب هذا الكلام جبران خليل جبران. مثلث لبناني من العبقريات، كان لانطلاقها اثره في الوطن والعالم. بمثل هؤلاء يفخر لبنان، وبمثلهم يعتز ويباهي (راجع على الصفحة الثانية انباء زيارة الشيخ ناصيف الفضل لاضرحتهم).



البيرق ١٥ شباط ١٩٤٩





بيروت البيرق - ١٦ شباط ١٩٤٩

البعيد عن العين بعيد عن القلب
طريق قرى بيت شباب الخربة

منذ عهد المتصرفين شقت في قاطع المتن الموصل الى مدينة بيت شباب ، طريق تجتاز بضعة قرى عامرة غطيت اكثر منازلها بالقرميد الاحمر ، وهي تبتدىء بصيف حين طار ، فديك المحدي ، بيت الشعار ، مزرعة يشوع ، فقرنة الحمراء، نسبة لكثرة دورها المسقوفة بالقرميد الاحمر ، فالفريكة فالشاوية وغيرها ،

ومنذ ذاك العهد نعتقد انه لم يمر في الطريق القديم اي مهندس او اي معول للاصلاح حتى باتت خربة تتماسك فيها الحفر والاخاديد بل اصبح الانتقال عليها صعباً وخطراً .

وقد اتاحت لنا زيارة ضريحي المغفور لهما نعوم مكرزل وامين ريحاني في الفريكه والشاويه فرصة الاطلاع على هذا الخراب في عصرنا هذا عصر تعبيد الطرق ، وبذل ملايين الموازنة بسخاء ، فسألنا نفسنا وردد على مسمعنا رفيقنا في الطريق الشيخ ناصيف الفضل سؤاله قائلا ، اليست هذه المنطقة من اعمال لبنان حتى يدل عليها مثل هذا النسيان وتحرم هذه القري من سهولة الوصول ومن نعم الطرق المعبدة .

ذلك ان كبار المسؤولين لا يسلكون مثل هذه الطرق الثانوية مهما كانت ذات اهمية واذا شاؤوا مثلا الوصول الى مدينة بيت شباب ، فبامكانهم سلوك الطريق المزفتة حتى يصلوا لتلك القاعدة — لكنهم لا يمرون بالطريق المرمة الخربة الرابطة بين بيت شباب والقرى المجاورة والتي يتجاوز عددها العشرة فيعتقدون ان عموم الطرق هي مزفتة كما يعتقد الفني (والبطران) ان عموم الناس اغنياء وميسورون.

ولقد كان اسفنا شديداً لان مصلحة الطرق اغفلت حتى في المصايف وضع اعمدة ولوحات ترشد فيها المسافرين وتكتب عليها اسم البلدة او القرية والاتجاه المقصود .

فهل لمصلحة الطرق ان ترمق هذه المنطقة المحرومة المنكوبة بلحظة من عطفها وتعيد النظر في الطريق التي تخترق عشرات القرى لتظهر كغيرها من الطرق في عصرنا الحالي .

قلب لبنان ـ آخر موءلفات امين الريحاني

لكتابات فقيد الادب المرحوم امين الريحاني طابع خاص الانكليزية منها والعربية . وقد يكون اصدق ما يصح عليه هذا الوصف اخر موءلفاته «قلب لبنان» وهو كتاب ضخم يقع في ٦١٠ صفحات بالحرف المتوسط ويتضمن وصف رحلات قام بها الموءلف على مدى السنين في كل انحاء الجبل وصفها باسلوبه الشيق الممزوج بالنكتة اللطيفة والملاحظة اللاذعة وبينما هو يصف لك عادات القوم في هذا العصر اذا هو ينتقل بك خلال اعصر التاريخ المترامية في القدم ويجيئك بدروس قيمة ما كنت تحلم بالوقوف عليها في هذا الشكل وهي نتيجة تنقيب دقيق يدهشك طول اناة الموءلف في التغلغل في تفاصيله

جريدة الهدى - نيويورك ٢٤ ك٢ ١٩٤٩

صدر هذا الموءلف حديثا عن مطابع صادر وريحاني في بيروت

يتشرف وزير الخارجية والمغتربين

بدعوة : الاستاذ البرت ريحاني

الى تناول طعام الغداء في الساعة الثالثة عشرة من يوم الخميس الواقع في ١١ ايلول سنة ١٩٤٧ في نبع مار سركيس - اهدن -

في
منزل امين الريحاني

ط ساحة الانس بالرفاق اضاءت
فجلت كل ظلمة وركود
ح فطربنا بها بعود صديق
وسكرنا بها بصوت فريد
ه وسيبقى ذكر الحضور عزيزاً
مع امين ورسمه في الكبود
موسى طراد والياس حنكاش

ادر ايها الساقي على نغم الصبا
بعيد الثنو خمراً على ضر اشواق
وان شئت ان تحيي بها روح شاعر
فروح بها روحي على نخب ريحاني
الياس حنكاش

عذراً اذا عز القريض فانني
جسم الم به فواد عان
كيف السبيل الى اهاجة شاعر
قد ضاع بين الراح والريحان
قال الامين وحبذا ما قاله
ان السعادة مجمع الخلان
جرجي سعد

١٩٠٧

= خارج الحريم – النكبات = – مطابع صادر وريحاني –

وقدمت لنا مطابع صادر وريحاني كتابين قيمين ، خارج الحريم والنكبات لفقيد الادب والفكر امين الريحاني . فالاول نقرأ بين سطوره تحول المرأة في تركيا الفتاة ، وتدرجها في معارج التقدم والرقي ، ونلمس في كل خطوة من خطى هذه الفتاة التركية الروح الالمانية التي كانت قد تغلغلت في طبقات الشعب واستولت على الامة باستيلائها على الجيش .

انما نهاية « جهان » المرأة التركية الحديثة ، رسول الانقلاب ، نبيه ومثاله الاعلى ، تفجع القارئ الشرقي المتمسك بالاخلاق الشريفة السامية . واما الثاني « النكبات » فهو عرض سينمائي لجميع النكبات التي حلت بلبنان وسوريا منذ الطوفان الى الانتداب فيظهر على هذا الشريط العابس جميع الفاتحين والغزاة وجميعهم جلاد ، ظالم ، عاة ، قاس ، متوحش . لا يزال يعرك في وحول من النجيع والدماء حتى يظهر من هو اظلم فيقضي عليه بظلم افظع وجور ابشع ... وقد لا يسلم من لذعات الريحاني الخاطفة او « الفراشية » – اذا صح التعبير – اشخاص لا يزال يقدسهم التاريخ ، او جماعات يعتبرها الناس عناصر اصلاح وتقدم ورقي . وربما لمح القارئ بين السطور ظلم من تحدث الناس ويتحدثون عن عدله ، وعدل من ضج البشر ويضجون من ظلمه . فيجدر بكل اديب تهمه بلاده ان يمر بهذا الشريط العابس المثقف (بكسر القاف) خير له من الجلوس امام الف شريط ضاحك ولكنه باهت ! فنشكر لمطبعة صادر وريحاني ولمديرها الاديب السيد البرت ريحاني هديته ونتمنى ان يواصل عمله الثقافي وجهوده المشكورة في نشر روائع الادب اللبناني .

مجلة الميناء – جبيل
نيسان ١٩٤٩

بتشرف مدير بلديتي طرابلس والميناء بدعوة

الاستاذ البرت ريحاني

لحضور الحفلة التي تقيمها بلديتا طرابلس والميناء على شرف اعضاء المؤتمر الثقافي العربي الاول في الساعة السادسة من بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ١١ ايلول سنة ١٩٤٧ في حديقة البلدية الكائنة بساحة التل

الدعوة شخصية

مجلة هنا القدس ١٠ ايار ١٩٤٢

الريحاني الكاتب

للاستاذ مارون عبود

دب أمين الريحانى ونشأ على كتف واد رهيب ، من أودية لبنان ، وترعرع كرجال زمانه في مدرسة غير ذات جدران ، في ظل السنديانة والهيكل . وارتقى الى مدرسة أعلى منها رتبة فألم بمبادئ اللغتين العربية والفرنسية ثم التحق بأبيه فارس المهاجر ، قبل أن بلغ رشده . وفي أمريكا أتقن اللغة الانكليزية فبرع فيها . وبعد محاولات لم يفلح فيها احترف الادب ، فصار فيه كأخى الخنساء ، علما في رأسه نار . لم تكن شهرته في الشرق ، أقل منها في الغرب ، وان عدلنا قلنا : كان صلة التعارف بين المشرقين ، مسموع الكلمة عند التوأمين ، وكثيرا ما حاول الجمع بينهما وان قال شاعرهما كبلنغ : لن يجتمعا .

تراوح أمين بين أمريكا ولبنان فكانت له رحلات من هناك الى هنا ، ومن ههنا الى هناك . حمل الى أمريكا أكياسا من صوفية الشرق وفلسفته ، وجاء الى الشرق بحمولة من (عملية) العالم الجديد ، وصناديق من منتوجات حريته ، كتب عليها : سريعة الانفجار . فكان أحيانا غير مرغوب فيه ، ولكنه فرض نفسه على الناس فرضا . له رسالة لا بد من أن يؤديها وحسبه ما يعلق منها بالاذهان ، فهو لا يلح على الناس ولا يلحف ، يقول كلمته ويمشى . يكفيه أن يدعك تفكر بما قال ليعتقد أنه خرج من المعركة ظافرا .

وجه كأنه وجه الفرزدق ، عينان كحمامتين تجثمان على بركان فائر ، وانف بين أنف ابن حرب وانف بلقيس ، وفم صارم كأنه باب السجن ، مربوع القامة غير ذى شحم ، أذنان كروحتين صغيرتين ، وجبهة كأنها مرج ابن عامر . هذا خلقه ، أما خلقه فلا يسف في حديثه ولا يترمت ، هو بين بين في معاشرة الناس ، لا يفتح الزجاجة فيفوح المسك والعنبر ، ولا يسدها سدا هرمسيا ، مافاه قط بكلمة فاجرة ينفر منها أشد الناس تمسكا بالعرف ، فلا تفوح رائحة أحماضه في المجلس فتعمى وتصم

منذ خطت يد الريحانى أول كلمة عربية أعلن الرجل استقلاله الناجز ، تفكيرا أو تعبيرا . ظل في مهب رياح التطور الفكرى ، حصة من الزمن ، يترجح بين صوفية مائعة ، وعملية حديدية . أما في التعبير والاسلوب ، فما انفك يبدع قوالب خاصة حتى آخر ساعة . لم يبال أمين ، وشعاره قل كلمتك وامش ، بما يقوله غيره . لبس بذلته ولا يعنيه ما يقول الناس فيها ، هو راض عنها ، وليقل الناس ما شاؤوا .

أعطى أمين من السخر شيئا كثيرا ، ولكنه سخر مستور غير مفضوح ، لا يشمر بكرم فضاح ، كالتى رآها تعبر النهر ، ولا يسكت اذا وجد مجال القول ذا سعة . ليس في كتابنا أصرح منه ولا أجرأ ، يطلب الحقيقة دائما ، ويقولها كل حين . اذا قال صدق لا يوارب ولا يداجى ، يسكت حتى يستطيع الصدق ، حاد المزاج ، نارى الشعور ، ولكنه ضابط نفسه . يخرج عاطفته الثائرة بأسلوب غير مبتذل . أشد سلاحه التهكم ، وتهكمه يؤلم ولا يضحك ، ترنى لمن يتناوله ذلك المبضع الذى ينحدر الى الاعماق حيث اللب والرعب والحقد ، كسهم البحترى الذى أوجره صدر ذئبه .

أمسك بالحبل من طرفيه منذ الساعة الاولى . ترجم رباعيات أبى العلاء الى اللغة الانكليزية ، وأخرج أيضا (التساهل الدينى) و (المكارى والكاهن) و (المحالفة الثلاثية) . وقد تجلت هذه المبادئ متحدة في صلاته التى كان يتلوها — كاروى — في البادية ، بادية العربية السعيدة . ترى الريحانى في هذه الصلاة ، رجلا يريد روحا وعقلا وجسدا ليؤدى رسالة أمه ، رسالة العروبة الموحدة ، رسالة الفلاح ، واحياء المجد العربى القديم . فقبل أن نظهر رسالة أمين النبيلة فلنر العناصر التى تؤلف هذه الشخصية الفريدة ، هذه العبقرية التى مرت في سمائنا مرور الشهاب المتهاوى ، فروع الليل وشق أحشاء ظلماته ، وعقب ذلك النور الثاقب ظلمة مدلهمة ، تكاد الكف تلمس جلدها .

ان حب الطبيعة ، هو العنصر الاول الذى تتألف منه شخصية الريحانى . فأمين ككل جبلى دب تحت الخيمة الكبرى ، تصبحه الشمس وتمسيه يعانقه الهواء ويضربه النسيم ، يسامر النجوم والقمر ، وموسيقى الطبيعة تدغدغه بلا انقطاع ، يتمتع طليقا بجمال الفصول الاربعة ، فمن مرج الربيع الى كآبة الخريف ، ومن جد الصيف الى جهومة الشتاء . ولد حرا يغترف من عطايا الطبيعة ومواهبها ، ويخزن ما استطاع منها في غضون عبقريته وجيوبها الى الساعة المنتظرة ، ساعة الرسالة التى خلق لها ، رسالة الادب الرفيع ، والنضال القومى في الشرق والغرب . وقد عج بهذه العواطف شعره المنثور ، الذى أبدعه في الادب العربى ، فزادت به ثروتنا الادبية ، وأصبح ميدانا مفتوحا ، للذين لا يحسنون الشعر المقيد ، وأمين واحد منهم . فهذا الشعر الريحانى ، يعبق منه أريج الازهار ، وتخشرج فيه العواصف والاعصار ، حافل بأنين الناى وطقطقة الرعاة .

مجلة الضاد حلب
نيسان ١٩٤٩

مَشاهِيرُ الرِّجالِ

جوهانس غوتنبرغ

١٣٩٨ – ١٤٦٨

— عن دائرة المعارف البريطانية —

صديقنا العزيز المحبوب ، الاستاذ البيرت الريحاني — شقيق الفيلسوف العربي الخالد الذكر والاثر المرحوم أمين الريحاني — أديب كبير ، وصناعي قدير ، عمل على ترقية فنّ الطباعة في لبنان ، واصدر نشرةً سماها « الطباعة » وأودعها كل ما يهمّ اصحاب المطابع ، من المعلومات الدقيقة والارشادات المفيدة .

ويشوقنا ان ننشر في ما يلي ، ما أثبته الاستاذ البرت ، عن العبقري الالماني ، جوهانس غوتنبرغ ، مخترع الآلة الطابعة .

ولد جوهانس غوتنبرغ ، الطابع الالماني ، وابو الطباعة في العالم ، ما بين سنتي ١٣٩٨—١٣٩٩ في ميتز Mainz . وكان والداه ينعمان بسعــــة من العيش وافرة . ولكنّ عائلته هجرت مدينة ميتز ونزلت ستراسبورغ Strasbourq ومن المؤكد ان في سنة ١٤٣٤ كان غوتنبرغ يعيش في ستراسبورغ ، إذ وهو يقيم فيها رفع دعوى احتيال على كاتب بلدية ميتز وزجّـــــه في السجن . ولولا تدخل رئيس بلدية ستراسبورغ لما عفا عنه .

ثم عقد في سنة ١٤٣٨ شركة بينه وبين اندراوس دريتزن Andreas Dritzehn وبين اندراوس وانطون هيلمان Andreas et Anton Heilmann لبدء فن الطباعة . وبعد ان توفي دريتزن ، أخو الشركاء ، أقام اخواه دعوى على

جريدة الحياة / في بيروت التي اتخذت شعاراً لمقالها الافتتاحي هذه الكلمة المأثورة لأمين الريحاني ١٩٤٩

قُل كَلِمتكَ وَامشِ
«الريحاني»

«فلسطين» ٢٢/١١/١٩٤٧

كتب جديدة

« قلب لبنان »

« فيلسوف الفريكة » أمين الريحاني هذا العالم الفيلسوف الرحالة العربي الذي طبقت شهرته آفاق المشرق والمغرب فترجمت مؤلفاته الى لغات اوروبا ، أمين الريحاني هـذا قضى قبل نحو ربع قرن بعد ان زود المكتبة العربية بمؤلفاته الخالدة فخلد هو معها على الدهر ، ومن بين مؤلفات فيلسوف الفريكة سفر قديم توفاه الله قبل ان ينتهي من وضعه ولكنه كان قد اتم رحلاته من اجله وكتب فيه فصولاً مطولة عن مداخل الجبل ومخارجه ومدنه وقراه كما وضع رؤوس اقلام لفصول اخرى كان ينتوي ان يفصلها فعاجله القدر المحتوم قبل ان يوفي على الغاية

و« قلب لبنان » هو العنوان الذي اختاره الريحاني لهذا السفر القيم وقضى دون ان يتم فصوله فناب عنه في هذه المهمة الاستاذ البرت الريحاني حيث اشرف على اخراج الكتاب تماماً كما وضعه الفيلسوف الكبير وتعمد ان يثبت بعض الرحلات التي لم ينهـها كما هي وكان الفيلسوف قد وضع لها تصاميم وملاحظـات كادت تكون بمثابة الهيكل العظمي للجسم

ولا بد لكل من قرأ « قلب لبنان » ان يلحظ خلاصة ما انطبع في نفس الريحاني من السياحات الصغيرة في جبال لبنان ، انطباعات تنم بخبرة واسعـة من الاسفار والاطلاع والعلم والفن والنقد الاصلاحي والاخلاص ، تلك الصفات التي عرف بها الفيلسوف العربي ومما يزيد في روعة كتابات الريحاني في سفره الاخير القيم ، انه كان يأتي بالحقائق الجغرافية والتاريخية عن الجبل الاشم ، في اسلوب قصصي

...

رائع اخاذ ...

« ... ثم تجلى لذلك الشاب حقيقة اخرى جليلة وهي ان اقدس ما في الجبل المقدس هو الارز فكيف يبني العابد معبده في الوادي ، ويظل ابن الطبيعة فيه ثلاث سنوات ولا يزور اقدس مكان في لبنان ، لا يحج الارز ؟ هـذا هو الكفر بعينه . وقد آلى ذلك الشاب على نفسه الا يكون من الكافرين ! »

ويستعد الشاب للسفر ، وفي فصل الاستعداد طرائف كثيرة ، أي الدواب يركب ... الجمل ليس منه في لبنان للاسفار لانه لا يصلح في الجبال ، والكديش مثل الجمل في الوعار الجبلية ، اما الحمار « فان في الجبل انواعاً منه الا النوع الجميـل الجليل اي القبرصي ، ما اكتحلت عيني برؤية قبرصي في لبنان وجدت ما يشبهه في الحجاز ، وفي البحرين وخبرته في بعض رحلاتي هناك ، فكنت معجباً به وبجريه وبحسن سلوكه كل الاعجاب ، حتى ان صوته يختلف عن اصوات سائر الحمير وقد وصفه اللغوي المتنطس في قوله حمـار جلاجل اي صافي النهيق ، وليس في لبنـان من الحمر المصرية المتحدرة من القبرصية ، ليس في لبنان على قربه من قبرص فردوس الحمير ، غير كل ذي علة وعاهة ، مما يشير الى ان في سلالة الحمير ، هذا الحيوان الطائع الوادع ، حلقة مفقودة ، وان هذه الحلقة وجدت عندنا ! »

بقيت البغال ، اما البغل فمشهور بالعصيان ولكن البغلة فهي معروفة بحسن صلاتها البشرية فقد كان يقال : بغـلة القاضي ، ماشاء الله ! وبغلة الرئيس سبحان الله ! وبغلة المطران وبغلة الشريف تبارك اسم الله !... وهناك من البغلات التاريخية بغلة ابن خلدون ودلدل بغلة المقوقس التي اهداها للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وهناك من البغلات الكريمات كثيرات لم يحظها الله بشاعر يتغنى بجمالها او بمؤرخ يشرف صفحاته بذكر مآثرها

اذن ، على ظهر البغلة الى الارز !؟

وهكذا يسير الفيلسوف في كتابه القيم حتى النهاية و« قلب لبنان » يقع في ٦١٠ صفحات من الحجم المتوسط المطبوع باناقة على ورق صقيل في مطابع صادر ريحاني في بيروت

غوتنبرغ يطالبانه ان يقبلهما شريكين مكان اخيهما المتوفى ، ولكن غوتنبرغ ربح الدعوى عليهما .

ومكث غوتنبرغ في سترسبورغ مدة سنتي ١٤٤١—١٤٤٢ وهناك مستندات تثبت انه اقام فيها الى نهاية ١٤٤٢ ثم يظهر فجأة ان غوتنبرغ اشترك في سنة ١٤٥٠ مع جوهان فست Johann Fust فأسلفه هذا الاخير (٨٠٠) ثمانمئة ذهباً لمتابعة صنع بعض الادوات لقاء تأمين هذه الادوات نفسها عند الانتهاء من صنعها . ويتبين ايضاً ان "فست" أخذ على عاتقه ان يسلّف غوتنبرغ (٣٠٠) ثلاثمئة ذهباً سنوياً لاجل نفقات العمل ، لكنه نكث وعده ولم يفعل ذلك . ومن شروط هذا الاتفاق ايضاً انه في حالة خلاف يقع بين الاثنين على غوتنبرغ ان يُرجع الى فست الـ (٨٠٠) ذهباً. وعندها تبطل ان تكون هذه الادوات الطباعية التي يصنعها غوتنبرغ تأميناً لهذا المبلغ . وهناك مستندات اخرى تنبئنا ان غوتنبرغ صرح في مجري الدعوى الشرعية سنة ١٤٥٥ انه استخدم المال المستلف لصنع الادوات. لكنه يُظن انه كان ابتدأ في طبع توراة لاتينية من القياس الكبير. وبينما كان يعمل لانهاء هذه التوراة طبع بعض الكتب الصغيرة ، ومنها رسالة غفران Letter of Indulgence (١٢ نيسان ١٤٥١) لمؤلفها البابا نيقولا الخامس بمساعدة ملك قبرص يوحنا الثاني ضد الاتراك في (٣١) سطراً للصفحة . وتاريخ طبعها ١٤٥٤ وهو اول تاريخ طباعي ظهر في العالم .. ويطالع القارئ نسخاً منها في مختلف مكاتب القراءة في اوروبا . ولكننا لا نعرف كتبـــاً طبعت في خلال شركة فست وغوتنبرغ . غير ان تريثميوس Trithemius يقول انهم طبعوا اولاً عن كليشهات خشب قاموساً يدعى « كاثوليكون » وهو غير قاموس « كاثوليكون » جوهنس الجنوي المؤلف من « ٧٤٨ » صفحة في «٦٦» سطراً للصفحة والمطبوع على عمودين وتاريخ طبعه ١٤٦٠ .

ويدّعي الالمان ان غوتنبرغ هو طابع التوراة اللاتينية التي تدعى « توراة مازرين » وقد سُميت كذلك بعد ان وقع الباحثون على اول نسخة منها في مكتبة الكردينال مازرين Cardinal Mazarin وتاريخ طبعها ١٥ آب ١٤٥٦ لكنما علم تاريخ الكتب Bibliography لا يُثبت ذلك وفي الاغلب يرجع الفضل في

صنع هذه النسخة الى بطرس شوفر Peter Schoffer بشركة فست .

ومن المحقق ان ما صنعه غوتنبرغ في الطباعة لم ينل رواجاً تجارياً . ومن المحقق ايضاً ان فست اسلف غوتنبرغ « ٨٠٠ » ذهباً أخر لينقـــذ الشركة من الافلاس . وفي سنة ١٤٥٥ كما سبق وذكرنا ، طالب فست بدينه والتجأ ، من اجل ذلك ، الى المحاكم . على انه ليس هناك مستندات تنبئنا عن نتيجة المحاكمة . ولكننا نظن انه لو كان غوتنبرغ يملك شيئاً من المطبوعات لوضع فست يده عليها واخذها معه الى بيته في ميتز حيث قام هناك بمؤازرة بطرس شوفر بطبـع بعض الكتب لغاية ١٤٦٢ إذ في تلك السنة نهب أدولفس الثاني المدينة وتوقفت الطباعة فيها ثلاث سنوات لغاية ١٤٦٥ .

بعد أن انحلت شركة « غوتنبرغ فست » لا نعلم شيئاً عن اعمال غوتنبرغ او محل إقامته ، سوى أن احد المراجع تاريخ ٢١ حزيران ١٤٥٧ يذكر ان غوتنبرغ كان لا يزال يقيم في ميتز . وقـــد اقام قيم كنيسة القـديس توما في سترسبورغ دعوى على غوتنبرغ لتمنعه عن مواصلة دفع الفوائد على مال استدانه منه ، وبينما كانت هـــذه الدعوى مقامة عليه في سترسبورغ كان غوتنبرغ يشتغل بالطباعـة في ميتز . وتُثبت المستندات ان الدكتور كونارد هومري Canard Homery ساعده يوماً فوهبـه بعض الادوات الطباعية من حروف ومعدات وغيرها ، وانه بعد وفاة غوتنبرغ استرجع هومري هذه الادوات وبقيت ملكه ، وقد أخذ وعداً على نفسه ألاّ تُستخدم هذه الادوات سوى في بلدته ميتز وألاّ تُباع إلا لمواطن منها . وحتى الآن لم يتمكن أحدٌ من معرفة هذه الادوات .

وبعد هذه الروادة الشاقة في حقل الطباعة قبل غوتنبرغ في ١٧ ك٢ ١٤٦٥ أن يشتغل عند المطران ادولف بوظيفة رئيس التشريفات . وكان المطران يخصص له ، بالاضافة الى ماهيته ، بدلة في كل سنة وكمية من القمح والنبيذ .

توفي غوتنبرغ في سنة ١٤٦٨ في ميتز ودُفن في كنيسة الفرنسيسكان فيها.

لا نعرف كتباً تحمل اسم غوتنبرغ الطابع ولا نعرف له رسماً حقيقياً . وما ظهر من رسومه حتى اليوم هي محض خيال .

جريدة الحياة التي اتخذت شعاراً لمقالها الافتتاحي في بيروت
هذه الكلمة المأثورة ومينا الريحاني ١٩٤٩

قل كلمتك وامش — الريحاني

١٥٦

جريدة الحياة/ في بيروت التي اتخذت شعاراً لمقالها الافتتاحي هذه الكلمة المأثورة لامين الريحاني ١٩٤٩

قُل كَلِمتكَ وَامشِ «الريحاني»

١٥٩

مجلة الضاد - حلب
نيسان ١٩٤٩

مَشاهِيرُ الرِّجالْ

جوهانس غوتنبرغ

١٣٩٨ - ١٤٦٨

— عن دائرة المعارف البريطانية —

صديقنا العزيز المحبوب ، الاستاذ البيرت الريحاني — شقيق الفيلسوف العربي الخالد الذكر والاثر المرحوم أمين الريحاني — أديب كبير ، وصناعي قدير ، عمل على ترقية فنّ الطباعة في لبنان ، واصدر نشرةً سماها « الطباعة » وأودعها كل ما يهمُّ اصحاب المطابع ، من المعلومات الدقيقة والارشادات المفيدة .

ويشوقنا ان ننشر في ما يلي ، ما أثبته الاستاذ البرت ، عن العبقري الالماني ، جوهانس غوتنبرغ ، مخترع الآلة الطابعة .

ولد جوهانس غوتنبرغ ، الطابع الالماني ، وابو الطباعة في العالم ، ما بين سنتي ١٣٩٨—١٣٩٩ في مينز Mainz . وكان والداه ينعمان بسعـــة من العيش وافرة . ولكنَّ عائلته هجرت مدينة مينز ونزلت ستراسبورغ Strasbourq ومن المؤكد ان في سنة ١٤٣٤ كان غوتنبرغ يعيش في ستراسبورغ ، إذ وهو يقيم فيها رفع دعوى احتيال على كاتب بلدية مينز وزجَّـــه في السجن . ولولا تدخل رئيس بلدية ستراسبورغ لما عفا عنه .

ثم عقد في سنة ١٤٣٨ شركة بينه وبين اندراوس دريتزن Andreas Dritzehn وبين اندراوس وانطون هيلمان Andreas et Anton Heilmann لبدء فن الطباعة . وبعد ان توفي دريتزن ، أخو الشركاء ، أقام اخواه دعوى على

«فلسطين» ٢٢/١١/١٩٤٧

كتب جديدة

« قلب لبنان »

«فيلسوف الفريكة» امين الريحاني هذا العالم الفيلسوف الرحالة العربي الذي طبقت شهرته آفاق المشرق والمغرب فترجمت مؤلفاته الى لغات اوروبا ، امين الريحاني هذا قضى قبل نحو ربع قرن بعد ان زود المكتبة العربية بمؤلفاته الخالدة فخلد هو معها على الدهر ، ومن بين مؤلفات فيلسوف الفريكة سفر قديم توفاه الله قبل ان ينتهي من وضعه ولكنه كان قد اتم رحلاته من اجله وكتب فيه فصولا مطولة عن مداخل الجبل ومخارجه ومدنه وقراه كما وضع رؤوس اقلام لفصول اخرى كان ينتوي ان يفصلها فعاجله القدر المحتوم قبل ان يوفي على الغاية

و«قلب لبنان» هو العنوان الذي اختاره الريحاني لهذا السفر القيم وقضى دون ان يتم فصوله فناب عنه في هذه المهمة الاستاذ البرت الريحاني حيث اشرف على اخراج الكتاب تماما كما وضعه الفيلسوف الكبير وتعمد ان يثبت بعض الرحلات التي لم ينهها كما هي وكان الفيلسوف قد وضع لها تصاميم وملاحظات ادت تكون بمثابة الهيكل العظمي للجسم

ولا بد لكل من قرأ « قلب لبنان » ان يلحظ خلاصة ما انطبع في نفس الريحاني من السياحات الصغيرة في جبال لبنان ، انطباعات تنم بخبرة واسعة من الاسفار والاطلاع والعلم والفن والنقد الاصلاحي والاخلاص ، تلك الصفات التي عرف بها الفيلسوف العربي ومما يزيد في روعة كتابات الريحاني في سفره الاخير القيم ، انه كان يأتي بالحقائق الجغرافية والتاريخية عن الجبل الاشم ، في اسلوب قصصي رائع اخاذ . استمع الى الفيلسوف في قوله : «... ثم تجلى لذلك الشاب حقيقة اخرى جديدة وهي ان اقدس ما في الجبل المقدس هو الارز فكيف يبني العابد معبده في الوادي ، ويظل ابن الطبيعة فيه ثلاث سنوات ولا يزور اقدس مكان في لبنان ، لا يحج الارز ؟ هـذا هو الكفر بعينه . وقد آلى ذلك الشاب على نفسه لا يكون من الكافرين ! »

ويستعد الشاب للسفر ، وفي فصل الاستعداد طرائف كثيرة ، اي الدواب يركب ... الجمل ليس منه في لبنان للاسفار لانه لا يصلح في الجبال ، والكديش مثل الجمل في الوعار الجبلية ، اما الحمار « فان في الجبل انواعا منه الا النوع الجميل الجليل اي القبرصي ، ما اكتحلت عيني برؤية قبرصي في لبنان وجدت ما يشبهه في الحجاز ، وفي البحرين وخبرته في بعض رحلاتي هناك ، فكنت معجبا به وبجريه وبحسن سلوكه كل الاعجاب ، حتى ان صوته يختلف عن اصوات سائر الحمير وقد وصفه اللغوي المتنطس في قوله حمار جلاجل اي صافي النهيق ، وليس في لبنان من الحمر المصرية المتحدرة من القبرصيه ، ليس في لبنان على قربه من قبرص فردوس الحمير ، غير كل ذي علة وعاهة ، مما يشير الى ان في سلالة الحمير ، هذا الحيوان الطائع الوادع ، حلقة مفقودة ، وان هذه الحلقة وجدت عندنا ! »

بقيت البغال ، اما البغل فمشهور بالعصيان ولكن البغلة فهي معروفة بحسن صلاتها البشرية فقد كان يقال : بغـلة القاضي ، ماشاء الله ! وبغلة الرئيس سبحان الله ! وبغلة المطران وبغلة الشريف تبارك اسم الله !... وهناك من البغلات التاريخية بغلة ابن خلدون ودلدل بغلة المقوقس التي اهداها للنبي محمد صلى الله عليه وسلم وهناك من البغلات الكريمات كثيرات لم يحظها الله بشاعر يتغنى بجمالها او بمؤرخ يشرف صفحاته بذكر مآثرها

اذن ، على ظهر البغلة الى الارز !؟

وهكذا يسير الفيلسوف في كتابه القيم حتى النهاية و« قلب لبنان » يقع في ٦١٠ صفحات من الحجم المتوسط مطبوع بأناقة على ورق صقيل في مطابع صادر ريحاني في بيروت

صوت المرأة
حزيران ١٩٤٩

رسالة حبٍّ خالدة

.. وأجمل الحب، حب هؤلاء العظماء من الادباء والشعراء والفنانين .. ففي حبهم جموح لا يعرفه العاديون من الناس .

وفي حروفهم لهيب يحرق ، وغنّات ناعمة من الوجد ..

وأمين الريحاني أحب كذلك ، من هي التي أحبها ؟ من هي هذه التي يخاطبها في هذه الرسالة الجميلة ، بمثل هذا الحنان الدافىء الحنون ، وهـذه الحرارة اللاهبة ؟

لقد فتشنا رسائل الريحاني كلها، فلم نعثر له على رسالة غرامية غير هذه .

أتكون هذه الرسالة الوحيدة التي كتبها الامين في حياته ؟ أم ان هنالك رسائل لم تصل اليها بعد يد الناس؟اين تراها تكون هذه الرسائل ؟

إن الناحية العاطفية عند الريحاني تكاد تكون مجهولة تماماً فهل يقدّر لاحد أن يكتشف هذه الناحية في حياة أمين .

« التحرير »



> ان يوم الحب ، كزهر المسيح في نخاريب صخور لبنان ، او كالدفلي على ضفاف الانهار ، او كالورد الجوري بين الادغال .
>
> « الريحاني »

الساعة ١٢ باريس

ما اجمل ايام الحب ، يا حبيبة قلبي ، وما اقصرها ، وما احلى سكرات الحب ، يا نور حياتي ، ومـا ابصر صاحبها . فانه ليرى ما لا يراه الناس ، انه ليرى ما لا يراه غير الألهة . حبذا عيون الحب انظر فيها الى كل شيء فتريني الدنيا جنة ولا جنات اصحاب النبوّات . حبذا ساعة يعفو عنهـا الزمان فتبقى لنا ونبقى لهـا مدى الدهر .

ان يوم الحب في جبين الدهر لكقوس قزح في كبد السماء ، او كزهر المسيح في نخاريب الصخور بلبنان ، او كالدفلي على ضفاف الانهـار او كالورد الجوري بـين الادغال . وان حبكِ يا حبيبة قلبي ، هو قوس قزح في سمائي ، وهو العصفر في حقل نفسي ، وهو الورد بين ادغال حظي .

قبلت اليوم جسدك قبلات حب هو من الارض – من تراب بلادي . واقبل الليلة روحك قبلات حب هو من السماء – من سماء احلامي . فما اجمل الحب وما امجده متى اشترك فيه القلب والروح والجسد. وما كان اجمل من حبنا حبٌّ ، وما كان امجد منه ، لا في الارض ولا في السماء .

التقينا كما تلتقي الامواج، وسلّمنا كما يسلّم المؤمنون (ونحن ندين بدين الحب) وتحدثنا كما تتحدث الآلهة ، وتعانقنا كما تتعانق العرائش والاغصان ، وامتزجت انفاسنا بعضها ببعض امـتزاج النور بالازهار . كنا في عالم لم يكن فيه من البشر سوانا . احيينا حب ربّـين في مملكة لا حلم فيهـا لغير قلبٍ واحـد مركب من قلبك وقلبي . كنتِ في هذه المدينة العظيمة كل ما في المدينة . سرت في الاسواق وعيني لا ترى في باريسيات الجمال سواكِ ، وما سمعت اذني في موسيقى الخيال وموسيقى المسارح ، وفي اصوات ربات السرور سوى صوت حبكِ .

وقفت امام معاهد باريس وفي متاحفهـا فسمعتها كلها تقول : العقل شيدني بايدي الحب ، وزينني بايـدي الحب ، وانارني بشمس الحب ، واغناني بكنوز الحب . فما اجمل الحب وما احلاه من قلبكِ ومن روحك ، ما ألذه من عينك ، ومن يدكِ ومن فمك ومن صدركِ ، ومن كل ذرة من جسمك السماوي . عـدت في هـذه السـاعـة الى غرفتي ، الغرفة التي قدسهـا حبنا ، فقبلت الكرسي التي كنتِ تجلسين فيها ، وقبلت الارض التي وطأتها حافية، وقبلت المكان الذي ضمّخته باطيابك وبأريج نفسك . وغداً صباحاً اقبل الباب الذي كنتِ تطرقينه وتفتحينه بيـدكِ الجميلة ، واهجر غرفة ملأناها حباً ونوراً وبخوراً .

باريس اكتوبر ١٩١١

التلغراف - ٢٧ ايلول ١٩٤٩

صور أدب

للاستاذ ايمان الغريب

هذا في العراق

كان لجلالة المغفور له الملك فيصـل الاول عطف خاص على الفيلسوف اللبناني المرحوم امين الريحاني ، وكان للامـين ولع خـاص في نشر مآتي جلالة المليك العربي العظيم ، يتطلع اليه بعين الامـة فيرى فيه كلمة علوية تنبض بالحقيقة الجهيرة الجرس ، الصادقة الحس ، يحمل الى شعبه رسالة الاستقـلال التي هي في شرعه من وحي الله .

ففي ليلة بيضاء كشف الملك للامين عن المخاوف التي تساوره من الانتداب ومن المعاهـدة العراقية – البريطانية ، والتي كان منها فيما بعد انتفاضة العراقيين المشهورة عليها ، ثم ابعاء الزعماء العراقيين عبر الحدود ، حين كان جلالة الملك قيد المعالجة ، وتحت مبضع مهرة الاطبـاء الجراحين . وفي غمرة الارتباك هـذه ارسل الفيلسوف العراقي المرحوم جميل صدقي الزهاوي صرخة الامة في ابيـات ابيات ، مدفوعاً اليها بسلامة طويته ، وصدق مهزته ، ومنها قوله :

يريدون ان يخفي الجريح انينه
ويسكت اهل الحق عن طلب الحق
ولكنني ابقى بحقي مطالباً
الى ان يشد الموت في ساعة حلقي

١٦٠

مجلة الكلمة ٣٧٥
حلب
٨-٧ تموز واب
١٩٤٩

السعادة وأركانها الاربعة

بقلم فيلسوف العرب الخالد المرحوم أمين الريحاني

قلما تجد في حياة المرء نعيماً لا يحول ، أو بؤساً لا يزول. فقد تجيء قسمة بعض الناس مناصفة من الاثنين ، وهم مع ذلك يتذمرون . وقد يجيء النعيم راجحاً في كفة آخرين ، وهم مع ذلك غير راضين . أما القسم الاكبر من اخواننا في الانسانية فهم الذين يحق لهم التذمر ، لو كان التذمر يفيد، لان نصيبهم من البؤس اكبر .

كيف التوصل اذاً الى عكس هذه الحال ؟ كيف السبيل الى ترجيح النعيم في قسمة الناس أجمعين ؟ ان الحالين ولا ريب يتعاقبان في حياة كل انسان .

وليس النسيان طوع الارادة . فالمرء ينسى أيام بؤسه ما لقي من نعمة وهناء (حتى ايوب الصديق نسي ذلك) وقلما ينسى الانسان حين سعادته أنه كان من المظلومين البائسين ، أي انه يشكر فضل الزمان عند ما يقلب الزمان له ظهر المجن ، وقد ملأ أيوب الارض صراخاً وتذمراً لانه بعد نعمة سابقة ابتلى في ماله وجسده ، ولو ذكر الاولى لهانت عليه الثانية .

ولكن الحكيم والجاهل في هذا سواء . لذلك نطلب للاثنين حماية العلم والشرائع والدين، لان بها يعم النعيم ويخف البؤس بقدر الامكان في حياة الانسان.

أجل ، إن الواجب الاول على الدين والعلم والشرائع هو أن تساعد في تحقيق أمل المصلحين الاعلى . وهو ان يكون الخير الاكبر نصيب العدد الاكبر من الناس . ولا ريب اننا سائرون في هذا السبيل . لاريب عندي ان عدد الذين يتقاسمون اليوم النعيم والبؤس هم اكثر جداً من عدد امثالهم في ايام توت عنخ آمون . وسيزداد هذا العدد ، وسيرجح في القسمة الهناء كلما تقدمنا في العلم وفي الاصلاحات الاجتماعية . . أما أسباب هذا التقدم فمن اهمها اصلاح الانسان نفسه . وأهم ما في هذا الاصلاح هو أن يعلم الحقيقة الكبرى ويعمل بها ، وهذه الحقيقة

١/٢

جريدة التلغراف ٢٥ ت٢ ١٩٤٩

امين الريحاني
في كتاب جميل جبر

عرف أدبنا الحديث مدرسة كان
الاكبر في تقويض دعائم المفاهيم
لادب ـ كالزلفى والاستجداء من
نلم ، والتملق البغيض ، والتقليد
ووصف الالفاظ الرنانة ـ كمدرسة
جبران ونعيمه . وهي مدرسة
ويلا لانها قامت على دعائم تضمن
الازدهار الابدي ، فأدب هذه
ب قلب وعاطفة وخيال . . ادب
تحرر وتحطيم قيود . ادب جاش
طبيعة فسكبته الام الحنون
وب الكبيرة التي ما لبثت ان
رها على الاوراق ، فجاء ادبا
فأنت لا تقرأ سطراً كتبه
لا وتفكر كثيراً ، وترجع
كثيراً ، وتفتش في زوايا
راً ، اذ ذاك تتحرك قراك
ستيقظ احاسيسك الراكدة
ن هناك شيء حقير في هذا
ان تزدريه وتسخر منه ، الا
. فما دخلت النظرة الشاملة
بنا الحديث الاعن طريق
ولا دخل النقد العلمي الصحيح النزيه الذي غايته القصوى اظهار الحقائق ، وخنق الثرثرة التي لاطائل تحتها الا عن سبيل هذه المدرسة ، كما علمنا نعيمه في غرباله .

والريحاني ـ المعلم الصالح في هذه المدرسة ـ كان ثروة فكرية نادرة وشعلة متوهجة هادية ، وما كان الريحاني ابن وطنه فحسب ، ولا ابن أمته وكفى وانما كان ابن الانسانية البار ، وحاديها الى الحرية والخير والجمال والحق . فالرجل ألف أكثر من عشرة كتب باللغة الانكليزية التي كان يجيدها اجادة تدعو الى الدهشة . وقد اظهر نبوغه في هذا الباب في ترجمة لرباعيات اعمى المعرة ترجمة تكاد تكون حرفية .

ولا شك في ان اديباً كالريحاني جدير باهتمام نقاد الادب عندنا ، ولكن احداً من هؤلاء لم يعر الريحاني اهتماماً صادقاً فيغوص الى اعماقه ويدخل الى قلبه ويفتش في بيدائه عن سر عبقريته .

وها هو الاديب اللبناني الاستاذ جميل جبر يزف الى قراء العربية كتابه الجديد

البقية على الصفحة ٦ عمود ٣ و٤

بقية امين الريحاني

« امين الريحاني ـ الرجل الاديب » الذي يتضح للقارىء بعد مطالعته ان المؤلف يحسن الغوص الى الاعماق ، ولا يكتفي بوصف كلمات الاعجاب ونثر الثناء العاطر بدون ادلة وحجج يستسيغها الذوق السليم والعقل الهادي . فلقد كان صادقاً في توطئته التي استهل بها كتابه ، والتي قال فيها : « لما كان الرجل والاديب لدى الريحاني يتداخلان ويتكاملان فيؤلفان وحدة متماسكة الاجزاء متجانسة الفعالية ، رأيت وانا احاول درسه ، ان اعايشه خطوة خطوة ، من مهده الى قبره وانفذ الى اعماق ذاته متلمساً دوافعها المختلفة وانعكاسها في ما اخرج من مؤلفات وقد نظرت الى هذه كمجرد احداث بارزة في صميم حياته ، كيف لا ومراحل العمر لدى امين فصول في انتاجه وآثاره في معظمها دفقات من صميمه »

والمؤلف يستهل كتابه بذكر ميلاد الريحاني وبيئته القومية الساذجة وعائلته ودراسته في بعض المدارس الدينية الساذجة
... ات واعتقال مسببي الحادث

... أقف

هي ان هناء العيش لا يقوم بغـــير اربعة اوجه هي : صحة الجسد ، وصحة العقل ، وصحة الروح ، ثم اليسر أو الاستغناء . وقد تتعدد الطريق الى ذلك ، وقد يختلف في بعضها الحكماء ، ولكني اقدم للقارئ ماهو عندي في أعلى منزلة اليقين ، وجله ثمرة الخبرة والامتحان .

كيف نحفظ أو كيف نستعيد الصحة والعافية :

١ ـ لا تعوّد نفسك الأدوية والمقويات .

٢ ـ لا تلجأ في تخفيف ألم او إزالة هم الى المنبهات والمخدرات .

٣ ـ لا تتعود الهوادة فيما تعتقده لازماً لصحتك .

٤ ـ لا تسترسل في الملذات ، ولا تطلق العنان للشهوات .

٥ ـ نم مبكراً وقم مبكراً .

٦ ـ عـــوّد نفسك التنفس تنفساً علمياً بضع دقائق كل يوم . قف امام النافذة أو في الهواء الطلق واملأ رئتيك من منخريك وافرغهما من فمك .

٧ ـ كلْ ما تشتهي نفسك . . ولا تأكل لتشبع . لتكن القاعدة انك عندما تنهض من المائدة لا تشعر بان لك معدة . واذا انحرف مزاجك اذكر كلمة النبي محمد واعمل بها : « المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء » .

٨ ـ صم اسبوعاً أو اسبوعين في اول الربيع .

٩ ـ عـود نفسك الرياضة في العراء كأن تتعلم السباحة مثلاً او الصيد او ركوب الخيل او « التانيس » . واذا كان عملك او حالك لا يسمح بذلك فمارس قبل النوم وعندما تنهض في الصباح بعض الحركات ترويضاً للجسد .

١٠ ـ اغتسل بالماء البارد صباح كل يوم . واذكر وانت تنشف ان جسدك هيكل مفدًّى لله فاحفظه سليماً طاهراً نقياً .

١١ ـ امشِ الى عملك أو امشِ نصف ساعة على الاقل كل يوم تستنشق هواء الصباح فترقص الحيـــاة في دمك ، وينور الورد في خديك . امشِ وانت مدرك أنك جزء صحيح سليم من الكون . امشِ وفي خطواتك وفي قلبك خفة

٢/٤

الى ان يشد الموت في ساعة حلقي

يس اكتوبر ١٩١١

الطيور وطرب الطيور .

رأيت ذات يوم شابين يتصارعان ، فقال المشاهدون للمغلوب : لا يمكنك أن تغلبه وهو يتمرن ، ويمشي ، ويغطس في الماء البارد كل يوم .

وهناك في حفظ الصحة وصية أخرى ، هي الوصية الاخيرة . قد اشرت فيما تقدم الى التذمر ولم أذكر الحسد شقيقه الاول . فالتذمر اذا كنتَ مريضاً يزيد في مرضك ، واذا كنت فقيراً لا يغنيك . وقد يزيد فقرك لانه يبعد عنك الاصحاب ، وفيهم من يستطيع مساعدتك . واذا كنت في محنة فالتذمر لا يزيلها ولا يخففها . أما الحسد فقد يذهب بكل جمال بشري ـ بجمال الروح وجمال العقل وجمال الوجه أيضاً . إياك إذن والتذمر وإياك والحسد .

هذه الوصايا الصحية تغنيك عن الطبيب اذا واظبت عليها ، وهي الركن الأول للسعادة .

أما صحة العقل وما يجيء معها من القوة واصالة الرأي والحكمة فقوامها المطالعة والتفكير :

١ ـ طالع ولو ساعة كل يوم ما يلذ ويفيد من الكتب والمجلات .

٢ ـ تجنب الروايات المهيجة للاعصاب والمثيرة للشهوات .

٣ ـ لا تنظر الى الحياة ومشاكلها من وجهتك الخاصة فقط ، بل انظر اليها من وجهة جارك ووجهة خصمك أيضاً . واذكر ان لكل مسألة وجهين على الاقل .

٤ ـ كن منصفاً في أحكامك ، مخلصاً في آرائك ، صادقاً في أقوالك ، عادلاً حتى في نفسك .

٥ ـ لا تدع الصغائر تزعجك ، فتضعف بتكرارها المناعة النفسية ، فلا تقوى إذ ذاك على مقاومة الكبائر المفجعة .

٦ ـ ادخر من قواك العقلية والروحية لايام المحن والكروب .

٧ ـ اخـــلُ بنفسك ساعة او نصف ساعة كل يوم ، فتستريح عقلياً وجسدياً . واذا كنت مضطرب البال أو مكتئباً أو غاضباً فهذه الساعات تعيد اليك

٣/٤

جريدة التلغراف ٢٥ ١ سنة ١٩٤٩

امين الريحاني
في كتاب جميل جبر

ما عرف أدبنا الحديث مدرسة كان
...ثر الاكبر في تقويض دعائم المفاهيم
...ة للادب ـ كالزلفى والاستجداء من
... القلم ، والتملق البغيض ، والتقليد
... ، ووصف الالفاظ الرنانة ـ كمدرسة
...ني وجبران ونعيمه . وهي مدرسة
... طويلا لانها قامت على دعائم تضمن
...ناء والازدهار الابدي ، فأدب هذه
...مة أدب قلب وعاطفة وخيال . . ادب
...ن وتحرر وتحطيم قيود . ادب جاش
...ر الطبيعة فسكبته الام الحنون
...ه القلوب الكبيرة التي ما لبثت ان
...ه بدورها على الاوراق ، فجاء ادبا
...نحاً . فأنت لا تقرأ سطراً كتبه
...ؤلاء الا وتفكر كثيراً ، وترجع
...كرتك كثيراً ، وتفتش في زوايا
... كثيراً ، اذ ذاك تتحرك قواك
... ، وتستيقظ احاسيسك الراكدة
...ان ليس هناك شيء حقير في هذا
... يصح ان تزدريه وتسخر منه ، الا
... الرذيلة . . فما دخلت النظرة الشاملة
...اة في ادبنا الحديث الا عن طريق
...درسة ، ولا دخـل النقد العلمي

الصحيح النزيه الذي غايته القصوى اظهار الحقائق ، وخنق الثرثرة التي لا طائل تحتها الا عن سبيل هذه المدرسة ، كما علمنا نعيمه في غرباله .

والريحاني ـ المعلم الصالح في هـــذه المدرسة ـ كان ثروة فكرية نادرة وشعلة متوهجة هادية ، ومـا كان الريحاني ابن وطنه فحسب ، ولا ابن أمته وكفى وانما كان ابن الانسانية البار ، وحاديها الى الحرية والخير والجمال والحق فالرجل ألف اكثر من عشرة كتب باللغة الانكليزية التي كان يجيدها اجادة تدعو الى الدهشة . وقد اظهر نبوغه في هذا الباب في ترجمة لرباعيات اعمى المعرة ترجمة تكاد تكون حرفية .

ولا شك في ان اديباً كالريحاني جدير باهتمام نقاد الادب عندنا ، ولكن احداً من هؤلاء لم يعر الريحاني اهتماماً صادقاً فيغوص الى اعماقه ويدخل الى قلبه ويفتش في بيدائه عن سر عبقريته .

وها هو الاديب اللبناني الاستاذ جميل جبر يزف الى قراء العربية كتابه الجديد

البقية على الصفحة ٦ عمود ٣ و٤

١٦

بقية امين الريحاني

« امين الريحاني ـ الرجل الاديب » الذي يتضح للقارئ بعد مطالعته ان المؤلف يحسن الغوص الى الاعماق ، ولا يكتفي بوصف كلمات الاعجـــاب ونثر الثناء العاطر بدون ادلة وحجج يستسيغها الذوق السليم والعقل الهادي . فلقد كان صادقاً في توطئته التي استهل بها كتابه ، والتي قال فيها : « لما كان الرجـل والاديب لدى الريحاني يتداخلان ويتكاملان فيؤلفان وحدة متماسكة الاجزاء متجانسة الفعالية ، رأيت وانا احاول درسه ، ان اعايشه خطوة خطوة ، من مهده الى قبره وانفذ الى اعماق ذاته متلمساً دوافعها المختلفة وانعكاسها في ما اخرج من مؤلفات وقد نظرت الى هـذه كمجرد احداث بارزة في صميم حياته ، كيف لا ومراحل العمر لدى امين فصول في انتاجه وآثاره في معظمها دفقات من صميمه »

والمؤلف يستهل كتابه بذكر ميلاد الريحاني وبيئته القومية الساذجة وعائلته ودراسته في بعض المدارس الدينية الساذجة ... ات واعتقـــال متنبي الحادث

... السـ...اقي

جريدة التلغراف ٢٥ ت١ ١٩٤٩

امين الريحاني

في كتاب جميل جبر

ما عرف أدبنا الحديث مدرسة كان لها الاثر الاكبر في تقويض دعائم المفاهيم القديمة للادب – كالزلفى والاستجداء من صرير القلم، والتملق البغيض، والتقليد الاعمى، ووصف الالفاظ الرنانة – كمدرسة الريحاني وجبران ونعيمه. وهي مدرسة ستعمر طويلا لانها قامت على دعائم تضمن لها البقاء والازدهار الابدي، فأدب هذه المدرسة أدب قلب وعاطفة وخيال.. ادب انطلاق وتحرر وتحطيم قيود. ادب جاش في صدر الطبيعة فسكبته الام الحنون في هذه القلوب الكبيرة التي ما لبثت ان سكبته بدورها على الاوراق، فجاء ادبا حياً مجنحاً. فأنت لا تقرأ سطراً كتبه احد هؤلاء الا وتفكر كثيراً، وترجع الى ذاكرتك كثيراً، وتفتش في زوايا نفسك كثيراً، اذ ذاك تتحرك قواك الكامنة، وتستيقظ احاسيسك الراكدة فتشعر ان ليس هناك شيء حقير في هذا الكون يصح ان تزدريه وتسخر منه، الا الظلم والرذيلة.. فما دخلت النظرة الشاملة الى الحياة في ادبنا الحديث الا عن طريق هذه المدرسة، ولا دخل النقد العلمي الصحيح النزيه الذي غايته القصوى اظهار الحقائق، وخنق الثرثرة التي لا طائل تحتها الا عن سبيل هذه المدرسة، كما علمنا نعيمه في غرباله.

والريحاني – المعلم الصالح في هذه المدرسة – كان ثروة فكرية نادرة وشعلة متوهجة هادية، وما كان الريحاني ابن وطنه فحسب، ولا ابن أمته وكفى وانما كان ابن الانسانية البار، وحاديها الى الحرية والخير والجمال والحق. فالرجل ألف اكثر من عشرة كتب باللغة الانكليزية التي كان يجيدها اجادة تدعو الى الدهشة. وقد اظهر نبوغه في هذا الباب في ترجمة لرباعيات اعمى المعرة ترجمة تكاد تكون حرفية.

ولا شك في ان اديباً كالريحاني جدير باهتمام نقاد الادب عندنا، ولكن احداً من هؤلاء لم يعر الريحاني اهتماماً صادقاً فيغوص الى اعماقه ويدخل الى قلبه ويفتش في بيدائه عن سر عبقريته.

وها هو الاديب اللبناني الاستاذ جميل جبر يزف الى قراء العربية كتابه الجديد

البقية على الصفحة ٦ عمود ٣ و٤

١٨٠

بقية امين الريحاني

«امين الريحاني – الرجل الاديب» الذي يتضح للقارىء بعد مطالعته ان المؤلف يحسن الغوص الى الاعماق، ولا يكتفي بوصف كلمات الاعجاب ونثر الثناء العاطر بدون ادلة وحجج يستسيغها الذوق السليم والعقل الهادي. فلقد كان صادقاً في توطئته التي استهل بها كتابه، والتي قال فيها: «لما كان الرجل والاديب لدى الريحاني يتداخلان ويتكاملان فيؤلفان وحدة متماسكة الاجزاء متجانسة الفعالية، رأيت وانا احاول درسه، ان اعايشه خطوة خطوة، من مهده الى قبره وانفذ الى اعماق ذاته متلمساً دوافعها المختلفة وانعكاسها في ما اخرج من مؤلفات وقد نظرت الى هذه كمجرد احداث بارزة في صميم حياته، كيف لا ومراحل العمر لدى امين فصول في انتاجه، وآثاره في معظمها دفقات من صميمه»

والمؤلف يستهل كتابه بذكر ميلاد الريحاني وبيئته القومية الساذجة وعائلته ودراسته في بعض المدارس الدينية الساذجة ومن ثم رحلته الى نيويورك وفي فصول اخرى يروي حقائق عن حياة الفتى الاديب حيث الملذات مغرية، وهو بعيد عن رقابة ابيه الصارمة، وعن دخول الريحاني في كلية الحقوق وضجره منها وانخراطه في سلك الممثلين البائسين، ذاكراً مرضه الذي اضناه وارغمه على العودة نحو الوطن الام التماساً للراحة والاستجمام وهكذا يتتبع حياة الريحاني خطوة خطوة الى ان يذكر الحادثة التي اودت بحياته وهي ركوبه الدراجة في الخامس عشر من شهر آب عام ١٩٤٠ بعد ان انقطع عن ركوبها اربعين سنة، الى ان فاجأته النوبة العصبية في اثناه، فعجز عن متابعة السير، وهوى الى الارض وقدترضرض رأسه وفخذه اليسرى رضوضاً أليمة، لفظ انفاسه الاخير من جرائها بعد ايام قليلة.

وبجانب هذا الاستعراض لحياة الريحاني يحاول المؤلف درس بعض آثاره فيوفق الى ذلك، كوصفه الريحانيات حيث يقول: «.. ومهما يكن من امر فالريحانيات وان لم تضف شيئاً جديداً على التراث العالمي، هي لا شك حدث تاريخي له شأنه في الشرق في عصرنا الحاضر، شجعت الادب الشخصي الصريح، وعودت الجرأة في التجديد قبل جبران، واثارة خصوصاً الوعي الاجتماعي السياسي في ضمائر الغافلين رهبت على اثرها الاحزاب الاستقلالية تنادي بالاصلاح العملي والتحرر الناجز انها المدرسة الاستقلالية الاولى لهذا العهد تتلمذ عليها الكثيرون من ادباء اليوم وخطبائه ورجاله السياسيين. انها مهماز تحررنا الناجز التام..»

وكان المؤلف صادقاً في قوله عن كتاب «خالد» الذي ألفه المرحوم الريحاني باللغة الانكليزية: «.. انها نظريات امين المتباينة التي عبر عن اكثرها في ريحانياته تأتلف هنا وتنسجم في وحدة متجانسة، فتظهر رأيه في المدنية المثلى، مدنية حرة توازى فيها العقل والروح، وفي الفرد المثالي فرد تحرر من العصبية والجهل والتقليد وصهر في ذاتيته ميزات العالم الغربي والمتصوف الشرقي».

بغداد حارث طه الراوي

السكينة والرضى .

٨ – واذكر ان في مضمار الحياة تتبارى العقول على الدوام ، وان الفو[…]
للعقل القوي المرن المجرب السريع في التفكير الدقيق في التحليل .

أما الصحة الروحية فركنها الاول الايمان بالله ، ولكن هذا الايمان […]
ينفع إلا إذا تمثل في حالك ، وفيما يربطك بالحياة وبالكون ، أي في الشوق ال[…]
يتمثل في الحب ، وفي الحب الذي يربطك بالحياة ، وبالامل الذي يربطك بالكون […]

عندما تخلو بنفسك اذن ، اجلس مستسلماً مسترخياً عقلاً وجسداً ، […]
اغمض عينيك ولا تفكر في شيء ، وبعد الاستراحة ، وانت في فيض من الا[…]
الطيب ، ابدأ بتأملاتك الروحية .

تأمل نفسك جزءاً من الكون الذي كله نور وصحة وقوة ، وقل : ال[…]
زدني قوة وصحة ونوراً ، ثم تأمل نفسك جزءاً من المجتمع الانساني الذي ين[…]
ان يكون كالجزء الاول صحيحاً سليماً وقل : سأبدأ اللهم بنفسي فتصلح نف[…]
جاري ، ثم تأمل نفسك جزءاً من اسرة تقاسمها تبعة الحياة ، او تدبر شؤون[…]
وقل : عونك اللهم في كل ما فيه حب وتساهل وحكمة واعتدال .

ولا يفوتنك ان الطمأنينة والسكينة هما من اركان الصحة الروحية ، ف[…]
هادىء البال صلب العود في الملمات ، كن ثابت الجأش في الخطوب ، واذكر د[…]
ان ليس هناك خطب بشري تتناهى عنده الآلام والاحزان .

[…] بقي الفقر او الاتكال المادي فهو ، وان سلم الجسم والعقل والروح ، […]
السعادة ، وما الترياق لهذا السم غير العمل الذي ينبغي ان يكون مقروناً د[…]
بكرامة النفس ، والثقة بالنفس ، والاتكال على النفس . واذا فشلت في مسا[…]
اولاً وثانياً وثالثاً ، فاذكر ان لا شيء يدوم غير دولاب الحظ الذي يدور […]
الدوام . على اني لا انصحك ان تتكل عليه في غير امل مقرون بعمل . واذا ا[…]
سعيك فلا اوصيك بالقناعة لاني اعلم ان القناعة سجن الآمال . اجل ، ان المر[…]
يجد قسماً من سعادته في العمل الدائم ، كما انه يجد السعادة الكبرى في ال[…]
المستمر .

النداء - بيروت - ١٩ / ١ / ١٩٤٩

من ذكريات الماضي القريب

كيف ابعد الريحاني عن وطنه

قل من يذكر من اللبنانيين اليوم جمعية التضامن الادبى ، تلك الجمعية التى لعبت دورها فى حياة هذا البلد الفكرية خلال بضع سنوات من عهد الانتداب الفرنسى ، الى انقضى بحلها سنة ١٩٣٣ .

ومع ان اسم الجمعية لم يكن يمت الى السياسة بصلة ،الا ان الادب الذى كانت تنتحله كان يخبىء وراءه اعمالا سياسية ودعوة تحرر قومى لميكن التظاهر به بالشىء الهين البسيط فى ذلك الزمان .

وكان لجمعية التضامن الادبى وسائلها الخاصة فى نشر مبادئها بين جمهور الشباب كالاجتماعات الدائمة التى كانت تعقدها والمحاضرات الادبية والعلمية المبطنة بالدعوة للحرية ، والحفلات الناجحة التى كان يضج لها المجتمع البيروتى الراقى .

وكان للجمعية بين رجال الفكر والقلم انصار كثيرون يؤيدون اعمالها ويشجعونها بالوسائل الممكنة وقد تميز الاستاذ الكبير الفيلسوف امين الريحانى بحبه لها وشد ازر القائمين عليها وكم كانت له من وقفات على منابرها لم تزل ذكراها عالقة بالاذهان وكم سمعنا له من صرخات ضد الجهل والخنوع ما زالت تدوى بالاذان

عظة روحية

وما زلت اذكر خطبة للريحانى فى حفلة كبرى للجمعية اتفق احياؤها فى فصل الصيام لدى الطوائف المسيحية وقف فيها يندد بالعادات البالية التى يمارسها الانسان «ميكانيكيا» فتظهره على غير حقيقته وقد دعى الى ترك التقليد والانصراف الى التمتع بما منحنا الله من نعم وخيرات مادية وروحية والتعرف الى الخالق عن طريق الجمال والابداع . وعبادته بروح طيبة لا تعرف الرياء والخداع .

وقد اسيء فهم هذه الخطبة فاثارت غضب رجال الدين وانصارهم وفجرت نقمتهم فراحوا يطعنون به وبجمعية التضامن الادبى ناعتين اياه واياها بابشع النعوت . غير ان الريحانى لم يسمع شيئا من هذا اذ كان قد سافر الى بغداد بعد الحفلة ليضع كتابه المعروف - قلب العراق -

ويعود استاذنا الكبير بعد غيبة قصيرة الى بيروت واخبره بما حدث فى غيابه فيهز كتفيه بسخرية قائلا : هكذا تعودت : اقول كلمتى وامشى .

انظر الى الغرب اين صار لقد جئت من بغداد الى الشام فى ثلاث ساعات -مشيرا الى سفره بالطائرة لاول مرة - اذ كان المغفور له الملك فيصل الاول قد وضع طيارة خاصة تحت تصرف الريحانى ليخفف عنه مشاق السفر فى الصحراء .

بين عهدين

ودعونا الريحانى للخطابة مرة اخرى فى حفلة جديدة فاذا بفئة كبيرة من الشباب ، اتباع رجال الدين يتزعمها الاستاذ يوسف الغلبونى تحصل على عدد واف من بطاقات الحفلة وكان قصدهم تعكير الجو على الخطيب «الملحد» .

ولما نقلت هذه المعلومات للاديب الكبير ضحك رحمه الله وربت على كتفى وقال لا تخف ساحملهم على التصفيق لى ، قلت : وكيف ذلك ؟.. قال سيكون الموضوع غير ما يزعمون وسانبههم الى امر جديد خطير فاثير حماسهم واكسب رضاهم كما كسبت رضاكم .

وجاء موعد الحفلة واذا القاعة مزدحمة بعدد كبير من رجال الفكر والشبان الوطنيين والفريق الذى جاء خصيصا ليعكر الحفلة على الريحانى وبعدد من رجال الامن العام الفرنسى .

وبعد ان تكلم الخطباء وجاء دور الريحانى اعتلى المنبر بين تصفيق المعجبين وتحفز المتآمرين . وفجأة طلع علينا الفيلسوف بالخطبة السياسية الجريئة (بين عهدين) عهد عبد الحميد وعهد الفرنسيس . وقد عدد فى هذه الخطبة اوجه التشابه للظلم والطغيان فى العهدين ، ودعا الى التحرر فأثار الحماسة واشتد التصفيق والهتاف ، واسرع رجال الامن العام الفرنسى الى التلفون ودارت المخابرات بينهم وبين السرايين ، كل ذلك والريحانى مستمر فى القاء قنابله . وفى اثناء ذلك دعى [illegible] الاستاذ نسيم ايوب رئيس الجمعية [illegible] حينئذ الى مخاطبة مدير الداخلية [illegible] تلفونيا ليحمله مسؤولية ما حصل [illegible] وقد تعمد الاستاذ ايوب اطالة الحديث [illegible] مع المدير ليفسح المجال للخطيب [illegible] ولكن الاوامر كانت قد صدرت بتوقيف [illegible] عن الخطابة فتقدم مفوض الامن [illegible] المنبر ولكن بعد ان كان الخطاب قد انتهى [illegible]

نفى الريحانى

وكانت هذه الحادثة سببا بنفى الريحاني [illegible] عن بلاده وتعطيل الجمعية وفتح التحقيق [illegible] مع افراد عمدتها . فذهبنا الواحد [illegible] الاخر لاعطاء الافادة وعرفت لاول [illegible] الاستاذ ادوار ابى جوده وقد كان [illegible] سكرتيرا فى دائرة الشرطة كما عرفت [illegible] ايضا انه لم يكن من صنائع الانتداب [illegible] وهذا ما ساعد على تبرئتنا والحمد لله ....

جواسيس الانتداب

وقبل ان يخرج الريحاني من [illegible] ذهبت اليه مودعا وطلبت الى [illegible] الخطاب لاطبعه واوزعه على [illegible] به . فأعطانى اياه مع مقدمة [illegible] بها الاسباب التى دعته الى القائه [illegible] مشجعا الشباب على التضحية [illegible] الاستقلال مبديا النصائح بنبذ [illegible] التخاذل والهوان .

وعندما كنت اضع يدى بيده [illegible] والالم يحز فى نفسه ان احتج [illegible] الراقيات كانت قد اخذن منا [illegible] بحجة الرغبة فى تلاوته على [illegible] فأذا بها تنسخه لتقدم نسخا منه [illegible] اسيادها فى السراى الكبير ، [illegible] الحصول على ما فيه النصيب [illegible]

نشر الخطاب

وفى احد الايام تسللت الى [illegible] فطبعت الخطاب ومقدمته على [illegible] بحجم الجيب ووزعت منه الالوف [illegible] دون ان يعلم احد كيف طبع ولا [illegible] طبعه . وزيادة فى التضليل ارسلت منه نسخا كثيرة بواسطة البريد الى مدير البوليس ومدير الداخلية وادارة الامن العام فى دمشق وبيروت وحلب وغيرها من المدن .

ج . س .

جريدة كل شيء (٧ / ١ / ١٩٤٩)

«.. اي بنان ، اي سورية بلادي ! إن فيكما اليوم زعماء هم من سلالة زعماء الماضي ! وإن فيكما شعبًا طائعًا قانعًا ، يائسًا بائسًا محوقلا مستسلمًا ، هو منحدر من أولئك الذين كانوا يدفعون الخراج ويأكلون الكرباج !...»

امين الريحاني

جريدة كل شيء - بيروت - ١٦ / ١ / ١٩٤٩

قرأت لك

من الريحانيات لامين الريحاني (الجزء الرابع) صفحة ٢٠٠ - ٢٠٥

لفيلسوف لبنان

لنا ولكم ... امين الريحاني

فينا اليوم فريقان بل حزبان . حزب رسم دائرة صغيرة وقال : هذي هي بلادنا ، هذي هي دائرتنا . وكل من كان على غير مذهبنا هو خارج الدائرة . وحزب رسم دائرة كبيرة حول الدائرة الصغيرة وقال : هذي هي بلادنا وهذي دائرتنا تضم دائرتكم وتصونها . اصحاب الدائرة الاولى يقولون : وحدنا .



امين الريحاني

واصحاب الدائرة الثانية يقولون : لنا ولكم . الدائرة الاولى لبنان ، والدائرة الثانية سوريا .

فاي المبدأين اصح ايها القارىء ؟ واي المبدأين تعتنق ؟ المبدأ الثاني مبني على الفكرة الاجتماعية السديدة ان لاحياة للشعوب الصغيرة المستضعفة الا بالاتحاد ، بالتعاون والتضامن . والمبدأ الاول مبني على الفكرة الطائفية التي لاترى الحق في غير الاعتزال ، والتي امست عند الامم المتمدنة ضربا من التقليد او اثرا من الآثار .

المبدأ الثاني مبني على اساس السنة الاساسية لاشيء بلاشيء . فاذا ساعدنا من يرغب بتحريرنا من ذوي الصولة والاقتدار ننال الصافي من غايتنا . واذا ارتددنا وانقسمنا وتفرقنا فلا ننال من حريتنا الا ما تمنحنا اياه الدولة المتغلبة او ما تراه موافقا اولا لمصلحتها . اما مبدأ اصحاب الدائرة الضيقة الصغيرة فمبني على وهم ان فرنسا مثلا تساعدنا وان كنا لا نحرك ساكنا فى سبيل أنفسنا . وانها تمنحنا حريتنا واستقلالنا هذا اذا فازت بطرد العدو من بلادنا حبا بتقاليد قديمة طوى ذكرها ، او اكراما للعينين . لا اظن السوريين يؤخذون بمثل ذا التمويه

* * *

لذلك نقول أن الفكرة اللبنانية ، بل الفكرة القومية الطائفية ، هي فكرة قديمة عقيمة . هي لو عمل بها اليوم ضربة قاضية علينا . فقد كانت سبب تقهقرنا وبلائنا فى الماضي ، وستكون اذا سادتنا سبب تقييدنا فى المستقبل ،ولكننا واثقون بتعقل المستقلين رأيا وعملا من اللبنانيين فسينبذون ولا شك هذه الفكرة آجلا او عاجلا وسينبذون كل من بشر بها جهلا او تضليلا .

وايم الله ليس احد اشد غيرة منا على لبنان ، وليس احد أشد رغبة منا فى ان يكون للبنان استقلال نوعي على شكل ما كان له فى الماضي ، بل ابعد قصدا من ذلك النظام وامتن اساسا . فنحن ممن يطالبون باستقلال محلي لا يخرج عن الرابطة الوطنية ، فيكون لنا الحق مثلا ان ننتخب والينا او متصرفنا منا ويكون لاهل الشام واهل حلب واهل فلسطين نفس الحق ونفس الاستقلال .

ولكننا نكون كلنا مرتبطين بالرابطة الوطنية ، خاضعين لحكم وطني وحاكم عام ، عاملين بسنة التضامن والتعاون التي هي سنة الاجتماع وسنة العمران.

سوريا واحدة لا تتجزأ . فاذا نال السوري حريته ونوعا من استقلاله يشمل ذلك اللبناني والفلسطيني . المسيحي والمسلم والدرزي على السواء . والذي يخاف من مثل هذه المساواة هو ضعيف عاجز لا ثقة له بنفسه ولا هو اهل للحرية والاستقلال .

٢١ ك٢ ١٩٤٩

عشية رأس السنة

قم ايها الناعس المتقاعس . قم ايها البائس في الحياة .

قم ايها العالم العاثر الشعور القليل الاكترات .

قم ايها البخيل النائم على الصكوك والاوراق .

قم ايها المقامر العبوس المكتئب ، وقم انت ايها المسرور المحبور المبتهج .

مظلمة . والى مجالس الانس تزينها وغ... والى بيوت الشعب تزينها مزينة باغصان النخل والشربين وبالانوار الصينية المتنوعة الالوان .

في هذه الليلة يتحرر الانسان .

يتحرر الانسان ولو ساعة واحدة في رأس كل عام .

ولو ساعة واحدة في السنة تتساوى افراد الامة وطبقاتها ويخرج البشر من السجون التي بناها البشر .

تنطلق الرجال من القيود التي صنعتها الرجال .

في هذه الليلة لا يذكر الانسان شيئاً سوى انه حر سعيد محبور .

ينسى الفقير كونه فقيراً . وينسى الغني كونه غنياً . وينسى الشريف كونه شريفاً . وينسى البائس كونه بائسا . وينسى الفاعل كونه عبداً

ان فرح الناس في هذه الليلة لعظيم فتكاد المدينة تضيق على ما في قلوب ابنائها من السرور والابتهاج .

نعم في مثل هذه الليلة يخرج الانسان من كل ما بناه الانسان وشيده .

الملاهي والحانات والمعابر ورداه الرقص وبيوت اللذات كلها — كلها لا تشفي له غليلا . كلها ضيقة مظلمة كلها صغيرة واطئة .

لا شيء هذه الساعة في العالم يستحق ان يقف الانسان تحته متهللا ممجداً . الا الفضاء غير المتناهي . الا السماء الشهباء المرصعة بالنجوم . المزينة بالكواكب والاقمار .

في هذه الليلة يخرج اولاد المدينة وبناتها ورجالها ونساؤها ليودعوا العام المنقضي وليستقبلوا العام الجديد .

يطوفون في الشوارع مهللين فرحين نافخين في المزامير والابواق . هاتفين في الاسواق هتاف الصبيان .

في هذه الليلة يتحرر الانسان .

هلموا الي ايها الساخرون بافراح الناس .

تعالوا وانظروا كيف الغني والفقير والشريف والعامل ، والصالح والاثيم ، والصاحي والسكران . والكاهن والجاحد يسيرون كلهم جنباً الى جنب

تعالوا وانظروا كيف العاهرات يمسسن بمناكبهن مناكب العذارى والامهات .

وكلهم ، رجالا ونساء ، صبيانا وبناتا يهتفون هتافاً واحد ويسيرون تحت سماء الله اول ساعة من العام الجديد . بين الحان الاجراس واصوات المزامير والابواق .

بين صفوف طويلة من الابنية الشاهقة المنورة المزينة بسعف النخل واغصان الصنوبر والشربين .

يموج هذا الجمع موجاً في الشوارع والازقة . يموج والكتف الى الكتف وكلهم في الانسانية اخوان واخوات لا يعرف الواحد منهم الاخر . بل كل يعرف الجمع باسره .

لا ضغينة هذه الساعة ولا حسد ولا اثم ولا شقاء .

نعم ! يسير الشريف ازاء الفقير ولا يتقزز من رائحة ثيابه .

يسير الصاحي قبالة السكران ولا يشمئز من رائحة فمه .

يسير الجاحد والكاهن ولا صلاة ولا تجديف .

يسير الصالح والاثيم معاً . وكل انيس اليف .

تسير العذراء قرب الزانية خاضعة مستبشرة ، والكل يهتفون هتاف الصبيان .

في هذه الليلة يتحرر الانسان .

رحماكم ايها الساخرون بفرح الشعب العام . عودوا واياي الى زمن الصبا .

امين الريحاني



الفيلسوف اللبناني الكبير
امين الريحاني
وقد نشرنا رسمه في هذه الصفحة
لتعذر الحصول عليه عند طبع مقال الفقيد
الكبير « عشية رأس السنة » في الصفحة الثالثة

قرأت لك

من كتاب « الريحانيات » (الجزء الرابع) صفحة ١٩٥ — ١٩٧

لاشيء بلاشيء !

لفيلسوف لبنان امين الريحاني

جريدة كل شيء - بيروت ٢٢ ك٢ ١٩٤٩

حقوق الشعوب الصغيرة ، حرية الشعوب ، استقلال الشعوب الصغيرة — كلمات يرددها اليوم السياسيون والمصلحون فى العالم المتمدن ، ويردد صداها زعماء الشعوب الصغيرة وكتابهم دون ان يدركوا اسبابها ويتدبروا معناها . ونحن السوريين من هؤلاء الشعوب وفينا من مرددي الصدى كثيرون . منهم المتحمس السليم النية الذي يقيس امور بلاده بامور بلاد اقام فيها وجهل تاريخها وتقاليدها . ومنهم الشاعر الناشر الذي يظن ان الكمالات فى نظم القصائد وتحبير المقالات . ومنهم الصحافى الذي لا يهمه من الوطنية والاستقلال الا ما جاء منهما فى شكل الدينار . ومنهم التاجر الذي يجهل حتى تاريخ بلاده ولا يعلم من حوادث الماضي والحاضر الا ما تنشره وتمسخه الجريدة التي يطالعها . وكلهم وطنيون اما قلبا واما قالبا فقط ، وهم على اختلاف نزعاتهم وتباين مقاصدهم، ينشدون الحرية ويطلبون الاستقلال **وقد فاتهم ان لا شيء بلا شيء — لا شيء مجانا .**

حقوق الشعوب الصغيرة ، حرية الشعوب الصغيرة ، استقلال الشعوب الصغيرة، مليح — على الراس والعين . وقد طالما بشرنا بهذه المبادىء وطالبنا بها بين قومنا فى الوطن — حتى فى عهد عبد الحميد. ولكنه ، وان اكبرنا نظرية نبها الحقيقة ، لا يفوتنا عملية فيها حنبقة اخرى . فمن النظريات التي نعتقد بها ونثبتها فى الناس باللغتين العربية والانكليزية ان ينبغي ان يكون للشعوب الصغيرة مثل ما للشعوب ... الدينية والاجتماعية .

على انه اذا طالعنا التاريخ وتدبرنا مغزاه اتضح لنا ان الشعوب الكبيرة ... نالت حقوقها بالسعي والجهاد ، بالعلم والتهذيب ، بالتضحية والمفاداة . وان لها من القوة المادية والمعنوية ما يمكنها من حفظ هذه الحقوق والدفاع عنها عندما تهضم او تمتهن . اجل ، قد نالت حقوقها بالسيف وصانت حقوقها بالسيف . هذا ما يعلمنا التاريخ ، هذا ما تعلمنا حوادث اليوم ، بل هذا هو معنى الحرب الحاضرة .

وما كان فى الماضى بالنظر الى هذه الاصول الاجتماعية والوطنية سيكون ايضا فى المستقبل . فكيف ننال حقوقنا نحن السوريين ؟ انظن انها تجيئنا مجانا من هذه الدولة او من تلك الامة ؟ انظن انها تهدى الينا لوجه الله او من اجل الانسانية والمبادىء الديموقراطية ؟ لا شيء بلا شيء — لا شيء مجانا . الحرية لاتشرى الا بالدم . الاستقلال لا ينال الا بالتضحية . اذا طلبنا الحرية والاستقلال اذن فبالسيف ينبغي ان نطلبهما ، واذا تم لنا ذلك فبالتهذيب والوحدة الوطنية نحافظ عليهما . قف معنا عند هذا ايها القارىء . اننا لا نكتب شغفا بالكتابة ولا نتحرى فى ما نكتبه مجرد الالفاظ الرنانة والتنميق الفارغ . ان فى كل كلمة فكرا نريده ونحب ان نقدمه جليا للقراء . قلنا بالسيف ينبغي ان نطلب حريتنا اما اذا طلبناها اليوم بغير السيف — اذا طلبناها بالكلام وبالكتابة ، بالعرائض — وان كنا متحدين فى ما نطلب ، فلا ننال الا شبه الحرية ، اي الحرية الناقصة المقيدة بارادة من ساعدونا لننالها والمقيدة كذلك بمصلحتهم السياسية . تعير الحكومات ... ومن الحقائق الطبيعية ان كل شيء بين الناس وبين الامم متبادل . لا شيء بلا شيء . لا شيء مجانا .

الميناء - جبيل
كانون الاول ١٩٤٩

وادى الجماجم

وادي الجماجم في الزمان الغابر — وادي الروائع في هذا الزمان . هاكه في بحر من النور ، فوق بحر من السكون ، فوق بحر من السلامة والاطمئنان. ترتل فيه الجنادب تراتيل الظهر والمساء ، ويؤذن فيه الوروار وديك الجبل، وتغرد فيه الحساسين . وانك لتسمع ايضاً من حين الى حين وقع حوافر الدواب،وهي تنزل او تصعد في مدراجه،فيردد صداها بين الصخور.

والمعلقات من الصخور، والهاويات تحتها ! هاويات سحيقات، تسكن فيها اجنحة النسور، وهي هابطة سابحة جامدة ، كأنها من جلد او ورق ، ثم تنزو فيها الحياة فتصفق ، فتحلق الى ما فوق الاسناد .

مشيت ساعة مشية من لا يعرف هما من هموم الدنيا ، مشية المتنزه المسحور ، بل المتعبد المحبور ، فنسيت المسافات والوعور ، ونسيت المهاوي والصخور المعلقة . اجل ، لقد سحرت بما شاهدت من روائع التكوين وبما استنشقت من اريج الازاهير والرياحين ، وبما سمعت من الحان السكينة الموشاة بذهب الشمس .

امين الريحاني — قلب لبنان صفحة — ١٠٤ —

الميناء - جبيل
كانون الاول ١٩٤٩

صنين

صنين ساعة الغروب ! هل شاهدته مرة يتجلبب الالوان التي تنسجها له الشمس الغاربة على منوال الغيوم البحرية ؟ هاكه في جلباب فضي. هاكه في ثوب ارجواني، هاكه في قميص من نسيج الورد والزعفران . هاكه في جبة الغسق البحران. وهل شاهدته ساعة الفجر، ساعة تطل الشمس من وراء عرشها فترسل اشعتها الناعمة على الحقول والآكام، وفوق الاودية الماثلة بين يديه . فتستخرج من مشبحاتها حقائق الفن في الحياة . ساعة الشروق تستيقظ رغبة صنين، وتلبس على مهل ثيابها، فهي اذ ذاك بهجة للناظرين. فالغابات المنتشرة بين الربى تغدو خضراء ، والآكام القائمة دونها دكناء ، والبكاح الرملية صفراء ، والاودية السحيقة سحماء ، والحقول المفلوحة المزروعة بنية حمراء . وبينها اديرة عامرة في وحدتها ، تفرش قرميد سطوحها لنور الفجر ، فيلمع فيه الذهب ، وترفع زجاج نوافذها لنور المغيب فيبرق فيه الماس .

« قلب لبنان » صفحة ٨٨ .

امين الريحاني

مجلة الميناء - جبيل
كانون الاول ١٩٤٩

ادونيس

آدونيس ، آدونيس ! لا يزال اسمك يردد في الجبال والاودية ، ولا يزال ذكرك ندياً عاطراً ، ولا تزال تنور من اجلك، كل ربيع، الشقائق القرمزية - شقائق الذكرى الدامية. وهذا رسمك في ذلك الصراع المجيد ، صراع النور والظلمة ، صراع الربيع والشتاء ، صراع الحياة والموت . فارداك خنزير البر وما افناك . اثخنك جراحاً ، فنطق كل جرح بالكلمة الخالدة : الحياة نزاع فألم فموت فبعث فخلود .

امين الريحاني « قلب لبنان » صفحة — ٣٠١ —

الميناء - جبيل
كانون الاول ١٩٤٩

وادى العرايش

اي وادي العرائش ، عرائش الحب والجمال ، والسكون والجلال ، واللهو والخيال ، اي وادي البردوني ، ملعب الصبيان والصبايا ، مضرب الاولياء والاصفياء ، محجة القلوب الورعة والقلوب المنعمة ، والقلوب الطائعة القانعة — عرش ربة القوافي والاوتار — هودج العروس المزينة ! كنتِ للطبيعة يومئذ وكنت لابنائها المحبين . للطبيعة المقيمين في جوارها الطاهر . جلست يومئذ تحت العرائش ، بين العروش السندسية الزاهرة ، وحييت اربابها تحية الحب والاجلال ، وحييت يومها الذي كان دوماً يوم عيد . وحملت من الذكريات اطيبها واحلاها ، فرفرت لها العرائش في الفؤاد ، وتعهدتها بيدي الغبطة والحبور ، وبزورات هي غرر في جبين السنين .

الريحاني — قلب لبنان — صفحة ١٣٠

مجلة الميناء - جبيل - كانون الاول ١٩٤٩ العدد ١٢ السنة (٤)

الضيافة اللبنانية

« لا خوف على السائح من ان يقضي ليلة في الحرج او في كوخ لاحد الرعاة. فان اجمل اسباب السياحة في جبال لبنان هو انك تسيح متأكداً ما سيكون حظك من الضيافة في آخر كل نهار ، فانك تتوفق دائماً الى بيت تنزل فيه ضيفاً كريماً مكرماً . »

من « قلب لبنان » - سائح انكليزي

امين الريحاني

مجلة صوت المرأة - بيروت - كانون الاول ١٩٤٩

«مي» في فريكة الريحاني



في الفريكة قبل ان يموت امين و « مي » وقد تكون آخر صورة اخذت لهما .

■

... كان البرت الريحاني يحدثنا عن مي « في الفريكة » :

لم يبق أحد يحدث الناس عن ايام « مي » هناك غير البرت الريحاني . لقد مات امين الريحاني قبل مي بسنة واحدة .

وماتت سعدى شقيقة امين ...

وبقيت « الفريكة » والبرت .

وفي الفريكة عاشت « مي » بعد محنتها الكبرى ، بجوار الريحانيين امين وسعدى والبرت . حملها امين حملاً الى الفريكة .

هناك يا « مي » تستعيدين صفاء ذهنك وقلبك .

هناك لا قيل ولا قال ... اجواء صافية وتراب نضر وحياة هنيئة .

هيا يا مي معنا الى الفريكة ...

وفي ذات يوم من اوائل الصيف انتقلت مي من بيتها في رأس بيروت ، في ركب الريحانيين الى الفريكة ...

الى بيت جار لبيت الريحاني ، بينهما مدة يد.. ونزلت « مي » يومين اثنين — بعد الحاح — عند امين ، لتنتقل فيما بعد ، الى عزلتها ، في البيت القائم على كتف وادي الفريكة .

كانت ايامها في الفريكة ، على شيء كثير من الهدوء والراحة ، ولكنها كادت تكون في شبه عزلة ، تعيش وحدها في البيت، فقد رفضت ان يجيئها احد للخدمة. ماذا كانت تفعل « مي » في تلك العزلة ؟ هل كانت تكتب ؟ هل كانت تحلم ؟ هل كانت تتألم ؟ .

اشياء لا يعرف عنها احد شيئاً ، حتى ولا امين الريحاني نفسه ، وقد كان لها كل شيء في ذلك الحين ...

قالت مرة لنا ، قال البرت الريحاني ، انها تكتب كتاباً جديداً . الححنا عليها لنطلعنا على شيء منه ، فلم تفعل .. وقد يكون انها كتبت وقد لا يكون ... نحن لا ندري شيئاً ! .

وماذا تذكر يا البرت غير هذا ؟ ..

— بلى ، ان تلك الليالي التي كنا نقضيها عند مي ، في بيتها كانت من ابهج الليالي .. كنا نحمل ، امين وسعدى وانا ، قنديل اللوكس ، في سهرتنا عند « مي » في كل ليلة ... ولا اذكر انها سهرت عندنا ، او مرت علينا ، الا مرة واحدة رفضت ان تستقبل في بيتها ، فاستقبلت بعض الاصدقاء مرة واحدة عندنا .

وفي تلك السهرات ، كنا نجلس الى طاولة « البينا كل » ، واذكر تماماً ان « مي » كانت تضحك كثيراً حينما تقبض على شقيقتي سعدى وقد سرقت « الجوكر » وخبأته في شعرها .

لقد عاشت مي ، صافية الذهن في الفريكة ، نشيطة ، تخدم نفسها بنفسها ، ولكنها كانت متحفظة جداً حتى مع اقرب

البرقية التي عزت بها مي بوفاة الريحاني

اسرة الريحاني الفريكة بيروت

يا آل الريحاني الكرام أفي وسعكم ان تعزوني في فقيدي وفقيدكم وفقيد الشرق العظيم ؟

(مي)

تقبل ان يزورها احد ..

■

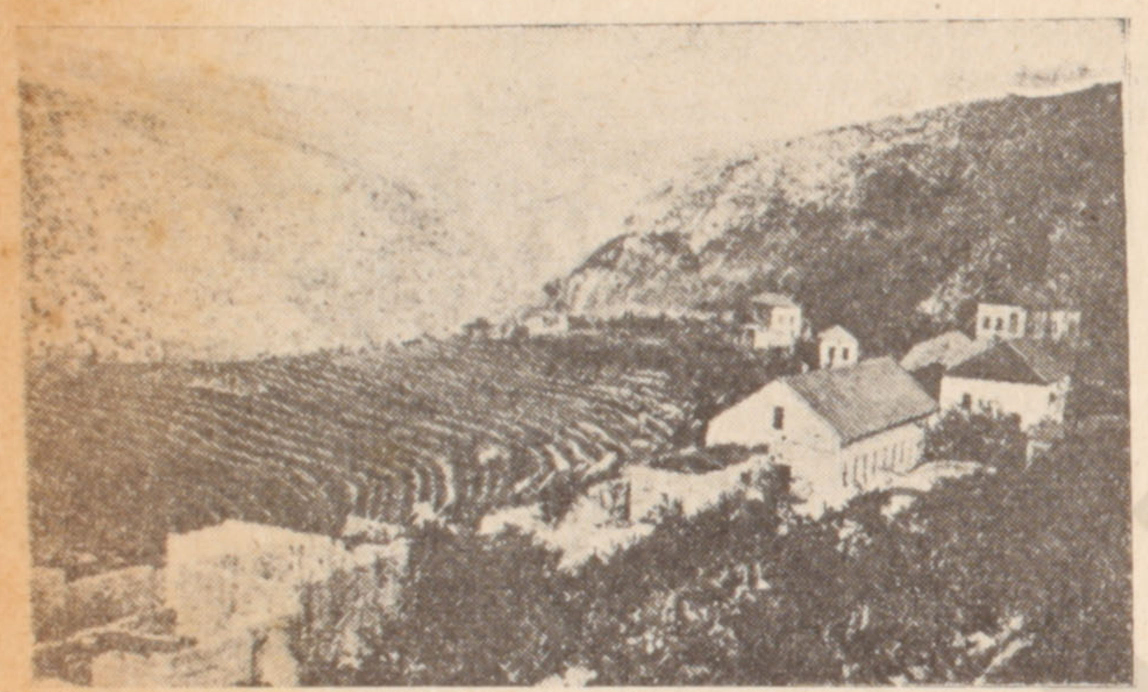
... صباحاً جداً ، مع ... دروب الوادي ... ما ... هناك يذكرها جيداً ، ... في الفريكة ، يحدثني ... التي كانت تنهض قبل ... على مطلة منزله ....

■

... افل) المرأة التي ... » ، كان اسمها نافلة ، ... قت عليها نوافل . ولم ... سماء الفريكة .

... طبيعة لم تمر عليها مي ، ... واحترمنا نحن رأيها ... نخرجها من عزلتها ، ... تخرج من هذه العزلة .

... ن اشهر الصيف ، مرت ... يكة ، تدعونا الى ... هي بيدها ، او نعملها ... ا ...



وادي الفريكة من شرفة بيت « مي »

ومرّ صيفنا هناك كلمح البصر .. وعادت مي الى بيروت ، ومن بيروت الى مصر ....

وفي مصر جاءها نعي اخي امين فارسلت تعزينا ، ولما ماتت هي لم نعرف من نعزي بها ....

مجلة صوت المرأة - بيروت - كانون الاول ١٩٤٩

«مي» في فريكة الريحاني



في الفريكة قبل ان يموت امين و « مي »
وقد تكون آخر صورة اخذت لهما .

■

... كان البرت الريحاني يحدثنا عن
مي « في الفريكة » :

لم يبق أحد يحدث الناس عن ايام
« مي » هناك غير البرت الريحاني . لقد
مات امين الريحاني قبل مي بسنة واحدة .

وماتت سعدى شقيقة امين ...

وبقيت « الفريكة » والبرت .

وفي الفريكة عاشت « مي » بعد
محنتها الكبرى ، بجوار الريحانيين امين
وسعدى والبرت . حملها امين حملاً الى
الفريكة .

هناك يا « مي » تستعيدين صفاء
ذهنك وقلبك .

هناك لا قيل ولا قال ... اجواء
صافية وتراب نضر وحياة هنيئة .

هيا يا مي معنا الى الفريكة ...

وفي ذات يوم من اوائل الصيف

انتقلت مي من بيتها في رأس بيروت ،
في ركب الريحانيين الى الفريكة ...

الى بيت جار لبيت الريحاني ، بينهما
مدة يد.. ونزلت « مي » يومين اثنين – بعد
الحاح – عند امين ، لتنتقل فيما بعد ، الى
عزلتها ، في البيت القائم على كتف
وادي الفريكة .

كانت ايامها في الفريكة ، على شيء
كثير من الهدوء والراحة ، ولكنها كا[...]
تكون في شبه عزلة ، تعيش و[...]
البيت ، فقد رفضت ان يجيئها ا[...]
ماذا كانت تفعل « مي » في [...]
هل كانت تكتب ؟ هل [...]
كانت تتألم ؟ .

اشياء لا [...]
ولا امين [...]
كل ش[...]

لنطلعنا على شيء منه ،
يكون انها كتبت و[...]
نحن لا ندري شيئاً [...]
وماذا [...]

عند[...]

وفقيد[...]

في تلك الساعة ، احسست ان القضاء
قد ربط بيني وبين مصير هذه المرأة التاعسة
فجلست ، وراحت مي تحدثني ،

عن قبله

الناس اليها .. فلم تقبل ان يزورها احد ..

وكانت تنهض صباحاً جداً ، مع
الفجر ، وتنزل في دروب الوادي ... ما
يزال صاحب البيت هناك يذكرها جيداً ،
وكلما مررت عليه في الفريكة ، يحدثني
عن المرأة الحزينة التي كانت تنهض قبل
العصافير ، وتجلس على مطلة منزله ....

وتذكرها (نوافل) المرأة التي
نزلت عندها « مي » ، كان اسمها نافلة ،
ولكن مي ، اطلقت عليها نوافل . ولم
تعرف غيرها من نساء الفريكة .

حتى دروب الضيعة لم تمر عليها مي ،
في ايامها عندنا ... واحترمنا نحن رأيها
فلم نحاول ابداً ان نخرجها من عزلتها ،
ولا هي احبت ان تخرج من هذه العزلة .

ثلاثة اشهر ، من اشهر الصيف ، مرت
على « مي » في الفريكة ، تدعونا الى
اكل التبولة تعملها هي بيدها ، او نعملها
نحن ونحملها الى بيتها ...

■



وادي الفريكة
من شرفة بيت « مي »

■

ومرّ صيفنا هناك كلمح البصر ..
وعادت مي الى بيروت ، ومن بيروت
الى مصر ....

وفي مصر جاءها نعي اخي امين
فارسلت تعزينا ، ولما ماتت هي لم نعرف
من نعزي بها ....

١٦٥

مجلة صوت المرأة كانون الاول ١٩٤٩

هذه آخر رسالة كتبتها « مي » الى الريحاني من مصر، وقد تكون آخر رسالة كتبتها مي في حياتها .



الريحاني في شبابه

أليست هي تلك الشرارة المقدسة التي تغذي كل ما يخطه قلمك ؟ أليست هي التي استشعرت بوجودها منذ الصفحات الأولى من "الريحانيات" التي اهديت اليَّ في صيف ١٩١١ ؟ واليس ان تلك الشرارة القائمة المحيية ستظل مضطرمة فيك على الدوام ولا شك ؟

صديقي العزيز الاستاذ الريحاني :

لدن وصولك الى اول مرفأ شرقي بعد هذا الغياب في امريكا ، ارحب بك باسمي وباسم الادباء الذين يحبونك ، وباسم هذا الشرق الفخور بريحانه العبقري .

ولشد ما فرحت لهذا الخبر ، لان وجودك في البلاد موسم فرح مي انا التي انتظر عودتك هذه منذ شهور ستة ، منذ قدومي الى مصر ، وكنت قد كتبت منذ ثلاثة او اربعة اسابيع الى عزيزنا البرت اسأله عنك وعن موعد مرورك بالمياه المصرية لاكون في استقبالك بالمرفأ ، فجاء الرد متأخراً جداً اذ نحن الان في الساعة الثانية بعد الظهر ، وليس امامي سوى قطار الساعة الثالثة . ومهما اسرعت في الاستعداد للسفر فلن ادركه ، وشؤوني موزعة ، والعمال في البيت يشتغلون ، فلا استطيع ان اصرفهم فجأة . ولا استطيع ان الغي المواعيد والشؤون المنظمة لغدٍ .

واما قطار الساعة ٨ فيوصلني الى الاسكندرية حوالي منتصف الليل ، فأدور في تلك الساعة وحدي ابحث عن مكان في فندق . . بقي قطار الساعة الحادية عشرة الذي يقضي الليل بطوله في الطريق . فاذا سافرت به ضمنت لنفسي ليلة ارق فرأيتني غداً على غير ما يرضيك . سيما وان صحتي على غير ما يرام في هذا الاسبوع حيث التعب الطويل المضنى الذي انفقته وانفقه الآن على تنظيم هذا البيت ، والحر الذي لا يطاق ، قد ارهقاني واضعفاني بحيث اضطر الى ان امكث في السرير ساعات كل يوم طلباً للراحة . من اجل كل ذلك اخشى ان اكون غداً فيما لو سافرت ، في حالة تزعجك ولا ترضيني ولا تنيلني الغاية من السرور بمشاهدتك والتحدث اليك والاصغاء الى اخبارك من الكثير الذي اود ان اعرفه عن رحلتك ومحاضراتك .

وهكذا . انت تمر على بعد ثلاث ساعات من المكان الذي انا فيه مقيمة ، وانا حرّة . ومع ذلك ليس في مقدوري ان اسارع الى ملاقاتك كما كنت ابغي تحقيقاً للامنية التي عللت بها نفسي شهوراً طويلة . وهكذا الانسان يقدّر ، والظروف من ورائه تصرّف .

ان روحي تستقبلك في المرفأ المصري ، على رصيف المياه المصرية ، تحت سماء مصر التي هي سماء الشرق الذي تحبه كثيراً . بل منذ الساعة ، قبل ان تقبل على الارض المصرية ، وانت بعد في عرض البحر ، تسير اليك روحي خيالا اثيرياً يطوف بك على سطح الباخرة ويناجيك باعذب ما يتناجى به صديقان ، ويسدي اليك الشكر خالصاً لما انعم به الان من الحرية البشرية المألوفة ... فان لك في هذا النجاح قسطاً باهراً وافراً . وان روحي لتتسربل بابهى هيئاتها لتقف بجانبك على سطح الباخرة .

ومن روحي ذلك اللألأ الصافي على الامواج ، جاعلاً الامواه امامك موكباً — موكب اكرام ومحبة وشكران — يسير بك الى الشط المصري .

واذا بدت في الجو سحابة عند الغروب فهي ترمز الى اسفي لاني سأحرم غداً فرصة نادرة . ولست اشك في انك مثلي آسف لاننا لم نجتمع ولو هذه الساعات الوجيزة لدن مرورك بالاسكندرية .

آسف مثلي ، سيما وان صديقنا العزيز فليكس لن يكون في استقبالك فتشعر بغيابه وتحزن عليه ، انت صاحب العواطف الرقيقة بقدر ما انت صاحب الافكار القديرة . واهاً ، ما اشد تفجعي عليه وما اضعف يدي دون الكتابة عنه ! اني لا اقوى على كتابة خطاب تعزية الى اسرته ، لاني انا فقدته كما فقده اهله . اقول لك صدقاً ، اني مرضت منذ علمت بوفاته . وكنت قد صممت على السفر الى الاسكندرية لأعزي اسرته واودع جثمانه فخانتني القوة ، ولو ذهبت لمرضت بحيث اضطر الى ملازمة السرير اسابيع ، هناك في الاسكندرية . وانا ، دون سائر الناس ، لا يجوز لي ان امرض ...

ايتها العزيزة مي .

هـذا آخر اسبوع الصوم . وانا في عزلتي صائم على الدوام - صائم عن المدينة وما فيها مما لا تزال تتوق اليه النفس — كساعة في النادي مثلاً والاخوان الادباء او سهرة في التياترو استمع رواية اجتماعية او هزليـة ، او جولة في دور الصور والرسوم الحديثة ، او عشاء وكأس خمر مع رفيقة تفهم الحياة . ولكني كنت في الاسبوع الذي مضى من اسعد الصائمين لانه قد زارني من زادني في المدنية زهداً بل انساني لذاتها كلها . وزائري في وحدتي هو الجليس الانيس الذي لا يمل ولا يتثاءب . واذا ما اشعلنا المصباح مساءً نكمل حديث بعد الظهر وجاء الكرى بعد ساعة يتسلل الى جفني فلا اقاومه ولا انكر وجوده ، ولا اخجل اذا ارتخت الانامل مني فيقع الزائر الكريم في حجري وقد انحنى فوقه الرأس وطافت حوله الاحلام .

جاءني هذا الزائر يشكو بلغة الطيور والازهار اشياء كثيرة في الحياة وتحدث بما يشكو حديثاً ولا سحر الطيور تغرد في الاشجار ، لذته لا تزال في العقول ولا تستحيل علقماً في القلوب . كيف لا وفي « العيون » سحر كل العيون ، ودمعة على المغرد الصامت تردد صدى التغريدة الخالدة . و « كن سعيداً » هي السعادة بالذات ، و « اين وطني » هي اجمل من كل الاوطـــان — في هـذه الايام . « والسهرات الراقصات » هي الذ والطف وابهج من كل سهرة راقصة .

يا مي — ولا ازعجك باكثر من ذلك رمزاً ومجازاً — قرأت « السهرات الراقصات » و « العيون » و « انت ايها الغريب » ثم قرأتها ، وعدت الى الصحائف فقرأت فيها « لوتي الراحل الباقي » « وشبل شميل الشاعر » « واسماعيل صبري » فادهشني فيك وانت في خدرك وفي قدس اقداسك شرقيـة لا تزالين ، ادهشتني تلك الشخصية المزدوجة العجيبة التي قلما تعرف يسراها ما تصنع يمينها فهي لا تسمح لقلبها في النقد بغير مقدار لحظة قربها - يجيء كالطفل فيبتسم لها فتنعكس ابتسامته في فكر هو كالكوثر وثقافة — اشكرك على هذه اللفظة — هي كالموشور . ولا تسمح لعقلها في مفاوز الشوق ومروج الحب بغير نظرة تذكرها بما في الحيـاة لفلاسفتها ، وبما في الاداب لامرائها ، من ظلال ناعمة طيبة وادغال مزهرة منعشة . وانت مدركة السر في الاثنين ممتعة بالجمالين ونشكر الله انك كاتبة فلا تستأثرين بما تتمتعين . واشكر الله انك صديقتي فتذكرينني مع من تذكرين . وهلا خصصتني بكلمة ...
من اخبارك . فقد ذكرتك ...
الدهناء وارسلت اليك منـ ...
لاسلكيات واظنها جواباً على ...
وانا في تلك القفار مرة منك ...
تقولين وانت تشفقين على الا ...
فكرت مرة بك . وهلا تجد ...
في الايام المقبلة فتسر العين ...
اضعاف سرور العقل والفؤاد .

حياك الله وعافاك وجعل ا ...
الصيف مثواك . ١٩٢٤ ...

ابو ...

العمل - بيروت (١ ك٢ ١٩٥٠)

بتحرر الانسان ولو ساعة في رأس كل عام

وتتساوى افراد الامة وطبقاتها

بقلم امين الريحاني

قم ايها الناعس المتقاعس. قم ايها البائس في الحياة.

قم ايها العالم العاثر الشعور القليل الاكتراث.

قم ايها البخيل النائم على الصكوك والاوراق.

قم ايها المقامر العبوس المكتئب، وقم انت ايها المسرور المحبور المبتهج.

قم ايها الساخر باتراح الشعب البسيط انهضوا كلكم واخرجوا معي الى اسواق المدينة هذه الليلة، انهضوا من رقادكم، اخرجوا من سجونكم، اطلقوا النفس من قيودها، احيطوا بهذا الجسم النحيل، اعطوني ايديكم ولا تخافوا. تعالوا معي ولا تأسفوا على شيء فات او مضى.

اسمعوا، اسمعوا. ان الابواق تناديكم والاجراس تستقبلكم والليل يبتسم ابتساماً لخروجكم.

•

نعم، نحن في منتصف الليل

ولكن شمس تموز في رائعة النهار لا تنير الارض كما انارت المدينة ليلة عيدها

ازاهر ايار لا تبهج النفس كازاهر هذه الانوار. كيف لا ومن اصوات السرور في الليل ينور الاثير في الفضاء وتزهر جنان الجوزاء

تعالوا واياي الى اكبر شارع، واجمل جادة اريكم هناك جمعاً عجيباً من البائسين والبائسات يموج كالبحر الهائج ويهتف هتافاً عظيما جميلا. وما هذا الشعب بشعب ثائر. بل هو محبور فاز بالحياة ساعة بعد ان عاش في حياض الموت خلال العام المنصرم

الى نؤم احقر الاكواخ واظلم المضايق واقذر ازقة المدينة اريكم هناك اغنى الناس واكيسهم، ارفعهم واشرفهم قد جاءوا هذه الليلة ليؤاسوا الفقراء جاءوا ليتفقدوا شؤون البؤساء

ولكنهم قصدوا الاكواخ والمضايق والازقة خالية فوجدوها خاوية

وفي هذه الليلة يخرج الغني من قصره والفقير من كوخه والبائس من سجنه والعبد من قيوده

في هذه الليلة يتحرر الانسان

•

اليكم ايها الساخرون بافراح الشعب البسيط.

تعالوا معي الى الملاهي ترونها مهجورة والى رداه الرقص ترونها انها مظلمة. والى مجالس الانس ترونها فارغة. والى بيوت الشعب ترونها مزينة باغصان النخل والشربين وبالانوار الصينية المتنوعة الالوان.

في هذه الليلة يتحرر الانسان.

يتحرر الانسان ولو ساعة واحدة في رأس كل عام.

ولو ساعة واحدة في السنة تتساوى افراد الامة وطبقاتها ويخرج البشر من السجون التي بناها البشر

تنطلق الرجال من القيود التي صنعتها الرجال.

في هذه الليلة لا يذكر الانسان شيئاً سوى انه حر سعيد محبور

ينسى الفقير كونه فقيراً، وينسى الغني كونه غنياً. وينسى الشريف كونه شريفاً، وينسى البائس كونه بائساً، وينسى الفاعل كونه عبداً.

ان فرح الناس في هذه الليلة لعظيم. فتكاد المدينة تضيق على ما في قلوب اولادها من السرور والابتهاج

نعم في مثل هذه الليلة يخرج الانسان من كل ما بناه الانسان وشيده.

الملاهي والحانات والمعابر ورداه الرقص وبيوت اللذات كلها - كلها - لا تشفي له غليلا. كلها ضيقة مظلمة. كلها صغيرة واطئة.

لا شيء هذه الساعة في العالم يستحق ان يقف الانسان تحته متهللا ممجداً. الا الفضاء غير المتناهي. الا السماء الشهباء المرصعة بالنجوم. المزينة بالكواكب والاقمار.

في هذه الليلة يخرج اولاد المدينة وبناتها ورجالها ونساؤها ليودعوا العام المنقضي وليستقبلوا العام الجديد.

يطوفون في الشوارع مهللين فرحين نافخين في المزامير والابواق. هاتفين في الاسواق هتاف الصبيان.

في هذه الليلة يتحرر الانسان.

هلموا الي ايها الساخرون بافراح الناس تعالوا وانظروا كيف الغني والفقير والشريف والعامل، والصالح والاثيم، والصاحي والسكران. والكاهن والجاحد يسيرون كلهم جنباً الى جنب.

تعالوا وانظروا كيف العاهرات يمسن بمناكبهن مناكب العذارى والامهات.

وكلهم رجالا ونساء، صبياناً وبناتا يهتفون هتافاً واحداً ويسيرون تحت سماء الله اول ساعة من العام الجديد بين الحان الاجراس واصوات المزامير والابواق.

بين صفوف طويلة من الابنية الشاهقة المنورة المزينة بسعف النخل واغصان الصنوبر والشربين.

يموج هذا الجمع موجاً في الشوارع والازقة. يموج والكتف الى الكتف وكلهم في الانسانية اخوان واخوات. لا يعرف الواحد منهم الاخر. بل كل يعرف الجمع باسره

لا ضغينة هذه الساعة ولا حسد ولا اثم ولا شقاء

لا حقد هذه الليلة يكدر في قلوب الناس الصفاء.

نعم! يسير الشريف ازاء الفقير ولا يتقزز من رائحة ثيابه.

يسير الصاحي قبالة السكران ولا يشمئز من رائحة فمه.

يسير الجاحد والكاهن ولا صلاة ولا تجديف.

يسير الصالح والاثيم معاً. وكل انيس اليف.

تسير العذراء قرب الزانية خاضعة مستبشرة، والكل يهتفون هتاف الصبيان.

في هذه الليلة يتحرر الانسان.

رحماكم ايها الساخرون بفرح الشعب العام. عودوا واياي الى زمن الصبا.

امين الريحاني

الف باء - دمشق

صفحات مطوية من ...

نضال الريحاني بسبيل فلسطين

رسالة لم تنشر بالعربية من فيلسوف الفريكة لمسز روزفلت

اطلعنا في العدد الاخير من مجلة «الكلية» التي يصدرها خريجو المكتب الاميركي في بيروت باللغة الانكليزية على نص رسالة لم تنشر بعد كان امين الريحاني فيلسوف الفريكة قد بعث بها الى السيدة فرنكلين د روزفلت بتاريخ ٢٩ تموز ١٩٣٧ وقد كتب رحمه الله هذه الرسالة بينما كان على الباخرة «اكسترا» في طريقه الى بيروت عائدا من الولايات المتحدة بعد رحلة خطابية بذل فيها الشيء الكثير من الجهد لاطلاع الرأي العام الاميركي على حقيقة قضية العرب.

ونحن اذ نقتبس فيما يلي بعض ما جاء في هذه الرسالة لا نملك الا ان نفتقد الراحل الكبير فما احوجنا اليوم لى امثاله من الرجال المفكرين الذين يعملون لمجد بلادهم في صمت ودون مداجاة:

سيدتي

سأحتفظ دائماً بذكرى زيارتي لهايدبارك وبذكرى الاستقبال الرقيق المجيد الذي قابلتيني به. وانني لأؤمل ايضاً بان موضوع ابحاثنا لن يطمسه النسيان في غمرة مشاغلك الكثيرة ونشاطك الجم، وانك ستذكرين شيئا، ولو في مقالك اليومي، لا عن مشكلة العرب واليهود في فلسطين، بل عن العرب انفسهم. فان ماضيهم الثقافي والسياسي ونضالهم وامانيهم الحاضرة، تستحق ذلك كل الاستحقاق

وليس ما ارجوه متعلقا بقضيتهم السياسية بل بثقافتهم وانبعاث عنصرهم. وهم كشعب ليسوا قدامى ولا بالشعب العقيم وهم متآلفون متجانسون جيداً، على صغر سنهم، بعد قضاء ٥٠٠ سنة تحت النير التركي. وكما انهم قدموا خدمات جلى للحضارة والمدنية في الماضي، فهم ملزمون بان يفعلوا ذلك ثانية

ولقد وصف ارنست رينان مقدار الثقافة بين العرب والاوربيين في القرن الرابع عشر فقال ان الاوربي (وقتئذ) كان يؤخذ اذا ما مرض الى مركز احد الاولياء واما العربي فكان يؤخذ الى طبيب. وان احفاد هؤلاء العرب، من سكان فلسطين وسوريا وجبل لبنان والعراق وشبه جزيرة العرب، يناضلون اليوم لكي يجعلوا من بلاد العرب الوسيط الذي ينقل الى الشرق افضل ما في حضارة الغرب، وبالنظر للعلاقات الودية والاضطراد نحو المصالح بين الولايات المتحدة وبلاد العرب فانه يجب ان يعرف الشعب الاميركي شيئاً عن عرب اليوم وعرب الماضي

ان الامة بأسرها تقرأ ماتكتبين بينما لايستمع الى خطبي سوى نفر قليل من المثقفين والمفكرين، ولكنني اعتقد، بما لمسته من مستمعي خلال رحلتي الخطابية الاخيرة، ان الشعب الاميركي متشوق الى معرفة الكثير عن بلاد العرب وعن العرب لاسيما في نضالهم الحالي وتطورهم، [illegible] واثق من انك تدركين مصلحتي الخاصة في الامر بكوني مواطنا اميركيا بالتجنس وعربيا من جبل لبنان مولداً.



السيدة فرنكلين د. روزفلت

جريدة بيروت - ٤ ك٢ ١٩٥٠

حزب الجبهة الشعبية

صدر امس علم وخبر من وزارة الداخلية بتأليف حزب الجبهة الشعبية، وتتألف ادارة هذا الحزب من السادة: انيس الصغير. البرتو الاشقر. حسين السجعان. نسيم مجدلاني. عبد الوهاب الرفاعي. داوود سلمان. البير ريحاني. فوزي داعوق. اسعد حريز. نجيب قربان

الحياة - بيروت - ٤ ك٢ ١٩٥٠

حزب «الجبهة الشعبية»

قال مندوب «الحياة» الخاص: اجازت وزارة الداخلية امس تأليف حزب جديد باسم «حزب الجبهة الشعبية». وتتألف هيئة ادارته من السادة: اسعد حريز، البرتو اشقر، نسيم مجدلاني، انيس الصغير، الدكتور داود سلمان، حسين سجعان، نجيب قربان، عبد الوهاب الرفاعي، البير ريحاني، فوزي الداعوق.

وقد اصبح البرت فيما بعد سكرتير الحزب

are one of the High Priests of the mysteries of Manhattan, and you know better than I the abysses thereof, and the peninsularities. But there are also peaks, which may never be attained, and from which — when attained — you may plunge headlong into the Prophet's Paradise. A huri for a spell is most welcome; but huris stick, and there's the rub. Darest thou think of it, O Troy? Dost not thy hand shake at the plate, which may be a masterpiece, when thy mind dwelleth upon the Sandalled Wasp in the Wings? She might not be a wasp, and she might have henna upon her feet instead of sandals; but wouldst thou, O my Master, give away one of your etchings, or even one of those New Year sketches you send out, for a Terpsichor on revelation in the flesh, when thou art besieged by Genius in thy Studio? I doubt it. But do not ask me the same question...

It is Spring; the Syrian Revolutionists are still fighting the French; greater Lebanon has been declared a Republic — a nice little French Replublic with a colonial ring around her neck — and all's well with the world.

This is a circular letter, and the other elects who share it with you are Damon of the Bosphorus, whom you know, Froilick of «Asia», who is taking the risk of publishing some of my stuff in his Magazine, and a charming young lady, Mrs. Charmion Habicht, the daughter of Carl von Weagand the noted journalist. I know not what the father's journalistic crimes are, but his daughter is a writer of plays and an art critic. He will, therefore, be among the forgiven on the Last Day.

Don't be long in writing again, and may it be another splendid letter, like the last one. Salams, scented of Spring, to thee and thine. As ever,

V

Freike January 31, 1926

My dear Count Mulinen,

I too am remaining in the mountains this winter; but the thermometer in my room does not fall — has not yet fallen — below 8 C. What is it in your home? I have no fire in the room, and the only thing that keeps me warm is work — and then a walk. You too, I suppose, take some exercise. I am sorry to know that you have not been altogether well of late. And so sorry that you have sustained so many losses the past five years. Please remember me to your brother.

I am glad you like the book ملوك العرب. I have just received a kind message from Louis Massignon, who reviewed the book in the Revue du Monde Musulman.

I believe that Ibn Sa'oud, the Sultan عبد العزيز, is the biggest Arab of today. He is a born leader of men and has many of the qualities of Charles XII of Sweden. Throughout his career of Conquest he has maintained his reputation as a man of faith in word and deed and of true nobility. What will be his next move, now that he has been made King of Hijaz, it is not safe to prognosticate. Of a certainty, he will be on the stage — in the Center of the stage — in Arabia for many years yet, and he will be the manager, as we say in the States, of the Khalafat Campaign — that is, if he refuses to be a candidate himself.

I have asked the publisher of my book to send you copies of the Prospectus. Thanks for the interest you show. With kindest regards and best wishes always to you and madame La Contesse, I am as ever,

Most sincerely yours,

VII

S. S. EXETER, en route to Beirut, Syria

July 29, 1937

Mrs. Franklin D. Roosevelt, Hyde Park, New York.

My dear Madam,

I shall always cherish the memory of my visit to Hyde Park and of your kind and gracious reception. I cherish also the hope that the subject of our conversation will not be forgotten in the pressing demands of your many interests and activities, and that you will say something in your daily article at least, not about the Arab-Jewish problem in Palestine, but about the Arabs themselves. Their cultural and political background, as well as their present aspirations and struggles, is well-deserving.

It is not their political cause that I plead, but their cultural and racial resurgency. They are not, as a people, old and effete; they are recuperating well, being still young, from 500 years of Turkish tyranny. And just as they made valuable contributions to civilization in the past, they are bound to do so again.

Ernest Renan, describing the degree of culture among the Arabs and the Europeans in the fourteenth century, said that a European (in those days) who was sick was taken to a shrine, but an Arab, when he was sick, was taken to a doctor. The descendants of those Arabs, the people of Palestine, Syria, Mt. Lebanon and Iraq, as well as the people of the Arabian Peninsula are all striving today to make Arabia the bearer to the East of the best of the civilization of the West. And principally because of the friendly relations and the growing interests between the United States and Arabia, the American people should know something about the Arabs of today and the past.

You have the whole nation for an audience and I have but a few intellectuals, but I believe, judging from the response of my audiences, during my last lecture tour, that the American people are eager for knowledge on Arabia and the Arabs, especially in their present struggle and development. I hope I have not said too much, but I am sure you will appreciate my own interest, being an American citizen by naturalization and a Mount Lebanon Arab by birth.

And the American citizen is now sending the Ode, which you were kind enough to express a desire to see. It was written on the eve of Mussolini's adventure in Abyssinia, and I am glad to find in one of the President's speeches a word that accords with its message and spirit. May I quote the President? In speaking of turning the Presidency to his successor, he says:

« I am at the same time turning over to him as President a nation intact, a nation prosperous, a nation clear in its knowledge of what powers it has to serve its own citizens, a nation that is in a position to use those powers to the full in order to move forward steadily to meet the modern needs of humanity ».

The destiny of America as a world power, with moral as well as political responsibilities, moving forward always « to meet the modern needs of humanity », — That destiny cannot be retarded, nor can it be hastened. But it must come — it is coming.

With great esteem and admiration, I am,

Most sincerely yours,

Ameen Rihani

يسر فيصل بن عبد العزيز آل سعود
دعوة حضرة [illegible]
لتناول الشاي في فندق سان جورج في الساعة السادسة من يوم الاحد
الرابع في ٢٧ جمادى الاولى ١٣٦٥ الموافق ٢٨ ابريل ١٩٤٦

Al-Kulliyah Magazine

Vol XXIV N° 7
Autumn
1949

Unpublished Letters by the late

New York

April 17, 1902

My dear friend,

I am sorry to say that you acted shabbily last night. In your unabated effort to slight your supposed enemy, you have wounded the pride of your friend. In masting so much of your dignity, you have made so little of the dignity of others. You left the house last night, and as if every body present, host and all, were mere shadows; you did not condescend to waste your breath, and say at least «Good night». Bravo, my friend! Let all the gilded youth of our age emulate your course. What is that horrid waste, called friendship, and that arid nothingness, called etiquette, when one of God's creatures' dignity is at stake? Forget not that you are the son of a distinguished grandee of Lebanon, and the descendant of a thrice-distinguished family. Be true to your blood, and spurn every misguided and foolhardy creature, who attempts to belittle you in the eye of a blind world. Guard the dignity of your house, and the honor of your holy name, with an all — piercing dagger, and a Damascus pruning knife. Strike blindly at every body, when you are in a fray, fighting for these abstract notions of honor and dignity. Make no distinction, draw no line of differentiation, take no exception to any iron girded rule of honor. Cut, slay, butcher and crush every body beneath your feet. It is your honor, my friend, and do not prove yourself unworthy of it and vascillating in defending it by being tolerant and broadminded.

Ah, my dear friend, I am full of last night's unpleasant, nay horrible affair. I am tired of having two opposing camps at my otherwise peaceful abode. In my effort to bring about reconciliation between my friends, I have discovered what, alas, ought to have been lost. I have discovered that my friends are weak, when courage is in demand, and courageous, when wariness or courage count for naught.

The fact that they can not recognize in each other any merit or see a redeeming fûture in each other's characters as a composite whole sets me athinking. Are you both right in your opinions of each other? If so, then I am wrong in the opinion I held of you both. If neither of you can have any esteem for the other, then there must be sour defect in each of you of which I may be ignorant. If you think him unworthy of your friendship, why should he not be unworthy of mine also? And if he does not think you a loyal and sincere friend, why should I not entertain the same opinion? You see what the logical consequences of this argument leads me to?

I Must either renounce you both, on the strength of your opinion of each other, and thus confirm myself in my views, or else own you both and endeavor to persuade you that you are both acting on impulses. You are fighting for aid, dignity and empty honor, my friends. A fight in which I take no hand, but am willing to take blows, as a peacemaker. Continue to be obstinate, and I will continue to be a self-sacrificing man of peace. Continue to offend
me, and I will not a
nothing for my sake,
for you. Break m
store in it, shattered
sum of love for you.
and crushing expe
will on with my n
very heart. Who will

With unabated si
shall remain for ev

Cairo

February 2nd, 1905

My dear Mike,

Thoreau somewl
in the development
plaint; third love. I
am somewhat succe
and things. I may
sense; but the ph
imitation. All this is
write down.

You wrong me,
of a Pair of Black E
not yet sunk so de
be seen, and the t
sockets there pear
version of the stain.
joining room, but
mouths, seem to say
will yet be well». T
the doctors assure
or two more. Yes
of pain, and then,
will not recover. Sh
girl. Why, will yo
suffer so long? W
of death when on
in the gulf that
should we be left
that laughs sardo
know. Do you? S
Eyes I have a Pai
sockets of Pain.
rose. I have an
blossoms and le
the Pyramids, I fo
recognized imme
Bulbul. Am I th
of Erin? Am I t
invitation to go
millionaire, wh
and two beautif
music or aesthe
sister. I can no l
I can afford to
I was waiting to see whether you would ...

sense to send me an autograph copy. That is what you must learn yet from us Orientals. And Lee Fairchild; — had to come over to my home in Brooklyn to read me the proof sheets of his book of verse, but when the book was published I never saw or heard anything of him. Don't mind, Mike. There is time yet for America to be generous, magnanimous and expansive of heart. Send us over some steam Ploughs and Threshers and we will send you in return a hundred camel load of these virtues.

Your Friend,

III

Freike July 21, 1905

My dear Florence,

I hope you will be able to place my « Freike Fancies » mailed with my last letter. I enclose you now a carbon copy of a poem, yes a real poem, entitled Attar and Sanai, the original of which I sent to the Editors of Poet-Lore. If it should be rejected will you try to place it for me? I do need a little money. Be good then to write to the editors about it a week or ten days after you receive this letter. And in any case tell me what you think of the poem. Oriental mysticism and phantasy in Occidental free verse. Not the free verse of Whitman, however, but that of a lyricist, who is trying to fathom the secrets of his art. Not the barbaric yawns of a galoot (pardon the expression) but the majestic strains of an artist, (pardon the boast) who does not think refinement a crime. The love of humanity does not consist in linsey-woolsey on overalls. The cosmic sweep can be accomplished without the flannel shirt and the sombrero. Yes, one can be a friend of the outcast, the opprest, the downtrodden, without having to sacrifice his broadcloth and linen. No, I am not a convert to Beau Brummel, for I believe that a poet need not be a dandy. nor a ruffian — in either way lies the artificial, and the result is always either repulsive or jejune. You are no doubt aware of the made-up spontaniety that passes for the real thing in America, where shabbiness, among men of letters, is becoming the trade mark genius, real or otherwise.

I also send you some verses partly inspired by a hint in one of your letters. Of course, they are a composite, and while you are the warp, so to speak, the other party is the woof. You are the figure in the stained glass, the other party is the dark shade. I do not think, hovewer, that I have done justice to either yourself, or the wild flowers of this place. I am doing very little these days. You might fancy this country to be a perfect Arcadia, but I tell you it is an uncelestial Lubberland. The scenery, of course, rugged and majestic, wild and terrible, is its only saving feature. The prospect from my western window has a strip of the sea for its horizon, and the sun setting there is beautiful to behold these days. My northern window opens on a view that is terrible and wild, but equally majestic. The valley, the gorge, the dizzy precipices, the terrible cliffs and ridges, the broad slope on the other side of the rivulet, and the hill-tops fringed with pines, rising behind and above each other, — all this is truly fascinating. It consoles one for his habitude and supine indolence. And from the eastern porch of our home, we have a view that is unique in its majesty. The gorge I mentioned reaches a point where it has to lap around a dozen mountains in zigzag fashion. The mountains here stoop to meet each other, so to speak. They slope gently, and with stretched necks, as it were, they embrace, and embrace forever. This is the silent and eternal embrace referred to in my verses. And Venus rises over Mt. Sunneen in the morning to bless the union. These are truly fascinating, as I said; but after having seen them, one pines for the joy of being away from them.

IV

Freike, Mt. Lebanon

May 26, 1926

My dear Troy,

Life here is one dam siege after another. You may cut out the «here», and you have an epigram that is quite right everywhere. The siege need not be military, nor sanitary; for even in times of peace, and in a country whose climate is ideal, one may be besieged in one's home or elsewhere by many things, agreeable and disagreeable; as love for instance, or creditors, or a sore foot, or a sour indisposition. The result is the same: you can not, or you dare not, go out of your house, or of your Self. The best of you, which is not always your freedom, is helpless behind the high wall of the world.

What ails me? I am besieged for the third time, in this Freike hermitage; — I am still paying for a year and a half of travel in Arabia. We can never escape the law of compensation. A year in the desert, a jolly beggar, an illustrious Bedouin; four years in a mountain retreat, four volumes in the two best languages of man, and a reversion to religion! Yes, my pagan comrades, I have relearned my prayers. I have, in fact, learned to pray to Some One Somewhere that, at least, this may be the last siege.

That's right — I've come back to the siege. But I must first tell you that I've just come back from the City of Jeddah, and in the Red Sea I have sweetened to death. But I had the pleasure of meeting again my great friend the King-Sultan, and there is the explanation. Indeed, I am besieged in Freike by the Conqueror of the two Holy Cities of Al-Islam, Mecca and Al-Medinah, — by Ibn Sa'oud. For after ten days with him in Jeddah, I came back with additional material for the third volume, the modern history of Najd, the biography, in fact, of Abdul-Aziz ibn Abdul-Rahman, Aal Faisal, Aal Sa'oud, King of Al-Hijaz, Sultan of Najd, and — perhaps — the Khalif of Al-Islam. But he is not, Allah be praised, a descendant of the Prophet. The P's D's have long since become a nuisance, not only to the Islamic world and Great Britain, but also to Arabia.

I have bound myself to write the biography of Ibn Saoud, and tomorrow I begin again from right to left — in Arabic. This little machine will be given a vacation of six months; and, Allah willing, my own vacation — Westward Ho! — will then begin. But will it be a vacation? Crossing the Mediterranean, yes; crossing the Atlantic, perhaps; but New York, I need not tell you, is the city of Sieges. For are you free, even though you spend your days on the Avenue and your nights on the White Way? Are you free except you be a prisoner at your task? You

Al-Kulliyah Magazine

Unpublished Letters by the late Amin Rihani

Vol XXIV N° 7
Autumn
1949

New York

April 17, 1902

My dear friend,

I am sorry to say that you acted shabbily last night. In your unabated effort to slight your supposed enemy, you have wounded the pride of your friend. In masting so much of your dignity, you have made so little of the dignity of others. You left the house last night, and as if every body present, host and all, were mere shadows; you did not condescend to waste your breath, and say at least «Good night». Bravo, my friend! Let all the gilded youth of our age emulate your course. What is that horrid waste, called friendship, and that arid nothingness, called etiquette, when one of God's creatures' dignity is at stake? Forget not that you are the son of a distinguished grandee of Lebanon, and the descendant of a thrice-distinguished family. Be true to your blood, and spurn every misguided and foolhardy creature, who attempts to belittle you in the eye of a blind world. Guard the dignity of your house, and the honor of your holy name, with an all — piercing dagger, and a Damascus pruning knife. Strike blindly at every body, when you are in a fray, fighting for these abstract notions of honor and dignity. Make no distinction, draw no line of differentiation, take no exception to any iron girded rule of honor. Cut, slay, butcher and crush every body beneath your feet. It is your honor, my friend, and do not prove yourself unworthy of it and vascillating in defending it by being tolerant and broadminded.

Ah, my dear friend, I am full of last night's unpleasant, nay horrible affair. I am tired of having two opposing camps at my otherwise peaceful abode. In my effort to bring about reconciliation between my friends, I have discovered what, alas, ought to have been lost. I have discovered that my friends are weak, when courage is in demand, and courageous, when wariness or courage count for naught.

The fact that they can not recognize in each other any merit or see a redeeming future in each other's characters as a composite whole sets me athinking. Are you both right in your opinions of each other? If so, then I am wrong in the opinion I held of you both. If neither of you can have any esteem for the other, then there must be sour defect in each of you of which I may be ignorant. If you think him unworthy of your friendship, why should he not be unworthy of mine also? And if he does not think you a loyal and sincere friend, why should I not entertain the same opinion? You see what the logical consequences of this argument leads me to?

I Must either renounce you both, on the strength of your opinion of each other, and thus confirm myself in my views, or else own you both and endeavor to persuade you that you are both acting on impulses. You are fighting for aid, dignity and empty honor, my friends. A fight in which I take no hand, but am willing to take blows, as a peacemaker. Continue to be obstinate, and I will continue to be a self-sacrificing man of peace. Continue to offend me, and I will not abate my love and esteem for you. Do nothing for my sake, and I will do all that lay in my power for you. Break my heart, and I will still be able to store in it, shattered by your tactless obstinacy, a sufficient sum of love for you. On with your maddening self asserting and crushing expedition of Honor and Dignity, and I will on with my mild and meek loving self into your very heart. Who will be the victor? We shall see.

With unabated sincerity and boundless love, I am, and shall remain for ever, Your friend,

II

Cairo

February 2nd, 1905

My dear Mike,

Thoreau somewhere says that a sort of necessary order in the development of genius is first complaint; second plaint; third love. I have passed the first two stages, and I am somewhat succeeding in reconciling myself with nature and things. I may never reach the third stage in the strict sense; but the philosophy of cheerfulness is a good imitation. All this is a sort of prologue to what I shall now write down.

You wrong me, Michael, you wrong me. For instead of a Pair of Black Eyes I have with me, — ah well, they have not yet sunk so deep in the abyss of pain, they can yet be seen, and the tears that linger in the inwardly sloping sockets there pearls in cups of antique bronze, that is my version of the stain. My poor sister is groaning in an adjoining room, but her seven wounds, her seven dumb mouths, seem to say to me in the language of silence: «all will yet be well». This is the third year of the siege, and the doctors assure me that she can hold out for a year or two more. Yes, she has before her two more years of pain, and then, and then, — No, the doctors say she will not recover. She reminds me of Heine, the unfortunate girl. Why, will you tell me, should she be permitted to suffer so long? Why should the Fates withold the balm of death when one falls, falls so hopelessly and helplessly in the gulf that yawns between two eternities? Why should we be left hopelessly in the clutch of the Fiend that laughs sardonically at both Life and Death? I don't know. Do you? So you see instead of a Pair of Black Eyes I have a Pair of Weeping Eyes buried deep in the sockets of Pain. I have a withered lily instead of the rose. I have an apple branch shorn of its fruits and blossoms and leaves. And yesterday, as I was going to the Pyramids, I found on the way a few feathers which I recognized immediately. Alas, they are the feathers of my Bulbul. Am I thrice happy, facetious and fastidious son of Erin? Am I thrice happy when I have to refuse an invitation to go up the Nile in a Dahabeea with a Koptic millionaire, who is also a poet of the Didactic School and two beautiful girls who know nothing about art or music or aesthetics? I have to refuse because of my sister. I can no longer afford a trained nurse. But I think I can afford to purchase a copy of your Benigna Vena. I was waiting to see whether you would have the good

Sept

July 29, 1937

Mrs. Franklin D. Roosevelt, Hyde Park, New York.

My dear Madam,

I shall always cherish the memory of my visit to Hyde Park and of your kind and gracious reception. I cherish also the hope that the subject of our conversation will not be forgotten in the pressing demands of your many interests and activities, and that you will say something in your daily article at least, not about the Arab-Jewish problem in Palestine, but about the Arabs themselves. Their cultural and political background, as well as their present aspirations and struggles, is well-deserving.

It is not their political cause that I plead, but their cultural and racial resurgency. They are not, as a people, old and effete; they are recuperating well, being still young, from 500 years of Turkish tyranny. And just as they made valuable contributions to civilization in the past, they are bound to do so again.

Ernest Renan, describing the degree of culture among the Arabs and the Europeans in the fourteenth century, said that a European (in those days) who was sick was taken to a shrine, but an Arab, when he was sick, was taken to a doctor. The descendants of those Arabs, the people of Palestine, Syria, Mt. Lebanon and Iraq, as well as the people of the Arabian Peninsula are all striving today to make Arabia the bearer to the East of the best of the civilization of the West. And principally because of the friendly relations and the growing interests between the United States and Arabia, the American people should know something about the Arabs of today and the past.

You have the whole nation for an audience and I have but a few intellectuals, but I believe, judging from the response of my audiences, during my last lecture tour, that the American people are eager for knowledge on Arabia and the Arabs, especially in their present struggle and development. I hope I have not said too much, but I am sure you will appreciate my own interest, being an American citizen by naturalization and a Mount Lebanon Arab by birth.

And the American citizen is now sending the Ode, which you were kind enough to express a desire to see. It was written on the eve of Mussolini's adventure in Abyssinia, and I am glad to find in one of the President's speeches a word that accords with its message and spirit. May I quote the President? In speaking of turning the Presidency to his successor, he says:

« I am at the same time turning over to him as President a nation intact, a nation prosperous, a nation clear in its knowledge of what powers it has to serve its own citizens, a nation that is in a position to use those powers to the full in order to move forward steadily to meet the modern needs of humanity ».

The destiny of America as a world power, with moral as well as political responsibilities, moving forward always « to meet the modern needs of humanity », — That destiny cannot be retarded, nor can it be hastened. But it must come — it is coming.

With great esteem and admiration, I am,

Most sincerely yours,

Ameen Rihani

التطرف والاصلاح

« بعد ان تقرأ هذا الكتيب، مقتنعاً او غير مقتنع، اعطه جارك، واوصه بان يعطيه بعد ان يقرأه الى جاره، وبان يوصيه بما اوصيت به انت. »

بهذه الكلمة بدأ الفيلسوف العربي الكبير امين الريحاني مقدمته لكتاب « التطرف والاصلاح » الذي اخرجته مطابع صادر وريحاني في طبعته الثالثة، فأوجز ما نريد ان نقول وندعو له باسهاب ذلك بان الكتاب، شأن سائر مؤلفات صاحب « الريحانيات »، جدير بان يقرأ بامعان، وبان يوصى باقرائه الجار والصديق ففيلسوف الفريكة تاريخ بارز قام لحركة التحرر الاجتماعي في مطلع القرن العشرين في هذا البلد الذي كادت الرجعية فيه والسوس الطائفي ان ينخرا لحمه وعظمه فوقف فيلسوفنا وحده يقاوم هذا التيار الجارف البغيض بجرأة وصراحة فأعمل نه في مثل هذا المجتمع بالمقالات والمحاضرات والاحاديث المختلفة حتى عد متطرفاً في آرائه ونظرياته، وهو متحرر مصلح.

من هذه الاحاديث والمحاضرات جمع المؤلف هذا الكتاب الذي نقدمه للقراء. وقد جاء فيه ايضاً مقدمة الريحانيات التي ترجمت الى الروسية بقلم المستشرق الروسي كراتشقوفسكي يدرك منها ابناء اللغة العربية المقام الذي ناله فيلسوفنا العربي في عيون رجال الغرب وتقديرهم علمه وادبه.

ويقع الكتاب في ٩٢ صفحة من الحجم المتوسط.

جريدة النداء - بيروت
١٧ نيسان ١٩٥٠

انتخاب اتحاد

اصحاب المطابع في لبنان

تلغراف بيروت ١٥ شباط ١٩٥٠

انتخب اتحاد اصحاب المطابع هيئته الجديدة كما يلي:

الرئيس - البرت الريحاني.

نائب رئيس - مصطفى فتح الله.

امين السر - انطوان خليفه.

امين الصندوق - وجيه طباره.

الاعضاء: عبد القادر عيتاني، جورج عازار، رفيق عبد الملك، الياس قلفاط يعقوب سليم، جوزيف جميل.

وقد اتخذت الهيئة الادارية في اولى جلساتها قراراً باعادة تعيين حضرة الاب كورون، مدير المطبعة الكاثوليكية والسيد هنري كلكلير مدير المطبعة الاميركية مستشارين للاتحاد فنهنئ الهيئة الجديدة ونرجو لها كل نجاح.

Outlook Feb. 17 Vol. 2 No. 1.
3 Beirut AUB 1950

Abul-Ala in English

In keeping with **Outlook's** policy of reviewing locally-printed English books whenever possible, Ameen Rihani's translation of portions of the works of Abu'l-Alal-Ma'arri into 71 English quatrains in the style of Fitzgerald's translation of Omar's **Rubaiyat** is considered this week.

Another reason why attention to this book is appropriate is that it furnishes an opportunity for observation about poetry translation at a time when UNESCO funds are being applied to the publication of two-way translations of Western and Arabic classics.

The imaginative philosophy of the ascetic village blind-man is stirring and welcome to moderns who believe that «By fearing whom I trust I find my way to truth.» They are helpful and significant to English readers who feel an impulse to understand Arabic literature. Abu'l-Ala is stoic where Omar is fatalistic; he is puritanic where Omar is bacchanalian. Commentators to the contrary, Rihani's presentation shows little of the exaltation of reason which commentators always cite; one feels that he has created a mysticism of doubt rather than a rational approach to experience. And that brings up the question: Has Rihani's essentially Victorian versifying done justice to the reputedly stern and uncompromising imagination of the 9th century poet-critic?

Everyone can quote Fitzgerald; one is almost compelled to quote him. But who will quote Rihani? No one, because his technique is inferior, although he does excellently in his grasp of oriental imagery. He has no control over the styles of vocabulary; consequently we have effectively anti-poetic lines such as:

> But when my dreams are evil they
> come true:

followed by the nineteenth century handwringing of

> When they are not, they are, alas!
> but dreams.

Mr. Rihani's rime-scheme also gets him into trouble. The end-rime in English is used basically for emphasis, either logical or sensuous. Mr. Rihani gains unwarranted emphases by his end rimes—they are merely decorative and unsupported by the meaning. Furthermore the third line, which is untailed by rime in this pattern, can be carried over effectively, as in Fitzgerald; this verse-contriver attempts gracelessly to carry over the rimed lines, creating unfortunate emphases and developing awkward caesuras (pauses within the line).

First published in 1903 and reprinted in 1944 for the first time since 1920 by Sader-Rihani, Beirut, Mr. Rihani's verse will please those who think that old poetry is best. But it is to be hoped that the UNESCO translations of poetry will be more valid as 20th century English verse.

H. W.

جريدة بردى - دمشق ١٩ نيسان ١٩٥٠

تمثالا يوسف العظمة وأمين الريحاني

المواضع المقترحة لاقامة التمثالين فيها

علمنا ان تمثال الفيلسوف اللبناني المرحوم امين الريحاني والذي وصل الى سورية هدية من الجاليات السورية واللبنانية في المهجر تقرر ان تتسلمه وزارة الاشغال العامة ليوضع في مكان واضح على الحدود السورية اللبنانية.

اما تمثال البطل الخالد المغفور له يوسف العظمة والذي ارسلته الجاليات السورية في المهجر فستسلمه وزارة الاشغال ايضا لتضعه في مكان لائق في اشهر ساحات العاصمة. وقد كانت الوزارة اقترحت عدة مواقع في المدينة غير انه لم يبت في الموضوع وقد تألفت مؤخرا لجنة تمثل مختلف الدوائر ذات العلاقة لتفضيل الموضع الانسب.

واتصل بنا ان هناك فكرة لوضع هذا التمثال في باحة شارع يوسف العظمة - الحريقة - وسيحاط بحديقة جميلة.

اتحاد اصحاب المطابع

انتخاب الهيئة الجديدة لعام ١٩٥٠

جاءنا ان الهيئة الادارية لاتحاد اصحاب المطابع في لبنان لعام ١٩٥٠ قد تشكلت بالانتخاب على الوجه التالي:

الرئيس: البرت الريحاني

نائب رئيس: مصطفى فتح الله

امين السر: انطوان خليفه

امين الصندوق: وجيه طباره

الاعضاء: عبد القادر عيتاني، جورج عازار، رفيق عبد الملك، الياس قلفاط، يعقوب سليم، جوزيف جميل.

وقد اتخذت الهيئة الادارية في اولى جلساتها قراراً باعادة تعيين حضرة الاب كورون مدير المطبعة الكاثوليكية والسيد هنري كلكلير مدير المطبعة الاميركية مستشارين للاتحاد. و« البيرق » يرجو للاتحاد، في ظل هيئته الجديدة، كل النجاح، ويهنئ الفائزين.

التطرف والاصلاح

هو احد مؤلفات امين الريحاني وقد اعيد طبعه للمرة الثالثة بعد ضبط واصلاح جديدين، في مطابع صادر وريحاني، بيروت، يقع في ٩٠ صفحة من القطع المتوسط

جريدة العمل - بيروت
٨ نيسان ١٩٥٠

٩ النكبات

طبع بمطابع صادر ريحاني في ١٤٧ صفحة متوسطة

هذه هي الطبعة الثانية من هذا الكتاب، وهو احد آثار المرحوم امين الريحاني فيلسوف الفريكة جمع خلاصة تاريخ سورية منذ العهد الأول بعد الطوفان، إلى عهد الجمهورية بلبنان لكنه حوى المساوئ دون المحاسن، وهو ما انتقدناه على المؤلف غفر الله له عند صدور الطبعة الاولى. وقد نشر هذه الطبعة الثانية أخو الفقيد الاستاذ البرت ريحاني مثال الجد والنشاط. وأهدانا ايضاً مفكرة صادر لعام ١٩٥٠ وهي حسنة الشكل حاوية لفوائد عدة.

العرفان اذار ١٩٥٠

١٧٠

٩

مجلة الكلمة - حلب
العددان ١ و٢ كانون الثاني وشباط ١٩٥٠

كلمات خالدات

الشحاذة

لاديب الشرق الخالد وصديق الكلمة الراحل المغفور له امين الريحاني

من انعم النظر في الصالح من اعمال الناس ، كبيرها وصغيرها ، ظاهرها وباطنها ، خصوصية كانت او عمومية ، تحقق ما للمآرب النفسية فيها من المكانة والاهمية . وبعد النظر في طائفة منها ، في الطبقات العالية كانت او في ما دونها من الهيئة الاجتماعية ، يرى انها تقسم الى قسمين ، تلك التي تنحصر تماماً في الانانية ، وتلك التي تتجاوز الانانية الى شيء من الغيرية .

وبكلمة اوضح : من اعمال الناس ما تنحصر فائدتها في اصحابها فقط ، ومنها ما يلحق الغير بعض فوائدها . وقد يندر اليوم العمل المجرد عن كل مأرب نفسي او غاية ذاتية ، العمل الذي فيه نكران الذات ، وصافي المبرات . اما نكران الذات ففكرة قتلها التمدن الحديث . واما صافي المبرات فلا تجدها اليوم سوى في كتب الاقدمين وسير القديسين .

وقفت عند كتابة ما تقدم لاشعل القنديل ، فوقع نظري على

Instituto Libanes-Mexicano
Monte Livio Nº 160
Lauras de Chapultepec

1º de Febrero de 1950

AMIN EL RIHANI

Desde chico conocí a Amin el Rihani e Mérida, luego cultivé su amistad en el Jbano, habiendo pasado en dos ocasiones na semana en su residencia del Freike, ı tío Salomón Rihani, su hermano José, su primo Roberto Rihani viven actualmente en Mérida, su otro hermano Albert, igue radicado en Beyrouth y es propietario de una de las más grandes imprentas del Líbano, todos ellos son estimadísimos en los círculos sociales de Nueva York, Mérida y Beyrouth, pues su don de gentes les ha hecho acreedores a la amistad y simpatía de sus conciudadanos.

Amin El-Rihani nació en Freike, pueblo de Matn, el 24 de Noviembre de 1876, su padre es también originario del Freike, pero su abuelo era un respetable señor de Ehden. Después de los 8 años empezó a frecuentar la escuela de su pueblo natal, dirigido por el cura de la aldea. Más tarde su padre lo inscribió en el colegio fundado por Naoum Moukarzel, fundador del famoso periódico árabe "AL-HODA" que se edita en Nueva York. Estudió el árabe y el francés durante dos años, al cabo de los cuales emigró a la América del Norte en compañía de su profesor Moukarzel y de su tío Abdo. Allí frecuentó la escuela de las Hermanas de la Caridad, familiarizándose con el idioma inglés. De día trabajaba con su padre y su tío y de noche estudiaba, se familiarizó con Shakespeare, Byron, Rousseau y Voltaire. Frecuentó la juventud del siglo, cometió excesos y su padre se vió obligado a despedirlo de su casa, tenía entonces 17 años. Se enroló en las filas de una compañía teatral ambulante que pertenecía a Henry Joyt y recorrió las ciudades americanas; tres meses más tarde la compañía quebró y Amin regresó al hogar paterno, fué recibido cariñosamente e instalado de nuevo en su antiguo empleo comercial, de noche frecuentaba una escuela nocturna para completar sus estudios.

Se licenció en derecho en 1898, se familiarizó por entonces con las obras de Renan, Taine, Darwin y Hume, sin abandonar la lectura de Voltaire y Rousseau. Por razones de salud se vió obligado a regresar al Líbano en el verano de 1898 y se instaló en casa de su abuelo en Chouye y se puso a dar clases de inglés en la escuela de Kornat-Shehuan. En 1899 regresó a los Estados Unidos.

Voltaire y la Revolución Francesa ejercieron sobre Amin una profunda influencia, viéndose empujado a escribir una obra sobre la Revolución Francesa, que fué editada en la imprenta de AL-HODA en 1902, recibió una fría acogida porque el autor todavía no era conocido. El mismo año compuso su libro titulado: "LAS ALIANZAS TRIPARTITAS EN EL REINO ANIMAL" lo que le valió una lluvia de críticas por haber sido mal interpretado.

En 1904 publicó un folletín titulado: "EL ARRIERO Y EL CURA" otra lluvia de protestas. A fines del mismo año recopiló sus poemas y les puso por título "AL MURR UAL RIHAN" que contiene meditaciones y poemas sentimentales, después regresó al Líbano, allí se consagró a la oratoria y a frecuentar a los escritores del renacimiento literario árabe. En 1909 terminó su obra teatral "LOS PRESOS" que se desarrolla en la época de Abdul-Hamid, lena de violentas críticas a su obra, su gobierno y su política. Publicó luego "AL RIHANAIAT", en 1911 "DODD MEAD" análisis de la mentalidad del emigrado libanés. En 1914 se encontraba en los Estados Unidos al declararse la guerra, aportó su contribución en favor de los aliados, emprendiendo una activa propaganda en los círculos libaneses.

En 1915 publicó "ZANBAKAT AL GAOUR", en 1917 "KHAREJ EL HARIM", en 1920 "THE DESCENT OF BOLCHEVISM" y en 1921 "THE PAT OF VISION" y "A CHANT OF MYSTICS" estas tres últimas en inglés. Por esta época se impone a su espíritu la idea de visitar los países árabes, y es así como en 1922 viaja por Egipto, siendo huésped del Rey Husseyn del 25 de Febrero al 18 de Abril. Pasó luego a Sanaa, capital del Yemen e igualmente fué huésped del Rey Imam Yehya; luego visitó al Sultán ABDUL AZIZ y de allá a Bagdad donde fué recibido por el Rey Faisal 1o. Después de esta larga gira regresa al Freike para empezar a escribir su principal obra "LOS REYES DE LOS ARABES" y terminar de publicar los tomos 3 y 4 del "RIHANAIAT". En 1927 aparece "HISTORIA DEL NEJD MODERNO" y de "EL CORA-

١٧٠

كتاب كنتُ قد طالعت الليلة البارحة فصلاً منه ازال من نفسي مفعول ساعات في احد الملاهي . الكتاب للقديس افرنسيس الاسيسي وفيه من جميل اعماله ، وعجيب كراماته ، ولطيف سيرته ، ما قد يضحك رجل اليوم المفاخر بروح العصر ، المكبر نفسه ، العامل اطلاقاً لها . ولكنه ينعش ويبهج من لا يزال في قلبه شعلة من الايمان .

فتحت الكتاب وقرأت الفصل العشرين منه، وفيه ان افرنسيس الابرّ ذهب يوماً الى الغاب خارج المدينة ليقابل الذئب الذي كان يغشوها فيقتل من اهلها ويخرب من اعلاقها ، فالتقى به وهو قادم البلد يطلب فريسته . فكلمه باسم الرب والسيد المسيح وخطب وداده ، وامره ان يرعوي عن غيه ، وهداه فوق ذلك الى الدين المسيحي .

قرأت القصة ولبثت برهة بين مصدق ومكذب ، بين مؤمن ومرتاب . واظنني ضحكت منها في قلبي اذ القيت الكتاب جانباً لاعود الى ما باشرت من هذا المقال .

جمح القلم في يدي اذ جلست الى المنضدة افكر في اسلوب لكتابة ما خبرته في يوم سبق من امر الشحاذة . ولا اكتم القارىء اني شحذت يومين من اجل المنكوبين في بلادنا وقد عُلم اني صمت من اجلهم يومين ايضاً . ولكني لم اصم على طريقة الابرار والقديسين ، وهذا ذنبي . عملت عملاً لا شك انه صالح ومفيد ولكني شوهته بعقالة اعلنته فيها ، فالفت انظار الناس من عملي الى نفسي . على اني اتعزى

بكلمة للامام علي رضي الله عنه « سيئة تسوؤك خير عند الله من حسنة تعجبك » .

لماذا اذا اعيد اليوم فعلة اخذني فيها شيء من الندامة ؟ ما الدافع الى الكتابة ؟ العجب ؟ الشهرة ؟ المجد الباطل ؟ لا انكر ولا ادفع ما نالني منها . الا اني لست وحدي المسؤول عنها اذ لو كان لي ان اتنكر لفعلت . ولو جاءني جني بالقبع الأخفى للبسته وخرجت اشحذ لوجه الله . وهل اكون راضياً تمام الرضا بالتنكر وما فيه من نكران الذات يا ترى ؟ سؤال لا استطيع الجواب عليه، لانني لم اخبر حقيقة امره وقد لا يأتي بالفائدة التي اتوخاها .

وهل في الكتابة في الشحاذة الآن شريف قصد او كبير فائدة ؟ لست ادري . ألا تدري ؟ اذن لا تكتب . ان شر ما يسوّده ويبيضه الكتّاب اليوم ، مقال لا يقين ولا اعتقاد فيه .

سمعت هذا الصوت خاشعاً وقلت : طوعاً وكرامة . اذن لا اكتب . واذ هممت بتمزيق ما سوّدت من الاوراق ، طرق الباب طارق ففتحت فاذا هناك شيخ طاعن في السن ، نحيل الجسم ، بهي الطلعة ، في ناظريه ضياء وهاج ، وعلى فمه ابتسامة جميلة ، وهو يستأذن بالدخول .

دخل وجلس على الديوان ، فجلست على كرسي قباله قائلاً

أيتفضل حضرة الزائر باسمه وقصده ؟.

فقال والابتسامة تنير وجهه : رأيتك البارحة في الشارع يا ريحاني ورافقتك متنكراً.

— امر عجيب . . .

— عجيب في نظرك لا في نظري . وقد سمعتك الآن تناجي نفسك وتناقشها الحساب .

فادهشني بل هالني كلامه فاستحوذ عليّ السكوت .

ثم قال : « جميل ما فعلت . ولكنك لست مقيماً على الجميل من فعلك وليس في طاقتك احتمال نتائج الخمول ونكران الذات . انت ابن عصرك مثل سائر الناس . وفي قلبك مرض هو مرض هذا الزمان . تقرأ في كتب القديسين فتضحك احياناً مما تظنه وهماً وخرافة . وتحاول الاقتداء بالابرار فتشوه بالاجهار اعمالك . على ان هذا مما لا يدعو الى اليأس في مثل حالك . اذا خلت الارض من اناس يأتون بعجيب الآيات فيلينون طباع الذئاب ويهدونها سواء السبيل – وفي مدينتكم اليوم كثير منها في صورة البشر – فذلك لأنّ الانسان قد فقد نعمة الايمان ، واعماله كلها كما قلتَ في بدء مقالك الذي هممت بتمزيقه منحصرة في نفسه ، مملوءة من انانيته . ولكن كبار النفوس والاخلاق يقومون باعمال قد يفيض من منافعها على الناس . فيفتقر اذ ذاك ما فيها

من حب الذات والغرور بالنفس . قلت اني رافقتك امس ولكني لم اشاركك سرورك بفوزك ، فان الذين سألتهم ريالاً للجياع في بلادك فسبقت منهم الروح اليد والبشاشة العطاء لخير منك . بارك الله فيهم واصلحك .

قال هذا ونهض مودعاً ، فقلت وفي نفسي اضطراب يمازجه شيء من الغيظ : ولكنك يا سيدي لم تتفضل عليّ باسمك .

فنظر اليّ متبسماً مطمئناً ومدّ يده الى جيبه واخرجها فاذا هي نور يضيء كأنه مصباح من الكهرباء كبير أشعل في غرفة صغيرة مظلمة . ملأ النور منزلي فاخفى الضياء الباهر كل ما فيه من فرش وصور وكتب الا كتاباً واحداً ، هو كتاب القديس فرنسيس الاسيسي . فدهشت ، ذهلت ، ارتعبت ، وفركت بعد هنيهة عيني محملقاً ، فاذا انا وحدي في الغرفة والباب مقفل ، والنور مضيء كالعادة ، والاوراق التي كنت قد هممت بتمزيقها لم تزل في يدي .

تبارك الله وتباركت آياته . . فاني وان صغرت دونها لمن الناظرين اليها في الفترات الروحانية بعين الاجلال . واني وان كنت ممن لا يستحقون ان يلمسوا اردان اصحاب المبرات والكرامات لمن الذين يجلون اعمالهم ويستحسنون في مثل هذه الايام العصيبة الاقتداء بالقليل السهل منها .

احمل عصاك اذاً وامشِ الى الشحاذة، باسم المنكوبين ومن اجل الجياع في وطنك . واذا كان لا بد من الكتابة ايضاً فللتذكير فقط . علّ افراداً من اخوانك يتنبهون الى ما فيهم من الايمان الحي فيكبرونك براً ويفوقونك عطفاً واحساناً .

وما اجمل المباراة في المبرات . . .

كلمات ذهبية

* لا خير في قولٍ الا بفعل ، ولا في مالٍ الا بجود .

* المحسن حيٌّ وان نقل الى منازل الاموات .

* الفرق بين اغنى الاغنياء وافقر الفقراء ، يوم جوع وساعة عطش .

* البخيل صنم من ذهب ، حطمته اللعنات فتساقط ولكن في خزانة مقفلة .

* مَن يعملْ لمصلحة نفسه فقط لا يستحقُّ الاحترام .

* الايدي ثلاث : يدٌ بيضاء وهي المبتدئة بالمعروف ، ويدٌ خضراء وهي المكافئة ، ويدٌ سوداء وهي المانّة .

a fine passion and chastised with a terrible hunger. And what could deter her from attacking me? She is imposing, overpowering — a very giant. And why should she not, like a tigress, seek her prey? Blessed be he who plants the seed of shame in the breast of woman before he plants the seed of love. And Mme. A. is proud of her endowments, physical and spiritual, which she carries with much poise and grace.

Ameen

New York, 1900

My love,

Little Paul is Cupid's messenger today. I send you with him three messages. The first he carried in his pocket; the second on his tongue; the third on his lips. Receive them, and bring your reply yourself tomorrow. To-morrow; Allah be praised. I wish it were now. I am dining alone, but not so tomorrow.... O, the joy of hearing your door open in the morning — the joy of hearing the rustle of your gown in the room — the joy of hearing your soft, sweet voice — the joy of beholding you in my study again . . . and the ravishing joy of rubbing the musk of sleep from your drooping eyes with my own hand, of embracing you, clinging to you, dying with you; tomorrow, my love, tomorrow. After all the bitterness of longing, after all the pain, the torture, the agony of sleepless nights, one brief hour of wild and unfettered joy. I wait for it, I long for it, I die for it.

Whether I am abnormally bad or abnormally good; I don't know. All I know is that I love you — love you with all my heart, all my soul, all my thoughts, all my being. And in this I am but obeying a supreme law (it may be divine, it may be Satanic) which dominates every feeling, governs every thought, influences even every flight of my imagination. It is beyond human control. And why should I try to control it, knowing it to be supreme? I don't: I even abandon myself to its caprices.

Wherever I go these days, and whether I am among profilgate princes or begging scribblers, I feel that I am a wanderer. Nothing detains me: nothing holds out even a reminiscence of joy; nothing can answer for your absence; nothing can give me one iota of the delight that your presence near me affords. No, my love, nothing in the gardens, the salons, the theatres, the boulevards, of the great city, seems to compensate in the least for the balm of that sweet smile, the charm of that voice, the grace of that carriage, the soothing draughts of those caresses. Believe me, I feel more lonely in this big city than I do in my country solitude.

I think of you wherever I go, and I covet for your sake the whole world. For everything sweet seems to me bitter because it is not yours; everything beautiful is ugly and repulsive, because you are not wih me to enjoy it; everything that either God or man has put his best in the making, is meaningless, because my love is deprived of it. Is this selfishness? I am but a breath of a universe, which I would bind to your will, and which I would sacrifice for your love.

I enclose one of the roses that were placed this morning on the table by a kind but designing hand. I have already written you something about the gentle and stately owner of that hand. She is subtle; but her insistence is beginning to leak out of her subtlety. I can be very impassive, I can appear stupid when I'm not interested; but the matter is becoming too transparent for such behavior. I am interrupted in my writing, in my reading, in my moments of rest. And so, I have to flee the house. And since the cafes have little or no attraction for me, I take to walking; I have become a regular tramp.

The other day I went down the beach when the sunset — the same sunset we used to watch together from the hills — was just dipping its feet in the ocean. I watched it go down slowly, gracefully, in all its splendor, but I could not enjoy it alone.

If you were with me a tone of color would be a sunset, a hut would be a palace, a desert waste an enchanted garden. Without you, heaven and earth are devoid of all beauty and splendor.

Ameen

New York, 1900

Dearest love,

This is the Week of Passion for me, the week in which my torments, I hope, will end, and the glorious resurrection, the joyous reunion, will follow, my reunion



Ameen Rihani, 1878 - 1940

Love Letters

Al-Kulliyah Magazine
March 1950
Vol XXV No 3



by Ameen Rihani

OF Lebanese birth and American citizenship, Ameen Rihani — the poet, the philosopher, the author — has left the literary world a treasure of historical books based on his travels round the Near East, and other writings in both Arabic and English.

His brother, Mr. Albert Rihani, to whom Al-Kulliyah owes these pages as well as the letters published in our Autumn number, is now compiling a volume of Ameen Rihani's letters in Arabic to be published very soon. Readers who possess any Arabic letter by the author and wish to have it published are welcome to send it to Mr. Albert Rihani, the Sader-Rihani Printing Co., Beirut, Lebanon.

When Ameen Rihani wrote the following letters he was 22 years old.

New York, 1900

My sweet little love,

Your letters are delightful in many ways;—delightful in their naivety, delightful in their unaffected grace, delightful even in their mistakes. I like them the more for these mistakes in grammar and spelling, which add a flavor to their charm, a quaintness to their exalted sentiment. Your new-born love is as old as the stars — your love for me, at least. And in this you are so ardent, so noble, so recklessly sincere that, in your anxiety to send me your love-messages, you scarcely care how they are couched or embellished. But the embellishments are nothing. Sometimes they mislead, sometimes they are but a decoy.

Many a love, bedecked and bejewelled, passes by, and I let it pass. When it jostles and disturbs, I go the other way. The outward show may detain, but it does not charm. And would you be surprised to know that you, too, are a poet? One does not have to measure and rhyme to be a poet. In your heart are such poetic fires as one may see in the heart of a rose or a sunset. It seems, however, that you must be shaken, otherwise you do not yield your perfume, you do not radiate. And I believe you are being blown by sea-breezes nowadays that your sweetest perfume has reached me even at this distance.

Ah, my dear little Love, did it need a third party to awaken in you this love for me — this long dormant love? How much of latent beauty there is in every human soul, if it could only be evoked, if it could only be awakened by the right touch, the right voice, and at the proper time? But the trouble lies in our doing which is often too soon or too late, and never in harmony with the divinity in us.

Love comes to some like a morning zephyr, to others like a hurricane or thunderbolt. It strikes you unaware and leaves you alone like a fallen leaf to be blown about by chance winds. This kind of love has not been and never, I hope, will be ours. Ever since my lips first touched yours, I have always felt that my soul was surrounded with an ethereal something composed of the scent of your breath and the light of your eyes. Even my body is enveloped with your caresses. I can not imagine myself detached from this atmosphere, this supernal bliss. Even in walking the streets these days I evoke your image, I even feel your presence near me, and I am ashamed to think that people might see me embracing you. Can you imagine yourself walking down the streets of this big city in my embrace? And yet such is the intensity of my love that it is always clinging to your own in a single embodiment.

Continue to write — I want your love-messages — I crave them. They give me such joy that I almost forget I am away from you. And so I read and re-read them, and put them under the pillow for my waking hours at night. They have in them what neither fame nor wealth nor glory can give. They have in them the flame divine, the living, throbbing heart of love. And this is to me what God was to the Prophets of old — it inspires and guides and protects.

I was interrupted yesterday afternoon by a visit from Mme. A, the daughter of the Old Lady of the House. She is married to a sea captain, who comes home but twice or three times a year. And she is an amazon of a woman, full of charm, however, and rather cultured. She brought me a book to read. Guess it? How can you. The Poems of Alfred de Musset. It did not require this gesture to further intrigue my interest. Poor Mme. A. She too is favored and chastised by gods — favored with

الاناشيد الثلاثة

لفيلسوف الفريكة الطيب الذكر والخالد الاثر
المغفور له امين الريحاني

مجلة الكلمة - حلب
العددان ٣ و٤
اذار ونيسان ١٩٥٠

الى الانسان

مهما جزل خيرك، ومهما تفاقم شرك، لا ازالُ اخاك. مهما علوتَ في مدارج الحياة، ومهما تسفَّلتَ لا ازال اخاص لك، وأؤمن بك، وأحبك. أفلستُ عالماً بما فيك، بما يأسرك، وبما يناديك، ألم تدمني تلك البراثن، أو لم تشفني تلك الاجنحة؟ تعالَ إذاً، تطلّع الى العلياء. ها هو الهيكل الكلي الاكبر، وقد جُعل محطاً لنا لا محجة.

ولقد تشيد عند معالم المشرق والمغرب، فوق الجبال المشرفة على الغرب تحتها وعلى الشرق، هيكل الامم جمعاء، لا تُعبد فيه آلهة كاذبة باطلة. فان آلهة الفلسفة واللاهوت والآلهة التي صورها الانسان على صورته البشرية الفانية، وآلهة الكهان والانبياء المدفونة كلها تحت ينبوع الهيكل وقد غدا مذبحاً ومحراباً - ينبوع الهيكل الذي تتدفق منه روح بارئنا الازلية - بارئنا المحيي المميت، يغضي الطرف حين تنشب البراثن في قلبنا، ويبتسم حين تظهر الاجنحة في جروحنا. وحقاً ان رب الدموع والابتسام ربنا، وينبوعه في ذا الهيكل فائض مدى

جريدة العمل - بيروت
٢٠ نيسان ١٩٥٠

لاخواني اللبنانيين

من اقوال امين الريحاني

تحذروا من رجعات الظلم. تنبهوا الى عودات الاستبداد فان في السياسة من الاحابيل والاشراك من لا يعرفها الا من اشرف في السياسة مراراً على الهلاك.

احذروا جبل المشعوذين كحذركم دسائس المعزولين والساقطين.

احذروا الخونة والمرائين الذين ينادون معكم اليوم «فلتحيي الحرية» وهم في قلوبهم يلعنونها.

احذروا من المأمورين من يبتهج ويفرح معكم بالدستور وكان الظلم من طبعه والاستبداد وراثة فيه. فان العوسج لا ينبت تيناً والصخر لا يستحيل ماء معيناً.

احذروا من اتخـــذ السياسة حرفة والسيادة باباً للارتزاق فان المعدة والاهواء والمطامع تنسيهم الشعب والدستور والحرية.

احذروا المصلحين الكاذبين الذين يتزلفون من الشعب اليوم كما كانوا امس يتزلفون من السلطان فان طالب الوظيفة واحد ان احرق بخوره امام الباشوات او امام الجماعات.

احذروا جهل الشعب العاتي كما كنتم تحذرون البارح ظلم الحكومة العاتية.

احذروا ايضاً نفوذ الاغنياء الذين لا يهمهم من الحرية سوى ارتفاع الاسعار في البورص وهبوطها. اذ اشبع الزنجي بال على التمر.

وبكلمة اعم احذروا الحرية التي لا ينيرها التهذيب والتهذيب الذي لا تنيره الحرية.

العرفان
صيدا
ايار ١٩٥٠

٣ التطرف والاصلاح
طبع بمطابع صادر ريحاني سنة ١٩٥٠ م
في تسعين صفحة متوسطة

هذا الكتاب من آثار المغفور له أمين الريحاني فيلسوف الفريكة وهذه هي الطبعة الثالثة التي أشرف على تصحيحها وطبعها شقيق المؤلف الاستاذ البرت ريحاني وهو كسائر كتب الريحاني مجموعة فوائد وفرائد.

التطرف والاصلاح
لامين الريحاني

لسان الحال بيروت
٨ نيسان ١٩٥٠

صدرت الطبعة الثالثة من كتاب «التطرف والاصلاح» لامين الريحاني وقد اشرف على طبعها شقيقه السيد البرت الريحاني، مع مقدمة كان قد كتبها المرحوم نجيب نسيم طراد

ان ادب الريحاني وفكره وجرأته وعمقه مما يغني عن كل بيان، وحسبنا المقطع الذي غلف به الكتاب قال الريحاني:

«هناك دعامتان للاخلاق السامية مترعزعتان عند الشرقيين هما الجرأة الادبية وحب العدل والانصاف. ليست الجرأة الادبية ان تنتقد الحكومة والرؤساء في ما تكتب او تقول وانت خال بمكتبك او بيتك. بل الجرأة الادبية هي في المواجهة والمصارحة. هي في قولك: لا، عندما لا تستطيع ان تطيع، وفي قولك: نعم، عندما الضمير يوجب عليك الطاعة، اجل، ان الجرأة الادبية هي في وقوفك امام حاكمك او رئيسك صامد الرأس عزيزاً كريماً. فتحترمه وتطيعه في مواقف الحق وتخالفه ولا تذعن لاوامره في مواقف الباطل»

ويطلب الكتاب من مطابع صادر ريحاني في بيروت

الدهر. قف ها هنا وارتوِ، قف ها هنا وارتوِ.

* * *

الى الطبيعة:

ايتها الام الازلية، السماوية الجهنمية، المكتنفة الاكوان، المغذية أحياءها، الملتهمة ابناءها، إني لكِ ابداً سرمداً. ايتها الآلهة المتوجة بالنجوم، المتنعلة الدرر واللآلئ، اني لك ابداً سرمداً ولئن كنتُ وليد هزيعك وجيشانك، او ثمرة من ثمار احشائك، او شعاعاً روحياً من نورك، او فلذة صماء عمياء كونت من دمعك وابتسامك، او براعة آبدة من العقل الذي فيك او في ما فوقك، فاني لك ابداً سرمداً. ها انا ذا امامك، أخرُّ ساجداً عند قدميك اسلم نفسي وكلي اليك. المسيني ايضاً بقضيب سحرك الالهي، اطرحيني ثانياً في بودقتك السرية، اعيدي صنعي ولا تحرميني مما فيك شيئاً. اكثري فيَّ من سكينة جبالك، وسمو سمائك، وهول بحارك، وقدس احراجك، وصفاء ينابيعك وشمم ارزك وثبات الراسيات في ارضك. عانقيني واهمسي في اذني بعض اسرارك. املئي حواسي وكياني من نفحاتك ونسماتك. افتحي امامي اعماق روحك المخيفة الهائلة. اطرحيني على صدر عواصفك يسرِ اليَّ بعض ما فيك من قوة وعزّ وعظمة وجلال. اغمسيني في مغيب شمسك علّني افوز ببعض شيء من الهيات فنونك. انشديني نشيد السر ايتها الام الازلية. كأساً من حبك السماوي

الجهنمي، فاني لاقبل الرأفة والعسف منك لاعرف السر في عسفك ورأفتك. امسحيني بزيت البداهة المقدس لأظلَّ قميناً لك. ولا تصديني ولا تجفيني، فيضمحل فيَّ الصميم من الحب، العميم من العطف والمبرة.

يا ايتها الام الازلية ملكية العرش الازرق والقبة الزرقاء، اني ابتهل اليك، واقبل رجليك، واطرح بنفسي بل بكلي لديك، ولست متشوقاً الى ما عسى ان يكون منك. فلئن صرت مجمرة في يد كاهنك الاكبر غداً، او بخوراً في المجمرة، او براعة في هيكلك، او سراجاً مطفياً في محرابك، او لو صرت كوكباً في منطقتك، او شمساً في تاجك، او لؤلؤة في نعلك، لتريني قانعاً راضياً لانني متيقن ان ذلك خير كله وسلام.

* * *

الى الله

عبثاً طلبتك ايها الرب الاله في اديان الناس، وعبثاً بحثت عنك في سرداب عقائد الناس، وعبثاً كنت انادي وانادي كثيراً في مساجد الناس. ولكني رأيت في كتب العالم المقدسة بعض آثار سماوية طامسة. فلقد توضح لي حرف ساكن من اسمك في «الفيدا» وحرف في «الزند آفستا» وحرف في الانجيل وحرف في القرآن. اجل وفي كتاب الجمعية العلمية الملكية وفي سجلات جمعية المباحث النفسية.

جريدة العمل - بيروت
٢٠ نيسان ١٩٥٠

لاخواني اللبنانيين

من اقوال امين الريحاني

تحذروا من رجعات الظلم. تنبهوا الى عودات الاستبداد فان في السياسة من الاحابيل والاشراك من لا يعرفها الا من اشرف في السياسة مراراً على الهلاك.

احذروا حبل المشعوذين كحذركم دسائس المعزولين والساقطين.

احذروا الخونة والمرائين الذين ينادون معكم اليوم «فلتحي الحرية» وهم في قلوبهم يلعنونها.

احذروا من المأمورين من يبتهج ويفرح معكم بالدستور وكان الظلم من طبعه والاستبداد وراثة فيه. فان العوسج لا ينبت تيناً والصخر لا يستحيل ماء معيناً.

احذروا من اتخذ السياسة حرفة والسيادة باباً للارتزاق فان المعدة والاهواء والمطامع تنسيهم الشعب والدستور والحرية.

احذروا المصلحين الكاذبين الذين يتزلفون من الشعب اليوم كما كانوا امس يتزلفون من السلطان فان طالب الوظيفة واحد ان احرق بخوره امام الباشوات او امام الجماعات.

احذروا جهل الشعب العاتي كما كنتم تحذرون البارح ظلم الحكومة العاتية.

احذروا ايضاً نفوذ الاغنياء الذين لا يهمهم من الحرية سوى ارتفاع الاسعار في البورص وهبوطها. اذ اشبع الزنجي بال على التمر.

وبكلمة اعم احذروا الحرية التي لا ينيرها التهذيب والتهذيب الذي لا تنيره الحرية.

١٧٢

الفرقان
صيدا
ايار ١٩٥٠

٣ التطرف والاصلاح
طبع بمطابع صادر ريحاني سنة ١٩٥٠ م
في تسعين صفحة متوسطة

هذا الكتاب من آثار المغفور له أمين الريحاني فيلسوف الفريكة وهذه هي الطبعة الثالثة التي أشرف على تصحيحها وطبعها شقيق المؤلف الاستاذ البرت ريحاني وهو كسائر كتب الريحاني مجموعة فوائد وفرائد.

التطرف والاصلاح
لامين الريحاني

لسان الحال بيروت
٨ نيسان ١٩٥٠

صدرت الطبعة الثالثة من كتاب «التطرف والاصلاح» لامين الريحاني وقد اشرف على طبعها شقيقه السيد البرت الريحاني، مع مقدمة كان قد كتبها المرحوم نجيب نسيم طراد

ان ادب الريحاني وفكره وجرأته وعمقه مما يغني عن كل بيان، وحسبنا المقطع الذي غلف به الكتاب قال الريحاني:

«هناك دعامتان للاخلاق السامية بتمزعتان عند الشرقيين هما الجرأة الادبية وحب العدل والانصاف. ليست الجرأة الادبية ان تنتقد الحكومة والرؤساء في ما تكتب او تقول وانت خال بمكتبك او بيتك. بل الجرأة الادبية هي في المواجهة والمصارحة. هي في قولك: لا، عندما لا تستطيع ان تطيع، وفي قولك: نعم، عندما الضمير يوجب عليك الطاعة، اجل، ان الجرأة الادبية هي في وقوفك امام حاكمك او رئيسك صامد الرأس عزيزاً كريماً. فتحترمه وتطيعه في مواقف الحق وتخالفه ولا تذعن لاوامره في مواقف الباطل»

ويطلب الكتاب من مطابع صادر ريحاني في بيروت

سؤالات الامتحانات
في الادب العربي
الجامعة الاميركية
١٩٥٠

ARABIC 101.2

(١) لخص قصيدة عمر بن ابي ربيعه بصورة قصة مستشهدا بما يحضرك من ابياتها

(٢) اكتب ما لا يزيد عن صفحة بلغة جيدة في احد الموضوعات التالية :

(١) تلخيص : في سبيل التاج للمنفلوطي

(٢) ادب المهجر

(٣) امين الريحاني

(٣) انثر الابيات التالية واعرب ما تحته خط .

(١) وطريد ليل ساقه سغب

(٢) تأبى المطالب الا ان تكلفه

(٣) من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم

(٤) قفا ودّعا نجدا ومن حلّ بالحمى

وهنا اليّ وقاده برد

للرزق سعيا ولكن ليس يجمعه

حزنا مع الدهر لا يبلى ويبلينا

وقلّ لنجد عندنا ان يودعا

التلغراف
بيروت
٥ نوار ١٩٥٠

الراهب شربل و« قلب لبنان »

بمناسبة الظواهر الخارقة التي يسمعها الناس بخصوص الراهب شربل ، هناك فصل ممتع عنه في كتاب « قلب لبنان » لفقيد الادب امين الريحاني نحثك على مطالعته .

وبهذه المناسبة ايضاً ظهر مؤخراً كتاب « التطرف والاصلاح » لنفس الكاتب . اطلبوه من مطابع ريحاني وجميع المكتبات

الراهب شربل

جريدة النداء - بيروت
٢ نوار ١٩٥٠

و « قلب لبنان »

بمناسبة الظواهر الخارقة التي يسمعها الناس بخصوص الراهب شربل ، هناك فصل ممتع عنه في كتاب « قلب لبنان » لفقيد الادب امين الريحاني نحثك على مطالعته .

نيسان ١٩٥٠

« التطرف والاصلاح »

قد يكون القارىء الكريم من الذين اطلعوا على كتاب « التطرف والاصلاح » لفقيد الادب الكبير امين الريحاني « فيلسوف الفريكة » مجلة الانتقاد - بيروت العدد ٩٦

واليوم اهدانا شقيقه الاديب ، البرت الريحاني مدير دار الطباعة والنشر الشرقية ، نسخة منه في طبعته الثالثة التي صدرتها الاسواق يوم امس مطابع صادر ريحاني . اما الكتاب فيحتوي على مقالات قيمة ومحاضرات شيقة واحاديث بليغة تعالج مجتمعنا هذا المسوس الفاسد ، وتدور بنوع خاص حول داء الطائفية باسلوب صاحب « الريحانيات » الذي عرف بالجرأة والصراحة والتحرر .

اننا ننصح القارىء بالعودة الى مطالعته - اذا كانت قد اسعدته الظروف بقراءته قبلا - ففيه فائدة اجتماعية وطنية قصوى ودروس قاسية لمجتمع لم يزل يتمرغ في اوحال الرجعية والطائفية والاقطاعية

« النداء » - بيروت ٤ نوار ١٩٥٠

امين الريحاني قال :

انصبوا تمثالي على الحدود اللبنانية - السورية . رمزا للرابطة القائمة بين البلدين

كانت الجالية اللبنانية السورية في المهجر قد كتبت ، من زمن ، الى فيلسوف الفريكة امين الريحاني ، تقول انها اعدت تمثالا له ، وهي مستعدة ان تهديه اياه لنصبه في الفريكة ، تقديراً لجهاده المشكور . فرد امين الريحاني برسالة شكر فيها الجالية واشار الى عدم اهتمامه لهذه الامور التي يدل ظاهرها على اعتداد وفخر . وطلب الى الجالية - بما انها قد انجزت صنع التمثال - ان ترسله بعد وفاته الى الحكومة السورية لنصبه في مكان على الحدود اللبنانية - السورية رمزاً للرابطة القائمة بين البلدين .

وقد علمنا ان الجالية قد ارسلت التمثال الى الحكومة السورية ، وان الحكومة السورية تستعد لنصبه في المكان الموصى به ولكنها لم تعين الموعد بعد .

ان امين الريحاني الذي حرص في حياته على ان تكون العلاقات بين الدول العربية علاقة الاخ مع الاخ ، من غير ان يكون هناك جفاء او تباعد او تنكر ، لم يشأ الا ان يحافظ على هذا الحرص حتى بعد مماته . ولعل هذا التمثال الرمزي ، الذي سينتصب عما قريب على الحدود اللبنانية - السورية يذكر اولئك الذين يسعون عاملين للتباعد والتنكر ، لعله يذكرهم بان شعبي سوريا ولبنان يحرصان على الود والتقارب ، حرصها على الحياة .

١٧٢

جريدة التلغراف - بيروت ٦ تموز ١٩٥٠

عجائب قديسين في لبنان

حديث الفيلسوف امين الريحاني عن شربل وغيره

اعادة الحياة الى طفل؟ شفاء شماس من الحمى - سقوط منزل

الريحاني يؤمن القديسين ويناقش علماء النفس

قتيل وجريحان في زحلة - محاكمة القوميين السوريين في ٢٢ ايار

يظهر ان قضية الراهب شربل وغيره تعود الى عهد بعيد، فقد كتب الفيلسوف اللبناني المرحوم امين الريحاني في كتابه «قلب لبنان ورحلات صغيرة في جنا» الذي طبعته مطابع صادر وريحاني فصولاً عجيبة ايضاً ضمنها معلومات غريبة عن الراهب شربل وقديسين آخرين، وها نحن ننشر لقراء «التلغراف» ما كتبه الفيلسوف، قال:

«ليس هذا الزمان بزمان قداسة وبطولة. وان ظهر شيء منهما، ولم يعنه الطبل والزمر، يظل في منأى عن الناس فلا يسمع صاحبه ولا يبصر، وان سمع او ابصر، فلا يؤبه له. فهو يحيا ويموت كالدودة في الحقل، او كالزنبقة في الوادي.

ويقول الجهل في ملبه، كما يقول في كتابه، ليس آلهة وبالتالي ليس في الانسان ألوهة.. وبالتالي المكررة ليس في هذا العالم عالمنا - عالم النفط والحديد والكهرباء - انبياء او قديسون.

حديث الفيلسوف امين الريحاني عن شربل وغيره

اعادة الحياة الى طفل؟ شفاء شماس من الحمى - سقوط منزل

- بابع المنشور على الصفحة الاولى -

واين هم؟ وان سرنا به الى واحد منهم، ورفعنا عن رأسه القلنسوة الجداعة قال: هات غير هذا البرهان - هات الاعجوبة ان كنت من الصادقين.

خذوني بحلمكم ايها المشككون الافاضل، وتعالوا نزور احد القديسين اللبنانيين في هذا الجبل. فالقديس اليوم، مثله فيما مضى، يفر هارباً من المدن الا في اوقات التضحية، ويفضل الجوع بين الصخور، على الشبع في القصور.

لقد حدثتك في الفصل السابق عن بعض جبابرة هذا الجبل، واني محدثك عن بعض قديسيه. اننا في الطريق الى كفيفان، نصعد اذ ندنو من البترون في جبل يتراجع بلطف امامنا، فلا يشمخ علينا كجبل كسروان الذي يظلل جونيه، او كجبل المسيلحة الذي يثب وثبة واحدة من البحر.

وفي هذه الجبال المتواضعة التي نيمن اليها من جبيل الى اللاوه، او الى عمشيت فجاج، ومن بعشته الى غرزوز ومن البترون الى كفيفان ومن شكا الى اميون، في هذه الجبال المتواضعة تبيض الارض، فتبور. اي انها كلسية حصوية قاحلة موحشة، تقل فيها القرى، ولا تتجاور.

فمن البترون الى دير كفيفان مثلا نمر بقرية صغيرة هي المكمل فنبلغ من العلو خمسمائة متر عند اده بعدها، ثم نهبط قليلا الى جران، ومنها صعوداً الى الدير محجتنا، فنجتاز نحو ثلاثين كيلومتراً من سيف البحر، وليس غير ما ذكرت من القرى، وليس ما بينها غير غبار الطريق، والصخور، وشجيرات مبعثرة متنائية من الخرنوب والسنديان.

ساحدثك اذن عن القديسين لا نسيك الطريق اليه ولاهيء نفسك لما ستلقاه في المزار من البركة والنعمة.

نعمة الله الحرديني، نسبة الى حردين، مسقط رأسه، هو الذي يعرف بقديس كفيفان. وهو اشهر القديسين اللبنانيين صنع العجائب في حياته وفي مماته، بشهادة كثيرين من اهل القرى الدينية والقصية في لبنان. وستشاهد بعينك الاعجوبة الكبرى عندما تقف امام تابوته، فتراه تحت غطاء الزجاج بشراً كاملا، لا نقص ولا فساد في جثمانه. كأنه في غيبوبة القداسة الراقدة، وقد مر على رقدته هذه ثمانون سنة.

ساريدك مع ذلك علماً به، فاذكر من عجائبه ثلاثاً صنعها في حياته، وثلاثاً بعد موته.

من مواهبه الخارقة انه كان يشعر ببعض الحوادث قبيل حدوثها. اي انه كان ما يدعوه علماء النفس كليرفويان Clairvoyance فقد رأى ذات يوم، من نافذة غرفته في الدير، بيت الماشية في حال مقبل مسرع ارتاع له فنادى احد الخدم وامره بان يخرج الماشية من ذاك البيت في الحال، فائتمر الخادم الامر، وما كاد يخرج الماشية حتى سقط البيت بسقفه وجدرانه دفعة واحدة.

ومن كراماته التي تذكر ببعض اولياء المسلمين انه دخل ذات يوم الى الكنيسة يقدس، فما رأى الشماس هنالك، فطلبه فقيل له انه مريض. فبادر اليه، فلقيه على الفراش محموماً، فقال، وقد وضع يده على رأسه: لقد شفيت، باذن الله. قم واتبعني. فنهض الولد من فراشه بهمة صادقة، ولا حمى به ولا وهن. ومشى الى الكنيسة مع القس نعمة الله، وخدم خدمة القداس، وصلى النوافل بعد ذلك حمداً لله على الشفاء.

ليس في الحادثين ما يقبل علماء النفس بان يسمى اعجوبة. فالاولى هو من باب الـ Clairvoyance والثاني من باب الايهام Suggestion.

آمنا بما يقوله علماء النفس. فهل في علمهم ما يكشف السر في الحادث الثالث، او ينفي الاعجوبة التي لا تختلف عن اعاجيب القديسين المعروفين؟

قلت المؤونة في الدير، فسأل الرئيس القس نعمة الله ان ينظر فيها، ويخبره بما نقص ليجلب اللازم منه. فجاء بيت المؤونة وقال لوكيل: اعطني ابريقاً من الماء، فجاءه بالابريق، فصلى عليه، ورش الماء في البيت، وعاد الى الرئيس يقول: المؤنة كافية، ولا حاجة الى زيادة والحمد لله. فراح الرئيس يتحقق ذلك، فوجد كل ما في البيت زائداً فائضاً. فمن اين جاء الفيض؟ أمن الماء، أم من السماء؟

اشدد حقوي ايمانك واتبعني. لقد مات القديس، ونقل جثمانه السليم بعد اربع سنوات الى الكنيسة. فذاع صيته في لبنان، وكان ذاك الصبي، وفي عنقه الطوق المقدس، ممن حملوا اليه للاستشفاء، كما اسلفت القول.

ومن هؤلاء من كانوا في حال من المرض لا ريب فيها - مقعدين، مصروعين، مشلولين. هذا رجل من المتن الاعلى مقعد منذ ثلاث عشرة سنة، يمر محملا على بغل ببكفيا، فيبصره طبيبه الشيخ ابو علي الجميل، ويسأله: الى اين؟ فيقول المريض: الى كفيفان زيارة القديس. فيقول الشيخ الجميل: اهون على القديس ان يصنع رجلا جديداً من ان يصلحك ويشفيك.

وبعد الزيارة عاد ذاك الرجل في الطريق نفسه، وأوقف بغله امام بيت الشيخ ابي علي، فلما رآه الشيخ اعاد ما قاله سابقاً. فوثب الرجل عن ظهر البغل الى الارض، وشرع يركض، فكاد الشيخ يجن مما رآه.

وهوذا راهب صريع من جاج يحج دير كفيفان وينام ليلة في الكنيسة امام تابوت القديس، ويخرج في اليوم التالي سليما معافى. هذا الراهب عاش بعد ذلك ثلاثين سنة في وفرة من الصحة والعافية تندر حتى في الاديرة.

وفي ذلك الزمان جاءت امرأة درزية عاقر من برمانا تستغيث بالقديس، فرزقت في السنة التالية ولداً ذكراً. فاستأذنت زوجها بزيارة الدير ثانية براً بالنذر. فاذن الزوج بذلك وكان رفيق الام وطفلها ابنهما الوحيد، فلما وصلوا الى اسمر جبيل توفي الطفل وهو على صدر امه، فاخفت الامر عن زوجها، خوفاً من نقمته. وعندما وصلت الى الدير، وضعت ذاك الطفل عند جثمان القديس، وخرجت من الكنيسة تخفي ما بها، وتأمل ان يستجيب القديس طلبتها

وكان زوجها ينتظر خارج الكنيسة، فسألها اذ رآها وحدها عن الطفل، فما أحارت جواباً، ولا ملكت دموعها. فصاح الزوج بها وهم بضربها. ولكن احد الرهبان جاء في تلك الفينة يقول للمرأة: تعالي خذي طفلك. فقد ملأ الكنيسة صراخاً.

قد يسأل ضعيف الايمان هذا السؤال: أمن المؤكد ان الطفل كان ميتاً عندما وضعته الام عند تابوت القديس؟ او ليس من المعقول ان يكون قد اصيب بسكتة قلبية في اسمر جبيل، فزالت بعيد ذلك في الدير؟

اننا لفي الارض الحرام، نجتاز حرجاً غضاً من السنديان لا تليق فيه سؤالات المشككين: وها هوذا الدير، قائم على هضبة جميلة، تحيط بها بساتين الزيتون، ويتسع الافق، فتلطف الرواسي الشمالية قر الشتاء هناك، وتخفف الشرقية حر السموم الصيف والربيع.

وهوذا الرئيس الذي عرفناه في احدى رحلاتنا، فكانت المفاجأة ها هنا، مثلها في دير الرومية بالقليعات ذات بهجة وحبور، فان في طلعة القس انطونيوس نعمة من السكينة والجلال والانس ما يتصف به القديسون. وان في صدره من الرحابة ما يشبه الافق القائم في قلبه ذلك الدير.

رحب بنا القس انطونيوس ترحيب الاخ الحبيب، على ما نعرف به من جفوة الاديرة والرهابين. فحق علينا الشكر له، والاعجاب به، نسجلهما حباً وكرامة.

وها هنا حد الفرح والحبور. فعندما اعلمنا حضرة الرئيس بقصدنا من زيارة الدير، ماشانا الى الحجرة التي فيها ضريح القديس، فدخلناها مدهوشين، واجلنا النظر فيها غير خاشعين، ووقفنا امام ذلك الضريح آسفين محزونين.

اين القديس الذي رأته عيني الصبية في تابوته منذ خمس وخمسين سنة؟ واين الكنيسة التي كان يشرفها بجثمانه القدسي تلك الكنيسة التي نمنا فيها انا وامي والغرزوزية الحسناء؟

انحت هذه الفخامة المرمرية هو؟ وعلام يوارى في هذه الحجرة، تحت هذا الرخام القبيح، رخام العجب والكبرياء؟ ماهذا بضريح قديس، بل هو اشبه بضريح رئيس من الرؤساء او وجيه من الوجهاء، ما كان شيئاً في الدنيا - ما كان غير رئيس او وجيه في قومه.

كل هذه السؤالات والخواطر تزاحمت في نفسي المنكمشة عندما وقفت امام ذاك الضريح اقرأ ما كتب عليه:

الاب نعمة الله الحرديني

ولد سنة ١٨٠٨

ترهب في دير قزحيا سنة ١٨٣٠

سيم كاهناً سنة ١٨٣٣

نقل من المقبرة (الى الكنيسة) بامر الرؤساء سنة ١٨٦٢ (زاره امين الريحاني مع امه انيسة ورفيقتها الغرزوزية سنة ١٨٨٨ وبعد ذلك ماذا؟

نقل من الكنيسة الى هذه الحجرة، ووضع تحت هذه الثقالة من الرخام، سنة ١٩٢٦ - بأمر من؟ بأمر سيد الاساكان والكثلكة.

ولماذا، لان رومه لا تعترف بقديسينا الوطنيين اللبنانيين الا بعد احقاب من السنين. ولماذا هذا التردد والابطاء؟ لست ادري، ولا المنجمون من الرؤساء يدرون.

الا انهم يقولون ان هناك لجنة باباوية تدعى لجنة فحص القديس ازعزم (قد يكون اسمها الرسمي الطف في غموضه) تعمل عملها بكل ما يقتضيه الامر من التدقيق والتحقيق، على مهل، على مهل.

وان ذلك العمل اقتضي الكثير من النفقات. ابشروا ايها الفضوليون والمشككون. فقد ادركنا السر الاقدس المال! لا تطويب بلا مال. والقديس الذي لا اهل له اغنياء ولا جمعية او رهبنة او طائفة تهتم بامره يموت - يموت - يموت ويدفن كما يموت ويدفن اي راهب، واي اسقف، واي بطريرك من رؤساء واحبار هذه الطائفة المارونية المتومنة. فلا يطوب قديساً، ولا يؤذن بان يذكر اسمه مع القديسين.

ليس القديس كفيفان الاسير الوحيد لارادة رومية الذهبية. فهناك ايضاً مار شربل اللبناني. هو شربل بن مخلوف من بقعكفرا، عاش وترهب وتقشف وتنسك وصنع العجائب في عهد البطريرك يوحنا الحاج، وتوفاه الله يوم توفي صاحب الغبطة المذكور.

حدثني العالم بقديسي لبنان واعاجيبهم قال: دهم الجراد الجبل، فوصل الى ارض مار مارون عنايا. فامر رئيس الدير بالماء يؤخذ الى (الحبيس) شربل، الذي كان يومئذ ساكنا في المحبسة. فصلى الحبيس على ذاك الماء، فرش منه في املاك الدير، فتقهقر الجراد، وارتد عنها جائعاً مدحورا. فهل في اعاجيب القديسين الاوروبيين اعجب منها؟

وهذه اخرى. كان لرجل من آل لحود بعمشيت ولد مريض، اشرف على الموت. فارسل الى دير مار مارون يدعو الحبيس. فامره رئيس الدير بان يذهب مع الرسول دون ان يعلمه بقصده. فلما انتصفا الطريق قال الحبيس للرسول: يا اخي، لا لزوم بعد هذا لذهابي معك. فقال الرسول: لماذا؟ فاجاب الحبيس: لان الولد مات.

قال هذا ورجع الى صومعته. فارسل الرئيس راهباً الى عمشيت يتحقق الخبر، فكان صحيحاً. مات الولد ساعة وقف الحبيس في الطريق ليعود الى الدير. فهل تنقص هذه في اصولها عن اعاجيب القديسين الاوروبيين؟

وهل في قبور اولئك الابرار الاجانب غير ما في قبور ابرارنا؟ بعد وفاة الحبيس شربل كان النور ينبثق من قبره حيناً بعد حين. ففتح القبر بعد بضع سنوات من وفاة صاحبه فوجد الجثمان سليما لا اثر فيه للبلى او الفساد. بل هناك ما هو اعجب من ذلك. فبعد ان نقل القديس من القبر الى الكنيسة، كان يعرق كأنه حي، وكان اذا جرح يسيل الدم من جرحه.

جريدة التلغراف - بيروت ٦ نوار ١٩٥٠

عجائب قديسين في لبنان

حديث الفيلسوف امين الريحاني عن شربل وغيره

اعادة الحياة الى طفل؟ شفاء شماس من الحمى - سقوط منزل

الريحاني يؤمن القديسين ويناقش علماء النفس

قتيل وجريحان في زحلة - محاكمة القوميين السوريين في ٢٢ ايار

يظهر ان قضية الراهب شربل وعجائبه تعود الى عهد بعيد، فقد كتب الفيلسوف اللبناني المرحوم امين الريحاني في كتابه «قلب لبنان ورحلات صغيرة في جنا» الذي طبعته مطابع صادر وريحاني فصولا عجيبة ايضاً ضمنها معلومات غريبة عن الراهب شربل وقديسين آخرين، وها نحن ننشر لقراء «التلغراف» ما كتبه الفيلسوف، قال:

«ليس هذا الزمان بزمان قداسة وبطولة. وان ظهر شيء منهما، ولم يعنه الطبل والزمر، يظل في منأى عن الناس فلا يسمع صاحبه ولا يبصر، وان سمع او ابصر، فلا يؤبه له. فهو يحيا ويموت كالدودة في الحقل، او كالزنبقة في الوادي.

ويقول الجهل في قلبه، كما يقول في كتابه، ليس آلهة وبالتالي ليس في الانسان ألوهة.. وبالتالي المكررة ليس في هذا العالم عالمنا - عالم النفط والحديد والكهرباء - انبياء او قديسون.

فان نحن انكرنا هذا القول، وقلنا ان الانبياء والقديسين لا يزالون معنا، يظهرون اليوم كما كانوا يظهرون في الماضي، دون ضوضاء، وبأتم معاني الوداعة والحياء، قال لنا المشكك:

- البقية على الصفحة ٣ عمود ٦ و٧ -

اعاجيب الراهب شربل

بعد تصريح لحود للتلغراف

وبعد ايمان الفيلسوف الريحاني

حوادث جديدة نرويها للقراء

نشر «التلغراف» وينشر ما يتصل به عن اعاجيب الاب شربل على سبيل التخبير والنقل الامين لكل ما يتصل به من اخبار نعرضها للقراء للحكم عليها. وقد نشرنا على هذه الصفحة المقال التاريخي الذي نشره الفيلسوف امين الريحاني واذا كان الفيلسوف الريحاني الذي اشتهر بانه مثل «توما» لا يؤمن الا بمد اصبعه يطلب منا ان نؤمن بعجائب القديس شربل، واذا كان المحامي الكبير والوزير السابق ونائب الجبل معالي الاستاذ اميل لحود المعروف بكثرة انتقاداته وشكوكه - والشك طريق الى الحقائق - يصرح لنا بعد زيارته القبر امس بانه شهد امام ضريح الراهب رجلا مصاباً بعرق الانسر يمشي من تلقاء نفسه فور وصوله الى المكان والتبرك به وايمانه بالقداسة وضمه رسم الراهب الى صدره، واذا كانت هذه الروايات تذاع

البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣ و ٤

٣

في الفيلسوف امين الريحاني عن شربل وغيره

... شفاء شماس من الحمى - سقوط منزل

حديث جديد للفيلسوف الريحاني

جريدة التلغراف - بيروت - ٧ نوار ١٩٥٠

عن القديسين اللبنانيين دانيال ورفقه بعد شربل من كتابه قلب لبنان ورحلات صغيرة من جبالنا

نشرنا امس الفصل الاول الذي كتبه الفيلسوف اللبناني المرحوم امين الريحاني عن القديس شربل وسواه من القديسين في كتابه « قلب لبنان » ، وقد لاقى انتقال اعجابا ودهشة وارتياحاً في الاوساط الوطنية لمناسبة العجائب التي ينقلها اصحابها الينا والى سوانا من الصحف ، وقد كتبه منذ ١٥ او ٢٠ سنة ، والى القراء المقال الثاني للفيلسوف اللبناني عن عجائب القديسين في لبنان ، قال ، وهو يصف الحوار بين رئيس اللجنة البابوية ودعاة القديسين بلبنان :

« — وهذا ايها المحترمون اعضاء اللجنة البابوية الموقرة القس دانيال ، الراهب البلدي ، من حدث الجبة . ما كان ظاهر حاله لينبىء دائماً بباطن امره فقد كان يركب الخيل كالامراء ، ويداوي بالاعشاب كالمغاربة ، ويعمل في الدير ، يكنس ويغسل ، كالخدم ، فارتاب الناس في امره . فعاداه البعض وقدسه الاخرون . توفي القس دانيال في دير مار سركيس بقرطبة ، فبدا ما كان يخفيه — مسح طويل كان يستشعره ، هو مسح النساك الاطهار .

(البقية في الصفحة ٣)

وبعد وفاته بقليل غدا النور يشع من قبره . ابصره اناس من القرية ، فاخبروا رهبان الدير ، فأخرج دانيال من ذلك القبر ووضع في الكنيسة .

وكانت الاعجوبة الاولى ، التي اذن الله بها على يده ، او بواسطة شخصه المسجى الى جانب المذبح ، انه منح امرأة عاقرة ما كانت تبتغيه .

احد اعضاء اللجنة : حبل العاقر شيء مألوف لدى كل طامع بالتطويب فلا يعد من الخوارق .

— لقولكم وزنه ، ايها المحترم ولكننا نسترعي نظركم الى شهادة هذه الامرأة هي من فقراء الفلاحين ، من قرية المغيرة بالقرب من العاقورة . اصيبت بمرض في عينيها وصداع في رأسها . عالجها الدكتور شقير في بيروت عشرة اشهر ، ثم قال لها انها لا تشفى بدون عملية جراحية ، وان العملية لا تخلو من خطر .

رئيس اللجنة : أبعد علاج دام عشرة اشهر تأتيه المعرفة ؟ وما دخل المرشح للقداسة في امره ؟

— اني باسط للجنة الموقرة الامر باجمعه ان شاء الله . فبينما كانت تلك الفقيرة عائدة الى بيتها ، ألهمت وهي مارة بقرطبة بان تزور القديس دانيال في دير مار سركيس

— قل المرشح للقداسة .

— العفو ، ايها المحترمون ، العفو جثت المرأة امام تابوت المرشح للقداسة تصلي وتبكي وتقول : انا فقيرة ، وانت طبيب الفقراء في حياتك وفي موتك . اشفني ، يا مار دانيال ، اشفني .

بعد ثلاثة ايام شفيت هذه المرأة من كل ما اصابها ، وجاءت تخبر رئيس الدير فاقسمت اليمين ، واستشهدت الله ومريم العذراء على ما قالت .

— « عندنا امرأة قديسة . »

— « مرشحة للتطويب ! مرشحة !! »

— « اسمها رفقا الريس من حملايا ، القريبة من الفريكة . انخرطت في سلك رهبنة القلبين الاقدسين . وبعد ان حل الرؤساء هذه الرهبنة ... »

الرئيس : وما السبب في حلها ؟

— « لست وكيل الرهبنة . فالرؤساء ادرى بشؤونها مني . »

— « وحلت الراهبات من نذورهن ؟ »

— « هو الواجب في هذا الحال

— « وما كان بعد ذلك من امر المرشحة

— « ذهبت الى معاد تعلم فيها الاولاد ، فسئمت التعليم ، وطفقت تصلي الى الله لينقذها مما كانت فيه ، او يهديها الى دير تفر من المدوسة اليه . ولكنها كانت فقيرة ، فهداها الله الى رجل دفع عنها راتب الدخول في دير مار سمعان للراهبات . فاقامت فيه بضع سنوات تخدم وتتقشف وتصلي . فبلاها الله في عينيها ، فاذنت لها الرئيسة بان تذهب الى بيروت مستشفية . ولكنها اجتمعت بطبيب عند احد الرهبان في جبيل فاستشارته ، فعمد الى آلة يفحص بها عينيها ، ففقأ احداهما ، فخرت رفقا الى الارض مغمياً عليها ، »

الرئيس : يظهر ان اطباءكم مثل رؤسائكم المرشحين للتطويب .

— « لست وكيل الاطباء ، يا حضرة الرئيس . »

— « وهذا من حسن حظك . »

— « لا يهمني من حظي حسنة او سيئة في الدفاع عن قديسينا الوطنيين . »

— « عن مرشحيكم — مرشحيكم !! وعسى ألا تحوجني الى اصلاح هذا الخطأ مرة اخرى . ماذا حدث للمرشحة قد فقأ الطبيب عينيها ؟ »

— « غفرت له ذنبه » . نعم غفرت لذاك الطبيب ذنبه . وراحت تستشفي في بيروت ولكنها لم تتوفق فبعد العلاج في مستشفى احد الاختصاصيين عادت من العاصمة اللبنانية بعين واحدة ؟ »

الرئيس : لماذا لا ترشحون احد اطبائكم للقداسة ؟

— استغفر اللجنة الموقرة : هذا التهكم من حضرة الرئيس لا يليق بمقامها العالي

احد اعضاء اللجنة . امض في القضية ماذا جرى لرفقا بعد ذلك ؟

— « عادت الى الدير ، وبعد سنة فقدت عينها الاخرى . فنقلت ، وهي ضريرة ، الى دير مار يوسف جربتا في ناحية البترون . وشرعت تغزل . وتحوك الاجربة للراهبات . فبلاها الله بشلل في جسمها كله الا اللسان . »

الرئيس يومىء بيده ان اسمع . فيفكر قليلاً ويستمر ساكتاً . ثم يقول للوكيل : « كمل »

— « ما بقي لرفقا غير لسانها تحركه في الصلوات والترتيل . فكانت تصلي دائماً ، وترتل بصوت عذب ، وهي تحمد الله على نعمة الحياة والايمان . عاشت وهي في هذه الحال ثلاثين سنة ، ثلاثين سنة وهي عمياء كسحاء ، قضتها في الصلوات والترتيل والشكران . ثم بعد وفاتها اخذت تعمل العجائب . »

الرئيس : وما صنعت اعجوبة واحدة في حياتها ؟

— « اني اجل اللجنة الموقرة عن مثل هذا الجهل ، والتجاهل . أفلا ترى في الترتيل مع الكسح والعمى اعجوبة الاعاجيب . »

— « الزم الموضوع واذكر واحدة من اعاجيب المرشحة بعد موتها . »

— ساذكر ثلاثاً . الاولى ...

الرئيس : انبثق النور من قبرها ؟ هذه نغمة قديمة . وهل ذلك النور غير الفسفور الذي يخرج من بعض القبور ؟

الوكيل (بصوت فيه شيء من الغضب) اذا كان حضرة الرئيس اقام نفسه وكيلا عن الشيطان ، فما الفائدة من القول ، وان كان القول وحيا منزلا . على اني اصارح اللجنة الموقرة بما يخالج قلبي . لقد عاشت رفقا الريس فقيرة وماتت فقيرة وان اهلها لمثل رهبنتها ، ولمثل طائفتها .

امين الريحاني

البرق - بيروت - ٧ نوار ١٩٥٠

القديسون الموارنة الثلاثة الجدد

١ قديس كفيفان (الحرديني)

٢ـ والقديسة الراهبة رفقه

٣ـ القديس شربل (بقاع كفرا)

الرهبنة المارونية تطالب بتثبيتهم

منذ ربع قرن ، ما زالت (الرهبانية البلدية اللبنانية) ، وهي اكبر الرهبانيات الشرقية واغناها بالثروة والرجال ، اذ انها تملك نحو ربع اراضي جبل لبنان ، ما زالت تلتمس من الاحبار الاعظمين تثبيت ثلاثة من قديسيها الطوباويين الاطهار الذين ، في خلال الخمسين سنة الاخيرة ، اجروا العجائب والمعجزات الدالة على قربهم من العزة الالهية ، وتمتعهم بروح القداسة والطهر .

ونذكر ان الطيب الذكر الاباتي مرتينوس طربيه ، الرئيس العام لهذه الرهبنة بين ١٩٢٥ و ١٩٣٥ ، توجه الى رومة خصيصاً حاملا مختلف الادلة والشهادات والوثائق الروحية والطبية لحمل الكرسي الرسولي على تثبيت القديسين الموارنة الثلاثة الذين برزوا من صفوف الرهبانية ، فنال من قداسة البابا عطفاً على بياناته ، وصدر الامر السامي يومئذ بتأليف اللجان للتدقيق في هذه القضايا ، ولا تزال تحت الدرس ، الى ان فوجىء لبنان بالحوادث العجائبية الجديدة بواسطة القديسة رفقه والقديس الراهب شربل مخلوف ، على ما يطالعه قراء « البيرق » منذ ايام على صفحات هذه الجريدة من الادلة الخارقة والحوادث العجيبة .

اما القديسون الثلاثة الذين تتابع الرهبانية البلدية اللبنانية السعي لتثبيت قداستهم بواسطة اللجان الدراسية ، ومنها اللجنة الطبية التي كشفت مؤخراً على جثمان القديس شربل ، فهم :

١ — القديس الراهب الناسك شربل مخلوف ، وقد مر على وفاته ٥٢ سنة في دير مار مارون عنايا من بلاد جبيل .

والغريب ان المرحوم الاستاذ امين الريحاني كتب منذ ١٥ سنة في كتابه « قلب لبنان » ، وبعد زيارته لدير مار مارون عنايا يقول : « بعد ان نقل القديس شربل من القبر الى الكنيسة كان جسمه الذي لم يبلى يعرق كأنه حي ، وكان اذا جرح رغم انه توفي سنة ١٨٩٨ يسيل الدم من جرحه . » والعجيب ان هذه الظواهر ذاتها هي التي شاهدها منذ عشرة ايام الاطباء اعضاء اللجنة الصحية على جسم هذا الراهب القديس .

٢ — القديس الراهب الحرديني المعروف (بقديس كفيفان) والذي توفي سنة ١٨٥٨ وله عجائب خارقة مسجلة . ومقامه كعبة الزائرين في بلاد البترون .

٣ ـ الراهبة القديسة رفقة التي اتت من المعجزات ما حمل المؤمنين بها على زيارة ضريحها وحفر تربته ، حتى لم يبق عليه اثر من التراب ، ولا يزال قبرها ، خصوصاً من السيدات اللواتي لم يرزقن ولداً ، مزاراً ومحجة القصاد .

فالى الله سبحانه نبتهل بشفاعة قديسيه واوليائه ، ان يحفظ هذا الجبل وان يحرس بطريركه الشيخ الجليل من حسد الحساد ودسائس الدساسين ، ويمن على هذه الامة اللبنانية بالخيرات والبركات .

التلغراف - بيروت - ٨ و ٩ نوار ١٩٥٠

عجائب شربل

بين امين الريحاني والمرضى

كان على الحكومة ان تؤلف لجنة طبية علمية لتسجيل الحوادث

كان « التلغراف » على حق في اقتراحه على الحكومة منذ ما أذيعت انباء واحاديث العجائب التي تنقل وتروى في هذه الايام عن علاقة الراهب شربل بها . ذلك ان « التلغراف » اقترح تدخل الحكومة بتأليف لجنة طبية علمية تسجل بنفسها ما تراه من تلك الحوادث والظاهرات التي - اذا ثبت علمياً وقوعها جميعها - تعتبر هجوماً على العلم وعلى الطب في آن واحد .

وعلى كل ، فالوقت ما يزال على اتساع امام الحاكمين ليرسلوا مثل هذه اللجنة الى الدير لتتولى مهمة الفحص والتسجيل فتدقق في حالة المشلول ، او الاعرج ، او الابكم ، او المتألم من اي مرض فور دخوله ، وتدرس ما يرويه عن نفسه من شفاء عجيب غريب ، حتى اذا ثبت هذا كان من حق اللبنانيين جميعاً ان يجعلوا من الراهب شربل قديساً لبنانياً وطنياً لجميع ابناء هذا البلد على اختلاف الطوائف ، لانه للبنان ، ولانه لم يميز بين طوائف زواره والمتحدثين عن شفاء انفسهم .

البقية على الصفحة ٤ عمود ١ و ٢

لسنا نود ان نكون ملكيين اكثر من الملك . وليس لنا ان نحمل الفاتيكان على الاعتراف بقداسة راهب لبناني روى لنا الفيلسوف امين الريحاني منذ ١٥ او ٢٠ سنة عجائبه ، والامين معروف بحرية الفكر ومحاربة الوهم . ليس لنا ان نقول شيئاً الا ان نطالب المسؤولين - رجال دنيا ودين - بان يتولوا بانفسهم الحكم على ما رواه المرضى عن انفسهم ، وما شهده المشاهدون ليتحملوا مسؤولياتهم ، فلا يكون اسراف من هنا او تنكر من هناك .

لقد كنت أزعم ان تلك الاحاديث التي ينقلها الرواة ، ويبشر بها المرضى الذين يقولون ان الله شفاهم دون علاج او عملية جراحية ، من اساليب الالهاء عن ضم فلسطين الى شرق الاردن ، وعن نتائج القطيعة بين سوريا ولبنان ، وعن تاخر اعلان المرافىء الحرة والاتفاقات التجارية العديدة ، وترتيب المعاهدات ، وتهيئة « حدث » جديد في سوريا الواقفة في مهب الريح . لقد كنت أزعم هذا ، ولكن اجتماعي بمريضين او مشلولين في مكتب « التلغراف » يرويان عن انفسهما تفاصيل الالم وحكاية الشفاء ، حملني على ان الجأ الى العلم لاثبات ما يدّعيه المرضى الذين ليس من مصلحتهم ومصلحة آلامهم ونكباتهم ان يخففوا عنها بمجرد احاديث القداسة والقديسين . انهم في الواقع متألمون ولا يؤمنون الا بزوال الالم وبالشفاء . وعلى الرغم من هذا فمن واجب اطبائهم الذين عالجوهم ان يحكموا معهم ومعنا على اسباب الشفاء ووسائله وعوامله الخفية .

لن اذهب بعيداً في الشك فأزعم ان جميع هؤلاء المرضى يتخيلون الشفاء ويشعرون بقوى غريبة تحملهم على الايمان به ، كما اني لن أسرف في تعداد الاعاجيب . ولن أخشى على قلمي ان يتحطم كما تحطمت اسنان الطبيب الذي تجاسر على الشك ... اني اؤمن بالحقيقة وبالعقل ، وأذهب الى أبعد ما ذهب اليه « توما » في سبيل اثبات الحقائق وتوضيحها . ان المرضى يتكلمون ويروون حوادثهم فعلى العلم ان يقول كلمته . ويقولها صادقة بريئة .

نسيب المتني

مجلة الصياد - بيروت - ١١ نوار ١٩٥٠

في مكتبتنا

التطرف والاصلاح

اصدر الاستاذ البرت الريحاني طبعة جديدة من هذا الكتاب القيم لفقيد الادب الرفيع والفكر الحر امين الريحاني ، وهو يضم فصولا انتقادية جريئة لانظمة المجتمع الحاضر ، ودعوة حارة للاصلاح والتطرف فيه ..

ويرى امين الريحاني في هذا الكتاب ان الشرق يعاني اليوم تحولا في حياته الاجتماعية والسياسية على السواء ، ولكن التقاليد القديمة والتعصب الاعمى والنقص في خبرة الزعماء واحيانا في اخلاصهم ، تقف حائلا دون هذا التحول والتجدد والسير نحو الحرية والنور .

وهو يحمل على القديم الفاسد من العقائد والتقاليد ، ويدعو الى انقلاب عام في الحياة الشرقية ، ولكن طريقته في هذا الانقلاب ادبية تهذيبية روحية . فاسمعه يقول : « اني ادعو الى ثورة فكرية تذهب بما في الاخلاق والعادات والتقاليد والعقائد من فساد وسخافة وضلال . الثورة الادبية قبل الثورة السياسية . والثورة الروحية قبل الثورة الاجتماعية . ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم . فالمرء الذي يثور اولا على نفسه فيصلحها ، انما هو المصلح الحقيقي . المرء الذي يثور على ما ورث من الاجداد ، مما كان فاسداً اصلا او مما افسده الزمان فيصلحه او ينبذه ، هو هو الذي يحق له ان يثور اذا اقتضى الامر على الحكومة » .

التلغراف - بيروت - ٨ و ٩ نوار ١٩٥٠

الى الاديب المفكر جميل جبر

— مؤلف كتابي « امين الريحاني » و « مي وجبران » —

يا من فتنت بجبران وسيرته
صوّرتهم بيراع طاب مورده
ثلاثة زيّنوا الفصحى بما رقشت
محدثاً عنهم في كل مجتمع
يرى المحب بعين الفكر آسره
هي العناصر لا تفنى جواهرها
والروح ان لمحت يوماً شقيقتها

وبالامين ومي نجمة الأدب
كنفحة الزهر حول السلسل العذب
اقلامهم من بنات الفن والخطب
منقباً باحثاً في الصحف والكتب
ان كان مقتربا او غير مقترب
كالزهر والطيب او كالماء والسحب
راحت تعانقها في السبعة الشهب !

*

ذكرى الاحبة نور لا خباء له
هذا بخور على الاوراق نحرقه
سقيتنا من عصير النابغين طلى
تندى غصون الدوالي وهي يابسة

كالروح في الراح او كالريح في اللهب
فلذة الفكر تغنينا عن الذهب
هيهات تفنى مع الايام والحقب
لكن تذكرنا بالخمر والعنب !

*

لبنان داري وكم في الدار من أثر
سفر الوجود جميل لو عرفت به
فالروح كالشمس ان غابت أشعتها
وكلما اقتربت من نور خالقها

والأرز غابي وكم في الغاب من عجب
سر الخلود لروح عنك لم تغب
عنا تعاود من قطب الى قطب
شعّت على الكون في أبرادها القشب !!

رأس بيروت — حليم دموس

مجلة الاديب - بيروت
ايلول ١٩٥٠

• قال « كوبرن » : ان المؤتمرات لا تخرج عن لفيف من الادميين ليس في مقدور واحد منهم ان يفعل شيئاً بمفرده ولكنهم يستطيعون مجتمعين ان يقرروا انهم لم يتفقوا على شيء .

• تقوم محافظة مدينة دمشق بمباحثات مع الجهات المسؤولة لتعيين موقع وضع تمثال البطل يوسف العظمة شهيد « ميسلون » في اقرب فرصة بعد ان تسلمته دوائرها .

اما تمثال « فيلسوف الفريكة » امين الريحاني فان المحافظة تركت امر اختيار وضعه الى وزارة الخارجية التي ابدت مثل هذا الاستعداد وهي تبحث الآن امر التمثال والمكان الملائم لاقامته .

مجلة الاديب - بيروت

• نشرت مجلة الكلية التي تصدر عن الجامعة الاميركية ببيروت في عددها السابق رسائل غرام لامين الريحاني باللغة الانكليزية كان لها وقع عميق في صدور القراء . وعلى أثر ذلك تسلم الاستاذ البرت الريحاني رسائل من الخرطوم والبحرين وغيرها يطلب اصحابها ترجمة رسائل امين الريحاني الغرامية الى اللغة الارمنية لتنشر في مجلة تصدر في باريس وايضاً طلب ترجمة كتاب من كتبه الى اللغة الأردية لينشر في الهند ، وهكذا تواصل كتب الريحاني انتشارها اصدارا وترجمة .

ومما يذكر ان الاستاذ البرت الريحاني الذي يقوم على جمع رسائل اخيه لم يعثر له على رسائل غرامية باللغة العربية .

جريدة الاخبار

حكم نعينك في حياتك

ريو دي جانيرو - برازيل

شباط ٩ ١٩٥٠

— اعجز الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم

علي بن ابي طالب

*

— عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب، ويفوته الغنى الذي اياه طلب. فيعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الآخرة حساب الاغنياء

علي بن ابي طالب

*

— قيل . الدهر يومان : يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا تضجر

— من اشترى ما لا يحتاج اليه باع ما يحتاج اليه.

— رب نظرة زرعت شهوة، ورب ساعة شهوة اورثت حزناً طويلاً.

عمر بن الخطاب

*

— اكلة من البقول حيث تكون المحبة خير من ثور معلوف ومعه بغضة.

سليمان الحكيم

*

— لتكن غايتك اكبر من مقدرتك فيصبح عملك اليوم احسن من عملك البارح وعمل الغد احسن من عمل اليوم

امين الريحاني

Al-Kulliyah March 1950

Dear Editor,

Allow me to thank Mr. Jibrail Kassab for his letter (Al-Kulliyah Vol XXV, No 1-2, 1950). Such a trend as the Association has already been undertaking, I suppose, revives the sweet images of life on the Campus. In addition, it strengthens the social and spiritual understanding among its members. But let me remind Mr. Kassab that our Association is supposed to have an expression and an active interference with the different major problems that face our country. When our country's atmosphere is highly stuffed with political scents, our alumni cannot keep their noses away.

It is more for the educated and enlightened minds to study and solve questions than it is for the others.

I wish every alumnus will express openly on the pages of Al-Kulliyah his or her own opinion on this subject. The result of this would clearly outline the policy of our magazine.

Sincerely,

Loreen Shoucair Rihani
B. A. 1938

مجلة الضاد حلب عدد اذار ونيسان ١٩٥٠

التطرّف والاصلاح

ما زال صديقنا الأديب الكبير، الأستاذ البرت الريحاني، يوالي نشر المؤلفات النفيسة الرائعة، التي خلّفها شقيقه فيلسوف الفريكه ونابغة الشرق، المغفور له امين الريحاني.

وكان آخر ما طلع علينا به، من آثار اخيه الراحل، كتاب «التطرّف والاصلاح»، وهو مجموعة قيّمة من المحاضرات الاجتماعية، التي القاها الأمين على جيوش مريديه ومؤيديه والمعجبين بعبقريته الفذة، ووطنيته الصادقة، وصراحته الصارخة النادرة.

وكل من يطالع محاضرات الريحاني، وما تركه من الروائع الكتابية الاخرى، يؤمنْ بسموّ رسالته، ونبل عقيدته، وواسعِ فضله على ابناء قومه، ويتيقّن أنّه لم يعش لنفسه، وإنما عاش لامته وبلاده، وعمل في سبيل رقيهما، بكل ما كان يملك من جهدٍ وعزم وثبات، وحمل مشعلَ الاصلاح ليبدّد بانواره حلكةَ الجهل والفوضى والتعصب والاستغلال المعيب.

وقد استطاع ذلك الرجل الكبير الحر، أن يساهم مساهمة قوية فعّالة، في تأييد الخير، ومكافحة الشرّ والاذى، وفي اذاعة المروءات والمكرمات، والتبشير بالمحبة والتسامح والتعاون الانساني الوثيق الخالص.

ولقد أحسن أخوه الاستاذ البرت، إحساناً كبيراً، بطبع ما نفد من مؤلفات الامين، وبنشر ما لم يطبع من آثاره الخالدة، وأرضى بعمله المشرّف، عاطفةَ الاخاء الوطيد الصادق، كما أرضى اللهَ والوطن والادبَ العربيَّ العزيز.

• اعاد الاستاذ البرت الريحاني طبع كتاب «التطرف والاصلاح» لاخيه امين الريحاني وقد صدر بحلة قشيبة على غرار سلسلة مؤلفات الريحاني الحديثة، وموضوع الكتاب لا تبلى جدته على الايام وهو يتضمن من النقد النزيه الصريح ونظرات الاصلاح الاجتماعي الصائبة ما تتطلبه البلاد والامة فنحث القراء على مطالعة الكتاب.

• يعرض حالياً في صالة رينه دروان،

كلية البنات الأهلية
بيروت

تتشرف عمدة كلية البنات الاهلية

بدعوة الاستاذ البرت ريحاني وحرمه

لحضور حفلة توزيع الشهادات التى تقيمها برعاية

معالي **الامير رئيف ابى اللمع** وزير التربية الوطنية

والفنون الجميلة في تمام الساعة السادسة من مساء

السبت الواقع في ١٧ حزيران سنة ١٩٥٠

شخصية

PROGRAMME

Hymne National	
Allocution	Maître D. Murr (Secrétaire du Comité)
Chorale du Collège	
«Les Cèdres» de C. Corm	Mlle N. Chamoun
Chorale du Collège	
«Mes Souhaits» de Rihani	Mlle N. Kanso
Chorale du Collège	
«Le Travail» de Gibran	Mlle J. Nassif
Allocution	La Directrice
Distribution des Diplômes	
Hymne du Collège	

Les diplômées

Barakat Samira	Nassif Jeannette
Chamoun Naila	Ruben Perla
Ferr Selwa	Samaha Mona
Kahwagi Eva	Sukaria Basima
Kanso Nazira	

المنهاج

النشيد اللبناني	
كلمة الافتتاح	الاستاذ دعيبس المر سكرتير لجنة الامناء
	جوقة الاهلية
«الارز» لشارل قرم	الآنسة نائلة شمعون
	جوقة الاهلية
«امنيتي» لامين الريحاني	الآنسة نظيرة قانصو
	جوقة الاهلية
«العمل» لجبران جبران	الانسة جانيت ناصيف
كلمة للمنتهيات	مديرة المدرسة
منح الشهادات	
نشيد الاهلية	

اسماء المنتهيات

سميره فؤاد بركات	جانيت جرجس ناصيف
نائلة فيليب شمعون	بارلا عبده روبن
سلوى سليم الفر	منى الياس سماحة
ايفا انيس القهوجي	باسمة الياس سكرية
نظيرة ملحم قانصو	

١٧٧

جريدة الا...

حكم نعيننك في ...

ريو دي جانيرو ...

٩ شباط ١٩٥٠

— اعجز الناس من عجز ...
الاخوان واعجز منه من ضيع ...
علي بـ...

*

— عجبت للبخيل يستع...
منه هرب ، ويفوته الغنى الذ...
فيعيش في الدنيا عيش الفق...
في الآخرة حساب الاغنياء ...
علي بن ...

*

— قيل . الدهر يومان ...
ويوم عليك فان كان لك ...
كان عليك فلا تضجر
— من اشترى ما لا يحتا...
يحتاج اليه.
— رب نظرة زرعت ...
ساعة شهوة اورثت حزناً ...
عمر بـ...

*

— اكلة من البقول ...
المحبة خير من ثور معلوف ومع...
سليمان ...

*

— لتكن غايتك اكبر ...
فيصبح عملك اليوم احسن من ...
وعمل الغد احسن من عمل اليو...
امير...

١٧٨

مكتبة الكلمة
مجلة الكلمة - حلب
العددان (٥ و ٦)
أيار وحزيران ١٩٥٠

التطرف والاصلاح

منذ عقد كامل ، اي منذ استأثرت رحمة الله تعالى ، بصديقنا الكبير فيلسوف الفريكه ، المغفور له امين الريحاني ، وشقيقه الاديب المحبوب ، الاستاذ البرت الريحاني ، يعمل على نشر ما خلّفه الامين ، من آثار تمتاز بعمق التفكير ، وقوة التعبير ، وتنزع الى غاية سامية واحدة ، هي الاصلاح ، ونشر المحبّة والتعاون بين مختلف الطبقات الاجتماعية .

ومن المؤلفات التي كان لها ابعد الاثر في قلوب الادباء والمطالعين ، مؤلف عنوانه « التطرّف والاصلاح » . وقد طُبع لاول مرة في سنة ١٩٢٨ ، ثم اعيد طبعه في سنة ١٩٣٠ . فكان الاقبال عليه عظيماً ، لما تجلّى فيه ، من نظرات ذلك الفيلسوف الطيّب القلب ، والنبيل القصد ، والعامل على توطيد دعائم التفاهم والوئام .

وفي هذه السنة ، اصدر الاستاذ البرت ، الطبعة الثالثة من الكتاب نفسه ، فأسدى الى الادب خدمةً جديدة ، يقدرها له اصدقاء الامين ، والمعجبون بكل ما كتب الامين من موضوعات ، تتسم بطابع التحرّر وروح السموّ والابداع .

(اقلب)

مجلة الضاد
حلب
اذار ونيسان
١٩٥٠

اصلاح الامة

نشرنا في غير مكان من هذا العدد ، كلمةً عن كتاب « التطرّف والاصلاح » ، لصديقنا نابغة الشرق وفيلسوف الفريكة المغفور له امين الريحاني . وها نحن نقتطف من ذلك الكتاب ، الكلمة التالية ، التي جعلها الفقيد الكبير ، مقدمةً لمحاضرة قيمة عنوانها « اصلاح الأمة » .

لا يزال الانسان المعروف في التاريخ البشري شبيهاً ، من بعض الوجوه ، بأخيه السابق لعهد التاريخ . لا يزال الانسان ، المتمدن وغير المتمدن ، مسوقاً الى غرضه بعاملين اوليين هما الخوف والحاجة . فتراه يوماً يصول على اخيه ، او على خصمه ، دفاعاً عن النفس — دفعاً لشرٍ حقيقي أو وهمي ، ويوماً يصول طلباً للقوت ، او طمعاً بالقوة .

حمل الانسان الوحشي النبوت في طلب العيش ، ثم في سبيل الاستئثار . مضى إلى غرضه غازياً ، صائداً ، صائلاً ، فعلمه الفشل الحيلة ، ولطفت من غريزته المشقات والآلام . على انه استمر يحملُ النبوت ، حتى بعد ان ادرك بعض السر في أمره ، وشرع يفكر في عواقب عمله .

بطش في ساعات اليأس ، فكان قاتلاً أو مقتولاً . وصال في ساعات الامل فكان غالباً ، أو هارباً ، او مواربا .

أدرك الانسان لذة العيش ، فلجأ الى الحيلة حباً بالحياة . ولكنه عند ما ادرك ان حيلته الاولى أمست سلاحاً بيد جاره ، بل بيد خصمه ، لجأ الى الفكر يستنبط غيرها.

هي درجات في الدفاع عن النفس ، ولك ان تقول في اصلاحها ، لأن الفوز في الدفاع معزز لصاحبه . أجل ، قد ارتقى الانسان من النبوت في سلاحه إلى الحيلة ، ثم إلى الفكر . ولكنه ظلّ مسلحاً بها كلها لغرضه الاكبر . ثم تسلحت بها الامم لاغراضها .

(اقلب)

لسان الحال - بيروت السبت ٢٩ نيسان ١٩٥٠

يرى المفكر في الاقلام مجزرة !...

الى الصديق الحميم الاستاذ البرت ريحاني ناشر آثار شقيقه الخالد امين مؤلف كتاب « التطرف والاصلاح » الذي طبع للمرة الثالثة :

بين التطرف والاصلاح رابطة — وان همـا اختلفا معنىً وتبيانا
فلا التمدن للخلاق قربنا — ولا الى ذروة الاخلاق رقانا
نار ونور على ابصارنا انفجرا — ونحن نلقي على الأنوار نيرانا
اين العدالة في الدنيا وقد حملت — اقوى شعوب الورى زوراً وبهتانا
اين المساواة بين الناس في دولٍ — أمسى بطغيانها الانسان حيرانا
يرى المفكر في الاقلام مجزرةً — ويلتقي ببريق السيف عدوانا
فلا سلام ولا حب ولا ذمم — والشر يطغى ويبقى الظلم سلطانا
اصلاح نفسك ركن من سعادتها — ولن ترى لصلاح الناس امكانا!

* * *

البرت أحسنت في ما قدنفحت به — بني العروبة غاداتٍ وفتيانا
كان الشقيق حكيماً في تطرفه — كم ثورةٍ حركت للخير انسانا
كم غربلت امم الدنيا براعته — وحلت كل طاغٍ اينما كانا
ما انفك يرسل في الاوطان نظرته — بمقلة النسر حتى احتل لبنانا
بذوره قد غدت للزارعين هدى — يا رب فكرٍ هدى شيباً وشبانا
لا زال ذكر (امينٍ) في نفائسه — يفوح في روضة الاصلاح ريحانا!

رأس بيروت — حليم دموس

Truth Upon the Throne



The present world is in chaos set,
And selfish greed doth rule with might;
Evil is planted in the soil,
And the storm put out the light;
But from far a voice is calling,
Calling with consistent tone:
Put the Evil on the scaffold,
Set the Truth upon the throne.

•

If for justice we are seeking,
And false vanity we abhor,
If with zeal our hearts are burning,
Love and beauty we implore,
Let us hear the voice that's calling,
Light the candle that was blown,
Put the Evil on the scaffold,
Crown the Truth upon the throne.

Loreen Shoucair Rihani

Al-Kulliyah May 1950

مجلة

السلوى

صاحبها ومديرها المسؤول : كابي اسكندر حداد

لتكن غايتك اكبر من مقدرتك
فيصبح عملك اليوم احسن من عملك
البارح وعمل الغد احسن من عمل اليوم

امين الريحاني



العدد الاول • اول تموز ١٩٥٠
الثمن ٣٠ غ. ل.

مجلة المصور - القاهرة
١٠ يوليو ١٩٥٠

مسابقة لقراء المصور

والآن أيها القارئ : ما رأيك أنت !

وقد أجرت مجلة « باري ماتش » استفتاء بين قرائها الفرنسيين .. فعرضت عليهم مائة شخصية عالمية ليتخيروا من بينها عشرين اسما يعتبرونها أعظم الشخصيات التي أثرت في حياة البشر خلال الخمسين سنة الماضية ، فأسفر الاستفتاء عن هذه الاسماء :

ونستون تشرشل – البابا ليو الثالث عشر – مارى كورى – لوى لومير – البرت اينشتاين – جورج س . مارشال – الكساندر فليمنج – البابا بيوس الثانى عشر – هنرى فورد – فرانكلين روزفلت – سجموند فرويد – جوزيف ستالين – المهاتما غاندى – سن يات سن – ادولف هتلر – ليون تروتسكى – الماريشال جوفر – وودرو ويلسون – لينين – الاخوان رايت

أمامك قائمة من مائة اسم نصفها غربى ، ونصفها الآخر شرقى، نعرضها عليك لتختار منها عشرة تعتبرهم أعظم الشخصيات التى قادت مصائر الانسانية خلال الخمسين سنة الماضية .. وقد أخرجنا من هذه القائمة الاسماء التى استقر عليها اختيار الامريكيين والفرنسيين – ولكن يجوز للقارىء الذى يشترك فى المسابقة أن يعيد اختيار من يشاء من هذه الاسماء – وكتبنا أمام كل اسم اشارة صغيرة الى أعظم خدمة أداها للانسانية فى حياته

شرقيون

مصطفى كامل
بطل الحرية المصرية

سعد زغلول
باعث القومية المصرية

محمد فريد
مجاهد مصرى عظيم

محمد على جنه
منشىء الباكستان

أحمد شوقى
أمير شعراء العربية فى العصر الحديث

حافظ ابراهيم
شاعر النيل

خليل مطران
شاعر القطرين

محمد عبده
المفكر والفيلسوف العظيم

جمال الافغانى
باعث النهضة الفكرية فى العالم الاسلامى

سيد درويش
مجدد الموسيقى المصرية

عدلى يكن
احد اركان الحركة الوطنية المصرية

محمد محمود
بطل من أبطال الاستقلال

أحمد ماهر
مجاهد عظيم

اسماعيل صدقى
السياسى والمالى المصرى الكبير

مصطفى النحاس
رئيس الوفد المصرى

محمود فهمى النقراشى
مجاهد مصرى عظيم

جميل صدقى الزهاوى
شاعر العراق الفيلسوف

معروف الرصافى
شاعر عراقى عظيم

على ابراهيم
جراح مصرى عظيم

أمين الريحانى
فيلسوف وأديب عربى عالمى

مصطفى صادق الرافعى
أديب مصرى كبير

جرجي زيدان
أديب ومؤرخ عظيم ومنشىء « دار الهلال »

ناصيف اليازجى
كاتب ولغوى عربى

طه حسين
أديب ومفكر مصرى عالمى

عباس محمود العقاد
أديب وشاعر عظيم

ابراهيم عبد القادر المازنى
أديب كبير موهوب

سلامة حجازى
من أعمدة النهضة الموسيقية المسرحية العربية

أم كلثوم
كوكب الشرق

نجيب الريحانى
أديب وممثل فيلسوف

محمد عبد الوهاب
مجدد الموسيقى المصرية الحديثة

يوسف وهبى
عماد النهضة التمثيلية فى مصر

قاسم أمين
محرر المرأة المسلمة

الشيخ على يوسف
من أعمدة الصحافة المصرية الحديثة

هدى شعراوى
زعيمة النهضة النسائية المصرية

صفية زغلول
ام المصريين

السيد ادريس السنوسى
بطل استقلال ليبيا

الميرغنى باشا
من أبطال حرية السودان

الأمير عبد الكريم
بطل الريف

فكرى أباظة
أديب وصحفى وبرلمانى مصرى عظيم

محمود مختار
مثال مصر الحديثة

محمود سعيد
زعيم مدرسة الرسامين المصريين المحترفين

أحمد أمين
عالم وأديب ومرب مصرى كبير

السيد طه
بطل الفالوجا

فتحى زغلول
قانونى وأديب مصرى كبير

عاطف بركات
مرب مصرى عظيم

أمين سامى باشا
أبو المعلمين المصريين

بطرس البستانى
لغوى وبحاثة لبنانى كبير

يعقوب صروف
منشىء المقتطف

جبرائيل تقلا
صاحب الاهرام

غربيون

ليو بيكلاند
مخترع مادة البلاستيك

جون بيرد
مخترع التليفزيون

هنرى برجسون
من أكبر فلاسفة القرن العشرين

لوى بليريو
اول من عبر المانش فى طائرة

ارستيد بريان
صاحب فكرة الوحدة الاوربية

شارلى شابلن
ممثل السينما الفيلسوف

جورج كليمانصو
صاحب الفضل الاول فى انتصار سنة ١٩١٨

رودلف ديزل
مخترع المحركات ذات الاحتراق الداخلى

هرمان وريزر
مخترع الاسبيرين

جون بويد دنلوب
مخترع اطارات الكاوتشوك

بول ايرليش
مخترع علاج الزهرى

دوايت ايزنهاور
محرر أوربا الغربية

رومل
أعظم قواد المحور فى الحرب الاخيرة

مونتجومرى
رئيس أركان حرب الحلفاء

المارشال فوش
الذى كسب الحرب العالمية الاولى

الجنرال دى جول
رمز المقاومة الفرنسية

اندريه جيد
من أكبر الكتاب المعاصرين

كنج جيليت
مخترع شفرة الحلاقة

روبرت كوخ
مكتشف ميكروبى الملاريا والسل

الفريد لوجوف
مخترع الغواصات

الكولونيل لورانس
سياسى انجليزى من طراز عجيب

شارل لندنبرج
اول من عبر المحيط الاطلسى طائرا

جليلمو ماركونى
مخترع الراديو

بنيتو موسولينى
زعيم ايطاليا الفاشية

ألفريد نوبل
مخترع الديناميت وصاحب الجوائز المعروفة

البانديت نهرو
من أبطال الحرية الهندية

روبرت أويتهايمر
أول من ركب القنبلة الذرية

و . ل . رونتجن
مكتشف اشعة اكس

اليانو روزفلت
من أعظم نساء أمريكا .. مناصرة لحقوق الانسان

تيودور روزفلت
رئيس الولايات المتحدة ، انسان عظيم

اميل رو
مكتشف علاج الـ Croup

ايرنست روذرفورد
أول من حطم الذرة

برنارد شو
الاديب الانجليزى العظيم

تيتو
قائد يوغوسلافيا ومحررها

سيرج فورونوف
مبتكر العملية الجراحية لاعادة الشباب

هـ . ج . ويلز
الاديب الانجليزى الكبير

زوكوف
اكبر قواد الروس فى الحرب الاخيرة

هنرى روكفلر
من أكبر رجال الصناعة الاميركية

أندرو كارنيجى
صاحب المؤسسات الانسانية المعروفة باسمه

تلك هى الشخصيات .. خمسون من العالم العربى وخمسون من العالم الغربى . . فاختر خمساً من المجموعة الاولى .. وخمساً من المجموعة الأخرى ثم اقرأ شروط المسابقة ، واملأ البون المنشور على صفحة ٩٢

جريدة الهدى نيويورك

السنة الـ ٥٣ العدد ١٠٢ الاربعاء في ١٩ تموز سنة ١٩٥٠

في عالم الأدب

انفاس محترقة ـ ٢

بقلم الاستاذ الدكتور احمد زكي ابوشادي

قال شيخنا المعرّي رضي الله نه :

لّ المقام فكم اعاشر امةً
امرت بغير صلاحها امراؤها
لموا الرعية واستجازوا كيدها
فعدوا مصالحها وهم اجراؤها
ّقاً شعرتُ بانها لا تقتني
خيرا، وان شرارها شعراؤها

وليس الشاعر ابوالوفا احب (انفاس محترقة) من ذا القبيل ، فانه لم يساند مرة عابثين المستهترين من اولي لامر ، ولم يجيء في شعره بما يصغر من كرامته ولا من كرامة امته ، ولا من الكرامة الانسانية عامة . كذلك لم يكن في يوم ما من دعاة الزهد الاجوف السقيم الذي ضيّع امم الشرق ، والذي تجلّى في مثل شعر ابي العتاهية وقد اهان به العقول لمفكرة والهمم المدبرة . ليس ابوالعتاهية هو القائل :

ني امنت من الزمان وصرفه
لمّا علقت من الامير حبالا
لو يستطيع الناس من اجلاله
جعلوا له حرّ الوجوه نعالا

ثم الاسير ابو العتاهية هو [illegible] ذي ملأ شعره بتطليق الدنيا ل حث الناس على السعي في مناكب الارض والانتفاع بخيراتها وتذوق نعمة الحياة الشريفة البريئة ؟

اما محمود ابوالوفا فقد فاض شعره عن ثروة الحرمان فعبّر عن آلامه وآلام امثاله ، ثم عن آلام امته الراسفة في الهوان والفاقة والجهل والمرض ، وانحى باللوم على المسؤولين بادئا بوالده . قال في قصيدته «رثاء نفسي» :

في ذمة الله نفسٌ ذات آمال
وفي سبيل العلى هذا الدم الغالي
بذلته لم اذق في العمر واحدةً
من الهناء، ولا من راحة البال
كأنني فكرةٌ في غير بيئتها
دن، فلم تلق فيها اي اقبال
او انني جئت هذا الكون عن غلط
فضاق بي رحبه المأهول والخالي

**

بي، وفي النار مثوى كل والدة
ووالد انجبا للبؤس امثالي
خلّفتني فوق الحبل في عنقي
تشدّه كف دهر جد ختّال
ما كان ضرك لو من غير صاحبة
قضيت عمرك شأن الزاهد السالي

وقد ختم هذه القصيدة الوجدانية ببيت كشف عن عادته في الجمع بين حالته وحالة امته ، فقال

يا نيل أ[illegible] انكشفوا
بعد الحوادث عن اشباه ابطال!

وفي قصيدة المتمردة «لم يبق في الحي» تجد هذا الروح ذاته . قال في مستهلها :

لم يبق في الحي [illegible] ولا والي
فليت شعري لمن اشكو له حالي؟!
بلى، كأني لم اسمع بمن سلفوا
من كل ذي همة علياء مفضال
ليت الايادي التي طاحت بهم قطعت
او ليتها قبلهم طاحت بامثالي!

وفيها ما فيها من الشكوى اللافحة من مفاسد الادارة والمجتمع بمصر

لا يدعو ابوالوفا الى انصافه فحسب بل الى العدل الاجتماعي عامة، والى الاصلاح الديني ، والى النهضة الاقتصادية، والى الاشتراكية المتزنة . فهو بهذه الروح قريب الينا ، ولا يمكننا الاّ نسند شعره وننوه به عامة، والا ان نستحثه على عدم التفريط بمنزلته كشاعر وطني انساني، والا ان نهتف معه بقصيدته «قيود» :

قضى زماني عليّ أني
امشي ورجلاي في القيود؟
حالٌ بها في خطاي يمشي
ذلّ الاسير الخطى المقود
ويلاه مما لقيت منها
ويلاه للسيد المسود !

**

ظلمٌ ولكن انى قضاتي
[illegible]
من مثله لم يزل لعيسى
دمٌ على مذبح اليهود !
يا رب فيم الوجود ان لم
تمنحه حرية الوجود ؟
وكلما «صالح» يولّي
وجها ، فلا بد من ثمود

**

يا زمني فيك وجه «عادٍ»
فهل ترى فيّ وجه «هود» ؟
ابشر وثق بي فلا نبيٌ
يبعثه الله للقرود !

ولئن قال ابوالوفا :

في مزهري الحان
اخشى اغنيها
اخشى على الاوتار
من هول ما فيها !

وقال :

اريد... وما عسى تجدي «اريد»
على من ليس يملك ما يريد ؟!

وقال :

اصبحت من خوف القيو
د اخاف وسوسة القلائد

فقد افاد بشعره وخدم مثاليات رفيعة كما خدم الشعر الليريكي بنفحات جميلة من اشهرها قصيدته البديعة «تغريدة» التي يقول فيها :

صداحة الروض ما اشجاك اشجانا
نوحي بشكواك او نوحي بشكوانا
ذاب الفؤاد اسى الا بقيته
الآن اذرفها من عيني الآنا
للحب عندي سرٌّ لا ابوح به
الا دموعا وأنّات والحانا
في ذمة الله قلب لم يجد سكنا
يأوي الى ظله، فارتد حيرانا

**

يا ليل ساهره، يا احلامه احتشدي
يا دمعه واته سرًّا واعلانا
يا حسن لبيك! ان تأمر ـ فها انذا
من خير ما ملكت يمناك عبدانا
ان الذي صاغ آيات الهوى عجبا
لم يرض غيري انا للحب عنوانا
حسبي اذا الحب اضناني فمت هوى
ان يذكروني قالوا: «كان انسانا»

وابوالوفا في حبه عفيف بريء ، وثائر على التقاليد التي تحرمه من يهوى ، وشاك دائما من الحيرة والحرمان :

كل نجم راح في اللي
ل بنجم يتنوّر
غير قلبي فهو ما زا
ل على الافق محيّر!

يا قلب ويحك فاتئد
يكفي الذي بك من مواجد
من ذا تناغي في دجى ال
ليل البهيم ، ومن تناشد؟
لغة البلابل اين تذ
هب بين هدهدة الهداهد؟

**

حديقة الجار ما لي فيك من طمع
الا كما يطمع الاطفال في النار
اراك ابعد ما اصبحت من املي
وان غدوت قريب الدار من داري
تحويك قبضة جبّار، ووا أسفي
على الازاهر تحوي كف جبار
دعوا الازاهر للزهّار يحرزها
فالزهر يذبل الا عند زهّار
ضاقت مساحة روحي عن سرائرها
فيا لروحي كم تشقى باسراري!

وهكذا نجد في هذا الديوان الممتع الذي احتوى ما لا يقل عن ست وستين قصيدة ومقطوعة في نحو الف بيت روائع شتى من الشعر الرمزي والصريح فيها ابتهالات وشجون وحكم وفن وكلها تتجه اتجاها نبيلا. ومثل هذا الشعر تحتاج اليه الشعوب غذاء لروحانيتها ولهممها وعزائمها وجهودها البانية المصلحة

وقد لا يعجب هذا الشعر محبي الادب العزائي الجبراني الخالص الذي ينحو منحى التصوف ، والاحتماء فيه والعزوف عن المدنية الحديثة، ولكنه سيعجب حتما عشاق الادب الريحاني الواقعيّ النزعة المطالب بالكفاح وبالتسامي العملي وبالاخذ لا الترك ، وهو ادب الحياة القوي

وعلى الرغم من الخطوط القليلة التي يكتفي بها الشاعر في رسم صورة او في تبيان خلجات نفسه ، فقد كان موفقا كل التوفيق ـ وقد ارسل نفسه على سجيتها ـ في التعبير السمح باسلوب موسيقي عذب عن جميع عواطفه ومراميه ، وجاء مرآة مصقولة للطابع التقليدي للشعر الغنائي المصري. ويكاد يكون ديوانه جميعه شواهد اثيرة ممتازة

ليس هذا بشعر التسلية فحسب ، بل هو شعر الحياة والتسامي . والامم العربية في حاجة الى كل ما ينهض بمستواها الاقتصادي وبمعيشة كل فرد على اساس اشتراكي رزين مثل حاجتها الى ما ينهض بثقافتها وآدابها وفنونها نهضة تزدوج مع نهضتها الاولى، وبذلك تتوازن رفعتها توازنا صحيحا . ومن مثل هذا الشعر الحي مساهمة جديرة بالتحية والاعزاز

نيويرك في ٢ تموز سنة ١٩٥٠

جريدة الهدى السنة الـ ٥٣ العدد ١٠٥ الاثنين في ٢٤ تموز سنة ١٩٥٠ نيويورك

وظاهر من سياق الكتاب ان الزعيم الاول لهذه الحركة بين الاساتذة كان مواطننا الدكتور فخري معلوف ويليه مواطن اخر هو الاستاذ ريموند كرم الذي عرفته المؤلفة بانه من خريجي الجامعة الامريكية في بيروت وقد كان جاء الى امريكا للالتحاق بجامعة هارفرد فلم ترقه روح التعليم فيها فانتقل الى معهد سانت بندكت

وقد كنا في هذه الجريدة نلاحق قضية «هرطقة بوسطن» لما كان لها من الاهمية الاخبارية العالمية في حينها ولأن قطب دائرتها مواطن لبناني والان وقد ظهر كتاب مسز كلارك بموضوعها رأينا ان نبدي فيه هذه الملاحظات اتماما للفائدة وتوجيها لانظار من يهمهم من ابناء الوطن امر متابعتها اليه. وهو يطلب من الناشر الظاهر عنوانه في مكان اخر من هذا العدد



الدكتور احمد زكي ابوشادي

لماذا تدهور العرب ؟

بقلم الاستاذ الدكتور احمد زكي ابوشادي

لا يمكن لناطق بالضاد محب لأهلها ، سواء انحدر من اصل عربي ام لم ينحدر ، الا ان يسائل نفسه هذا السؤال ، ما بين حيرة ولهفة وتأميل في البعث الاصلاحي . واذا كان مسلما فان حسرته تكون امضّ نظرا لاقتران النهضة العربية بالحكم الاسلامي ولما اصاب المسلمين خاصة من جراء هذا التدهور

وعندي ان اهم العوامل للتدهور هو التفكك المنبعث عن الجهالة وضياع روح الايثار والتضحية اللذين قامت الدولة العربية عليهما واعتزت بهما ، ولولاهما لما بلغ العرب والاسلام ما بلغاه من المكانة العالمية

فلما تجاهل المسلمون ان الدعوى الكبرى لدينهم هي صلاحيته لكل زمان ومكان ، وانكروا العلم والتطور اللذين لا بد منهما في المجتمع الانساني ، واسلموا مقاديرهم الى حملة العمائم والقماقم بدل رجال الاختصاص في جميع مرافق الحياة ، كتبوا بسلوكهم الوخيم صك الذلّ والعبودية لانفسهم. وحين نبذوا الاشتراكية التي هي من صلب الاسلام كما انها من صلب المسيحية سمحوا للسوس بأن ينخر في كيانهم .

ولما انقرضت الروح العلمية الامميّة التي رعاها المأمون في الشرق والحكَم في الغرب، ولما عرف المسلمون ان يضطهدوا فيلسوفا كابن رشد ويمجدوا ثرثارا كالغزالي وقد لقبوه بهتانا بحجة الاسلام ولما حلّت العنجهية محل الاستنارة، والتعصب الاعمى محل الاخاء الانساني ، كان من الحتم ان تقع النتائج المشؤومة التي اطاحت بعزة المسلمين وبعزة العرب معا

ويتفرّع على هذه النقائص التكالب على المنافع الشخصية والتدني الى الدسائس المتنوعة التي كانت تعصف بالخلفاء والحكام عصفا ، وقضت على نزاهة الحكم وعلى الصالح العام ثم على حسن مآل الدولة قضاء مبرما

وكان لرجال الدين الفاسدين وللمتكلمين والشعراء ومن اليهم القدح المعلّى في نشر الفوضى والفقر والجهل ليضمنوا عبودية الشعوب للحكام ، او ليتقوا شر الحكام ، لان اولئك الزعماء تجردوا من الروح العامة الاصلاحية ، وكانوا مجرد مرتزقة واشباههم كثيرون مع الاسف في عصرنا هذا بين الامم العربية. وفي زمننا الخاص نضرب الامثال باسفاف كثيرين من زعماء الاحزاب السياسية ورجال النيابة وارباب الصحف، ان لم نقل بخيانتهم ، كما نضرب الامثال في ماضي القرون بارباب الاقلام من شعراء وكتاب الذين باعوها بيعا رخيصا لنيل رضى السلطان . ودعك من فساد القضاء ذاته في كثير من البيئات العربية

وقع الانحلال اذن بين العرب بتأثير هذه العوامل السرطانية وكان وقوعه امرا لا مفرّ منه، وسيبقى امرا لا مفر منه حتى نعرف كيف نستأصلها

وكما عرفت الاندلس مثلا شاعرا عيوفا عظيما كأبي اسحق الالبيري يقول في هجرة الأبي الكريم النفس :

ذروني اجب شرق البلاد وغربها
لأشفي نفسي او اموت بدائي
فلست ككلب السوء يرضيه مربض
وعظم، ولكني عقاب سماء !

ويساهم بقدوته وبعزة نفسه وبشجاعته الادبية في صون نزاهة الحكم ، عرفت كذلك ممهدا لنكبتها من الشعراء الوصوليين من ساعدوا على التفرقة والانحلال ، حتى ان المعتمد بن عباد لم يسلم من شرهم وراح ضحية العوامل الفاسدة التي لم يقو على مناهضتها ، ولم يرحمه شعراء طنجة في نكبته، ملحفين عليه في السؤال وهو الاسير المنفي، وبلغت الصفاقة والجحود والحقارة بالشاعر الحصري ان اخذ من المعتمد وهو في منفاه كل ما بقي معه من ذهب قليل ، دون ان يعنى بعد ذلك بكلمة شكر يوجهها الى المعتمد ! ولما مات هذا الخليفة الاديب الرحيم لم يحفل برثائه احد ممن تمرغوا في نعمه ، اللهم الا شاعر بلاطه الوفي ابن عبد الصمد الذي جاء خصيصا الى قبره وطاف حوله واستلم كما يفعل الحاجّ ، ثم انشد قصيدته الخالدة بين لهو الجماهير وعزوفهم ، وقد استهلها بقوله :

ملكَ الملوك اسامع فأنادي؟
ام قد عدتك عن السماع عوادي؟
لما خلت منك القصور ولم تكن
فيها كما قد كنت في الأعياد
اقبلتُ في هذا الثرى لك خاضعا
وتخذت قبرك موضع الانشاد

وهي القصيدة الفريدة التي استوحاها كثيرون وبينهم الشاعر الكبير حفني ناصف الذي قال في رثاء الاستاذ الامام محمد عبده يوم ذكرى الاربعين لوفاته :

لم لا تجيب وقد دعيت مرارا؟
يكفي سكوتك اربعين نهارا!

هؤلاء الزعماء من حكام وائمة للدين واعلام وشعراء وكتاب كانوا بانانيتهم وحماقتهم وغرورهم وتحجر عواطفهم نكبة على الامة العربية عامة ، وما برحوا العلة الرئيسية في نكباتها المتوالية التي نشهد منها صنوفا والوانا

وعلى الرغم من هذه العبر الصارخة التي سجلها ابن خلدون في تاريخه النزيه ، كما سجلها سواه من المحققين ، لم ينتفع بها من عملوا للبعث العربي من المخلصين ، وتجاهلها طبعا المهرجون المتاجرون باسم العروبة وباسم الاسلام ، ولم تعرفها او تفهمها الجماهير الرازحة تحت الجهل والجبروت والفاقة والمرض فلم تعرف ان تثور

واذا تساءلنا : لماذا تدهور العرب ؟ فعلينا ان نتساءل : كيف ينهض العرب ؟

وفي رأيي ان هذا لا يمكن ان يتم الا اذا توافرت الاسباب الرئيسية الاتية :

(١) نشوء ثورة اصلاحية تقوم بها القلة الجريئة المضحية المتزعمة على رغم انوف الرجعيين المتحجرين . وهذه القلة يجب ان تتضافر معا كما كان يتضافر (اخوان الصفا) في سالف العهد، وعند الاضطرار يجب ان تكون فدائية . وهذه القلة يجب ان تشمل المستنيرين من رجال الدين والعلم والاقتصاد والادب والشعر والفن فتشمل برعايتها وارشادها وقدوتها جميع الجداول الحيوية في الامة

(٢) العمل على تحقيق الحياة الدستورية الصحيحة ، والتمهيد لذلك بنشر التعليم وخلق الصناعات ورفع مستوى المعيشة ومقاومة الامراض ، فلا نهضة مع الجوع والحرمان، وخصائص الامم العربية الاصيلة تدعو الى اعتناق الاشتراكية.

(٣) فصل الدين عن الدولة، وقيام الدين الاسلامي على اساس

علمي صحيح بعيد عن التعصب والعنجهية ، كما كانت روحه في اول نشأته ، حتى يصلح لكل زمان ومكان . وهذه الروح استوحاها الى حد ما الامام الشيخ طنطاوي جوهري في تفسيره العظيم للقرآن الذي راج رواجا هائلا منذ ربع قرن في اندونيسيا خاصة ، وكان من عوامل النهضة بين مسلميها . وكل ما خالف القواعد العلمية (وهذه تشمل المبادىء الاقتصادية) ، من بيانات ووصايا يجب ان يفسّر على غير ظاهره ، والا كان باطلا وضررا محققا ، ومعاذالله ان يكون هذا من الدين في شيء

(٤) الابتعاد عن وصفات «الفرار» من مجابهة الحقائق ، والاهتمام بتحليل عيوبنا ، ثم معالجة نقائصنا في اخلاص ونزاهة . وبين كتابنا الاعلام الذين وقفوا هذا الموقف المشرّف امين الريحاني في لبنان وسلامه موسى في مصر . ومؤلفاتهما الواقعية التقدمية جديرة بالشيوع الشامل في البلاد العربية. واني اكتب هذه السطور وامامي الطبعة الثالثة التي صدرت حديثا من رسالة (التطرف والاصلاح) لفقيدنا العظيم الذي يكاد لا يعوّض امين الريحاني، فأمتلىء حسرة على خسارتنا فيه . ان التعاليم الواقعية التقدمية لهذين الرائدين جديرة بان تحفظ عن ظهر قلب، وان يبشّر بها تمهيدا للثورة العربية الاصلاحية المأمولة . ولي عودة حينما اتمكن من الحصول على مجموعة مؤلفات الريحاني لأعيد قراءة ما تنعمت به في صباي منها ، ولأستجلي روائع ما فاتني قبلا على ضوء الذكريات التاريخية التي سمعتها من فم الصديق الاستاذ سلوم مكرزل ، وهو خير من يترجم لأمين الريحاني محققا مدققا في هذه القارة ، كما ترجم له الاستاذ كراتشقوفسكي في اوربا منذ اربعين سنة . نريد مثالية امين الريحاني المجابهة للحقائق ، لا فلسفة «الفرار» الى حضن الطبيعة فحسب ، فالأمة العربية عانت طويلا من هذا الفرار

نيويرك في ٤ تموز سنة ١٩٥٠

١٨٢

مجلة الاجيال - ايار ١٩٥١

اذاعة الاجيال

ساعه من حياة

امين الريحاني في الفريكة

غناء « ابو الزلف » تتخلله قهقهات صبايا ، فيها رنة الفضة ، وانطلاق المرح الطهور :

يام الخدود الحمر — طلي وحاكيني
بشفاف متل التمر — دخلك دوقيني
حبك بقلبي اختمر — عالعين لاقيني
نسهر بضو القمر — سهره غراميه

ويرافق هذا الغناء ، صوت المحدث :

المحدث : الشمس الغاربة تمسح شيبة صنين بقبلة الوداع الطويلة ، الناعمة ، المتهالكة ... وصنين الشيخ يحضن الفريكه بيديه الجبارتين : كسروان والقاطع ، كانه يخشى على هذه المعربشة على صدره هول الليل وطغيان الظلام ...

وهذا سرب من الصبايا والفتيان ، قطفوا الشرانق عن الشيح ثم اجتمعوا على البيدر يأكلون الحلاوة ويغنون ويرقصون .

وفجأة تصيح احدى الصبايا :

— هس ، يا ثريا ، اسكتي جا الاستاذ امين .

سكوت فترة قصيرة

احدى الفتيات : بونسوار يا استاذ ...

امين : بل مساء الخير يا ربيع الفريكه ... مساء الخير يابهجة الموسم ، مساء الخير يا قاطفة الحرير عن شوك الشيح ...
اجمل ما في الدنيا هو الشرق ،
واجمل ما في الشرق هو لبنان ،
واجمل ما في لبنان هو هذا المساء الغني بالعطور الثري بالجمال ، الفياض بالخير ...
مساء الخير ياصبايا وفتيان الفريكة ... قولوا معي مساء الخير .

الكل : مساء الخير يا استاذ :

امين : نعم مساء الخير ... فالمساء انتم بهجته ، والخير انتم معينه ، اما البونسوار فلا انتم منه ولا هو منكم ... ما قولك يا ثريا الحلوه ؟ ...

ثريا : الحق معك يا استاذ ، مساء الخير يا استاذ .

المحدث : يجلس امين على الارض ، يتربع كما كان يجلس في الصحراء ، في خيمة عبد العزيز ابن سعود .

امين : سمعت صوتاً جميلا من بعيد ، فغيرت طريقي وجئت اليكم ... غنوا وارقصوا ، اشركوني في طربكم ... فانا معكم ، منكم ولكم ..

احدى الفتيات : هات ياثريا ...

سكوت

امين : في حنجرتك يا ثريا ، جرس من الفضة ، ... اعرف عنك هذا ، فغني لهذا المساء الجميل ولنا

ثريا : تغني .

المحدث : ويرفع امين عينيه الى صنين الذي بدأ يلف رأسه بعمامة من الغسق سحماء ، ثم يحولهما الى البحر ، الى الافق البعيد ، ويتنفس ملء صدره ، وتفيض بسمة مشعة هانئة على جبهته العالية السمراء ، واسارير وجهه التعبة ، المتالمة كانها تنوء بما وراءها من وقر التفكير .

امين : انت حسون ساحر ، يا ثريا ... وانت سيدة الجود والمعروف ...
اخافك امين ، اعطاك خوفاً ، فغنيت له . اعطيته طرباً وغبطة ... ملأت الفريكة بهجة ، ملأت هذا الوادي فتنة ورواء ، ولكن الوادي يا ثريا يدفع دينه مضاعفاً ، وغداً في الربيع سيبهجك وزاله ، ويسكرك عبير زنابقه ، وغداً في الصيف سيملأ فمك تيناً وعنباً ، وبيتك دبساً وزبيباً وزيتاً وخمراً ، وغداً في الشتاء سيدفئك حطب عفصه ، وفحم سنديانه ...
احبي هذا الوادي يا ثريا ... احبي كرومه

جريدة كل شيء - بيروت

٢٠ آب ١٩٥٠

— البقيه على الصفحة الثانية —

هكذا نحن ..

بقلم رشيد الامين

هكذا نحن

بحة داوية اطلقت من الفريكه . من امينها الفيلسوف ، من اعماق واعية عاقلة . فكان لها صداها داخل فئة لجمت العاطفة واطلقت العنان للانتاج العقلي العامل ...

صيحة مباركة .. ! ولن نخاف على صوتنا من البحة ولا على ريقنا من الجفاف ان نكررها ملايين المرات الى ان تستقيم الالتواءات الاجتماعية التي افسدت علينا الحياة ...

هذا وقد نشارك امين الفريكه صرخته فنقول : انا الشرق ايها الغرب عندي احلام وفلسفات واديان فهل تبيعني بها طائرات ودبابات وقنابل ذرية .. خذ شيئا منها ايها الغرب فانا بتخمة . واعطني شيئا منك فتنبثق من اتحادنا الانشائية المثلى ... !

هذا هو الغرب بماديته وهوذا نحن نحيالنا ، فلا هو مصيب فى تطرفه ولا نحن على حق فى استسلامنا للعواطف التخاذلية . فهل حان الوقت لنا ان نتحرر من الخيال والوهم ونبحث عما يجب ان يكون ؟

على الشرفات وفى الساحات العمومية وتحت دريقات الموز فى جو التفكير ، تدافع بالاراء شمالا ويمينا ونتكلم بالاقتصاد والفلسفة فلا نخاف على حلقنا من النشاف ولا على فكرنا من الاجهاد بل نسترسل كل الاسترسال فى ذر ثروتنا الفكرية العامرة بالخيال والوهم . وقد لا نكتفي بذلك الخيال من حيث هو خيال بل نؤمن انه يغني عن الحقيقة الواقعية وهكذا نظل بين المتاخرين فى قافلة الحياة ..

وهذا الغرب الذي يقدس الملموس والمحسوس يقف منا موقف المتفرج اللاهي مدفعة فى يدة وقنبلته فى جعبته .. فاذا ما اكثرنا ثرثرة ودرنا حوله لنمضغه ونشتف منه باللسان يقذفنا برصاصه . وهو لا يحتاج الى رصاصة واحدة لينزل الرعب فى قلوبنا فنتقدم اليه صاغرين مقدمين له اقدس اراضينا قرابين ..

فى حياتنا عزوف عن الواقع واستسلام للاحلام . كل يغني على ليلاه وفى غناء هذا شحيح وفى حداء ذاك نعيق . والكل يعتقد انه اعظم من بيتهوفن بسانفونيته ...

فى مقاطعات اميركا الصناعية يتقن الشباب الصناعة . وفى مناطقها الزراعية الزراعة وهكذا دواليك .. نحن هنا لانعرف من هو لبنان وكيف هو ومن نحن وكيف نحن ؟! غير ان معرفتنا واسعة بمن هو مسيحي ومن هو مسلم ومن هو درزي !! وعلاوة على ذلك نتقن الجدل البيزنطي الفارغ بكل ما يتعلق بمحاسن دين ومساوىء اخر ... ونحسن زيارة الامكنة المقدسة لنبتهل الى الله ليمنع الحرب ويسقط حاكما وينصف مظلوما ويقلل من حدة الحرارة ... وربما نفتح افواهنا بعد ان نكون قد طلبنا من الله خبزنا اليومي بانتظار وصوله جاهزا ما بين الفكين .. وليس علينا بعدئذ الا المضغ عملا بواجب مهنتنا الحرة .

هكذا نحن

نستجدي الحق فى الحياة فى معركة غيبية .. فلنا الويل !!

الزلقا — رشيد الامين

ملوك العرب

الطيار ٢١/١/١٩٥٠

للفيلسوف امين الريحاني

قريباً يصدر كتاب ملوك العرب في طبعته الثالثة وهو التحفة الادبية الرائعة بقلم فقيد الادب العربي امين الريحاني .

والكتاب هو الوحيد من نوعه في الادب العالمي ، حتى الان بحيث جمع في صفحاته درساً مجملا عن الجزيرة العربية في رحلة واحدة . فينتقل بك المؤلف من الحجاز الى اليمن فعسير ومن العراق الى البحرين فنجد فالكويت في رحلة شيقة ممتعة . وفي الكتاب ، بالاضافة الى الرحلة ادب وسياسة وفن وفكاهة وتاريخ واجتماع . وفيه مفاجآت تحقق قسم منها وسيتحقق القسم الاخر في المستقبل ان شاء الله . وقد وضع المؤلف كل هذا بقلمه الفذ الذي لا يجارى .

والكتاب مطبوع طبعاً متقناً ومخرج اخراجاً فنياً يليق بمحتوياته .

فلاتفوتك ، ايها القاريء ، هذه التحفة الادبية واحجز نسختك عند صدورها .

١٨٤

مجلة الكلمة - حلب ٤٩٥
العددان ١١ و١٢ - ت٢ و ك١ ١٩٥٠

نفحات أدبيّة

عشية رأس السنة

من آثار فيلسوف الفريكة المرحوم امين الريحاني

قم ايها الناعس المتقاعس ، قم ايها البائس في الحياة .
قم ايها العالم العاثر الشعور ، القليل الاكتراث .
قم ايها البخيل النائم على الصكوك والأوراق .
قم ايها المقامر العبوس المكتئب ، وقم انت ايها المسرور المحبور المبتهج .
قم ايها الساخر باتراح الشعب البسيط .

انهضوا كلكم واخرجوا معي إلى اسواق المدينة هذه الليلة ، انهضوا من رقادكم ، اخرجوا من سجونكم ، اطلقوا النفس من قيودها ، احيطوا بهذا الجسم النحيل ، اعطوني ايديكم ولا تخافوا . تعالوا معي ولا تأسفوا على شيء فات او مضى .

اسمعوا ، اسمعوا . ان الابواق تناديكم ، والأجراس تستقبلكم ، والليل يبتسم لخروجكم .

* * *

نعم ، نحن في منتصف الليل .

ولكن شمس تموز في رائعة النهار لا تنير الأرض ، كما انارت المدينة ليلة عيدها .

أزاهر ايار لا تبهج النفس كأزاهر هذه الأنوار . كيف لا ، ومن اصوات

واحراجه وتوته ... احيي صنين المطل من فوق والنهر الهدار بين الصخور ... احيي هذا الهواء المنعش وهذه الامسية ، هذا هو الوطن ياثريا ، وحبك هو اسمى معاني الوطنية ... ارقصي ياثريا فالرقص نوع من الابتهال واني لاعرف ان في قدميك زمرة من شياطين الرقص

ثريا : باسم الصليب ...

امين : (يقهقه) اخافك ذكر الشياطين ياثريا ؟... ان شيطان رجليك لايخيف لانه من ابرار عبقر من فصيلة الشياطين الصالحين ، رفقاء الشعراء والنساك والمتصوفين ...
فارقصي ، ارقصي ، يا ثريا ، فما ابهى نجومك الراقصة ...

ثريا : ترقص (دربكة وما الى ذلك)

امين : اللهم اعطني حناناً ولا تعطني حباً ..
يجتمع رجال الفريكه ونساؤها حول الاستاذ فيقف :

امين : يا مرحبا بالاهل ، هذا عيد الفريكه الكبير ، على هذا البيدر الكبير ، بين شرانق الحرير ..

الجمهور : كيف يقولون امين الريحاني كافر ملحد ، انه قديس ... انه افضل من الخوري الياس ، ... بل هو احسن من المطران ...
يعيش الاستاذ امين ...

امين : لا يعيش امين اذا هتفتم له ، بل يعيش ويسعد اذا كنتم اقوياء ، سعداء تقدسون الواجب وتفدون الحق ...
مساء الخير يا اهلي ، يا اخواني مساء الخير

المحدث : ينصرف امين ، تشيعه العيون ثم يسمع وراءه همس الرجال والنساء ما اعظم هذا الرجل ... انه فيلسوف انه خير صاف
يرتفع صوت ثريا ثم يتضاءل حتى يغيب

الحياة ١٠ اذار ١٩٥١

اتحاد اصحاب المطابع

تشكلت الهيئة الادارية لاتحاد اصحاب المطابع فى لبنان لعام ١٩٥١ على الوجه التالي : الرئيس — البرت الريحاني ، نائب الرئيس — عبد القادر عيتاني ، امين السر — انطوان خليفه، امين الصندوق — يعقوب سليم ، الاعضاء : جورج عازار — رفيق عبد الملك — الياس قلفاط — جوزيف الجميل — ريمون جدعون — حليم الفغالي

وقد قررت الهيئة الادارية فى اولى جلساتها اعادة تعيين مديري مطبعتي الكاثوليكية والاميركية مستشارين للاتحاد .

---

* عرضت رئيسة الاتحاد السيدة آفلين بسترس اتجاهاً جديداً يتخذه الاتحاد في اعماله : المرأة القروية وانعاشها اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً . فانتخبت لجنة من السيدات : قرينة السيد البرت ريحاني رئيسة ، قرينة المهندس فؤاد نجار والسيد راشد ريشاني اعضاء لدرس الكيفية والتقرير عن ذلك في الاجتماع المقبل .

صوت المرأة - آذار ١٩٥١

النحل
٥ نيسان ١٩٥١

حديث عن الطباعة

يذيع الاستاذ البرت الريحاني من محطة الاذاعة اللبنانية حديثاً عن الطباعة وذلك يوم السبت الواقع في ٧ نيسان الساعة السابعة والدقيقة ٤٥

١٨٥

النداء – ١١-١٢ اذار ١٩٥١

الهيئة الادارية الجديدة

لاتحاد اصحاب المطابع

اسفرت انتخابات الهيئة الادارية لاتحاد اصحاب المطابع في لبنان لعام ١٩٥١ عن فوز السادة الاتية اسماؤهم بالشكل التالي :

الرئيس ، البر الريحـــاني – نائب الرئيس ، عبدالقادر عيتاني – امين السر ، انطوان خليفــــه – امين الصندوق ، يعقوب سليم – الاعضاء : جورج عازار ، رفيق عبدالملك ، الياس قلفاط ، جوزف الجميل ، ريمون جدعون ، حليم الفغالي .

وقد اتخذت الهيئة الادارية في اولى جلساتها قراراً باعادة تعيــين مديري المطبعتين الكاثوليكية والاميركية مستشارين للاتحاد .

التلغراف ٤ نيسان ١٩٥١

حديث عن الطباعة

سيذيع الاستاذ البرت الريحاني من محطة الاذاعة اللبنانية حديثاً عن الطباعة وذلك يوم السبت الواقع في ٧ نيسان ١٩٥١ الساعة ٧،٤٥ مساء .

شهرزاد ١٧:٣٠ الطباعة الحديثة في لبنان : حديث للاستاذ البرت ريحاني ٧:٤٥

الاذاعة ١٩٥١ (?)

ملوك العرب : طبعة جديدة

يصدر قريبا كتاب « ملوك العرب » في طبعته الثالثة ، وهـو التحفة الادبية الرائعة بقلم فقيد الادب العربي امين الريحاني .

والكتاب فريد من نوعه في الادب العالمي ، اذ جمع في صفحاته درسا مجملا عن الجزيرة العربية في رحلة واحدة ، فينتقل المؤلف من الحجاز الى اليمن فعسير ومن العراق الى البحرين فنجد فالكويت في رحلة شيقة ممتعة . وفي الكتاب ، بالاضافة الى الرحلة ، ادب وسياسة وفــن وفكاهة وتاريخ واجتماع .

والكتاب مطبوع طبعا متقنـــا ومخرج اخراجا فنيا يليق بمحتوياته ، فلا تفوتنك ، ايها القارىء ، هــذه التحفة الادبية واحجز نسختك عند صدورها .

الحياة ٢٠ حزيران ١٩٥١

التلغراف ١٠ ايار ٥١

ملوك العرب

الكتاب المرتقب

قريباً يصدر كتاب ملوك العرب في طبعته الثالثة وهو التحفة الادبية الرائعة بقلم فقيد الادب العربي امين الريحاني .

والكتاب هو الوحيد من نوعه في الادب العالمي ، حتى الان بحيث جمع في صفحاته درساً مجملا عن الجزيرة العربية في رحلة واحدة . فينتقل بك المؤلف من الحجاز الى اليمن فعسير ومن العراق الى البحرين فنجد فالكويت في رحلة شيقة ممتعة . وفي الكتاب ، بالاضافة الى الرحلة ادب وسياسة وفن وفكاهـــة وتاريخ واجتماع . وفيه مفاجآت تحقق قسم منها وسيتحقق القسم الاخر في المستقبل ان شاء الله . وقد وضع المؤلف كل هــذا بقلمه الفذ الذي لا يجارى .

والكتاب مطبوع طبعاً متقناً ومخرج اخراجاً فنياً يليق بمحتوياته .

فلا تفوتنك ، ايها القاري ، هذه التحفة الادبية واحجز نسختك عند صدورها .

كل شيء ٢٨ آذار ٩٥١

«أي لبنان ، أي سورية بلادي ! إن فيكما اليوم زعماء هم من سلالة زعماء الماضي ! وإن فيكما شعباً طائعاً قانعاً ، يائساً بائساً محوقلاً مستسلماً ، هو منحدر من أولئك الذين كانوا يدفعون الخراج ويأكلون الكرباج !...»

امين الريحاني

لسان الحال ٢٠ حزيران ١٩٥١

ملوك العرب

لامين الريحاني

جاءنا ما يلي :

قريباً يصدر كتاب ملوك العرب في طبعته الثالثة وهو التحفة الادبية الرائعة بقلم فقيد الادب العربي امين الريحاني

والكتاب هو الوحيد من نوعه في الادب العالمي ، حتى الآن ، بحيث جمع في صفحاته درساً مجملاً عن الجزيرة العربية في رحلة واحدة فينتقل بك المؤلف من الحجاز الى اليمن فعسير ومن العراق الى البحرين فنجد فالكويت في رحلة شيقة ممتعة . وفي الكتاب ، بالاضافة الى الرحلة أدب وسياسة وفن وفكاهة وتاريخ واجتماع وفيه مفاجآت تحقق قسم منها وسيتحقق القسم الآخر في المستقبل ان شاء الله . وقد وضع المؤلف كل هذا بقلمه الفذ الذي لا يجارى

والكتاب مطبوع طبعاً متقناً ومخرج اخراجاً فنياً يليق بمحتوياته

فلا تفوتنك ، ايها القارىء هـذه التحفة الادبيــة واحجز نسختك عند صدورها

كتب جديدة

العمل ٢١ ايار ١٩٥١

ملوك العرب

الكتاب المرتقب

جاءنا ما يلي :

قريبا يصدر كتاب ملوك العرب في طبعته الثالثة وهو التحفة الادبية الرائعة بقلم فقيد الادب العربي امين الريحاني

والكتاب هو الوحيد من نوعه في الادب العالمي ، حتى الان ، بحيث جمع في صفحاته درسا مجملا عن الجزيرة العربية في رحلة واحدة . فينتقل بك المؤلف من الحجاز الى اليمن فعسير ومن العراق الى البحرين فنجد فالكويت في رحلة شيقة ممتعة . وفي الكتاب ، بالاضافة الى الرحلة ادب وسياسة وفن وفكاهة وتاريخ واجتماع وفيه مفاجآت تحقق قسم منها وسيتحقق القسم الاخر في المستقبل ان شاء الله . وقد وضع المؤلف كل هـذا بقلمه الفذ الذي لا يجارى .

والكتاب مطبوع طبعا متقنا ومخرج اخراجا فنيا يليق بمحتوياته .

فلا تفوتنك ، ايها القارىء ، هذه التحفة الادبية واحجز نسختك عند صدورها .

١٨٦

ملوك العرب

ريباً يصدر كتاب ملوك العرب في
الثالثة وهو التحفة الادبية الرائعة
قيد الادب العربي امين الريحاني

والكتاب هو الوحيد من نوعه في
دب العالمي ، حتى الان ، بحيث جمع في
حاته درساً مجملا عن الجزيرة العربية
رحلة واحدة . فينتقل بك المؤلف من
حجاز الى اليمن فعسير ومن العراق الى
بحرين فنجد فالكويت في رحلة شيقة
تعة . وفي الكتاب ، بالاضافة الى الرحلة
ب وسياسة وفن وفكاهة وتاريخ واجتماع
فيه مفاجآت تحقق قسم منها وسيتحقق
لقسم الاخر في المستقبل ان شاءالله وقد
ضع المؤلف كل هذا بقلمه الفذ الذي
لا يجاري

والكتاب مطبوع طبعاً متقناً ومخرج
خراجاً فنياً يليق بمحتوياته

فلا تفوتنك ، ايها القاري هذه التحفة
الادبية واحجز نسختك عند صدورها .

الهدف - ٢١ ايار ١٩٥١

ملوك العرب

قريباً يصدر كتاب ملوك العرب في طبعته الثالثة وهو التحفة الادبية الرائعة بقلم فقيد الادب العربي امين الريحاني

والكتاب هو الوحيد من نوعه في الادب العالمي ، حتى الان ، بحيث جمع في صفحاته درساً مجملا عن الجزيرة العربية في رحلة واحدة . فينتقل بك المؤلف من الحجاز الى اليمن فعسير ومن العراق الى البحرين فنجد فالكويت في رحلة شيقة ممتعة . وفي الكتاب ، بالاضافة الى الرحلة ادب وسياسة وفن وفكاهة وتاريخ واجتماع وفيه مفاجآت تحقق قسم منها وسيتحقق القسم الاخر في المستقبل ان شاءالله وقد وضع المؤلف كل هذا بقلمه الفذ الذي لا يجاري

والكتاب مطبوع طبعاً متقناً ومخرج اخراجاً فنياً يليق بمحتوياته

فلا تفوتنك ، ايها القاري هذه التحفة الادبية واحجز نسختك عند صدورها .

ضحية اصحاب المعادن

بقلم امين الريحاني

الانشاء - ١٢ نيسان ١٩٥١



بيت حقير صغير ، بارد قاتم ، لانور فيه ، غير نور شمعة ضئيل ، وما يدخله من نور الكهرباء في الشارع وكانون فارغ يصفر فيه الهواء الاتي في المدخنة من السطح ، وامرأة فقيرة تنتظر رجوع زوجها من المعمل وطفل مريض يئن من الالم ويرتعش من البرد . ونحن الان في اقسى شتاء رآه الزمان !

اسواق المدينة مغطاة بالثلج ، والارصفة مغشاة بصفحات رقيقة من الجليد ومياه الانهر مجلدة ، وانابيب الماء والغاز متفجرة والنور منقطع عن البيوت والمساكن والمعدنون مضربون عن العمل ، واصحاب المعادن لا يبيعون من الفحم الا القليل وشركات الاحتكار ترفع الاسعار اضعافاً وتقفل مخازنها في وجه الامة ! وهذا شر البلاء على الانسان !

امرأة فقيرة ترتعش من البرد بالقرب من سرير طفلها المريض ، وقد بعثت ابنها الى المخزن بآخر فلس معها ليبتاع رطلا من الفحم ، حباً بهذا الطفل الذي يموت برداً ! فعاد الولد سريعاً ورمى السطل الفارغ الى الارض ، لاعناً شركات الفحم الاحتكارية ، ونافخاً في يديه المرتجفتين ليدفئهما . «لافحم للبيع يا اماه ، لافحم للبيع البتة » وتقدم نحو الموقد البارد وصفعه بيده ، اولبطه برجله ، قائلا : نعم ما كنت عليه امس ، وبئس ما انت عليه اليوم ! كنا في الامس نحصل على رطل من الفحم ، يا اماه ، ولو بنصف مياومتي واما اليوم فعلى الفحم السلام ، واصحاب المخازن لا يكلفون انفسهم الكلام على الاقل ، فترينهم جالسين على كراسيهم ينعسون ، او يدخنون رافعين ارجلهم فوق مكاتبهم ، غير مكترثين للنساء والاولاد والرجال الواقفين تحت الثلج وفي القر والزمهرير ، والسطول الفارغة بايديهم . وعوضاً عن ان يكلموهم بالاحسان يعلقون ورقة على الباب مطبوعاً عليها باحرف كبيرة : « لا فحم اليوم للبيع» اود والله لو وضعت اناملي هذه حول عنق احدهم ! - لابأس يابني ، فالحالة هذه لا تدوم .

وعند ذلك دخل الرجل بيته عائداً من المعمل . فنفض عن ثيابه الثلج ، وجلس على كرسي بالقرب من نور الشمعة ، واخرج من جيبه جريدة المساء وتصفحها ، دون ان يكلم زوجته او ان يتفقد طفله ، تصفحها غائصاً في اخبار المعدنين واصحاب المعادن . ثم خاطب زوجته قائلا : «اليك هذا الخبر ، قد اصر المعدنون على مطالبهم . واتحد اصحاب المعادن المتمولون اتحاداً يمكنهم من امساك الفحم عن الامة هذا الشتاء برمته وما هذا ؟ اسمعي - وهو لم يزل يقلب صفحات الجريدة - قد ارتفعت اسعار الفحم ستة اضعاف . » ورمى اذ ذاك ، بالجريدة الى الارض قائلا بصوت منخفض بطيء : « وقد اقفل المعمل ابوابه الى اجل غير مسمى ، لقلة الفحم وارتفاع اسعاره . فيجب علي ان ابكر غداً لابحث عن عمل جديد ، فما قولك ؟ لا بأس لا بأس ، ياحبيبتي ، الصبر جميل . »

وضمها الى صدره ، وتقدم نحو سرير الطفل المريض .

وبعد ان تفقده وقبله ، عاد فجلس الى جانب المائدة مع زوجته وابنه ، فاكلوا قليلا ، وهم تارة يفركون ايديهم وطوراً يخبطون بارجلهم الارض مرتعشين مرتجفين . والطفل يئن من الالم والبرد . وفي اثناء ذلك ، كان الثلج يتراكم على اسكفة الشباك والزجاج المغشى بالصقيع يقرقع من شدة الرياح والعواصف في الخارج تنفخ في الثلج ، على الارض فتنثره في الفضاء ، والهواء ينفخ في المدخنة على السطح ، فيصفر في القاعة من الكانون الفارغ البارد فوا أسفاه ! عوضاً من ان يخرج الدخان من المداخن في مثل هذا الوقت ، يخرج منها صدى صريخ الاولاد وتأوهات النساء ولعنات الرجال ، ويسقط فيها هواء الشتاء البارد ليملأ البيوت ، ويقتل الاطفال !

قلت ليقتل الاطفال ، وليس في القول شيء من الغلو . فاسمع : قد اشتد انين الطفل في سريره ، فاسرعت الام اليه وجست نبضه ، وعضت على شفتها ، ونادت زوجها وولدها . ثم دثرته سريعاً بالصوف ووضعته في حجرها ، وطفقت تقبله . الطفل بارد كالثلج وجامد كحديد سريره . لا الصوف ولا حرارة قبلات امه تعيد اليه الحياة .

نعم ، قد مات الطفل من الزمهرير . مات لان الكانون بارد . مات لان سطل الفحم فارغ . مات لان قلوب أصحاب المعادن والتجار خالية من الرحمة والحنان .

نعم ، ان الحرية تساعد في هذه البلاد تساعد اعداءها على بنيها . نعم ، ان الجمهورية الان تساعد المتمول ليظلم بماله ، كما كانت الملكية تساعد المتوظف ليظلم بنفوذه . وقد قال احد الفرنسيس الحكماء ما معناه : قد تسقط الملكيات من فقر شعبها ، وقد تسقط الجمهوريات من غنى افرادها . » ولا تظن انك راتع ، في هذه البلاد ، بظل الحرية والاستقلال ، وانك عائش ، تحت سماء العدل والمساواة ، لا ، فهذه كلها اليوم اسم بلا مسمى ، هذه امور لا تشعر بعدم وجودها ، الا متى طلبتها مضطراً . اطلبها اذاً ، وانا الكفيل بانك لا تجدها . فأسرج سريعاً ، وألجم ، ان الشتاء كالح ، والليل دامس ، والطريق وعرة ، والمسافة بعيدة : والدهر بالناس قاس ، ان دان يوماً لشخص ، ففي غد يتغلب .

البيرق ١ حزيران ١٩٥١

ملوك العرب

قريباً يصدر كتاب ملوك العرب في طبعته الثالثة وهو التحفة الادبية الرائعة بقلم فقيد الادب العربي امين الريحاني .

والكتاب هو الوحيد من نوعه في الادب العالمي ، حتى الآن ، بحيث جمع في صفحاته درساً مجملًا عن الجزيرة العربية في رحلة واحدة . فينتقل بك المؤلف من الحجاز الى اليمن فعسير ومن العراق الى البحرين فنجد فالكويت في رحلة شيقة ممتعة وفي الكتاب ، بالاضافة الى الرحلة ، أدب وسياسة وفن وفكاهة وتاريخ واجتماع . وفيه مفاجآت تحقق قسم منها وسيتحقق القسم الاخر في المستقبل ان شاء الله . وقد وضع المؤلف كل هذا بقلمه الفذ الذي لا يجارى .

والكتاب مطبوع طبعاً متقناً ومخرج اخراجاً فنياً يليق بمحتوياته .

فلا تفوتنك ، ايها القاريء ، هذه التحفة الادبية واحجز نسختك عند صدورها .

مجلة الاجيال – بيروت
العدد السادس السنة الاولى ١٩٥١

السعادة واركانها الاربعة

— لامين الريحاني —

قلما نجد في حياة المرء نعيماً لا يحول، او بؤساً لا يزول . فقد تجيء قسمة بعض الناس مناصفة من الاثنين ، وهم مع ذلك يتذمرون . وقد يجيء النعيم راجحاً في كفة آخرين ، وهم مع ذلك غير راضين . اما القسم الاكبر من اخواننا في الانسانية فهم الذين يحق لهم التذمر ، لو كان التذمر يفيد ، لان نصيبهم من البؤس اكبر .

كيف التوصل اذن الى عكس هذه الحال ؟ كيف السبيل الى ترجيح النعيم في قسمة الناس اجمعين ؟ ان الحالين ولا ريب يتعاقبان في حياة كل انسان .

وليس النسيان طوع الارادة . فالمرء ينسى ايام بؤسه ما لقي من نعمة وهناء (حتى ايوب الصديق نسي ذلك) وقلما ينسى الانسان حين سعادته انه كان من المظلومين البائسين، اي انه ينكر فضل الزمان عندما يقلب الزمان له ظهر المجن، وقد ملأ ايوب الارض صراخاً وتذمراً لانه بعد نعمة سابقة ابتلي في ماله وجسده، ولو ذكر الاولى لهانت عليه الثانية ،

ولكن الحكيم والجاهل في هذا سواء . لذلك نطلب للاثنين حماية العلم والشرائع والدين، لان بها يعم النعيم ويخف البؤس بقدر الامكان في حياة الانسان .

اجل ، ان الواجب الاول على الدين والعلم والشرائع هو ان تساعد في تحقيق امل المصلحين الاعلى . وهو ان يكون الخير الاكبر نصيب العدد الاكبر من الناس . ولا ريب اننا سائرون في هذا السبيل . لا ريب عندي ان عدد الذين يتقاسمون اليوم النعيم والبؤس هم اكثر جداً من عدد امثالهم في ايام توت عنخ آمون . وسيزداد هذا العدد ، وسيرجح في القسمة الهناء كلما تقدمنا في العلم وفي الاصلاحات الاجتماعية .. اما اسباب هذا التقدم فمن اهمها اصلاح الانسان نفسه . واهم ما في هذا الاصلاح هو ان يعلم الحقيقة الكبرى ويعمل بها ، وهذه الحقيقة هي ان هناء العيش لا يقوم بغير اربعة اوجه هي : صحة الجسد ، وصحة العقل، وصحة الروح ، ثم اليسر او الاستغناء . وقد تعدد الطريق الى ذلك ، وقد يختلف في بعضها الحكماء ، ولكني اقدم للقارىء ما هو عندي في اعلى منزلة اليقين ، وجعله ثمرة الخبرة والامتحان .

كيف نحفظ او كيف نستعيد الصحة والعافية ؟

١ — لا تعود نفسك الادوية والمقويات .

٢ — لا تلجأ في تخفيف ألم او ازالة هم الى المنبهات والمخدرات .

٣ — تعود الهوادة فيما تعتقده لازماً لصحتك .

٤ — لا تسترسل في الملذات ، ولا تطلق العنان للشهوات .

٥ — نم مبكراً وقم مبكراً .

٦ — عود نفسك التنفس تنفساً علمياً بضع دقائق كل يوم . قف امام النافذة او في الهواء الطلق واملأ رئتيك من منخريك وافرغهما من فمك .

٧ — كل ما تشتهي نفسك .. ولا تأكل لتشبع . لتكن القاعدة انك عندما تنهض عن المائدة لا تشعر بان لك معدة . واذا انحرف مزاجك اذكر كلمة النبي محمد واعمل بها : « المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء » .

٨ — صم اسبوعاً او اسبوعين في اول الربيع .

٩ — عود نفسك الرياضة في العراء كأن تتعلم السباحة مثلاً او الصيد او ركوب الخيل او لعب « التانس » . واذا كان عملك او حالك لا يسمح بذلك فمارس قبل النوم وعندما تنهض في الصباح بعض الحركات ترويضاً للجسد .

١٠ — اغتسل بالماء البارد صباح كل يوم . واذكر وانت تنشف ان جسدك هيكل مفدى لله فاحفظه سليماً طاهراً نقياً .

١١ — امش الى عملك او امش نصف ساعة على الاقل كل يوم تستنشق هواء الصباح فترقص الحياة في دمك ، وينور الورد في خديك . امش وانت مدرك انك جزء صحيح سليم من الكون . امش وفي خطواتك وفي قلبك خفة الطيور وطرب الطيور .

رأيت ذات يوم شابين يتصارعان، فقال المشاهدون للمغلوب : لا يمكنك ان تغلبه وهو يمرن ، ويمشي ، ويغطس في الماء البارد كل يوم .

وهناك في حفظ الصحة وصية اخرى ، هي الوصية الاخيرة . قد اشرت فيما تقدم الى التذمر ولم اذكر الحسد شقيقه الاول .

زيد في مرضك،
ك . وقد زيد
صحاب ، وفيهم
واذا كنت في
لا يخففها . اما
جمال بشري –
وجمال الوجه
اياك والحسد .
ة تغنيك عن
، وهي الركن
يجيء معها من
كمة فقوامها
ة كل يوم ما
بجلات .
المهيجة للاعصاب
لحياة ومشاكلها
، بل انظر اليها
ة خصمك ايضاً .
ين على الاقل .
في احكامك ،
في اقوالك ،
ثر تزعجك ،
ة النفسية ، فلا
كبائر المفجعة .
لعقلية والروحية
ساعة كل يوم،
واذا كنت
و غاضباً فهذه
ة والرضى .

الغضب الوحشي

وقع خلاف في ولاية تكساس الاميركية بين المزارع روفوس براونغ البالغ من العمر ٥٥ سنة . وزميله جو هندرسون وهو في الخامسة والاربعين . وذات صباح التقى الخصمان في احد المقاهي فمشى كل منهما لمقابلة الآخر ولما اصبحت المسافة بينهما لا تتجاوز متراً واحداً شهرا مسدسيهما واخذا يطلقان النار فسقطا مصابين بجراح قاتلة .

بيد ان روفوس براونغ لم يمت حالا ، وخشي ان يكون عدوه حياً فاخذ يزحف على بطنه ويجر ساقيه جراً حتى بلغ جثة هندرسوف فجعل يطعنها بضراوة ويخضخض خنجره في صدرها حتى اسلم الروح .

وكان رواد المقهى ينظرون واجمين ، وقد هالهم هذا المشهد الرهيب .

٨ — واذكر ان في مضمار الحياة تتبارى العقول على الدوام ، وان الفوز للعقل القوي المرن المجرب السريع في التفكير الدقيق في التحليل .

اما الصحة الروحية فركنها الاول الايمان بالله ، ولكن هذا الايمان لا ينفع الا اذا تمثل في حالك ، وفيما يربطك بالحياة وبالكون ، اي في الشوق الذي يتمثل في الحب ، وفي الحب الذي يربطك بالحياة ، وبالامل الذي يربطك بالكون .

عندما تخلو بنفسك اذن ، اجلس مستسلماً مسترخياً عقلاً وجسداً ثم اغمض عينيك ولا تفكر في شيء ، وبعد الاستراحة، وانت في فيض من الاثير الطيب ، ابدأ بتأملاتك الروحية .

تأمل نفسك جزءاً من الكون الذي كله نور وصحة وقوة ، وقل : اللهم زدني قوة وصحة ونوراً ، ثم تأمل نفسك جزءاً من المجتمع الانساني الذي ينبغي ان يكون كالجزء الاول صحيحاً سليماً وقل : سأبدأ اللهم بنفسي فتصلح نفس جاري ، ثم تأمل نفسك جزءاً من اسرة تقاسمها تبعة الحياة ، او تدير شؤونها ، وقل : عونك اللهم في كل ما فيه حب وتساهل وحكمة واعتدال .

ولا يفوتك ان الطمأنينة والسكينة هما من اركان الصحة الروحية ، فكن هادىء البال ، صلب العود في الملمات ، كن ثابت الجأش في الخطوب ، واذكر دائماً ان ليس هناك خطب بشري تتناهى عنده الآلام والاحزان .

بقي الفقر او الاتكال المادي فهو ، وان سلم الجسم والعقل والروح ، سم السعادة ، وما الترياق لهذا السم غير العمل الذي ينبغي ان يكون مقرونا دائما بكرامة النفس ، والثقة بالنفس ، والاتكال على النفس . واذا فشلت في مساعيك اولا وثانيا وثالثا ، فاذكر ان لا شيء يدوم غير دولاب الحظ الذي يدور على الدوام . على اني لا انصحك ان تتكل عليه في غير امل مقرون بعمل . واذا افلح سعيك فلا اوصيك بالقناعة لاني اعلم ان سجن الآمال . اجل ، ان المرء لا يجد قسما من سعادته في العمل الدائم ، كما انه يجد السعادة الكبرى في النجاح المستمر .

**

مجلة الا
العدد السادس السنة

السعادة وا

قلما تجد في حياة المرء نعيماً لا يحول، او بؤساً لا يزول . فقد تجيء قسمة بعض الناس مناصفة من الاثنين ، وهم مع ذلك يتذمرون . وقد يجيء النعيم راجحاً في كفة آخرين ، وهم مع ذلك غير راضين . اما القسم الاكبر من اخواننا في الانسانية فهم الذين يحق لهم التذمر ، لو كان التذمر يفيد ، لان نصيبهم من البؤس اكبر .

كيف التوصل اذن الى عكس هذه الحال ؟ كيف السبيل الى ترجيح النعيم في قسمة الناس اجمعين ؟ ان الحالين ولا ريب يتعاقبان في حياة كل انسان .

وليس النسيان طوع الارادة . فالمرء ينسى ايام بؤسه ما لقي من نعمة وهناء (حتى ايوب الصديق نسي ذلك) وقلما ينسى الانسان حين سعادته انه كان من المظلومين البائسين، اي انه ينكر فضل الزمان عندما يقلب الزمان له ظهر المجن، وقد ملأ ايوب الارض صراخاً وتذمراً لانه بعد نعمة سابقة ابتلي في ماله وجسده، ولو ذكر الاولى لهانت عليه الثانية ،

ولكن الحكيم والجاهل في هذا سواء . لذلك نطلب للاثنين حماية العلم والشرائع والدين، لان بها يعم النعيم ويخف البؤس بقدر الامكان في حياة الانسان .

اجل ، ان الواجب الاول على الدين والعلم والشرائع هو ان تساعد في تحقيق امل المصلحين الاعلى . وهو ان يكون الخير الاكبر نصيب العدد الاكبر

في شبكة صياد ؛ والى ذلك يشير النا
بقوله :

فحسبوه ، فألفوه كما زعمت
تسعا وتسعين لم تنقص ولم

وكانت البسوس زرقاء العين
وبسببها قتل كليب وائل ، ونشبت ا
الطويلة بين بكر وتغلب ، ومثلها ال
ملكة الشام والجزيرة ، فان زرقة
جلبت لارضها الويل والخراب بعدما غ
بجذيمة الابرش ملك الحيرة ، فانتقم
ابن اخته عمرو بن عدي ، فازال دو
وبطش بقومها ، وماتت مقتولة بيده
مسمومة بيدها. وكذلك قدار بن سا
عاقر ناقة صالح ، هو ازرق اشقر أ
أحمر، واباد الله قبيلته ثمود بشؤمه وط
واجمل الاساطير عن العين ا
ما رواه صاحب الاغاني عن خراب
الحضر بين دجلة والفرات لصاحبها ا
بن معاويه ، فقد حاصرها سابور
الفرس اربع سنوات لا يستطيع
لمناعة اسوارها . وكان للضيزن ابنة
الصورة يقال لها النضيرة، فوقع نظر
على سابور يهاجم الحصون على غير
فاحبته وشغفت به فارشدته الى
الذي يهدم الاسوار ، فقالت : «
بحمامة مطوقة ورقاء ، فاكتب في
بحيض جارية بكر زرقاء ، ثم أرسل
تقع على حائط المدينة، فتتداعى حص
وتم لسابور ما اراد من الفتح والت
وتعرف العين الشريرة باسم العين
ونرى ان هذا اللقب اختص في بد
بالمقلة الزرقاء ، لملوحة البحر ، و
من تشابه في اللون ، ثم اطلق للتعم
استثناء . وقد ذكر الجاحظ العين

فالتذمر اذا كنت مريضاً يزيد في مرضك، واذا كنت فقيراً لا يغنيك . وقد يزيد فقرك لانه يبعد عنك الاصحاب ، وفيهم من يستطيع مساعدتك . واذا كنت في محنة فالتذمر لا يزيلها ولا يخففها . اما الحسد فقد يذهب بكل جمال بشري – بجمال الروح وجمال العقل وجمال الوجه ايضاً . اياك اذن والتذمر واياك والحسد .

هذه الوصايا الصحية تغنيك عن الطبيب اذا واظبت عليها ، وهي الركن الاول للسعادة .

اما صحة العقل وما يجيء معها من القوة واصالة الرأي والحكمة فقوامها المطالعة والتفكير :

١ — طالع ولو ساعة كل يوم ما يلذ ويفيد من الكتب والمجلات .

٢ — تجنب الروايات المهيجة للاعصاب والمثيرة للشهوات .

٣ — لا تنظر الى الحياة ومشاكلها من وجهتك الخاصة فقط ، بل انظر اليها من وجهة جارك ووجهة خصمك ايضاً . واذكر ان لكل مسألة وجهين على الاقل .

٤ — كن منصفاً في احكامك ، مخلصاً في آرائك ، صادقاً في اقوالك ، عادلاً حتى في نفسك .

٥ — لا تدع الصغائر تزعجك ، فتضعف بتكرارها المناعة النفسية ، فلا تقوى اذ ذاك على مقاومة الكبائر المفجعة.

٦ — ادخر من قواك العقلية والروحية لايام المحن والكروب .

٧ — اخلُ بنفسك ساعة كل يوم، فتستريح عقلياً وجسدياً . واذا كنت مضطرب البال او مكتئباً او غاضباً فهذه الساعات تعيد اليك السكينة والرضى .

الغضب الوحشي

وقع خلاف في ولاية تكساس الاميركية بين المزارع روفوس براونغ البالغ من العمر ٥٥ سنة . وزميله جو هندرسون وهو في الخامسة والاربعين . وذات صباح التقى الخصمان في احد المقاهي فمشى كل منهما لمقابلة الآخر ولما اصبحت المسافة بينهما لا تتجاوز متراً واحداً شهرا مسدسيهما واخذا يطلقان النار فسقطا مصابين بجراح قاتلة .

بيد ان روفوس براونغ لم يمت حالا ، وخشي ان يكون عدوه حياً فاخذ يزحف على بطنه ويجر ساقيه جراً حتى بلغ جثة هندرسون فجعل يطعنها بضراوة ويخضخض خنجره في صدرها حتى اسلم الروح .

وكان رواد المقهى ينظرون واجمين ، وقد هالهم هذا المشهد الرهيب .

٨ — واذكر ان في مضمار الحياة تتبارى العقول على الدوام ، وان الفوز للعقل القوي المرن المجرب السريع في التفكير الدقيق في التحليل .

اما الصحة الروحية فركنها الاول الايمان بالله ، ولكن هذا الايمان لا ينفع الا اذا تمثل في حالك ، وفيما يربطك بالحياة وبالكون ، اي في الشوق الذي يتمثل في الحب ، وفي الحب الذي يربطك بالحياة ، وبالامل الذي يربطك بالكون .

عندما تخلو بنفسك اذن ، اجلس مستسلماً مسترخياً عقلًا وجسداً ثم اغمض عينيك ولا تفكر في شيء ، وبعد الاستراحة، وانت في فيض من الاثير الطيب ، ابدأ بتأملاتك الروحية .

تأمل نفسك جزءاً من الكون الذي كله نور وصحة وقوة ، وقل : اللهم زدني قوة وصحة ونوراً ، ثم تأمل نفسك جزءاً من المجتمع الانساني الذي ينبغي ان يكون كالجزء الاول صحيحاً سليماً وقل : سأبدأ اللهم بنفسي فتصلح نفس جاري ، ثم تأمل نفسك جزءاً من اسرة تقاسمها تبعة الحياة ، او تدير شؤونها ، وقل : عونك اللهم في كل ما فيه حب وتساهل وحكمة واعتدال .

ولا يفوتك ان الطمأنينة والسكينة هما من اركان الصحة الروحية ، فكن هادىء البال ، صلب العود في الملمات ، كن ثابت الجأش في الخطوب ، واذكر دائماً ان ليس هناك خطب بشري تتناهى عنده الآلام والاحزان .

بقي الفقر او الاتكال المادي فهو، وان سلم الجسم والعقل والروح ، سم السعادة ، وما الترياق لهذا السم غير العمل الذي ينبغي ان يكون مقرونا دائما بكرامة النفس ، والثقة بالنفس ، والاتكال على النفس . واذا فشلت في مساعيك اولا وثانيا وثالثا ، فاذكر ان لا شيء يدوم غير دولاب الحظ الذي يدور على الدوام . على اني لا انصحك ان تتكل عليه في غير امل مقرون بعمل . واذا افلح سعيك فلا اوصيك بالقناعة لاني اعلم ان سجن الآمال. اجل ، ان المرء لا يجد قسما من سعادته في العمل الدائم ، كما انه يجد السعادة الكبرى في النجاح المستمر .

**

مكتبة الضاد

مجلة الضاد – حلب – ايار وحزيران ١٩٥١

ملوك العرب

لم نعرف قبل اليوم ، شقيقاً اخلص لشقيقه ، اخـــلاص الاستاذ البرت الريحاني ، لاخيه فيلسوف الفريكة ومفكر العرب ، المغفور له امين الريحاني . فمنذ اغمض الامين عينيه ، واشاح بوجهه عن هذا العالم الدامي ، واخوه المشار اليه ، يوالي نشر آثاره ، واذاعة مآثره ومفاخره . ففي كل عام يطلع علينا ببعض مؤلفاته المخطوطة ، او يعيد طبع ما نفد من كتبه الرائعة .

وها هو اليوم الاستاذ البرت ، يتحف العالم العربي ، بالطبعة الثالثة (١) من الاثر النفيس الرائع « ملوك العرب » الواقع في جزءين كبيرين ، والمتضمّن رحلة فيلسوف الفريكة الى البلاد العربية .

أما الجزء الاول ، فيشتمل على اربعة اقسام ، يتحدث في القسم الاول ، عن الملك حسين بن علي ، وعن بلاد الحجاز والبدو والحضر والوحدة العربية . ويتحدث في القسم الثاني ، عن الامام يحي بن حميدالدين ، وعن حكمه وبلاده . ويتحدث في القسم الثالث ، عن السيد الادريسي ، وعما يحكمه من عسير ، وعن الادارسة ونساء تهامة وعن تجارة الرقيق وغيرها . ويتحدث في القسم الرابع عن لحج والنواحي التسع المحمية .

واما الجزء الثاني ، فانه كالجزء الاول ، يحتوي على اربعة اقسام ايضاً . ففي القسم الخامس ، وصف مسهب وتحليل دقيق لجلالة عبدالعزيز آل فيصل آل سعود ولسلطنته وشجاعته وكرمه وعـــدالته . وفي القسمين : السادس والسابع دراسة مستفيضة عن الكويت وامرائها وشيوخها ، وعن شيوخ البحرين وعن البحرين في التاريخ الاسلامي وعن النهضة الوطنية فيها .

وقد خصّ الامين ، القسم الثامن والاخير ، بالملك فيصل والعراق ، وبسوريا وميسلون وبما يتعلق باهم الاحداث ، التي عرفها الوطن السوري في عهد ذلك الملك العظيم .

وفي الجملة ، فان كتاب « ملوك العرب » من اجلّ واروع الكتب العربية التاريخية ، خلع عليه الفيلسوف الراحل ، من وشي ادبه وجمال تفكيره ، ما جعله من امهات الكتب ، التي لا غنى عنها ، لكل مكتبة عربية ، تعتز بنفائس الآثار .

(١) طبع كتاب « ملوك العرب » ثلاث مرات في بيروت : المرة الاولى في عام ١٩٢٤ والثانية ١٩٢٩ والثالثة ١٩٥١ .

مجلة الصياد
بيروت
تموز ١٩٥١



صاحب ال...
للريحاني
زبون
معقول يع...
... وا...
باللبناني

- ١٦ -

جريدة النداء – بيروت
١٢ تموز ١٩٥١

الطبعة الثانية من « ملوك العرب »

الكتاب « الكلاسيكي » يعالج مواضيع الساعة

اصدرت مطبعة صادر وريحاني طبعة جديدة من كتاب «ملوك العرب». وهذا الكتاب الذى اصبح كتابا كلاسيكيا في الادب العربى اعرف من ان يعرف .

وهو ولا سيما في هذه الظروف الخاصة التى يلتفت فيها العالم والعرب الى امكانيات بلادهم العظيمة اجدر الكتب العربية بالقراءة ، وقد لا نغالى اذا قلنا ان الذى لم يقرأ هذا الكتاب لا يعرف شيئا كافيا عن حياة العرب . وبهذه المناسبة نلفت النظر الى ما جاء في الكتاب عن المحمرة – الارض الغنية بالبترول في ايران – يوم ان كانت هذه منطقة بل امارة عربية وسط بلاد فارس . فلعل فيها ما يتصل اتصالا كبيرا بموضوع هام من مواضيع الساعة .

جريدة النهار – بيروت

ملوك العرب

١١ تموز ١٩٥١

لامين الريحاني

صدر كتاب ملوك العرب الذي جاء فتحا جديداً في الادب العربي . فهو تحفة ادبية رائعة . وقد يتحقق القارىء ذلك من الاطلاع عليه . فتقاريظ الكتاب الممتعة كانت فريدة في بابها وقد وصف المؤلف برسول الحرية والتفكير في العالم العربي .

اطلبه من مطابع صادر ريحاني في بيروت ومن جميع المكتبات .

جريدة الصباح – بيروت

١١ تموز ١٩٥١

ملوك العرب

اهدت الينا مطابع صادر وريحاني التحفة الادبية السياسية الاجتماعية الخالدة وهي كتاب «ملوك العرب» لملك من ملوك الادب الفقيد الكبير المرحوم امين الريحاني ، وذلك بعد ان اعادت طبعه طبعا جميلا متقناً . فادارة « الصباح » تشكر لمطابع صادر وريحاني هديتها الثمينة التي تعتبرها مفخرة الادب في هذا الجيل .

ان كتابا كثيرين يكتبون جيداً ، ولكن الكتاب الذين يكتبون جيداً ويفكرون جيداً هم قلائل وامين الريحاني هو احد كبار الكتاب و كبار المفكرين .

بيروت المساء – بيروت

ملوك العرب

١٢ تموز ١٩٥١

لامين الريحاني

صدر كتاب ملوك العرب الذي جاء فتحاً جديداً في الادب العربي . فهو تحفة ادبية رائعة . وقد يتحقق القاريء ذلك من الاطلاع عليه . فتقاريظ الكتاب الممتعة كانت فريدة في بابها وقد وصف المؤلف برسول الحرية والتفكير في العالم العربي .

اطلبه من مطابع صادر وريحاني في بيروت ومن جميع المكتبات .

ملوك العرب

جريدة بيروت – بيروت

لامين الريحاني

١١ تموز ١٩٥١

صدر كتاب ملوك العرب الذي جاء فتحاً جديداً في الادب العربي . فهو تحفة ادبية رائعة . وقد يتحقق القاريء ذلك من الاطلاع عليه ، فتقاريظ الكتاب الممتعة كانت فريدة في بابها وقـد وصف المؤلف برسول الحرية والتفكير في العالم العربي .

اطلبه من مطابع صادر ريحاني في بيروت ومن جميع المكتبات

---

banaises

Le Jour 13 juillet 1951

UNE NOUVELLE EDITION DES "ROIS ARABES"

L'imprimerie Sader-Rihani vient d'achever une nouvelle édition des "Rois arabes" d'Amine Rihani.

Ce livre en deux volumes que la critique avait été unanime à accueillir comme une œuvre remarquable, est en même temps un document et un beau récit littéraire.

En vente dans toutes les librairies.

L'Orient – Beyrouth
13 juillet 1951

VIENT DE PARAITRE

« Les Rois Arabes » vient de paraître. C'est un ouvrage en deux volumes de M. Amine Rihani. Scrupuleusement historique, cette œuvre, littéraire par la richesse et l'aisance du style, est digne de figurer dans les meilleures bibliothèques.

جريدة النداء - بيروت

الطبعة الثانية من « ملوك العرب »

...يعالج مواضيع الساعة

...أ هذا الكتاب لا يعرف شيئا كافيا ...ياة العرب . وبهذه المناسبة نلفت ...الى ما جاء في الكتاب عن المحمرة ...ض الغنية بالبترول في ايران – ...كانت هذه منطقة بل امارة ...سط بلاد فارس . فلعل فيها ما ...تصالا كبيرا بموضوع عام ...طيع الساعة .



صاحب المكتبة – هيدا كتاب للريحاني ، بركي بيعجبك ؟
زبون العوافي – مش معقول يعجبني لانه بالعربي ... وانا بدي كتاب باللبناني ...

– ١٦ –

مكتبة الضاد

مجلة الضاد – حلب – ايار وحزيران ١٩٥١

ملوك العرب

لم نعرف قبل اليوم ، شقيقاً اخلص لشقيقه ، اخلاص الاستاذ البرت الريحاني ، لاخيه فيلسوف الفريكه ومفكر العرب ، المغفور له امين الريحاني . فمنذ اغمض الامين عينيه ، واشاح بوجهه عن هذا العالم الدامي ، واخوه المشار اليه ، يوالي نشر آثاره ، واذاعة مآثره ومفاخره . ففي كل عام يطلع علينا ببعض مؤلفاته المخطوطة ، او يعيد طبع ما نفد من كتبه الرائعة .

وها هو اليوم الاستاذ البرت ، يتحف العالم العربي ، بالطبعة الثالثة (١) من الاثر النفيس الرائع « ملوك العرب » الواقع في جزءين كبيرين ، والمتضمّن رحلة فيلسوف الفريكه الى البلاد العربية .

أما الجزء الاول ، فيشتمل على اربعة اقسام ، يتحدث في القسم الاول ، عن الملك حسين بن علي ، وعن بلاد الحجاز والبدو والحضر والوحدة العربية . ويتحدث في القسم الثاني ، عن الامام يحيي بن حميد الدين ، وعن حكمه وبلاده . ويتحدث في القسم الثالث ، عن السيد الادريسي ، وعما يحكمه من عسير ، وعن الادارسة ونساء تهامة وعن تجارة الرقيق وغيرها . ويتحدث في القسم الرابع عن لحج والنواحي التسع المحمية .

واما الجزء الثاني ، فانه كالجزء الاول ، يحتوي على اربعة اقسام ايضاً . في القسم الخامس ، وصف مسهب وتحليل دقيق لجلالة عبدالعزيز آل فيصل آل سعود ولسلطنته وشجاعته وكرمه وعدالته . وفي القسمين : السادس والسابع دراسة مستفيضة عن الكويت وامرائها وشيوخها ، وعن شيوخ البحرين وعن البحرين في التاريخ الاسلامي وعن النهضة الوطنية فيها .

(١) طبع كتاب « ملوك العرب » ثلاث مرات في بيروت : المرة الاولى في عام ١٩٢٤ والثانية ١٩٢٩ والثالثة ١٩٥١ .

وقد خصّ الامين ، القسم الثامن والاخير ، بالملك فيصل والعراق ، وبسوريا وميسلون وبما يتعلق باهم الاحداث ، التي عرفها الوطن السوري في عهد ذلك الملك العظيم .

وفي الجملة ، فان كتاب « ملوك العرب » من اجلّ واروع الكتب العربية التاريخية ، خلع عليه الفيلسوف الراحل ، من وشي ادبه وجمال تفكيره ، ما جعله من امهات الكتب ، التي لا غنى عنها ، لكل مكتبة عربية ، تعتزّ بنفائس الآثار .

بيروت المساء - بيروت

ملوك العرب :

١٢ تموز ١٩٥١

لامين الريحاني

صدر كتاب ملوك العرب الذي جاء فتحاً جديداً في الادب العربي ، فهو تحفة ادبية رائعة . وقد يتحقق القارىء ذلك من الاطلاع عليه . فتقاريظ الكتاب الممتعة كانت فريدة في بابها وقد وصف المؤلف برسول الحرية والتفكير في العالم العربي . اطلبه من مطابع صادر وريحاني في بيروت ومن جميع المكتبات .

جريدة الصباح - بيروت

١١ تموز ١٩٥١

ملوك العرب

اهدت الينا مطابع صادر وريحاني التحفة الادبية السياسية الاجتماعية الخالدة وهي كتاب « ملوك العرب » لملك من ملوك الادب الفقيد الكبير المرحوم امين الريحاني ، وذلك بعد ان اعادت طبعه طبعا جميلا متقناً . فادارة « الصباح » تشكر لمطابع صادر وريحاني هديتها الثمينة التي تعتبرها مفخرة الادب في هذا الجيل .

ان كتابا كثيرين يكتبون جيداً ، ولكن الكتاب الذين يكتبون جيداً ويفكرون جيداً هم قلائل وامين الريحاني هو احد كبار الكتاب و كبار المفكرين .

جريدة الفكر - بيروت

ملوك العرب

١١ تموز ١٩٥١

لامين الريحاني

صدر كتاب ملوك العرب الذي جاء فتحا جديداً في الادب العربي . فهو تحفة ادبية رائعة . وقد يتحقق القارىء ذلك من الاطلاع عليه . فتقاريظ الكتاب الممتعة كانت فريدة في بابها وقد وصف المؤلف برسول الحرية والتفكير في العالم العربي . اطلبه من مطابع صادر ريحاني في بيروت ومن جميع المكتبات .

ملوك العرب

جريدة بيروت - بيروت

لامين الريحاني

١١ تموز ١٩٥١

صدر كتاب ملوك العرب الذي جاء فتحاً جديداً في الادب العربي . فهو تحفة ادبية رائعة . وقد يتحقق القارىء ذلك من الاطلاع عليه ، فتقاريظ الكتاب الممتعة كانت فريدة في بابها وقد وصف المؤلف برسول الحرية والتفكير في العالم العربي .

اطلبه من مطابع صادر ريحاني في بيروت ومن جميع المكتبات

Le Jour 13 Juillet 1951

UNE NOUVELLE EDITION DES "ROIS ARABES"

L'imprimerie Sader-Rihani vient d'achever une nouvelle édition des "Rois arabes" d'Amine Rihani.

Ce livre en deux volumes que la critique avait été unanime à accueillir comme une œuvre remarquable, est en même temps un document et un beau récit littéraire.

En vente dans toutes les librairies.

L'Orient - Beyrouth 13 Juillet 1951

VIENT DE PARAITRE

« Les Rois Arabes » vient de paraître. C'est un ouvrage en deux volumes de M. Amine Rihani. Scrupuleusement historique, cette œuvre, littéraire par la richesse et l'aisance du style, est digne de figurer dans les meilleures bibliothèques.

الطبــاعــة

بقلم البرت الريحاني

ان للطباعة فروعا ومستلزمات يعجز الباحث عن وصفها اوعرضها وتعدادها في مقال واحد ووقت قصير كهذا . على انني سأحاول ان اعرض لكم صورة من صور الطباعة الرائعة التي قلما وقع نظر عليها او تغلغل فكر في عالمها الا استهوته واذهلته .

فالطباعة التي ابتدأت كحرفة وما زالت الى اليوم تعد من الحرف الاصيلة بالرغم من التوسع الجبار الذى توسعته بفضل ادخال اشكال وانواع من الماكينات الضخمة عليها ، هي من مستلزمات المدنية الحديثة بل من الزم ما يلزم لها . فالطباعة هي بين افضل مخترعات البشر اذ لم تكن الا افضل بعد الكتابة . فاليها يرجع الفضل باختزان الاثار العلمية والاجتماعية والادبية التي تستمد من معينها ما لا ينضب من معارف اساسية لمواصلة التشييد في بناء المدنية الى ما لا نهاية له . فان مدنيتنا هذه لتقاس بماتركه الطباعة من هذه الاثار وما طبعته من تاريخ بشرى يزخر بالتقلبات والتطورات والاندفاعات ومطابع القرن العشرين هي العصب الحيوى لجميع صناعاته وعلومه ، ودعامة من دعائم توسعها باشكالها وانواعها الحاضرة . فلولا الطباعة لما كنا ننعم بالراديو ومحطات الاذاعة كما هي اليوم ولا كنا ننعم بانوار الكهرباء على شكلها الحاضر . ولولا الطباعة لما قصرت خطوط المواصلات بفضل الباخرة والسيارة والطائرة بالمقدار الذى نتمتع به الان . لولا الطباعة لكان هذا العالم مشتتا الى عوالم مستقلة كل غريب عن الاخر لا يعرف احدها شيئا عن سواه . وبكلمة عامة اقول لولا الطباعة لكنا نعيش في ديجور جهل يصعب تحديده بعد ان افتتنا الطباعة بعالم يديس لها بقمة امجاد خالدة .

قد يسأل سائل وكيف ابتدأت هذه الطباعة التي نتحدث عنها ، فاقول كان ذلك بفضل الخط .

قامت الطباعة في اول امرها بنقش كلمات على الخشب والمعدن ثم تحولت الى نقش الحروف منفصلة وتركيب الكلمات منها وطبعها على القرطاس . وقد عرف الطبع بصفائح الخشب او المعدن عند الصينيين والبابليين القدماء . اما الطباعة بالحروف المنفصلة فتعزى الى يوحنا غوتنبرغ الالماني الذى طبع اول توراة باللاتينية بالاشتراك مع فست سنة ١٤٤٩ . وان عبارة "هكذا انبثق النور" المكتوبة على تمثال غوتنبرغ في ستر سبورغ ، المانيا لاصدق تعبير في وصف أثر الطباعة في العالم . اما الطباعة بشكلها الحاضر فلا يرجع تاريخها لابعد من مئة سنة . وقد اصبح عالمها عالما خطيرا في حياتنا الحاضرة فبعض آلات الطباعة اليوم ضخم جدا مما يضطر يستوجب تحضيرها للعمل الطباعي ساعات عدة . على انه متى جهزت فاقت سرعتها المعقول . فبعض الالات الطباعية الضخمة تخرج يوميا خمسة ملايين نسخة من

-

هناك انواع واشكال من المطابع خصص كل منها بفن من

التي تطبع بالحروف والكليشهات تستخدم للطباعة الكلاسيكية ،

الملونة ، وآلات الاوفست - التي تطبع بواسطة الزنك والكوتشوك

رافير - التي تطبع بواسطة النحاس تستخدم للطباعة الفوتوغرافية

ي تستخدم بشتى فنون الطباعة الجميلة .

لطباعة عنها فهي الحروف والتشاكيل ومعداتها والورق ،

ما الحفر والرسم فتجهز بجميع اللغات وتقطع الى قياسات

ختلف الاشكال لتوافق اذواق الناس ومشاربهم وميولهم .

لتقويته ، والقصدير للحدة ، والرصاص للجمع بين المادتين .

شب اى من معجونة الورق ، فعالم قائم بنفسه يستخدم له

ع الالياف النباتية ويستخدم غيرهم كذلك لجمع ~~الخشب~~ خرق

تخدم كذلك السوف من العمال في المعامل يشتغلون

لاعمال من ذلك وتصفية وتمديد ومن تلوين وصقل وتهوية

وانه عمليات لا يستغنى فيها عن علم الكيميا . فعملية

عملية فنية تتطلب علما كيماويا دقيقا واناة متعبة في

ازدياد انواع الطباعة الملونة التي تستهلك انواعا معينة

احل الماكينة الطباعية التي تنقل الحبر من محابر الماكينة

، الغلسرين وصمغ عظم السمك ومن مواد عظمية مختلفة .

ما الجبار . على ان هناك غيرها الكثير من الالات التي

والمكاوى والات التخريم والتكسير والتجليد وما شاكل . وقد

ة عملها واختصاصها واجهزتها ومقدرتها ~~الا~~ ~~نتاجية~~ الانتاجية

ما لا يسمح لي الوقت الا ذكره عرضا .

جريدة عالمية كبيرة بثلاثين صفحة . وهناك انواع واشكال من المطابع خص كل منها بفن من فنونها الواسعة . فالات التيبو – التي تطبع بالحروف والكليشهات تستخدم للطباعة الكلاسيكية ، والليتو – التي تطبع بواسطة الحجر للطباعة الملونة ، وآلات الاوفست – التي تطبع بواسطة الزنك والكوتشوك للطباعة الفنية من ملونة وغيرها ، والروتوغرافير – التي تطبع بواسطة الشمس تستخدم للطباعة الفوتوغرافية وهناك غيرها كذلك من الالات الحديثة التي تستخدم بشتى فنون الطباعة الجميلة .

اما الادوات الرئيسية التي لا غنى للطباعة عنها فهي الحروف والتشاكيل ومعداتها والورق ، والحبر ، والجلاتين .

فالحروف ومعداتها يدخل في صنعها الحفر والرسم فتجهز بجميع اللغات وتقطع الى قياسات واجسام مختلفة وترسم فيها الرسوم على مختلف الاشكال لتوافق اذواق الناس ومشاربهم وميولهم . وصب الحرف من مواد ثلاث : الانتيموان لتقويته ، والقصدير للحمته ، والرصاص للجمع بين المادتين .

اما الورق الذي يصنع من سيللوز الخشب اي من معجونة الورق ، فعالم قائم بنفسه يستخدم له الالوف من العمال في الغابات لجمع الالياف النباتية ويستخدم غيرهم كذلك لجمع خرق الاقمشة وقصاصات الورق الصغيرة . ثم يستخدم كذلك الالوف من العمال في المعامل يشتغلون بمساعدة الالات الجبارة في مختلف الاعمال من ذلك وتصفية وتمديد ومن تلوين وصقل وتهوية الى تصميغ وتغليف .

وعمليات الحبر المتعددة لانواعه والوانه عمليات لا يستغنى فيها عن علم الكيميا . فعملية التهيئة من المعجونات والزيوت والالوان عملية فنية تتطلب علما كيمائيا دقيقا واناة متعبة في مزجها . وقد زادت خطورة الحبر اليوم بازدياد انواع الطباعة الملونة التي تستهلك انواعا معينة من الحبر لهذه الغاية .

اما الجلاتين وهو مادة مداحل الماكينة الطباعية التي تنقل الحبر من محابر الماكينة الى الحروف لاجل طبعها فهي تصنع من : الغلسرين وصمغ عظم السمك ومن مواد عظمية مختلفة .

هذه صورة عجلى عن الطباعة وعالمها الجبار . على ان هناك غيرها الكثير من الالات التي لا بد عنها في المطابع كالمقاطع والمخايط والمكاوى والات التخريم والتكسير والتجليد وما شاكل . وقد وضع لكل ما ذكرت كتب في صنعها وكيفية عملها واختصاصها واجهزتها ومقدرتها الانتاجية والميكانيكية والتقنية . والكثير الكثير غيره مما لا يسمح لي الوقت الا ذكره عرضا .

اما الطباعة في الشرق فقد مضى عليها ما يقرب من ٤٠٠ سنة ويسوءني ان اقول انها ما زالت في مؤخرة طليعة الطباعة في العالم. فلبنان مثلا وهو يعد من الاقطار الشرقية التي ازدهرت الطباعة فيه ما تعدت هذه الطباعة حتى الان عن كونها كلاسيكية. وهو ما نعني به طباعة الكتب والمجلات والجرائد والجداول التجارية وامثالها. اما الطباعة الفنية، فالمطابع في لبنان قصرت حتى الان عن تحقيقها والشاذ لما اقول لا يعتبر تقدما طباعيا شاملا في بلاد ما. ففي لبنان اليوم من الماكينات الطباعية التي نسميها بالتيبو والليتو والاوفست الاوتوماتيكية والعادية ما هو محدود بالنسبة لانواع الماكينات المختلفة في الغرب، على ان ما لدينا منها ليؤهلنا بالقيام ببعض الاشغال الفنية لو توفر لنا الاخصائيون.

فسبب التقصير اذا مرده الى امرين: الاول، افتقارنا الى الماكينات الطباعية المختلفة لمختلف انواع الطباعة. والثاني افتقارنا الى الاخصائيين بهذه الماكينات.

وقبل ان اختم لا بد لي من ملاحظة قد تكون ضرورية بهذه المناسبة. فقد ذكرت في مطلع هذه الكلمة ما للطباعة من فضل في بناء مدنية اليوم. وما لها من تأثير في تكوين هذه المدنية. على ان الطباعة سيف ذو حدين. ومن الخطل ان تطغى عليها المادة فتغري الطابع ليستخدم الطباعة بحديها في سبيل تحصيل المال. فالمنشورات التي تصدر عن المطابع فيها الصالح والطالح على السواء وذلك بقصد التمتع بالناحية المادية منها. فاضرار المؤلفات التي تنشر الفسق والاجرام والحوادث التي تنزل بالاخلاق منزلة دنية يتحتم عليها مراقبة حكومية اذا رغبنا بعالم مثالي. وهكذا يقال في الصحف التي تنشر اخبار البلبلة في الامة وتقودنا الى الفوضى بما تنقله اليها من اخبار وما توجههم عفوا الى معارج السوء في الحياة. ظنا منها انها تقوم بفن صحفي هو نشر الاخبار اى كانت ومهما كانت نتائجها. فلا يردع هذه الصحافة الا قلم مراقبة شديد تخططه الحكومة في سبيل مصالح الامة فتتجند بذلك جميع عناصرها ومقوماتها لخلق افراد مثاليين وعالم امثل. فانا كطابع فرد اضع مسؤولية تدهور الاخلاق في هذا العصر على عاتق الطباعة ودور النشر والصحافة على السواء. فبقدر ما أدت الطباعة من خدمات للمدنية او تمدنا كذلك فيها اضرار اخلاقية حان للوعي البشري ان يضع لها حدا.

٧ نيسان سنة ١٩٥١

البرت الريحاني

صوت الاحرار - بيروت

ملوك العرب

١١ تموز ١٩٥١

لامين الريحاني

صدر كتاب ملوك العرب الذي جاء فتحاً جديداً في الادب العربي . فهو تحفة ادبية رائعة . وقد يتحقق القاريء ذلك من الاطلاع عليه . فتقاريظ الكتاب الممتعة كانت فريدة في بابها . وقد وصف المؤلف برسول الحرية والتفكير في العالم العربي

اطلبه من مطابع صادر ريحاني في بيروت وفي جميع المكتبات

البرق - بيروت

«ملوك العرب»

١٢ تموز ١٩٥١

لامين الريحاني

صدر كتاب «ملوك العرب»، لفقيد الادب الكبير المرحوم امين الريحاني، الذي جاء فتحاً جديداً في الادب العربي . فهو تحفة ادبية رائعة ويتحقق القاري ذلك من الاطلاع عليه . فتقاريظ الكتاب الممتعة كانت فريدة في بابها ، وقد وصف المؤلف برسول الحرية والتفكير في العالم العربي . وكتابه هذا تزدان به جميع المكاتب الكبرى ويمكن الحصول على جزئيه من مطابع صادر ريحاني المعروفة في بيروت ومن جميع المكتبات . ونعتقد ان جميع عشاق الادب والتاريخ لن يتأخروا لحظة عن اقتناء هذا السفر الفريد في الادب العربي .

الميزان - بيروت

ملوك العرب

١٢ تموز ١٩٥١

لامين الريحاني

صدر كتاب ملوك العرب الذي جاء فتحاً جديداً في الادب العربي . فهو تحفة ادبية رائعة وقد يتحقق القاريء ذلك من الاطلاع عليه . فتقاريظ الكتاب الممتعة كانت فريدة في بابها وقد وصف المؤلف برسول الحرية والتفكير في العالم العربي

اطلبه من مطابع صادر ريحاني في بيروت ومن جميع المكتبات

---

١٣ تموز ١٩٥١

ملوك العرب

النداء - بيروت

لامين الريحاني

صدر كتاب ملوك العرب الذي جاء فتحاً جديداً في الادب العربي . فهو تحفة ادبية رائعة . وقد يتحقق القارىء ذلك من الاطلاع عليه . فتقاريظ الكتاب الممتعة كانت فريدة في بابها وقد وصف المؤلف برسول الحرية والتفكير في العالم العربي .

اطلبه من مطابع صادر ريحاني في بيروت ومن جميع المكتبات .

ملوك العرب

جريدة الطيار - بيروت

لامين الريحاني

١٢ تموز ١٩٥١

صدر كتاب ملوك العرب الذي جاء فتحاً جديداً في الادب العربي . فهو تحفة ادبية رائعة . وقد يتحقق القارىء ذلك من الاطلاع عليه . فتقاريظ الكتاب الممتعة كانت فريدة في بابها وقد وصف المؤلف برسول الحرية والتفكير في العالم العربي .

اطلبه من مطابع صادر وريحاني في بيروت ومن جميع المكتبات .

جريدة الانباء - بيروت

ملوك العرب

١٢ تموز ١٩٥١

لامين الريحاني

•

صدر كتاب ملوك العرب الذي جاء فتحاً جديداً في الادب العربي . فهو تحفة ادبية رائعة . وقد يتحقق القارىء ذلك من الاطلاع عليه . فتقاريظ الكتاب الممتعة كانت فريدة في بابها وقد وصف المؤلف برسول الحرية والتفكير في العالم العربي .

اطلبه من مطابع صادر وريحاني في بيروت ومن جميع المكتبات

ملوك العرب

لامين الريحاني

صدرت الطبعة الجديدة من كتاب «ملوك العرب» تلك التحفة التي شق بها الريحاني طريقاً جديداً في الادب العربي ، وفتح بها باب الجزيرة العربية للقارىء العربي ، وكان رسول الحرية والفكر الحديث .

اطلبه من مطابع صادر وريحاني في بيروت ومن جميع المكتبات

جريدة الحياة - بيروت
١٤ تموز ١٩٥١

جريدة الهدى بيروت

ملوك العرب

لامين الريحاني

١٢ تموز ١٩٥١

صدر كتاب ملوك العرب الذي جاء فتحاً جديداً في الادب العربي . فهو تحفة ادبية رائعة . وقد يتحقق القارىء ذلك من الاطلاع عليه . فتقاريظ الكتاب الممتعة كانت فريدة في بابها وقد وصف المؤلف برسول الحرية والتفكير في العالم العربي .

اطلبه من مطابع صادر ريحاني في بيروت ومن جميع المكتبات .

الاذاعة - بيروت
١٥ تموز ١٩٥١

اجتماعيات

الطبعة الجديدة لكتاب «ملوك العرب»

* **صدرت** الطبعة الجديدة من كتاب «ملوك العرب» لامين الريحاني ، وهو من اروع ما كتبه فيلسوف الفريكة فقد طاف البلدان العربية واحتك بسكانها ، وقابل ملوكها ، فوقف على احوالها السياسية والاجتماعية ثم ابرزها في صور رائعة ، ووضعها بلغة سهلة ممتعة واسلوب دقيق ، فجاء تحفة ادبية .

وكتاب ملوك العرب جامع شامل يتضمن وصف الرحلات التي قام بها المؤلف في البلدان العربية فدون مشاهداته ، وملاحظاته ، بطريقة واضحة ، لم يترك شاردة ولا واردة الا واظهرها في صور جميلة ، فكان كتاب **ملوك العرب** فتحا جديدا في الادب العربي ، وفي جراة الوصف ودقة التصوير وروعة الاسلوب .

وقد بالغت مطابع صادر ريحاني ، في اتقان الطبع وجودة الورق ، فجاء الكتاب تحفة في الطباعة كما هو تحفة في التاليف وبراعة في الكتابة التصويرية الادبية .

لسان الحال - بيروت

ملوك العرب

١٧ تموز ١٩٥١

لامين الريحاني

صدر كتاب ملوك العرب الذي جاء فتحاً جديداً في الادب العربي . فهو تحفة ادبية رائعة . وقد يتحقق القاري ذلك من الاطلاع عليه . فتقاريظ الكتاب الممتعة كانت فريدة في بابها وقد وصف المؤلف برسول الحرية والتفكير في العالم العربي

اطلبه من مطابع صادر ريحاني في بيروت ومن جميع المكتبات

(٤)

مكتبة «الاحد»

جريدة الاحد - بيروت

ملوك العرب

١٨ تموز ١٩٥١

صدر كتاب «ملوك العرب» لامين الريحاني الذي جاء فتحاً جديداً في الادب العربي . فهو تحفة ادبية رائعة ، وقد يتحقق القارىء ذلك من الاطلاع عليه . فتقاريظ الكتاب الممتعة كانت فريدة في بابها وقد وصف المؤلف برسول الحرية والتفكير في العالم العربي .

يطلب من مطابع صادر ريحاني في بيروت ، ومن جميع المكتبات .

البترول الايراني في « ملوك العرب »

تشغل قضية البترول الايراني الشرق الاوسط والعالم باسره وان المحمره او خوزستان (عبادان) البلد الذي ينبع فيه البترول ويحفى انما هو بلد عربي كان الى ما قبل سنوات امارة ذات استقلال داخلي .

فالريحاني الذي وضع تحفته الفريدة « ملوك العرب » كتب مفصلا عن البترول العربي وجاء على ذكر الشيخ خزعل والمحمره في فصل من فصول الكتاب .

اقرأ « ملوك العرب » في طبعته الجديدة القشيبة واطلع على صفحات رائعة من حياة الجزيرة والخليج الفارسي كما كانت قبل ثلث قرن .

جريدة النداء - بيروت - ٢٨ تموز ١٩٥١

في دنيا الفكر

الاتحاد اللبناني - بيروت
٢٧ آب ١٩٥١

ملوك العرب وامين الريحاني

من حظ امين الريحاني انه له اخاً يعنى بشؤون الادب فيبذل من ماله الخاص في سبيل نشر ادب كان على الدولة ان تهتم به كل الاهتمام ، ادب الريحاني الرفيع

ومن حظ امين الريحاني ايضا انه كتب في حياته بالانكليزية فاستطاع ان يعرض عما انفق لينشر كتاباته ~~بالانكليزية~~

ومن حظ امين الريحاني ايضا وايضا انه مات قبل ان ينال لبنان استقلاله ، وقد حسب ان الادب يتميز في ظل السيادة الوطنية ، فلم يكن من ذلك شيء .

ومات قرير العين متفائلا

ومن حظ امين الريحاني ايضا وايضا وايضا ان في لبنان فئه ، وان قليلة ، لا تنسى فضل المعلم القومي الاول فتذكره بالخير ولا تمن .

ولكن ليس من حظ لبنان ، ولا لخيره ان ينسى الريحاني والادباء والادب وما الى ذلك من نسب وصلة .

لقد ساقني الى هذه المقدمة ظهور الطبعة الثالثة من « ملوك العرب » الاثر الادبي الرائع الذي خلفه الامين ونشره اخوه الوفي البرت في طبعة منقحة انيقة .

وملوك العرب مجلدان ضخمان دون فيهما الامين رحلته التاريخية الى الجزيرة وهو ريبورتاج غزير المادة طريف النهج تجلت فيه بنوع خاص قدرة الريحاني الفنية في سرد الرواية ، لا سيما دقة الملاحظة وبراعة الاستنتاج ولباقة التصوير طريقته الكتابية جاحظية فكهة ناتئة الصبغة المحلية ، متنوعة المواضيع ، فبينا تراه مثلا يصف قصر الامام وما اليه اذا

البقية على الصفحة الرابعة

جريدة الحياة - بيروت
٢٠ تموز ١٩٥١

البترول الايراني في «ملوك العرب»

تشغل قضية البترول الايراني الشرق الاوسط والعالم باسره وان المحمره او خوزستان البلد الذي ينبع فيه البترول ويصفى انما هو بلد عربي كان الى ماقبل سنوات امارة ذات استقلال داخلي .

فالريحاني الذي وضع تحفته الفريدة « ملوك العرب » كتب مفصلا عن البترول العربي ، وجاء على ذكر الشيخ خزعل والمحمرة في فصل من فصول الكتاب .

اقرأ ملوك العرب في طبعته الجديدة القشيبة ، واطلع على صفحات رائعة من حياة الجزيرة والخليج الفارسي كما كانت قبل ثلث قرن .

لا يبغي زيادة لمستزيد فلم يدع شاردة ولا واردة تهم القارىء الا واتى عليها دون ان يبتذل او [illegible]

ان ملوك العرب صفحة خالدة في الادب العربي ، حقق الامنية الغالية التي ابتغاها منه الامين فجاء واسطة التعارف الصحيح الصريح بين الاقطار

مجلة العرفان - صيدا ١١٨٥ ايلول ١٩٥١

فيها كتب قيمة

١ ملوك العرب

طبع بمطابع صادر ريحاني (بيروت) سنة ١٩٥١م الجزء الأول في ٤٤٨ صفحة والثاني في ٤٨٤ صفحة قطع الربع

لا يخفى ما للمرحوم أمين الريحاني من المكانة العلمية والأدبية وما له من الرحلات في بلاد العرب حتى عدّ جواب آفاق وكان لرحلاته هذه صدىً مستحباً في الأوساط العربية وقد ألف بعد رحلته في الحجاز واليمن ونجد كتابا قيما سماه (ملوك العرب) وكانت العرفان نشرت بعض فصوله قبل طبعه وكان الاقبال عليه عظيما لذلك نفدت نسخه فرأى أخوه الأستاذ البير ريحاني إعادة طبعه وقد أشرنا لذلك في الجزء التاسع من العرفان وما لبث أن أهداه لنا بشكله الجميل وطبعه الأنيق فكان من الكتب التي يندر جداً أن تخرج مثله المطابع العربية .

وقد تكلم في الجزء الأول عن الحجاز واليمن وعسير ولحج والنواحي التسع المحمية وفي الثاني عن سلطنة نجد وملحقاتها والكويت والبحرين والعراق وهذه هي الطبعة الثالثة مزينة بالخرائط والرسوم وفهرست الأعلام وبالاجمال فالكتاب من أحسن ما كتب عن بلاد العرب وملوكهم وعاداتهم وهو لا يخلو من بعض الانتقادات التي لا يخلو منها كتاب فللأستاذ البير الريحاني شكرنا على إعادة طبع كتاب شقيقه فيلسوف الفريكة التي يجب أن لا تخلو منه مكتبة عربية .

...حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه (النبي العربي ص)

...حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر (الإمام علي ع)

...بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت فيه يتيم يساء إليه

(ابن ماجه)

...كالشرقيين قوماً تكمن القوة في أفرادهم ويظهر الضعف

(حافظ ابراهيم)

...أعمى فاقبض عليه وقده بيدك (امين الريحاني) *

...المرأة طريق العبيد لتسود الرجل .. ويسلك الرجل ...تستعبده المرأة (جبران خليل جبران)

(فرنكلين)

...يرهب ، وإنما فيها ما هو جدير بأن يفهم (ماري كوري)

...الله جلت قدرته لسان المرأة (شو)

صيدا ايلول ١٩٥١

لسان الحال - بيروت ٢٠ آب ١٩٥١

* ان للثبات والمثابرة في الاعمال كما ان لعكسها اسباباً عديدة لا مجال الان لبحثها . ولكني اقول اني اكبر العمل الذي يكون الثبات والمثابرة من اركانه ، وان كانت القيمة الاصلية اقل من القيمة المعنوية فيه . اني اكبر مثل هذا العمل في الاداب ، أو في الصناعة ، او في التجارة . لانه يندر كما قلت في اعمالنا ، ويبرهن اذا ما بدأ يخرج من حال الندور الى حال عامة على تطور محمود في نفسيتنا وفي اخلاقنا

واني ارى في صحافتنا مثالاً لهذا التطور بل هناك تطور يجمع بين الثبات والتفنن والاتقان والحسن المدني ، تشهد على ذلك الجريدة التي اجتمعنا اليوم لنشارك في يوبيلها الذهبي

امين الريحاني

الاتحاد اللبناني - بيروت
٢٧ آب ١٩٥١

في دنيا الفكر

ملوك العرب وامين الريحاني

من حظ امين الريحاني انه له ... بشؤون الادب فيبذل من ماله في سبيل نشر ادب كان عن الدو... تهتم به كل الاهتمام ، ادب الريحاني ...

(بقية) في دنيا الفكر

الصفحة الرابعة

به ينتقل فوراً الى وصف النبات وكيفية استعماله او يقص نادرة واقعية ظريفة تسرح عنك بعد ان يكون قد حصر انتباهك حيناً في جولتك معه في تلك الديار.

لقد اراد ان يكون شاملاً في دراسته لا يبغي زيادة لمستزيد فلم يدع شاردة ولا واردة تهم القارىء الا واتى عليها دون ان يبتذل او ...

ان ملوك العرب صفحة خالدة في الادب العربي ، حقق الامنية الغالية التي ابتغاها منه الامين فجاء واسطة التعارف الصحيح الصريح بين الاقطار العربية وبالتالي ممهداً لتقاربها وتعاونها وبياناً جلياً للعالم اجمع عن حقيقة العرب وبلادهم ، ينبض حياة من حياة الامير وقد عاش كل ما عرض ووصف و... فتوهم القارىء انه يرافق الرحالة كظله فيشاهد بنفسه الجزيرة ، واهلها حاديه على ظهور العيس.

ان من المفاخر الادبية الفكرية ... يسمو بامة باسرها. فهلا وعى المسؤولون في بلادنا هذه الحقيقة. هلا ادركوا ان الانكليز آثروا ان يكون لهم شكسبير على استعمار الهند ؟

ج . ج .

مجلة العرفان - صيدا ١١٨٥ ايلول ١٩٥١

فيها كتب قيمة

١ ملوك العرب

طبع بمطابع صادر ريحاني (بيروت) سنة ١٩٥١م الجزء الأول في ٤٤٨ صفحة والثاني في ٤٨٤ صفحة قطع الربع

لا يخفى ما للمرحوم أمين الريحاني من المكانة العلمية والأدبية وما له من الرحلات في بلاد العرب حتى عدّ جواب آفاق وكان لرحلاته هذه صدىً مستحباً في الأوساط العربية وقد ألف بعد رحلته في الحجاز واليمن ونجد كتابا قيما سماه (ملوك العرب) وكانت العرفان نشرت بعض فصوله قبل طبعه وكان الاقبال عليه عظيما لذلك نفدت نسخه فرأى أخوه الأستاذ البير ريحاني إعادة طبعه وقد أشرنا لذلك في الجزء التاسع من العرفان وما لبث أن أهدام لنا بشكله الجميل وطبعه الأنيق فكان من الكتب التي يندر جداً أن تخرج مثله المطابع العربية .

وقد تكلم في الجزء الأول عن الحجاز واليمن وعسير ولحج والنواحي التسع المحمية وفي الثاني عن سلطنة نجد وملحقاتها والكويت والبحرين والعراق وهذه هي الطبعة الثالثة مزينة بالخرائط والرسوم وفهرست الأعلام وبالاجمال فالكتاب من أحسن ما كتب عن بلاد العرب وملوكهم وعاداتهم وهو لا يخلو من بعض الانتقادات التي لا يخلو منها كتاب فللأستاذ البير الريحاني شكرنا على إعادة طبع كتاب شقيقه فيلسوف الفريكة التي يجب أن لا تخلو منه مكتبة عربية .

...سن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه (النبي العربي ص)

...اسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر (الإمام علي ع)

...يت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت فيه يتيم يساء إليه (ابن ماجه)

...كالشرقيين قوماً تكمن القوة في أفرادهم ويظهر الضعف (حافظ ابراهيم)

...أعمى فاقبض عليه وقده بيدك (امين الريحاني) *

...المرأة طريق العبيد لتسود الرجل .. ويسلك الرجل ...تستعبده المرأة (جبران خليل جبران)

(فرنكلين)

...رهب ، وإنما فيها ما هو جدير بأن يفهم (ماري كوري)

...الله جلت قدرته لسان المرأة (شو)

- صيدا ايلول ١٩٥١

لسان الحال - بيروت - ٨ ت١ ١٩٥١

* ان للثبات والمثابرة في الاعمال كما ان لعكسها اسباباً عديدة لا مجال الآن لبحثها . ولكني اقول اني اكبر العمل الذي يكون الثبات والمثابرة من اركانه ، وان كانت القيمة الاصلية اقل من القيمة المعنوية فيه . اني اكبر مثل هذا العمل في الاداب ، أو في الصناعة ، او في التجارة . لانه يندر كما قلت في اعمالنا ، ويبرهن اذا ما بدأ يخرج من حال الندور الى حال عامة على تطور محمود في نفسيتنا وفي اخلاقنا

واني ارى في صحافتنا مثالاً لهذا التطور بل هناك تطور يجمع بين الثبات والتفنن والاتقان والحسن المدني ، تشهد على ذلك الجريدة التي اجتمعنا اليوم لنشارك في يوبيلها الذهبي

امين الريحاني

جريدة الهدى - بيروت - ٢٧ ايلول ١٩٥١

الجرأة والاخلاص في الادب الريحاني

بمناسبة الذكرى السنوية الحادية عشرة لوفاة الفيلسوف اللبناني العربي الكبير المرحوم امين الريحاني تلقينا من الاديب صاحب التوقيع الكلمة التالية التي ننشرها تقديراً لذكرى الامين الخالد واعترافاً بخدماته الجلى في حقل العروبة والنهضة العربية الشاملة :

تعرفت الى الادب الريحاني يوم كنت ما ازال انظر الى الحياة من وراء وشاح العبث والاهمال . تعرفت الى هذا العالم الرحب ، فشعرت بدافع يهز اعماقي ويحرك فكري وقلبي ، وشعرت بالميل الى المدرسة الريحانية مدرسة الجرأة الادبية والاخلاص الادبي ...

ولكني الى الان ما برحت على الشاطىء اشد الشراع الى الساري وانظر مستجلياً اسرار الافق المنبسط فوق غدي ولست في اتباعي الامين الا طامعاً ان اجعل « ديني وطني وبطريركي مبدأي وكنيستي ادبي وطائفتي امتي ... » وان اجعل دستوري اولا وآخراً « قل كلمتك وامش »

اجل ما برحت على الشاطىء ولكني عرفت ان الامين لم يكن الا اديباً وعبقرياً عرف قيمة الناس والحياة ، فجعل نفسه وفكره وقلبه مشعالا حياً يحترق بنار الاخلاص لينير ظلمات هذا المجتمع ويبدد اوهام هذا الشرق ويشق كبد التقاليد السقيمة والعبودية الجهنمية بصمصامة المعرفة والحكمة وسنان الجرأة والاخلاص .

تألم الامين لانه كان مخلصاً في بلاد لم تعرف غير اللف والدوران ، ورشق الداعين الى الانطلاق بالكفر والزندقه .

وقال الامين « كلمته ومشى » وما قال وما كتب الا جريئاً مخلصاً لجرأته مؤمناً بما يقول ، فاضحى اديب الشعب ، وسيبقى الشعب سائراً على آثار الريحاني ، على انار من شدو اوتار قيثارته الجريئه المخلصة واسمع الكون انغام الحكمة ، وهدير العاصفة ، وقوة الادراك والايمان بهذا الادراك .

ولم يكن الريحاني مخلصاً وحسب ، ولكن الجرأة كانت صفة نثره وشعره المنثور واني اقول ولست آبه : ان المتصوفين ارباب الابراج العاجية ما كانوا ولن يكونوا الا عثرة في طريق التطور الصحيح ، وهوة امام المنطلقين .

المتصوفون انكروا الحياة وانكروا الناس وآثروا العزلة والوحدة والتناجي ، وجميعهم كانوا على خطأ وخطل ، والمؤسف ان خطأ الاقدمين قد تبناه ادباء عصريون ، وخطل السلف قد تناشده المقلدون من ابناء الجيل الطالع .. الا ان الامين عرف الرسالة الصحيحة ونظر الى شرقه بثاقب نظره فعرف كما عرف عمر فاخوري ان اولئك ما خلفوا امراً عظيما ، بل تركوا ارواحاً وقلوباً تهتز مع لواعج الصبابة والجوى ، وما تركوا الا انخذالا واستكانة وجبانة !!.

فالريحاني ادرك حق الادراك ان الاديب هو المسؤول الاجتماعي ، ولذلك شمر عن سواعد نضاله وكانت المرأة رائد وحيه ودينه وايمانه ، شمر عن ساعده ونزل الى الاسواق وسار مع السائرين فيها ببساطة ويقظة ومعرفة وحكمة ..

نزل الى الاسواق وما غرته الابراج ولا خدعته العزلة ، وما شاء ان يكون من ذوي القلوب الهائمة المترهلة الذائبة .

وقد راعه ما رآه في عالمه العربي من فقدان الجرأة والتوجيه والاخلاص

فصرخ بصوته الداوي الصريح : هناك دعامتان للاخلاق السامية متزعزعتان عند الشرقيين هما الجرأة الادبية وحب العدل والانصاف وليست الجرأة الادبية ان تنتقد الحكومة والرؤساء وانت خال بمكتبك او بيتك ، الجرأة الادبية هي في المصارحة والمواجهة . الجرأة الادبية هي في وقوفك امام حاكمك او رئيسك سامد الرأس عزيزاً كريماً ...

اجل ، عندما نتشبه بالامين نمسي حتما اطهاراً من رجاسة الادعاء والجهل المطبق ونتخلص من الرياء الاجتماعي ، والوجل ومن الخشوع المقيت امام العظمة الخرقاء والمجد الباطل .

لقد مشى الامين في مقدمة الحياة وترك المؤخرة لابناء الجهل والمقابر - اعداء الشعوب - وراح محلقاً في اجواء جرأته بايمان من عرف الوهية الحياة ، فعبدها واكرمها وانشدها اجمل ما في القلب البشري من خفقات الاخلاص والصراحة وهكذا فالاخلاص والجرأة هما اللذان جعلا من الريحاني مدرسة الحياة والمجتمع .

ميخائيل سعد عون

التجديد المزيف

بقلم امين الريحاني

ان في بعض كتابنا الجدد ، اولئك الذين في الطليعة ، من لهم في التجديد آراء تكاد تنحصر في اللغة . او انها في اظهر حالاتها لاتتناول غير اللغة ، وتكاد تنحصر في هيكلها ، في عظامها ، في الالفاظ منها والصيغ

وليس في هؤلاء الادباء الالمعيين من يجهل ، على ما اظن ، الحقيقة الكبرى في التجدد والتجديد ، وهي انها تشمل الحياة كلها الآلية والغير الآلية ، اي الجماد والنبات والحيوان والانسان وما فوق الانسان . اجل ، حتى في الصخور ، وفي السماء بين الشموس والنجوم ، يسود ناموس التجدد ، وبفضله وجدت هذه السيارة القزمة التي تدعى الارض ووجدنا نحن الجبابرة فيها

ليس موضوعي الان الانسان الجبار في سيارته القزمة الملتحقة بقافلة الشمس . انما موضوعي فصل في زميل ونقص في دليل . والدليل مثل الرائد يصدق قومه

قلت ان اولئك الادباء المجددين يعلمون الحقيقة الكبرى كما انا أعلمها ، لانهم يفكرون ، ولان عقولهم جيدة ، وهي فوق العقل العادي . ولكنهم ، لسبب لا ادركه كل الادراك ، بالرغم من اني افكر مثلهم ، وبالرغم من ان عقلي مثل عقولهم فوق العقل العادي ، لا يرون ، على ما أرى ، أهم من اللغة العربية في هذه الحياة بل في هذا الكون الاعظم

والذي يفجعني اكثر من كل فجيعة ادبية هو انهم يحصرون نظرهم في ظاهر اللغة ، في هيكلها ، في عظامها كما قلت ، ويظنون ان الميثاق القومي ، والسيادة الوطنية ، والعز والمجد والصولة والاقتدار تتوقف كلها على شيء من « حتى » . فالفصل في كينونتنا القومية هو للفظة جديدة يكتشفونها ، او لتعبير عربي مصري يعودون اليه ، والسبب في عدميتنا القومية هو غلطة نحوية او حرفية أغلطها انا ، او يغلطها من هم اكثر مني علماً في اللغة وآدابها

اما روح اللغة ، وطريقة الفكر فيها ، وأسلوب الكاتب الذي هو صورة لشخصيته ، والحوية الذوقية في اختيار الاماكن بين الكلمات والسطور لهمساته وصيحاته ، ودمعاته وضحكاته ، وغمزاته ولمزاته ، والاختراع في معالجة المواضيع القديمة ليعطيها شيئاً من الجديد الذي هو خير من حلة منفلوطية ، والمنطق في المجاز ، والعصري في الاستعارة ، والخروج في البلاغة والبيان من دور الاثار (كتب اللغة) - كل ذلك هو عندهم في الدرجة الثانية او الثالثة من الاهمية اذا قيس بشيء من « حتى »

والسبب في ذلك ، بالرغم من جودة عقولهم وسموها (وهو بعض ما ادركه) انهم سطحيون ، او انهم يعتقدون ان الحياة في ظواهرها ، وان الشكل الظاهر لا يدوم ولا يعزز الا بالدعوة ، وان الجهاد الحقيقي هو في حمل القلم - والسيف والترس - سبيله

اما ما في صفحات هؤلاء المجددين من الفكر الذي يتجاوز الظواهر ، ويتجاوز كذلك المظاهر القومية الى شيء من الفكر العالمي ، وما في صفحاتهم من التحليل النقدي والادبي ، فليس من كتب اللغة ولا من الاداب العربية . هو من الاجانب - من الادب الافرنسي او الانكليزي

ولكنهم يأبون في هذا الزمان ، زمان السيادات القوميـة وتقرير مصير الشعوب ، ان ياخذوا عن الاجانب . وانهم اذا فعلوا لمكرهون بما فيهم من فضل وتهذيب . وهم في حال الاكراه يلجأون الى حيل الاجداد ذوي الاذناب فتراهم اذا اخذوا شيئاً عن الاجانب يحتالون على لون الجنسية فيه فيخفونه في ثوب عربي لا اثر للعجمة في تفصيله او في ديباجته . وها كم الاسلوب ، وان كان مسلوباً من الاقدمين . وها كم الالفاظ والتعابير التي فاتت حتى الاقدمين

وهذا هو التجديد المزيف

كأني باولئك الالمعيين يمثلون في وقت واحد وفي صفحة واحدة دورين متناقضين ، فيطيرون الى لندن او الى باريس ، ويعودون فيركبون الاظعان الى البصرة والكوفة . قد يسلم الرحالة في مثل هذه المجازفة وقلما يسلم الاديب . فقد يجيء في أدبه شيء من محاسن الادب الافرنجي خصوصاً في مظاهره التحليلية والانتقادية ، ولكنه يبدو مشوهاً خلال الديباجة العربية المتصنعة - وقل خلال التحذلق اللغوي - ويكاد في بعض الاحايين يختفي وراء ستار كثيف من الاغراب والتعقيد

اما الديباجة فانك لتجد فيها من الخروق ما هو نتيجة فكرة ثاقبة من الافرنجية . والذي لا يدنو من الستار لا يرى الخروق فيه . والقارىء ، وان رأى الخروق ، خصوصاً اذا رُفئت اطرافها بحذق ، يظنها مرسومة أصلاً في الحياكة ، وانها من محاسن الديباجة ، فيهتف معجباً بهذا التجديد

ولكنه التجديد المزيف . ذلك لان « الديباجة العربية » قديمة جداً . وهي في متانتها - وخشونتها - تخفي ما وراءها من الجديد ، الا ما يبص منه في بعض الاحايين كما تبص النجوم الكبيرة في ليالي الشتاء المظلمة

وهذا التزييف هو غالباً في تلك الالفاظ الجديدة والتعابير المجددة ، التي تبهر كذلك بعض القراء وتصرف الانظار عما فيها او وراءها من المعاني . هي تبهر كذلك بعض الكتاب وتستغويهم فيقلدونها . ولنا ان نشبه « دينار » اولئك المجددين بالنقود الشرقية « القديمة » المصنوعة في اوربا والمعروضة للبيع في مخازن « الانتيكة » بالقاهرة ودمشق . الا ان الحيلة معكوسة

أجل ان لاولئك الالمعيين شغفاً بالقاموس وبالاسفار الملتحفة بالغبار . وان لهم نزعة الاثري وليس لهم طمعه في الثروة . فتراهم ينقبون في اللغة المهجورة ، وتحت ردم الانشاء اللولبي ، وفي مقابر المخضرمين والمحدثين ، ليظفروا بما يسمونه جواهر غاليات ، ولكنهم بعد ان ينفضوا عنها الغبار ويغسلوها لايجدون تحت أنفاس الزمان المتجمدة غير الحصا فيشق عليهم ان تكون هذه نتيجة البحث الطويل والتنقيب ، فيثأرون لانفسهم من اللغة بأن يعيدوا اليها في يومها هذا الكهربائي « انتيكات » يومها النحاسي

وكأني باولئك الالمعيين يقولون للقارىء : وسترى كيف يردد الكتاب في العالم العربي أجمع كلماتنا وان لم تكن فصيحة . واني من هذا القبيل أجثو امامهم وأستعير من صفحات آياتهم التبريك . فقد فازوا فوزاً مبيناً

واليك مثالاً من هذا الفوز المبين . اليك أزف الحسناء المغتصبة عرش « فقط » التي تدعى « فحسب » . فحسب ! حسبي الله . قد فقست « فحسب » بمصر (وا كثر هذه البيوض اللغوية تفقس بذاك الصعيد الحار ولا غرو) فأعطاها الله والصحافة جناحاً ، فطارت فوق بادية التيه الى فلسطين وسوريا وقطعت الجماد الى العراق ، وطوت البيد طياً الى الحجاز ، بل ركبت البخار والبحار الى اميركا ، انا الرحالة المشهور أغبط « فحسب » على هذه الرحلات الموفقة

وخذ « جهود » التي لا يخلو منها ، في هذه الايام ، عمود من اعمدة الصحافة او صفحة من صفحات المجلات . لست ادري أي المجددين المزيفين اكتشفها . ولكن جهده كان حقاً مثمراً . فهي تشاطر اليوم « فحسب » الشهرة والسلطان اني أسأل سادتي جهابذة اللغة : أليس

(التتمة صفحة ٦)

PANAIR DO

... يد المزيف

...ويا جهبذاً ؟

عفواً ايها الاخوان الادباء . عفواً ...يا الزملاء الالمعيين . اني أرى فيكم ...تم ، لا في كتاباتكم ، ما يرفع شأن ...شرق ويعزز القومية والمروة فيه . اني ...ى في شخصياتكم الشوّاقة ، ...عقلياتكم الوثابة ، وطموحكم الادبي ...روحي - أرى في هذه الاخلاق الجديدة ...مالية - لا في انشائكم وديباجاتكم ...برهان الاكبر على اننا نحن العرب من ...لامم التي لا تموت ولا تُغلب

لذلك جئت أهدم ما تظنونه بنياناً ...كالهرم خالداً . ولكني أجثو أمام ...شخصياتكم اللامعة قبل أن اضع ...أس على اصول خزعبلاتكم اللغوية ...رهاتكم الادبية

تعال ايها القارىء بل أيها الكاتب ...ي تردد كالببغاء كل ما تجيئك به ...صحف من الترهات اللغوية ، تعال أريك ... في الخزانة . قد اكتشفت « المفتاح » ... صناعة اخواننا المجددين . وسأطلعك ... السر في سحرهم ، فلا تقل بعد ذلك ... في تجديدهم تتزاحم الصناعة والحكمة ...العبقرية . بل يمكنك بعد ذلك أن ...ن في « التجديد » فيقال حق فيك ...ك جهبذ ، وانك عبقري

امين الريحاني

جريدة الهدى - بيروت - ٢٧ ايلول ١٩٥٨

الجرأة والاخلاص في الادب الريحاني

بمناسبة الذكرى السنوية الحادية عشرة لوفاة الفيلسوف اللبناني العربي الكبير المرحوم امين الريحاني تلقينا من الاديب صاحب التوقيع الكلمة التالية التي ننشرها تقديراً لذكرى الامين الخالد واعترافا بخدماته الجلى في حقل العروبة والنهضة العربية الشاملة :

تعرفت الى الادب الريحاني يوم كنت ما ازال انظر الى الحياة من وراء وشاح العبث والاهمال . تعرفت الى هذا العالم الرحب ، فشعرت بدافع يهز اعماقي ويحرك فكري وقلبي ، وشعرت بالميل الى المدرسة الريحانية مدرسة الجرأة الادبية والاخلاص الادبي ...

ولكني الى الان ما برحت على الشاطىء اشد الشراع الى السارى وانظر مستجلياً اسرار الافق المنبسط فوق غدي ولست في اتباعي الامين الا طامعاً ان اجمل « ديني وطني وبطريركي مبدأي وكنيستي ادبي وطائفتي امتي ... » وان اجعل دستوري اولا وآخراً « قل كلمتك وامش »

اجل ما برحت على الشاطىء ولكني عرفت ان الامين لم يكن الا اديباً وعبقرياً عرف قيمة الناس والحياة ، فجعل نفسه وفكره وقلبه مشعالا حياً يحترق بنار الاخلاص لينير ظلمات هذا المجتمع ويبدد اوهام هذا الشرق ويشق كبد التقاليد السقيمة والعبودية الجهنمية بصمصامة المعرفة والحكمة وسنان الجرأة والاخلاص .

تألم الامين لانه كان مخلصاً في بلاد لم تعرف غير اللف والدوران ، ورشق الداعين الى الانطلاق بالكفر والزندقة .

وقال الامين « كلمته ومشى » وما قال وما كتب الا جريئاً مخلصاً لجرأته مؤمناً بما يقول ، فاضحى اديب الشعب ، وسيبقى الشعب سائراً على آثار الريحاني ، على آثار من شد اوتار قيثارته الجريئة المخلصة واسمع الكون انغام الحكمة ، وهدير العاصفة ، وقوة الادراك والايمان بهذا الادراك .

ولم يكن الريحاني مخلصاً وحسب ، ولكن الجرأة كانت صفة نثره وشعره المنثور واني اقول ولست آبه : ان المتصوفين ارباب الابراج العاجية ما كانوا ولن يكونوا الا عثرة في طريق التطور الصحيح ، وهوة امام المنطلقين .

المتصوفون انكروا الحياة وانكروا الناس وآثروا العزلة والوحدة والتناجي ، وجميعهم كانوا على خطأ وخطل ، والمؤسف ان خطأ الاقدمين قد تبناه ادباء عصريون ، وخطل السلف قد تناشده المقلدون من ابناء الجيل الطالع .. الا ان الامين عرف الرسالة الصحيحة ونظر الى شرقه بثاقب نظره فعرف كما عرف عمر فاخوري ان اولئك ما خلفوا امراً عظيما ، بل تركوا ارواحاً وقلوباً تهتز مع لواعج الصبابة والجوى ، وما تركوا الا انخذالا واستكانة وجبانة !!

فالريحاني ادرك حق الادراك ان الاديب هو المسؤول الاجتماعي ، ولذلك شمر عن سواعد نضاله وكانت المرأة رائد حبه ودينه وايمانه ، شمر عن ساعده ونزل الى الاسواق وسار مع السائرين في بساطة ويقظة ومعرفة وحكمة ..

نزل الى الاسواق وما غرته الابراج ولا خدعته العزلة ، وما شاء ان يكون من ذوي القلوب الهائمة المترهلة الذاتية .

وقد راعه ما رآه في عالمه العربي من فقدان الجرأة والتوجيه والاخلاص فصرخ بصوته الداوي الصريح :

هناك دعامتان للاخلاق السامية متزعزعتان عند الشرقيين هما الجرأة الادبية وحب العدل والانصاف وليست الجرأة الادبية ان تنتقد الحكومة والرؤساء وانت خال بمكتبك او بيتك ، الجرأة الادبية هي في المصارحة والمواجهة . الجرأة الادبية هي في وقوفك امام حاكمك او رئيسك سامد الرأس عزيزاً كريماً ...

اجل ، عندما نتشبه بالامين نمسي حتما اطهاراً من رجاسة الادعاء والجهل المطبق ونتخلص من الرياء الاجتماعي ، والوجل ومن الخشوع المقيت امام العظمة الخرقاء والمجد الباطل .

لقد مشى الامين في مقدمة الحياة وترك المؤخرة لابناء الجهل والمقابر – اعداء الشعوب – وراح محلقاً في اجواء جرأته بايمان من عرف الوهبة الحياة ، فعبدها واكرمها وانشدها اجمل ما في القلب البشري من خفقات الاخلاص والصراحة وهكذا فالاخلاص والجرأة هما اللذان جعلا من الريحاني مدرسة الحياة والمجتمع .

مخايل سعد عون

لسان الحال - بيروت - ١٨ ت١

التجديد المز[يف]

ان في بعض كتابنا الجدد ، اولئك الذين في الطليعة ، من لهم في التجديد آراء تكاد تنحصر في اللغة . او انها في اظهر حالاتها لا تتناول غير اللغة ، وتكاد تنحصر في هيكلها ، في عظامها ، في الالفاظ منها والصيغ

وليس في هؤلاء الادباء الالمعيين من يجهل ، على ما اظن ، الحقيقة الكبرى في التجدد والتجديد ، وهي انها تشمل الحياة كلها الآلية والغير الآلية ، اي الجماد والنبات والحيوان والانسان فوق الانسان . اجل ، حتى في ا[...] وفي السماء بين الشموس وال[...] ناموس التجدد ، وبفض[...] السيارة القزمة الت[...]

وصيحاته ، ودمعاته وضح[...] ولمزاته ، والاختراع في مع[...] القديمة ليعطيها شيئاً من الجديد من حلة منفلوطية ، والمنط[...] والعصري في الاحتفا[...] البلاغة والبيان م[...] اللغة) — كل[...] الثانية او [...] من «[...]

PANAIR DO BRASIL

(تتمة) التجديد المزيف

[...] وهل يفرغ الانسان [...] مهما تعاظم او في الاجتهاد [...] ? أو ليست « الجهد » شبيهة [...] التي لا تجمع كالشجاعة والصبر [...] وهل هنالك من فرق قياسي [...] بين « بذل جهوده » و « بذل [طا]قاته » ?

« جهود » و « فحسب » و « التمدين » وغيرها من الالفاظ الجديدة ، او المكتشفة جديداً ، أو المخترعة — انعرف كيف يكتشفونها أو يخترعونها ؟ سأعطيك المثال

خذ « لسان العرب » و « تاج العروس » ولا تنم ليلة قبل ان تقرأ فيهما عشر صفحات كاملات . ولا تباشر عملاً قبل ان تقرأ عشر صفحات اخرى كاملات ، فتصير بعد عشرة أيام جهبذاً لغوياً ، وتصير تحتقر من يقولون « فقط » وتزدري كل من يموت وليس في نفسه شيء من « حتى »

وقد لا تكتفي بالمثال الاجمالي فتطلب الافرادي منه . حباً وكرامة . أنت تعلم ان العامة تسمي الملحفة المعروفة حراماً . ولكن الكاتب المدقق والمسلم التقي يقولون : أحرام من أحرم الحاج أي لبس ثوباً غير مخيط . ولكن الاحرام عامي ايضاً . ولا سبيل الى معرفة ذلك والى صيرورتك لغوياً الا بقراءتك في « التاج » عشر صفحات كل يوم صباح مساء

وهناك تكتشف الاكتشافات العظيمة . ومنها ان الاحرام مثل الحرام عامي ، وان الثوب الذي يلبسه المسلم يقال له : حريم ! !

واذا كتبت مقالك في اكتشافك الجديد لتصلح لغة مئة الف من الحجاج كل عام ، وقيل لك : ان قد يلتبس على القارىء أمر الحاج في الحريم والحريم في الحج ، فلا تبال . والا فكيف تصير لغوياً جهبذاً ؟

عفواً ايها الاخوان الادباء . عفواً ايها الزملاء الالمعيين . اني أرى فيكم انتم ، لا في كتاباتكم ، ما يرفع شأن الشرق ويعزز القومية والمروءة فيه . اني ارى في شخصياتكم الشواقة ، وعقلياتكم الوثابة ، وطموحكم الادبي الروحي — أرى في هذه الاخلاق الجديدة العالية — لا في انشائكم وديباجاتكم البرهان الاكبر على اننا نحن العرب من الامم التي لا تموت ولا تُغلب

لذلك جئت أهدم ما تظنونه بنياناً كالهرم خالداً . ولكني أجثو أمام شخصياتكم اللامعة قبل أن اضع الفأس على اصول خزعبلاتكم اللغوية وترهاتكم الادبية

تعال ايها القارىء ، بل أيها الكاتب الذي تردد كالببغاء كل ما تجيئك به الصحف من الترهات اللغوية ، تعال أريك ما في الخزانة . قد اكتشفت « المفتاح » في صناعة اخواننا المجددين . وسأطلعك على السر في سحرهم ، فلا تقل بعد ذلك ان في تجديدهم تتزاحم الصناعة والحكمة والعبقرية . بل يمكنك بعد ذلك أن تمعن في « التجديد » فيقال حتى فيك انك جهبذ ، وانك عبقري

امين الريحاني

المفاوضا[ت] [...]

[...] بصل صباح هذا الخميس [...] الاقتصادية مع الوفد اللبناني [...] العلاقات الصناعية والزراعية [...] وكل ما هنالك يوحي بان [...] ايجابية . . ان شاء الله

لجنة يوبيل الدكتور [...]

توجه الى قصر الرئاسة قبل ظهر [...] بصحبة عمران وضهر الباشق يرافقه الاستاذ [...] فوزي داعوق وشارل نعمه نحو [...] باسم لجنة الشرف ليوبيل الدكتور [...] رعايته الكريمة ومنحه وسام الارز من رتبة [...] وشيعوا بالحفاوة اللائقة

وسام الارز لمواطن كريم

اهدت الحكومة اللبنانية وسام الارز [...] الرفيع من درجة فارس الى حضرة [...] المواطن الفاضل الاريحي السيد توفيق [...] [...] الايادي البيضاء [...] على المشاريع الخيرية [...]

الاستاذ [...]

جريدة النداء — البرت ريحاني ٥ ايلول ١٩٥١

وقع اول امس حادث مؤسف للاستاذ البرت ريحاني، فبينما كان عائداً من عاليه الى بيروت، توقف في الجمهور لشراء بعض الحاجيات، وفيما هو يقطع الطريق بعد ان استوثق من خلوها من السيارات من جهة الى جهة اذا بسيارة يقودها سائقها بسرعة جنونية تفاجئه، فتصدمه صدمة قوية كادت لولا رأفة الله ان تؤدي بحياته، ولكنها جاءت سليمة ولله الحمد ولم يصب الاستاذ ريحاني الا ببعض جروح في رأسه ورضوض في جسده، نقل على اثرها الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت حيث اجريت له الاسعافات اللازمة وصورت مواضع الجروح والرضوض بالاشعة فأتت النتائج سلبية.

وقد توافد على الاستاذ ريحاني اصدقاؤه الكثر لعيادته والاطمئنان عليه، ثم غادر المستشفى الى منزله في الفريكه حيث يقضي دور النقاهة.

اننا نحمد الله على سلامة الاستاذ ريحاني من هذه الصدمة، ونتمنى له الشفاء العاجل التام.

جريدة الطيار — بيروت — ٢٦ ايلول ١٩٥١

حادث للاستاذ ريحاني بطريق الجمهور

وقع عشية يوم الاحد حادث مؤسف للصديق الكريم الاستاذ البير ريحاني صاحب مطابع ريحاني الكبرى، في محلة الجمهور بطريق عاليه، اذ صدمته سيارة مسرعة بينما كان ينتقل من ناحية الى اخرى فسببت له جرحاً في رأسه ورضوضاً ولكنها والحمدالله ليست بذات بال، ونقل الاستاذ ريحاني الى مستشفى الجامعة الاميركية حيث لا يزال فيه موضوع عناية الاطباء، فنحن نهنىء الصديق بسلامته ونرجو له الشفاء العاجل.

اصابة الاستاذ البرت ريحاني

الاتحاد اللبناني — بيروت ٢٥ ايلول ١٩٥١

بصدمة سيارة ولكنها سليمة والحمد لله

وقع حادث مؤسف للصديق الكريم الاستاذ البرت الريحاني كان له رنة اسف بين جمهور معارفه واصدقائه ومحبيه.

وتفصيل الحادث انه بينما كان صديقنا الاستاذ البرت بزيارة عائلية في الجمهور تصحبه عائلته والدكتور شقير شقيق عقيلته وفيما هو يجتاز الطريق صدمته سيارة تسير بسرعة خاطفة على الطريق العام، وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الاحد المنصرم.

وقد اصيب الاستاذ البرت من جراء هذه الصدمة بجرح بليغ في رأسه ورضوض اخرى وظل مغمياً عليه مدة نصف ساعة، وللحال نقل الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت واحيط حالا بالعناية اللازمة فضمدت جراحه تضميداً اقتضى ٦ قطبات لهول الصدمة. وظهر امس سمح الاطباء له بمغادرة المستشفى الى منزله في الفريكه.

فاننا نأسف اسفاً بالغاً لما اصاب الصديق العزيز ونرجو له سرعة الشفاء ونهنئه ونهنيء عائلته واصدقاءه بنجاته ونحمد الله على سلامة حياته.

صحة الاستاذ ريحاني

على اثر الحادث المؤلم الذي وقع للصديق الكريم الاستاذ البر ريحاني واصابته بجراح خفيفة بسبب تدهور السيارة على طريق الجمهور يسرنا ان نشير الى ان صحة الصديق العزيز تماثل الى الشفاء ولا يزال مستشفى الجامعة الاميركية يحفل بعواده المتوافدين للاستعلام عن صحته الغالية.

فنحن اذ نكرر اسفنا للحادث الاليم نتمنى للصديق العزيز شفاء سريعاً والعودة الى اعماله موفقاً معافى.

الهدف - بيروت ٢٧ ايلول ١٩٥١

صوت الاحرار - بيروت

اصابة اديب

٢٥ ايلول ١٩٥١

صدمت، على طريق الجمهور، في الساعة السادسة من مساء الاحد، سيارة مجهولة، الاديب الاستاذ البير ريحاني، أحد أصحاب مطابع صادر وريحاني فاصيب بجراح في رأسه ونقل الى المستشفى الاميركي غائباً عن الوعي فنرجو له الشفاء العاجل

الحياة - بيروت ٢٥ ايلول ١٩٥١

– حدث اول امس، حادث مؤسف للاستاذ البر ريحاني صاحب مطابع صادر وريحاني ونقيب اصحاب المطابع، اذ صدمته سيارة هوجاء وهو يقطع الطريق فى بلدة الجمهور، واصيب بعدة جراح بليغة فى راسه، ولكن حالته لا تثير القلق، فنرجو له الشفاء العاجل.

وهذه ايضاً يد غريبة التي اقتطعت هذه القصاصة ا.ر ؟

الاستاذ البرت ريحاني

حالته سليمة لا تدعو الى القلق

يؤسفنا ان يصاب صديقنا الكبير الاستاذ البرت ريحاني بصدمة سيارة فى محلة الجمهور اقتضت نقله الى المستشفى الاميركي حيث اجريت له الاسعافات اللازمة وضمدت جراحه، ثم توجه على الاثر الى الفريكه للاستراحة بضعة ايام. على انه يمكننا ان نؤكد لاصدقائه الكثر ان حالته سليمة والحمد لله ولا تدعو الى القلق بتاتا.

نداء الوطن - بيروت ٢٦ ايلول ١٩٥١ ١٠.

العمل - بيروت - ١٢ ت١ ١٩٥١

البرت الريحاني يشكر

جميع الذين عادوه بمنزله في الفريكة على اثر الصدمة التي المت به من جراء سيارة ان كان بحضورهم او برسائلهم الكريمة ويسأل الله ان يقيهم صدمات الحياة المعنوية والمادية

جريدة العمل — بيروت — ٢٦ ايلول ١٩٥١

حادث مؤسف للسيد ريحاني

مساء الاحد الماضي ٢٣ الجاري بينما كان السيد البرت الريحاني احد اصحاب مطابع صادر ريحاني ببيروت ورئيس نقابة اصحاب المطابع في لبنان يقطع الطريق من جهة الى اخرى في بلدة الجمهور صدمته سيارة خاصة مسرعة جداً فقذفته الى مسافة بعيدة فسببت له جرحاً بليغاً في رأسه وقد نقل حالا الى المستشفى الاميركاني غائباً عن الوعي وقد علمنا اليوم انه قد زال كل خطر عنه والحمد لله

واننا اذ نتمنى للسيد ريحاني الشفاء التام نلفت نظر السلطات المختصة الى وضع حد للسرعة الجنونية للسيارات.

سيارة تصدم البر ريحاني

التلغراف - بيروت - ٢٥ ايلول ١٩٥١

وقع حادث مؤسف مساء الاحد في الجمهور، وتفصيله انه بينما كان صديقنا الكريم الاستاذ البر ريحاني شقيق فيلسوف الفريكة امين الريحاني واحد اصحاب مطابع صادر وريحاني، يجتاز الطريق في محلة الجمهور للقيام بزيارة مع عائلته الكريمة، اذا بسيارة خاصة مسرعة في سيرها تصدمه وتصيبه بجراح عميقة في رأسه وقد نقل الى المستشفى الاميركي حيث اجريت له ٦ قطب وحالته في تحسن، ولله الحمد، فنهنىء الصديق بنجاته ونرجو له الشفاء العاجل.

صدمة البرت الريحاني في الجمهور ٢٧ ايلول ١٩٥١

...نياء الجدد المستهترون!

...تحاد اللبناني ٢ ت١ ١٩٥١

...د الذين احرزوا المال
... والتهريب ، وبعضهم
...لون ومتعهدون وبعضهم
...! هم في الغالب لا قيمة
... فهم دائماً وابداً للعهد
... لا قيمة لحياة الاخرين
... جناة اشرار مجرمون
...تجري بسرعة جنونية
... الغالب سياراتهم ! وهم
...ن – يخافون لحاق
... ، فهم لذلك يسرعون
...قتل المارة الابرياء في
... فهم لا يرعون ..
...ت ايها القارىء الكريم
...عة هائلة ، فصاحبها اما
... وارث معتوه ، وهو
...اء الجدد المستهترين ..
... في الغالب الى ذي نفوذ
... فوق القانون والنظام ،
...ون .. فلا تسجل عليهم
... بحقهم ضبط .. ومن
...ات سجلت بحق من لم
... الشرطي والدركي الذي
...سيارة (المخالفة) في خدمته

كأنها سيارته الخاصة ، فتلكأ صاحبها او رفض !! وحالة السير فوضى ، والقانون دمية ولعبة في يد الشرطي ..

وكأن بعض الشرطة والدرك عبيد الاغنياء الجدد والمتنفذين ، وكأنهم اسياد الشعب ، يتلاعبون بالقانون كما يريدون ... فالويل لشعب امسى عبد العبيد !!.

جرت مؤخراً حادثة كاد لولا لطف الله ان يذهب ضحية السرعة الجنونية فيها ، رجل فاضل ومفكر وطني من خيرة المفكرين وكان في السيارة قريب لبناني وجيه فقدم صاحب السيارة سيارته للمجنى عليه فنقله الى المستشفى ، ثم الى بيته ، وانتهى الامر عند هذا الحد ، ولم ير المجنى عليه للغني الجديد ولا لشخص يرسله من قبله وجها !!... فالسرعة الجنونية قضاء وقدر !. وما اراد المجنى عليه ان يتقدم بدعوى كيلا يقال انه يطمع في مال !. وهكذا طويت صفحة هذا الاستهتار ..

اننا نود ان نلفت نظر الحكومة ، الى ضرورة حماية ارواح العباد من اعتداء الاغنياء الجدد واستهتارهم في الطريق العام .. ومن ظلم الانسان للانسان !

س . س .

الاتحاد اللبناني ٢ ت٢ ١٩٥١

البرت ريحاني

قامت بيروت وقعدت — واهتزت من الأركان
وطيور السما جفلت — وجعلت تفتش عالمكان
الناس من بيوتها خرجت — والسمك في البحر لان
والانهر ايضا فاضت — وهذا ما كان في الحسبان
الطرق كلها ازدحمت — والعقل ما عاد دريان
وعيون الشباب دمعت — وكل الاصحاب والخلان
الاجزخانات استغنت — وكل محتون [illegible] ودكان
والاسعار كلها ارتفعت — والريحاني يومها بان
المسأله بدها تحليل — الريحاني كان تعبان
اصطدم بصدمة اوتوموبيل — وحياته خلصها الرحمان
الأخبار وصلت لبعيد — حتى مصر والسودان
بالبواخر وسكك الحديد — صيته أعظم من شوبان
الاخبار كلها انتقلت — بطائرات شركة البان
وأجنحة الطيور منها ثقلت — ودرست بالآخر في اليابان
أرز لبنان تمايل — والصنوبر والسنديان
وقلب لوريس تخايل — تخايل أشكال والوان
الريحاني مش قليل — طيبته راجحه بالميزان
لا نقبل منه بديل — هو عنا الطف انسان
هو من عائله مشهوره — بالعقل كله مليان
ورضي أهل المعموره — كان حقه يكون سلطان
ولولا الصدفة والجابصي — والا كل هذا ما كان
اخطرت ساعتها لوريس — وسلمت امرها للرحمان
ولولا عنايه القدير — ووجوده في كل مكان
نفقد هالرحمه تقدير — ونطلب من ربنا الغفران
ربنا يطيل عمره ويحميه — ويحفظ حياته بامان
ولعائلته ربنا يبقيه — ويبقى فخر جبل لبنان

النداء – بيروت ١٢ ت١ ١٩٥١

البرت ريحاني يشكر

يتقدم البرت ريحاني بالشكر الى جميع الذين عاودوه في منزله بالفريكه على اثر صدمة السيارة التى ألمت به ان كان بحضورهم او برسائلهم الكريمة ، ويسأل الله ان يقيهم صدمات الحياة المعنوية والمادية .

التلغراف – بيروت – ١٢ ت١ ١٩٥١

البرت الريحاني يشكر

جميع الذين عادوه بمنزله في الفريكه على اثر الصدمة التي المت به من جراء سيارة ان كان بحضورهم او برسائلهم ويسأل الله ان يقيهم صدمات الحياة المعنوية والمادية .

الهدى – نيويورك ٢٧ ت١ ١٩٥١

حادث سيارة للاستاذ البرت ريحاني

بينما كان السيد البرت ريحاني شقيق فيلسوف الفريكه المرحوم الاستاذ امين الريحاني يقوم بزيارة عائلية في الجمهور تصحبه عائلته والدكتور شفير شقيق قرينته وفيما هو يجتاز الطريق صدمته سيارة تسير بسرعة خاطفة على الطريق العام فاصيب بجرح بالغ في رأسه ورضوض اخرى وقد ظل مغميا عليه مدة نصف ساعة نقل على

تتمة صدمة البرت الريحاني في الجمهور ٢٢ ايلول ١٩٥١

الاغنياء الجدد المستهترون !

الاتحاد اللبناني ٢ ت١ ١٩٥١

الاغنياء الجدد الذين احرزوا المال الكثير بالاحتكار والتهريب ، وبعضهم تجار وبعضهم مقاولون ومتعهدون وبعضهم يقال لهم محامون ! هم في الغالب لا قيمة عندهم لعهد ومبدأ فهم دائماً وابداً للعهد ناكثون .. بل لا قيمة لحياة الاخرين عند بعضهم ، فهم جناة اشرار مجرمون فاذا رأيت سيارات تجري بسرعة جنونية هائلة ، فهي في الغالب سياراتهم ! وهم يخافون ولا يخافون — يخافون لحاق اشباح ضحاياهم بهم ، فهم لذلك يسرعون ولا يخافون الله وقتل المارة الابرياء في سرعتهم الجنونية فهم لا يرعوون ..

اجل ! اذا رأيت ايها القارىء الكريم سيارة تجري بسرعة هائلة ، فصاحبها اما سائق طائش ، او وارث معتوه ، او هو من اولئك الاغنياء الجدد المستهترين .. وينتسب هؤلاء في الغالب الى ذي نفوذ فيحسبون انفسهم فوق القانون والنظام ، وهم كذلك يعاملون .. فلا تسجل عليهم مخالفة ولا يكتب بحقهم ضبط .. ومن المضحك ان مخالفات سجلت بحق من لم يخالفوا سوى امر الشرطي والدركي الذي شاء ان تكون السيارة (المخالفة) في خدمته كأنها سيارته الخاصة ، فتلكأ صاحبها او رفض !! وحالة السير فوضى ، والقانون دمية ولعبة في يد الشرطي ..

وكأن بعض الشرطة والدرك عبيد الاغنياء الجدد والمتنفذين ، وكأنهم اسياد الشعب ، يتلاعبون بالقانون كما يريدون ... فالويل لشعب امسى عبد العبيد !!.

جرت مؤخراً حادثة كاد لولا لطف الله ان يذهب ضحية السرعة الجنونية فيها ، رجل فاضل ومفكر وطني من خيرة المفكرين وكان في السيارة قريب لبناني وجيه فقدم صاحب السيارة سيارته للمجنى عليه فنقله الى المستشفى ، ثم الى بيته ، وانتهى الامر عند هذا الحد ، ولم ير المجنى عليه للغني الجديد ولا لشخص يرسله من قبله وجها !!... فالسرعة الجنونية قضاء وقدر ! . وما اراد المجنى عليه ان يتقدم بدعوى كيلا يقال انه يطمع في مال !. وهكذا طويت صفحة هذا الاستهتار ..

اننا نود ان نلفت نظر الحكومة ، الى ضرورة حماية ارواح العباد من اعتداء الاغنياء الجدد واستهتارهم في الطريق العام .. ومن ظلم الانسان للانسان !

س . س .

الاتحاد اللبناني ٢ ت٢ ١٩٥١

البرت ريحاني

قامت بيروت وقعدت واهتزت من الاركانا
وطيور السما جفلت وجعلت تفتش عالمكانا
الناس من بيوتها خرجت والسمك في البحر لانا
والانهر ايضاً فاضت وهذا ما كان في الحسبانا
الطرق كلها ازدحمت والعقل ما عاد دريانا
وعيون الشباب دمعت وكل الاصحاب والخلانا
الاجزخانات اشتغلت وكل محزون [illegible] ودكانا
والاشعار كلها ارتفعت والريحاني يومها بانا
المسأله بدها تحليل الريحاني كان نعسانا
اصطدم بصدمة اوتوبيل وقبانه مقصر الرجمانا
الاخبار وصلت لبعيد حتى مصر والسودانا
بالبواخر وسكك الحديد صيته أعظم من شو بانا
الاخبار كلها انتقلت بطائرات شركة ال[illegible]
واجنحة الطيور منا نقلت ودرست بالآ[illegible]
أرز لبنان تمايل والصنوبر [illegible]
وقلب لوري تمايل تمايل أ[illegible]
الريحاني مثل قليل طيبته [illegible]
لا نقبل عنه بديل هو [illegible]
هو من عائله مشهوره [illegible]
رضى أهل المعموره [illegible]
ولولا الصدمة والجابي [illegible]
انطربت سائق لوري [illegible]
ولولا عناية القدير [illegible]
نقدر ها رحمه تقدير [illegible]
ربنا يطيل عمره ويحميه ويحفظ [illegible]
والعائلة ربنا يبقيه ويبقى محر[illegible]

البناء ١٢ ت١ ١٩٥١ بيروت

البرت ريحاني يشكر

يتقدم البرت ريحاني بالشكر الى جميع الذين عاودوه في منزله بالفريكه على اثر صدمة السيارة التى ألمت به ان كان بحضورهم او برسائلهم الكريمة ، ويسأل الله ان يقيهم صدمات الحياة المعنوية والمادية .

التلغراف - بيروت - ١٢ ت١ ١٩٥١

البرت الريحاني يشكر

جميع الذين عادوه بمنزله في الفريكه على اثر الصدمة التي المت به من جراء سيارة ان كان بحضورهم او برسائلهم ويسأل الله ان يقيهم صدمات الحياة المعنوية والمادية .

الهدى ٢ ت١ ١٩٥١ نيويورك

حادث سيارة للاستاذ البرت ريحاني

بينما كان السيد البرت ريحاني شقيق فيلسوف الفريكه المرحوم الاستاذ امين الريحاني يقوم بزيارة عائلية في الجمهور تصحبه عائلته والدكتور شقير شقيق قرينته وفيما هو يجتاز الطريق صدمته سيارة تسير بسرعة خاطفة على الطريق العام فاصيب بجرح بالغ في رأسه ورضوض اخرى وقد ظل مغميا عليه مدة نصف ساعة نقل على